شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

المؤلف

محمد بن يوسف بن علي بن سعيد (الكرماني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة البلدية، بالإسكندرية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هبة وصول الكتاب
"مكتبة"
"الخزانة"
"الرف"
٤٤٩٥
٨٠٧ ب

ملك ولي النعم الحاج ابراهيم رعد
٤٦٩

شرح البخاري

الكرماني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افرغ علينا صبرا و

الحمد لله الذي انعم علينا بجلايل النعم ودقايقها واعظمها هو نعمة الاسلام وجعل دينه اسمى

الاديان وملته اخر الملل واعتدلها وسط الامم وبينها وامثل الاقاليم بين الحلو والحرام وشرع

شرايع وسن سننا وعلم بالقلم وقد احكم الاحكام وانزل كتابه بالسنة لتفصيل مجملاته و

كلماته وشرح مشكلاته رحمة للعالمين وشفيعا للمذنبين توضيح نصوصه وتبيين قصوصه وكشف

غموضه وتعميم خصوصه رافة وعناية بالمؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى الذي من مشكاة نبوته

وجوده بتوقد جميع الكمالات والسعادات ومنها الاقتباس ومن بحر بركاته الطيبة ظهرت اصول اخراج

الدنيا والاخرى وتبين فروعها الكافيات الشافيات وقد قال تعالى لتبين للناس كلما ذكر الذكرى والاذكرات

وكلما غفل عنه الغافلون والغافلات ورضي الله عن الصحابة والتابعين وتبع الذين اتبعوهم باحسان

في الاوقات وطهرهم من دنس الشرك والنفاق وقد قطعوا عن الدنيا العلايق وزهدوا مشارق الارض و

مغاربها لمحاسن الاخلاق ومكارم الاخلاق واولادهم افاضل الخلايق ما افضل اسانيد [illegible] و ولايات مرالاحلا

الاسلاف وارتفع الدرجات بشرايف العلوم لاصناف الاشراف [illegible] ان علم الحديث

بعد القرآن هو افضل العلوم واعلاها واجل المعارف واسناها حريا انه بعلم مراد الله تعالى من كلامه ومنه

يظهر المقاصد من احكامه لان احكام القرآن جلها بل كلها كليات والعلوم منه كلها امور اجمالات كقوله

تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة فان السنة هي المعروفة لتبيانها كفاتحة الصلوة واعداد ركعاتها وكيفياتها

وشرايطها وفرايضها ونوافلها وهيآتها واذانها واوضاعها وصفاتها وهي الموجبة لبعض لاتكاة وبيان

نصب الزكاة وانواع ما يجب فيها واوقات الاداء ومن وجب عليه وما وجب منها وهلم جرا ولذا اعلا العلماء قدرا

وانورهم بدرا ولهم اخطرا وانبلهم شانا واعظمهم عند الله منزلة حتى لا واكرمهم مكانة ومكانا جملة

كنة النبوية ونا قلوا اخبارها وحملة الاحاديث وعاقلوا اسرارها ومحققوا الفاظها واربابها وميزوا

ومدققوا معانيها واصحاب درايتها وهم الطائفة المنصورة المشبه لمنالي الحق والمسالك ولن يزالوا

ظاهرين عليه حتى تاتي امر الله وهم على ذلك وكان كتاب الجامع الصحيح للامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل

البخاري جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير العلا لكتب الصحيحة تقدما وروايته وفهما ودرايتها واكثرها

تعديلا وتصحيحا وضبطا وتنقيحا واستنباطا واحتياطا وفي الجملة هو اصح الكتب المؤلفة

فيه على الاطلاق والمقبل عليه بالقبول من اغلب الافاق وقد فاق اقرانه في جميع الفنون والاقسام

وحض بالمزايا بين دواوين الاسلام ستمد له بالراعة والتقدم استمدادا يليق العظام ولا فاضل الكرام

وفوايد هذا الكتاب العظيم اكثر من ان تحصى واغزر من ان تستقصى وكيف لا وهو شامل لاكثر اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله

واحواله مشتمل للاكثر اخباره واثاره واعماله وفيه مشاهده وغزواته واخلاقه ومخبراته وكرامات الله

وسائر المحاله الاعزة ذلك مما لا يخفى من عروض الاستنباطات التي نرجو علمها في الابواب والاشتا

الى المذاهب المستنبطة من الاحاديث الا صحاب رابي لما رايته شرحا مشتملا على كشف بعض ما

من الكتاب فضلا عن كلها او مستقلا بما يتعلق بالبحث عن عوده بالله تفضلا عن حلها مع ارتج

كشيء مجي مطمان وحدانه ولم اظهر بعد التفتيش والتفكر الا على فقدانه والشروح التي شرحها الشارحون

لا تشفي عليلا ولا تسقي غليلا هاهو ذا كتاب الامام ابي الحسن علي بن خلف المالكي المغربي المشهور

بابن بطال انما هو غالبا في فقه الامام مالك من غير تعرض لما هو الكتاب مصنوع له وكتاب الشيخ

العلامة ابي سليمان حمد بن ابرهيم الخطابي شكر الله مساعيه فيه تلك تعرفات ولطايف على سبيل

الطفرات ليس بما لفظ الشرح موضوع له واما الذي الفه العالم المشهور غلطاي الزيني المصري

الكتاب على ضمائر ومن شرح الفاظه وتوضيح معانيه امان ولا اقول ذلك والله اعلم به عضا

من مراتبهم الجليلة العلية او وضعا مرفيعات اقدارهم الشريفة السنية حاشا مرذلك وكيف

واني مقتبس من انوارهم اشارات ملتمس من جوامع اثارهم كلمات فهم القدوة وبهم الاسوة رضي الله

عنهم وعن جميع اسلافنا عليه جابوا في تحصيلها المفلوات وتسوبوا حد منها اللذات والشهوات

وما رتعوا فانتزعوا وسامروا المحابر فاحالوا في نظم فلايدها انكارهم وانفقوا على اقتناص

شواردها اعمارهم ووقفوا التقييد اوابدها لنيلهم ديمارهم فاجدوا واطلعوا واضلوا وفصلوا

وبسطوا واسسوا وجمعوا وفتقوا ووضعوا ونقحوا واللغوا وصففوا ورتبوا ودونوا

وفرعوا وبوبوا صححوا ونقحوا صانوها عن التحريف والفساد وحفظوها عن التصحيف والنقصان

والازدياد وكلما عرض طاشي حرالفكر ردالله لها اللكر واكلم لهم المعونة والنصر حتى وصلت

البنا صافيه المشارع صافيه المذارع رياض صحايفها سمح ممرعه وحياض لطايفها الهني

مترعه فعظم الله اقدارهم الفاخرة ورفع اخطارهم الشريفة في الاخرة واعلى درجاتهم في اعلا

عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين واغا قصدت

بذلك اظهار احتياج هذا الكتاب الذي هو قالي الى شرح مكمل للفوايد شامل

للعوايد عام المنافع تام المصالح جامع لشرح الالفاظ اللغوية العربيه ووجوه الاعاريب النحويه

البعيده وبيان الخواص التركيبيه واصطلاحات المحدثين ومباحث الاصوليين والفوايد

الحديثيه والمسايل الفقهيه وضبط الروايات وتصحيح اسماء الرجال والقاب الرواه وانسابهم

وصفاتهم ومواليدهم ووفياتهم بلادهم ومرويانهم والتطبيق بين الاحاديث المتنافيه الظواهر

والتوفيق بينها وبين الزواجم المستور على اكثر الصغار ولتوضيح ما صعب سلوك مناهجها وتبيين مالم

يظهر من مقدماتها تتايجها وتلبين مالم يدل مرصعابها ولم تخصيح للفهم مرقابها وبعض غوطها

عن ان يكون شريعه لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد فاستخرت الله تعالى واستعنته

به في تاليف شرح موصوف بالصفات وزيادة موصوف باقاة ذلك ونعم الافادة مع اغترافي بالقصور

وقلة البضاعه والفتور وقصر الباع في هذه الصناعه فتصديت لذلك وشرحت مفردات اللغه

الغير الواضحه وذكرت توجيه الاعرابات النحويه الغير اللايحه وتعرضت لبيان خواص

التركيب بحسب علم المعاني واظهار انواع التصرفات البيانيه من المجاز والاستعاره والكنايه

والاشاره الى ما يستفاد منها من القواعد الكلاميه ومن اصول الفقه من العام والخاص والمجمل

والمبين وانواع الاقيسة الجلايه والخفايه والمسايل الفقهيه والمباحث الفروعيه وحل الادلة
والدقايق ونحوها ولما يتعلق من علوم الحديث واصطلاحات المحدثين من المتابعة والاسناد
والرفع والارسال والوقف والتعليلات وغيرها ولتصحيح الروايات واختلافات النسخ وترجيحها
والعرض لاسما آلرجال وتعجيم الفاظها وتوضيح ملتبسها وتكشيف شيمها وتبيين مختلفها
وتحقيق موتلفها وانسابهم والقابهم وبلادهم ووفياتهم الى اخر ترجمهم ولفقت بين الاحاديث التي
ظاهرها متخالف والاخبار التي في بادي الراي متضادا متنافيه وبينت مناسبة الاحاديث
في كل باب لما ترجم عليه ومطابقتها لما عقد له وكسر اليه وهو قسم عجز عنه الفحول البوازل في الاعصار
والعلما الافاضل في الامصار فتركوها واعتذروا عنها باعتذار ومن جملتهم ما قال الامام الحافظ
ابو الوليد سليمان الباجي بالوجه والحجم والمخرج في كتاب التعديل والتجريح لرجال البخاري
قال اخبرنا ابو ذر عبد الله بن محمد بن احمد الهروي حدثنا ابو اسحاق المستملي ابراهيم بن احمد
قال انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند محمد بن يوسف الفربري فراته لم يتم بعد
وقد بقيت على مواضع مبيضه كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيا ومنها احاديث
لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قال ومما يدل على صحة هذا القول ان رواية
الى محمد ورواية ابي الهيثم ورواية ابي زيد وقد نسخوا من اصل واحد فيها التقديم والتاخير
واغا ذلك بحسب قدر كل واحد منهم في ماكان في طرس اورقعة مضادة انه موضوع كرها
فاضافه اليه ويبين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك متصلة ليس بينهما حديث
قال واغا اوردت هذا لما عنى به اهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث
الذي يليها وتكلفهم في ذلك من تعسف كثير وتاويل مالا يسوغ والبخاري وان كان من اعلى الناس
بصحيح الحديث وفقهه فليس ذلك من علم المعاني وتحقيق الالفاظ بسبيل كيف وقد روى
ابو اسحاق الهروي في ذلك وبينهما ان الحديث الذي يلي الترجمة ليس موضوعا لها واغا هو موضوع
لباقي قبل ذلك بترجمة وباقي للترجمة التي قبله في الحديث بما يليق بها وسعيت فيه في توضيح
العبارات وكشف القناع عن المشكلات ولم ابال عن الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان
ولا في تعجيم بعض الاسما الكتي هي واضحة عند اهل هذا الشان لاني قصدت فيه النفع للمنتسبين
والفايدة للمتفقهين والمتاخرين وقد جرى في هذه الايام في بعض امهات الاسلام
امر وهوان سلطانه مرض فاراد التبرك بقراة البخاري لاستشفا عليه واستسقا غلته فاشار
الى اهلها بقراته واسرهم بتلاوته فاشتد عليهم اكثر الاسما مثل ابن بكير هل هو مصغرا
ومكبرحتى كادوا يثيرون كوامن فتنة لذلك فصار هذا ايضا مما قال ما كنت قصدته من الزيادة
على التوضيح في فهم الاسما لا سيما وقد صار الظن محجورا في اكثر الامصار وليس للعقل فيه دخل
ولا للقياس اعتبار فالحمد لله كثيرا حمدا فلا كل ما يحتاج اليه المحتفل به فهو شيخ للطالب
استاذ للمتعلم مرشد للمشتغل به فالطائفة عظمه اخلصت لك بقاويما وطعمه
جسمه صفيت لك حلاوتها وغنيمة باردة اخترت لك صفيتها ولقمة هنية اعددت لك نقيما

انتي الحمد ولي شرعن مطالعها السعود عشر بحمد صاحد الف فرب ساع لقاعد فانك استغنيت
فانك استغنيت به عن الف كتاب او زايد ولو كاني هذا نفس ناطقه ولسان مطلقه لقال بمقال
صريح وكلام فصيح لله در مولف هذا التاليف الرييس ولاشلت يد مصنف هذا التصنيف
الفايق النفيس وهذا الكتاب لا يدان يبيع لاحد جليين اما عالم مصنف فيشهد لي بالخبر ويعذرني فيما
كان عسي ان يحيد العبار الذي هو لازم الاكثار واما جاهل متعسف فلا اعتبار لوغوغة ولا اغتنا
بوسوسته ومثله لا يعبا به لمخالفته ولاموافقه واغا الاعتبار بذي النظر الذي يعطي كل ذي حق حقه
اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا يزال غضبان اعلي لئامها هذا ولا ادعي العصمة والبشر محل النقصان
والخطا والنسيان من لوازم الانسان لكن القصود طلب الانصاف والتجنب عن الجسد والعناد والاعتساف
وفقنا الله للسداد وثبتنا على الصواب والرشاد وما توسلت به الى غرض دنيوي من مال وجاه او تقرب
الى سلطان او خليفة كما هو عادة ابناء زماننا من اصحاب الهمم القاصرة والعقول الضعيفة بل جعلته
لله تعالى ولوجهه خالصا سايلا ان يفعني به حين يكون الظل في الاخرى قالصا وان يمن
علي قبول القبول فانه اكرم مسؤل واعز مامول وشرف دياجته باسم حبيبه سيد الاولين
والاخرين محمد عليه افضل الصلوة واكملها واشرف التسليمات واجملها وجعلته وسيلة الى الحضرة
الشريفة المطهرة المعظمة ووسيلة الى العتبة الجليلة المقدسة الكريمة صلى الله عليه وعلى الداري
صلاة واعلاها وكتب في زمان مجاورتي عكه المشرفة مكلا لهذا الشرح فيها اذا عانقت المتلزم المدار
كنت اجعل الكعبة المعظمة زادها الله تعالى عظمة وجلالا شفيعا في ان يتقبله الله مني احسن القبول
ويصيره عنده صلى الله عليه وسلم من اشرف الوسايط واحسن الوسيلات وكل من شي علي اثني عليه وكل
متوسل علي من بتوسل اليه مثوبة من جزا وعارفه من عطا فانا الرجو اشفاعته في ان يعفو عن الزلات
ودعوته في ان يرحمني ويرفع لي الدرجات جابين واد حارا وعطيه واستظهارا اللهم لا تخيب رجانا
واستجب دعانا ولا زلت متفكرا في تسميته اذ كنت في بعض الليالي في المطاف بعد ذا المحي من الطواف
فالهمني الهم بانه هو الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري فسميته به واسال الله تعالى ان لا يؤاخذنا
عاثنينا واخطانا فيه وان يعفو عنا ويغفرلنا ويرحمنا انه هو الجواد الكريم الروف الرحيم

اعلم ان صحيح البخاري لحاجة له في بيان حاله لاني تعديل رجاله لانه بلغ من التقسم الى قسمين رجال بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقت الامة المكرمة المعظمة الاقدار على انهم عدول ثقات اخيار
ابرار فاذكرنا الا انسابهم ووقايعهم ونحو ذلك مما تمثل الخواطر اليها وذلك لتكثير الفوايد وتعزير القواعد
والاستيناس بعملا للتعديل والتجريح والتضعيف والتصحيح وصحتنا اسماهم احترازا من الاختلاط
والتحريف واتقاعن الاحتياط والتصحيف وذلك انما هو من كتب متعددة مشهورة عند ابنا الزمان
وصحف متكثرة مذكورة بين اصحاب هذا الشان واكثرها من كتاب الشيخ ابي نصر محمد بن محمد بن الحسن
الكلاباذي ومن تقييد المهمل للحافظ ابي علي الحسين الغساني بالمعجمة وشدة الممملة وبالنون
الجياني بالجيم وتشديد التحتانيه وبالمون الغرناطي ومن كتاب الاكمال للامير ابي نصر ابن ماكولا ومن جامع
الاصول للامام ابي السعادات ابن الاثير جزاهم الله خيرا ورجال بيننا وبين البخاري لا حاجة

لنا إلى معرفتهم بدواتهم فضلا عن جودهم وعدالتهم لان صحيحه بالسنة التي ما تواتر ولا إلى الاسناد البهم
لكن لما كان الاسناد خصيصة هذه الامة المباركة ومرجلة شرفها فلا بد من اعتبار اقتدا بالسلف
وحفظ الشرف فاقول اما اسنادي اليه فهو من شيوخ متوافر وعلما متكاثر من اهل الحرمين
الشريفين مكة والمدينة ضاعف الله شرفها والقدس والخليل ومصر والشام والعراق وغيرها
ورحلت لاجله خاصة الى هذه البلاد برها وبحرها السكن السماح الشامي والاسماح الكامل
الكافي اعني هو من شيوخ ثلثه الاول الشيخ الامام العلامة الازهر من اكابر المعمرين بالديار
المصرية ناصر الدين محمد بن ابي القاسم بن اسماعيل بن محمد بن المظفر ابو عبد الله الطائي الشافعي
فقيه اصوليا عالما بما يقرا ضابطا منصفا كان باكل مراجع الكتابة وكان قد داوم سنين ومدين
على قراءة شيء من صحيح البخاري صبيحة كل يوم بالجامع الازهر مدة مرحده وستين وسماعه وانه
حدثني باكثر قراءة منه واخبرني بالثاني قراءة عليه قال اخبرني مشايخ جمة منهم ابو عبد الله محمد
بن ابي الحرم بالمهملة والراء المفتوحتين مكي بن منسوب الرحلة المشرفة ابن ابي الذكر بكسر المعجمة وعبد الغني
القرشي المغربي الاصل مشيخي كان شيخا مباركا صحيح السماع مكثرا وكان قائما مدة بالديار المصرية
مات سنة تسع وتسعين وسماعه سماعا قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن المبارك
بن محمد الربعي بفتح الراء والموحدة وبالمهملة الزبيدي بفتح الزاي وكسر الموحدة البغدادي الحنبلي
وكان دينا خيرا صنبليا حدث بالعراق وبالشام والحجاز واحفاد بالاجداد ولد سنة ست واربعين
وخمسمائة ومات سنة احدى وثلثين وسماعه سماعا قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
بن شعيب السجزي بكسر المهملة الهروي الصوفي قراءة عليه وكان ابو قد حمله على رقبته من هراة الى
موسج لسماع الحديث وصار شيخا صالحا الحق الصغار بالكبار وكان حاضر الذهن مستقيم الراي
وصحبه شيخ الاسلام ابا عبد الله الانصاري ولد سنة ثمان وخمسين واربعمائة ومات سنة
ثلاثة وخمسين وخمسمائة ببغداد ودفن بالسويدية قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد
بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد داوود ي الغوشجي بضم الغين المعجمة وفتح الشين المعجمة وتسكين
الواو وبالجيم منسوبا الى بلدة بغرب هراة خراسان قراءة عليه ونحن نسمع كان احد اعيان
الشافعية والائمة اشتغل عليه وورعه وورسوخ قدمه في التقوى يحكى انه ترك اكل اللحم
وقت نهب التركمان مكتفيا بالسمك يحكى له ان بعض الامراء اكل على خافة المواضع الذي يصطاد
منه السمك ونقص ما فضل من سفرته فيه فما اكل السمك منه بعد ذلك مات سنة سبع وستين
واربعمائة قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه بفتح المهملة وشد الميم المضمومة
واسكان الواو وفتح التحتانية السرخسي بفتح المهملة والراء وسكون المعجمة وقد يقال بسكون
الراء وفتح المعجمة سماعا عليه كان ثقة صاحب اصول حسان ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين
ومات سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
بن صالح الفربري بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى واسكان الموحدة منسوب الى قربة من قرا
بخارا قراءة عليه كان ثقة ورعا سمع الصحيح من البخاري مرتين مرة بفربر ومرة ببخارا وقيل ثلاث مرات

وهو حاضر لوا البخاري رواية نعم الحاضر ونعم المحمول ولد سنة احدى وثلثين ومائتين ومات سنة
عشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى الثاني الشيخ الامام الحافظ محمد الحرم الشريف النبوي صلى الله
على ساكنه وسلم ابو الحسن علي بن يوسف بن الحسن الزبرقدي بفتح الزاي والراء واسكان الموحدة
وبالمهملة الانصاري كان عالم المدينة في اوانه الضروب اليه اكباد المطي في زمانه وكفاه فضلا
انه كان مراحيجاب الاسماع عند الروضة الشريفة وارباب الافادة عند العتبة الكريمة المنيفة
صلوات الله وسلامه على صاحبها مات سنة ثلثين وستمائة وسماعه قال اخبرنا الشيخ
المعظم جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري عرف بابن شاهد الجيش
بالجيم والتحتانية والمعجمة كانت مرتبة العلم وكان رئيسا الديوان الانشا بحلب الشام مات بعد
ستين وسماعه سماعا قال اخبرنا الشيخ ابو الطاهر اسمعيل بن عبد القوي بن ابي العز بن عزون
وهو بفتح المهملة وضم الزاي المشددة وبالواو وبالنون الانصاري الشافعي المصري والشيخ نظام
الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق بفتح الراء وكسر المعجمة الربعي بالراء والموحدة المفتوحتين
وبالمهملة المالكي قراءة عليهما وانا اسمع خلا شابرا وهو وباب المسافر اذا حدثه الامير
الى كتاب الصيام ومن باب ما يجوز من الشرط في المكاتب الى باب الشرط في الجهاد ومن باب عزوه المراه
البحر الى باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس فانه بالاجازة لا اخبرنا ابو القاسم هبة بن علي بن مسعود
الانصاري البوصيري بضم الموحدة وسكون الواو وكسر المهملة واسكان التحتانية وبالراء قراءة عليه
قال اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن بركات ونقال بن هلال السعدي النحوي اللغوي سماعا
قال اخبرتنا ام الكرام كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزية سماعا قالت اخبرنا ابو الهيثم بفتح
الهاء واسكان التحتانية وبالمثلثة محمد بن مكي بفتح الميم وشد الكاف والتحتانية بن محمد بن زراع
بضم الزاي وحفة الراء وبالمهملة الاديب الكشميهني بضم الكاف وتسكين المعجمة وبفتح الهاء وكسرها
وقد يمال الالف وقيل الها هو على الاصل وهي قرية بمرو سماعا عليه قال اخبرنا الفربري سماعا
عليه الثالث الشيخ الكبير ثقة السلف قدوة الخلف جمال الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين
احمد بن عبد الله بن عبد المعطي الانصاري المكي محدث الحرم الشريف الاطهر كثير العبادات والطاعات غزير
المناسك والمطوفات اخبرنا الله بمكة حرسها سنة خمسة وسبعين وستمائة سمعنا عليه صحيح البخاري بملة المشرفة بالمسجد
الحرام بباب الرحمة تجاه الكعبة المعظمة زادها الله عظمة وحدا الركن اليماني الامن كتاب الشهادات الى سورة
الفتح فانه كان بدا ر المباركة التي بقرب الباب المشهور بباب ابراهيم من الحرم الشريف مرتلة اشهرا خرها
رمضان سنة خمس وسبعين وسماعه قال اخبرنا الشيخ المرويد شيخ على الشرق والغرب اعلم مقام
ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه رضي الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري
مات سنة اثنين وعشرين وستمائة وسماعه سماعا على الشيخ الجليل المسند ركن الدين عبد الرحمن
بن ابي حرمي بالمهملة والراء المفتوحتين ابن بنين بلفظ جمع الابن الكاتب المكي ما حلا من باب قول الله
تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فانه بالاجازة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن حميد بضم الحاء المهملة وفتح الميم الاولى بلسبي بفتح الهمزة واسكان المهملة وبالواو وضم الموحدة

وبالام وبالمهملة اكثر سماعا قال اخبرنا ابو مكتوم بالقوة به عليه سماعه عن والده الحافظ ابي ذر بفتح
المجمة وشدة الراء ابن محمد بن احمد الهروي ولد سنة خمس وستين وخمسين وثلثمائة ومات سنه
اربع وثلثين واربعمائة سماعه عن الامام الثلاثة ابي الهيثم الكشميهني وابي محمد السرخسي المتقدم ذكرهما
وابي اسحق ابرهيم بن احمد المستملي سنة وكان من الثقات مات سنة ست وسبعين وثلثمائة هذا والشيخ
رضي الدين امام المقام طريقة عنه طريقه الفهري وهي من النفائس وبها يكمل لنا مسند البخاري البناء وكل مدينه
راويان وهو مهتم به معتنى عليه عند اهل هذا الشان قال اخبرنا الشيخ زكي الدين عبد الرحمن الكاتب
عن الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن سلفه بكسر المهملة وفتح اللام وبالفا وهو عجمي ومعناه بالعربي ثلاث
شفاه لان سفة شفوفة واصله كان بالموحدة فابدلت بالفا الاصفهاني ولد سنة ثلثين وستمائة واربعمائه
ومات سنة سبعين وخمسمائة فجاءة قال اخبرني ابو الخطاب بالمجمة وشدة المهملة نصر بسكون
المهملة بن احمد بن البطر بفتح الموحدة وكسر المهملة الكاري مر القراءة سماعا ولد سنه ثمان وتسعين وثلثمائه
ومات سنه اربع وتسعين واربعمائة قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن محمي بن زكريا المودب
ويعرف بابن البيع بفتح الموحدة وكسر المثناة الشديدة ولد سنة احدي وعشرين وثلثمائة ومات سنه
ثمان واربعين وخمسمائة قال اخبرنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي بالمجة والمهملة
كان احد حداده بيع الجمل الذي يركب عليه وهو اخر من روى عن البخاري ببغداد وقال بعضهم سماعه
منه انما هو لبعض صحيحه لا لكله ولد سنة خمس وثلثين ومائتين ومات سنة ثلثين وثلثمائه واما البخاري
رضي الله عنه فهو ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن المغيرة بردزبه بفتح الموحدة واسكان الراء
وكسر المهملة وتسكين الزاي وبالموحدة الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا البخاري بسلم المغيرة
وكان مجوسيا على يد اليمان الجعفي والي بخارا وابو اسمعيل كان من جلة الناس وامه كانت مجابة
الدعوة وكان البخاري ذهب بصره وهو صغير فرات امه في المنام ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
وقال لها هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة دعائك او بكائك فاصبح بصيرا بخاري سنة اربع
وتسعين ومائه والهم حفظ الحديث في صغره وهو ابن عشر سنين او اقل ثم حج به ابوه وحج ابوه
وهو اقام بمكة المكرمة في طلب العلم وذلك سنة ثمان عشرة من عمره ورحل رحلات واسعات
في طلب الحديث الى مصار الاسلام وكتب عن شيوخ مئتي اقرات وامة منكاقرات قال كتبت الف
وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث كلهم كانوا يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص
حتى صار امام ائمة الحديث والمقتدي به في هذا الشان واجمع المحققون على ان كتابه اصح كتاب
بعد القران وروي عنه خلايق كثيرون نحو من مايتة الف او يزيدون او ينقصون وعظم العلماء عادة
التعظيم وكرهه المفتلا نهاية الاجلال والتكريم حتى ان مسلما صاحب الصحيح كلما دخل على دسيلم ويقول
دعني اقبل رجليك يا طبيب الحديث في علله ويا استاذ الاستاذين ويا سيد المحدثين وقال ابو عيسى
الترمذي لم ار مثله جعله الله زين هذه الامة وقال نعيم ان فقيه هذه الامة وقال محمد بن بشار
بالعجام اكثرين وكان علماء مكة يقولون هو امامنا وفقيهنا وفقيه خراسان وقال ابن المديني هو ما رات
مثل نفسه وقال ابن خزيمة ما تحت ادم اعلم بالحديث منه واحفظ

وفاة

وقال بعضهم هو اية من ايات الله يمشي على وجه الارض ونحو ذلك وكان في سعة من الرزق قد ورث من ابيه مالا
وكان يتصدق بكل ما يربح عما كان باقي عليه تجارة ولا ياكل ضيعة انما كان ياكل احيانا الوزنين او ثلاثة وكان
يختم في كل ثلث ليال وكان حفظه في غاية الكمال قال خرجت هذا الحديث من زهاء ستمايه الف حديث
وقال ما وضعت في كتابي هذا حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقيل كان ذلك مكة اكثر تلك
والغسل بماء زمزم والصلوة خلف المقام وقيل كان ببلده علي ساكنها افضل الصلوة والسلام
وترجم ابوابه في الروضه المباركة وصلى لكل ترجمة ركعتين وقيل صنف الجامع في ستة عشر سنة
والله اعلم بذلك ودخل بغداد ثمان مرات والقاه اهلها له في الحديث بلا منازعة وله معهم حكاية
مشهورة في امتحانهم له بقلب الاسانيد والمتون فصح كلها في الساعة وحين وقعت الفتنة وامتحنه
في مسئلة خلق القران رجع من بغداد الى بخارا فتلقاه اهلها في محل عظيم ومقدم كريم وبقي مدة
يحدثهم في مسجده فارسل اليه امير البلد خالد بن محمد الدهلي ينيلطف معه ويساله ان يابنيه بالصحيح
ويحدثهم به في قصر فامتنع فبخاري من ذلك فقال لا اذل العلم ولا احمله الى ابواب الناس فحصل له
وحشة بينهما فامر الامير بالخروج عن البلد وبقال ان البخاري دعا عليه فلم يات شهر حتى ورد امر
دار الخلافه بان ينادي على خالد في البلد فنودي عليه على اتان وحبس الى ان مات ولما خرج من بخارى
كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه الى بلدهم فسار اليهم فلما كان بقرب خرتنك بفتح المجمة واسكان الراء وفتح
الفوقانيه وسكون النون وهو على فرسخين من سمرقند بلغه ان قد وقع بسببه فتنة فقوم يريدون
دخوله وقوم يكرهونه فاقام بها الى حين يتجلى الامر فصحر ليلة فدعا وقد فرغ من صلاة الليل
اللهم قد ضاقت علي الارض عما رحبت فاقبضني اليك فمات في تلك الشهر سنة ست وخمسين
ومايتين وعمره اثنان وستون سنة **فان قلت** كيف استجاب الدعا بالموت وقد خرج هو
في صحيحه لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به **قلت** بضوابات المراد بالضر هو الدنيوي
واما اذا نزل ضرر ديني فانه يجوز تمنيه خوفا من تطرق الخلل في الدين وقد فاح من قبره رايحة
الفاكهة اطيب من المسك وظهر سول بيض في السماء مستطيلة حدا القبر وكانوا يرفعون التراب من
البركة حتى ظهرت الحفرة للناس ولم يكن يقدر على حفظ القبر بالحراس فنصب على القبر خشب شبكة
فكانوا ياخذون ما حوله من التراب والحصيات ودام ريح الطيب اياما كثيرة حتى توافر عنده جميع اهل
تلك البلاد وامثال هذه الكرمات اكثر لطهيه لا تعظم بالنسبة الى امتثال هوة العباد ورفع الله
تعالى ذكره وقد فعل وجعل له لسان صدق في الاخرين وقد جعل واعلم ان علم الحديث
موضوعه هو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحده هو علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وغايته هو الفوز
بسعادة الدارين وان عدد كتب الجامع مايتة وثنتي وعدد ابواب ثلثة الاف واربعمايه وخمسون بابا
مع اختلاف قليل في تشبيه الاصول وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة الاف ومائتان وخمسة
وسبعون حديثا والمكررات منه قريب من نصف فاحاديثه بدون التكرار تقارب اربعة الاف وعدد
شيخه الذي خرج عنهم فيه مايتان وتسعة وثمانون وعدد من تفرد بالرواية عنهم دون مسلم

الاقدم

مائة واربعة وثلثون وتفرد ايضا عشايخ لم يقع لرواية عنهم لبقية اصحاب الكتب الخمسة الا بالواسطة وقع
له اثنان وعشرون حديثا عاليا رفيعا لانه في الاسناد الى اعلاه الله درجته ودرجتنا يوم التناد على رؤوس الاشهاد
ورزقنا شفاعته من توسلنا اليه بكلام خير خلقه بقيه وافضل ناطقه وجمعنا عند حضرته الشريفه صلى الله
عليه وسلم في دار الكرامة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال ابو عبد الله
البخاري رضي الله عنه **باب كيف كان بدء الوحي**

قوله باب بجر فيه ورفع فظاهر اوجه ثلاث احدها رفعه مع تنوين والثاني رفعه بلا تنوين على الاضافة
وعلى التقديرين هو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب والثالث باب على سبيل التعداد للابواب بصورة الوقف
فلا اعراب له قوله وقول الله هو مجرور على محل الجملة التي هي كيف كان بدء الوحي او مرفوع عطف على
لفظ البدء وذكر البخاري الاية الكريمة لان عادته انه يستدل للترجمة بما وقع له من قرآن وسنة
وغيرهما واراد ان الوحي سنة الله تعالى في انبيائه وقال الامام ابو الحسن ابن علي بن الحسن بن خلف المالكي
المغربي يعني ان هذه الاية ان الله تعالى اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم كما اوحى الى سائر الانبيا
وحي رسالة لا وحي الهام لان الوحي ينقسم على وجوه واقوال وانما ذكر نوحا ولم يذكر آدم عليهما السلام
لانه اول مشروع عند بعض العلما لانه اول نبي عوقب قومه فخصصه بتهديد القوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله بدء البدء على وزن فعل يحتمل ان يكون مصدرا فهو بمعنى
الابتداء وان يكون ناقصا فهو بمعنى الظهور والوحي اصله الاعلام بسرعة وكلما دلت به من كتابة
او كلام او اشارة او كناية فهو وحي ومر الوحي الرؤيا والالهام والوحي ووحى لغتان والاولى افصح ولها
ورد القرآن وقد يطلق ويراد به اسم المفعول منه اي الموحى واما بحسب الاصطلاح المشروعة
فهو كلام الله المنزل على نبي من انبيائه قال الامام ابو عبد الله التيمي الاصبهاني الوحي اصله
التفهيم وكل ما فهم به من الاشارة والالهام والكتب فهو وحي وقيل في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا
بكرة وعشيا وفي قوله واوحى ربك الى النحل الى الهم واما الوحي بمعنى الاشارة فكما قال
الشاعر يرمون بالحدب الطوال وناري وحي الملاحظ خيفة الرقباء قال واعلم انه لما كان كتابه
معقودا على اخبار النبي صلى الله عليه وسلم طلب تقديمه ما دل على شان الرسالة والوحي ولم يرد
ان تقدم عليه شيا ولهذا لم تقدم عليه الخطبة فان قيل والترجمة لبيان بدء شان الوحي
والحديث لبيان كون الاعمال محتاجة الى النية قلنا قال العلما البخاري اورد هذا الخبر بدلا
من الخطبة وانزله منزلتها فكانه قال ابتدات بهذا الكتاب وصدرته بكيفية بدء الوحي وقصدت
به التقرب الى الله تعالى فان الاعمال بالنيات قال واعلم انه لو قال كيف كان الوحي وبدؤه لكان
احسن لانه تعرض لبيان كيفية الوحي لا بيان كيفية بدء الوحي وكان ينبغي ان لا تقدم عليه تعقب
الترجمة عنه ليكون اقرب الى الحسن وكذا حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس لا يدل على بدء الوحي ولا يعرض له غير انه لم يقصد بهذه الترجمة تحسين العبارة
وانما مقصوده فهم السامع والقاري اذا وقف الحديث على مقصوده من الترجمة فلم يتعلل
بها نقول بلامنه على فهم القاري اقول ليس قوله لكان احسن مسلما لانا لا نسلم انه ليس بايا

كيفية بدء الوحي اد يعلم مما في الكتاب ان الوحي كان ابتداوه على حال الخلوة بعار حرا على الكيفية المذكورة من الخط
ونحوه ثم ما قر هو عنه لازم عليه على هذا التقدير ايضا اذ البدء عطف على الوحي كما قرر فيصير ان يقال
ذلك ايراد اعليه وليس قوله كان ينبغي ايضا مسلما اذ هو ممنوع لمخطئه وقصد التقرب كما قال
هو بنفسه والسلف كانوا يستحبون افتتاح كلامهم بحديث النية بيانا لاخلاصهم فيه وليس قوله
وكذا حديث بن عباس مسلما اذ فيه بيان حال الرسول صلى الله عليه وسلم عند ابتدا نزول الوحي
او عند ظهور الوحي والمراد مرجال ابتدا الوحي حاله مع كل ما يتعلق بشانه اي يتعلق كان كما في التعليق
الذي للحديث الطرفي وهو ان هذه القصة وقعت في احوال البعثة ومبادئها والمراد من الباب جملة
بيان كيفية بدء الوحي او من كل حديث منه فلو علم من مجموع ما في الباب كيفية بدء الوحي من كل حديث
شي مما يتعلق به لصح الترجمة قوله الحميدي اقول اشرف الكتاب او لا بلسب رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم وما ثانيا سبعا ثم اشرح الباقي بترتيب الكتاب وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا
اجماع الامة وما بعده مختلف فيه والنضر هو ابو قريش في قول الجمهور وقيل فهر وقيل غير
وامه صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور ومناف بفتح
الميم وقضى بصيغة التصغير وكلاب بكسر الكاف واللام المخففة ومرة بضم الميم وسكون الراء ولوي
بالتصغير وغالب بالغين المنقطة وفهر بكسر الفاء وبالراء والنضر بالنون وسكون الصاد المهملة وخزيمة
بصغر بالمعجمة والزاي ومدركة بصيغة اسم المفاعل ومضر بضم الميم وفتح الضاد المنقطة ونزار
بكسر الميم واما مولده فالصحيح من الاخبار انه عام الفيل وقيل بعده بثلثين سنة او باربعين وانه
في يوم الاثنين من ربيع الاول اثنى عشرة منه وقيل لثمان او للتسعين او لعشر وبعث رسولا الى الناس
كافة على رأس اربعين سنة ثم اقام بعد النبوة بمكة ثلث عشرة سنة على الاصح ثم هاجر الى المدينة
فاقام بها عشرا بالاتفاق فالصحيح في قدر ثلاث وستون سنة وقدم المدينة يوم الاثنين ضحى اثنى عشرة
خلت من ربيع الاول وابتدا التاريخ الاسلام صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو محمد ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين
وتوفي عليه افضل الصلوة والسلام يوم الاثنين واما الراوة فالحميدي بصيغة التصغير وبا
كنيته هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن حميد القرشي الاسدي
منسوب الى جده الاعلى وهو رئيس اصحاب سفيان بن عيينة توفي سنة تسع عشرة ومائتين
واما سفيان فهو بضم السين على المشهور وحكى كسرها وفتحها ايضا وهو ابو محمد بن عيينة بن ابي عمران
الهلالي الكوفي سكن مكة ومات بها قال قرات القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن
سبع سنين وروي عن ابن اخيه الحسن بن عمران بن عيينة قال قال سفيان لي غزو لغة
قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة اقول اللهم لا تجعله احر العهد من هذا المكان وقد بايه
استجيبت من الله من كثرة ما اساله فتوفي في سنة الداخلة يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين

ورووي سفيان الثوري عن يحيى القطان عن ابن عيينة وهذا من الطرف لانه من رواية الاكابر عن الاصاغر
واما يحيى فهو ابو سعيد بن سعيد انف الحمار ابن قليس بن عمرو بن سهل بن ثعلب الانصاري
تابعي اتفق العلماء على جلالته وعدالته وحفظه قال احمد بن حنبل يحيى بن سعيد اثبت الناس
توفي سنة اربع او ثلاث او ست واربعين ومائة بالعراق وقيل بالهاشمية ولا نصاري نسبة
الى الانصار كدي هو كالعلم للقبيلتين الاوس والخزرج ولهذا جاز النسبة الى اللفظ الجمع وسموا انصارا
لانهم نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى والذين اووا ونصروا وواحد الانصار نصير
كشريف واشراف واما محمد فهو ابو عبد الله بن ابي هبيم بن الحارث بن محمد بن خالد بن صخر بن عامر
بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة المدني التيمي توفي بالمدينة سنة عشرين او احدى وعشرين
ومائة واما علقمة فهو بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف وبالتاء المثناة من تحت
والثاء المثلثة توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك واما عمر فهو امير المومنين ابو حفص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالمثناة التحتانية بن عبد الله بن قرط بضم القاف وبالطاء
المهملة بن رزاح براء مفتوحة ثم زاي والحاء المهملة بن عدي بن كعب القرشي العدوي اسلم بمكة قديما
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها وهو اول من سمي بامير المومنين من الخلفاء
ولي عشر سنين وخمسة اشهر وستة ايام وطعنه ابو لولوة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة
او لثلاث سنة ثلاث وعشرين وتوفي مستهل المحرم لسنة اربع وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة
مثل سن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر على الصحيح ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر في حجرة عائشة رضي الله عنهما صلى عليه صهيب ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد ذكرت لمحة
طرفا منها في سيرته ان شاء الله تعالى واعلم ان البخاري على ما في بعض النسخ ذكر الثلاثة الاول
من المسند بلفظ الحديث والثلاثة الاخر بلفظ السماع والرابع بلفظ الاخبار وعلى ما سنذكره وهو
عن الحميدي في كتاب العلم لا تفاوت بينهما قال ثم قال الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا
وانبانا وسمعت واحدا والجمهور قالوا اعلا الدرجات لهذه الثلاثة سمعت ثم حدثنا ثم اخبرنا مع الفرق
ايضا بين المفرد والجمع كما قال في الاخبار بلفظ اخبرني مفردا وفي الحديث بلفظ حدثنا جمعا
وقيل بغير ذلك ايضا ثم اعلم ان في هذا الاسناد لطيفة وهي ان فيه ثلاثة من التابعين المدنيين
يروي بعضهم عن بعض وهم يحيى وعلقمة وقد يقع الطف منه وهو ما عن اربعة من التابعين فقوله
على المنبر بكسر الميم وهو مشتق من النبر وهو الارتفاع وهو بلفظ الآلة لانه آلة الارتفاع واللام
فيه للعهد يعني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة
واللام قوله انما الاعمال بالنيات هذا التركيب مفيد للحصر اتفاقا فامر المحققين اي لا عمل
الا بالنية فقيل لان الاعمال جمع محلى باللام مفيد للاستغراق وهو مستلزم للقصر ومعناه كل عمل
بالنية فلا عمل الا بالنية والا فيصدق كل عمل بالنية واما اذا فلا تفيد الا التاكيد وعليه بعض الاصوليين
وقيل لان انما للحصر فقيل فائدته له بالمنطوق وقيل بالمفهوم ووجه بان ان للاثبات وما للنفي فيجب
الجمع بينهما وليس كلاهما متوجهين الى المذكور ولا الى غير المذكور بل الاثبات متوجه الى المذكور والنفي

الى غير المذكور اذ لا قائل بالعكس اتفاقا واعترض عليه بانه لا يجوز اجتماع ما النافية وبان المشبهة لاستلزام اجتماع
المتضادين على صدر واحد وبما يلزم من اثبات النفي هو مدخول لكلمة المحققة فلفظه ما هي ما الموكدة لا النافية
فقيد الحصر لانه بعيد التاكيد على التاكيد ومعنى الحصر ذلك وقوله المراد بذلك التوجيه ان انما كلمة موضوعة
للحصر وذلك سر الوضع فيه لان الكلمتين والحالة هذه باقيتان على اصلهما مرادتان بوضعهما فلا يرد الاعتراض
واما توجيهه بكونه كيدا على تاكيد فهو مرتاب ايهام العكس اذ لما رأى ان الحصر فيه تاكيد على تاكيد ظن ان
كلما فيه تاكيد على تاكيد حصر وليس كذلك والا لكان والله ان زيدا لقائم للحصر وهو باطل قوله بالنيات
هو جمع النية وهو القصد الى الفعل قال الشيخ ابو سليمان الخطابي معنى النية قصدك الشيء بفعلك
وتحري الطلب منك له وقيل هي عزيمة القلب التي هي ههنا وجمعه القلب القاضي البيضاوي
النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما تراه موافقا غرضه من جلب نفع او دفع ضر حالا او مالا والشرع خصصها
بالارادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء وجه الله تعالى وامتثال الحكم والسنة في الحديث محمولة على
المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه لما بعده وتقسيمه الى من كانت هجرته الى كذا وكذا فانه تفصيل لما اجمله
واستنباط للمقصود عما اصله وقال والحديث مترول الظاهر لان الذوات غير منتفية والمراد نفي احكامها كالصحة والفضيلة والحمل على نفي الصحة اولى لانه اشبه بنفي الشيء نفسه ولان اللفظ يدل
بالتصريح على نفي الذات وبالتبع على نفي جميع الصفات فلما منع الدليل دلالته على نفي الذات بقي دلالته
على نفي جميع الصفات النووي النية القصد وهو عزم القلب افعل ليس هو عزم القلب لما قال
المتكلمون القصد الى الفعل هو ما يحدث من النفس ما حال الايجاد والعزم قد يتقدم عليه وتقبل
الشدة والضعف بخلاف القصد فغيروا بينهما من وجهين فلا يصح تفسيره به وكلام الخطابي ايضا
يشعر بالمغايرة بينهما فان قلت البنيات جمع قلة كالاعمال وهي للعشرة فما دونها لكن المعنى
ان كل عمل انما كان هو بنيته سواء كان قليلا او كثيرا قلت الفرق بالقلة والكثرة انما هو في الكل
لا في العامر فيه قوله لكل امرئ ما نوى الامر الرجل وفيه لغتان امر كحبر يحبر ومر ينحو
فلس ولا جمع له من لفظه وهو من الغرابة لان عين فعله تابع الام في الحركات الثلاث دائما وكذا
في مونثه ايضا لغتان امراة ومراة وفي الحديث استعمال اللغة الاولى منهما من كلا النوعين
اذ قال لكل امرئ والحال انه قوله هجرته الجهة التي هي ههنا اراد ترك الوطن ومفارقة
الاهل وسمي الذين تركوا اوطانهم مكة وتحولوا الى المدينة من الصحابة بالمهاجرين لذلك قوله
الى دنيا لفظة دنيا مقصورة غير منونة لانها فعلى من الدنو موصوفة بالحذف اي الحيوة الدنيا
قال الشيخ ابن مالك في كتاب الشواهد في استعمال دنيا منكرا اشكال لانها افعل التفضيل
فكان حقها ان يستعمل باللام نحو الكبرى والحسنى الا انها خلعت عنها الوصفية رأسا واجريت
مجرى مالم يكن وصفا ونحو قولك اكثر وان دعوت الى جلي وتكرمة يوما سراة كرام الناس فادعني
فان الجلي مونث الاجل فخلعت عنها الوصفية وجعلت اسما للحادثة العظيمة اقول والدليل
على جعلها اسما قلب الواو ياء لانه لا يجوز القلب الا في الفعلى الاسمية التيمي الدنيا تانيث الادنى
لا ينصرف مثل جبلي لاجتماع امرين فيها احدهما الوصفية والثاني لزوم حرف التانيث اقول

ليس ذلك لاجتماع امرين فيها اذ لا وصفية ههنا بل متناع صرفه للزوم التانيث للالف المقصورة وهو قائم مقام العلتين فهو كسهو منه **قوله** الى دنيا هو ما تعلق بالهجرة ان كان لفظ كانت تامة او خبر لكانت ان كانت ناقصة **فان قلت** لفظ كانت ان كان ماضيا في المضي فلا يعلم ان الحكم بعد صدور هذا الكلام من الرسول ايضا كذلك ام لا وان يقل بسبب تضمين من حرف الشرط الى معنى الاستقبال فبالعكس ففي الجملة الحكم اما للماضي او المستقبل **قلت** جاز ان يراد به اصل الكون اي الوجود مطلقا من غير تقييد زمان من الازمنة الثلثة او بقياس احد الزمانين على الاخر او بعلم من الاجماع ان حكم المكلفين على السوا الابعارض **قوله** الى ما هاجر اليه اما ان يكون متعلقا بالهجرة والخبر محذوف اي هجرته الى ما هاجر اليه غير صحيحة او غير مقبولة واما ان يكون خبر فهجرته والجملة خبر المبتدا الذي هو من كانت وادخل الفا في الخبر لتضمن المبتدا معنى الشرط **فان قلت** المبتدا والخبر يكسب المفهوم مخدان فما الفايدة في الاخبار **قلت** لان حذف احد الجزاء المحذوف وهو فلا ثواب له عند الله سبحانه وتعالى والمذكور مستلزم له دال عليه او في هجرته قبحة خسيسة لان المبتدا والخبر وكذا الشرط والجزا اذا اتحدا صورة يعلم منه التعظيم نحو انا انا وشعري شعري ومن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله ورسوله والتحقير نحو فهجرته الى ما هاجر اليه ثم لا يخفى انما الاعمال بالنيات قصر المسند اليه على المسند وانما لكل امرئ ما نوى قصر المسند على المسند اليه اذا المراد انما يعمل لكل امرئ ما نوى اذا القصر بانما لا يكون الا في الجزا الاخير واذا قلنا تقديم الخبر على المبتدا يفيد القصر ففي انما كل امرئ ما نوى نوعان من الحصر واعلم انه تقرر في الاصول ان الجمع اذا ذكر في مقابلة الجمع يفيد التوزيع فمعناه كل عمل انما هو بنية **فان قلت** النية ايضا عمل لانه من اعمال القلب فان احتاج كل عمل الى نية فالنية ايضا تحتاج الى نية وهلم جرا **قلت** اطراد بالعمل عمل الجوارح نحو الصلاة والزكاة اذ ذلك خارج عنه بقرينة العقل دفعا للتسلسل **فان قلت** الترك ايضا عمل لان الاصح ان الترك كالفعل فيحتاج الى النية **قلت** نعم اذا كان المقصود منه امتثال امر شارع وتحصيل الثواب اما في اسقاط العقاب فلا فالتارك للزنا يحتاج فيه لتحصيل الثواب الى النية وما اشتهر ان الترك لا يحتاج الى نية يريدون به في الاسقاط وههنا بعد ما ذكرنا من اللغة والاعراب والبيان والاصول والفقه يستفاد منه مسئلة اخرى اصولية وهو انه لا يجوز تكليف الغافل فان الفعل متناول بعتمد العلم ولا يكفي مجرد الفعل **فان قلت** ما قولك في الجاهل معرفة الله تعالى للغافل عنه **قلت** ادخل له في البحث لان المراد تكليف الغافل عن تصور التكليف لا عن التصديق بالتكليف وهذا كان الكفار مكلفين لانهم تصوروا التكليف لما قبل لهم انكم مكلفون وان كانوا غافلين عن التصديق **الخطابي** صدر ابو عبد الله البخاري كتابه بحديث النية وهو حديث كان المنتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديمه امام كل شي بتشا وبيداء من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انوا عها ووقع في روايتنا وجميع نسخ اصحابنا مجزوما وقد ذهب شطر من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله والى رسوله ولست ادري كيف وقع هذا الاعقار ومن جهة من عرض من رواية وقد ذكر البخاري في هذا الكتاب

في غير موضع من غير طريق الحميدي نحاله متوفي مذكور الشرطية ولا شك في انه لم يقع من جهة الحميدي فقد رواه لنا الاثبات من طريقه تاما غير ناقص وقال وقوله انما الاعمال بالنية لم يرد به اعيان الاعمال لانها حاصلة حسا وعيانا بغير نية وانما معناه ان صحة احكام الاعمال في حق الدين انما تقع بالنية وان النية هي الفاصلة بين ما يصح ولا يصح وكلمة انما عاملة لتركيبها ايجابا ونفيا فهي تثبت الشي وتنفي ما عداه وقد افهما ان العبادة اذا صحبتها النية صحت واذا لم تصحبها لم تصح **اقول** علم من تقريره ان الباء للصلاحية وانها متعلقة بتقع صحيحا اي يصح كل صحيحها لم تصح **اقول** ليس دخول التوحيد فيها مسلما لان التوحيد من الاعتقادات لا من العمليات اللهم الا ان يراد بالتوحيد قول كلمة الشهادة وبالعمل ما يتناول عمل اللسان **وقال** قوله لكل امرئ ما نوى تفصيل لبيان ما تقدم ذكره وفيه معنى خاص لا يستفاد من انما الاعمال بالنيات وهو ايجاب تعيين النية للعمل الذي يباشره فلو نوى ان يصلي ركعتين يكونان عن فرضه ان فائته والا فهي تطوع لم يجزه عن فرضه لانه لم يعين النية وانما اول في النية بين الفرض وبدله فلم يجد النية قرارا واما مواضع النية فمنها ما يجب مقارنتها للعمل كنية الصلوة ومنها ما يجوز تقديمها عليه كالصيام وقد يقع في بعض الاحوال على ابهام لم يقع التعيين فيها بعد ثم عليه تعارنا من قبل وظهارفا عتقوا رقبة ونوى بعده لاحدهما وعلى كل حال فلا شك عمل من العبادات عري عنهما وانما جاز التقديم والتاخير لاسباب ليس هنا موضع ذكرها وقد يستدل من هذا الحديث في مواضع من العلامات وما يتصل بها لمن اكفر على الكفر فتكلم به وهو ينوي خلافه فانه لا يكفر وكذا في ايات الطلاق فانه لو لم ينو الطلاق لم يقع وزعم قوم ان الاستدلال به في غير العبادات غير صحيح لان الحديث انما جاز في احتلاف مصارفه وجوه العبادات لكن عوام الفقها ينظرون الى اتساع اللفظ واحتمال الاسم لما لا يصلح صرفه اليه من المعاني ولا يراعون الاسباب التي يخرج عليها الكلام ولا يبصرونه عليها **اقول** وحاصله ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب **قال** وقوله فمن كانت هجرته الى اخر معناه ان قصد بالهجرة القربة الى الله تعالى فهجرته مقبولة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا فهي حظه ولا حظ له في الاخرة وقالوا انما جاء هذا الحديث في رجل كان يخطب امراة بمكة فهاجرت الى المدينة فتبعها الرجل رغبة في تاكحها فسمي مهاجر ام قيس **النووي** ان قيل قد روى البخاري هذا الحديث في مواضع من كتابه فلم وقدم هذا الطريق وصدر به كتابه فلنا لما رايته اياه عن الامام الكبير المقدم الحميدي عن سفيان ومعناه ان العمل انما يكمل عملا ويرجى فيه القبول اذا وجهت قلبك وقصدت به التقرب الى الله تعالى **اقول** وحاصله ان التقدير انما الاعمال تكمل بالنيات او تقبل بالنيات والبا للاستعانة قلت والنية ابلغ من العمل وهذا المعنى تقبل النية بغير العمل فان نوى حسنة فانه يجزى عليه ولو عمل حسنة بغير نية لم يجاز عنها فان قيل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لمن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له واحدة

ومن عملها كتبت له عشرا وروي ايضا انه قال نية المومن خير من عمله فالنية في الحديث الاول
دون العمل وفي الثاني فوق العمل وخير منه قلت اما الحديث الاول فلان الهمام الحسنة
اذا لم يعملها خلاف العامل لان الهمام لم يعمل والعامل لم يعمل حتى هم ثم عمل واما الثاني
فلان تخليد الله تعالى في الجنة ليس لعمله وانما هو لنيته لانه لو كان لعمله لكان خلوده فيها
بقدر مدة عمله او اصغر منه لان الله سبحانه وتعالى جازاه بنيته لانه كان ناويا ان يطيع الله
تعالى ابدا لو بقي ابدا فلما اخترمته منيته دون نيته جزاه عليها وكذا الكافر لانه لو كان مجازى بعمله
لم يستحق التخليد في النار الا بقدر مدة كفره غير انه نوى ان يقيم على كفره ابدا لو بقي فجزاه على
نيته واقول محتمل ان تعالى ان المراد منه ان النية خير من عمل بلا نية او لو كان المراد خير من عمل
مع النية بلزم ان يكون الشي خيرا من نفسه مع غيره او المراد ان الجزا الذي هو العمل استحالة دحول الرياء فيها وان النية خير من جملة الخيرات الواقعة بعمل او ان
النية فعل القلب وفعل الاشرف اوان المقصود من الطاعات تنوير القلب وتنوير القلب
بها لانها صفته او نيته المومن خير من عمل الكافر لما قبل ورود ذلك حين نوى مسلم شا فطار
فوق كافر اليه فان قلت هذا حكمه في الحسنة فما حكمه في السيئة قلت المشهور انه
لا يعاقب عليها بمجرد النية واستدلوا عليها بقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال
اللام للخير فجا فيها بالكسر الذي لا يحتاج الى تصرف بخلاف على فانها لما كانت للشر جا فيها بالاكتساب
الذي لا بد فيه من التصرف والمعالجة ولكن الحق ان السيئة ايضا يعاقب عليها بمجرد النية
لكن على الله لا على الفعل حتى لو عزم احد على ترك صلاة بعد عشرين سنة يأثم في الحال لان
العزم من احكام الايمان ويعاقب على العزم لا على ترك الصلاة فالفرق بين الحسنة والسيئة
ان بنية الحسنة يثاب الناوي على الحسنة وبنية السيئة لا يعاقب عليها بل على تركها فان قلت
من جا بنية الحسنة فقد جا بالحسنة ومن جا بالحسنة فله عشر امثالها فيلزم ان من جا بنيته
الحسنة فله عشر امثالها فلا يبقى فرق بين نية الحسنة ونفس الحسنة قلت لا نسلم
ان من جا بنية الحسنة فقد جا بالحسنة بل يثاب على الحسنة فهو الفرق النووي وقع لحديث
هنا مختصرا وهو طويل مشهور ذكر البخاري في سبعة مواضع من كتابه وذكره هناك في
الايمان وفي النكاح والعتق والحج وترك الحيل والنذور وروي في الصحيح انما الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى وانما الاعمال بالنيات والاعمال بالنية والعمل بالنية قال واعلم ان مدار
هذا الحديث على يحيى بن سعيد الانصاري قال الحافظ لا يصح روايته عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا من جهة عمر رضي الله عنه والا من جهة غير الا من جهة علقمة ولا من علقمة الا من جهة
ابرهيم ولا من محمد الا من يحيى بن سعيد وعن يحيى انتشر فرواه عنه اكثر من مائتي انسان اكثرهم
ائمة فهو حديث مشهور بالنسبة الى آخر غريب بالنسبة الى اوله وليس متواترا لفقد شرط
التواتر في اوله ولكنه مجمع على صحته وعظم موقعه وجلالته وكثرة فوائده وهو اول
الاحاديث التي عليها مدار الاسلام قال الامامان كان شافعي واحمد رضي الله عنهما يدخل

فيه ثلث العلم قال الامام الحافظ ابو بكر البيهقي لان كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه فالنيه
احد الاقسام الثلثة وهي ارجحها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الاخرين ولذلك
كانت نيه المومن خيرا من عمله لان القول والعمل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية وقال النووي
في شرح صحيح مسلم تقدير الحديث انما الاعمال تحسب اذا كانت بنية ولا تحسب اذا كانت بلا نيه
اقول وهذا وجه ثالث لمتعلق لفظ بالنيات ي ك وفيه دليل على ان الطهارة وساير العبادات
لا تصح الا بنية واما ازالة النجاسة فالمشهور عندنا انه لا يفتقر اليها لانها من باب التروك والترك
لا يحتاج الى نيه وشذ بعض اصحابنا فاوجبها وهو باطل اقول ليس بباطل بل هو الحق
اما اولا فلان الترك ايضا فعل وهو كف النفس وثانيا بان التروك ولوازيدها تحصيل الثواب
وامتثال امر الشارع لا بد فيها من قصد امتثال الامر الشارع فتارك الزنا مثلا ان قصد تركه لامتثال
الامر يحسب وثاب والا فلا نعم في اسقاط العقاب لا حاجة الى النية قال وقوله لكل امرئ
ما نوى فائدته بيان ان تعيين المنوي شرط فلا يكفيه ان ينوي الصلوة الغائبة بل يشترط ان ينوي
كونها ظهرا ولولاه لصح النية بلا تعيين او اوهم ذلك قال وذكر المراة مع الدنيا يحتمل وجهين
احدهما انه جا ان سبب هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فقيل
له هما جرام قيس والثاني انه للتنبيه على زيادة التحذير من ذلك وهو من باب ذكر الخاص
بعد العام تنبيها على مرتبته واقول اي ليدل على ان النسا اعظم ضررا واكثرها تبعة
الطيبي كل من الاعمال والنيات جمع محلى باللام الاستغراقية فاما ان يحملا على عرف اللغة
فيكون الاستغراق حقيقيا او على عرف الشرع وحينيذ اما ان يراد بالاعمال الواجبات
والمندوبات والمباحات والنيات الاخلاص والرياء او ان يراد بالاعمال الواجبات وما يلحق
الا بالنية كالصلاة لا سبيل الى اللغوي لانه ما بعث الا لبيان الشرع فكيف يتصدى لغاة
حدوي له فيه فحينيذ يحمل غا الاعمال بالنيات على ما اتفقت عليه اصحابنا اي ما الاعمال
محسوبة لشي من الاشيا كالشروع فيها والتلبس بها الا بالنيات وما خلافها لم يعتد بها
فان قيل لم خصصت متعلق الجر والظاهر العموم مستقرا وحاصل فالجواب انه حينيذ يكون
بيانا للغة لا اثبات الحكم الشرع وقد سبق بطلانه وتحمل وانما لكل امرئ ما نوى على ما يتمم النيات
من القبول والرد والثواب والعقاب ففهم من الاول ان الاعمال لا تكون محسوبة وستقطة
للقضا الا اذا كانت مقرونة بالنيات ومن الثاني ان النيات انما تكون مقبولة اذا كانت مقرونة
بالاخلاص فالاول قصر المسند اليه في المسند والثاني عكسه ويقرب منهما الصلاة في الارض
المغصوبة فانها محسوبة ومسقطة للقضا لكن ايقاعها فيها حرام يستحق العقاب وتحرير
ان وانما لامرئ ما نوى دل على ان الاعمال بحسب النية ان كانت خالصة لله تعالى فهي لله وان كانت
لغير الله فهي لها وان كانت لنظر الخلق فكذلك وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل ما بعده الفا التفضيلية
لانه لن يكون المفضل حلاف المجمل وكذا عكسه فاذا المعنى بالهجرة المعروفة في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم لقوله لا هجرة بعد الفتح ومعلوم ان هذه الهجرة لا تقتضي الا الاخلاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان الهجرة الى المدينة لا تقتضي النية التي في الطهارة مثلا واقول حاصله مبني على ثبوت المغايرة بين
النية بمعنى الاخلاص والنية بمعنى القصد وهو عين مسلم ولان سلمنا ذلك لا نسلم ان الهجرة
لا تقتضي النية التي في الطهارة مثلا اذ لا بد للمهاجر ان يقصد الهجرة حتى يثاب ويكون ممتثلا
لامر الشارع كما لا نسلم ان الطهارة لا تقتضي الاخلاص بل هما معا واجبان في الهجرة والطهارة
كلتيهما قال وفي تكرار لفظ الله والى رسوله في الشرط والجزاء تعظيم لمعنى تلك الهجرة
وتفخيم لشانها اي هي الهجرة الكاملة وما سواها ليست بهجرة ولهذا السر عبر العباد في متعلق
الجزاء الثاني بلفظة ما خط لمثلها واقول وانما اراد البخاري هذا الحديث قبل الشروع في ابواب
ابواب الكتاب وقد وافق ما ثبت في علم الكلام ان اول ما يجب على المكلف هو القصد الى النظر في معرفة
الله تعالى اعلما بان هذا المصنف سوى في اخلاص لله تعالى يجتنب عن الاغراض الدنيوية والرياء
والمباح فيه النية وضعف فيه الطوية جعل الله تعالى كتابه علما مرا على الاسلام ورفع الله درجته
في دار السلام ونحن اقتفينا اثره ونتلونا تلوه نرجو من فضل الله وكرمه ان تتقبل منا ويجعله
سببا للنجاة ورفعه للدرجات يوم الدين وفي اعلا عليين فانه جواد كريم رؤف رحيم
قال البخاري رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن يوسف اقول هو محمد التنيسي بالتاء
المثناة الفوقانية ثم النون المكسورة الشديدة ثم الثانية المثناة التحتانية والسين المهملة اصله
من مرو دمشق وقال البخاري في تاريخه لقبته بمصر وقيل مات سنة سبع او ثمان عشرة ومائتين
وفي يوسف ستة اوجه ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمزة وتركها قوله مالك هو امام
دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي المدني مناقبه
اكثر من ان تعد وفضائله اظهر من ان تحد وفي الترمذي باسناده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اباط المطي فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وحمل
سفيان بن عيينة وغيره هذا الحديث على مالك وقالوا هو العالم المذكور وهو جدير به
كما قالوا وقال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وقال وهيب ما بين
المشرق والمغرب رجل من على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك واعلم انه يجمع
احاد الائمة اصحاب المذاهب المحمودة المتبوعة في الامصار وهم هو وابو حنيفة والثوري
وسفيان الثوري وداود الا صفهاني الظاهري وقد جمع الامام ابو الفضل يحيى الحصكفي الخطيب
الكثير فيما اسماهم قوله اذا ثبتت اركان الشريعة فاستمع لنثر فهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد وسفيان واذكر بعد داود تابعا ولد في خلافة سليمان بن عبد
الملك وحمل به ثلاث سنين يعني بقي في البطن هذه المدة ومات سنة تسع وسبعين ومائة
بالمدينة ودفن بالبقيع قوله عن هشام هو بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن
اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي ابو المنذر وهو بكسر الهاء وبالنون المخففة وهو تابعي
ولد سنة احدى وستين وتوفي ببغداد في زمن المنصور سنة اربعين ومائة وابوه هو
عروة بضم العين المهملة التابعي الجليل المجمع على جلالته واماته وكثرة علمه وبراعته وهو احد

فقهاء المدينة السبعة وهم هو وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسليمان بن يسار وخارجه بالخاء المعجمة
والراء ثم الجيم بن زيد بن ثابت وفي كل تابع اقوال هل هو ابو سلمة او سالم ام ابو بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث بن هشام وقد جمعهم كل ناظم على هذا القول الاخير فقال
فخذهم عبيد الله عم سعيد ابو بكر سليمان خارجه وام عروة اسماء بنت ابي بكر اخت
عايشة رضي الله عنهم وقال سفيان بن عيينة اعلم الناس بحديث عايشة ثلثة القاسم
بن محمد وعروة وعمرة ولد سنة عشرين وتوفي سنة سبع او اربع وستين قوله
عن عايشة هي الصديقة بنت ابي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية كنيتها ام عبد الله كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابن اختها اسماء ام عبد الله بن الزبير وقيل بسبط بن وحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة قبل الهجرة وهي بنت سنتين وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من بدر في شوال سنة اثنين
وقيل بعد سبعة اشهر من الهجرة وهي بنت تسع سنين والاحاديث الصحيحة في فضلها كثيرة
وهي احد الستة الذين هم اكثر الصحابة رواية روى طاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الف ومائتا حديث وعشرة احاديث ذكر البخاري منها في كتابه مائتين وثمانية وعشرين ومما اجتمع
لها من الفضائل ان نزل جبريل بصورتها من السماء في حرير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها ورأسه في صدرها وجمع بين ريقه وريقها ودفن
في بيتها وكان ينزل عليه الوحي في فراشها بخلاف غيرها ونزلت براءتها من السماء وخلقت طيبة
وعدت معفرة ورزقا كريما ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وقال عروة كانت
عايشة اعلم الناس بالقرآن والحديث وبالشعر وقال ابو موسى الاشعري ما اشكل علينا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فسألنا عنه عايشة الا وجدنا عندها منه علما وقال
وقال القاسم بن محمد استقلت عايشة رضي الله عنها بالفتوى زمن ابي بكر وعمر وعثمان فمن بعدهم
توفيت بالمدينة ودفنت بالبقيع سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة قوله ام المؤمنين
هو مقتبس من قوله تعالى وازواجه امهاتهم قال العلما ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
امهاتهم في وجوب احترامهن وتحريم نكاحهن لا في جواز الخلوة والنظر والتحريم نكاح بناتهن
وهل يقال لاخواتهن احوال المؤمنين ولاخواتهن خالاتهم ولبناتهن اخواتهم فيه خلاف
ولا يقال لابائهن وابنائهن اجداد المؤمنين وجداتهم وهل يقال ابناء امهات المؤمنات مبني
على الخلاف المعروف في اصول الفقه ان النساء هل يدخلن في خطاب الرجال وعن عايشة رضي الله
عنها انما قالت انا ام رجالكم لا ام نسائكم وهل يقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابو المؤمنين الاصح
الجواز ومعنى قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم اي نصلبه والله اعلم واما الاسناد ففي الاول
حدثنا عبد الله وفي الثاني اخبرنا مالك والبواقي بلفظة عن المسماة بالعنعنة واختلف في المعنعن
فقال بعض العلما هو مرسل والصحيح الذي عليه الجماهير انه متصل اذا امكن لقا الراوي المروي عنه

النووي في شرح صحيح مسلم ادعى مسلم اجماع العلماء على ان المعنعن وهو الذي فيه فلان عن فلان محمول على الاتصال والسماع اذا امكن لقاء بعضهم بعضا يعني مع برائتهم من التدليس ونقل اي مسلم عن بعض اهل عصره انه لا يحمل على الاتصال حتى يثبت بينهما التقيا في عمرهما مرة فاكثر ولا يكفي امكان تلاقيهما وهذا قول ساقط واحتج عليه بان المعنعن محمول على الاتصال اذا ثبت التلاقي مع احتمال الارسال فكذا اذا امكن التلاقي قال النووي والذي رده هو المختار الصحيح الذي عليه أئمة هذا الفن البخاري وغيره وقد زاد جماعة فاشترط القابسي ان يكون قد ادركه ادراكا بينا وابو المظفر السمعاني في طول الصحبة بينهما ودليل المذهب المختار الذي ذهب اليه البخاري وموافقوه ان المعنعن عند ثبوت التلاقي انما حمل على الاتصال لان الظاهر من ليس عدلا انه لا يطلق ذلك الا على السماع ثم للاستقراء دليل عليه فان عادتهم انهم لا يطلقون ذلك الا فيما سمعوه الا المدلس فاذا ثبت التلاقي في علم على الظن الاتصال والباب مبني على غلبة الظن فاكتفينا وليس هذا المعنى موجودا فيما اذا امكن التلاقي ولم يثبت فانه لا يغلب على الظن الاتصال **افاد** هذا من جملة مرجحات صحيح البخاري على صحيح مسلم حيث لم يحمل البخاري الحديث على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما **وقوله** اخوا قالت عائشة رضي الله عنها يحتمل ان يكون داخلا تحت هذا الاسناد سيما اذا جوزنا العطف بدون حرف العطف ظاهرا كما هو مذهب بعض النحاة صرح بن مالك في الشواهد به ويحتمل ان لا يكون داخلا تحته بل كان ثابتا باسناد اخر والبخاري انما ذكر هنا على سبيل التعليق تاييدا لامر كسنه وتاكيدا له كما هو عادته في تراجم الابواب حيث يذكر ما وقع له من قران او سنة مساعدا لها **قوله** الحارث بن هشام هو اخو ابي جهل عد والله تعالى وقد يكتب الحارث بدون الالف تخفيفا وهشام بكسر الهاء وبالشين المخففة مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة **قوله** كيف ياتيك الوحي اسناد الاتيان للوحي من باب المجاز ومثله ناقة تسير بالمجاز العقلي والمجاز في الاسناد واصله كيف ياتيك حامل الوحي فاسند الى الوحي للملابسة التي بين الحامل والمحمول وقد يسمى بالاستعارة بالكناية اي شبه الوحي برجل مثلا واضيف اليه الاتيان الذي هو من خواص المشبه به ثم لعل المراد منه السؤال عن كيفية ابتداء الوحي او عن كيفية ظهور الوحي لمواد ترجمة الباب **قوله** احيانا هو جمع حين وهو الوقت قد يطلق على الكثير والقليل حتى على الحظة وانتصب على الظرف وعامله ياتيني موخرا عنه **قوله** مثل صلصلة الصلصلة بفتح الصادين من صوت كل شيء مصوت كصلصلة السلسلة وقيل هو الصوت المتدارك ومثل هو حال اي ياتيني مشابها صوته صلصلة الجرس والجرس بفتح الراء شيء نافوس صغير او سطل في داخل قطعة نحاس تعلق متكوسا على البعير فاذا تحرك او تحركت اليابسة فاصابت السطل فحصل صلصلة والعامة يقول حوص بالصاد ولبس في كلام العرب كلمة اجتمع فيها الصاد والجيم الا الصحيح وهو القنديل واما الحص فمعرب **قوله** فيفصم فيه ثلاث روايات فتح الياء وكسر الصاد وضم الياء وفتح الصاد من القصم والقطع قال الله تعالى لا انفصام لها لا انقطاع ويقال لفصم الصدع اي الشق من غير ابانة فمعناه حينئذ فيفارقني على انه يعود والقصم بالقاف الكسر مع الابانة **واقول** هذا معنى ما يدعيه الاستقافيون من مناسبة

اللفظ

اللفظ للمعنى الموضوع له اذا لما كان القاف من الحروف الشديدة والعلقة التي فيها ضغط وشدة اعتبر في معناه ما يناسبه لذلك بخلاف الفاء فانه من الحروف الرخوة والرواية الثالثة ضم الياء وكسر الصاد من فصم المطر اذا اقلع والمراد من القطع اي مفارقة الملك مثلا واما الشدة اي يتجلى عني ما يغشاني من الكرب والشدة ويحتمل ان يكون مفعول مالم يسم فاعله لفظه عني فيكون من تتمة الشدة اي هو اشده علي بحيث من بدني شيء **قوله** وعيت اي حفظت وجمعت وينمثل حتى من التمثال اي يتصور وهو ان يتكلف ان يكون مثالا لشيء وشبيها له والملك اللام فيه للعهد اي جبريل عليه السلام ورجل منصوب اما بالمصدر به اي يمثل تمثل رجل واما بالمفعولية ان ضمن تمثل معنى اتخذ اي اتخذ الملك رجلا مثالا واما بالحالية **فان قلت** الحال لا بد ان يكون دالا على الهيئة والرجل ليس كذلك **قلت** معناه على هيئة رجل **فان قلت** ليس التمثل في حالة الرجل ومن شرط الحال ان يكون حالا عند صدور الفعل **قلت** يكون حالا مقدرة وذلك كثير واما بالتمييز وفاعي اي فاحفظ والجبين طرف الجبهة وللانسان جبينان يكتنفان الجبهة وتفصد اي يسيل والتفصد السيلان والفصد قطع العرق لاساله الدم وشبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق كما ان باب التفعيل يدل عليها وكذا ذكر التمييز وهو عرقا فانه توضيح بعد ابهام وتفصيل بعد اجمال وكذا قوطها في اليوم الشديد كما ان فيه دلالة على كثرة معاناته التعب والكرب عند نزول الوحي والعرق تفتح الراء هو الرطوبة التي تنرشح من مسام البدن **قوله** هو اشد ما يلقى منه لانه افعل التفضيل ان الوحي كان اذا ورد عليه صلى الله عليه وسلم اصابته مشقة وشدة وبغشاه كرب لثقل ما يلقى عليه قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا لكن النوع الاول اشد عليه من النوع الثاني وذلك لان الفهم من كلام مثل الصلصلة اشكل من كلام الرجل المتكلم على الطريقة المعهودة عند التخاطب اولان سنة الله تعالى لما جرت من انه لا بد من مناسبة بين القابل والسامع حتى يصح بينهما التجاوز والتعليم فتلك المناسبة اما باتصاف السامع بوصف القابل بغلبة الروحانية عليه وهو النوع الاول او باتصاف القابل بوصف السامع وهو النوع الثاني والدليل عليه مثله رجلا كما ان الدليل على اولية كونه قسما له ثم لا شك ان الاول اشد وقد تبين وجه الحصر فيهما من هذا التقرير ويمكن ايضا ان يقال لانه لا يخلو ما ان يرى القابل متمثلا بشرا سويا او لا يخلو من ان يكون المقول كلاما ظاهرا مفهوما بلا رياء مشقة ام لا **فان قلت** هما نوع اخر هو الرويا الصالحة **قلت** المقصود من السوال كان طلب بيان ما يختص به ويخفى ولا يعرف والرويا معروفة فلا دخل لها فيه او كان ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ايضا اما بصلصلة الجرس واما بتمثيل الملك او كان السوال من كيفية الوحي في حال اليقظة او كان عند السوال نزول الوحي على هذين الوجهين اذ الوحي على سبيل الرويا انما هو في اول البعثة لان اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا ثم رحب اليه الخلا كما روي في الحديث الاخر وقيل ذلك في سنة اشهر

فقط او ان الموجودة تعد ارسال الملك معتمرة في الوحي فلم يحسب **قوله** يتمثل فيه ان الملك
جاز له ان يتشكل بشكل البشر قال المتكلمون الملائكة اجسام علوية لطيفة يتشكل باي
شكل شاؤا **فان قلت** السؤال عن كيفية اتيان الوحي والجواب على النوع الثاني عن كيفية
الوحي **قلت** لا نسلم ان السؤال عن كيفية اثبات الوحي بل عن كيفية حامله وان سلم فبيان
كيفية الحامل يشعر بكيفية الوحي حيث قال فيكلمني اي ناقة فيكون كالصلصلة وتارة يكون كلاما
صريحا ظاهر الفهم والدلالة **فان قلت** فلم قال في الاول وعيت ما قال بلفظ الماضي وفي الثاني
فاعي ما يقول بلفظ المضارع **قلت** لان الواعي في الاول حصل قبل الفصم ولا يتصور بعده
وفي الثاني الوعي حال المكالمة ولا يتصور قبلهما ولانه كان الوعي في الاول عند غلبة التلبس بالصفة
الملكية فاذا عاد الى حالة الجبلة كان حافظا فاخبر عن الماضي بخلاف الثاني فانه على حالة المعهودة
او يقول لفظه قد يقرب الماضي الى الحال واعي بفعل مضارع للحال فهذا لما كان صريحا لحفظه
في الحال وذلك يقرب من ان تحفظه اذ تحتاج فيه الى استثبات والله اعلم **الخطابي**
بفصم عني اي يتجلى ما يتغشاني من الكرب والشدة والمعنى ان الوحي كان اذا ورد عليه
صلى الله عليه وسلم يغشاه كرب وذلك لثقل ما يلقى بنزل عليه من القول وشدة ما يجد به
نفسه من جمعه في قلبه وحسن حفظه فيعز به لذلك حال كحال المحموم وهو معنى ما يرى
انه كان ياخذ عند الوحي الرحضاء اي العرق وحمله الامر فيما كان ينالـه من الكرب عند الوحي
هي شدة الامتحان له ليبلو صبره ويحسن تاديبه فيرتاض لاحتمال ما كلف من اعباء النبوة وذلك
لما يتشعر من الخوف لوقوع تقصير فيما امر به من حسن ضبطه او اعتراض خلل دونه
وقد انذر صلى الله عليه وسلم عاتر تاع له النفوس ويعظم به وجل القلوب في قوله تعالى
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين **واقول** حاصله
ان الشدة اما لحسن حفظه واما لابتلا صبره واما للخوف من التقصير قال واما قوله
ياتيني مثل صلصلة فانه يريد انه صوت مبتدا ارك ليسمعه ولا يتبشه عند اول
ما يفزع سمعه حتى يتهيأ ويتثبت فيتلقفه حينئذ وبعيد فلذلك قال وهو اشد
علي وقيل الحكمة في ذلك انه يتفزع سمعه صلى الله عليه وسلم ولا يبقى فيه مكان لغير صوت
الملك ولا في قلبه قال الشيخ شهاب الدين التورپشتي رحمه الله في شرح المصابيح هذا
حديث يغالط به ابناء الضلالة وحاصل القول فيه ان يقول كان النبي صلى الله عليه
وسلم معتنيا بالبلاغة مكاشفا بالعلوم الغيبية وكان يوقر على الامة حفظهم بقدر الامكان
فاذا اراد ان يبثهم علا عهد لهم به من تلك العلوم صاغ لها امثلة من عالم الشهادة ليعرفوا
عا شهد وا مالم يشاهدوا فلما سأله الصحابي عن كيفية الوحي وكان ذلك من المسائل
الغوامض ضرب لها في المشاهد مثلا بالصوت المبتدا رك الذي لسمع ولا يفهم منه شيء
تنبيها على ان اساها ئرة على القلب في لبسة الجلال فيا خذ هيبة الخطاب حين ورودها
مجامع القلب ويلاقي من ثقل القول ما لا علم له بالقول مع وجود ذلك فاذا انكشف عنه

وجد القول

وجد القول المنزل بينا فلقي في الروع وافقا موقع المسموع وهذا معنى قوله فيفصم عني وهذا اظهر
من الوحي شبيه بما يوحي الى الملائكة على ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على الحجر
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير هذا وقد تبين لنا من هذا الحديث
ان الوحي كان يأتيه على صفتين احداهما اشد من الاخرى وذلك لانه كان يرد فيهما من الطباع
البشرية الى الاوضاع الملكية فيوحى الى الملائكة والاخرى يرد فيها الملك الى شكل البشر وشاكلة
وكانت هذه اليسرى والله اعلم **قال القاضي** البخاري رضي الله عنه حدثنا يحيى ابن بكير مصغر
مجملا بالى الله تعالى **قال البخاري** الكبر وهو ابو زكريا يحيى ابن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي المصري ولد سنة اربع وقيل خمس
وخمسين ومايه وتوفي سنة احدى وثلثين ومائتين روى البخاري عنه في مواضع وروى
عن محمد بن عبد الله عنه في مواضع وعرضي من هذا التنبيه ان لا يتوهم من راى البخاري
يروي عن واحد عن ابن بكير انه غلط في الناسخ **قوله** اخبرنا الليث هو ابو الحارث الليث
بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري اتفق العلماء على وصفه بالامامة والجلالة والعبادة
وغير ذلك من المكارم الظاهرات والمحاسن الباهرات ووصفه الشافعي بكثرة الفقه وقال
الا انه ضيعه اصحابه يعني لم يعتنوا بكتبه وتقلها والتعليق عنها فاتت الناس معظم علمه
قال ابن بكير رايت من رايت فلم ار مثل البيت كان فقيه المدن عرض اللسان وما زال يعهد
خمسا جميلة حتى عد عشرة وقال قتيبة كان دخل الليث كل سنة ثمانين الف دينار وما وجبت
عليه زكاة قط ومناقبه كثيرة ولد سنة ثلاث واربع وتسعين وتوفي في شعبان سنة خمس وتسعين
ومايه **قوله** عقيل بضم العين المهملة وفتح القاف هو عقيل بن خالد الايلي بفتح الهمزة واليا
المثناة التحتانية في جميع هذا الصحيح وهو ابو خالد الاموي مولى عثمان بن عفان توفي في
جمادى سنة اربع واحدى واربعين ومايه **قوله** ابن شهاب هو الامام ابو بكر محمد
بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري المدني
سكن الشام وهو اول من كبير سمع عشرة من الصحابة بل اكثر قال الليث ما رايت عالما اجمع من الزهري
ولا اكثر منه قال عمرو بن دينار ما رايت احدا انص للحديث من الزهري وما رايت احد الدينار
والدرهم اهون عنده منه ان كانت الدراهم والدنانير عنده بمنزلة العرق **قال البخاري**
في التاريخ الله احد القرآن في ثمانين ليلة وعلى الجملة العلماء متفقون على امامته وجلالته
وحفظه واتقانه وضبطه وعرفانه وقد وصفوه بانه جمع علم جميع التابعين توفي بالشام
سابع عشر رمضان سنة اربع وعشرين ومايه اثنتين وسبعين سنة واما عروة بن الزبير
بضم الزاي فهو احد فقهاء المدينة السبعة وامه اسماء وعايشة ام المومنين خالته وقد
تقدم ذكره قال النووي هذا احد بث من مراسيل الصحابة فان عايشة رضي الله عنها
لم تدرك ذلك الزمان وفوع هذه القصة ومرسل الصحابي حجة عند جميع العلماء الا مام انفرد به

الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني **الطيبي** الظاهر انما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
لقولها قال فاخذني فغطني فيكون قولها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية
ما لفظ به صلوات الله عليه وسلامه لقوله قل للذين كفروا ستغلبون بالتاء والياء **قوله**
من الوحي كلمة من اما للبيان الجنس او للتبعيض والرويا مصدر كالرجعى مصدر رجع وتختص
برويا المنام كما اختص الرأي بالقلب والرؤية بالعين وفيه تصريح من عائشة رضي الله عنها بان
رويا النبي صلى الله عليه وسلم من جملة اقسام الوحي وهذا متفق عليه والصالحة روى البخاري
في كتاب التعبير الصالحة وهما هنا بمعنى والصالحة اما صفة موضحة للرويا او ان غير الصالحة
بالحلم كما ورد الرويا من الله والحلم من الشيطان واما مخصصة اي الرويا الصالحة لا الرويا التي
اولها الكآبة المسماه باضغاث الاحلام والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها قال
القاضي يحتمل ان يكون معنى الرويا الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها
وقال ورويا السوء تحتمل الوجهين ايضا سوء الظاهر وسوء التاويل **قوله** لا يرى رويا
لفظ رويا بغير تنوين لانه مثل جليلى وفلق الصبح وقرفه بفتح اولها وثانيهما ضاوين وانما يقال
هذا في الشيء البين الواضح قيل هو مصدر كان فعلاق والصحيح انه بمعنى المفلوق وهو اسم
للصبح فاضيف احدهما الى الاخر لاختلاف اللفظين وقد جاء الفلق منفردا عن الصبح قال تعالى قل اعوذ
برب الفلق وقيل الفلق الصبح لكنه لما كان مستعملا في هذا المعنى وفي غيره اضيف اليه للتخصيص
والبيان اضافة العام الى الخاص كقولهم عين الشيء ونفسه وقال العلماء انما ابتدا بالرويا ليكون تمهيدا
للملك ويأتيه بصريح النبوة بغتة فلا يحتملها القوي البشرية فيدبي باوايل خصال النبوة وتباشير
الكرامة من الرويا وجب الغرله والتعبد ومواظبة الصبر عليه وحقيقة الرويا الصالحة ان الله
تعالى يخلق في قلب النائم او في حواسه ادراكا يخلقها في اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء
لا يعيقه نوم ولا غيره عنه وربما يقع ذلك في اليقظة كما راه في المنام وربما جعل ما يراه على امور
اخر يخلقها في ثاني الحال او كان قد خلقها فيقع تلك كما جعل الله تعالى الغيم علامة للمطر
الملك بالمد هو المخلوق وهو شان الصالحين وعباد الله الصالحين **الخطابي** حببت العزلة
اليه لان فيها فراغ القلب وهي معينة على الفكر ونحاية تقطع عن مألوفات البشر وتخشع قلبه من
جملة المعتادات التي ارهصت لنبوته وجعلت مبادي لظهورها **قوله** يجاور حرا الغار هو
النقب في الجبل بين مكة وبينه ثلاثة اميال على يسار السابر من مكة الى منى وهو مصروف
لانه مذكر وميمه من اصله ومنع صرفه وهذه قاعدة كليه ان جعلت اللفظ علما للبقعة فهي على
منصرف وان جعلته للمكان فهو ممنوع **الخطابي** العوام يخطئون في حراء ثلثه مواضع يفتحوا
الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة ويقصرون الالف وهي ممدودة **التيمي** العامة تحذف
في ثلاثة مواضع فتح الحاء وقصر الالف وترك صرفه وهو مصروف في الاحتيار لانه اسم جبل **قوله**
اذا جمعنا بين كلاميهما يلزم اللحن في اربعة مواضع وهو من العرائب اذ تعدد كل حرف لحن ولقائل
ان يقول كسر الراء ليس بلحن لانه بطريق الامالة والله اعلم **قوله** وهو اي التحنث والضمير راجع الى المادل

عليه لفظ فيتحنث وهو قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى والتحنيث بالحاء المهملة والنون ثم الثاء المثلثة
التعبد وحقيقته التحنث عن الحنث وهو الاثم وكان المتعبد يلقى الاثم عن نفسه بالعبادة **الخطابي**
وخطئ في الكلام التحوب والثاثم اي لقي الحوب والاثم عن نفسه كما قالوا وليس في كلامهم يفعل بمعنى
المعنى غير هذه **وافول** هذه شهادة نفي وكيف وقد ثبت في الكتب الصحيحة ان ابا نفيل
يجيء للتحنث كثيرا نحو تحرج وتحوب اي اجتنب الحرج والحنيانة وغيرها **التيمي** هذا من المشكلات
ولا يمتدي له سوى الحذاق وسيل بن الاعرابي عن قوله يتحنث فقال لا اعرفه وسالت ابا عمرو
الشيباني فقال لا اعرف يتحنث انما هو يحنف من الحنفية **قوله** الليالي منصوب على الظرف
والعامل فيه تحنث لا التعبد والافسد المعنى فان التحنث لا يشترط فيه الليالي بل هو مطلق التعبد
وهذا التفسير اعترض بين كلام عائشة وهو ايضا من كلامها ظاهرا **الطيبي** ويحتمل ان يكون التفسير
من قول الزهري ادرجه في الحديث وذلك من دابة قال واطلق الليالي واراد بها الليالي مع ايامهن
على سبيل التغليب لانها للخلوة وذوات العدد عبارة عن القلة بخلاف المعدودة **وافول**
ويحتمل ان يراد بها الكثرة اذ الكثرة تحتاج الى العدد لا القليل وهو المناسب للمقام **فان قلت**
التعبد في الغار هو سبب انه كان صلى الله عليه وسلم متعبدا بشرع من قبله ام لا **قلت**
يحتمل ان يكون من الشرع السابق اذا المختار عندنا صلوات الله عليه انه متعبد قبل البعث بالشرع السابق فقيل شرع
نوح عليه السلام وقيل ابرهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقبل ما ثبت انه شرع ويحتمل ان يكون شرعا يقتضيه
العقل على قول من يقول بقاعدة الحسن والقبح العقليه ويحتمل ان يكون من شرع نفسه الحاصل من
الرويا بدليل ثم حبب اليه الخلاء حيث ذكر بالفاء ثم الدال على التراخي ولو حملناه على احتنابه عن الحرج
الذي كان يرتكبه اهل الجاهلية لكان الظهر والله اعلم **قوله** ينزع اي يرجع يقال نزع الى اهله اذا حن
واشتاق اليهم فرجع اليهم وفي تفسير اقرا وفي صحيح مسلم قيل ان يرجع **قوله** يتزود هو بفتح الزاي
عطف على يتحنث والزاد هو الطعام الذي يتصحبه المسافر يقال زودته فتزود ولذلك اي
للخلوة او للتعبد **قوله** خديجة هي ام المومنين بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
القرشية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي ام اولاده
كلهم الا ابرهيم فانه من ماريه ولم يتزوج عليه السلام قبلها ولا في حياتها واقامت معه عليه السلام
اربعا وعشرين سنة وانها توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين على المشهور وكانت وفاتها بعد وفاة
ابي طالب بثلثة ايام والحديجة رضي الله عنها مناقب كثيرة ذكر البخاري طائفة منها في باب
مناقبها وافضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وعايشة واختلفوا في ايتهما افضل
والله اعلم **قوله** لمثلها اي لمثل الليالي وجاءه الحق الى الوحي الكريم وجاء الملك اي جبريل **فان**
قلت مجيء الملك ليس بعد مجيء الوحي بل هو نفسه اذ المراد بمجيء الوحي اي الملك فما معنى
القاء للتعقيب **قلت** هذا الفاء تسمى بالفاء التفسيرية نحو قوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
اذا العقل نفس التوبة على احد التفاسير وتسمى بالفاء التفصيلية ايضا لان مجيء الملك تفصيل للمجمل الذكر
هو مجيء الحق ولا شك ان المفصل نفس المجمل وفي رواية **مسلم** فجئه الحق بكسر الجيم من الفجاءة اي فجاءه

لحق بغتة ومفاجاة فانه لم يكن متوقعا للوحي **الطيبي** معنى حتى جاءه الحق جاء امر الحق وهو الوحي
او رسول الحق وهو جبريل عليه السلام **قوله** ما انا بقارئ كلمة ما نافية وقيل استفهامية وهو
غلط لدخول الباء في خبرها واحتج من قال بالاول باستفهامية بانه جاء في رواية ما اقرأ **النووي** قال النووي الاولى
عليه فيه لانه يجوز ان يكون ما هنا ايضا نافية **قوله** فغطني بالغين المعجمة والطاء المهملة الشديدة
اي ضغطني وعصرني **قوله** الجهد بروي فيه فتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها ومعناه الطاقة
والغاية والمشقة فعلى الرفع معناه بلغ الجهد مني سلغه فحذف صلغه وعلى النصب معناه بلغ مني
الملك الجهد والحكمة في الغط شعلة عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه لما يقوله وكرره
النووي الى ثلاثا مبالغة في التنبيه وفيه انه ينبغي للمعلم ان يحتاط في تنبيه المتعلم والاحضار لجامع قلبه
عاد المعنى الى انه غطه حتى استفرغ قوته في ضغطه وجهد جهده بحيث لم يبق فيه مزيد وهذا قول
غير سديد فان البنية البشرية لا تستقل باستنفاد القوة الملكية لا سيما في بدا فلقوله نكسب
المعدوم تقريرات خمسة **النيمي** لم يصب الخطابي ادهكم على اللفظة الصحيحة بالحظا فان الصواب ما اشتهر
بين اصحاب الحديث ورواه الثقاة **قوله** تقرئي بفتح التاء تقول قرب الصيف اقربه قرئي بكسر
القاف والقصد وقرا بفتح القاف والمد **قوله** نوابب الحق جمع نابية وهي الحادثة حبر او شرا
واغنا قال نوابب الحق لانها تكون في الحق والباطل قال لبيد،

نوابب من خير وشر كلاهما ، فلا الخير ممدود ولا الشر لازب ،

واعلم ان كلام خديجة انما يصدر عن
مكرم لما جعل الله فيك من مكارم الاخلاق وجميل الصفات وذكرت ضروبا منها وفيه ان خصال
الخير سبب للسلامة من مصارع السوء والمكارم سبب لدفع المكاره وفيه جواز مدح الانسان في وجهه
لمصلحة نظرا ليس بمعارض لقوله احثوا في وجوه المداحين التراب اذ هو فيما مدح بباطل ويؤدي
الى باطل وفيه انه ينبغي ان يليس من جملت له مخافة وتبشيره وذكر اسباب السلامة له وفيه ابلغ
دليل على كمال خديجة رضي الله عنها وجزالة رايها وقوة يقينها وعظم فقهها وورعها رضي الله
عنها جمع انواع اصول المكارم واممها فيه عليه السلام لان الاحسان اما الى الاقارب واما الى الاجانب
واما بالبدن واما بالمال واما على من يستقبل بالبر واما على غير **فان طلقت** فان لحقت به اي انطلقنا
الى ورقة لان الفعل اللازم اذا عدي بالباء يلزم منه المصاحبة فيلزم ذهابها بها بخلاف ما عدي بالطرح نحو
اوهبته فانه لا يلزم ذلك **قوله** ورقه بفتح الحروف الثلاثة ونوفل بفتح النون والفاء والعزى بفتح
ثالثه الاعز وهو اسم الصنم **قوله** ابن عم قال النووي هو بنصب ابن ويكتب بالالف لانه بدل
من ورقة فانه ابن عم خديجة لا يمنا بنت حويلد بن اسد وهو ورقة بن نوفل بن اسد ولا يجوز حذف ابن ولا
كتابته بغير الالف لانه يصير صفة لعبد فيكون عبد العزى بن عم خديجة وهو باطل **وا قوله**
كتابة الالف وعدمها لا تعلق بكونه متعلقا بورقة او بعبد العزى بل علة اثبات الالف عدم وقوع
بين علمين لان العم ليس علما ثم الحكم بكونه بدلا غير لازم لجواز ان يكون صفة او بيانا له **قوله**
تنصر اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وفارق طريق الجاهلية والجاهلية المدة التي كان فيها بين

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دهاه وما عليه من فاجئ الجبالات وقيل هو زمان الفترة مطلقا **قوله**
العبراني هكذا وقع العبراني وبالعبرانية ووقع في كتاب التعبير العربي وبالعربية بدل ذلك اللفظين
قال النووي حاصله على رواية العبراني والعربي انه يمكن من معرفة النصاري وكتابتهم بحيث
صار يتصرف في الانجيل فيكتب ان شاء بالعبرانية وان شاء بالعربية **وا قوله** ويفهم منه ان الانجيل
ليس عبرانيا وهو المشهور **النيمي** الكلام العبراني هو الذي انزل به جميع الكتب كالتوراة والانجيل وتحوهما
وقول فيهم منه ان الانجيل عبراني قال صاحب الصحاح العبري بالكسر العبراني لغة اليهود **قوله**
يابن اخي وفي رواية لمسلم يا عم وكلاهما صحيح الاول فلانه من عمها حقيقة واما الثاني فتسمية عما مجازا
للاحترام وهذه عادة العرب تخاطب الصغير الكبير احتراما له ورفعا لمرتبته **قوله** من بن
اخيك انما طلقت الاخوة الى الاب الثالث لورقة هو اخو الاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه قال ابن اخي حدثك على سبيل الاضمار وفي ذلك لفظ الاخ استعطافا وجعلة عما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ايضا احتراما على سبيل التحور **قوله** الناموس بالنون والسين المهملة جبريل عليه السلام
قالوا الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وبقاء نمست السر بفتح النون والميم
اغسه بكسر الميم شماي كتمته كتما وناممته اي سارر ته وسمي جبريل عليه السلام بذلك لان الله
تعالى خصه بالغيب والوحي **قوله** على موسى **فان قلت** انت بان يقول عيسى لانه
اي ورقة نصراني **قلت** ذكر موسى تحقيقا للرسالة لان نزوله على موسى متفق عليه بين
اليهود والنصاري بخلاف عيسى عليه السلام فان بعض اليهود ينكرون نبوته والنصاري
يتبعون احكام التوراة ويرجعون اليها والله سبحانه وتعالى اعلم مع انه روي في غير هذا الصحيح
قوله فيما اسمع بروايتين راجع الى ايام النبوة والدلالة والدعوة وحذف الفعل للعلم به
يعني شاباً فتاها في ابالغ في تصرفاته والجذع في الاصل للدواب فاستعير للانسان وجذعا المشهور
في الصحيح بالنصب بحذوف كانك قلت ايا ليت ايام الصبي راجعا ، وفي بعض الروايات بالرفع ،
وهو ظاهر ووجه النصب انه خبر كان المقدرة تقديره ليتني اكون جذعا وهو قول الكسائي وقد لا
كما قاله ابن هو منصوب على الحال وهو قول النحاة البصريين وخبر ليت حينئذ **قوله** فيما
وا **قوله** او يكون ليت بمعنى ايمن فينصب الجزءين وهو قول الفراء **قوله** او مخرجي
بفتح الواو وتشديد الياء وهو قول مخرج فاليا الاولى بالجمع والثانية ضمير المتكلم فادغمت الاولى في الثانية
وفتحت تخفيفا لاجتماع الكسرتين واليائين واستبعد عليه السلام ان يخرجوه من غير سبب فانه صلى
الله عليه وسلم لم يكن منه فيما مضى ولا فيما بعد سبب يقتضي خروجا بل كانت منه المحاسن الظاهرة
المتظاهرة الاكرام والانالة بأعلى الدرجات انفسالة الغد صلى الله عليه وسلم **قوله**
عودي هو فوعل من المعاداة ويومك اي يوم اخراجك او وقت انتشار نبوتك ومورا هو بميم
مضمومة ثم همزة مفتوحة ثم زاي مفتوحة مشددة ثم الف اي قويا بليغا الامر القوة **قوله**
لم ينشب بنا مفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة اي لم يلبث **قوله** ان توفي بدل استعمال
من ورقة اي لم يلبث ورقة وفتر الوحي معناه احتبس وفال ورقة من ايض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان يك حقا باحمد بجه فاحلبي ... حدشك ابانا فاحمد رسل

وجبريل باتيه وميكال معهما ... من الله وحي يشرح الصدر منزل

فان قلت ما قولك في ورقة انحكم بايمانه قلت لا شك انه كان مومنا بعيسى عليه السلام واما الايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ان دين عيسى قد نسخ عند وفاته ام لا ولين ثبت انه كان منسوخا في ذلك الوقت فلا صحة ان الاعمال التصدية وهو قد مات ومن غير ان يذكر ما يانا فيه والله اعلم قال ابن مالك في الشواهد وطن اكثر الناس ان التي يليها ليت حرف النداء والمنادى محذوف فتقدير يا محمد ليتني كنت حيا نحو يا ليتني كنت معهم اي يا قوم لبتني وهو عندي ضعيف لان قابل ليتني قد يكون وحده فلا يكون معه منادى لقولك حرم علينا الكلام يا ليتني مت قبل هذا ولان الشيء انما يجوز حذفه اذا كان الموضع الذي ادعي فيه حذفه منعقدا فيه ثبوته كحذف المنادى قبل امر او دعاء فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته في ثبوته قبل الامر يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقبل الدعا يا هوسي اغفر لنا بلطف ومن حذفه قبل الامر الا يا اسجدوا ومن قراءة الكسائي الا ياهؤلا اسجدوا وقبل الدعا قولك الشاعر

الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر

اي الا يا دار اسلمي فحسن حذف المنادى قبلهما اعتياد ثبوته بخلاف ليت فان المنادى لم يستعمل العرب قبلها ثابتا فادعى حرفه باطل فتعين كون ياهذه لمجرد التنبيه مثلا الا في نحو الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وقال سادا مخرجا جلد قومك استعمل فيه اد موافقة اذا التي لمافاة الاستقبال وهو استعمال صحيح عقل عن التنبيه عليه اكثر النحاة ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وكلا استعملت اذ بمعنى اذا كقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لان الامر الانفضاض واقع فيما مضى واقول ليس التنبيه عليه من وظيفة النحاة بل هو من وظيفة اهل المعاني وذلك اما وضعا للاتي موضع الماضي قطعا بوقوعه كاخبار الله تعالى عن المستقبل واستحضارا للصورة الاتية في مشاهدة السامع تعجبا وتعجيبا ولذلك قالوا ومخرجي استبعاد للاخراج وتعجبا منه وقالوا ومخرجي هم الاصل فيما مثلنا لتقديم حرف العطف على المهمزة كما تقدم على غيرها من ادوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون وفاني تؤفكون وفاين تذهبون والاصل ان يجاء بالهمزة بعد العاطف ولان اداة الاستفهام جزء من جملة الاستفهام وهي معطوفة فوجب على ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه جزء مما عطف ولكن حقت الهمزة بتقدمها على العاطف تنبيها على انه اصل ادوات الاستفهام لان الاستفهام له صدر الكلام وقد حولوا هذا الاصل لغير الهمزة فاراد والتنبيه عليه وكانت الهمزة بذلك اولى لاصالتها وقد غفل الزمخشري عن هذا المعنى فاد مي ان بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة معطوفا عليها بالعاطف كما بعده واقول لا يجوز فيما نحن فيه ان يقدر تقديم حرف العطف على الهمزة لان او مخرجي هم جواب ورد على قوله اذ يجوز جعلك عن سبيل الاستبعاد والتعجب فكيف يستقيم العطف ولان هذا الشايبة وتلك خربة والحق ان الاصل او مخرجي هم فازيد مزيد الاستبعاد والتعجب في نحو العطف على مقدر تقديره امعادي هم ومخرجي هم واما انكار الحذف في مثل هذه المواضع فمستنبع لان مثل هذا الحذف من جملة البلاغة لا سيما حيث الامارة قايمة عليها والدليل عليها هنا وجود العاطف

ولا يجوز

ولا يجوز العطف على المذكور فيجب ان تقدر بعد الهمزة ما يوافق المعطوف تقديرا للاستبعاد وقال مخرجي خبر مقدم وهم مبتدا موخر ولا يجوز العكس لان مخرجي نكرة فان اضافته لفظية اذ هو اسم فاعل بمعنى الاستبعاد ولو روي مخرجي مخفف الياء على انه مفرد الجاز وجعل مبتدا وما بعده فاعل ساد مسد الخبر لان مخرجي صفة معتمدة على استفهام متقدم الى ما بعدها لانه وان كان ضميرا فهو متصل والمتصل من الضمائر يجري مجرى الظاهر قال البخاري رضي الله عنه قال ابن شهاب هو الامام ابو بكر المشهور بالزهري ومثل هذا اي ما لم يكن من اول الاسناد يسمى تعليقا ولا يذكره البخاري الا اذا كان عنده اما بالاسناد المتقدم كانه قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل انه قال قال ابن شهاب او باسناد اخر وقد ترك الاسناد هنا لعوض من الاغراض المتعلقة بالتعليق كلون الحديث معنعنا او من جملة الثقات او لكونه مذكورا في موضع اخر ونحو الثوري قاله العلما اذا كان الحديث ضعيفا لا يقال فيه قال لانه من صيغ الجزم بل يقال حكى او قيل او يقال بصيغة التمريض وقد اغفى البخاري رحمه الله تعالى بهذا الفرق في صحيحه فيقول قال بلفظ الجزم واحيانا بلفظ التمريض وهذا مما يزيد له اعتقادا في جلالته وتحقيقه قوله واخبرني انما جاء بحرف العطف لتعلم انه معطوف على اخر وسبوق بغير ذلك كانه قال اخبرني عروة على ما تقدم واخبرني ابو سلمة بكذا او كان مثاله

قوله ابو سلمة بالسين المهملة واللام المفتوحتين هو عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة وهو قرشي زهري تابعي مدني امام جليل احد الفقها السبعة على قول من لا قوال توفي بالمدينة سنة اربع وشعبر او اربع وماية قوله جابر هو بن عبد الله بن عمرو بن حزام بفتح المهملة وبالراء المزني الانصاري المدني هو من كبار الصحابة وفضلايهم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وخمسماية حديث واربعون حديثا تفرد البخاري مما الربعة وثمانين شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشر غزوة وتوفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اربع وتسعين وصلى عليه ابان بن عثمان بن عفان والي المدينة يوميذ قوله وهو يحدث عن فترة الوحي حالية اي قال في حالة التحديث عن احساس الوحي عن النوم ولما قال جابر في حالة التحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا امشي اذ سمعت و بينا اصله بين فاشبعت الفتحة فصار الفا وهو من الظروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة الاسمية والعامل فيه الجواب اذا كان مجردا من كلمة المفاجاة والا فمعنى المفاجاة المتضمنة هي اياها وتحتاج الى جواب يتم به المعنى وقبل اقتضى جوابا لانه ظرف متضمن للمجازاة والا فيصير في جوابه ان يكون فيه اذا واذا حلا فاضمحل المعنى ان في اثنا اوقات المشي فاجاني السماع قوله كرسي الكرسي فيه لغتان ضم الكاف وكسرها والضم افصح وجمعه كراسي بتشديد الياء وتخفيفها قال ابن السكيت كل ما كان من هذا النحو معروفة مشددة كعاريه وسريه جاز في جمعه التشديد والتخفيف قوله فرعبت بضم الراء وكسر العين المهملة معنى فزعت قوله زملوني رملوني في اكثر الاصول مرتين وفي بعضها مره قوله يا ايها المدثر لفظ

المدثر والمزمل والمتلفف والمشتمل بمعنى واحد والجمهور ان معناه المدثر بثيابه وعن عكرمة ان معنا
المدثر بالنبوة واعبائها وقم فانذر معناه حذر العذاب من لم يؤمن وربك فكبر اي عظمه ونزهه
عما يليق به وثيابك فطهر قيل من النجاسة وقيل قصرها وقيل المراد بالثياب النفس اي طهرها
من كل نقص اي اجتنب النقائص والوجز بكسر الراء في قراءة الاكثرين وروي عن عاصم بضمها وفسر ها
في الحديث بالاثان والرجز في اللغة العذاب وسمي عبادة الاوثان رجزا لانها سبب العذاب وقيل
المراد في الاية الشرك وقيل المراد في الاية الشرك وقيل الذنب وقيل الطلم **قوله** تحمى هو بفتح الحا
وكسر الميم معناه كثر نزوله وازداد من قولهم حميت الشمس اي كثرت حرارتها وحمي وتتابع هو بمعنى
واحد فاكدا احدهما بالاخر **النووي** زعم جماعة ان اول ما نزل من القران يا ايها المدثر وقيل
الفاتحة والصواب الذي عليه الجمهور ان الاول هو اقرا باسم ربك والقول الاخر باطلان
بطلانا ظاهرا ولا يغتر بحكاية من نقل عنه فان المخالفين له هم الجماهير ثم ليس بباطلا لقوله
تقليد الجماهير بل عسكا بالدليل الظاهر ومن اصرحها حديث عائشة رضي الله عنها اول
ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة الى قولها ثم اقرا باسم ربك
واما ايها المدثر فانما نزلت بعد فترة الوحي وبعد نزول اقرا كما صرح به في مواضع من هذا
الحديث في قوله وهو يحدث عن فترة الوحي الى ان نزل الله يا ايها المدثر في قوله فاذا الملك الذي
جاني بحرا وفي قوله تحمى الوحي اي بعد فترته والله اعلم **قوله** تابعه عبد الله اي النسي
في صحيح البخاري وهذا اول موضع حاكيه ذكر المتابعة والبخاري قد اكثر ذكر المتابعة في صحيحه وينبغي
ان يحفظ معناها والضمير في يتابعه عايد الى يحيى بن بكير اي عبد الله تابع يحيى في روايه هذا الحديث
فرواه عبد الله عن الليث كما رواه عنه يحيى والحاصل ان البخاري سمع الحديث بهذا الاسناد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يحيى ثم ثبت عنده بذلك الاسناد ايضا من عبد الله وكذا
ابو صالح اسمه عبد الغفار بن داود بن مهران البكري يقال له الحراني ولد نافع بقيه سنه اربعين
ومايه وخرج به ابوه وهو طفل الى البصرة وكانت امه من اهلها فنشاهما ونفقه وسمع الحديث
ثم رجع الى مصر فسمع الليث وتوفي عصر سنه اربع وعشرين ومايتين او عبد الله بن صالح الجهني
المصري وهذا هو الاظهر واذا كان احد الرويين رفيقا للاخر من اول الاسناد الى اخره يسمى
المتابع عليه فيما وعن علا يسمى **قوله** تابعه هلال بن رداد عن الزهري هو احد لنوعي المتابعة
لانه يسمى المتابع عليه وهو الزهري فيعلم بالضرورة ان مراده ان هلالا تابع الراوي عن الزهري وهو
عقيل بخلاف النوع الاول منهما وهو قوله تابعه عبد الله اذ لم يسم المتابع عليه وهو الليث وقد وقع
في هذا الحديث للبخاري المتابعة التامة والناقصة ولم يسم المتابع عليه في الاولى وسماه في الثانية
ورد ادبراء ثم بدا لي ان هذه الكلمة مزيدة طاي لحمصي قال النووي عمل ناقرر ما
في هذا الموضع لكن قال في مقدمة الكتاب ما يخالفه وهو انه قال وما يحتاج اليه المعتني بصحيح البخاري فاية
بينة عليهما وهو انه ناره يقول تابعه مالك عن ايوب وناره يقول تابعه مالك وابن يزيد فاذا قال
مالك عن ايوب فهذا ظاهر واما اذا اقتصر على تابعه مالك فلا يعرف طرق المتابعة الا من يعرف طبقات

الرواة ومراتبهم **واقول** نعلي هذا لا يعلم ان عبد الله يروي الليث او عن غيره بخلاف التقرير الاول
اللهم الا ان يقال علم ذلك من معرفة الطبقات والمراتب **قوله** يونس هو بن يزيد حشقا
من الزيادة القرشي مولى معوية بن ابي سفيان الايلي بفتح الهمزة والتحتانية نسبه الى ايلة قرية
من الشام سمع الزهري روى عنه الليث قال احمد بن صالح كان من الزهري اذا قام ايلة نزل على
يونس واذا سار الى المدينة زامله يونس توفي سنة تسع وخمسين ومايه وقيل سنة اوحه
ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركه والضم بلا همز افصح **قوله** معمر هو بفتح الميمين
وسكون العين اي راشد البصري سكن اليمن وسمع الزهري ومن قضايله انه ليس بتابعي وقد روى
عنه اربعة من التابعين عمرو بن دينار واسحاق السبيعي بفتح السين وكسر الموحدة والعين المهملة
وهشام بن عروة ويحيى بن ابي كثير وهذه الاربعة شيوخ له وهم قدر وا عنه فيدخل في رواية
الاكابر عن الاصاغر توفي سنة ثلاث او اربع وخمسين ومايه **قوله** بوادره بفتح الباء الموحدة
جمع البادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان وحاصله ان اصحاب الزهري
اختلفوا في هذه اللفظة فروى عقيل عن الزهري يرجف فواده باسناده المذكور الحديث
كما سبق وتابعه على هذه اللفظة فروها عن الزهري يرجف فواده كما رواها عقيل عن الزهري
واما يونس ومعمر فرويا عن الزهري ترجف بوادره فحصل اختلاف بين اصحاب الزهري في الروا
عنه في هذه اللفظة وهم متفقون في رواية باقي الحديث عنه واعلم ان فايدة ذكر المتابعة التقويه
وظهر اق لد خل في باب المتابعة رواية من لا يحتج بحديثه واحده واعلم ايضا ان المتابعة التامة تشبه
بوجه كما ذكره الحاكم ان شرط البخاري ان يروي الصحابي المشهور وله راو ثان وان المتابعة الناقصة
يشبه ان تكون من باب التعليق ايضا وقوله قال يونس كالمانه تعليق حسبه ان يكون من باب الاستشهاد
ايضا لانه حديث اخر بعناه وهو ذكر رجفان البوادر بدل رجفان الفواد والمقصود منهما ظهور الخشية
على نفسه المباركة صلى الله عليه وسلم **قوله** حدثنا موسى بن اسماعيل هو ابو سلمة المنقري بكسر
الميم وسكون النون وفتح القاف البصري التبوذكي عتاة فوق مفتوحة موحدة مضمومة وفتح الذال
المعجمة وروى عن جعفر محمد بن سليمان قال قدم علينا يحيى بن معين بالبصرة فكتب عن التبوذكي فقال يا ابا سلمة
انزيدان اذكر لك شيا فلا تغضب قال هات قال حديث همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه
في الغار لم يروه احد من اصحابك اغا رواه عفان ولم اجده في صحر كتابك انما وجدته على ظهر قال فخار يزيد
فاك تخلف لي انك سمعته من هماما فقد ذكرت انك كتبت عني عشرين الفا فان كنت عندك صادقا فينبغي ان
تكذبني في حديث وان كنت عندك كاذبا في حديث فما ينبغي ان نصدقني فيما وتزعم بما بنت ابي عاصم طالق ثلاثا
ان لم اكن سمعته من هماما والله لا اكلمك ابدا توفي بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومايتين وانما قيل له التبوذكي
لانه نزله دار قوم من اهل تبوذك اولانه اشترى دارا بتبوذك وقيل التبوذكي هو الذي يبيع ماني ظهر الدواب
من الكبد ونحو **قوله** ابو عوانة بفتح العين والنون اسمه الوضاح وهو ابن عبد الله البشكري بضم الكاف
ويقال الكندي الواسطي مولى يزيد بن عطا النزار الواسطي ومولى عطا قال عفان كان ابو عوانة صحيح الكتاب
شيا وهو في جميع حاله الصح عندنا من شعبة توفي سنة ست وسبعين ومايه وروى احمد بن محمد بن ابا بكر قال

سمعت ابي يقول اشتري عطاي يزيد اباعوانة ليكون مع ابنه وكان يزيد يطلب الحديث وابو عوانة يحمل كتبه والجيزة وكان يملي عوانة صدوق فاضل وكان ابو عوانة يحسن اليه فقال القاضي ما ادري عما كافئه وكان ابوه ذلك لا يجلس مجلسا الا قال لم يحصل ادعو الله لعطا البزاز فانه قد اعتق اباعوانة فقل مجلس الا ذهب الى عطا من يشكر فلما كثر عليه ذلك اعتقه واعلم الله جرت عادة اهل الحديث بحذف كال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وبكتابة ثنا مكان حدثنا وانا مكان اخبرنا فينبغي للقاري ان يلفظ بكل ذلك وجدثنا واحد نا مريحا ولو ترك لكان مخطيا لكن السماع صحيح للاول والمقصود والدلالة للحال على الحذوف قوله موسى بن ابي عائشة هو ابو الحسن الكوفي الهمداني باللام الساكنة والدال المهملة مولى آل جعده بفتح الجيم بن ابي هبيرة بضم الهاء وكان الثوري يحسن الثناء عليه قوله سعيد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية هو ابن هشام الكوفي الاسدي الوالبي بكسر اللام وبالموحدة منسوب الى بني والبة بطن من الازد امام مجمع عليه بالجلالة والعلم في العلوم والعظم في العبادة قال خليفة بن خليفة حدثنا بواب الحجاج التقفي قال رايت راس سعيد بعد ما سقط الى الارض يقول لا اله الا الله وكان خلف عن رجل انه لما اتى براس سعيد هلل ثلاث مرات يفصح بها واحواله الجليلة كثيرة قتله الحجاج بن يوسف صبرا في شعبان سنة خمس وتسعين ولم يعش الحجاج بعده الا اياما ولم يقتل احدا بعده وجرى لسعيد رضي الله عنه في قصة قتله من الصبر والشراح القلب لقضاء الله تعالى والغلاظ القول للحجاج ما هو مشهور لا يفوت عمر بيته وهو من كبار ائمة التابعين وكان له ديك يقوم من الليل لصياحه فلم يقم ليلة حتى اصبح فلما بصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد ذلك وسال رجل بن عمر عن فريضة فقال سل عنها سعد بن جبير وكان ابن عباس اذا اتى اهل الكوفة يسالونه يقول اليس فيكم سعيد وكان يقال لسعيد جهبذ العلماء قوله عن ابن عباس هو حبر الامة والبحر لكثرة علمه وفضله وهو ابو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه ام الفضل اخت ميمونة ام المومنين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية اللهم فقهه في الدين وقال ابن مسعود رضي الله عنه نعم ترجمان القرآن ابن عباس وتعظيم عمر ابن الخطاب له وتقديمه على الصغار والكبار معروف وهو اول احد العبادلة وهم الاربعة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص واما قول الجوهري في الصحاح بدل بن العاص بن مسعود فمردود عليه لانه منابذ لما قال ائمة الحديث كالامام احمد بن حنبل وغيره وهم اهل هذا الشان والمرجوع فيه اليهم وبن عباس احد الستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كثرت الرواية عنه وعمر وابو هريرة وبن عمر وعايشة وجابر ابن عبد الله وبن عباس وانس رضي الله عنهم ومن مناقبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حنكه بريقه وعن مجمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس فلما وضعت ليصل عليه جاء طاير ابيض حتى وقف على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد حتى سوى عليه التراب سمعنا صوتا يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية الى اخر الاية وله قيل الحجر بثلاث سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن ثلث عشرة سنة على المشهور وهو توفي باتفاق سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربا بني هذه الامة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستماية وستون حديثا وذكر البخاري منها اثنين

وخمسة عشر قال عطا ما رايت العمر لليلة الرابع عشر الا ذكرت وجه بن عباس على حسنه وقد عمي في اخر عمره وكنا ابوه العباس وجده عبد المطلب وكان لموضع الدمع من حدي بن عباس لكثرة بكايه اثر قوله كان يعالج اي يحاول من تنزيل القران عليه شدة وشدة اما مفعول به ليعالج واما مفعول مطلق له اي معالجة شديدة وانما حصلت المعالجة الشديدة لعظم ما يلاقيه من الملك والقول الثقيل وبوديه ما تقدم من قوله وهو اشده علي اذ يفهم منه المشقة في الحالتين للوحي مع ان احداهما اشد من الاخرى قوله وكان مما يحرك اي كان العلاج ناشيا من تحريك الشفتين اي مبدا العلاج منه اوما يعني من اذ فتحي للعقل ايضا اني وكان ممن تحرك قوله من عباس الى قوله فانزل الله جملة معترضة تابعا وذلك جايز كما قال الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا ... حتى شتت همالة عيناها

واعلم نعم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا

قوله فانزل الله عطف على قوله كان يعالج ولفظه كان في مثل هذا التركيب تفيد الاستمرار والتكثير القاضي عياض معناه كثيرا اما كان يفعل ذلك كما قاله وقيل معناه هذا من شانه واداته قوله فانا احركهما الان وفي بعض النسخ كلم وتقديم انا على الفعل لشعر بتقوية الفعل وقوله لا محالة وقال هنا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك وقال في الاخر كما رايت بن عباس يحركهما بلفظ رايت والعبارة الاولى اعم من انه راى بنفسه تحريك رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمع انه حركهما والغالب انه لم يره لان هذا كان في اوايل البعثة وبن عباس لم يولد بعد او كان صغيرا لانه عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بن ثلاث عشرة سنة او عشرا وخمسة عشر وفيه انه ينجب للمعلم ان عقل للمتعلم بالفعل ويريه الصورة بفعله اذا كان فيه زيادة بيان على الوصف بالقول فان قلت القران بدل على تحريك رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه لا شفتيه فلا يطابق بين الوارد والمورود فيه قلت التطابق حاصل لان التحريك يستلزم غالبا او لانه كان تحرك العلم المشتمل على اللسان والشفتين فيصدق كل منهما والله اعلم ومثل هذا الحديث يسمى بالمسلسل لكن في الطبقة الاولى اي طبقة الصحابة والتابعين لا في جميع الطبقات قوله قال اي بن عباس في تفسير جمعه اي جمع الله في صدرك وقال في تفسيره قرانه اي تقراه يعني المراد بالقران الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه اي انه صدر اعلم للكتاب وفي بعض الروايات صدرك بالرفع باسناد الجمع الى الصدر بالمجاز لملابسة الظرفية اذ الصدر ظرف للجمع وهو مثل انبت الربيع البقل اي نبت الله في الربيع البقل فالمراد منه بجمع الله في صدرك قوله فاستمع هو تفسير فاتبع يعني قراته لا بكون مع قراءته بل اتبعه طها متاخرة عنها فيكون اتت في حال قراءته ساكتا والفرق بين السماع والاستماع انه لا بد في باب الافعال من التصرف والسعي في ذلك الفعل ولهذا ورد في القران طها ما كسبت وعليها ما اكتسبت بلفظ الاكتساب في الشر لانه لا بد فيه من السعي بخلاف الخير فالمستمع هو المصغي اي قاصد للسماع وقال القفال تسن سجدة التلاوة للمستمع لا للسامع قوله انصتت حمزة همز القطع قال ثعلب فاسمعوا له وانصتوا وفيه لغتان انصت بكسر الحاء وضمها وانصت ومعنى الكل اسكت قوله ثم ان علينا ان نقراه اي سرة بعد اخرى وقيل المراد ثم ان علينا

بيان مجملاته وشرح مشكلاته واستدل الاصوليون به على جواز تاخير البيان عن وقت
الخطاب كما هو مذهب اهل السنة وذلك لان ثم تدل على التراخي **قوله** كما قراه اي
قرا جبريل القران وفي بعض النسخ كما قرا بحذف ضمير المفعول وحاصله ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا نزل عليه الوحي جعل يحرك شفتيه مبتدرا بالقراة فنهاه الله تعالى عنه وقال
استمع حتى يكون يقراه جبريل ثم اقراه ومناسبة هذا لما ترجم عليه الباب ظاهر لانه بيان حال
رسول صلى الله عليه وسلم في ابتدا الوحي وعند ظهور الوحي قال الزمخشري في الكشاف
لا تحرك به اي بالقران وكان عليه السلام اذا لقن الوحي نازع جبريل القراة ولم يصبر الى ان
يتمها مسارعة الى الحفظ وخوفا من ان يتفلت منه فامر بان يستنصت له ملقيا اليه بقلبه
وسمعه حتى يقضي الي وحيه والمعنى لا تحرك لسانك بقرات الوحي ما دام جبريل يقراه لتاخذه
على عجلة ثم علل النهي عن العجلة بقوله ان علينا جمعه وقرانه في صدرك واثبات قرانه في لسانك
فاذا قراناه فاتبع جعل قراة جبريل عليه السلام قراته والقران القراة فاتبع قراته فكن مقفيا
له وطاءمن نفسك انه لا يبقى غير محفوظ فنحن في ضمانه تحفظه ثم ان علينا بيانه اذا اشكل عليك
شي من معانيه كانه كان يعجل في الحفظ والسوال عن المعنى جميعا كما ترى بعض الحراص على
العلم ونحوه ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه **قال** البخاري حدثنا عبدان
هو بفتح العين المهملة والموحدة الساكنة والدال المهملة لقب عبد الله بن عثمان العتكي بالعين
المهملة والتا المثناة الفوقانية المفتوحة وهو ابو عبد الرحمن المروزي مولى المهلب بفتح اللام
المشددة بن ابي صفرة بضم الصاد المهملة توفي سنة احدى او اثنين وعشرين ومائتين
قوله عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي هو الامام المتفق على جلالته
وامامته وعظم محله وسيادته وورعه وعبادته وسخايه وشجاعته وغير ذلك من نفايس
صفاته الذي يستنزل الرحمة بذكره وترجى المغفرة بحبه وهو من تابع التابعين وكان ابوه تركيا
مملوكا لرجل من همدان وامه خوارزمية روي عن الحسن بن عيسى انه قال اجتمع جماعة
من اصحاب بن المبارك فقالوا تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير
فقالوا جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف
وقيام الليل وسداد الراي وقال عمار بن الحسن يمدحه رضي الله تعالى عنه

> اذا سار عبد الله من مرو ليلة • فقد سار منها نورها وجمالها
> وان ذكر الاحبار من كل بلدة • فهم انجم فيها وانت هلالها

وقال بن مهدي ابن المبارك افضل من الثوري فقيل ان الناس يخالفونك فقال لم يجربوا
ما رايت مثل بن المبارك وقال ابو اسامة بن المبارك في اصحاب الحديث مثل امير المومنين
في الناس وقال ابو اسحق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وقال احمد بن حنبل لم يكن
في زمن ابن المبارك اطلب منه رحل الى اليمن والشام ومصر والبصرة والكوفة وكان من رواة
العلم واهل ذلك كتب عن الصغار والكبار ما كان احد اقل سقطا منه كان يحدث عن الكتاب وقال

وقال

وقال ابن ابي جميل قلنا لابن المبارك يا عالم المشرق حدثنا فسمعها سفيان فقال ويحكم هو عالم المشرق
والمغرب وما بينهما وقيل لما قدم هرون الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصر فرات
الغبرة قد ثارت وانقطعت النعال والبغال قد تقطعت وانجفل الناس فقالت ما هذا قالوا قدم عالم من خراسان
يقال له بن المبارك قالت هذا والله الملك لا ملك هرون الذي لا يجمع الناس الا بالسوط والخشب
ولد بمرو سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي بهيت في العراق منصرفا من الغزو سنة احدى وثمانين
ومائة **قوله** يونس هو بن يزيد الايلي وقد تقدم والزهري هو الامام محمد بن مسلم
المشهور بابن شهاب اسم جده وبالزهري ايضا وقد مر ايضا وقال الشافعي رضي الله عنه
لولا الزهري لذهبت السنن من المدينة **قوله** بشر بكسر الموحدة والشين المنقطة
الساكنة وهو بن محمد السختياني المروزي والسختياني والسختيان فارسي ومعناه الجلد توفي
سنة اربع وعشرين ومائتين **قوله** معمر بفتح الميمين والعين المهملة الساكنة والراء هو
ابن راشد البصري وقد تقدم ايضا واعلم ان البخاري حدث هذا الحديث عن الشيخين
عبدان وبشر كليهما عن عبد الله بن المبارك والشيخ الاول ذكر لعبد الله شيخا واحدا وهو يونس
والثاني ذكر له شيخين يونس ومعمرا ووجد في بعض النسخ قبل لفظ وحدثنا
بشر حرف ح مهملة مفردة وعادتهم انه اذا كان للحديث اسنادا واكثر كتبوا عند الانتقال
من الاسناد الى اسنا وذلك اي مسح ح حرف الحا فقيل انها ماخوذة من التحول لتحوله
من اسناد الى اخر وانه يقول القارئ اذا انتهى اليها حا مقصورة ويستمر في قراة ما بعدها
وفائدته ان تركيب الاسناد الثاني مع الاسناد الاول فيجعلا اسنادا واحدا وقيل انها
من حال بين الشيين اذا حجز لكونها حالت بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليها بشي
وقيل انها رمز الى قوله الحديث واهل المغرب يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب
جماعة من الحفاظ موضعها صح فيشعر بانها رمز صح لئلا يتوهم انه سقط متن الاسناد الاول
قال النووي في شرح صحيح مسلم وهذه الحا كثيرة في صحيح مسلم قليلة في صحيح البخاري **قوله**
عبيد الله بلفظ المصغر هو ابن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
بن مسعود الهذلي المدني عبيد الله احد فقهاء المدينة السبعة وقد جمعهم الشاعر في بيت
كما تقدم **فخذهم** عبيد الله عروة قاسم • سعيد ابو بكر سليمان خارجة • قال الزهري
ما جالست احدا من العلماء الا ورايت اني قد اتيت على ما عنده ما خلا عبيد الله فاني لم اته الا وجدت عنده
علما طريفا ومن حملة تلامذته عمر بن عبد العزيز الخليفة وتوفي سنة تسع او ثمان او خمس او
اربع وتسعين وروى الحافظ ابو بكر البيهقي باسناده عن عبد الله بن عتبة والد عبيد الله
قال اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذني وانا خماسي او سداسي فاجلسني في حجره ومسح راسي
ودعا لي ولذريتي بالبركة وفي هذا منقبة لعبيد الله رضي الله عنه **قوله** اجود الناس
هو افعل التفضيل من الجود وهو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي ومعناه هو اسخى الناس لما كانت نفسه
اشرف النفوس ومزاجه اعدل الامزجة لا بد ان يكون فعله احسن الافعال وشكله املح الاشكال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخلقه احسن الاخلاق فلا شك يكون اجود وكيف لا وهو مستغرق عن الكائنات بالباقيات وكان
في رمضان اكثر لانه موسم الخيرات وكان الله تعالى يتفضل على عباده في رمضان ما لا يتفضل في غيره
وكان يؤثر متابعة سنة الله في عباده ولانه كان يصادف البشري من الله تعالى بما يكلفه عما انعم الله عليه ويحسن
الهيم كما احسن الله اليه وفيه امتثال قول الله تعالى من تقديم الصدقة على النجوى او جبريل رسول الله
ايضا ولشبهه بذلك **فان قلت** اية النجوى منسوخة **قلت** الوجوب اذا نسخ بقي الندب
وثبت في شرح السنة انه صلى الله عليه وسلم كان من احمل الناس واسمح الناس **قوله**
وكان اجود ما يكون لفظ اجود بالرفع لانه اسم كان وخبر محذوف حذفا واجبا اذ هو نحو خطبي
ما يكون الامير قائما ولفظة ما مصدرية اي اجود اكوان الرسول عليه السلام وفي رمضان في محل الحال
واقع موقع الخبر الذي هو حاصل وحين ما يلقاه حال من الضمير الموجود في حاصل المقدر فهو حال
ومثلها يسمى بالحال المتداخلين ومعناه كان اجود اكوانه حاصلا في رمضان حال الملاقاة فيحتمل
ان يكون في كان ضمير الشان فيكون المعنى كان الشان اجود اكوانه حاصل في رمضان عند الملاقاة
وقيل الوقت مقدر كما في مقدم الحاج اي كان اجود اوقات اكوانه وقت كونه في رمضان واسناد
الجود الى اوقاته صلى الله عليه وسلم على سبيل المبالغة كاسناد الصوم الى النهار في نحو نهاره صائم
ثم قال النووي الرفع اصح واشهر ويجوز فيه النصب **قوله** كان بلقاه جبريل بحذف كون الضمير
المرفوع لجبريل والمنصوب للرسول عليه السلام وبالعكس **قوله** فيدارسه القرآن بيسبب
القرآن لانه المفعول الثاني للمدارسة اذا الفعل المتعدي اذا نقل الى باب المفاعلة يصير متعديا
الى اثنين نحو جاذبت بيده الثوب ومعناه انهما بتناوبان في قراءة القرآن كما هو عادة القراء ان يقرأ لا
هذا عشرا والاخر عشرا او انهما يتشاركان في القراءة يعني يقرأ معا والدارس القراءة على سرعة
وقدح عليه كانك تجعل الشيء الذي تقرأه مثل الاثر اصل الدرس الوطي والدليل فائدة درس
جبريل تعليم الرسول عليهما السلام بتجويد لفظه وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها وليكون
سنة في حق الامة لتجويد التلامذة قراءتهم التلاوة على الشيوخ قراءتهم **قوله** فلرسول الله
صلى الله عليه وسلم بفتح اللام اذ لام الابتداء تزاد على المبتدا للتاكيد والمرسلة بفتح السين
يعني هو اجود منه في عموم النفع والاسراع فيه فالجملة الجامعة بينهما اما الاخوان واما الاخوة
ولفظ الخير شامل لجميع انواعه بحسب حاجاتهم الناس وكان صلى الله عليه وسلم
مجبولا على كل احد منهم بما يسد خلته ويشفي غلته وفي الكلام تخصيص على سبيل الترقي في فضل ولاحوده
مطلقا على الناس كلهم وثانيا جوده في رمضان على جوده في سايرا وقاته وثالثا عند القاء جبريل
على رمضان مطلقا ومعنى ارسال الريح اما على الحقيقة يعني يكون اللام فيهما للجنس واما على
تشبيه بالارسال للرحمة يعني اللام للعهد قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
وقال تعالى والمرسلات عرفا اي الرياح المرسلات للمعروف المعروف على احد التفاسير
وشبه نشر جوده بالخير في العباد بنشر الزهر العطر في البلاد وشتان ما بين الامرين فان احدهما

تحيي القلب بعد موته والاخر تحيي الارض بعد موتها **النووي** وفي الحديث فوايد كثيرة منها الحث
على الجود والاقبال في كل الاوقات والزيادة منها في رمضان وعند الاجتماع بالصالحين ومنها
زيادة الصلحا واهل الفضل ومجالستهم وتكرير زيارتهم ومواصلتها اذا كان المزور كذلك ومنها
ومنها استحباب الاكثار من القراءة في رمضان ومنها استحباب مدارسة القرآن وغير من العلوم
الشرعية ومنها لا باس بقول رمضان من غير ذكر شهر ان القرآن افضل من التسبيح وسايز
الاذكار ولو كان الذكر افضلا ومسايا لها لفعلاه دايما او في اوقات مع تكرار اجتماعهما قال قيل
المقصود بجود الحفظ فالجواب ان الحفظ كان حاصلا والزيادة فيه تحصل بنقض هذه المجالس
قال البخاري رضي الله عنه **قوله** حدثنا ابو اليمان بالتحتانيه المفتوحة والحكم نفي المهملة
والكاف بن نافع بالنون والفا وهو حمصي يهمران مولى امراة من يهمر بالموحدة المفتوحة والراء والله
يقال لها ام سلمة روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين والد هلي وابو حاتم وخلايق قال يحيى قال
لي ابو اليمان لم اخرج من المناولة الى احد شيا ولد سنة ثمان وثلثين ومايتين وتوفي سنة احدى او
اثنتين وعشرين ومايتين **قوله** شعيب هو بن ابي حمزة بالحا المهملة والزاي القرشي الاموي مولاهم
الحمصي يثني عليه الائمة بالثقة والحفظ والاتقان توفي سنة اثنتين وستين ومايتين واما الزهري فهو
بضم الزاي وعبيد الله بلفظ المصغر وعتبة بضم العين المهملة وبالفوقانية الساكنة وبالموحدة وعبد الله
ابن عباس هو حبر الامة وقد تقدم ذكرهم وقال اولا بلفظ حدثنا وثانيا بلفظ اخبرنا وثالثا بكلمة عن
ورابعا بلفظ اخبرني محافظة على الفرق الذي بين العبارات او حكاية لمن الفاظ الرواية ايا ما عن شطح
النظر عن الفرق او تعليما لجواز استعمال الكل ان قلنا بعدم الفرق بينهما **قوله** ابا سفيان هو صخر
بالمهملة ثم بالمعجمة بن حرب بالمهملة والراء والموحدة لا المثلثة بن امية الاموي المكي والد معوية وقد ولد
قبل الفيل بعشر سنين واسلم زمن فتح مكة وكان شيخ مكة حينئذ ورييس قريش وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا وشهد فتح الطايف وقعدت عليه يوميذ ونزل المدينة وتوفي بها سنة
احدى او اربع وثلثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان **قوله** هرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون
القاف وتقال ايضا بكسر الها والقاف وسكون الرا اسم علم له فهو عين منصرف للعلمية والعجمة
وهو صاحب حروب الشام ملك احدى وثلثين سنة وفي ملكه مات النبي صلى الله عليه وسلم
ولقبه قيصر وكذا كل من ملك الروم يقال له قيصر كما ان ملك فارس يسمى بكسرى وملك الحبشة
يسمى بالنجاشي وملك الترك بخاقان وملك القبط بفرعون وملك مصر بالعزيز وملك حمير بتبع
ونحوه **قوله** في ركب هو جمع راكب كخدم وتاجر وهم اصحاب الابل العشر فما فوقها ومعناه ارسل
الي سفيان حاله كونه كاينا في جملة الركب وهو اجيرهم ولهذا ارسل اليه في شان الركب وطلبهم اليه
وفرقشهم هم ولد النضر بن كنانة وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر واختلف في سبب تسميتهم قريشا
فقيل من القرش وهو الكسب والجمع للكسبهم او لتجمعهم بعد التفرق وقيل سموا باسم دابة في البحر
من اخوي دوابه لقوتهم وسالا معوية بن عباس لم سميت قريش قال بدابة في البحر تاكل ولا تؤكل
وتغلوا ولا تعلى والتصغير للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه والفصيح

الصرف وورد به القرآن **قوله** تجارا فيه لغتان كسر الكاف وتخفيف الجيم نحو صاحب وصحاب
وضم الكاف وتشديد الجيم ولفظ بالشام اما ان تتعلق بتجارا او بكانوا او يكون وصفا اخر لركب
والشام هو الاقليم المعروف دار الانبياء وقد دخله نبينا صلى الله عليه وسلم مرتين قبل النبوة
مرة مع عمه ابي طالب وهو بن اثني عشرة سنة حتى بلغ بصرى وهو حين لعبته الرواهب والشمس
الرد الى مكة ومرة في تجارة لخديجة الى سوق بصرى وهو بن خمسة وعشرين سنة وموتين بعد النبوة
احدى عشرة ليلة الاسوا وهو من مكة والثانية في غزوة تبوك وهو من المدينة وهو معمور كراس
وتخفف كراس وفيه لغة ثالثة شآم بفتح الشين المعجمة والمد وهو مذكر وقال الجوهري يذكر
ويؤنث وحد شآم من العريش الى الفرات ومن ايلة الى بحر الروم **قوله** ما دأب بتشديد الدال
هو فعل ماض من المفاعلة يقال ما دأوا الخوارج اذا انفقا على اجل الدين وضربا له زمانا وهو من المدة
اي القطعة من الزمان يقع على القليل والكثير وهذه المدة هي صلح الحديبية الذي جرى بين النبي صلى الله
عليه وسلم وبين ابي سفيان حاكي القصة وكفار قريش سنة ست من الهجرة **فان قلت**
تهذا في اواخر عمر البعثة فما مناسبته لما ترجم عليه الباب وهو كيفية بدء الوحي **قلت**
المراد منه ان كيفية بدء الوحي يعلم من جميع ما في الباب لا من كل حديث منه فيكفي من كل حديث مجرد
ادنى مناسبة مثل ما يعلم من هذا الحديث ان في حال ابتداء الوحي كان المتابعون للنبي صلى الله
عليه وسلم الضعفا وهلم جرا **قوله** فانطلق الفاء فصيحة اذ تقدير الكلام ارسل اليه في طلب
اتيان الركب اليه فجا الرسول فطلب اتيانهم فاتوه ونحو قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت اي فانفجرت وابيا هو بيت المقدس وفيه لغات ثلثة اشهرها كسر الهمزة واللام
وسكون الياء بينهما والمد والثانية مثلها الا انها بالقصر والثالثة حذف الباء الاولى وسكون
اللام والمد وقيل معناه بيت الله تعالى **قوله** فدعاهم في مجلسه **فان قلت**
الدعا مستعمل بالى نحو والله يدعوا الى دار السلام فالمناسب فدعاهم الى مجلسه **قلت**
ليست صلة للدعا بل المراد دعاهم حال كونه في مجلسه اي محل حكمه لاحاله كونه في الحلوة او في الحرم
ونحو وفي بعض الكتب دعاهم وهو جالس في مجلس يملكه عليه التاج وفي شرح السنة دعاهم
لمجلسه **قوله** حوله وحواليه وحوالة وحوليه بفتح اللام فيهن بمعنى واحد واما الروم
فهم هذا الجيل المعروف **الجوهري** هم من ولد الروم بن عيصو كانه غلب اسم ابيهم عليهم
فصار كالاسم للقبيلة **قوله** بالترجمان بضم التا وفتحها والجيم مضمومة فيهما وهو المعبر عن لغة
والمفسر عن لسان بلسان والثانية اصليه وقيل زايدة يقال ترجمت الشيء اذا بينته ووقفت
عليه **غيرك** ممن لا يقف عليه بنفسه **فان قلت** الدعا مستغن بنفسه فلا حاجة الى الباء
قلت الباء زايدة للتاكيد نحو قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي بعض النسخ بدون
الباء هكذا دعا ترجمانه **الجوهري** ويجوز فيه فتح الجيم نحو الزعفران **قوله**
فقال اي الترجمان والفا بعدها فصيحة اي فقال للترجمان قل ايكم اقرب فقال الترجمان **قوله**
ايكم اقرب **فان قلت** اقرب افعل التفضيل فلا بد ان يستعمل باحد الوجوه الثلاثة الاضافة واللام

ومن

ومن ههنا مجرد عنهما لئلا ان معنى القرب لا بد وان يكون من شيء فاين صلته **قلت** كلاهما محذوف
اي اقرب من النبي صلى الله عليه وسلم من غيركم وانما سالهم عن قربهم لانه اعلم بحاله ولانه ابعد من
ان يكذب في نسبه ويقدح فيه لان نسبه واما القرابة بينهما فرسول الله صلى الله عليه
وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وابو سفيان هو بن حرب بن امية بن
عبد شمس بن عبد مناف قال سفيان وليس في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري
قوله عند ظهور انما فعل هذا ليكون اهون عليهم في تكذيبه ان كذب لان مقابلته بالكذب في
وجهه صعبة **قوله** فان كذب بني اي نقل الكذب وقال لي خلاف الواقع **التيمي** كذب
تعدى الى مفعولين يقال كذبني الحديث وكذا ظنين صدق قال تعالى لقد صدق الله رسوله
الرويا وهما من عزايب الالفاظ فعل بالتشديد يقتضر على مفعول واحد وفعل بالتخفيف تتعدى
الى مفعولين ولفظ كذبت عند يجوز ان يكون منهما ومعناه ان كذب لا تخجلوا منه فتسكتوا عن
تكذيبه بل كذبوه **قوله** فوالله كلام ابي سفيان لاكلام الترجمان وباخ وابضم المثلثة وكسرها
يقال اخ الحديث اذا رونيه ومعناه لولا الحيا من ان يرفقني بريون عني فيكذبون في بلادي عني كذبا
فاعاب به كذبا فاعاب به لان الكذب قبيح وان كان على العدو لكذبت ولعلم منه قبح الكذب في الجاهلية
ايضا وقيل هذا دليل لمن يدعي ان قبح الكذب عقلي **وقوله** لا يلزم منه الجواز ان يكون قبحه
بحسب العرف او مستفادا من الشرع السابق **قوله** لكذبت عنها اي لاخبرت عن حاله بكذب
ليبغضاه اياه ولمحبتي لنقصه **قوله** اول بالرفع اسم كان وخبره ان قالوا ويجوز العكس وحذف
الرواية **قوله** فقط بفتح القاف وشدة الطا المضمومة هو المشهور ومنهم من يقول بضمتين ومنهم
من يقول بفتح القاف وتخفيف الطا ومنهم من يضمها مع التخفيف وهو لا يستعمل الا في الماضي المنفي
فان قلت فاي النفي ههنا **قلت** الاستفهام حكمه حكم النفي فيه وفي بعض
الروايات بدل قبله مثله فيكون منصوبا على انه بدل من هذا القول **قوله** من ملك يروى
على الوجهين ملك نصفه المشهور ومن حرف جر وبلفظ الماضي ومن موصوله والاول اشهر
قوله فاشراف الناس اي كبارهم واهل الاحسان وسخطه بفتح السين وهي الكراهة
للشيء وعدم الرضا به **قوله** لا ادري فيه اشارة الى ان عدم علمه غير مجزوم به قال
اي ابو سفيان وادخل فيها شيئا اي غيرا لواقع اي لم يمكنني كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به غير
هذه وغيرا ما منصوب صفة لشيا وما مرفوع صفة لكلمة **فان قلت** كيف يكون صفة لها
وهما نكرة وهو مضاف الى المعرفة **قلت** كلمة غير لا تتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف
اليه بعبارة المضاف وهما هنا ليس كذلك وفتا كلما اياه هو افصح من فتا كلموا بانفصال الضمير فلذلك
فعله **قوله** سجال بكسر السين وبالجيم جمع سجل وهو الدلو الكبير اي نوب نوبة لنا ونوبة له
كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر شبه المتجاريان بالمستفيدين
بسقي هذا دلوا وذاك دلوا فان قلت الحرب مفرد والسجال جمع فلا مطابقة بين المبتدا والخبر **فان قلت**
الحرب اسم جنس **قوله** وبتلى اي يصيب ومعنى ما يقول اباكم عبادة الاوثان واغيا بالغين فيهما

حيث ذكرهم بثلاث عبادات لانها كانت اشد الاشياء عليه واهم عنده اولانه فهم ان هرقل من الدين
قالوا بالاشراك من النصارى فاراد تحريكه وتشغيبه من دين التوحيد والله اعلم قوله
الصلاة هي ام العبادات البدنيه وهي العباده التي مفتتحها التكبير ومختتمها التسليم والصدق
هو القول المطابق للواقع والعفاف بفتح العين الكف عن المحارم وحوارم المروءه والصلة والمراد
بها صلة الرحم وكلما امر الله به ان يوصل وذلك بالبر والاكرام وحسن المداعاه ولو بالسلام وصلة
الرحم هو تشريك ذوي القربات في الخيرات واختلفوا في الرحم فقيل هو كل ذي رحم محرم بحيث
لو كان احد هما ذكرا والاخر انثى حرمت مناكحتهما فلا تدخل اولاد الاعمام فيه وقيل هو عام في كل ذي
رحم في الميراث محرما وغير وقد جمع وصفه صلى الله عليه وسلم في هذه الامور الاربعه بالامر
بتمام مكارم الاخلاق لان الفضيلة اما قوليه وهي الصدق واما فعليه والفعليه اما بالنسبة
الى الله سبحانه وتعالى لان الصلوة تعظيم المعبود واما بالنسبة الى غيره وهي الصلة واشار بقوله
لا تشركوا وترکوا الى التخلي عن الرذايل وبقوله يامرنا بالصلوة الى احتواء التحلي بالفضايل بحصلة الله
بتمامها عن النقايص وبامرنا بالكمالات وهو معنى التكميل المقصود من الرسالة قوله
وكذلك الرسل يعني هم افضل القوم واشرفهم والحكمة فيه ان من شرف نسبه كان ابعد
من انتحال الباطل وكان اقرب لانقياد الناس اليه قوله رجل اي هو رجل يا تشي اي
يقتدي به ويتبع وهو بمعنى بعد كما وفي بعض الروايات يتاسا من باب التفعيل وهو عنه
قوله هم اتباع الرسل وذلك لان الاشراف يأنفون من تقدم مثلهم عليهم والضعفاء
لا يأنفون فيسرعون الى الانقياد واتباع الحق وهذا بحسب الغالب والا فقد كان فيهم الاشراف
والا فقد كان فيهم الاشراف كالصديق وغيره وفي اوايل البعثه والا ففي الاواخر لا تتكفون
بل يتخورون قوله ابن ندسواله عن الارتداد هولان من دخل على بصيرة في امر تحقق لان رجع
عنه بخلاف من دخل في اباطيل فان قلت قد ارتد كثير ممن آمن به فما وجهه قلت
اما انه لم يرتد حينيذ احد واما ان الارتداد لم يكن لبعض الدين لحب الرياسة ونحوه قوله
بشاشته اي بشاشة الاسلام وهو انشراحه وضوحه وفي بعض الروايات بشاشة
القلوب باضافة البشاشة اي تخالط الايمان انشراح الصدر واصلها اللطف بالانسان
عند قدومه واظهار السرور بروئيته وهو يفتح لكما يقال بش بشاشه واما سواله عن العذر فلان
من طلب حظ الدنيا لا يبالي بالعذر وغيره مما يتوصل به اليها ومن طلب الاخرى لم يزل يكد عذرا
ولا عين من الفتاح قوله فذكرت انه يامركم فان قلت ما قال ابو سفيان
يامرنا بل قال يقول بلفظ القول لا بلفظ الامر فلم غير هرقل عبارته قلت تعظيما
للرسول صلى الله عليه وسلم وتاديا بحاله ولهذا سال فيما تقدم بلفظ ماذا يامركم وعدل
ابو سفيان عن لفظ يامرنا الى ان يقول بخلاف ذلك فان قلت ولا تشركوا كيف يكون
ما هو راجح والعدم لا يوصف بذلك اذ لا تكليف الا بفعل سيما في الاوامر قلت المراد به
التوحيد فان قلت لا تشركوا نهي فما معنى ذلك اذ لا يقال له امر قلت

الاشراك منهي عنه وعدم الاشراك مامور به مع ان كل نهي عن شيء امر بضده وكل امر بشيء
نهي عن ضده فان قلت وبينهما كم عن عبادة الاوثان لم يذكره ابو سفيان فلم يذكره هرقل
قلت قد لزم ذلك من قوله في سفيان من لفظ وحده ومن ولا يشركوا ومن واتركوا
ما يقول اباكم ومقولهم كان الامر بعبادة الاوثان فان قلت ما ذكر هرقل لفظ الصلة التي ذكرها
ابو سفيان تركبهما قلت لانهما داخلة في العفاف اذ الكف عن المحارم وحوارم المروءة اغلب فيه
الصلة فان قلت فلم مارا عي هرقل الترتيب وقدم في الاعادة سؤال التمهيد على سوال الاتباع والزيادة
عنه بعنه على التقدم فان قلت السوال في احد عشر وجها والمعاد في كلام هرقل تسعه حيث
لم يقل وسالتك كيف كان قتالكم فلم نترك هذين الاثنين قلت لان مقصود هرقل بيان
النبوة وامر القتال لا دخل له فيها الا بالنظر الى العاقبه وذلك عند وقوع هذه القصة كان
في تعذيب وغير معلوم لهم اولان الراي اكتفى بما سيذكر في رواية اخرى يورد هناك
الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام بعد تكرار هذه القصة مع
كرياوات وهو انه قال وسالتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت ان قد فعل وان حربه
سجال وانتم تنالون منه وينال منكم وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبه واقول وانما بتعليمهم بذلك لتعظيم
اجرهم بكثرة صبرهم وبذلهم وسعيهم في طاعته قوله كنت اعلم هذا العلم وكل الذي قاله هرقل
ماخذه اما من القرائن العقليه واما من الاحوال العادية واما من الكتب القديمه فانه ونحوه
فانه من علامات رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قوله اخلص اي وصل يقال خلص اليه
اي وصل اليه والتحشمت بالجيم والشين المعجمة اي تكلفت على مشقة لغة اي حملت نفسي
على الانحال اليه لو كنت اتيقن الوصول اليه لكني اخاف ان يعوقني عنه عايق فاكون قد تركت
مكلي ولم اصل الى خدمته فان قلت هل يحكم بايمان هرقل حيث قال يا مر وحيث سيقول
يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي ويقول فتابعوا هذا النبي
قلت لا يحكم به لانه ظهر منه ما ينافيه حيث قال قلت مقالتي ايضا اختبر بها شدتكم
على دينكم فعلمنا انه ما صدر منه ما صدر عن التصديق القلبي والاعتقاد الصحيح بل لامتحان
الرعية بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافيه هذا هو على ظاهر الحال والله اعلم
النووي في شرح صحيح مسلم لا عذر له فيما قال لو اعلم لتحشمت لانه قد عرف صدق النبي
صلى الله عليه وسلم وانما صح في الملك ورغب في الرياسة فاثرها على الاسلام وقد حاد ذلك
مصرحا به في صحيح البخاري ولو اراه الله هدايته لوفقه كما وفق النجاشي وما زالت الرياسة
الخطابي اذا تاملت معاني هذا الكلام الذي وقع في مسئلة عن احوال الرسول صلى الله
عليه وسلم وما استخرجه من اوصافه بثبت حسن ما استوصف من امره وجوامع شانه
وبديع من رجل ما كان اعقله لو ساعد معقوله مقدوره وقال صاحب الاستغاثة امن
قيصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانت بطارقته قال البخاري رضي الله عنه ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال ابو سفيان ثم دعاهرقل الناس بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب مدعو به لا مدعو فلهذا عدي اليه بالباء وبالباء اذيذ اي دعا
الكتاب على سبيل المجاز او ضمن دعا معنى استعل ونحوه **قوله** بعث به مع دحية اي رسله معه ويقال
ايضا بعثه وابتعثه بمعنى ارسله وكلمة مع هو بفتح العين على اللغة الفصحى وبها جاء القرآن ويقال ايضا
باسكانها وقيل مع لفظ معناه الصحبة ساكن العين وسفتوحها غيران المفتوحة تكون اسما وحرفا
والساكنة حرف لا غير **قوله** دحية بكسر الدال وفتحها لغتان واختلف في الراجح منهما وهو دحية
بن خليفة بن فروة الكلبي وكان من اجمل الناس وجها كان اذا قدم المدينة لم يبق محدر الا خرجت
تنظر اليه وكان جبريل عليه السلام ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الحاكه اسلم قديما
وشهد المشاهد كلها بعد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي الى خلافة معاوية وتوفي
البرموك وسكن الزاي بكسر الميم والزاي فزايه بقرب دمشق وكان بعث الكتاب الى عظيم بصرى
ليدفعه الى هرقل وذلك في آخر سنة ست من الهجرة **قوله** بصري بالموحدة على صيغة فعلي
افعل حي مدينة بحوران بفتح الحاء والراء مشهورة ذات قلعه وهي قريبة من طرف الحجاز والبرية التي
بين الشام والحجاز وتجاور فيما يحمل السيف **قوله** عبد الله انما ذكره تعريضا سطلان ما يقوله
النصارى من ان المسيح هو بن الله لان حكم الرسل كلهم واحد في كونهم عباد الله وقدم ذكره على
رسوله ليصير من باب الترقي وفي بعض الروايات محمد بن عبد الله رسول الله **قوله** الى هرقل
عظيم الروم ولم يقل الى هرقل ملك الروم لانه معزول عن الملك بحكم دين الاسلام ولا سلطنة
لاحد الا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل الى هرقل فقط ليكون فيه نوع من الملاطفة
وقال عظيم الروم اي الذي يعظمه الروم وقد امر الله تعالى بتبليغ الرسول لمن يدعى الى الاسلام
فقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة **قوله** سلام على من اتبع الهدى يتحمل
سلام عليكم اذ الكافر لا سلامة له لانه يحزى في الدنيا بالحروب والقتل والسبي وفي الاخرة
يعذب بالعذاب الابدي وفيه اشعار بانه ان اتبع الهدى وهو من اهل الكتابة وان لم يتبعه فليس
من اهلها واستدل به من قال به لا يجوز ابتداء الكافر بالسلام **قوله** اما بعد هو مبني على الفم
اذ هو نيته الاضافة اذ المراد بعد المذكور **فان قلت** اما للتفصيل فلا بد فيه من التكرار فاين قسيمه
قلت المذكور قبله قسيمه وتقديره اما الابتداء فباسم الله اما المكتوب به فمن محمد ونحوه واما بعد
ذلك فكذا **قوله** بدعاية الاسلام هي بكسر الدال **الخطابي** يدعى بدعوى الاسلام وهي كلمة الشهادة
وهي كلمة الشهادة التي يدعى بها اهل الملك الكافرة والدعاية مبنية من قولك دعا بدعا عودعاية نحو
شكا يشكو شكاية وقد يقام المصادر مقام الاسماء **النووي** اي امرك بكلمة التوحيد وهي رواية
لمسلم بدعاية الاسلام اي الكلمة كدعاية الى الاسلام ويجوز ان يكون الداعية بمعنى الدعوة كما في قوله
تعالى ليس لها من دون الله كاشفة اي كشف **واقول** دعوة الاسلام مثل شجرة الاراك اي
اذعوك بالمدعو الذي هو الاسلام والباء بمعنى الى وجوز بعض النحاة اقامة حروف الجر بعضها
مقام بعض اي ادعوك الى الاسلام **قوله** اسلم تسلم اسلم امر من باب الافعال وتسلم بفتح اللام
فعل مضارع من سلم يسلم وهو مجزوم لانه جواب الامر اي ان اسلمت تبقى سالما وهو الذي في الملاطفة اللطيفة

والمعنوية

وهو من جوامع الكلم **قوله** يؤتك الله اما جواب ثان للامر واما بدل وبيان للجواب الاول
وفي بعض الروايات تكرر لفظ اسلم هكذا اسلم تسلم اسلم يؤتك الله تعالى ومرتين اي مرتين للاعتناء
بشانهم ومرة للايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث اليهم بالايه من القرآن ونحوها
بلفظ الجمع وبذا بالبسملة وبهما انه يجوز للمحدث والكافر مس كتاب فيه ايه او ايات بين من القرآن مع غيره
واغا جاء النهي عن المسافرة بالقرآن اي بكله او محله شه وذلك ايضا محمول على ما اذا خيف وقوعه
في ايدي الكفار ومنها ان السنة في المكاتبة والرسايل بين الناس ان يبدا الكاتب نفسه فيقول من زيد الى عمرو
كالقرآن ومنها ان السنة في مكاتبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه يكتبون
وعن الربيع بن انس قال ما كان احد اعظم حرمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه يكتبون
اليه فيبيدون بانفسهم وهذا هو المذهب الصحيح ورخص جماعة من العلما في الابتدا بالمكتوب اليه
روي ان زيد بن ثابت كتب الى معوية فبدا باسم معوية ومنها انه لا بد من استعمال الورع في الكتابة
فلا يفرط ولا يفرط ولهذا قال الى هرقل عظيم الروم ومنها استحباب البلاغة والايجاز وتحري
الالفاظ الجزله في الكتابة فان قوله اسلم تسلم في نهاية الاختصار وجمع المعاني مع ما فيه من بديع
التجنيس ومنها ان من ادرك من اهل الكتاب نبينا صلى الله عليه وسلم فامن به اجر ان ومنها ان
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلامانه كان مغلوما لاهل الكتاب علما قطعيا وانما ترك
الايمان من تركه عنادا وخوفا على فوات مناصبهم ومنها ان من كان سببا لضلالة او منع هداية
كان اثما ومنها استعمال استحباب استعمال اما بعد في الخطب والمكاتبات ونحوها **قوله**
قلنا قال اي هرقل ما قال اي من السوال والجواب والقضية بفتح الصاد المهملة والخا المعجمة كالسجية
هو اضطلاح الاصوات وروي بدله اللحب وهو بمعناه واخرجنا بضم الهمزة وسكون الجيم اي من مجلسه
قوله لقد امر جواب للقسم المحذوف اي والله لقد امر وهو بفتح الهمزة وكسر الميم فعل
ماض ومعناه عظم وصار امرا واصله الكثرة يقال امر القوم اذا كثروا وهم والامر الثاني اهم
فاعله وابو كبشة رجل من خزاعة كان بعبد الشعرى تاركا لعبادة الاثان ولم يوافقه
احد من العرب على ذلك فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم به وجعلوا ابنا له لمخالفته اياهم
في دينهم كما خالفهم ابو كبشة وقيل ابو كبشة جد للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه وقيل
كان ابوه من الرضاعة يدعى ابا كبشة وهو الحارث بن عبد العزى السعدي وقيل ابو كبشة
عم والد حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم وانما قالوه اما لمجرد التشبيه واما عدا وتحيرا
له بنسبته الى غير ابيه المشهور وامانيوا الاصفر فهم الروم وسموا به لان جيشا من الحبشة
غلب على ناحيتهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن اولادا اصفر من سواد الحبشة وبياض
الروم وقيل لبوا الاصفر بن الروم بن عيصور بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام وانه بالكسر
استئناف تعليلي اي امره لانه خافه وبالفتح بدل وبيان لامر لفظة على بتشديد الياء
قوله قوله الناطور روي بالطا المهملة والجيم وهو الحافظ للزرع والناطور اله
وهرقل هنا مفتوحة اللام وهو مجرور عطفا على ابليا اي صاحب ابليا وصاحب هرقل لفظ

الصاحب هنا بالنسبة الى هرقل حقيقة وبالنسبة الى ايليا مجازا اذ المراد منه الحاكم فيه والمراد
المعنى الحقيقي والمعنى المجازي من لفظ واحد باستعمال واحد جايز عندنا في واما عند
عين فهو مجاز بالنسبة الى المعنيين باعتبار معنى شامل لهما ومثله يسمى بعموم المجاز
وهو منصوب على الاختصاص اي اعني صاحب ايليا ومرفوع على انه صفة لابن الناطور
ووقع سقفا بضم السين والقاف وتشديد الفا منصوبا على الحالية ومرفوعا بانه خبر
مبتدا محذوف وفي الاصول سقف بصيغة مجهول الماضي من التفعيل اي جعل اسقفا
ويقال ايضا اسقف كاكرم وسقف كفعل وهو للنصارى رييس دينهم وقاضيهم اي كان
بن الناطور صاحب بليا وصاحب هرقل اسقفا على النصارى حيث كذا وسموا نصارى
لنفوق بعضهم بعضا ولانهم نزلوا موصفا يقال له نصرانه او نصرت او لقوله
تعالى من انصاري الى الله وهو جمع نصران قوله خبلت النفس اي بهموما غير منشط
ولا منبسط وهو ضد الطيب وبطارقته بفتح الباء جمع بطريق بكسر الباء وهم قواد ملوك
وخواص دولتهم قوله استبكرنا هيئتك اي اكرناها وراينا ها مخالفة لسايير
الايام والهيئة السمت والحالة والشكل قوله جرا بفتح الجاء وتشديد الراي والمد
اي كاهنا وسالوه اي سالوا البطارقة هرقل عما انكروه اي من سبب تغيير الهيه والخبث
التي ملك الختان قد ضبط بوجهين بفتح الهم وكسر اللام وضم الميم وسكون اللام
ومعناه رايت في الليلة انه قد ظهر طايفة هم اهل الختان وصار الملك لهم والختان بكسر
الخا اسم من الختن وقطع الجلدة الذي نواري الحشفة قوله ملك الختان هو النبي
صلى الله عليه وسلم وانما عني به ان النصاري لا يختتنون فالملك منتقل منهم اليه ودخل
رجل على عبد العزيز بن مروان فشكا ختنته فقال من ختنك قال ختنني الختان فاقبل عبد
العزيز على كاتبه وقال ما احابني قال انه لم يعرف كلاما كان ينبغي ان يقول له ومن ختنك
فيقول ختنني فلان فتشغل عبد العزيز نفسه بتعلم الاعراب قوله ومن هذه الآية
اي من اهل هذا العصر وفلان يمنك بضم الباء من باب الافعال يقال اهيني الامر اذا
اقلقني واحزنني ومراده ان هولاء احفر من تهتم لهم او يبالي بهم والمد ابن بالهمز وتركه
لغتان والهمز افصح وعليه القراء وهو جمع المدية فعيلة من مدين اي قام وقيل
انما مفعلة من ذات اي ملكت الجوهري سالت ابا علي القشيري النسوي عن همز
مدابن فقال من جعله فعيلة همز ومن جعله مفعلة لم يهمز قوله اني مجهول
الماضي من الاثبات وهو عما جا جواب بينا فيه بغير اذ واذا والا صمع لا يستفصح الا طرحما
نحن فيه نحن نرقبه اياما معلق وقصه وربما وقراع والعامل في بينا هو اي اذا الظاهر
ان العامل فيه هو الجواب قوله ملك غسان هو من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام
وهو بفتح الغين المعجمة ما نزلوا هم عنه قوله اذهبوا به اي بالرجل المخبر و مختتن اي مختون
وهو بفتح الفا الاولي وكسر الثانية وفي بعض الروايات مختون وهذا صريح في ان العرب قبل البعثة

كانوا

كانوا مختتنون قوله هذا ملك وروي ملك بصيغة المشبهة وملك بالمصدر في اكثر اصول
الشام يملك بالفعل المضارع وقال صاحب المطالع اظنه تصحيفا وقال النووي هو
صحيح ومعناه هذا المذكور ملك هذه الامة وهو قد ظهر قوله بروميه بتخفيف الياء
المدينة المعروفة للروم وكانت عدة نبية ربا بينهم قوله فلم يرقم بفتح الياء وكسر الراء وفتحها
يقال مارمت ولم ارم ولا يكاد يستعمل الا مع حرف النفي وحمص مدينة بالشام غير مصروفة لانها
اعجمية قوله صاحبها اي الذي برومية والدسكرة بفتح الدال والكاف وسكون السين
بينهما بناء كالقصر حواليه بيوت ومنازل للخدم والحشم وفي دسكرة اي في دخولها قوله
ثم اطلع اي خرج من الحرم وظهر عند الناس والمعشر هم الجمع الذين شانهم واحد فالانس معشر
والجن معشر والانبيا معشر وا ما الفلاح فالفوز والنجاة ويقال ليس شي اجمع لخصال
الخير من لفظ الفلاح وتدبر الكلام هل لكم رغبة في الفلاح وثبات الملك واما الرشد فيقال
بضم الراء وسكون الشين وفتحهما لغتان وهو خلاف الغي والرشد اصابة الخير وقال الهروي
هو الهدى وهو الدلالة الموصلة الى البغية قوله فتابعوا هو في اكثر الاصول من السبعة
وحذف النون منه لانه مثل هل لنا من شفعا فيشفعوا لنا وفي بعضها المتابعة وهي الاقتدا
وفي بعضها فتتابعوا بصيغة الامر من البيعة وفي بعضها فتابع بالنون قوله فحاصوا
بالحا والصاد المهملتين اي نفروا ويقال حاض بالجيم والضاد المعجمة بمعنى حاص وقيل معناه
عدل وقال ابو زيد معناه بالجا رجع وبالجيم عدل قوله ايس وفي بعضها بيس وهو الاصل
اذ ايس مقلوبه وانفا اي قريبا وهذه الساعة والانف اول الشي وهو بالمد والقصر والمداشهر
واخبر اي منحن وشدتكم اي رسوخكم في دينكم وقد رايت اي شدتكم واخر بالنصب هو الصحيح
من الروايه وهو اخر شانه اي في حال النبي صلى الله عليه وسلم وفتنه وقد ذكر البخاري حديث
هرقل في كتابه في عشرة مواضع ذكره ابن الجوزي في كتاب الحدايق قوله رواه صالح بن كيسان
ويونس ومعمر عن الزهري يعني هولا الثلاثة تابعوا ووافقوا شعيبا في روايته هذا الحديث
عن الزهري ومثله يسمى بالمتابعة وفايدتها التقوية والتاكيد والترجيح بكثرة الرواه وهذا هو المتابعة
المقبولة لانه سمي المتابع عليه وهو الزهري ولو لم يسم لكان النوع الاخر من المتابعة اي المطلقة ثم
اعلم ان هذه العبارة تحتمل وجهين ان يروي البخاري عن الثلاثة بالاسناد المذكور ايضا كانه قال
اخبرنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا هولا الثلاثة عن الزهري وان يروي عنه بطريق اخر كان
الزهري ايضا يحدث في روايته الثلاثة ان يروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس وان يروي لهم
عن غيره والله اعلم هذا ما تحتمله اللفظ وان كان الظاهر اتحاد الاسناد وصالح هو ابو محمد وقيل ابو
الغفاري بكسر الغين المعجمة والفا المخففة وبالراء والدوسي بالدال المفتوحة وبالسين المهملتين مولاهم
المدني بن كيسان غير منصرف لانه فعلان بفتح القاف من الكيس وهو مودب ولد عمر بن عبد العزيز
سبط الامام احمد بن حنبل عنه فقال قال الحاكم النيسابوري توفي صالح وهو بن ماية سنه ونيف
وستين سنه وكان لقي جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تلمذ على الزهري

وتلقن منه العلم وابتدأ التعلم وهو ابن تسعة سنة وقال يحيى بن معين صالح اكبر من الزهري ويونس هو ابن زيد القرشي وفيه ستة اوجه الحركات الثلاث في النون مع الهمز وتركه ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد البصري واما الزهري فهو الامام ابو بكر محمد بن مسلم المشهور بابن شهاب وقد تقدم ذكرهم مجموعين ونحوه قال البخاري رضي الله عنه ونعماه في الدارين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان باب الايمان

وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل يزيد وينقص **قوله** بني الاسلام على خمس تمام هذا الحديث شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان كما سياتي ونحو ذكر بعض الحديث اذا تعلق به غرض والمراد هنا بيان الحديث وهذا وان ذكره احمد لكن ذكره هنا على سبيل التعليق اعلم ان البخاري لم يسبقه احد في مثل ترتيب هذا الكتاب ومحاسنه كثيرة منها انه بدا بعد مقدمة الكتاب في شان بدا الوحي بذكر كتاب الايمان ثم بكتاب الصلوة لسموا بهما من كتاب الطهارة وغيرها ثم بكتاب الزكاة وما يتعلق بها ثم بكتاب الحج وابوابه ثم بكتاب الصيام قاصدا الاعتناء بالترتيب الذي رتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي فيه قواعد الدين واركان الاسلام **فان قلت** فما سر التقديم في الحديث **قلت** والله اعلم قدم الايمان لانه ملاك الامر كله واصله اذ الباقي مبني عليه مشروط وبه النجاة في الدارين ثم الصلوة لانها عماد الدين وبين العبد وبين الكفر ترك الصلوة ويقتل تاركها الصلوة على الاصح ولشدة الحاجة اليها لتكررها كل يوم خمس مرات ثم الزكاة لكونها قرينة الصلوة في اكثر المواضع او لانها قسطر الاسلام والاعتناء بالذكرها من غيرها من الصوم والحج في الكتاب والسنة او لشمولها المكلف وغيره كما هو مذهب اكثر العلماء ثم الحج للتغليظات الواردة فيه من نحو من كفر فان الله غني عن العالمين ونحو فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا ولعدم سقوطه بالبدل لوجوب الاتيان به اماما شق واما استنابه بخلاف الصوم وفي بعض الروايات جا الصوم مقدما على الحج واما توسط كتاب العلم بين الايمان والصلوة فلسر ذكرناه في كتاب العلم ومنها انه ميز الاجناس بالكتب والانواع بالابواب اسعارا بما به الاشتراك وعابه الامتياز بين الاحاديث ثم ابتدا في كل كتاب بذكر البسملة عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم وهذا وان كان البسملة في اول الكتاب معينه عنه لكنه كررها في كل كتاب لزيادة الاعتناء على التمسك بالسنة **قوله** الايمان هو شق من الامن وامنه اذا صدقه وحقيقة امنه التكذيب وقد يستعمل باللام نحو وما انت بمومن لنا وقد تعدي بالباء عند تضمنه معنى الاعتراف نحو يومنون بالغيب كانه قال يومنون معترفين بالغيب وهو في الشرع تصديق خاص على الاصح وهو تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة مع اختلاف فيه مع انه حقيقة شرعية بوضع الشارع واغتراعه له او مجاز لغوي **التيمي** الايمان شق من الامن لان المصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

من القتل والعذاب **قوله** وهو الضمير راجع الى الايمان والى الاسلام ان قلنا انهما بمعنى واحد والا ميل البخاري **فان قلت** هو قول وفعل واعتقاد بالقلب بل الاعتقاد بالقلب هو الاصل فلم لم يذكره **قلت** لا نزاع في ان الاعتقاد بالقلب هو الاصل لا بد منه والبحث في ان القول باللسان والفعل بالجوارح هل هما منه ام لا فلذلك ذكر ما هو المتنازع فيه او تقول الفعل اعم من فعل الجوارح فيدخل فعل القلب لكنه بتوجيه حينيذ ان يقال فلا حاجة الى ذكر القول لانه فعل اللسان **قال** ابن بطال التصديق هو الاول منازل الايمان ويوجب للمصدق الدخول فيه ولا يوجب له استكمال منازله ولا يسمى مومنا مطلقا وهذا معنى ارادة البخاري اثباته وعليه يبوب الابواب فقال باب امور الايمان باب الجهاد من الايمان ونحو ذا عالما اراد الرد على المرجية في قولهم الايمان قول بلا عمل **التيمي** ضمير هو راجع الى الايمان قالت الاية الايمان يزيد وينقص ولم يقولوا الاسلام يزيد وينقص قال وقال سفيان بن عيينة قول وفعل يزيد وينقص فقال له احمد ابرهم لا تقل ينقص فغضب وقال اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شي **قوله** ويزيد وينقص على تقديران يكون القول والفعل داخلين فيه ظاهر وكذا على تقدير ان يكون نفس التصديق فانه ايضا يزيد وينقص اي قوة وضعفا واجمالا وتفصيلا او تعدد بحسب تعدد المومن به وسيجي ان شاء الله تعالى **قوله** هدي اي دلالة موصولة الى البغية وهو متعد والاهتداء لازم وتقدم ان البخاري كثيرا ينزل الترجمة لباب بالقران ورعا وقع له من سنة مسندة وغيرها او اثر من الصحابة او قول للعلما ونحو واسناد الزيادة الى غير الله من قبيل المجاز اذ لا موثر في الوجود الا الله سبحانه وتعالى **قوله** وتسليما يعلم منه ان التسليم خارج عن حقيقة الايمان لان المعطوف عليه مغاير المعطوف **فان قلت** الايات دلت على الزيادة فقط والمقصود بيان الزيادة والنقصان كلما **قلت** كلما قبل الزيادة لابد وان يكون قابلا للنقصان ضرورة **قوله** والحب لله والبغض في الله من الايمان الحب مبتدا ومن الايمان خبر وتحتمل ان تكون الجملة عطفا على ما اضاف اليه الباب فدخل في ترجمة الباب كانه قال والحب في الله من الايمان وان لا يكون بل ذكر لبيان امكان الزيادة والنقصان كذكر الايات وعلى التقديرين تحتمل ان يقصد به الحديث النبوي وقد ذكر على سبيل التعليق وان يكون كلام البخاري كقوله وهو قول وفعل **قوله** وكتب هذا تعليق ذكره بصيغة الجزم وهو حكم منه بصحته وعمر بن عبد العزيز هو بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي التابع الخليفة الراشد اجمع على جلالته وفضله ووفور علمه وزهده وشفقته على المسلمين مالك بن انس بن مالك خلفه قبل خلافته ثم قال ما رايت احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى تولى الخلافة سنة تسع وتسعين ومدة خلافته سنتان وخمسة اشهر نحو خلافة الصديق رضي الله عنه فملا الارض قسطا وعدلا وقال سفيان الثوري الخلفا خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ولما تولى قال رجا ثاني رؤس الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قام على الناس فقبل طعم وما علم بذلك فقالوا له اذا قام خليفة صالح كفت الذياب عن شياتنا وقال احمد بن حنبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

روي في الحديث ان الله تعالى يبعث على راس كل مايه عام من يصحح لهذه الامة دينها فنظرنا في المايه
الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز قال النووي في تهذيب الاسماء جملة العلماء في المايه الاولى
على عمر والثانية على الشافعي والثالثة على بن سريج قال الحافظ بن عساكر هو الشيخ
ابو الحسن الاشعري وفي الرابعة على ابي سهل الصعلوكي وقيل القاضي الباقلاني وقيل
ابو حامد الاسفرايني وفي الخامسة على الغزالي رحمهم الله تعالى ثم كلامه واقول
والطحاوي في الثالثة وامتنا لهما وللمالكية انه اشهب في الثانية وهلم جرا وللحنبلية
ابن الجلاء في الثالثة والزاعوني في الخامسة لاغير ذلك وللمحدثين ابن انة يحيى بن معين
في الثانية والنسائي في الثالثة ولاولى الامراء المامون والمقتدر والقادر والظاهر اذ انه معروف
الكرخي في الثانية والقلي في الثالثة ونحوها اذان لصحيح الدين متناول لجميع انواعه مع
ان لفظه من يحتمل التعدد في المصحح وقد كان قبل كل مايه ايضا من يصحح ويقومهم بامر الدين
واغا المراد من انقضت المايه وهي حي عالم مشار اليه ولا يعدان يكون في السادسة
الامام الرازي وكيف لا ولولاه لامتلاء الدنيا من شبه الفلاسفة وهو الداعي الى الله
في اثبات القواعد الحقانيه وحجة الحق على الخلق في تصحيح العقايد الايمانية وكان
يقال لعمر انه سيجيء دابة في وجهه فتسخته وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
من والدي رجل يوجهه تسخة بجلا الارض عدلا وكانت امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر
بن الخطاب ولد عمر بحص وتوفي بدير سمعان قرية بحص يوم الجمعة لخمس ليال بقين من
رجب سنة احدى ومايه واوصى ان يدفن معه ستي كان عنده من شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم واظفاره فقال اذا مت فاجعلوه في كفني ففعلوا ذلك وعن يوسف بن ماهك
قال بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر سقط علينا رق من السماء مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار قوله عدي بن عدي بفتح العين المهملة فيهما
هو السيد الجليل ابو فروة الكندي الحمزي التابعي اختلفوا في انه من صحابي او لا والصحيح انه
تابعي وسبب الاختلاف انه روى الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة فظنه
بعضهم صحابيا وكان عدي عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصل واستعمال عمر له
يدل على انه صحبة له لانه عاش بعد عمر ولم يبق احد من الصحابة الى خلافته واتفقوا على
جلالته قال البخاري عدي سيد اهل الجزيرة وقال احمد بن حنبل عدي لا يسال
عن مثله وتوفي سنة عشرين ومايه قوله فرايض اي اعمالا فريضة وشرايع
اي عقايد دينيه وحدود واحكام منهيات ممنوعة وسننا اي مندوبات واغا فسرناها بذلك
لتتناول الاعتقاديات والاعمال والتروك واجبة ومندوبة قوله فسايلهما فساوهما
كلم ايضا حايفهمه كل احد متكلم فان قلت كيف اخبر بانهما والناخير عن وقت الحاجة
غير جايز قلت انه علم انهم يعلمون مقاصدها ولكنه استظهر وبالغ في نصحهم

وتثبيتهم

وتثبيتهم على المقصود وعرفهم اقسام الايمان مجملا وانه سيذكرها مفصلا اذا تفرغ لها فقد كان
مشغولا باهم من ذلك والغرض من هذه الحكاية بيان ان عمر كان قابلا بان الايمان قول
وفعل وكان قايلا بزيادة الايمان ونقصانه حيث قال استكملها ما لم تستكملها لتسكن
لقايل ان يقول لا يدل ذلك على خلاف اذ قال ان الايمان كذا وكذا فجعل الايمان
غير الفرايض واخواتها فقال استكملها اي لغرايض ونحوها الايمان فجعل الكمال
لما للايمان لا للايمان قوله ليطمين قلبي هذا دليل ظاهر على قبول الزيادة ومعناه
انه اذا انضم عين اليقين الى علم اليقين لا شك ان الايمان حينيذ اقوى فان قلت المناسب
للسياق ان يذكر هذه الاية عند ساير الايات قلت تلك الايات دلت على الزيادة صريحا
وهذه تلوم الزيادة ضمنا ففيصل بينهما اشعارا بالتفاوت قوله معاذ بضم الميم والذال
المعجمة هو بن جبل بن عمرو بن اوس ابو عبد الرحمن الانصاري الخزرجي المدني اسلم وهو ابن ثمان
عشرة سنة شهد العقبة الثانية مع السبعين من الانصار وشهد المشاهد كلها واخي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماية حديث وسبعة وخمسون حديثا وروى البخاري في صحيحه مما واخذ بيده رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا معاذ والله اني لاحبك وقال اتقن جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد الانصاري وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقال نعم الرجل معاذ بن جبل وارسله
عليه السلام الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فاصابه وهو احد الذين كانوا يفتون في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم ثلثة من المهاجرين عمر وعثمان وعلي وثلثة من الانصار ابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت توفي وهو بن ثلث وثلثين سنة في طاعون عمواس باكثام سنة
ثمان عشرة وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدا منها وهي
بفتح العين المهملة النووي معناه بتبدا الخير واحكام الاخرة وامور الدين فان ذلك ايمان
قوله بن مسعود هو بن غافل بالغين المنقوطة والفاء هذيلي اسلم قديما قبل عمر بن الخطاب
قال لقد رايتني سادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة شهد
المشاهد وهو الذي اجهز على ابي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو
صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه اياها اذا قام واذا اضلعها وجلس حفظها
ابن مسعود في ذراعه وروي له ثمان مايه وثمانية واربعون حديثا نقل البخاري مما خمسة
وثمانين ترك الكوفة في حزامن وتوفي بها سنة ثنتين وثلاثين وقيل عاد الى المدينة ومات بها
ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر وقيل لحذيفة اخبرنا برجل قريب
السمت والهدي يفتح الهاء وسكون الدال والدال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ عنه
قال ما نعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا برسول الله من ابن ام عبد والدال بالفتح والشكل قال
ابو عبيد الدل قريب المعنى من الهدي وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنطر والشمايل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان على قضاء الكوفة وبيت مال الحمر وصدرا من خلافة عثمان **قوله** كله لفظ الكل لا يؤكد به الا دواجزا يصح اقترانهما حسنا او حكما فعلم منه ان للايمان كلا وبعضا فيقبل الزيادة والنقصان **قوله** ابن عمر اى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي الحكي اسلم مع ابيه قبل بلوغه روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستمائة حديث وثلثون حديثا ذكر البخاري منها احدا ومائتين وخمسين وهو احد السنة الذين هم اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البخاري اصح الاسانيد مطلقا مالك عن نافع عن ابن عمر وقال جابر لم يكن احد منهم الزم لطريق النبي صلى الله عليه وسلم ولا اتبع من ابن عمر وكان كثير الصدقة فربما تصدق في المجلس الواحد بالفين الفا وقل فظيره في المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعراضه عن الدنيا ومقاصدها والتطلع الى الرياسة وغيرها وادلة على عظم مزيته شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بقوله ان عبد الله رجل صالح قال الزهري لا نعدل برأي ابن عمر فانه اقام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة فلم تخف عليه شيء من امره ولا من امر الصحابة ولم يقاتل في الحروب التي جرت بين المسلمين وكان يقول ما اخذ في اسي على شيء فاتني من الدنيا الا اني لم اقاتل مع علي على الفئة الباغية وتوفي بمكة بعد الحجاج سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بليلة اشهر ودفن بالحجون وقيل بفخ الفاء والحاء المهملة موضع بقرب مكة وقيل بذي طوى وصلى عليه الحجاج **قوله** حقيقة التقوى اى الايمان لان المراد من التقوى وقاية النفس عن الشرك وفيه اشعار بان بعض المؤمنين بلغوا الى كنه الايمان وبعضهم لا فتحوز والزيادة والنقصان وفي بعض الروايات بدل لفظ الايمان **قوله** يدع اى يترك ماحاك بتخفيف الكاف **الجوهري** حاك السيف واحاك بمعنى يقال ضربه فما حاك فيه السيف اذا لم يعمل فيه والحيك احد القولين في القلب تقال ما يحيك فيه اللام اذا لم يؤثر فيه وفي بعض نسخ المغاربة صوابه حك بتشديد الكاف وفي بعض النسخ العراقية حاك من المحاك **النووي** ماحاك بالتخفيف هو ما يقع في القلب ولا يشرح له صدر وخاف ان لا يقف فيه **التيمي** حاك في الصدر اى ثبت فيه **قوله** مجاهد بن جبر بالجيم والموحدة المكية الامام المفسر المشهور مولى مخزوم وفي مولى عبد الله او قيس بن السائب المخزومي تابعي متفق على جلالته امام في التفسير والحديث والفقه قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلثين مرة وقيل كان اعلمهم بالتفسير مجاهد توفي سنة احدى ومائة بمكة وهو ساجد **قوله** واياه يعني بوجاهذا الذي ظاهرت عليه ادلة الكتاب والسنة من زيادة الايمان ونقصانه وهو شرع لا نبيا صلى الله عليه وسلم كما هو شرع نبينا صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى **قوله** سبيلا وسنة يعني ابن عباس فسر قوله تعالى شرعة ومنهاجا بالسبيل والسنة **الجوهري** النهج الطريق الواضح وكذا المنهاج والشرعة الشريعة ومنه قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والشريعة ما شرع الله لعباده من الدين وقد شرع لهم يشرع شرعا اى سن وعلي هذا هو من باب

اللف

اللف والنشر الغير المرتب وفي بعض النسخ سنة وسبيلا فهو مرتب **فان قلت** ما الجمع بين متقضى الايجاد الذي من الحاد شرعة الا نبيا ومقتضى الثاني من ان لكل شرعة **قلت** الاتحاد في اصول الدين والتعدد في فروعه **قوله** ودعاؤكم ايمانكم يعني فسر ابن عباس قول الله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقال المراد بالدعاء الايمان فمعنى دعاؤكم عملكم وقال **ابن بطال** معنى قول ابن عباس لولا دعاؤكم الذي هو زيادة في ايمانكم **النووي** اعلم انه يقع في كثير من نسخ البخاري هنا باب دعاؤكم ايمانكم الى آخر الحديث الذي هو بعده وهذا غلط فاحش وصوابه ما ذكرناه اولا وهو دعاؤكم ايمانكم ولا يصح ادخال باب هنا بوجه منها انه ليس له تعلق بما قبله ومنها انه ترجم اولا لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام وليس هذا مطابقا للترجمة **واقول** وعندنا نسخة مسموعة منها على الفربري وعليها خطه وهو هكذا دعاؤكم ايمانكم بلا باب وبلا واو قال واما مقصود الباب فهو بيان الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص وهل يطلق على الاعمال كالصلوة والصيام مذهب السلف ان الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص ومعناه انه يطلق على التصديق بالقلب وعلى النطق باللسان وعلى الاعمال بالجوارح ويزيد بزيادة هذه وينقص بنقصها واكثر المتكلمين زيادته ونقصه فالواجب قبل الزيادة والنقص كان شكا وكفرا وقال المحققون منهم نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته ونقصانها وهي الاعمال قال والمختار خلافه وهو ان نفس التصديق ايضا يزيد وينقص بكثرة النظر وقوة الادلة وهذا يكون ايمان الصديقين اقوى بحيث لا يتزلزل ايمانهم بعارض ولا تشكك عاقل في ان النفس تصديق ابي بكر رضي الله عنه يساويه تصديق احاد الناس واما اطلاق اسم الايمان على الاعمال فمتفق عليه وهذا المعنى اراد البخاري في صحيحه بابواب الا ترجمة بعد هذا القوله باب امور الايمان باب الصلاة من الايمان باب الجهاد من الايمان واراد الرد على المرجئة في قولهم ان الايمان قول بلا عمل وقال اهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين على ان المؤمن الذي تحكم بانه من اهل الصلاة وبالخلود في النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه دين الاسلام ونطق مع ذلك بالشهادتين فان اقتصر على احدهما لم يكن من اهل القبلة اصلا بل يخلد في النار الا ان يعجز عن النطق بخلل في لسانه او لعدم التمكن لمعالجة المبشر او لغيرها فانه يكون حينئذ مؤمنا **واقول** الاتفاق ممنوع فيما لو اقتصر على الاعتقاد مع القدرة على النطق اذا لم يظهر منا قيا فانه مؤمن عند الله تعالى وقد لا يخلد في النار نعم نحن نحكم بكفره وقال **ابن بطال** مذهب جميع اهل السنة من سلف الامة وخلفها ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص والمعنى ان الذي يستحق به العبد المدح والموالاة من المؤمنين هو الاتيان بالامور الثلثة التصديق والاقرار والعمل ولا خلاف انه لو اقر وعمل بلا اعتقاد او اعتقد وعمل وجحد بلسانه لا يكون مؤمنا فكذلك اذا اقر واعتقد ولم يعمل الفرائض لا يسمى مؤمنا بالاطلاق **واقول** لعل مراده كمال الايمان لا اصل الايمان ونفسه والا فكل من ترك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرضا ممن لا يكون مؤمنا وهو مشكل مع انه ثبت ان من اقر باللسان سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا على الاطلاق واعلم ان تحقيق هذه المسائل وبيان النسبة ايضا بين الايمان والاسلام بالمساواة او بالعموم والخصوص موقوف على تفسير الايمان وذكر الكتب لكلامه له تفاسير فقال المتاخرون هو تصديق الرسول عليه السلام بما علم مجيئه به ضرورة والحنفية التصديق والاقرار والسلمية الاقرار وبعض المعتزلة الاعمال والسلف التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان هذه اقوال خمسة الثلاثة بسيطة وواحد مركب ثنائي والخامس مركب ثلاثي ووجه الحصر انه اما بسيط او لا والبسيط اما اعتقادي او قولي او عملي وغير البسيط اما ثنائي واما ثلاثي وهذا كله بالنظر الى ما عند الله اما عندنا فالايمان هو الكلمة فاذا قالها حكمنا بايمانه اتفاقا بلا خلاف ثم لا يعقل ان النزاع في نفس الايمان واما الكمال فانه لا بد فيه من الثلاث اجماعا فاذا تحققت هذه الدقايق انقمع عليك المغالق ان شاء الله تعالى قال البخاري رحمه تعالى حدثنا عبيد الله هو بن موسى ابن باذام بالموحدة والذال المعجمة لفظ فارسي معرب وهو معنى اللوز وهو علمي بالموحدة والعين والكاف اليوم للمملين وهو الخليل ابو محمد كان عالما بالقران راسا فيه قال احمد بن عبد الله العجلي ما رايت عبيد الله رافعا راسه ولا ضاحكا قط توفي بالاسكندرية سنة ثلاث عشرة او اربع عشرة ومايتين قال ابن قتيبة في المعارف كان عبيد الله يتشيع ويروي احاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس واقول اعلم ان المبتدع اذا وجد فيه سايرشروط الرواية تقبل روايته وقد اخرج الامام مسلم في صحيحه الواجب ان ينفي من اهل التهم والمعاندين من اهل البدع فقيد بلفظ المعاندين وقال النووي في شرحه وقطع في الصحيحين وغيرهما من كتب ائمة الحديث الاحتجاج بكثيرين من المبتدعة غير الدعاة الى بدعتهم ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاستدلال بها والسماع منهم واسماعهم من غير انكار قوله حنظلة هو بن سفيان بن عبد الرحمن القرشي المكي توفي سنة احدى وخمسين وماية قوله عكرمة هو بن خالد بن العاص بن هشام القرشي المخزومي المكي الفقيه الجليل توفي سنة اربع عشرة او خمس وماية قوله ابن عمر هو عبد الله ابن عمر بن الخطاب زاهد الصحابة وعالمهم احد العادلة كامر ومذهب البخاري ان اصح الاسانيد مالك عن نافع عن بن عمر وتسمية هذا الاسناد بسلسلة الذهب قال الامام ابو منصور التميمي فاصحها الشافعي عن مالك عن نافع عن بن عمر قال عثمن فاصحها احمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن بن عمر وفي اصل المسئلة خلاف مذكور في علوم الحديث وهو ان الاصح على الاطلاق في الاسانيد واعلم ان هذا الاسناد من الطوف اذ رواته مكيون توشيون الا عبيد الله فانه كوفي وقال البخاري اوله حدثنا في عالب النسخ اوفي بعضها اخبرنا وثانيا اخبرنا ففي الاول تصريح قراءة وفي الثاني هو قراءة عليه وهذا اذا قلنا بالفرق بين حدثنا واخبرنا على ما هو المشهور والا فهما سواء كما سياتي ونقل تاكيد ورابعا بكلة عن معنعنا وهو اعلم من قراءة على الشيخ او قراءة الشيخ عليه ولا بد من السماع في المعنعن

عند

عند البخاري قال النووي ادخل البخاري هذا الحديث في هذا الباب ليبين ان الاسلام يطلق على الاعمال وان الاسلام والايمان قد يكونان بمعنى واحد قوله بني الاسلام على خمس الاخرة والبحث فيه من جهة الاعراب ان شهادة وما عطف عليه مجرور بانه بدل الكل ومرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وهو هي وان في ان الا له الا الله مخففة من الثقيلة ولهذا عطف عليها ان محمدا رسول الله وخمس في بعض الروايات بالتانيث تقديره خمسة اشياء او اركان او صول وفي بعضها بدون التا فتقديره خمس دعايم او قواعد وخصال وهما دفيقة جليلة تطلعك عليهما وهي ان اسماء العدد اغلبكون تذكيرها وتانيثها بسقوط التا اذا كان المميز مذكورا اما لو لم يذكر فيجوز فيهما الامران صرح به النحاة وذكرها النووي في شرح مسلم في حديث من صام رمضان وستا من شوال فكانما صام الدهر كله ففي بعضنا يجوز جهة التحقيق الثاني وعدمها وما قام اصله اقوام حذف الواو وقصار اقام قال اهل التصريف ولزم الحذف والتعويض في نحو اجزاه واستجاب ويجب حمد التعويض على اعم من كونه حتميا يصح ان يقال المضاف اليه عوض من المحذوف قال الله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتا الزكاة اي اعطاءها والايتا متعد الى مفعولين اي ايتا الزكاة اي اعطاءها والايتا متعد الى مفعولين اي ايتا الزكاة مستحقيها فحذف احد المفعولين وصوم رمضان فحذف لفظ الشهر وهذا دليل من جواز اطلاق رمضان بغير لفظ الشهر ومن جهة البيان ان الاسلام شبه عيني له دعايم فذكر المشبه واسند اليه ما هو من خواص المشبه به وهو البنا ومثله يسمى بالاستعارة والكناية ونحو انبت الربيع البقل ومن جهة الاحكام ان مقتضى ظاهر الحديث ان الشخص لا يكون مسلما عند ترك شيء منها لكن الاجماع منعقد على ان العبد لا يلغر بترك الصوم ونحوه واما قول الامام احمد بكفر تارك الصلاة فقد اخرجه خارجي وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة متعمدا فقد كفر ومن جهة الاصطلاح ان الفضلاة عبارة عن العبادة المفتتحة بالتكبير المختمة بالتسليم والزكاة عن القدر المخرج من النصاب الى المستحق والحج عن القصد الى الكعبة للنسك والصوم عن امساك النفس في النهار عن المفطرات واما وجه الحصر في الخمسة فلان العبادة اما قولية وهي الشهادة او غير قولية فهو اما تركي وهو الصوم او فعلي وهو اما بدني وهو الصلوة او مالي وهو الزكوة او مركب منهما وهو الحج واما وجه تقديم كل منها فقد تقدم وهو ان الكلمة افضل تم قدم الصلوة لانها عبادة الدين ثم الزكاة لانها قرينة الصلوة ثم الحج للتغليظات الواردة فيه ونحو فان قلت الاسلام هو الكلمة فقط وهذا حكم بان اسلام من تلفظ بها فلم ذكر الاخوات معها قلت تعظيما لاخواتها النووي حكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضيف اليهما الصلاة ونحوها لكونها اظهر شعاير الاسلام واعظمها وبنيا بينهما استسلامه وتركها ظاهرا بخلاف قيد انقياده واختلاله ثم كلامه فان قلت فعلى هذا التقدير الاسلام عبادة عن المجموع والمجموع غير كل واحد من اركانه قلت الاربعة الاخيرة مبنية على الشهادة اذ لا يصح شيء منها الا بعد الكلمة فالاربعة مبنية والشهادة

شبكة الألوكة www.alukah.net

مبني عليها فلا يجوز ادخالها في سلك واحد **قلت** لا محذور في ان يبني امر على امور شتى لا سيما ان يكون مبنيا عليها شيء واحد وتقول لا نسلم ان الاربعة مبنية على الكلمة بل مجموعها موقوفة عليها وذلك غير معنى بناء الاسلام على الخمس **التيمي** قوله بني الاسلام على خمس كان ظاهره ان الاسلام مبني على هذه وانما هذه الاشياء مبنية على الاسلام لان الرجل ما لم يشهد لا يخاطب بهذه الاشياء الاربعة ولو قالها فانا نحكم في الوقت باسلامه ثم اذا انكر حكما من هذه الاحكام المذكورة المبنية على الاسلام حكمنا بسطلان اسلامه لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بيان ان الاسلام لا يتم الا بهذه الاشياء ووجودها معه جعل مبنيا عليها وهذا المعنى سوى بينها وبين الشهادة وان كانت هي الاسلام بعينه **واقول** حاصل كلامه ان المقصود من الحديث بيان كمال الاسلام وتمامه فلذلك ذكر هذه الامور مع الشهادة لا لنفس الاسلام وهو حسن لكن قوله ثم اذا انكر حكما من هذه حكمنا ببطلان اسلامه ليس من المحث اذا البحث في فعل هذه الامور وتركها لا في انكارها وكيف انكار كل حكم من احكام الاسلام موجب للكفر فلا معنى للتخصيص بهذه الاربعة **الطيبي** لا تخلو هذه الخمس من ان يكون قواعد البيت واعمدة الخباء وليس الاول لكون القواعد على اربع قد تعين للثاني وينصرف ما جاء في حديث معاذ وعموده الصلوة مثلث حالة الاسلام مع اركانه الخمسة بحاله حيا اقيمت على خمسة اعمدة وقطبها الذي يدور عليها الاركان هو شهادة ان لا اله الا الله وبقيته شعب الايمان كالاوتاد للخباء وفي الغرر وحصر جناح فساله بعض الايمة بافورد في ما اعددت لمثل هذه الحالة فقال شهادة ان لا اله الا الله فقال هذا العمود فابن الاطناب هذا على ان يكون الاستعارة تمثيلية لانها وقعت في حالتي الممثل والممثل به ويجوز ان تكون الاستعارة تبعية بان تقدر الاستعارة في بنى والقرينة الاسلام شبه ثبات الاسلام واستقامته على هذه الاركان ببنا الخبا على الاعمدة الخمسة ثم تنسي الاستعارة من المصدر الى الفعل وان تكون تمكنية بان تكون الاستعارة في الاسلام والقرينة بني على التخييل بان شبه الاسلام بالبيت ثم خيل كانه بيت على المبالغة ثم الحق الاسلام على ذلك التخييل ثم خيل له ما يلازم البيت المشبه به من البناء ابنت ما هو لازم البيت من البنا على الاستعارة التخييلية ثم نسب اليه ليكون قرينة مانعة من ارادة الحقيقة فظهر من هذا التحقيق ان الاسلام غير والاركان غيرها ان البيت غير والاعمدة غير ولا يستقيم ذلك الا على مذهب اهل السنة فان الاسلام عبارة عن التصديق والقول والعمل والله سبحانه اعلم

باب امور الايمان

قوله امور الايمان المراد منها الامور التي هي الايمان لان الاعمال عندنا والاقوال هي الايمان فالاضافة بيانية او الامور التي للايمان في تحقيق حقيقته وتكميل ذاته فالاضافة بمعنى اللام وغالب الاية الشريفة ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ومعناها ولكن البر بر من آمن ولكن صاحب البر من امن وقرئ البر بفتح الباء وهو ظاهر ووجه الاستشهاد بالاية احصرت المتقين على اصحاب هذه الصفات والاعمال والمراد المتقون من الشرك وهم المومنون او هم المومنون الكاملون والاية الثانية وهي قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يعلم منها ان الايمان الذي فسر هذه الاعمال المذكورة وقد افلح اي دخل في الفلاح وهو لازم قال **ابن بطال** التصديق اول منازل الايمان والاستكمال انما هو بهذه الامور واراد البخاري الاستكمال ولهذا يوب ابوابه عليه فقال امور الايمان وباب الجهاد وباب الصلاة من الايمان **قوله** عبد الله بن محمد هو ابو جعفر بن عبد الله بن جعفر اليماني الجعفي البخاري المسندي بضم الميم وفتح النون سمي بذلك لانه كان يطلب الاحاديث المسندة ويرغب عن المراسيل والبيان هو احد اجداد البخاري والاسلام ومات عبد الله في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومايتين **قوله** ابو عامر العقدي بالعين المهملة والقاف المفتوحتين اسمه عبد الملك بن عمرو البصري والعقد قوم من قريش وهم بطن من الازد اتفق الحفاظ على توثيقه وحملا للنزمات بالبصرة سنة خمس او اربع ومايتين **قوله** سليمان بن بلال هو ابو محمد او ابو ايوب القرشي التيمي المدني مولى آل ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان بربريا جميلا حسن الهيئة عاقلا مغتبطا وفي خراج المدينة وتوفي بها سنة اثنتين او سبع وسبعين وماية **قوله** عبد الله بن دينار هو ابو عبد الرحمن القرشي العدوي المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب توفي سنة سبع وعشرين وماية **قوله** ابن صالح اسمه دكوان السمان الزيات المدني كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة مولى جويرية العطفاني قال احمد بن حنبل هو ثقة من اجل الناس واوثقهم توفي بالمدينة سنة احدى ومايه **قوله** ابي هريرة اختلف في اسمه واسم ابيه على اقوال ثلاثين قولا اصحها عند الاكثر عبد الرحمن بن صخر الدوسي التيمي وقال ابن عبد البر لم تختلف في اسم احد في الجاهلية والاسلام كما اختلف فيه وروي عنه انه قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس وسميت في الاسلام عبد الرحمن واسم امه ميمونة وقبل اسمه وقد اسلمت بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجير البسر بنت غزوان حادما لها فزوجنيها الله تعالى فالحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما وقال كنت ارعى غنما وكان لي اهلة صغيرة فكنت في ثمار وقبل يراه النبي صلى الله عليه وسلم وفي نكه هن فقال يا اباهريرة وزم المدينة سنة سبع عام خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه

وكان عريقا باهل الصفة وحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم من العلم شيأ كثيرا وهو اكثر الصحابة رواية باجماع العلماء روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الاف حديث وثلثمايه وارسة وسبعين حديثا ذكر البخاري منها اربعماية حديث وثمانية عشر حديثا وكان يدور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما دار وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد سمعت منك حديثا كثيرا واني اخاف ان انسى فقال ابسط ردائك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فما نسيت شيأ بعد وكان ادم ذا طفيرتين يخضب بالسواد مراحا وكان مروان ربما استخلفه على المدينه فيركب حمارا وقد شد عليه بردعته وفي راسه شئ من الليف فليسير فيلقى الرجل فيقول الطريق فدجاء الامير ونزل بذي الحليفة وله بها دار تقصد بها على مواليه توفي بالمدينه سنة سبع وخمسين وقيل بالعقيق ودفن بالبقيع قال نافع ابو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره **قوله** بضع هكذا في بعض الاصول وبضعه باثرها وهما بكسر الباء على المشهور وبفتحها على اللغة القليلة ومعناهما القطعة واستعملا في العدد لما بين الثلاثة والعشرة على الصحيح وقيل من ثلاث الى تسع وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى تسعة قال الخليل البضع هو التسع والشعبة هي غصن الشجر وفرع كل اصل **قوله** وستون كذا هنا وثبت في رواية صحيح مسلم وسبعون خمسا وفي رواية اخرى بضع وسبعون او بضع وستون على الشك وروى ابو داود والترمذي بضع وسبعون بلا شك **القاضي** عياض الصواب ما وقع في سايرالاحاديث ولسايرالرواه بضع وسبعون ومنهم من رجح رواية بضع وستون لانها المتيقن **النووي** الصواب ترجيح بضع وسبعون لانها زيادة من ثقات وزيادة الثقات مقبولة مقدمة وليس في رواية بضع وستون ما يمنع الزيادة **واقول** ان المراد من زيادة الثقات زيادة لفظ الرواية ومثله ليس منها بل هو من باب اختلاف الروايتين فقط وان رواية بضع وستون لا تنفي ما عداها اذا التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد ويحتمل ان يكون رواية الستين مقدمة على رواية السبعين وكان شعب الايمان عند حدوث النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر ثم قال من اخرى عند زيادة الشعب بلفظ سبعون فيكون كلاهما صوابا **الخطابي** الايمان اسم يتشعب الى امور ذوات عدد جماعها الطاعة ولهذا صار من صار من العلماء الى ان الناس متفاضلون في درج الايمان وان كانوا متساوين في اسمه وكان بدو الايمان كلمة الشهادة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية عمره يدعو الناس اليها وسمى من اجابه الى ذلك مومنا الى ان نزلت الفرايض ولهذا السهم خوطبوا عند ايجابها على من قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وهذا الحكم ثم في كل اسم يقع على امرذي شعب كالصلوة فان رجلا لو مر على مسجد وهو يستفتح الصلوة ومنهم من يستتم الركوع او ساجد فقال رايتهم يصلون كان صادقا مع اختلاف احوالهم في الصلوة وتفاضل فعالهم فيها فان قيل اذا كان الايمان بضعا وسبعين شعبة فهل يمكنكم ان تسموها باسمائها وان عجزتم عن تفصيلها فهل يصح ايمانكم بما هو مجمول عندكم قلنا ايماننا كايمانكم صحيح والعلم به حاصل

وذكر

وذلك من وجهين الاول انه قد فرض علينا اعلاها عيانا وادناه باسم اعلا الطاعات وادناها وجعل فيه جميع ما يقع بينهما من جنس الطاعات كلها وجنس الطاعات معلوم والثاني انه لم يوجب علينا معرفة هذه الاشياء بخواصها سماها حتى يلزمه تسميتها في عقد الايمان وانما كلفنا التصديق بجملتها كما كلفنا الايمان بملايكته وان كنا لا نعلم اسماء اكثرهم ولا اعيانهم **النووي** قد بين النبي صلى الله عليه وسلم اعلاها وادناها كما ثبت في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم اعلاها والذي لا يصح عنوع من الشعب الا بعد صحته واما دفع ما يتوقع به ضرر المسلمين ونفي بينهما تمام العدد فيجب علينا الايمان به وان لم نعرف اعيان جميع افراده كما نومن بالملايكة وان لم نعرف اعيانهم واسمايهم **قوله** والحيا هو بالمد وهو نغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم وقد يعرف ايضا بانه انحصار النفس حوار نكاب القبايح واستقاوة من الحقوق يقال حيي الرجل اذا انتقض حيائه وانتكس قونه كما يقال نسي اذا اغتل لسانه اي العرق الذي في الخد وحشي اذا اعتل حشاه ومعنى الحيي المناوق الحيوق من خوف المذمة وانما كان الحياشعبة منه لانه يحجز صاحبه عن المعاصي الا الايمان ينقسم الى اتيانه المامور به والى انتهاء المنهي عنه وانما افرده ما يذكره لانه كالداعي الى سايرالشعب فان الحيا يخاف فضيحته الدنيا والاخرة فيزجر عن المعاصي وتمثيل الطاعات كلها وشبه الايمان بشجر ذات اغصان وشعب كما شبه في الحديث السابق الاسلام بخامات اعمدة واطناب واما تخصيص اثنين فلان العدد اما زايد وهو ما اجزاءه اكثر من اثنى عشر فان لها نصفا وثلثا وربعا وسدسا ونصف سدس ومجموع هذه الاجزاء اكثر من اثنى عشر فانه ستة عشر واما ناقص وهو ما اجزاوه اقل منه كالاربعة فان لها الربع والنصف فقط واما تام وهو ما اجزاوه مثله كالستة فان اجزاها النصف والثلث والسدس وهي مساوية للستة والفضل من بين الانواع الثلاثة للتام فلما اريد المبالغة فيه جعلت احادها اعشارا فذكر لجمود الكثرة اولان هذا القدر كان شعب الايمان حينيذ فذكر ليوافق والله سبحانه وتعالى اعلم **النووي** وفي رواية اخرى في الصحيح الحيا من الايمان وفي اخرى الحيا خير كله قال والحيا هو الاستحياء قال الامام الواحدي قال اهل اللغة الاستحيا من الحيا واستحيا الرجل من قوة الحيا فيه لشدة علمه بمواقع العيب والذم قال والحيا من قوة الحس **واقول** هذا يعكس ما قرر ناه اولا من ضعف الحيا وهو قول صاحب الكشاف وقالوا جعل الحيا من الايمان لانه قد يكون غريزة وانكتسابا بالكسب اعما الى البر وقد يكون عن تخلق لكن استعماله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على افعال الخير وما نعا من المعاصي واما كونه خيرا كله فقد يشكل من حيث ان صاحب الحيا وذيستحي ان يواجه بالحق فيترك امرا من بالمعروف ونهيه عن المنكر والجواب انه ليس بحيا حقيقة بل هو عجز ومهابة وانما سميته حيا من اطلاق بعض اهل العرف اطلقوه مجازا لمشابهة الحيا الحقيقي قال وهذا الحديث نص في اطلاق اسم الايمان الشرعي على الاعمال **واقول** لا يبعد ايضا اذ معناه شعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايمان يضع وكذلك الاماطة غير داخلة في حقيقة الايمان والتصديق خارج عنه اتفاقا **التيمي** المراد من وجدت فيه هذه الخصال فهو من مومن على سبيل الكمال ثم ايمان كل واحد يتفاوت وجوده هذه الخصال فيه قال الامام ابو حاتم البستي تتبعت معني هذا الحديث ملة وعددت الطاعات فاذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرا فرجعت الى الاثنين فعددت كل طاعة عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنقص فرجعت الى كتاب الله تعالى فعددت كل طاعة عدها الله تعالى من الايمان فاذا هي تنقص فضممت الى الكتاب السنة واسقطت المعاد فاذا كل شئ عده الله ورسوله من الايمان هو تسع وسبعون لا يزيد عليها ولا ينقص فعلمت ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا العدد في الكتاب والسنة **القاضي** البيضاوي يحتمل ان يراد بهذا العدد اي بالبضع والسبعين التكثير دون التحديد كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة واستعمال لفظتي السبع والسبعين للتكثير كثير وذلك لان اشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول وتركب والفرد الاول ثلثة والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم ايضا اولا الى منطق كالاربعة واصم كالستة ثم ان اريد بالمعدة جعلت احادها اعشارا وان يراد تعداد الخصال حقيقة وبيانه ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان حاصلها يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه به تصلح معاشه وتحسن معاده وذلك بان يعتقد الحق ويستقيم في العمل واليه اشار صلى الله عليه وسلم حيث قال لسفيان الثقفي حين سأله قولا جامعا قل امنت بالله ثم استقم وفي الاعتقاد بشعبه الى الستة عشر شعبة طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقايص والايمان بصفات الاكرام مثل الحياة والعلم والاقرار بالوحدانيه والاعتراف بان ماعداه صنعه لا يوجد ولا يعدم الا بقضايه وقدره والايمان على الكيفية المطهرة المعتكفين في حظاير القدس وتصديق رسله الموبدين بالايات وحسن الاعتقاد فيهم والعلم بحدوث العالم واعتقاد فنايه والجزم بالنشأة الثانيه واعادة الارواح الى الاجسام والاقرار باليوم الاخر اعني ما فيه من الصراط والحساب والميزان وسايرما نوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والوثوق على وعد الجنة وثوابها واليقين بوعيد النار وعقابها وفي العمل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها ما يتعلق بالمرء نفسه وهو ينقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالباطن وحاصله تزكية النفس عن الرذايل واممها ثلثة عشر شين الطعام وشرب الكلام وحب الجاه وحب المال وحب الدنيا والحقد والحسد والرياء والعجب وخلبة النفس بالفضايل واممها ثلثة عشر التوبة والخوف والرجا والزهد والحيا والشكر والوفا والصبر والاخلاص والصدق والمحبه والتوكل والرضا بالقضا وثانيهما ما يتعلق بالظاهر ويسمى بالعبادات وشعبها ثلاث عشرة طهارة البدن عن الحدث والخبث واقام الصلاة وايتاء الزكاة والقيام بامر الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف وقراة القران وحج البيت وذبح الضحايا والوفا بالنذور وتعظيم الايمان واداء الكفارات وثانيهما ما يتعلق به وبغيره اصوطها اربعة

وطاعة

وطاعة السادة والاحسان الى المماليك والعتق وثالثهما ما يعم الناس وينبوط به اصلاح العباد وشعبها سبع عشرة القيام بامارة المسلمين واتباع الجماعة ومطاوعة اولي الامر ومعاونتهم على البر واحياء العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار الدين ونشرها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار والمرابطة في سبيل الله وحفظ اموال الناس بطلب الحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ الاسباب واعراض الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالمنع عن تناول المسكر والمجنات بالتهديد والتاديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا القبيل اماطة الاذي عن الطريق قال علي بن عيسى النحوي السبعة اكمل الاعداد الا ان الستة اول عدد تام وهي مع الواحد سبعة فكانت كاملة اذ ليس بعد التمام سوى الكمال وسمي الاسد سبعا لكمال قوته ثم السبعون غاية الغايه اذ الاحاد غايتها العشرات **الطيبي** الاظهر معنى التكثير ويكون ذكر البضع للترقي يعني ان شعب الايمان اعداد مبهمة ونهاية لكثرتها اذ لو اريد التحديد لم يبهم ولو شرعت في معنى الحيا وفسرته بما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله قالوا انا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعي والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلي ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا وآثر الاخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا قلت اما اعظمها ثم ليدق من رزق الطبع المستقيم معنى افراد الحيا بالذكر بعد دخوله في الشعب كانه يفرد هذه شعبة واحدة من شعبه تمثل بخصل او تحصى شعبة كلها هيمات ان البحر لا ينزف قال **المحي** لما كان الحيا سببا يمنعه عن المعاصي كايمان عد الحيا شعبة وان لم يكن امرا مكتسبا **وافول** هذا توجيه ثالث لتخصيص الحيا بالذكر ثم قوله وان لم يكن امرا مكتسبا ممنوع اذ رب ما يكتسب لان الاخلاق حاصلة بالاكتساب او يكتسب استعماله على قانون الشرع هذا واعلم ان تعداد الشعب يمكن بطريق ضبط مما ذكروا بفرض من التكرار بان تقال كان لا يخلوا من المبدا والمعاد والمعاش وهي اما ان تتعلق بنفس الرجل فقط وتسمى النفسانية واما بغيره من خاصته وهم اهل منزله وتسمى المنزلية واما بغيره من عامة الناس وتسمى بالمدنية والنفسية اما باطنة واما ظاهرية والظاهرية واما فاعلية او فعلية فالمبدايه اما متعلقة بذات الله سبحانه وتعالى وهي تسعة وهي الايمان بوجود الصانع وبالتوحيد الذي هو اصل صفات الجلال وبالصفات المسماة بصفات الاكرام وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام واما بفعل الله وحكمه وهي اربعة الايمان بملايكته وكتبه ورسله وحدوث العالم والمعادية اممها ثمانية وهي البعث والوقفة والحساب والميزان والصراط والشفاعة والجنة والنار وما يتعلق بهما والمنزلية كذلك ثمانية التعفف عن السفاح وعقد النكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادات والاحسان الى المماليك والمدنية اصولها اربعة عشر القيام بالامارة واتباع الجماعة ومطاوعة اولي الامر والمعاونة على البر واحياء معالم الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالقتال والقتال وحفظ النفس بالكف عن الجنايات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واقامة حدود الجوارح وحفظ العقل بالمنع عن المسكرات والمخبثات وحفظ المال بطلب الحقوق واداء
وحفظ الانساب باقامة حدود الزنا وحفظ الاعراض بحد القذف والتعزير ودفع الضرر عن الناس
والظاهر به القولية خمسة التلفظ بالكلمة وصدق اللهجة وتلاوة القرآن والتعلم والعلم للشرايع
والظاهرية الفعلية مالية او بدنية او مركبة منهما عشرة الظاهرة وستر العورة واقام الصلوة واتيا الزكاة
والقيام بامور الجنايز والصيام والحج والوفا بالنذر وتعظيم الايمان واداء الكفارات والباطنية اما تحلية عن الرذائل
واسمائها ثمانية حب المال وحب الجاه وحب الدنيا والحقد والحسد والرياء والنفاق والعجب
واما تحليه بالفضايل وكلياتها احد عشر السكينة والخوف والرجا والحيا والشكر والوفا والصبر
والاخلاص والمحبة والتوكل والرضا بالقضا وعلم هذا بالاستقرار وسئل هذا الحصر
لا يكون عقليا بل هو استقرايي لا يفيد الا ظنا والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة الحال

باب المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه

يجوز في باب التنوين والاضافة الى جملة الحديث والوقف على السكون والحديث مذكور على سبيل
التعليق **قوله** آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة واليا المثناة بينه والسين المهملة هو ابو الحسن
ادم بن عبد الرحمن بن محمد اصله من خراسان نشا ببغداد وبها طلب الحديث ثم رحل الى الكوفة
والبصرة والحجاز والشام ومصر واستوطن عسقلان الشام قال ابو حاتم هو ثقة مامون
متعبد من خيار عباد الله وكان وترا قانتا في بعسقلان سنة عشرين ومايتين **قوله** شعبة
بضم الشين غير منصرف هو الامام من ائمة العلم من الاعلام ابو بسطام بن الحجاج بن الورد الازدي
مولاهم الواسطي ثم انتقل الى البصرة والعلما مجمعون على جلالته واتقانه وعرفانه وورعه قال
الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق قال احمد كان شعبة امه واحدة في هذا الباب وقال
النووي شعبة امير المومنين في الحديث وقيل حف جلد علي عظمه ليبس بينهما لحم من كثرة عبادة الله
تعالى وكان النخ توفي بالبصرة سنة ثلثين ومايه **قوله** عبد الله بن ابي السفر بفتح الفاسعة
بن محمد الهمداني الكوفي قال النووي بضم الياء وفتح الميم هو الحافظ الفسائي بضم الياء وكسر
الميم توفي في زمن مروان بن محمد الذي به ختام الدولة الاموية استخلف سنة سبع وعشرين
ومايه وانقرض الى خمس سنين **قوله** اسماعيل هو ابن خالد ابو عبد الله البجلي بفتح الجيم
الاحمسي الكوفي سمع صحابة من الصحابة والتابعين وكان عالما متقنا صالحا قال مروان بن معاوية
كان اسمعيل يشبه بالميزان توفي بالكوفة سنة خمس واربعين ومايه واسمعيل بفتح اللام لانه عطف
على عبد الله الاعلى شعبة **قوله** الشعبي بفتح الشين وسكون العين هو ابو عمرو عامر بن
شراحيل الكوفي نسب الى شعب وهم بطن من همدان بسكون الميم واهمالها ولد لست سنين
مضت من خلافة عثمان رضي الله عنه وروى عن علي والبطين وسعد وسعيد بن عباس
وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم وقال ادركت خمسماية من الصحابة وقال ما كتبت سوداء في بيضا
قط ولا حدثني احد بحديث يعيبه علي ولا حدثني رجل بحديث الا حفظته وقال ابن عيينة
كان الشعبي اكبر الناس في زمانه وكان ضئيلا فقيل له ما تاثرك نحيفا فقال اني رزحت في الرحم

وذلك لانه كان احد اللومبين وهو كاتب عبد الله بن مطيع العدوي امير القرشيين يوم الحرة وكان
مزاحا حكي انه قال لخياط مرتبه عندنا حب تكسر تخيطه فقال الخياط ان كان عندك خيوط
من الريح ودخل رجل عليه ومعه في البيت امراة فقال ايكما هو الشعبي فقال الشعبي هذه وانه
كانت من سبي جلولا وهي قرية من ناحية فارس توفي بالكوفة في بضع ومايه **قوله** عبد الله بن عمرو
بفتح العين وبالواو انما كنت بها لتميزها عن عمر وهذا في غير النصب واما في النصب فبغير الالف
وهو عمرو بن العاص بن وايل القرشي كنيته ابو محمد على الاصح اسلم قبل ابيه وشهد معه صفين
وكان يضرب صغيرا وكان بينه وبين ابيه في السن اثنا عشرة سنة او احدى عشرة سنة
قالوا ولا نعرف احدا بينه وبين والده هذا القدر وكان عزيزا في العلم مجتهدا في العبادة وروي
له صلى الله عليه وسلم سبعماية حديث ذكر البخاري خمسة وعشرين منها كان احمر عظيم البطن
وعمي في اخر عمره توفي بمكة او بالطايف وبمصر في سنة خمس او ثلاث او سبع وستين او اثنين او ثلاث
وتسعين **قوله** المسلم معناه المسلم من ثبت له احد هذين الوصفين ولم يوجد مسلما بقول وفعل وانما خص الفعل
لان قد تحمل بغيرها لان سلطنة الافعال انما تظهر في اليد اذ بها البطش والقطع والاخذ
والمنع والاعطا ونحوه ولان الايذا باليد واللسان اكثر من غيرهما فاعتبرا الغالب قال الزمخشري
لما كانت الاعمال تباشر بالايدي غلبت فقيل في كل عمل هذا مما عملت ايديهم وان كان عملا لا يباشر في
المباشرة بالايدي وانما قدم اللسان لان ايذا اللسان اكثر وقوعا واسهل ولانه اشد نكاية
قال صلى الله عليه وسلم الجراحات اللسان اي المشركين فانه اشق عليهم من رشق النبل قال الشاعر
جراحات اللسان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان **فان قلت** المفهوم منه انه
اذا لم يسلم المسلمون منه لا يكون مسلما لكن الانتفاء على انه اذا اتى بالاركان الخمسة فهو مسلم بالنص
والاجماع **قلت** المراد من سلم فيه هو المسلم الكامل واذا لم يسلم منه فلتزم انه لا يكون مسلما
كاملا وذلك لان الجنس اذا اطلق يكون محمولا على الكامل بنص عليه سيبويه في نحو الرجل زيد وقال
ابن جني مرادهم ان يوقعوا على الشي الذي يخصونه بالمدح اسم الجنس الا ترى كيف سموا الكعبة
بالبيت او نقول سلامة المسلمين خاصة بالمسلم ولا يلزم من انتفاء الخاصة انتفاء ماله الخاصة
فان قلت فاذا اسلم المسلمون منه يلزم ان يكون مسلما كاملا وان لم يات بسايرا الاركان لكنه
باطل اتفاقا كالاول وهذا السوال عكس لسوال الاول **قلت** هذا ورد على سبيل المبالغة
تعظيما لترك الايذا كان ترك الايذا هو نفس الاسلام الكامل وهو محصور فيه على سبيل الادعا
وامثاله كثير **فان قلت** فما تقول في اقامة الحدود واجراء التعازير والتاديبات الزاجرة
قلت ذلك مستثنى من هذا العموم بالاجماع او انه ليس ايذايا هو عند التحقيق استصلاح
وطلب لسلامتهم ولو في المال **قوله** والمهاجر الخ مبتدا وخبر والمهاجر اصطلاحا هو الذي فارق عشيرته ووطنه واعلم
ان الهجرة بضم الهاء لا تنقطع ان تحقق عنه والمهاجر اصطلاحا هو الذي فارق عشيرته ووطنه واعلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين انه يجب عليهم ان يهجروا ما نهى الله عنه لتحقق هجرتهم ولا يتكاسلوا
على الهجرة الى المدينة فقط وقبل شرق قوات الهجرة على بعضهم فقيل المهاجر الكامل من هجر ما نهى الله عنه

ويحتمل ان يكون صدور هذا الحديث بعد الفتح ولا هجرة حينئذ لاهجرة المعاصي الخطابي يريد
ان المسلم الممدوح من كان هذا صفته وليس ذلك على معنى ان من لم يسلم الناس منه لم
دخل في عقد الاسلام فليس ذلك بمسلم وكان خارجا عن الملة انما هو كقولك الناس العرب
ويريد ان افضل الناس العرب فهنا المراد افضل المسلمين من جمع الى الهجران وطنه هجر ما حرم
الله تعالى عليه ونفي اسم الشيء على معنى نفي الكمال عنه مستفيض في كلامهم وا قول
وفي الاثبات ايضا كذلك اي اثبات اسم الشيء على معنى اثبات الكمال مستفيض في كلامهم
واعلم ان الاسلام في الشرع يطلق على ضربين احدهما وهو الاعمال الظاهرة
كما في قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والثاني فوق الايمان وهو ان يكون مع الاعمال
اعتقاد بالقلب مع الاخلاص والاحسان والاستسلام لله تعالى في جميع ما قضى وما قدر
كما ذكر عن ابرهيم عليه السلام اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت فيحتمل ان يكون المراد من المسلم
ههنا المخلص المستسلم لقضاء الله وقدره الراضي به فكانه قال من اسلم وجهه لله
ورضي بقدر الله لا يتعرض لاحد بايذاء ولا يكف اذاه عنهم بالكلية سيما عن اخوانه المسلمين
وهذا كلام حسن فتدبره قوله ابو معوية يعني الضرير محمد بن حازم بالحاء المعجمة وبالزاي
ولبس في البخاري حازم بالاعجام الا ابو هذا الرجل وهو مولى لتميم توفي بالكوفة سنة خمس
او اربع وتسعين ومايه قوله داود هو بن ابي هند مولى لبني قشير وهو من اهل سرخس
ومات في طريق مكة سنة تسع وثلثين ومايه قوله عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي البصري
المعمل منسوب الى سامة بن لوى القرشي البصري توفي سنة تسع وثمانين ومايه روى البخاري
عنه معلقا الا من وفاته قبل ولادة البخاري بخمس سنين كما ان روايته عن ابي معاوية ايضا
على سبيل التعليق لان البخاري لم يدركه بل ولا عاصر لانه ولد سنة اربع وتسعين ومايه
سنة وفاة او قبله بسنة ولهذا لم يقل فيما حدثنا او اخبرنا بل قال فيما قال وجاز ذلك
للاستشهاد والمتابعة لا الاستدلال به والاستقلال وراعى ايضا فيقه حيث قال
في طريق ابي معويه سمعت عبد الله وفي طريق عبد الاعلى عن عبد الله الاشعار بالفرق بينهما
ولا يخفى ان الاولى واعلم ان عامرا في التعليق هو الشعبي المذكور كما ان عبد الله فيهما
هو عبد الله بن عمرو المذكور باب اي الاسلام افضل قوله بالرفع
لا بالجر سوا نونت الباب او لم تنونه سوا وقفت عليه اولا ومعناه اي خصال الاسلام
افضل اذ شرط اي ان تدخل على متعدد ونفس الاسلام لا تعدد فيه ولان الجواب يدل على ان
السوال عن الخصلة لا عن الاسلام نفسه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فان قلت لم فعل التفضيل لا يدان يستعمل باحد الوجوه الثلاثة وافضل هيهنا مجرد عن
الكل قلت تقديره افضل من سايو الخصال والحذف عند العلم به جايز ومعنى
الافضل هو الاكثر ثوابا عند الله وكذا في قولنا الصديق افضل من عمر اي هو اكثر ثوابا عند الله
تعالى قوله سعيد بن يحيى بن سعيد البغدادي القرشي وكنيته سعيد ابو عثمان ويحيى

ابو

ايوب ابو سعيد هو من اصحاب الاصول الخمسة البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنساي
وغيرهم روى عن ابيه وعن غير توفي سنة تسع واربعين ومايتين قوله حدثنا ابي وهو
يحيى المذكور انفا وهو غير يحيى بن سعيد القطان وغير يحيى بن سعيد السابق في اول
الكتاب في حديث انما الاعمال بالنيات لانه انصاري مدني تابعي كنيته ابو سعيد المتوفى
سنة ثلاث او ست واربعين ومايه وهذا قرشي عشي اموي كوفي سكن بغداد نعم
يحيى السابق من جملة شيوخ يحيى هذا توفي سنة اربع وتسعين ومايه قوله ابو بردة
اسمه بريد بالموحدة المضمومة في كنيته والاسم وبالراو وبالدال المهملة فيهما وهو ابن
عبد الله ابن ابي بردة بن ابي موسى الكوفي الاشعري روى عن ابيه عبد الله وعن جده
ابي بردة وحده ابو بردة يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري قوله الجد بردة اي جد
ابي بردة المذكور واسمه عامر او الحارث وهو ابن ابي موسى سمع علي بن ابي طالب وعايشة
رضي الله عنهما وهو متفق على جلالته وثقه ولي قضا الكوفة وتوفي سنة ثلاث او اربع
او مايه قوله ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري اليمني من كبار الصحابه وفضلا
وفقهايهم استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على عدن وساحل اليمن واستعمله عمر على الكوفه
والبصر وقدم دمشق على معوية روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمية
وستون حديثا ذكر البخاري منها اربعة وخمسين وكان حسن الصوت بالقران اوتي
من مزامير ال داود وتوفي في عكة وقيل بالكوفه سنة خمس واربع واربعين والشعبي ابو الحسن
الاشعري الذي هو امام اهل السنة من نسله قوله من سلم فان قلت
سالوا عن الاسلام اي الخصلة فاجاب عن سلم اي ذي الخصلة حيث قال من سلم ولم
يقل هو سلامة المسلمين من لسانه ويد فكيف يكون الجواب مطابقا للسوال قلت
هو جواب مطابق وزيادة من حيثه المعنى اذ يعلم منه ان افضليته باعتبار تلك
الخصلة وذلك نحو قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين
او اطلق الاسلام واراد الصفة كما يقال العدل ويراد العادل فكانه قال اي المسلمين
خير كما جا في بعض الروايات اي المسلمين خير باب
اطعام الطعام من الاسلام قوله اطعام مبتدا ومن الاسلام خبره والمراد من شعب
الاسلام وفي بعض النسخ بدل من الاسلام من الايمان وهذا عاضد لمذهبه من اتحاد
الايمان والاسلام قوله عمرو بن خالد فروخ بفتح الفا وتشديد الرا المضمومة
والخا المعجمة ابو الحسن الحراني سكن مصر قال احمد بن عبد الله هو بيت مصري مات
بها سنة تسع وعشرين ومايتين قوله الليث هو ابو سعيد الفهمي المصري وعمل
حلاله كبير مشهور ويكفي في جلالته شهادة الامامين الجليلين الشافعي وابن بكير ان
الليث افقه من مالك فهذان صاحبا مالك وهما بالمنزلة المعروفة من اجلالهما مالك
وجلالة مالك وغزارة فقهه لا تخفى وقال احمد ما اصح حديثه قوله يزيد

ابي بورجا ابن ابي حبيب سويد المصري التابعي قال ابن يونس وكان يزيد مفتي اهل مصر
وكان حليما عاقلا وهو اول من اظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام قال
الليث بن يزيد ابي حبيب سيدنا وعالمنا توفي سنة عشرين ومائة **قوله**
ابي الخير بالخاء المعجمة هو مرثد بالميم المفتوحة والراء والثاء المثلثة ابن عبد الله اليزني بالزاي
والزاي المفتوحتين والنون مفسوب الى يزن بطن من حمير المصري التابعي كان مفتي
اهل مصر توفي سنة تسعين **قوله** عبد الله بن عمر وهو ابن العاص وقد تقدم
وعمرو يكتب بالواو وفي الرفع والجر بغير الف بينه وبين عمر ولم يعكس لخفة عمر وثقلة عمرو
فتح اوله وسكون ثانيه وضمه واما في النصب فالتمييز بالالف وفي هذا الاسناد
لطيفة وهو ان رواية كلهم مصريون وهذا من العزايب لانه في غاية القلة ويزداد قلة
باعتبار جلالتهم لان كلهم ائمة جلة **قوله** خير **فان قلت** هل فرق بين افضل وبين
خير **قلت** لا شك انهما من باب التفضيل لكن الفضل يعني كثرة الثواب في مقابلة القلة
والخير يعني النفع في مقابلة الشر والاول من الكليه والثاني من الكيفيه **فان قلت**
لم عنون الباب الاول بقوله اي الاسلام وهذا الباب بقوله اطعام الطعام من الاسلام
ولم يقل ههنا باب اي الاسلام خير او غيره باب المسلامة منه من الاستلام **قلت**
لان الجواب ههنا وهو يطعم الطعام صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الاطعام
من الاسلام بخلاف ما تقدم اذ ليس صريحا في ان سلامة المسلمين منه من الاسلام
ولانه لو قال غير باب ان السلامة منه من الاسلام لم تحمل الا فضليه فيخيل ترجحي الباب
اعلاما بالمسئلتين **قوله** يطعم الطعام **فان قلت** كيف يصح جوابا ولا يستقيم
ان يقال الخير يطعم خيرا والحيوان يطعم **قلت** هو مثل قولهم تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه فهو في تقدير المصدر وهو صحيح **قوله** وتقرأ السلام اي وتسلم على من عرفت
ومن لا تعرف اي لا يختص به احدا كما يفعله بعض الناس تكبرا ونحوا ولا ولا تكون مصانعة
ولا مقابل مراعاة لاحق الاسلام وتعظيما لشعار الشريعة واذا كان خالصا لله تعالى لا يختص
باحد دون احد ولا ينبغي ان المعاداة ونحوها مانعة من السلام **فان قلت** فهل يسلم على
الكافر **قلت** خص بالاجماع **فان قلت** جاء في الجواب ههنا ان الحيوان يطعم
الطعام وفي الحديث الذي قبله انه من سلم المسلمون فما وجه التوفيق بينهما **قلت**
كان الجواب ان في وقتين فاجاب في كل وقت بما هو الافضل في حق السامع او اهل المجلس
فقد يكون ظهور من احدهما فله المراعاة لبدن ولسانه وابدا المسلمين ومن الثاني امساك
من الطعام وتكبر فاجابهما على حسب حالهما او علم صلى الله عليه وسلم ان السائل الاول
ليسال عن افضل النزول والثاني عن خير الافعال او ان الاول يسال عما يدفع المضار والثاني
عما يجلب المنافع او انهما بالحقيقة متلازمان عن غير الافعال وان الاول يسال اذا الاطعام
ستلزم لسلامة اليد واللام لسلامة اللسان وفيه الحث على الجود والسخاء على مكارم

الاخلاق

الاخلاق وخفض الجناح للمسلمين والتواضع والحث على تاليف قلوبهم واجتماع كلمتهم وتوادهم
واستجلاب ما يحصل ذلك والحديث مشتمل على نوع المكارم لانها اما مالية فالاطعام
اشارة اليها واما بدنية واللام اشارة اليها قال القاضي البيضاوي والالفة احد
فرايض الاسلام واركان الشريعة ونظام شمل الدين **الخطابي** دل صوف الجواب عن جملة
خصال الاسلام واعماله والى ما يجب من حقوق الادميين على ان المسئلة انما عرضت من السايل
عن حقوقهم الواجبة عليهم فجعل خيرا فعالها في المثوبة الطعام الطعام الذي به قوام الابدان
ثم ما يكون به قضاء حقوقهم من الاقوال فجعل خيرها افشاء السلام **باب**
من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه **قوله** من الايمان قدم لفظ من الايمان خلاف اخواته
حيث يقول حب الرسول من الايمان او قال اطعام الطعام من الايمان اما للاهتمام بذكر واما للحصر
فانه قال المحبة المذكورة ليست الا من الايمان نعظيما لهذه المحبة وتحريضا عليها **قوله**
يحب بلفظ معروف المضارع من باب الافعال في اللفظين وفاعله مضمر فيهما وهو المكلف
او المومن وكذا من الايمان ان يبغض لاخيه ما يبغض لنفسه ولم يذكر انتباعا للفظ الحديث وتحث
عليه ان شاء الله تعالى **قوله** مسدد بفتح الميم والدال المشددة المهملتين ابن مسرهد
ابن مسربل بن معربل بن حرعبل بن ارندل بن عمرندل بن عمرندل ابو الحسن البصري مع اختلاف
كثير في نسبه قال احمد بن عبد الله كان ابو نعيم يسالني عن اسمه ونسبه فيقول يا احمد هذه
رقبة العقرب واعلم ان الخمسة الاولى كلها مضعفة المفعول سرهدته اي احسنت غذاه وسميته
اي لبسته وسربلته اي لبسته القميص وعربلته اي قطعته ورعبلته اي مرنته والثلاثة الاخيرة
الباقية لعلها اعجميات وهي في الثلاثة بالدال المهملة وبالنون وبالراء وكذا السين والعين مهملتان
وقيل بقاف العين هو الصحيح والله اعلم اتفق العلماء في الثنا عليه توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين
قوله يحيى هو ابو سعيد بن سعيد بن فروخ بالفا والراء المشددة المضمومة والحاء المهملة عبسي
منصرف للعلمية والعجمة القطان الاحوال التميمي مولاهم البصري سمع يحيى بن سعيد الانصاري الذي
المذكور في حديث انما الاعمال بالنيات اجمعوا على جلالته واما متنه قال احمد بن حنبل ما رايت
مثله في كل احواله وقال اليه المنتهى في التثبت في البصرة وقال ابن معين اقام يحيى
عشرين سنة يختم القران في كل يوم وليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وقال العجلي
عبيد بن مهدي لا نرى بعينك مثل يحيى وقال ابن محبوبة كان يحيى من سادات اهل زمانه حفظا
ودرعا فقها وفضلا وهو الذي مهد لاهل العراق رسم الحديث وامعن النظر في البحث عن الثقات
وترك الضعفاء روى اصحاب الكتب الستة فعلا انه كان يقلي العصر فيستند الى اصل منار
مسجده فيغفو بين يدي الامام احمد وعلي بن المديني وابن معين وغيرهم يسالونه عن الحديث
وهم قيام على ارجلهم الى المغرب لا يجلسون هيبة له واعظاما توفي سنة ثمان وتسعين ومائة
قوله شعبة بضم الشين بن الحجاج الواسطي ثم البصري امير المومنين في الحديث
المشهور بالحليفة الصغير وقد تقدم **قوله** قتادة بفتح القاف بن دعامة السدوسي البصري

ابو الخطاب الاكمه وسدوس بفتح السين المهملة احد احياده وقال الزمخشري في الكشاف
ويقال لم يكن في هذه الامة اكمه اي ممسوح العين غير قتادة السدوسي صاحب التفسير
وقال ابن المسيب ما اتاني عراقي احفظ من قتادة وجاء رجل الى ابن سيرين فقال رايت
حمامة النقمت لولوة فخرجت اعظم مما دخلت ورايت حمامة النقمت لولوة فخرجت اصغر ورايت
حمامة النقمت لولوة فخرجت كما دخلت فقال ابن سيرين الاولى الحسن يسمع الحديث
ثم يصل فيه من اعظمه والثاني محمد بن سيرين ينقص منه ويسيء فيه والثالثة قتادة فهو احفظ
الناس واجمعهم على علمه وحفظه واتقانه توفي بواسط سنة سبع عشرة ومائة **قوله**
انس هو بن مالك بن النضر بالضاد الساكنة المعجمة بن ضمضم بفتح المعجمتين الخزرجي الانصاري
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين روى
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث ومائتان وستة وثلثون حديثا ذكر البخاري
منها مائتين واحدا وخمسين ومناقبه اظهر من ان تحتاج الى بيان وسياتي ان شاء الله تعالى
في كتاب المناقب بعضها وقال امه يا رسول الله خويدمك ادع الله له فقال اللهم بارك
له في ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه فقال لقد دفنت من صلبي مائة الا اثنين وان
لارجو في الجنة موئين ولقد بقيت حتى سامت الحبوب وانا ارجو الرابعة قبل عمر مائة
وتسعين زمن الحجاج ودفن في قصور على فرسخ ونصف من البصرة رضي الله عنه **قوله**
لا يومن احدكم اي لا يكمل ايمانه فان قلت فاذا حصل هذه المحبة يلزم ان يكون مومنا كاملا وان لم
يات بسائر الاركان قلت هذه مبالغة كان الركن الاعظم فيه هذه المحبة نحو الصلوة الابطهور
او هي مستلزمة لها ويلزم ذلك صدقة في الجملة وهو عند حصول سائر الاركان اذ لا عموم
للمفهوم وفي بعض الروايات لا يومن احدكم وفي بعضها احد ولفظة حتى هنا جارة لا عاطفة
ولا ابتدايه وما بعدها خلاف ما قبلها وان بعدها مضمر وهذا نصب يحب ولا يجوز
رفعه هنا لان عدم الايمان ليس سببا للمحبة **قوله** لاخيه اي للمسلمين تغليبا للحكم
قال الله تعالى انما المومنون اخوة وما يحب اي مثله ما يحب اذ عبثي ذلك المحبوب محال
ان تحصل في محلين واللام تدل على ان المراد الخير والمنفعة اذ هو للاختصاص النافع وكذا
محبته لنفسه تدل عليه اذ الشخص لا يحب لنفسه الا الخير وجاء في رواية النسائي حتى يحب
لاخيه من الخير ما يحب لنفسه قال ابو عمرو بن الصلاح وهذا لعدم الصعب الممتنع
وليس كذلك اذ القيام بذلك يحصل بان يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا بزوال ما فيها
بحيث لا تنقص النعمة على اخيه شيء من النعمة له وذلك سهل على القلب السليم ثم كلامه وكذا
مر الايمان ان لا يبغض لاخيه ما يبغض لنفسه ولم يذكر اما لان حبه الشيء يستلزم لبغض
نقيضه فيدخل تحت ذلك واما لان الشخص لا يبغض شيئا لنفسه فلا يحتاج الى ذكره والمحبة
معناها على ما قرره ابنا اكثر المتكلمون الارادة فقيل هي ارادة ما اعتقاد النفع او ميل يتبع ذلك او صفة

مخصصة لاحد الطرفين بالوقوع **النووي** اصل المحبة الميل الى ما يوافق المحب ثم الميل قد يكون الى
ما يستلذه بحواسه كحسن الصورة وما يستلذ بعقله كمحبة الفضل والكمال وقد يكون
لاحسانه اليه ودفعه المضار عنه **النمي** ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على معرفة
الايمان من نفسك فانظر فان اخترت لاخيك في الاسلام ما تختار لنفسك فقد اتصفت
بصفة الايمان وان فرقت بينك وبينه في ارادة الخير فلست على حقيقة الايمان وقد ذكرنا
ان المومن مشتق من الامن اي انه يومن من اخاه عن الضيم والشر وانما يصح منه هذا اذا سار
بينه وبين نفسه فاما اذا كان وصول السوء الى اخيه اهون عليه من وصوله الى نفسه
او حصوله على الخير اثر من حصول اخيه عليه فلم يومنه ايمانا تاما **قوله** وعن حسين
هو عطف اما على حدثنا مسدد فيكون تعليقا والطريق بين حسين والبخاري من طريق مسدد
واما على شعبة فكانه قال عن شعبة عن حسين عن قتادة ولا يجوز عطفه على يحيى لان
مسددا لم يسمع عن الحسين والحسين هو بن ذكوان بالذال المعجمة المعلم النحوي
ورايته عنه انما هو من باب التعليق على التقدير الاول ذكره علي سبيل المتابعة وفيه تحويل ايضا
لانه تحول من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد اخر ومر بما كتب بعض اهل الفن لقطه حاجبين
الاسنادين اشارة اما الى التحول او الى الحايل او الى الحديث

باب

حب الرسول من الايمان اللام في الرسول للعهد والمراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لا جنس الرسول ولا الاستغراق بقرينة قوله حتى اكون احب وان كانت محبة الكل واجبة بـ
قوله ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي وشعيب هو بن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي
وقد مر ذكرهما في حديث هرقل **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون هو عبد الله بن
ذكوان المدني القرشي وكان يغضب من هذه الكنية لكن اشتهر بها ويكنى ايضا بابي عبد الرحمن
واصله من همذان وكان الثوري يسميه ابا الزناد امير المومنين في الحديث قال ابو حاتم هو ثقة
صاحب سنة وهو ممن يقبل به الحجة اذا روى عنه الثقات وشهد مع عبد الله بن جعفر
جنازة فنوا ذا تابعي صغير روى عنه جماعات من التابعين وهذا من فضايله لانه لم يسمع الصحابة
وروى عنه هو لاء التابعون ووراه عمر بن عبد العزيز بخراج العراق وقال عبد ربه رايت
ابا الزناد جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الاتباع مثل مامع السلطان
من اصحاب السوايات قال البخاري رضي الله عنه اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال الواقدي مات ابو الزناد فجاة في مغتسله ليلة الجمعة في رمضان
سنة ثلاثين ومايتين **قوله** الاعرج هو ابو داود عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي المدني مات
بالاسكندرية سنة سبع عشرة وماية **قوله** والذي نفسي بيده ولفظ اليد من المسلمة
وفي مثله افترق الامة فرقتين مفوضة وهم الذين يفوضون الامر فيهما الى الله قايلين وما يعلم
تاويله الا الله ومثاوله وهم الذين يا ولونهما كما يقال المراد من البد القدرة عاطفين والراسخون
في العلم على الله والاول اسلم والثاني احكم **قوله** احب افعل التفضيل بمعنى المفعول على خلاف

القياس وان كان كثيرا اذ القياس ان يكون بمعنى الفاعل **فان قلت** لا يجوز الفصل بين افعل ومعموله لانه كالمضاف والمضاف اليه فكيف وقع لفظ اليه ههنا فاصلا بينهما **قلت** المفصل بالاجنبي غير جايز لا مطلقا مع ان في الظرف توسعه **فان قلت** لم ما ذكر نفس الرجل ايضا وانما يجب ان يكون الرسول احب اليه ايضا من نفسه قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم **قلت** انما خصص الولد والوالد بالذكر لكونهما اعز خلق الله على الرجل غالبا وربما يكونان اعز من نفس الرجل على الرجل فذكرهما انما هو على سبيل التمثيل وكانه قال حتى اكون احب اليه من عزيز عنده ويعلم منه ايضا حكم غير الاعز لانه يلزم في غيرهم بالطريق الاولى واكتفى بما ذكر في سائر النصوص الدالة على وجوب كونه احب من نفسه انفسنا كما لرواية التي بعده **فان قلت** قوله بنا واو لفظ الوالد لام كما ان لفظ الولد بنا واو لذكر والانثى **قلت** الوالد اما ان يكون بمعنى ذو كذا كالخولان وتامر فيثنا ولهما واما ان يكتفي باحدهما عن الاخر كما يكتفي عن احد القسمين بالاخر **قوله** تعالى سرابيل تقيكم الحر واما ان يكون حكم حكم النفس في كونه معلوما من النصوص الاخر واعلم انه وقد تقدم ان المحبة قد تكون لامور ثلثة ولا يخفى ان المعاني الثلاثة كلها موجودة في رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجحا للظاهر والباطن كل انواع الفضايل واحسانه الى جميع المسلمين يهدايتهم الى الصراط المستقيم ودوام النعيم ولا شك ان الثلاثة فيه اكمل بما في الوالدين لو كانت فيهما فيجب كونه احب منهما لان المحبة تابعة لذلك حاصلة بحسبها كاملة لكاملها **فان قلت** المحبة امر طبيعي عرضي لا يدخل تحت الاختيار فكيف يكون مكلفا بما لا يطاق عادة **قلت** لم يرده حب الطبع بل حب الاختيار المستند الى الايمان فمعناه لا يوجد حتى يوثر رضاي على هوى الوالدين وان كان فيه هلاكهما واعلم ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ارادة فعل طاعته وترك مخالفته وهي من واجبات الاسلام قال تعالى ان كان اباوكم وابناوكم واخواكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يات الله باسره **قوله** حدثنا يعقوب بن ابرهيم هو ابو يوسف الدورقي البصري ساكن بغداد ودورق بلد كانوا يلبسونها فنسبوا اليها وهو من شيوخ اصحاب الاصول الخمسة وغيرهم وله حديث **قوله** سنة ثلثين ومايتين **قوله** ابن علية العين المهملة واللام المفتوحة الامام ابو بشر اسماعيل بن ابرهيم بن سهم الاسدي مولاهم البصري كان ابوه تاجرا من اهل الكوفة وقدم البصرة فتزوج بها عليه بنت حسان مولاة لبني شيبان وكان يكره ان ينسب اليها ويجوز فيه اليها للتعريف انفقوا على جلالته قال شعبة ابن علية ريحانة الفقها وفي رواية سيد المحدثين وفي صدقات البصرة والمظالم ببغداد في اخر خلافة هرون توفي ببغداد ودفن في مقابر عبد الله بن مالك صلى عليه ابنه ابرهيم سنة اربع وتسعين ومايتين قال عمرو بن زرارة صحبت بن علية اربع عشرة سنة فما رايته ضحك قيها وحدث كما عنه بن جريج وبين وفاتيهما مايتان وعشرون سنة **قوله** عبد العزيز بن صهيب هو ابو حمزة

البصري

البصري البناني بضم الموحدة وبالنونين وبنانة بطن من قريش وقال ابن قتيبة هو وابوه كانا مملوكين واجارا باس بن معوية شهادة عبد العزيز وحده **قوله** آدم هو ابن ابي اياس ابو الحسن الخراساني فالبغدادي فالعسقلاني وسعبة الامام العالم بن الحجاج الاسدي الواسطي فالبصري وقتادة ابو الخطاب الامة السدوسي والنس هو الصحابي الكبير خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر الاربعة وفي بعض النسخ وحدثنا **قوله** ح اشارة الى التحويل من الاسناد الاول الى الاسناد اخر وفي بعضها لم يوجد وعلى النسختين فقيه تحول من اسناد الى اخر قبل ذكر الحديث وفي هاتين الروايتين زاد لفظ والناس اجمعين وذكر الناس بعد الوالدين تعميم بعد تخصيص عكس قوله تعالى وملايكته ورسله وجبريل فانه تخصيص بعد التعميم **فان قلت** هل يدخل في لفظ الناس نفس الرجل ويكون اضافة المحبة اليه يقتضي حزوجه منهم فالك اذا قلت جميع الناس احب الى زيد من غلامه يفهم منه حزوج زيد منهم **قلت** لا يخرج لان اللفظ عام وما ذكرتم ليس من المخصصات **قوله** ابن بطال المحبة ثلاثة اصناف محبة اجلال وعظمة كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة استلذاذ واستحسان كمحبة سايرالناس فجمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الالفاظ اصناف المحبة ومراتب اكمل الايمان علم ان حق النبي صلى الله عليه وسلم اكد عليه من حق والده وولده والناس اجمعين لانه صلى الله عليه وسلم استنقذ نا من النار وهدينا من الضلال **قوله** القاضي عياض ومن محبته صلى الله عليه وسلم نصرته والذب عن شريعته وغني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه **قوله** وفيه ان حقيقة الايمان لا يتم الا بذلك ولا يصلح الايمان الا بتحقق اعلا قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومفضل ومن لم يعتقد هذا فليس بمومن والله اعلم **النووي** فيه تسليم الى قضية النفس الامارة بالسوء والمطمينة فان مرجح جانب الايمان كان حبه اهله وولده اكثر من حبه نفسه كان كذلك بالعكس **واقول** حاصله انه يجب ترجيح مقتضى القوة العقلية على القوة الشهوانية ونحوها

باب حلاوة الايمان قوله محمد بن المثنى بلفظ المفعول

من التثنية بالمثلثة هو ابو موسى العنزي بالمهملة وبفتح النون وبالزاي البصري المعروف بالزاي مر روى عنه الشيوخ الخمسة توفي بالبصرة وهو في العشر التاسعة سنة ثلثين ومايتين **قوله** عبد الوهاب هو ابو محمد بن عبد المجيد الثقفي البصري جليس الي ثقيف حد القبيلة روى عنه الامامان الشافعي واحمد وكانت غلة عبد الوهاب كل سنة قريبا من ستين الفا لا يجوز الحال على شيء منها كان ينفقها على اصحاب الحديث ولد سنة ثمان ومايتين وتوفي سنة اربع وتسعين ومايتين **قوله** ايوب هو الامام الجليل ابو بكر ابن كيسان بن تميمة بفتح المثناة الفوقانية السختياني البصري التابعي وبتال له السختي لانه كان يبيع السختيان وهو بفتح السين الجلد والظاهر انه فارسي **قال** شعبة ايوب سيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفقها وقال الحسن ايوب سيد شباب البصرة وفي رواية سيد الفتيان توفي بالبصرة سنة احدي وثلثين ومايه **قوله** ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد بن عمرو البصري التابعي الكبير قال ايوب كان ابو قلابة والله من الفقهاء وي الا الدا اريد علي القضاء بالبصرة فهرب الي الشام فمات بها سنه اربع ومايه ورواة الحديث كلهم بصريون فاحفظ فانه من اللطايف **قوله** ثلاث هو مبتدا وليس بكن صرفة لان النوعين عوض عن المضاف اليه اي ثلاث خصال او لانه صفة محذوف وهو مبتدا بالحقيقه اي خصال ثلاث قال المالكي في شرح التسهيل مثال الابتدا بنكره هي وصف قولهم صعيف عاد بقرملة اي لنسان صعيف الفخا الي قرملة اي سخيف صعيفه **واقول** لا مسك فيه لاحتمال ان يكون التقدير بين الاولين الشرطية خبر وان يكون هو تدل عن ثلاث او بيان وامامن فهو مبتدا موصوله من باب شر اهر ذا ناب اولان الجملة الشرطيه صفة والخبر علي هذا التقدير هو ان يكون اذ علي التقديرين الاولين الشرطية خبر وان يكون هو بدل عن ثلاث او بيان وامامن فهو مبتدا موصوله متضمنة لمعني الشرط ووجد معني اصلب ولهذا عدي لمفعول واحد **فان قلت** لم ماتي احب حتي يطابق خبر كان اسمه **قلت** فعل اذا استعمل عن فهو مفرد مذكر لا غير ولا يجوز المطابقة لمن هو له **قوله** وان يحب المرء بنصب المرء لانه مفعول وفاعله الضمير الراجع الي من ولا يجيء الا لله جملة حاليه تحتمل بيانا لهيئة الفاعل او المفعول او كليهما معا **قوله** ويعود في الكفر **فان قلت** المشهور عاد اليه معدي بكلمة الي تما لا بالة الظرف **قلت** قد ضمن فيه معني الاستقرار كانه قال يعود مستقرا فيه والكراهة ضد الارادة ويستعملان عرفا بمعني التغير هذا ما يتعلق باصل التركيب فيه واما ما يتعلق بخاصيته فهو الحلاوة اما هي في المطعومات والايمان ليس مطعوما فتصرف فيه بان شبه الايمان بالعسل ونحو للجهة الجامعة اي وجه الشبه الذي بينهما وهو الالتذاذ ومثل القلب اليه فذكر المشبه واضيف اليه ما هو من خواص المشبه به ولوازمه وهو الحلاوة علي سبيل التخيل له ومثله تسمي بالاستعارة بالكناية واعلم ان في الحديث اشارة اولا الي التحلي بالفضايل وهو كون الله ورسوله احب اليه وهذا هو التعظيم لامر الله وكون محبته للخلق خالصا لله تعالي وفيه اشارة الي الشفقة علي خلق الله واخرعن التخلي عن الرذايل وهو كره هيئة الكفر وما يلزمه من ساير النقايص وهذا بالحقيقة للاول لان ارادة الكمال مستلزمة لكراهة النقصان **النووي** حلاوة الايمان حسنة يقال حلا الشي في الفم اذا صار حلوا وان حسن في العين والقلب قيل حلي يحلي اي حسن **النووي** هذا حديث عظيم اصل من اصول الاسلام ومعني حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين وايثار ذلك علي اعراض الدنيا ومحبة العبد لله تعالي بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة الرسول صلي الله عليه وسلم وقال شيخنا قال مما سواهما ولم يقل من لان ما اعم وفيه دليل علي انه لا باس بمثل هذه النشئة واما قوله للذي خطب وقال ومن يعصهما فقد غوي ليس الخطيب انت فليس من هذا النوع لان المراد في الخطب الايضاح لا الرموز واما لحنا فالمراد الاخبار في اللفظة

وما

وما يدل عليه ما جاء في سنن ابي داود من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه **القاضي** عياض لا يتم محبة الله ورسوله حقيقة وحب المرء في الله وكراهة الرجوع الي الكفر الامر قوي بالايمان يقينه واطمانت به نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه فهذا الذي وجد حلاوة الايمان والحب في الله من ثمرات حب الله تعالي وقال مالك الحب في الله من واجبات الاسلام وهو دليل اولياء الله تعالي وقال يحيي بن معاذ الرازي حقيقة المحبة ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا **القاضي** البيضاوي المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وليست عن اختيار وان كان علي خلاف الهوي الا تري ان المريض يعاف الدوا وينفر عنه طبعه ويميل اليه باختيار ويهوي تناوله عقتضي عقله لما علم ان صلاحه فيه فالمؤمن لا يؤثر الا اذا تيقن ان الشارع لا يامر ولا ينهي الا بما فيه صلاح عاجلا وخلاص اجل والعقل يقتضي ترجيح جانبه وكماله بان يقهر نفسه بحيث يصير هواه تبعا لعقله ويلتذ به التذاذا عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال وخير مرجيث هو وكذلك بين هذه اللذة واللذات الحسية نسبة يعتد بها والشارع عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر اللذايذ المحسوسة وانما جعل هذه الامور الثلثة عنوانا لكمال الايمان الحاصل لذلك الذوق لانه لا يتم ايمان امرء حتي يمكن في نفسه ان المنعم باللذات هو الله تعالي ولا مانع ولا نافع سواه وما عداه وسايط ليس ظالما في حد ذاتها اصرا ولا ايقاع وان الرسول صلي الله عليه وسلم هو العطوف الساعي في صلاح شانه وذلك يقتضي ان يتوجه بكليته نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه واذا تيقن ان حمله ما اوعد ووعد حق تيقنا تحيل اليه الموعود كالواقع والاشتغال عما يوصل الي الشي ملابسة به فيحسب محالس الذكر رياض الجنة واكل مال اليتيم اكل النار والعود الي الكفر القاء في النار قال واما تثنية الضمير هينا فللايماء علي ان المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة فانهما وحدها نافعة لا عبة وامرا بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزامه العواية اذ العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كل من المعطوفين **واقول** وهذا الجواب احسن مما تقدم وقال الاصوليون امر بالافراد لانه اشد تعظيما والمقام يقتضي ذلك

باب علامة الايمان حب الانصار قوله ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري مولي باهلة قال احمد بن عبد الله هو ثقة في الحديث يروي عن سبعين امراة وكانت الرحلة بعد ابي داود الطيالسي اليه وقال ابو حاتم كان ثقة اماما فقيها عاقلا حافظا توفي بالبصرة سنة سبع وعشرين ومايتين **قوله** شعبة هو ابن الحجاج المشهور بامير المومنين في الحديث وقد مر ذكره **قوله** عبد الله بن عبد الله بلفظ الكبر في اسمه واسم ابيه بن جبر بفتح الجيم وبالموحدة الساكنة ويقال جابر بن عتيك الانصاري المدني **قوله** ايه الايمان اي علامة حب الانصار اي ارادة الخير لهم والانصار جمع نصير كشريف واشراف او جمع ناصر كصاحب واصحاب واللام للعهد اي انصار الرسول

صلى الله عليه وسلم واختص عرفا باصحاب المدينة الذين اووا ونصروا وهم المتبادرون بالبيعة
على اعلان توحيد الله تعالى وشريعته فلذلك كان جميع علامة الايمان **فان قلت** الانصار
جمع قله فلا يكون لما فوق العشرة لكنهم كانوا اضعاف الالف **قلت** القلة والكثرة انما
اعتبرتا في تكرت الجمع **قوله** النفاق هو اظهار الايمان واضمار الكفر والبغض هو ضد
الحب **فان قلت** المطابقة تقتضي ان يقابل الايمان بالكفر كذا فلم عدل عنه **قلت** البحث
في الذين ظاهرهم الايمان وهذا البيان ما يميزبه المؤمن الظاهري عن المؤمن الحقي فلو قيل
اية الكفر بعضهم لا يصح اذ ليس هذا بكافر ظاهرا **فان قلت** هل يقتضي ظاهر الحديث
ان من لم يحبهم لا يكون مؤمنا **قلت** لا يقتضي اذ لا يلزم من عدم العلامة عدم ماله
العلامة او المراد كمال الايمان **فان قلت** هل يلزم منه ان من ابغضهم يكون منافقا وان
كان مصدقا بقلبه **قلت** المقصود بغضهم من حيث انهم انصار لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يمكن اجتماعه مع التصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت**
هل يستفاد الحصر من هذا التركيب **قلت** اكثر اهل المعاني على ان المبتدا والخبر اذا كانا
معرفتين ربما يفيدا الحصر حسب ما يقتضيه المقام **فان قلت** اذا كان للحصر فهل
الحصر المبتدا على الخبر او للعكس قلت كلاهما اخو الضاحك الكاتب فان معناه حصر الضاحك
على الكاتب والعكس **فان قلت** فهل هو حصر حقيقي او ادعائي **قلت** الظاهر انه
ادعائي تعظيما لحب الانصار كان الدعوى انه لا علامة للايمان الا حبهم وليس حبهم الا علامة
ويويده ما قد جاء في صحيح مسلم اية المؤمن حب الانصار بتقديم الاية وحب الانصار اية بتقديم
الحب **فان قلت** اذا كان حب الانصار اية الايمان فبغضهم اية عدمه لان حكم نقيض الشيء
حكم الشيء في الغاية في ذكر اية النفاق بعض الانصار **قلت** هذا التنفير ممنوع ولان ظاهرها صلى
فالغاية في ذكره التصريح به والتاكيد عليه والمقام يقتضي ذلك لان المقصود من الحديث الحث على
حب الانصار وبيان فضلهم لما كان منهم من اعزاز الدين وبذل الاموال والانفس والايثار
على انفسهم والاياوا والنصر وغير ذلك **النووي** معناه ان من عرف مرتبة الانصار وما كان منهم
من نصرة دين الاسلام والسعي في اظهاره وابوا المسلمين وقيامهم بمهمات دين الاسلام حق
القيام وحبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وحبه اياهم ومعاداتهم سائر الناس وايثارا للاسلام
واحب الانصار لهذه الخصال كان ذلك من دلايل صحة ايمانه وصدقه في الاسلام ومسروره لظهور
الاسلام ومن ابغضهم كان بضد ذلك واستدل به على نفاقه وفساد سريرته **باب**
ما ترجم في هذا الباب وذكر مطلقا غير مضاف ولا بد له من تعلق بما حيث
الايمان ومناسبته بينهما قد ذلك اما للاعلام بان المبايعة لم تقع الا على ذكر التوحيد اولا
كل شيء شعار باينه هو اساس الامور الايمانية او بان تلك المنهيات داخل في المبايعة التي هي
شعار الايمان واما القصد الى بيان احكام المومنين من الاجور والعقاب والعفو وله
ايضا تعلق بحيث ان النقباء كانوا منهم ولمبايعهم اثر عظيم في اعلاء كلمة الدين فلا بد من تحبيبهم

والله اعلم

هو

والله اعلم **قوله** ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي وشعيب هو بن ابي حمزة القرشي والزهري
هو الامام ابو بكر بن شهاب المدني التابعي وقد سبق ذكرهم **قوله** ابو ادريس عايذ الله بدال مهملة بعد الهمزة بن عبد الله بن عمرو على المشهور الخولاني الساعي ولد يوم حنين
وولاه معاوية القضاء بدمشق وكان من عباد الشام وفقهائهم توفي سنة ثمان بتين **قوله**
عبادة بضم العين هو ابو الوليد بن الصامت بن قيس الانصاري الخزرجي روي له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماية وواحد وثمانون حديثا ذكر البخاري منها ثمانية وهو اول
من ولي قضاء فلسطين وكان طويلا جسيما فاضلا حبرا توفي سنة اربع وثلثين قال
في الاستيعاب وجهه عمر رضي الله عنه الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل
الى فلسطين ومات بها ودفن ببيت المقدس وقبره بها معروف وقيل توفي بالرملة
قوله بدرا هو موضع العزوة الكبرى المعظمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
ويونث ما معروف على نحو اربعة مواحل من المدينة وهو كان لرجل يدعى بدرا فسميت
باسمه وشهد المشاهد كلها وانما خصصه بالذكر لشرف غزوة بدر وفضلها على سائر
الغزوات **قوله** النقباء جمع النقيب وهو الناظر على القوم وضمينهم وعريفهم والمراد
منه الانصار وهم الذين تقدموا لاخذ البيعة لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
العقبة اي العقبة التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي عندها وهم اثنا عشر رجلا اعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على قبايل العرب في كل موسم فبينما هو
عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا فدعاهم
الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القران وكانوا قد سمعوا امر اليهود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد اظل زمانه فقال بعضهم لبعض والله انه لذاك فلا يسبقن اليهود
عليكم فاجابوه فلما انصرفوا الى بلادهم وذكروا لقومهم فشا امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهم فاتى في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت
فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي بيعة العقبة الاولى وهي التي بايعوا النساء
يعني ما قال الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن
وارجلهن ولا يعصينك في معروف ثم انصرفوا وخرج في العام الاخر سبعون رجلا
منهم الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة واسط ايام التشريق قال
كعب بن مالك لما كانت الليلة التي وعدنا فيها بيعتنا اول الليل مع قومنا فلما استثقل الناس
من النوم تسللنا من فرشنا حتى اجتمعنا بالعقبة فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع عمه العباس فقال العباس يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث علمتم وهو في منعة
ونصر من قومه وعشيرته وقد ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم وافين بما وعدتموه فانتم
وما تحملتم والا فاتركوه في قومه فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله مرغبا في الاسلا

تاليا للقران فاجبناه بالايمان فقال الى ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون به اباكم فقلنا البسط يدك نبايعك عليه فقال صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاخرجنا من كل فرقة نقيبا وكان عبادة نقيب بني عوف فبايعوه وهذه بيعة العقبة الثانية واعلم ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة ثالثة مشهورة وهي البيعة التي وقعت بالحديبية تحت الشجرة عند توجهه الى من المدينة الى مكة تسمى بيعة الرضوان وهذه بعد الهجرة بخلاف الاولين وعباده شهدها انصاريا فهو من المبايعين في الثلاث رضي الله تعالى عنه **قوله** حوله يقال حوله وحواليه بفتح اللام في كلها اي يحيطون به والعصابة بكسر العين الجماعة من الناس لا واحد لها هو ما بين العشرة الى الاربعين واحد اصحاب الشجرة الذين نزل فيهم رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وهولاء اصحاب الشجرة من مظهري من العصب الذي بمعنى السد كانه يشد بعضهم بعضا ومنه العصابة اي الخرقة تشد على الجبهة ومنه العصب لانه يشد الاعضاء وامامن العصب الذي بمعنى الاحاطة يقال عصب فلان بفلان اذا احاط به وهي مبتدا وحوله منتصبا على الظرفية خبرها وفايدة ذكره الاعلام بان المخاطبين العصابة وبيان مبالغة ضبطه وانه بروية عن تحقيق واتقان وهكذا في وصفه انه شهد بدرا وانه التقيا الا شك ان في ذكر اشعار بانه ضابط مع ما فيه من زيادة ترجيح وتصحيح اذ فضل الراوي وشرفه من مرجحات الرواية ودلايل صحتها **قوله** بايعوني المبايعة على الاسلام عبارة عن المعاقدة والمعاهدة عليه سميت بذلك تشبيها بالمعاوضة المالية كان كل واحد منهما يبيع ما عنده من صاحبه فمن طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد الثواب ومن طرفهم التزام الطاعة وقد تعرف بانها عقد الامام العهد عليا مر الناس به **قوله** لا تشركوا بالله شيا اي وحدوه وهذا هو اصل الايمان واساس الاسلام فلهذا افرده على اخواته وشيا عام لانه نكرة في سياق النهي لانه كالنفي **قوله** لا تقتلوا اولادكم **فان قلت** قتل غيرهم لهم ولاد ايضا سمي اذا كان بغير حق فتخصيصه بالذكر مشعر بان غيره ليس كذلك **قلت** هذا مفهوم اللقب وهو مردود على انه لو كان من باب المفهومات المعتبرة المقبولة فلا حكم له ههنا لان اعتبار جميع المفاهيم انما هو اذا لم يكن خارج مخرج الاغلب وههنا هو كذلك لانهم كانوا يقتلون الاولاد غالبا خشية الاملاق فخصص الاولاد بالذكر لان الكلام كان كذلك **التيمي** خص القتل بالاولاد لمعنيين احدهما ان قتلهم هذا اكثر من قتل غيرهم وهو الواد وهو اشنع القتل وثانيهما انه قتل وقطيعه رحم فصرف العناية اليه اكثر **قوله** لا ياتون ببهتان البهتان الكذب الذي يبهت سامعه اي يدهشه لفظا يقال بهته بهتانا اذا كذب عليه ما يبهته من شدة فكر ولا افتراء الاختلاف والفريه الكذب **فان قلت** ما معنى الاتيان حيث قيل يا تون ووصف البهتان بالافتراء والافتراء البهتان

من

من واد واحد وزيد عليه بين ايديكم وارجلكم وهلا اقتصر علي ولا تبهتون الناس **قلت** معناه مزيدا للتقرير وتصوير بشاعة هذا الفعل **فان قلت** فما معنى اضافة الايدي والارجل **قلت** معناه لا تاتون ببهتان من قبل انفسكم والبد والرجل كنايتان لان معظم الافعال يقع بهما وقد يعاقب الرجل بجناية قولية فيقال له هذا بما كسبت يداك او معناه لا تنشوه من ضمايركم لان المفتري اذا اراد اختلاف قول فانه يقدره ويقرره اولا في ضميره ويفشا ذلك ما بين الايدي والارجل من الانسان وهو القلب والاول كناية عن القاء البهتان من تلقاء انفسهم والثاني عن انشائه بحضرتهم **الخطابي** معناه لا تبهتون الناس بالمعايب كفاحا ومواجهة وهذا كما يقول الرجل فعلت هذا بين يديك اي بحضرتك **التيمي** هذا غير صواب من حيث ان العرب وان قالت فعلته بين يدي القوم اي بحضرتهم لم تقل فعلته بين ارجلهم ولم تقل عنهم هذا البتة **واقول** هذا صواب اذ ليس المذكور الارجل فقط بل المراد الايدي وذكر الارجل تاكيد له وتابعا لذلك فالمحظي والله اعلم وهو كناية عن الوقاحة وخرق جلباب الحياء كما هو دأب السفلة من الناس وذلك قبيح اشد القبح فيلزم حاصل هذا النهي هو النهي عن قذف المحصنات ويدخل فيه الكذب على الناس والاغتياب لهم ورميهم بالعظايم وكل ما يلحق بهم العار والفضيحة **قوله** في معروف اي حسن وهو ما لم ينه الشارع عنه او مشهور اي ما عرف فعله من الشرع واشتهر امره **القاضي** البيضاوي ما عرف من الشارع حسنه وقال الزجاج اي المامور به وقيل اي الطاعة وقال في النهاية هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات **النووي** يحتمل في معنى الحديث ولا تعصوني ولا احدا ولي عليكم من اتباعي اذا امرتكم بالمعروف فيكون التقييد بالمعروف عايدا الى الاتباع وحده قال لا تعصوا ولم يقل لا تعصوني ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد نفسه فقط وقيد بالمعروف تطييبا لنفوسهم لانه عليه السلام لا يامر الا بالمعروف **الكشاف** في اية المبايعات **فان قلت** لو اقتصر على قوله لا يعصينك فقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياموا الا بالمعروف **قلت** نبه بذلك على ان طاعة المخلوق في معصية الخالق حيد بدء بغاية السقوط والاجتناب واعلم انه ذكر الاعتقادات والعمليات كليهما لكن اكتفى في الاعتقاد به بالتوحيد لانه هو الاصل والاساس **فان قلت** فلم ذكر الاتيان بالواجبات واقتصر على ذكر المنهيات **قلت** لم يقتصر حيث قال ولا يعصوا في معروف ان العصيان مخالفة الامر او اقتصر لان هذه المبايعة كانت في اوايل البعثة ولم تشرع الا فعال **فان قلت** لم قدم ترك المنهيات على فعل المامورات **قلت** لان التخلي عن الرذايل مقدم على التحلي بالفضايل **فان قلت** فلم ترك ساير المنهيات ولم يقل مثلا ولا تقربوا مال اليتيم وغيره ذلك **قلت** اما لانه في ذلك الوقت لم يكن حراما حرا والكتفي بالبعض ليقاس الباقي عليه او لزيادة الاهتمام بالمذكورات

قوله فمن وفي اي ثبت على البايع عليه يقال بتخفيف الفاء وتشديدها قوله فاجره
على الله كلام على سبيل التفخيم نحو قوله فقد وقع اجره على الله فان قلت لفظ الاجر مشعر
بان الثواب انما هو بحق كما هو مذهب المعتزلة لا بمجرد فضل كما هو مذهبنا اعني معاشر
اهل السنة وكذا لفظ على الله ظاهر في وجوب الاجر والثواب على الله تعالى كما هو مذهب
ومعتقد اهل الاعتزال القايلين بوجوب الثواب للمطيع قلت اطلاق الاجر لانه
مشابه للاجر صورة لترتبه عليه ونحوه ولفظ على انما هو للمبالغة في تحقق وقوعه كالواجب
ومحصله ان اللفظين مجملان على خلاف الظاهر لان الدلايل العقلية والنصوص الشرعيه
دالة على انه فضل وعلى انه غير واجب على الله تعالى والحر الحديث يدل عليه ايضا اذ قوله
فهو الى الله اشارة الى انه لا يجب عليه عقاب خاص واذا لم يجب عليه ثواب مطيع اصلا ايضا
اذ لا قايل بالفصل قوله من اصاب من ذلك شيا من هي التبعيضيه وشيا عام لانه نكرة
في سياق الشرط صرح ابن الحاجب بانه كالنفي في افادة العموم لنكرة وقعت في سياقه وفيه
ارشاد الى ان الاجرا نما يناال بالوفا بالجميع والعقاب ينال بترك اي احد كان من ذلك لان
معنى الوفا الاتيان بجميع ما التزمه من العهد فان قلت هذا لا يصح في الشرك اذ لا يسقط
العذاب في الاخرة عنه بعقوبته عليه في الدنيا بالقتل وغيره ولا يصير كفارة له ولا يغفر
الله تعالى غيره قطعا ان مات على الشرك قلت عموم الحديث مخصوص بقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به وبالاجماع او لفظ ذلك اشارة الى غير الترك بقرينة الستر
فانه يستقيم في الافعال التي يمكن اظهارها واخفاوها واما الشرك اي الكفر فهو من الامور
الباطنه فانه ضد الايمان وهو التصديق القلبي على الاصح الطيبي قالوا المراد منه المؤمنون
خاصة لانه معطوف على قوله فمن وفي وهو خاص بهم لقولهم منكم تقديرا ومن اصاب منكم
ايها المؤمنون من ذلك شيا فعوقب في الدنيا اي فيقم الحد عليه لم يكن له عقوبة لاجل ذلك
القيام وهو ضعيف لان القاضي لمن لترتيب ما بعدها على ما قبلها والضمير في منكم للعصابة المعهودة
فليس مخصص الشرك بالغير فالصحيح ان المراد بالشرك الربا الحقي قال تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وبدل عليه تنكير شيا اي شركا ايا ما كان واقول عرف الشارع يقتضي ان لفظ الشرك
عند الاطلاق تحمل على مقابل التوحيد سيما في اوايل البعثه وكثرة عبد الاصنام قوله فهو اي العقاب
اي الحد كفارة له اي سقط عنه الاثم حتى لا يعاقب في الاخرة ذهب اكثر العلما الى ان الحدود كفارات
استدلالا بهذا الحديث ومنهم من توقف لما روي ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا ادري الحدود كفارات ام لا والجواب ان احاديث ابي هريرة قد تكون قبل حديث عبادة فلم يعلم
ثم علم بعد ذلك قاله النووي في شرح مسلم قوله فهو الى الله اي حكمه من الاجر والعقاب
مفوض الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ويدخله الجنة اول مرة وان شاء عذبه في النار ثم يدخله الجنة وقالت المعتزله
صاحب الكبيرة اذا مات بغير التوبة لا يعفى عنه ويخلد في النار وهذا دليل عليهم لانهم يوجبون العقاب

على الكبايرقبل التوبة والعفو عنها بعدها الطيبي وفيه ايضا اشارة الى انه لا يجوز الشهادة بالجنة
ولا بالنار لاحد بعينه الا من ورد فيه النص كالعشرة المشرة وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم

باب من الدين الفرار من الفتن

قوله من الدين هذا حديث لم يقل
من الايمان مع ان عقدا الكتاب انما هو في الايمان مشعرا بان الدين والايمان واحد كما ان
الايمان والاسلام عند واحد الطيبي اصطلحوا على ترادف الايمان والاسلام والدين
ولا مشاحة في الاصطلاحات قوله عبد الله بن سلمة بفتح الهمزة واللام وسكون السين
المهملة بن قعنب القعنبي المدني ابو عبد الرحمن سكن البصرة روى عنه الشيوخ الخمسة الترمذي
والنسائي عن رجل عنه والثلاثة عنه اجمع العلما على جلالته وعلمه روي ان رحلا جا الى الامام
مالك فقال قدم القعنبي فقال مالك فوموا بنا الى خير اهل الارض وقيل للقعنبي حدث شيخ
ولم يكن تحدث فقال رايت كان القيامة قد قامت فصيح يا اهل العلم قوموا ففهت معهم
فصيح بي اجلس فقلت الحي لم اكن معهم الطلب قال بلى ولكنهم نشروا واخفيته فحدثت
وقال عمرو بن علي كان القعنبي مجاب الدعوة ومات بمكة وكان مجاورا بها في الحرم سنة
احدى وعشرين ومايتين قوله مالك هو امام المسلمين امام دار الهجرة المستغنى عن
التعريف وقد مر بعض فضايله التي لا تعد ولا تحد واما عبد الرحمن وابوه فهما انصاريان
ماروينا مدنيان ومعصعة بفتح الصادين المهملتين وبالعينين المهملتين الاولى فيهما ساكنة
قوله ابي سعيد بن مالك بن سنان الخزرجي الانصاري الخدري بضم الخا المعجمة وسكون
الدال المهملة منسوب الى الخدرة احد اجداده او احدي حداته وخدرة بطن من الانصار اشتهر
ابو بوم احد وهو كان صغيرا وغزا بعد ذلك ثنتي عشرة غزوة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث في عايشة وسبعون ذكر البخاري منهما اثنين وستين توفي بالمدينة سنة اربع وستين
او سبعين ودفن بالبقيع روى حنظلة بن ابي سفيان عن اشياخه قالوا
لم يكن في احداث الصحابة افقه من ابي سعيد وفي رواية اعلم وهذا الاسناد من المستظرفات
لان الرواة كلهم مدنيون قوله بوشك هو بضم الياء وكسر الشين اي يقرب ويقال
في ماضيه اوشك وهو من باب افعال المقاربة وقد وضع لدنو الخبر اخذا منه وهو مثل كاد
وعسى في الاستحالة فيجوز اوشك زيد يجي وان يجي واوشك ان يجي زيد الاوجه الثلاثة
قوله يتبع بتشديد التا المفتوحة وجا بسكونها والشعف بفتح الشين والعين المهملة
رؤس الجبال واعاليها والواحد شعفة وشواقع القطر بعينها الاودية والصحاري وفي بعض النسخ
يتبع بمايزيادة الميم راجع الى الغنم وهو اسم الجنس يجوز تانيثه باعتبار معنى الجمع ويجوز
في خبر المال غنم وجهان نصب خبر وفعه ونصبه هو الاشهر في الرواية وهو خبر يكون
مقدما ولا يضر كونه الاسم وهو غنم تكون لانها موصوفة بقوله يتبع بها واما الرفع فبان يقدر
في يكون ضمير الشان ويكون خبر المال المسلم غنم مبتدا وخبرا وقد روي عنها النصب وقيه
بالغنم لان هذا النوع من المال عزة وزيادة بعد من الشوايب المحرمة كالربا والشبهات

المكروهة وخصت الغنم بذلك لما فيها من السكينة والبركة وقد رعاها الانبياء عليهم السلام مع انها سهلة الانقياد خفيفة المونة كثيرة النفع وقبلة الاتباع بالمواضع الخالية من زحام الناس لانه اسلم غالبا عن المقاولات المودبات الى الكدورات وقال يفر بدينه اشعارا بان هذا الاتباع ينبغي ان يكون استعصاما للدين لا لامر دنيوي كطلب كثرة العلف وقلة الطماع كما قيل فيه ولما كان فيه الجمع بين الرفق والربح وصيانة الدين كان خير الاموال التي يعتني بها المسلم وفيه اخبار بانه يكون في اخر الزمان فتن وفساد بين الناس وهو يكاد يكون من المعجزات قوله يفر بدينه من الفتن اما جملة حالية وذو الحال هو الضمير المستتر في يتبع ويحتمل ان يكون هو المسلم ويجوز الحال من المضاف اليه نحو فاتبع ملة ابرهيم حنيفا فان قلت انما جعل حالا من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه او في حكمه كما في زيد وجه هند فاعة لا في نحو رايت غلام هند فاعة والمال ليس كذلك قلت المال لشدة ملابسته يدعى المالك كانه جزء منه واما الجهاد الخ بالمال فظاهر او جملة استيناف على تقدير جواب سوال يقتضيه المقام قوله من الفتن وهو جمع الفتنة اي من مفاسد الدين وغيرها فان قلت كيف يجمع بين مقتضى هذا الحديث من اختيار العزلة وبين ما ذكر اليه اشار من اختلاط اهل المحلة لاقامة الجماعة واهل البلدة للجمعة واهل السواد مع اهل البلدة للعيد واهل الاقاليم لوقوف عرفة وفي الجملة اهتمام الشارع بالاجتماع معلوم ولهذا قال الفقهاء يجوز نقل اللقيط من البادية الى القرية وفي القرية الى البلد لا عكسهما ولا شك ان الانسان مدني بالطبع محتاج الى السواد وكما لا تسانيه لا تحصل الا بالتمدن قلت ذلك عند عدم الفتن وعدم وقوعها في المعاصي وعند الاجتماع بالجلساء الصلحاء واما اتباع الشعف والمعاطن وطلب الخلوة والانقطاع انما هو في اضداد هذه الحالات النووي وفي الحديث فوائد منها فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون الانسان ممن له قدرة على ازالة الفتنة فانه يجب عليه السعي في ازالتها اما فرض عين واما فرض كفاية بحسب الحال والامكان واما في غير ايام الفتنة فاختلف العلماء في العزلة والاختلاط وشنع كل طائفة على الاخرى والصواب ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والازمان فمن كان يثق من نفسه بالسلامة من الوقوع في الشبهات والحرام في حال اختلاطه بالناس لكثرة ورعه وقوة علمه وحسن نيته في مخالطته بحيث يرى مجالسة الناس وعيادة مرضاهم وحضور جنائزهم وتعليمهم وموعظتهم والاحسان اليهم اكثر من عزلته فالاختلاط في حقه افضل ومن لا يثق من نفسه بذلك فالعزلة في حقه افضل وقد كان خلق من السلف يختارون العزلة لما رأوا من انفسهم ما لا يثقون بالسلامة معه ومنهم من كان يختار الاختلاط لما رأى من نفسه ما يثق معه بالسلامة وقد جمع بين الامرين جماعة من السلف فكانوا يخالطون الناس مدة ثم يعتزلونهم مدة لما رأوا في كل من الامرين من المصلحة ولما رأوا في الاقتصار على احدهما من المفسدة وهذا هو الصواب الذي لا يعدل عنه والله اعلم وقد اختار جماعة من العلماء العزلة في هذا الزمان لغلبة الشر وفساد الناس وقل من يسلم دينه في الاختلاط وقد اختار جماعة من العلماء الاختلاط لما يرجى من كثرة الفوائد وعظيم العوائد بحضور الجماعات ومجالس العلم والذكر وعيادة المرضى وشهود الجنائز والتودد الى الناس واكتساب اخلاقهم الجميلة والتخلق بالحلم والصبر على ايذائهم والتواضع لهم وحسن معاشرتهم وارشاد الجاهل وتعليمه وامر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر والاعانة على البر والتقوى وغير ذلك مما يعرفه اهل العلم بالشرع وقد جمعت هذه الامور في حق النبي صلى الله عليه وسلم وكان يجمع بين مصالحها بحسب الامكان وكذلك كان جماعة من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين وهذا هو الصواب الذي لا يعدل عنه والله اعلم

منشأة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لفظ هذا الباب متعين ان يقدر مضافا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا غيروانما اعلمكم بالله مقول القول قوله فان المعرفة هو نفع الهمزة عطفا على القول لا على المقول والا لكان مكررا اذ المقول وما عطف عليه حكمهما واحد وهو خلاف الرواية قوله عاكسبت قلوبكم اي عاعزمت عليه قلوبكم اي عماقصدته وتعمدته اذ كسب القلب عزمه ونيته وفي الاية دليل لما عليه الجمهور ان افعال القلوب اذا استقرت يواخذ بها فقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ماحدثت به انفسها مالم تتكلموا او يعملوا محمول على ما اذا لم يستقر وذلك معفو عنه بلا شك لانه لا يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار واعلم ان العلماء اختلفوا في محل العلم الحادث وهو غير متعين عندا هل الحق عقلا بل يجوز ان يخلقه الله تعالى في اي جزء اراد لكن دل السمع على انه القلب لقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها ونحوه فان قلت هذا الكتاب الايمان فما وجه تعلق هذه الترجمة بالايمان قلت العلم بالله وكذا المعرفة به والايمان اما التصديق مع العمل فالمقصود بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ايمانا منهم وبيان ان الايمان هو او بعضه فعل القلب رد اعلى الكرامية قوله محمد هو بن سلام بتخفيف اللام وهو الصحيح الذي عليه الاعتماد ولم يذكر جمهور المحققين غيره وذكر بعضهم ان التشديد لحن وادعى صاحب المطالع ان التشديد هو رواية الاكثر فقبل انما مخالفة للمشهور الا ان يريد رواية اكثر شيوخه وكنيته ابو عبد الله بخاري ينكندي بياء موحدة مكسورة فمثناة تحتانية ساكنة وكاف مفتوحة فنون ساكنة فدال مهملة منسوب الى بيكند قرية بخارى توفي سنة خمس وعشرين ومايتين قوله عبدة بالمهملة فالموحدة الساكنة قال المهملة ابو محمد بن سليمان بن الحاجب الكلابي الكوفي وقيل اسمه عبد الرحمن وعبدة لقبه قال الامام احمد هو ثقة ثقة ثقة وزيادة مع صلاح وكان شديد الفقر توفي بالكوفة سنة ثمان وثمانين ومايتين واما هشام فهو ابو المنذر بن عروة المدني التابعي المتوفى ببغداد وهو يروي عن ابيه عروة بن الزبير الاسدي التابعي الجليل احد الفقهاء السبعة بالمدينة وهو يروي عن خالته عائشة ام المومنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهم وقد ذكر الثلاثة في باب الوحي قوله اذا امرهم اي اذا امر الناس بعمل امرهم عايطيقون ظاهره انه كان يكلفهم عايطاوعه لكن السياق دل على ان المراد يكلفهم عايطيقون الدوام على فعله قوله كهيئتك الهيئة الحالة والصورة وليس المراد نفي تشبيه ذواتهم بحالته صلى الله عليه وسلم فلا بد من تاويل في احد الطرفين قيل المراد من كهيئتك كمثلك اي كذاتك او كنفسك وزيد لفظ الهيئة للتاكيد نحو مثلك لا يخل او من لسنا ليس حالتا فحذف الحال واقيم المضاف اليه مقامه واتصل الفعل بالضمير فصار لسنا واراد بهذا الكلام طلب الاذن في الزيادة من العبادة والرغبة في الخير يقولون انت مفعول لاحتاج الى عمل ومع هذا انت مواظب على الاعمال فكيف بنا وذنوبنا لتبين فرد عليهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال انا اولي بالعمل لاني اعلمكم واخشاكم **قوله** ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك اقتباس مما قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **فان قلت** الانبياء معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا على الاصح واما الصغائر السهوية فلا مؤاخذة بها على مكلف اصلا فما ذنبه الذي غفر له **قلت** الذنب الذي قبل النبوة المتقدم بعضه على بعض وترك الاولى او نسب اليه ذنب قومه **قوله** فغضب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ فيغضب وهو وان كان بلفظ المضارع لكن المقصود حكاية الحال الماضية واستحضار تلك الصورة الواقعة للحاضرين **قوله** حتى يعرف النصب هو الرواية وبجوز فيه الرفع ثم رايت ايضا جاز فيه الرفع والنصب ولو عطف على فيغضب يتعين فيه الرفع والسر في المسئلتان الميت لا ينقطع ولا طمع في بقي لخير العمل ما دام وان قل واذا تحملوا ما لا يطيقون الدوام عليه تركوه او بعضه بعد ذلك وصاروا في صورة ناقض العهد واللايق بطالب الاخرة الترقي فان لم يكن فالبقاء على حاله ولانه اذا اعتاد من الطاعة ما يمكنه الدوام عليه دخل فيما يأتي واستلذاذ ونشاط ولا يلحقه ملل ولا سامة والاحاديث بمثله كثيرة **قوله** انا اعلمكم اشارة الى كمال القوة العلمية واعلمكم اشارة الى كمال القوة العلمية والتقوى على ثلاث مراتب وقاية النفس عن الكفر وهو للعامة وعن المعاصي وهو للخاصة وعن ما سوى الله وهو لخواص الخواص والعلم بالله بتناول ما يصفه به وهو المسمى باصول الدين وما يا حكامه وهو فروع الدين وما بكلامه وهو علم القرآن وما يتعلق به وبالقائله وهو معرفة حقايق اشيا العالم ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعا لانواع التقوى حاويا لاقسام العلوم ما خصص لتقوى ولا العلم واطلق وهذا قريب مما قالوا على المعالي قد يقصد بالحذف افادة العموم والاستغراق ويعلم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انه افضل من كل احد واكرم عند الله تعالى واكملا ان كمالا انسانيا مخصوصا في الحكمين العلمية والعملية وهو الذي بلغ درجة العليا والمرتبة الاقصى مما يجوز ان يكون افضل واكرم واكمل من الجميع معا ايضا حيث قال اتقاكم واعلمكم خطابا للجمع صلى الله عليه وسلم **فان قلت** لا تعلق للحديث بالجزء الثاني من الترجمة وهو ان المعرفة فعل القلب ولا دلالة عليه لا دلالة وضعيه ولا عقليه **قلت** يمكن ان يوجه وان كان احتمالا بعيدا بانه يدل عليه بحسب السياق ليتجاوب طرفا الكلامين اي لما اراد وان يزيدوا اعمالهم على عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لهم لا يتهيأ لكم ذلك لاني اعلمكم والعلم من جملة الافعال بل من اشرفها لانه عمل القلب وان قال بان عرضه ان يبين الشق الاول من الترجمة بالحديث والثاني بالقرآن وهما نذهل على قاعدة كليه فاعلمها وذلك ان البخاري رحمه الله تعالى كثيرا ما يترجم الابواب ولا يذكر في ذلك الباب حديثا اصلا او يذكر ما يثبت ما ترجم عليه فقال بعض شيوخنا من حفاظ الكثار سببه ان البخاري يوب الابواب وترجم التراجم اولا ثم كان يذكر بعده في كل باب الاحاديث المناسبة له بالتدريج فلم يتفق له اثبات الحديث لبعض التراجم حين اشتغل الى دار الاخرة وقال بعض

العارفين

وقال بعض العارفين عمل ذلك اختيارا وعرضه انه لم يثبت عنه بشرطه حديث في المعنى الذي ترجم عليه والله اعلم فيحتمل ان يكون هذه الترجمة منها **النووي** وفي هذا الحديث فوائد منها ان العبادة الاولى فيها القصد وملازمة ما يمكن الدوام عليه وان الرجل الصالح ينبغي ان لا يترك الاجتهاد في العمل اعتمادا على صلاحه وان له الاجر بفضيلة فيه اذا دعت الى ذلك حاجة وينبغي ان يحرص على كتمانها فانه يخاف من اشعاعها زوالها وجواز الغضب عند رد امر الشرع ونفوذ الحكم في حال الغضب والتعبير وان الصحابة رضي الله عنهم كانوا من الرعبة الكاملة في طاعة الله تعالى والازدياد من انواع الخير وغير ذلك **باب** من كره بجوز في لفظ هذا الباب التنوين والوقف والاضافة الى الجملة وعلى التقادير من كره مبتدا وخبر من الايمان اي كراهة من كره هو من الايمان والكراهة ضد الارادة والعود بمعنى الصيرورة وضمن فيه معنى الاستقرار حتى عدي بفي ونحوه قوله تعالى او لتعودن في ملتنا **قوله** سليمان هو ابو ايوب بن حرب بالحاء والراء المهملتين وبالموحدة بن بجيل مفتوحة فجيم مكسورة فشاة تحت ساكنة فلام الازدي الواشجي بكسر الشين المعجمة المفتوحة والحاء المهملة واتح بطن من الازد البصري نزل مكة وقدم المامون الخليفة فضاها ثم عزله ورجع الى البصرة ومات بها سمع منه يحيى القطان والامام احمد وابن راهويه والداهلي والحاج بن الشاعر وهو آخر شيوخ البخاري وقد شاركهم في الرواية عن سليمان وهذا احد ضرب علوم وابنه محمد على جلالة سليمان واما منه في بأ وسياسته قال ابو حاتم سليمان امام من الائمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقه ولقد حضرت مجلسه ببغداد فحزروا من حضر مجلسه اربعين الف رجل وكان مجلسه عند قصر المامون والملاصق فوق قصور وقد فتح باب القصور ارسل سترشف وهو خلفه يكتب ما يمليه قال البخاري ولكنه اربعين ومائة وتوفي سنة اربع وعشرين ومائتين وروى له الشيوخ كلهم وقال الخطيب حدث عنه يحيى القطان وابو خليفة وبين وفاتيهما مائة وسبع سنين توفي القطان سنة ثمان وتسعين ومائة وابو خليفة سنة خمس وثلثمائة **قوله** شعبة اي بن الحجاج وقتادة اي السدوسي وانس هو الصحابي الجليل القدر المشهور وقد تقدموا **قوله** ثلاث اي ثلاث خصال او خلال **فان قلت** قد سبق هذا الحديث بعينه مرارا فايدة التكرار **قلت** لم يسبق بعينه بل بينهما تفاوت وهو انه ذكر ثمة بلفظ المضارع في المواضع الثلثة وبلفظ الماء ونقدف وهمنا ذكر بلفظ الماضي في الثلثة وبلفظ عبد وبقي وبزيادة بعد اذ انقذه الله منه فاختلف بعض الالفاظ مع اختلاف في الرواة ايضا اذ شيخ البخاري ثمة محمد بن المثنى وهمنا سليمان وهم جرا على تقدير عدم التفاوت في المتن والا نسا المقصود من ايراد ثمة بيان ان الايمان حلاوة وهمنا ان كراهة العود في الكفر من الايمان وكم بينهما وقد تقدم ما فيه من مسايل فلا يذكر هنا الا ما يختص بهذه العبارة فيقول ثلث مبتدا والشرطية خبر وجاز ذلك لان التقدير ثلاث خصال او خصال ثلاث ويجوز ان يكون الجملة الشرطية صفة لثلاث والخبر من كان الله ونحو على التقديرين لا بد من تقدير مضاف قبل لفظ من كان لانه على الاول يدل على ثلاث او بيان وعلى الثاني خبر فيقدر قبل من الاولى والثانية لفظة محبة وقبل من الثالثة كراهة اي محبة من كان ومن احب وكراهة من كره ولشدة اتصال المضاف

بالمضاف اليه وغلبة المحبة والكراهة عليهم حار حذف المضاف منهما واتقدره الله اي خلصه ونجاه
وفي بعض النسخ ومن يكرم ان يعود بالمعنى قال البخاري رضي الله عنه **باب**
تفاضل اهل الايمان في الاعمال لفظ تفاضل محور باضافة الباب اليه وفي الاعمال متعلق
بتفاضل ومتعلق بمقدر نحو الحاصل كلمة في للسببية كما في قوله عليه السلام في النفس
المومنة مايه ابل اي لتفاضل الحاصل بسبب الاعمال ويحتمل ان يكون تفاضل مبتدا وفي الايمان
خبره والباب مضاف الى الجملة لكنه احتمال بعيد **فان قلت** الحديث يدل على تفاضلهم
في ثواب الاعمال لا في نفس الاعمال اذ المقصود منه بيان ان بعض المومنين يدخلون الجنة
اولا والاخرون بعضهم يدخلونها اخرا **قلت** يدل على تفاوت الناس في الاعمال ايضا
لان الايمان اما التصديق وهو عمل القلب واما التصديق مع العمل وعلى التقديرين قابل للتفاوت
اذ مثقال الحبة اشارة الى ما هو اقل منه او تفاوت الثوبات مستلزم لتفاوت الاعمال
شرعا ويحتمل ان يراد من الاعمال ثواب الاعمال اما مجازا باطلاق السبب وارادة المسبب
واما ضمنا بتقدير لفظ الثواب مضافا اليهما **قوله** اسماعيل هو المشهور بابن ابي اويس
وهو اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله ابن ابي اويس بن عامر الاصبحي وهو ابن اخت الامام
مالك بن انس وهو همشاري روى عن خاله توفي سنة ست او سبع وعشرين ومايتين **قوله**
عمرو بالواو وهو بن يحيى بن عمارة بن ابي حسن الانصاري المازني المدني روى له الشيوخ
الستة وهو يروي عن ابيه يحيى المذكور واعلم ان رجال هذا الحديث كلهم مدنيون
اذ قد تقدم ان مالكا وابا سعيد كلهما مدنيان ايضا **قوله** اخرجوا من الاخراج خطابا
للملائكة ويجوز من الخروج وحينئذ يكون من كان منادي اي بامن كان وفي بعض النسخ
وجد بعد لفظ اخرجوا لفظ من النار **قوله** مثقال هو كمقدار لفظا ومعنى وهو
مفعال من الثقل وهو في غير هذا الموضع المعظم الثقل الكبير وفي النقد المثقال من الذهب
عبارة عن اثنين وسبعين شعيرة والحبة بفتح الحاء والموحدة نحو تمرة بينها المشددة واحدة
الحب المأكول من الحنطة ونحوها والخردل نبات معروف يشبه الشيء القليل البليغ من القلة
بذلك يعني يدخل الجنة من كان في قلبه اقل من الايمان **فان قلت** هل يجوز ان يتعلق بفعل
واحد نحو فاخرج من جنس واحد وهو الكلمة الا ترى بيه يعني من خردل من الايمان **قلت**
لا يجوز ومن خردل متعلق بحاصله اي حبة من خردل ومن ايمان متعلق بحاصلا اخرا وتقوله
من كان وانما نكر الايمان لان المقام مقتض للتقليل ولو عرف لم يفد ذلك **فان قلت**
فيكفيه الايمان به لانه ايمان تاما **قلت** لا يكفيه لانه علم من عرف الشارع ان المراد من
الايمان هو الحقيقة المعهودة عرفا او نكر **قوله** سودوا اي صاروا سودا كالحمم من تاثير
النار وفيلقون بفتح القاف واللام وسكونهما والفتح افصح **قوله** الحيا بفتح الحاء
والقصر المطر ونمى الحبوب معناه الماء الذي يجيء من الغيس فيه **قوله** شك مالك بفتح الراء بين
الحبة والحبوة وهو اعم واوقع من مالك وهو الذي شك فيه **قوله** كما تنبت الحبة بكسر الحاء وشد

الموحدة بزر العشب وجمعه حبب كقربة وقرب ويحتمل ان يكون اللام للعهد واراد به حبة بقلة
الحمقاء لان شانه ان ينبت سريعا على جانب السيل فتلقفه السيل ثم ينبت فتلقفه السيل
ولهذا سميت بالحمقاء كما لا تمتير لها في اختيار المنبت **الجوهري** الحبة بالكسر بزور البقول
والرياحين تفوت وفي الحديث ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويسمى الرجله بكسر الراء
وبالجيم بقلة الحمقاء لا تنبت الا في المسيل **الكسائي** هي حب الرياحين وفي بعض
الروايات في حميل السيل وهو ما يحمله السيل من طين ونحوه قيل فاذا التقى فيه الحبة واستقر
على شط مجرى السيل نبتت في يوم وليلة وهي اسرع نابتة نباتا ذكره في شرح السنة
واعلم ان لفظ في جانب السيل يشعر بان وجه التشبيه سرعة الانبات **قوله** مصفر
الا صفرارا من جنس الالوان للرياحين ولهذا يسر الناظرين وسيد رياحين الجنة الحناء
وهو اصفر ومكتوبة اي منعطفة منثنية وذلك ايضا يزيد الريحان حسنا يعني اهتزازه
وتميله اي الذي في قلبه مثقال حبة من الايمان يخرج من ذلك المكان مضرا حسنا منبسطا
متحيثا الخروج هذه الرنحانة من جانب السيل صفرا متميلة وهذا يوكد كون اللام في الحبة
للجنس لان بقلة الحمقا ليست صفرا الا ان يقصد به مجرد الحسن والطراوة **النووي** التشبيه
وقع من حيث الاسراع ومن حيث ضعف النبات ومن حيث الطراوة والحسن **واقول**
توجه الشبه متعدد ويسمى هو كما يقتضيه الله والحديث حجة لاهل السنة على المرجية حيث
علم منه دخول طائفة من عصاة الموحدين النار اذ مذهبهم انه لا يضر مع الايمان معصية
فلا يدخل العاصي النار وحجة على المعتزلة ايضا حيث دل على عدم وجوب تخليد العاصي في النار
الخطابي الحبة من الحزدل مثل ليكون عيارا في المعرفة وليس بعيار في الوزن لان الاعيان
ليس يحسن بحصص الوزن او الكيل ولكن ما يشكل من المعقول فقد يرد الى عيار المحسوس ليفهم
ويشبه به ليعلم **قوله** وهيب هو بن خالد بن مجلان ابو بكر الباهلي البصري وقد سمع
ذهب بصر وكابلي من حفظه وقال بن معدي كان من ابصر اصحابه بالحديث والرجال
روى له الجماعة مات سنة خمس وستين وماية وهو في درجة مالك في ايمانه ويان
عن عمرو ذكره البخاري على سبيل التعليق لانه لم يدركه ومعناه وقال وهيب حدثنا
عمرو عن ابيه عن ابي سعيد بهذا الحديث وقال فيه ثم اخرجوا بالها ولم يشك كما
شك مالك رحمه الله وقال بدل من ايمان من خير والمراد من الخير الايمان اذ هو اصل
الخير وكل خير اعظم منه **وينبغي** ان يقرا الحبوة بالجر على الحكاية عن لفظ الحديث
النووي قال العلماء المراد بحبة الخردل زيادة على اصل التوحيد وقد جاء في الصحيح بيان
ذلك ففي رواية اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن كذا ثم بعد هذا يخرج
ممن لم يعمل خيرا قط غير التوحيد فان قيل كيف يعلمون ما كان في قلوبهم في الدنيا مما لا يعلم
ومقدار ذلك فالجواب ان الله سبحانه وتعالى يعلمهم علامات يعرفون ذلك بها كما يعلمون كونهم من
اهل التوحيد قال وفيه ان الاعمال من الايمان لقوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا

مراعيان والمراد ما زاد على اصل التوحيد قال البخاري رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن عبد الله
اي ابن محمد بن زيد بن ابي زيد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه القرشي الاموي
المدني قوله ابرهيم بن سعد اي ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق القرشي
الزهري المدني ولد سنة عشر وماية وقدم بغداد على هرون الرشيد فاكرموه ولاه بيت
المال ومات بها سنة ثمان وثمانين ومايه ودفن في مقابر باب الدير سمع بن شهاب
لكن روى هذا الحديث عن صالح عن بن شهاب قوله صالح اي بن كيسان ابو محمد الغفاري
المدني التابعي لقي صالح جماعة من الصحابة ثم تلمذ بعد ذلك للزهري وتلقن منه العلم
واشتدا بالعلم وهو ابن تسعين سنة ومات وهو ابن مايه وستين سنة قوله
ابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحا المهملة بن واهب الانصاري
الاوسي المدني الصحابي بن الصحابي سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسعد وكناه ابا امامة
باسم جده لامه وكنيته روي له النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم والبخاري عن الصحابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة مايه واعلم ان هذا الاسناد كالذي قبله في ان رجاله
كلهم مدنيون وهذا في غاية الاستظراف اذا قتران اسنادين مدنيين قليل جدا قوله
بينا اصله بين اشبعت الفتحه فصارت الفا قال الشاعر بينا نحن نرقبه اتانا اي بين
اوقات رفجئنا اياه والجمل مما يضاف اليها اسما الزمان نحو اتيتك زمن الحجاج امير
ثم حذف المضاف الذي هو اوقات وولي الظرف الذي هو بين الجملة التي افتقر مقام
المضاف اليها والاصمعي يستقبح طرح اذا واذ من جوابه والاخرون يقولون بينا انا
قايم اذ جاء اذا جاء فلان قوله رايت شتق من الروية او من الرويا بمعنى الابصار
فيعوضون حالا ومن الرويا بمعنى فهو مفعول ثان والاول هو الظاهر ويحتمل
رفع الناس نحو قوله ، رايت الناس يحمدون عبتا ، فقلت لصيدح انتجعي بلالا ،
وصيدح علم ناقة ذي الرمة والبيت له ويعرضون علي اي يظهرون لي يقال عرض الشي
اذا ابداه واظهره قوله قمص جمع المقيض بحور عنيف ورغف وتجمع ايضا علي
قصان وانمصه والثدي بضم الثا وكسر الدال وتشديد الياجمع الثدي بحو فلس
وفلوس وهي للمراة والرجل ايضا وتجمع على اثد وثدي بكسر الثا والدال قوله
ما دون ذلك اي اقتصر فيكون فوق الذي لم ينزل اليه ولم يصل به لقلته قوله
اولت الثاول بتفسير ما يؤول اليه الشي والمراد ههنا التعبير وفي اصطلاح الاصوليين الثاول
تفسير الشي بالوجه المرجوح وقيل هو حمل الظاهر على المحتمل المرجوح بدليل يبين راجحا
وهذا اخص منه قوله الدين بالنصب اي اولت الدين والذين للانسان كالقميص له
في انه مستور من النار ومحجبه عن كل مكروه كما ان القميص يستر عورته الانسان فلعله
صلى الله عليه وسلم انما اوله الذين بعد الاعتبار والله اعلم النووي في الحديث
فوايد منها الاعمال من الايمان وان الايمان بمعنى واحد وفيه فضائل اهل الايمان وفيه

فضيلة عظيم لفضل عمر وفيه تعبير الرويا وسوال العالم بما عندما وفيه اشاعة العالم الشا
على الفاضل من اصحابه اذا لم تخشى فتنه باعجاب ونحوه فيكون العرض للتنبيه على فضله
لتعلم منزلته ويعامل بمقتضاها ويرغب في الاقتداء به والتخلق باخلاقه وقال اهل العبا
القميص في النوم معناه الدين وجرى بدل على بقاء ثوابه الجملة وسننه الحسنة في المسلمين
بعده وقاله للقدري بهتم كلامه وروى البخاري في كتاب المناقب هذا الحديث وفيه بدل
يعرضون عرضوا وبدل يجرى اجترى وبدل ومما ما دون ذلك ومما ما يبلغ دون ذلك وفي
كتاب التعبير يجرى فان قلت يلزم من الحديثان يكون عمر افضل من ابي بكر لان
المراد بالافضل الاكثر ثوابا والاعمال علامات للثواب ممن كان دينه اكثر فثوابه اكثر وهو خلاف
الاجماع قلت لا يلزم اذ القسمة غير حاصرة لجواز قسم رابع سلمنا الحصار القسمة
لكن ما خصص القسم الثالث بعمر ولم يحصر عليه سلمنا التخصيص به لكنه معارض بالاحاديث
الدالة على افضليه الصديق بحيث تواتر القدر المشترك منها ومثله يسمى بالمتواتر من جهة المعنى
فدليلكم احاد ودليلنا متواتر سلمنا التساوي بين الدليلين لكن الاجماع منعقد على افضليته
وهو دليل قطعي وهذا ليل ظني والظن لا يعارض القطع وهذا الجواب يستفاد من نفس
تقرير الدليل وهذه قاعدة كليه عند اهل المناظرة في امثال هذه الايرادات بان يقال
ما اوردته اما مجمع عليه او لا فان كان فالدليل مخصوص بالاجماع والا فلا يتم الايراد اذ لا التزام
الا بما لجمع عليه والله اعلم قال البخاري رضي الله عنه

باب الحيا من الايمان

هو بوزن الحيا سواء اضيفت اليه الباب ام لا لانه مبتدا ومن الايمان خبره
والحيا بالمد وتخويفه واشتقاقه بمعنى قوة الحيا وضعفها في الحي ووجه كونه من الايمان
وسائر مباحثه تقدم في باب امور الايمان قوله عبد الله بن يوسف هو التنيسي الدمشقي
ومالك هو الامام المشهور وبن شهاب هو الزهري وقد سبق فضايل الثلاثة ومايتعلق بهم
قوله سالم هو ابو عمر وسالم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي التابعي الجليل احد
الفقهاء السبعة بالمدينة على احد الاقوال قال ابن المسيب كان سالم اشبه ولد عبد الله
بعبد الله وعبد الله اسبه ولد عمر بعمر وقال مالك لم يكن في زمن سالم اشبه بمعنى من
الصالحين في الزهد كان يلبس الثوب بدرهمين وقال ابن راهويه اصح الاسانيد
كلها الزهري عن سالم عن ابيه وكان ابن يلام في افراط حب سالم وكان يقلبه ويقول لا تجزون
مرتين يقبل شيخا مات رضي الله عنه بالمدينة وصلى عليه هشام بن عبد الملك سنة ست او خمس
او ثمان وماية قوله مر على رجل مر عليه ومربه بمعنى واحد اي اخبار الانصار جمع الناصر
او النصير واللام للعهد اي انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اووا ونصروا مراهل المدينة
قوله وهو يعظ اخاه اي ينهى اخاه والوعظ النصح والتذكير بالعواقب قال ابن فارس
هو التخويف والانذار قال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق القلب واخاه الظاهر انه اراد الاخ
في القرابة فهو حقيقة قوله في الحيا اي في شان الحيا في حقه ومعناه انه ينهاه عنه

وتخوفه منه فزجر النبي صلى الله عليه وسلم عن وعظه وقال دعه اي اتركه وهو امر لا ماضي
له قالوا اما تواما ضي دع وذرع **قوله** فان الحيا **فان قلت** كلمة ان لا تدخل الا على كلام يكون
المخاطب به شاكا فيه او منكرا له فان الشك او الانكار منه **قلت** المخاطب كان شاكا او
منكرا لانه كان يمنعه منه فلو كان معتقدا بانه من الايمان لما منعه من ذلك سلمنا انه ما كان منكرا
لكنه جعله كالمنكر لظهور امارات الانكار عليه سلمنا انه ليس كالمنكر لكن ربما يكون التاكيد لدفع ايهام
غير المخاطب من الظنان ونحوهم سلمنا انه لا انكار منهم ايضا لكن قد يكون التاكيد مرجحا ان القصة
في نفسها مما يجب ان يهتم بما ويؤكد عليها **التيمي** الحيا الاستحيا وهو ترك الشيء لاهشة تلحقك
عند فاعله تعالى ويستحيون نساءكم اي يتركونهن قال واظن الحياء منه لانه للتمام الشخص والوقوف
الزجر يعني يزجون مراتحيا ويقول له لا تستحي فقال عليه السلام دعه يستحي فان الحياء من الايمان
اذ الشخص يكف عن اشياء مرتاها هي الشروع للحيا ويكثر مثل هذا في زماننا **واقول** ليس هو ترك
الشيء بل هو دهشة تكون سببا لترك الشيء **فان قلت** قد علم مما تقدم ان الحيا شعبة من الايمان
فما فايدة التكرار **قلت** كان المقصود تميم بيان امور الايمان وانه من جملتها فذكر ذلك بالتبع
وبالعرض وهمنا ذكره بالقصد وبالذات **فان قلت** فاذا كان الحيا بعض الايمان فاذا انتفى الحيا
انتفى بعض الايمان واذا انتفى بعض الايمان انتفى حقيقة الايمان فيلزم ان الشخص اذا لم يستحي يكون
كافرا **قلت** المراد من الايمان هو الايمان الكامل والتقريب ظاهر ثم لو قيل الاعمال داخلة في
حقيقة الايمان لكان مشكلا **بابه** **فان تابوا** اي من الشرك ليوافق الحديث
الوارد فيه حيث قال حتى يشهدوا ان لا اله الا الله **قوله** عبد الله بن محمد هو المسندي بضم
الميم وفتح النون واحد اجداده هو مولى اجداد البخاري وقد سمي باكثر اي كنز الحديث فقد تقدم
ذكره **قوله** ابو روح بالراء المفتوحة والحاء المهملة كنيته واسمه ثابت وحرمي بالحاء المهملة
المفتوحة واليا المشددة نسبته وهو ابن عمار بضم المهملة والميم المخففة ابن ابي عمار
الحنكي البصري يروي عنه الجماعة الا الترمذي **قوله** واقد بالقاف وليس في الصحيح
واقد بالفا ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** اي ابن محمد المذكور
وهو يحدث عن عمر اي جده **قوله** امرت بضم الهمزة وامر الثعارف للامر هو القول
الطالب للفعل والمفهوم منه ان الله هو الآمر له وكذا اذا قاله الصحابي امرنا بكذا فهم منه ان
الرسول صلى الله عليه وسلم هو الآمر له فان من اشتهر بطاعة رئيس اذا قال ذلك
فهم منه ان الرئيس امره به وفايدة العدول عن التصريح دعوى البقين والتعديل على شهادة
العقل **قوله** ان اقاتل اي بان اقاتل وحذف الجار من ان كثير شايع مطرد والناس قالوا
اريد به عبدة الاوثان دون اهل الكتاب لان القتال ليسقط عنهم بقبول الجزية **فان قلت**
فلم خصوصا بالعبدة **قلت** لان الادلة الخارجيه مثل حتى يعطوا الجزية دلت عليه
الطيبي هو من العام الذي خصص منه البعض لان القصد الاول من هذا الامر حصول
هذا المطلوب لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا تخلف منه احد في بعض

الصور لعارض لا يقدح في عمومه الا ترى ان عبدة الاوثان اذا وقعت المهادنة معهم تسقط
المقاتلة وتثبت العصمة قال وتجوز ان يعتبر مجموع الشهادتين وفعل الصلوة والزكاة عن اعلا
كلمة الله واد عان المخالفين فيحصل في بعضهم بذلك وفي البعض بالجزية وفي الاخرين بالمهادنة
وقال وايضا احتمال قايمة في ان ضرب الجزية كان بعد هذا القول **قوله** او الغرض
من ضرب الجزية اضطرارهم الى الاسلام وسبب السبب سبب فكانه قال حتى يسلموا او يعطوا
الجزية فاكتفى بما هو المقصود لانه سبيل من خلق الخلايق او المقصود من القتال هو ما يقوم مقامه
من احاد الجزية او من الاسلام هو ما يقوم مقامه من اعطا الجزية وكل هذه التاويلات لما ثبت
بالاجماع ان الجزية مسقطة للمقاتلة فاحفظ التوجيهات وعددها وحتى هي غاية القتال
ويحتمل ان يكون غاية للامر به **فان قلت** اذا اشهدوا واقاموا وادوا الخ يقتضي الحديث
بترك القتال وان كفروا بما جاء به صلى الله عليه وسلم لكنه ليس كذلك **قلت** الشهادة
برسالته تتضمن التصديق بما جاء به مع انه يحتمل انه ما جاء لسائر الانبيا الا بعد صدور هذا الحديث
او علم ذلك مرد ليلا خر خارجي كما جاء في الرواية الاخرى ويؤتوا الزكوة وما جيت به **قوله** ويقيموا
يعني اقامة الصلوة اما تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في قرايضها وسننها وآدابها من
مراعام العهود اذا قوموه واما الدوام عليها من قامت السوق اذا نفقت واما النخل والنشر
في ادايها من قامت الحرب على ساقها واما اداوها تغيير اعن الاكتفا بالاقامة لان القيام بعض
اركانها والصلوة هي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم والزكاة هي القدر المخرج من النصاب
للمستحق **فان قلت** تارك الصلوة يقتل وقد تاركا ذكر في الفقهيات فما حكم تارك الزكوة
قلت حكم الزكاة حكمها وانما قال الصديق رضي الله تعالى عنه ما بغي الزكاة **فان قلت**
فهل هو مختص بالصلوة والزكاة ام هو جميع الواجبات **قلت** ذكر النووي رحمه الله تعالى
وجوب قتال من منع واجبا من واجبات الاسلام وانما خص الصلوة والزكاة بالذكر من سايرا
الواجبات لانهما اما العبادات البدنيه والمالية والعيار على غيرها والعنوان له ولذلك سمي الصلوة
عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام **فان قلت** اذا شهدوا وعصموا وان لم يقيموا ولم يؤتوا
اذ بعد الشهادة لا يدرء الكف عن القتال في الحال ولا ينتظر الاقامة والاتيان ولا غيرهما وكان
حق الظاهر ان يكتفي بقوله الا بحق الاسلام فان الاقامة والاتيان من حقه **قلت** ذكرهما
تعظيما لهما واهتماما بشانهما واشعارا بانهما في حكم الشهادة والمراد ترك القتال مطلقا ساعيا
لاترك القتال في الحال لما عاد ته بترك الصلاة والزكاة وذلك لا يحصل الا بالشهادة والاتيان بالواجبات
كلها **الطيبي** الا بحق الاسلام استثنا مفرغ والمستثنى منه اعم عام الجار والمجرور والعصمة متضمنة
لمعنى النفي حتى يصح تفريغ الاستثنا اذ هو شرط اي لا يجوز اهدار دمايهم واستباحة اموالهم بسبب
من الاسباب الا بحق الاسلام من قتل النفس وترك الصلوة ومنع الزكاة واما تقديم قوله ويقيموا ويؤتوا
واز التهما عن مقرونها هذا وعطفهما على الشهادة فللدلالة على انهما عنوان لتمام ما لو تمما عاته
للقتال له اذ انابا نهما اما العبادات ويويد هذا التاويل رواية ابي هريرة فانه لم يذكر فيها

الصلوة والزكاة **قوله** فاذا فعلوا ذلك **فان قلت** المشار اليه بعضه فوله فكيف اطلاق
الفعل **قلت** اما باعتبار انه عمل اللسان واما على سبيل التغليب للابتين على الواحد
وعصموا اي حفظوا والدماجمع الدم نحو حمال اصل دمو وحق الاسلام الاضافه
فيه اما بمعنى اللام او بمعنى من او بمعنى في الحق الذي يتعلق بالدم هو كالقصاص بالمال
كالضمان **قوله** على الله لفظة على مشعرة بالايجاب في عرف الاستعمال فهو على سبيل
التشبيه اي هو كالواجب على الله تعالى في تحقيق الوقوع والا فاصل فيه ان يقال حسابهم
لله او الى الله وهو واجب عليه شرعا بحسب وعده واما عند المعتزلة فهو ظاهر لانهم
يقولون بوجوب الحساب عقلا ومعناه هو ان امور سرايرهم الى الله تعالى واما نحن فنحكم
بالظاهر فنعاملهم بمقتضى اقوالهم وافعالهم او معناه هذا القائل وهذه العصمة انما هو
مزاحكام الدنيويه وهو مما يتعلق بنا واما الامور الاخرويه من دخول الجنة والنار والثواب
والعقاب وكميتهما وكيفيتهما فهو مفوض الى الله سبحانه وتعالى لا دخل لنا فيهما واما تعلق
هذا الباب الايمان فهو ان يعلم منه ان من اسلم صار معصوما ويحتمل ان يكون مرجعه
ان يعلم ان الاقامة والاتيان من جملة الايمان **النووي** في الحديث فوائد منها وجوب قتال
مانعي الصلاة والزكاة او غيرهما من واجبات الاسلام قليلا كان ومنها ان تارك الصلاة
عمدا معتقدا وجوبها يقتل وعليه الجمهور واختلفوا هل يقتل على الفور ام يمهل ثلثة
ايام الاصح الاول والصحيح انه يقتل بترك صلوة واحدة اذا خرج وقت الضرورة طلبا له
يقتل بالسيف وهو مقتول حدا وقال الامام احمد يكفر وقالا ابو حنيفة يحبس ولا يقتل
ولا يكفر واما الصوم فلو تركه حبس ومنع من الطعام لان الظاهر انه يتوبه لانه معتقد
لوجوبه واما الزكاة فتوخذ منه قهرا ومنها ان من اظهر الاسلام وفعل الاركان كفقنا عنه
وفيه قبول توبة الزنديق اي الذي يكرر الشرع جملة وان تكرر منه الارتداد وهو الصحيح
وفيه خلاف مشهور للعلماء سيأتي وفيه اشتراط التلفظ بكلمة الشهادة في الحكم بالاسلام
وانه لا يكون عن قتالهم الا بالنطق بها من قال لا يجوز في هذا الباب الا الاصافة الى ما يعد
قوله الايمان هو العمل **فان قلت** العمل اما ان يراد به عمل القلب اي التصديق
فلا يطابق الاستشهاد بقول العدو لانه قول اذ عمل اللسان او يراد به عمل الجوارح او عمل
اللسان او مجموع الاعمال فلا يناسبه الحديث اذ الايمان بالله فيه هو عمل القلب بقرينة
ذكر الجهاد والحج بعده **قلت** المراد به المجموع والاستدلال عليه بمجموع الايات والحديث
او البدل كل واحد من القولين والسنة على بعض الدعوى تحيث يدل الكل على الكل **قوله**
اورثتموها **فان قلت** معنى الايراث ابقاء المال بعد الموت لبني لوعه وحقيقته محتنعة
على الله سبحانه وتعالى فما معنى الايراث هنا **قلت** اما ان يكون المورث هو الكافر
يعني لو كفر لكان له نصيب منها فانتقل منه بسبب كفره الذي هو موت الارواح الى الموت
واما ان يكون هو الله تعالى فهو مجاز عن الاعطاء على سبيل التنبيه لهذا الاعطاء بالايراث او عن

مجرد

مجرد الابقاء على طريقه اطلاق الكل وارادة الجزء **قوله** بما كنتم تعملون ما اما مصدرية او
موصولة فمعنا بعملكم اي بالذي كنتم تعملونه واما قاله اقتباسا من قول الفسرين ان قوله
تعالى تعملون معناه توعدون **فان قلت** كيف الجمع بين هذه الاية وحديث لن يدخل
احدكم الجنة بعمله **قلت** الباء في بما كنتم ليست للسببيه بل للملابسة اي ورثتموها
ملابسة اعمالكم اي لثواب اعمالكم او للمقابلة نحو اعطيت الشاة بالدرهم وان الجنة في تلك
الجنة جنة خاصة اي تلك الحالة الرفيعة العالية بسبب الاعمال واما اصل الدخول
فبرحمة الله تعالى لا بالعمل ومحصله ان اصل الجنة بالفضل والدرجات بالاعمال وان الدخول
ليس بالعمل والادخال المستفاد من الابواب بالعمل **النووي** الجواب ان دخول الجنة
بسبب العمل والعمل بالرحمة الله **واقول** المقدمة الاولى بخلاف صريح الحديث فلا يلتفت
اليها **قوله** عدة بكسر العين وشد الدال هي المعدودة قال اهل اللغة العدة الجماعة
قلت او اكثر **قوله** عن قول متعلق بلسالهم اي لسالتهم عن كلمة الشهادة التي
هي عنوان الايمان **فان قلت** هذه الاية اثبتت السؤال على سبيل التوكيد القسمي
وفي اية اخرى قال فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان فنفت السوال **قلت**
ان في القيامة مواقف مختلفة وازمنة متطاولة ففي موقف او زمان يسالون وفي اخر
لا يسالون سوال استخبار بل سوال توبيخ او لا يسالون عن ذنوب لا تترى
وازرة وزر اخرى **النووي** الظاهر ان المراد لنسالنهم عن اعمالهم كلها اي الاعمال التي يتعلق
بها التكليف والتخصيص بقول لا اله الا الله دعوى لا دليل عليها **قوله** احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي النهمي الكوفي المكنى بابي عبد الله فاشتهر باحمد
بن يونس منسوبا الى الجد لجده وقام بينهما اسم عبد الله تخفيفا وقال رجل للامام
احمد عمن يروي ان يكتب الحديث فقال اخرج الى احمد بن يونس فانه شيخ الاسلام توفي
سنة تسع وعشرين ومايتين بالكوفة **قوله** موسى بن اسمعيل هو المنقري بكسر الميم
وسكون النون وفتح القاف البصري وقد تقدم قبيل قسم هرقل وابرهم بن سعد وهو
سبط عبد الرحمن بن عوف المتوفى ببغداد وابن شهاب هو الزهري وابو هريرة سبق
ذكرهم ايضا **قوله** سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور وقيل بالكسر وكان يكره فتحها
ابن حزن بفتح الحاء المهملة والزاي لساكنه هو ابو محمد القرشي المخزومي المدني امام التابعين
حتى ابي هريرة بينه ولد لسنتين مضتا خلافة عمر بن الخطاب قيل كان هو ابن من يلقبه
في دهره المقدم عليهم في الفتوى ويقال له فقيه الفقها قال الامام احمد بن حنبل سعيد افضل
التابعين فقيل له فسعيد عن عمر حجة قال وهو حجة قد سمع من عمر فاذا لم يقبل سعيد عن عمر
فمن يقبل قال ابو حاتم ليس في التابعين ابثل من ابن المسيب وهو التهم وابو وجد صحابيان
اسلما يوم الفتح وقال سليمان بن موسى كان افقه التابعين وقال ابن المديني هو اجل التابعين
وقال احمد بن عبد الله كان صالحا فقيها من الفقها السبعة بالمدينة حج اربعين حجة لا ياخذ العطا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان له بضاعة اربعمائة دينار يتجر بها في الزيت وكان اعور وقال ابن قتيبة كان جده حزن
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت سهل فقال بل انا حزن ثلاثا قال سعيد فما زلنا نعرف
تلك الحزونة فينا وكان جابر بن الاسود على المدينة فدعا سعيدا الى البيعة لابن الزبير فابى
وضربه ستين سوطا وطاف به بالمدينة وقيل ضربه هشام بن اسمعيل ايضا حين امتنع
من البيعة للوليد وحلسه وحلقه ومات سنة ثلاث او اربع او خمس وتسعين في خلافة الوليد
بن عبد الملك بالمدينة قال النووي في تهذيب الاسما وما قولهما انه افضل التابعين مرادهم
افضلهم في علوم الشرع والا ففي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله بامه
قروح فليستغفر لكم **قوله** افضل اي الاكثر ثوابا عند الله وافعل التفضيل لا يدان يستعمل
باحد الاوجه الثلاثة ولا يجوز زيد افضل الا ان يكون معلوما نحو الله اكبر **قوله** الجهاد اي
القتال مع الكفار لاعلاء كلمة الله وانما جعله افضل من عين لانه بذل النفس في سبيل الله
تعالى والجود بالنفس اقصى غاية الجود والجهاد اما مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا
وكذا احواه الافضل بعده هو الحج لانه عبادة مركبة من العبادة البدنية والمالية **قوله**
حج مبرور قصد الكعبة لاجل النسك بملابسة الوقوف بعرفة والمبرور هو الذي لا تخالطه
اثم ومنه بر يمينه اذا سلم من الحنث وقيل هو المقبول ومن علامة القبول انه اذا رجع يكون
حاله خيرا من الحال الذي قبله وقيل هو الذي لا يرائي فيه وقيل هو الذي يتعقبه معصية وهما اخلاص فيما
قبلهما والبر الطاعة والقبول يقال برحجك بفتح الباء وضمها لازمين وبر الله حجك وابر الله
حجك اي قبله فله اربع استعمالات **فان قلت** لم عرف الجهاد ونكر الايمان والحج **قلت**
لا فرق بين مودي المعرفة بالتعريف الجنسي ومودي النكرة ولقرب المسافة بين ان يعرف
الاسم هذا التعريف وبين ان يتركه غير معرف به يعامل معرفة معامله غير المعرف قال
ولقد امر على اللئيم يسبني . والمعنى لقد امر على لئيم ولذلك يقدر بسبني وصفا لا حالا هذا
مرجوح النحو واما مرجوح المعاني فهو ان الايمان والحج لا يتكرر وجوبه بخلاف الجهاد فانه يتكرر
فالتنوين للافراد الشخصي والتعريف للكمال اذ الجهاد لو اتي به مرة مع الاحتياج الى التكرار لما كان
افضل والله اعلم **النووي** الافضل في هذا الحديث بعد الايمان الجهاد وفي حديث ابن مسعود
بعد الصلاة لميقاتها وفي حديث ابي ذر لم يذكر الحج وفي الحديث الاخواي الاسلام افضل قال
سلم المسلمون من لسانه ويده وفي الاخواي الاسلام خير قال ان تطعم الطعام قال العلما
اختلاف الاجوبة في هذه الاحاديث لاختلاف الاحوال فاعلم كل قوم بما بهم الحاجة اليه دون
ما لم تدع حاجتهم اليه او ذكر ما لم يعلمه كالسائل واهل المجالس وترك ما علموه وطهذا سقط ذكر
الصلاة والزكاة والصيام في حديث الباب ولا شك ان الثلاث مقدمات على الحج والجهاد فان
قيل كيف قدم الجهاد على الحج مع ان الحج من اركان الاسلام والجهاد فرض كفاية فالجواب ان الجهاد
قد يتعين كسائر فروض الكفايات واذا لم يتعين لم يقع الا فرض كفاية واما الحج فالواجب منه حجة

وما زاد

وما زاد نفل فان قابلت واجب الحج بمتعين الجهاد وكان الجهاد افضل لهذا الحديث ولانه شارك
الحج في الفريضة وزاد بكونه نفعا متعديا الى سائر الامة وبكونه دفاعا عن بيضة الاسلام لانه
كان في اول الاسلام ومحاربة اعدائه وقد قيل ثم هنا للترتيب في الذكر لقوله تعالى ثم كان
من الذين امنوا وقيل ثم لا يقتضي ترتيبا فان قابلت نفل الحج بغير متعين الجهاد كالجهاد افضل
لما انه يقع فرض كفاية وهو افضل من النفل بلا شك بل قال امام الحرمين في كتاب الغياثي
وهو الكفاية عندي افضل من فرض العين من حيث ان فعله مسقط للحرج عن الامة باسرها
وتركه يعصي المتمكنون منه كلهم ولا شك في عظم وقع ما هذه صفته القفال وجه
الحج ان ذلك اختلاف جواب جري على حسب اختلاف الاحوال فانه يقال حج الاشيا
كذا ولا يراد انه خير من جميع الوجوه في جميع الاحوال والاشخاص بل في حال دون حال
او نحو ان المراد من افضل كذا او من خيرها او من خيركم فحذفت من وهي مرادة كما يقال
فلان اعقل الناس اي من اعقلهم ومن جملتهم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خيركم اهله
ومعلوم انه لا يصير بذلك خير الناس مطلقا **باب**
اذا لم يكن لفظة اذ للظرفية اي باب حين عدم كون الاسلام على الحقيقة فلفظة الباب
مقالة اليما ويحتمل ان يكون متضمنة لمعنى الشرط والجزا محذوف اي نحو لا تعتد به
ونحوه فيجوز في الباب غير الاضافة **فان قلت** اذا لا تستقبال ولم لغلب المضارع ماضيا
فكيف اجتماعهما **قلت** اذا هنا لمجرد الوقت ويحتمل ان يقال لم لغلب الكون المقلوب
ماضيا واذا لا تستقبال دلالة التي **قوله** على الاستسلام اي انقياذ الظاهر فقط
والدخول في السلم واسلمنا اي دخلنا في السلم وانقدنا وليس اسلاما على الحقيقة والا لما صح
نفي الايمان منه لان الايمان والاسلام الشرعي واحد عند البخاري وكذا عند غيره لان
الايمان شرط صحة الاسلام عندهم **الجوهري** في الصحاح اسلم اي دخل في السلم وهو
الاستسلام **قوله** على قوله اي ممن وارد على مقتضى الاية والا يبنين كما في بعض
النسخ **قوله** ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي وشعيب وهو ابن ابي حمزة الاموي
والزهري وهو ابن شهاب قد مر ذكرهم **قوله** عامر روى له الجماعة توفي بالمدينة
زمن الوليد بن عبد الملك سنة ثلاث او اربع ومائة **قوله** سعد هو ابو اسحق
ابن ابي وقاص بالقاف المشددة من الوقص وهو الكسر مالك بن وهب بن عبد مناف
بن زهرة القرشي الزهري احد العشرة المبشرة بالجنة واحد الستة اصحاب السورى الذي
جعل عمر رضي الله عنه امر الخلافة اليهم اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة سابع سبعة
بل هو ثالث الاسلام كما في الصحيح وهاجر الى المدينة قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليها وهو احد المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة لدعائه عليه
السلام له بذلك قال عليه السلام اللهم استجب دعوته وسدد رميته وحد بثه في دعائه
على الرجل الكاذب عليه من اهل الكوفة وهو ابو سعد واجيبت دعوته فيه في ثلثة اشيا مشهورة

في الصحيح وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله واول من اراق دما في سبيل الله وكان يقال له فارس الاسلام استعمله عمر على الجيوش التي بعثها لفتال الفرس وهو كان اميرا على الجيش الذي هزموا الفرس بالقادسية وحينئذ قال القائل

الم تر ان الله اظهر دينه ... وسعد بباب القادسية معصم
فابنا وقد آمت نساء كثيرة ... ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فقال سعد اللهم اكفنا بيه ولسانه فاصابته رمية فخرس لسانه ويبست يده وسعد هو الذي فتح مدائن كسرى وبنى الكوفة وولاه عمر العراق وقال الزهري رمى سعد يوم احد الف سهم وفي الصحيح عن علي رضي الله عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد فاني سمعته يوم احد يقول له ادم فداك ابي وامي وروى انه قال صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليبات كل احد بخاله ونقل عنه عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا حديث وسبعون حديثا ذكر البخاري عشرين منها ثم قال رضي الله عنه بقفرة بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم ودفن بالبقيع سنة احدى او خمس او ست او سبع او ثمان وخمسين وهو اخر العشرة موتا ولما حضرته الوفاة دعا بخلقة جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وانما كنت احبا هالذلك رضي الله تعالى عنه وفي هذه الاسناد لطيفة وهي انه جمع بين ثلثة زهريين مدنيين **قوله** رهطا اي جماعة واصل الجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة وقيل دون الاربعين والجمع ارهط وارهاط وتقدير الكلام قال فاعطى فاعطى محذوف لفظة قال **قوله** اعجبهم اي اي فضلهم واصلحهم في اعتقادي **فان قلت** السياق يقتضي ان يقال اعجبهم اليه حيث قال وسعد جالس ولم يقل وانا جالس **قلت** هذا التفات من الغيبة الى التكلم **فان قلت** فهل في قوله وسعد جالس التفات حيث لم يقل وانا **قلت** فيه خلاف عند علماء المعاني فمن قال الالتفات من المتكلم والخطاب والغيبة لا بد ان يكون محققا او مقدرا كما هو مذهب صاحب المفتاح ففيه ايضا التفات من التكلم الذي هو مقتضى المقام الى الغيبة **قوله** مالك عن فلان اي اي شيء حصل لك اعرضت عن فلان او عدلت عن فلان او مرجعه فلان بان لم يعطه ولفظه فلان كناية عن اسم شيء به المحدث عنه الخامس وفي رواية صحيح مسلم فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت مالك عن فلان **قوله** لا اراه مومنا **النووي** هو بفتح الهمزة اي اعلمه ولا يجوز ضمها على ان يجعل معنى ظنه لانه قال ثم خليني ما اعلم منه ولانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم سرارا فلو لم يكن جازما باعتقاده لما كرر المراجعة **واقول** ويجوز العكس كما في بعض الروايات ويكون اعلم بمعنى اظن كما ان في قوله سبحانه وتعالى فان علمتموهن مومنات بمعنى ظننتموهن والرجوع مرارا لا يستلزم الجزم لان الظن يلزم منا بعته اتفاقا **قوله** او مسلما بسكون الواو ومعناه ان لفظة الاسلام اولى ان يقول لما انما معلومة لحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمه الا الله تعالى قال

صاحب

صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم هذا حكم على فلان بانه غير مومن وقال الثوري ليس في الكلام كونه مومنا بل معناه النهي عن القطع بالايمان لعدم موجب القطع وقد غلط من توهم كونه حكما بعدم الايمان بل في الحديث اشارة الى ايمانه وهو قوله او عطى الرجل وغيره احب الى منه **واقول** فعلى هذا التقدير لا يكون الحديث دالا على ما عقد له الباب وايضا لا يكون قوله الرسول صلى الله عليه وسلم على سعد فايدة ولين سلمنا ان فيه اخبارا بايمانه وجازان يكون اخر الامرين سلم اخر الحصول امر يفيد العلم به **قوله** فعنت لمقالتي يقال عاد لكذا اذا رجع اليه والمقالة والمقال بمعنى القول **قوله** وغيره مبتدا واجب خبره والجملة حاليه وحشيته منصوب بانه مفعول له اعطى سواء في رواية التنوين مع تنكيره وتقدير لفظه من اي حشية من ان يكبه الله وروايته الاضافة مع تعريفه لانه مضاف الى ان مع الفعل وان مع الفعل معرفة ويجوز في المفعول له جعله التعريف والتنكير والمفعول الثاني من باب اعطيت محذوف والحذف اما للتعميم اي اعطيه اي شيء كان او تجعل المتعدي الى اثنين كالمتعدي الى واحد اي وجد هذه الحقيقة يعني اعط الرجل والفائدة فيهما المبالغة **قوله** يكبه بفتح اوله وضم الكاف اي يلقيه منكوسا وهذا من النوادر على عكس القاعدة المشهورة فان المعروف ان يكون الفعل اللازم بغير الهمزة والتعدي بالهمزة فان اكب لازم وكب متعد وحكى اكم وكم والتعبير في يكبه للرجل الذي تالف قلبه بالاعطاء خافة من كفر ونحوه اذ الم يعط والتقدير اذا اعطى من في ايمانه ضعف لاني اخشى عليه لو لم اعطه ان يعرض له اعتقاد يكفر به فيكبه الله تعالى على وجهه في النار كانه اشار الى المولفة او الى من اذا منع نسب الرسول صلى الله عليه وسلم الى البخل وامامن قوي ايمانه فهو احب الي فاكله الى ايمانه لا اخشى عليه رجوعا عن دينه ولا سوء اعتقاد ولا صورة فيما لا تحصل له من الدنيا ولا يلزم من هذا التقدير ان يكون ذلك الرجل ممن قوي ايمانه لاحتمال ان يكون المراد منه غيره تعريضا نحو سعد نفسه **فان قلت** هذا النوع من الكلام اهو مجاز ام كناية **قلت** الكب في النار لازم الكفر فاطلق اللازم واراد الملزوم فهو كناية **فان قلت** لم لا يكون مجازا من باب اطلاق الملزوم واراده اللازم اذ الملازمة في الكناية لا بد ان تكون مساوية وان اعترضت بان الكب قد يكون للمعصية فلا يلزم الكفر اجيب **قلت** بان المراد من الكب كب مخصوص لا يكون الا للكافر ولا فلا يصح الكناية ايضا **قلت** شرط المجاز امتناع اجتماع معنييه المجاز والحقيقة وهيهنا لا امتناع في اجتماع الكفر والكب فهو كناية لا غير **النووي** في الحديث جواز الشفاعة الى ولاة الامور وغيرهم وفيه مراجعة المشفوعة اليه في الامر الواحد مرارا اذا لم يودي لمفسدة وفيه الامر بالتلطف وترك القطع بما لا يعلم القطع وفيه ان الامام يصرف الاموال في مصالح المسلمين الاهم فالاهم وفيه ان المشفوع اليه لا عتب عليه اذا رد الشفاعة اذا كانت حلا فالمصلحة وفيه انه ينبغي ان يعتذر الى الشافع ويبين له عذره في رده هاوفيه ان المفضول ينبه الفاضل على ما يراه مصلحة ليتفرغ الفاضل وفيه انه لا يقطع بحد على التعيين بالجنة الا من ثبت فيه النص كالعشرة المبشرة

وفيمان الاقرار باللسان لا يقع الا اذا اقترن به الاعتقاد بالقلب وعليه الاجماع ولهذا كفر المنافقون
واستدل به جماعة على جواز اطلاق المؤمن مطلقا من غير تقييد بقوله ان شاء الله تعالى واما الفرق
بين الايمان والاسلام فقال الخطابي هما كلمتان تجتمعان في مواضع فيقال للمسلم مومن وبالعكس وينفردان
في مواضع فكل مومن مسلم دون العكس فما يتفقان فيه هو ان يكون الظاهر والباطن متفقين
هو ان لا يكونا بان يقال له عند ذلك سلم بمعنى انه مستسلم وهو معنى ما جاء في الحديث اومسلما
وفي الاية قولوا اسلمنا اي استسلمنا قوله يونس هو ابو يزيد الفرشي وصالح هو ابن كيسان
المدني ورواياته عن الزهري من رواية الاكابر عن الاصاغر لانه اسن من الزهري ومعمر هو ابن
راشد البصري وقد تقدم ذكرهم في صدر الكتاب وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم
بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري كان كثير الحديث صالحا قليلا علما انه سنة اثنين
وخمسين ومايه ومعناه ان هولاء الاربعة تابعوا شعيبا في رواية هذا الحديث عن الزهري
ووافقوه فيما النووي قوله البخاري رواه فلان وفلان فيه تلك فوايد الاولى بيان كثرة طرقه
ليزيد الحديث قوة وصحة والثانية ان العلم رواية ليتبع رواياتهم ومسانيدهم من رغب في شيء
من جمع الطرق او غيرها لمعرفة متابعة او استشهاد وغيرهما والثالثة ان يعرف ان هولاء الذين
رووه فقد يتوهم من لا خبرة له انه لم يرو غير المذكور في الاسناد فزعم رواه في كتاب اخر
من غير فيتوهمه غلطا فاذا قيل رواه فلان ايضا زال ذلك الوهم واقول والغاية
الرابعة الوقوف على شرط صحة الحديث على ما قال بعضهم ان يكون لكل حديث راويان فاكثر وقد
ان يصير الحديث مستفيضا فيكون حجة عند المحتجين الذين اشترطوا كون الحديث
مشهورا في تخصيص القران ونحو والمستفيض اي المشهور ما زاد نقلته عن الثلاث
باب الاسلام مرفوع الاسلام برفع اللام قوله عمار هو ابو القطان
بالمجمة ابن ياسر بن عامر بن مالك المخزومي العنسي بالنون اليمني ثم الشامي وعنس هو ابن
الاسود المنبي الكذاب وياسر هن في الفارسي وآله وولده فعمر وهم قصار وابذ لك عيبا
للقاصر فاعزهم الله تعالى بالاسلام فاسلم عمار وامه سميه بصيغة التصغير من السمو وابو ياسر
سمم قديما كانوا يعذبون بمكة في الله تعالى فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون
فيقول صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة وقتل ابو جهل سميه رضي الله تعالى عنها وكان اول شهيدة
في الاسلام واعطاهم عمارا ما اراد وا بلسانه واطمان قلبه بالايمان فنزلت لا حرا كره وقلبه مطمين
بالايمان وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وصلى الى القبلتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو اول
من بنى مسجدا لله في الله في بنى مسجد قبا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وستون
حديثا ذكر البخاري منها خمسة وشهد قتال اليمامة في زمن الصديق رضي الله عنه فاشرف على
صخرة وناد يا معشر المسلمين امن الجنة تفرون الى انا عمار بن ياسر فقطعت اذنه وهو يقاتل
اشد القتال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار ايمانا الى اخمص قدميه وقال له ايضا مرحبا
بالطيب المطيب وقال ايضا اهتدى عمار وشمد صفين يذب عن امير المومنين علي رضي الله عنه

وكان

وكانت الصوابة يوميذ يتبعونه حيث توجه لعلمهم انه مع الفية العادلة لما قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقتلك الفية الباغية وقتل بصفين ودفنه علي رضي الله عنه بثيابه حسب ما اوصاه به ثم
ولم يغسله قال صاحب الاستيعاب وروي اهل الكوفة انه صلى عليه وهو مذهبهم في الشهداء انهم
لا يغسلونهم ولكن يصلي عليهم وذلك سنة سبع وثلثين وهو ابن ثلاث وتسعين قوله تلث
خصال من جمعهن فقد جمع خصال الايمان واعرابه كاعرابي في قوله تلث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان قوله الانصاف اي العدل يقال انصفه من نفسه وانتصفت انا منه وللعالم
بفتح اللام اي لكل الناس من عرفت ومن لم تعرف والافتقار افتقار الرجل اي افتقر
قال ابو الزناد جمع عمار في هذه الالفاظ الخير كله لانك اذا انصفت من نفسك فقد بلغت
الغاية بينك وبين خالقك وبينك وبين الناس ولم يضع شيئا مما لله وللناس عليك واما
بذله السلام للعالم فهو لقوله عليه الصلاة والسلام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف
وهذا حض على مكارم الاخلاق واستيلاف النفوس واما الانفاق من الافتقار فهي الغاية
في الكرم وقد مدح الله من هذه صفته بقوله يوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وهذا عام في نفقة الرجل على عياله واضيافه وكل نفقة في طاعة الله تعالى وفيه ان نفقة
المعسر على اهله اعظم اجرا من نفقة الموسر واقول هذه الكلمات جامعة لخصال
الايمان كلها لانها اما ما لية او بدنية والانفاق اشارة الى المالية المتضمنة للوثوق بالله تعالى
والزهادة في الدنيا والبدنية اما مع الله تعالى اي التعظيم لامر الله وهو الانصاف او مع
الناس اي الشفقة على خلق الله تعالى وهو بدل اللام قوله فتيه على صيغة مصغر
الفتى وهو رجاء بن سعيد بن جميل البجلاني منسوب الى بجلان بفتح الموحدة وسكون
الجيم المجمة قريته من قرى بلخ قيل ان جده كان مولى للحجاج بن يوسف فهو التقفي مولاهم
وقال ابن عدي اسمه يحيى وقتيبه لقب غلب عليه وقال ابن منده اسمه علي روى
عنه اصحاب الكتب الستة احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي
وابن ماجة وغيرهم وكان كثير المال كما كان كثير الحديث توفي سنة اربعين ومايتين
وقال علي بن محمد السمسار سمعته يقول ولدت ببلخ يوم الجمعة حين تعالى النهار لست
مضين لرجب سنة ثمان واربعين ومايه قوله الليث هو ابن سعد ويزيد بن
ابي حبيب بفتح الحا المهملة وابو الخير هو مرثد بالميم المفتوحة والراء والمثلثة وعبد الله
بن عمرو بن العاص الصحابي المصريون كلهم وقد تقدم ذكرهم قوله اي الاسلام
اي اي خصلة من خصال الاسلام فان قلت الحديث بعينه هو المتقدم فلم ذكر مكررا
قلت ذكره للاستدلال على ان الطعام من الاسلام وهمنا للاستدلال على ان الاسلام
منه فان قلت كان يكفيه ان يقول او همنا باب الاطعام والسلام من الاسلام بان
يرجمهما في سلك واحد ويتم المطلوب قلت لعل عمرو بن خالد ذكره في معرض بيان
ان الاطعام منه وقتيبة في بيان ان الاسلام منه فلذلك ميزها مضيفا الى كل راو ما وقف

في روايته والله اعلم **النبي** السلام ماخوذ من السلامة فاذا سلم الرجل فكانه قال للمسلم عليه انت سالم مني وهو في اسماء الله تعالى منها اثنان معناه ذو السلامة مما يلحق المخلوقين من النقص ومنه الجنة دار السلام لان اهلها يسلمون من الافات والسلم الصلح لانهم يتسالمون به ويقال سلام عليك بالتنوين وسلام عليك باللام وهما سواء واما في التحيات فاختيار الشافعي رضي الله عنه سلام لحديث ابن عباس ويرجحه على حديث ابن مسعود ولانه من مشايخي الصحابة واختيار جماعة السلام ويرجحونه بان فيه زيادة حرفين قال الشافعي هما سواء ان التنوين يقوم مقامه الالف واللام **باب**

كفران العشير وكفر دون كفر وفي بعض الروايات وكفر بعد كفر الكفر مسند الايمان والكفر ايضا جحود النعمة وغمطها وهو ضد الشكر وكذا الكفران لكن الكفر في الدين والكفران في النعمة اكثر استعمالا والكفر بالفتح التغطية فكل شيء غطى شيئا فقد كفره ومنه الكافر لانه يغطي البدن تحت التراب والعشير بمعنى المعاشر كالاكيل بمعنى المواكل والمعاشرة المخالطة وقيل الملازمة **قوله** فيه ابو سعيد اي الخدري الصحابي المشهور وقد مر ومعناه ان اباسعيد ايضا قد روى في كفران العشير شيئا وخرج البخاري حديث ابي سعيد في هذا المعنى في باب الحيض حيث قال فقال يا معشر النساء تصدقن فاني ارتيتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير وفي باب الزكاة ايضا كذلك **قوله** عبد الله بن حملة بفتح الميم واللام وسكون الميم المهملة وهو القعنبي المدني ومالك هو الامام المشهور وامام دار الهجرة تقدم ذكرهما **قوله** زيد هو ابو اسامة بن اسلم بصيغة افعل التفضيل من السلامة القرشي المدني التابعي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عن ابن عمر وانس وجابر وغيرهم اجمع على جلالته وكان له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثقة كثير الحديث وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما يجلس الى زيد فقيل له تجلس مجالس قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه توفي بالمدينة سنة ثلاث او ست وثلثين ومائة او اول الدولة العباسية وكان ابو حازم يقول لا يبقى الله يوم زيد الله لم يبق احد ارضاه لنفسي وديني عني فاناه نعي زيد فعظم ما قام بعد **قوله** عطاء هو ابو محمد ابن يسار بالمثناه من التحتانية والمهملة الفاضل المدني الهلالي مولى ميمونة ام المومنين توفي سنة اربع وتسعين وقيل سنة ثلاث او اربع ومائة وهذا الاسناد رجاله كلهم مدنيون الا ابن عباس لكنه اقام بالمدينة **قوله** ارت بضم الهمزة وبضم الناء وهو مبني للتصغير والضمير هو القائم مقام المفعول الاول والنار التي اكثر اهلها النساء هو المفعول الثاني والموصول جملة صفة لازمة للنار لا صفة مخصصة اذ ليس المراد تخصيص نار بمن ولكون استيناف كلام كانه جواب سوال سايل يا رسول الله لم وفي بعض الروايات النار فرايت اكثر اهلها النساء بدون

فرايت اكثر اهلها النساء بدون فرايت وهو بفتح اكثر والنساء فكون اكثر بدل النار والنساء هو المفعول الثالث وان رايت بمعنى ابصرت وبصرتها فيكون اكثر مبتدا والنساء خبره والجملة الاسمية حال بدون الواو ونحوه قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وفي بعضها بكفرهن والباء للسببية وهي متعلقة بالاكثار او بفعل المرئية المقدرة **قوله** يكفرن بالله هذا السؤال دليل على ان الكفر لفظ مجمل بين الكفر بالله والكفر الذي للعشير ونحوه اذ الاستفسار دليل الاجمال **قوله** يكفرن العشير لم يعد كفر العشير بالله كما عدي الكفر بالله لانه ليس منضمنا معنى الاعتراف بخلافه ويكفرن الاحسان كانه بيان لقوله يكفرن العشير اذ المقصود كفران احسان العشير لا كفران ذاته والعشير المراد به ههنا الزوج لانه يعاشرها وتعاشره اكثر من غيرهما ولان قرينة السياق تدل عليه وكفرانه من ستورهن نعمة الازواج عليهن وعظمها اكثر من ولا يتبع حمله على جنس المعاشر وعلى عمومه فاللام اما للعهد واما للجنس واما للاستغراق **فان قلت** ايها الاصل في اللام **قلت** الجنس وهو الحقيقة فيحمل عليها الا اذا دلت قرينة على التخصيص او التعميم فيتبع القرينة حينئذ وهذا حكم عام لهذه اللام في جميع المواضع **قوله** ان احسنت وفي بعضها لو احسنت **فان قلت** لو لامتناع الشيء لامتناع غيره فكيف صح هنا هذا المعنى **قلت** هو هنا بمعنى ان اي لمجرد الشرطية ومثله كثير ويحتمل ان يكون من قبيل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه بان يكون الحكم ثابت على النقيضين والطرف المسكوت عنه اولى من المذكور والدهر منصوب على الظرفية وهو مجيء الابد والمراد منه دهر الرجل اي مدة عمره ويحتمل ايضا ان يبقى الدهر مطلقا على سبيل الفرض مبالغة في كفرانهن وسوء مزاجهن وليس المراد بهذا الخطاب مخاطبا خاصا بل كل من يتاتى منه ان يكون مخاطبا به وهذا على سبيل التجوز اذ اصل وضع الضمير ان يكون مستعملا لمعين مشخص **فان قلت** لو لم يكن عاما لما جاز استعماله في كل مخاطب لزيد مثلا حقيقة **قلت** عام باعتبار امر عام لمعنى خاص بخلاف العلم فانه خاص باعتبارين وهنا قاعدة كلية النفع عزيز الفوائد وهي ان اللفظ قد يوضع وضعا عاما لامور مخصوصة كاسم الاشارة فانه وضع باعتبار المعنى العام الذي هو اشارة الحسية الحضور الشيء بحضرته اي لكل واحد بما يشاء اليه ولا يراد به عند الاستعمال العموم على سبيل الحقيقة وقد يوضع وضعا خاصا كالموضوع لشخص معين كزيد والمضمرات من العائم الاوسط فاذا اريد الاستعمال بالضمير الذي هو احسنت مخاطب معين كان حقيقة لانه على وفق وضع واذا اريد به كل من يصح منه كونه محسنا كان مجازا ومثله قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا **قوله** شيئا النون للتحقير او التقليل وليما اي شيئا حقيرا او قليلا فلا يوافق مزاجها قال بعض العلماء الكفر اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر معاندة وكفر نفاق وهذه الاربعة من نفى الله بواحد منها لم يغفر له فكفر الانكار ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر الجحود ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس وكفر المعاندة ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه وباقي ان يقبل الايمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالتوحيد كفر الجي طالب وكفر النفاق ظاهره قال النووي اعلم ان الشرط اطلق الكفر على ما سوى
الاربعة وهو كفران الحقوق والنعم فمن ذلك هذا الحديث الذي في هذا الباب وحديث لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واشباهه وهذا مراد البخاري بقوله كفر بعد كفر قال
وفي الحديث انواع من العلم منها ما ترجم له وهو ان الكفر قد يطلق على غير الكفر بالله وفيه وعظ
الرئيس المرؤس وحثه على الطاعة وفيه مراجعة المتعلم العالم والتابع المتبوع فيما قاله اذا لم
يظهر له معناه وفيه تحريم كفران الحقوق والنعم اذ لا يدخل الا بار تكاب حرام واقول وفيه
ان النار اي جهنم التي هي دار عذاب الاخرة مخلوقة اليوم وهو مذهب اهل السنة وفيه ان من عرف
الكبيرة باسم ما توعد الشارع بخصوصه عليه يكون كفران الشيء عنده كبيرة ابن بطال
الكفر هنا هو كفر النعمة وقد امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ليشكر النعم وكفر نعمة الزوج
من باب كفر نعمة الله سبحانه وتعالى لان كل نعمة دصل مما الغير هي نعمة الله اجراها على يديه ومعنى
هذا الباب ان العاصي ينقص الايمان وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد كفرا من
حقيقة الكفر واجهض وذلك ينقص من ايمانهن ودل ذلك ان ايمانهن يزيد بشكرهن الخير وبانواع
البر كلها فثبت ان الاعمال من الايمان وانه قول وعمل اذ بالعمل الصالح يزيد وبالعمل السيء ينقص
وفيه دليل على المرء يعذب على جحد الاحسان وقيل شكر المنعم فريضة واقول وهذا وجه
احر لمناسبة الحديث لترجمة الباب على ما ذكر الشارح الاخر ولكل وجهة هو موليها قال
البخاري رضي الله عنه باب المعاصي وهو جمع معصية وهي مخالفة
الشارع بترك واجب او فعل محرم اعم من الكبائر والصغائر والجاهلية زمان الفترة قبل الاسلام
سميت بذلك لكثرة جهالاتهم قوله لا يكفر هذا هو مذهب الجماعة وما عند الخوارج فالكبيرة
موجبة للكفر وعند المعتزلة موجبة للمنزلة بين المنزلتين صاحبها لا مومن ولا كافر قوله
الا بالشرك اي بارتكاب الشرك حتى يصح الاستثناء من الارتكاب والارتكاب مجاز عن الاتيان
بها النووي قال بارتكابها احتراز من اعتقاده لها لانه لو اعتقد حل بعض المحرمات المعلومة
من الدين ضرورة كالخمر كفر بلا خلاف قوله امرو هو من نوادر الكلمات اذ حركة عين الكلمة
تابعة للامها في الاحوال الثلاث ومعناه رجل قوله ان يشرك به فان قلت
المفهوم من الاية ان مرتكب الشرك لا يغفر له لانه يكفر والترجمة اعاهي في الكفر لا في الكفر قلت
الكفر وعدم الغفر عندنا متلازمان فمن نفى عنه المغفرة فقد نفى عنه الكفر الذي لم يتب عنه فهو
مغفور له لا محالة في النار وفي الكلام لف ونشر قوله سليمان هو ابو ايوب بن حرب بالباء
الموحدة الازدي البصري القاضي بمكة وشعبة هو الامام العالم امير المومنين في الحديث وقد تقدم
قوله واصل هو ابن حبان بالحاء المهملة واليا المثناة الاسدي الكوفي الاحدب بالموحدة
توفي سنة عشرين ومائة فان قلت حبان ينصرف ام لا قلت ان اخذته
من الحبن ينصرف ومن الحياة فلا قوله المعرور بالعين المهملة والراء المكرر ابو امية
ابن سويد على صيغة المصغر الكوفي الاسدي قال الاعمش رايته وهو ابن مائة وعشرين اسود الرا

والله

والمحبة روي له جماعة قوله اباذر بضم الراء ويقال يا الدر ايضا جندب بضم الجيم وبالذال
ابن سفيان الغفاري وغفار بكسر المعجمة قبيله من كنانة الصحابي الكبير اسلم قديما كان اربع او
او خامس خمسة اسلم عكة ثم رجع الى بلاده باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم المدينة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحب حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه
اسلامه واقامته عند نزم مشهور سياتي ان شاء الله تعالى في اسلام الصحابة وفضائلهم
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا حديث واحد خمسون وثمانون حديثا
ذكر البخاري منها اربعة عشر سبق عثمان الى الربذة وتوفي بها سنة اثنين وثلاثين
وصلى عليه ابن مسعود ودفنه بها ثم قدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام وتوفي
ايضا والربذة براء آخر موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات موضع قريب من المدينة منزل
من منازل حاج العراق وكان مذهب ابي ذر انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته
رضي الله تعالى عنه قوله حلة بضم الحا المهملة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين
وذلك اشارة الى ان نساء ببيا في لبس الحلة وانما سالة لان عادة العرب وغيرهم ان يكون
ثياب المملوك دون سيده قوله سابيت اي شاتمت او يكون بمعنى شتمت ورجلا
كان هو عند الاكثر السياق يدل عليه قوله فعيرته اي فنبذته الى العار اي عيبته
ويقال عيرته بكذا وعيرته كذا فان قلت هذا التعيير هو نفس السب ذكر البخاري في كتاب
الادب انه قال ابني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فنلت منها فكيف يصح الكف بينهما وشرط
المعطوف بين مغايرتهما قلت هما متغايران بحسب المفهوم من اللفظ ومثل هذه
الكناية بالفا التفسيرية وذلك نحو قوله تعالى توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم حيث قالوا القتل
هو النفس التوبة قوله يا اباذر اصله يا اباذر فحذفت الهمزة للعلم بها تخفيفا والا
في غيرته للتكرير والانكار التوبيخي قوله فيك جاهلية معناه انك في تعييرك امه على خلق
من اخلاق الجاهلية ولست جاهلا محضا قيل انه عير الرجل بسواد امه كانه قال يا ابن السوداء
قوله خولكم بفتح الواو وخول لرجل حشمه الواحد خايل وقد يكون الخول واحدا
وهو اسم يقع على العبد والامة قال الفراء هو جمع خايل وقال غيره هو
مشتق من التخويل وهو التمليك وقيل الخول الخدم وسموا بذلك لانهم يتحولون الامور اي
يصلحونها فان قلت اصل الكلام ان يقال هو لكم اخوانكم لان المقصود هو الحكم على الخول
بالاخوة قلت التقديم اما للاهتمام ببيان الاخوة واما لحصر الخول في الاخوان
اي ليسوا الا اخوانا وقال بعض على المعاني المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين اي تعريف
كان يفيد التركيب الحصر وما انه من باب القلب المورث لملاحة الكلام نحو ان لم انم
كراي كرا كاشاهدي الدمع ان ذلك كذا كا التبيي كانه قال هم اخوانكم ثم اراد المبالغة هو
الاخوان فقال اخوكم قوله تحت ايديكم مجاز عن القدرة او عن الملك والاخوة ايضا
هما مجاز عن مطلق القرابة لان الكل اولاد آدم او عن اخوة الاسلام والمماليك الكفرة اما

ستفهام

ان تجعلهم في هذا الحكم تابعين للمماليك المؤمنة او تخصيص هذا الحكم بالمؤمنة **قوله** فليطعم بضم الباء وكذا ليلبسه وما يلبس فهو بالفتح **فان قلت** ما الفائدة في العدول عن المطابقة حيث لم يقل فما يطعم كما قال فما يلبس **قلت** الطعم جاء بمعنى الذوق **الجوهري** يقال طعم يطعم طعما اذا ذاق او اكل قال تعالى من لم يطعمه فانه مني اي من لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه قلو قال فما يطعم لتوهم انه يجب الاذاقة فما يذوق وذلك غير واجب **فان قلت** هذه الاوامر للاباحة هل هي للوجوب ام لا **قلت** اختلف العلماء في الامر والظاهر الوجوب لكن الاكثر على انه للاستحباب واما النهي فهو للتحريم اتفاقا **قوله** لانكلفوهم التكليف يحمل الشخص شيأ معه كلفه وقيل هو الامر بما يشق وما يغلبهم اي ما يصيرهم قدرتهم فهو مغلوبة اي ما يعجزون عنه لعظمه او صعوبته اي لا يكلف ملا يطاق او يقرب منه وحذف المفعول الثاني من كلفتموهم وهو ما يغلبهم قال **ابن بطال** يريد الك في تعيين بابة على خلق من اخلاق الجاهلية لانهم كانوا يتفاخرون بالانساب فجعلت و خصيت الله تعالى في ذلك ولم يستحق هذا الفعل ان يكون كما لل الجاهلية بل هم كما نوا في كفرهم بالله تعالى **واقول** فبين بهذا التقرير ان الحديث يعلم منه الامران المذكوران في الترجمة قال وعرض البخاري الرد على الخوارج في قولهم المذنب من المومنين يخلد في النار كما دل عليه الاية اي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد به من مات على الذنوب ولو كان المراد من تاب قبل الموت لم يكن للتفرقه بين الشرك وغيره معنى اذا التايب من الشرك قبل مغفور له **واقول** وفي ثبوت عرض البخاري منه الرد عليهم دعدغة اذ لا نزاع لهم في ان الصغيرة لا يكفر صاحبها والتغيير بنحو يا ابن السوداء صغيرة قال وفي الحديث النهي عن سب العبد وتعييرهم باباقهم والحض على الاحسان اليهم والى كل ما يوا فقهم في المعنى ممن جعله الله تحت يد ابن آدم كالجيران والخادم فلا يجوز لاحد ان يعير عبده من المكروه لعرفه في اصوله وخاصة نفسه اذ لا فضل لاحد على غيره الا بالاسلام والتقوى وروي انه قال لابي ذر اعيرته بامه ارفح راسك ما انت افضل محمل تركب من الاحمر والاسود الا ان تفضل في دين او قدر وفي ان بلالا كان كذبي غيره ابوذر بامه اي بسوادها فانطلق بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه تعييره بذلك فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوه فلما جاءه ابوذر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شتمت بلالا وعيرته بسوادامه قال نعم فال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت احسب انه بقي في صدرك من كبر الجاهلية شيء فالقى ابوذر نفسه الى الارض ثم ومنع خده على التراب وقال والله لا ارفع خدي مما حتى يطا بلال لي خدي بقدميه فوطي خده بقدميه **النووي** وفيه ان الدواب ينبغي ان تحسن اليها ولا يكلف من العمل ما لا تطيق الدوام عليه وفيه النهي عن الترفع على المسلم وان كان عبدا وفيه المحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك **باب** **وان طايفتان**

من

من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله الاية كطايفة القطعة من الشيء والمراد بهما هنا الفرقة وقد تطلق الطايفة على الواحد والاثنين قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة والفرقة ثلثة والطايفة واحدا واثنان واحتج به في قبول خبر الواحد وعلى الثلاثة قال تعالى فلتقم طايفة منهم معك والمراد منهما الثلثة بقرينة ضمير الجمع في قوله وليأخذوا اسلحتهم وافله طايفة منهم معك والمراد بهما الاربعة قال تعالى وليشهد عذابهما طايفة من المومنين والمراد اربعة لانهما ثلثة على المختار وعلى الاربعة قال تعالى وليشهد عذابهما طايفة من المومنين والمراد اربعة لانهما نصاب البينة في الزنا الذي هو سبب عذابهما **فان قلت** ضمير جمع ايضا في اية الاذلال **قلت** الجمع بالنظر الى الطوايف التي يجتمع من الفرق وفي الاية دليل قاله ايضا قلا ثة **قلت** **فان قلت** قال اولا اقتتلوا بلفظ الجمع وثانيا بينهما بلفظ التثنية على جواز قتال اهل البغي **قلت** نظر في الاول الى المعنى وفي الثاني الى اللفظ وذلك سايغ شايع في توجيهه **قلت** **قوله** فصلحوا بينهم مومنين اي سمي الله سبحانه وتعالى اهل القتال مومنين فعلم ان صاحب الكفر لا يخرج عن الايمان ووقع في كثير من نسخ البخاري هذه الاية وحديث الاحنف ثم حديث ابي ذر في باب واحد بعد قول الله تعالى وبغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي بعضها على التربيب الذي ذكرناه **قوله** عبد الرحمن ابو بكرة يقال ابو محمد بن المبارك بن عبد الله العيشي بالمهملة والتحتانية والشين المنقطة البصري توفي سنة ثمان او تسع او عشر ومايتين **قوله** حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي البصري ابو اسماعيل الازرق اجماع الحفاظ انعقد على جلالته وله سنة ثمان وتسعين وتوفي في رمضان بالبصرة سنة تسع وتسعين وماية وصلى اسحق بن سليمان الهاشمي والي البصرة من قبل هرون امير المومنين وحدث عنه الهيثم والثوري وبين وفاتيهما ماية سنة واكثر **قوله** ايوب هو الامام ابو بكر السختياني البصري التابعي سيد الفقهاء وقد مر في باب حلاوة الايمان **قوله** يونس هو ابو عبد الله بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم البصري ثقة عابد من اقران الثوري وابن عيينة وغيرهما **قوله** محمد بن عبد الله الانصاري رايت سليمان وعبد الله ابني علي بن عبد الله بن عباس وجعفرا ومحمدا ابني سليمان بن علي يحملون جنازة علي عمامتهم فقال عبد الله هذا هو الشرف توفي سنة تسع وثلثين وماية **قوله** الحسن هو ابو سعيد بن ابي الحسن الانصاري مولاهم البصري واسم ابيها خيسر بالحا المعجمة والتحتانية مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد الحسن او اخر خلافة عمر في المدينة وقيل ان امه مرجانة تغيب فتبكي الحسن فتعطيه ام سلمة ام المومنين ثديها تعلله الى ان تجيء امه فبذر ثديها فتشربه فصار من تلك الفصاحة والحكمة من بركتها ونشأ الحسن بوادي القرى وقال الحسن غزوت خراسان ومعنا ثلثماية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن سعد كان الحسن جامعا عالما فقيها ثقة عابدا كثير العلم فصيحا اجمل اهل البصرة حتى سقط عن ابنة فحدث بانفه ما حدث قدم مكة فاجلسوه على سرير واجتمع الناس اليه فحدثهم فقال الوالم ترمثله

فط اجتمع الامة على جلالته وعظم قدره علما وزهدا ونصاحة ودينا ودعا الى الخير وغير
ذلك توفي في سنة عشر ومائة **قوله** الاحنف بالحاء المهملة والنون هو ابو بحر
بن قيس التميمي البصري التابعي فالوا اسمه الضحاك وقيل نحو والاحنف لقب ادرك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم على عهده ولم يره وفد الى عمر رضي الله عنه وهو الذي افتتح
مرو رود وكان الامامان الحسن وابن سيرين في حلقته قال الاحنف بينا انا اطوف
في زمان عثمان اذا خذ بيدي رجل من بني ليث يعني صحابيا فقال الا ابشرك فقلت بلى فقال
اتذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك بني سعد فجعلت اعرض عليهم
الاسلام واذعوهم اليه فقلت انت انه يدعو الى الخير وما اسمع الا حسنا والي ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للاحنف فلا ينبغي عندي ارجا من ذلك
ولد الاحنف ملتزق الا لبنين حتى شق ما بينهما وكان اعور توفي سنة سبع بالكوفة **قوله**
هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل يعني عثمان رضي الله عنه **قوله**
ابو بكرة اي نفيع بصيغة المصغر من المنفعة بن الحارث بن كلدة بالكاف واللام والدال
المفتوحات الثقفي كنيته بابي بكرة لانه كان اسلم في حصن الطايف ومحجر عن الخروج منه فتدلى
في النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ببكرة روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مائة واثنان واثلثون حديثا ذكر البخاري منها ثلثة عشر وكان ممن اعتزل
يوم الجمل من القرن توفي بالبصرة سنة احدى وخمسين وفي هذا الاسناد لطيفتان
احديهما ان رجاله كلهم من البصرة والثانية ان فيهم ثلثة تابعيين بين كل بعضهم عن بعض
وهم الاحنف والحسن وايوب مع يونس **قوله** انصر **فان قلت** السوال
عن المكان والجواب عن الفعل فلا تطابق بينهما **قلت** المراد ارجع مكانا انصرفت
قوله فالقاتل والمقتول في النار **فان قلت** القاتل والمقتول من الصحابة في الجنة
اذا كان قتالهم من الاجتهاد الواجب اتباعه **قلت** ذلك عند عدم الاجتهاد وعدم
ظن ظن ان فيه الصلاح الديني اما اذا اجتهد وظن الصلاح فيه فيهما ما جوران مثابان
من اصحاب فله اجران ومن اخطا فله اجر وما وقع بين الصحابة هو من هذا القسم
فالحديث ليس عاما **فان قلت** فلم منع ابو بكرة الاحنف منه ولم امتنع بل قصده منه
قلت ذلك ايضا اجتهادي فكان اجتهاد ابو بكرة الى الامتناع والمنع وهو ايضا مثاب
في ذلك **فان قلت** لفظة في النار مشعرة بحقيقة مذهب المعتزلة حيث قالوا بالوجوب
العقاب للعاصي **قلت** لا اذ معناه حقهما ان يكونا في النار وقد يعفو الله عنهما بخلاف
قوله تعالى فجزاوه جهنم معناه هذا جزاوه وليس بلازم ان يجازي بها **قوله** هذا القاتل
هو مبتدا وخبره اي هذا يستحق النار لانه قاتل فالمقتول لم يستحقه وهو مظلوم **قوله**
كان حريصا **فان قلت** قالوا في قوله تعالى علمها ما اكتسبت احتبار باب الافتعال
للاشعار بانه لا بد في الشر من الاعمال والمعالجة بخلاف الخير فانه بالنية المجردة فيه يثاب عليه

في

فما وجه كون المقتول مجردا القصد في النار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي
ما حدثت به انفسها ما لم تكلم او يعملوا به وفي الحديث الاخر اذا هم عبدي بسيئة
فلا تكتبوها عليه **قلت** من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها اثم
في الاعتقاد وعزمه وهذا احاديا بلفظ الحرص فيما نحن فيه ونحمل ما وقع في هذا الطواهر
واشالها على ذلك فيما لم يوطن نفسه عليها وانما مر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى
هذا هما ويفرق بين الهم والعزم وان هذا العزم يكتب سيئة فاذا عملها كتبت معصية
ثانية **فان قلت** لم ادخل الحرص على القتل وهو صغيرة في سلك القتل وهو كبيرة
قلت ادخلهما في سلك واحد في مجرد كونهما في النار فقط وان تفاوتا صغيرا وكبيرا
وغير ذلك **النووي** فان قيل انما سماهما الله تعالى في الاية مومنين وسماهما النبي صلى الله
عليه وسلم حال القتال بعده فالجواب دلالة الاية ظاهرة فان
في قوله تعالى فاصلحوا بين اخويكم سماهما الله تعالى اخوين وامر بالاصلاح بينهما ولا تنهما
عاصيان قبل القتال وهو من حين سعيا اليه وقصداه واما الحديث فمحمول على معنى الاية
والله اعلم **باب ظلم دون ظلم** دون اما بمعنى انواع الظلم مختلفة
مغايرة واما بمعنى الادنى يعني بعضها اشد في الظلمية وسوغا قبحها **قوله** ابو الوليد يحيى
هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قال احمد بن عبد الله هو بصري ثبت في الحديث
روى عن سبعين امراة وكانت الرحلة اليه بعد ابي داود الطيالسي توفي سنة سبع وعشرين
ومائتين بالبصرة واما شعبة فقد مر مرارا **قوله** بشر هو بالموحدة المكسورة والشين
المعجمة ابو محمد بن خالد العسكري المعروف بالغرابيضي توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين اعلم
ان البخاري تحول من اسناد الى اسناد اخر يعني له طريقان الى شعبة فالاول الواسطة بينه
وبين شعبة رجل واحد والثاني فيه الواسطة بينهما رجلان وفي بعض النسخ كتب قبل وحدثني
بشر لفظه ح اشارة الى التحويل حايلا بين الاسنادين ومر تحقيقه وقال في الاول وحدثنا اذ لم
يكن البخاري مفردا به عند تحديثه وفي الثاني حدثني اذا كان منفردا عنه **قوله**
محمد بن جعفر هو ابو عبد الله محمد الهذلي البصري المعروف بغندر بضم العين المعجمة والنون الساكنة
والدال المهملة المفتوحة هو المشهور وحكى الجوهري ضمها والغندر التشغيب واهل الحجاز
يسمون الشغب غندرا وسبب تسميته بذلك ان ابن جريج قدم البصرة فاجتمع الناس اليه
فحدث بحديث عن الحسن وانكر الناس عليه وكان محمد يكثر عليه فقال سكت يا غندر
وحالس شعبة عشرين سنة وكان شعبة زوج امه توفي بالبصرة سنة اثنين او ثلاث او اربع
وتسعين ومائة **قوله** سليمان هو الامام ابو محمد بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي
التابعي الاعمش رأى بعض الصحابة ولم يثبت له سماع منهم قال يحيى القطان كان الاعمش
من النساك وكان علامة الاسلام وقال عيسى بن يونس لم نر نحن ولا القرن الذي قبلنا
مثل الاعمش وما رايت الملايكة عند احد حقرهم عند الاعمش مع فقره وحاجته وقال وكيع

راح الاعمش الى الجمعة وقد قلب الفروة جلدها على جلده وصوفها الى الخارج وعلى كتفه منديل
الحنوان مكان الردا وقال يحيى بن معين كان جرير اذا حدث عن الاعمش قال هذا الدباغ
الحسر واني وكان شعبة اذا ذكر الاعمش قال المصحف المصحف سماه المصحف لدقته وكان
ابوه من سبي الديلم وكان فيه تشيع وكان يسمي سيد توفي سنة ثمان واربعين ومائة
قوله ابراهيم هو امام اهل الكوفة ابو عمران بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو
بن ربيعة بن دهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي التابعي الجليع علما وعملا راى عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع وكان اعور وجل عنه العلما
وهو ابن ثمان عشرة سنة قال الشعبي حين توفي النخعي ما ترك احدا علما او فقها مثله
قالوا ولا الحسن فلا ابن سيرين قال ولا الحسن ولا ابن سيرين ولا من اهل البصرة
والكوفة والحجاز وفي رواية ولا بالشام قال الاعمش كان ابراهيم صيرفي الحديث قلت
وهو خيف من الحجاز ولم يحضر جنازته الا سبعة انفس سنة ست وتسعين قوله
علقمة هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عم والده ابراهيم النخعي يكنى ابا شبل ولم
يولد له قط اتفقوا على علمه على عظم محله ورفعه قدره وجلالة منزلته قال النخعي كان علقمة
يشبه بعبد الله بن مسعود وقال بعضهم كان علقمة من الربانيين توفي سنة اثنين
وستين او سبعين قوله عبد الله هو ابو عبد الرحمن بن مسعود بن غافل بالغين
المعجمة وبالفا الهذلي الكوفي الصحابي الجليل الكبير اسلم بمكة قديما وهاجر الهجرتين
وشهد المشاهد وقد تقدم ذكر الاول كتاب الايمان ومناقبه مرارا عديدة لكثرتها وفي
الاسناد ثلثة تابعيون كوفيون يروي بعضهم عن بعض الاعمش وابراهيم وعلقمة
والثلاثة حفاظ متقنون ائمة جلة فقهاء في نهاية في الجلالة قوله لما نزلت اي
هذه الاية وعامتهما او لبك لهم الامن وهم مهتدون ولم يلبسوا اي لم يخلطوا ولم يظلم
في بعض النسخ وجد بعد لفظة لعنسر اي الصحابة فهموا الظلم على الاطلاق فشق
فبين الله تعالى ان المراد الظلم المقيد وهو الظلم الذي لا ظلم بعده قال قلت
من اين لزم اي من لبس الايمان بظلم لا يكون امنا ولا مهتديا حتى شق عليهم قلت
من تقديم لهم على الامن اي لهم الامن لا لغيرهم ومن تقديم لهم على مهتدون قال
الزمخشري في كلمة هو قابلهما الله للتخصيص اي هو قابلهما لا غيره قال قلت
لا يلزم من قول الله تعالى ان الشرك ظلم عظيم ان غير الشرك لا يكون ظلما
قلت التنوين في ظلم للتعظيم كانه قال لم يلبسوا ايمانهم بظلم عظيم فلما
تبين ان الشرك ظلم عظيم علم ان المراد لم يلبسوا ايمانهم بشرك قال قلت لم يحصر
الظلم العظيم على الشرك قلت عظمت هذا الظلم معلومة من الشارع
وعظمة غيره معلومة والاصل عدمها قال قلت كيف دل القصة على الترجمة
قلت لما علم ان بعض انواع الظلم كفر وبعضها ليس بكفر فبعضها مذموم وبعض

قنيات

ضرورة النووي روى البخاري هذا الحديث هنا وفي كتاب التفسير وهذا في كتاب علم
في صحيحه فقال فيه قالوا ايانا لم يظلم نفسه فقال صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو
لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فهما كان الروايتان تفسر احداهما الاخرى
ومعناه انه لما شق عليهم ذلك انزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك ليس الظلم الذي وقع لكم كما تظنون انما هو الظلم كما قال لقمان قال
وفي الحديث دلالة ان في المعاصي لا يكون كفرا وان الظلم على ضربين كما ترجم له وان تاخير البيا
جائز الى وقت الحاجة الخطابي انما شق عليهم لان ظاهر الظلم الاقتيان عقوق الناس والا
السبق الى الشي وما ظلموا بد انفسهم من ارتكاب المعاصي فظنوا ان المراد هنا معناه الظاهر
فانزل الله الاية واصل الظلم وضع الشي في غير موضعه ومن جعل العبادة واثبت الربوبية
لغير الله تعالى فهو ظالم بل اظلم الظالمين النيجي معنى الاية لم يفسدوا ايمانهم ويخلطوا بكفر
لان الخلط بينهما لا يتصور اي لم يخلطوا صفة الكفر بصفة الايمان فيحصل لهم الصفتان
ايمان مقدم وكفر متاخر بان كفروا بعد ايمانهم ويجوز ان يكون معناه ما وقعوا فيجمعوا
بينهما ظاهرا وباطنا وان كانا لا يجتمعان وقال ابن بطال مقصود الباب ان تمام
الايمان بالعمل وان المعاصي ينقص بها الايمان ولا تخرج صاحبها الى الكفر والناس مختلفة
فيه على قدر صغر المعاصي وكبرها وفيه من الفقه ان المفسر يقضي على المجمل وقد احتج بالحديث
من قال الكلام حكمة العموم حتى يأتي دليل الخصوص قال البخاري رضي الله عنه

باب علامات المنافق

المنافق هو المظهر
لما يبطن خلافه وفي الاصطلاح المتقدم هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر وسمي المنافق
بذلك لانه يستتر كفره بالذي يدخل النفق وهو السرب الذي في الارض وله مخلص الى مكان
اخر فيستتر به وقيل هو من نافقا اليربوع فان احد جحريه يقال لها النافقا وهو موضع
يرققه بحيث اذا ضرب راسه عليها يتشقق وهو يكتمها ويظهر غيرها فاذا اتي الصايد اليه
من قبل القاصعا وهو جحر الظاهر الذي يقصع فيه اي يدخل ضرب النافقا تراسله تشقق
اي خرج فكان اليربوع بكتم النافقا ويظهر القاصعا كذلك المنافق يكتم الكفر ويظهر الايمان
او يدخل الشرع من باب ويخرج من آخر ومناسبة من وجه آخر وهو ان المنافق ظاهره
بر اركالارض وباطنه جحر فيها فكذا المنافق قوله سليمان هو ابن داود الزهراني
العتكي الملقب بابي الربيع سكن بغداد فاشتغل الى البصرة وتوفي بها سنة اربع وثلثين ومائتين
قوله اسمعيل هو ابو ابراهيم بن جعفر بن ابي كثير الانصاري المدني قاري اهل مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مؤذنا ببغداد لعلي بن المهدي وتوفي بها عام ثمانين
ومائة قوله نافع هو ابو سميط عم مالك ابن انس الامام المشهور قوله عن ابيه
اي مالك بن ابي عامر وهو ابو انس الاصبحي المدني التابعي جد الامام المذكور توفي سنة اثنتي
عشرة ومائة واما ابو هريرة فقد تقدم ورجال الاسناد كلهم مدنيون الا ابا الربيع قوله

اية المنافق اي علامات المنافق اي علامته وسميت اية القران آية لانها علامة انقطاع كلام عن كلام
فان قلت الاية مفردة والظاهر يقتضي ان يقال الايات ثلاث قلت اما ان يقال
كل من الثلاث آية حتى لو وجدت خصلة واحدة يكون صاحبها منافقا او ان يقال كل الثلاث معا
اية حتى اذا اجتمعت يكون اية واحدة فعلى الاول المراد منها جنس الاية وعلى الثاني معناه الاية
اجتماع هذه الثلاث قوله كذب الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع والوعد الاخبار بايصال
الخير في المستقبل والاختلاف جمع الوعد خلافا وقيل هو عدم الوفاء والايتمان جعل الشخص امينا
وايتمن بصيغة المجهول وفي بعض الروايات بتشديد الثاء وهو بقلب الهمزة الثانية منه واوا بدل
الواو ياء وادغام الثاني في التاء والخيانة التصرف في الامانة على خلاف الشرع فان قلت
المحل الشرطية بيان الثلاث او بدل لكن لا يصح ان يقال الاية اذا حدث كذب مثلا وجهه قلت
معناه اية المنافق كذبه عند تحديثه وذلك مثل قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم من
دخله كان امنا على احد التوجيهات فان قلت الوعد تحديث خاص فما معنى عطفه
على التحديث والخاص اذا عطف على العام لاخروج من تحت العام فالاية ثنتان لا ثلاث
قلت لما كان لازم الوعد الاخلاف الذي قد يكون فعلا وهو غير الكذب الذي
لازم التحديث وهو ان يكون فعلا جعلا متغايرين نظرا الى اعتبار تغاير لازميهما او جعل
الوعد حقيقة اخرى غير داخلة تحت حقيقة التحديث على سبيل الادعاء الزيادة فلم يحتج الى
ان جبريل عليه السلام نوع اخر غير الملائكة لزيادة شرفه قال الشاعر
، فان تفق الانام وانت منهم ، فان المسك بعض دم الغزال ، واما خص هذه الثلاث
بالذكر لانها مشتملة على المخالفة التي عليها مبنى النفاق من مخالفة السر العلن واعلم
ان جماعة من العلماء عدوا هذا الحديث مشكلا من حيث ان هذه الخصال قد توجد في المسلم
المصدق بقلبه ولسانه مع ان الاجماع حاصل على انه لا يحكم بكفره ولا بنفاق بجعله في الدرك الاسفل
من النار النووي ليس في الحديث اشكال اذ معناه ان هذه خصال نفاق وفاعلها شبيه
بالمنافق في هذه وتخلق باخلاقهم اذ النفاق الحمار ما يسطن خلافه وهو موجود في صاحب هذه
الخصال ويكون نفاقه خاصا في حق من حدثه ووعده وايتمنه لا انه منافق في الاسلام مسطن الكفر
الطيبي الاتيان بالجملة الشرطية مقارنة باذا الدالة على تحقق الوقوع يدل على ان هذه عادتهم
وقال الخطابي كلمة اذا تقتضي تكرار الفعل واقول في كون اذا دليلا على انما عادتهم او انما
تقتضي تكرار الفعل نظر الا ان يقال حذف المفعول من حدث ونحوه يدل على العموم او الاطلاق
وكانه قال اذا احدث في كل شيء كذب فيه او اذا اوجد ماهية التحديث كذب ولا شك ان مثله منافق
في الدين وقال جماعة المراد به المنافقون الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثوا بما عنهم
فكذبوا ووعدوا في نصر الدين فاخلفوا وايتمنوا في دنياهم فخانوا وقال الخطابي معناه الانذار
للمسلم والتحذير له ان يعتاد هذه الخصال خوفا ان يقتضي عملا النفاق وقال النفاق ضربان
احدهما ان يظهر صاحبه الدين وهو مبطن للكفر وعليه كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

والاخر

والاخر ترك المحافظة على امور الدين سرا وجهرا عامتها علنا وهذا ايضا يسمى نفاقا كما جاء باب
المؤمن فسق وقتاله كفر وانما هو كفر دون كفر وفسق كذلك هو نفاق دون نفاق وقال بعضهم
ورد الحديث في رجل بعينه منافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يواجههم بصريح القول
فيقول فلان منافق بل يشير اشارة كقوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يفعلون كذا فيفهمنا
اشارة بالاية الى حتى يعرف ذلك الشخص بها اقول فلدفع الاشكال خمسة اوجه لان اللام اما
للجنس فهو اما على سبيل التشبيه او ان المراد الاعتياد ومعناه الانذار واما للعهد اما من منافقي زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما منافق خاص لشخص بعينه وهذا وجه سادس للدفع وهو
ان المراد بالنفاق النفاق العملي لان النفاق الايماني اذا النفاق نوعان كما يستفاد من كلام الخطابي
واحسن الوجوه هو السابع بان يقال النفاق شرعي وهو ما يسطن الكفر ويظهر الاسلام وعرفي وهو
ما يكون سر خلاف علنه وهذا هو المراد ان شاء الله تعالى تحكي ان رجلا من البصرة قدم
حاجا فجلس في مجلس عطاء بن ابي رباح فقال سمعت الحسن يقول من كان فيه ثلاثة خصال
لم يخرج ان اقول انه منافق فقال له عطاء اذا رجعت الى الحسن فقل له ان عطاء يقرأ عليك السلام
ويقول لك ما تقول في بني يعقوب عليه السلام اخوة يوسف اذ حدثوا فكذبوا ووعدوا فاخلفوا
وايتمنوا فخانوا امناء فقيل فلما قال هذا للحسن سر الحسن به فقال جزاك الله خيرا
ثم قال لاصحابه اذا سمعتم مني حديثا فاصغوا مثل صنع اخوكم حدثوا به العلما فما كان منه صوابا
فحسن وان كان غير ذلك رد وا على جوابه وعن مقاتل بن حبان انه سأل سعيد بن جبير عن هذا
الحديث وقال هذه مسئلة افسدت علي معيشتي لاني اظن اني لا اسلم من هذه الثلاث او من بعضها
فضحك سعيد وقال اهمني ما اهمك فاتيت ابن عمر وابن عباس فقصصت عليهما فضحكا وقالا
اهمنا والله يا ابن اخي مثل الذي اهمك من هذا الحديث فاتى النبي صلى الله عليه وسلم عن فضحك
فقال مالكم وطعن اما قولي اذا حدث كذب فذلك فيما انزل الله تعالى علي والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون واما اذا وعد واخلف فذلك في قوله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما
اخلفوا الله ما وعدوه واما اذا ايتمن خان فذلك فيما انزل الله تعالى انا عرضنا الامانة وانتم برآء من
ذلك قوله حدثنا قبيصة بفتح القاف والموحدة المكسورة والصاد المهملة ابن عقبة بضم
المهملة والقاف الساكنة وهو ابو عامر الشواي بضم الشين المعجمة وتخفيف الواو وكسر الحاء
بعدها الف الكوفي من بني عامر بن صعصعة وكان من عباد الله الصالحين قالوا سمع سفيان
صغيرا فلم يضبط منه كما هو حقه فهو حجة الا فيما روى عن سفيان قال النووي ويكفي
في جلالته احتجاج البخاري به في مواضع غير هذا وما هذا الموضع فقال يقال اعاذكم منا
لا ما صلا واقول ليس ذكر في هذا الموضع على طريق المتابعة لحافظة هذا الحديث
ما تقدم لفظا ومعنى من جهات كالاختلاف في ثلاث واربع وكزيادة لفظ خالصا قال
حجفون محمد وية كتاب على باب قبيصة ومعناه ان مالك الجبل على الباب وانت لا تخرج
قال فخرج وفي طرفه ازار كسيرات من الخبز فقال رجل رضي من الدنيا بهذه ما يصنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ابن مالك الجبل والله لا احدثه ابدا فلم يحدثه توفي سنة خمس عشرة ومائتين **قوله** سفيان بالحركات الثلاث في سنه هو الامام الكبير العالم الرباني احد اصحاب المذاهب المتبوعه المشهور في الامة المنثور عه المتفق على ارتفاع منزلته وكثرة علومه وصلابة دينه القائم بالحق غير خايف في الله لومه لائم ابو عبد الله ابن سعيد الثوري منسوبا الى احد اجداده المسمى بثور الكوفي وهو من تابعي التابعين قال ابن عاصم سفيان امير المومنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن الف شيخ و ماية ما كتبت عن افضل من الثوري وقال انا من غلمان الثوري وكان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك روي ان ابا جعفر الخليفه بعث الحسن ابن قدامه حين خرج الى مكة وقال اذا رايتم سفيان فاصلبوه فوصل التجار ون الى مكة ونصبوا الخشب فنودي سفيان فاذا راسه في حجر الفضيل رضي الله عنهما ورجلاه في حجر ابن عيينه فقالوا يا ابا عبد الله لا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى استار الكعبه فاخذها وقال بريت منها ان ردخل ابو جعفر قبل ان يدخل مكة وانتقل سفيان الى البصرة فمات فيها متواريا من سلطانها ودفن عشا سنة ستين ومايه **قوله** الاعمش هو سليمان بن مهران بكسر الميم الكوفي التابعي وقد مر في باب ظلم دون ظلم وكان في عينه ضعف **الجوهري** الاعمش ضعف الرويه مع سيلان دمعها **قوله** عبد الله بن مسلمة بضم الميم والراء المشددة المهمداني بسكون الميم الكوفي ايضا التابعي الجاري بالجيم المعجمة وبالراء وبالفاء مات سنة مايه وست له الجماعة **قوله** مسروق هو ابو عايشة بن الاجدع بالجيم وبالمهملتين الهمداني التابعي الكوفي قيل ما ولدت همدانيه مثل مسروق وسمي بذلك سروق في منغوم ثم وحدوه فغلب عليه ذلك وقال له عمر ما اسمك قال فقلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن فاشتهر باسمه في الديوان بابن عبد الرحمن والاجدع كان افوس فارس باليمن وهو ابن اخت عمرو بن معدي كرب مات مسروق سنة اثنين او ثلاث وستين **قوله** عبد الله بن عمرو اي ابن العاص الصحابي الكبير القرشي وقد مر في باب اسلام من سلم المسلمون وهذا الاسناد كلهم كوفيون الا ابن عمرو فيه ثلثه تابعيون بعضهم يروي عن بعض الاعمش وابن مرة ومسروق **قوله** اربع جميعا بتقدير اربع خصال او خصال اربع والا فهو تكرة صوره والشرط حصوله ويحتمل ان تكون الشرطيه صفته واذا اليمن خان الى اخره خبره بتقدير اربع كذا في الخيانة عند الايمان ونحوه وقد مر توجيهه في ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان **قوله** كان منافقا معناه على ما تقدم من الوجوه الاربعه ووصفه بالخلوص يشتد عضد الوجه السادس والسابع اي كان منافقا عمليا لا اعتقاديا او منافقا عرفيا لا شرعيا اذ الخلوص لهذين المعنيين لا يستلزم الكفر اللغي في الدرك الاسفل واما كونه خالصا فيه فلان الخصال التي تم بها الخالغة بين السر والعلن لا يزيد عليه **ابن بطال** خالصا معناه خالصا في هذه الخلال المذكورة في الحديث فقط لا في غيرها وقال النووي

اي

اي شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال وقال والاصناف ان بين الروايتين من ثلاث خصال كما في الحديث الاول واربع خصال كما في هذا الحديث لان الشيء الواحد قد يكون له علامات كل واحدة منهما يحصل بها صفته ثم قد يكون تلك العلامة شيئا واحدا وقد تكون اشياء قال الطيبي لا منافاة لان الشيء الواحد قد يكون له علامات فتارة يذكر بعضها واخرى جميعها واكثر **واقول** الاولى ان يقال التخصيص بالعدد لا يدل على الزايد وعلى الناقص **قوله** الخصلة هي الخلة بفتح الخاء فيهما والمعاهدة المخالفة والموافقة والعذر ترك الوفاء واصل الفجور الميل عن القصد والشق معنى فجر مال عن الحق وقال الباطل او شق ستر الديانه قال النووي في شرح هذا الصحيح حصل من الحديثين ان خصال المنافق خمسة وقال في شرح صحيح مسلم واذا عاهد غدر وهو داخل في قوله اذا ايتمن خان بمعنى هو اربعة **واقول** لو اعتبرنا هذا الدخول فالخمس راجعة الى الثلاث فتامل والخوانها خمسة متغايرة عرفا وباعتبار بقاياه اوصاف واللوازم ايضا ووجه الحصر فيها ان اظهار خلاف الباطن اما في الحاليات وهو اذا ايتمن خان واما في غيرها فهو اما في حالة الكدورة وهو اذا خاصم واما في حالة الصفا فهو اما موكدة باليمين وهو اذا عاهد او لا فهو اما بالنظر المستقبل وهو اذا وعد واما بالنظر الى الحال وهو اذا حدث قال الخطابي قال حذيفة واغا كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنه اليوم هو الكفر بعد الايمان ومعنى ان المنافقين في ذلك الزمان لم يكونوا قد اسلموا انما كانوا يظهرون الاسلام رياء ويستترون الكفر ضميرا واما اليوم فقد شاع الاسلام وتوالى الناس عليه فمن نافق منهم فهو مرتد لان نفاقه كفر احدثه بعد قبول الايمان وانما كان المنافق حينيذ مخلدا في الكفر الاول لهذا كلامه واما مناسبة هذا الباب لكتاب الايمان ان سبب ان علامة عدم الايمان او يعلم منه ان بعض النفاق كفر دون بعض **النووي** مراد البخاري بذكر هذا الحديث هنا ان المعاصي تنقص الايمان كما ان الطاعات تزيده والله اعلم **قوله** تابعه معنى المتابعة المقيدة والمطلقة حيث قال عن الاعمش والناقصة لا الناسخة حيث ذكر المتابعة من وسط الاسناد لا من اوله وشعبه قد ذكر قال البخاري رضي الله عنه

باب قيام ليلة القدر من الايمان

لفظ قيام ليس فيه الا الرفع وسمي بالقدر لما يكتب فيها الملايكة من الاقدار والارزاق والاجال التي تكون في تلك السنة اي يظهرهم الله عليه وياموهم بفعل ما هو من وظيفتهم وقيل لعظم قدرها وشرفها والان من اي بالطاعات صار ذا قدر او ان الطاعات لها قدر زايد فيها قال النووي واختلفوا في وقتها فقال جماعة هي منتقلة تكون في سنة في ليلة وفي سنة في ليلة اخرى وهكذا ويجمع بين الاحاديث الدالة على اختلافها وبه قال مالك واحمد وغيرهما قالوا انما تنتقل في العشر الاواخر من رمضان وقيل بل في كل ليلة وقيل انما معينة لا تنتقل البتة بل هي ليلة معينة في جميع السنين لا يفارقها فقيل هي في السنة كلها وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه وقيل بل في ثلاث وعشرين او سبع وعشرين

وهو قول ابن عباس وقيل في ليلة سبع عشرة او احدي وعشرين او ثلاث وعشرين وقيل ليلة ثلث وعشرين وقيل ليلة اربع وعشرين وهو محكي عن بلال وابن عباس وقيل سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصحابة وقال زيد بن ارقم سبع وعشرة وقيل تسع عشرة وحكي عن علي رضي الله عنه وقيل آخر ليلة من الشهر وشذ قوم فقالوا رفعت لقوله عليه السلام حين تلاحا الرجلان رفعت وهذا غلط لان آخر الحديث يرد عليه وهو عسي ان يكون خيرا لكم فتمسوها في السبع والتسع وقد تقدم توجيه بان المراد برفعها رفع بيان علم عينها الان رفع وجودها واقول وميل الشافعي الي انها ليلة الحادي والعشرين او الثالث والعشرين ذكره الرافعي وهو خارج عن المذكورات ثم ان مذهب ابي حنيفة مخالف لما ذكروه ولمذهب صاحبيه ايضا قال في المنظومة

وليلة القدر بكل الشهر ... دائرة وعينها نادرة

قال النووي اجمع من يعتد به علي وجودها ودوامها الي اخر الدهر وهي موجودة تري وتحقق فيما من شاء الله تعالي من بني آدم كل سنة من رمضان واخبار الصالحين بها وما رؤيتهم لها اكثر من ان تحصي واما قول المهلب لا يمكن رؤيتها حقيقة فغلط قال في الكشاف ولعل الداعي الي اخفائها ان تحيي من يريدها الليالي الكثيرة طلبا لموافقتها فتكثر عباداته وان لا يتكل الناس عند اظهارها علي اصابة الفضل فيما فيفرطوا فيها قوله ابو اليمان بالتحتانية اي الحكم بفتح الكاف ابن نافع الحمصي وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي الحمصي وابو الزناد بالنون عبد الله بن ذكوان القرشي قيل اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ورجال هذا الاسناد كلهم قد سبق ذكرهم بهذا الترتيب في باب رجب الرسول قوله من يقم فان قلت ثم قال من يقم بلفظ المضارع وقال فيما بعده من قام رمضان ومن صام رمضان بالماضي قلت لان قيام رمضان وصيامه محقق الوقوع فجاء بلفظ يدل عليه بخلاف ليلة القدر فانه غير متيقن فلهذا ذكر بلفظ المستقبل فان قلت فما بال الجزا بطابق الشرط في الاستقبال مع ان المغفور في زمن الاستقبال قلت اشعارا بانه متيقن الوقوع فيتحقق الثواب فضلا من الله علي عباده فان قلت ما معني القيام فيما اذا طاهرهن غير مراد قطعا قلت القيام للطاعة كناية معهود من قوله تعالي قوموا لله قانتين وهو حقيقة شرعية فيه قوله ايمانا قال اي تصديقا بانه حق وطاعة واحتسابا اي ارادة وجه الله تعالي لا لرياء ونحوه فقد يفعل الانسان الشيء الذي يعتقد انه صدق لكن لا يفعله مخلصا لله بل لرياء ونحوه وفيه الحث علي قيام رمضان وعلي الاخلاص في الاعمال قوله احتسابا اي حسبة لله تعالي احتسبت بكذا اجرا عند الله والاسم الحسبة وهي الاجر فان قلت لم انتصب ايمانا واحتسابا قلت مفعول له او غيره فان قلت هل يصح ان يكون خلافا لان يكون المصدر في معني اسم الفاعل اي مؤمنا محتسبا قلت حينئذ لا يدل علي تركة الكباب اذا المفهوم منه لبس الا القيام في حال الايمان اللهم

الا ان يقال

الا ان يقال كونه في حال الايمان وفي زمانه مشعرا بانه من جملته وكلف الكلفة في وجه توجيهه ظاهر فان قلت فالتمييز والمفعول له لا يدلان ايضا علي انه من الايمان قلت من للابتدا لمعناه ان القيام منشاه الايمان فيكون للايمان او من جهة الايمان فان قلت شرط التمييز ان يقع موقع الفاعل نحو طاب زيد نفسا قلت اطراد هذا الشرط ممنوع ولئن سلمنا فهو اعم من ان يكون فاعلا بالفعل او بالقوة كما يأتي لطار عمرو فرحا فان المراد طيران الفرح فهو في معني اقامة الايمان قوله من ذنبه كله من اما متعلقة بغفر اي غفر من ذنبه ما تقدم فهو منصوب المحل او هي بيانية لما تقدم فهو مرفوع المحل لان ما تقدم هو مفعول ما لم يسم فاعله فان قلت الذنب عام لانه اسم جنس مضاف فهل يقتضي مغفرة ذنب يتعلق بحق الناس قلت لفظه مقتض لذلك لكن علم من الادلة الخارجة ان حقوق العباد لا بد فيها من رضي الخصوم فهو عام اختص بحق الله تعالي بالاجماع ونحو مما يدل علي التخصيص ويجوز ان يكون من تبعيضية قوله يحتمل ان يكون المراد من الحديث انه يعد ان يعلم انها ليلة القدر فيقوم فيها ويجوز ان يكون بدا سنة الي قيام هذه الليالي التي الغالب ان فيها ليلة القدر فاذا قام هذه الليالي يعتقد ان فيها ليلة القدر فمن اتي صلاته فيها سبب للمغفرة محتسبا لفعلها اجرا واقول فمدار توجيه اخراج جعل المؤمن به السببية للمغفرة قال ابن بطال هذا الحديث حجة علي ان الايمان لا يكفر بالمعاصي لان جعل القيام ايمانا بابا لجميع امر الايمان الجهاد مرفوع لا غير وهو القتال مع الكفار بعلو كلمة الله سبحانه وتعالي قوله حرملة بالحا المهملة والرا المفتوحتين والبا المشددة هو ابو علي بن حفص بن عمر العتكي الفسملي بفتح الفاء والسين الساكنة المهملة والجيم المفتوحة البصري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين قوله عبد الواحد هو ابو بشر وقال ابو عبيدة بن زياد بالمثناة التحتانية الحديدي مولي عبد القيس البصري ويعرف بالشقري توفي سنة سبع وسبعين ومائة روي له الجماعة قوله عمان بضم العين المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين والمهملتين ابن شبرمة بالشين المعجمة المضمومة وضم الراء الصبي الكوفي روي الجماعة له قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم او عمرو او عبيد الله او عبد الرحمن بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحة الكوفي قوله انتدب الله الجوهري ندبه للامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب فهنا كان الله تعالي جعل جهاد العباد في سبيل الله سؤالا واعمالا اياه وفي رواية لم تضمن الله وفي اخري له تكفل الله ومعناه اوجب تفضلا اي حقق وحكم ان تجعل له ذلك وهو موافق لقوله تعالي ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قوله ايمانا في الله فيقتضي ان ينال ايمان به فعدل عن الغيبة الي التكلم التفاتا وذكر علي سبيل الحكاية من قول الله تعالي قال ابن مالك في الشواهد كان اللائق في الظاهر ان يبدل الها فلا بد من التاويل وهو تقدم اسم فاعل من القول منصوب علي الحال قال انتدب الله لمن خرج في سبيله فالايمان الذي لا نخرجه الايمان الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتجوز ان يكون الهما في سبيله عايدا الى من لسبيله المرضيه اضمر بعد سبيله قال ونحو وخرج
له من الاعراب **قوله** او تصديق وفي بعض النسخ وتصديق بالواو والواصلة
وهو ظاهر **فان قلت** اذا كان بالواو فاصلة فما معناه اذ لابد من الامرين الايمان
بالله والتصديق برسل الله **قلت** او معناها هنا امتناع الخلو منهما مع امكان
الجمع بينهما اي يخلوا عن احدهما وقد يجتمعان بل يلزم الاجتماع لان الايمان مستلزم لتصديق
رسله اذ من جملة الايمان بالله الايمان باحكامه وافعاله وكذا التصديق بالرسل يستلزم
الايمان بالله وهو ظاهر والمستثنى منه اعم عام الفاعل اي لا يخرجه مخرج الايمان والتصديق
في بعض الروايات ايمانا وتصديقا بالنصب فيهما وفي جميع نسخ مسلم ايمانا بي وتصديقا
برسلي بالنصب قال النووي هو منصوص على انه مفعول له وتقدير لا يخرجه المخرج
الا الايمان والتصديق **قوله** ارجعه اي الى مسكنه رجع حالا ومآلا من الرجوع
ومتعديا من الرجع وتالي اصاب وجاء على لفظ الماضي لتحقق وعد الله تعالى **قوله**
او ادخله منصوب لانه عطف على ارجعه **فان قلت** جميع المومنين يدخلهم الله تعالى
الجنة فما وجه اختصاصهم بذلك **قلت** قال القاضي البيضاوي يحتمل ان يدخله
عند موته كما قال تعالى احياء عند ربهم يرزقون ويحتمل ان يكون المراد الدخول عند دخول
السابقين والمقربين بلا حساب ولا عذاب ولا مواخذة بذنوب وتكون الشهادة مكفرة
لها **واقول** للمجاهد حالتان الشهادة والسلامة فالجنة للحالة الاولى والاجر والغنيمة
للثانية **فان قلت** لفظة او في قوله او غنيمة تدل على ان للسالم اما الاجر او الغنيمة
لا كلاهما **قلت** معناها ما تقدم انفا وهو ان اللفظ لا ينفي اجتماعهما بل يثبت
احدهما مع جواز ثبوت الاخر فقد يجتمعان **فان قلت** ههنا حالة ثالثة للسالم وهو
الاجر بدون الغنيمة **قلت** هذه الحالة داخلة تحت الحالة الثانية اذ هي اعم من
الاجر فقط او منه مع الغنيمة **فان قلت** الاحرى اثبات الشهيد الداخل في الجنة
تكيف بكون السالم والشهيد مقترنين في ان لاحدهما الاجر والاخر الجنة مع ان الجنة
ايضا اجر **قلت** هذا اجر خاص والجنة اجر على ما هو فيهما متغايران او ان
القسمين هما المرجع والادخال لا الاجر والجنة قال النووي قالوا معناه مع
ما حصل له من الاجر بلا غنيمة ان لم يغنموا او من الاجر والغنيمة معا ان غنموا وقيل
ان او هنا بمعنى الواو اي من اجر وغنيمة وكذا وقع في رواية ابي الهيثم داود ومعنى الحديث
ان الله ضمن ان الخارج للجهاد ينال خيرا بكل حال فاما ان يستشهد فيدخل الجنة واما
ان يرجع باجر فقط واما باجر وغنيمة **واقول** اللفظ لا يدل على تقرير ما مع انه
لا يدفع بعض السوءات **قوله** لولا هي الامتناعية لا التحضيضية اي امتناع
عدم القعود اي القيام لوجود المشقة على الامة واشق اي اجعل شاقا او خلف
اي بعد والسرية تخفيف الراء وتشديد الياء قطعة من الجيش التي ما تخلف عنها بل خرجت

في

في جميعها بنفسي لعظم الاجر فيه فارتفاع الدرجات ونيل السعادات بسببه ولودت
اللام هو في جواب لو ويجوز حذف فيها كما حذف من ما فعلت **فان قلت** لا مشقة
على الامة في وداده الرسول لان محبته مالي الباب ووجوب المتابعة في الوداده وليس
فيهما مشقة **قلت** وداده لا نسلم ان ليس فيهما مشقة ولين سلمنا فرعا
يجوز ان يشرع مودوده فيصير سببا للمشقة او نقول اللام فيه جواب لقسم محذوف
اي والله لوددت ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل فيهما في الخمسة **فان قلت** القرآن
انما هو في حالة الحيوة فلم جعل للشهادة هي القتل **قلت** المراد هو الشهادة لحكم الحال
عليها او ان الاحياء للجزاء هو معلوم شرعا فلا حاجة الى وداده لانه صرور ي الوقوع وتم
هنا وان دل على التراخي في الزمان حمل على التراخي في الرتبة هو الوجه لان المتمنى حصول
مرتبة بعد مرتبة الى ان ينتهي الى العقود وس الاعلى **النووي** في الحديث فضل الجهاد
والشهادة في سبيل الله والحث على حسن النية وبيان شدة شفقته صلى الله عليه وسلم
على امته ورافته بهم واستحباب طلب القتل في سبيل الله وجواز قول الانسان ودد
حصول كذا من الخير الذي يعلم انه لا يحصل وفيه انه اذا تعارض مصلحتان بدئ باهمهما
وانه يترك بعض المصالح لمصلحة ارجح منها والخوف مفسدة يريد عليها قال وقالوا وهذا
الفصل وان كان ظاهرا انه في قتال الكفار يدخل فيه من خرج في سبيل الله في قتال
البغاة وفي اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو وسئل ان الجهاد فرض عاية
او فرض عين وفيه نعني الشهادة ونعني ما يمكن في العادة من الخيرات وفيه السعي
في ازالة المكروه والمشقة عن المسلمين قال بن بطال هذا الباب ايضا حجة في ان
الاعمال ايمان لانه لما كان الايمان بالله هو المخرج له في سبيله كان الخروج ايمانا بالله
لا محالة كما يسمى الشيء باسم ما يكون من سببه ويقول المطر سماء لانه من السماء ينزل
قال البخاري رضي الله عنه **باب** تطوع قيام رمضان من الايمان
وفي بعض النسخ شهر رمضان وتطوع اعرابه رفع لا غير ومعناه التكلف في الطاعة والتطوع
بالشيء التبرع به وفي اصطلاح الفقه النفل والمراد من القيام هو القيام بالطاعة في ليالي
قوله احمد هو ابن ابي اويس بن ابي اويس الاصبحي المدني ابن اخت مالك
يعني الامام المشهور بالكثر رضي الله عنه وابن شهاب هو ابو بكر **قوله** حميد بضم الحاء
هو ابو ابراهيم ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عثمان ابن عبد الرحمن ابن عوف احد
العشرة المبشرة القرشي الزهري المدني وامه اخت عثمان بن عفان اول المهاجرات
من مكة الى المدينة توفي سنة خمس وتسعين او خمس ومايه وهذا الاسناد كلهم مدنيون
قوله من قام رمضان اي قام بالطاعة في ليالي رمضان والعرف يشهد له
قوله ايمانا اي للايمان او من وجهه الايمان او في حال الايمان والمراد منه اما
الايمان بكل ما وجب الايمان به او بان هذا القيام حق وطاعة او بانه سبب للمغفرة على ما تقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الوجوه فيه وفي دلالته على الترجمة ايضا في باب قيام ليلة القدر مع سائر احاديثه وعمل العلما
القيام على صلوة التراويح النووي التحقيق ان يقال التراويح محصلة لفضيلة قيام رمضان
ولكن لا تنحصر الفضيلة فيها ولا تحصل المراد بها بل في اي وقت من الليل صلى فقد نال هذا
الفضل وفي جواز قوله رمضان بغير اضافة شهر اليه ثم المشهور في هذا الحديث وسمد
لحديث غفران الخطايا بالوضو وبصوم عرفة ان المراد غفران الصغاير لا الكباير كما
في حديث الوضوء مالم يؤت بكبيرة قال وفي التخصيص نظر لكن اجمعوا ان الكباير لا تسقط
الا بالتوبة او بالحد فان قيل قد ثبت هذا الحديث في قيام رمضان والاجر في صيامه وثبت
صوم عرفة كفارة سنتين ورمضان كفارة لما بينهما والعمر الى العمر كفارة لما بينهما
ومن وافق تأمينه تأمين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه ونحو هذه الاحاديث هل هي
متداخلة ام كيف يقال فيها فالجواب ان كل واحد من هذه الخصال صالحة للتكفير
الصغاير فان صادفت كفرتا معا وان لم تصادف فما فان كان فاعلها سليما من الصغاير كفرت
عنه مكلف كالصغير او مونق قالم بفعل صغير او فعلها وتاب او فعلها وعقبها بحسنة اذهبتها
ان الحسنات يذهبن السيات فهذا يوضع له بها درجات ويكتب له بها حسنات وقال
بعض العلما ويرجى ان تخفف عنه بعض الكباير ان كان لفاعلها وقال اصحابنا يكفر قيام
الليل كله ومعناه الدوام عليه لا ليلة او عشر ونحو ولهذا اتفقوا على استحباب ليلة العيد

باب صوم رمضان

قوله احتسابا اي للاحتساب
وانما اكتفى به ولم يقل ايمانا واحتسابا اما لانه لما كان حسنة لله تعالى حاصله لا يكون الا للايمان
واما لانه اختصر لذكره اذا العبادة الاحتضار في التراجم والعناوين قوله ابن سلام هو محمد
بن سلام البيكندي البخاري والصحيح الذي عليه الجمهور تخفيف لامه وقيل بتشديدها
قال الدارقطني ليس في الاسما ابن سلام بالتخفيف الا عبد الله بن سلام الصحابي وقد
مر ذكر في باب انا اعلمكم بالله قوله محمد بن فضيل بضم الفا وفتح المعجمة ابن غزوان بفتح
الغين المعجمة وسكون الزاي ابن جرير الضبي مولاهم الكوفي يكنى ابا عبد الرحمن وكان غزوان
عبدا رومیا لرجل من ضبة ثم اسلم مع مولاه واعتقه توفي بالكوفة سنة تسع وتسعين
او سنة خمس وتسعين ومائة قوله يحيى بن سعيد هو ابو سعيد الانصاري قاضي
المدينة وقد مر في اول حديث في الصحيح قوله ابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
احد العشرة المبشرة وهو فقيه مدني تابعي امام جليل احد الفقها السبعة بالمدينة على احد
الاقوال وسبق ايضا في اول الكتاب قوله صام رمضان اي في رمضان فان قلت
هل يكفي اقل ما يتطلق عليه اسم الصوم حتى لو صام يوما واحدا دخل تحته قلت
لا يقال في العرف صام رمضان الا اذا صام كله والياق ظاهر فيه فان قلت
المعذور كالمريض اذا ترك الصوم فيه ولو لم يكن مريضا لكان صائما وكان يثبت الصوم
لولا العذر هل يدخل تحت هذا الحكم قلت نعم كان المريض اذا صح قاعدا للعذر

له ثواب صلاة القايم قاله الاشعري قوله ايمانا واحتسابا قال محي السنة يقال فلان
يحتسب الاحتسابا اي يطلبها ثم كلامه فان قلت كل من اللفظين يغني عن الاخر اذ المومن
لا يكون الا محتسبا والمحتسب لا يكون الا مومنا فهل غير اكتفى فيه فايدة ام لا قلت
المصدق للشي برعاية يفعله مخلصا بل للرياو نحوه والخالص في الفعل برعاية لا يكون مصدقا بثوابه
وبكون طاعة مامورا به سببا للمغفرة ونحوه او كفايدة هو التاكيد ونعم كفايدة فان قلت
هل لترتيب الكتاب وتوسيط الجهاد بين قيام ليلة القدر وقيام رمضان وصيامه مناسبة ام لا
قلت مناسبة تامة وهي المشاركة في كون كل من المذكورات من امور الايمان وتوسيط
الجهاد مشعرا بان النظر مقطوع عن غيره هذه المناسبة والله اعلم الخطابي معنى ايمانا
واحتسابا نية وعزيمة وهو ان يصومه على معنى التصديق والرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك
غير كارهة له ولا مستثقلة لصيامه او مستطيلة لايامه

باب الدين يسر

قوله النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنفية السمحة الباب
مضاف الى الجملة فالدين مرفوع ومضاف الى لفظ الفول فهو محرور واحب مبتدا والحنفية خبره
وهي صفة للملة المقدرة والجملة مقول القول ومعنى الحنيف المايل عن الباطل الى الحق والسمحة
اي السهلة اذ المسامحة المساهلة والملة السجية التي لا عوج فيها والتضييق فيما على الناس اي
ملة الاسلام ويحتمل ان يكون اللام للعهد ويراد بالملة الحنفية الملة الابراهيمية فقسما من قوله
تعالى بل ملة ابرهيم حنيفا والحنيف عند العرب من كان على ملة ابرهيم ثم سمي من اختتن وحج البيت
حنيفا وسمي ابرهيم حنيفا لانه مال عن عبادة الاوثان ومعناه بعثت بالملة الابراهيمية التي سبانا لها
على السهولة والسماحة المخالفة الاديان بني اسرايل وما يتكلفونه احبارهم ورهبانهم من التشديد
واحب بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب فان قلت لا مطابقة بين المبتدا والخبر لان المبتدا مفرد
والخبر مونث قلت الملة الحنفية كانما غلبت عليها الاسمية حتى صارت علما او ان افضل التفضيل
المضاف لقصد الزيادة على من اضيف اليه يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له فان قلت
فيلزم ان يكون الملة دينا وان يكون سايرالاديان ايضا محبوبا لله تعالى وهما باطلان والمفهوم من
الملة غير المفهوم من الدين واذ سايرالاديان منسوخة قلت اللازم الاول قد يلتزم
واما الثاني فموقوف على تفسير المحبة والمراد بالدين الطاعة اي احب الطاعات هي السمحة قوله
عبد السلام هو ابو ظفر بالظا المعجمة والفا المفتوحتين ابن حمد بن نصيف بصيغة المفعول من التنميز
بالظا المعجمة الازدي البصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين قوله عمر هو ابو حفص
بن علي بن عطا بن مقدم بفتح الواو المشددة المقدمي البصري قال ابن سعد كان عمر ثقة وليس
بالبساشديدا توفي سنة تسعين ومايتين قال عفان لم يكونوا يتهمون عليه غير انه لبس ولم اقبل
منه حتى يقول حدثنا قوله وما كان في الصحيحين عند المدلسين بعن فهو محمول
على ثبوت سماعهم من جهة اخرى قوله سعن بفتح الجيم وسكون العين المهملة هو ابن
محمد بن معبد الغفاري بكسر الغين المعجمة البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة قوله

سعيد هو ابو سعد بسكون العين بن ابي سعيد المقبري المدني سنة ثلاث وعشرين ومايه وام
ابي سعيد كيسان والمقبري بضم الباء وفتحها منسوب الى مقبرة بمدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان مجاورا بها وقيل كان منزله عند المقابر وقيل جعله عمر على حفر القبور وتحمل
انه اجتمع فيه الامران والمقبري صفة لابي سعيد وكان هو مكاتب لامراة من بني ليث
قال ابن سعيد هو ثقة كثير الحديث لكنه كبر وتغير حتى اختلط قبل موته باربع سنين
ومات ابو مي في واخر خلافة هشام بن عبد الملك وقال ابن قتيبة هو كان مملوكا لرجل من بني
جندع بضم الجيم وفتح الدال المهملة والعين المهملة وهو بطن من ليث كانا شد على ام يعين
الفاوشاة في كل صبحي وتوفي سنة مايه في خلافة عمر بن عبد العزيز النووي في صحيح مسلم
حيث يقال كل واحد من الاب والابن المقبري وان كان في الاصل هو الاب وقال
وفي الباب ثلاث لغات لكن اكسو غريب قوله يسر معناه اسادوا ليسوا ما انه يسوغ على
سبيل المبالغة كما ابو حنيفة فقه اي لشدة اليسر وكثرته كانه نفسه واليسر باسكان
السين وبضمها نقيض العسر ومعناه التخفيف قوله لن يشاد الدين الا غلبه في بعض
النسخ بغير لفظه احد وقال صاحب المفاتيح لن يشاد الدين احد رواه ابن السكن باثبات
احد هذا ظاهر والدين على هذا منصوب واما على رواية الجمهور فروي بنصب الدين ورفعه
فعلى النصب اضمر كما على شاد للعلم به وعلى الرفع حينئذ لم يسم فاعله اذ يشاد تحمل ان يكون
صيغة المعروف وصيغة المجهول والمشادة المغالبة من الشدة بفتح الشين وبقال شاده يشاده
مشادة اذا غالبه ومعناه لا يتعمق احد في الدين ويترك الرفق الا غلب الدين عليه وعجز ذلك
المتعمق وانقطع عن عمله كله او بعضه ومعنى هذا الحديث ان الدين اسم يقع على اعمال الذي
يوصف باليسر والعسر هوا لعمل والدين والايمان والاسلام بمعنى واحد والمراد منه التحضيض
على ملازمة الرفق والاقتصار على ما يطيقه العامل فيمكنه الدوام عليه وان من شاد الدين وتعمق
انقطع وغلبة الدين وقهره ويجبر الدين غالبا وهو مغلوبا قوله سددوا المسددوا
بالبين المهملة التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ورجل مسدد اذا
كان يعمل بالصواب والقصد قوله قاربوا بالموحدة لا بالنون اي لا تبلغوا النهاية
بل تقربوا منها يقال رجل متقارب بكسر الراي وسط بين الجافين نحو قوله قاربوا اما
ان يكون معناه قاربوا في العباده ولا تباعدوا فيما فانكم ان باعدتم في ذلك لم تبلغوه واما ان يكون معناه
ساعدوا يقال قاربت فلانا اذا ساعدته اي ليساعد بعضكم بعضا في الامور والاول اليق بترجمة
الباب قوله ابشروا بقطع الهمزة وجاز لغة ابشر وانضم الشين من البشر بمعنى
الابشار اي ابشروا بالثواب عن العمل وان قل قوله بالغدوة بفتح الغين الجوهري
الغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والرواح اسم للوقت من زوال الشمس الى
الليل والدلجة بفتح الدال وضمها اسم من الادلاج بسكون الدال وهو السير اول الليل ومن
الادلاج بالدال المكسورة الشديد وهو السير اخر الليل واما الرواية فهو بضم الدال

وهو نزل

وهو مثل قوله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل كانه عليه السلام خاطب مسافرا قطع
طريقه الى مقصده فنبهه على اوقات تنشاطه التي لتركه فيها عمله لا يهذه الاوقات افضل
اوقات المسافر يدل على الحقيقة الدنيا دار نقلة وطريق الى الاخرى فنبه امته ان يغتنموا اوقات
طريقتهم وفراغهم النووي معناه اغتنموا اوقات نشاطكم للعبادة فان الدوام لا تطيقونه
فاستعينوا بهما على تحصيل السداد كما ان المسافر اذا سار الليل والنهار دايما عجز وانقطع عن مقصده
واذا سار في هذه الاوقات اي اول النهار واخره واخرا الليل حصل مقصوده بغير مشقة
ظاهرة وخزم هي افضل اوقات المسافر فاستعينوا بالاوقات النشاط وفراغ القلب
للطاعة الخطابي معناه الامر بالاقتصاد في العبادة اي لا تستوعبوا الايام والليالي كلها بما
بل اخلطوا طرف الليل بطرف النهار واجموا انفسكم فيما بينهما ليلا يقطع بكم وافول
محصله كونوا مصيبين في الاعمال متوسطين فيما مستظهرين بالثواب متعبين بالاوقات
المنبسطة للعمل فان قلت كيف يدل الحديث على الشق الثاني من الترجمة وهو قول
النبي صلى الله عليه وسلم قلت المحبة والعداوة بالنسبة الى الله تعالى مجاز
عن الاستحسان والاستقباح يعني احسن الاديان هو الحنيفية والحديث دل على الحسن
من حيث امر عما بلفظ تسدد واقاربوا والمامور به سوا كان واجبا او سنة وباحسن
واما الله احسن فلان عنهم يقلب الشخص ويقسم واما ان يكون المحبة حقيقة على ارادة
ايصال الثواب عليه وذلك في المامور به واجبا وسنة وبا اذا ثواب في عفو هذا ما امكن
من بيان المناسبة عند الله اعلم باب الصلاة من الايمان
وقول الله تعالى لفظ الصلاة مرفوع ولفظ القول مجرور قوله عند البيت النووي
هذا مشكل لان المراد صلاتكم الى بيت المقدس وكان ينبغي ان يقول اي صلاتكم الى بيت المقدس
وهذا هو مراده فيتاول كلامه ولعل مراد البخاري بقوله عند البيت مكة اي صلاتكم
مكة وكان الى بيت المقدس والمراد بالبيت الكعبة زادها الله شرفا قوله عمرو
هو ابو الحسن بن خالد بن فروخ بالخاء المنقطة الحواني ساكن مصر مات بها سنة تسع
وعشرين ومايتين قال العساني في تقييد المهمل ليس في شرح البخاري عمرو بن خالد وانما هو عمرو
بن خالد بالواو في جميع الكتاب قوله زهير بصيغة المصغر ابو خيثمة بفتح الخاء المعجمة وتقديم
الثاء المثلثة على المثلثة ابن معوية الكوفي ساكن الجزيرة توفي سنة اثنتين او ثلاث وسبعين ومايه
وكان قد قارب قبله بسنة ونصف ونحوها قوله ابو اسحق هو السبيعي بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة منسوب الى سبيع جد القبيلة وهو سبيع بن صعب وهو بطن من همدان واسم ابي
اسحق عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي التابعي الجليل ولد لسبع بقين من خلافة عثمان
قال احمد العجلي سبيع التابعي ثقة ثبت وثلاثين من الصحابة وقال ابن المديني روى
السبيعي عن سبعين شيخا لم يرو عنهم غيره مات سنة ست او سبع او ثمان او تسع وعشرين
ومايه قوله البرا بتخفيف الراء وبالمد على المشهور وقيل بالقصر وقيل هو عمارة بضم العين وتخفيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عمرو ويقال ابو الطفيل بن عازب بن الحارث الانصاري الاوسي الحارثي المدني روى له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثماية وحديث وخمسة احاديث ذكرا البخاري منها سبعة وثلاثون
نزل الكوفة وتوفي بها في ايام مصعب بن الزبير وابو عازب بالعين المهملة والزاي صحابي ايضا
على الاشهر قال ابو عمرو الشيباني فتح البرا الذي سنة اربع وعشرين صلحا وعنوة وشهد
مع ابي موسى عزوة تستر وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده قوله اول بالنصب اي
في اول زمان قدومه على المحرج من مكة وما مصدرية والمراد من المدينة مدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطها اسما كثيرة وطيبة بفتح الطا وسكون الما وطابة والدار والطيب
المخلوصما من الشرل او لطيبها السكانها لاحنهم ودعتهم وقيل لطيب عيشهم فيها واما تسميته
بالدار فللاستقرار فيها واما المدينة فهي اما من مدن بالمكان اذا اقام به فهي فعليه وجمعها
مدائن بالهمز او من دان اي اطاع او من دين اي ملك فجمعه كعايش بلا همز قوله
او قال شك من ابي اسحق والمراد بالاحد اهم من جهة الامومة والاطلاق الجد والخال
هنا مجازان هاشما جد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار و قدموا الانصار جمع
النصير وهم الذين اووا ونصروا الاسلام من اهل المدينة قوله قيل بكسر القاف وفي
الموحدة اي تخويت المقدس وجعفته اي منوجها اليه والمقدس بفتح الميم وسكون القاف
وكسر الدال فهو مصدر كالمرجع او مكان القدس وهو الطهر اي المكان الذي يظهر فيه العابد
من الذنوب او يظهر العبادة من الاصنام وبضم الميم و فتح القاف والدال المشددة فهو
اسم مفعول اي من التقاتيس اي التطهير و قدحا بصيغة اسم الفاعل منه ايضا ويقال
البيت المقدس على الصفة والمشهور بيت المقدس على الاضافة نحو مسجد الجامع قوله
او سبعة عشر شك من البرا وسمي الشهر به لشهرته عند الناس كلهم لاحتياجهم الى معرفته
في العبادات والعلامات ومعناه انه صلاها لهذا المقدار متوجها الى المقدس ثم قدومه
المدينة فالقبلة في اكثر من بضع زمان من السنة هو بيت المقدس قوله وكان اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يحب ان يكون قبلته جهة الكعبة قال تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها قوله اول بالنصب مفعول صلى
وصلاة العصر ايضا بالنصب بدلا منه في الكلام مقدر اي اول صلاة صلاها متوجه الكعبة
ولو صوحه لم يذكره قوله رجل قيل هو عباد بفتح المهملة بن هبيل بفتح الهاء والموحدة
الخطمي الانصاري قوله على مسجد وفي بعضها على اهل مسجد وهو مسجد بالمدينة غير
مسجد قبا والصلوة صلاة العصر واما اهل قبا فاتاهم الاتي في صلاة الصبح قال البخاري
في بابه عن ابن عمر رضي الله عنه قال بينا الناس بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امران يستقبلها فاستقبلوها
هكذا قالوا لكن لفظ الكتاب يحتمل ان يكون المراد من مسجد هو مسجد قبا ومن لفظهم
راكعون ان يكونوا في صلاة الصبح اللهم الا ان يقال الفا التعقيبية لا تساعده قوله

راكعون

راكعون يحتمل ان يراد به حقيقة الركوع وان يراد به الصلوة من باب اطلاق الجزو وارادة الكل
قوله اشهد بالله اشهد بكذا اي احلف به وقيل مكة اي قبل مكة
اي قبل البيت الذي بمكة وهذا قال قد دار وكانهم قبل البيت قوله كانهم ما موصولة وهم مبتدا
وخبر محذوف وتحولوا عليه اي داروا مشبهين بالحال الذي كان متقدما على حال دورانهم
او دارا على الحال الذي هم كانوا عليه ومثل هذا الكاف يسمى بكاف المقارنة اي دورانهم
مقارن لحالهم قوله قد اعجبهم فاعل اعجب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والكاف
بدل الاشتمال له او كان اداة فاعل اذ هو هنا للزمان المطلق اي اعجبهم زمان كان يصلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحويت المقدس لانه كان قبلتهم فاعجبهم لموافقه قبلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبلتهم قوله واهل الكتاب عطف على اليهود فاما ان يراد به العموم فهو عام
عطف على خاص اي جميع اهل الكتاب او المراد به النصارى فقط خاص عطف على خاص
وجعلوا تابعا له لانه لم يكن قبلتهم بل اعجابهم كان بالتبعية لليهود ويحتمل ان تكون الواو بمعنى
مع ومعلوم كان يصلي تحويت المقدس مع اهل الكتاب وهذا هو الاظهر لوضوح رواية النصب
قوله ولي اي قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه نحو الكعبة اكثروا اي اهل
الكتاب قال تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قوله قال زهير يحتمل ان البخاري ذكر على سبيل التعليق منه ويحتمل ان يكون داخلا
تحديثه السابق سيما لوجوز العطف بتقديم حرف العطف كما هو مذهب بعض النحاة
قوله على القبلة اي المنسوخة التي هي بيت المقدس ورجال فاعل مات قوله قتلوا
قتلوا اي رجال قبل اي تحول القبلة فان قلت قيد المعطوف عليه لا يلزم ان يكون قيدا في
المعطوف عند النحاة فمن اين قيدته بقولك قبل ان تحول وكذا عند الاصوليين عطف المطلق
او العام على الخاص او القيد ليس مخصصا للعام ولا مقيدا للمطلق قلت السياق
يقتضي التقييد وحمل المطلق فان قلت الواجب ان يقال او قتلوا بالواو قلت
يحتمل ان يكون المقتولون نفس المباني وفايدة ذكر القتل بيان كيفية موتهم اشعارا بشوقهم
واستعدادا لضياع طاعتهم وان العمل قرينة لكونها بمعنى فان قلت كما ان الكلوة المعادة
يجب ان لا تكون هي بعينها الاولى فهل الضمير الراجع الى الكلوة مثل ذلك قلت ليس
مثله بل يحمل المغايرة والاتحاد قوله فلم يدر اي فلم نعلم ان طاعتهم ضايعة ام لا فانزل الله
تعالى الاية فان قلت هل فرق من جهة المعاني بين ان يقال ما يضيع الله اعانكم وبين
ما عليه التلاوة من القران العظيم قلت الفرق بالتاكيد وعدمه وقال
الزمخشري ما كان معناه ما صح يعني فيه نفي امكان الاضاعة وهو ابلغ من نفي الاضاعة نفسها
فان قلت سياق كلام القران يقتضي ان يقال اعانكم بلفظ الغيبة قلت
المقصود تعميم الحكم للامة حيا وميتا حاضرا وغايبا فذا الاحياء المخاطبون تغليبا لهم على غيرهم
النووي في الحديث فوايد منها ما ترجم له وهو كون الصلوة من الايمان ومنها استحباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكرام لقادم اقاربه بالنزول عليهم ومنها ان محبة الانسان الانتقال من حال من الطاعة
الى اكمل منها كالبس فادحا في الرضا بل هو محبوب ومنها جواز النسخ وانه لا يثبت في حق المكلف
حتى يبلغه لان اهل مسجد صلوا الى بيت المقدس بعض صلاتهم بعد النسخ لكن قبل بلوغه اليهم
ومنها ان الصلوة الواحدة تجوز الى جهتين بدليلين فيوخذ منه ان من صلى بالاجتهاد الى
جهة ثم تغير اجتهاده في اثناء الصلوة الواحدة تجوز الى جهتين بدليلين فيوخذ منه ان من
فطن القبلة في جهة اخرى ولم يتيقن ذلك تحول الى الجهة الثانية ويبني على ما مضى من
صلاته حتى لو صلى الظهر الى الجهات الاربع كل ركعة الى جهة بالاجتهاد اجزاه قال وقد
استدل به جماعة على قبول خبر الواحد ولا تسلم لهم الاستدلال به لان هذا الواحد اختفت
قرائن تخبر فافاد العلم لان القوم كانوا متوقعين تحويل القبلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم وغيره من القرائن واقول وبهذا سقط ما يقال هذا نسخ للمقطوع به بالظني الذي هو
خبر الواحد واختلف العلماء في ان استقبال بيت المقدس كان ثابتا بالقران ام لا ذهب
اكثرهم انه بالسنة فقيل دليل على ان القران ناسخ للسنة قال التيمي تحولوا من بيت المقدس
المذكورة اقطع الحج لهم جميعا والمرجئة في قولهم ان الاعمال لا تسمى ايمانا **باب**
حسن اسلام المرء قوله قال مالك اعلم انه لم يذكر من مالك فهذا تعليق منه
بلفظ جازم فهو صحيح ولا قدح فيه قال ابن حزم الظاهري انه قادح في الصحة لانه منقطع
وليس كما قال لانه موصول من جهات اخر صحيحة ولم يذكره لشهرته وكيف وقد عرف من شرط
البخاري وعادته انه لا يجزم به الا بثبت وثبوت **فان قلت** هل يصدق عليه اسم التقطع
باه بطلاح المحدثين **قلت** نعم لان المنقطع ما لم يتصل اسناده على اي وجه كان لكنه
منقطع حكمه حكم المتصل في كونه صحيحا لما علم من عادة البخاري وشرط الكتاب **فان قلت**
فهل هو معضل **قلت** ما كان اكسا قط من اسناده رجلين فاكثر سمي معضلا بفتح الضاد
وهنا يحتمل ان يكون اكسا قط بين البخاري وبين مالك في هذا الاسناد من هذا الحديث
رجلين وان يكون واحدا فهو محتمل الاعضال **فان قلت** فهل هو موسل **قلت**
هذا يرجع الى الاصطلاح فعند المحدثين موسل ذهو بمعنى المنقطع عندهم واما الاكثر الاصوليين
قالوا المرسل قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال قول العدل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ابن بطال** اسقط البخاري بعض هذا الاسناد قال
وهو مشهور من حديث مالك في غير الموطا فهذه اكعبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم
الكافر فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان زلفها ومحي عنه كل سيئة كان زلفها وكان عمله بعد
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها ذكر الدارقطني
في غرائب حديث مالك ورواه عنه من تسع طرق واثبت فيها كلها ما اسقط البخاري ان الكافر
اذا احسن اسلامه يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الكفر قال **ابن بطال** والله تعالى

ان يتفضل

ان يتفضل على عباده بما شاء وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه اسلمت
على ما اسلفت من خير وقال ابو عبد الله المازني البخاري على الاصول انه لا يصح من الكافر التقرب
فلا يثاب على طاعته ويصح ان يكون مطيعا غير متقرب كنطوع في الايمان فانه مطيع به من حيث
انه موافق للامر فالطاعة هي موافقة الامر ولا يكون متقربا الا من شروط المتقرب ان يكون
عارفا بالمتقرب اليه وهي في حين قطوع لا يعرف الله تعالى فيأول حديث حكيم ونحوه على انه اكتسب
افعالا جميلة ينتفع بها في الاسلام او انه حصل له تاجيل وهو باق على الاسلام او انه يزاد في حسناته
التي يفعلها في الاسلام بسبب ذلك **القاضي** عياض معناه انه يترك له ما سبق له من خير هذا الله
تعالى الى الاسلام وان من ظهر منه خير في اول امره فهو دليل على سعادة اخره وحسن عاقبته قال
ابن بطال ان الحديث على ظاهره ومعناه ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة على جهة التقرب
الى الله تعالى كصدقة وصلة رحم واعتاق ثم اسلم كتب له كل ذلك وثيب عليه اذا مات على الاسلام
فله خمسة اجوبة **النووي** ودليله حديث ابي سعيد الذي رواه الدارقطني فهو نص صريح فيه
وحديث حكيم ظاهر واما قول الفقهاء لا يصح العبادة من الكافر ولو اسلم لم يعتد بها فمرادهم
انه لا يعتد بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض في حال كفره اجزاه ذلك واختلفوا فيما لو
احتجب واغتسل في كفره ثم اسلم هل يلزمه اعادة الغسل فقال بعض اصحابنا يصح منه كما يصح
واذا اسلم صلى عنا **قوله** وبين اسلم بصيغة التفضيل من السلامة هو ابو اسامة القرشي
المكي التابعي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما عطاء بن يسار بالمثناة التحتانية والسين
المهملة هو ابو محمد المدني طفلا الى مولى ميمونة ام المومنين وقد مر ذكرهما في باب كفران العشير
وهذا الاسناد مسلسل بلفظ الاخبار والتحديث وبين ان يكون معه عنعنة او لا يكون **قوله**
يقول **فان قلت** لم عدل عن لفظ الماضي الى المضارع مع ان القضية ماضية ومع انه هو المباشر
لسمع **قلت** لغرض الاستحضار كانه يقوله الان وكانه يريد ان يطلع الحاضرين على ذلك القول
مبالغة في تحقق وقوع القول وذلك كقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون لم يقل فكان **قوله** فحسن عطف على اسلم وجزاء الشرط بكفر الله ويجوز فيه
الرفع والجزم **قوله** وان اباه خليل يوم مسغبة يقول لاعايب مالي ولاحرم وعند الجرمي
يلتقي ساكنان فيحرك بالكسر والرواية انما هي بالرفع ومعنى حسن الاسلام الدخول
فيه بالظاهر والباطن جميعا يقال في عرف الشرع حسن اسلام فلان اذا اخلص فيه حقيقة
وقال **ابن بطال** معناه ما جاء في حديث جبريل الاحسان ان تعبد الله كانك تراه مبالغة الاخلاص
لله سبحانه والظاهر والمراد فيه **النووي** معنى حسنه الله يسلم اسلاما محققا برياس الشكوك
قوله تكفر الله التكفير التغطية وهي في المعاصي كالاحباط في الطاعات قال **الزمخشري**
التكفير اما طاعة المستحق من العقاب بثواب ازيد او بتوبة **قوله** زلفا بتشديد اللام والفا
اي اسلفها وقد مها يقال زلفته تزليفا وازلفته ازلافا بمعنى التقديم واصل الزلفة القربة
وفي بعض النسخ المغاربة زلفها بتخفيف اللام ويويد هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

يجب ما قبله اي بمدحه ونحوه **قوله** وكان بعد ذلك اي بعد حسن الاسلام للقصاص
وهو مقابله الشيء بالشيء اي كل شيء بعمله يوضع في مقابلة شيء ان خيرا فخير وان شرا فشر وهو مرفوع
بانه اسم كان وهو محتمل ان يكون ناقصة وان تكون تامة **فان قلت** لم قال كان والسياق يقتضي لفظ
المضارع **قلت** هو لتحقق وقوعه كانه واقع نحو وادي اصحاب الجنة **قوله** الحسنة مبتدا
ويعشر خبره والجملة استيناف قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعمائة متعلق بمحذوف
اي منتهيا الى سبعمائة فهو منصوب على الحال قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء الآية **قال قلت**
بين في الحديث الانتهاء الى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء يدل انه قد يكون الانتهاء الى اكثر
قلت المراد ان الله تعالى يضاعف تلك المضاعفة وهي ان يجعلها سبعمائة وهو ظاهر وان قلنا
ان معناه انه يضاعف السبعمائة بان يزيد عليها ايضا وذلك في مشيئته تعالى والله اعلم المحقق
فهو الى السبعمائة فقط **قوله** ضعف الجوهري ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه **قال قلت**
فلم اوجب الفقهاء فيما لو اوصى بضعف نصيب ابنه مثل نصيبه وبضعفي نصيبه ثلاثة امثاله
قلت المعتبر في الوصايا والاقارير العرف العام لا الموضوع اللغوي وقد يجاب ايضا بانه
اسم يقع على العدد بشرط ان يكون معه عدد اخر واكثر فاذا قيل ضعف العشرة لزم ان يجعلها
عشرين بلا حلاف لانه اول مراتب تضعيفها ولو قال له عندي ضعف درهم لزمه درهمان
صورة الشرط المذكور كما اذا قيل هو احوج يزيد اقتضى ان يكون زيد اخاه واذا لزم المرأوحة
دخل في الاقرار وعلى هذا فله ضعفا درهم لقول علي ثلثة دراهم وليس ذلك بناء على ما يوهم
ان ضعف الشيء موضوعه مثلاه وضعفيه موضوعه ثلثه امثاله بل ذلك لان موضوعه المثل
بالشرط المذكور ومن البين فيما نحن الرموا في ضعفي الشيء امثاله ولو كان موضوع الضعف المثلين
لكان الضعفان اربعة امثال **قوله** عشرها يغني لا يراد علمها وهذا من فضل الله وسعة
رحمته حيث جعل الحسنة كالعشرة والسيئة كالجزاء بلا زيادة قال تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها **قوله** الا ان يتجاوز الله عنها اي يعفو عنها وهذا دليل لاهل السنة في ان اصحاب
المعاصي لا يقطع عليهم بالنار بل هم في مشيئة الله تعالى خلافا للمعتزلة حيث قطعوا بعقاب
صاحب الكبيرة اذا مات بلا توبة عنها **النووي** لا يشترط في تكفير السيئات زمن الكفر وكثرته
حسانة ان يكثر من الطاعات في الاسلام ويلازم الاخلاص في كل فعل من افعاله **قوله**
حدثنا اسحق بن منصور بن بهرام هو ابو يعقوب الكوسج من اهل مرو وسكن نيسابور ورحل الى
العراق والحجاز والشام روى عنه الجماعة الا ابا داود وهو احد الائمة من اصحاب الحديث وهو
الذي دون عن احمد المسايل وقال حسان بن محمد سمعت مشايخنا يذكرون ان اسحق بلغه
ان الامام احمد رجع عن بعض تلك المسايل التي علمها عنه قال فجمعها في جراب وحمله على ظهره
وخرج راحلا الى بغداد وهي على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل مسالة استفاده عنها فاقره
له بما تانيا واعجب ذلك احمد من شانه مات بنيسابور سنة احدى وخمسين ومايتين والمشهور فتحا

بهرام

بهرام **النووي** بهرام مكسور الموحدة **قوله** عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع ابو بكر الحميري مولاهم
اليماني الصنعاني روى عنه سفيان وهو شيخه قال احفظ عبد الرزاق عبد الوهاب بن همام كتب
عند معمر وكان خالفا فقال معمر عبد الرزاق ابن همام خلق ان يضرب اليه اكباد الابل قال
احمد بن صالح قلت لاحمد حنبل رايت احدا احسن من عبد الرزاق قال لا قال البخاري جاز سنة
احدى عشرة ومايتين باليمن روى له الجماعة **قوله** همام بتشديد الميم هو ابو عقبة بن منبه
بن كامل اليماني الصنعاني الدماري بكسر الدال وهم كسري مع سيف بن ذي يزن الى ملك الحبشة
فغلبوا الحبشة واقاموا باليمن والانباوي هو بفتح المهملة ثم نباء موحدة ساكنة ثم نون وبعد
واو وهما هذا هو اخو وهب بن منبه وهو اكبر من وهب توفي همام سنة احدى وثلثين وماية
بصنعاء **قوله** احد كم الخطاب فيه بحسب اللفظ وان كان للصحابة الحاضرين لكن الحكم عام لما علم ان
حكمه على الواحد حكم الجماعة الا بدليل منفصل وكذا حكم تناوله للنساء وكذا فيما قال اذا اسلم المرء
والعبد فان المراد منه الرجال والنساء جميعا بالاتفاق وانما النزاع في كيفية التناول اهي حقيقة عرفية
او شرعية او مجازا او غير ذلك **قوله** فكل حسنة قال في الحديث كسابق الحسنة والسيئة وهي ما كمل
حسنة وكل سيئة ولا تفاوت بينهما من جهة المعنى اذ اللازم فيهما للاستغراق وكذا التفاوت في الطلاق
الحسنة ثمة والتقييد هنا بقوله بعلمها اذ المطلق محمول على المقيد لان الحسنة المنوية لا تكتب بالعشر
الا بدمي العمل حتى يكتب عنها واما السيئة فلا اعتداد بما دون العمل اصلا وكذا في زيادة لفظ يكتب هنا
اذ ثمة ايضا مقدر بدلالة الحال لانه من متعلق وهو يكتب او يثبت ونحوهما وقال بعض العلماء ما وصف
الاسلام بالحسن وحسن الشيء زايد على ماهيته تعين ان يكون في الاعمال لان الاعتقاد لا يقبل الزيادة

باب احب الدين اي احب العمل اذ الدين هو الطاعة ومناسبة لكتاب الايمان
من جهة ان الدين والايمان والاسلام واحد **قوله** ادومه هو اقعر من الدوام وهو شمول جميع الاز
اي التابيد **فان قلت** شمول الازمنة لا تقبل التفضيل فما معنى الادوم **قلت** المراد بالدوام
هو الدوام العرفي وذلك قابل للكثرة والقلة ومحبة الله تعالى للدين ارادة ايصال الثواب عليه **قوله**
محمد بن المثنى هو ابو موسى البصري المعروف بالزمن روى عنه الجماعة وقد مر في باب حلاوة الايمان
قوله يحيى هو ابن سعيد القطان الاحول ابو سعيد الفتح مولاهم البصري وقد مر ذكره في باب
من الايمان ان تحب لاخيه **قوله** هشام هو بكسر الهاء وتخفيف الشين المعجمة ابن عروة بن
الزبير الاسدي المدني التابعي توفي ببغداد سنة ست واربعين وماية ودفن بمقبرة الخيزران **قوله**
اي ابي عروة بن الزبير ابو عبد الله التابعي الجليل احد فقهاء السبعة بالمدينة عايشة ام المومنين
خالته واسماؤها امه والله والصديق جده وقد تقدم ذكرها في الحديث الثاني من الصحيح **قوله**
امراة اسمها خولا تانيث الاحول وهي من بني اسد سيلة ذكرها في باب التهجد **قلت** قال
فان قلت لم ما عطف على دخل **قلت** لانه جواب سوال كان قايلا قال ماذا قال اذا دخل قلت
قال وفي بعضها بالفا **قوله** فلانة اي الحولا الاسدية وفلانة هي غير منصرف لان حكمها حكم اعلام الجنا
كاسامة حيث كانية عن كل علم مونث اي غلم لكل علم للاناثي المونثة ففيها العلمية والتانيث **قوله**

تذكر بالمشاه الفوقانيه المفتوحه وروي المشاه التحتانيه المضمومة على فعل مالم يسم فاعله ومن صلتها
مفعول له **قوله** منه **الجوهري** هي كلمة يلبث على السكون وهي اسم سمي به الفعل ومعناه اكفف فان
وصلت مونته فقلت مهة و يقال مهمت به اي زجرته **قوله** اذا دخله التنوين كان نكرة ولا
حذف كان معرفة وهذا القسم من اقسام التنوين الذي يختص بالدخول على النكرة ليفصل بينهما وبين
المعرفة فالمعرفة غير منون والنكرة منون **قوله** عليكم هو ايضا من اسماء الافعال اي الزموا من الاعمال
ما تطيقون الدوام عليه وانما قدر ناداوم الفعل لان اصل الفعل لدلالة السياق عليه وفي بعضها عاتطيقون
بالياء المتصل عا **فان قلت** الخطاب مع النساء فلم عدل عن عليكن **قلت** طلبا للتعميم الحكم لجميع امة فغلب
الذكور على الاناث في الذكر **قوله** لا يمل بالمشاه تحت والميم المفتوحتين وعلوا بالمشاه فوق المفتوحة
اعلم ان الملال لا يجوز على الله تعالى ولا يدخل تحت صفاته فلا بد من تاويل واختلف العلماء فقال
الخطابي معناه الله لا يترك الثواب على العمل ما لم تتركوا العمل وذلك ان من مل شيا تركه فكني عن الترك
بالملال الذي هو سبب الترك وقال ابن قتيبة معناه الله لا يعل اذا مللتم قال ومثاله قولهم في البليغ
فلان لا ينقطع حتى تنقطع خصومة معناه لا ينقطع اذا انقطعت خصومة ولو كان معناه ينقطع اذا
انقطعت خصومه لم يكن له فضل على غيره وقال بعضهم ان الله لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة
حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقون من العمل كني بالملال عنه لان من تناهت قوته
عن امر عجز عن فعله ملّ وتركه **النيمي** قالوا معناه ان الله لا يعل ابدا ملتم انتم ام لم تملوا الخروج لهم كالكلال
حتى يشيب الغراب ولا يصح التشبيه لان شيب الغراب ليس ممكنا عادة بخلاف ملال العباد **واقول**
انه صحيح لان المومن ايضا شانه ان لا يعل من الطاعة وهو قول ابن فورك وقال ابن الانباري يسمي
فعل الله تعالى على جهة المزاوجة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها **واقول** فلقوله لا يعل حتى تملوا
خمسة تواجيه والتاويل اما في عمل وهي على ثلثة اوجه واما في حتى واما في علوا والله اعلم **قوله**
اليه اي الى الله ما داوم اي ما واظب مواظبة عرفية والا فالحقيقة الدوام تشمل جميع الازمنة وذلك
غير مقدور قال **ابن بطال** انه سمي الاعمال خلافا قول المرجية وانما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك خشية الملال اللاحق عن انقطع في العبادة وقد ذم الله تعالى من الزم فعل البر ثم قطعه
بقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
وابن عمر ولما ضعف من العمل ندم على مواجهته رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخفيف عليه وقال
ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقطع العمل الذي كان الترمه **الخطابي**
احب الدين احب الطاعة والدين في كلامهم الطاعة ومنه الحديث في صفة الخوارج يمرقون في الدين
اي من طاعة الامه ويحتمل ان يكون اراد بذلك احب اعمال الدين اي بحذف المضاف **النيمي** فان قلت
المداومة من عموقون من الدين من الايمان لانه ورد في رواية اخرى عموقون من الاسلام **قلت** الخوارج
غير جاحدين من الدائن بالاتفاق فجعل الاسلام على الاستسلام الذي هو الطاعه وقال المقصود بالدين
دين الحق لان الدين المطلق لا يفهم منه الا ذلك وان كل دين وان كان الظاهر ان كل دين باطلا
اذا دوم عليه فهو احب الى الله تعالى **اللووي** في الحديث فوايد كثيرة فيها ان الاعمال لشي دينا وان

استعمال

ملاح

استعمال المجاز جايز اي في اطلاق الملل على الله تعالى وفيه جواز الحلف من غير استحلاف وانه كراهة
فيه اذا كان فيه تفخيم امر او حث على طاعة او تنفير عن محذور ونحوه وفيه فضيلة الدوام على العمل
وفيه بيان شفقته صلى الله عليه وسلم ورافته بامته لانه ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يطيقونه الدوام
عليه بلا مشقة لان النفس تكون فيه انشط وتحصل منه مقصود الاعمال وهو الحضور فيها والدوام
عليها بخلاف ما يشق عليه فانه معرض لان يترك كله او بعضه او يفعله بكلفة فيفوته الخير العظيم

قال البخاري رحمه الله تعالى **باب زيادة الايمان ونقصانه قوله**
هدى الهدي هو الدلالة الموصلة الى البغية وقيل هو الدلالة المطلقة **فان قلت** عقد الباب
في زيادة الايمان فكيف دل هذه الاية عليه **قلت** زيادة الهدى ملزومة لزيادة الايمان
قوله وقال **فان قلت** لم عدل عن اسلوب اخويه حيث قال بلفظ قال ولم يقل وقوله
تعالى **قلت** لان الغرض منه ما يلزم منه وهو بيان النقصان والاستدلال به على انه يدخله
النقصان بان الشي اذا قبل احد الضدين لا بد وان يقبل الضد الاخر وطردا قال فاذا ترك شيا
من الكمال فهو ناقص بخلاف ما تقدم فان الغرض منه اثبات الزيادة وصريحا الاستلزام فهو
مخالف له من وجهين قال **ابن بطال** هذه الاية حجة في زيادة الايمان ونقصانه **قوله**
سلم باللام المكسورة الخفيفة ابن ابرهيم هو ابو عمرو الفراهيدي القصاب البصري وقد يعرف
بالشحام وفراهيد القاف والراء والهاء المكسورة وبالمشاه التحتانية والذال المهملة قال ابن الاثير
بالذال المعجمة بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد النحوي سمع من سبعين امراة توفي سنة اثنين
وعشرين ومايتين **قوله** هشام بكسر الهاء ابو بكر بن ابي عبد الله الربعي بفتح الموحدة البصري
الدستوائي بفتح الدال واسكان السين المهملتين وبعدها مثناة فوق مفتوحة واخره همزة بلا ياء
وقيل الدستواي بالقصر والنون والاول هو المشهور ودستوا كورة من كور الاهواز كان يبيع الثياب
الخز فجلب منها فنسب اليها قال ابو داود الطيالسي كان الدستوائي امير في الحديث قال احمد بن حنبل
لا تسال عن الدستوائي ما اظن الناس يروون عن اثبت منه مثله عسى وانما اثبت منه فلا وقال
احمد بن عبد الله هو ثقه الا انه كان يقول بالقدر ولم يكن يدعوا اليه توفي سنة احدى وثلثين ومايتين
قوله قتادة هو ابو الخطاب بن دعامة السدوسي البصري الاكمه ومر في الايمان انه يحتج بحنبه
وهذا الاسناد رجاله كلهم بصريون الا انس رضي الله عنه سكن البصرة ودفن بها ايضا **قوله**
يخرج بفتح الياء من الخروج وبضمها وفتح الراء من الاخراج **قوله** من خير اي من ايمان كما جاء في الرواية
الاخرى وان الخير بالحقيقة هو ما يقرب العبد الى الله وما ذلك الا الايمان **فان قلت** الوزن انما
يتصور في الاجسام دون الاجزام والايمان معنى من المعاني لا جسميه فيه **قلت** شبه الايمان
بالجسم فاضيف اليه ما هو من لوازم الجسم وهو الوزن وحمله بعضهم على استعارة بالكناية **فان قلت**
تكثير الايمان تقتضي ان يكفي اي ايمان كان ولاي شي كان لكن لا يدرس الايمان بجميع ما علم مجي الرسول
صلى الله عليه وسلم به ضرورة حتى يوجب الخروج من النار **قلت** الايمان في عرف الشرع
لا يطلق الا اذا كان بجميع ما جاء به فلا بد من ذلك حتى يتحقق حقيقة الايمان ويصح اطلاقه وانما ذكر

بالتنويع التعليلي ترغيبا في تحصيله اذ الما حصل الخروج باقل ما ينطلق عليه اسم الايمان فالكثير منه
بالطريق الاولى **فان قلت** التصديق القلبي كاف في الخروج اذ المومن لا يخلد في النار واما قوله
لا اله الا الله فلا اجزاء احكام الدنيا عليه فما وجه الجمع بينهما **قلت** المسئلة مختلف فيها
قال بعض العلماء لا يكفي مجرد التصديق بل لا بد من القول والفعل ايضا وعليه البخاري والمراد من الخروج
هو بحسب حكمنا به اي نحكم بالخروج لمن في قلبه ايمان ضئيلا اليه عكرا انه الذي يدل عليه اذ الكلمة
هي شعار الايمان في الدنيا وعليه مدار الاحكام فلا بد بعدما حتى يصح الحكم بالخروج **فان قلت** لا يكفي
قول لا اله الا الله بل لا بد من ذكر محمد رسول الله معه **قلت** المراد المجموع وضار الجزء الاول
منه علما للكل كما يقال قرأت فلانا هو الله احد اي قرأت كل السورة او كان هذا قبل مشروعيته ضمنا الله
قوله ذرة بفتح الدال وشد الراء واحد الذر وهي اصغر النمل قيل وقد يصحفها شعبة بضم الدال
وخفف الراء وكان سبب المناسبة اذ هي من الحبوب ايضا كالبر والشعير والكلام من باب الترقي
في الحكم وان كان تنزلا عن الشعيرة الى البرة وعن البرة الى الذرة **قال ابن بطال** قال المهلب
الذرة اقل الموزونات وهي في هذا الحديث التصديق الذي لا يجوز ان يدخله النقص وما في البر والشعير
من الزيادة على الذرة فانما هو زيادة من الاعمال بكمال التصديق عما ليست من زيادة في نفس التصديق
فان قيل لما اضاف هذه الاجزاء التي في الشعير والبر الزائدة على الذرة الى القلب دل على اعتبار ازيادة من
التصديق لا من الاعمال فالجواب انه لما كان الايمان التام انما هو قول وعمل والعمل لا يكون بينه
واخلاص من القلب جاز ان ينسب العمل الى القلب او انه متصدق بالقلب وقد عبر عن هذه
الاجزاء من الاعمال حوى بالخير وموى بالايمان وكل شايع سايغ وقال غيره المهلب ويحتمل ان تكون
الذرة واختاها التي في القلب بلسما من نفس التصديق لان قول لا اله الا الله لا يتم الا بتصديق
القلب والناس متفاضلون في التصديق لا يجوز عليه الزيادة بزيادة العلم والمعاينة انما زادته
بزيادة العلم فلقوله تعالى ليكرا ذادته هذه ايمانا وانما زادته بزيادة المعاينة فلقوله تعالى ولكن
ليطمين قلبي ولم لتزوجها عين اليقين حيث جعل له مزية على علم اليقين **النبي** استدل البخاري بهذا
الحديث على تفاضل الايمان لانه يكون لا لواحد وزن شعيرة وهي اكثر من البرة والبرة اكثر من الذرة
فدل على انه يكون للشخص القابل لا اله الا الله قدر من الايمان لا يكون ذلك القدر لقابل اخر
واقوله لا يختص بالنقصان بل يدل على الزيادة ايضا **النووي** في الحديث الدلالة لما ترجم له
وفيه دخول طايفة من عصاة الموحدين النار وفيه ان صاحب الكبيرة من الموحدين لا يكفر
بفعلها ولا يخلد في النار وفيه انه لا يكفي في الايمان معرفة القلب دون الكلمة ولا الكلمة من غير
اعتقاد **قوله** ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وهو منصرف لانه فعال كفزال وقطام
من جعله افعل يمنع صرفه لوزن الفعل مع العلمية وهو ابو بريد البصري العطار ذكر البخاري
عنه تعليقا العدم تلا قيهما وذكر متابعة لانا مثلا اما لضعفه او لغيره واما لضعف شيخه
ونحو واما لعدم تقدير وي له في الاصول واعلم ان فيه فوايد الاولى في سابر المتابعات لما للتقوية
والثانية ما في ذكر الايمان بدل الخير والثالثة بيان الاحتجاج بعلان قتادة مدلس لا يحتج بعنعنته

بعنعنته الا اذا ثبت سماعه لذلك الذي عنعن وقد وقع في الرواية الاولى عنه وهي رواية هشام
بالعنعنة حيث قال عن انس فاذا ثبت من رواية ابان عنه التحديث والسماع اذا قال حدثنا
انس علما افضا عنعنته واحتجنا بما وعلى هذا فحمل كل ما جاء في الصحيح من هذا النوع واعلم
ايضا ان الواسطة بين البخاري وابان تحتمل ان يكون حماد بن ابي سليمان او ابراهيم وان يكون غيره **قوله**
الحلي هو ابو علي بن الصباح بتشديد الباء ابن محمد البزار البراي ثم الرا الواسطي سكن بغداد
عاش وتوفي سنة تسع واربعين ومايتين **قوله** جعفر هو ابن عون ابو عون بن جعفر بن عمرو القرشي
المخزومي الكوفي مات سنة ست ومايتين **قوله** ابو العميس بفتح العين المهملة وفتح الميم والسين
المهملة هو عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي روى له الجماعة **قوله**
قيس بن مسلم هو ابو عمرو الحدلي الكوفي مات سنة عشرين وماية **قوله** طارق هو ابو عبد الله
بن شهاب بن عبد شمس البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين الاحمسي الصحابي الكوفي راى النبي صلى الله
عليه وسلم وغزا في خلافة الشيخين ثلاثا وثلثين من غزوة الى سنة توفي ثلاث وثمانين وهذا
الاسناد رجاله كوفيون الا اوله واخره وقال اولا حدثنا وثانيا سمع وثالثا حدثنا واورابعا
اخبرنا وخامسا عنعن مراعاة لاصطلاحهم ولفظ سمع يضعف في قراءة الشيخ بخلاف حدثنا فانه
ظاهر فيما ذكر فرق بين حدثنا واخبرنا عند كثير ولا يخفى ان لفظ قال مقدر فيما لا يصح الكلام
الا بتقديره وعند القراء يجب التلفظ به عند الجمهور **قوله** اليهود هو علم قوم موسى عليه
السلام ويهود معرفة ادخل عليها لام التعريف وسموا به استقاما من هاد واي تاب قالوا
اما عن عبادة العجل او من دين موسى او من هاد اذا رجع من غيه الى رشد وقيل من شوى اذا خفي لكثرة
اثقالهم من متاجهم وقيل لانهم يتهودون اي يتحركون عند قراءة التوراة وقيل معرب من يهوذا
ابن يعقوب بالذال المعجمة ثم نسب اليه فقيل يهودي ثم حذف الياء في الجمع فقيل يهود وكل جمع
منسوب الى جنس الفرق بينه وبين واحده بالياء وعدمها كحوري وروي **قوله** ابيه
مبتدا وفي كتابكم صفته ويقرونها صفة اخرى ولو علينا تقدير لو نزلت علينا لان لو لا تدخل
الا على الفعل ونزلت المذكور مفسر لنزلت المقدر يحولوا ثم تحلكون والجملة الشرطية خبر المبتدا
او انه مبتدا بتقدير اية عظيمة وفي كتابكم خبره وكذا يقولونها ويحتمل ان يكون خبر محذوف وهو
في كتابكم مقدما عليه وفي كتابكم الموخر مفسوله **قوله** معشر منصوب على الاختصاص اي
اعني معشر اليهود والمعشر الجماعة الذين شانهم واحد **قوله** لاتخذنا ذلك اليوم عيدا
اي لعظمناه وجعلناه عيدا لنا في كل سنة لعظم ما حصل فيه من ملك الدين والعيد فعل من العود واغا سمي
بذلك لانه يعود في كل عام قال الزمخشري في قوله تعالى تكون لنا عيدا قبل العيد هو السرور العايد ولذلك
يقال يوم عيد وكان معناه تكون لنا سرورا وفرحا وقال في قوله تعالى اليوم اكملت لكم ما تحتاجون اليه
في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والموقف على الشرايع وقوانين القياس وتممت عليكم نعمتي بذلك اي
بكمال امر الدين لانه لا نعمة اتم من نعمة الاسلام ورضيت لكم الاسلام دينا بمعنى اخترته لكم من بين الاديان
وارشدكم بانه هو الدين المرضي وحده **قوله** اي انه **فان قلت** هل فرق بين ان يقال اي اية وان يقال

مالك الاية **قلت** نعم السؤال باي اعلاهو عما عبر احد الشاركان وعما عن الحقيقة والغرض
ههنا طلب تعيين تلك الاية وتميزها عن ساير الايات التي في الكتاب مقدمة **قوله** قد عرفنا
معناه انا اما اهملناه ولا خفي علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة
النبي صلى الله عليه وسلم وموضعه في زمان النزول وهو كونه قائما حينيذ وهو غاية في الضبط
فان قلت عرفه والجمعة يدلان على الزمان فما الذي يدل على مكان النزول **قلت** اما ان يقال
علم حرجوفه ايضا اما لان زمان الوقوف يعرفه اما هو في عرفات واما لان عرفة قد يطلق على عرفات
ايضا فاريد هنا كلا المعنيين على مذهب من جوز استعمال اللفظ المشترك في معنييه كما في وعين
او يقال انما قال عرفنا المكان ولكن لم يتعرض لتعيينه **فان قلت** لم يتعلق بعرفه **قلت**
اما بقايم واما بنزلت **قوله** يوم الجمعة في بعض الروايات يوم الجمعة وهي بضم الميم واسكانها
وفتحها والفرق بين فعله ساكن العين وفعله بتحركه ان الساكن بمعنى المفعول والمحرك بمعنى الفاعل
يقال رجل ضحكه بسكون الحاء اي مضحوك وضحكة بحركه الحاء اي ضاحك على غيره وكذا هزء لمن
معناها اما مجموع فيه الناس واما جامع الناس وهذه قاعدة كلية **فان قلت** عرفه عرف صرف
اتفاقا للعلمية والتانيث فما بال الجمعة صرف مع انها مشتملة في كونها اسما للزمان المعين وفيه
تا التانيث **قلت** عرفة علم والجمعة صفة او عرفة صفة لكن على ولو جعل علما لامتنع من الصرف
فان قلت كيف طابق الجواب السؤال لانه قال اتخذناه عيدا وقال عمر عرفنا احواله ولم نقل
جعلناه عيدا **قلت** لما بين ان يوم النزول كان عرفة ومن المشهورات ان اليوم الذي يعد
عرفة هو عيد للمسلمين فكانه قال جعلناه عيدا بعد ادراكنا استحقاق ذلك اليوم للتعبد
فيه **فان قلت** فلم ما جعلوا يوم النزول عيدا **قلت** لانه ثبت في الصحيحين ان النزول كان
بعد العصر ولا يتحقق العيد الا من اول النهار وهذا قال الفقيه ورويته ورويته الهلال بالنهار
لليلة المستقبلة **فان قلت** كيف دل هذه القصة على ترجمة الباب **قلت** من جهة انها
مشتملة على الاية الدالة عليها وعلى ان نزولها في عرفة من حجة الوداع التي هي اخر عهد البعثة
حيث غلت الشريعة واركانها **النووي** معناه انا ما تركنا تعظيم ذلك اليوم والمكان اما المكان
فهو عرفات وهو معظم الحج الذي هو احد اركان الاسلام واما الزمان فيوم الجمعة ويوم عرفة
وهو يوم اجتمع فيه فضلان وشرفان ومعلوم تعظيمها لكل واحد منهما فاذا اجتمعا زاد
التعظيم فعدنا اتخذنا ذلك اليوم عيدا وعظمناه كما كانه ايضا وهذا كان في حجة الوداع وعاش النبي
صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانية اشهر **باب الزكوة من الاسلام** **قوله** الزكوة مرفوع وقوله الله تعالى مجرور والا ليعبدوا الا ان استثنا من اعم
عام المفعول لاجله اي ما امروا لاجل شيء الا للعبادة وحنفا جمع حنيف وهو المايل عن الضلال
الى الهداية ويقيموا الصلوة من باب عطف الخاص على العام وفيه تفضيل للصلاة والزكاة على
ساير العبادات وقد مر معاني اقامة الصلاة وذلك دين القيمة اي دين الملة المستقيمة
وقد جاء قام بمعنى استقام ومنه قوله تعالى امة قايمة اي مستقيمة قال الزمخشري **قوله**

اسمعيل

اسمعيل اي ابن ابي اويس وهو اسمعيل بن عبد الله الاصبحي المدني ابن اخت الامام مالك شيخه وخاله
وابو اويس ابن عم مالك وقد مر في باب تفاضل اهل الايمان **قوله** حدثني مالك قال وحدثنا
اسمعيل وهما حدثني مالك لان الشيخ قد رواه ولغيره عنه وههنا قد رواه وحده **قوله**
عن عمه ابو سهيل هو نافع بن مالك بن ابي عامر المدني عن ابيه اي عن مالك بن ابي عامر وهو من
الطايف اذ يروي اسمعيل عن خاله عن عمه عن ابيه **قوله** طلحة هو ابو محمد بن عبيد الله بن عثمان
بن عمرو القرشي التيمي المكي المدني احد العشرة المبشرة والثمانية الذين سبقوا الى الاسلام والستة
اصحاب الشوري والخمسة الذين اسلموا على يد الصديق رضي الله عنه شهد المشاهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا بدرا فانه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طريق الشام يتجسس الاخبار
وقدم من الشام بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سهمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك سهمك قال واجري يا رسول الله قال واجرك
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة الفياض ويقال طلحة
الطلحات ايضا وليس هو طلحة الطلحات الذي قيل فيه نضر الله اعظما دفنوها بسجستان
طلحة الطلحات لان هذا حزامي مدفون بسجستان وكان الصديق رضي الله عنه اذا ذكر
يوم احد يقول ذلك اليوم كله لطلحة وجعل يومئذ طلحة نفسه وقاية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثا ذكر البخاري منها
اربعة قتل يوم الجمل سنة ست وثلثين وهو ابن اربع وستين قيل اعتزل يوم الجمل في بعض
الصفوف فرمي بسهم فقطع من رجله عرق النسا فلم يزل دمه ينزف منه حتى مات واقتر
مروان بن الحكم انه رماه والتفت الى ابان بن عثمان فقال قد كفيناك بعض قتلة وقالت
عايشة رضي الله عنها طلحة ممن قضى نحبه وما بدلوا تبديلا قال ابن قتيبة دفن بقنطرة
قرن ثم مات بنته بعد حوته بثلاثين سنة انه تشكوا اليها السداد فاستخرج طريا ودفن في دار
المخزومين بالبصرة وقبره مشهور **قوله** نخد الجوهري نخد من بلاد العرب وكل ما ارتفع من تهامة
الى بلاد العراق فهو نخد وهو مذكر وقال **ابن بطال** هذا لرجل النخدي هو ضمام بالضاد
المعجمة المكسورة ابن ثعلبة من بني سعد بن بكر **قوله** ثائر الراس اي منتفش شعر الراس
ومنشره يقال ثار العبار اي انتشر وفتنة ثائر اي ملتهبة واوقع اسم الراس على الشعر اما
لان الشعر بنبت كما دل عليه اسم السماء على المطر لانه من السماء ينزل واما لانه جعل نفس الراس ثائرا
على طريق المبالغة او يكون من باب حذف المضاف بقرينة عقلية واثر موضوع ثائر صيغة
لرجل وقيل منصوب على الحال **فان قلت** شروط الحال ان تكون نكرة وهو مضاف فكيف
معرفة **قلت** اضافة لفظية فلا تفيد الا تخفيفا **قوله** دوي بفتح الدال وكسر الراء
وشدة الياء على المشهور وحكي ضم الدال وهو بعد الصوت في الهوا وعلوه ومعناه صوت شديد
لا يفهم منه شيء كدوي النحل ونسمع ولفقه بفتح النون المفتوحة فيهما على الاشهر الا كرور وفي الله
باليا المثناة التحتانية المضمومة فيهما **قوله** عن الاسلام اي فرايضه التي فرضت على من وحد

لعله الواو

تعالى وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يذكر فيه الشهادتان لانه صلى الله عليه وسلم
علم الرجل يسأل عن شرائع الاسلام وعلم انه سيبين عن حقيقة الاسلام وقد كرر له الشهادة
فلم يسمعها طلحة لبعد موضعه اولم ينقله لشهرته **قوله** الا ان تطوع فالواو بتشديد الطا
والواو كليهما على ادغام احدى التاءين في الطا وقيل يجوز تخفيف الطا على الحذف **فان قلت**
اي الحرفين تحذفها **قلت** الاصلية اولى بالاسقاط من المعارضة الزايدة لان الزيادة انما
دخلت لاظهار معنى فلا تحذف ليلا يزول الغرض الذي لاجله دخلت واختلف العلماء في هذا الاستثنا
فقال الشافعي ومن يمن ممن لا يقول لا يلزم النوافل بالشروع انه استثنا منقطع تقديره لكن
التطوع حتى لك وقال من شرع في تطوع يستحب لها تمامه ولا يجب بالنذر فقطعه وقال
آخرون استثنا متصل ويقولون يلزم النوافل بالشروع ويستدلون بهذا الحديث ويقولون
تعالى لا بطلوا اعمالكم وبالاتفاق على ان حج التطوع يلزم بالشروع ويعلم من الحديث ان وجوب صلاة
الليل منسوخ في حق الامة وهو مجمع عليه واختلف قول الشافعي في نسخه في حق الرسول صلى الله
عليه وسلم وفيهان صلاة الوتر والعيدين ليست بواجبة وقال ابو حنيفة الوتر يلزم العيدان ايضا
واجب وقال الاصطخري من الشافعية صلاة العيد فرض كفاية **الطيبي** الحديث تمسك
لنافي اصلين احدهما في شمول عدم الوجوب في غير ما ذكر في الحديث لعدم وجوب الوتر والثاني في ان
الشروع غير ملزم لانه نفى وجوب شيء اخر مطلقا شرع فيه اولم يشرع ولمسك الخصم ان على الشروع
ملزم قال انه يكفي وجوب شيء اخر الا ما قطع به والاستثنا من النفي اثبات فيكون المثبت الاستثنا
وجوب ما قطع به وهو المطلوب قال وهذا مغالطة لان هذا الاستثنا من واوي قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى اي لا يجب شيء ان لا تطوع وقد علم ان التطوع ليس بواجب فلا يجب شيء اخر
اصلا **قوله** وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قول الراوي كانه نسي ما نص عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم او التبس عليه فقال ثم ذكر له الشرع وانه يؤذن بان مراعات الالفاظ
شرط في الرواية فاذا التبس عليه فيشير في لفظه الى ما يلتبس عنه كما فعل راوي هذا الحديث
قوله افلح الفلاح الفوز والبقا وقيل انه عبارة عن اربعة اشيا بقا بلا فنا وغنا بلا فقر وعز
بلا ذل وعلم بلا جهل قالوا ولا كلمة في اللغة اجمع للخيرات منه **النووي** قيل هذا الفلاح راجع الى اللفظ لا
النفس خاصة والمختار انه راجع اليهما معنى انه اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا لانه اتى بما عليه وليس
فيه انه اذا اتى بزايد على ذلك لا يكون مفلحا لان هذا مما يعرف بالضرورة فانه اذا افلح بالواجب
فقلاحه بالمندوب مع الواجب اولى **واقوله** وله محمل اخر وهو ان يكون السايل رسولا لخلق
ان لا يزيد في الابلاغ على ما سمعت ولا انقص في تبليغ ما سمعته منك الى قومي ويحتمل ان يكون صدور
هذا الكلام منه على المبالغة في التصديق والقبول اي قبلت قولك فيما سألك عنه فلا تزيد
عليه من جهة السوال ولا تنقصان فيه من طريق القبول وقيل يحتمل ان هذا كان قبل شرعيه
اموا حوا انه اراد لا ازيد عليه بتغيير صفته كانه قال لا اصلي الظهر خمسا وانه اراد انه لا يصلي
النوافل بالحافظ على كل الفرايض وهذا مغفل بلا شك واذا كانت مواظبته على تركه النوافل مذمومة

اولمراد انى لا ازيد على شرايع الاسلام وسنذكر في كتاب الصيام ما يوضح بعض المذكور وقال
ثم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام فقال والذي اكرمك لا اتطوع شيا
ولا انقص مما فرض الله علي شيا واعلم انه سقط من هذه التقريرات لهذا الوجوه الثمانية
ثلاثة اعتراضات الاول انه مفهوم الشرط انه اذا زيد عليه لا يفلح الثاني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف قرر على حلفه وقد جا النكير على من حلف ان لا يفعل خيرا الثالث كيف قال وليس فيه
جميع الواجبات ولا المندوبات ولا المندوبات واقره الرسول صلى الله عليه وسلم بل زاد عليه حيث
قال فيما واعلم ايضا انه لم يات في هذا الحديث ذكر الحج فقيل لانه لم يفرض حينيذ او لان الرجل
سال عن حاله حيث قال هل علي غيرها فاجاب صلى الله عليه وسلم بما عرف من حاله ولعله
لم يكن الخ واجبا عليه وقيل لم يات في هذا الحديث الخ كما لم يذكر في بعضهما الصوم وفي بعضهما
الزكاة وذكر في بعضهما صلة الرحم وفي بعضهما اداء الخمس فتفاوتت هذه الاحاديث في عدد خصال
الايمان زيادة ونقصا وسبب ذلك تفاوت الرواة في الحفظ والضبط فمنهم من قصر فاقتصر
على ما حفظه فاداه ولم يتعرض لما زاده غيره نفيا ولا اثباتا وذلك لا يمنع من ايراد الجميع
في الصحيح لما عرفت ان زيادة الثقة مقبولة والقاعدة الاصولية فيما ان الحديث اذا ارواه
راويان واشتملت احدى الروايتين على زيادة فان لم يكن مفترقا لاعراب الباقي قبلت وحمل ذلك
على نسيان الراوي او ذهوله او اقتصار بالمقصود منه في صورة الاستشهاد وان كانت مفترقا
تعارت الروايتان وتعين طلب الترجيح ولاصحاب الحديث فيه تفاصيل وقد جا في بعض الروايا
افلح وابيه ان صدق وقد سال عن التوفيق بينه وبين حديث ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم
والجواب ان روايته ليس حلفا انما هي كلمة جرت عادة العرب ان تدخلها في كلامهم غير قاصدين
بها حقيقة الحلف والنهي انما ورد فيمن قصد الحقيقة لما فيه من اعظام المحلوف به ومضاهاة
الله تعالى وقيل كانه قبل النهي عن الحلف بالانا **النووي** في الحديث انه لا يجب صوم عاشوراء ولا
غير رمضان وهو مجمع عليه وفيه جواز قول رمضان من غير ذكر شهر وفيه انه ليس في المال حق
سوى الزكاة وفيه جواز الحلف من غير استحلاف ولا ضرورة لان الرجل حلف بحضرة الرسول صلى
الله عليه وسلم قال **ابن بطال** هذا الحديث حجة ان الفرايض شيء اسلاما ودل قوله افلح
ان صدق على انه ان لم يصدق في التزامها لم يلبس بمفلح وهذا خلاف على قول المرجيه **البيهقي**
خص هذا الحديث بالابراد في باب الزكاة من الايمان وانما كان فيه دلالة على ان الصلاة والصيام
من الايمان لانه استغنى في غير هذا الباب بغير هذا الحديث ولم نجد في هذا شيا آخر قال

اتباع الجنايز من الايمان قوله باب

البخاري رضي الله عنه اتباع بتشديد التا والجنايز جمع الجنازة بالجيم المفتوحة والمكسورة والكسر افصر وهي حقيقة
من جنز اذا ستر وتغال انه بالفتح للميت وبالكسر للنعش عليه ميت ويقال عكسه ايضا
فهو مثل بر وشعير **الجوهري** الجنازة بالكسر والعامة تقول الفتح والمعنى للميت على السرير
واذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش **قوله** احمد هو ابن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف

بفتح الميم وبالنون الساكنة وبالجيم وبالفا المنجوفي والمجوف لغة الموسع وكنيته ابو بكر المري
السدوسي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين **قوله** روح بفتح الراء وبالحاء المهملة هو ابن
عبادة بن العلا البصري القيسي من قيس بن ثعلبة قال ابن المديني من المحدثين قوم لم يرا في
الحديث نشاوا وطلبوا الحديث ثم منهم روح روي له الجماعة مات سنة خمسين ومائتين **قوله**
بالفا ابن ابي جميلة واسم ابي جميلة نبذ ويه بموحدة مفتوحة فنون ساكنة فذال معجمة مضمومة
فواو ومثناة من تحت وقيل اسمه بندا ي العبد وهو حجري بفتح الجيم بصري يعرف بالاعرابي
ولم يكن اعرابيا وكان يقال له عوف الصديق وكنيته ابو سهل وكان يلقب بشيخ مات سنة ست
او سبع واربعين ومائة **قوله** الحسن اي البصري هو ابو سعيد بن ابي الحسن الانصاري مولاهم
التابعي الكبير قيل انه افضل التابعين وقد حرفي باب المعاصي من امر الجاهلية قالوا لم يصح سماع الا
عن ابي هريرة **واقول** فعلى هذا التقدير يكون لفظ عن ابي هريرة متعلقا بمحذوف فقط او يكون مرسلا
قوله محمد عطف على الحسن لا على عوف هو ابن سيرين ابو بكر البصري وسيرين بكسر
الياء وقيل انه معرب شيرين بالشين المعجمة اي الحلو وكان عبد الانس بن مالك كاتبه
على عشرين الفا فادى نجوم الكتابة وعتق وام محمدا سماها صفية مولاة الصديق رضي الله عنه
وادرك محمد نحو ثلاثين من الصحابة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وهو ممن لا يجوز نقل الحديث
بالمعنى وكان تحدث بالحديث على حروفه وهو ثقة رفيع المرتبة امام في العلوم ورع في فقهه
فقيه في ورعه مشهور بعلم العبارة وكان برازا وحلس بدين كان عليه قيل كان سبب حبسه
اي اشتري زيتا بار بعين الف درهم فوجد في زق منه فار فقيل الفارة كانت في المعصر فصب
الزيت كله فانكسر عليه غشه وكان به صمم وهو اخو معبد وانس ويحيى بن سيرين واذا اطلق
بن سيرين فالمراد به محمد عن يحيى عن انس وهو من المستظرفات لكونهم ثلثة اخوة روى
بعضهم عن بعض مات بالبصرة سنة عشرة ومائة بعد الحسن بمائة يوم وقال
ابن المديني اصح الاسانيد محمد بن سيرين عند عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة عن علي رضي الله
تعالى عنه ورجال هذا الحديث كلهم بصريون الا ابا هريرة **قوله** من تبع وفي بعضها
اتبع ظاهره يقتضي المشي وراء الجنازة وهو مذهب ابي حنيفة واما الائمة الثلاثة الاخر فقالوا
هو قدامها افضل وحملوا الاتباع على المعنى العرفي اذ لو تقدم عليها واحدا هاو تاخر بحيث
ينسب الى الجنازة وبعد من شبعها كان له حكم الاتباع عرفا ونحوا القدام لما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم والشيخين كانوا يمشون امامها وايضا الشيعون للجنازة كالمشفعا لها ولهذا
يقولون في الدعا وقد جينا ك شفعاء له ومن شان الشفيع ان يتقدم بين يدي المشفوع له
وقال النووي الكل على السوا لا ترجيح فيه **قوله** ايمانا قدم كيفية دلالته على الترجمة
في الابواب التي تتعلق بالترجمة **قوله** معه وفي بعضها معها ويصلي بصيغة المعروف
فالضمير راجع الى من اتبع وبصيغة المجهول فقوله عليها قايم مقام الفاعل وكذا الحكم
في نعوش من دفنها **فان قلت** فما تقول على هذا التقدير لو اتبع حتى دفنت ولم يصل هو عليها

هل له القيراطان **قلت** لا اذ المراد ان يصلي هو ايضا جمعا بين الروايتين وحملا للمطلق على
المقيد **قوله** كل قيراط مثل احد بيان لعظمها واحد منصوب وهو الجبل الذي بجنب المدينة
على نحو ميلين منها والقيراط لغة نصف دانق واصله قراط بالشد لان جمعه قراريط فابدل
من احد حرفي تضعيفه كما في الدينار والمقصود منه هنا النصيب والحصة ولعل العرف
كان في ذلك العهد **الطيبي** قيل القيراط جزء من اجزاء الدنيا وهو نصف عشرة في الكثير
البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين جزءا وقد يطلق ويراد به بعض الشيء وقال
كل قيراط مثل احد تفسير للمفقود من الكلام لا للفظ القيراط والمراد منه على الحقيقة انه يرجع
بعضه من جنس الاجر ثم لا شك ان لفظ بقيراطين مبهم من وجهين فبين جنس الموزون طيبي
اولا بقوله من الاجر ثم بين ثانيا المقدار المراد منه بقوله مثل احد وكل من البيانين صفة لقيراط
لكن الاولى قد حذف فصارت حالا **قوله** يرجع هو متعلق بالرجوع لا من الرجع وبقيراط
المراد منه ايضا مثل جبل احد ولم يتعرض له هنا لما علم مما تقدم وهذا انما يحصل من الصلاة فقط
لا بد ان يكون معه ومتبعا له بقرينة يرجع اذ الرجوع عند مسبوق بالذهاب معه او بقرينة
ما تقدم **قوله** تابعه معنى المتابعة قد سلف وعثمان المؤذن اي لجامع البصرة هو ابن الهيثم
بن جهم بن عليبي بن حبان العدي البصري ابو عمرو روى عنه البخاري في مواضع بلا واسطة
وقد يروي عنه في بعضها عن محمد غير منسوب وهو محمد بن يحيى الذهلي عنه وعوف ومحمد اي ابن
سيرين هما المذكوران انفا وعوف في الاسناد الاول روى عن محمد والحسن وهنا عن محمد
فقط وفي الاول كان الواسطة بين البخاري وبينه رجلين وهنا يحتمل كونهما رجلا واحدا
ومغيرة تابعه راجع الى روح لا الى احمد لانه في مرتبة لا في مرتبة احمد **فان قلت** اذا قال البخاري
عن فلان بحزم بانه سمعه منه عند امكان السماع فاذا قال تابعه هل يحزم بانه سمعه منه
عند امكان السماع **قلت** قياس المتابعة على العنعنة يقتضي ذلك لكن صرحوا في المعنعن
بالعكس فما الفرق **قوله** نحو اي نحو ما تقدم وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من تبع جنازة الى اخرها **فان قلت** ما المستفاد من لفظ النحو انه روى بلفظ اللفظ
المذكور او بمعناه **قلت** الظاهر انه بمعناه **النووي** وفي هذا الحديث على الصلوة على
الميت واتباع جنازته وحضور دفنه قال واعلم ان الصلاة تحصل بهما فقيراط ثان فلمن صلى وحضر
الدفن القيراطان ولمن اقتصر على الصلاة قيراط واحد ولا يقال تحصل بالصلاة مع الدفن ثلاثة
قراريط كما يتوهمه بعضهم من ظاهر بعض الاحاديث لان هذا النوع ضرب والحديث مطلق والمحل طان
محمول عليه واما الرواية التي فيها من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن له قيراطان
معناه فله تمام قيراطين بالخروج وتنظير قوله تعالى اتيكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
الى قوله في اربعة ايام ثم قال فقضاهن سبع سموات في يومين قال واما الدفن ففيه
وجهان الصحيح انه تسوية الارض بالتمام والثاني انه حفر اللحد عليه وان لم يحل عليه التراب
قال ثم في الحديث تنبيه على حيلة اخروي وهو ان القيراط الثاني مقيد لمن تبعها وكان معها

في جميع الطريق حتى تدفن فلو صلى وذهب الى القبر وحده ومكث حتى حملت الجنازة وحضر الدفن لم يحصل له القيراط الثاني وكذا لو حضر الدفن ولم يصل وتبعها ولم يبق فليس في الحديث حصول القيراط له انه حصل القيراط لمن تبعها بعد الصلاة لكن له اجر في الجملة والله اعلم **باب**

خوف المؤمن ان تحبط عمله قوله تحبط اي يبطل **قلت** القول باحباط الطاعات من قواعد اهل الاعتزال فما وجه قول البخاري بذلك **قلت** هو الاحباط ليس بذاك اذا المراد به الاحباط بالكفر او بعدم الاخلاص ونحوه **قوله** وهو يشعر وذلك كقوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون **النووي** المراد بالحبط نقصان الايمان وابطال بعض العبادات لا الكفر فان الانسان لا يكفر الا بما يعتقده او يفعله عالما انه يوجب الكفر **واقول** هو مما يتنازع فيه اذ الجمهور على ان الانسان يكفر بكلمة الكفر وبالفعل الموجب للكفر وان لم يعلم انه كفر **قوله** ابرهيم هو ابن يزيد بن شديك التيمي ابو اسما الكوفي قال يحيى هو ثقة مرجى قتله الحجاج وهو تابعي عابد قال الاعمش قال لي ابرهيم التيمي ما اكلت من اربعين لبلة الاحنة عنب مات سنة تلاثين وتسعين **قوله** حكذا اي للدين حيث لا اكون ممن يعمل بمقتضاه اي لنفسي اذا قول اني من الموسنين ولا اكون ممن عمل بخلافه **النووي** معناه ان الله تعالى ذم من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وقصر في العمل فقال تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فخشي ان يكون حكذا اذ لم يبلغ غاية العمل هذا على المختار في ضبط حكذا بالكسر الدال فقد ضبط بفتحها ومعناه خشيت ان يكذبني من راى عملا مخالفا لقولي ويقول لو كنت صادقا فما فعلت هذا الفعل **قوله** ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ابو التيمي المكي الاحول كان قاضيا لعبد الله بن الزبير وعودتاله في اوقات الصلوات مات سنه عشرة وماية وابو مليكة هو بصيغة المصغر واسمه زهير وقد قلم يرجع ولم يعلم حاله **تحوله** يخاف النفاق اي حصول النفاق في الخاتمة على نفسه اذ الخوف انما يكون عن امر في الاستقبال وما منهم احد يجزمون بعدم عروض النفاق كما هو جازم في ايمان جبريل بانه لا يعرضه النفاق ويحتمل ان يكون وما منهم اشارة الى مسئلة زايدة استفادها من احوالهم ايضا وهي انهم كانوا قايلين بزيادة الايمان ونقصانه **قوله** ويذكر عن الحسن اي البصري **فان قلت** لم قال فيما علق عن ابرهيم وعن ابن ابي مليكة بلفظه قال وفيما علق عن الحسن بلفظ يذكر **قلت** ليشعر بان قولها ثابت عنده صحيح الاسناد لان قال هو صيغة الجزم وصرح الحكم بانه صدر عنه ومثله يسمى تعليقا بصيغة التصحيح بخلاف يذكر فانه لا يجزم فيه فيعلم ان فيه ضعفا ومثله تعليق بصيغة التمريض **قوله** ما خافه اي ما خاف من الله تعالى فحذف الجار واوصل الفعل اليه وكذا في امنه اذ معناه امن منه وامنه هو بفتح الهمزة وكسر الميم **قوله** وما يحذر بلفظ المجهول عطف على خوف اي باب ما يحذر وما مصدرية وهو مجرور المحل ويحتمل عطفه على يقول اي ما منهم احد ما يحذر فما نافية ويحذر بلفظ المعروف وهو مرفوع المحل

ولفظ وما يحذر الى اخره رد على المرجيه حيث قالوا لا حذر من المعاصي عند حصول الايمان فعقد الباب الامرين لبيان الخوف من نحو عروض الكفر عما هو كالاجماع السلفي مما نقل عن التابعين الثلاثة ولبيان الخوف من الاصرار على المعاصي بالاحة والاخير رد على المرجيه **النووي** مراد البخاري رحمه الله بعالي بهذا الباب الرد على المرجيه في قولهم ان الله لا يعذب على شيء من المعاصي من قال لا اله الا الله ولا يحبط شيا من اعماله تسي من الذنوب وايمان المطيع والعاصي سوا فذكر في صدر الباب اقوال ائمة التابعين وما نقلوه عن الصحابة وهو كالمتشير الى ان لا خلاف بينهم وانهم مع اجتهادهم المعروف خافوا ان لا ينجوا من عذاب الله وبهذا المعنى استدل ابو وايل لما سأله عن المرجية اما مصيبون ام مخطيون في قولهم سباب المسلم وقتاله وغيرهما لا يضر ايمانهم فروى الحديث واراد الانكار عليهم وابطال قولهم المخالف بصريح الحديث واما قول ابن ابي مليكة لمعناه انهم خافوا ان يكونوا من جملة من داهموا وافق قوله ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل عليه السلام بنا على ما تقدم ان الايمان يزيد وينقص وان ايمان جبريل اكمل من ايمان احاد الناس خلافا للمرجية اي حيث قالوا ايمان افسق الفساق وايمان جبريل سوا قال **ابن بطال** وانما خافوا لانهم طالت اعمارهم حتى زاد من التغيير ما لم يعتدوه ولم يقدروا على انكاره فخافوا ان يكونوا داهنوا ونافقوا وقال انما يحبط عمل المومن وهو لا يشعر اذا عد الذنب صغيرا فاحتقره وكان عند الله عظيما وليس الحبط مخرج عن الايمان وانما هو نقصان فيه لانه كما لا يكون الكافر مومنا الا باختيار الايمان على الكفر والمقصد اليه فكذا لا يكون المومن كافرا من حيث لا يقصد الى الكفر ولا يختاره **فان قلت** ورد الشرك فيكما يخاف من دبيب النمل وهو بدل على انه قد يخرج من الايمان الى الكفر وهو لا يشعر **قلت** الرياء فنمان ما في عقد الايمان وهو الشرك الاكبر وهو كفر وما في الاعمال وعقد الايمان سالم وهو الاصغر وهذا هو المراد هنا تقريبة فيل والله اعلم **قوله** على التفاتل وفي بعضها على النفاق والاولى هي المناسبة لقوله وقتاله كفر والثانية لما تقدم **قوله** بصروا اي بقيموا ولم يداوموا قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يفهم من الاية انهم اذا لم يستغفروا اي لم يتوبوا واصروا على ذنوبهم يكون محل الحذر والخوف **قوله** محمد بن عرعرة بالعينين المهملتين والراء المكررة غير منصرف للعلمية والتانيث ابن الورد بالواو والراء المفتوحتين ويقال بفتحهما والنون الساكنة والدال المهملة وكانه فارسي ابو ابرهيم ويقال ابو عبد الله السامي بالسين المهملة منسوب الى سامة بن لوي من غالب القرشي البصري مات سنة عشر او ثلث عشرة ومايتين وسبعة هو اخو الحجاج الواسطي وقد تقدم في باب المسلم من سلم المسلمون **قوله** زيد مصغر زيد بالزاي والموحدة ابو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الكوم الياجي منسوب الى ياجم بالمثناة التحتانية جد للقبيلة الكوفي وكان من العباد المتنسكين وليس في الصحيح زيد بالمثناة المكررة تصغير زيدا حي عمرو عادة قال البخاري مات سنة ثلثين

وعشرين ومائة **قوله** اباوائل بالهمزة بعد الالف شقيق بن سلمة الثابعي المخضرم الاسدي الكوفي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل البعثة ومات سنة مائة وقال ابو سعد بن يونس كان ابو وائل يوم جتايز نا وهو ابن مائة وخمسين سنة مات في خلافة عمر بن عبد العزيز **قوله** المرهبه اي الفرقة الملقبة بالمرجيه ولقبوا بهما لانهم يرجئون العمل اي يؤخرونه يقال ارجيت الامر اي اخرته بهمز وبهمزوا ولانهم يعطون الرجاء حيث لا يقنطون لان لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة **قوله** عبد الله هو ابن مسعود الصحابي الجليل مر ذكره في اول كتاب الايمان **قوله** سباب يحتمل ان يكون على اصل باب الفاعلة وان يكون بمعنى السب كالشتام وهو التكلم في عرض الانسان بما يعيبه وهو مضاف الى المفعول والفسوق الخروج من طاعة الله تعالى **قوله** قتاله اي المقاتلة المعروفة ويحتمل ان يكون للقتائل المعروفة ويحتمل ان يكون المقاتلة بمعنى المشاركة اي المخاصمة والحرب تسمى المخاصمة مقاتلة قال **ابن بطال** ليس المراد بالكفر الخروج عن الملة بل كفران حقوق المسلمين لان الله جعلهم اخوة وامر بالاصلاح بينهم ونهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن التقاطع والمقاتلة فاخبر ان من فعل ذلك فقد كفر حق اخيه المسلم **واقول** او المراد انه يؤول الى الكفر لشؤمه او انه كفعل الكفار **الخطابي** المراد به الكفر بالله تعالى وان ذلك في حق من فعله مستحلا بلا موجب وتاويل واما المتاول فلا يكفر ولا يفسق بذلك كالبغاة الخارجين عن الامام بالتاويل ثم كلامه **فان قلت** كيف دل الحديث على الترجمة **قلت** دل على ابطال قول المرجئة لانهم لا يفسقون مرتكبي الكبائر فلا يجعلون السباب فسوقا والقتال كالكفر ونحوه **فان قلت** السباب والقتال كلاهما على السواء في ان فاعلهما يفسق ويكفر فلم قال في الاول فسوق وفي الثاني كفر **قلت** لان الثاني اغلظ لانه باخلاق الكفار اشبه **فان قلت** فلم اولت الكفر وجعلت الفسوق باقيا على حقيقته **قلت** لان الاجماع من الامة منعقد على ان المؤمن لا يكفر بالقتال ولا بفعل معصية اخرى **قوله** حدثنا قتيبة هو ابن سعد الثقفي روى عنه الشيوخ الستة اصحاب الاصول وقد مر في باب الايمان من الاسلام **قوله** اسمعيل بن جعفر هو ابو ابرهيم الانصاري المدني المتوفى ببغداد وتقدم في باب علامات المنافق **قوله** حميد بضم الحاء المهملة ابو عبيدة بضم العين ابن بئر بكسر الموحدة وسكون الهمزة آخره راء وهو بالعربية السمم وقيل ابن تنوبه وقيل طرخان وقيل حصران وحميد حزاعي بصري مولى طلحة الطلحات الخزاعي وهو مشهور بحميد الطويل قيل كان قصيرا طويل البدين فقيل له ذلك وكان يقف عند الميت فتصل احدى يديه الى راسه والاخرى الى رجله وقال لا اسمع برايته ولم يكن بذلك الطويل كان في جمع رجل يقال له حميد القصير فقيل له حميد الطويل للتمييز بينهما مات سنة ثلاث واربعين ومائة واما انس فهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في باب من الايمان ان يحب لاخيه واما عبادة بضم العين وهو احد النقباء ليلة العقبة فسبق في باب علامة الايمان حب الانصار وجلالتهما وعظمتهما لاحتياجان الى البيان وهذا من قبيل رواية الصحابي **قوله** خرج اي من الحجرة وتخبرا ما استئناف او حال **فان قلت** الخروج لم يكن في حال الاخبار **قلت** شانه يجيء بالحال المقدرة اي خرج

مقدرة الاخبار خوفا دخلوها خالدين وشك ان الخروج حاله تقدير الاخبار كالدخول حال تقدير الخلود **قوله** يطلبهم فلاح مصروف الثلاثي وهو التارك **الجوهري** نلاحوا اذا تاركوا **قوله** رجلان هما عبد الله بن ابي حدرد بالحاء المهملة المفتوحة والدال المهملة المكررة وكعب بن مالك كان على عبد الله وبن كعب فتقاضاه فيه ورفعا صوتيهما في المسجد **قوله** لا خبركم بليلة القدر **فان قلت** الاخبار متعد الى ثلثة مفاعيل فاين الاخبار منهما **قلت** هما محذوفان او لفظ بليلة القدر هو بمنزلة المفعولين اذ التقدير اخبركم بان ليلة القدر هو الليلة الفلانية **فان قلت** هل يجوز ان يكون بليلة القدر ثاني المفعولين والثالث محذوفا **قلت** لا اذ مفعوله الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث كمفعول علمت **قوله** فتلاحى بينهما **قلت** لا اذ مفعوله الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث كمفعول علمت **قوله** فرفعت **النووي** معنى رفعت اي ترفع بيانها او علمها ولا تمحي بل تبقى الى يوم القيمة وقال وشد قوم فقالوا رفعت ليلة القدر وهذا غلط لان اخر الحديث يرد عليهم فانه قال التمسوها ولو كان المراد رفع وجودها لم يامرهم بالتماسها **واقول فان قلت** كيف يومر بطلب رفع علم **قلت** المراد طلب التجدد في مظانها ورعاية العمل مصداقا لما انه مامور بطلب العلم بعينها والاوجه ان يقال معناه رفعت من قلبي اي نسيتها **قوله** ان يكون اي الرفع خيرا لي وفي الاجتماد ونقولوا في الليالي لطلبها فيكون زيادة في تواسكم ولو كانت معينة لاقتنعتم بتلك الليلة فقل عملكم **قوله** التمسوها في التاسعة اي السبع والعشرين من رمضان والتسع والعشرين منه وفي بعض النسخ على السبع **فان قلت** من اين استفيد التقييد بالعشرين من رمضان **قلت** من الاحاديث الاخر الدالة عليها وهو دليل على ايمان الافراد من الليالي وقد مر في باب قيام ليلة القدر الاقوال التي فيها الى الخوض العلماء وبيان تعيينها وغير ذلك **فان قلت** ما وجه دلالة الحديث على الترجمة **قلت** من حيث ان فيه ذم التلاحي وان صاحبه ناقص لانه لشغل عن كثير من الخير فجبه سيما اذا كان في المسجد وعند حضور الصوت بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بل زعم بعض ان التلاحي يبطل العمل وهو لا تشعرون **فان قلت** قال تعالى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فلم تجعل الترجمة جزء دلالة على الجزء الاول وظهر كالحديث الاول على الجزء الثاني ففيه لف ونشر وان قلت الترجمة امر واحد فلا يجب فيه **النووي** ادخل البخاري هذا الحديث في هذا الباب لان رفع ليلة القدر كان بسبب تلاحيهما ورفعهما الصوت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ففيه حدة الملاحاة ونقصان صاحبها **واقول فان قلت** اذا جاز ان يكون الرفع خيرا فلا مساغ فيه ولا سر واحبط العمل **قلت** ان اريد بالخير اسم التفضيل فمعناه ان الرفع عسى ان يكون خيرا من عدم الرفع من جهة اخرى لمن جهة كونه سببا لزيادة الاجتهاد الملازمة لزيادة الثواب والا فمعناه ان الرفع عسى ان يكون خيرا وان كان عدم الرفع ازيد خيرا واولى منه ان خيرته ذاك كانت مخففة وخيرته هذا موجبة لان مفاد عسى هو الرجاء عند قال البخاري رضي الله عنه **باب سوال جبريل** يقع لام جبريل الان المصدر اضافة اليه وهو عند منصرف وهو فاعل والنبي صلى الله عليه وسلم مفعول وجبريل عليه السلام ملك يتوسط بين الله تعالى ورسوله بالوحي **قوله** وعلم الساعة اي علم القيامة **الكشاف** سميت ساعة لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او على العكس

شبكة الألوكة www.alukah.net

لطولها اي فهو عليم كما يقال في الاسود كافور او لانها عند الله تعالى على طولها كساعة من ساعات
عند الخلق **فان قلت** السوال ليس عن علمها وظاهر الكلام يقتضي ان يقال بدل علم الساعة وقت
الساعة لان السوال هو عن وقتها لانه قال متى الساعة **قلت** الوقت مقدر اي علم وقت الساعة
والقرينة كلمة متى لانما للسوال عن وقت واما العلم فهو لازم للسوال عن الوقت لان معناه انعلم وقت الساعة
فاجزني فهو متضمن للسوال عن علم وقتها **قوله** وبيان عطف على سوال **فان قلت** لم تبين
النبي صلى الله عليه وسلم وقت الساعة فكيف قال وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له لان الضمير اما راجع
الى الاخبار الى مجموع المذكور **قلت** اما انه اطلق واراد كثرة اذ حكم معظم الشيء حكم كله او جعل
الحكم فيه بانه لا يعلمه الا الله بيانا له **قوله** ثم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت**
لم عطف الجملة الفعلية على الاسم او على الجملة الاسمية وغير اسلوب الكلام **قلت** لان المقصود
من الكلام الاول بيان الترجمة ومن الثاني كيفية الاستدلال منه على جعل كل ذلك دينا فالتغاير بالمقصود
تغاير الاسلوبان **قوله** فجعل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كله دينا **فان قلت** علم وقت
الساعة ليس من الايمان فكيف قال كله **قلت** الاعتقاد بوجودها وبعدم العلم بوقتها لغير
الله تعالى من الدين ايضا او اعطى للاكثر حكم الكل مجازا **قوله** لوفد الوفد هم الجماعة المختارة
من القوم السيد موهج في لغاتها العظما والمصير اليهم واحدة واوفد وعبد القيس قبيلة عظيمة من قبائل
العرب ومن الايمان تتعلق بقوله بين **فان قلت** علام عطف وما بين وقوله تعالى ومن يبتغ
ولا جايز ان يعطف على السوال لبعد فصل في الترجمة اذ لا تاثير لحكاية وفد عبد القيس في هذا الباب
ولا لمعنى الاية **قلت** الوان معنى معي جعل ذلك دينا مع ما بين الوفد من الايمان هو الاسلام
حيث فسر الايمان في قصتهم بما فسر الاسلام ههنا ومع الاية حيث دلت على ان الاسلام هو الدين
فعلم ان الايمان والاسلام والدين امر واحد وهو مراد البخاري او ما بين مبتدا وقوله تعالى عطف
عليه وخبر المبتدا محذوف اي الذي يبتغه الرسول صلى الله عليه وسلم للوفد من الايمان والاية يدلان
على ما ذكرنا اما الحديث فمن حيث فسر الايمان هنا بما فسر الاسلام ههنا واما الاية فمن حيث افادت
ان الاسلام هو الدين فقوله وما بين على الاول مجرور المحل وعلى الثاني مرفوع واغا ضم الى الترجمة
وما بين الى اخره لانهما لم تدل على ان الايمان هو الاسلام بل على ان الكل هو الدين فاراد الاستعانة
في تتميم مواده والتنويه له بحديث الوفد والاية **قوله** مسدد بفتح الدال المشددة ابو الحسن
بن مسرهد الاسدي البصري وقد مر ذكره مع ما قيل فيه ان ذكر نسبه كرقبة العرب في باب من الايمان
ان تحب لاخيه **قوله** اسمعيل بن ابرهيم اي المعروف بابن علية بضم العين وفتح اللام ابو بشر
البصري وفي بغداد في اخر خلافة هرون وتوفي بها ودفن في مقابر عبد الله بن مالك وما كان له
كتاب قط وكانوا يقولون انه يعد الحروف وتقدم في باب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان
من الايمان وذكر البخاري عنه بالكنية حيث قال من علية وهينا بالاسم وهذا دليل على كمال ضبط
البخاري وامانته حيث نقل لفظ الشيوخ بعينه فاذا ه كما سمعه **قوله** ابو حيان اما شقيق
من الحبوك فلا ينصرف او من الحين فينصرف هو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي التيمي ورد

عنه الثوب والاعمش وهما تابعيان وليس هو تابعي وهذه فضيلة قال احمد بن عبد الله هو ثقة
صالح مرزصاحب سنة مات خمس واربعين ومائة **قوله** ابي زرعة بضم الزاي وسكون
الراء هو عمرو بن حرير البجلي الكوفي وقد سبق في باب الجهاد من الايمان **قوله** بارز اللئام
اي ظاهرهم اليهم جالسا معهم فاتاه رجل اي شخص في صورة رجل **قوله** ان تومن بالله **فان**
قلت ما وجه تفسير الايمان بان تومن وفيه تعريف الشيء بنفسه **قلت** تعريفا بلفظه
اذ المراد من المحدود الايمان الشرعي ومن الحد الايمان اللغوي والمتضمن للاعتراف وظهر عدي
بالباء اي ان تصدق معترفا بكذا ولفظ الايمان بالله متناول للايمان بوجوده وبصفاته الكاملة
الاالهية الايما **قوله** وملايكته هو جمع ملك نظرا الى اصله الذي ملاك حذفت من الاولى
بعني الرسالة والتاء زيدت فيه لتاكيد معنى الجمع ولتانيث الجمع وهم اجسام علوية نورانية متشكلة
عاشاوا باذن الله تعالى واراداتهم لا باراداتهم وهل تختص بجميع الملايكة او البعض قلنا وما ورد
النص به فلنا كجبرايل في البدر وغيره وما لا سكتنا لخلاف اصحاب العقول وليس للعقل مدخل هنا
من الاشكال **قوله** بلقايه قال الخطابي اي رويته الله تعالى في الاخرة **النووي**
اختلفوا في المراد بالجمع من الايمان بلقا الله والبعث فقيل للقا تحصل بالانتقال الى دار الجزا
والبعث بعد عند قيام الساعة وقيل اللقا ما يكون بعد البعث عند الحساب وليس المراد
باللقا رويته الله تعالى فان احدا لا يقطع لنفسه بها فان الرويه مختصة عن مات موحدا
لا يدري الانسان ما يختم له به واقول فيه نظر اذ لا دخل لفظة لنفسه بل اللازم
ان يقطع بانه حق في نفس الامر نعم لو قيل الرويه من المسايل المختلف فيها ليست من ضروريات
الدين فلا يحسب الايمان بها ليتم دسته **قوله** وبرسله الرسل جمع الرسول وهو النبي
الذي انزل عليه الكتاب والنبي اعم منه وقدم ذكر الملايكة على الرسل تباعا لترتيب الوجود
فان الملايكة مقدمة في الخلق او للترتيب الواقع في تحقق معنى الرسالة فانه يقال ارسل
الله الملك الى الرسول لا تفضيلا للملايكة على الرسل كما هو زعم المعتزلة **فان قلت**
الايمان بالكتب ايضا واجب تركه **قلت** الايمان بالرسل يستلزم للايمان بما انزل
عليهم **قوله** وتومن بالبعث **فان قلت** لم كرر لفظ وتومن **قلت** لانه
نوع اخر من المومن به لان البعث سيوجد فيما بعد واحواله موجودة الان والمراد
البعث بعث الموتى من القبور وما يترتب عليه الحساب والصراط والجنة والنار وغيرها او
الانبيا والاول اظهر **قوله** ان تعبد الله العبادة هي الطاعة مع الخضوع فيحتمل ان
يراد بها معرفة الله فيكون عطف الصلوة والزكاة والصوم عليها لادخالها في الاسلام لانها
لم تدخل تحت لفظ العبادة وا قتصر على هذه الثلث لكونها من اركان الاسلام واظهر شعاير
والباقي ملحق بها وترك الحج اما لانه لم يكن فرض اح واما ان بعض الرواة شك فيه فاسقطه
ويحتمل ان يراد بها الطاعة مطلقا فيدخل جميع وظايف الاسلام فيها فيكون عطف الثلاثة
عليها من باب ذكر الخاص بعد العام بنيهما على شرفه ومزيته نحو وكليله وجبريل وذكر

ولا تشرك به بعد العبادة لان الكفار كانوا يعبدونه تعالى في الصورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون انها شركاء فنفى ذلك **قوله** وتقيم الصلاة هو في حديث بني الاسلام على خمس ان الاقامة تحتمل معاني متعددة وكذا تعريفات الصوم والصلاة هي المكتوبات كما جاء في رواية مسلم مصرحا به وهو احتراز من النافلة فانها وان كانت من وظائف الاسلام لكنها ليست من اركانه فيحمل المطلق هنا على المقيد في الرواية الاخرى جمعا بينهما **قوله** الزكاة المفروضة قيل احتراز عن المفروضة من الزكاة المعجلة قبل الحول فانها ليست مفروضة حال الاداء وقيل من صدقة التطوع فانها زكاة لغويه **فان قلت** ظاهر الحديث يقتضي تغاير الايمان والاسلام وتقدم مرارا ان الايمان والاسلام والدين عند البخاري عبارات عن معبر واحد **قلت** اضطربت اقوال العلماء فيه قديما وحديثا ونصبوا من الطرفين دلايل وقد مر بعض ابحاثه في اول كتاب الايمان وفي باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة قال الخطابي تكلم في المسئلة رجلان من الكبار وصار كل واحد الى قول من القولين الاتحاد وعدمه ورد الاخر على المتقدم وصنف عليه كتابا والصحيح فيه ان يقيد الكلام فيه وذلك ان المسلم قد يكون مومنا وقد لا يكون والمومن مسلم دائما فكل مومن مسلم بدور العكس واذا تقور هذا استقام تاويل الايات والاحاديث واعتدل القول فيهما واصل الايمان التصديق واصل الاسلام الاستسلام فقد يكون مسلما اي منقادا في الظاهر غير منقاد في الباطن وقد يكون صادقا في الباطن غير منقاد في الظاهر وقال محي السنة جعل النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام اسما لما ظهر من الاعمال والايمان اسما لما بطن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان والتصديق بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفضيل لجملة هي كلها شئ واحد وجملتها الدين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انه جبريل يعلمكم دينكم والتصديق والعمل يتناولهما اسم الايمان والاسلام جميعا وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ما في الحديث بيان لاصل الايمان وهو التصديق الباطن والاصل الاسلام وهو الاستسلام والانقياد الظاهر ثم ان اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام وسائر الطاعات لكونها ثمرات للتصديق الباطن الذي هو اصل الايمان ولهذا فسر الايمان في حديث الوفد عاهو الاسلام ههنا واسم الاسلام يتناول ايضا ما هو اصل الايمان وهو التصديق الباطن ويتناول الطاعات فان ذلك كله استسلام فتحقق ما ذكرنا انهما اجتمعا وافترقا **قوله** الاحسان وهو ههنا بمعنى الاخلاص **الطيبي** الاحسان ان يقال على وجهين الانعام على الغير نحو احسن الى فلان والثاني الاحسان في الفعل وذلك اذا علم عملا حسنا واعمل عملا حسنا ويجوز ان يحمل هنا على الانعام وذلك لان المراي يبطن عمله فيظهر على نفسه فقيل له احسن الى نفسك واعبد الله كانك تراه والا فهو يملكك وعلى المعنى الثاني كما في قوله تعالى انا نراك من المحسنين اي المجيدين المتقنين في تغيير الرويا كانه سال ما الاجادة والاتقان في حقيقة الايمان والاسلام فاجاب عما ينبغي على الاخلاص **قوله** كانك **فان قلت** كانك ما محله من الاعراب

قلت حال من الفاعل اي يعبد الله حاضرا بمن يراه **فان قلت** فانه يراك لا يصح جزا للشرط لانه ليس حسببا عليه **قلت** اما ان يقدر فان لم تكن تراه فاعبد او اعتبر انت واخبر بانه يراك كما يقال في ان اكرمتني فقد اكرمتك امس ان المراد ان تعتد باكرامك فاعتد باكرامي او فان تحبر بذاك فاخبر بهذا وهذا قول النحوي واما ان تقدر فان لم تكن تراه فلا تغفل فانه يراك فان رويته **مستلزمة** لان لا تغفل عنه يعني انه مجاز في كونه جزا والمراد لازمه وهو قول البيانيين **النووي** هذا اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو ثمرة المصدقين وبغية السالكين وكنز العارفين ودأب الصالحين والمخلص معناه ان تعبد الله عبادة من يرى الله ويراه الله فانه لا ينبغي شيا من الخضوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعات الاداب حادام عبادته وان لم تكن تراه فانه يراك يعني انك اما ترى الادب اذا رايته ويراك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى موجود وان لم تره لانه يراك وحاصله الحث على تحلي الاخلاص في العبادة وتمامية المراقبة فيها وقال هذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم وقد ندب اهل الحقايق الى التحلي بمراقبة العلم ليكون ذلك مانعا من تلبسه بشئ من النقايص حتى امالهم واسخاهم يكف عن لا يرى الله مطلعا عليه في سر وعلانيته وقال القاضي عياض وهذا الحديث قد اشتمل على جميع وظايف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح واخلاص السرايروالتحفظ من آفات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومشتقة منه **الخطابي** اختلاف هذه الاسما الثلاثة يوهم افترقا في احكامها وليس الامر كذلك وانما هو اختلاف ترتيب وتفصيل لما يتضمنه اسم الايمان من قول وعمل واخلاص لانه حين سأله عن الاحسان قال ان تعبد الله كذا وهو اشارة الى الاخلاص في العبادة ولم يكن هذا المعنى خارجا عن الجوابين الاولين فدل ان التفرقة في هذه الاسما انما وقعت بمعنى التفصيل وعلى سبيل الزيادة في البيان والتوكيد والدليل عليه انه جعل في حديث الوفد هذه الاعمال كلها ايمانا **واقول** علم منه ان الرويه لا يشترط فيها خروج شعاع ولا انطباع صورة المرئي في الحدقة ولا مواجهة ولا مقابلة ولا ترفع الحجب فيجوز ان يكون الله تعالى مرئيا لنا بوجه لا يقتضيه اذ هي حالة يخلقها الله تعالى في الحاسة وهذه المذكورات شروط للرويه عادة وظهر اجوبة الاشاعرة ان يرى على الصفة التي هو عليها الان ليس **قوله** باعلم الا ان يريد لتاكيد معنى النفي والمراد ما المسؤول عنه وقيمتها عن وجودها اذ الوجود مفطوع به **فان قلت** لفظة اعلم مشعرة بوقوع الاشتراك في العلم والنفي توجه الى الزيادة فيلزم ان يكون معناه انهما متساويان في العلم به لكن الامر بخلافه لانهما متساويان في نفي العلم به **قلت** اللازم ملتزم لانهما متساويان في القدر الذي يعلمان منه وهو نفس وجودها وانه صلى الله عليه وسلم نفى ان يكون صالحا لسؤال عنه ذلك لما عرف ان المسؤول في الجملة ينبغي ان يكون اعلم من السائل **قوله** عن اشراطها اي علاماتها وقيل اوايلها ومقدماتها وقيل صغار امورها وهو جمع شرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفتح الشين والراء ومعنى اشتراط فلان كذا اي جعل علامة بينهما والمراد اشتراطها السابقة
لا اشتراطها المقارنة طالما المطابقة بهما كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ونحوها
قوله اذا ولدت لما كان الشرط محققا الوقوع جاء بلفظ اذا التي تدل على الجزم بوقوع
مدخولها ولهذا يصح ان يقال اذا قامت القيمة كان كذا ولا يصح ان يقال ان قامت القيمة
كان كذا بل تكون قابلة لانه مشعر بالشك فيه فان قلت ما وجه قلت محذوف
تقديره فمعنى اتى الولادة شرطه فان قلت اذا ولدت كيف وقع بيانا للاشراط قلت
نظرا الى معنى تقدير ولادة الامة وتطاول الرعاة كما يقال في قوله تعالى فيه ايات بينات
مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ان المراد امن داخله والاظهر ان يكون اذا متمحضا
لمجرد الوقت اي وقت الولادة ووقت التطاول فان قلت الاشراط جمع واقله ثلثة
على الاصح ولم يذكر هيهنا الا اثنان قلت لما انه ورد على مذهب ان اقله اثنان او لان
الثالث حصول المقصود مما ذكر كما يقال ايضا في الاية الكريمة المذكورة انفا فان قلت
لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة في الواقع قلت حياء لانه قد يستقرض
القلة للكثرة وبالعكس ولعقد جمع الكثرة للفظ الشرط اولان الفرق بالقلة والكثرة انما
هو من المنكرات لا في المعارف قوله بينهما اي مالكها وسيدها قال الاكثرون هو
اخبار عن كثرة النساء بحرى واولادهن فان ولدها حر سيدها بمنزلة سيد هلان مال
الانسان صار له اولده غالبا وقد يتصرف فيه في حياته تصرف المالكين اما بتصريح ايسه
له بالاذن واما بعلمه بقرينة الحال او عرف الاستعمال وقيل معناه ان الاماء يلدون الملوك
فتكون امه من جملة رعيته وولي امرهم وقيل معناه انه يفسد احوال الناس فيكثر بيع امهات
الاولاد في آخر الزمان فتكثر تردادها في ايدي المشترين حتى تختلط بعضها ببعض
وعلى هذا القول لا تختص بامهات الاولاد بل تتصور في غيرهن فان الامة قد تلد حرا من غير
سيدها بوطي شبهة او ولد ارقيقا بنكاح او رتابع الامة في الصور بين بيعا صحيحا وتدور
الايدي حتى تختلط بعضها ببعض فان قلت كيف اطلق الرب على غير الله وقد ورد النهي بقوله
عليه السلام ولا تقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي قلت هذا من باب التشديد
والمبالغة او الرسول مخصوص منه قوله رعاء بضم كراجع راع كقضاة وقاض وفي بعضها
رعابكسرها جمع ايضا كخاتم وخواتم والبهم بضم كباجع الابهم وهو الذي لا شية له الفوزي
ورى بحر الميم ورفعها فمن جر جعله وصفا للابل اي رعاء الابل السود قالوا وهي شرها ومن رفع
جعله صفة للرعاء اي الرعاء السود الخطابي معناه الرعاء المجهولون الذين لا يعرفون جمع البهيم
ومنه ابهم الامور فهو مبهم اذا لم يعرف حقيقته ولذلك قيل للدابة التي لا شية في لونها بهيم ومعناه
ان اهل البادية اهل الفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهوا في اطالة البنيان يعني العرب لسيتولي
على الناس وبلادهم ويزيدون في بنيانهم وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام كما ان العلامة الاولى
ايضا فيها اتساع الاسلام واستيلاء من اهله على بلاد الكفر وسيبي ذراريهم ومحصله ان من

اشراطها تسلط المسلمين على البلاد والعباد وقال القاضي البيضاوي وذلك لان بلوغ الامر الغاية
منذر بالتراجع المؤذن بان القيامة ستقوم لامتناع شرط اخر بعده واستمرار سنته تعالى على
ان لا يدع ابدا عبادة سيدي قال ابن بطال معناه ان ارتفاع الاسافل من العبيد والسفلة
المجالين وغيرهم من علامات القيمة قال والبهم بفتح الباء خطا لانه مع ذكر الابل اذا فتح في الغنم
تعلل الطيبي المقصود ان علاماتها انقلاب الاحوال والقرينة الثانية ظاهرة وصيرورة
الاعزة ملوك الارض فيحمل القرينة الاولى الى صيرورة الاعزة اذلة الاترى الى الملبكة بلت الفؤاد
حين سبيت واحضرت بين يدي سعد بن ابي وقاص كيف انشدت
" " " فبينا نسوس الناس والامر امرنا " اذا نحن فيهم سوقة نتنصف "
" " " فاف لدنيا لا يدوم نعيمها " تقلب تارات بنا وتصرف "
وقال نطاول اي تفاخر في البنيان وتكاثره قوله في خمس هو خبر مبتدا محذوف اي
علم وقت الساعة في جملة خمس او متعلق بعلم والاربعة الباقية نزول الغيث وعلم من في الارحام
وكسب الغد والارض التي يموت الشخص فيها فان قلت من اين استفاد الحصر في اخره
فلا يخفى على العارف بالقواعد واما الاحصار في هذه الخمس مع ان الامور التي لا يعلمها
الا الله كثيرة فاما لانهم كانوا يسالون الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الخمسة فنزلت
جوابا لهم واما لانها عابدة الى هذه الخمس قوله الاية بالنصب بفعل محذوف نحو
اعني الاية او اقرا او بالرفع بانه مبتدا وخبره محذوف اي الاية مقروءة الى اخرها بالجر اي الاية
اي الى مقطعها وتمامها قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فان قلت ما الحكمة
في سوال الساعة حيث عرف جبريل ان وقتها غير معلوم لخلق الله تعالى قلت اقله القيه
على انه يطمع احد في التطلع اليه والتفصيل بين ما يمكن معرفته وما لا يمكن قوله ثم ادبر اي الرجل
السائل فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة ردوه اي استرجعوه فلم يروه فاتاهم
قال شيئا ولم يقل فلم يروا فلم يروا احدا مبالغة بعني ما وجد واشباحه لا عينه ولا اثر احد منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل في ان الملك يحوز ان يتمثل بغير الذي وان يراه غيره
فاتيا سامعا قوله يعلم فان قلت هو سؤال فقط والناس تعلموا الدين من الجواب عنه
قلت لما كان هو الواجب فيه اطلق المعلم عليه ولما كان غرضه التعليم اطلق عليه وصح
هذه الحالة كصورة المعيد اذا اعتنى الشيخ بلا زيادة ونقصان قوله قال ابو عبد الله اي البخاري
صاحب الجامع جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كله من الايمان فان قلت
الاولى جعل ذلك كله دينا وقال هيهنا من الايمان قلت اما جعله دينا فظاهر حيث قال
بعلمهم دينهم واما جعله ايمانا فمن اما تبعيضية والمراد بالايمان هو الايمان الكامل المعتبر عند الله
وعند الناس فلا شك ان الاسلام والاحسان داخلان فيه واما ابتداء بيه ولا يخفى ان مبدا الاحسان
والاسلام هو الايمان بالله اذ لولا الايمان به لم تتصور العبادة له واعلم ان هذه الاسئلة والاجوبة

صدرت قبل حجة الوداع قريب استقرار الشرع وفيه فوايد كثيرة لا تكاد تحصى ومنها ان العالم
اذا سئل عما لا يعلم يصرح بانه لا يعلمه وان ذلك لا ينقصه من جلالته بل يدل على ورعه
وتقواه وعدم تجهه بما ليس عنده ومنها انه ينبغي لمن حضر مجلس العالم الى علم باهل المجلس حاجة
الى مسئلة ان يسال عنها ليعلمه الحاضرون وعليك بالتامل والاستخراج وفقك الله تعالى

باب **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله
بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي المدني قال ابن سعد هو ثقة صدوق وبابي الزبير
كثير ويقيم بها ويتجر بها وتشهد العيد بن بالمدينة مات سنة ثلثين ومايتين **قوله**
ابرهيم هو ابو اسحق بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني نزيل بيت
المال ببغداد توفي بها وقد مر في باب تفاضل اهل الايمان **قوله** صالح هو ابو محمد بكسر
العقاري المدني وتقدم في احر فضله هو قال نوفي وهو ابن ماية وبضع وستين سنة **قوله**
ابن شهاب هو الامام ابو بكر محمد رحمه الله بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزهري المدني سبق
في الحديث الثالث من الكتاب عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الامام احد فقهاء
المدينة السبعة مر في الخامس منه وعبد الله بن عباس هو حبر الامة تقدم في الرابع منه
ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون والثلاث منهم تابعيون واكثرهم قرشيون وابو سفيان
هو صخر بن حرب بن امية القرشي مر في السادس منه وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف
هو المشهور ويقال ايضا بكسر الهاء والقاف وسكون الراء وهو علم له ولقبه قيصر وكذا كل من ملك
الروم وسبق فيه ايضا **قوله** قال له اي قال هرقل لابي سفيان هل يزيدون بعني اتباع الرسول
صلى الله عليه وسلم **فان قلت** القياس يقتضي ان يقال ايزيدون بالهمزة لان المتصلة
تستلزم الهمزة كما ان الرواية السابقة اولى الكتاب بالهمزة **قلت** هي منقطعة لاستقلال
الكلمة لا تستلزم الهمزة لان الاستفهام قال الزمخشري في المفصل ام لا تقع الا في الاستفهام
اذا كانت متصلة فهو اعم من الهمزة **فان قلت** شرط المتصلة ان تقع بين الاحاد صرح به
بعض النحاة **قلت** قد صرحوا ايضا بانها لو وقعت بين الفعلين جاز اقتضاء لكن بشرط
ان يكون فاعل الفعلين مختلفا كما في مسئلتنا **فان قلت** المعنى على تقدير الاتصال غير صحيح
لان هل لطلب الوجود واما المتصلة لطلب التعيين سيما في هذا المقام فانه ظاهر انه للتعيين
قلت يجب حمل مطلب هل على اعم منه تصحيحا للمعنى وتطبيقا بينه وبين الرواية المفتوحة
صدر الكتاب **قوله** فرغبت في رواية السابقة فذكرت الايمان وفي السالفة وكذلك
امر الايمان والمراد من الروايتين في الامر واحد **قوله** هل يرتد فيما سبق يرتد وفي الكتاب
بدل فرغبت ويزيد همنا لا يسخطه احد وقد مر شرح الحديث بطوله فاتحة الكتاب ومضى
هنا ان هرقل لم يفرق بين الايمان والدين فسماه مرة دينا واخرى ايمانا **النووي** وقع هذا
الحديث في بعض النسخ في الباب السابق من غير تخصيصه بباب وهذا فاسد والصواب
ما في اكثر الاصول بلا ذكر اي مع وجود الباب لان ترجمة الباب الاول لا يتعلق بما الحديث

لفظهم

فلا يصح ادخاله فيه **واقول** ليس لا يتعلق بما لان الغرض من ذلك الترجمة بيان جعل الايمان
دينا وهذا يدل عليه **قال** وفي الاستدلال به اشكال لان هرقل كافر فكيف يستدل
بقوله وقد يقال هذا الحديث تداولته الصحابة رضي الله عنهم ولم ينكروه بل استحسنوه
واقول لا اشكال اما اولا فلانه قد اختلف في ايمانه واما ثانيا فلان هذا السؤال مراعى عيا
بل هو مجاورة ولا شك ان مجاورتهم كانت على العرف الصحيح المعتبر الجاري على القولين بجاز
الاستدلال بهما واما ثالثا فلانه من اهل الكتاب ومن شرعهم كان الايمان دينا وشرعا من قبلنا
حجة واما رابعا فلما ذكره هو بنفسه واعلم ان في اسناد هذا الحديث المتقدم بين البخاري
والزهري رجلين وفي هذا الاسناد ثلاثة وانه قد اختلف في جواز اختصار الحديث بترك
البعض وذكر البعض ومثله يسمى بالجزم فمنع مطلقا وجوز مطلقا والصحيح انه يجوز من العالم
اذا كان ما تركه غير متعلق عما رواه بحيث لا يختل البيان ولا يختلف الدلالة ولا فرق بين ان يكون
قد رواه قبل على التمام او لم يروه **فان قلت** ممن وقع هذا الجزم **قلت** الظاهر
انه من الزهري لان البخاري احتمال شيوخ الاستاذين بالنسبة الى البخاري فلعل شيخه
ابرهيم بن حمزة لم يذكر في مقام الاستدلال على ان الايمان دين لاجل هذا القدر **فان قلت**
فلم يقع الجزم **قلت** لان المقامات مختلفة والعادات متنوعة فقام بيان كيفية
بيان الوحي يقتضي ذكر الحديث بتمامه ومقام الاستدلال على هذا المطلوب يقتضي ذكر ما ليتم
المقصود به اختصارا وتقريبا للفهم المراد والله سبحانه وتعالى اعلم **باب**

فضل من استبرأ لدينه **قوله** ابو نعيم بضم النون هو الفضل بالضاد المنقطة ابن
دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وهو لقب واسمه عمرو بن حماد القرشي التيمي الطلحي مولى
لطلحة بن عبيد الله الكوفي الملائي كان يبيع الملا بضم الميم وبالمد وهو الرطبة سمي بذلك
مرارا كما رواه قال من شاركه في كثير الشيوخ قال **الشيوخي** ابو نعيم شاركت الثوري يعني شيخه في اربعين
شيخا او خمسين شيخا وكان ياخذ على الحديث شيا فقال تلوحوني على الاخذ وفي بيتي ثلثة
عشر ومايتي رغيف وروي في المنام فقيل له ما فعل الله بك يعني فيما كنت تاخذ على الحديث
فقال نظر القاضي في امري فوجد في اعمالي دعفا عني وقال ابن معجوبه توفي سنة ثمان
او تسع عشرة ومايتين بالكوفة وكان الفقه اهل زمانه **قوله** زكريا مقصور ومحمود
اسم ابيه هو ابو يحيى زياد بن زايدة خالد بن ميمون الهمداني الكوفي توفي سنة سبع او ثمان
او تسع واربعين ومايتة **قوله** عامر الشعبي بفتح الشين وبكنيته ابا عمرو بن شراحيل
الهمداني الكوفي مر ذكره في باب المسلم من سلم المسلمون **قوله** النعمان هو الصحابي بن
الصحابي والصحابيه بن بشير بالموحدة المفتوحة والشين المنقوطة بن سعد بن ثعلبة
الانصاري واسم امه عمرة بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة وهو اول مولود ولد
في الانصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
حديث واربعة عشر حديثا ذكر البخاري منها ستة وهو ممن حمل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

صبيا واواه بالغا استعمله معوية على حمص ثم على الكوفة ثم استعمله يزيد فلمات يزيد صار
ز بير ايا فجاء الفما هل حمص فاخرجوه منها واتبعوه فقتلوه بقرية من قرى حمص غيلة وذلك
سنة اربع وستين وهو رجال الاسناد كلهم كوفيون ولفظ سمعت مشعر ببطلان ما يقوله
من عدم تصحيحهم سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحلال الى اخره اجمع
العلما على عظم موقع هذا الحديث وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام قال
جماعة هو ثلث الاسلام وان الاسلام يدور عليه وعلى حديث الاعمال بالنية وحديث
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال ابو داود والسختياني يدور على اربعة
احاديث هذه الثلثة وحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه قال الواسبي
عظم موقعه انه صلى الله عليه وسلم نبه فيه على صلاح المطعم والمشرب والملبس والمنكح
وغيرها وانه ينبغي ان يكون حلالا وارشد الى معرفة الحلال وانه ينبغي ترك المشتبهات
فانه سبب لحماية دينه وعرضه وحذر من وقاعة الشبهات واوضح ذلك بضرب المثل
بالحمى يوشك ان يواقع الامور وهو مراعات القلب قوله بين اي ظاهر نظرا الى ما دل على الحل
بلا شبهة او على الحرام بلا شبهة وبينهما مشتبهات اي الوسائط التي يحتدعها دليلان
من الطرفين بحيث يقع الاشتباه وبعسر ترجيح دليل احد الطرفين الا عند قليل من العلما
النووي معناه ان الاشيا ثلثة اقسام حلال واضح لا يخفى حله كالخبز والفواكه والكلام المباح
وغير ذلك وحرام بين كالخمر والميتة والدم والخنزير والكذب واشباه ذلك واما المشتبهات فمعناها
انها ليست بواضحة الحل والحرمة وهذا لا يعلمها كثير من الناس واما العلما فمنهم من يعلم حكمها بنص او قياس
او استصحاب وغيره فاذا تردد الشيء بين الحل والحرمة ولم يكن نص ولا اجماع اجتهد فيه المجتهد الحقه باحدهما
بالدليل الشرعي فاذا الحقه به صار حلالا او حراما وقد يكون لبعض الناس حلالا عن اجتهاد ويكون الورع تركه وعلى هذا يظهر
للمجتهد في شيء فهو مشتبه فله ان يحذر بالحل ان بالحرمة او توقف فيه لتلاقه مذاهب قوله مشتبهات
ضبط بلفظ كما فاعل من الافعال والتفعيل والافتعال ولفظ المفعول من الاولين ومعناه مشتبهات
القسم بالحلال او مشبهات بالحلال قوله فمن اتقى اي احذر واحترز
واستبرأ هو بالهمز اي حصل البراءة لدينه من الذم الشرعي وصان عرضه عن كلام الناس فيه ولدينه
فيه الى ما يتعلق بالله تعالى ولعرضه اشارة الى ما يتعلق بالناس او كذلك اشارة الى ما يتعلق بالشرع
وهذا الى المروة قوله الحمى بكسر الحاء وفتح الميم اي موضع حفظ الامام لنفسه ومنع الغير عنه
الجوهري حميته اذا دافعت عنه وهذا شبه تمثيلي اي محظور لا يقرب ويوشك من الافعال المقاربة
وهو بضم الميم وكسر الحاء اي يقرب ويقال في ماضيه او شك وهو شاذ كاد وعسى في الاستعمال
ومن يحتمل ان يكون شرطيه وان تكون موصولة وتقدير الكلام هو كراع او كان كراع وروي صفة
ويوشك اما صفة واما استيناف كما روايات ومن وقع في المشتبهات وقع في الحرام كراع الى اخره
وهو ظاهر ويحتمل على النسخة الفائقة بقوله وقع في الحرام ان لا يقدر فهو او كان او وقع في الحرام
ونحوه ويكون يوشك جزا الشرط ويرجع الضمير في يواقعه الى الحرام وذلك انه من كثرة تعاطيه الشبها

بصادو

رها

بصاد ذو الحرام وان لم تتعمده ويأثم بذلك اذا نسب الى تقصير الخطابي ذلك ليلا يعتاد التساهل
ويتمرن عليه ويجسر على شبهة ثم على شبهة اغلظ منها ثم اخرى اغلظ وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا
ونحو قول السلف المعاصي بريد الكفر اي تسوق اليه وقال معنى مشتبهات اي تشتبه على بعض
الناس دون بعض لا امتا في نفسها اشتبهه على كل الناس لاتبيان لها بل العلما يعرفونها ان الله
تعالى جعل علما دليلا يعرفها اهل العلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمها كثير من الناس
وانما لم يقل لا يعلمها كل الناس او احد منهم وقال وكل شيء اشبه الحلال من وجه والحرام من وجه فهو شبهة
قوله الا هو بتخفيف اللام حروف التنبيه يبدا بها ويدل على صحة ما بعدها وفي اعادتها وتكرارها
دليل على فخامة شان مدخولها وعظم موقعه ومحارمه اي المعاصي التي حرمها كالقتل والسرقة
ومعناه ان الملوك لكل منهم حمى يحميه عن الناس ويمنعهم دخوله فمن دخله او قع به العقوبة
ومن احتاط لنفسه لا يقاربه ولا يدخل حريمه خوفا من الوقوع فيه ولله تعالى ايضا حما وهو المحارم
ثم ان ارتكب شيا منها استحق العقوبة ومن قاربه بالدخول في الشبهات والتعرض للعقوبات
يوشك ان يقع فيه فان قلت علام عطف الواو وما بعدها ولم يذكر الواو بعد الاولى
والثالث فلم يذكر بعد الثاني في بعض النسخ قلت عطفت على
مقدر يعلم في ما تقدم اي الا ان الامور كما تقدم وكما حوله كذلك وفيه مزيد مشاركة وان لكل ملك
حما فجا بالواو اشعارا بان بين الجملتين مناسبة اذ هو بالحقيقة تشبيه للحرام بالحمى والمشتبه
ما حوله فلا بد فيه من مشاركة بينهما وترك الواو في الثاني اشعارا بكمال الانقطاع بين الجملتين
وبالبون العظيم بين حمى الملوك او بين حمى الله تعالى الذي هو الملك الحق لا ملك حقيقة الا له تعالى
او اشعارا بكمال الاتحاد اذ لما كان لكل ملك حمى كان لله تعالى حمى لانه ملك الملوك والملك الحقيق
فذكره مع ذكر فايدة زايدة فيه وهي ان حمى الله محارمه وكذا بين الثالثة والاولى مناسبة
نظرا الى ان الاصل في الاثقال الوقوع هو ما كان بالقلب لانه عماد الامور وملاكه وبه قوامه
ونظامه وعليه تبتني فروعه وبه تتم اصوله وتحتمل ان تكون المناسبة بينهما بالضديه
اي كما ان حفظ الاصل يحفظ الفرع كذلك حفظ الفرع يحفظ الاصل اي لا بد من رعاية الاصل
والفرع حتى تتم البراة الكاملة بتعاضدهما ويسلم من الطريقين تبعا وبهما قوله
مضغة اي قطعة من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها كان المراد تصغير القلب
بالنسبة الى باقي الجسد مع اصلاح الجسد وفساده تابعان للقلب وصلح وفسد بضم اللام
والسين وضمها والفتح افصح فان قلت مدخول اذا لابد وان يكون محققا لا محتمل
الفساد وبالعكس قلت هو هنا بمعنى الى بقرينة ذكر المقابل وقد وقع بينهما المبادلة
وسمي القلب لتقلبه في الامور وقيل لانه خالص ما في البدن اذ خالص كل شيء قلبه ولما كان هو
هو سلطان البدن لما صح الاعظا الا خر التي هي كالرعية وهو بحسب الصب اول نقطة
تكون من النطفة ومنه تظهر القوى ومنه تنبعث الارواح ومنه تنشا الادراك ويبتدي
التعقل واجمع جماعة بهذا الحديث ونحو قوله تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها على ان العقل في القلب

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا في الراس وفيه خلاف جمهور مذهب اصحابنا وجمهور المتكلمين انه في القلب وقال ابو حنيفة
هو في الدماغ وحكوا الاول عن الفلاسفة والثاني عن الاطباء واحتجوا بانه اذا فسد الدماغ
فسد العقل ولا حجة لهم فيه على قاعدتهم لان الدماغ آلة وفساد الآلة يقتضي فساد ما الآلة
ليس فيه قال ابن بطال هذا الحديث اصل في القول بحماية الذرائع وفيه ان العقل انما هو
في القلب وما في الراس منه فانما هو عن القلب ومنه سببه وفيه ان من لم يتق الشبهات
فقد اوحد السبيل الى عرضه ودينه فيجوز رد رواياته وقد شهد انه قال النووي ليس فيه
دلالة على ان العقل في القلب واستدل به ايضا على ان من حلف لا ياكل لحما فاكل قلبا حنث وهو محل
فيه وجهان قلوا لا يحنث لانه لا يسمى في العرف لحما فقال العز الى السلاطين في زماننا
ظلمة فلما ياخذون شيئا على وجهه يخفه فلا يخل معاملتهم ولا معاملة من يتعلق بحقهم حتى الفقهاء
والتجار في الاسواق التي بيوتها بغير حق واستيلاء الدين والورع اجتناب الربط والمدارس
والقناطر التي انشاوها بالاموال التي لا يعلم مالكها عافانا الله تعالى عما
اذا الخمس من الايمان قوله علي بن الجعد بفتح الجيم هو الامام ابو الحسن الجوهري
البغدادي قال ابن معين هو ربانى العلم وقال خلف بن سالم صرت انا وابن معين واحمد
بن حنبل اليه محدث بكل شيء كتبناه عنه حفظا وقيل انه كان يتيما بانه يقول حرم اي بالحجر بفتح
سنين مصوم يوما ويفطر يوما ومات سنة ثلثين ومائتين ودفن بمقبرة باب حرب ببغداد
وشعبة بضم الشين هو الامام المشهور ابو بسطام قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث
بالعراق مرة ذكرنا في باب المسلم من سلم المسلمون قوله ابي حمزة بالجيم والراء هو نصر
بن حماد المملة ابن عمران بن عصام بن ضبيعة الضبعي بضم المعجمة والموحدة المفتوحة البصري
قال بلغني تخريب البيت وخرجت الى مكة فاختلفت الى ابن عباس حتى عرفني فاستاذني
يعني فسلبت الحاج عنده فقال لا تكون عونا للشيطان ثم رجعت الى البصرة فخرجت الى خراسان
قال مسلم بن الحجاج كان حفيها بنيسابور ثم خرج الى مرو ثم انصرف الى سرخس وهما
سنة ثمان وعشرين ومائة وقال ابن قتيبة مات بالبصرة قال بعض نروي شعبة عن
سبعة رجال برورون عن ابن عباس كلهم ابو حمزة بالمهملة والزاي الاخذا نصر بن عمران
فانه بالجيم والراء يعرف هذا منهم بانه اذا اطلق ابو حمزة عن ابن عباس فهو هذا واذا اراد
غيره ممن هو بالحاء قيده بالاسم او الوصف او النسب او غير ذلك قالوا ليس في الصحيحين
حمزة ولا ابو حمزة بالجيم الا هذا وقال الحاكم ابو احمد ليس في المحدثين من يكنى ابا حمزة
سواه فهو من الافراد وكان ابوه عمران رجلا جليلا قاضي البصرة واختلفوا في انه صحابي ام لا
قوله كنت اقعد فان قلت كنت ماض واقعد اما للحال او للاستقبال فما وجه
الجمع بينهما قلت اقعد حكاية عن الحال الماضية فهو ماض وذكر بلفظ الحال استحضارا
لتلك الصورة للحاضرين قوله فيجلسني عطف اقعد فان قلت الاجلاس قبل
القعود فكيف جا بالفا التعقيبية قلت الاجلاس على السرير بعد القعود وما الدليل

على امتناعه قوله السرير جمعه اسرة وسرر بضمتين وجا في القرآن وقيل هو ماخوذ من السرور
لانه مجلس السرور وفيه انه يستحب للعالم الكبير القدر من جلسايه ورفيع مجلسه قوله
افهم اي توطن عندي لتساعدني على فهم كلام السايلين اما انه كان يترجم لابن عباس مراد السايل
الاعجمي والعلس واما انه كان يبلغ كلام ابن عباس الى من خفي عليه اما لزحام او لغير وبالعلس
وقيل قال له ذلك للرويا التي يراها كما سياتي في باب التمتع ان شاء الله تعالى قوله سمعا
اي نصيبا والحجج السمهان بالضم ومعه اي مصاحباله فان قلت لم عدل عن المطابقة حيث
قال معه ولم يقل عنده قلت للمبالغة لان المصاحبة ابلغ من العندية قوله وقد يقال
وفد على امير اي ورد عليه فهو وافد وجمعه وفد وجمع الوفد اوفاد ووفود والمراد منه الجماعة
المختارة ليتفقدوهم في لقي العظما وعبد القيس ابو قبيله وهو ابن افصى بالمهمزة المفتوحة وبالفا
الساكنة وبالصاد المهملة المفتوحة ابن دعمي بالدال المهملة المضمومة والعين المهملة الساكنة
وبالنسبة ابن جديله بالجيم المفتوحة ابن اسد بن ربيعة بن نزار كانوا ينزلون البحرين وحوالي
القطيف والاحسا وماين هجر الى الديار المصريه قوله او من الوفد شك من الراوي والظاهر
انه من ابن عباس قوله ربيعة اي ربيعة بن نزار بن معدبن عدنان وانما قالوا ربيعة لان عبد
القيس من اولاده قوله مرحبا منصوب على المصدر وهو بالمفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم
اضماره في مثله العرب كثيرا ومعناه صادفت رحبا اي سعة فاستانس ولا تستوحش قوله
غير خزايا ولا ندامي وفي رواية هلم غير خزايا ولا الندامي باللام في الندامي وفي بعض الروايات
غير الخزايا ولا الندامي باللام فيهما وغير منصوب على الحال فان قلت انه بالاضافة صار
معرفة فكيف يكون حالا قلت شرط تعرفه ان يكون المضاف ضدا للمضاف اليه ونحوه وههنا
ليس كذلك ويروى ايضا بالكسر الغير صفة للقوم فان قلت انه نكرة كيف وقعت صفة للمعرفة
قلت المعرفة بلام الجنس قرب المسافة بينه وبين النكرة فحكم حكم النكرة اذا توقيت ولا تعيين
فيه والخزايا جمع الخزيان كسكارى وسكوان والخزيان هو المستحي وقيل الذليل وقيل المفتضح والندامى
جمع ندمان بمعنى النادم فهو مثل بابه وقيل هو نادم وكان الاصل نادمين فاتبع الخزايا تحسينا
للكلام كما يقال لا ذريت ولا تليت والقياس لا تلوت وبالخلايا والعشايا والقياس بالغدوات فجعل
تابعا لما يقاربه ومعناه لم يكن منكم تاخر عن الاسلام وادا ركم قتال ولا سبي ولا اسر وما اشبهه
مما تستحيون او تذلون او تفتضحون بسببه او تندمون عليه قوله الا في الشهر الحرام المراد منه
الجنس فتناول الاشهر الحرم الاربعة ورجبا وذا القعدة وذا الحجة والحرم معرف باللام دون
رجب وسمي الشهر بالشهر لشهرته وظهوره وبالحرام لحرمة القتال فيه ونحوه وفي رواية وشهر
الحرام اي شهر الوقت الحرام وانما تكلفوا في هذه الاشهر لان العرب كانت لا تقاتل فيها وفي غيرها
قوله هذا الحي اصل الحي منزل القبيلة ثم سميت القبيلة به انسا عالان بعضهم نحيا بعض
قوله مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة غير منصرف وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب وربيعة

الخيل وكفار مضر كانوا بين ربيعة والمدينة ولا يمكنهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون
منهم الا في الاشهر الحرم لامتناعهم من القتال فيها **قوله** بامر فصل بلفظ الصفة لا بالاضافة
والامر اما واحد او امر اي القول الطالب للفعل واما واحد الامور اي الشان وفصل اما
بمعنى الفاصل كالعدل اي يفصل بين الحق والباطل واما بمعنى الفصل اي واضح يحيث ينفصل
به المراد عن غيره **قوله** من ورانا اي بحسب المكان من البلاد البعيدة عن المدينة ويحتمل
ان يراد بحسب الزمان اي اولادنا واخلافنا والظاهر ان المراد به قومهم وفي بعض الروايات
من ورا بنا بكسر الميم وفيه الوجوه الثلاث ايضا **قوله** امرهم بالايمان **فان قلت**
كيف قال امرهم باربع ثم قال امرهم بالايمان والاسلام بمعنى واحد لانه لم يفرض حينئذ الا
مضى عما فسر الايمان همنا ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ لان وفاتهم كانت سنة ثمان عام
الفتح ونزلت فريضة الحج سنة تسع من المحرم ولا منه صلى الله عليه وسلم علم انهم لا يستطيعون
الحج اما بسبب كفار مضر واما لغير **قوله** من المغنم اي من الغنيمة هي تقسم على خمسة
اخماس اربعة اخماس للقراة والخمس يخمس ثانيا للصنائع الخمسة المشهورة في الفقه يزاد قسم
على خمسة اخماس **فان قلت** لم عدل عن لفظ المصدر الصريح الى ما فيه معنى المصدر وهو ان مع
الفعل **قلت** اشعارا بمعنى التجدد الذي للفعل لان سائر الاديان كانت ثابتة قبل ذلك
بخلاف اعطاء الخمس فان فريضته كانت متجددة **النووي** عد جماعة الحديث من المشكلات حيث قال
امرهم باربع والمذكور خمس واختلفوا في الجواب عنه والصحيح ما قاله ابن دحية انه عد الاربع
التي وعدهم ثم زادهم خامسة وهي اداء الخمس لانهم كانوا محاربين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد
وغنائم وما قاله الشيخ ابن الصلاح ان واو تعطوا معطوف على اربع اي امرهم باربع وبان
تعطوا **واقول** ليس الصحيح ذلك هنا لان البخاري عقد الباب على ان اداء الخمس من الايمان
فلا بد ان يكون داخلا تحت اجزاء الايمان كما ان ظاهر العطف يقتضي ذلك بل الصحيح ما قيل
انه لم تجعل الشهادة بالتوحيد وبالرسالة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم
تكن في علمهم اعماد عايم الايمان **الطيبي** من عادة البلغاء ان الكلام اذا كان منقسما الغرض
من الاغراض جعلوا سياقه له وتوجهه اليه كان ماسواه مرفوضا مطرحا فهنا لما لم يكن الغرض
من الا يراد ذكر الشهادتين لان القوم كانوا مقرين بهما بدليل قولهم الله ورسوله اعلم ولكن
كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليهما وانهما كافيتان لهم وكان الامر في اول الاسلام كذلك
لم تجعله الراوي من الامر وجعل الاعطاء منهما لانه هو الغرض من الكلام لانهم كانوا ايحاد
غزوات مع ما فيه من بيان ان الايمان غير مقصور على ذكر الشهادتين **القاضي** البيضاوي الظاهر
ان الامور الخمسة تفسير للايمان وهو احد الاربعة المامور بها والثلاثة الباقية حدفها الراوي
تسيئا او اختصارا ويحتملان يقال امرهم بالايمان ليس تفسير القوله امرهم باربع بل هو
مستانف وتفصيل الاربعة المذكورة بعد الشهادة واقام خبر مبتدا محذوف وفي الكلام
تقديم وتاخير اي امرهم بالايمان الى اخره ثم امرهم عقيبه باربع ومنعهم عن اربع والمامورات

قلت الايمان بالاجزاء الاربعة
مع الملاقي لها اربع عليه
قوله شهادة
ليل على ان الايمان

الاربع اقام الى اخره **واقول** فله اجوبة خمسة بعددها **قوله** الخمس يجوز فيه ضم الميم
وسكونه وكذا في اخواتها من الثلاث الى العشر **قوله** الحنتم بفتح الحا المهملة والنون كاكنه
والمتاء الفوقانية **قال** ابو هريرة هي الجرار الخضر **وقال** ابن عمر هي الجر الاحمر **وقال**
انس بن مالك جرار يوتى بها من مقر مقيرات الاجواف **وقالت** عائشة رضي الله عنها اجرار
حمر عانفا تاتي في جنوبها بالخمر **وقال** ابن ابي ليلى انها الجر في جنوبها يجلب
فيها الخمر من الطايف وكان ناس يتبذون فيها **وقال** عطا هي جرار يعمل من طين وادم وشعر
قوله الدباء بضم المال وشدة الموحدة والمد هو القطين كالبس اي الوعاء منه وهو القرع
قوله النقير بالنون المفتوحة والقاف المكسورة وجاء في تفسيره في صحيح مسلم انه جذع
ينقر وسطه وينبذ فيه **قوله** المزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار
وربما قال لابن عباس المقير بدل المزفت **فان قلت** السوال عن المظروف والجواب بالظرف
فما وجهه **قلت** المراد من اطلاق المحل هو الحال اي في الحنتم ونحوه والقرينة ظاهرة
الطيبي معنى قوله عن الاشربة اي عن ظروف الاشربة بحذف المضاف او عن الاشربة التي تكون
في الاواني المختلفة بحذوفة الصفة **الخطابي** معنى النهي عن هذه الاربع المنهي عن الانتباذ فيها
وهو ان يجعل في الماء او نبيذ حتى ينتقع فيشرب لا النهي عن تحريم اعيان هذه الاوعية
فانها لا تحرم شيا ولا تحلله ولكن هذه الاربع ظروف منتنة فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على خطر
منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به وكذلك هذا في السقا المزفت لان الزفت الذي
فيه يمنع من التنفس بخلاف السقا غير المزفت لانه اذا اشتد الشراب فيه لم يلبث السقا ان يشق
فيعلم به صاحبه فيجتنبه **النووي** خصت هذه الاوعية بالنهي لانه يسرع اليه الاسكار فيما يشربه
بعد اسكار من لم يطلع عليه ثم ان النهي كان في اول الامر ثم نسخ بقوله عليه السلام كنت
نهيتكم عن الانتباذ في الاسقية فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا وقال مالك واحمد
رضي الله عنهما النهي باق قال وذكر ابن عباس هذا الحديث لما استفتي دليلا على انه يعتقد
النهي ولم يبلغه الناسخ قال في الحديث انواع من العلم ففيه وفادة من كرز الى الائمة عند
الامور المهمة وفيه استعانة العالم في تفهيم الحاضرين والفهم عنهم كما فعله ابن عباس وفيه استحبا
قوله مرحبا للزوار وفيه انه ينبغي ان تحث الناس على تبليغ العلم وفيه ان الترجمة في الفتوى
والخبر القليل من واحد وفيه وجوب الجمعة في الغيمة سواء قلت او كثرت وان لم تكن الامام في المزية
العارية **واقول** وفيه جواز اخذ الاجرة على التعليم وفيه تحريض العالم للناس ان يحفظوا
العلم واما قصتهم فاعلم انه كان سبب وفاتهم ان منقذا بلفظ اسم الفاعل والنون والقاف والذال
المعجمة ابرحان بالمهملة المفتوحة والموحدة كان يخرج الى يثرب فيبتاعها قاعدا ذكره النبي صلى الله
عليه وسلم امنقذ كيف فوعك ثم ساله عن اشرافهم رجلا رجلا بسمايهم باسمايهم فاسلم منقذ وعلمهم
الفاتحة واقرا باسم ربك ثم رجل الى هجر وكتب عليه السلام معه الى جماعة عبد القيس كتابا فذهب
به وكتبه ابا مائم اطلعت عليه امراته وهي بنت للمنذر ابن عايذ بالذال المعجمة وكان منقذ وصل وتزوا

فذكرت امرأته ذلك فذكرته لابيها المنذر فقالت بعلي منذ قدم من سفره يغسل اطرافه ويستقبل القبلة اي القبلة فجعلي ظهره مرة ويضع جبينه على الارض اخرى فقلت فتجارياه فيه فوقع الاسلام في قلب المنذر فاخذ المنذر بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الى قومه عصر يفيق العين والصاد فقراه عليهم فوقع الاسلام في قلوبهم واجمعوا على السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه منهم اربعة عشر راكبا وربيبهم المنذر العصري فلما دنوا من المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجلسائه اتاكم وفد عبد القيس خير اهل المشرق وفيهم الاشج اي المنذر وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشج لاثر كان في وجهه وبانى القصة الحديث يدل عليه

باب ما جاء ان الاعمال بالنية قوله الحسبة الجوهري يقال احتسبت بكذا اجر عند الله والاسم الحسبة بالكسر وهو الاجر قوله فدخل هو مقول البخاري لمرتبته ما جاء في بعض النسخ قال ابو عبد الله فدخل قوله الاحكام اي بتمامها فيدخل فيه تمام المعاملات والمناكحات والجراحات الا ان يشترط في كلها القصد اليه ولهذا وسبق لسانه مرة غير قصد الى بعت ورهنت وطلقت ولكحت لم يصح شيء منها فان قلت ما تقول في قتل الخطا الموجب للدية على العاقلة او على القاتل اجاب في الاتلافات الواقعة بغير القصد الموجبة للضمان قلت ذاك من قبيل ربط الاحكام بالاسباب كالضمان في مال الطفل بالاتلاف وبلوجوبيه الدلوك ونحوه قوله وقال الله الظاهر انه جملة حالية لا عطف وعلى نيته تفسير لقوله على شاكلته وحذف حرف التفسير منه ويرد به ان الاية ايضا تدل على ان جميع الاعمال على حسب النية فهي مقوية لما قال فدخل فيه كذا وكذا قوله وتفقه الرجل مبتدا وتحتسبها حال وصدقة خبر المبتدا والمعنى منه تقوية ما ذكره قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اي قال في يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ذكره البخاري في باب لا هجرة بعد الفتح وهذا ايضا لتقوية ما ذكر قوله عبد الله بن حمدان بفتح الميم واللام هو القعنبي روى عنه الشيوخ الخمسة قال مالك انه خير اهل الارض ومر في باب من الدين الفرار من الفتن واما مالك فهو الامام المشهور شرقا وغربا قوله يحيى بن سعيد هو ابو سعيد الانصاري ومحمد بن ابرهيم هو ابو عبد الله التيمي وعلقمة بن وقاص هو الليثي ذكر الثلاث مرة ذكر الثلاث في الحديث الاول من الصحيح وهم تابعيون يروي بعضهم عن بعض ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون قوله الاعمال بالنية هذا وان كان بغير كلمة انما فهو مفيد للحصر لان معناه كل عمل بدنه فلا عمل الا بالنية والا لما صدق الكلي وكذا كل امرئ ما نوى ايضا مفيد للحصر لان التقديم من طرق الحصر فالجملتان مفيدتان لان له كما في الحديث كسابق المذكور فيه انما في الجملتين فان قلت الحصر ممنوع كمن صام رمضان بنيته الفصام او النذر ليس له ما نوى اذ لا يقع لا قضاء ولا نذرا قلت ذلك لعدم قابلية المحل لما الاشك ان المقصود ما نوى اذ كان المحل قابلا له فان قلت الصوم ينوي للمستاجر ولا يقع ما نوى قلت يقع ما نوى وهو اجر لكن لا للمستاجر بل للناوي فان قلت فلم وقع للناوي وقد يقع احيانا وكان المفيد ان لا يقع له ابدا كما في صيام رمضان قلت الفرق بينهما ان التعيين ليس

شرط في انعقاد الحج ولهذا الواجب مطلقا في وقت الحج فله ان يصرفه الى ما شاء او احرم بالنفل قبل الفرض انصرف الى الفرض او ان الاحرام شديد التشبث واللزوم فاذا لم يقبل الشخص ما احرم به تصرف الى ما يقبله **الرافعي** لو احرم بالحج في غير اشهره الصحيح انه ينعقد حجا لان الاحرام شديد التعلق واذا لم يقبل الوقت ما احرم به انصرف الى ما يقبله وقال الاظهر انه لو حرم بالصلوة قبل وقتها لا ينعقد فانه بخلاف الاحرام بالحج قبل وقته لقوة الاحرام ولهذا ينعقد مع الفساد في الاحرام بالحج مجامعا **واقول** وذلك لانه عبادة فيه مشقة عظيمة فاراد واحفظه من طرق سرعة الاحباط فيه **فان قلت** ازالة النجاسة تصح بغير النية **قلت** لانها ترك ثم لا تسلم انها تقع الزنا انما يثاب اذا تركه لكونه حكم الشارع قاصدا امتثاله وقيل لان امر النجاسة اسهل لانه عفي عن يسيرها والشيء سواء كان فعلا او غير فعل محتاج الى النية ليكون الشخص ممتثلا لامر الشارع قاصدا بدونها اداء الشيء **فان قلت** يرد بعض الصور التي لا يشترط فيها النية كالاحرام باقية بحكم الاستصحاب والاستصحاب ثم الجواب المعارضة بالدليل الدالة على التخصيص وعليه بيان المخصصات **قوله** لكل امرئ هذا اللفظ من الغرائب لسبب ان عينة تابع للامة في الحركات ولا انكر فيه اذ مقادة غير مفاد ذي الاعمال بالنيات كما حرر اول الكتاب حيث مر ان الشرط واجب ليسا مخيرين وان دينا مقصورة غير منسوخة وان ذكر المراة لابي فاتحة مع كونها داخلة تحت مطلق اكر دنيا وغير ذلك من المباحث **قوله** الا دنيا وفي بعضها الدنيا **فان قلت** لما كان الحديث بتمامه صحيحا اثابتا عند البخاري لم خرمه صدر الكتاب مع ان الحرم جوان تخلف فيه **قلت** لا حرم الحرم لان المقامات مختلفة فلعل في مقام بيان ان الايمان لا بد له من النية واعتقاد القلب سمع الحديث تماما وفي مقام ان الشروع في الاعمال انما يصح بالنية سمع ذلك القدر الذي روى ثم لم يحتمل ان يكون من بعض شيوخ البخاري لا منه ثم ان كان منه لم خرمه منه لان المقصود يتم بذلك المقدار **فان قلت** كان المناسب ان يذكر عند الحرم الشق الذي يتعلق بمقصوده وهو ان النية ينبغي ان تكون لله ورسوله **قلت** لعله نظر الى ما هو الغالب من الناس **قال ابن بطال** غرض البخاري فيه الرد على من زعم من المرجئة ان الايمان قول باللسان دون عقد القلب **قوله** الحجاج بن منهال بكسر الميم هو ابو محمد السلمي مولاهم قال احمد بن عبد الله هو بصري ثقة صالح وكان سمسارا يأخذ من كل دينار حبة فجاء خراساني موسر من اصحاب الحديث فاشترى له اماطا فاعطاه مائتي دينار فقال له ما هذه قال له سمسار تاخذ هذه قال له دنانير كل دينار هات من كل دينار حبة فاخذ دينارا واحدا واكسر فاعطوا على الثناء عليه وكان صاحب سنة يظهرها مات بالبصرة سنة ست عشرة او سبع عشرة ومائتين روى عنه البخاري ومسلم وابو داود ومروي له الترمذي والنسائي وابن ماجه **قوله**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدي بن ثابت قيل هو ابن قيس بن الخطيم الخطمي بالخاء المعجمة المفتوحة هو انصاري كوفي قال الامام
احمد بن حنبل هو ثقة وقال ابو حاتم صدوق وكان امام مسجد الشيعة بالكوفة وقاضيهم مات
سنة ست عشرة وماية روى له الجماعة **قوله** عبد الله بن يزيد اي ابي موسى الصحابي الجليل
جد عدي المذكور من جهة الام فكانه قال سمعت من جدي شهد الحديبية ابن مع عشرة سنة
وولي الكوفة قيل ابوه يزيد هو ابن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة بفتح المعجمة
المهملة واغا سمي خطمة واسمه الاصلي عبد الله لانه ضرب رجلا على خطمه اي انفه روي له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وعشر بن حديثا اخرج له البخاري حديثين **قوله**
ابي مسعود هو عقبة بالقاف الساكنة ابن عمرو بن ثعلبة الانصاري الخزرجي البدري شهد العقبة
مع كبار وكان اصغرهم ثم الجمهور على انه سكن بدرا ولم يشهدها وعده البخاري من الشاهدين
لغزوة بدر وقيل روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماية حديث وحديثان ذكر البخاري عشرة
مما سكن الكوفة واستخلفه علي رضي الله عنه عليها عند خروجه الى صفين ومات بها وقيل
بالمدينة سنة احدى وثلثين وتعالق مات سنة احدى واربعين **قوله** اذا انفق **فان قلت**
لم حذف معموله **قلت** ليفيد التعميم يعني اذا انفق اي نفقة كانت صغيرة او كبيرة وقليلا
حال من الفاعل ويحتمل ان يكون من المفعول المحذوف **قوله** فهو اي فالانفاق له صدقة
اي تصدق **فان قلت** فهل هو صدقة حقيقة حتى يترتب عليه احكام الصدقات مثل ان يحرم
على الرجل الانفاق على الزوجات الهاشميات ام لا **قلت** مجاز **فان قلت** ما القرينة
الصارفة عن ارادة الحقيقة **قلت** الاجماع على عدم حرمة الانفاق على الزوجات هاشمية
وغيرها **فان قلت** ما العلاقة بين المعنى الموضوع له وبين المعنى المجازي **قلت** ترتب الثواب
عليهما او تشابههما فيه **فان قلت** كيف يتشابهان وهذا الانفاق واجب والصدقة في العرف
لا تطلق الا على الواجب اللهم الا ان يفيد بالغرض ونحوه **قلت** التشبيه في اصل الثواب لا في كميته
وكيفيته **فان قلت** قال اهل البيان شرط التشبيه ان يكون الشبه به اقوى وهنا بالعكس لان
الواجب قوي وتحصيل الثواب من الفعل **قلت** هذا هو التشابه لا التشبيه ثم التشبيه
لا يشترط فيه ذلك كما قد بين في موضعه **فان قلت** الاهل خاص بالولد والزوجة
او هو اعم من ذلك **قلت** الظاهر انه خاص سيما في هذا المقام لانه اذا كان الانفاق
في الامر الواجب كالصدقة فلا شك انه يكون اكد ويلزم منه كونه صدقة في غير الواجب
بالطريق الاولى **النووي** في هذا الحديث الحث على الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال
الظاهرة والخفية ومراده الرد على المرجئة بان الايمان اقرار باللسان دون اعتقاد القلب
وفي قوله تحسبها دليل على ان النفقة على العيال وان كانت من افضل الطاعات فانها تكون
طاعة اذا نوى بها وجه الله تعالى وكذلك نفقته على نفسه وضيعه ودابته وغير ذلك فكلها
اذا نوى بها والطاعة كانت طاعة والا فلا **قوله** الحكم بفتح الكاف هو ابو اليمان الحمصي
البموالي وشعيب هو ابن ابي حمزة بالزاي القرشي الحمصي تقدما في حديث هرقل والزهري هو

ابن شهاب ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المحاب الدعوة فارس الاسلام وسبق ذكره مع ابيه في باب
احد العشرة المبشرة القرشي الزهري احد الاعلام اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وفي هذا الاسناد ثلاث رهبين مدنيين **قوله** الكن لن
تنفق لن للتاكيد النفي ثلاث مذاهب انه حرف يقتضب براسه وان اصله لا ان خففت
الهمزة وسقطت الالف لالتقاء ساكنين وصارلن وان النون في لن مبدلة عن
الالف والاصل لا تنفقه عام في القليل والكثير لانهما نكرة في سياق النفي والكاف في انك للخطاب
العام وليس المراد منه سعدا فقط بل كل من يأتي منه ان يكون مخاطبا به ويصح منه الانفاق
كقوله تعالى ولو ترى اذا المجرمون وهو مجاز لان اصل وضعه ان يكون استعماله لمعين
وهنا استعمل في غير ما وضع له وتحقيق وضعه في انه عام مع شرط خصوصية استعماله
قد تقدم ويحتمل ان تختص الخطاب بسعد ويقاس الباقي عليه او يقال بانه حكم على الواحد
حكم على الجماعة **قوله** تبتغي اي تطلب بما وجه الله الوجه والجهة تعني ويقال هذا وجه
الرأي هو الرأي نفسه والحديث من المتشابهات والاحة في مثلها قرئتان مفوضة وموله
والحق التفويض والوقف على الا الله في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله **قوله** الا اجرت
بضم الهمزة **فان قلت** الفعل كيف وقع استثنا والاستثنا هل متصل او منفصل **قلت**
تقديره الا في حالة اجرت بها اي لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى في حال من الاحوال
الا وانت في حال ما جورتيك عليها او تقدير الا نفقة اجرت بها فالمستثنى اسم والاستثنا
متصل وفي بعض النسخ بدل بها عليها **قوله** حتى هي العاطفة الجار وما بعدها منصوب
المحل وما موصولة والعايد اليه محذوف **فان قلت** من اين يستفاد ان ما تجعل
في فم امراتك ما جورا فيه **قلت** من حيث ان قيد المعطوف عليه قيد في المعطوف او تقول
حتى هي ابنة ابيه وما تجعل مبتدا وخبره محذوف اي ما تجعل فيه فانت ما جور فيها
فان قلت مفهومه ان الاتي بالواجب اذا كان مرائيا فيه لا يوجر عليه **قلت** هو
حق نعم يسقط عنه العقاب لكن لا تحصل له الثواب **النووي** هذا بيان لقاعدة مهمة وهو ان
ما اريد به وجه الله تثبت له الاجر وان حصل لفاعله في ضمنه حظ نفس من لذة او غيرها
ولهذا مثل صلى الله عليه وسلم بوضع اللقمة في فم الزوجة ومعلوم ان غالبا يكون بحظ النفس
والشهوة واشتماله فلما فاكان الذي هو من حظوظ النفس بالجعل المذكور من ثبوت
الاجر فيه ولكونه طاعة وعملا اخرويا اذا اريد به وجه الله فكيف الظن بغير مما يراد به الله
تعالى وهو مساعد للحظوظ النفسانية وتمثيله صلى الله عليه وسلم باللقمة سببا لوقوع وتحقيق
هذه الطاعة التي ذكر بما لانه اذا ثبت الاجر في لقمة لزوجه غير مضطرة فكيف الظن عن
اطعم اللقمة لمحتاج او اطعمه كسرة او غيرها او فعل له من افعال البر مما هو معتاد هذا او عمل مع
نفسه من العبادات الدنيوية ما مشقته فوق مشقة ثمن اللقمة الذي هو من الحقارة
بالمحل الادنى **قال** البخاري رضي الله تعالى عنه **باب**

قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين قوله الدين الا احسن في محل
النصب بانه مقول القول ولم يكرر اللام في عامتهم لانهم كالاتباع للائمة لا استقلال لهم واعاد
اللام تدل عليه وهذا الحديث ذكره البخاري تعليقا وقد رواه مسلم عن تميم الداري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
وليس لتميم في هذا الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في صحيح مسلم عن هذا الحديث وهو من
افراد مسلم وهذا حديث عظيم الشان وعليه مدار الاسلام الخطابي النصيحة كلمة جامعة
معناها حيازة الحظ للمنصوح له ويقال هو من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام العرب
كلمة موفية بمعناها في الدلالة على معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في كلام كلمة جامعة
لخيري الدنيا والاخرة منه وقيل النصيحة ماخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه فشبه فعل
الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسد من خلل الثوب وقيل اصلها ماخوذة من نصحت
العسل اذا صفيته كقوله لج عرفة اي عمادة ومعظمه واما النصيحة لله تعالى فمعناها يرجع
الى الايمان وهي الشرك عنه وترك الالحاد في صفاته ووصفه بصفات الجلال والكمال وتنزيهه
عن النقايص والقيام بطاعته واجتناب معصيته وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه
والاعتراف بنعمته وشكرها والاخلاص من جميع الامور قال وحقيقة هذه الاضافة
راجعة الى العبد في نصيحة نفسه فانه تعالى غني عن نصح الناصح وعن تعظيم المعظمين واما النصيحة
لكتابه سبحانه وتعالى فالايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على
مثله احد من المخلوقات ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته واقامة حروفه في التلاوة والتصديق
بما فيه وتفهم علومه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن ناسخه ومنسوخه وعمومه
وخصوصه وسائر وجوهه وشرح علومه والدعا اليه واما النصيحة لرسوله فتصديقه على
الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في اوامره ونواهيه ونصرته حيا وميتا واعظام حقه
واحياء سنته والتلطف في تعلمها وتعليمها والتخلق باخلاقه والتادب بادابه ومحبة اهل بيته
واصحابه واما النصيحة للائمة فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم بوفق وتركه
الخروج عليهم بالسيف وحثهم والصلوة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات اليهم هذا
على المشهور من ان المراد بالائمة اصحاب الحكومة كالخلفا والولاة وقد يدخل فيهم علماء الدين
ونصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن بهم واما نصيحة العامة
فارشادهم لمصالحهم في اخرتهم ودنياهم وكف الاذي عنهم وتعليم ما جهلوا واعانتهم
على البر والتقوى وستر عوراتهم والشفقة عليهم ان تحب لهم ما يحب للنفس من الخير قال
ولم يذكر البخاري اسناد هذا الحديث لان راوي الحديث تميم الداري وهو انما يروي عن
سهيل بن ابي صالح وليس سهيل من شرطه الجوهري يقال نصحته نصحا ونصاحة وهو
باللام افصح والاسم النصيحة قال الاصمعي الناصح الخالص وكل شيء خلص فقد نصح ويقال
نصحته اي صدقته وعضد البخاري الحديث بالاية وهي قوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على

المرضى

المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الاية قوله مسدد بفتح
الدال وكنيته ابو عبد الله البصري وهو الذي يسمى مسددا لاهل العراق رسم الحديث
وتقدم في باب من الايمان ان تحب لاخيك ما تحب لنفسه قوله اسمعيل هو ابو عبد الله بن
ابي خالد البجلي الكوفي التابعي وبجيلة الميزان ومقدم في باب الحلم من سلم قوله قيس بن ابي
حازم البجلي المهملة والزاي ابو عبد الله الاحمسي الكوفي البجلي التابعي الجليل ادرك الجاهلية
وجا ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق جمع
من العشيرة المبشرة ولا يعرف احد روى عن العشيرة غيره وقيل لم يسمع عبد الرحمن من عوف
قال ابو داود هو اجود الناس اسنادا ومن طريق احواله انه روى عن جماعة من الصحابة لم يرو
عنهم غيره منهم ابو موسى الاشعري مات سنة اربع او سبع او ثمان وتسعين وابو موسى اوخرهم
صحابي قوله حرير بفتح الحيم هو ابو عبد الله البجلي منسوب الى بجيلة بفتح الموحدة وهي بنت
معبد بن سعد العشيرة بنسب اليها القبيلة المعروفة وجرير بن عبد الله اسلم سنة عشر وتوفي سنة
احدى او خمسين وهذه كذلك بجليون كوفيون مكنون بابي عبد الله وهو من الوادر وقيل
كنيته حويرث ابو عمرو وكان اسلامه في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
عمر رضي الله عنه يقول جرير يوسف هذه الامة اي في حسنه ولا يخفى الفرق بين حدثنا
وحدثني وبينهما وبين العنعنة كما تقدم قوله بايعت المبايعة هي عقد البيعة على القيام
الصلوة الاصل فيه اقامة الصلاة وانما جاز حذف كنا لان المضاف اليه عوض عنها ومعنى
ان الاقامة لها معان واكتفى من اركان الاسلام بذكر الصلاة والزكاة ولم يذكر الصوم والحج
لانهما اهم اركانه واظهرها وهما اما العبادات البدنية والمالية فان قلت الحديث لا يدل
على الترجمة قلت يدل على بعض المترجم للبعض الاخر اذا لنصح لائمة المسلم كلوجه
من اعلاه هو فرع الايمان بالله ورسوله الخطابي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
النصيحة للمسلمين شرطا في الدين تبايع عليه كالصلاة والزكاة فلذلك نراه قرنها عما قال
ابن بطال في هذا الحديث ان النصيحة لسني دينا واسلاما وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول
قال وهي فرض كفاية تحزي فيه من قام به وتسقط عن الباقين وهي لا ترجمة على قدر الطاقة
اذا علم الناصح انه يقبل نصحه ويطاع امره ومن على نفسه المكروه فان حتى ادى فهو في سعة
وقيل لا يكون الرجل ناصحا لله ورسوله وللمسلمين الا من بدا بالنصيحة لنفسه واجتهد في طلب
العلم ليعرف ما يجب عليه وقال الحافظ الطبراني ان جريرا امر مولاه ان يشتري له فرسا
فاشتراه له بثلثمايه وجاء به ليساومه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس وسكت خير من ثلثمايه
اتبيعنه باربع مايه قال ذلك اليك يا ابا عبد الله قال فسكت خير من ذلك ثم لم يزده مايه فمايه
وصاحبه يرضى وجرير يقول وسكت خير لك ان بلغ ثمان مايه فاشتراه بها فقيل له في ذلك
فقال اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم وكان اذا قوم السلعة بصر

المشتري عبدا ثم حزه فقيل له اذا فعلت كذلك لم ينفذ لك بيع فقال انا بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي البصري
المعروف بعارم بالمهملة والراء وهو لقب له وردي كان العارم الشرير المفسد وكان رضي الله عنه
بعيدا منه لكن لزمه هذا اللقب فاشتهر به وروى عنه الذهلي وقال كان بعيدا من
العراهة وقال ابو حاتم اذا حدثك عارم فاحتج عليه مات سنة اربع اوست وعشرين
ومائتين بالبصرة وقال البخاري تغير عارم باخر قوله ابو عوانة بفتح العين المهملة
هو الوضاح الواسطي ومر في اول الكتب قبل قصة هم قبل قوله زياد بكسر الزاي وبالمثناة
التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وبالقاف من مالك الثعلبي بالمثلثة الكوفي وكنية ابو مالك
مات سنة خمس وعشرين ومائة قوله يوم مات المغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة
الثقفي الكوفي اسلم عام الخندق روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة
وثلاثون حديثا روى البخاري منها عشرة مات سنة خمسين باللوقة في الطاعون واليا
عليها من قبل معوية وولاه عمر البصرة مدة قالوا وهو اول من وضع ديوان البصرة قوله
سمعت جريرا فان قلت ما وجهت ادخال المفردات والمسموع هو الصوت والحرف فقط
ثم القيام لا دخل له في امر السماع ولو قال سمعت جريرا يحمد الله لكان صحيحا قلت
ما محل قام قلت استيناف قال الزمخشري في قوله تعالى سمعنا منادياً ينادي سمعت رجلا
يتكلم لتوقع الفعل على الرجل وحذف المسموع لانك وصفته بما يسمع او جعلته حالا عنه فاغناك
عن ذكره ولوله الوصف او الحال لم يكن منه بد وان يقال سمعت كلامه قوله يحمد الله
اي اثنى عليه بالجميل واثنى عليه اي ذكره بالخير وتحمل ان يراد بالحمد وصفه متحليا بالكمالات
وبالثناء وصفه متخليا عن النقايض فالاول اشارة الى الصفات الوجودية والثاني الى الصفا
العدمية اي التنزيهات قوله عليكم بالتقا الله اي الزموا التقا وهو اسم مرادف الاتقا
ووحده منصوب على الحالية وان كان معرفة لانه مؤول اما لانه في معنى واما بانه مصدر وحذف
وهذا نحو وعدا بعد وعدا قوله الوقار بفتح الواو والحلم والرزانة والسكينة الى ما يتعلق
عملي الدين او انما فسرهما بالحلم والسكون لان الغالب ان وفاة الامر تؤدي الى الفتنة والهرج
بين الناس والهرج والمرج وذكر الاتقا لانه ملاك الامور راس كل خير قوله حتى يأتيكم
امير اي يدل هذا الامر الذي مات فان قلت مقتضى لفظ حتى ان لا يكون بعدا تيان
الامير الا تقا والوقار والسكون لان حكم ما بعدها خلاف ما قبلها قلت لا نسلم ان حكمه
خلاف ما قبله سلمنا لكنه غاية للامور الثلاثة او غاية للوقار والسكون لا الاتقا
او غاية للثلاث وبعد الغاية يبقى عند اتيان الامير يلزم ذلك بالطريق الاولى وهذا مبني
على قاعدة اصولية وهي ان شرط اعتبار مفهوم المخالفة فقدان مفهوم الموافقة واذا اجتمعا
يقدم المفهوم الموافق على المخالف قوله فانما يأتيكم اي امير والآن اما ان يريد به حقيقته

تيكون

تيكون ذلك الامير جريرا نفسه لما روي ان المغيرة استخلف جريرا على الكوفة عند حجه وقيل انه
عزله بن المغيرة او يريد به المدة القريبة من الآن فيكون ذلك الامير زياد او ولاه معاوية
بعد وفاة الكوفة قوله استغفروا وفي بعض الروايات استغفوه اي اسالوا الله
لامير كم العفو فانه كان يحب العفو عن ذنوب الناس اذ يعامل بالشخص كما هو يعامل
الناس وفي المثل السائر كن بذبان وقيل كن تكيل تكال قال ابن بطال جعل
الوسيلة الى عفوا لله بالدعا ما غلب حلا الحزم عليه وما كان يحب في حياته وكذلك يجزي
كل احد يوم القيمة باحسن اخلاقه واعماله قوله قلن تركت الواو العاطفة لانه اما بدل
من اتيت او استيناف وشرط على هو بتشديد الباء على الاصح من الروايات صلى الله عليه وسلم
ان يعفو والنصح على الاسلام وذلك كقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما قال ومن فسر
وفي بعضها والنصح بالنصب على مقدر اي شرط الاسلام والنصح وفيه ان البيعة سنة و
دليل على كل شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم لامته وقد تقدم معنى النصيحة وحاصلها
القيام بتادية ما هو واجب عليك بالنسبة الى الله وحواص المسلمين وعوامهم قوله على
هذا اي على المذكور من الاسلام والنصح كليهما والمراد من المسجد مسجد الكوفة وذكر
المسجد للتنبيه على شرف مكان القتم وموضع النصيحة ليكون اقرب الى القبول قوله
الى الناصح فيه اشارة الى انه وفا بما بايع به النبي صلى الله عليه وسلم وان كلامه صادق حالص عن
الاغراض الفاسدة قوله نزل اي من المنبر ومعناه انه قعد لانه في مقابلة قام فحمد الله
وعلى لفظ الحمد ختم كتاب الايمان والحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيد الاولين والآخرين
محمد وعلى اله واصحابه واتباعهم الجمعين، ورضي الله تعالى عنا وعن والدينا وعن جميع مشايخنا وعن سائر المسلمين آمين
رضي الله عنه ، ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ،

كتاب العلم باب فضل العلم واقدم

هذا الكتاب على سائر الكتب التي بعده لان مدار تلك الكتب كلها على العلم فان قلت فلم تقدم
على كتاب الايمان قلت لان الايمان اول واجب على المكلف اولانه افضل الامور على الاطلا
واشرفها وكيف لا وهو مبدا كل خير علما وعملا ومنشا كل كمال دقا وجلا وما انقدم كتاب الوحي
فليتوقف معرفة الايمان وجميع ما تتعلق بالدين عليه اولانه اول خبر نزل من السما الى هذه الامة
قوله درجات منصوب بانه مفعول برفع ورفعه الدرجات عبارة عن الفضل اذ الرفيع
منه كثرة الثواب وكذا طلب زيادة العلم يدل على فضله اذ لولا فضله لما امر الله بطلبه بقوله وقل
رب زدني علما فان قلت هذا هو ترجمة الباب فاين حاجة الباب بطلبه بقوله وقل
اصلا مما يدل على المترجم عليه قلت قال بعض الشارحين ليس من شان المترجم
وكان يلحق بالله تنبيه الهما الاحاديث المناسبة لها فلم يتفق له ان يلحق الى هذا الباب وخوه شيا
مما ذكرنا فلم يثبت عنده حديث يناسبه لشروطه واما الآخرون قال بعض اهل العرا
ترجم ولم يذكر شيا فيه قصدا منه ليعلم انه لم يثبت في ذلك الباب شيا عنده فان قلت

في اقوله فيما يترجم بعد هذا باب فضل العلم وينقل فيه حديثا يدل على فضل العلم قلت
المقصود بذلك الفضل عن هذا الفضل اذ ذاك بمعنى الفضيلة اي الزيادة في العلم وهذا بمعنى
كثرة الثواب عليه ويجيء تحقيقه عنه ان شاء الله تعالى **باب**

من سئل يضم السين وهو شغل في حديثه جملة حالية عن مفعول مالم يسم فاعله وقال فاكم
باكفاء ثم اجاب بثم لان الاتمام حصل عقيب الاشتغال بخلاف الاجابة **قوله** محمد بن سنان بكسر
السين المهملة وبالنون هو ابو بكر الباهلي البصري روى عنه البخاري وابو داود وروى له الترمذي
وابن ماجة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين **قوله** فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن سليمان بن ابي المغيرة الخزاعي المدني ابو يحيى واسمه عبد الملك وفليح لقب له
غلب عليه قال ابو حاتم وابن معين انه ليس بقوي وقال ابن عدي لا باس به وقد
اعتمده البخاري وروى له مسلم وابو داود والترمذي مات سنة ثمان وستين ومائة **قوله**
ح وهي حائلة مفردة قيل انما سماها بذلك لانها تحول من التحول لتحوله من اسناد الى اسناد اخر ويقول
القاري اذا انتهى السماع وقع في قراءة ما بعدها وقيل انما سماها بذلك من حال بين الشيئين اذا حجز
لكونها حالت بين الاسنادين وانه لا تلفظ عند الانتهاء اليها بشيء وقيل انما رمز الى قوله الحديث
واهل المغرب اذا وصلوا اليها يقولون الحديث وقد كتب جماعة من حفاظ عراق العجم موضعها
صح فيشعرون بانها رمز صحيح وحسن هنا كتابة صح لئلا يتوهم انه سقط متن الاسناد الاول وهي كتبت
في صحيح مسلم قبلية في هذا الصحيح وقد صرح واحد بانهم فهموا ابن المنذر من عبد الله بن المنذر
بن المغيرة الحزامي بالزاي القرشي المدني ابو اسحق روى البخاري عنه في غير موضع من الصحيح ثم
روى فيه عن محمد بن ابي غالب عنه في الاستيذان قال ابو حاتم الرازي حدث ابراهيم الحربي احمد
بن حنبل فاستاذن عليه فلم يأذن له وجلس خرج فسلم عليه فلم يرد عليه السلام قبل ذلك لاخطاء
في القرآن وقال ابن منصور سالت يحيى بن معين عن الحزامي فقال ثقة مات سنة ست
وثلثين ومائتين بالمدينة وفي بعض النسخ حدثني ابراهيم والعوفي بينهما سبق الشيخ اذا حدث له
وهو السامع وحده يقول حدثني واذا حدث ومعه غيره يقول حدثنا **قوله** محمد بن فليح
بن سليمان السابق انفا **قوله** هلال بن علي المشهور بهلال بن ميمونة من ابي اسامة
العمري القرشي المدني توفي اخر خلافة هشام بن عبد الملك **قوله** عطاء بن يسار بالمثناه
التحتانية والمهملة ابو محمد المدني مولى ميمونة ام المومنين وكان عطاء قاصا ويروي القدر
مات سنة اربع وتسعين على الاشبه بالامراء قيل بغير وتقدم في باب كفران العشير
قوله ابو هريرة اختلف في اسمه ابيه على نحو ثلثين قولا وكان له هرة فكني بها وروى
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الاف حديث وثلثمائة واربعة وسبعون حديثا
ذكر البخاري منها ثمانية عشر واربعمائة ويروي عنه ثمانمائة رجل والكثر كان يسمع في اليوم
اثنتي عشرة الف تسبيحة وفي امارة المدينة مرات مات سنة سبع وخمسين ودفن بالبقيع
ومر ذكره في باب امور الايمان ورجال الاسناد الاخير كلهم مدنيون **قوله** بينما اصله بين فزيد

وهو ظرف

وهو ظرف زمان بمعنى المفاجاة والافصح في جوابه ان يكون فيه اذ واذا قال لا اسمع لا يستقيم
الا طرحهما وقيل انه ظرف متضمن لمعنى الشرط فلذلك اقتضى جوابا والعامل فيه الجواب اذا
كان مجردا من كلمة المفاجاة والا فمعنى المفاجاة ومعنى الحديث جاء اعرابي وقت حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** تحدث خبر المبتدا وحذف مفعول الاخبار والقوم ثم الرجال دون
النساء قال تعالى ليسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء وقال الخليل اقوم اي خص ام نساء
وقد يدخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل نبي رجاله ونساؤه وجمعه اقوام وجمع الجمع اقاوم
والعرب هو الجيل المعروف من الناس والنسبة اليهم عربي وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان
البادية خاصة والنسبة اليها اعرابي لا يقال احد له وليس الاحياء جمع اللعب **قوله** متى لساعة
اي يوم القيامة وتقدم في حديث سوال جبريل وجوه في سبب تسميتها بالساعة **قوله** تحدثه اي
حدث القوم وفي بعض الروايات تحدثه بحرف الجر وسمع اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
الاعرابي فكره سواله ولهذا لم يلتفت الى الجواب **قوله** حتى اذا قضى تتعلق بقوله فمضى تحدثه
لا بقوله لم يسمع الا بعد ان يعطف على ما تقدم اذ الاضراب انما يكون عن كلام نفسه بل
لا يصح عطف اصلا على كلام غيره لعاطف **قلت** لا نسلم امتناع صحة العطف والاضراب
بين كلام متكلمين وما الدليل عليه سلمنا لكن يكون الكل من كلام البعض الاول على طريقة عطف
التلفيق كانه قال البعض الاخر للبعض الاول قل بل لم يسمع او كلام البعض الاخر بان يقدم
لفظ سمع قبله كانه قال سمع بل لم يسمع **قوله** ابن السايل عن الساعة اي عن زمان الساعة
وفي بعض النسخ ابن اراه السايل واراه بضم الهمزة اي اظن وهو من كلام الراوي يعني اظن
انه قال اين السايل **قوله** ها انا فانا مبتدا وخبر محذوف وهو سايل وها حرف التنبيه
الجوهري وها قد يكون جواب النداء مدة ويقصر وايضا ها مقصورة للتقريب اذا قيل لك
اين انت فتقول ها انا ذا **فان قلت** لم ترك العاطف عند ذكر الفاظ قال سوالا وجوابا **قلت**
لان المعلم كان مقام المقاولة والراوي يحكي ذلك كانه لما قال الاعرابي ذلك سال سايل ماذا قال
عليه السلام في جوابه وبالعكس وفي بعض النسخ فقال كيف اضاعتها بالغاء وبالبا في بلا فاء وذلك
لان السوال عن كيفية الاضاعة متفرع على ما قبله فلهذا عقبه بالفاء بخلاف اخواتها **قوله** اذا
وسد الامر يقال وسدته الشيء فتوسد اذا جعله تحت رأسه اي فوض الامر والمراد من الامر
جنس الامور التي تتعلق بالدين كالخلافة والقضا والفتا ونحوه وكان حقه ان يقال لغير اهله
فاني كلمة الى ليدل على تضمين معنى الاسناد **فان قلت** هل يجوز تاخير الجواب عن السوال فيما
يتعلق بالدين **قلت** المسالة لتست مما يجب تعلمها بل هي مما لا يكون من العلم عما الا الله تعالى
ولئن سلمنا فعل الملك كان عليه السلام مشتغلا بما هو اهم منها او لعله احب انتظار الوحي واراد
ان يتم حديثه ليلا يختلط على السامعين او اراد تعليم فوائد منها انه يجب على القاضي والمدرس
والمفتي تقديم الاسبق ومنها ان من ادب المتعلم ان لا يسال العالم اذا كان مشتغلا بحديث
او غيره لان مرجع القوم الدين بلا تحديثهم ان لا يقطعه عنهم حتى يتمه وفيه الرفق بالمتعلم وان خفا

في سؤاله او جهله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوبخه على سؤاله قبل اتمام حديثه وفيه مواجهة العالم اذا لم يفهم السائل لقوله كيف اضاعتها قال قلت السؤال انما هو عن كيفية الاضاعة لقوله كيف والجواب هو بالزمان لا بيان الكيفية فما وجهه قلت ذلك متضمن للجواب اذ يلزم منه بيان ان كيفيتها بالتوسيد المذكور قال قلت اذا هما تتضمن معنى الجزاء ام لا قلت الظاهر لا والفاء في فانتظر الساعة للتوقع او جواب شرط محذوف يعني اذا كان الامر كذلك فانتظر الساعة قال ان بطال وفيه وجوب تعليم السائل وقال معنى اذا وسد الامر الى غير اهله ان الاية قد بينهم الله تعالى على عباده وفرض عليهم النصيحة لهم فينبغي لهم تولية اهل الدين والامانة والنظر في امور الامة فاذا قلدوا غير اهل الدين فقد ضيعوا الامانة التي فرض الله تعالى عليهم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يوجد في الخائنين وهذا انما يكون اذا غلب الجهال وضعف اهل الحق عن القيام به ونعوذ بالله مما يحل فيه مرد ذلك

باب من رفع صوته قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي البصري المعروف بعارم بالعين المهملة والراء قيل هذا لقب رد لي لان العارم الشرير المفسد وكان هو بعيدا من ذلك واقول يحتمل ان يكون لقبا صالحا من قولهم عرمت العظم اي عرقته فالعارم معناه العريق اي البالغ في الدين او العلم ونحو وقد مر ذكر في باب الدين النصيحة قوله ابو عوانة بفتح المهملة هو الوضاح بن عبد الله الشكري مولى يزيد بن عطا الواسطي وكان من سبي جرجان ومر سبب عتقه وقيل كان مولاه قد خير بين الحرية وبين كتابة الحديث فاختار الكتابة وتقدم في باب كيفية بدء الوحي قوله الجعفي بكسر الموحدة وبالمهملة البشكري جعفر بن اياس ابي وحشية الواسطي او البصري مات سنة ثلاث او اربع او خمس وعشرين ومائة وروى الجماعة قوله يوسف فيه ست اوجه وقد تقدم هو ابن مالك بن عبد الله بضم الباء وبكسرها وبالزاي فارسي مكي لانه من الفرس ونزل مكة ولم يكن له ولا لابنه الصحبة مات سنة ثلاث عشرة النووي ماهك بفتح الهاء وغير منصرف فانه اسم اعجمي علم قال الاصلي بكسرها وصرفه قال قلت الحجة والعلمة فيه قلت شرط الحجة مفقود وهو العلمية في الحجة لان ماهك معناه المغير فهو من الوصف اقرب قوله عبد الله بن عمرو بالواو ويعني عمرو بن العاص القرشي اسلم عبد الله قبل والده وكان بينهما في السن اثنا عشرة او احدى عشرة سنة مات بمكة او بالطائف او بمصر سنة ثلاث او خمس او سبع وستين في ولاية يزيد بن معوية ومر ذكره في باب المسلم من سلم قوله سافرناها الضمير وقع منه مطلقا اي سافرنا تلك السفرة وذلك كقولهم يزيد الظن اي يزيد مطلق الظن الظن او ظنا قوله فادركنا اي لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارهقنا الصلاة اي اعشتنا الصلاة وقد قيل او حملتنا الصلاة اداها والصلاة

كانت

كانت صلاة العصر يعلم في كتاب العلم وفي الوضوء ان شاء الله تعالى وقال محي السنة اي دنا وقتها وفي بعض الروايات ارهقنا بفتح القاف ورفع الصلاة لان الصلاة هو نفسه غير حقيقي وفي بعضها وارهقتنا القول لحقونا قوله فجعلنا هو مرافعال المقاربة وهو في الاستعمال مثل كاد قال ان قلت لا رجل للرجل بل رجلا فالقياس ان نقول على رجلينا قلت الجمع اذا قوبل بالجمع يقيد التوزيع فيوزع الارجل على الرجال فان قلت فيكون لكل رجل رجل قلت حسن الرجل تناول الواحد والاثنين والعقل بغير المقصود وسيما فيما هو محسوس فان قلت المسح على ظهر المقدم مع لا على الرجل كلها قلت اطلق الرجل واريد البعض اي القدم والقرينة العرف المعهود مسح ذلك قوله للاعقاب جمع العقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم فان قلت اللام للاختصاص والنافع والمشهور ان اللام تستعمل في الخير وعلى في الشر تقول لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قلت هو للاختصاص ههنا نحو وان اسأتم فلها ونحو لهم عذاب اليم قال محي السنة معناه ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها نحو واسأل القرية وقيل اراد العقب نخص بالعقاب اذا قصر في غسلها قال وفيه دليل على وجوب غسل الرجلين في الوضوء واقول وجه الاستدلال به ان الوعيد بالنار لعدم طهارتها ولو كان المسح كافيا لما اوعد من ترك غسل العقب بالنار او لان من قال بالمسح ما قال بوجوب مسح الاعقاب فدل على ان المراد الغسل وانما قال مسح اشارة الى تقليل استعمال الماء فيه وعدم الاسباغ او اراد بالمسح الغسل لما روي عن الحسن بن زيد الاسفاري انه قال المسح في كلام العرب قد يكون غسلا ومنه تقال مسح الله ما بك اي غسل عنك وطهرك فان قلت ظاهر القرآن وامسحوا برؤسكم وارجلكم بالخفض بدل على وجوب المسح عليهما قلت قراءة الجر تعارض قراءة النصب فلا بد من التأويل وتأويل الجر بانه على المجاورة كقولهم جحر ضب خرب وتأويل النصب بانه محمول على محل الجار والمجرور لانه الموافق للسنة الثابتة فيجب المصير اليه واحضر الاستدلالات عليه ان جميع من وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن متعددة متفقون على غسل الرجلين قوله او ثلاثا شك من عند الله بن عمرو قال ابن بطال انما ترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في وقت الفاضل لانهم كانوا على طمع من ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلوا معه لفضل الصلاة معه فلما ضاق عليهم الوقت وخشوا فواته توضؤا متعجلين ولم يباغوا في وضوئهم فادركهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فزجرهم وانكر عليهم تقصيرهم للوضوء بقوله ويل للاعقاب من النار وهذا الحديث مفسر لقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم والمراد منه غسل الارجل لا مسحها واحتج الخصم بانه لما كان حكم الوجه واليدين في الوضوء الغسل وحكم الراس المسح وسقط التيمم

عن الراس والرجلين فحكمها حكم الراس اشبه وفيه من الفقه ان للعالم ان ينكر ما راه من القبيح
للعوايض والسنن وان يغلظ القول في ذلك ويرفع صوته بالانكار وفيه تكرار المسئلة توكيدا
لها ومبالغة في وجوبها وفيه حجة في جواز رفع الصوت في المناظرة بالعلم وذكر ابن عيينة
قال مررت بابي حنيفة وهو مع اصحابه وقد امر تنفعت اصواتهم بالعلم

باب قول المحدث المراد به المحدث اللغوي لا الاصطلاحي
الذي هو المشتغل بالحديث النبوي صلى الله عليه على قائله وسلم **قوله** الحميدي بضم الحاء
التصغير منسوبا الى احد اجداده المسمى بحميد هو ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الاسدي
المكي الامام رئيس اصحاب ابن عيينة مات بمكة سنة تسع عشرة ومايتين تقدم في اول
الكتاب وهو شيخ البخاري لكن لفظ قال لا تدل جزما على انه سمعه منه فيحتمل الواسطة
وفي بعض النسخ وقال لنا الحميدي وهو احط مرتبة من حدثنا ونحوه سواء كان نزيلا
لنا او لا لانه يقال على سبيل المذاكرة تخلاف نحو حدثنا فانه قال على سبيل النقل والتحمل
وقال جعفر بن حمدان النيسابوري كلما قال البخاري فيه قال لي فلان فهو عرض ومناولة
قوله ابن عيينة اي سفيان بضم العين وفتحها وكسرها الهلالي المكي مات سنة ثمان
وتسعين وماية وتقدم اول الكتاب **قوله** واحد اي لا تفاوت بينهما كما هو
مقتضى اللغة وذهب جماعة الى ان حدثنا لا يجوز اطلاقه الا على ما سمعه من لفظ الشيخ خاصة
واخبرنا ما قرئ على الشيخ وهو مذهب الشافعي وجمهور اهل المشرق وقيل هو مذهب
اكثر اصحاب الحديث وهو التابع والغالب على اهل الحديث والاول اعلا درجة
واصلاح قوم من المتاخرين على اطلاق انبانا في الاجازة فمهما اخبرنا او اما سمعت
فمهما اما سمع من لفظ الشيخ سواء كان الحديث معه او مع غيره فهو احط مرتبة من حدثنا
وقال الخطيب البغدادي ارفع العبارات في ذلك سمعت ثم حدثني ثم اخبرني ثم انبانا
قال ابن بطال قال ظايفة حدثنا لا يكون الا مشافهة واخبرنا قد يكون مشافهة
وكتابا او تبليغا لانك تقول اخبرنا الله بكذا في كتابه ورسوله بكذا ولا تقول حدثنا الا ان
يشافهك الخبر بذلك وقال الطحاوي لم يجد بين الحديث والخبر فرقا في كتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال نعاين يومئذ تحدث اخبارها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرني تميم الداري **النووي** ذهب جماعة الى انه يجوز ان يقال فيما قرئ
على الشيخ حدثنا واخبرنا وهو مذهب ابن عيينة ومالك والبخاري ومعظم الحجازيين
والكوفيين وذهب جماعة الى الفرق بينهما اي كما تقدم وذهب طايفة الى انه لا يجوز اطلاق
حدثنا في القراة على الشيخ وهو مذهب احمد بن حنبل والمشهور عن النسائي انتهى كلامه
فان قلت هل يعلم من هذا الكتاب مختار البخاري في ذلك قلت حيث
نقل مذهب الاحاد من غير رد عليه وكرر مذهب المخالف بان نعى عليه ميله الى عدم الفرق
قوله ابن مسعود اي عبد الله الصحابي الكبير صاحب الهجرتين وصاحب نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم اسلم وكان سادس ستة مر ذكره في اول كتاب الايمان وعبد الله اذا اطلق
كان هو المراد من بين العبادلة وتقل البخاري عنه تعليقا **قوله** الصادق اي في نفس الامر
والواقع المصدوق اي بالنسبة الى الله تعالى والى الناس اي المصدق والصادق اي بالنسبة
الى ما قال هو لغير والمصدوق اي بالنسبة الى ما قاله غيره اي جبريل له **قوله**
شقيق بفتح الشين المعجمة هو ابو وايل تقدم في باب خوف المومن من ان يحبط عمله
وذكره ثمة بكنيته وههنا باسمه تقدم ايضا واسم هو انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخوض مات من الصحابة بالبصرة وابن عباس هو حبر الامة ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو هريرة هو اكثر الصحابة رواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحرمرا واما حذيفة هو ابن اليمان صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنافقين بعلمهم وحده نهمد هو ابو مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا وقتل ابو سعيد قتله المحلون خطا روى له عشرين حديثا تفرد البخاري
منها بثمانية وله عمر المدين قتلهما ومات بهما سنة ست وثلثين واما الحديثان
فهما مذكوران في كتاب الدقايق وكذا حديث ابي العالية **قوله** ابو العالية بالمهملة
والمثناتين الظاهر انه رفيع بضم الراء وفتح الفا ابن مهران الرياحي اعتقته امراة من
بني رياح ادرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين مات سنة
تسعين وبرياح بالمثناة المثناتين حي من تميم فان قلت اين مقطع الترجمة وهل
قال الحميدي الى اول استاد الحديث الذي يرواه قتيبة داخل فيما قلت
الظاهر انه لفظ انبانا وذلك ليس داخلا فيما فان قلت ففيه ذكر مالا تعلق له
بالترجمة وهو ذكر العنعنة حيث قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الرواية اذ
قال بروبه عن ربه وفيه ترك ما له تعلق بهما وهو ذكر الانباء قلت
لفظ الرواية شامل لجميع هذه الاقسام وكذا لفظ العنعنة لا حتمال كلا من الالفاظ
ههنا موضع تحقيق هذه الاصطلاحات وبيان اختلافها بين المحدثين والاصوليين فيما
وله فن باله مستقلا **قوله** قتيبة بلفظ تصغير القنبة هو ابو رجا ابن سعيد
البلخي روى عنه الشيوخ الستة مات سنة اربعين ومايتين مر في باب افشاء
السلام **قوله** اسمعيل هو ابو ابرهيم بن جعفر بن ابي كثير الانصاري المدني توفي
ببغداد سنة ثمانين ومايه مر في علامات المنافق **قوله** عبد الله بن دينار هو
ابو عبد الرحمن القرشي العدوي المدني مولى ابن عمر مات سنة سبع وعشرين ومايه
تقدم في باب امور الايمان **قوله** ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم له بانه رجل صالح وهذا احد الستة الذين هم اكثر الصحابة
رواية مات بمكة بعد الحجاج سنة ثلاث وسبعين ومناقبه لا تخفى وقد مر
ان مر الشجرة اي جلس الشجرة وهو من قبيل ما عيز فيه عن واحد بالآخر عمر وعثمان

قوله ورقها بفتح الواو واما الورق بكسر الراء فهو الدراهم المضروبة قوله
مثل المسلم الجوهري مثل كلمة تستعمل في التسوية يقال هذا مثله كما يقال شبهه وشبيهه وشبيهي
والمثل ايضا ما يضرب به من الامثال ومثل الشيء ايضا صفته والمراد هنا مثل بفتح الميم والمثلثة
قال العلماء وجه تشبيه بين النخلة والمسلم في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده
على الدوام فانه مرجين يطلع ثمرها لا يزال يوكل منه حتى ييبس ويتخذ منه منافع كثيرة ومن
خشبها وورقها واغصانها فتعمل حدوها وحطبا وعصيا ومحاصر وحصرا وحبالا
واوانى وغير ذلك ثم اخرني فيما نواها فينتفع به علفا للابل ثم جمالا نافعا وحسن هيئة غير
في منافع كلها وخير وجمال فكان المومن خيرا كله من كثرة طاعاته ومكارم اخلاقه فيواظب
على صلاته وصيامه وقراءته وذكره والصدقة والصلاة وسائر الطاعات وغير ذلك وهو دائم
كالنخل تدوم اوراقها فيما قصد هذا هو الصحيح في وجه التشبيه وقيل وجه التشبيه انه اذا
قطع راسها مات بالكلية والنخل وقيل انما لا تحمل شيئا تلقح ولا انما تموت اذا عرقت او فسد قلبها
كالقلب طها والان لطلع مارة النخلة المنى اولا انما تغشش كالانسان والاول هو الوجه لان غيره
من المشابهات لا تختص بالمسلم قوله ما هي ما مبتدا وهي خبرها والجملة قائمة مقام المفعولين
لفعل التحديث قوله البوادي وفي بعض الروايات البوادي بحذف الباء وهي لغة اي ذهبت
افكارهم الى اشجار البوادي فكان كل انسان يفسرها بنوع من انواع شجر البادية وذهلوا عن
النخلة قوله قال عبد الله اي ابن عمر فاستحييت ان اتكلم عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعندك اولئك الكبار هيبة منهم وتوقيرا لهم قوله حدثنا بصيغة الامر لكن لما لم يكن
منه علو ولا استعلاء ولا نسا وافاد السوال وفيه ان سماع الشيخ منه وسماعه من الشيخ يصح فيهما اطلاق
التحديث لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني في ولقولهم له عليه السلام حدثنا في الحديث
فوائد منها استحباب القاء العالم المسئلة على اصحابه لتختبر افهامهم ويرغبهم في الفكر وفيه ضرب
الامثال بالشجر وغيره وفيه توقير الكبار وترك التكلم عندهم وفيه فضل النخل قيل انما خلقت
من بقية طينة آدم عليه السلام فهي كالعمة للانسان باب
طرح الامام المسالة قوله ليختبر اي ليمتحن ومن في من العلم بيانية قوله خالد بن مخلد
بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة هو ابو الهيثم القطواني والقطوان بفتح الطاء موضع بالكوفة
البجلي مولاهم توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين روى البخاري عنه ع روى عن ابن اكرمه عنه
قيل كان شيعيا قوله سليمان هو ابن بلال ابو محمد وقيل ابو ايوب التيمي القرشي المدني
مولى عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن ابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق توفي كان
بربريا جميلا حسن الهيئة عاقلا مفتيا ولي خراج المدينة توفي بها سنة اثنتين وسبعين
ومائة في خلافة هرون واما عبد الله بن دينار فقد تقدم قوله حدثوني
فان قلت ما الفرق بينه وبين ما تقدم في الحديث السابق بزيادة الفاء حيث قال
حدثوني فاجيبوا الاصل قلت الاصل عدم الفاء الا لحمة جامعة بين الجملتين

يقتضي العطف فهذا وارد على اصله واما الاول فهو فاء وقعت جوابا لشرط محذوف اي ان
عرفتموها فحدثوني وشبهه كثير ومنه طهر الفرق فان قلت فما فائدة اعادة هذا الحديث
اذ لا تفاوت بينهما الا بزيادة هذه الفاء وبزيادة الالتماس من الرسول عليه السلام بلفظ
حدثنا قلت اعاد لاستفادة الترجمة التي عقد الباب لها منه فان قلت قيل
الغاية في تغيير رجال الاسناد قلت المغايات مختلفة فرواية قتيبة للبخاري اتفاقية
في مقام بيان معنى الحديث ورواية خالد في مقام بيان طرح المسئلة فلهذا ذكر البخاري
في كل موضع شيخه الذي روى الحديث له لذلك الامر الذي روى له حلة مع ما فيه من التاكيد
وضع باب القراءة والعرض على المحدث قوله
على المحدث متعلق بالقراءة والعرض كليهما فهو من باب تنازع العاملين على معمول واحد
فان قلت ما يريد بهذا العرض اذا العرض على قسمين عرض قراءة وعرض مناولة تيقظ
قلت عرض المناولة هي ان يحمل الطالب الى الشيخ كتابه فيعرضه عليه فيتناوله الشيخ وهو
بكتابه فيعرضه عليه فيتناوله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول له وقفت على ما
فيه وهو حديثي عن فلان فاحتفظ لك روايته عني ونحوه وهذا لا يريد به ذلك بل عرض القراءة
بقرينة ما يذكر بعد الترجمة فان قلت فعلى هذا التقدير لا يصح عطف العرض على القراءة لانه نفسها
قلت العرض تفسير للقراءة ومثله يسمى بالعطف التفسيري وجاز العطف لتغايرهما مفهوما
وان اتحدا بحسب الذات وفائدته الاشعار بانه جامع لهذين الاسمين قوله الحسن اي ابن ابي
الحسن البصري الانصاري التابعي عز اهل زمانه في عصر كان فيه ثلثمائة من الصحابة وتقدم
في باب المعاصي من امر الجاهلية قوله الثوري اي سفيان ابو عبد الله الكوفي احد ائمة المذاهب
المتبوعة والاعصار صاحب المذاق القائم في الحق غير خائف في الله لومة لائم مذكور في باب علامات
المنافق قوله ما لك هو الامام المشهور بكل مكان المشهور بكل لسان فهم قوله القراءة اي على
المحدث جايزة اي في صحة النقل عنه فان قلت وهل اري الحسن الا هو داخل في الترجمة
قلت الظاهر لا الا ان يتاول الفعل الماضي بالمصدر وكانه قال باب القراءة وراي الحسن
واحتجاج بعضهم فان قلت فاذا لم يدخل في الترجمة فما حكمه قلت استيناف كلام ثم انه
مارة وهو ما عن الحسن بما نقل عن عمر ابن سلام وما عن الثوري بما عن عبيد الله وما عن
ذلك بما سمع عن عاصم وصحح حديث ضمام عار وي عن عبد الله بن يوسف قوله ضمام باكضاد
المعجمة المكسورة ابن ثعلبة بالمثلثة المفتوحة وبالموحدة اخو بني سعد بن بكر السعدي قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه اليه بتوسعة فسأله عن الاسلام ثم رجع اليهم فاخبرهم به فاسلموا
وقال ابن عباس ما سمعنا بوافد قط افضل من ضمام بن ثعلبة قوله الله امرك بطريق
الاستفهام ويرفعه بان يكون مبتدا والجملة خبره والباقي وفي بعضها بالنون ومعناه امرك
بان تامرنا بالصلاة قوله قال اي البعض المخبر وهو الحسن والثوري ونحوهما وقراءة النبي
باضافة القراءة الى المعمول وتقدير اللام او على اي قراءة للنبي صلى الله عليه وسلم او على النبي وفي بعضها

قراة عن الشيخ في كلمة الاستعلا **قوله** فاجاز وه اي اجازة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته
اواجاز وجوه **فان قلت** اجازة قومه لاحجة فيها لانهم كفوف **قلت** يعني اجازتهم بعد اسلامهم
اوكان فيهم مسلمون يومئذ وفائدة ذكر الاشعار باعتبار القراة على المحدث وجواز النقل بذلك
او مجرد القراة على الشيخ لانزل على هذا المقصود **قوله** بالصك بتشديد الكاف **لمغربي**
الصك كتاب وهو فارسي معرب والجمع صكاك وصكوك **قوله** يقرا بضم الباء وفتحها بعده
وفلان منون منصرف وفي بعضها بعد فلان واغاذلك قراة عليهم قال **ابن بطال** هذه
حجة قاطعة لان الاشهاد اقوى حالا من الاجازة **قوله** على المقرئ اي معلم القران فيقول
القارئ اي متعلم القران سواكان هو الذي قرا على المقرئ او غيره **قوله** محمد بن سلام بتخفيف
اللام على الاصح البخاري السكندري مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله
قوله محمد بن الحسن بن عمران المرثي قاضي واسط وعوف بفتح العين المهملة وبالقاف
ابن ابي جميلة بالجيم المفتوحة البصري يعرف بالاعرابي ولم يكن اعرابيا وكان يقال له عوف الصدق
مر في باب اشباع المحابر من الايمان **قوله** عن الحسن اي البصري **ولا باس** اي في صحة النقل عن المحدث
بالقراة على العالم اي الشيخ ولفظ على العالم ليس في قوله لا باس بل هو متعلق بالقراة **قوله**
عبيد الله اي بن موسى بن باذام العبسي بالمهملة وبالموحدة قيل لم يرفعها حكاقط سبق في اول
حديث من كتاب الايمان **قوله** فلا باس اي على القارئ ان يقول حدثني كما جازان يقول
حدثني كما جازان يقول الخبرني فهو مشعر بان لا تفاوت عنده بين حدثني واخبرني وبين
ان يقرا على الشيخ او يقرا الشيخ **قوله** ابا عاصم هو الضحاك بن مخلد بفتح الميم الشيباني
البصري المشهور بالنبيل يروي عنه البخاري بالواسطة **قال** البخاري سمعت ابا عاصم يقول
مذ عقلت ان العذبة حرام ما اغتلبت احدا قط مات بالبصرة سنة اثنتي عشرة ومائتين **لقب**
بالنبيل لانه قدم القبيل البصرة فذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن جريج مالك لا تظر
فقال لا احد منك عوضا فقال انت نبيل ولقب به لكبر نفسه اولانه كان يلازم زفر وكان
حسن الحال في كسوته وكان ابو عاصم اخرث الحال ملازما له فجاء النبيل يوما الى بابه فقال
الخادم لزفر ابو عاصم بالباب فقال لهما فقال ذاك النبيل وقيل لقبه المهدي وسمعت لبين قومه
اشعارا بانه حدث له لجواز انه حدث قاصدا اسماع غير البخاري فسمع البخاري منه ولهذا قال **فيهم**
سمعت احط مرتبة من حدثني واخبرني **قوله** سواي في صحة النقل وجواز الرواية الان
ما كانا استحب القراة على العالم ذكر الدارقطني انه لما قدم هرون سالوا مالك ان يسمع الامير والملوك
ويبعثوا اليه فلم يحضر فبعث اليه امير الموصل فقال العلم يوتى اهله ويوقر فقال صدق سيروا
اليه فساروا اليه فسالوه ان يقرا هو عليهم فابى وقال ان علما هذا البلد قالوا انما يقرا على العالم
مثل ما يقرا القران على المعلم ورويا ايضا انه قال العرض خير من السماع **قوله** عبد الله بن
يوسف اي ابو محمد التنيسي اصله من دمشق وترك تنيس وقال البخاري لقيته بمصر وكان
من اثبت اكثاحتين ومنه سمع الموطا مر في اول كتاب بدء الوحي **قوله** الليث هو ابن سعد
بن عبد الرحمن

ابن عبد الرحمن المصري القهمي وكان اهل بيته يقولون نحن من الفرس من اهل اصبهان قال
ابن بكير الليث افقه من مالك ولكن كانت الحظوظ لمالك تقدم في الحديث الثاني من كتاب الوحي
قوله سعيد المقبري اي ابن ابي سعيد قدم اكثام مر اطا وكان ثقة كثير الحديث لكنه
كبر وتغير حتى اختلط قبل موته والمقبري في الاصل صفة لابيه لانه كان مجاور المقبرة بعد بنيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل لان منزله كان عند المقابر وقيل لان عمر جعله على حفر القبور وفي المغربي
ثلاث لغات والكسر غريب ومر في باب ليس **قوله** ابي عمرو بالنون المفتوحة والميم المكسورة وتشديد
هو ابو عبد الله القرشي المدني رجل مشهور من اهل الحديث حدث عنه الثقات توفي سنة اربعين
ومائة **قوله** بينما اصله بين فاضلت به ما المزيدة ونحن مبتدا وجلوس خبره **قال** النحاة
وبينما وبينما شبعة او متصلة عما المزيدة من الظروف كزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة ولكونهما
ظرفين يتضمنان معنى المجازاة لابد لهما من جواب والعامل فيهما الجواب اذا كان مجردا من كلمة
المفاجاة والا فمعنى المفاجاة **قوله** جلوس جمع جالس كشهود وشاهد واللام في المسجد للعهد
اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمل زوج الناقة فانا ضاه اي ابركه **قوله** عقلة
الجوهري قال **الاصمعي** عقلت البعير اعقله عقلا وهوان يثني وظيفه مع ذراعه فيشد هما
جميعا في وسط الذراع والوظيف هو عند فرسن الساق والذراع من الابل **قوله** بين ظهرانيهم
بفتح الظاء والنون قال **في الفائق** يقال اقام فلان بين اظهر قومه وبين ظهرانيهم اي بينهم
والمقام لفظ الظهر ليدل على ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكثر تعقل
التشبيه فيه ان ظهر احدهم قدامه واخر وراءه فهو محتوف في جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى
استعمل في اقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن حتوفا وامازيادة الالف والنون بعد التثنية
فانما هي للتاكيد كما يزاد في النسبة نحو نفساني في النسبة الى النفس ونحوه **قوله** الابيض
فان قلت سيذكر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ليس بابيض ولا ادم **قلت**
المراد ثمة انه ليس بابيض كلون الجص كما يه المنظر وهمنا انه ابيض بياضا نيرا زهر اللون
وسيجي ان شاء الله تعالى تمة التوفيق بين الاحاديث الواردة فيه **قوله** فقال له الرجل
اي المقصود بقوله دخل رجل **قوله** ابن عبد المطلب بفتح النون لانه منادى مضاف
وفي بعضها يا ابن بذكر كلمة النداء **قوله** احبك **فان قلت** متى اجاب حتى اخبر عنه
قلت اجاب يعني سمعت والمراد منه انشاء الاجابة وانما اجابه صلى الله عليه وسلم
بهذه العبارة لانه اجل ما يحب من دعائه غاية التعظيم والادب باد خاله الجنة في المسجد
وخطابه بايكم محمد وابن عبد المطلب **قوله** فلا تحد على هي اي معناه لا تغضب يقال
وجد عليه موجده في الغضب ووجد مطلوبه وجودا ووجدضالته وجدانا ووجد في الحزن
وجدا ووجد في الماء جدة اي استغنى ووجد مجد لخمسة معان من الوجدة والوجود
والوجدان والوجد والوجده **قوله** بذلك اي ظهر والله بمعنى الاستقسام في المواضع
الاربع واللهم واصله يا الله حذف حرف النداء وجعل الميم بدلا منه والجواب هو نعم وذكر لفظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم للتبرك وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه **قوله** انشدك بضم كاف بين معناه
اسالك بالله **الجوهري** تشدت فلانا انشده لشدا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك
بالله كالك ذكرته اياه فتنشد اي تذكر **قوله** الصلوات الخمس وفي بعضها الصلاة **فان قلت**
الصلاة مفرد كليف توصف بالجنس **قلت** هي للجنس فتحمل للتعدد **قوله** هذا الشهر
لان الشخص ذكر الشهر بعينه **قوله** على فقرائنا **فان قلت** اصناف المصرف ثمانية فالحكم
على الفقرا **قلت** ذكرهم باعتبار انهم اغلب من سائر الاصناف ولانه في مقابلة ذكر الاغنا
قوله امنت **فان قلت** من اين عرف حقيقة كلام الرسول وصدق رسالته الا بمعجز
فما جوابي من هذه الفصه وهذا الايمان لا يفيد الا تاكيد او تقريرا **قلت** الرجل كان
مومنا عارفا بنبوته عالما بمعجزته قبل الوفود ولهذا ما سالك الا عن تعليم الرسالة الجميع الناس
وعن شرايع الاسلام **فان قلت** فلم ماذكر الحج **قلت** احالة انه قبل فرضه الحج او
لانه لم يكن من اهل الاستطاعة له **قوله** من وراي بفتح الميم وجاز تنوين الرسول
وكسر الميم ومن تومي بيان له **قوله** وانا ضمام فايدة ذكره بيان شرفه اما انه لانه مراسل
وان ابا انه سعب ايمان قومه وضم اليه اخو بني سعد تتميما البيان شرفه **قوله** بني سعد
اي ابن بكر بن هوازن وهو اضمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب سعود فاذا جئ
مما سعد تميم وسعد هذيل وسعد فلس وسعد بكر هذا وفي المثل بكل واد بنو سعد قال
القاضي عياض الظاهر ان هذا الرجل لم يات الا بعد اسلامه وانما احتثبتا ومشاورة
للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ محي الدين الصلاح وفيه دلالة لصحة ما ذهب اليه العلما من ان
العوام المقلدين موصوفون وانما يكتفى منهم بمجرد اعتقاد الحق جزما من غير شك ونظر لزول خلافا
للمعتزلة وذلك انه عليه السلام قرر ضماما اعتقد عليه في تعرف رسالته وصدقه ومجرد احبار
اياه بذلك ولم يكلفه عليه ولا قال له يجب عليك معرفة ذلك بالنظر في معجزاتي والاستدلال
بالادلة القطعية قال **ابن بطال** وفيه قبول خبر الواحد لان قومه لم يقولوا له ما نقبل خبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ياتينا من طريق اخر وفيه جواز ادخال البعير المسجد بقولوا له ما نقبل
بعيرك في المسجد وهو دليل على طهارة ابوال الابل وارواثها اذ لا يومن ذلك منه مذ كونه
في المسجد وفيه جواز تسمية الاذون للاعلى دون ان يكنيه الا انه نسخ في حق الرسول
صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا وفيه جواز الانكار
بين الناس في المجالس وان يعرف الرجل بصفته من البياض والحمرة والطول والقصر ونحوه
والاستخلاف في الخبر لعلم اليقين قال **وصدقه** ضمام لانه عليه افضل الصلاة والسلام
كان معروفا في الجاهلية بالصدق في احاديث الناس فلم يكن يدر الكذب ويكذب على الله تعالى
كما قال هرقل لابي سفيان مع انه اكذبه بالتخلف **واقول ليس** في حديث ضمام دليل على طهارة ابوال الابل
اذ ذاك هو مجرد احتمال عم لو نزل ولم يوم برغسله لكان دالا عليها وليس فيه جواز الانكار مطلقا
بل لسيد القوم فقط وليس تصديق ضمام لما قاله اذ ذاك لا يفيد الا طاهر لا بد في تصديق

الرسول

الرسول من العلم بالمعنى حتى يكون اعانه قطعيا مجزوما به وان كان شيخنا البخاري لكن
يحتمل عندنا انه يروي عنه بالواسطة فيكون تعليقا وفايدة ذكره الا سلمنا ذ بقوله ذكر ما تقدم
قوله علي بن عبد الحميد بن معبد الازدي المعني ابو الحسن الكوفي مات سنة احدى
واثنتين وعشرين ومايتين واستشهد به البخاري في هذا الحديث **قوله** سلمان هو
ابن المغيرة ابو سعيد القيسي البصري مات سنة خمس وستين ومايتين **قوله** ثابت هو ابن
اسلم ابو محمد البناني العابد البصري وبنانه بضم الموحدة وبالنونين نطق من قريش قال
انس ان الخبز اهلة وان بنانا من مفاتيح الخيرات سنة ثلاث وعشرين ومايه وهو من زهاد
تابعي البصرة ومحدثهم ورجاله من طريق موسى كلهم بصريون **باب**

ما يذكر في المناولة اعلم ان المناولات من اقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه وهو على نوعين
احدهما المناولة المقرونة بالاجازة كما ان يدفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه مثلا ويقول
هذا سماعي فاجزت لك روايته عني وهذه حالة محل النزاع عند مالك والزهري ويحيى بن سعيد
الانصاري فيجوز اطلاق حدثنا واخبرنا فيها والصحيح انه تحط عن درجته وعليه اكثر الائمة
وثانيهما المناولة المجردة عن الاجازة بان يناوله اصل السماع كما تقدم ولا يقول له اجزت لك
الرواية عني وهذه لا تجوز الرواية بها على الصحيح ومراد البخاري بالباب القسم الاول
قوله الى البلدان اي الى اهل البلد وهنا على سبيل المثال والا فالحكم عام بالنسبة الى اهل القرى
والصحاري وغيرها **فان قلت** كلا من انبا والبا دليلها من متعلق فما متعلق **قلت** الكتاب
وهو مصدر ولفظ الكتاب تحمل عطفه على المناولة وعلى ما يذكر واعلم ان المكاتبة ايضا
من اقسام طرق الحديث وهي ان يكتب الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه وهي ايضا نوعان المقترنة
بالاجازة والمجردة عنها والاولى في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المقرونة بالاجازة واما
الثانية فالصحيح المشهور فيها انه يجوز الرواية بها بان يقول كتب الي فلان قال حدثنا فلان
كذا وقال **بعضهم** يجوز حدثنا واخبرنا فيها **قوله** انس هو ابن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومرموزا واما عثمان فهو امير المومنين احد الخلفا الراشدين ذو النورين
احد العشرة المبشرة ابن عفان ابن ابي العاص بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي مع رسو
الله صلى الله عليه وسلم في الاب الرابع اسلم قديما وهاجر الهجرتين تزوج ابنتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقية وماتت ثم ام كلثوم مروي له صلى الله عليه وسلم مايه حديث وستة واربعون حديثا
ذكر البخاري مما احد عشر قبل يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثين
وهو ابن تسعين سنة ولي الخلافة اثنتي عشرة سنة وسبعي بعض فضايله في موضعه مع مارويي
النبي في باب جمع القران ان حذيفة لزم علي عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينيه واذربيجان
مع اهل العراق فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان تختلفوا في
الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان رضي الله عنه الى حفصة ام المومنين رضي الله
تعالى عنها ان ارسلي الينا بالصحف نسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن ثابت

وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف
ورد عثمان المصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا **قوله** عبد الله بن عمر بن عاصم
بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن القرشي العدوي المدني مات سنة احدى وسبعين وماية
قال كنت اري الزهري يأتيه الرجل بالكتاب لم يقرأه عليه ولم يقرأ عليه فيقول اروه عني فيقول
نعم وقال ما احدثنا نحن ولا مالك عن الزهري الا عرضا **قوله** يحيى هو ابن سعيد الانصاري
ومالك هو امام دار الهجرة وتقدما **قوله** ذلك اي المناولة والكتابة ويجوز الاشارة بذلك
الى المنحى نحو عوان بين ذلك **قوله** اهل الحجاز وهي بلاد سميت به لانها حجزت بين نجد والغور
وقال كنانة في مكة والمدينة واليمامة وتخاليفها اي قراها كخيبر للمدينة والطائف
لمكة **قوله** لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث على سبيل التعليق والسرية لشذوذها
قطعة من الجيش **قوله** اسمعيل المشهور بابن ابي اويس الاصبحي المدني مر في باب نطوع قيام
رمضان وابرهيم بن سعد هو ابو اسحق سبط عبد الرحمن بن عوف المدني تقدم في باب تفاضل
اهل الايمان وصالح هو ابن كيسان الغفاري المدني ابو محمد سبق في اخر نصف هرقل وابن
شهاب هو الزهري وذكر في الحديث الثالث من الصحة وعبيد الله الامام الجليل احد الفقهاء
السبعة وكان اعمى من قبيل البضعة الهرقلية ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون **قوله** في
بعث كتابه رجلا اي بعث رجلا ملتبسا بكتابه مصاحبا له واسم هذا الرجل عبد الله بن حذافة
السهمي والبحرين بلفظ التثنية علم بلد قريب من جرون وقيس ولم ينقل الى ملك البحرين اذ
لا ملك ولا سلطنة للكهان اذ الكل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن ولاه والعلاء في
فدفعه عاطفة على مقدر اي فذهب الى عظيم البحرين فدفعه اليه ثم بعثه العظيم الى كسرى
فدفعه اليه ويسمى مثله بالفا الفصيحة **قوله** كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب لملوك
الفرس وقيصر للروم والنجاشي للحبشة وخاقان للترك وفرعون للقبط والعزيز لمصر
وتبع لحمير **الجوهري** هو معرب خسرو وجمعه اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسروون
بفتح الراء **قوله** فلا قراه اي فمزكسري الكتاب مزقه اي خرقه وفرقه والذي مزق الكتاب
من الاكاسرة هو برويز بن انوشروان **قوله** فحسبت اي قال الزهري ظننت
وسعيد بن المسيب بفتح التحتانية على المشهور امام التابعين وفقيه الفقهاء مر في باب الايمان
هو العمل **قوله** فدعا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم اي على كسري واتباعه
دعا عليه اذا كان بالشر ودعا له اذا كان بالخير **قوله** كل ممزق بفتح الزاي مصدر
كالتمزيق ومنه قوله تعالى مزقناهم كل ممزق ومعناه ان تفرقوا كل نوع من التفريق نقل
في التواريخ ان ابنه شيرويه قتله بان مزق بطنه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر يقاسي بروبه
ما يقن بالهلاك وكان حاضروا عليه فتح خزانة الادوية وكتب على صفحة السم الدواء النافع
للجماع وكان ابنه مولعا بذلك فاحتال به هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة قرأ الصفحة فتناول
سما فمات من ذلك السم ولم يقم لهم بعد الدعاء عليهم امرنا فذبل ادبر عنهم الاقبال ومالت

وملك عنهم الدولة واقبلت عليهم النحوس حتى انقرضوا عن اخرهم في خلافة عمر حين توجه سعد بن ابي وقاص الى العراق **فان قلت** الحديث كيف دل على الترجمة **قلت** وجه دلالته
على الجزء الثاني ضمنا ظاهرا واما الجزء الاول **قوله** فدل عليه الكتاب الذي بأول امر الشريعة
وفي الحديث مكاتبة الكفار ودعائهم الى الاسلام وتخير الواحد وجواز الدعاء عليهم حتى
اساوا الادب واهانوا الدين **قوله** باس بطال فيه ان الرجل الواحد يجوز في حمل كتاب
الحاكم الى الحاكم وليس من شرطه ان تحمله شاهدان كما يجعل القضاء اليوم واغا يحمل الى
شاهدين لما دخل الناس من الفساد فاحتيط لتحصين الدماء والفروج والاموال بشاهدين
قوله محمد بن مقاتل بصيغة الفاعل من المقاتلة بالقاف وبالمثناة الفوقانية المروزي
نزل بغداد وانتقل باهله الى مكة وجاور بها حتى مات سنة ست وعشرين ومايتين **قوله**
عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ابو عبد الرحمن المروزي قضايله كثيرة مرت في كتاب الوحي
قوله قتادة اي بن دعامة ابو الخطاب السدوسي البصري وكان اكمه وقال ابن المسيب
له ما كلمت اظن الله تعالى خلق مثلك مر في باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه
قوله كتابا اي الى العجم او الى الروم وقد جاء الروايتان صريحين بهما في كتاب اللباس
قوله اوراد لفظة او شك من الشي وانهم اي ان الروم او العجم والبيان يدل عليه
وكانوا يقرؤون الا المختوم حوفا من كشف اسرارهم واشعارا بان الاحوال المعروضة
عليهم وينبغي ان يكون مما يطلع عليها غيرهم **قوله** خاتما فيه لغات المشهور منها الاول
فتح التاء وكسرها وخاتام وختام بفتح المعجمة **قوله** نقشه محمد وكلمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم جملة خبرية **فان قلت** ابن العائد في الجملة الى المبتدا **قلت** اذا كان الخبر عين المبتدا
لا حاجة الى العائد هو في تقدير المفرد اي الكلمة مثلا كانه قال نقشه هذه الكلمة وانظر
امثاله يكون بحسب المنقول لا بحسب المنقول **قوله** في يده اما حال عن البياض او المضاف
اليه اي الخاتم اي كاني انظر الى بياض الخاتم حالة كون الخاتم في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت الخاتم ليس في اليد بل في الاصبع **قلت** اطلق الكل واراد الجزء **فان قلت**
الاصبع في الخاتم لا الخاتم في الاصبع **قلت** هو من باب القلب نحو عرضت الناقة
على الحوض **قوله** فقلت اي قال شعبة قلت لقتادة وفي الحديث جواز خاتم الكتاب
واتخاذ الخاتم واستعمال الفضة للرجال عند الختم ونقش الخاتم ونقش اسم صاحب
الخاتم ونقش اسماء الله تعالى فيه بل فيه كونه محمد وباوفيه ايضا جواز الكتابة بل
ندبيتها الى الكفار **فان قلت** كان عليه السلام اميا فكيف قال كتب النبي صلى الله عليه
وسلم باستاذ الكتابة اليه **قلت** ان قلنا الامي من لا يحسن الكتابة لا من يعرف الكتابة
اصلا فهو ظاهر وقد نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده وسيجي ان شاء الله تعالى
في كتاب الجهاد وان قلنا الامي من لا يعرف الكتابة فيحتمل هذا الاستاذ ان يكون حقيقة
بان تصدر هذه الكتابة منه جارية للعادة على سبيل الاعجاز وان يكون مجازا عن الامر

بالكتابة فان قلت المجاز لابد له من قرينة فما هي قلت القرينة العقلية وهي كونه امينا غير عارف بالكتابة او القرينة العادية اذ العرف ان السلطان لا يكتب بنفسه

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس قوله فرجة بفتح كما فعله بعني المفعول كالقبضة بمعنى المقبوض واما قوله في الحلقة ولم يقل في المجلس ليطابق ما في الباب من ذكر الحلقة فان قلت فلم قال ولا يلفظ المجلس قلت للاشعار بان حكمها فيما نحن فيه واحد قوله اسمعيل اي ابن عبد الله بفتح الهمزة والموحدة وبالحاء المهملة المشهور بابن ابي اويس بن اخت مالك بن انس الامام مر في باب تطوع قيام رمضان وفي غيره قوله اسحق من عبد الله ابن ابي طلحة بن سهل الانصاري البخاري المدني التابعي كان مالك لا يقدم عليه احدا في الحديث مات سنة اثنتين وماية قال البخاري يقال انه بقي بالجماجة الى بزمن بني هاشم وكان ابن دولتهم سنة اثنتين وماية قوله اباعن بضم الميم وبالراء المشددة اسمه يزيد وهو مولى ام هانى لكنه كان يلزم عقيلا فنسب اليه وكان شيخا قد عما قوله عقيل بفتح العين وتقدم اسن من علي رضي الله عنهما بعشر سنين وهما اخوان من الاب والام يشمد بدر مع المشركين مكرها واسر يوم مؤتة ثم اسلم قبل الحديبية وكان من اعلم قريش بايامها وانسابها وعسالتها ومناقبها وترك عليا والحق معوية ومات بعد ما مضى في دولته قوله ابو واقد بالقاف المكسورة وبالذال المهملة الليثي بالتحتانية ثم بالمثلثة اسمه الحارث المذ في ثمد بدر اور وي له عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون حديثا ذكر البخاري منها هذا الحديث قال ابن التين في الكلاك روى له الجماعة الا البخاري وهذا سهو منه جاور بمكة سنة ومات بها في ثمان وستين من الهجرة ودفن في مقبرة المهاجرين قوله بينما جالس فان قلت يقدم ان بينما اصله بين زيدت فيه لفظ ما وهو من الظروف التي لزمت اضافتها الى الجملة فما تلك الجملة هنا قلت جالس جبر مبتداء محذوف اي هو جالس فيه في الجملة وحكى في بعض الروايات مصرحا به والعامل هنا في بين معنى المفاجاة المستفادة من لفظة اذ اصل قوله ثلثة نفر الجوهري النفر بالتحريك عدة رجال من الثلاثة الى العشرة فان قلت فعلى هذا التقدير اقل ما يفهم منه ههنا تسعة رجال لان اقل النفر ثلثة لكنه ليس كذلك اذ لم يكن المقبلون الا رجلا ثلاثة قلت معناه ثلثة هي نفر كان النفر هو بيان للثلثة او المراد من النفر معناه العرفي اذ هو بحسب العرف يطلق على الرجل فكانه قال ثلثة رجال فان قلت ضمير الثلثة لا بد ان يكون جمعا والنفر ليس بجمع قلت النفر اسم جمع في وجوههم تمييز كما يجيء نحو قوله تعالى تسعة رهط الكشاف انما جاز تمييز التسعة بالرهط لانه في معنى الجماعة فكانه قيل تسعة انفس والفرق بين الرهط والنفر ان الرهط من الثلاثة الى العشرة او من التسعة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة ولا يخفى مخالفته لما في الصحاح

قوله

قوله فاقبل اثنان فان قلت قال اولا اقبل ثلثة ثم قال فاقبل اثنان والحال لا يخلوا من ان يكون المقبل اثنين او ثلثة فما معناه قلت المراد من الاقبال اولا الاقبال الى المجلس او الى جهتهم وثانيا الاقبال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد فاقبل من تلك الثلاثة اثنان قوله واما الثالث فادبر ذاهبا فان قلت فهل هذا مكرر لما قال منقلبا ما وذهب واحد قلت علم من ذكر اولا انه لم يقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذكر ثانيا انه ادبر متموا في ذهابه لم يرجع قوله الا اخبركم الا اخوف التنبيه سواء فيه ما كان المخاطب به مفردا او مثنى او مجموعا ويحتمل ان يكون الهمزة للاستفهام ولا للنفي وفي الكلام طي فاعلم قالوا اخبرنا فقال اما احدهم قوله فاوي الى الله اي كما هو المقصورة فاواه الله بالممدودة وبالمقصورة قال الجوهري اوى الى منزله يأوي اويا وايوا على فعول وآويته ايواوا ويته اذا انزلته لك فعلت وافعلت بمعنى واعلم ان الايواء هو الانزال عند لا يتصور في حق الله تعالى وكذا الاستحياء بمعنى الاكتفاء يجري الانسان من خوف ما يذم به وكذا الاعراض لانه التفات الى جهة اخرى فهي مجازات عن لوازمها كارادة ايصال الخير اللائمة للايواء وترك العقاب للاستحياء والاعراض عن لوازمها كارادة ايصال الخير اللائمة للايواء وترك العقاب للاستحياء والاعراض وكذا كل واحد من هذه الالفاظ قرائن التي لا يمكن حملها على ظواهرها ان يراد بها غايتها ولوازمها فان قلت ما العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قلت اللزوم فان قلت ما القرينة لصارفة عن ارادة الحقيقة قلت العقل اذ لا يتصور عقلا صدورها عن الله تعالى فان قلت ما الفائدة في العدول عن الحقيقة اليه قلت فوائد كثيرة كبيان المشبه وطريق عقلي وزيادة توضيح وتحسين اللفظ فان قلت هذا من اي نوع من المجاز قلت من باب المشاكلة فان قلت هذه الاحتمالات الثلثة احتمالا ورد على قلت جاز اعتبار الامرين كون الامر المهم يحتمل ان يكون ايضا من باب التشبيه اي يفعل الله كما يفعل المودي والمحي والمعرض الكشاف قلت كيف جاز وصف النفر بالاستحياء قلت هو جائز على سبيل التمثيل مثل تركه يترك شيأ حياء منه فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب لكتاب العلم قلت من جهة ان المراد بالحلقة العلم وفي الحديث ان آتية المجلس على وضع الحلقة والداخل ان يجلس حيث ينتهي اليه المجلس وان لازحام المجالس وان لم يجد فرجة وان الاعراض عن مجلس العلم مذموم وهذا محمول على من ذهب معرضا لا لعذر ضرورة قال ابن بطال فيه ان جلس الى حلقة علم انه في كنف الله وفي ابواه وهو ممن تضع له الملائكة اجنحتها وكذلك يجب على العالم ان يأوي المتعلم لقوله فاواه الله وفيه ان من قصد العلم ومجالسة فاستحيى ممن قصده ان الله تعالى يستحي منه فلا يطرده واما الجاهل المذموم في العلم وهو الذي يبعث على ترك العلم وان من اعرض عنهما فان الله يعرض عنه ومن اعرض الله عنه فقد تعرض لسخطه النووي الفرجة كفرحة وقطع الغنان

وهي الخلل بين السنين والحلقة هي باسكان اللام وحكي الجوهري فتحها واما لفظ الآخر
فقد زعم بعضهم انه لا يستعمل الا في الاخير خاصة والحديث ضرح الرد عليه حيث
استعمل فيه في الثاني ايضا وهو في الوسط **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
رب مبلغ اوعى من سامع **قوله** رب هو للتقليل لكنه كثر في الاستعمال للتكثير بحث عليه
على الحقيقة كما مما صارت حقيقة فيه ومبلغ بفتح اللام اي مبلغ اليه فحذف الجار والمجرور
كما يقال المشتري ويراد به المشترك فيه واوعا افعل التفضيل من الوعي وهو الحفظ وقع
صفة لمبلغ وسامع اي سامع مني ولا بد من هذا التقدير لان المقصود ذلك ومن خصائص
رب اعمالا تدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة فالظاهرة يلزمها ان تكون موصوفة كما هنا
او علة ومنها ان الفعل الذي تسلطه على الاسم يجب تاخره عنها لا منها لانها تقلل وظاهر
صنيع الكلام وفعله يجب حذوفا في الاكثر ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا وهنا
فعله محذوف وهو نحو كان او علمت ووجدت ولقيت وقلما تات عشر الرا مضمومة
والبا مخففة او مشددة مفتوحة او مضمومة او مسكنة والرا مفتوحة والبا مشددة
او مخففة وربت تاتي للتاكيد واليا شديدة او خفيفة وهي حرف عند البصريين اسم عند
الكوفيين وهذا الحديث رواه معلقا وهو اما معنى الحديث الذي ذكره بعد بالاسناد
المومى باب نقل الحديث بالمعنى واما انه ثبت عنده بهذا اللفظ من طريق اخر **قوله**
حدد بالمهملتين المضمومتين وشدة الدال الاسدي البصري تقدم في باب من الايمان
ان يحب لاخيه وقيل فيه انه كالد نيار وقيل في ذكر ابائه انه مرقية العقرب **قوله** بشر
بكسر الموحدة وبالمعجمة ابن المفضل بن لاحق ابو اسمعيل البصري ثقة كثير الحديث
يصلي كل يوم اربعمائة ركعة وكان عمانيا مات سنة ست وثمانين ومائة **قوله**
ابن عون اي عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون ابن الرصان بفتح المهملة وسكون الراء
وفتح الطا المهملة وتخفيف الموحدة والنون البصري كنا بجي براي انس ابن مالك قال
ابو الاحوص كان بن عون في زمانه ليس سيد الغرار وقال خارجه صحبت ابن عون اربعا
وعشرين سنة فما اعلم ان الملائكة كتبت غل خطيه وقال هشام هو اصدق الناس
في زمانه مات سنة خمس ومائة **قوله** ابن سيرين هو محمد ابو بكر الانصاري مولاهم
البصري كنا بجي ادرك ثلثين صحابيا ولا يجوز نقل الحديث بالمعنى عرفي باب اتباع الجنايز
قوله عبد الرحمن بن ابي بكرة ابو بحر بالموحدة المفتوحة وبالمهملتين اول مولود ولد في الاسلام
بالبصرة مات بسنة ستة وتسعين **قوله** عن ابيه اي عن ابي بكرة نفيع بضم النون وفتح
الفا ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام والدال المهملة المفتوحات الثقفي وانه تدلى الى النبي
صلى الله عليه وسلم من حصن كطايف فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي بكرة واعتقه ما
بالبصرة سنة احدى وخمسين تقدم في باب المعاصي من امر الجاهلية ورجال الاسناد
كلهم بصريون **قوله** قعد على بعير وكان ذلك بمنى يوم النحر في حجه الوداع **قوله** او زمامه

شك في الراوي الجوهري الخطام الزمام وق الزمام الذي يشد فيه البرة او الحلقة وطرفه
المقود وقد يسمى المقود زماما وزمت البعير جعلت فيه ق والبرة حلقة من صفر تجعل في
فحم انف البعير وق الاصح يجعل في احد جانبي المخرين **قوله** سيسميه فيه اشارة
الى تفويض الامور بالكلية الى الشارع والانعزال عما الفوه من المعارف المشهور **قوله**
ام اضلكم جمع عرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في
سلفه وحين كان نسبه الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم فتنه الى الاخلاق الرديئة
ق من قال العرض الخلق اطلاق للازم على الملزوم وقيل العرض الحسب اي لا يجوز
الفتح في العرض كالعينة وذلك كالقتل في الدما والغصب في الاموال وانما شبهها في الحرمة
باليوم والشهر والبلد فضلا في بعض الروايات لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء واتهاك
حرمتها محال وانما قدم السوال عنها باي يوم واي شهر تذكارا لحرمة وتقريرها في نفوسهم
ليبني عليه ما اراد تقريرهم على سبيل تاكيد الحرمة وتشديدها **النووي** وفي هذا التشبيه
دليل على استحباب ضرب الامثال والحاق النظير قياسا **قوله** ليبلغ الشاهد اي الحاضر
في المجلس الغايب عنه وهو على صورة الامر والعين مكسورة وظاهر الامر للوجوب فعلم
منه ان التبليغ واجب والمراد منه اما تبليغ المذكور وان دعاكم الى اخره واما تبليغ جميع
احكام الشريعة والغايب مفعول ليبلغ والظاهر ان الى فيه مقتضاي الى الغايب
قوله منذ صلة لا فعل التفضيل **فان قلت** صلة كالمضاف اليه فكيف جاز الفصل بينهما
بالفظه له **قلت** جاز الان في الظرف سعة كما جاز الفصل بالمضاف والمضاف اليه به
في كما اخوه قوشي بخيولا اكوتن ومدحتي كما حت بوسا صحنوه بعسيل وقد
اجيز الفصل ايضا بينهما بغير الظرف اذا المريكن اجنبيا من كل وجه قال ابن بطال
نا فلا عن المهلب كما هو قاعدته في النقل عنه فيه من الفقه ان العالم واجب عليه تبليغ
العلم لمن يبلغه وتبيينه لمن لا يفهمه وهو الميثاق الذي اخذ الله تعالى على العلما
ليبينه للناس ولا يكتمونه وفيه انه قد ياتي في اخر الزمان من يكون له من الفهم في العلم
ما ليس لمن تقدمه الا ان ذلك يكون في اول لان رب موضوعه للتقليل وعسى موضوعها
الا لماح وليت لتحقيق الشي وفيه ان حامل الحديث تجوز ان يوخذ عنه وان كان خاهلا
بمعناه وهو امر جوز في تبليغه محسوب في زمرة اهل العلم وفيه ان ما كان حراما يجب
على العالم ان يوكد حرمته ويغلظ عليه نا بلغ ما يجه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
في التشبيهات وفيه جواز القعود على ظهر الدواب اذا احتيج الى ذلك واغا خطب على
البعير ليسمع الناس وانما سكت ليسكن لحظامه ليتفرغ للحديث ولا يشتغل بامساكه
باب العلم قبل القول والعمل يعني ان الشي يعلم اولا ثم يقال
ويعمل به فالعلم مقدم عليهما بالذات وكذا مقدم عليهما بالشرف لانه عمل القلب وهو اشرف
اعضا البدن قال ابن بطال العمل لا يكون الا مقصودا به معنى متقدما وذلك

المعنى هو علم ما وعد الله تعالى عليه من الثواب **قوله** فبدا بالعلم حيث قال فاعلم انه لا اله الا الله ثم قال واستغفر لذنبك والاستغفار اشارة الى القول والعمل والعلم من الاية ان التوحيد مما يجب العلم به ولا يكون فيه التقليد ومذهب اكثر المتكلمين ان ايمان المقلد في اصول الدين غير صحيح ولا يجزي كما يجب على كل مكلف معرفة علم الاصول ولا يسعي فيه التقليد لظهور دلايله **قوله** ان العلما بفتح ورئوا بفتح الواو وتشديد الرا المفتوحة والمكسورة وبفتح الواو وكسر الرا المخففة واحد اي من ميراث النبوة خط وافر اي كثير كامل **قوله** علما انما نكر ليقابل انواع العلوم الدنيئة وليندرج فيه القليل والكثير وسهل الله له اي في الاخرة او المراد وفقه الله للاعمال الصالحة فيوصله بها الى الجنة او سهل عليه ما يريد به علما لانه ايضا من طرق الجنة بل اقربها ومن لفظ وان العلما الى ههنا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر البخاري تعليقا لانه ليس بشرطه **قوله** او نعقل اي نعلم وحذف مفعول لانه جعل كالفعل اللازم فمعناه لو كنا من اهل العلم لما كنا من اهل النار **قوله** تفقهه اي يفهمه اذ الفقه الفهم ويحتمل ان يراد به المعنى الاصطلاحي اي الفهم للاحكام الشرعية العملية المكتسب من اولتها التفصيلية وفي بعض الروايات فهمه **قوله** بالتعلم وفي بعضها بالتعليم اي ليس العلم المعتبر الا الماخوذ ومن الانبيا عليهم السلام وورثتهم على سبيل التعلم والتعليم ويفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشريعة ولهذا قالوا وصي رجل للعلما لا يصرف الا على اصحاب الحديث والتفسير والفقه وهذا يحتمل ان يكون من كلام البخاري **قوله** ابو درداء بتشديد الرا هو الصحابي الجليل عويمر بن جنادة بضم الجيم فيهما الخزرجي العفاري اسلم وهو رابع اربعة وحديث اسلامه اقامته عند مشهور بن وسبعين حديثا واحدا وثمانين روى البخاري منها اربعة عشر حديثا ومن ذكره في باب المعاصي من امر الجاهلية **قوله** المصمصامة الجوز الصمصام والصمصامة السيف الصارم الذكر يشير وهذه اشارة الى القفا والقفا مقصور موخر العنق يذكر ويؤنث وتضم الميم والدال المنقوطة اي فتنتني اني اقدر على انفاذ كلمة اي تبليغها وحرر اي الصمصامة على اي علي قاري **فان قلت** لو لا منافاة الثاني للاول على المشهور فمعناه انتفى الانتفاء اثبتا الوضع وليس المعنى عليه **قلت** هو مثل لو لم يخف الله لم يعصه يعني يكون الحكم ثابتا على تقدير النقيض بالطريق الاولى كما مر ان الانتفاء حاصل على تقدير الوضع فعلى تقدير عدم الوضع حصوله اولى اوان لو ههنا لطرد الشرطية يعني حكمها حكم ان من غير الاحظ الامتناع وفيه بيان لفضيلة العلم والتعلم **قوله** ربانيين منسوب الى الرب واصله ربيون فزيد الالف والنون للتاكيد والمبالغة في التشبيه وسموا ربانيين لانهم منسوبون الى الرب تعالى كانهم لاخلاصهم انضموا له تعالى وشدة تعلقهم بربهم لا ينسبون الا الى الرب اولانهم يربون العلم اي يقومون به يقال لكل من قام

باصلاح شيء وانما مه فقد ربه بربه **قوله** حكما جمع حكيم والحكمة صحة القول والفعل وقيل الحكمة الفقه في الدين وقيل الحكمة الاشيا على ما هي عليه والفقها جمع الفقيه والفقه الفهم لغة والعلم بالاحكام الشرعيه العمليه اصلاحا وفي بعضها حلما جمع حليم باللام والحا هو الطمانينة عند الضعف وفي بعضها علما وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والظاهر ان حلما فقها ربانيين **قوله** بصغار العلم قيل كبار اي بحر سانه قيل كلياته او بفروعه قيل اصوله او بمقدماته قيل مقاصده ولفظ وتقل من كلام البخاري لا من كلام ابن عباس **فان قلت** هذا كلام هو الترجمة فاين هاهذه الترجمة **قلت** اما انه اراد ان يلحق الاحاديث المناسبة لها فلم يتفق له واما انه للاشعار بانه لم يثبت عنده بشرطه ما بنا بهما واما لانه اكتفى باذكر تعليقا لان المقصود من الباب بيان فضيلة العلم وتعلم ذلك من المذكور آنفا حديثا واجماعا سكوتيا من الصحابة بحيث انتهى الى علم الضرورة فلم يحتج الى الزيادة او لسبب اخر والله اعلم روي في شرح السنة عن ابي الدرداء انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا من طرق الجنة وان العلما هم ورثة الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر **قلت** وهذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث عاصم بن رجا قال ابن بطال وانما اراد بقوله الحض على العلم والاغتباط بفضله حين سهل عليه قتل نفسه في حب ما بوحوا من ثواب بشر وفيه ملي الفقه انه يجوز للعالم ان ياخذ في الامور بالمعروف بالشدة ويحتسب ما يصيبه في ذلك عند الله تعالى **باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة قوله** يتخول بضم الخا المعجمة اي يتعهدهم والتخول التعهد والموعظة النصح والتذكير بالعواقب وعهد العلم على الموعظة من باب عهد العام على الخاص عكسي وملابكته وجبريل **قوله** كيلا ينفروا اي ليلا يملوا عنه وينبا عدوا منه **قوله** محمد بن يوسف هو ابو احمد البيكندي بالموحدة المكسورة والتحتانية الساكنة فالكاف المفتوحة فالنون الساكنة والدال المهملة وهي قرية من قرى بخارى **قوله** سفيان اي ابن عيينة الهلالي بسكون الكوفي الثابي تقدم في باب ظلم دون ظلم **قوله** ابي وايل هو شقيق بفتح المعجمة ابن سلمة الكوفي ادرك من النبي صلى الله عليه وسلم وتحرير وهو من اجل اصحاب ابن مسعود وسبق في باب خوف المومن ان يحبط عمله **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا **فان قلت** كان للثبوت خبرها ماضيا ويتخولنا اما حال او استقبال فما وجه الجمع بينهما **قلت** كان يراد به الاستمرار وكذا الفعل المضارع فاجتماعهما يفيد شمول الازمنة قال الاصوليون قولهم كان حاتم يكرم الضيف يفيد تكرار الفعل في الازمان وانما يتخولنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالخا المنقطه وباللام وكان ابو عمرو يقول انما هو تخوننا بالنون والتخون التعهد وقد رد
على الاعمش روايته وكان الاصمعي يقول طلم ابو عمرو ويقال تخولنا وتخوننا جميعا
وزعم بعضهم ان الصواب تخولنا بالخا المهملة هو ان يتفقد احوالهم التي يشطون فيها
للموعظة فيعظهم فيما ولا يكثر عليهم فيملوا ومن الناس من يرويه كذلك لكن الرواية في الصحيح
كذلك بالاعجام **النيمي** تخون فلان فلانا اذا تعهده وحفظه وكانه اجتنب فيه الخيانة
التي هي اخلال بالحفظ **قوله** الساعة مثل الملالة لفظا ومعنى **فان قلت** تقدم ساءت
من النبي مستعملا بعن فاين صلته **قلت** محذوف تقديره في الموعظة **فان قلت**
هل يصح ان يكون المراد من الساعة ساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول
قلت لا ويدل عليه السياق **فان قلت** نعم يتعلق لفظ علينا **قلت** اما
بالسامة بتضمين معنى المشقة فيما اي كرهة المشقة عليهما او بتقدير الصفة والحال اي
الساعة الطارية علينا او طارية علينا واما الحذف اي شفقة علينا اذا المقصود بيان رقعة
عليه السلام بالامة وشفقته عليهم ليأخذ وا منه بنشاط وحرص لا عن ضجر وملال **الخطابي**
معناه يتعهدنا اي يراعي الاوقات في وعظنا ويتخرى منها ما يكون وظيه للقبول ولا يفعل
كل يوم لئلا يسام والخامل الفهم والوكيل المتعهد بالمال ومثله التخون فاكل ابن السكيت
معنى تخولنا تصلحنا ويقوم علينا ومنه قولهم حال الطال تحوله اذا احسن القيام عليه
قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة الشديد ابن عثمان العبدي البصري يكنى ابا بكر
ولقب بندارا واشتهر به لانه كان يتجر في الحديث جمع حديث بلد والبندار بضم الموحدة
وسكون النون وبالمهملة وبالراء الحافظ روى عنه اصحاب الاصول الستة مات سنة ثنتين
وخمسين ومائتين **قوله** يحيى بن سعيد اي القطان الاحول ابو سعيد التيمي البصري
كان يقف بين يديه الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني يسالونه عن الحديث
وهم قيام على ارجلهم لا يجلسون هيبة له واعظاما له في باب من الايمان ان يحب لاخيه
قوله شعبة هو ابو بسطام بن الحجاج الواسطي ثم البصري تقدم في العلم من سلم المسلمون
قوله ابو التياح بالمثناة الفوقانية ثم التحتانية المشددة والحا المهملة هو يزيد بن حميد
بلفظ تصغير الحمد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالعين المهملة البصري مات سنة ثمان
وعشرين ومائة ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون **قوله** ليسروا من اليسر نقيض
العسر **فان قلت** الامر بالشي نهي عن ضده في الطرق في ولا تعسروا **قلت**
لا نسلم ذلك ولين سلمنا فالغرض التصريح بالمراد ضمنا للتاكيد **قوله** وبشروا من البشارة
اي الاخبار بالخير نقيض الانذار اي الاخبار بالمنفر **فان قلت** المناسب ان يقال بدل
ولا تنفروا والا ان الانذار وهو نقيض التبشير لا التنفير **قلت** المقصود من الانذار
التنفير فصرح بما هو مقصوده منه وهذا الحديث من جوامع الكلم لاشتماله على خيري الدنيا
والاخرة لان الدنيا دار العمل والاخرة دار الجزا فامر صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدنيا بالتسهيل

وفيما يتعلق

وفيما يتعلق بالاخرة بالوعد بالخير والاخبار بالسرور تحقيقا لكونه رحمة للعالمين **النووي**
انما جمع في الحديث بين الشي وضده لانه قد يفعلهما في وقتين فلو اقتصر على ليسروا لصدق
ذلك على من يسر مرة او مرات وعسر في معظم الحالات فاذا قال لا تعسروا انتفى التعسير في جميع
الاحوال وفي الحديث الامر بالتيسير وتقبل الله وسعة رحمته والنهي عن التنفير بذكر التخويف
اي من غير ضمه الى التيسير وفيه تاليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه وكذا من تاب عن عظيم
يتدفع بهم ويدرجون في انواع الطاعة قليلا قليلا وقد كانت امور الاسلام في التكليف على التدريج
حتى يسهل على الداخل في الطاعة والمزيد للدخول فيما سهل الدخول وكانت عاقبة هذا التدريج
سهلا ومتى عسرت عليه او شك ان لا يدخل فيها **باب من جعل له هل**
العلم ايا ما معلومة وفي بعض النسخ معلومات وفي بعضها يوما معلوما **قوله** عثمان
اي ابن محمد بن ابراهيم الكوفي ابو الحسن العبسي الملوحة ابن ابي شيبة بفتح الشين المنقطعة كنت
الكبير وصنف المسند والتفسير **قال** ابو حاتم سمعت رجلا يسال محمد بن عبد الله بن عمرو عثمان
ابي شيبة فقال محمد وشله يسال عنه انما يسال عن امات سنة تسع وثلثين ومائتين **قوله** جويرية بالجيم
المفتوحة وبالراء المكررة ابن عبد الحميد ابو عبد الله الضبي الوازي المولد الكوفي المسكن مات بالري
سنة سبع وثمانين ومائة **قوله** منصور هو ابن المعتمر ابو عتاب بفتح المهملة وتشديد الفوقانية
الكوفي كان يسمى الليل فاذا اصبح اكتحل وادهن وبرق شقشقيه وقد عمش من كثرة البكا واخذ يوشف
بن عمر عامل الكوفة يريده على القضا فامتنع فجي بالقيد ليقيد وجاء خصمان فقعدا بين يديه
فلم يسالهما ولم يكلمهما فقيل ليوسف انك لو نثرت لهم لريل لك القضا فخلي عنه ومات بعد السودان
بقليل وجاء السودان سنة احدى وثلثين ومائة **قوله** ابو وايل بالهمز قبل هو شقيق
المذكور انفا وعبد الله هو ابن مسعود الصحابي الجليل ورجاله كلهم كوفيون **قوله** يا ابا عبد الرحمن
هو كنية عبد الله كني باسم ولده عبد الرحمن وحذف الالف من الاب جايز تخفيفا ولو درت اللام فهم
جواب قسم محذوف اي والله لو ددت واما هو من حروف التنبيه والضمير في انه للشان والفعل
بمعنى اني اكره اي بمعنى كراهة الاملال والهمزة في اني في اول مفتوحة وفي الثاني مكسورة ولفظة
علينا يحتمل تعليلها بالمخافة اي خوفا علينا **قال ابن بطال** وفيه ما كان عليه الصحابة رضي الله
تعالى عنهم والمحافظة على استعمال سننه على حسب معا بينهم لها منه وتجنب مخالفته لعلمهم بما
في موافقته من عظم الاجر وما في مخالفته بعكس ذلك **باب من يرد الله به**
خيرا يفقه في الدين اعلم ان مثله ليس موسلا عند طايفة والحق وعليه الاكثر انه اذا ذكر الحديث
مثلا ثم وصل به اسناده يكون مسندا لا موسلا **قوله** سعيد بن عفير بضم المهملة والفا المفتوحة
والتحتانية والرا هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم ابو عثمان المصري كان من اعلم الناس
بالانساب والتواريخ اديبا فصيحا حاضر الحجة لا عمل بالسنة ولا يتوقف عليه وكان يلي نقابة الانصار
والقسم عليهم بمصر مات سنة كذا وعشرين ومائتين **قوله** ابن وهب اي عبد الله بن وهب بن مسلم
المصري ابو محمد القرشي روي ان مالكا لم يكتب الى احد وعنه به الفقه الا اليه **قال** اني لاذر ستين لكما اغتنه

انسانا فاصوم يوما فاحمد في وفي رواية وهبان علي كنت اعتاب واصوم فندرت كلما اعتبته اتصدق
بدرهم فمن حب كدرهم تركت الغيبة وقرئ عليه كتاب احوال يوم القيمة فحزن مغشيا عليه فلم
يتكلم بكلمة حتى مات بعد اربعة ايام توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة **قوله** يونس اي ابن يزيد
الايلي بفتح المثنة وبالمثناتين الفوقيتين وكان الزهري اذا قدم ايلة نزل على يونس وتقدم في اوائل
كتاب بدء الوحي وكذا ابن شهاب اي الزهري **قوله** القرشي الزهري المدني في سرقي باب قطوع قيام
رمضان **قوله** عتبة هو ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
ابو عبد الرحمن هو وابوه من صحابة الفتح روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنا عشر
حديثا في البخاري مات بدمشق سنة ستين وتوفي الشام في زمن عمر ولم يزل عاملا
متوليا حاكما الى ان مات وذلك مدة اربعين سنة وفي اخر عمره اصابته لقوة وكان يقول ليتني كنت
رجلا من قرشي بذي طوى والمال من هذا الامر شيأ وكان عند ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وردائه وقميصه ونبي من شعره واظفاره فقال لقنوني في قميصه وادرجوني في بردايه وازرني فاني لا
واحسه المخري وشدني في مواضع السجود مني بشجرم واظفاره فقال لقنوني في قميصه وادرجوني
في ازاره وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين **قوله** خطيبا حال من المعمول لا من الفاعل لانه اقرب
ولان الخطبة تليق بالولاة **فان قلت** المسموع هو الصوات لا الشخص **قلت** قال الزمخشري
تقول سمعت رجلا يقول كذا فوقع الفعل على الرجل وتحذف المسموع لكل وصفته عايسمع او جملة
حالة عنه فاغناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد وان يقال سمعت قول فلان **قوله**
يريد الله بضم الياء من الارادة وهي عند الجمهور صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع وقيل
انما اعتقاد النفع او الضرر وقيل بتبعه الاعتقاد وهذا لا يصح في الارادة القديمة **قوله** خيرا اي منفعة
اللذة او ما يكون وسيلة الى اللذة **فان قلت** هل في تكلم فائدة **قلت** فائدته التعميم لان
النكرة في سياق الشرط كالنكرة في سياق النفي فالمعنى فمن يرد الله به جميع الخيرات او التعظيم اذ المقام
يقتضي ذلك نحو له حاجب عن كل امر يعنيه **قوله** يفقهه اي يجعله فقيها والفقه لغة الفهم
وعرفا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها التفصيلية بالاستدلال **فان قلت** اي المعنيين
يناسب المقام **قلت** المعنى اللغوي ليتناول فهم كل ذي علم من علوم الدين وقال الحسن
البصري الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه **قوله**
انما انا قاسم اي انا اقسم بينكم والقي الى كل واحد ما يليق به والله تعالى هو الموفق من يشاء منكم لفهم والتفكر
في معناه وكذا القول في بقية اخوات ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اعلم اصحابه انه لم يفضل في قسمته ملا وحي
اليه احدا من امته على الاخر بل سوى في البلاغ وعدل في القسمة وانما التفاوت في الفهم وهو واقع
من طريق العطا ولعله كان بعض الصحابة يسمع الحديث فلا يفهم منه الا الظاهر الجلي ويسمعه اخر
منهم او من بعدهم فيستنبط منه مسائل كثيرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء كذا قاله **ابن قلت**
انما يفيد الحصر فمعناه ما انا الا قاسم وهذا كيف يصح وله صفات اخرى مثل كونه رسولا ومبشرا ونذيرا
قلت الحصر انما بالنسبة الى اعتقاد السامع وهذا ورد في مقام كان السامع معتقدا كونه

معطيا فلا يبقى الا ما اعتقده السامع لكل صفة من الصفات وحينئذ ان اعتقد انه معط لا قاسم
فيكون من باب قصر القلب اي ما انا الا قاسم لا معط وان اعتقد انه قاسم ومعط ايضا فيكون
من قصر الافراد اي لا شركة في الوصفين بل انا قاسم فقط **قوله** والله يعطي تقديم لفظ الله
على مفيد للتقوية عند الشكاكي ولا يخفى التخصيص اي الله تعالى يعطي لا محالة واما عند الزمخشري
فيحقق ايضا وحينئذ يكون معناه الله يعطي لا غير **فان قلت** هل يصح ان يكون والله يعطي
جملة حالية **قلت** نعم **فان قلت** فما معنى الحصر حينئذ **قلت** الحصر باعتبار ما
هو في الجزء الاخر فيكون معناه ما انا قاسم الا في حال اعطاء الله تعالى لا في حال غيره واما بانية حذف
مفعول يعطي في الموضعين لا لقصد الفعل اللازم اعلا ما بان المقصود منه بيان ايجاد هذه الحقيقة اي
حقيقة الاعطاء لا بيان المفعول اي المعطى **قوله** ولن يزال الفرق بين زال يزال وزال يزال يزول
ان الاول من الافعال الناقصة ويلزمه النفي بخلاف الثاني **قوله** على امر الله اي على الدين الحق
وحق باتي امر الله اي القيامة وانما فسرنا انها بذلك لان الظاهر بحسب السياق بقية امر الدين
فان قلت حتى باتي غاية لماذا **قلت** لقوله لن يزال **فان قلت** حكم ما بعد الغاية
مخالف لما قبلها فيلزم منه ان يوم القيمة لا تكون هذه الامة على الحق وهو باطل **قلت**
ليس باطلا اذ المراد من الدين الحق التكاليف يوم القيمة ليس زمان التكليف او يقال ليس المقصود
منه معنى الغاية بل هو مذكور لتاكيد التابيد نحو قوله تعالى ما دامت السموات والارض **فان قلت**
يحتمل ان يكون غاية لقوله لا يضرهم بل هو اولى لانه اقرب **قلت** نعم وذلك احتمالان يكون
معنى باتي امر الله باتي بلا الله فيضرهم حينئذ فما بعدها مخالف لما قبلها واما ان يكون ذكر لتا كيد
عدم المضرة كانه قال لا يضرهم من خالفهم ابدا وعبر عنه بيوم القيمة وهو كقوله لابذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى يعني لا يضرهم الا يوم القيمة ولما لم يكن المضرة يوم القيمة فكانه
قال لا يضرهم اصلا **فان قلت** لا احا الدجال شلا وقتلهم فقد ضرهم **قلت** على
نسبي بيلاد الله ذلك ظاهر وعلى يوم القيمة يقال ولذلك ليس بمضرة اذ الشهادة اعظم المنافع
من جهة الاخرة **فان قلت** فهل جاز تنازع الفعلين في حتى فيتعلق بها **قلت** لا لمحذور
فيه **فان قلت** فهل فرق بين حتى باتي امر الله وبين الى ان باتي امر الله **قلت** الفرق
الا مجرور حتى يجب ان يكون اجزء من الشيء او ما يلابسه اخر جزء منه كما في الكشاف
في قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان الفرق بينهما ان حتى مختصة بالغاية المضروبة اي
المعينة بقول اكلت السمكة حتى راسها ولو قلت حتى نصفها او صدرها لم يجز والى عامة في
كل غاية **فان قلت** هل فيه دلالة على حجية الاجماع **قلت** نعم لان مفهومه ان الحق
لا بعد الامة وقد استدل بعض العلما على امتناع خلو العصر عن المجتهد قال **ابن بطال**
وفي الحديث فضل العلما على سائر الناس وفضل الفقه في الدين على سائر العلوم وانما كان فضله
كذلك يقود الى حشيته والتزام طاعته وقوله انما انا قاسم يدل على انه ليس شيء من مال الله تعالى
لشيء دونهم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما لي مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم

وانما قال انا قاسم تطييبا لنفوسهم لمفاضلته في العطاء ومعنى والله يعطي والله يعطيكم ما قسمه عليكم انا قسمت له قليلا فذلك بقدر الله تعالى ومن قسمت له كثيرا فبقدر ايضا يريد بقوله ولن تزال هذه الامة ان امته اخوالهم وان علمها تقوم الساعة وان ظهر اشراطها وضعف الدين فلا بد ان يبقى من امته من يقوم به **فان قيل** قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا تقول احد الله الله وقال ايضا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس **قلنا** هذه الاحاديث لفظها على العموم والمراد منها الخصوص فمعناها لا تقوم على احد يوحد الله الا بموضع كذا فان به طائفة على الحق ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق بموضع كذا ويجوز ان يكون الطائفة القائمة بالحق التي توحد الله هي شرار الخلق وقد جاء ذلك بينا في حديث امامة الباهلي انه صلى الله عليه وسلم قال لن تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم قيل وابن هم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ببيت المقدس **النووي** لا مخالفة بين الاحاديث لان المراد بهم انهم الزمخ اللينه التي يأتي قرب القيمة فيأخذ روح كل مومن وحوصنه وهذا قبل القيمة واما الحديثان الاخران فهما على ظاهرهما اذ ذاك عند القيمة واما هذه الطائفة فقال البخاري هم اهل العلم وقال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم وقال القاضي عياض انما اراد احمد اهل السنة والجماعة وقال النووي يحتمل ان يكون هذه الطائفة متفرقة من انواع المومنين فمنهم مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد الى غير ذلك

باب الفهم في العلم

قال الجوهري فهمت الشيء اي علمته والفهم والمعنى بمعنى واحد فكيف يصح ان تقال الفهم في العلم **تملت** المراد من العلم المعلوم فكانه قال باب ادراك المعلومات **قوله** علي هو ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء ابو الحسن المشهور بابن المديني مولى عروة بن عطية السعدي البصري وكان اصله من المدينة امام مبرز في هذا الشان وكان سفيان ابن عيينة يسميه حبه الوادي فاذا قام ابن المديني من مجلس سفيان كان يقول سفيان اذا قامت الحباله ولم يجلس مع الرجالة وتقدم من مجلسه وقال لا عين رايت علي ابن المديني مستلقيا والامام احمد بن حنبل عن عينه ويحيى بن معين عن يساره وهو على علمها وقال ابن الانير كان علي اية من ايات الله في معرفة الحديث وعلله وقال ابو حاتم كان علما في الناس مات بالعسكر او بالبصرة او بسر من راى سنة اربع وثلثين ومايتين والظاهر ان لفظ هو ابن عبد الله بن الغوير بجيم او من راوا خر من رواه الصحيح **قوله** سفيان هو ابن عيينه الهلالي الكوفي ادرك ثمانين نفسا من التابعين تقدم في اول الكتاب **قوله** قال لي ابن ابي نجيح بالنون كما مر انفا واسم ابي نجيح يسار بالمثناه التحتانية والسين المهملة وهو عبد الله الثقفي المكي كان قدم بامات سنة اثنتين وثلثين وماية **قوله** مجاهد هو ابن جبر بالجيم المفتوحة وبالموحدة الساكنة ابو الحجاج قال عرضت القران

على ابن عباس ثلثين مرة وقال كان ابن عمر ياخذ لي الركاب ويسوي لي ثيابي اذا ركبت مات بمكة وهو ساجد مر في اول كتاب الايمان واخرجه مسلم وروى عن مجاهد معنعنا وعن ابن ابي نجيح بلفظ قال والبخاري لا يذكر المعنعن الا اذا ثبت السماع ولا يكتفي بمجرد امكان اللقاء كما اكتفى به مسلم فالمعنعن اذا لم يكن من المدلس كان على درجة من قال لان قال انما تذكر عند المجاورة على سبيل النقل والتحميل ثم في لفظ لي اشارة الى انه حاور معه وحده وقال البخاري كلما قلت قال لي فلان فهو عرض ومناولة فاروى **قوله** سفيان يحتمل ان يكون عرضا لسفيان ايضا والله اعلم **قوله** الى المدينة اللام للعهد اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر مسجد النبي والظاهر انه من مكة **قوله** الاحاديث يريد الحديث الذي بعده متصلا به **قوله** فاتى بضم الهمزة والجار الحميم المضمومة وبالميم المشددة ثم الخيل وهو الذي يوكل منه وشلما بفتح الميم اي صفته الطعم والمثل وان كان بحسب اللغة الصفة لكن لا يستعمل الا عند الصفة العجيبة ووجه المشابهة بينهما قد مر في باب قول المحدث حدثنا واخبرنا **قوله** فاردت ان اقول اي في جواب الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال حدثوني ما هي في علم من سائر الروايات **قوله** فسكت بضم الكاف على صيغة المتكلم وسكوته كان استحيا وتعظيما للاكبر وقد سبق في شرح مثل هذا الحديث مرتين قال **ابن بطال** التفهم للعلم هو التفقه فيه ولا يتم العلم الا بالتفهم ولذلك قال علي رضي الله عنه ما عندنا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم فجعل الفهم درجة اخرى بعد حفظ كتاب الله لان بالفهم له تبين معانيه واحكامه ووقف على المراد العلم ممن لا فهم له بقوله رب حامل فقه لا فقه له وقال مالك ليس العلم بكثرة وانما هو نور يضعه الله تعالى في القلوب بذلك فهم المعاني فمن اراد الفهم يلتمس خاطره ويفرغ ذهنه وينظر الى نياط الكلام ومخرج الخطاب ويدبر اتصاله بما قبله وانفصاله منه ثم ليسال ربه تعالى ان يلهمه الى اصابة المعنى ولا يتم ذلك الا لمن علم كلام العرب ووقف على اعرافها في خاطبها واليد بخروجه فرجة وثاقب ذهن الا ترى ان ابن عمر فهم من نياط الحديث وتضمن القصة ان النخلة هي النخلة لسوالة صلى الله عليه وسلم اياهم عما هن اني بالحار وقوي ذلك عنده بقوله عز وجل ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة وقال العلماء هي النخلة شبهها الله تعالى بالمومن وقوله مجاهد انه صحب ابن عمر الى المدينة فلم تحدث الا حدثنا واحد فذلك والله اعلم لانه كان متوقيا للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان علم قول ابيه رضي الله عنه اقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شريككم

باب الغبطة في العلم

الغبطة لغة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه والحسد ان يتمنى زوال نعمة المحسود اليك وشرعا باب الافتعال مما يدل على الخوف فالسعي فيما فوق الحكمة والحكمة معرفة الاشياء على ما هي عليه وفي مرادفة للعلم فالعطف على التفسيري او ان

يفسر العلم بالمعنى الاعم من اليقين المتناول للظن ايضا وتفسير الحكمة بما يتناول سداد
العمل ايضا **قوله** وقال عمر هو ليس من تمام الترجمة اذ لم يذكر بعده شيء يكون هذا متعلقا
به الا ان يقال الاعتناء في الحكمة على الفضائل يكون الاقبل كون الغابط قاضيا يأمل
حينئذ **وقال** عمر بمعنى المصدر اي قول عمر **قال ابن بطال** وقال عمر ذلك لان من سوء
الناس يتحرى ان يقعد مقعد المتعلم خوفا على رياسته عند العامة **وقال** يحيى ابن معين من
عاجل الرياسة فانه علم كثير وقيل ان السيادة تحصل بالعلم وكلما ازداد العلم ازدادت السيادة
فقصد عمر الحث على الزيادة منه قبل السيادة لتعظم السيادة به وفي بعض النسخ بدل
تفهموا تفقهوا وكلاهما بمعنى الامر ولفظه تسود وابغنوا والمشددة شتان بدل
الذي من السياق وفي بعضنا وجد بعده **قال** ابو عبد الله اي البخاري وبعدان تسودوا
وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبرسنهم **واقول** ولا بد من مقدر يتعلق به
لفظ وبعد والمناسب ان يقدر لفظ تفهموا بمعنى الماضي فيكون لفظ تسود وابتغى
الثاني ماضيا كما فانه يحتمل ان يكون تسود وامن التسويد الذي من السواد اي بعدان تسودوا
لجنسهم مثلا اي في كبرهم او اي بعدان زال السواد اي في الشيب والله اعلم بحقيقة الحال
قوله الحميدي بضم الحاء المهملة وفتح الميم منسوبا هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي
القرشي صاحب الشافعي واحد عنه ورحل معه الى مصر ولما مات الشافعي رجع الى مكة
وكان رئيس اصحاب سفيان بن عيينة يقدم في اول اسناده من هذا الكتاب **قوله**
سفيان هو ابن عيينة ومرحرار او اسمعيل هو ابو عبد الله بن ابي خالد بالمعجمة اسم هرمز
او سعد او كثير بالمثلثة وهي بجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين الحسي بالحاء والسين
المهملتين كوفي تابعي وكان يسمى الميزان وكان ظلاما مر في باب المسلم من سلم المسلمون
قوله على غير ما خذتنا الزهري لانه فاعل حدث والغرض من ذكره الاشعار بانه
سمع ذلك من اسمعيل على وجه غير الوجه الذي سمع من الزهري اما مخالفة في اللفظ واما
مخالفة في الاسناد واما في غير ذلك وقد بدنه النقوية والترجيح بتعداد الطرق **قوله**
قيس بفتح الكاف وبالسين المهملة ابو عبد الله بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسم عوف
بن عبد الحارث الصحابي البجلي الاحمسي الكوفي وقيس ادرك الجاهلية واسلم وحج الى النبي صلى الله
عليه وسلم ليبايعه فرجع قد توفي وهو في الطريق وليس في التابعين من روى عن العشرة
المبشرة الا هو وقيل مرير وعن عبد الرحمن بن عوف تقدم باب الدين النصيحة **وقال**
معوية بن صالح قيس او ثق من الزهري **قوله** لا حسد الا في اثنين اي لا حسد في شيء الا
في اثنين **فان قلت** ما هذه الطريقة وكيف هو والحسد موجود في الحاسد فيهما
قلت معناه لا حسد للرجل الا في شان اثنين **فان قلت** الحسد قد يكون
في غيرها فكيف يصح الحصر **قلت** المقصود ان الحسد جائز في شيء الا في اثنين او ان رغبته
في الحسد في شيء الا في اثنين **فان قلت** لا حسد الا في غير هذا الاثنين فان ما فيهما

ضبطه احد **قلت** اطلق الحسد واراد الغبطة ولهذا عبر البخاري عنه في الترجمة بلفظ
الاغتباط **الخطابي** معنى الحسد هنا شدة الحرص والرغبة كني بالحسد عنها لانه سببه
والداعي اليه ومعنى الحديث الترغيب في التصدق بالمال وتعلم العلم وقيل ان فيه تخصيصا
لاباحة نوع من الحسد واخراجا له من جملة ما حظر منه وانما يتخصص فيهما ما يتضمن
مصلحة في الدين وكل ما تضمن في نوع من الكذب لتضمنه فائدة هي فوق آفة الكذب وان كانت
جملته محظورة **واقول** ويحتمل ان يكون من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى اي لا حسد الا في هذين الاثنين وفيهما احسه اقضا فلا حسد اصلا **قوله**
رجل هو محمود بانه بدل **فان قلت** قد روي اثنتين بالتنوين فما اعرابه على ذلك
الرواية **قلت** بدل ايضا على تقدير حذف المضاف اي خصلة رجل لان الاثنين
معناه خصلتين **قوله** هلكته بفتح اللام اي هلاكه وفي هذه العبارة مبالغتان احدهما
التسليط فانه بدل على الغلبة وقهر النفس المجبولة على الشح البالغ وثانيهما لفظ على هلكته فانه
بدل على انه لا يبقي من المال باقيا ولما اوهم اللفظان التبذير وهو صرف المال فيما لا ينبغي
كله بقوله في الحق دفعا لذلك وكذا القرينة الاخرى اشتملت على مبالغتين احدهما الحلية
فانها تدل على علو وقيق محكم والثانية القضاء بين الناس وتعليمهم فانهما من خلافة النبوة
ثم ان لفظ الحكمة اشارة الى الكلام العلمي ويقضي الى الكلام العملي وبكليهما الى التحلي واعلم
ان الفضيلة اما ذاتية داخلية واما خارجية واصل الفضائل العلم واصل الفضائل
الخارجة المال ثم الفضائل اما ناقصة واما فوق التامة والاخروي افضل من الاولى
لانها ممكنة متعدية وهذه قاصرة غير متعدية **فان قلت** لم انكر ملة وعرف الحكمة
قلت لان الحكمة المراد بها معرفة الاشياء التي جاء الشرع بها اي الشريعة فاراد التعريف
بلام العهد بخلاف المال وطفا وحل صاحبه باي قدر من المال اهلكه في الحق تحت
هذا الحكم **قال ابن بطال** وفيه من الفقه ان العالم الذي لا يقدر على مثل حاله **باب**
ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر وقوله تعالى هل اتبعك على ان تعلمني
مما علمت الاية الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وبجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها
كما في نظائره وسبب التقليب به ما جاء في هذا الصحيح في كتاب الانبياء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء الفروة
وجه الارض وقيل النبات المجتمع اليابس وقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله
وكنيته ابو العباس واسمه بليا موحدة مفتوحة ولام ساكنة ومثناة من تحت ابن ملكان
بفتح الميم وسكون اللام وبالكاف واختلفوا فيه فقيل انه نبي على قولين مرسل وقيل
انه ولي وقيل انه من الملائكة واحتج من قال بنبوته وما فعله عن امري وبكونه اعلم
من موسى والولي لا يكون اعلم من النبي واجيب بانه يجوز ان يكون قد اوحي الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى نبي ذلك العصر ان ياسر الخضر بذلك وذكر الثعلبي ثلثة اقوال في ان الخضر كان في زمن
ابرهيم الخليل ام بعده بقليل ام بكثير وقال انه نبي معمر على جميع الاقوال محجوب
عن الابصار وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وفي اخر صحيح
مسلم في احاديث الرجال انه تقابل رجلان تحيي وقال ابرهيم بن سفيان صاحب مسلم
يقال ان ذلك الرجل هو الخضر وقال الشيخ ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين يخالفه
حي والعامة معهم في ذلك وقال النووي الاكثرون من العلماء انه حي موجود بين
الظاهر نار ذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح وحكاياتهم في ذلك والاخبار
به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه في المواضع الشريفة اكثر من ان تحصر الكشاف
كان الخضر في ايام افريدون قبل موسى وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى
ايام موسى وقال والمراد من الرحمة في قوله آتيناه رحمة من عندنا هي الوحي
فان قلت اما دلت حاجته الى التعلم من آخر في حق انه كما قيل موسى بن عمران لان النبي يجب ان يكون اعلم اهل زمانه قلت لا غضاضة اي لا نقص
بالنبي في احد العلم من بني مثله قوله الاية يحتمل فيها الرفع والنصب والجر قوله
محمد بن عوف بالعين المهملة والفاء المضمومة والراء المكررة المفتوحة ابن الوليد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
بن عوف ابو عبد الله القرشي الزهري المدني نزيل مصر قد يعرف بالغويري قوله
يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو يوسف القرشي المدني
الزهري سكن بغداد وتوفي بها وهو من جملة شيوخ الشافعي وتقدم في باب قتال اهل
الايمان قوله صالح ابن كيسان بفتح الكاف وبالمثناتين كساكنه ثم المهملة المدني التابعي
توفي وهو ابن مائة سنة ونيف وستين سنة ابتدا بالعلم وهو ابن سبعين سنة مرفي خمسة
قصه هرقل قوله ابن شهاب ابو بكر محمد الزهري القرشي المدني سكن الشام وعبد الله
هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الامام ابو عبد الله احد فقهاء المدينة السبعة
وقد مر في اول قصة هرقل وعتبة بضم العين المهملة وبالفوقانية الساكنة وبالموحدة
المفتوحة هو اخو عبد الله بن مسعود ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون واما ابن عباس
فهو الحبر البحر المتقدم ذكره مرارا قال واحدثه وثانا اخبره ان لوحظ الفرق
بان التحديث عند قراءة الشيخ والاخبار عند القراءة على الشيخ فذاك والا فتغاير العبارة
للتفنن في الكلام قوله نمارق جمع نمرقة وهو الثمار والتجادل والجر هو بالرفع
وتحتمل النصب بان يكون مفعولا معه وهو بالحالية المضمومة والراء المشددة
وقيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالسين المهملة وحصين بكسر الحاء وسكون
الصاد مهملتين وجرهو ابن اخي عيينة بن حصن كان احد الوفد الذين قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك والغزاري بفتح الغين والزاي المخففة ثم الراء قوله
في صاحب موسى اي الذي ذهب موسى اليه وقال له هل تبعدك في فتاه الذي كان ينبغي

عند

عند الذهاب قوله اي بضم الهمزة وفتح الموحدة وبالتحتانية المشددة ابن كعب بن المنذر
الانصاري الخزرجي البخاري بفتح النون وبالجيم المشددة روي له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مائة حديث واربعة وستون حديثا ذكر البخاري منها سبعة احاديث
وكان رجلا قصيرا خفيفا ابيض الراس واللحية شهد العقبة الثانية وبدرا وما بعدها
من المشاهد وكان كاتب الوحي وهو احد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد النبي وأقرأ الصحابة لكتاب
الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني الله ان اقرأ عليك القرآن ولم يشاركه
احد من الناس في هذه المنقبة سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وسماه
عمر سيد المسلمين مات سنة تسع عشرة او عشرين او ثلثين بالمدينة رضي الله عنه
قوله صاحبي اي الحوت قيس ولقيه بضم اللام وكسر القاف وبالتحتانية المشددة
يقال لقيته لقا بالمد ولقى بالمد والقصر ولقا بالتشديد بمعنى واحد والملا بالقصر
الجماعة وبني اسرايل اي اولاد يعقوب قوله بل عبدنا خضر وفي بعضها بل عبد
الخضر فان قلت حضر عليه فكيف دخل عليه الة التعريف قلت قد يتاول
العلم بواحد من الامة المساوية فيجري مجرى رجل وفرس فيحسن على اضافته وعلى ادخال
اللام عليه ثم بعض الاعلام دخول لام التعريف عليه لازم نحو النجم للثريا وبعضها غير
لازم نحو الحارث والخضر من هذا القسم فان قلت فعل رواية بل لا بد له من معطوف
عليه مضروب عنه فما ذلك قلت مقدر اي اوحي الله تعالى اليه لا نقل لا بل عبدنا
خضر اي قل لا على عبدنا خضر قلت فالقياس حينئذ ان يقال عبد الله لا عبدنا
قلت ورد على طريق الحكاية عن قوله تعالى فان قلت لم عطفت على المذكور
في كلام موسى قلت لما اختلف في جواز كون المعطوف في كلام اخر قوله فسلك
السبيل اليه اي قال فاذا للتي للمفاجاة عليه فجعل الله تعالى له الحوت اية اي علامة لمكان
الخضر ولقايه وذلك انه لما قال موسى ابن اطليه قال الله له يحيى كساحل عند الصخرة
قال يارب كيف لي به قال تاخذ حوتا في مكتل فحيث فقدته فهو هناك فقيل اخذ سمكة
مملوحة وقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني وكان يتبعه ويتبع اثر الحوت اي
ينظر فقدانه فرقد موسى فاضطرب الحوت ووقع في البحر قبل ان يوشع حمل الخبز والحوت
في المكتل وتزوده ليلة على شاطئ عين الحياة فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده عاشت
وقيل توضا يوشع من ذلك العين فانتضح الماء على الحوت فعاش ووقع في الماء قوله
فتاه اي صاحبه وهو يوشع بضم التحتانية وبفتح الشين وبالعين المهملة ابن نون
وهو مصروف كنوح واغا قيل فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه وقيل كان ياخذ العلم عنه
قوله نسيت الحوت اي نسيت تفقد امره وما يكون منه مما جعل امارة على الظفر
بالطلبة من لقا الخضر قوله قال ابي موسى ذلك اي فقدان الحوت هو الذي كان نبغي

ان يطلبه لانه علامة وجدان المقصود وتبع اصله بغي فحذفت كما آتحفيفا كما في قوله تعالى
والليل اذا يسر وكان ذلك في مجمع نحوي فارس والروم مما يلي المشرق قوله فارتدا
اي فرجعا على اثارهما قصصا اي يقصان قصصا اي يتبعان اثارهما اتباعا قوله
من شأنهما اي شان الخضر وموسى والذي قص الله في كتابه اشارة الى قوله تعالى
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا الى قوله تعالى وليبلوك بعض
ذي القرنين واعلم ان ابن عباس في هذه القصة غاير بين غاير بينه وبين الحر في صاحب
موسى هو الخضر ام غيره وغاير بينه وبين نوف البكالي في موسى اهو موسى بن عمران
ام غيره وسيأتي هذه القصة بتمامها في احاديث الكتاب وكتاب الانبياء وكذا
التفسير ان شاء الله تعالى قال ابن بطال وفيه جواز التمادي في العلم اذا كان كل واحد
يطلب الحقيقة ولم تكن منعتنا وفيه الرجوع الى قول اهل العلم عند التنازع وفيه انه يجب
على العالم الرغبة في التزيد في العلم والحرص عليه ولا يقنع بما عنده كما لا يكتفي موسى بعلم
وفيه وجوب تمنو اضع لان الله تعالى عاتب موسى عليه السلام حين لم يرد العلم اليه واراه
من هو اعلم منه وفيه حمل الزاد واعداده في السفر بخلاف قول الصوفية التوكلي وفيه
انه لا باس على العالم والفاضل ان تخدمه المفضول ويقضي له حاجة ولا يكون هذا
من اخذ العوض على تعليم العلم والاداب بل مروات الاصحاب وحسن العشرة ودليله
حمل فتاه عنه ما والله تعالى اعلم بالصواب

باب قوله

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب هذا الحديث رواه على صورة التعليق وهل
يقال يلتحق حيث ذكر اسناده متصلا به مرسل فيه خلاف قوله ابو معمر بفتح المعجمين هو عبد الله
بن عمرو بن الحجاج البصري المشهور باني معمر المقعد بضم الميم وفتح العين كان ثقة ثبتا صحيح الكتاب
وكان يطيل القدر مات سنة اربع وعشرين ومايتين قوله عبد الوارث هو ابن سعيد بن
ذكوان بالذال المعجمة المفتوحة العنبري بالنون وبالموحدة البصري المعروف بالتوري قال
البخاري قال ابنه عبد الصمد ما سمعت ابي يقول قط في القدر وانه لمكذوب عليه مات بالبصرة
سنة ثمانين وماية قوله خالد هو ابو المنازل ابن مهران الحذاء البصري التابعي كثير الحديث
واسع الرواية قال ابن الاثير والمنازل بضم الميم وبالنون وبالزاي والحذاء بتشديد الذال المعجمة
وبالمد قيل انه ما حذا نعلا قط ولا باعها ولكن تزوج امراة فنزل عليها في الحذ بين فسموه له
ابن سعد لم يكن يحدو ولكن كان يجلس اليهم وقال غيره لم يحد خالد قط ولا غا كان يقول
احدوا على هذا النحو او على هذا الحديث فلقب بالحذاء وكان قد استعمل على دار العشور بالبصرة
مات سنة احدى واربعين وماية في خلافة ابي جعفر المنصور قوله عكرمة اي المفسر القرشي
ابو عبد الله مولى عبد الله بن عباس اصله من البربر من اهل المغرب كان العنبري قد باعه بالبصرة وهم
لابن عباس من حين جاء والياً على البصرة لعلي بن ابي طالب ومات بن عباس وعكرمة عبد فباعه
علي بن عبد الله من خالد بن يزيد معوية بالف دينار فاتى عكرمة عليا فقال له ما خير لك

وفيما يطلق قال الا خرة دار الاعمال والاخرة دار الجزاء فامر صلى الله عليه وسلم بعث علما لا يبك
فاستغاله فاقاله فاعتقه وقال الحارث بن عبد الله دخلت على علي بن عبد الله وعكرمة
موثق على باب كنيف فقلت انقعلوت هذا بولاء فقال ان هذا يكون على ابي قال محمد بن سعد
كان كثير العلم بحرا من البحور ولكن يتكلم الناس فيه وكان ذلك لانه يرى راي الخوارج وقال
يحيى بن معين اذا رايت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الاسلام وقال البخاري ليس احد من اصحابنا
الا يحتج بعكرمة قال ابو احمد بن عدي لم يمنع الائمة من الرواية عن عكرمة وادخله البخاري
في صحاحهم قال البيهقي روى دون ما روى وقيل لسعيد بن جبير هل احد اعلم منك قال
عكرمة مات سنة اربع او خمس او ست او سبع ومايه ولما مات قال الناس اليوم مات افقه
الناس ورجال هذا الاسناد اكثرهم وكلهم مصريون لان عكرمة كان اولا في البصرة وكذا ابن عباس
كان لسكن البصرة مرة قوله ضمني اي الى نفسه واللهم اصله يا الله فحذف حرف النداء وعوض
الميم ولذلك لا يجتمعان واما خوما عليك ان تقول كلما سبحت او صليت يا اللهما اردد علينا حنانك
فليس بثبت وهذا من خصائص اسم الله تعالى كما اختص بالثاني القسم ويقطع همزته في يالله ويضم
ذلك وكان لما اراد ان يكون نداوه باسمه متميزا عن نداء غيره باسمائهم من اول الامر حذفوا
حرف النداء من الاول وزادوا الميم لقربها من حروف العلة كالنون في الاخر وخصت لان النون
كانت حلسته بضمير المتكلم صورة وشددوا لانها خلف من حرفين واختار سيبويه ان لا يوصف
لان وقوع حرف النداء بين الموصوف والصفة كوقوع حرف النداء بينهما او مذهب الكوفيين بان
اصله يا الله امراي قصد بخير تصرف فيه قوله علمه الكتاب اي القران لان الجنس المطلق يحمل
على الكامل اولان العرف الشرعي عليه اولان اللام للعهد فان قلت نفس القران اي لفظه
او معانيه اي احكام الدين قلت اللفظ باعتبار دلالته على معانيه فان قلت
الفعل متعد الى ثلثة مفاعيل ومفعوله الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث كمفعولي علمت
يعني يجوز حذف الثاني والثالث فقط فكيف هنا قلت غلبة شعني عرفه فلا يقتضي
المفعولين فان قلت هل جاز ان لا يجاب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قلت
لكل نبي دعوة مستجابة واجابة كما في صحيح الله تعالى وانما هذا الدعاء لا شك في قوله
لانه كان عالما بالكتاب خبيرا لامة بحر العلم رئيس المفسرين ترجمان القران وكونه في الدرجة
القصوى والمحل الاعلا منه مما لا يخفى قال ابن بطال كان ابن عباس من الاحبار الراسخين في علم
القران والسنة اجيبت فيه الدعوة وفيه الحظ على تعليم القران والدعاء الله تعالى في ذلك
وروى البخاري هذا الحديث في فضايل الصحابة وقال فيه اللهم علم الحكمة وفي كتاب الصوم
اللهم فقهه في الدين وتاولوا الحكمة بالقران في قوله تعالى يوتي الحكمة من يشاء وبالسنة في قوله تعالى
ويعلمهم الكتاب والحكمة وكلا التاويلين صحيح وذلك ان القران احكم حكمة الله تعالى فيه لعباده
حلاله وحرامه وبين لهم فيه امره ونهيه وكذلك سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمة وفصلا بها
بين الحق والباطل وبين لهم محمل القران ومعاني التنزيل والفقه في الدين وهو كتاب الله وسنة

رسول الله فالمعني واحد **باب** متى يصح سماع الصغير الصبي

ومعنى الصحة جواز قبول مسموعه **قوله** اسمعيل هو ابن عبد الله المتهموس بابن ابي اويس ابن اخت مالك وابوا ولبس لين عم مالك مر في باب فضائل اهل الايمان وفي غيره وكذا سائر الرواة تفتحوا سرارا وعنبه بضم المهملة وبالمثناة الفوقانية الساكنة وبالموحدة **قوله** اتانا هي الانثى من الحمير وزة يقال اتانة ولما كان الحمار شاملا للذكر والانثى خصصه بقوله اتانا **فان قلت** لم قال على حمار فيستغني عن لفظ اتان **قلت** لان الثاني حمار يحتمل ان يكون للوحدة وللتانيث فلا يكون مضافا الى بوشه **قوله** ناهزت الاحتلام اي قاربت يقال ناهز الصبي البلوغ اذا قاربه والمراد بالاحتلام البلوغ الشرعي وهو شغل من الحكم بالهضم وهو ما يراه النائم واختلف العلماء في سن ابن عباس عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقيل عشر وقيل ثلثة عشر وقيل خمسة عشر **قوله** عني **الجوهري** منتي مقصور موضع بمكة وهو مذكر وصرف **فان قلت** هو علم للبقعة المعينة فيكون غير منصرف **قلت** لما استعمل منصرفا علم انهم جعلوه علما للمكان **النووي** وفيه لغتان الصرف والمنع ولهذا يكتب بالالف والياء والاجود صرفها وكتابتها بالالف سميت بما يمنى بها من الدماء اي تراق **قوله** الى غير جدار اي متوجها اليه وقيل المراد الى غير سترة **فان قلت** لفظ الى لغاية جدار اي متوجها اليه لا ينفي شيا غير فكيف فسر بغير سترة **قلت** اخبار ابن عباس عن مروره بالقوم وعن عدم حذارهم انهم لم ينكروا عليه وانه مظنة انكار يدل على حدوث امر لم يعهد وقبل ذلك من كون المرور مع الستر غير منكر فلو فرض من سترة اخرى غير الجدار لم يكن لهذا الاخبار فايدة **قوله** بين يدي هو مجاز عن القدام لان الصف لا يدله و بعض الصف تحمل ان يراد به صف من الصفوف او بعض من الصف الواحد يعني المراد به اما حزء من الصف واما حزء منه **قوله** ترتع يقال رتعت الماشية ترتع اي اكلت ماشات وقيل اي ترعى **قوله** فلم ينكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ايضا بلفظ المجهول اي لم ينكر احد لا رسول الله ولا غيره ووجه التمسك به انهم جوزوا المرور بين يدي المصلي اذا لم تكن سترة برواية ابن عباس واغا يحمله في الصبي فعلم منه قبول سماع الصبي اذا اداه بعد البلوغ **فان قلت** ليس في هذا الحديث سماع الصبي والترجمة في السماع **قلت** المقصود من السماع هو ما يقوم مقامه كتقرير الرسول صلى الله عليه وسلم في مسئلتنا لمروره **فان قلت** عقد الباب على الصبي الصغير والصبي فقط على ما في بعض النسخ والمناهز للاحتلام ليس صغيرا فما وجه المطابقة بين الترجمة وما له الترجمة **قلت** المراد من الصغير غير البالغ وذكره مع الصبي من باب التوضيح والبيان قالوا وفي الحديث ان صلاة الصبي صحيحة وان مرور الجمار بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة قال **ابن بطال** وفيه جواز سماع الصغير وضبطه السن وجواز شهادة الصبيان بعضهم على بعض اذا ضبطوا فيما علموه في حال الصغر وفيه انه اذا فعل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر فهو حجة وفيه جواز

الركوب الى صلاة الجماعة وان الامام يجوز ان يصلي الى غير سترة **قوله** محمد بن يوسف هو البيكندي ابو احمد مر في باب حاكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم **قوله** ابو سمير بضم المهملة وسكون الميم وكسر الهاء وتا براء وعبد الاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي قيل مات روي احمد في كورة من الكور اعظم قدرا ولا اجل عند اهلها من ابن مسهر بدمشق كان اذا خرج الى المسجد اصطف الناس يسلمون عليه ويقبلون يده وحملة المامون الى بغداد في ايام المحنة فجرد للقتل ان يقول بخلق القران فابى ومد رأسه الى السيف فلما رأوا ذلك منه حمل الى السجن فمات ببغداد سنة ثمان عشرة ومايتين ودفن بباب التبن **قوله** محمد بن حرب ابن معين منه خرجت من باب الابار والى ان رجعت لم ار مثل ابي مسهر **قوله** محمد بن حرب بالحاء المهملة المفتوحة هو الابرش اي الذي فيه بكت صغار بخالف سايرلونه الحوالي بفتح المهملة وبالنون الحمصي يكنى ابا عبد الله ولي قضاء دمشق مات سنة اربع وتسعين ومايه **قوله** الزبيدي بضم الزاي وبالموحدة المفتوحة والتحتانية الساكنة هو ابو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي **قال** لما قمت مع الزهري عشر سنين بالرصافة **قال** محمد بن عوف هو من ثقات المسلمين واذا حاكه الزبيدي عن الزهري فاستمسك به **قال** محمد بن سالم اتيت الزهري اسمع منه فقال لنسائي ومحمد بن الوليد بين اظهركم قد امتري مايين حنبلي من العلم مات بالشام سنة ثمان واربعين ومايه **قوله** محمود من الربيع بفتح الراء وبالموحدة المكسورة ابن سراقة بالسين المهملة المضمومة وبالقاف الخزرجي الانصاري يكنى ابا نعيم وقيل ابا محمد وهو ختن عبادة بن الصامت نزل بيت المقدس مات سنة تسع وتسعين **قوله** عقلت اي عرفت ويقال مج الشراب من فيه اذا رمى به والظمير في مجها راجع الى مجة وهو مفعول مطلق وتحتمل ان يكون مفعولا به ومن دلو اي من ماء دلو وكان ذلك من بير في دارهم وانا ابن خمس سنين جملة معترضة وقعت حالا اما من تا عقلت او من يا حمي **قاله** **قلت** ما وجه دلالة على الترجمة **قلت** استدلاله به على ابا حة مج الريق على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعلى طهارته وغيره لذلك **فان قلت** هل يحكم بمثل هذا الصبي بانه صحابي **قلت** نعم لصدق هذا الصحابي عليه وهو سلم راى النبي صلى الله عليه وسلم النبي وفيه جواز مداعبة الصبي اد داعبه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ماء من الارض بفمه فمجه في وجهه

باب الخروج في طلب العلم

او الحديث الذي في باب انما يدل على الخروج للبحر والسفر فيه مع كونه خطرا ولا يخفى ان السفر في البر بالطريق الاولى لقلة الخطر **قوله** جابر بن عبد الله بن عمرو الحزرجي الانصاري المدني يكنى بابي عبد الله او ابي عبد الرحمن او ابي محمد مر في كتاب بدء الوحي **قوله** عبد الله بن انيس بضم الهمزة مصغرا ابن سعد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء خليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وحده وهو الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر توفي بالشام في زمان

معوية سنة اربع وخمسين روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين حديثا
روي له مسلم حديثا واحد في ليلة القدر ولم يرو عنه البخاري **قوله** في حديث واحد
كذا لابن بطال يعني حديث انزل على المسلم وكذا لغيره رجل من المدينة اليه فادركه الاسلام
فسمع منه حديثا في المظالم والقصاص بين اهل الجنة والنار قيل وحولهما وقيل انه الحديث
الذي ذكره البخاري في باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له في اواخر
الكتاب وهو ما قال عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله
العباد فينادهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
قوله خالد بن طلي بفتح الخاء المنقطة وكسر اللام والياء المشددة الكلاعي بفتح الكاف
والعين المهملة الحمصي وفي بعض النسخ بعد لفظ حلي لفظ قاضي حمص **قوله** محمد بن حرب
هو المذكور انفا وهو بلفظ ضد الصلح **قوله** الاوزاعي بفتح الهمزة وبالزاي والعين
المهملة اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بفتح الخاءين وسكون الحا المهملة وكسر الميم
الثانية ابو عمرو الدمشقي خارج باب الفراديس وهو من تابعي التابعين والاوزاعي بطن
من حمير وقيل من همدان بسكون الميم وقيل الاوزاع قرية عند باب الفراديس وقيل
هو نسبة الى اوزاع القبايل اي فرقها وبقايا مجتمعة من قبايل شتى وكان اسم عبد العزيز
سمي نفسه عبد الرحمن وكان اصله من سبي السند اجمع العلماء على امامته وجلالته وعلو
مرتبته وكمال فضيلته قيل انه افتى في ثمانين الف مسالة وقال عبد الحميد بن بسط ابن العزيز
سمعت اميرا كان بالساحل من دمشق وقد وقنا الاوزاعي عنده ونحن عند النقيد نقول
رحمك الله يا ابا عمرو قد كنت اخافك اكثر مما ولاني وعن سفيان الثوري انه بلغه مقدم
الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان راس البعير من القطار ووضعه على رقبته
وكان اذا مر بجماعة قال الطريق الشيخ وذكر ابو اسحق الشيرازي في الطبقات ان الاوزاعي
سبل الفقيه يعني استفتي وله ثلاث عشرة سنة وكان مولده ببعلبك سنة ثمان وثمانين وماية
في سنة سبع وخمسين وماية احر خلافة ابي جعفر دخل الحمام وذهب الحاجب في حاجة
واغلق عليه الباب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا موسدا يمينه مستقبل القبلة رضي الله عنه
قوله الزهري بضم الزاي هو بن شهاب وذكره البخاري في كل موضع باللفظ الذي نقله الشيخ
فلهذا تارة يقول ابن شهاب وتارة الزهري وتارة محمد بن مسلم وهذا من جملة منبطه واحتياطه
وذكر بقيه رجال الاسناد ومعنى الحديث بتمامه وقد مر قبيل هذا في باب ما ذكر في ذهاب
موسى الرواية في بعض النسخ عاد وروى والصحيح لفظ هو بمعنى عطف على المرفوع المتصل بغير
التاكيد بالمنفصل وذلك جايز عند بعض النحاة والجر هو عند العبد وحمص بكسر الحا المهملة
وسكون الصاد المهملة والفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء بعد الالف واما التفاوت
بين العبارتين في البابين فسهل يسيرة لا تحتاج الى شرح **باب**
فضل من علم وعلم قوله محمد هنا العلا بالمهملة وبالمد ابن كريب الهمداني بسكون الميم

والراء

المهملة الكوفي المشهور باسم كريب بضم الكاف مصغر كرب بالموحدة مات سنة ثمان وارب عين ومايتين
قوله حماد بفتح المهملة وبالميم الشديد ابن اسامة بضم الممزة ابن يزيد من الزيادة الكوفي القرشي
ابو اسامة كثير الحديث واسع الرواية كثير صحيح الكتاب ضابط قال كذبت باصبعي هاتين مايتي
الف حديث مات بالكوفة احدى وماتين **قوله** يزيد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون الخاء
واهمال الدال بن عبد الله ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري المكي بابي بردة الكوفي يروي له الجماعة
قوله ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري الكوفي
قوله ابي موسى هو عبد الله بن قيس بضم القاف الاشعري هاجر من اليمن الى مكة ثم هاجر
منها الى الحبشة ثم هاجر من الحبشة الى المدينة فله ثلاث هجرات مذكورة وذكر ابيه وسبط ابنه
في باب اي الاسلام افضل وفي هذا الاسناد لطف وهو ان بريد ابن بردي عن جده وجده عن ابيه
وهم مع الرواية بين الاخوين كلهم كوفيون **قوله** مثل بفتح المثلثة المراد منه ههنا الصفة
العجيبة كما ان في القول الكثير **قوله** الهدي هو الدلالة الموصلة الى البغية والعلم هو
صفة توجب تمييز الامر المتعلق به تمييزا لا يحتمل النقيض وجمع بينهما فطرا اما الى ان الهدي بالنسبة
الى الغير اي التكميل والعلم بالنسبة الى نفس الشخص اي الكمال واما الى ان الهدي هو الدلالة
والعلم هو المدلول وقيل الهدي والعلم هو الطريقة والعلم **قوله** تنقيه بالنون اي طيبته
ظاهرا وفي بعض النسخ تغنيه بالمثلثة والغين المعجمة المفتوحتين وبالموحدة وقد تشكل
الغين ايضا رواه الخطابي وقال هو من تنفع المايي الجباك والصحيح قال صاحب
المطالع هذه الرواية غلط من الناقلين وتصحيف واخاله للعنبر لانه انما جعلت هذه الطايفة
الاولى مثلا لما ينبت والثانية لا تنبت **قوله** قبلت من القبول وفي بعضها بالباء اخت الواو
مشددة قالوا معناه امسكت **قوله** العلا بالهمز وهو النبات يابسا ورطبا واما العشب
والحلا مقصور فيختصان بالرطب والحشيش يختص باليابس وعطف العشب على الكلام من باب
عطف الخاص على العام والتخصيص بالذكر لغاية الاهتمام به لشرفه ونحو **قوله** احاب
بالجيم وبالدال المهملة هي الارض التي لا تنبت كلا وقال الخطابي هي الارض التي تمسك الماء
فلا سوغ فيه الشرب وقال لو اهو جمع جدب على غير قياس كما قالوا في حسن جمعه محاسن والقياس
انه جمع محسن او جمع جديب وهو من الجدب الذي هو الخط قال وقال بعضهم اجادب
بالجيم المهملة والراء قال وهو صحيح المعنى ان ساعدته الرواية والاجارد ما ينبت الطلاء
ايما جود ابارز لا جنز لها النبات وبعضهم اخاذات بالخا المعجمة والذال كذلك وبالالف
والمثناه جمع اخادة بكسر الممزة وهي الغدير الذي يمسك الماء وقال صاحب المطالع
هذه كلها مفقوده مروية **قوله** سقوا قال اهل اللغة سقي واسقى بمعنى لغتان وقيل سقاه
ناوله يشرب واسقاه جعل له سقيا **قوله** زرعوا وقع بدله في صحيح مسلم رعوا من الرعي
قوله طايفة اي قطعة اخرى من الارض والقيعان بكسر القاف جمع القاع وهو الارض
المستوية وقيل الملساء وقيل التي لا نبات فيها وهذا هو المراد في الحديث **قوله** فقه الفقه الفهم

يقال فقه بكسر القاف يفقه كفرح يفرح واما الفقه الشرع فقالوا بقال منه فقه بضم
القاف وق ابن دريد بكسرها كالاول والمراد منه هنا هذا الثاني فتضم القاف على المشهور
وعلى قول الدرديدي بكسرو قدروي بالوجهين والمشهور الضم قوله من لم يرفع بذلك
راسا بعني يكبر بقال ذلك ويراد به انه لم يلتفت اليه من غاية تكبره قوله هدى الله اكتفى
بذلك الهدي عن ذكر العلم الان نفي قبوله يستلزم لنفي قبول العلم واغا اختير الغيث من بين
سايراسما المطر ليوذن باصطراف الخلق اليه حينئذ قال تعالى وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ماقنطوا وقد كان الناس قبل البعث قد امتحنوا بموت القلب وفضوب العلم حتى اصابهم
برحمة واغا ضرب المثل بالغيث للمشابهة التي بينه وبين العلم فان الغيث يحيي البلد الميت والعلم
يحيي القلب الميت النووي معنى هذا التمثيل ان الارض ثلثة انواع فكذلك الناس فالنوع الاول
من الارض ينتفع بالمطر فيحيى بعد ان كان ميتا وتنبت العلا فينتفع به الناس والدواب والنوع
الاول من الناس يبلغه الهدي والعلم فيحفظه ويحيي قلبه ويعمل به ويعلم غيره فينتفع وينفع
والنوع الثاني من الارض ما يقبل الانتفاع في نفسه الكن فيها فايدة وهي امساك الماء فينتفع به الناس والدواب وكذا النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست
لهم ادهان ثاقبة ولا رسوخ لهم في العلم يستنبطون به المعاني والاحكام وليس لهم اجتهاد
في العمل بل حفظوه حتى يجيء اهل العلم للنفع والانتفاع فياخذ منهم فينتفع به فهو كما
نفعوا بالعلم والثالث من الارض هو السباخ التي لا تنبت فهي لا تنتفع بالماء ولا غيره
لينتفع به غيرها وكذا الثالث من الناس ليست لهم قلوب حافظة ولا افهام واعية فالذاة
سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم اي الاول للمنتفع النافع والثاني
للنافع غير المنتفع والثالث لغيرهما الاول اشارة الى العلم والثاني الى النقل والثالث محله
والنقل ويخفى ان كلا من الفظ على كون الناس ثلثة انواع غير ظاهر قال وفي الحديث
انواع من العلم سمى ضرب الامثال ومنها فضل العلم والتعليم ومنها الحث على تعاودم الامر
عنهما للخطابي هذا مثل ضربه لمن قبل الهدي وعلم علم غيره فنفعه الله ونفع به ولمن لم يقبل
الهدي فلم ينفع بالعلم ولم ينتفع به اقول فعلى هذا التقرير لم يجعل الناس ثلثة انواع
بل نوعان الطيبي والقسمة الثنائية هي المتصور وذلك ان اصاب سمى طائفة معطوفا
على اصاب ارضا وكان الثانية معطوفة على كانت على اصاب وقسمت الارض الاولى
الى النقية والى الاجادب والثانية على عكسها قالوا وفي وكانت سمت وترا الى وتر وفي اصاب
شفعا وهو نحو قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات من نحمة انه
عطف الاناث على الذكور اولا ثم عطف الزوجين على الزوجين وكذا هنا عطف كانت على كانت ثم عطف
اصاب فالحال الله قد ذكر في الحديث الطرفان العالي في الاهتدا والعالي في الضلال فعبر عن قبول
هدى الله والعلم بقوله فقه وعن اي قبولها بقوله فقه وعن اي قبولها بقوله لم يرفع بذلك
راسا لان ما بعدها وهو نفعه الى اخره في الاول ولم يقبل هدى الله الى اخره في الثاني عطف

تفسير

تفسيري للفقه ولقوله لم يرفع وذلك لان الفقيه هو الذي علم وعمل ثم علم غيره وترك الوسط
وهو قسمان احدهما الذي انتفع بالعلم في نفسه فحسب والثاني الذي لم ينتفع هو بنفسه
ولكن نفع الغير ق الخطابي في شرح المصابيح اعلم انه ذكر في تقسيم الارض ثلثة اقسام
وفي تقسيم الناس باعتبار قبول العلم قسمين احدهما من فقه ونفع الغير والثاني من لم يرفع
به راسا واغا ذكرت كذلك لان القسم الاول والثاني من اقسام الارض كقسم واحد من حيث
انه ينتفع به والثاني هو ما لا ينتفع به وكذلك الناس قسمان من يقبل ومن لا يقبل وهذا يوجب
ان يكون الحديث على قسمين واما في الحقيقة فالناس على ثلثة اقسام من يقبل من العلم
بقدر ما يعمل به ولم يبلغ درجة الافادة ومنهم من يقبل ويبلغ ومنهم من لا يقبل واقول
ويحتمل لفظ الحديث لتثليث القسمة من الناس ايضا بان يقدر قبل لفظه نفعه كلمة
من بقرينة عطفه على من فقه كما في قول الشاعر

" امن يمجو رسول الله منكم " وعمدحه وينصره سواء "

" اما ان يمجو رسول الله منكم " وعمدحه وينصره سواء "

الا تقريب ومن عمدحه وحينئذ يكون الفقيه بمعنى العالم باللفظ مثلا في مقابلة الاول
والنافع في مقابلة النقيه على اللف والنشر على المرتبين ومن لم يرفع في مقابلة القسمان
فان قلت لم حذف لفظ من قلت اشعارا بانهما في حكم شيء واحد اي في كونه
ذا انتفاع في الجملة كما جعل الفقيه والاجادب حكما واحدا وظهر لم يعطف بلفظ اما في
الاجادب فان قلت لم كرر لفظ مثل وبين لم يرفع فلت لانه نوع اخر مقابل للاول
فان قلت في الحديث تشبيهان او تشبيه انواع الناس بانواع الارض ونحو هما قلت
هما سن اي قسم من اقسام التشبيه فان قلت الاول من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس
والثاني تشبيه المحسوس بالمحسوس ويحتمل ان يكون تشبيها واحدا من باب التمثيل اي
تشبيه العلم الواصل الى انواع الناس من جهة اعتبار النفع وعدمه بصفة المطر المصيب
الى انواع الارض من تلك الجهة قال فقلت فقوله فذلك مثل من فقه هل هو داخل في التشبيه
او تشبيه اخر قلت هو تشبيه اخر ذكر كالنتيجة للاول وليان المقصود منه قوله
قال ابو عبد الله اي الامام البخاري صاحب الجامع قال اسحق وفي بعض النسخ بعده
عن ابي اسامة يعني حماد بن اسامة والمقصود منه انه روى اسحق عن حماد لفظ طائفة
بدل ما روى محمد بن العلا عن حماد لفظ نقية واما اسحق فالاشبه ان المراد به ابن راهويه
بالحاء والواو المفتوحتين والخاء الساكنة والهاء المكسورة وهو المشهور وبقال
ايضا بالحاء المضمومة والباء الخاء المفتوحة وهو اسحق بن ابرهيم بن مخلد بفتح الميم والمنقوط
الساكنة واللام المفتوحة ابو يعقوب الحنظلي المروزي ساكن نيسابور قال عبد الله بن طاهر
له لم يقبل لك ابن راهوية قال اعلم اما الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقال المروزي
اهوى لانه ولد في الطريق وهو بالفارسية راه وهو احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين
مات بنيسابور سنة ثمان وثلثين ومايتين ويحتمل ان يراد به اسحق ابن ابرهيم بن نصر السعدي

واحد قلت تشبيهان مغايرة
متعددة باعتبار الامر كتشبيه
الله بالغيث والتشبيه مع

البخاري بالخا المنقطعة نزيل المدينة توفي سنة اثنتين وماتين واسحق بن منصور
بن بهرام الكرسج المروزي مات سنة احدى وخمسين ومائتين اذا البخاري في هذا الكتاب
يروي عن الثلثة عن ابي اسامة قال الغساني في كتابه تقييد المهمل ان البخاري اذا
قال حدثنا اذا قال حدثنا اسحق غير منسوب حدثنا ابي اسامة يعني به احمد هو
الثلثة ولا تخلوا منهم واما الفط قال وهو اوثق مرتبة من حدث او اخبرا فهو يدل
عند المذاكرة على السماع بالواسطة والله اعلم **باب رفع العلم** قوله ربيعة اي المشهور بربيعة
الراي ابو عثمان بن فروخ بالقاو بالرا المشددة المفتوحة وبالحا المنقطة التيمي
القرشي المدني التابعي الفقيه كان يكثر الكلام ويقول الساكت بين النايم والاحرس قال
يحيى بن سعيد ما رايت اعقل من ربيعة وكان صاحب معضلات اهل المدينة وربيعهم
في الفتيا قال مالك ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة في سنة ست وثلثين
وماية في دولة بني العباس بالمدينة او بالانبار وهذا تعليق من البخاري دمية
الجزم الدال على انه من تصحيحات التعليقات لا من غرايبها منا قوله يضيع
وفي بعضها ان يضيع اي بان لا يقيد الناس ولا يسعى في تعليم الغير وقد قيل ومن
منع المستوجبين فقد ظلم قال الهيثمي قال الفقها لزم متعين البلد للقضا
طلبه وندب الاصلح والميل لحاجة الى رزق من بيت المال او لحمول ذكر وعدم شهرة
وفضيلة يعني اذا ولي القضا انتشر علمه وقال ابن بطال معنى قول ربيعة
ان من كان له قبول العلم وفهم فقد لزمه من فرض طلب العلم ما لا يلزم غيره فينبغي
له ان يجتهد فيه ولا يضيع طلبه فيضيع نفسه اي حتى لا يرتفع العلم ولا يظهر
الجهل قوله عمران بكسر العين ابن حبيش بفتح المهملة وسكون الموحدة البصري
ابو الحسن قوله عبد الوارث اي ابن سعيد بن ذكوان التيمي البصري مر في باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب قوله ابو التياح بفتح الفوقانية
ثم التحتانية المشددة والحا المهملة اسمه يزيد من الزيادة البصري قال ابو اياس
ما بالبصرة احب الي ان القى الله غشل عمله من ابي التياح قوله اشراط الساعة
اي علاماتها واحدها شرط بفتح الشين والراوية تسمية شرط السلطان لانهم جعلوا
لانفسهم علامات يعرفون بها قوله ان يرفع العلم هو في محل النصب بانه اسم ان
وليس المراد منه محوه من صدور الحفاظ وقلوب العلما بل رفعه بموت حملته وقبض
العلما قوله يثبت الجهل وفي بعض النسخ يبث من البث وهو النشر وفي بعضها يثبت
من الثبات بالنون قوله يشرب الخمر قال ابن التين كيف يكون من علاماتها
والحاكم واقع انه كان وانها في جميع الازمان وقد حد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض الناس لشربها اياها قلت المراد هنا ان يشرب شربا فاشيا او ان يقل

الشرب وحده ليس علامة بل العلامة مجموع الامور المذكورة قوله فيظهر الزنا اي يفشو
ويشتهر قوله مسدد بضم الميم وبفتح السين والدال المهملتين ويحيى هو ابن سعيد
القطان البصري وشعبة اي ابن الحجاج الذي قيل فيه انه امير المومنين في الحديث
وكناه بفتح القاف الاكمة المفسر وذكر رواية هذا الاسناد بهذا الترتيب مر في
باب الايمان ان تحب لاخيك وكلهم ثقات بصريون قوله احدثكم بفتح اللام وهو جواب
قسم محذوف اي والله احدثكم ولهذا جاز دخول النون المؤكدة عليه وحدثنا هو قايم
مقام المفعولين لقوله احدثكم فان قلت من اين عرف ان احدا لا يحدث بعده
قلت لعله عرفه باخبار الرسول او قاله بنا على ظنه انه لم يسمع الحديث غير من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن بطال يحتمل ان الساعة ليحضهم
فيه طلب العلم ثم اتى بالحديث على نفسه قوله سمعت هو بيان او بدل لقوله
احدثكم وقد تقدم توجيه كيفية جعل الذات مسموعا قوله ان يقل العلم بكسر القاف
وهو في محل الرفع بلا تنوين فان قلت قلة العلم تقتضي تناقص عينه والرفع عدم بقايه
فما وجه الجمع بينهما قوله يكثر النساء اي بسبب تلاحم الفتن وقتل الرجال فيما لا حد
في المواضع الاخر ويكثر النساء في قلة العلم وظهور الجهل والنسا لان النساء حبايل
الشيطان وهن ناقصات عقل ودين قوله لخمسين امراة تحتمل ان يراد بها حقيقة
هذا العدد وان يراد بها كونها مجازا عن الكثرة ولعل السر فيه ان الاربعة هي كمال
نصاب الزوجات فاعتبر الكمال مع زيادة واحدة عليه ليصير فوق الكمال حبا لغة
في الكثرة او ان الاربعة ممكن تولف العشرة لان فيها واحدا واثنين وثلثة
واربعة وهذا المجموع عشرة ومن العشرات المات ومن المات الالوف فهي اصل
جمع مراتب الاعداد فزيد فوق الاصل واحدا خرج اعتبر كل واحد منها بعشرات
ايضا تاكيد للكثرة ومبالغة فيها وقد تقرر مثله في قوله تعالى خمسين الف سنة
قوله القبيل اي من يقوم بامرهن فان قلت ما فايدة التوصيف وحق الظاهر
ان يقال قيم واحد قلت فايدته الاشعار بما هو معهود من كون الرجال
قوامين على النسا فاللام للعهد فان قلت هل لتخصيص هذه الامور بالذكر فايدة
معلومة قلت تحتمل والله اعلم ان يكون ذلك لانها مشعرة باختلاف الضرورات
الخمس الواجبة رعايتها في جميع الاديان التي تحفظها صلاح المعاش والمعاد ونظام
احوال الدارين وهي الدين والعقل والنفس والنسب والمال فرفع العلم مخل
بحفظ الدين وشرب الخمر بالعقل وبالمال اذ فيها وقلة الرجال بسبب القتل
بالنفس وظهور الزنا بالنسب وكذا بالمال غالبا فان قلت لم كان اختلال هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامور من عدلها عنا **قلت** لان الخلايق لا يتركون سدي ولا بني بعد هذا الرواة
فتعين جواب العالم وقرب القيمة **باب فضل العلم**
قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء والراء في باب من يرد الله به خيرا
يفقه **قوله** الليث بالمثلثة ابن سعد الامام الكبير المصري وعقيل بضم المهملة
وبفتح القاف وباللام بن خالد الايلي بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتانية واللام
وابن شهاب اي الزهري نقدموا في اوايل كتاب الوحي وغيرها **قوله** حمزة بالحاء المهملة
وبالزاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب المكني بابي عمارة بضم العين القرشي العدوي
المدني التابعي روى له الجماعة **قوله** بينا هو بين فاشبع بفتحة النون وقصر
بينا وأثبت هو بضم الهمزة وعاصل فيه والاصمعي لا يقصر الا طرح اذ واذا امنه
كلاهما موصولا **قوله** فشربت اي من ذلك اللبن وأتى بكسر الهمزة على تقدير كون
حتى للابتدا او بفتح الهمزة على تقدير كونها جارة والري بفتح الراء وبكسرها بمعنى واحد
فان قلت الراي لا يرى فما معناه **قلت** من قبيل الاستعارة جعل الراي
كجسم فاضيف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا **فان قلت** حق الظاهر
المضي فما الفايدة في العدول فيه عن الماضي الى المستقبل **قلت** فايدته استحضار
صورة الرؤية للسامعين فتفيد الى ان يبصرهم تلك الحالة وقوعا وحدوثا **قوله**
يخرج الضمير فيه اما راجع الى اللبن واما الى الراي لجوزا وهو حال ان كان الرواية بمعنى
الابصار او مفعول ثان ان كانت بمعنى العلم **قوله** من اظفاري وفي بعضها في
اظفاري فالظرف اما منشأ الخروج واما ظرفه **قوله** اولته اي عبرته والتاويل في اللغة
تفسير ما يؤول اليه الشيء وههنا المراد به تعبير الرويا والعلم روي بالنصب اي اولته العلم
وبالرفع اي المأول به هو العلم واما تفسير اللبن بالعلم فلاشتراكهما في كثرة النفع بهما
وفي انهما سببا الصلاح فاللبن غذا الانسان وسبب صلاحهم وقوة ابدانهم والعلم سبب
الصلاح في الدنيا والاخرة وغذا الارواح وفي الحديث دليل على منقبة عمر وعلى جواز
تعبير الرويا وعلى رعاية المناسبة بين التغبير وحاله التعبير ولا تغفل عن الفرق بين فضل
العلم وفضيلته اذ الحديث دل على الفضل عنطوقه وعلى فضيلة وبقال في ههنا ان فضله
الرسول صلى الله عليه وسلم فضيلة وشرف وقد فسرها بالعلم فدل على فضيلة العلم
فان قلت رويا الانبيا عليهم السلام حق فمهما كان هذا الشرب وما يتعلق به واقعا حقيقة
او هو على سبيل التخيل **قلت** واقع حقيقة ولا محذور فيه اذ هو ممكن والله على كل
شيء قدير **باب الفتيا** بضم الفاء وبقال استفتيت الفقيه في مسالة فافتا
والاسم منه الفتيا بالضم والفتوى بالفتح **قوله** وهو اي المفتي واقف على الدابة وفي بعضها
على ظهر الدابة والدابة لغة الماشية على الارض وعرفا الخيل والبغل والحمار **قوله** اسمعيل
اي المشهور بابن ابي اويس الاصبحي المدني ابن اخت الامام مالك صرفي باب تفاضل اهل الايمان

قوله

قوله عيسى بن طلحة بن عبيد الله بصيغة التصغير القرشي التيمي ابو محمد كان من الافاضل
والعقلا من مشاهير التابعين ثقة كثير الحديث مات في خلافة عمر بن عبد العزيز **قوله**
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وايل القرشي السهمي الراوي العابد الصحابي ابن الصحابي وعمرو
كمنب بالواو وفي هاتين الرفع والجر فرقا بينه وبين عمرو العاصي الجاهلي على ما نبه عليه بالياء وهو القصير
عند اهل العربية وتقع في كثير من النسخ بخطه فيها وقد قرئ في السبع بخطه كالكبير المتعال والداع وقيل
انه اجرى وجمعه لا عيا قمن وقال ابو هريرة كان احد اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعمايتي حديث اخرج البخاري منها خمسة وعشرون واغا قلت الرواية عنه مع كثرة ما حمل لانه سكن
مصر وكان الواردون اليها قليلا بخلاف ابي هريرة فانه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل
جهة ومر في باب المسلم من سلم المسلمون بحجة بكسر الحاء وفتحها والمعروف في الرواية الفتح قال
الجوهري الحجة بالكسر المراة الواحدة هو من الشواذ لان القياس بالفتح وقال والترويع عند
الرجل والاسم الراوع بالفتح واقول جاز الكسر بان يكون من باب المفاعلة وقال مبني مقصور
مذكور معروف **قوله** فيه لغتان الصرف والمنع وقد مر **قوله** لسانه هو ما حال من فاعل
وقف اي وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من الناس اي وقف لهم سايلين عنه واما ايتينا
بيانا لعلة الوقوف **قوله** لم اشعر بضم العين اي لم افطن ولا حرج اي لا اثم وخبره محذوف
اي لا حرج عليك والنحر في اللبة مثل الذبح في الحلق واللبة بفتح اللام والموحدة موضع القلادة
من الصدر والغاني مخلفت وكررت سببية جعل الحلق والنحر كلا منهما سببا عن عدم شعوره
كانه يعتذر لتقصيره وحذف مفاعيل هذه الافعال للعلم به بقرينة المقام **قوله** عن شيء
اي مما هو من الاعمال يوم العيد وهي الرمي والنحر والحلق والطواف **قوله** قدم ولا اخر بدل
فيه من تقديم في الاول لان الكلام الفصيح فلا تقع لا الداخلة على الماضي فيه الا مكررة وحسن
ذلك هنا انه وقع في سياق النفي ونظيره قوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم وفي رواية لم
ما سيل عن شيء قدم او اخر الا قال افعل ولا حرج واختلف العلما في ترتيب هذه الاعمال
الاربعة على الترتيب المذكور في انه سنة ولا شيء في تركه او واجب متعلق الدم بتركه الى الاول
ذهب الشافعي واحمد الى الثاني وابو حنيفة ومالك واولوا **قوله** لا حرج على رفع الاثم دون الفدية
والصحيح عدم الوجوب اذ لا حرج معناه لا شيء عليك مطلقا من الاثم الا في ترك الترتيب ولا في ترك
الفدية وقد صرح في بعض الروايات بتقديم الحلق على الرمي وفي الحديث ان العالم يجوز سؤاله اكلا
وماشيا وراكبا وان الجلوس على الدابة جايز للضرورة بل للحاجة كما كان جلوسه عليه السلام عليها
لشرف على الناس ولا تخفى عليهم كلامه لهم **باب** من اجاب
الفتيا **قوله** موسى بن اسمعيل هو ابو سلمة بفتح اللام التبوذكي الحافظ البصري مر في كتاب بدء الوحي
وهيب على صيغة التصغير ابن خالد الباهلي الكرابيسي البصري كان من ابصرهم بالرجال والحديث
وقال ابو حاتم يقال لم يكن بعد شعبة اعلم بالرواية منه مات سنة خمس وستين ومايتين

قوله ايوب هو ابو بكر بن ابي تميمة السختياني التابعي البصري الامام مر في باب حلاوة الايمان
قوله علرمة اي ابو عبد الله المفسر البصري القرشي المولى تقدم في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ورجال الاسناد كلهم مصريون قوله سيل بضم السين وتخفيف
بكسر الحاء على المشهور فقال اي السايل دخلت قبل ان ارمي اي اتحلق فيه هل يجوز وهل على
فاومى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حرج اي لا حرج عليك ولفظ قال للبيان
لقوله ارمي ولهذا ماذكر الواو والعاطفة او حال وقال اي سايل آخر اوذكر السايل بعينه
فاومى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا حرج وكلمة ان اما صلة لقوله اومى واما تفسيرية
اذ في الاول معنى القول وفي بعضها وقال لا حرج مع الواو وبدون ان فان قلت ما معناه قلت
يعني انه اشار باليد بحيث فهم من تلك الاشارة انه لا حرج سيما وقد سيل عن الحرج او لفظ قال
هنا مقدر اي اومى قال اومى قال لا حرج فان قلت لم ترك الواو واوردها في لا حرج وذكرها
ثانيا فيه قلت لان الاول كان في ابتداء الحكم والثاني عطف على المذكور اولا ومباحث
هذا الحديث تقدمت في الباب الذي سبقه قوله المكي بفتح الميم وبالكاف والخثعمية
المشددة بين ابة السكن بفتح المهملة والكاف ابن ابرهيم بن بشير بفتح الموحدة وبالجيم وبالراء
البلخي القيمي روى البخاري عنه وعن رجل عنه قدم بغداد حاجا وحدث الناس ذهابا
وايابا قال حججت ستين حجة وتزوجت ستين امراة وجاورت بالبيت عشرين سنة
وكتبت عن سبعة عشر تابعيا ولو علمت ان الناس تكتاجون الي لما كتبت دون التابعين
عن احد توفي سنة اربع عشرة ومايتين وقد قارب ماية سنة قوله حنظلة بفتح
الحا المهملة وبالنون وبالظا المعجمة المفتوحة ابن ابي سفيان بن عبد الرحمن القرشي مر في باب
وعلكم اعانكم قوله سالم اي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب مر في باب الحياء من الايمان
قوله يقيض العلم هو بصيغة المجهول والهرج بلسان الحبش والحبشة والاختلاط
واصل الكثرة في الشيء فارادة القتل من لفظ الهرج انما هو على طريق التخفي فراد هو لازم لمعنى
الهرج الاتي بيانه ورزة الهرج بمعنى القتل لغة ومعنى قتال هكذا بيده اشار بيده محرفا ومحرفا
تفسير له ومثل هذا القاتسمي القاتسير به نحو قتلوا ايماركم فاقتلوا انفسكم اذا القتل هو
نفس التوبة على احد التفاسير قوله موسى اي التبوذكي وهيب اي الباهلي بالموحدة وتقدما
انفا قوله هشام بكسر الها وتخفيف المعجمة بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي
المدني ابو المنذر مات ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران مر في اول حديث في كتاب الوحي قوله
فاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام المذكور وكان الزوجة اكبر من الزوج بثلث
عشرة سنة روت عن جدتها ام ايمان اسما بفتح الهمزة وبالمد بنت ابي بكر الصديق اخت عايشة
وهي اكبر من عايشة بعشر سنين روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وخمسون
حديثا اخرج البخاري منها ثمانية عشر ولسبي ذات النطاقين لانها حين اراد النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر ان يهاجرا الى المدينة واتمها لستعشر ليلة وسبب ان تجعل لهما سفرا شقت نطاقها

تجعلت نصفا شدادا للسفرة والنصف الاخر عصاما للقربة وقيل جعلت النصف نطاقا لها سميت
بمكة قديما ثمانية عشر انسانا وتزوجها الزبير بمكة وطلقها بالمدينة قبل ان ابنه عبد الله
يولد وقف بالباب فلما جاء ابوه الزبير ليدخل البيت منعه فساله عن ذلك فقال ما ادعك تدخل
حتى تطلق اي فامتنع عليه وابى الا طلاقها فسال عن السبب فقال مثلي لا يكون له ام توطا
وطلقها الزبير فصاحت بابنها عبد الله فاقبل فلما راه قال لامك طالق ان دخلت فقال له اجعلا
عرضة ليمينك فاقحم عليه فخلصها منه فبانت منه وتقيت عند ابنها الى ان قتله الحجاج بمكة
بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد ما انزل بابنها من الخشبة بليال يسيرة ولها قريب من ماية سنة
وقط ما ادخرت شيا بعد ايمانها وايمان ابيها وجدها اربعة صحابيون وكانت من اعبر الناس
للرويا وتعلمه من ابيها ابي بكر رضي الله عنه قوله ما شان الناس اي مالهم يصلون مضطربين فزعين
فاشارت عايشة الى السماء يعني الشمس فاذا الناس قيام اي لصلاة الكسوف وقيام جمع قايم قوله
سبحان الله علم للتسبيح اي التنزيه فان قلت كيف اضاف قلت بكر فاضيف وقال
ابن الحاجب كونه علما انما هو في غير حاله الاضافة وهو مفعول مطلق النزم اضمار فعله قوله اية
بهمزة الاستفهام وحذف منها خبر مبتدا محذوف اي اهي اية اي اية علامة لعذاب الناس كما مر
قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا او علامة لقرب زمان القيمة وامارة من امارتها وعلامة
لكون الشمس مخلوقة داخلة تحت النقض مسخرة لقدرة الله تعالى ليس لها سلطنة على غيرها بلا قدرة
لها على الدفع عن نفسها فان قلت ما تقول فيما قال اهل الهيئة ان الكسوف سببه حيلولة القمر
بينها وبين الارض فلا يرى حينيذ الا لون القمر وهو كدر لا نور له وذلك لا يكون الا في اخر الشهر عند كون
القمر في احدى العقدتي الراس والذنب وله ابا رتي الارض هل جاز القول به ام لا قلت قد
المقدمات كلها ممنوعة ولئن سلمنا فان كان غرضهم ان الله تعالى اجرى سنته بذلك كما اجرى بالاختراق
الخطب اليابس عند مساس النار له فلا باس به وان كان غرضهم انه واجب عقلا وله تاثير بحسب
ذاته فهو باطل لما تقرر ان جميع الحوادث مستندة الى الاراة الله سبحانه وتعالى ابتداء ويورثه الوجود
الا الله تعالى قوله فقمت اي للصلاة حتى علاني وفي بعضها تجلاني الغشي وهو بفتح الغين المعجمة
واسكان الشين ورويي ايضا بكسر الشين وتشديد الياء وهو مرض معروف تحصل لطول القيام في الحر
وغير ذلك وعرفه اهل الطب بانه تعطل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله
اليه فان قلت فاذا تعطلت القوى فكيف سب الما قلت اراوت بالغشي الحالة القريبة
منه فان طلعت الغشي عليها وكان الصب بعد الافاقة منه قوله ما من شي لم اكن اوتيته الا رايته
ولفظ اريته بضم الهمزة قال العلما يحتمل انه راي رويية عين بان كشف الله تعالى عن الجنة والنار
شلاله وازال الحجب بينه وبينهما كما فرج له عن المسجد الاقصى حين وصفه عكة للناس وقد تقرر
في علم الكلام ان الرويية امر تخلقه الله تعالى في الراي وليست مشروطة بمقابلة ولا مواجهة ولا شعاع
وغيره بل هي مشروط عادية جاز ان لا تفكاك عنها عقلا وان يكون رويية علم ووحي باطلاعه وتعريفه
من امور جملا تفصيلا ما لم يعرفه قبل ذلك فان قلت هذا اي نوع من الاستثنا وكيف وقع الفعل في

قلت هذا استئناف شروع وقال النحاة كل مضارع متصل ومعناه كل شيء لم أكن أريته من قبل معاي همنا رايته في مقامي هذا ورايته في مومنه الحال وتقديره ما من شيء لم أكن أريته كائنا في حال من الاحوال الا في حال رويتي اياه وصار وفرع الفعل مستثنى عقل هذا التاويل فان قلت لفظ الشيء اعم العام وقد وقع نكرة في سياق النفي ايضا وكذلك بعض الاشياء مما لم تصح رويته قلت قال الاصوليون ما من عام الا وقد خص الا الله بكل شيء علم والمخصص قد يكون عقليا وعرفيا فخصصه العقل عاصح رويته والعرف بما يليق ايضا رهانه مما يتعلق بامر الدين والجزا ونحوها فان قلت هل فيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم راى في هذا المقام ذات الله تعالى قلت نعم اذا الشيء يتناوله والعقل لا يمنعه والعرف لا يقتضي اخراجه ولفظ المقام تحتمل المصدر والزمان والمكان قوله حتى الجنة بالنصب تحتمل عاطفة عطفت الجنة على الضمير المنصوب في رايته وفي بعضها بالجر وهي جارة فان قلت فعلى هذا التقدير هل تكون الجنة مبصرة قلت الغاية في حتى لا يجب ان يكون حكم ما بعدها خلاف ما قبلها بل يجب ان لا يكون سببا اذا كانت بمعنى مع وتحتمل الرفع بان يكون حتى ابتدائية اي حتى الجنة مرئية في نحو اكلت السمكة حتى راسها في جواز الوجوه الثلاثة فيه قوله مثل او قريب هما بغير التنوين مضافان الى فتنة المسيح فان قلت فكيف جاز الفصل بينهما وبين ما اضيفا اليه بالجنبي وهو قوله لا انهم اي ذلك فالت اسما قلت هي جملة معترضة مؤكدة لمعنى الشك المستفاد من كلمة او الموكولة للشيء لا تكون اجنبية منه مجازا كما في قوله يا بؤسى يتيم عدي فان قلت وهل صح ان يكون لشيء واحد مضافان قلت ليس همنا مضافا فان بل مضاف واحد وهو احد هما على التعيين وبين سلمنا فقد وقع مثل فتنة المسيح او قريب فتنة المسيح فحذف احد اللفظين مما لدلالة الاخر عليه قوله الشائع بين ذراعي وجمة الاسد فان قلت ما توجيهه على ما في بعض النسخ من وجود لفظ من قبل لفظ فتنة ومن لا تتوسط بين المضاف والمضاف اليه في اللفظ قلت لا نسلم امتناع اظهار حرف الجر بينهما او بعضهم جوزوا التصريح بما هو مقدر من اللام ومن غير علاج الاضافات وهو مثل قولهم لا ابا لك ولبن سلمنا انهما ليسا مضافين الى الفتنة المذكورة على هذا التقدير بل مضافان الى الفتنة المقدرة والمذكورة هو من فتنة هو بيان لذلك المقدر فان قلت وفي بعضها قريبا بالنصب والتنوين فما وجهه قلت يكون من حيث صلة له وتقدير لفظ فتنة قبل لفظ قريبا ليكون المثل مضافا اليه فان قلت لفظة اي مرفوعة او منصوبة قلت الرواية المشهورة الرفع وهو مبتدا وخبره قالت اسما وضمير المفعول محذوف وفعل الدراية معلق بالاستفهام لانه من افعال القلوب ان كانت اي استفهامية ويجوز ان يكون ايضا منصوبا على الضم على تقدير حذف صلة والتقدير لا ادري اي ذلك هو قالت اسما واما توجيه النصب فبان يكون مفعول ادري ان كانت موصولة او مفعول قالت استفهامية او موصولة او يقال انه من شروط التفسير بان يشتغل قالت بضمير المحذوف ويحتمل ان يكون الدراية بمعنى المعرفة قوله المسيح سمي مسيحا لانه يمسح الارض او لانه يمسح العين ودجالا لان الدجل الكذب والتمويه وخلط الحق بالباطل وهو كذاب عموه خلاط ووصف بالدجال ليتميز

عن المسيح بن مريم عليه السلام ووجه الشبه بين الشدة والهول والعموم ولكن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قوله يقال هو بيان لقوله تفتنون اي تمتحنون ولهذا لم يدخل الواو عليه وما علمك الخطاب فيه للمقبول فان قلت لم جمع حيث قال اولا في قبوركم واقر ثانيا حيث قال وما علمك قلت هو من مقابلة الجمع بالجمع فيفيد التوزيع وكانه قال لكل احد انك تفتن في قبرك اولان السوال عن العلم يكون لكل واحد بانفراده واستقلاله وكذا كل احد جواب خاص بخلاف الفتنة فان قلت هل يقال للانتقال مع جميع الخطاب الى مفرد الخطاب كما نحن فيه التفات قلت عرف بعض علما المعاني الالتفات بحيث يتناول الانتقال من صنف الى صنف نوع الضمير الى صنف اخر من ذلك النوع كما قال المرزوقي في شرح الحماسة عند احيا ما كان يالبلى الا ما دعا انه التفات وكما في قوله تعالى يا ايها الذين اذا طلقتم النسا وكذا في الجمع على خلافه قوله بعد الرجل اي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل لانه حكاية من قول الملائكة للمقبور والقايل هو الملكان السايلان المسميان منكر ونكير ولم يقولا رسول الله صلى الله ليلا يتلفظ منهما اكرام الرسول ورفع مرتبته فيعظمه تقليدا لهما الا اعتقادا قوله او الموقن شك من فاطمة ومعناه المصدق بنبوة محمد او الموقن بنبوته قوله بالبينات اي المعجزات الدالة على نبوته والهدى اي الدالة الموصلة الى البغية فاجبنا اي قبلنا بنبوته معتقدا حقيقتها معترفا بها واتبعناه فيما جا به الينا او بقول الاجابة تتعلق بالعلم والاتباع بالعمل قوله ثلاثا يقول هو محمد ثلاثا بلفظ محمد وحده بصفته وهو رسول الله فان قلت فاذا قال هذا المذكور اي مجموعة ثلاثا يلزم ان يكون هو محمد مقولا لسبع مرات لكنه ليس كذلك قلت لفظ ثلاثا ذكر للتوكيد المذكور فلا يكون المقول الا ثلاث مرات قوله صالحا اي منتفعا بما عملك واحوالك اذ الصلاح كون الشيء في حد الانتفاع قوله ان كنت ان هي المخففة من الثقيلة اي ان الشان قوله اما المنافق اي غير المصدق بقلبه لنبوته وهو في مقابلة المومن او المرتاب اي الشاك وهو في مقابلة الموقن قوله فقلته اي قلت حاكيا الناس يقولونه وفي بعض النسخ بعده وذكر الحديث الى اخره وهو جا في الروايات الاخر انه يقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين هذا وفي الحديث مسايل متعددة من فنون العلم منها كون الجنة والنار مخلوقتين اليوم واثبات عذاب القبر وسوال منكر ونكير وخروج الدجال وان الرويا ليست مشروطة بشيء عقلا من المواجهة ونحوها ووقوع رويا الله تعالى له صلى الله عليه وسلم وان من ارتاب في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة رسالته وهو كافر ومنها جواز التخصيص بالمخصصات العقلية والعرفية ومنها جواز وقوع الفعل مستثنى صورة وتعدد المضافين لفظا الى المضاف الواحد واظهار حرف الجر بين المضاف والمضاف اليه ومنها سنية صلاة الكسوف في الجماعات وجواز السوال عن المصلي وامتناع الكلام في الصلاة وجواز الاشارة فيها ولا كراهة فيما اذا كانت لحاجة وجواز التسبيح للنسا في الصلاة فان قلت التصفيح لهن لا التسبيح اذا لا يهن شيء قلت المقصود من تخصيص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التصفيح بان ان لا يسمع الرجال صوتهن وفيما نحن فيه الفقه حرت بين الاختين او التصفيح
هو الاولى لا الواجب وفيه استحباب الخطبة بعد صلاة الكسوف وفيه ان الخطبة تكون
اولها التحميد والثناء على الله تعالى قال ابن بطال فيه ان الرجل اذا اشار بيده او براسه
او بشيء يفهم به اشارته جاز وفيه حجة لمالك في اجازة لعان المراة الصما البكم وصايعتها ونحو
ذلك قال النووي وفيه ان العشي لا ينقض الوضوء مادام العقل باقيا وهذا يدل
على انه لم يكثر افعالها متوالية والا بطلت الصلاة واقول فان قلت من اين علم
ان العشي والصب كانا في الصلاة قلت سبب جعل ذلك مقدما على الخطبة والخطبة منقطعة
للصلاة او واسطة بينهما بدليل الفاء في فحمد الله فان قلت هذا الحديث لا يدل الا بعض
الترجمة وهو الاشارة بالراس كما ان الاولين لا يدان ايضا الا على البعض الاخر وهو الاشارة
باليد قلت لا يلزم ان يدل على حديث في الباب على تمام الترجمة بل اذا دل البعض على
البعض بحيث دل المجموع على المجموع صح الترجمة وسياتي مرة اخرى في كتاب بدء الوحي **باب**
تحريض النبي صلى الله عليه وسلم والتحريض على الشيء الحث عليه والتحريض بالمهملة بمعناه
ايضا **قوله** مالك بن الحويرث مصغر الحارث بالمثلثة ابن حشيش بالحاء المهملة المفتوحة
وبالشين المعجمة المكررة البتي بكسر الباء الموحدة وتشديد التحتية نسبة الى بني بتة بطن من ليث
ثم اذن له في الرجوع الى اهله روى له خمسة عشر حديثا نقل البخاري منها ثلثة مات سنة
اربع وتسعين بالبصرة **قوله** اهليكم جمع اهل وهو لحم بكسر لحو الاحل والاهالي ومصحا
بالواو وبالنون نحو الاهلون وبالالف والتاء نحو الاهلات وفي بعض النسخ بدل نعلوهم نعطوهم
قوله مجاهد بن بشار بالموحدة المفتوحة وبالشين المعجمة الشديدة ابن عثمان البصري يكنى باسم
ولقبه سبدا وتقدم في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم **قوله** عندر بالمعجمة
المنقوطة والنون الساكنة والدال المهملة المفتوحة على الاشهر وهو محمد بن جعفر الهذلي
البصري وسبب تسميته بعندر مع تمام احواله مر في باب ظل دون ظل **قوله** ابي حمزة
بالجيم والراء نصر بن عمران البصري وهو من الافراد في المحدثين سبق في باب اذا الجنى
من الايمان والرجال كلهم بصريون **قوله** اترجم اي اعبر للناس ما اسمع من ابن عباس وبالعلم
وفدهم الذين يقدمون على نحو السلطان جمع وافد وعبد القيس ابو قبيله من العرب يسكنون قرب
من نحو فارس وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده **النبيط** قالوا ذلك لان ربيعة
بعض من عبد القيس وهو سمي منه يشمد عليه كتب الانساب **قوله** قال اي رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم مرحبا اي صادفت سعة والترديد في القوم والوفد اغا هو من الراوي
والظاهر انه من ابن عباس **قوله** ندامى هو جمع ندمان معنى النادم وهو على بابه وقيل
جمع نادم وكان الاصل نادمين فابتع لخوايا تحسينا للكلام كما يقال لا دريت ولا تليت **قوله**
شقه بضم الشين السفر البعيد وربما قالوه بكسرها وتدخل بالواو وهنا بغير الواو وهو
ومزوما فرفعه بانه حال او استيناف او بدل او صفة بعد صفة وجزمه بانه جواب الامر

فان قلت

فان قلت الدخول ليس هيئة لهم فكيف يكون حالا قلت حال مقدرة اي تخبر
مقدرين دخول الجنة وفي بعضها بخبر بالجزم ايضا وعلى هذه الرواية تدخل بدل اشتمال
وهو جواب للامر بعد جواب **قوله** الدباء بضم الدال وبالموحدة المشددة وبالمد
اليقطين اليابس والحنتم بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والفوقانية المفتوحة
الجرة الخضر والمزفت بالفا الشديدة المفتوحة المطلي بالزفت اي القار **قوله** ربما
قال اي ابو حمزة وفي بعضها الا واو عند ربما الاولانية والتقعير بالنون المفتوحة والقاف
المكسورة الجذع المنقور فان قلت فاذا قال المقعر يلزم التكرار لانه هو المزفت
قلت حيث قالوا المزفت هو المقعر يجوز واذا المزفت هو شيء يشبه القار الجوهري
المزفت بالكسر كالقير ومباحث هذا الحديث واسانيدها واجوبتها وفوايدها تقدمت
بطولها وعرضها ونقلها وفرضها في باب اداء الخمس من الايمان قال ابن بطال وفيه
ان من علم علما الله يلزمه تبليغه لمن لا يعلمه وهو اليوم من فروض الكفاية لظهور الاسلام
وانتشاره واما في اول الاسلام فانه كان فرضا معينا ان يبلغه حتى يعم الاسلام ويبلغ
مشارق الارض ومغاربها وفيه انه يلزم تعليم اهل الفرايض لعموم لفظ من ورد كم والله
تعالى اعلم **باب الرحلة** بكسر الراء وهو الارتحال واما الرحلة بالضم
فهو المرحول اليه **فان قلت** ما الفرق بين هذا الباب والذي تقدم من باب الخروج
في طلب العلم **قلت** الفرق بانه لطلب العلم في مسئلة خاصة وفقت للشخص وخرجت
به وذلك ليس كذلك **قوله** محمد بن مقاتل بضم الميم وكسر المثناة والفوقانية ابو الحسن المروزي
نزل بغداد ثم جاور بمكة ومات بها مر ذكره في باب ما يذكر من المناولة **قوله** عبد الله هو ابن المبارك
ابو عبد الرحمن وقال لا اعلم ان الله تعالى خلق خصلة من خصال الخير الا جعلها في باب بدء
الوحي **قوله** عمرو بن الواو ابن سعيد بن ابي حسين مصغر القرشي المؤقلي المكي قال
عبد الله بن احمد بن حنبل سالت ابي عنه فقال هو مثل من يكتبون عنه **قوله** عبد الله بن ابي
مليكة مصغر ملكة وهو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي القرشي الاحول
المكي كان قاضيا لابن الزبير ادرك ثلاثين صحابيا مر في باب حفوف الملوين ان تحبط **قوله** عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة بن عامر القرشي المكي ابو سروعة على
المشهور عند المحدثين وهو بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة اسلم يوم
فتح مكة روى له البخاري ثلاث احاديث قال صاحب الاستيعاب **واقول** هذا سماه منه
لما سياتي في كتاب النكاح في باب شهادة المرضعة ان ابن ابي مليكة قال حدثنا عبيد بن ابي مزرد
عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكن لحديث عبيد احفظ فرايتني اتوقف في
سماعه من عقبة **قوله** اهاب بكسر الهمزة وبالموحدة ابن عزيز بالمهملة المفتوحة وبالزاي
المكررة من العزة ابن قيس التيمي وفي بعض الروايات عزير بضم العين وبالزاي المفتوحة والراء كبنية
ابنة ابي اهاب ام يحيى ولم يعلم اسمها **قوله** ارضعتني وايا اخبرني وفي بعضها ارضعتني واخبرني

يا ايا الحاصلة من اشباع الكسرة **فان قلت** ولا اخبرني علام عطف **قلت** على ما اعلم
فان قلت لم قال اعلم بصيغة المضارع واضرب بصيغة الماضي **قلت** لان نفي العلم
حاصل في الحال بخلاف نفي الاخبار فانه كان في الماضي فقط **قوله** في المدينة هو متعلق
بكاينا مقدرا لا بقوله فركب فسأله اي فسأل عقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحكم
في المسئلة النازلة به **قوله** كيف هو ظرف سوال عن الحال وقد قيل هو ايضا حال وهما
يستدعيان عاملا يعمل فيهما يعني كيف تباشرها وتقضي اليها وقد قيل انكاحوها يعبد
من ذي المروة والورع وفيه ان الواجب على المرء ان يحتسب مواقف التهم وان كان تفي الذل
بريء الساحة وانشد قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قالا
فان قلت هل كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم **قلت** مذهب
احمد انه يثبت الرضاع بشهادة المرضعة وحدها يثنيها لكن الاكثر على انه محمول على الاخذ
باحتياط والورع لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح اذ لم يحز ترافع ولا اداء شهادة بل كان
ذلك محمولا اخبارا واستفسارا واغاهو كسائر ما تقبل به شهادة النساء الخلص من اربع نسوة
عند الشافعي وامرأتين عند مالك **فان قلت** هل فيه دليل على انه لا يشترط العدد في الارضاع
في ثبوت الرضاع **قلت** هو سبب عدم الغرض لا بالدلالة ولا بعدم ما قال مالك
واصحاب ابي حنيفة قليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم وداود وابو ثور اقله ثلاث رضعات
والشافعي واحمد خمس رضعات وقد روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
كان فيما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر رضعات يحرمن فنسخت بخمس رضعات
فان قلت النكاح ما انعقد صحيحا على تقدير ثبوت الرضاع فالمفارقة كانت حاصلة فما
معنى ففارقها **قلت** اما ان تراد بها المفارقة الصورية او يراد الطلاق لا في مثل هذه
الحالة هو الوظيفة لجعل للغير نكاحها قطعا قال **ابن بطال** وهذا يدل على خروجه على العلم
واشارهم ما يقربهم الى الله تعالى قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى اليمن لحفظ كلمة منفعة
فيما بقي من عمره لم ار سفره تضييع **النبي** معنى الحديث الاحوذ بالوثيقة في باب الفروج
وللبين قول المراة لواحدة شهادة تجوز عندنا الحكم في اصل من الاصول وفي كيف وقد قيل فيه
الاحتراز من الشبهة ومعنى فارقها طلقها والله اعلم **باب**
التناوب قوله ابو اليمان هو الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي تقدما
في كتاب الوحي **قوله** وقال ابن وهب هو تحويل من الاسناد قبل تمامه الى اسناد اخر
يعني ثبت عن الزهري بطريقين وفي بعض النسخ قبل لفظ وقال كلمة معلقة وهو اما اشارة
الى التحويل او الحايل او الى الحديث او الى ح وقد سبق تحقيقه وهو عبد الله بن وهب مر في باب
من يرد الله به خيرا **قوله** يونس فيه لغات سنة وهو ابن يزيد الايلي سلف في كتاب الوحي
وابن شهاب هو الزهري وحافظ البخاري على ما سمع ومحمد بن مسلم سبط شهاب الزهري
قوله عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله بن ابي ثور بالمثلثة القرشي النوفلي التابعي روى له

الجماعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجماعة وعبد الله بن عباس وعمر رضي الله عنهم ما تقدما في اول الصحيح **قوله** وجار هو بالرفع
ويجوز فيه النصب ايضا والانصار جمع ناصر او نصير وهم عبارة عن الصحابة الذين اووا ونصروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة وهم اسم اسلامي سماهم الله به الاوس والخزرج
ولم يكونوا يدعون الانصار قيل حضرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قبل نزول
القران بذلك **قوله** في بني امية بن زيد اي في هذه القبيلة وموافقهم والعوالي جمع العالية
وعوالي المدينة عبارة عن قرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوقها
في جهة المشرق واقرب العوالي الى المدينة على ميلين او ثلثة اميال او اربعة وابعدها
ثمانية **قوله** ينزل اي ماحبي من العوالي الى المدينة والى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتعلم العلم من الشرايع ونحوها **قوله** فاذا نزلت جبته ان كانت اذا شرطية فالعامل
فيها حبث او نزلت واذا كانت ظرفية فالعامل حيث **قوله** الانصاري **فان قلت** الجمع اذا
اريد النسبة اليه يرد الى المفرد ثم ينسب اليه **قلت** الانصاري ههنا صار علما لهم
فهو كالمفرد فلهذا نسب اليه بدون الرد **قوله** يوم نوبته اي يوما من ايام نوبته وقوله
عطف على مقدر اي فنسي اعتزال الرسول صلى الله عليه وسلم عن زوجاته فرجع الى العوالي
فجاء الي باتي يضرب مثل هزم الفاشمي بالفا الفصيحة **قوله** ففزعت بكسر الزاي اي
خفت لان الضرب الشديد كان على خلاف العادة وسيجي الحديث في باب تفسير القران
ملبسوطا قال عمر كنا نخوف ملكا من ملوك غسان وذكر لنا انه يريد ان يسير الينا وقد
امتلات صدورنا منه فتوهمت لعله جاء الى المدينة فخفت لذلك **قوله** امر عظيم اراد
اعتزال الرسول عليه السلام عن الازواج **فان قلت** ما العظمة فيه **قلت** كونه
مظنة الطلاق وهو عظيم لا سيما بالنسبة الى عمر فان بنته احدى زوجاته **قوله** فدخلت
اي قال عمر فدخلت اي فنزلت من العوالي حيث الى المدينة فدخلت اي فنزلت من العوالي
حيث الى المدينة فدخلت والفا فيه فصيحة ايضا وفي بعض النسخ دخلت بدون الفا **قوله**
حفصة اي بنته زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المومنين روي لها ستون حديثا
خرج البخاري منها ثلثة وكانت تحت خنيس بالخا المعجمة المضمومة والنون المفتوحة
واهمال السين السهمي هاجرت معه ومات عنها فلما تاتمت خطبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتزوجها سنة ثلاث او اثنتين من الهجرة ولما طلقها نزل عليه الوحي يقول راجع
حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة فراجعها توفيت سنة احدى واربعين
او خمس واربعين وصلى عليها مروان ابن الحكم **قوله** اطلقكن وفي بعضها طلقكن والهمزة
محذوفة منه **قوله** الله اكبر **فان قلت** هذا الكلام في امثال هذه المقامات يدل على
التعجب فما ذلك هنا **قلت** كان الانصاري ظن اعتزال طلاقا او اشياء على الطلاق
فاخبر لعمر بالطلاق بحسب ظنه ولهذا سال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطلاق
فلما راي عمران صاحبه لم يصب في ظنه تعجب منه بلفظ الله اكبر قال **ابن بطال** فيه الحرص

على طلب العلم وفيه ان لطالب العلم ان ينظر في معيشته وما يستعين به على طلب العلم وفيه قبول خبر الواحد وفيه ان الصحابة كان تخبر بعضهم بعضا بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وينزلونه على ذلك وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحملون ذلك كالمسند اذ ليس في الصحابة من يكذب ولا يعتبر ثقة **واقول** وفيه جواز ضرب الباب ودقه ودخول الاباعلى البنات بغير اذن ازواجهن والتفتيش عن الاحوال سيما ما يتعلق بالمزاوجة والسوال قايما **باب** الغضب في الموعظة والتعليم اذا راى ما يكرهه **قوله** محمد بن كثير بفتح الكاف وبالمثلثة ابو عبد الله العبدي بسكون الموحدة البصري مات سنة ثلاث وعشرين ومايتين **قوله** ابن ابي خالد اي اسماعيل ابو عبد الله البجلي الكوفي الاحمسي التابعي الطحان المسني بالمهملتين مر في باب من سلم المسلمون **قوله** قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي ابو عبد الله الاحمسي الكوفي البجلي الحضرمي روى عن العشرة المبشرة تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة وهذه الرجال كلهم تكنى بابي عبد الله وهو من النوادر **قوله** ابو مسعود وهو عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي البدري والاصح انه كان لسكن ما بدر فنسب اليه لانه شهد عقبتها شهد العقبة الثانية مر في باب ما جاء ان الاعمال بالنيات **قوله** لا اكاد معناه قارب وهو من كاد يكاد كودا وهو لمقاربة الشيء فعل اولم يفعل فجرده هنا عن النفي فعل ومعروفه شيء عن وقوع الفعل وقال ابن الحاجب اذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال الاصح وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال **قوله** يطول لنا وفي بعضها يطيل وفي بعضها بنا وفلان هو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه ويقال في غير الادمي الفلان مقرونا باللام **قوله** اشد غضبا من يومئذ وفي بعضها منه من يومئذ ولفظه منه صلة اشد **فان قلت** الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلزم ان يكون المفضل عليه شيئا واحدا **قلت** جاز ذلك باعتبارين فهو مفضل باعتبار ويومئذ مفضل عليه باعتبار سايرالايام **قوله** منفرون اي عن الجماعات والامور الاسلامية وخاطب الكل ولم يعين المطول كرما ولطفا عليه وكان هذه عادته حيث ما كان تخصص العتاب بمن يستحقه حتى لا يحصل له الخجل ونحوه على رؤس الاشهاد **قوله** صلى بالناس اي طلبا لعلم احوالهم وذكر هذه الثلثة لانه تناول لجميع الانواع المقتضية للتخفيف فان المقتضي له اما في نفسه اولا والاول اما لحسب ذاته وهو الضعيف او لحسب العارض وهو المرض **النووي** فيه جواز التاخر عن صلاة الجماعة اذا علم من عادة الامام التطويل الكثير وجواز ذكر الانسان فلان ونحوه في معرض الشكوى وجواز الغضب لما ينكر من امور الدين والانكار على من ارتكب ما ينهى عنه وان كان مكروها غير محرم وفيه التعزير على اطالة الصلاة اذا لم يرض الماموم وجواز الاكتفاء في التعزير بالكلام والامر بتخفيف الصلاة **قال ابن بطال** قول الرجل لا اكاد يدل على انه كان رجلا ضعيفا او مريضا وكان اذا طول به الامام في القيام لا يكاد يبلغ الركوع والسجود الا وقد راد ضعفا عن اتباعه فلا يكاد يرفع معه ولا يسجد وانما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجوهري

لانه كره التطويل في الصلاة من اجل ان فيهم المريض ونحوه فاراد الرفق والتيسير لاحبه ولم يكن نهيه عليه السلام عن التطويل لحرمته لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجده ويقرا بالسور الطوال مثل سورة يوسف وذلك لانه كان يصلي معه جل اصحابه ومن اكثر فقه طلب العلم والصلاة **قوله** ولهذا خففت في بعض الاوقات كما فيما سمع صوت الصبي ونحوه ثم لا يخفى ان لفظة اكاد ادرك الصلاة تحتمل التاخر عن الصلاة نفسها في الجماعة والتاخر عن الركن واللحوق بالامام على ما نقلنا من التوجيهين انفا لكن الظاهر هو الاول لما قال ادرك الصلاة ولم يقل ادرك الامام وسيجيء في باب الصلاة انه قال اني لاتاخر عن الصلاة وما قال في الصلاة والله اعلم **قوله** عبد الله بن محمد هو ابو جعفر المسندي بفتح النون الجعفي البخاري وابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين البصري وسليمان هو ابو محمد او ابو ايوب المدني وفي بعض النسخ المديني **الجوهري** اذا نسب الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلت مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدين كسري مدايني **واقول** وعلى هذا التقدير لا يصح المديني لانه من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو الفضل المقدسي في كتاب الانساب قال البخاري المديني هو الذي اقام بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفارقها والمدني هو الذي تحول عنها وكان منها والروات الثلاثة تقدموا في باب امور الايمان **قوله** ربيعة بفتح الراء هو المعروف بربيعة الراي وقد يقال ايضا الراي بالتشديد منسوبا الى الراي كان صاحب معضلات اهل المدينة ويسمى الفلامات بالمدينة او بالانبار مر في باب رفع العلم **قوله** عن يزيد من الزيادة هو ابي المنبعث اسم فاعل من الانبعاث بالنون والموحدة والمهملة والمثلثة متفق على توثيقه **قوله** زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون منسوب الى جهينة بن زيد بن ليث قد اختلف في كنيته ووقت وفاته وموضع وفاته اختلافا كثيرا فهو ابو طلحة او ابو عبد الرحمن او ابو زرعة وكان معه لواء جهينة يوم الفتح روى له احدى وثمانون حديثا ذكرا البخاري مما خمسة نزل الكوفة ومات بها او بعصر او بالمدينة سنة خمس او ثمان وستين او اثنين وسبعين **قوله** اللقطة هي باصطلاح الفقهاء ما ضاع عن الشخص بسقوط او غفلة فتاخذه وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها قال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون الملقوط وقال الازهري هذا هو القياس في كلام العرب لان فعله كالضحكة جاء على وفعله كالضحكة مفعوله الا ان اللقطة على خلاف القياس اذا جمعوا على انها بالفتح هو الملفوظ وقال ابن مالك فيها اربع لغات اللقطة واللقطة بالفتح وبالسكون واللقاطة بضم اللام واللقطة بفتح اللام والقاف **قوله** اعرف من المعرفة لا من الاعراف والوكاء بكسر الواو بالمد هو الذي يشد به راس الصرة والكيس ونحوهما وقال شك من زيد والوعاء هو الظرف والعفاص بكسر المهملة وبالقاف هو الذي تكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او غيرها **الجوهري** هو الجلد الذي يلبس

راس القارورة اما الذي يدخل في فمه وهو الصمام بالمهملة **قوله** ثم عرفها اي للناس يذكر بعض صفاتها سنة اي متصلة كل يوم مرتين ثم مرة ثم كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقط **قوله** وضالة الابل مبتدا اخبره محذوف اي ما حكمها لذلك ام ارجع من باب اضافة الصفة الى الموصوف والوجنة مالا نفع من الحد وفيهما لغات وجهة بفتح الواو وبكسرها وجفنها واحد بضم الهمزة **قوله** حاذك وطحاء في بعض النسخ وما كذا بالواو وفي بعضها فاذاك بالفا وما استقبلها حية ومعناه وما فتضتع عما اي تاخذها ولم تلتفا ولما وانما استقلة باسباب تعيينها **قوله** سقاؤها بكسر السين هو للبن والماء والجمع القليل اسقية والكثير اسق اي كان الوطب للبن خاصة والنحي للسمن والقربة للماء **قوله** حذاؤها بكسر الحا المهملة وبالمد ما وطي عليه البعير من خفه والعرس من حافره والحذ النعل ايضا واشار بقوله معها سقاؤها وحذاؤها ان المانع من التقاطها استقالها بالتعيش وذلك انما يتحقق فيما يوجد في الصحرا فاما ما يوجد في القرى والامصار فيجوز التقاطها لعدم المانع ووجود الموجب وهو كونها معرضة للتلف مطمحة للاطماع وانما غضب صلى الله عليه وسلم لسوء فهم السايل اذلم يراع المعنى الذي اشار اليه ولم ينبه له فقاس الشي على غير نظيره وذلك لانما نخشى عليها الضياع مخالف الابل **قوله** لك اي ان عرفتها ولم يظهر صاحبها وغلكتها او حيك اما ان يراد به مالكها ان ظهر واما غيره ذلك من الاقطين ان لم تلتقطها والذيب اي ان تركتها ولم يتفق ان يلتقطها غيرك فيا كلها الذيب غالبا ونبه بذلك على جواز التقاط للتقط وعلى ما هو العلة له وهي كونها معرضة للضياع ليدل على المراد هذا الحكم في كل حيوان يعجز عن الرعي بغير راع فيظهر ان الفارق بين الابل والغنم الاستقلال بالمعاش وفي الحديث دليل على ان من عرفها سنة ولم يظهر صاحبها كان له غلكها سواء كان غنيا او فقيرا وهو مذهبنا ومذهب احمد وقال الحنفية لا يتملك الغني والحديث حجة عليهم فيه كما في تجويز التقاط الابل وفيه ايضا دليل على ان غلكها بعد التعريف لقوله ثم استمتع وعند الحنابلة انما اذا كانت غلكها والا فلا ثم القائلون بانه غلكها قالوا هل تدخل في ملكه باختياره او بغير اختياره فعند اكثرهم تدخل بغير الاختيار وقال في شرح السنة اختلفوا في انه لو اتى رجل اللقطة وعرف عفاصها ووكاءها وذهب مالك واحمد الى انه يدفع اليه من غير بينة اقامها عليه وهو المقصود من معرفة العفاص والوكاء وقال الشافعي والحنفية اذا وقع في النفس صدق المدعي فله ان يعطيه والا فيلتمس منه قد يعسر في الصفة بان يسمع الملتقط نصفها فعلى هذا فايدة معرفة العفاص ان لا تختلط عليه احتياطا لا يمكنه التمييز اذا جاما كلها والمراد بالسقاء بطنها لانها اذا وردت الماشربت ما يكفيها مدة وهي من اطول البهايم ظا وقيل اريد به انها ترد الماء عند احتياجها اليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم صبرها على الماء ورودها اليه غالبا بذا سقاءها وبالجملة احفاظها فانما تقوى بما على السير وشبعها عن كان معه حذاء وسقاء في سفره **الخطابي** في لفظ استمتع بيان انها لم

بعد التعريف يفعل عما ما شا بشرط ان يردها اذا جاصاحبها ان كانت باقيه او قيمتها ان كانت تالفة فاذا اضاعت اللقطة فظر فان كان في مدة السنة لم يكن عليه شي لان يده يد امانة وان ضاعت بعد السنة فعليه الغرامة لانها صارت دينا عليه واما عضبه انما كان لسوء فهم السايل للفرق وذلك ان اللقطة اغا هي اسم للشي الذي يسقط عن صاحبه فيضيع وليس للشي في نفسه تقلب وتصرف هداية للوصول الى صاحبه والابل مخالفة لذلك اسما وصفة اغا يقال لها الضالة لانها اغا تضل لعدولها عن المحجة في سيرها وهي لا يعدم اسباب القدرة على العود الى ربها لقوة سيرها واشعارها في الارض وذلك معنى الحد او معنى السقا انها ترد المياه ربعا وخمسا فيمتلي شربا وربا لايام ذوات عدد ثم هي تشبع عن الافات من سبع يريدها وبير تترداها ولذلك جعل الاحمر في الغم بالعكس لضعفها وجعل سبيلها سبيل اللقطة **قوله** محمد بن العلا هو ابو كريب الكوفي وابو اسامة الكوفي ويزيد بضم الموحدة والدال المهملة وابو بردة هو عامر ابن ابي موسى الاشعري وتقدموا في باب فضل من علم وكلهم كوفيون **قوله** اشيا هو غير منصوب قال الخليل انما ترك صرفه لان اصله فعلا كالشعراء جمع على غير الواحد فثقلوا الهمزة الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشيا فتقديره لفعاء قال الاخفش والفراء هو افعال كاسقية بنيا لحذف الهمزة التي بين الياء الالف للتخفيف ووزنه افعاء قال الكسائي هو افعال كافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعماله لها لانما شبهت بفعلا **قوله** كرهها وانما كره لانه زعما كان سببا للخوض في الملمين فلحقهم به المشقة اوزعما كان في الجواب ما يكره السايل وليسوه اوزعما اخبره صلى الله عليه وسلم الحقوه المشقة والاذي فيكون ذلك سببا لهلاكهم وهذا في الاشيا التي لا ضرورة ولا حاجة اليها اولا يتعلق بها تكليف ونحوه وفي غير ذلك لا يتصور الكراهة لان السوال حينيذ اما واجب او مندوب **قوله** سلوني عما شيتم وفي بعض النسخ عم شيتم تحذف الالف قال بعض العلما هذا القول منه صلى الله عليه وسلم على انه اوحي اليه بذا او يعلم كما يانه عنه من المغيبات الا باعلام الله تعالى وقال القاضي عياض ظاهر الحديث ان قوله عليه السلام سلوني فاكان عضبا **قوله** حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة والفا وشبيه بفتح الشين المنقوطة والمثناه التحتانيه الساكنة وبالموحدة **قوله** ما في وجهه اي من اثر الغضب وثبوت ابي من الاسوله المكروهة وفي الجملة ما يرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب من برك على راحلته

بروكا اي استناخ وكل شي ثبت واقام فقد برك **قوله** فان قلت اذا كان البروك للبعير فكيف اسناده الى الانسان **قلت** على طريقة المجاز المسمى بغير المفيد وهو ان تكون الكلمة موضوعة لحقيقة من الحقايق مع قيد فيستعملها لتلك الحقيقة لا مع ذلك القيد بعونة القرينة مثل ان يستعمل المشفر وهو لشفة البعير لمطلق الشفة فيقول زيد غليظ المشفر **قوله** عبد الله هو ابن حذافة ابن قيس القرشي السهمي من المهاجرين الاولين وهم الذين ادركوا بيعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى بكتابه فمزق كسرى الكتاب فقال عليه السلام اللهم مزق ملكه فقتله ابنه سيرويه وكان فيه دعابة قيل انه حصل حراحة بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى كاد يقع قال ابن وهب قلت لليث بن سعد لم تحكه قال لعزة اسره الروم في زمن عمر فاراد وه على الكفر فعصمه الله حتى اتجاه منهم ومات بمصر في خلافة عثمان وكاسبب سواله ان بعض الناس كان يطعن في نسبه على عادة الجاهلية من الطعن في الانساب وجاء في صحيح مسلم انه كان يدعى لغير ابيه ولما سمعت امه سواله قالت ما سمعت بابن اعق منك الا سنت ان تكون امك فارقت ما تفارف نساء الجاهلية فقضحها على اعين الناس فقال والله لو الحقني بعبد اسود للحقت به فان قلت من ابن عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ابنه قلت اما بالوحي وهو الظاهر واما انه حكم بحكم الفراسة او بالقياس او بالاستحسان قوله رضينا معناه رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال ابلغ كفاية وبروكه وقوله هذه المقالة انما كانت اد با واكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين ليلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلوا تحت قوله تعالى ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا وسيجيء في كتاب التفسير عن ابن ابزى قال من اتى قال فلان فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسوكم وعن ابن عباس كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية قوله فسكت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض النسخ وحد قبله لفظ ثلثا اي فقاله ثلث مرات الخطابي يشكل من هذين الحديثين معنى الغضب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال لا يقضي القاضي وهو غضبان ثم قد فصل الحكم ههنا في وقت غضبه والجواب ليس قياس سائر الناس قياسه عليه السلام لانه لا يجوز عليه غلط في الحكم يقر عليه قوله ورد فعلا لعصمة الله تعالى اياه وكذلك حكم الوتير في حال غضبه حين قال الانصاري له ان كان ابن عمتك قال ابن بطال وفيه عمر وفضل عليه لانه خشي ان تكون كثرة سوالهم له كالتعنت والشك في امره وفيه وجوب التواضع للعالم وفيه انه لا ينبغي للعالم الا فيما تحتاج اليه

باب

من اعاد الحديث ثلثا ليفهم بكسر الهاء وفي بعضها ليفهم عنه بفتحها وبزيادة عنه قوله فقال اشارة الى ما في الحديث الذي سنذكره في كتاب الشهادات وهو انه صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بالكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ولفظ الا مخفف وهو حرف التنبيه ذكر ليدل على تحقيق ما بعده وتاكيده وقوله في الحديث مرفوع عطفا على الاشراك فيه تنبيه ايضا على انه حكاية عنه والزور بضم الزاي الكذب والميل عن الحق وانت الضمير في تكررها انظر الى الجملة او الى الشهادة والمراد بقوله الزور او الى الثالثة ومعنى ما زال اي ما دام في مجلسه لاعدة غيره وهذه

القطعة من الحديث مذكورة هنا محزومة على سبيل التعليق قوله ابن عمر اي عبد الله بن عمر بن الخطاب وهذا ايضا تعليق بصيغة التصحيح وقال اي في حجة الوداع وثلاثا اي ثلاث مرات وهو متعلق بقال لا بقوله بلغت قوله عبده بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة اي ابن عبد الله ابن عبد الصفار ابو سهل الحزاعي البصري مات سنة ثمان وخمسين ومائتين بالاهواز قوله عبد الصمد اي عبد الوارث ابن سعيد بن ذكوان العنبري البصري المكنى بابي سهل ايضا العنبري مات سنة تسع ومائتين قوله عبد الله ابن المثنى بضم الميم والمثلثة وبالنون المفتوحتين ابن عبد الله بن انس بن مالك روى عن عمة ثمامة قوله ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميمين ابن عبد الله المذكور انفا الانصاري البصري قاضيها التابعي سمع جده انسا والرواة كلهم بصريون قوله كان قال الاصوليون مثل هذا التركيب يشعر بالاستمرار وبكلة اي بكلمة مفيدة ولفظ فسلم ليس جوابا لاذا بل الجواب هو سلم وسلم من تتمة الشرط الخطابي اما اعادته الكلام ثلثا فاما لانه تحضرته من يقصر فهمه عن حفظ ما يقوله فيكرر القول ليقع به الفهم اذ هو مامور بالبيان والتبليغ والسلام القول الذي يتكلم له نوع من الكلام المشكل فاذا رفع الاشكال وازال الشبهة منه واما تسليمه ثلثا فيشبه ان يكون ذلك عند الاستيذان وقد روي عن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء وهو في بيته فسلم فلم يجبه ثم سلم ثانيا ثم ثالثا فانصرف فخرج سعد وتبعه وقال يا رسول الله بابي انت وامي لم اردت ان استكثر من بركة تسليمك وروي ايضا انه قال صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع قيل فيه نظر لان تسليمه الاستيذان لا يثنى اذا حصل الاذن له ولو بعد ثلث اذا حصل بالثانية ثم ان ذكر نحو اذا المقتضية لتكرار الفعل كم بعد احري وتسليمه على باب سعد ثلثا امر نادر لم يذكر عنه في غير هذا الحديث والوجه فيه ان يقال معناه كان عليه السلام اذا اتى على قوم سلم عليهم تسليمة الاستيذان واذا دخل سلم تسليمة التحية ثم اذا قام من المجلس سلم تسليمة الوداع وهذه التسليمات كلها سنونة وكان صلى الله عليه وسلم يواظب عليها ولا مزيد في السنة على هذه الاقسام واقول حرف اذا لا يقتضي تكرار الفعل انما المقتضية انما المقتضية من الحروف له كلما فقط مع التركيب مفيد للاستمرار ثم ما قال هو احرى فادر لم يذكر في غيره مموه وكيف وقد صح حديث اذا استاذن احدكم قال ابن بطال انما كان يكرر الكلام والسلام اذا اخشي ان لا يفهم عنه ولا تسمع سلامه او اراد الابلاغ في التعليم او الزجر في الموعظة وفيه ان الثلاث غاية ما يقع به البيان والاعذار قوله حسدد بالسين المهملة وابو عوانة بفتح العين وابو بشر بالشين المعجمة وما هلل مصروف وغير مصروف وتقدموا قوله فادركنا بفتح الكاف وارهقنا بسكون القاف وفي بعض النسخ ارهقتنا وسبق شرح الحديث مما يتعلق به في باب من رفع صوته بالعلم

باب تعليم الرجل امته واهله

الامة خلاف الحرة واصلها اموه بالتحريك وعطف الاهل على الامة من باب عطف العام على الخاص قوله محمد اي ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

انا اعلمكم قوله المحاربي بضم الميم وبالمهملة وبالراء المكسورة وبالموحدة وبالمشددة هو عبد الرحمن
بن محمد ابو محمد الكوفي مات سنة خمس وتسعين ومائة قوله صالح هو ابن صالح بن
حيان بالمهملة المفتوحة وبالتحتانية المشددة ابو حسن الهمداني الكوفي ونسبه الى جده
وليس المراد به صالح بن حيان القرشي وحيان منصرف وغير منصرف قيل جاء رجل اسمه حيان
الى ملك فقيل للملك حيان امر فقال الملك ان كرسته فلا ينصرف والا فينصرف ووجهوه بانه ان
اكرمه فكأنه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون وان لم يكرمه فكأنه اهلكه
فيكون من الحين قوله عامر الشعبي بفتح الشين ابو عمرو الهمداني احد الاعلام مر في باب السلم
من سلم المسلمون قوله ابو بردة اي الاكبر اسمه عامر الاشعري الكوفي قاضيها وابوه
هو ابو موسى عبد الله الاشعري الصحابي الكبير مر في باب اي الاسلام افضل قوله ثلثة مبتدا
وتقديره ثلثة رجال اورجال ثلثة ولهم احوال جملة خبره ورجل بدل من ثلثة او الجملة صفته
ورجل وما عطف عليه خبره فان قلت اذا كان بدلا هو بدل البعض ام بدل الكل قلت
بالنظر الى كل رجل بدل البعض وبالنظر الى المجموع بدل الكل قوله من اهل الكتاب لفظ الكتاب
وان كان اعم بحسب المفهوم من التوريه والانجيل لكن خصصه عرف استعمال الشرع بهما
ولعل ذلك لان غير اليهود والنصارى ليس يوجد وازمان البعثه للمباركة والمراد ذمراني تنصر قبل
البعثه او بلوغ الدعوة والمجزة اليهم وبهودي تهود قبل ذلك ايضا فان قلت ينبغي ان
لا يكون الاجر المضاعف باثنين اذ الثواب على العمل بالدين المنسوخ قلت لا نسلم ان التنصر
ناسخة لليهوديه نعم لو ثبت ذلك لكان كذلك لكن الشان في التحقيق فان قلت يحمل
اجزاوه على عمومه اذ لا يبعد ان يكون طريان الايمان سببا للقبول تلك الاعمال وان كانت
منسوخة كما ورد في الحديث ان حسنات الكفار مقبوله بعد اسلامهم قلت
لا يحتمل اذ هذا الحكم حينيذ لا يكون مخصوصا باهل الكتاب لان لفظ الكتاب في الحديث يتناول
الكافر الحربي وليس لهما جران قطعا وقد جاء في الصحيح ايضا بدل امن بنبيه امن بعيسى وفي
الجملة اللام في الكتاب للعهد اما عن التوريه والانجيل واما عن الاصل كما قال تعالى الذين
اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين قوله امن
بنبيه اي بعيسى او به وبموسى فان قلت ما الفايدة في ذكر امن بنبيه اذا اهل الكتاب
لا يكونون الا اذا كان موحنا بنبيه قلت فايدته الاشعار بعليه الاحراي سبب الاجرين
لا الايمان بالنبيين فان قلت اهذا مختص من امن منهم في عهد البعثه ام شامل لمن امن
منهم في زماننا ايضا قلت مختص بهم لان عيسى ليس نبيهم بعد البعثه بل نبيهم محمد
صلى الله عليه وسلم بعدها فان قلت لحكم المراة الكتابيه حكم الرجل فيه قلت
نعم هو مطرد في حل الاحكام حيث يذكر الرجال وتدخل النساء فيهم بالتبعيه قوله العبد المملوك
وصف بالمملوك لان جميع الاناسي عباد الله تعالى فاراد غيزه بكونه مملوكا للناس فان قلت
هذا مخالف لسابقه ولاحقه من وجهين من جهة التكبير والتعريف ومن جهة زيادة كلمة

الا للغرابة

كلمة اذا والظاهر يقتضي ان يقال عبدا ورجل مملوك ادي حق الله قلت لا مخالفة
عند التحقيق اذ المعرف باللام الجنسي سواء اذا سودي النكرة وكذا لا مخالفة في دخول اذ الان
او هو للظرف وامن حال والحال في حكم الظرف او معنى جاز بدراكبا حالي وقت
الركوب وفي حاليه او يقول خالف يتنهما اشعارا بقايدة عظيمة وهي ان الايمان بنبيه
لا يفيد في الاستقبال للاجرين بل لا بد من الايمان في عهده حتى يستحق اجرين بخلاف
العبد فانه في زمان الاستقبال ايضا يستحق الاجرين فالبلفظ اذا الدالة على معنى
الاستقبال والله اعلم قوله حق اي مثل الصلاة والصوم وحق مواليه مثل حد منه
والموالي جمع المولى وهو مشترك بين المعتق والعتيق وابن العم والناصر والحليف
وكل من ولي امرا حد والمراد هنا الاخير اي السيد اذ هو المتولي لامر العبد والقرينة
المعينة له لفظ العبد فان قلت لا نسلم حمل جميع المعاني كما هو مذهب الشافعي
اذ عنده يجب الحمل على جميع معانيه الغير المتضاده قلت ذاك عند عدم القرينة
اما عند القرينة فيجب حمله على ما عينته القرينة انفا فان قلت فهل هو مجاز في المعني
المعين اذ الاحتياج الى القرينة هو من علامات المجاز ام لا قلت هو حقيقة فيه
وليس كل محتاج اليها مجازا نعم المحتاج الى القرينة الصارفة عن ارادة المعنى الحقيقي
مجاز ومحمله ان قرينة التعيين قرينة الدالة وهو غير قرينة الاشتراك التي هي قرينة
التعيين والاولى هي من علامات المجاز الثانيه فان قلت لم عدل عن لفظ المولى
الى المولى قلت لما كان المراد من العبد جنس العبيد جمع حتى يكون عند التوزيع
لكل عبد مولى لان مقابلة الجمع بالجمع اوما يقوم مقامه مفيده للتوزيع اوارادان استحقاق
الاجرين انما هو عند اداء حق جميع موالية لو كان مشتركا بين طايفة مملوكا لهم فان قلت
واجر المملوك ضعف اجر السادات قلت لا محذور في التزام ذلك او يكون اجره
ضعفه من هذه الجملة وقد يكون للسيد حسنات اخر يستحق بها اضعاف اجر العبد والله
ترجيح العبد المودي للحقين على العبد المودي لاحدهما فان قلت فعلى هذا يلزم ان يكون
الصحابي الذي كان كتابيا اجره زايد على اجر اكابر الصحابة وذلك باطل بالاجماع قلت
الاجماع خصصهم واخرجهم من ذلك الحكم ويلتزم ذلك في كل صحابي لا يدل دليل على زياده اجره
على من كان كتابيا قوله ابطها فان قلت فلولم يطأها لكن ادبها الى اخره هل له
اجران قلت نعم اذ المراد بيطأها تحمل وطيها سواء صارت موطوءة ام لا قوله فادبها
الادب هو حسن الاحوال والاخلاق فاحسن تاديبها اي ادبها من غير عنف وضرب بالرفق
والحلو فان قلت اليس التاديب داخل تحت التعليم قلت لا اذ التاديب يتعلق
بالمروات والتعليم بالشريعات اي الاولى عرفي والثاني شرعي او الاول دنيوي والثاني ديني
قوله ثم اعتقها فان قلت لم ذكر في اخوانه بالفاء وهذا بثم قلت لان
التاديب والتعليم ينعقبان على الولي بل لا بد منهما في نفس الولي بل قبله ايضا والوجوب بهما

على السيد بعد التقليد بخلاف الاعتاق اولان الاعتاق نقل من صنف من الاصناف الاناسي
الى صنف اخر بحيث لا يخفى ما بين الصنفين المتنقل منه والمتنقل اليه من التفاوت في
الاحكام والمناقاة في الاحوال فناسب لفظ الاعلى الترقي بخلاف التاديب واخواته
قوله فله اجران الظاهر ان الضمير راجع الى الرجل الثالث ويحتمل ان يرجع الى كل من
الثلاث فان قلت ما العلة في التخصيص بهذه الثلاثة والحال ان غيره ايضا لذلك مثل من صلى
وصام فان للصلاة اجرا وللصوم اجرا وكذا مثل الولد اذا ادى حق الله وحق والده قلت
الفرق بين هذه الثلاث وغيرها ان الفاعل في كل منها جامع بين امرين بينهما مخالفة عظيمة
كان الفاعل لبعضها فاعلا للضدين عامل بالمتنافيين بخلاف غيره فان قلت ينبغي ان يكون لهذا
الاجير اجوار بضعة اجر التاديب والتعليم والاعتاق والتزويج بل سبعة قلت لمناسبة بين
بين هذه الصورة واخواتها الجمع بين الامرين الذين هما كالمتنافيين فلهذا لم يغير فيها الاجر
الذي من جهة الاحوال التي للرقبة والذي من جهة الاحوال التي للحرية ولهذا ميز بينهما بلفظ
ثم دون غيرهما فان قلت فلم كرر لفظ له اجران قلت البلغاء يكررون بعض الكلام حين
طوله اهتماما به قاله الحلبي وان امرأة امت موافق عمدة على مثل هذا الله لكريم المغربي
المراد بحصول الاجرين له هنا بالاعتاق والتزويج لان التاديب والتعليم موجبا الاجر في الاجنبي والاولاد
وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاما وقيل بالتاديب والتعليم لانه اكمل للاجر اذا تزوج المرأة للمراد به
العلة اكثر بركة واقرب الى تعين زوجها على دينه قوله قال عامر اي الشعبي اعطيتكها الخطاب
لصالح والضمير راجع الى المسئلة او الى المقالة قوله بغير شيء اي بغير اخذ مال منك على جهة
الاجرة عليه والا فلا شيء اعظم من الاجر الاخروي الذي هو ثواب التبليغ قوله قد كان في بعض
فقد كان وتركب اي ترحل واللام في المدينة للعهد عن مدينته رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت الحديث كيف يدل على الترجمة اذ ليس فيه ما يدل على تفضيل الاهل قلت بالقياس
على تعليم الامة او ترجم واراد ان يلحق اليه حديثا يدل عليه تيقن له النووي وفي قول الشعبي جواز
قول العالم مثله تحريضا للسامع وفيه بيان ما كان السلف من الرحلة الى البلدان البعيدة في حديث
واحد ومسئلة واحدة قال ابن بطال وفيه اثبات فضل المدينة وانما معدن العلم وابها كان يرحل
في طلبه ويقصد في اقتباسه وقال المراد بالاجرين في صاحب الامة اجر العتق والتزوج واجر
التاديب والتعليم وقال هو بيد عضد تقرير ما في تعيين الاجرين والله اعلم باب
عظة الامام النساء العظة معنى الوعظ وهو التذكير بالعواقب قوله سليمان ابن حرب بالمهملة المفتوحة
والراء الساكنة والموحدة الازدي البصري حزر مجلسه ببغداد باربعين الفا مر في باب من كره ان يقول
الكفر وشعبه مر مرارا وايوب هو ابن ابي تميمة السختياني البصري مر في باب حلاوة الايمان قوله
عطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وبالموحدة المخففة وبالمهملة القرشي الفهري المكي كان حجرا اسود
فطس مثل اغور اعرج ثم عمي بعد ذلك كان من اجلاء الفقهاء وتابعي مكة قال اسماعيل ابن امية كان
عطاء طويل الصمت فاذا تكلم خيل الينا انه موبد من عند الله وحج سبعين حجة وعاش مائة سنة

ومن عزا بيه انه قال اذا كان العيد يوم الجمعة وجبت صلاة العيد ولا يجب بعدها جمعة
ولا ظهر ولا صلاة بعد العيد الى العصر مات سنة اربع عشرة او خمس عشرة ومائة قوله
اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لفظ الشهادة تاكيدا لتحقيقه وبيانا لوثوقه بوقوعه
فان قلت لم استعمل الشهادة تعالى الا بالام قلت قد ابدل الزيادة التاكيد في وثاقة
لانه يدل على الاستعلاء بالعلم على حزوجه عليه السلام للجوهري الشهادة خبر قاطع يقول
منه شهد الرجل على كذا قوله خرج اي بين صفوف الرجل الى صف النساء بلال هو ابن رباح
بفتح الراء وتخفيف الموحدة الحبشي القرشي التيمي يكنى ابا عبد الله وابا عمرو وابا عبد الرحمن
او ابا عبد الكريم كان قديم الاسلام من اول من اظهر الاسلام ويعذب على اسلامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو كان عندنا قال اشتريتنا بلالا فقال ابو بكر للعباس
اشترلنا فقال العباس لسيدته هل لك ان نبيعني عبدك هذا قبل ان تحرمي ثمنه فقالت ما ذنضع
به انه خبيث فاشتراه العباس فبعث به الى ابي بكر فاعتقه وقيل اشتراه وهو مدفون بالحجارة وكاد
يودن لرسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان تخرج الى الشام فقال له ابو بكر تكون عندي فقال
ان كنت اعتقتني لنفسك فاحبسني وان كنت اعتقتني لله فدعني اذهب الى الله تعالى فقال اذهب
فذهب الى الشام مجاهدا وكان رضي الله تعالى عنه ممن شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان امية بن خلف ممن يعذب بلالا عند اسلامه ويوالي عليه العذاب فقدر الله تعالى
ان اقتله بلالا يوم بدر فقال ابو بكر فيه بيانا منهما هنيئا ذكر الرحمن فعله وقد ادركت ثاركي يا بلال
ولم يؤذن لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي الا مرة لعمر حين قدم الشام فلم يراكم اكثر من ذلك
اليوم والاتى قدمة قدمها المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم طلب اليه الصحابة ذلك اليوم فاذن
ولم يتم الاذان من البكاء روي له اربعة واربعون حديثا انفرد البخاري بحديث شيبي غير مسند بن مات بدمشق
او بحلب سنة عشرين وقضايله كثيرة وفي بعض النسخ معه بدون الواو وجملة اسمية وقعت حالا وذلك
جايز بغير ضعف قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله انه لم يسمع وفي بعضها لم يسمع النسا
مصرحا بلفظ النساء وان مع اسمها وخبرها قايمة مقام مفعولي ظن قوله بالصدقة وهو ما يبذل
من المال لثواب الاخرة وهي تتناول الفريضة والتطوع لكن الظاهر ان المراد هنا هو الثاني فاللام فيها
للعهد عينا واغا امرهن بما ذكر لان اكثر اهل النار وقيل امرهن بها لانه كان وقت حاجة الى المواساة
والصدقة يومئذ كانت افضل وجوه البر قوله فجعلت اي طفقت وهي مثل كاد في الاستعمال والقرط
بضم القاف وسكون الراء ما يعلق في شحمة الاذن واما الحرص بضم المهملة فهو الحلقة الصغيرة من الحلي
والخاتم فيه اربع لغات كسر التاء وفتحها وخيتام بفتح الخاء وخاتم الكل بمعنى واحد فان قلت
الصدقة على حرام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مصرفها قلت مصرفها مصرف
سايرالصدقات وذكر البخاري رواية اسمعيل متابعة واستشهاد التقوية ما تقدم وهذا تعليق من
البخاري لانه لم يدركه اذ هو اسمعيل بن علي وهو مات في عام واحد والبخاري سنة اربع وتسعين ومائة
مر في باب حب الرسول ويحتمل ان يكون عطفا على قال حدثنا شعبة فيكون المراد منه حدثنا سليمان

قال حدثنا اسمعيل فخرج من التعليق قوله عن عطا بعني رواه بلفظ عن لا بلفظ سمعت كما في رواية شعبة وقال ابن عباس هو مقول قال اسمعيل ابعنا والغرض منه انه مرواه مطلقا لا بلفظ سمعت وانه جزم بالشهادة على النبي صلى الله عليه وسلم والمشهور عليه بخلاف الرواية الاولى في بعضها قال ابن عباس بدون الواو فعلى هذا التقدير المقول امر واحد هو هذا المجموع لا امران قال ابن بطال في الحديث انه يجب على الامام افتقاد امور رعيته وتعليمهم وعظيم الرجال للنساء في ذلك سواء وفيه دليل على ان الصدقة تنجي من النار قال محي السنة وفيه دليل على جواز عطية المرأة بغير اذن الزوج واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها فمحمول على غير الرشيدة واقول او المراد من مال زوجها ما من مالها النووي فيه استحباب وعظ النساء وتذكيرهن الاخرة واحكام الاسلام وحثهن على الصدقة وهذا اذا لم يترتب على ذلك مفسدة او خوف فتنة على الواعظ او الموعوظ وغير ذلك وفيه ان النساء اذا حضرن صلاة الرجال يكن معزولات عنهم وفيه ان صدقة التطوع لا تحتاج الى الايجاب والقبول ويكفي فيها المعاطاة وفيه دليل على ان الصدقات العامة انما يصرفها في مقدارها الامام وفيه جواز صدقة المرأة من مالها بغير اذن زوجها ولا تتوقف في ذلك على ثلث مالها قال مالك لا يجوز الزيادة على الثلث الا برضا الزوج ودليلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل هل هذا باذن ازواجهن ام لا وهل هو خارج من الثلث ام لا ولو اختلف الحكم بذلك لسأل وقال يستحب خراج النساء غير ذوات الجمال في العيدين قوله وفيه ان الاصل في الناس العقل وفي القصرات الفحمة اذا لم يفتش رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كون الملقيات كلها عاقلة بالغة ام لا فان قلت الحديث دل على العكس فما وجه دلالته على التعليم حتى يدل على تمام الترجمة قلت من جهة ان الامر بالصدقة يستلزم التعليم والله تعالى اعلم باب الحرص على الحديث والحديث في اللغة وفي عرف العامة الكلام وفي عرف المتشرعة ما يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان لو حظ فيه مقابلته للقرآن اذ ذاك قديم وهذا حديث الجوهري الحديث ضد القديم وقد يستعمل في قليل الكلام وكثيره لانه تحدث شيئا فشيئا قوله عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن سبط ابي سرح بالمهملتين الاولى مكسورة العامري المدني ابو القاسم الفقيه قوله سليمان بن بلال ابو محمد التيمي القرشي البوبكري المدني مولى باب امور الايمان قوله عمرو بن ابي عمرو بفتح العين والواو فيهما ابو عثمان المدني مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون وفتح المهملة وبالموحدة المخزومي القرشي مات في اول خلافة ابي جعفر المنصور قوله سعيد بن ابي سعيد المقبري بفتح كبا وضمهما وان كان الاصل الكسر ابو سعد المدني مولى باب الدين يسر ورواة هذا الحديث باجمعهم مدنيون قوله قال يا رسول الله وفي بعضها قال قيل يا رسول الله والشفاعة مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء الى مثله كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع يضم نفسه اليه والشفاعة الضم الى اخر معاونا له واكثر ما يستعمل في انضمام من هو اعلى مرتبة الى من هو ادنى قوله لقد ظننت اللام فيه جواب قسم محذوف ويا ابا هريرة اصله يا اباهرير فحذفت الهمزة تخفيفا وليس الياء يضم اللام وفتحها لان كلمة ان اذا وقعت بعد الظن تجوز في مدخولها الوجهان

الرفع والنصب واول اختلف في انه افعل او فعول والصحيح الاول واستعماله عن في حملة ادلة محضة وهو منصوب لانه في حكم الظرف وقعت حالا وتجوز الرفع بانه صفة احدى لسيبويه هو بمنزلة اقدم منك قوله لما رأيت ما موصوله والعايد محذوف ومن بيانية او مصدرية ومن تبعيضية مفعول رأيت اي لرويتي بعض حرصك قوله من قال لا اله الا الله احترازا من المشرك وخالصا من قبيله احترازا من المنافق فان قلت المشرك والمنافق لا سعادة لهما وافعل التفضيل يدل على الشركة قلت الافعل بمعنى الفعيل يعني سعيد الناس كقولهم الناقص والاشج اعدل بني مروان يعني عادل بني مروان او هو بمعناه الحقيقي المشهور والتفضيل بحسب المراتب اي هو اسعد ممن يكون في هذه الاخلاص المؤكد البالغ غايته والدليل على ارادة تاكيده ذكر القلب اذ الاخلاص معدنه القلب فقايدته التاكيد كما في قوله تعالى فانه اثم قلبه الكشاف فان قلت هلا اقتصر على قوله فانه اثم وما فايدة ذكر القلب والجملة هي الاية قلت كتمان الشهادة هو ان يضمرها ولا يتكلم بها ولما كان اثما مقترفا بالقلب اسند اليه لان اسناد الفعل الى الجارحة التي يعمل بها ابلغ الا تراك تقول اذا ارت التاكيد ابصرته عيني وسمعته اذني او تقول علم مدى الساعة لهما من الدلايل الحارجيه الدالة بالتصريح عليه فان قلت فهل يكفي مجرد لا اله الا الله دون محمد رسول الله قلت لا يكفي لكن جعل الجزء الاول من كلمة الشهادة شعارا لمجموعهما فالمراد الكلمة بتمامها كما تقول قرات الرد ذلك الكتاب اي السورة بتمامها فان قلت الايمان هو التصديق القلبي على الاصح وقول الكلمة الاجزء احكام الايمان عليه فلو صدق بالقلب ولم يقل الكلمة لسعد بالشفاعة قلت نعم لو لم يكن مع التصديق مناف فقايدة القول حكمنا عليه بتلك السعادة او المراد بالقول القول النفساني كما في اللمعان وذكر على سبيل التغليب اذ الغالب ان من صدق بالقلب قال باللسان الكلمة فان قلت التقييد بالناس هل يفيد نفي السعادات عن الجن والملك قلت لا اذ هو مفهوم وهو مردود ليس بحجة عند الجمهور فان قلت فهل للعصاة واصحاب الكباير شفاعة قلت نعم وهو مذهب الجماعة واما المعتزلة فقالوا الشفاعة للمطيع وزيادة الثواب وليس للعاصي وسقاط العقاب واطلاق الحديث حجة لنا عليهم فان قلت من قيله متعلق بقوله خالصا او بقوله قال قلت جاز الامران والظاهر الثاني فان قلت هو ظرف لغوام مستقر قلت ان تعلق بقال فلغو والا فمستقر فقولان منصوب على الحال وفي بعض النسخ بدل خالصا مخلصا قوله او من نفسه شك من ابي حرزة القايني عياض الشفاعة خمسة اقسام اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهو الاراحة من هول الموقف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب هذه ايضا وردت في نبينا صلى الله عليه وسلم الثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين فقد جات الاحاديث باخراجهم

من النار بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والملائكة واخوانهم من المؤمنين الخامسة الشفاعة
في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وهذه تنكرها المعتزلة كما تقدم الاولى الشفاعة
الاولى هي الشفاعة العظمى قيل وهي المراد بالمقام المحمود والمختصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
هي الاولى والثانية ويجوز ان تكون الثالثة والخامسة ايضا والله اعلم قال ابن بطال
في الحديث ان للعالم ان يتفوس متعلميه فيظن في كل واحد مقدار تفرسه في فهمه ويزيد
على نفوسه ليبعثه على الاجتهاد في العلم والحرص عليه وفيه ان للعالم ان يسكت اذا لم يسال
عن العلم حتى يسال عنه ولا يكون كاتما لان على الطالب ان يسال قال تعالى فاسالوا اهل
الذكر ثم على العالم ان يبين اذا سيل فان لم يبين بعد ان يسال فقد كتم الا ان يكون له
عذر فيعذر وفيه ان الشفاعة انما تكون في اهل الاخلاص خاصة اقول وفيه فضيلة
ابي هريرة وجواز القسم للتاكيد والخطاب بالكنية واثبات الشفاعة يوم القيمة

باب كيف يقبض العلم قوله عمر بن عبد العزيز ابو
الخليفة الراشد الاموي مر في كتاب الايمان قوله ابي بكر بن حزم بالمهملة والزاي
السالفة ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ابو محمد ولي القضا والامرة والموسم
زمن عمر بن عبد العزيز مات بالمدينة سنة عشرين ومائة قوله ما كان من حديث
وفي بعضها عنه على سبيل النفي وليفشوا بصيغة الامر وتجوز فيه تسكين اللام كما في
بعض الروايات والافشاء الاشاعة وليجلسوا من الجلوس لا من الاجلاس وحتى يعلم
بلفظ المجهول من التعليم ويعلم بصيغة المعروف من العلم قوله العلا بن عبد الجبار
ابو الحسن العطار البصري ساكن مكة مات سنة ثنتي عشرة ومائتين قوله عبد العزيز
بن محمد بالالف المكسورة الخفيفة الخرساني القسمان بفتح القاف وسكون المهملة
وفتح الميم ساكن البصرة قال يحيى ابن اسحق كان من الابدال مات سنة سبع وستين
ومائة قوله عبد الله بن دينار القرشي العدوي المدني مولى ابن عمر مر في باب امور الايمان
قوله بذلك يعني بجميع ما ذكر وفي بعض النسخ بعده يعني حديث عمر بن عبد العزيز
الى قوله ذهاب العلما روي كلام عمر الى قوله ذهب العلما فقط فان قلت لم اخر اسناد
كلام عمر عن كلامه والعادة تقديم الاسناد قلت للفرق بين اسناد الخبر واسناد
الاثر واما على رواية العلا فظاهر او عرضه انه ما روي الا بعضه قال ابن بطال
في امر عمر بكتابه حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وان لا يقبل غيره بالحض على اتباع
السنن وضبطها اذ هي الحجة عند الاختلاف وفيه انه ينبغي للعالم نشر العلم واذاعته قوله
اسمعيل بن ابي اويس بصيغة التصغير والسين المهملة مر في باب تفاضل اهل الايمان ومالك
اي الامام وهشام بكسر الهاء وعروة بضم المهملة تقدموا في كتاب الوحي وعبد الله في باب
المسلم من سلم المسلمون قوله يقول ذكر بلفظ المضارع حكاية لحال الماضي واستحضارا
والا فالافصل ان يقال قال ليطابق سمعت قوله انتزاعا مفعول مطلق عن معنى يقبض

نحو رجع القهقري وينتزعه صفة مبينة للنوع ومعناه ان الله لا يقبض العلم من بين الناس
على سبيل ان يرفعه من يلتهم الى السما ونحوه من صدورهم بل يقبضه بقبض ارواح العلما
وموتهم جملة قوله حتى ابتدائية دخلت على الجملة ولم يبق بضم الياء اي لم يبق الله عالما ويفتحها
ورفع عالم والحذ اصلة الحذ فقلب الهمزة تاء ثم ادغم التاء الثانية وسابضم الهمزة وبالتاء
جمع راس ورءوسا بالمد جمع رييس واذا ظرفيه والعامل فيهما الحذ ويحتمل ان تكون شرطية
فان قلت اذا للاستقبال ولم قلب الماضارع ماضيا فكيف يحتمعان قلت لم جعل البقا
ماضيا اذا جعل في البقا مستقبلا او يقال تعارضا وتساقطا فيبقى على اصله وهو
المضارع او تغاولا فيفيد الاستمرار فان قلت اذا كان شرطيه فيلزم من انتفا الشرط
انتفاء المشروط ومن وجود المشروط وجود الشرط لكنه ليس كذلك لجواز حصول
الاتخاذ مع وجود العالم قلت ذلك من الشروط العقلية اما في غيرها فلا نسلم
المراد القاعدة ثم ذلك الاستلزام انما هو في موضع لم يكن للشرط بدل فقد يكون
للمشروط واحد شروط متعاقبة كصحة الصلاة بدون الوضوء عند التيمم او المراد بالنا
جميعهم فلا يصح ان الكل اتخذ ارءوسا جهالا الا عند عدم بقا العالم مطلقا وذلك ظاهر
فان قلت المراد بهذا الجهل البسيط وهو عدم العلم بالشي لا مع اعتقاد العلم به ام
الجهل المركب وهو عدم العلم بالشي مع اعتقاد العلم به قلت المراد به القدر المشترك
بينهما المتناول لهما قوله فسئلوا بضم السين والضلال مقابل الهداية وهي الدلالة
الموصلة الى البغية فان قلت اهذا مختص بالمفتين ام عام للقضاة الجاهلين قلت
عام اذ الحكم بالشي مستلزم للفتوى به فان قلت الضلال متقدم على الافتا فما معنى
الفا قلت المجموع المركب من الضلال والاضلال هو متعقب على الافتا وان كان
الجزء الاول متقدما عليه والضلال الذي بعد الافتا غير الضلال الذي قبله فان قلت
فما وجه التوفيق بين هذا الحديث والذي مر في باب من يرد الله به خيرا يفقهه وهو لن تزال
هذه الامة قايمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وامثاله قلت
هذه بعد اتيان امر الله ان لم نفسرا تيان القيمة او عدم بقا العلما انما هو في بعض المواضع
التي قدر بها المقدس مثلا ان فسرناه به فيكون محمولا على التخصيص جمعا بين الادلة وفي الحديث
التحذير عن اتخاذ الجهال رءوسا وفيه دلالة للقايلين بجواز خلو الزمان عن المجتهد على ما هو
مذهب الجمهور خلافا للحنابلة قال ابن بطال معنى الحديث ان الله سبحانه لا يسلب
العلم الخلقة ثم ينتزعه بعد ان يتفضل به عليهم والله تعالى ان يسترجع ما وهب لعباده من
علمه الذي يودي الى معرفته والايمان به وبرسوله وانما يكون قبض العلم بتضييع التعلم
فلا يوجد فيمن يبقى من يخلف ممن مضى وقد انذر عليه السلام بقبض الخير كله ولا ينبطق عن
الهوى باب هل يجعل للنسا يوما على حدة من العلم ويوم روي بالنصب
والرفع وذلك تابع لرواية يجعل معروفا ومجهولا وعلى حدة اي على الانفراد وهو على وزن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العدة الجوهري يقول اعطى كل واحد سهم على حدة اي على حياله والهاء عوض من الواو
قوله ادم هو ابن ابي اياس مر في باب المسلم من سلم المسلمون قوله ابن الاصفهاني
اي عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني الكوفي اطلق من اصبهان خرج صبيا فاخذ فتحها
ابو موسى الاشعري الكوفي وقيل كوفي نحر الي اصبهان وهو بفتح الهمزة وكسرها
وبالفا واهل المشرق يقولون اصفهان بالفا واهل المغرب باليا وهي مدينة بعراق العجم
عظيمة كثيرة المحدثون فيها قوله ابا صالح ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف غير منصرف
مر في باب امور الايمان وابو سعيد الخدري بضم المعجمة وبسكون المهملة في باب
الفرار من الفتن قوله قال النساء وفي بعضها قالت النساء وهكذا جاز الامران
في كل اسناد الاظاهر الجمع والرجال بالضم قال غلبنا والحجل يستعمل متعديا الى مفعول
واحد بمعنى نقل والى مفعولين بمعنى صير والمراد هنا الازمة وهو المتعين ويوما منصوب
به لا مفعول فيه ومن في من نفسك تبعيضية اضمار اكوقت والظرف صفة ليوما وهو ظرف
مستقر على هذا الاحتمال قوله لفقن من اللفاف اما بمعنى الروية واما بمعنى الوصول
والفاء في فرعظمين الفاء الفصيحة لان المعطوف عليه محذوف اي فوفى بوعده فرعظمين
ولقمين واما الارادة عموم الماموربه اي الحذف اما لجعله كالفعل اللازم بالنسبة اليه واما
للتعميم ويحتمل ان يكون فرعظمين وامرهن من تتمة الصفة للبوم والفاء في فكان فصيحة
ويحتمل ان يكون لقيهن استئنافا قوله امراة وفي بعضها من امراة ومن مزيدة
وتقدم صفة لها وممكن حال منها لتقدم عليها وخبر المبتدا الجملة التي بعد الا الاشتغالية
لانه استثناء مفرغ اعرابه على حسب العوامل فان قلت كيف وقع الفعل مستثنى
قلت على تقدير الاسم اي ما امراة متقدمة الا كائنا لها حجاب فان قلت اللغة تذكر
فعل شرط ان يكون الولد الميت ذكورا حتى يحصل لها الحجاب قلت تذكيره بالنظر
الى لفظ الولد والولد يقع على الذكر والانثى وفي بعضها حجابا بالنصب خبر الكان قوله
واثنين وفي بعضها واثنتين فان قلت علام عطف واثنين قلت على ثلثة وشلم
يسمى بالعطف التلقيني ونحوه في القران اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي يعني
ما امراة تقدم اثنين من ولدها الا كان لها حجاب قوله محمد بن بشار بالموحدة المفتوحة
وبالمعجمة المشددة الملقب بندار مر في باب مكان النبي تحوطهم وعندر وعندر بضم
المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على المشهور وبالراء هو محمد بن جعفر البصري في باب
ظلم دون ظلم قوله بمثل اي بمثل هذا الحديث وقدم الاسناد الاول لعلو درجته اذ بين
شعبة والبخاري رجل واحد وهو ادم بخلاف الثاني فان بينهما رجلين وقال الاول
ابن الاصفهاني في محافظة على لفظ الشيوخ وهو من محملة احتياط قوله باحازم
بالمهملة وبالزاي هو سليمان مولى عزة بالمهملة المفتوحة وبالزاي الشديدة لا تحجي
التابعي الكوفي مات في ولاية عمر بن عبد العزيز ذكر انه جالس ابا هريرة خمس سنين وهذا

تعليق

تعليق من البخاري عن عبد الرحمن قوله لم يبلغوا الحنث بكسر الميملة اي لم يبلغوا زمان
التكليف وسن العقل والحنث الاثم الجوهري يقال بلغ الغلام الحنث اي المعصية والطا
اي زاد هذا الراوي في الحديث المذكور بعد لفظ ثلثة لفظ لم يبلغوا الحنث وتابع القاطع الحديث
سائقة ولا حفه بحاله ولفظ البخاري تحتمل ان يكون موقوفا على ابي هريرة قال ابن بطال
وفيه سوال النساء عن امور دينهن وجواز كلامهن مع الرجال في ذلك وفيما بين الحاجة اليه
وقد اخذ العلم عن نساء السلف واقول وفيه جواز الوعد وبيان الاجل للكل فان قلت
قيل للرجل مثل ما للمراة اذا قدم الولد الى يوم القيمة قلت نعم لان حكم المكلفين
على السواء الا اذا دل دليل على التخصيص باب من سمع شيئا فلم يفهم
قراجعه وفي بعضها فراجع فيه قوله سعيد ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد
بن ابي مريم الحافظ المحدث المولى ابو محمد البصري وثقه البخاري عنه قال وعن سعيد بن عبد الله
الذهلي عنه اخبرني مات سنة اربع وعشرين ومائتين نقل انه اتاه رجل فساله كتابا ينظر
فيه او ساله ان يحدثه فامتنع وساله رجل اخر في ذلك فاجابه فقال له الاول اجبته ولم
تجبني وليس هذا حق العلم فقال ابن ابي مريم ان كنت تعرف ابا حمزة من ابي حمزة وكلاهما
عن ابن عباس حدثناك وخصصناك بما خصصناه به قوله نافع بن عمر بن عبد الله
الحافظ القرشي المكي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالحاء المهملة مات بمكة سنة تسع وستين ومائة
قوله ابن ابي مليكة اي عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة المصغر مر في باب حوف المومن
ان يحبط عمله قوله عائشة اي الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما سبق ذكرها
في اول الصحيح وهذا الاسناد مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم قال اختلف
الرواة فيه فعن ابن ابي مليكة مروي عنه عن عائشة ومروي عنه عن القاسم عن عائشة
واقول هو استدراك ضعيف لانه محمول على انه سمعه عنهما بالواسطة وبدون الواسطة
فرواه بالوجهين والاستدراك مستدرك قوله كانت لا تسمع فان قلت كانت للماضي
ولا تسمع للمضارع فكيف اجتماعهما قلت كانت هنا لثبوت خبرها دايما والمضارع للاستمرار
فيتناسبان او في بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية وحكاية عنها فلفظه وان كان
مضارعا لكن معناه على الماضي فان قلت الا راجعت استثنا متصل او منقطع قلت
متصل وراجعت هو صفة لموصوف اي كانت لا تسمع شيئا مجهولا موصوفا بصفة الا موصوفا
بانه موجوع فيه قوله وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب عطف على قوله
وان عائشة واعلم ان هذا القدر من كلام ابن ابي مليكة مسندا اذ لم يرسله الى صحابي قوله
اوليس يقول الله تعالى فان قلت همزة الاستفهام تقتضي الصدارة وحرف العطف يقتضي
عدم الصدارة فما تقديره قلت هنا وفي امثاله مقدر هو المعطوف عليه هو مدخول
الهمزة نحو اكان كذلك وليس يقول الله عز وجل فان قلت ما اسم ليس كما في بعض النسخ
اوليس يقول الله قلت اما ان تكون ليس بمعنى لا فكانه قيل اولا يقول الله واما ان يكون

ليس بمعنى لا فكانه قيل ولا يقول الله واما ان يكون فيه ضمير الشان قوله يسيرا اي سهلا
لينا لا تناقش فيه ولا يعترض عما يشق عليه كما يناقش اصحاب الشمال ووجه المعارضة ان
الحديث عام في تعذيب من حوسب والاية تدل على عدم تعذيب بعضهم وهم اصحاب اليمين
وجوابهما ان المراد من الحساب في الاية العرض بمعنى الابراز والاظهار وعن عائشة
رضي الله عنها هو ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وذلك بكسر الكاف قوله نوقش من
المناقشة وهي الاستقصا في الحساب اي من جزي في حسابه وعلمك تجوز فيه الرفع واللزوم
لان الشرط ماض وبعدها الرواية وهو بكسر اللام وهو لازم وعيم تقول هلكة لهلكة هلكا بمعنى
اهلكه والمعنى هنا على اللزوم وان احتمل التعدي ايضا والظاهر ان الحساب مخصوص
بفرع الخاقش اي في الحساب اي من جزي في حسابه المضايقة يهلك النووي قوله عذب
له معنيان احدهما ان نقش المناقشة والتوقيف عليها هو التعذيب لما فيه من التوبيخ والثاني انه
مفض الى العذاب بالنار ويويده الرواية الاخرى يهلك مكان عذب ومعناه ان التقصير غالب
على العباد فمن استقصى عليه ولم يسامح هلك فادخل النار ولكن الله عز وجل يعفو ويغفر
ما دون الشرك لمن يشا الى هنا كلامه وفي الحديث بيان فضيلة عايشة وحرصها على التعلم والتحرز
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتضجر من المراجعة اليه وفيه اثبات الحسنات والعرض
والعذاب وجواز المناظرة ومقابلة السنة بالكتاب وتفاوت الناس في الحساب وغير ذلك
باب ليبلغ العلم الشاهد الغايب قوله قال ابن عباس اي رواه عبد الله بن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تعليق من البخاري ذكره تقويه للحديث الذي في الباب
واستشهاد اله ومثله يسمى معضلا قوله عبد الله بن يوسف التنيسي والليث هو ابن سعد
الفهمي المصري قدم بغداد وعرض عليه المنصور ولاية مصر فابى واستعفاه وتقدما في اول
الصحيح وسعيد بن ابي سعيد المقبري في باب الدين يسر قوله الى شريح بضم المجمة وفتح
الراء وبالحا المهملة هو خويلد بن عمرو الخزاعي العدوي اسلم فتح مكة وكان تحمل احد الوية
بني كعب يوم الفتح روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون حديثا ذكر البخاري منها
ثلثة مات بالمدينة سنة ثمان وستين قوله عمرو بفتح العين ابن سعيد بن العاص القرشي
الاموي بن عثمان المدني الاشدق الامير خرج على عبد الملك فخدعه عبد الملك واسنه فقتله
صبرا سنة سبعين قوله البعوث بضم الموحدة جمع البعث بمعنى المبعوث وهو الجند
الذي يبعث الى موضع وكان عمرو بن سعيد يبعث الجند الى مكة لقتال ابن الزبير قوله
قام منه للقول والمقول هو حمد الله تعالى الى اخره والغد اي اليوم الثاني من يوم فتح مكة وذكر
اذناي للتاكيد والا فالسماع لا يكون الا بالاذن ولزيادة التاكيد ذكرها بلفظ التثنية كما اراد بهذا
كله المبالغة في تحقيق حفظه اياه وتثبيت زمانه وهيانه ولفظه وغير ذلك ووعاه اي حفظه
وبه اي بالقول وحمد الله بيان لقوله بكل وحين طرف لقام وسمعت ووعاوا بصرت ويحتمل
ان يراد بقام به واعلم ان كل ما في الانسان من الاعضا اثنين كالاذن والعين فالموصوف

بخلاف الانف ونحوه قوله حرمها الله اما ان يراد به مطلق التحريم فيتناول كل محرم منها
واما ان يراد به ما ذكر بعده من سفك الدم وعضد الشجر قوله لم تحرمها الناس
اي ليس من محرمات الناس حتى لا يعتد به بل من محرمات الله او اي لم تحرمها بوحي الله
لانها اصطلح على تحريمها بغير اذن الله تعالى وامره فان قلت جا في الحديث ان ابرهيم
حرم مكة قلت اسناد التحريم الى ابرهيم من حيث انه حيلغه كان الحكم بالسرايع كلها
هو الله تعالى والانبيا يبلغونها فان قلت كانت محرمة من يوم خلق الله السموات كما ثبت
في الاحاديث قلت لعله لما رفع البيت المعمور الى السما وقت الطوفان الدرست حرمتها
وصارت شريعة متروكة فنسبه الى ان احياها ابرهيم صلوات الله عليه وقيل معناه انه
تعالى كتب في اللوح المحفوظ يوم خلق السموات ان ابرهيم عليه السلام يحرم مكة بامر الله
تعالى قوله لامر تقدم ان هذا اللفظ من النوادر حيث كان عنه داعما تابعا للاهة في الحرم
وخصص من بين ما يجب الايمان به هذين الامرين الايمان بالله واليوم الاخر اي القهقرى
لان الاول اشارة الى المبدا والثاني الى المعاد والبواقي داخلة تحتهما وقد استدل به من يقول
الكفار لسبوا مخاطبين بالفروع والجواب انه صلى الله عليه وسلم انما ذلك
لان المومن هو الذي ينقاد للاحكام ويزجر عن المحرمات ولذلك جعل الكلام فيه وليس
فيه ان غير المومن ليس مخاطبا بالفروع وقيل انما وصفه بالايمان ليشعر بالعلية يعني
من شان المومن بالله وجزايه ان لا يخالف امر الله ولا يحل ما حرم الله قوله يسفك
بكسر القاف على المشهور وحكي ضمها وكذا يعضد والمراد من اسالة الدم القتل والعضد
القطع فان قلت لا يعضد عطف على يسفك فمعناه لا يحل ان يعضد واما الشجر فالذي
لا يستنبته الادميون في العادة متفق عليه وهذا محل الخلاف ولفظ الحديث عام
وفي بعض النسخ فيما يدل عما قوله فان احد هو فاعل فعل محذوف ووجب
حذفه لئلا يلزم اجتماع المفسر والمفسر ولم يكن المفسر مفسرا والمفسر مفسرا
ونحوه قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره وترخص مشتق من الرخصة
وهو حكم ثبت لعذر مع قيام المحرم لولا العذر وقد اخبر به من يقول فتحت مكة عنوة
اي قهرا والجواب عنه انه لا يدل على انه قاتل فيها واخذها قهرا وحل الشي لا يلزم
وقوعه او ان الفتح عنوة والطعن بالرمح والرمي بالسهام والضرب بالسيف ولم يقع ذلك
واما قتل من استحق القتل خارج الحرم في الحرم فليس من معنى القتل في شي وتاويله
عند من يقول فتحت صلحا ان معناه ترخص الجواز قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثانيه وحلها منا هلا للقتال لو احتاج اليه قوله اذن بصيغة المجهول والمعروف
فان قلت مقتضى الظاهر ان يقال له لا لي فهل فيه التفات قلت لا السياق في قوله فيقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية قول المترخص وسياق
هذا هو لضمن جواب المترخص وقضيته الالتفات تقتضي اتحاد السياق فيجوز ان يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القتالا اذا قدر فان ترخص احد لقتال فوضع لفظ رسول الله صلى الله عليه موضعه
قوله ساعة اراد به مقدارا من الزمان من يوم الفتح وهو زمان الدخول فيما
ولا يعلم من الحديث اباحة عضد الشجر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك
الساعة قوله حرمتها اي الحكم الذي في مقابلة الا باحة المستفادة من لفظ
الاذن ولفظ اليوم يطلق ويراد به الزمان الحاضر المعهود وقد يكون اكثر من يوم واحد
واقل وكذا حكم الامس فان قلت ما المراد به ههنا قلت الظاهر انه الحاضر
ويحتمل ايضا المعنى الاخراي ما بين الطلوع الى الغروب ويكون حينئذ اللام للعهد من
يوم الفتح اذ عود ضمير ما كان اليوم الفتح الا في غيره الذي هو يوم صدور هذا القول
وكذا اللام في الامس يكون معهودا في امس يوم الفتح قوله ما قال عمرو اي في جوابكم
ولا تعضد اي مكة وفي بعضها لا يعضد اي الحرم اي لا يعصم العاصي مثلا كالظالم قوله
ولا فارا بدم اي ملتجئا الى الحرم ملتبسا بدم غير حق حتوفا لمن القصاص قوله بخربة
بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء والموحدة على المشهور ويقال بضم الخاء ايضا واصلها
سرقة الابل ويطلق على كل جناية وقال الخليل هو الفساد في الدين من الخارب
وهو اللص المفسد في الارض قال الشاعر والخارب اللص يحب الخاربا وقد تجري
الخربة في اكثر الكلام مجرى التهمة وقيل العيب وقيل بضم الخاء العورة وبفتحها الفعلة
الواحدة من الخرابة وهي اللصوصية وفي بعضها بعد لفظ بخربة يعني السرقة وفي بعضها
بعده خيانة وليس وفي بعضها بحربة بالجيم المكسورة وبالراي وبالمثناة التحتانية
قال ابن بطال من روي بالضم اراد بها الفساد ومن روي بالفتح اراد السرقة
وقال اختلفا في تاويل الحديث فحمله ابو شريح على العموم وعمرو على التخصيص
فاحتج ابو شريح بالحديث على وجهه ونهى عمرا عن بعث الخيل الى مكة وابن الزبير
اولى بالخلافة من يزيد وعبد الملك لانه بويع لابن الزبير قبل هوة وهو صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم واما قول عمرو فليس جوابا لابي شريح لانه لم يختلف معه
في ان من اصاب حدا في غير الحرم ثم لجا الى الحرم هل يجوز ان يقام عليه في الحرم او
انما انكر عليه ابو شريح بعثه الخيل اليها ونصب الحرب عليها فحسن في استدلال
وجاد عمرو عن الجواب وجاوبه عن غير سواله وقال اختلف العلماء في المحلي
اذا روى الحديث هل يكون اولى بتاويله ممن ياتي بعده ام لا فقال طائفة يا ويل الصحابي
اولى لانه الراوي للحديث وهو اعلم بمخرجه وسببه وقال آخرون لا يلزم
تاويله اذا لم يصب التاويل قال وفيه من الفقه انه لا نكار على الامير
اذا غير شيا من الدين وان لم يسال عنه الطيبي لما سمع عمرو ذكر رده بقوله ائذن لي
يعني صح سماعك وحفظك لكن ما فهمت المعنى المراد من المقالة فان ذلك الترخص
كان بسبب الفتح عنوة وليس سبب قتل من استحقه خارج الحرم والذي انا بصدده

من

من القبيل الثاني لا من الاول فكيف تنكر علي فهو من القول بالموجب يعني الجواب مطابق
وليس مجاوبة من غير سواله الخطابي ظاهر الحديث تحريم الدماء كلها كان ذلك حقا
ام لم يكن وليوكده وانما اذن لي فيها ساعة ولا يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم قد اباح
دما حراما عليه لا في ذلك اليوم ولا في غيره من الايام واليه ذهب قوم فقالوا الجاني اذا
فر الى الحرم لم يقتص منه ما دام مقيما فيه الى ان يخرج وقال بعضهم ان كل ملجا
في الحرم اقتص منه ما فيه وما حناه خارجه فلا يقتص فيه وقال الماوردي
من الشافعية في كتابه الاحكام السلطانية من خصا بعض الحرم ان اهله لو بغوا على
اهل العدل فقد قال بعض الفقهاء يحرم قتالهم بل يضيق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة
وقال الجمهور يقاتلوا على بغيهم اذا لم يمكن ردهم عن البغي الا بالقتال لان قتال
البغاة من حقوق الله تعالى التي لا يجوز اضاعتها فحفظها في الحرم اولى من اضاعتها
وقد نص الشافعي في كتاب اختلاف الحديث من كتب الام على جواز قتالهم وقال
القفال المروزي في شرح التلخيص لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار
فيها لم نجز لنا قتالهم فيها قوله وهذا بعيد وفي الحديث فوايد غير ما تقدم
منها ان العالم اذا انكر على الامير عليه رعاية الرفق كما استاذن منه في التحديث من
وذكر التوكيد في الكلام وتقديم الحمد على المقصود وشرف مكة واثبات القيامة واحتجا
الرسول عليه السلام بخصايص وجوازا القياس عليه السلام لولا العلم لكون الحكم من خصايصه
وجواز التفسير اذا سيل عليه السلام بالحرمة وجواز المجادلة ومخالفة النابغي للصحابي
بالاجتهاد والله اعلم قال البخاري حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي بالمهملة
والجيم المفتوحتين وبالموحدة البصري مات سنة ثمان وعشرين ومايتين قوله حماد بفتح
المهملة وبشدة الميم ابن زيد بن درهم البصري وكان جده درهم من سبي سجستان مر في باب
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا قال ابو مزرعة حماد بن زيد بن درهم ابن سمعان
بن سلمة بن دينار لكن عبد الله بن معاوية الجمحي عكس فقال فضل ابن سلمة على ابن زيد
لعقل الدرهم دينار على الدرهم ويروى البخاري عن ابن سلمة روى عنه الجماعة غير قوله
ايوب اي السختياني سبق في باب حلاوة الايمان ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي بكرة عبد الرحمن
بن ابي بكرة مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ وابو بكرة بفتح الموحدة بضبع بصيغة
التصغير سبق في باب وان طايفتان والرجال كلهم بصريون قال الغساني في كتابه تقييد
المهمل وفي بعض النسخ عن محمد عن ابي بكرة بحذف ابن ابي بكرة بينهما وفي بعضنا حدثنا محمد بن
ابي بكرة بالتبديل عن بكفظ ابن وكلاهما وهم فاحش قوله قال هو يدل عن النبي صلى الله
يعني ذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك مختصا من الذكر الذي هو بعد النسيان
قوله فاني دماكم فان قلت الفاعل طعنه وهو اول الكلام فما المعطوف عليه قلت
هذا الحديث محذوف لانه بعض من حديث طويل وقد سبق بعضه في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رب مبلغ حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا
انه سيسميه لسوي اسمه قال اليس يوم النحر فقلنا بلى قال فاي شهر هذا فسكتنا
حتى انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بذي الحجة قلنا بلى قال فاني دمكم واموالكم
واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم الي اخره فهو معطوف على الكلام السابق عليه المذكور
في موضعه وقد جزم ههنا اقتصارا على المقصود وهو بيان التبليغ قوله محمد الراوي عن سيرين
واحسبه اي اظنه اي ابن ابي بكرة قال واعراضكم اي زاد في الرواية هذه اللفظة
وهو منصوب عطفا على دمكم وهذه جملة معترضة بين اسم ان وخبرها فان قلت كيف
روي محمد هنا ظانا في هذا اللفظ وفيما تقدم جازما فيه كما نقلناه في ذلك الباب قلت
امالانه كان عند راويه ايوب ظانا في تلك اللفظة وبعضهما يذكر فحصل له الجزم بهما فرواها
لاين عون جازما واما بالعكس لطرو يرد له او لغيره ذلك فان قلت ما معنى عليكم او معلوم
ان اموالنا ليست حراما قلت العقل مبين للمقصود وهو ان اموال كل احد منكم
حرام على غيره وذلك عند فقدان شيء من اسباب ويويده الرواية الاخرى وهو بينكم بدل
عليكم والعرض بفتح فسكون وقال في شرح السنة لو كان المراد من الاعراض النفوس
لكان تكرارا لان ذكر الدماء كاف اذ المراد بها النفوس فتعين الاحساب الظاهر الظاهر
ان المراد بالاعراض الاخلاق النفسانية قوله كان ذلك فان قلت ذكر اشارة الى
ماذا ولا يحتمل ان يشار به الى التبليغ الشاهد وهو امر لان التصديق والتكذيب من لوازم الخبر
قلت اما ان تكون الرواية عند ابن سيرين ليبلغ بفتح اللام فيكون خبرا واما ان يكون
الامر في معنى الخبر ومعنا اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بانه سيقع التبليغ فيما بعد
واما ان يكون اشارة الى تتمة الحديث وهو ان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى منه يعني ل
وقع تبليغ الشاهد اولى مما بعده وهو التبليغ الذي في ضمن الاهل بلغت يعني وقع تبليغ الرسل
الى الامة وذلك كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك قوله الا تخفيف اللام كانه قال
الا يا قوم هل بلغت يعني هل علمت عقتضى ما قال الله ابلغ ما انزل اليك قوله مرتين
هو متعلق بقال مقدرا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين الاهل بلغت
فان قلت لم قدرت قال وما جعلته من تتمة قال المذكور في اللفظ ويكون وكان
محمد الى اخر كلامه جملة معترضة قلت حينئذ يلزم ان يكون مجموع هذا الكلام مقولا مرتين
ولم تثبت ذلك وفي الحديث بيان حرمة القتل وحرمة الغضب وحرمة الغيبة وتكرار
الكلام للتاكيد والتقدير وسايرا حكامه تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ
قال ابن بطال لما اخذ الله تعالى على انبيائه الميثاق دينه لامتهم وجعل العلماء ورثته
لانبيا وجب عليهم ايضا التبليغ والتشرح حتى يظهر على جميع الاديان وكان في عصره فرض
عين واما اليوم فهو فرض كفاية لانتشار الدين وعمومه والله اعلم باب
اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة

وباهمال الدال الجوهري البغدادي مر في باب اذا الجنس من الايمان ومنصور هو ابن المعتمر
ابو عتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية الكوفي وكان معتمدا متحدا ان ثقاة ابيهما
الاسطوانة التي كانت في دار منصور ما فعلت قال يا بنيه دار منصور يصلى فيها الليل
فمات وقال ابن المديني اذا حدث ثقة عن منصور فقد ملات يديك لا تريد غيره
مر في باب من جعل لاهل العلم اياما قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر
المهملة وشدة الياء ابن حراش بكسر المهملة وبالراء الخفيفة وبالشين المنقطة وليس
في الصحيحين حراش بالحاء المهملة سواه ابن ححش بالجيم المفتوحة والمهملة الساكنة
وبالمهملة العبسي بالمهملة المفتوحة والموحدة الساكنة والمهملة الكوفي الاعور العابد
الورع مات سنة مائة يقال لم يكذب قط وكان له ابنان عاصيان على الحجاج فقيل للحجاج
ان اباهما لم يكذب كذبة قط لو ارسلت اليه فسالته عنهما فارسل اليه فقال هما في البيت
فقال قد عفونا عنهما لصدقك وحلف انه لا يضحك حتى يعلم ابن مصيره الى الجنة او النار
فما ضحك الا بعد موته وله احوان مسعود وهو الذي تكلم بعد الموت وربيع وهو ايضا
حلف ان لا يضحك حتى يعرف اني الجنة ام لا فقال فاوساله انه لم يزل مبتسما على سريره
حتى فرغنا وقال ابن المديني لم يروعن مسعود شيء الا كلامه بعد الموت والربيع بحسب
اللقطة المنسوب الى الربع والحراش جمع الحرش وهو الاثر قوله عليا هو علي بن ابي طالب
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القاضي المكي المدني الكوفي امير المومنين ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسم ابي طالب بن عبد مناف على المشهور واسم علي فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت الى المدينة وتوفيت
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها وكنيته
علي ابو الحسن وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا تراب وهو احب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمواخاة وقال له انت اخي في الدنيا والاخرة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين وابو السبطين
واول هاشمي ولدين هاشميين واول خليفة من بني هاشم واحد العشرة المبشرة بالجنة واحد
الستة اصحاب الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الخلفاء الراشدين
واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين واحد السابقين الى الاسلام وفضلائه
العالمين اول من اسلم من الائمة فقيل حدثه وقيل ابو بكر وقيل علي والصحيح حدثه ثم ابو بكر
ثم علي والاوجه ان يقال من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن الشاهدات خديجة
ومن الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة
ان يقيم بها باهلي بودي عنه امانته ثم يلحقه باهله وتشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المشاهد الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه فيها على المدينة وهو قال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
واصابته يوم احد ستة عشر ضربة واعطاه الراية يوم خيبر واخبر ان الفتح يكون على يديه واحوالهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الشجاعة مشهور وما علمه فكان من العلوم بالجملة لا علا راي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسمايه حديث وثمانون حدثنا ذكر البخاري منها تسعة وعشرين وسوال كبار الصحابة
ورجوعهم الى فتاواه واقواله في المسايل المعضلات ايضا مشهور واما زهده فهو مما اشتركه
في معرفته الخاص والعام وكان الحاصل لمن غلته اربعين الف دينار وكلما جعله للصدقة
وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم وليريك حين توفي الاستماية درع مما اعدها للشوري
بما حاد منه لاهله والاحاديث الواردة في الصحاح في فضله كثيرة وفي الخلافة خمس سنين بويع له
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة سنة خمس وثلثين قوله بن المسيب
لما قتل عثمان جاء الصحابة وغيرهم الى دار علي فقالوا بنا بجك فانت احق بها فقال ما ذاك الى احد
بدري رضوا به فهو الخليفة فلم يبق احد حتى عليا فلما راي ذلك خرج الى المسجد فصعد الى المنبر فبايعه
طلحة ثم بايعه الباقون قوله النووي تقلوا عنه اثارا كثيرة تدل على انه رضي الله عنه على السنة
والشمر واللبلة التي يقتل فيها وانه لما خرج الى صلوة الصبح حين خرج صاحت الزوا في اي الدرك
فطردن عنه فقاد دعوهن فانهن نوائح وقوله اهل البيا تذهب ثلثة من الخوارج
عبد الرحمن بن ملجم الحميري ورجلان الحران غيميان واجتمعوا بمكة وتعاقدوا ليقتلوا عليا
ومعاوية وعمرو بن العاص فقال ابن ملجم انا لعلي واحد منهما انا لمعوية والاخر انا لعمرو وتواعدوا
ليلة سبع عشرة من رمضان فتوجه كل واحد الى المصر الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله فضرب
ابن ملجم عليا رضي الله عنه بسيف مسموم في جبهته فاوصله دماغه ليلة الجمعة وتوفي ليلة الاحد
لتاسع عشر من رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر والمشهور
قال فزت ورب الكعبه وكتب وصيته فلما فرغ من الوصية قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم لم يتكلم الا لا اله الا الله حتى توفي ودفن في النجف وصلى عليه ابنه الحسن وكان عنده فضل
من حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
على الاصح وكان آدم اللون ربعة ابيض الراس واللحيه وكان لحيته كثة طويلة حسن الوجه
كانما القمر ليلة البدر ضحوك السن ودفن بالكوفه رضي الله عنه قوله لا تكذبوا علي
فان قلت هل فرق بين كذب عليه وكذب له ام الحكم فيهما سوا قلت معنى كذب عليه
بسبة الكلام اليه كاذبا سواء كان عليه اوله فان قلت الكذب على الله داخل تحت الكذب
على الرسول ام لا قلت نعم اذ المراد من الكذب عليه الكذب في احكام الدين فان قلت
الكذب من حيث هو معصيته فكل كاذب عاص وكل عاص يلج النار لقوله تعالى ومن يعص الله
ورسوله فان له نار جهنم فما فايدة لفظ علي فان الحكم عام في كل من كذب على احد قلت
لا شك ان الكذب على الرسول عليه السلام اشد من الكذب على غيره لكونه مفتاحا شرعا عاما باقيا
الى يوم القيمة فخصص بالذكر لذلك والكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة والصغاير مكفورة عنه
الا جتناب على الكبايرا والمراد من قوله ومن يعص الله الكبيره فان قلت الشرط سبب
للجزا فكيف يتصور سببية الكذب للامر بالولوج مع انه سبب للولوج نفسه قلت هو سبب

للازمة

للازمة لان الامر الامر الزام وكون الكذب لالزام الولوج معنى صحيح فان قلت ما معنى الكذب
قلت فيه ثلثة مذاهب مذهب الحق ان الكذب عدم مطابقة الواقع والصدق مطابقته والثاني
انهما مطابقة الاعتقاد ولا مطابقة والثالث مطابقة الواقع مع اعتقاد المطابقة ولا مطابقة
مع اعتقاد اللامطابقة وعلى الاخير يكون بينهما الواسطة النووي يعني الحديثان هذا جزاوه
وقد تجازي به وقد يغفر الله عنه ولا يقطع عليه بدخول النار وهكذا سبيل كل ما جا من الوعيد
بالنار اصحاب الكباير غير الكفر ثم ان جوزي وادخل النار فلا يخلد فيها بل لا بد من خروجه منها
بفضل الله تعالى ورحمته باب حدثنا ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي
البصري شيخ الاسلام مر في باب علامة الايمان حب الانصار قوله جامع بالجيم ابن شداد
بالمعجمة وبالمهملتين الاولى منهما مشددة ابو صخرة الاسدي الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومايه
روى له الجماعة قوله عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي اشتري نفسه
من الله ست مرات مات سنة اربع وعشرين ومايه قوله عن ابيه اي عبد الله بن الزبير
وهو ابو بكر ويقال ابو خبيب بضم الخا المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون المثناة التحتانية بينهما
الصحابي امير المومنين هو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة ولدته اسما بنت
الصديق بقبا واتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ودعا بتمرة فمضغها وحنكها فكان
اول شي دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا له وكان اطلس لا لحية له روى له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه وثلثون حديثا ذكر البخاري منها تسعة وهو احد العبادلة
الاربعة هو وابن عمرو ابن عباس وابن عمر واما ابن مسعود فليس منهم وقول الجوهري
انه منهم تقدم ببيان غلطه وكان صواما قواما وصوه الرحم عظيم المجاهدة تسع الدهر ثلاث ليال
ليلة يصلي قايما وليلة راكعا وليلة ساجدا حتى الصباح وغزا افريقية فاهم ملكهم في مايه الف
وعشرين الفا والمسلمين عشرون الفا فانتظر ابن الزبير ملكهم فقد خرج من عسكره فاخذ ابن الزبير
حجاعة وقصده فقتله وكان الفتح على يده ولما مات يزيد بن معوية بويع له بالخلافة سنة اربع
وستين واجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ما عدا الشام وجدد عمارة الكعبة
وجعل لها بابين وحج بالناس ثمان حج وبقي في الخلافة الى ان حصره الحجاج بمكة اول ليلة من ذي الحجة
سنة ثلثين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان اصابته رمية الحجر فمات وصلب
جثته وحمل راسه الى خراسان رضي الله تعالى عنه قوله للزبير الزاي اي لابيه ابي عبد الله بن العوام
بالتشديد الواو القرشي احد العشرة المبشرة واحد الستة اصحاب الشوري واحد المهاجرين الاولين
وحواري النبي صلى الله عليه وسلم وامه صفية بنت عبد المطلب عمت النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت
واسلم وهو ابن اربعة او خامس خمسة على يد الصديق رضي الله عنه وهو ابن ستة عشر سنة فعذبه
عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل وهاجر الى ارض الحبشة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلثون حديثا ذكر البخاري منها
تسعة وهو اول من سل السيف في سبيل الله وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد كان ابيض

معتدل اللحم خفيف العارضين ومناقبه كثيرة سيأتي بعضها وترك الزبير يوم الجمل القتال وانصرف
عنه فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة ودفن ثمة ثم حول البصرة
وقبره مشهور رضي الله تعالى عنه **قوله** لا اسمعك وفي بعضها الى لا اسمعك تحدث ومعناه
لا اسمع تحديثك وتحدث فحذف احد فاعيله الثلاثة **قوله** اما بتخفيف الميم من حروف
التنبيه والى بكسر الهمزة ولما فارق اي لما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد به عدم
المفارقة العرفية اي ما فارقته سفرا وحضرا على عادة من يلازم الملوك **فان قلت**
فذهاجر الى الحبشة **قلت** ذلك قبل ظهور شوكة الاسلام اي مارقته عند ظهوره او اي في اكثر
الاحوال **قوله** لكني وفي بعضها لكنني وتجوز في ان واحوا نما الحاق نون الوقاية بهما وعدم
الالحاق **فان قلت** شرط لكن ان يتوسط بين كلامين متغايرين فما هاهنا **قلت**
لازم عدم المفارقة السماع ولازم السماع التحديث عادة ولازم الحديث الذي ذكره في الجواب
عدم التحديث فبين اللازمين منافات عدم المغايرة **فان قلت** لم ناسب لسمعت
قال لموافقا حصيا لما الفايدة في العدول الى المضارع **قلت** استحضار صورة القول
للحاضرين والحكاية عما كانه يتخصر انه قايل به الان **قوله** فليتبوا بكسر اللام هو الاصل
وبالسكون هو المشهور والتبوء اتخاذ المباة الى المنزل يقال تبوا الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه
الجوهري تبوات منزلا اي نزلته **الخطابي** ظاهره امر ومعناه خبر بريد ان الله يبوئه مقعد
من النار **قال** ولم يخف الزبير على نفسه من الحديث ان يكذب فيه عمدا ولكنه خاف ان يزل او يخطي
فيكون ما يجري من اللفظ فيه كذبا اذ الم يتيقن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاله وفيه
من العلم انه لا يجوز الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشك وغالب الظن حتى يتيقن
سماعه وليس الى تركه سبيل وان كان الى الله فامر العبد عالا سبيل اليه غير جايز فاجيب بانه
معنى الدعا اي برأة الله فان قيل ذلك عام في كل كذب ام خاص قلنا اختلفوا فيه فقيل معناه محمول
اي الكذب كما ينسب اليه تحريم حلال او تحليل حرام وقيل كان ذلك في رجل بعينه كذب على الرسول
صلى الله عليه وسلم وادعى عند قوم انه بعثه اليهم ليحكم فيهم واحتجاج الزبير ينفي التخصيص
بهو عام في كل كذب ديني ودنياوي **الطيبي** الامر بالتبوء تهكم وتغليظ اذ لو قيل كان مقعده
في النار لم يكن كذلك وابقاء فيه اشارة الى معنى القصد في الذنب وجزايه اي كما انه قصد في الكذب
التعمد فليقصد في جزايه التبوء **وا قول** ويحتمل ان يكون الامر على حقيقته بان يكون معناه
من كذب فيوطن نفسه بالتبوء ويلزم عليه فلقوله فليتبوء توجيهات اربعة **فان قلت** من قصد
الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكن في الواقع كذبا هل ياثم **قلت** ياثم لكن لا بسبب
الكذب بل بسبب قصد الكذب لان قصد المعصية اذا تجاوز عن درجة الوسوسة فلا بد حمل
تحت الحديث **النووي** الحديث يحمل على فوايد مهما نقتصر قاعدة لاهل السنة ان الكذب يتناول
اخبار العامد والساهي عن الشيء بخلاف ما هو وممن نقل تعظيم تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
وانه فاحشة عظيمة ولكن لا يكفر بهذا الكذب الا ان يستحله هذا هو المشهور وحكى امام الحرمين

عن والده انه يكفر ويراق دمه ثم ان من كذب عليه صلى الله عليه وسلم عمدا في حديث واحد فسق
وردت روايته كلها وبطل الاحتجاج بجميعها فلو تاب وحسنت توبته فقال الامام احمد
وجماعة من اصحابنا لا تقبل روايته ابدا بل تختم على جرحه دايما قال وقلت هذا مخالف
للقواعد والمختار القطع بصحة توبته وقبول روايته بعدها وقد اجمعوا على صحة رواية
من كان كافرا فاسلم وممنا انه لا فرق في تحريم الكذب عليه بين ما كان في الاحكام وما لا حكم فيه
كالترغيب والترهيب في المواعظ وكله حرام من اكبر الكباير خلافا للكرامية حيث جوزوا وضع
الحديث فيما لا حكم فيه واما توقف الزبير في الرواية والاكثار مما فلكونه خاف الغلط والنسيان
والغالط والناسي وان كان لا اثم عليه فقد ينسب الى تقريط لمتساهل او نحوه وقد تغلق بالتاني
بعض الاحكام الشرعية كغرامات المتلفات وانتقاض الطهارات **قال** وهذا الحديث
حديث في نهاية من الصحة وقيل انه متواتر وحكى الامام ابو بكر الصيرفي في شرحه
لرسالة الشافعي انه روي عن اكثر من ستين صحابيا مرفوعا وقال بعض الحفاظ انه
روي عن اثنين وستين صحابيا وفيهم العشرة المبشرة **قال** ولا يعرف حديث اجتمع
على روايته العشرة الا هذا ولا حديث يروي عن اكثر من ستين صحابيا وقال بعضهم
رواه مايتان من الصحابة **قال** الشيخ بن الصلاح لم يزل عدده في ازدياد وهم جرا على التوالي
والاستمرار وليس في الاحاديث ما في مرتبته من التواتر وقيل لم يوجد من الحديث مثال
للمتواتر الا ذلك **قوله** عبد الوارث اخي ابن سعيد بن ذكوان كنيتي النوري البصري وتقدما
في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب **قوله** عبد العزيز اي ابن صهيب بضم المهملة
وفتح الها الاعمى البصري البناني بضم الموحدة وبالمؤنبن حر في باب حب الرسول من الايمان **قوله**
حدثنا المرادبه جلس الحديث ولهذا جاز وقوع الكثير صفة له لاحديث واحد لا يلزم اجتماع
الوحدة والكثرة فيه والحديث اذا اطلق في عرف المتشرعة يراد به حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولفظ سنع منعد الى مفعولين وان المخففة مع حمو لها هو المفعول الاول والمشددة
مع الاسم والخبر في محل الرفع بانه فاعل اي ليمنعني قول النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الحديث
فان قلت الحديث لا يمنع كثرة الحديث الصادق بل يحب الكثير والتبليغ اذا كان صادقا فكيف
جعله مانعا **قلت** كثرة الحديث وان كان صادقا فتجر الى الكذب غالبا عادة ومن حام
حول الحمى اوشك ان يقع فيه فالتقليل للاحتراز عن الاخبار اليه ولو كان وقوعه على سبيل الندرة
قوله كذبا عام في جميع انواع الكذب لان النكرة في سياق الشرط كالنكرة في سياق النفي في افادة
العموم **قوله** الملكي بالكاف والياء المشددتين ابن ابرهيم ابو السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين
البلخي التميمي ولد سنة ست وعشرين وماية مر في باب من اجاب الفتيا باشارة اليد **قوله**
يزيد معروف مضارع الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا العبد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع بفتح الهمزة
وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة وهو لقة المعروف الملكوع اي طرف الزيد الذي يلي الابهام
واسلم الاكوع سنان ابن عبد الله الاسلمي المدني وسلمة بكنى بابي مسلم او ابي اياس او ابي عامر وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو ابن عمرو بن الاكوع شهد بيعة الرضوان وتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين ثلاث مرات
في اول الناس واوسطهم واخرهم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وسبعون حديثا
اخرج البخاري منها احدا وعشرين وكان شجاعا راميا محسنا يسبق الفرس فاضلا خيرا سكن
الربذة وبقال انه كلمه الذيب قال سلمة رايت الذيب قد اخذ ظبيا فطالبته حتى نزعته منه فقال
ويحك مالي ولك عمدت الى رزق رزقنيه الله ليس من مالك فنزعته حتى تى لـ قلت اباعبد الله
ان هذا لعجب ذيب يتكلم فقال لـ الذيب اعجب منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصول
النخل يدعوكم الى عبادة الله تعالى وتابوا الا عبادة الاوثان تال فلحقت برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلمت مات رضي الله عنه سنة اربع وسبعين بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة

قوله مالم اقل اي مالم اقله والعايد المعمول يجوز حذفه فان قلت اهذا مختص
بالقول ام يتناول نسبه فعله اليه لم يفعله قلت اللفظ خاص بالقول لكن لا شك
ان الفعل في معناه لاشتراكهما في علة الامتناع وهو الجسارة على الشريعة ومشروعها
صلوات الله وسلامه عليه وكلمة من في من الثلاثة تحتمل ان يكون بيانا وابتداءه فان قلت
اختلافات الروايات في الالفاظ مع الاشتراك في المعاني نحو من تعمد علي كذبا ومن يقل علي ما لم اقل
ومن كذب علي متعمدا هل يقال انه متواتر قلت مثله يسمى بالمتواتر من جهة المعنى اي القدر
المشترك الحاصل في جميع الالفاظ متواتر واعلم ان هذا الحديث اسناده من عوالي الاسانيد لان
الرجال بين البخاري وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة وهذا اول ثلاثيات البخاري فاعرفه
قال يحيى لـ نهى الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر
على الله تعالى وكره قوم من الصحابة والتابعين اكثار الحديث عن الرسول عليه السلام خوفا
من الزيادة والنقصان والغلط فيه حتى ان من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيوقفه
على الصحابة ويقول الكذب عليهم اهول من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
معنى المتبوأ المنزل اللازم ولقد داربين الزهري وربيعة معاتبة فقال ربيعة للزهري
انا انما اخبر الناس برأي ان شاؤا اخذوا وان شاؤا تركوا وانت انما تخبرهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانظر ما تخوض به قوله موسى اي ابن اسمعيل المنقري البصري التبوذكي
وابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح من الوضوح الواسطي وقد تقدما
في كتاب الوحي قوله ابي حصين بفتح المهملة وبكسر الصاد المهملة تـ الغساني اعلم
في الصحيحين فمن اسمه حصين بفتح الحاء ومن يكنى بابي حصين غير هذا الرجل وهو عثمان
بن عاصم الاسدي الكوفي التابعي الحافظ العثماني كان شيخا ثقة صاحب سنة مات سنة
ثمان وعشرين ومائة قوله المي صالح اي ذكوان السمان الزيات المدني مر في باب امور الايمان
قوله لتسموا بصيغة الامر من باب التفعيل وهو ما حفيقة في معناه او هو بمعنى
التسمية ولا تكنوا من الكناية ومن التفعيل ومن التفعل ومن الافتعال على حسب اختلاف
النسخ والاسم كزيد والكنية كابوزيد واعلم ان العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو
اللقب واما ان لا يكون فاما ان لا يكون تصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية او لا وهو الاسم
فاسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيد المرسلين مثلا الجوهري الكناية ان يتكلم بشيء ويريد به غيره ويقال كنيت وكنوت بكذا
ومن كذا والكنية والكنية بالضم والكسر واكثر فلان بكذا او كنيته ابا زيد وبابي زيد واختلف
العلماء في هذه المسالة فقال اهل الظاهر يحل التكني بابي القاسم لاحد سواء كان اسمه محمدا واحمدا
ولم يكن هذا الحديث ونحوه وقال مالك يباح التكني به سواء اسمه احمدا ومحمدا ام لا لان هذا في زمن
الرسول للالتباس بكنيته صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعتنك انما دعوت فلانا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ثم نسخ ولم يبق الالتباس
وقال ابن جرير انما كان النهي التنزيه والادب لا للتحريم وقال جماعة من السلف النهي
عن المكنى بابي القاسم مخصوص بمن اسمه محمدا واحمدا ولا باس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بواحد
من الاسمين لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته والخامس
انه نهى عن التكني بابي القاسم مطلقا ونهى عن التسمية بالقاسم لئلا يكني ابوه بابي القاسم
والسادس ان التسمية تجعل مجموعة مطلقا سواء كان له كنية او لا وجاء فيه حديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم قوله فقد رابني فان قلت الشرط
ينبغي ان يكون غير الجزا سببا له متقدما عليه وهمنا ليس كذلك قلت ليس هو الجزا
حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رابني وهي رويا ليس بعدها فان الشرط والجزا اذا
اتحدا صورة دل على الكمال والغاية نحو ما كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ونحو من ادرك الضمان فقد ادرك المرعى اي ادرك مرعى متناها في بابه فان قلت
ما معنى الرؤية فيه هل المراد منه حقيقة الرؤية او غيرها قلت قال القاضي
الباقلاني معناه رويا صحيحة ليست باضغاث احلام ولا من تشبيهات الشيطان
وقد يراه الراي على خلاف صفته المعروفة كمن يراه ابيض اللحية وقد يراه شخصان في زمان
واحدا احدهما في المشرق والاخر في المغرب ويراه كل منهما في مكانه قال احرون بل الحديث
على ظاهره ولا مانع يمنعه فان العقل لا تحيله حتى يضطر الى التاويل واما قوله فانه قد يرى على
خلاف صفته او في مكانين فانه تغيير في صفاته لا في ذاته فيكون ذاته حرتبه وصفاته
مختلفة والرويه امر يخلقه الله في الحي لا يشترط فيه المواجهة ولا تحديق الابصار ولا كون
المرئي ظاهرا بل الشرط كونه موجودا فقط حتى جاز رويته اعمى الصين نفسه اندلس ولم يفهم
دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جا في الحديث ما يقتضي بقاءه وقال ابو حامد
الغزالي ليس معناه انه راي جسمي وبدني بل راي مثالا صار كالمثال الذي ينادي بما المعنى
الذي في نفس المخبر بل البدن في البقعة ايضا ليس الا الة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة
روحه المقدسة التي هي محل للنبوة فما راه من الشكل ليس هو روح النبي صلى الله عليه وسلم
ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق اقول قوله ثلاث توجيهات ركبر الامور اوسطها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله الشيطان اما مشتق من شطا اي هلك فهو فعلان واما من شطن اي بعد فهو فعال والمراد منه اما ابليس بخصه واللام للعهد واما نوعه فاللام للجنس قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي قال القاضي عياض قال بعضهم حفظ الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بالله لرؤية الناس اياه صحيحة وكلما صدق وضع الشيطان ان يتصور في حقيقته ليلا يلتبس على لسانه في الفهم كما خرق الله تعالى العادة للانبيا بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة قال فحيي السنة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق ولا يتمثل الشيطان به ولذلك جميع الانبيا والملايكة عليهم السلام لا يتمثل بهم انتهى فان قلت اذا قلنا انه راه حقيقة فيراه في المنام هل يطلق عليه الصحابي ام لا قلت لا اذ لا يصدق عليه حد الصحابي وهو راى النبي صلى الله عليه وسلم اذ المراد منه الرؤية المعهودة الجارية على العادة والرؤية في حياته في الدار لان النبي صلى الله عليه وسلم هو المخبر عن الله تعالى وهو مكان مخبرا عنه الناس الاخذ الدنيا لا في القبر ولهذا يقال مدة نبوته عليه السلام ثلاث وعشرون سنة على انا لو التزمنا اطلاق لفظ الصحابي عليه لجاز وهذا احسن واولى فان قلت الحديث المسموع عنه في المنام هل هو حجة يستدل بها قلت لا اذ لا يشترط في الاستدلال به ان يكون الراوي ضابطا عند السماع والفهم ليس حال الضبط باب كتابة العلم قوله ابن سلام اي محمد ابو عبد الله البيكندي قال المقدسي في الكمال سلام بتخفيف اللام وقد يشدده من لا يعرف وقال الدارقطني هو بالتشديد لا بالتخفيف مر في كتاب الايمان قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف والعين المهملة ابن الجراح بالجيم المفتوحة وبالراء المشددة وبالمهملة الراسي بضم الراء وفتح الموحدة وبالسين المهملة من تابعي الناس بعين بالكوفة اصله من نيسابور او سمرقند او اصبهان قال حماد بن زيد لو شئت لقلت وكيع ارجح من سفيان وقال الامام احمد ما رايت اوعى للعلم ولا احفظ من وقيع ما رايته شك في حديث الا يوما واحدا ولا رايت معه كتابا ولا رقعة وقال هو احب الي من يحيى بن سعيد فقيل له كيف فقال كان وكيع صديقا لحفص بن غياث فلما ولي القضا هجره وكيع وكان يحيى صديقا لمعاذ بن معاذ فولي القضا بغداد فلم يهجره يحيى قال ابن معين ما رايت افضل من وكيع وكان يفتي بقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيا كثيرا مات ليلة نصف من الحجة يوم عاشورا سنة سبع وتسعين وماية قوله سفيان لعله يراد به الثوري وان يراد به ابن عيينة لان وكيعا يروي عنهما وهما يرويان عن مطرف ولا قدح لهذا الالتباس في الاسناد لانه اياكان منهما فهو امام حافظ ضابط عدل مشهور على شرط البخاري ولهذا يروي لهما في الجامع كثيرا قال العسقلاني في كتاب التقييد هذا الحديث محفوظ عن ابن عيينة قال ابن سعود الدمشقي هذا هو سفيان بن عيينة ولم ينبه البخاري عليه قال وقد رواه يزيد العدني بالمهملتين المفتوحتين والنون عن النوري ايضا وتقدم ذكرهما مرارا قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة والفا ابن طريف بالمهملة المفتوحة ابو بكر الكوفي قال ما يسرني اني كذبت

كذبة وان لي الدنيا كلها وقال داود بن علية ما اعرف عربيا ولا عجميا افضل من مطرف مات سنة احدى او اثنين واربعين وماية قوله الشعبي بفتح الشين ابو عمرو عامر الكوفي التابعي الجليل مر في باب المسلم من سلم المسلمون قوله ابي حنيفة بضم الحيم وفتح المهملة وسكون التحتانية والفا وهب بن عبد الله السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو وبالمد الكوفي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة واربعين حديثا ذكر البخاري منها اربعة وكان علي رضي الله تعالى عنه يكرم ابا جحيفة ويسميه وهب الخير ووهب الله وكان نحبه ويثق به ويجعله على بيت المال بالكوفة توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم ومات بها سنة اثنين وسبعين رضي الله عنه قوله هل عندكم الخطاب لعلي رضي الله عنه والجمع للتعظيم او اراد انه مع سايرا هل البيت او للالتفات من خطاب المفرد الى خطاب الجمع على قول من قال من علما البيان يكون مثله التفاتا وذلك كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النسا الاية بين ان يكون الاشتقال حقيقة او تقديرا عند الجمهور قوله كتاب اي مكتوب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واغا سماه ذلك لان الشيعة كانوا يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم خص اهل بيته لا سيما عليا باسرار من علم الوحي لم يذكرها لغيره او لانه كان يري منه علما او تخفيفا لا يجده من غيره قوله لا اي لا كتاب عندنا الا كتاب الله وكتاب مرفوع واعطيه بصيغة المجهول وفتح الياء والمفعول الاول هو مفعول عالم ليبم فاعله والثاني الضمير والمراد من المفهم المفهوم اي ما يفهم من نحو الكلام ويدرك من بواطن المعاني التي هي غير الظاهر من نفسه كجزء الاقيسة والمفاهم وسايرا استنباطات ولا شك ان الناس متفاوتون فيه قوله الصحيفة اي الكتاب وكانت معلقة بقبضة سيفه اما احتياطا او استحضارا واما لكونه منفردا بسماع ذلك والظاهر ان سبب اقتران الصحيفة بالسيف ان صحابي الدين ليست بالسيف وحده بل بالقتل تارة وبالدية تارة وبالخيار اخرى فلا يوضع السيف في موضع الذي يوضعه فان قلت الاستثنا منفصل ام لا قلت متصل لان المفهوم من الكتاب كتاب ايضا لان المفاهيم توابع للمناطيق قوله فا في هذه وفي بعضها وما وهي استيفا ما سيخالف المذكورة او فانما موصولة قوله العقل اي الدية واغا سميت به لان الابل كانت تعقل اي تشد بفنا دار ولي المقتول والمراد احكامها ومقاديرها واسنانها واسنانها قوله فكاك بكسر الكاف هو ما يفك به وفكه وافتكه بمعنى اي خلصه والاسير فعيل بمعنى المأسور من اسره اذا شد بالاسار وهو القد بكسر القاف وتا لمهملة لانهم كانوا يشدون الاسير بالقد وسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد به والمقصود ان فيها حكمه والترغيب في تخليصه وانه من انواع البر التي ينبغي ان يهتم به قوله وان لا يقتل مسلم بكافر في بعضها ولا يقتل فان قلت كيف جاز عطف الجملة على المفرد قلت هو مثل قوله تعالى في اية بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا اي فيها حكم العقل وحكم حرمه قصاص المسلم بالذمي وفيه دليل على ان المسلم لا يقتل بالذمي قصاصا وعليه مالك والشافعي واحمد وذهب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحنيفة الى القصاص لما روي عبد الرحمن السلماني ان رجلا من المسلمين قتل رجلا من اهل الذمة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ق قال القاضي البيضاوي انه منقطع لا احتجاج به لم انه خطأ اذ قيل ان القاتل كان عمرو بن امية وقد عاش بعد الرسول سنين ومتروك بالاجماع لانه روي ان الكافر كان رسولا فيكون حبسنا منا لادميا وان لم نسلمنا لا يقتل به المسلم وفي قائم ان صح فهو منسوخ لانه روي انه كان قبل الفتح وقد قال صلى الله عليه وسلم في خطبته على درج البيت الشريف ولا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ق لـ ومعنى كلامه رضي الله عنه انه ليس عنده سوى القرآن وانه صلى الله عليه وسلم لم يخص بالتبليغ والارشاد فؤاد دون قوم وانما وقع التفاوت من قبل الفهم واستعداد الاستنباط واستقصى ما في الصحيفة احتياطا لاحتمال ان يكون فيها ما لا يكون عند غيره فيكون منفردا بالعمل به ق لـ وقيل كان فيها من الاحكام غير ما ذكرها ولعله لم يذكر جملة ما فيها اذ التفصيل لم يكن مقصودا حينئذ او ذكره ولم يحفظه الراوي ق لـ ابن بطال وفيه ما يقطع بدعة المشيعة المدعين على علي رضي الله عنه انه الوصي وانه المخصوص بعلم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعرفه غيره حيث ق لـ ما عنده الا ما عند الناس من كتاب الله ثم احال على الفهم الذي الناس فيه على درجاتهم ولم يخص نفسه بشيء غير ما هو ممكن في غيره اقول وفيه ارشاد الى ان للعالم الفهم ان يستخرج من القرآن بفهمه ما لم يكن منقولا عن المفسرين لكن بشرط موافقته للاصول الشرعية وفيه اباحة كتابة الاحكام وتغييرها وفيه جواز السؤال من الامام فيما يتعلق بخاصته ق لـ البخاري رضي الله عنه حدثنا ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة وسكون الياء الفضل بفتح الياء وسكون المعجمة ابن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف واليائه الساكنة وبالنون وهو لقب واسمه عمرو وكان من اجامع فقهه وفضله ودينه وامانته واتقانه وحفظه مر في باب فضل من استبرأ لدينه قوله شيبان بفتح المعجمة ابن عبد الرحمن ابو معاوية النحوي البصري التميمي المؤدب مات ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران او في باب التبن سنة اربع وستين ومائة في خلافة المهدي حدث عنه الامام ابو حنيفة وعلي بن الجعد وبين وفاتيهما تسع وسبعون سنة قوله يحيى ابي ابن ابي كثير بفتح الكاف وبالمثلثة ابو نصر اليمامي البصري كان من العبادمات سنة تسع وعشرين او اثنتين وثلثين ومائة قوله الى سلمة بفتح المهملة واللام المفتوحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف كان وجهه كدينار هرقلي مر في كتاب الوحي قوله خزاعة بضم المعجمة وبالزاي ح ق من الازد سموا بذلك لان الازد لما خرجت من مكة وتفرقت في البلاد تخلفت عنهم جزاعة واقامت بها وتعني جزع فلان عن اصحابه اي تخلف عنهم قوله منهم اي من خزاعة قتل بتوليت ذلك الخزاعي فاخبر بصيغة المجهول والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل ويقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى والقتل بالفا والكاف سفك الدم على عقلة وفي بعضها بدله القتل بالقاف واللام قوله او الفيل اي الذي ارسل الله اليم على اصحابه طيرا بابيل ترميهم بحجارة من سجيل حين وصلوا الى بطن الوادي قريبين من مكة قوله واجعلوه على الشك فعلى الاول

هو مقبول الى نعيم وعلى الثاني مقبول المولف فاما غير الى نعيم فجازم بلفظ القبل بالفا واللام من غير تردد بينه وبين ما في احدى النسختين قوله سلط بالمعروف وبالمومنين باليا وبالمجهول والمومنون بالواو وفي بعضها بدل عليهما عليهم اي على اهل مكة قوله الا واما فان قلت الا ايها صدر الكلام فما المعطوف عليه بالواو والمناسب ان يقال بدون الواو ونحو الا انهم هم المفسدون قلت هو عطف على مقدر اي الا ان الله حبس عنها وانما لم يحل لاحد ومعنى حلال حكمة حلال القتال فيها فان قلت لم قلب المضارع ماضيا ولفظ بعدي للاستقبال فكيف تحتمعان والظاهر ما في سائر النسخ من لا يحل بكلمة لا قلت معناه لم يحل الله في الحال في المستقبل قوله ساعتي هذه اي التي انا اتكلم فيها وهي بعد الفتح وحرام خبر لقوله انها فان قلت ما بال الخبر ليس مطابقا للمبتدا قلت لفظ حرام وان كان في اصل صفة مشبهة لكنه اضمحل وصفيته لقلبة الاسمية عليه فلشاع التذكير والتانيث فيه او انه مصدر يستوي فيه التانيث والتذكير والمفردة والجمع قوله لا يختلى اي لا يجز يقال اختلينه اي جززته وقطعته وذكر الشوك على منع قطع سائر الاشجار بالطريق الاولى ولا يعضد اي لا يقطع وسافظتها اي ما سقط فيها بغفلة المالك اي اللقطة اي لمعرف واما طلبها فيقال له ناشد او عرف ق لـ في شرح السنة المؤدي من الشوك كالعوسج لا باس بقطعه كالحيوان المؤذي فيكون من باب تخصيص الحديث بالقياس وكذا لا باس بقطع اليابس كما في العميد المبتدا واما القطعتها فقيل ليس لواجدها غير التعريف ابدا ولا يملكها بحال ولا يتصدق بها الا ان يظفر بصاحبها بخلاف لقطة سائر البقاع وهو اظهر قولي الشافعي وذهب مالك والاكثرون الى انه لا فرق بين لقطة الحل والحرم وقالوا معنى لا ينشد انه يعرفها كما يعرفها في سائر البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم انه اذا ناداه علم انه وقت الموسم فلم يظهر ملكها حارغلكما واقول هذا لا يناسب المقام لان الكلام ورد في الفضائل المختصة عليه وحينئذ لا ينافي الاختصاص ويجوز عند الشافعي رعي البهائم في كلا الحرم خلافا لابي حنيفة واحمد قوله لمن قتل بضم القاف فان قلت المقتول كيف يكون لخبر النظرين قلت المراد اهله واطلق عليه ذلك لانه هو السبب له الخطابي فيه حذف وتقديره من قتل له قتيل وساير الروايات تدل عليه ق لـ ايضا والاكثر على اباحة الشوك ويشبه ان يكون المحظور منه الشوك الذي ترعاه الابل وهو ما رق منه دون الشوك الصلب الذي لا يرعاه فيكون بمنزلة الحطب ونحوه قوله بعقل مشتق من العقل وهو الدية يقال عقلته اي اعطيت ديته واهل القتيل ما لم يسلم قاتله او يقاد به فالعقل والقود القصاص يقال اقدت القاتل بالمقتول اذا اقتصصت منه ومفعول ما لم يسلم قاتله محذوف راجع الى المقتول فان قلت هل يجوز الاقتصاص في الحرم قلت جاز عند الشافعي واما لفظ الحديث فلا ينفي ولا يثبت ولا بد من حمل اللفظ القتل على العمد والعدوان حتى يتصور القصاص فيه فان قلت اذا جاز القصاص في الحرم فلم انكر عليه السلام على خزاعة وانما كان سبب الخطبة الا الرد على تعلمهم قلت لعلهم قتلوا غير القاتل من بني ليث على ما هو عادة الجاهلية فان قلت فالذي حل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحل لاحد بعده لجواز القصاص لنا فيه والقتال مع الكفار لو تحصنوا والعياذ بالله بالحرم وجواز كل قتل وقتال بحق كما جاز له ذلك وامتناع القتل والقتال بغير الحق كما كان ممتنعا عليه قلت

الجواب ما قاله الشافعي ان معناها تحريم نصب القتال عليهم بما يعم كالمنجنيق وغيره اذا امكن استباحة الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحصنوا في بلد اخر فانه يجوز قتالهم على كل حال بكل شيء والله اعلم
وفي بعض النسخ يقاد بالفاء يقال افدت المال اي اعطيته وفي بعضها بالقاف يقال قداه وفاداه اذا اعطى فداه **فان قلت** فيلزم التكرار سواء كان من الاحرف او من الناقص اذ هو معنى يعقل بعينه
قلت هذا على التقدير تخصص لعقل بالدية التي تحملها العاقلة وهو دية القتل الخطأ والقلادة تحملها الجاني **فان قلت** فهل هو من باب تنازع الفعلين على لفظ الاهل **قلت** نعم فالواو فيه
اي تفيد تركا فاقوى حجة للشافعي في ان الولي بالخيار بين القصاص وبين اخذ الدية وان لم اجبار الجاني على اي الامرين شاء وقال مالك ليس للولي الا القتل والعفو وليس له الدية الا برضى الجاني وقال اهل العراق ليس له القصاص فان ترك حقه منه لم يكن له ان يأخذ الدية وفيه ايضا دلالة لمن يقول القتل عمدا يجب عليه احد الامرين الدية او القصاص وهو احد قولي الشافعي والثاني ان الواجب القصاص لا غير وانما يجب الدية بدله بالاختيار **قوله** لابي فلان اي كنية شاة هذا واما بالشين المعجمة وبالهاء في الوقف والدرج ولا يقال بالتاء قالوا ولا يعرف انهم الى شاة هذا واما يعرف بكنيته وهو كلبي عمي وقيل للبخاري اي شيء كنيت له قال هذه الخطيئة **قوله** رجل من قريش اي العباس الا الاخر بكسر الهمزة وسكون المعجمة وكسر الخاء المنقطة هو نبت معروف طيب الرائحة **قوله** بيوتا لانه يثقب به البيت فوق الخشب وقبورنا لانه يسد به فرج اللحد المتخلل بين اللبنات **فان قلت** ليس في كلام العباس ما يستثنى الا اخر منه فما المستثنى منه **قلت** مثله ليس مستثنى بل هو يلقن بالاستثنا فكانه قال قل يا رسول الله الا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها الا الاذخر وانما الواقع في لفظه صلى الله عليه وسلم فهو طاهر انه استثنا من كلامه السابق **فان قلت** كيف جاز وشرط الاستثنا الاتصال بالمستثنى منه وهما قد وقع الفاصلة **قلت** جاز الفصل عند ابن عباس فلعل اباه ايضا جوز ذلك او الفصل كان يسيرا وهو جايز اتفاقا ولين سلمنا عدم الجواز فيقدر تكرار لفظ لا تختلى شوكها فيكون استثنا من المعاد لا من الاول وفي بعضها الا اله اذخر حرتين فالثاني تاكيد للاول **فان قلت** هل هو حجة لمن جوز اقتار رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكمه بدون اجتهاد **قلت** لا احتمال انه صلى الله عليه وسلم اوحي اليه في الحال باستثنا الاذخر وتخصيصه من العموم او اوحي اليه قبل ذلك ان طلب احدا استثنا شيء منه فاستثنه او لما علم الله محتاج اليه استثنى بحكم الضرورات تبيح المحظورات **قال ابن بطال** فيه اباحة كتابة العلم وكره قوم كتابة العلم انما سبب لصيانة الحفظ والحديث حجة عليهم ومن الحجة ايضا ما اتفقوا عليه من كتابة المصحف الذي هو اصل العلم وكان للنبي صلى الله عليه وسلم كتاب يكتبون الوحي وقال الشعبي اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط **اقول** محل الخلاف كتابة غير المصحف فانهم اتفقوا عليه لا يكون حجة عليهم وفي صحيح مسلم لا تكتبوا عني غير القرآن ومن كتب عني غير القرآن فيمحه والحديث وكان بين السلف الاختلاف في كتابة غير القرآن ثم اجمع المسلمون على جوازها بل على استحبابها واجابوا عن الحديث

بانه في حق من يوثق بحفظه ويخاف اتكاله عن الكتابة ونحو حديث ابي شاه على ان لا يوثق بحفظه
او بانه كان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما كان بسبب اشتهار القرآن اذن في الكتابة او بان النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه على القارئ او انه نهي تنزيه او بانه منسوخ **قال** البخاري رضي الله عنه حدثنا علي ابن عبد الله اي ابن المديني الامام وكان ابن عيينة يقول ما رايت شيخا تعلمت منه اكثر مما تعلم مني وكان يسميه يحيى الوادي مرفي باب الفهم في العلم **قوله** سفيان بالحركات الثلاث فيه اي ابن عيينة بفتح العين تصغير العين تقدم اول الكتاب **قوله** عمرو بالواو هو ابن دينار ابو محمد المكي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة التابعي احد ائمة المجتهدين اصحاب المذاهب الاربع بفتح الهمزة وسكون المثلثة وبالمهملة مشتق من التزم بالتخريك وهو سقوط النبتة **قال** ابن عيينة حديث اسمعه منه احب الي من عشرين من غيره مات سنة ست وعشرين وماية وانما قال اخبرني لانه لا شريك له في السماع له عند الاخبار له والفرق بين الاخبار والتحديث مومرارا عند من يفرق بينهما **قوله** وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن منبه بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة المشددة بن كامل الصنعاني التابعي الجليل المشهور بمعرفة الكتب الماضية **قال** قرات من كتب الله تعالى اثنين وتسعين كتابا وهو من ابنا الفرس الذين بعثهم كسرى الى اليمن وقيل اصله من هراة مات سنة اربع عشرة وماية **قوله** اخيه اي همام بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه وهو ايضا تابعي وكان اكبر من وهب توفي سنة احدى وثلثين ومايه مر في باب حسن اسلام المرء وهو ايضا يعبون من اهل الفرس يروي بعضهم عن بعض لان اباه عمر ايضا فارسي **قوله** اكثر بالنصب ويحمل الرفع ايضا وهو افعل التفضيل وجاز وقوع الفاصلة بينه وبين لفظ من لانها للبست اجنبية وعبد الله بن عمرو هو ابن العاص الصحابي الجليل سبق في باب المسلم من سلم المسلمون وانما قلت الرواية عنه مع كثرة ما حمل لانه سكن مصر وكان الوافدون اليها قليلا بالخلاف ابي هريرة فانه استوطن المدينة وهو مقصد المسلمين من كل جهة **فان قلت** الا ما كان اهوا استثنا منقطع ام متصل **قلت** يحتمل الانقطاع اي لكن الذي كان من عبد الله اي الكتابة لم يكن مني والخبر محذوف بقرينة باقي الكلام سوا يلزم منه كونه اكثر حديثا من غيره ويحتمل الاتصال بالنظر الى المعنى اذ حديثا وقع تمييزا والتمييز كالمحكوم عليه فكانه قال ما احد حدثه اكثر من حديثي الا احاديث حصلت من عبد الله وفي بعض الروايات مكان احد شيء اكثر حديثا عنه مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب **فان قلت** فغير الصحابي كيف دل على جواز الكتابة الذي هو المقصود من ترجمة الباب **قلت** ان قلنا قول الصحابي وفعله حجة وظاهر ولا فلا سند لانما هو بتقرير الرسول صلى الله عليه وسلم كتابته **قوله** تابعه اي تابع وهبا معمر وهو متابعة ناقصة سماه الماخذ حيث ذكر المتابع عليه يعني هما ماخذ انه يحتمل ان يكون بين البخاري وبين معمر الرجال المذكورون بعينهم ويحتمل ان يكون غيرهم كما يحتمل ان يكون من باب التعليق عن معمر **قوله** معمر بفتح الميمين وسكون المهملة بينهما ابن راشد مر في كتاب الوحي وهمام هو الذي تقدم ذكره انفا اخو وهب وفايدة المتابعة التقوية

قوله حدثنا يحيى بن سليمان بن نجيح بن سعيد الجعفي الكوفي ابو سعيد سكون معروفات
بما سنة سبع او ثمان وثلثين ومائتين قوله ابن وهب عبيد بن وهب بن مسلم المصري ابو محمد
مر في باب من يرد الله به خيرا قوله يونس بن يزيد الايلي القرشي مولى معوية وابن شهاب
اي الزهري وقد حفظ القرآن في ثمانين ليلة قال الشافعي لولاه لذهبت السنن من المدينة
وعبيد الله اي ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو عبد الله الفقيه الاعمى المدني احد الفقهاء
السبعة وتقدموا في كتاب الوحي قوله بكتاب فان قلت حق الظاهر ان يقال اليتوني
عما يكتب به الشيء كالقلم والدواة قلت هو من باب الحذف اي ايتوني باداوات الكتابة
والكتابة بمعنى واحد وذلك نحو واسال القرية او اراد ما من شانه ان يكتب فيه اي نحو الكاغد
والكتف فان قلت ما معنى اكتب ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اميا قلت لا
من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة وقد ثبت في هذا الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب بيده او هو من باب المجاز اي امرا بالكتابة نحو كسا الخليفة الكعبة اي امر بالكسوة
واكتب مجزوم جوابا للامر ويجوز الرفع بالاستيناف قوله لن تضلوا وفي بعضها لا تضلوا
بكسر الضاد الجوهري الضلال ضد الرشاد وضللت بفتح اللام اضل بكسر الضاد وهي الفصيحة
واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل بالفتح وجاء يضل بالكسر بمعنى ضاع وهلك فان قلت
لا تضلوا نهي او نفي قلت نفي وقد حذف النون لانه بدل من جواب الامر وقد جوز بعضهم
تقدير جواب الامر من غير حرف العطف قوله حسبنا اي كافينا وهو خبر مبتداء محذوف
واللفظ بفتح اللام وبالمهملة ساكنة ومفتوحة وهو الصوت والجلبة قوله قوموا عني اي
قوموا مبعدين عني وهو متعلق باللام ايضا نحو قوموا لله قانتين والى نحو اذا قمتم الى الصلوة
وبالباء نحو قام بامر كذا وبغير صلة نحو قام زيد وتختلف المعاني بحسب الصلات لتضمن كل منها
معنى يناسبها قوله عندي وفي بعضها عني اي عن جهتي والرزية المصيبة يقال رزاه
اي صاب به مصيبة وتحو تشديد الياء لادغام كورية قوله حالا اي جزاي صار خلجا
الخطابي هذا يتاول على وجهين احدهما انه اراد ان يكتب اسم الخليفة بعده لئلا يختلف الناس
ولا يتنازعوا فيود بهم ذلك الى الضلال والاخر انه صلى الله عليه وسلم قد علم ان يكتب لهم كتابا
يرتفع به الاختلاف بعده في احكام الدين شفقة على امته وتخفيفا عنهم فلما راى اختلاف
اصحابه في ذلك قال لهم قوموا عني عندي وتركهم على ما هم عليه ووجه ما ذهب اليه عمر انه
لو زال الاختلاف بان ينص على كل شيء باسمه لعدم الاجتهاد في طلب الحق ولا يستوي الناس في بطلب
فضيلة العلم على غيرهم فان قيل كيف يجوز لعمر ان يعترض على ما راه الرسول صلى الله عليه وسلم
في امر الدين ولا يشرع الى قبوله اقتراه قد خاف ان يتكلم عليه السلام بغير الحق او تجري على لسانه
الباطل حاشاه عن ذلك قلت لا يجوز على عمر ان يتوهم الغلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يظن به التهمة في حال من الاحوال الا انه لما نظر قد اكمل الله تعالى الدين وتم شرايعه وقد غلب
الوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واظنه الوفاة وهو بشر يعتريه من الالام ما يعتري

البشر

فقون
البشر اشفق ان يكون ذلك القول من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له فيه فيجذبه المنا
سبيلا الى التلبيس امر الدين وقد كان ايضا صلى الله عليه وسلم يرى الراي في الامر فيراجعه
اصحابه في ذلك الى ان يعزم الله له على شيء كما راجعوه يوم الحديبية فيما كتب بينه وبين قريش
واذا امر بالشيء امر حزم لم يراجع فيه ولم يخالف عليه والكثر العلما جوز واعلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاجتهاد فيما لم ينزل عليه الوحي وهو يحتمل الخطا وكتهم مجمعون على ان تقريره على
الخطا غير جايز ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى وان كان رفع درجته فوق الخلق كلهم فانه لم يرفعه
من سمات الحدث والمرض موضوع عنه والقلم عن الناسي مرفوع وقد سهى في صلاته فلم يستكر
ان ظن به حدوث بعض هذه الامور في مرضه فلذلك راي المصلحة في التوقف والله اعلم
ومع هذا كله يجب ان تعلم ان ذلك القول منه لو كان عزيمة لامضاه الله تعالى هذا اخر كلامه قال
ابن بطال وفيه ما يشهد على بطلان ما يدعيه الشيعة من وصاية رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالامامة لانه لو كان عند علي رضي الله تعالى عنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
او وصية لاحال عليهما وفيه من فقه عمر رضي الله تعالى عنه انه خشي ان يكتب النبي صلى الله
عليه وسلم امورا ربما عجزوا عنها فاستحق عليها العقوبة لانها منصوصة لا محال للاجتهاد
فيها واما قال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وفتح به واراد
الترفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لاستدادا مرضه فعرف ذلك من ابن عباس حين ابى
بالقرآن فلم يكتف ابن عباس به وفيه دليل على ان للامام ان يوصي عند موته وفي تركه الكتاب
اباحة للاجتهاد لانه وكلهم الى انفسهم واجتهادهم قال المازني فان قيل كيف جاز للصحابة
الاختلاف في هذا الكتاب وكيف عصوه في امره فالجواب ان الامر انقارنها قرائن
تنقلها من الوجوب الى الندب والاباحة وغيرها فلعل ظهر منه من القرائن ما دل
على انه لم يوجب ذلك عليهم بل جعله الى اختيارهم بحسب الاجتهاد ولعل عمر خاف ان المنافقين
قد يتطرقون الى القدح فيما اشتهر من قواعد الاسلام بكتاب يكتب في خلوة واحاد
ويضيفون اليه ما يشتهون به على الدين في قلوب مرض وطهذا قال القرآن حسبنا النووي
اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الكذب ومن تغيير شيء من الاحكام الشرعية في حال
صحته وحال مرضه ومن ترك بيان ما امر ببيانه وتبليغ ما اوجب الله عليه تبليغه وليس
هو معصوما من الامراض والاسقام العارضة للاجساد مما لا نقص فيه ولا فساد في شريعته
قال وقول عمر حسبنا كتاب الله رد على من نازعه الا على امر النبي صلى الله عليه وسلم قال
وكان النبي صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين ظهر له انه مصلحة او اوحي اليه بذلك ثم ظهر
ان المصلحة تركه او اوحي اليه بذلك ونسخ والله تعالى اعلم بحقيقة الحال باب
العلم والعظة بالليل وفيه بعقبهما بدل والعظة والتيقظة قوله صدقة
بالمهملتين المفتوحتين وبالقاف ابن الفضل المروزي ابو الفضل مات سنة ست وعشرين
ومائتين قوله هند هي بنت الحارث الفارسية وقيل القرشية روي لها الجماعة ويجوز فيه

الصرف ومنعه **قوله** ام سلمة بفتح المهملة وفتح اللام زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام المومنين اسمها هند بنت ابي امية المخزومية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد وقعة بدر وكانت من اجمل الناس روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثماية وثمانية وسبعون حديثا ذكر البخاري مما ثلثة عشر هاجرت الهجرتين مات سنة
تسع وخمسين وصلى عليها ابو هريرة ودفنت بالبقيع وكانت احر امهات المومنين وفاه وفي
بعض النسخ بعد لفظة سلمة **ح** اي صورة مسمي لفظة الحال وهو اما اشارة الى التحويل من
اسناد الى آخر قبل وكر الحديث او الى الحايل بينهما او الى الحديث او الى **ح** ومر شرحه **قوله**
وعمر وبالواو مجرورا عطف على معمر اي حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عيينة روي
هذا الحديث عن شيوخ ثلثة وفي بعضها مرفوعا فحيناه اخبرنا ابن عيينة قال عمرو ويحتمل
ان يكون تعليقا من البخاري عنه والظاهر الاول هو الاول وعمرو هو ابن دينار المكي الجمحي الاثرم وقد
مر في الباب السابق انفا ويحيي هو ابن سعيد الانصاري وتقدم اول الصحيح **قوله** عن امراة
والمراد بها هنا المذكورة وفي بعضها هند بدل امراة **فان قلت** شرط البخاري على ما اشتهر
ان يكون شيوخه مشاهير ولا اصل من ان يكون مجهولا فكيف روى لهما **قلت** تحمل في
المتابعات ولا يحتمل في الاصول وهنا ذكر متابعة اوليست مجهولة في الرواية السابقة فزينة
معينة معروفة لها **قوله** استيقظ اي تيقظ ومعناه تنبه من النوم **قوله** ذات
ليلة اي في ليلة ولفظ ذات مقحم للتاكيد **الزمخشري** هو من باب اضافة المسمى الى اسمه **الجوهري**
اما قولهم ذات مرة وذو صباح فهو من ظروف الزمان التي لا يتمكن تقول لقيته ذات ذات وذات
ليلة **قوله** سبحان الله سبحان معنى التسبيح وهو التنزيه منصوب على المصدر والعرب تقول
ذلك في مقام التعجب وقال بعض النحاة انه من الفاظ التعجب وما في ماذا استفهامية
متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم وعبر عن الرحمة بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربك وعن العذاب
بالفتن لانها اسباب مودية الى العذاب **قوله** الليلة بالنصب يعني انه صلى الله عليه وسلم
راى في المنام انه سيقع بعده فتن وتفتح لهم الخزاين وعرف عند الاستيقاظ حقيقته
بالتعبير وغيره اوانه اوحي اليه في اليقظة ذلك اما قبل النوم واما بعده وهو من المعجزات لانه
وقع الفتن كما هو مشهور وفتح الخزاين حيث تسلطه الصحابة رضي الله تعالى عنهم على فارس
والروم **قوله** ايقظوا بفتح الهمزة اي نبهوا والصواحب مفعول به وتجوز بكسر الهمزة
اي انتبهوا والصواحب كما تنادي لومحت الرواية به والصاحبات جمع الصواحب جمع الصاحبة
ويراد بهما ازواجه صلى الله عليه وسلم **قوله** قرت اصله للتقليل وتستعمل للتكثير كثيرا كما في
هذا الحديث وفيه سبع لغات ومر وفعلها الذي تتعلق به يجب ان يكون ماضيا وتحذف
غالبا وتقديره رب كاسية عاريه عرفتها والمراد اما ان اللاتي تلبس رقيق الثياب التي لا تمنع
من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعرى واما ان اللابسات للثياب
الرفيعة النفيسة عاريات من الحسنات في الاخرة فقدمهن الى الصدقة وحضهن على ترك

السرف

السرف في الدنيا بان تاخذ مما قل الكفاية وتتصدق بما سوى ذلك وفيه ان للرجل ان يو
اهله بالليل للصلاة ولذكر الله تعالى لا سيما عند اية تحدث اورويا محبوبة وجواز قول سبحان
الله عند التعجب تدبية ذكر الله تعالى لا بعد الاستيقاظ وغير ذلك **قوله** رب كاسية
كالبيان لموجب استيقاظ الازواج اي لا ينبغي لهن ان تبقا فلن ويعتمدن على كونهن اهلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رب كاسية ظلة الزوجية المشروقة بها وهي عارية عنها
في الاخرة لانتفعها اذا لم يضمها مع العمل قال تعالى فلا انساب بينهم **باب**
السمر في العلم باضافة الباب اليه وفي بعضها في العلم والسمر الحديث بالليل **قوله** سعيد
بن عفير بضم المهملة وفتح الفا المصري مر في باب من يرد الله به خيرا والليث هو ابن سعد الفهمي
المصري سبق في اول الصحيح **قوله** عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد ويقال ابو الوليد
المصري مولى الليث بن سعد من فوق امير مصر لهشام بن عبد الملك وروى عنه الليث وكان
اكبر منه توفي سنة سبع وعشرين وماية **قوله** سالم اي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب
مر في باب الحيا من الايمان **قوله** ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة
واسمه عبد الله بن حذيفة وابو بكر معروف بكنيته وهو تابعي قرشي عدوي **قوله** بنا وفي
بعضها لنا **فان قلت** الصلاة لله لا لهم **قلت** معناه فيما اي اجاعلنا والعشا
بكسر العين والمد يريد به صلاة العشا وهي الصلاة التي وقتها بعد غروب الشفق **الجوهري**
هو من صلاة المغرب الى العتمة والعشا آن المغرب والعتمة وزعم قوم انه من الزوال الى الفجر
والعشا وهي الصلاة التي وقتها بعد غروب الشفق الى **الجوهري** هو من صلاة المغرب الى الفجر
والعشا آن المغرب والعتمة وزعم قوم انه من الزوال الى الفجر والعشا آن الفجر والمد الطعام
قوله ارايتكم بهمزة الاستفهام وفتح الراء والخطاب **فان قلت** الرويه بمعنى العلم
او بمعنى الابصار **قلت** بمعنى الابصار وليلتكم مفعول به وكم حرف لا محل له من الاعراب
ولو كان اسما لكان مفعول رايت فيجب ان يقال اربيتموكم لان الخطاب لجماعة واذا كان لجماعة وجب
ان يكون بالتا والميم كما في علمتموكم رعاية للمطابقة **فان قلت** فهذا يلزمك ايضا في التا فان
التا اسم فينبغي ان يكون اربيتموكم **قلت** لما كان الكاف والميم لمجرد الخطاب اختصرت عن التا
والميم تا لها وخدها العلم بانه جمع يقول كم والفرق بين حرف الخطاب واسم الخطاب ان الاسم
يقع مسندا ومسندا اليه والحرف علامة يتحمل مع استقلال الكلام واستغنائه
عنها باعتبار المسند والمسند اليه فوزانها وزان التنوين وبا التانيث وايضا اسم الخطاب يدل
على عين ومعنى الخطاب وحرفه لا يدل الا على الثاني **قوله** فان راس وفي بعضها على راس
فان قلت في الام ان **قلت** منه ضمير الشان **النووي** المراد ان كل من كان تلك الليلة
على الارض لا يعيش بعدها اكثر من ماية سنة سواء قل عمره قبل ذلك ام لا وليس فيه نفي عيش
احد بعد تلك الليلة فوق ماية سنة قال وفيه احتراز عن الملايكة وقد اجمع لهذه الاحاديث
من شذ من المحدثين قال الخضر عليه السلام ميت والجمهور على حياته ووجوده بين اظهرنا

ويا ولوز الحديث على انه كان على البحر لا على الارض قال بعضهم هذا على سبيل الغالب
فان قلت فما تقول في عيسى عليه السلام قلت هو ليس على الارض بل هو
في السما وهو من النوادر فان قلت فما قولك في ابليس قلت اما انه ليس على
ظهر الارض بل هو في الهوا او في النار والمراد من لفظ من هو الانس والله اعلم قال
ابن بطال انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه المدة تحتزم الجيل الذي
هم فيه فوعظهم بقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم
ليجتهدوا في العبادة قوله حدثنا ابو ايوب ابن ابي اياس ابو الحسن اليمني ويقال
التيمي الخراساني مر في باب المسلم من سلم قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبة بضم المهملة وبالفوقانية ابن النهاس ابو محمد وابو عبد الله مولى امراة من كندة الكوفي الفقيه العابد الثقات صاحب السنة قال الاوزاعي قال يحيى بن كثير
عني وعطا واصحابه احيا الفتيا الحكم ابن عيينة قلت نعم قال اما انه ما بين
لا يتيما افقه منه وقيل كان اذا اجتمع علما الناس في مسجد مني كانوا كلهم عياله عليه
وكان اذا قدم المدينة اخلوا له ساريه النبي صلى الله عليه وسلم يفتيل اليها مائة سنة
ثلاث عشرة او اربع عشرة او خمس عشرة ومائة قوله سعيد بن جبير بضم الجيم وفتح
الموحدة الوالبي الكوفي قتله الحجاج وتقدم في كتاب الوحي قوله ميمونة بنت الحارث
بالمثلثة الهلالية ام المومنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست او سبع
من الهجرة روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة واربعون حديثا خرج البخاري
منها ثمانية توفت سنة احدى وخمسين وقيل سنة ست وستين بسرف في المكان
الذي تزوجها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفا
وصلى عليها عبد الله بن عباس قبل انما اخر واج النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يتزوج
بعدها وهي اخت لبابة بضم اللام وبموحدة خفيفة مكبرة بنت الحارث الهلالية زوجة
العباس وام اولاده عبد الله والفضل وغيرهما وهي اول امراة اسلمت بعد خديجة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يزورها وهي لبابة الكبرى واختها لبابة الصغرى ام خالد
بن الوليد قوله في ليلتها اي المختصة بها بحسب قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين ازواجه
قوله فصلى فان قلت ما وجه صحة الفا هنا اذا الصلاة الى ليس بعد الكون
عندها قلت هي الفا التي تدخل بين المحل والمفصل لان التفصيل انما هو عقيب الاجمال
ذكره الزمخشري في قوله تعالى فاوا فان الله غفور رحيم قوله ثم جاء اي من المسجد
الى منزله في تلك الليلة اي بيت ميمونة ولفظ نام لمحمل الاخبار لميمونة مثلا والاستفهام
عن ميمونة وحذف الهمزة بقرينة المقام والفعل فصغيرا الغلام والياء مشددة وهذا
هو تصغير الشفقة نحو يابني والمراد منه عبد الله قوله وكلمة هذا شك من ابن عباس
فان قلت مقول القول شرطه ان يكون كلاما وكلمة قلت الكلمة تطلق على الكلام

ايضا

ايضا نحو كلمة الشهادة ولفظ تشبيهها قرينة له ولم يعلم منه انه صلى بعد هذا القيام شيئا
قوله ثم صلى ركعتين فان قلت ما فايدة الفصل بينه وبين الخمس ولم ما جمع بينهما
بان يقال فصلى تسع ركعات قلت اما انه صلى الخمس بسلام والركعتين بسلام او ان الخمس
باقتدا ابن عباس به والركعتين بغير اقتدا به قوله غطيطة الغطيط النحراي صوت الانف
والخطيط اي المدود من صوته وقيل الغطيط صوت يسمع من تردد النفس قال ابن بطال
الغطيط صوت النايم وقيل الغطيط اعلا من الخير قال ولفظ او خطيط شك من الحدث ولم
احده عند احد من اهل اللغة بالحا قال وفيه من فضل ابن عباس وحذقه على صغر سنه
حيث انه رصد النبي صلى الله عليه وسلم طول ليلته وقيل ان العباس اوصاه بمراعاة النبي صلى الله
عليه وسلم ليطيع على عمله بالليل قوله ثم خرج هذا من حفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم اذ تو
مضطجعا لا ينقض الوضوء عليه بنامان ولا نيام قلبه فلو خرج حدث لاحس به بخلاف غيره من
الناس ويحتمل ان يكون فيه محذوف اي ثم توضا ثم خرج وان يكون الغطيط من النوم الناقض
قال محي السنة وفيه جواز الجماعة في النافلة وجواز العمل اليسير في الصلاة وجواز الصلاة خلف
من لم ينو الامامة واقول وجواز بيتوته الاطفال عند المحارم وان كانت عند زوجها وفيه
الاشعار بفهم الرسول عليه السلام بين زوجاته وجواز التصغير والذكر بالصفة حيث لم يقل نام
عبد الله وان توقف المالموم الواحد عن عين الامام واذا وقف على يساره تحوله الى يمينه
وان صلاة الصبي صحيحة وان صلاة الليل احد عشر ركعة وجواز الرواية عند الشك في كلمة لشرط
التنبيه عليه فان قلت ما الذي فيه من الدلالة على الترجمة قلت لفظ نام العلم وفهم
من جعله من جعله على عينه صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس قف عن يميني فقال وقفت
وتجعل الفعل عنزلة القول او ان الغالب ان الاقارب اذا اجتمعوا الابدان تجري بينهم حديث
للمواساة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم كله فايدة وعلم ويعد من مكارمه ان يدخل بيته بعد صلاة
لعشيا باصحابه وتجد ابن عباس سا سالدولا يكلمه اصلا

باب حفظ العلم

قوله عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي العامري القرشي المدني ابو القاسم
روى عنه البخاري ومر وروى له ابو داود والنسا ومالك هو الامام المشهور وابن شهاب هو الزهري والاعرج
هو ابو داود عبد الرحمن بن هرمز القرشي مولاهم كان يكث المصاحف ومر في باب الرسول قال
العلما يجوز ذكر الراوي بلقبه او صفته الذي يكرهه اذا كان المراد تعريفه لا نقصه ويجوز واذ كان
كما جوز واجرهم للحاجة قوله اكثر ابو هريرة اي من رواية الحديث وهو من باب حكاية كلام الناس
اروضع المظهر موضع المضمر اذ حق الظاهر ان يقول اكثرت قوله ولوا اتيان مقبول قال
لا مقول تقولون وحذف اللام عن جواب لو وهو جايز ثم تلوا هو مقول الا عرج وذكر بلفظ
المضارع استحضار الصورة التلاوة كانه فيها وفي بعضها ثم تلا والمراد من الاثنين ان الذين يكتمون الى
اخره الاثنين ومعناه انه لولا ان الله تعالى ذم الكاتمين للعلم لما حدثتكم اصلا كم لما كان الكتمان حراما
وجب الاظهار والتبليغ فلم نا اصل مني الا كثار كثرة ما عندي منه قوله ان اخواننا فان قلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يترك العاطف ولم يقل وان قلت لانه استيناف كالتعليل للاكثار كان سائلا سأله لم كان هو
مكثرا دون غيره من الصحابة فاجاب بقوله لان اخواني كذا وكذا فان قلت حق الظاهر
ان اخوانه ليرجع الضمير الى ابي هريرة قلت عدل عنه لغرض الالتفات فان قلت
لم يرجع ولم يقل ان اخواني قلت يريد به نفسه وامثاله والمراد من الاخوة اخوة الاسلام
قوله المهاجرين اي الذين هاجروا من مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والانصار
اي اصحاب المدينة الذين اووا ونصروا قوله يشغلهم بفتح الياء وفتح الغين وحكى ضم الياء
وهو غريب والصفق هو كناية عن التبايع يقال صفقت له بالبيع صفقا اي ضربت يدي
على يده للعقد وبالاسواق اي في الاسواق والسوق يونث ويذكر وسميت به لقيام
الناس فيها على سوقهم والعمل في الاموال يريد به الزراعة قوله لتشبع وفي بعضها تطعم
اي كان يلازم قانعا بالقوت لا مشتغلا بالتجارة ولا بالزراعة تحضرنا بحضور من احوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحفظ ما تحفظون من اقواله وهذا اشارة الى المسموع
وتحضر اما عطف على لتشبع فينصب واما على يلزم فيرفع واما حال فان قلت
هل يلزم من هذا الحديث بحسب الظاهر معارضته لما تقدم حيث قال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا مني الا من كان من عبد الله بن عمرو قلت
لان عبد الله كان اكثر تحملا وابو هريرة كان اكثر رواية فان قلت كيف يكون اكثر تحملا
وهو داخل تحت عموم المهاجرين قلت هو اكثر من جهة ضبطه بالكتابة وتقييده بها
وابو هريرة اكثر من جهة مطلق السماع قال ابن بطال فيه حفظ العلم والمواظبة
على طلبه وفيه فضيلة ابي هريرة وفضل التقلل من الدنيا واثار طلب العلم على طلب
المال وفيه جواز الاخبار عن نفسه بفضيلة اذا اضطر الى ذلك اقول وجواز
اكثار الاحاديث وجواز التجارة والعمل وجواز الاقتصار على الشبع وقد يكون مندوبا
وقد تكون واجبات بحسب الاشخاص والاوقات قوله حدثنا احمد بن ابي بكر
القاسم ابن الحارث بن زرارة بتقديم الزاي على الراء ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري ابو مصعب المدني الفقيه قال ابن بكار مات وهو فقيه اهل المدينة غير
مدافع سنة اثنتين واربعين ومائتين قوله محمد بن ابرهيم بن دينار بن عبد الله الديلي
الحميري كان معروف الحديث قال ابو حاتم كان من فقهاء المدينة نحو مالك قال الشافعي
ما رايت في فتيان مالك افقه منه مات سنة اثنتين وثمانين ومائة قوله ابن ابي
ذئب بكسر الدال المنقطة محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة الحارث بن ابي ذئب القرشي العامري
المدني قال الشافعي ما اتهم احدا فاسفت عليه ما اسفت على الليث وابن ابي ذئب وقال
احمد كان ابن ابي ذئب اشد بقية للرجال منه وما قدمه المهدي بغداد حتى حدث بها
ثم رجع يريد المدينة فمات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة قوله سعيد اي ابن
ابي سعيد المقبري المدني سبق في باب الدين يسر ورجال الاسناد كلهم مدنيون قوله

يا رسول الله

يا رسول الله وفي بعضها لرسول الله وكثيرا صفة للحديث لانه باعتبار كونه اسم جنس يطلق
على القليل والكثير وانساه صفة احزي والنسيان جعل بعد العلم والفرق بينه وبين السهو
انه زوال على الحافظة والمدركة والسهو زال عن الحافظة فقط ثم الفرق بين السهو
والخطاء ما بينته صاحبه والخطا ما يبينه به قوله ضم وفي بعضها ضمه وبعده اي
بعد هذا الضم وفي بعضها بعد مقطوع الاضافة مبنيا على الضم لان الاضافة منوية فيه
فان قلت النسيان من لوازم الانسان حتى قيل انه مشتق من النسيان فما معناه
قلت هذا من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معجزة ظاهرة قال قلت
ما المراد بلفظ شيا اهو عام في جميع الاشيا او خاص بالحديث قلت عام لانه ذكره بعد
النفي ليكف الظاهر من السياق انه يريد ما نسيت شيا من الاحاديث بعد ذلك وسيجي في
بعض الروايات فما نسيت من مقالتي شيا فان قلت تقدم ان ابن عمر كان اكثر
حديثا من ابي هريرة لضبطه بالكتابة فاذا لم يكن ابو هريرة من الناسين فلم يكن هو اكثر
حديثا منه قلت لعل ذلك كان قبل هذه القصة وهو استنبا منقطع ومعناه
ما احد اكثر حديثا مني وكان ما كان من عبد الله من الكتابة لم يكن مني فان قلت
ما السر في بسط الرداو ضمه قلت الله اعلم به ولعله اراد تمثيلا في عالم الحس وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الحفظ كالشي الذي يعرف منه فاخذ غرفة منه ورسلها
في ردايه واشار بالضم الى ضبطه ووجد في بعض النسخ هما حدثنا ابرهيم بن المنذر حدثنا
ابن ابي فديك هو ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل بن ابي فديك المدني وابو فديك بضم الفا وفتح
الدال المهملة اسمه دينار مات سنة مائتين ونحذا اي بمثل هذا الحديث وقال بحذف بدء
فيه اي زاد هذا القدر والظاهر انه ابن ابي فديك برواية ابن ابي فديك ذئب
فيقف معه الى احر الاسناد الاول مع احتمال روايته عن عمه قوله حدثنا ابي اسمعيل
اي ابن ابي اويس عبد الله ومزموزا واخوه هو عبد الحميد ابن ابي اويس الاصبحي المدني
القرشي ابو بكر الا عمش مات سنة اثنتين ومائتين قوله وعاين هو تثنية الوعا بكسر
الواو وبالمد وهو الظرف الذي يحفظ فيه الشي واطلق الحمل واراد الحالي اي نوعين من العلوم
وبثثته اي نشرته يقال بث الخبر واشاعه بمعنى اي نشره وقطع اي لقطع بحذف اللام
منه والبلعوم بضم الموحدة مجري الطعام في الحلق وهو الرواي وقال الفقها الحلقوم
مجري النفس والمري مجري الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والبلعوم تحت الحلقوم
قال ابن بطال البلعوم الحلقوم وهو مجري النفس الى الرويه والمري مجري الطعام
والشراب الى المعدة فيتصل بالحلقوم وقال المراد من الوعا الثاني احاديث اشراط
الساعة وما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم من فساد الدين وتغيير الاحوال والتنبيه
لحقوق الله تعالى كقوله صلى الله عليه وسلم يكون فساد هذا الدين على يدي اغيلمة
سفها من قريش وكان ابو هريرة يقول لو شئت لوان سميهم باسمايهم تخشى على نفسه

فلم يصرح ولذلك ينبغي لمن رام معروف اذا خاف على نفسه في التصريح ان يعرض ولو كانت
الاحاديث التي يعلم بحدث بها من الحلال والحرام ما وسعه حكمها بكلية الاية فان قيل
الوعاني كلام اطرف الذي يجمع فيه الشيء ونقيضه معا من لا تقدم فيما قال اني لا اكتب
وكان ابي عبد الله بن عمرو يكتب واجيب بان المراد ان الذي حفظ من النبي صلى الله
عليه وسلم من السنن الذي حدث بها وحملت عنه لو كتبت لاحتمل ان يحمل منها وعاء ما
كتمه من احاديث الفتن التي لو حدث بها لقطع البلعوم لحمل ان يملا وعاء اخر ولهذا لم يبلغ
قال وعابن ولم يقل وعاء واحدا لاختلاف حكم المحفوظ في الاعلام به والستر له
واقول هذا الحديث هو قطب مدار اسناد السادات المتصوفة في الطامات الذي يحيا
يقولون ماهو ذا ابو هريرة عويف اهل الاسرار المصون عن الاغيار المختص بالعلم الله
من اهل العرفان وقال قائلهم يارب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا ستحل رجال مسلمون ذمي بروني اقبح ما يأتونه حسنا وقال بعضهم العلم المكنون
والسر المصون علمنا وهو نتيجة الخدمة وثمرة الحكمة لا يظفر بها الا الغواصون في بحار
المجاهدات ولا يسعد بها الا المصطفون بانوار المجاهدات والمشاهدات اذ هي اسرار
متمكنة في القلوب لا يظهر الا بالرياضة وانوار ملمعة في الغيوب لا تنكشف الا للمرتاضة
واقول نعم ما قال لكن بشرط ان لا تدفعه القواعد الاسلامية ولا تنفيه القوانين
الايمانية اذ ما بعد الحق الا الضلال قال الشيخ ابو حامد الغزالي متصوفة اهل الزمان
الا من عصمه الله تعالى اغتروا بالزي والمنطق والهيئة من السماع والرقص والطهارة والجلوس
على السجادات مع اطراق الراس وادخاله في الجيب كالمتفكر ومن تنفس الصعداء وخفت
الصوت في الحديث الى غير ذلك فظنوا لذلك انهم منهم فلم يتعبوا انفسهم قط في المجاهدة
والرياضة ومراقبة القلب وتطهير الباطن والظاهر من الاثام الخفية والجلية وكل ذلك
من اوايل منازل المتصوفة ولو فرغوا عن جميعها لما جاز لهم ان يعدوا انفسهم من الصوفية
كيف ولم يحوموا قط حولها بتكالبون على اكل الحرام والشبهات واموال الباطل
وبقنا فسون في الفلس والرغيف والحبة ويتحاسدون على النقير والقطمير ويغرق
بعضهم اعراض بعض وليس من الرجال في شيء بل هم اعجز من النجايز في المعارك
فاذا كشف عنهم الغطاء افتضحوا قال ومنهم طايفة ادعت
علم المعرفة ومشاهدة الحق ومجاورة المقامات والاحوال ولا تعرف هذه الامور
الا باسامي والفاظ الا انه تلقفت من الالفاظ الطايفة كلمات فهم يرددها ويظن ان ذلك
علم اعلا من علوم الاولين والاخرين فهو ينظر الى الفقها والمفسرين والمحدثين بعين الازدراء
حتى ان العلاء يترك فلا حنته والحابك حبا كته ويلازمهم ايا ما يتلقف منهم هذه الكلمات
المزيفة فهو يردد ها كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن سر الاسرار وليس يحذر ذلك جميع العباد
والعلما فيقول في العباد انهم اجرا متعبون وفي العلما انهم بالحديث عن الله محجوبون ويدعي

لنفسه

انه الواصل الى الحق وانه من المقربين وهو عند الله سبحانه وتعالى من الفجار المنافقين
وعلى باب القلوب من الجهلا الجاهلين واصناف غرور اهل الاباحة من المتشبهين
بالصوفية لا لخصي وانما لا نستقصي ومن الله الاستعانة وبالله الاستعاذة

باب الانصات للعلما

قوله مجاج بفتح الميمة وتشديد الجيم ابن الميمان
بكسر الميم وسكون النون الا نماطي الدلال مر في باب ما جا ان الاعمال بالنية قوله
علي بن مدرك بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء النخعي الكوفي مات سنة عشرين ومايتين
قوله ابن زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم بضم الها وكسر الراء على الاصح ابن
عمرو بن جرير تقدم في باب الجماد من الايمان يروي عن جده جرير بفتح الجيم وكسر الراء
المكررة ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وكان جرير سيدا مطاعا
بديع الجمال كبير القدر طويل القامة جعل له سنام البعير وكانت نعله ذراعا مر في باب
الدين النصيحة قوله حجة الواع المشهور في الحا وكذا في الواو الفتح واستنصت
بصيغة الامر والاستنصات الاستفعال من الانصات وتقدم قبيل ٥٦ الغالب ان الاستفعال
يبنى من الثلاثي ومعناه طلب السكوت وهو متعد والانصات جا لازما ومتعديا بعني
استعمل انصتوه وانصتوا له انه جا بمعنى الاسكات وسميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه
وسلم ودع الناس فيها قوله رقاب بعض فان قلت لبس لكل شخص الا رقبة
واحدة ولا شك ان ضرب الواحدة منهن عنما قلت البعض وان كان مفردا لكنه
في معنى الجمع كانه قال لا يضرب فرقة منكم رقاب فرقة اخرى والجمع في مقابلة الجمع اوما
في معناه يفيد التوزيع ولفظ يضرب مرفوع على انه جملة مستانفة جيئة لقوله لا ترجعوا
او وصف كاشف اذ الغالب من الكفار ذلك وكونه مجزوما به بانه جواب النهي ظاهر
على مذهب من يجوز ان تكفر تدخل النار ورجع هما مستعملا استعمال صار مغني وعملاي
لا تقصيروا بعدي كفارا قال المظهري في شرح المصابيح يعني اذا فارقت الدنيا
فاثبتوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تحاربوا المسلمين ولا تاخذوا المو
بالباطل قال محيي السنة اي لا تكن افعالكم شبيهة بافعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين
النووي قيل في معناه ستة اقوال احدها ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق
ثانيها المراد كفران النعمة وحق الاسلام ثالثها انه يقرب من الكفر ويودي اليه رابعها انه
حقيقة الكفر المخرجة ومعناه دوموا مسلمين حاسمها وحكاه الخطابي ان المراد بالكفار المتكفرون
بالسلاح يقال تكفر الرجل بسلاحه اذا لبسه ويقابل للابس السلاح كافر ساد سمها معناه
لا يكفر بعضكم بعضا الرجل فتستحلوا قتال بعضكم بعضا والله اعلم قال ابن بطال
فيه ان الانصات للعلما والتوقير لهم للمتعلمين قال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ويجب الانصات عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما يجب له صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذلك يجب الانصات للعلماء منهم الذين يحيون سنته ويقومون بشريعته **باب**
ما يستحب للعالم قوله اي الناس اعلم اي اي شخص من الاشخاص الانسان اعلم من غيره
فان قلت اذا اظرفيه او شرطيه **قلت** تحتمل شرطيتهما والفاجيئة داخلة
على الجزاء فهو بكل والجملة بيان لما يستحب نحو قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم
ومن دخله كان امنا اي ما يستحب هو الوكول عند السوال وتحتمل ظرفيتهما القوله يستحب
والفا تفسيريه على ان فعل المضارع بتقدير المصدر اي ما يستحب عند السوال هو
الوكول واشال هذه التقديرات كثيرة **قوله** عبد الله بن محمد اي الجعفي المسندي
تقدم في باب امور الايمان وسفيان اي ابن عيينة في اول الكتاب وعمرو بن دينار اي
المكي الحجي الاثرم في باب كتابة العلم وسعيد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة الكوفي في
الوحي **قوله** نوفا بفتح النون وسكون الواو وبالفا ابن فضالة بفتح الفا والمعجمة ابو يزيد
القاص البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف واللام وبا النسبة الحميري وهو ابن امراة
كعب الاحبار وقيل ابن اخيه وهو مصروف في اللغة الفصيحة وفي بعضها غير مصروف
وكتب بدون الالف والبكالي بفتح الموحدة وتشديد الكاف **قوله** ان موسى اي صاحب
الخضر الذي قص الله عنهما في سورة الكهف **قال** هو موسى بن عمران
وموسى غير مصروف للعلمية والعجمة **فان قلت** العلم كيف يضاف الى بني اسرائيل
وكيف يوصف بلفظ آخر وهو نكرة **قلت** قد ذكرنا منيف ووصف بالنكرة
فان قلت كيف ينكر العلم **قلت** ان يول بواحد من الاسماء المسماة به
فان قلت هل يقولا بالتنوين حينيذ **قلت** نعم **فان قلت**
اخرهوا فعل التفضيل فلم يستعمل باحد الوجوه الثلاثة **قلت** غلب عليه الاسمية
المحضة مضمحلا عنه معنى التفضيل بالكلية **فان قلت** هل ينون **قلت**
لا اذ هو غير منصرف للوصفية الاصلية ووزن الفعل **قوله** كذب عدو الله
فان قلت كيف يكون عدو الله وهو مومن وكان عالما قاضيا اما الاول فلان
قلت قال العلماء هو على وجه التغليظ والزجر عن مثل قوله لا انه يعتقد انه
عدو الله ولدينه حقيقة اذ لا قائلة مبالغة في الكاره وكان ذلك في حال غضب ابن عباس
لشدة الانكار حال الغضب تطلق الالفاظ ولا يراد بها حقايقها **قوله** ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وتشديد الياء الصحابي الجليل الانصاري سيد القراء تقدم في باب ما ذكر
في ذهاب موسى **قوله** انا اعلم **قال** لذلك بحسب اعتقاده والا فكان الخضر اعلم
منه ولم يرد بجواز فيه وفي امثاله ضم الدال وفتحها وكسرها واليه اي الى الله وفي بعضها
الى الله يعني كان حقه ان يقول الله اعلم به فان مخلوقات الله جلت عظمته لا يعلمها
الا الله تعالى **قال** تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو **قوله** عبدا اي الخضر مجمع
البحرين اي ملتقى بحر فارس والروم مما يلي المشرق **قوله** فكيف به اي كيف الالتقاء والاتباع به

اي على اي حال يكون الطريق الى ملاقاته **قوله** حوتا اي سمكة قيل حمل سمكة مالحة والمكتل
بكسر الميم وفتح الفوقانية الزنبيل فاذا فقدت الحوت فهو اي العبد الاعلم منك ثمة اي هناك
قوله معه **فان قلت** المصاحبة حسافادة من البا فما فايدة معه **قلت**
قوله فان قلت يوشع بضم المثناة التحتانية وفتح المنقطة وبالعين المهملة
المعجمة بالمعبة للتاكيد **قوله** وهو مصروف على اللغة الفصحى كنوح وفي بعضها **قال** ابو عبد الله
اي نون بالتنوين والاولى مصروفة وهو مصروف على اللغة الفصحى كنوح وفي بعضها **قال** ابو عبد الله
قوله عند الصخرة اي التي عند ساحل البحر يقال
بالسين وبالشين يوسع ويوشع **قوله** عند الصخرة اي التي عند ساحل البحر يقال
بالسين وبالشين يوسع ويوشع **قوله** عين الحيوة واصاب روح الماء وبردة الى السمكة فحييت وعاشت وانسلت من المكتل
ثم عين تسمى بعين الحيوة واصاب روح الماء وبردة الى السمكة فحييت وعاشت وانسلت من المكتل
فاتخذ سبيله في البحر سربا اي ذهابا يقال سرب سربا اي ذهابا وقيل مسلكا
الله جرية الماء على الحوت فصار عليه مثل الطاق وحصل منه في مثل السرب وهو ضد النفق مجزة
موسى والخضر **قوله** يوما بفتح الميم وبكسرها والعداة بفتح الغين المعجمة والمدهو الطعام
الذي يوكل اول النهار والنصب التعب **قال** لو الحقه التعب والجوع ليطلب الغداء فتذكره لسيان
الحوت اي يفقد امره وما يكون منه **فان قلت** كيف نسي ذلك ومثله لا ينسى لكونه امارة
على المطلوب ولان فيه معجزتين حياة السمكة المملوحة الماكول منها على المشهور وانشقاب
الماء مثل الطاق ونفوذها في مثل الشرب منه **قلت** قد شغله الشيطان بوساوسه
والتعود بمشاهدة امثاله عند موسى من العجايب والاستيناس باخواته موجب لقلة الاهتمام
به **قوله** ذلك اي فقدان الحوت هو الذي كنا نبغيه اي نطلبه لانه علامة وجدان المفقود
فارتدا اي فرجعا على اثارهما يقصان قصصا اي يتبعان اتباعا **قوله** مسجى اي مغطى وهو
صفة لرجل او خبر له والخضر بفتح الخا وكسر الضاد تقدم في باب ما ذكر في ذهاب موسى
وجهان احزان فيه مع سبب تلقيبه والاختلاف في انه نبي او ولي وفي حيوته الان ووجوده بين
اظهرنا وغير ذلك **قوله** انى هو الا ستفهام اي من اين اللام في هذه الارض التي يعرف
فيها السلام **قالوا** انى تاتي بمعنى من اين ومتى وحيث وكيف **قوله** رشد الكشاف
فان قلت ما ذلت حاجته الى التعلم من احر في عمره انه كما قيل موسى بن عمشا لان النبي
يجب ان يكون اعلم زمانه **قلت** لا نقص بالنبي في اخذ العلم من نبي مثله **وا قوله**
هذا الجواب لا يدل على تقدير ولا بنية فالجواب انه لم يسالة عن شيء من امور الدين والانبيا
لا يجهلون ما يتعلق بدينهم الذي تعبدت به امتهم وانما سالة عن غير ذلك **قوله** فحملوها
وفي بعضها فحملوهم **فان قلت** هم ثلثة وكالم يكلموهم بلفظ الجمع ثم قالوا ما شيء **قلت**
يوشع تابع فاكتفى بذكر الاصل عن الفرع ولفظ فعرف انما هو بصيغة المجهول من المعرفة **قوله**
بغير نول بفتح النون اي بغير اجر والنوك والنول العطا وحرف السفينة بالفاطرفها
قوله ما نقص هو نحي من النقص متحد بالواو من النقصان لازما وهذا هو المراد **فان قلت**
نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبه علمهما الى علم الله تعالى نسبة
المتناهي الى غير المتناهي والنقرة الى البحر في الجملة نسبة مختلف علمهما فانه لا نسبة له الى علم الله تعالى

قلت المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه قال العلمي لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما ينقر العصفور الى ماء البحر وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى قال وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص قوله فكانت الاولى اي المسالة الاولى من موسى لنسيانا وفي بعضها لنسيان بالرفع ففي كانت ضمير القصة والاولى مبتدا وخبره او خبر مبتدا محذوف وكانت تامة زايدة قوله زكية اي طاهرة من الذنوب انما مغيرة لرشاقة الحنث ولفظ الغلام يدل عليه لانه حقيقة الغلام قال بعضهم الزاكية والدليل عليه لفظ بغير نفس اذ معناه انه لم يحنث عليه القصاص والصبي لا قصاص عليه والجواب عنه ان المراد به التشبيه عليا انه قتل بغير حق او ان شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبي كالزمني شرعنا انه يوجد بعزامة المتلفات قوله او كد والاستدلال عليه انما هو بزيادة لك في هذه المرة الزمخشري فان قلت ما معنى زيادة لك قلت زيادة المكاشحة بالعتاب على رقص الوصية والوسم بقلة الصبر عند الكرة الثانية قوله اثنا بدون لفظ اذا في بعض النسخ ولكن ما عليه تلاوة القران حتى اذا اتيا والقرية اقطاكية وقيل الابلة وهي بعد ارض الله من السما واسناد الارادة الى الجدار مجازا لا ارادة له حقيقة والمراد ههنا المشارفة وهذا مما استدل به على ان المجاز واقع في القران وينقض اي يسرع سقوطه قال الخضر بيده اي اشار الهيه بيده فاقامه قيل وهذا دليل على انه نبي لانه معجزة ولا دلالة فيه لاحتمال انه كرامة وكانت الحال حال اضطرار وافتقار الى المطعم وقد مستهما الحاجة الى احر كسب المراد وهو السوال فلم يجد واعوا سيا فلما اقام الجدار لم يتمالك موسى عليه السلام ان راى من الحرمان ومس الحاجة ان قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا حتى يستند فع به الضرورة قوله هذا فان قلت هو اشارة الى اذا قلت فذ فضرورة فراق بينهما عند حلول ميعاده على ما قال فاحضا حبي فاشار اليه وجعله مبتدا وتجوزان يكون اشارة الى السوال الثالث اي هذا الاعتراض سبب الفراق قوله لوددنا اللام فيه جواب قسم محذوف ولو صبر في تقدير المصدر اي والله لوددنا صبر موسى اي لانه لو صبر لا بصر ما يعجب الاعاجيب وهذا حكم كل فعل وقع مصدرا بلو بعد فعل المودة الزمخشري في قوله تعالى ودوا لو تدهن معناه ودوا ادهانك ويقص بصيغة المجهول ومن امرها مفعول ما لم يسم فاعله النووي وفيه استحباب الرحلة للعلم وجواز التزود للسفر وفضيلة طلب العلم والادب مع العالم وحرمة المشائخ وترك الاعتراض عليهم وتاويل ما لم يعلم ظاهره من افعالهم وافعالهم والوفا بعهودهم والاعتذار عند المخالفة وفيه اثبات كرامات الاولياء وجواز سوال الطعام عند الحاجة وجواز الاجارة وركوب السفينة ونحو ذلك بغير اجرة برضا صاحبه وفيه الحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه وفيه ان الكذب الاخبار على خلاف الواقع عمدا او سهوا خلافا للمعتزلة وانه

اذا تعارضت مفسدات دفع اعظمهما بارتكاب اخفهما كخرق السفينة لدفع غصبها وذهاب جملتها وفيه بيان اصل عظيم وهو وجوب التسليم لكل ما جاءت الشرع وان كان بعضه لا تظهر حكمته للعقول ولا يفهمه اكثر الناس وقد يفهمونه كلهم كالقدر وموضع الاية قتل الغلام وخرق السفينة فان صورتهما صورة المنكر وكان صحيحا في نفس الامر لحكمة بينة لكنها لا تظهر للخلق فاذا علمهم الله تعالى علموها ولهذا قال وما فعلته عن امري وفيه الوفاء اخر من الاصل والطوع واقول سبق التنبيه على بعضها في باب ما ذكر في ذهاب موسى قال ابن بطال وفيه اصل وهو ما تعبد الله تعالى به خلقه من شريعة تجب ان يكون حجة على العقول ولا يكون العقول حجة عليه لا تزى ان انكار موسى كان صوابا في الظاهر وكان غير معلوم فيه فلما بين الخضر وجه ذلك صار الصواب الذي ظهر لموسى من انكاره خطا والخطا الذي ظهر له من فعل الخضر صوابا وهذا حجة قاطعة في ان تحجب التسليم لله تعالى في دينه ولرسوله في سنته واتهام العقول اذا قصرت عن ادراك وجه الحكمة فيه وقوله تعالى وما فعلته عن امري يدل على ان فعله بالوحي فلا يجوز لاحد غيره ان يقتل نفسا لما يتوقع وقوعه فيها لان الحدود لا تجب الا بعد الوقوع وكذا لا تقطع على فعل احد قيل بلوغه لانه اخبار عن الغيب وكذا الاخبار عن اخذ الملك السفينة وعن استخراج الغلام من الكنز لان هذا كله لا يدرك الا بالوحي وفيه حجة لمن قال بنبوة الخضر عليه السلام والله اعلم

باب

من سال وهو قاعد قوله عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة بن عثمان العبسي الكوفي وجرير هو ابن عبد الحميد ابو عبد الله ومنصور هو ابن المعتمر ابن عبد الله بن ربيعة بضم الراء وشدة المثناة التحتانية ابو عتاب بالمهملة وبالمثناة الفوقانية وابو وايل هو شقيق بفتح المعجمة والقافين ابن سلمة المخضرمي قال ابرهيم اي النخعي حاضر قريبة الا وفيها من يدفع عن اهلها به واني لارجو ان يكون ابو وايل منهم تقدموا في باب من جعل لاهل العلم ايام او الرجال كلهم كوفيون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري صاحب الهجرتين الذي اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ومنها الى الحبشة ومنها الى المدينة تقدم في باب اي الاسلام افضل قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت ما منعه بنفسه فلم عدى بكلمة الانتهاء قلت لانه تضمن معنى الاشتعار بان المقصود بيان انتهاء المجيء اليه قوله عضبا هو حالة تحصل عند غليان دم القلب لارادة الانتقام والحمية هي الحماقة على الحرم وقيل هو الانفة والغيرة والحماة عن العشيرة والاول اشارة الى مقتضى القوة الغضبية والثاني الى مقتضى القوة الشهوانية او الاول لاجل دفع المضرة والثاني لاجل جلب المنفعة قوله فرفع اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه اي الى السايل واذا كان قائما استفتا مفرغ وان مع الام والخبر اي عارفه من الامور الا القيام الرجل قوله كلمة الله اي دعوة الى الاسلام وهي فصل او سيدا وفيها تاييد

شبكة الألوكة www.alukah.net

فضل كلمة لله في العلو وانما المختصة به دون سايرالكلام **فان قلت** السوال عن ماهية القتال والجواب ليس عما يارع المقاتل **قلت** فيه الجواب وزيادة اوان القتال بمعنى اسم الفاعل اي المقاتل بقرينة لفظ فان احدنا وما ان قلنا انه عالم للعالم وغيره فظاهر وان قلنا انه لغير فذلك اذالم يعتبر معنى الوصفية فيه اذ صرحوا بفي الفرق بين العالم وغيره عند اعتبارها **الزمخشري** في قوله تعالى له ملك السموات والارض كل له قانتون **فان قلت** كيف جاء الذي لغير اولي العلم مع قوله قانتون **قلت** هو كقوله سبحان من تحركن لها او تقول غلب فيهن راجع الى القتال الذي في ضمن قاتلوا اى فقال فتال في سبيل الله **فان قلت** من قاتل لطلب ثواب الاخرة والرضا كلهما متلازمة وحاصل الجواب ان القتال في سبيل الله قتال منشاه القوة العقلية القوة الغضبية او الشهوانية والحضار القوي الانسانية في هذه الثلاث مذكورة في خوصفه قال **ابن بطال** جواب النبي صلى الله عليه وسلم بغير لفظ سواله والله اعلم من اجل ان الغضب والحمية قد يكونان لله تعالى وهو كلام مشترك فجاوبه النبي صلى الله عليه وسلم بالمعنى لا باللفظ الذي سالة به السايل ارادا فهامه وحشيه التباس الجواب عليه لوفهم له وجوه الغضب والحمية وهذا من جوامع الكلم الذي اوتيه عليه السلام **النووي** فيه بيان ان الاعمال انما تحسب بالنيات الصالحة وان الفضل الذي ورد في المجاهدين مختص بمن قاتل لاعلاء كلمة الله تعالى وفيه انه لا باس ان يكون المستفتي واقفا اذا كان هناك عذر وكذلك طالب الحاجة وفيه اقبال المتكلم على المخاطب والله اعلم **باب السوال والفتيا عند رمي الجمار** السوال انما هو من جانب المستفتي والفتيا في جانب المفتي والجمار جمع الجمرة واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات يرمين بالجمار والجمرة الحصا

قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بالمهملة واللام المفتوحتين هو المشهور بذلك لكنه هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بفتح الجيم وكسرها ابو عبد الله المدني الفقيه التيمي مولاهم سكن بغداد ومات بها سنة اربع وستين ومايه وصلى عليه المهدي ودفن في مقابر قريش قال يحيى بن معين كان يقول بالقدر ثم اقبل الى السنة ولم يكن من رجاله الحديث فلما قدم بغداد كثروا عنه وقال جعلني اهل بغداد محدثا وقال بشر بن السري لم يسمع الماجشون من الزهري وقال احمد بن سنان معناه عندي انه عرض وقال ابن ابي خيثمة انه كان من اصفهان فنزل المدينة وكان يلقى الناس فيقول جوني جوني وسمي احمد بن حنبل عنه فقال نغلق بالفارسية بكلمة اذا لقي الرجل يقول شوني ولقد رايته وقال ابرهيم الحربي الماجشون فارسي وانما سمي به لان وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بالفارسية لما يكون ثم عربته اهل المدينة بدلك وهو بفتح الجيم وضم الجيم وبالنون وقال الغساني الماجشون اسمه يعقوب بن ابي سلمة واسم ابي سلمة ميمون والماجشون بالفارسية ماحين كون فعوب ومعناه المورد ويقال الابيض الاحمر وقال البخاري في التاريخ الاوسط الماجشون

هو

هو يعقوب ابن ابي سلمة اخو عبد الله بن ابي سلمة فجري على نبيه وقال الدارقطني انما لقب الماجشون بجمرة في وجهه ويقال ان سكينة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم لقبته بذلك **قوله** عثيبة بن طلحة اي ابن عبيد الله ابو محمد القرشي التيمي مر في باب الفتيا وهو واقف على الدابة وعبد الله بن عمرو بن العاص القرشي مر مرارا **قوله** الجمرة اللام اما للجنس فيشمل كل جمرة كانت حنا الجمرات الثلاث او للعهد فالمراد جمرة العقبة لانها اذا اطلقت كانت هي المرادة **قوله** نخرت النحر في الابل عالبا كما ذبح في الغنم وعنر والنحر في اللبة والذبح الحلق ومباحث الحديث عافيه ومآله قد تقدم في باب الفتيا قال **ابن بطال** ومعنى هذا الباب انه يجوز ان يسال العالم عن العلم وتجيب وهو مشتغل في طاعة الله لانه لا يترك الطاعة التي هو فيها الا الى طاعة اخرى **باب**

قوله الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا **قوله** قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حفص بفتح المهملة وبالفا الساكنة وبالمهملة ابن الدقاع بالقافين وبالمهملتين الدارمي ابو محمد البصري توفي سنة ست وسبعين ومايه **قوله** سليمان اي ابن مهران ابو محمد الاعمش وابرهيم هو ابن يزيد النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي عم والده ابرهيم وهذه الثلاث كوفيون تابعيون حفاظ متقنون وعبد الله هو ابن مسعود الصحابي المشهور الجليل تقدموا في باب ظلم دون ظلم **قوله** في حرث المدينة في بعضهما بفتح الحاء وكسر الراء وفي بعضهما بكسر الحاء وفتح الراء وبالموحدة فيهما **الجوهري** الحراث صد العمارة وقد حرث الموضع بالكسر فهو حرث وقد يروى ايضا بالمهملة وبالمثلثة **قوله** عسيب بفتح المهملة والسين المهملة المكسورة **الجوهري** هو السعف عالم ينبت عليه الخوص وهو سعف **قوله** فان قلت ما جواب بينا والعامل فيه اذ الفا الجزا بيه تمنع عمل ما بعدها فيما قبلها فلا يعمل مر في بينا **قلت** لا نسلم انما جزا بيه اذ ليس في بين معنى المجازاة الصرفحه بل فيها رايحة منها سلمنا لكن لا نسلم ان ما بعد الفا الجزا بيه لا يعمل فيما قبلها قالوا العامل في زيد من قولنا اما زيدا فانا ضارب هو ضارب سلمنا لكن في الظرف اتساع فيجوز فيه ما لا يجوز في غيره سلمنا ذلك ونقول العامل فيه هو مر مقدرا والمذكور مفسره او نقول بين الفا واذا احرة حيث استعمل اذا موضع الفا في نحو قوله تعالى اذا هم يقنطون فههنا ايضا استعمل الفا موضع اذا ثم اعلم ان السوال مشترك الالزام اذ هو بعينه وارد واذا حيث وقع شيء منهما جوابا ليس لان اذا واذا الى كان هو مضاف الى ما بعده والمضاف اليه لا يعمل في المضاف فالطريق الاولى لا يعمل في المقدم على المضاف لما هو جوابا بكم في اذ فهو جوابا في الفا **قوله** ينفر النفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرة والنفير مثله وكذلك النفر والنفرة بالاسكان **قوله** اليهود هذا اللفظ مع اللام ودون اللام معرفة والمراد به اليهود ليون وتكلم حذفوا يا النسبة كما قالوا رمي ورخ للفرق بين المفرد والجماعة

قوله لا تجي بالرفع استيناف والمضي على الجزم ايضا صحيح يعني ان لا يسالوه لا تجي عكروه
قوله لمسالة جواب القسم محذوف وياسيدانا القسم حذفت الهمزة من اول الكلام تخفيفا
وفسكت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقمت اني حتى لا اكون مشوشاله والجلي اي
انكشف الوحي اي اثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والجلي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اثره قوله الروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبرانه
من امر الله اي مما استاثر الله تعالى بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني اعظم من الملك وقيل
خلق كهيئة الناس وقيل جبريل وقيل القران ومعنى من امر ربي من وحيه وكلامه ليس
من كلام البشر وما او نبخ الخطاب عام وقيل خطاب لليهود خاصة والا قليلا استثناء
العلم اي الا علما قليلا او من الا اتيا قليلا او من الضمير اي الا قليلا منكم قوله هكذا اي
اولوا بصيغة الغايب اذ القراة المشهورة او نبخ بصيغة الخطاب قال ابن بطال
علم الروح مما لم يشا الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه وهذا يدل على ان من العلم
اشياء لن يطلع الله تعالى عليها نبيا ولا غيره والله اعلم باب
من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في اشد منه
او مخافة ان يحيدوا عنه فيقعوا في ما هو اشد منه
ذكر فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
قال كان يترك العمل وهو يحب ان يعمله خشية ان يعمل به الناس فيشق عليهم فيتركونه
وفيه ان الاولى بالمرء ان يتحرى الاحوط في دينه ولا يبالي بمشقة الناس في ذلك
اذا كان مما امر به الشارع وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم اشياء من هذا القبيل
خشية ان يعمل بها الناس فيفرض عليهم
وفيه ان الاولى بالمرء ان يتحرى الاحوط في دينه ولا يبالي بمشقة الناس اذا كان مما امر به الشارع
وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم اشياء من هذا القبيل خشية ان يعمل بها الناس فيفرض عليهم
قوله ان قريشا حين بنت البيت في الجاهلية تشاجرت فيه بجعل الحجر الاسود في موضعه فحكموا اول
رجل يطلع عليهم فطلع النبي صلى الله عليه وسلم فراى ان يوضع الحجر في ثوب وامر كل قبيلة ان تاخذ بطرف
الثوب ليلا ينفرد احد منهم بالفخر فلما ارتفعت الشيمة فعل ابن الزبير فيه ما فعل النووي وفيه دليل
لقواعد منها ان تعارضت مصلحة ومفسدة وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة يرجح بالاهم
لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان رد الكعبة الى قواعد ابرهيم عليه السلام مصلحة ولكن يعارضه مفسدة
اعظم منه وهي خوف فتنة بعض من اسلم قريبا لما كانوا يرون من تغييرها عظيما فتركها النبي صلى الله عليه
وسلم مما فكر وفي الامر في مصالح رعيته واجتناب ما يخاف منه توليد ضرر عليهم في دين او دنيا او
الامور الشرعيه كاخذ الزكاة واقامة الحدود ومنها تالف قلوبهم وحسن خطابهم وان لا ينفروا
وان لا تعرض لما يخاف تنفيرهم بسببه مالم يكن فيه ترك امر شرعي وقال العلماء بنى البيت خمس مرات
بنته الملايكة ثم ابرهيم صلوات الله عليه وعليهم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البنا
وله خمس وثلثون سنة ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستقر الى الان على بنايته وقيل بنى مرتين
اخريين او ثلاثا قالوا ولا يغير عنه وقد ذكروا ان هرون الرشيد سال مالكا عن هدمها وردها الى بنا
ابن الزبير فقال مالك نشدتك الله يا امير المومنين ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك لا يشا احد الا نقض
وبناه فتذهب هيبته من صدور الناس باب
قوم اي غير قوم وكراهية بالا ضافة لا بالتنوين قوله علي اي ابن ابي طالب امير المومنين رضي الله عنه
وتقدم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وحدثوا بصيغة الامر اي كلموا الناس على قدر
عقولهم ويعرفون بالفوقانية ويحبون بالفوقانية ويكذب بفتح الذال وذلك لان الشخص اذا سمع ما لا يفهمه

وفي بعضها لولا ان قومك بزيادة الكلمة المخففة قوله قال ابن الزبير فان قلت هذا الكلام
لا دخل له في البين لغة ان يقال لولا قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت بل ذكره لعدم انضباط
الكلام معه قلت ليس مخلا اذ عرض الاسود انى لما وصلت الى لفظ عهدهم فسر ابن الزبير والباقي من
الحديث او عرضه اني لما رويت اول الحديث بادر ابن الزبير الى رواية اخرى اشعارا بان الحديث
معلوم له ايضا وان الاسود اشار الى اول الحديث كما يقال قرات الكم ذلك الكتاب واراد به السورة تنبيها
بين ابن الزبير ان احزه ذلك فان قلت فالقدر الذي ذكر ابن الزبير هل هو موقوف عليه قلت
اللفظ يقتضي الوقوف اذ لم يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن السياق يدل على انه مرفوع
والروايات الاخر ايضا دالة على رفعه فان قلت فالحديث من ايهما وصل الينا قلت هو ملفق
من صحابيين اوله من عايشه واخره من ابن الزبير قوله بابا هو بالنصب بدل او بيان لما بين وفي بعضها
بالرفع اي احدهما باب يدخل الناس والاخر باب يخرجون منه وضمير المفعول محذوف من يدخل
او هو من باب تنازع الفعلين يعني يدخل ويخرجون في لفظ منه قوله فتفعله اي المذكور من النقض
وجعل الباب بين قال ابن بطال فيه انه قد يترك ليستمر الامر بالمعروف اذا خشي منه ان يكون سببا
لفتنة قوم ينكرونه وفيه ان النفوس تجب ان لياس بما لم تالس اليه في دين الله تعالى من غير الفرايض كما
ابو الزناد انما خشي ان ينكره قلوب الناس لقرب عهدهم بالكفر ويظنون انما يفعل ذلك لتفرد بالخير دونهم
وفيه روي ان قريشا حين بنت البيت في الجاهلية تشاجرت فيمن يجعل الحجر الاسود في موضعه فحكموا اول
رجل يطلع عليهم فطلع النبي صلى الله عليه وسلم فراى ان يوضع الحجر في ثوب وامر كل قبيلة ان تاخذ بطرف
الثوب ليلا ينفرد احد منهم بالفخر فلما ارتفعت الشيمة فعل ابن الزبير فيه ما فعل النووي وفيه دليل
لقواعد منها ان تعارضت مصلحة ومفسدة وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة يرجح بالاهم
لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان رد الكعبة الى قواعد ابرهيم عليه السلام مصلحة ولكن يعارضه مفسدة
اعظم منه وهي خوف فتنة بعض من اسلم قريبا لما كانوا يرون من تغييرها عظيما فتركها النبي صلى الله عليه
وسلم مما فكر وفي الامر في مصالح رعيته واجتناب ما يخاف منه توليد ضرر عليهم في دين او دنيا او
الامور الشرعيه كاخذ الزكاة واقامة الحدود ومنها تالف قلوبهم وحسن خطابهم وان لا ينفروا
وان لا تعرض لما يخاف تنفيرهم بسببه مالم يكن فيه ترك امر شرعي وقال العلماء بنى البيت خمس مرات
بنته الملايكة ثم ابرهيم صلوات الله عليه وعليهم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البنا
وله خمس وثلثون سنة ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستقر الى الان على بنايته وقيل بنى مرتين
اخريين او ثلاثا قالوا ولا يغير عنه وقد ذكروا ان هرون الرشيد سال مالكا عن هدمها وردها الى بنا
ابن الزبير فقال مالك نشدتك الله يا امير المومنين ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك لا يشا احد الا نقضه
وبناه فتذهب هيبته من صدور الناس باب
قوم اي غير قوم وكراهية بالا ضافة لا بالتنوين قوله علي اي ابن ابي طالب امير المومنين رضي الله عنه
وتقدم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وحدثوا بصيغة الامر اي كلموا الناس على قدر
عقولهم ويعرفون بالفوقانية ويحبون بالفوقانية ويكذب بفتح الذال وذلك لان الشخص اذا سمع ما لا يفهمه

ولولا الشعرا بالعلى يزري ٭ لكنت اليوم اشعر من لبيد ٭

كما لا يتصور امكانه ويعتقد استحالته جهلا لا يصدق وجوده فاذا اسند الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم يلزم تكذيبهما قوله عبيد الله اي ابن موسى بن باذام ومرانقا ومعروف اي ابن خربوذ بفتح الخاء وتشديد الراء وضم الموحدة وبالذال المعجمة وقد يروى بعضهم بعض الخا المكي ضعفه ابن معين قوله ابي الطفيل بضم المهملة وفتح الفاء عامر بن واثلة بكسر المثلثة الليثي الكناني ولد عام احد وادرك ثمان سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة احاديث وكان من شيعة علي رضي الله عنه سكن الكوفة ثم اقام بمكة حتى مات بها سنة مائة وقيل واثنتين وهو اخر من مات من الصحابة في جميع الارض فان قلت لم اخر الاسناد عن ذكر المتن قلت اما الفرق بين طريقة اسناد الحديث واسناد الاثر واما ان المراد ذكر المتن اولا تحت ترجمة الباب واما الضعف في الاسناد بسبب ابن خربوذ واما التفتيش وبيان جواز الاحتجاج به وعدمه في المقصود ولهذا وقع الاسناد في بعض النسخ مقدما على المتن قوله احق اي ابن هوبه ونقدم في فضل من علم وعلم ومعاد بضم الميم بن هشام بكسرها وتخفيف المعجمة ابن ابي عبيد الله الاسول بالمهملة وقيل بالنون وقيل بالياء التحتانية البصري مات سنة مائتين وابو هشام تقدم في زيادة الايمان ونقصانه وقتادة بفتح القاف ابو الخطاب السدوسي البصري الاكمة مر في باب من الايمان ان تحب لاخيك ومعاد اي ابن جبل سبق في اول كتاب الايمان قوله ردفه اي راكب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والرحل للبعير وهو اصغر من القتب وعلى الرحل متعلق بردفه والجملة حال وقال هو خبر لان ويحتمل ان يكون على الرحل حالا من النبي صلى الله عليه وسلم قوله يا معاذ بن جبل حاء فيه فتح الراء وتجوز ضمها وليبك معناه انا مقيم على طاعتك وسعد بك اي مساعد طاعتك وهما من المصادر التي يجب حذف فعلها وكان حقهما ان يقال لبيك لبا لك واسعادا لك ولكن ثنيا على معنى التاكيد والتكثير اي البا بعد البا ب اي اقامة واجابة بعد اجابة واسعاد بعد اسعاد ولفظ ثلثا يتعلق بقول معاذ ويحتمل ان يتعلق بقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ثلاث مرات وقال معاذ لبيك ثلاث مرات ايضا فيكون من باب تنازع العاملين قوله صدقا من قلبه تحترز به عن شهادة قلبه وقال بعضهم الصدق كما يعبر به قولا كذلك يعبر به فعلا عن مطابقة القول المخبر عنه قد يعتريه فعلا عن تحري الافعال الكاملة قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق عا ورده قولا بما تحراه فعلا قوله الا حرمه الله تعالى التحريم المنع كما في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها فان قلت هل في المعنى فرق بين حرمه الله على النار وحرم الله عليه النار قلت لا اختلاف الا في المفهومين واما المعنيان فمتلازمان فان قلت هل تفاوت بين ما ورد في الحديث وما ورد في القران حرم الله عليه الجنة قلت يحتمل ان يقال النار منصوفة والجنة منصرف ممنا والتخيير انما هو على الصرف اشنب فروعي المناسبة فان قلت الا حرمه الله استثنا عما ذا قلت من اعم العام الصفات اي جاهد ليشمد كانبا بصفة الا بصفة التحرير قوله افلا اخبر فان قلت الهمزة يقتضي الصدارة والفا تقتضي عدم الصدارة فما وجه جمعهما قلت المعطوف عليه مقدر بعد الهمزة اقلت

ذلك فلا اخبر قوله ليستبشروا بالنون بحذف احدى التاءين والاستبشار والعرض وفي بعضها بالنون اي فهم يستبشرون والبشارة هي ايضا خبر الى احدث يظهر اثر السرور منه على بشرته قوله اذن هو جواب وجزا اي ان اخبرتهم تتكلوا وكانه قال لا تخبرهم لانهم حينئذ يتكلون على الشهادة المجردة فلا يشتغلون بالاعمال الصالحة والاتكال اصله الاوتكال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وفي بعضها يتكلوا بالنون من التكال قوله تاثما اي تحنثا عن الاثم يقال تاثم فلان اذا فعل فعلا تخرج به عن الاثم والاثر الذي تخرج به كفعال ما امر الله به تبليغه حيث قال واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه والضمير في مونه راجع الى معاذ وان احتمل ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتعدية على هذا الاحتمال باعتبار انا جزع الموت وعلى الاول اي على ما هو الظاهر باعتبار التقدم على الموت فان قلت واخبر الى اخره حذف في الحديث من المدرج قلت انس فان قلت هنا الحديث هل هو من مسانيد انس او مسانيد معاذ قلت هذا السياق دل على انه من مسندات انس ثم لو كان المراد من اخبر بها معاذا انا اخبر بها انسا ويروي ذلك انس عن اخباره فيصير من مسند معاذ واعلم ان جواب عن سوال مقدر كان قائلا قال لما خالف معاذ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر به الناس فاجاب بانه اخبر عن اثم كتمان العلم فان قلت هب انه يأثم من الكتمان فكيف لا يأثم من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التبشير قلت كان ذلك مفيدا بالاتكال فاذا زال القيد زال المقيد علم معاذ ان النهي عن الاخبار لاجل الا يعتمد واعلم ويتركوا العمل والقوم بوعيد كانوا حديثي العهد بالاسلام فلما استقاموا وثبتوا صار واحريصين على العبادة حيث علموا ان عبادة الله تعالى تزيد تقربا اليه اخبرهم به او علم انه صلى الله عليه وسلم اخبر بعد عن الاخبار عنها نهي تحريم او تنزيه روي ذلك بعد ورود الامر بالتبليغ والوعيد على الكتمان والنهي كان قبل ذلك ولعل المنع ما كان الا من العوام لانه من الاسرار الالهية لا يكون كشفها الا للخواص حتى فان من لا يسمع ذلك من لا علم له فيتكل عليه ولهذا امر بخبر النبي صلى الله عليه وسلم به الا من امن عليه الاتكال من اهل المعرفة وسلك معاذ ايضا هذا المسلك حيث اخبر به الخاص مرورا اهلا لذلك ولا بعد ايضا ان يقال ان نداء الرسول صلى الله عليه وسلم معاذا ثلاث مرات كان للتوقف في افشاء هذا السر عليه ايضا فان قلت الحديث يتمسك المرجيه والاعتقاد بعقتضاه يستلزم في بساط الشريعة والخروج عن الضبط والدخول في الخبط والجسارة على ارتكاب ما حرم الله على المسلمين ومنعهم اهوالهم ومد الايدي الى النساء الاجنبيات فما وجهه قلت قيل كان ذلك قبل نزول الفرايض فمن شهد في ذلك الوقت به فقد اتى بما وجب عليه وقيل الشهادة من صدق القلب انما هي بادا حقوقها وقيل المراد ان كلا فرشهد بذلك ومات قبل ان يتمكن من العمل حرمه الله على النار او هو لمن قالها عند الندم والتوبة ومات عليه او نقول نوجيه وبعارضه بالنصوص الواردة في عذاب العصاة قال ابن بطال معناه حرمه الله على الخلود في النار لثبوت قوله عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخرجوا من النار من في قلبه مثقال حبة من ايمان قال وفيه ان نجبان تخص قوما بالعلم قوم
فهم الضبط وصحة الفهم ولا يدل المعنى اللطيف لمن لا يستاهله من المطلبة ومن تخاف عليه
التزهيد والاتكال لتقصيره فهمه واقول وفيه جواز كون اثنين على دابة واحدة وفيه منزلة
معاذ وعزته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه تكرار الكلام وفيه جواز الاستفسار
من الامام فان قلت ترجمة الباب لتخصيص العلوم وما في الحديث دل على شخص واحد وهو
قلت المقصود جواز التخصيص اما الشخص واما بالكثرة واما امرا مختلفا في العبارة فهو
اولى ليس مخصوصا بشخص لان الانسان ايضا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل عليه كما
واقل اسم الجمع اثنان او معاذ كان امة قانتا لله حنيفا قال ابن مسعود فقيل له يا ابا عبد الرحمن
ان ابرهيم كان امة فقال انا كما تشبه معاذا بابرهيم صلوات الرحمن عليه قوله مسدد بضم
الميم والسين المهملة والدال المشددة المهملة المفتوحة تقدم مرارا ومعتمر بضم الميم وسكون
المهملة وفتح الفوقانية وكسر الميم وبالراء ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة وسكون الراء والطاء
المنقطة وبالنون ابو محمد البصري مات سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة كان الناس يقولون
يوم مونه مات اليوم اعبد الناس وابوه سليمان ابو المعتمر يقال له التيمي وكان مولى لبني تيم
ينزل فيهم فلما تكلم باثبات القدر حوجوه فقيل بنو تيم وقدروه فصار اما عالم قال
شعبة ما رايت احدا اصدق من سليمان كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم تغير لونه وقال
ايضا شك سليمان بقين وكان من العباد المجتهدين يصلي الليل كله يوضوء عشا الآخرة كان هو
وابنه معتمر يدوران بالليل في المساجد فيصليان في هذا المسجد مرة وفي ذلك اخرى ومناقبه
جمة مات بالبصرة سنة ثلاث وارتعين ومائة والرجال كلهم بصريون فان قلت لفظ ذكر يقتضي
ان يكون هذا تعليقا من انس ولما لم يكن الذكر له معلوما كان من باب الرواية عن المجهول فهل هو
قادح في الحديث قلت التعليق هنا في الصحة اذا كان المتن ثابتا من طريق اخر وكذا الجهالة
اذ معلوم ان انسا لا يروي الا عن العدل سواء رواه عن الصحابي او غيره وفي الجملة يحتمل في المتابعات
والشواهد ولا يحتمل في الاصول قوله لا يشرك به شيأ اي بوحده فان قلت الاشراك
لا يتصور في القبر وحق الظاهر ان يقال ولم يشرك به اي في الدنيا قلت احكام الدنيا
حتى صحبته الى الاخرة فاذا لم يشرك في الدنيا عند الانتقال الى الاخرة صدق انه لا يشرك في الاخرة
والمراد بلقاء الله لقاء اجل الله اي من مات حال كونه موحدا حين الموت فان قلت الحق حيد به
اثبات الرسالة كيف ينفعه ولا بد من انضمام محمد رسول الله الى لا اله الا الله قلت هو متى من
توضا صح صلاته اي عند حصول سائر شرائط الصحة فمعناه من لقي الله موحد عند الايمان بسائر ما يجب
الايمان به او علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس من يعتقد ان المشرك ايضا يدخل الجنة
فقال رد ذلك الاعتقاد الفاسد من لقي الله دخل الجنة اي لا غيره فان قلت هل يدخل الجنة
وان لم يعمل عملا صالحا قلت يدخل وان لم يعمل اما قبل دخول النار واما بعده وذلك مشيئة الله
تعالى ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ثم ادخله الجنة قوله لا اخاف لبس لا دخلة على اخاف

لا

الا الخوف ثبت لا منفي بل معناه لا يبشروا خاف استيناف كلام على سبيل التعليل كانه قال فقال
لاني اخاف ان يعتمدوا على مجرد التوحيد وفي بعضها اني اخاف ان يتكلوا قال ابن بطال
هذا كان قبل نزول الفرائض او بالنسبة الى من ادى حقوق الاسلام او تاب عند موته

باب ـــــ الحياء في العلم

الحياء ممدود وهو الاستحياء وقد مر تعريفه في باب
من قعد حيث ينتهي به المجلس مع تمام مباحثه من اشتقاقه ووجه اسناده الى الله تعالى قوله
بضم الميم وكسر الفا ابن جبير بالجيم المفتوحة والموحدة الساكنة ابو الحجاج المفسر مر تا بعي
مر في باب اول كتاب الايمان قال اهل العربية يقال استحيي يا قبل الالف فتحي بيا بين واحدة
في المضارعة وعلى هذا يجوز تحيي يا ومستحي بدون يا فوزنه مستفع او مستف والاشكال
هو التعظم وعايشة هي الصديقة بنت الصديق تقدمت في كتاب وقالت عطف على قال مجاهد
وذكرها البخاري تعليقا منهما ويحتمل ان يكون وقالت عطف على لا يتعلم فيكون من مقول مجاهد
ايضا والاصح ان مجاهدا سمع من عايشة لكن الظاهر هو الاول ونساء الانصار نساء اهل المدينة
من المومنين قوله محمد بن سلام البيكندي بتخفيف اللام على الاكثر مر في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم انا اعلمكم بالله قوله معوية هو محمد بن حازم بالحا المهملة وبالزاي المكسورة الضرير التميمي
مر في باب المسلم من سلم المسلمون وهشام بكسر الها وتخفيف الشين ابن عروة من الزبير بن
العوام مر ذكره وذكر ابيه في كتاب الوحي قوله زينب بنت ام سلمة بفتح اللام هي بنت عبد الله
من عبد الاسد المخزومي ابي سلمة وتنسب الى الام التي هي ام المومنين بيانا للشهرة مماثلا يمانيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زينب وكانت من افقه نساء ماتت بعد وفقه الحرة
روى لها البخاري حديثا واحدا وام سلمة هي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هند بنت
ابي امية هاجرت مع زوجها الى الحبشة فولدت له عمار بنت ثم سلمة ويقال ان ام سلمة اول
ظعينة دخلت المدينة مما جرت ومات ابو سلمة سنة اربع فتزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقدمت في باب العلم والعظة بالليل قوله ام سليم بضم المهملة وفتح اللام بنت ملحان
بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة وبالنون النجارية الانصارية اسمها سهلة او رميلة او مليكة
بالراء فيهما وبالمثلثة في الثاني او مليكة او الغميصا او الربيصا بالصاد المهملة فيهما والخاء
الاخيرة بصيغة التصغير تزوجها مالك بن النضر بالضاد المنقطة ابو انس بن مالك فولدت له
انسا ثم قتل عنها مشركا فاسلمت خطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم
فقالت اني اتزوجك ولا اخذ منك صداقا الا سلامك فتزوجها ابو طلحة روى لها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة عشر حديثا اخرج البخاري منها ثلثة وهي من فاضلات الصحابيات
قوله لا يستحي اي يمتنع من بيان الحق فكذا انا لا امتنع من سوالي عما احتاجه اليه ما يخفى
النسائي العادة من السوال عنه لان نزول المني منهن بدل على شدة شهوتهن للرجال قوله
من غسل بضم الغين وهو اسم الفعل المشهور وبفتح الغين وهو مصدر واما الغسل بالكسر فهو اسم
ما يغسل به ومن زايده اي هل عسل يجب عليها المراة واحتملت مشتق من الحلم بالضم وهو ما يراه

النائم يقول منه علم بالفتح واحتلم قوله اذا رات الماء اي عليها غسل حين رات المني اذا التهمت فاذا ظرفيه واذا ارت وجب عليها غسل فاذا شرطية فلو راي البلل انه مجامع وانه قد زال ثم استيقظ ولا يدري منيا فلا غسل عليه قوله فغطت ام سلمة الظاهر انه من كلام زينب فالحديث ملفق من روايتي صحابيتين وتحتمل ان يكون من ام سلمة على سبيل الالتفات كانهما جرت من نفسهما شخصا فاسندت اليهم التغطية اذا صل الكلام فغطيت وتحي فغطت يا رسول الله قوله تعني وجهها هذا الادراج من عروة ظاهرا ويحتمل ان يكون من راويا اخر وهذا الادراج في اول الباب قوله وتحتلم المراة هو عطف على مقدر يقتضيه السياق اتفعل ذلك او اترى المراة الماء وتحتلم ونحوه قوله ترتبت بكسر الراء وعينك اي بيدك وفيه خلاف كثير والاقوى في معناه انها كلمة اصلها افقرت ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقتها الاصلية فيذكرون ترتب عينك وبلا ك وقاتله الله ولا اب لك وما اشبهه يقولونها عند انكار الشيء او الزجر عنه او الذم عليه او الحث عليه او العجاب به قيل انه ليس في عابل هو خير لا تراد حقيقته قوله فيم اصله فبما فحذفت الالف ومعناه ان الولد لا يشبه الا من الان ماها يغلب ماء الرجل عند الجماع ومنه يكون منه انزال الماء عند الجماعة امكن فيه انزال الماء عند الاحتلام قال ابن بطال اراد البخاري بهذا الباب بيان الحياء المانع من طلب العلم مذموم وكذلك بذا يقول مجاهد وعائشة واما اذا كان الحياء من جهة التوقير والاجلال فهو حسن كما فعلت ام سلمة حين غطت وجهها ومعنى لا يستحي لا يترك لان الحيوة هو الايقاض بتغير الاحوال وذلك لا يجوز على الله تعالى وفيه ان الحياء يقتضي ان لا يمنع من طلب الحقايق وفيه ان المراة تحتلم خلافا لمن ذكر نادر في النساء ولذلك انكرته ام سلمة واقول وفيه ان حكم الرجل اذا حتلم هذا ذكر يعني لا يجب على الغسل بمجرد الاحتلام بل لا بد من رؤية الماء لان حكمه صلى الله عليه وسلم على واحد حكمه على الجماعة الا اذا دل دليل على تخصيصه به قوله اسمعيل اي ابن ابي اويس مر في باب تفاضل اهل الايمان يروي عن خاله الامام مالك قوله عبد الله بن دينار القرشي مر في باب امور الايمان قوله فحدث ابي ابي عمر بن الخطاب وهذا الحديث مر في باب قول المحدث وفي باب طرح الامام المسالة مع شرحه الا من هذا اللفظ وهو فحدث اي ابا اخر الحديث قوله لان تكون بفتح اللام فان قلت تكون مستقبل وقلت ماض وحق الظاهر ان يقال لان كنت قلتها قلت الغرض منه لان تكون في الحال موصوفا بهذه القولات الصادرة في الماضي احب الي من كذا وكذا اي من جم النعم وغيرها ولفظ كن موضوع للعدد من الكايات قال ابن بطال وفي تمني عمر ان يجاوب ابنه النبي صلى الله عليه وسلم دليل على فضله فيه من الفقه ان الرجل صاحب له الحرص على ظهور ابنه في العلم على الشيوخ ومسرورة بذلك وقيل انما تمنى ذلك رجاء ان يسر النبي صلى الله عليه وسلم باصابته فيدعو له وفيه ان الابن الموفق للعالم افضل حكما الدنيا **باب من استحيا فامر غيره بالسوال** قوله عبد الله هو ابو عبد الرحمن بن عامر الحزمي مصغرا منسوب الى الجد الاعلى بالحاء المنقطة وبالموحدة محله بالبصرة ابو محمد راو ابو عبد الرحمن

الهمداني

الهمداني الكوفي الاصل قال ما كذبت قط الا مرة واحدة في صغري قال لي ابي ذهبت الى الكتاب فقلت بلى ولم اكن ذهبت ثم قال ثم دخلت من الحربة الى البصرة في شراحاجة لا اهلي فاجمع ملبيا يلبي فاجمع دليلي واصنعه على راسي وامر على وجهي الى مكة مات سنة ثلاث عشرة ومايتين والاعمش هو سليمان بن مهران علامة الاسلام سيد المحدثين المسمى بالمصنف لعدد فه موما را قوله منذر بضم الميم وسكون النون وكسر الدال المعجمة بن يعلى بفتح المثناة التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام ابو يعلى الثوري بالمثلثة الكوفي قال لزمت محمد بن الحنفية حتى قال بعض ولده لقد غلبنا هذا النبطي على ابينا روى له الجماعة قوله محمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو القاسم المعروف بابن الحنفية هي امه حولة بنت جعفر الحنفي اليمامي وكانت من سبي بني حنيفة قال علي رضي الله عنه تملت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه ولد لي ولد بعد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم ولد لسنتين بقيناس خلافة عمر وقيل لا يعلم احد اسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ولا اصح مما اسند محمد بن الحنفية مات سنة ثمانين او احدى وثمانين او اربع عشرة ومايتة وفي هذا الاسناد ان التابعي يعني الاعمش يروي عن التابعي يعني منذرا وان الرجلين الاولين بصريان والوسطين كوفيان والاخيرين هاشميان حجازيان قوله هذا بصيغة المبالغة والمذي ماء رقيق يجري عند الملاعبة والتقبيل لا بشهوة ولا دفق ولا يعقبه فتور وربما انعكس بخروجه وهو في النساء اكثر منه في الرجال وفي المذي لغتان سكون الذال وكسرها مع تشديد الياء وتخفيفها والاولى مشهورة واولاهما افصحهما واشهرها وتقول منه مذي الرجل بالفتح واحذي بالالف ومذي بالتشديد كما ان مني الرجل وامنى ومنى مشددا بمعنى والودي ما يخرج بعد البول ويكون من البرودة قال الاموي المذي والودي مشددتان كالمني قوله فامرت المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة ابن عمرو بن ثعلبة البهراني الكندي وبقال لعابن الاسود ان الاسود من عبد يغوث رباه او تبناه او حالفه او تزوج باحه ويقال له الكندي لانه اصابه دم في نهر وهرب منهم الى كنده فحالفهم ثم اصاب فيهم دما فهرب الى مكة فحالف الاسود وهو قديم الصحبة من السابقين في الاسلام قيل انه سادس ستة شهد بدرا ولم يثبت انه شهد فارس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وقيل ان الزبير كان فارسا يومئذ روي لما ثمان واربعون حديثا مات قريبا بمدينة وحمل على رقاب الرجال الى مسافة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان روى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسبعة امرني ربي بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا فقال علي والمقداد وابو ذر وسلمان واعلم انه يقال للمقداد بن عمرو بن الاسود منسوبا الى الاب الحقيقي والاول الاولى كما يقال محمد بن علي ابن الحنفية منسوبا الى ابيه وامه جميعا فعلى هذا ينبغي ان يروي علي ويكتب ابن بالالف ويكون اعرابه اعراب محمد لانه وصف له لعلي وقس عليه نظايره فان قلت الامر هو صفته في الاصل فاحكم في لفظ فامرت قلت صيغة الامر ظاهرة في الايجاب لا لفظ امر وههنا لا صيغة ولئن سلمنا فقد يعدل عن الاصل بالقرائن قوله مسالة اي عن حكم الذي من وجوب الوضوء يقال سالته الشيء وسالته عن الشيء سوالا وقد تقلب بنفسها الى المفعول الاول وبعن الى الثاني وبالعكس وقد تخفف

همزته فيقال سأله **قوله** فيه الوصف يحتمل كونه مبتدأ وخبرا وان يكون مبتدأ او فاعلا وخبره او فعله محذوف اي واجب او يجب ولفظ فيه متعلقا بقال واجمع المسلمون على انه لا يوجب الغسل **فان قلت** هذا القدر الذي هو لفظ الرسول عليه السلام نقل على رضي الله عنه بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من المقداد **قلت** ظاهر هذا السياق انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يقل قال المقداد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولين سلمنا عدم ظهوره فلعله حكم مرسل الصحابي **قال ابن بطال** انما استحيا لمكان ابنته فاطمة وهذا الحياء محمود ولانه لا يمنع به من تعلم ما يجهل وبعث من يقوم مقامه في ذلك وفيه قبول خبر الواحد **واقول** وفيه جواز الاستنابة في الاستفتاء وانه يجوز الاعتماد على الخبر المظنون مع المقطوع به لكونه على رضي الله عنه اتقى واقصر على قول المقداد مع علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قد ينازع فيه ويقال تعلل عليا كان حاضرا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت السؤال وانما استحيا ان يكون السؤال منه بنفسه وفيه استحباب حسن العشرة مع الاصهار وان الزوج يستحب له ان لا يذكر ما يتعلق بجماع النساء والاستمتاع بهن بحضرة اقاربهما والله اعلم **باب ذكر العلم** والفتيا في المسجد **قوله** والفتيا عطف اما على العلم واما على ذكر **قوله** قتيبة تصغير القتة مر في باب الاسلام والليث بن سعد في اول كتاب الوحي **قوله** نافع هو ابن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وبالمهملة اصله من المغرب وقيل من نيسابور وقيل من سبي كابل وقيل من جبال الطالقان اصابه عبد الله ابن عمر في بعض غزواته قال مالك اذا سمعت من نافع حدث عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمعه من غيره وبعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة **قوله** في المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل فيه بضم العين وكسر الهاء مشتق من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية والمقصود من السؤال عن موضع الاحرام اي الميقات المكاني **قوله** ذي الحليفة بضم المهملة وفتح اللام تصغير الحلفة باللام المفتوحة كالقصبة وهي نبت في الماء جمعها حلفاء وهو موضع على عشر مراحل من مكة قال الرافعي على سبيل من المدينة قال النووي وستة اميال **قوله** ويميل اي ويحرم اهل الشام اي الاقليم المعروف وهو من العريش الى الفرات ومن ايلة الى بحر الروم وسميت حنة في قصة هرقل والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي بحذاء ذي الحليفة وكان اسمها مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتانية فاجحف السيل باهلها اي اذهبه فسميت جحفة وهي على ستة او سبعة مراحل من مكة **قوله** على ثلثة مراحل مما وهي قرية ذات عيون كثيرة **قوله** نجد هو من بلاد العرب وهو مثلث النون مرتفع من ارض تهامة الى ارض العراق مر في باب الزكاة من الاسلام وقرن بفتح القاف واسكان الراء جبل مدور املس كانه هضبة محطط على عرفات قالوا وغلط الجوهري في محاحه غلطين فقال بفتح الراء وزعم ان اويسا القرني منسوب اليه والصواب سكون الراء وان اويسا منسوب الى قبيلة يقال لهم بنو قرن وهو مخرج مرحلتين من مكة واقرب المواقيت اليها **قوله** ابن عمر هو عطف على لفظ عن عبد الله عطفا مجملا

المعنى كانه قال نافع قال عبد الله وقال **قوله** ويزعمون وتحتمل احتمالا بعيدا ان يكون تعليقا من البخاري وهكذا حكم وكان ان عمر **فان قلت** الواو التي ويزعمون للعطف فما المعطوف عليه **قلت** هو عطف على مقدر وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ولا بد من هذا التقدير لان الواو لا تدخل بين القول والمقول والزعم اما ان يراد به القول المحقق او المعنى المشهور له **قوله** اليمن هو البلاد المشهورة وبلملم بفتح الخمانية وفتح اللامين جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة ويقال ايضا الملم بقلب الياء همزة **قوله** لم افقه اي لم افهم ولم اعرف هذه اي هذه المقالة وهي وميل اهل اليمن من يلملم قال الرافعي اليمن يشمل على نجد وتهامة وكذلك الحجاز واذا اطلق ذكر نجد كان المراد منه نجد الحجاز وميقات النجديين جميعا قرن واذا قلنا ميقات اليمن يلملم اردنا بها لكل اليمن قال النووي في شرح صحيح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم ووقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرن وقع في بعض النسخ قرن بغير الف وفي بعضها قرنا بالالف وهو الجبل الذي فوجيه صرفه والذي وقع بدون الالف يقرأ سكونا وانما حذفوا الالف منه كما جاءت عادة بعضهم بكتبون سمعت بغير الف ويقرأ بالتنوين ويحتمل ان يراد به البقعة فترك صرفه كلامه **فان قلت** فيلزم منصرف ام لا **قلت** ان يراد الجبل لم تصرف وان اريد البقعة لغير منصرف البتة بخلاف قرن فانه على تقدير ارادة البقعة تجوز صرفه وفايدة الموافيت ان من اراد حجا او عمرة حرم عليه مجاوزتها بغير احرام لكن يلزمه الدم ويصح نسكه **باب من اجاب السائل** **قوله** ادم هو ابن ابي اياس التميمي مر في باب المسلم من سلم المسلمون **قوله** ابن ابي ذئب بكسر الذال المنقطة وبالهمزة الساكنة وبالموحدة محمد بن عبد الرحمن المدني من تابع التابعين لما حج المهدي دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق احد الا قام سوى ابن ابي ذئب فقال له المسيب بن زهير قم هذا امير المومنين فقال اما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي دعه فلقد قام من كل شعرة في راسي وقال ابو جعفر له ستة حج ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسين بن فاطمة قال انه يتحرى العدل قال ما تقول في مرتين او ثلثا فقال ورب هذه البنية انك لحابر فاخذ الربيع بلحيته فقال له ابو جعفر كف غمه وامر بثلاث مائة دينار سر في باب حفظ العلم **قوله** والزهري وقع في بعض النسخ قبل لفظ ح وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر المتن وشكه مرة مرارا ولفظ والزهري مجرور عطفا على نافع وابن ابي ذئب يروي عن الزهري عن سالم وآدم يروي عن ابن ابي ذئب عن الزهري **قوله** سالم هو ابن عبد الله بن عمر وابن عمر اذا طلق لا يراد به الا عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الامام احمد بن حنبل اصح الاسانيد الزهري عن سالم عن ابيه **قوله** ما يلبس ما موصوله وهو مفعول ثان لسال اي عما يلبسه او موصولة او استفهامية واللبس بالضم مصدر لبس الثوب اللبس بكسر العين في الماضي ومضارعه وبالفتح مصدر للبست عليه الامر لبس بفتحتين في الماضي وكسر هاء في المضارع والمحرم اي الداخل في الحج والعمرة واصله الداخل في الحرمة وهو قد حرم عليه ما كان حلالا له قيل كالصيد ونحوه **قوله** لا يلبس بضم السين تنفي معنى النهي

ويكسرها هني والعمامة بكسرة العين والسراويل اعجمي عربت وجاء على لفظ الجمع وهي واحدة تذكر وتونث ولم يعرف الاصمعي فيها الا التانيث وتجمع على السراويلات وقد يقال هو جمع وسوءة سراوله قال الشاعر علين مرا للؤم سروالة ، فليس برق لمستضعف ، وهو غير منصرف على الاكثر قوله البرس بضم الموحدة وسكون الراء وضم النون ثوب راسه منه ملتزق به وقيل فلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام قوله ولا ثوبا وفي بعضها ولا ثوب فرفعه اما هو بتقدير وفعل مالم يسم فاعله اي لا يلبس ثوب فان قلت عدل عن طريق اخواته قلت لان الطيب حرام على الرجل والمراة فاراد ان يبع الحكم للمحرم والمحرمة بخلاف الثياب المذكورة فانما حرام على الرجال فقط قوله الورس بفتح الواو وسكون الراء المهملة نبت اصفر يكون باليمن تصبغ به الثياب ويتخذ منه الغمرة للوجه والزعفران بفتح الزاي والفاء جمعه زعافر والفعل الحذا وهو هوسته ثبتهما بفعلان فان قلت اذا فقد الفعل فهل نحب ليس الحق المقطوع لان ظاهر الامر الوجوب قلت لا اذ هو شرع للتسهيل فلا يناسب التثقيل واعلم انه صلى الله عليه وسلم سيل عما يجوز لبسه فاجاب بعدما لا يجوز لبسه ليدل بالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه احضر فان علوم اقل واضبط مما يحل ولانه لو قال يلبس كذا وكذا رجاها او هم ان لبس شئ مما عدده من المناسك وليس كذلك اولان السوال كان من حقه ان يكون عما يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل معلوم بالاستصحاب فلذلك اتى بالجواب على وفقه تنبيها عليه وفي عطف البرانس على العمامة دليل على ان المحرم ينبغي ان لا يغطي راسه بالمعتاد وغيره ونبه عليه السلام بالقميص والسراويل على جميع المخيطات ازارا وردا وكذا بالورس والزعفران على ما سواهما من انواع الطيب وهو حرام على الرجل والمراة قاه فان قلت ما تقدم علم فيما لا حرج عنه خاص بالرجال فمن اين علم عمومه وخصوصهما قلت الخصوص من حيث ان الالفاظ كلها للمذكورين واما العموم فمن الادلة الخارجة عن هذا الحديث ولو كان الرواية برفع والثوب فالجواب اظهر قلت العلما والحكمة في تحريم القياس المذكور على المحرم ان يبعد من النزفة وينصف بصفة الخاشع الذليل وليتذكر انه محرم في كل وقت فيكون اقرب الى كثرة اذكاره والبغ في مراقبته وصيانته لعبادته واجتنابه من ارتكاب المحظورات وليتذكر به الموت ولباس الاكفان والبعث يوم القيمة حفاة عراة مهطعين الى الداعي والحكمة في ارتكاب تحريم الطيب ان يبعد من زينة الدنيا ولانه داع الى الجماع ولانه ينافي الحاج فانه اشعث اغبر ومحصله اراده ان يجمع هيه لمقاصد الاخرة واختلفوا في قطع الخف قال احمد يجب القطع لحديث ابن عباس من لم يجد نعلين فليلبس خفين حيث جا مطلقا من غير التقييد بالقطع واصحابه يزعمون نسخ حديث ابن عمر المصرح بقطعهما اضاعة قال قال الجمهور المطلق يحمل على المقيد والزيادة من الثقة مقبولة والاضاعة انما تكون فيما نهى عنه واما ورد الشرع به فليس باعادة بل يحتج الا ذعان له قال ابن بطال نقلا عن المهلب

فيه من الفقه انه يجوز للعالم اذا سيل عن الشي ان يجيب بخلافه اذا كان في جوابه بيان ما سيل عنه واما الزيادة على السوال لحكم الخلق واعتبارا عليه السلام لعلمه بمشقة السفر وعما بالحق الناس من الحنين بالشي رحمة لهم وكذلك يجب للعالم ان ينبه الناس في المسايل على ما ينتفعون فيه ما لم يكن ذريعة الى ترخيص شي من حدود الله تعالى هذا هو خاتمة كتاب العلم وفاتحة كتاب الوضوء يا منزل البركات ، يا مغيض الخيرات ، افتح لنا الخير ، ونوفنا مسلمين ، والحقنا بالصالحين ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه كثيرا دايما ابدا

كتاب الطهارة

باب ما جا في الوضو

وقول الله عز وجل اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين الاحكام الشرعية شرعت لمصالح العباد وتقصيلا واجمالا وهي اما دنيوية تتعلق بالعادات او دينية تتعلق بالمبايعات والمناكحات ونحوها والدينية هي اشرف ولانها هي المقصود من خلق اهل العلم ولانها موجبة لنيل السعادات الابدية والصلوة مقدمة على سايرالعبادات لانها افضلها ولانها تتكرر في كل يوم خمس مرات وهي متوقفة على الوضوء فلهذا قدم كتاب الوضوء على سايرالكتب الاحكامية والوضوء يقال بضم الاول اذا اريد الفعل الذي هو المصدر وبفتحها اذا اريد الماء الذي يتوضا به وذهب الخليل الى انه بالفتح فيهما وحكى صاحب المطالع الضم فيهما وهو مشتق من الوضو وهي الحسن والنظافة وسمي بذلك ينظف المتوضي ويحسنه واما بحسب اصطلاح الفقها فهو غسل الاعضا الثلاثة ومسح الراس

قوله ابو عبد الله اي البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم وكنا توضا لاهما تعليق منه وكان غرضه من لفظ وبين الاشارة الى ان الامر من حيث هو لا يفيد حقيقة الشي المامور به لا قتضايه للمرة ولا للتكرار بل محتملا لهما فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد منه المرة حيث غسل مرة واحدة واكتفى بها اذ لو لم يكن الغرض الا مرة واحدة لم يجز الا جتزا بها والغرض من توضا مرتين وثلاثا الاشارة الى ان الزيادة عليها مندوب اليها لان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على الندب غالبا اذا لم يكن دليل دل على الوجوب لكونه بيانا للواجب مثلا قوله مرة مرة نصب المرة لانها مفعول مطلق اي فرض الوضو غسل الاعضا غسلة واحدة او ظرف اي فرض الوضو ثابت في الزمان المسمى بالمرة وفي بعضها بالرفع اي فرض الوضو غسلة واحدة فان قلت ما فايدة تكرار لفظ مرة قلت اما للتاكيد واما لارادة التفصيل اي فرض الوضو غسل الوجه مرة وغسل اليد مرة وغسل الرجل مرة نحو بوبت الكتاب بابا بابا او فرض الوضو في كل وضو مرة في هذا الوضو مرة وفي ذلك مرة فالتفصيل اما بالنظر الى جزييات قوله وثلثا وفي بعضها وجد لفظ ثلثا مرتين وفي بعضها ثلثة بالها قوله كره مشتق من الكراهة وهي اقتضا الترك مع عدم المنع من التنقيص وقد تعرف المكروه بانه ما يمدح تاركه ولا يذم فاعله والاسراف هو صرف الشي فيما ينبغي زايدا على ما ينبغي خلاف التبذير فانه صرف الشي فيما لا ينبغي وان جاز وحقوق عطف تفسيري للاسراف اذ ليس المراد بالاسراف الا المجاوزة عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم اي الثلا

فان قلت لم يذكر في هذا الباب حديث هرقل ترجمة للباب قلت لا نسلم انه لم يذكر اذ وبين هو حديث لان المراد من الحديث اعم من قوله او فعله عليه السلام وكذا وتوضا ايضا حديث ولا شك ان كلا منهما بيان للسنة والمقصود منه ما جاء فيه من السنة يعم ذكرها على سبيل التعليق ولم يوجد لفظ باب قبل لفظ ما جاء في بعض النسخ وهو ظاهر مستغن عن توجيه التوجيه

باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور الطهور بفتح الطاء الماء الذي يتطهر به وبضمها الفعل الذي هو المصدر والمراد به هنا الوضوء **قوله** الخطابي بفتح المعجمة وسكون النون وفتح الطاء المهملة المعروف باين راهويه مر في كتاب فصل من علم وعبد الرزاق اي ابن همام الصنعاني كانت الرحلة اليه من اقطار الارض ومعمر بفتح المهملتين ابن راشد البصري ثم اليمني وهمام بفتح الهاء وشدة الميم بن منبه بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا في باب حسن اسلام المرء **قوله** لا يقبل بصيغة المجهول وفي بعضها لا يقبل الله وحضرموت بفتح المهملة وسكون المنقطة وفتح الميم اسم بلد باليمن وقيل اسم قبيلة ايضا وهما اسمان جعلا اسما واحدا والاسم الاول منه مبني على الفتح على الاصح اذ قيل بينهما وقيل باعرابهما فقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء لـ الزمخشري فيه لغتان التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة واذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه **قوله** فسا بفتح الفاء وبالمد والضراط بضم الضاد وهما مشتركان في كونهما خارجا من الدبر ممتازا ان يكون الاول بدون الصوت والثاني مع الصوت **فان قلت** الحدث ليس منحصرا فيهما **قلت** قال ابن بطال انما اقتصر على بعض الاحداث لانه اجاب سائلا سأله عن المصلي يحدث في صلاته فحمل جوابه على ما يسبق المصلي من الاحداث في صلاته لان البول والغائط ونحوهما غير معهودة في الصلاة الحفاظي لم يرد بذكر هذين النوعين تخصيصهما وقصر الحكم عليهما بل دخل في معناه كما يخرج من السبيلين والمعنى اذا اوسع من الاسم كان الحكم للمعنى ولعلم اراده ان يثبت الباقي بالقياس عليه للمعنى المشترك بينهما **واقول** ولعل ذلك لان ما هو اغلظ من الفسا بالطريق الاولى ويحتمل ان يقال الحمل عليه من انواع الحدث ليس الا الخارج النجس من المعتاد وما يكون مظنة له كزوال العقل فاشار اليه على سبيل المثال كما يقال الاسم زيدا وكزيد ويسمى مثل هذا تعريفا بالمثال او يقال كان ابو هريرة يعلم انه عارف بسائر انواع الحدث جاهل بكونهما حدثا فتعرض لحكمهما بيانا لذلك **فان قلت** ما بال الصلاة التي بالتيمم هل تكون مقبولة **قلت** التيمم قائم مقام الوضوء وبدله فله حكمه واقتصر على ذكر الوضوء نظرا الى كونه الاصل **فان قلت** العمدة في التوضا ما مرجعه من **قلت** من احدث وسماه محدثا وان كان طاهرا باعتبار ما كان كقوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم وفيه من الفقه ان الصلوات كلها مفتقرة الى الطهارة ويدخل فيها صلاة الجنازة والعيدين وغيرها وفيه ان الطواف لا تجزي بغير طهور لان النبي صلى الله عليه وسلم سماه صلاة فقال الطواف صلاة الا انه ابيح فيه الكلام واختلفوا في الموجب للوضوء على ثلثة اوجه احدها انه يجب بالحدث وجوبا موسعا والثاني لا يجب الا عند القيام الى الصلاة والثالث يجب بالامرين وهو الراجح ولا

عليك ان احر الحديث حتى يتوضا والباقي ادراج والظاهر انه من همام **باب** **فضل الوضوء** والغر المحجلين من اثار الوضوء في بعضها والغر المحجلون بالرفع ووجهه ان يكون الغر مبتدا وخبره محذوفا اي مفضلون على غيرهم ونحوه ان يكون من اثار الوضوء خبره اي الغر المحجلون منشاهم اثار الوضوء والباب مضاف الى الجملة اي باب فضل الوضوء وباب هذه الجملة ويحتمل ان يكون مرفوعا على سبيل الحكاية كما مر وقد هكذا اعني الغر المحجلون من اثار الوضوء **قوله** يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف المصري والليث هو ابن سعد الفهمي المصري تقدما في كتاب الوحي وخالد هو ابن يزيد بن ابي الزيادة المصري ابو عبد الرحيم الاسكندراني البربري الاصل القيني المعنى التابعي مات سنة تسع وثلثين ومائة **قوله** سعيد ابن ابي هلال الليثي ابو العلا المصري ولد بمصر ونشا بالمدينة ثم رجع الى مصر في خلافة هشام توفي سنة ثلثين ومائة **قوله** نعيم بضم النون وفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية ابن عبد الله المجمر اسم فاعل من الاجماع على الاشهر وفي بعضها من التجمير العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب وسمي به لانه كان يجمر المسجد اي يخمره بالعود ونحوه قال حالست ابا هريرة عشرين سنة روى له الجماعة وقال ابرهيم الحربي سمعت ان عمر جعل ابا سعيد المقبري على حفر القبور فسمي المقبري وجعل نعيما على اجار المدينة فقيل له المجمر **النوذي** لمجمر صفة لعبد الله وتطلق على ابنه مجازا **قوله** رفيت بكسر القاف اي صعدت وحكى صاحب المطالع فتح القاف بالهمز قوله بدون الهمز والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضا وقال استيقنا فان كان قابلا قال ماذا فعل ثم توضا ثم قال ماذا قال فقال قال ولهذا لم يذكر فيهما واو العطف وفي بعضها وتوضا بالواو ويقول ذكر بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية او حكاية عما والا فالاصل قال بلفظ الماضي **والامة** الجماعة وهو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وامة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق على معنيين امة الدعوة وهي من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وامة الاجابة وهي من صدقه وامن به وهذه هي المراد فيهما ويدعون اما من الدعا بمعنى النداء واما من الدعا بمعنى التسمية نحو دعوت ابني زيدا اي سميته به **قوله** غرا هو جمع اغر اي ذو غرة وهي بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم والاغر الابيض ورجل اغر اي شريف وفلان غرة قومه اي سيدهم والتحجيل بياض من قوايم الراس او في ثلاث منها او في رجليه فقط او كثر بعدان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين واذا كان البياض في قوايمه الاربع فهو محجل اربع وان كان في الرجلين جميعا فهو محجل الرجلين وان كان باحدى رجليه فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى وان كان في ثلاث قوايم دون رجل واحدة فهو محجل ثلاث ولا يكون التحجيل واقعا ابتداء بل ان لم يكن معمما او معمما رجل او رجلان وانتصاب غرا على الحال ويحتمل ان يكون منصوبا بفعل يدعون كما يقال فلان يدعى ليثا ومعناه انهم اذا دعوا يجاء يوم القيامة على رؤس الاشهاد او الجنة كانوا على هذه العلامة او انهم ليعرفون بهذا الاسم لما يرى عليهم من اثار الوضوء قال اصحابنا فتطويل الغرة هو غسل شيء من مقدم الراس وما يجاوز الوجه زايدا على القدر الذي يجب غسله لاستيفاء كل الوجه

وتطويل التحجيل هو غسل ما فوق المرفقين والكعبين وهذا مستحب بلا خلاف لكن اختلفوا
في قدر المستحب على اوجه احدها انه يستحب الزيادة فوق الكعب والمرفق لقوله صلى الله
عليه وسلم من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم واجيب بانه لا يصح الاحتجاج به لان المراد
من زاد في عدد المرات قال العلماء سمي النور الذي على موضع الوضوء يوم القيمة غرة وتحجيلا
فسميا بغرة الفرس وتحجيله وقد استدل به على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وقيل
ليس الوضوء مختصا وانما الذي اختصت به هذه الامة الغرة والتحجيل محتجا بقوله صلى الله
عليه وسلم هذا وضوئي ووضوء الانبيا قبلي فاجيب بانه حديث ضعيف وبانه لو صح احتمل ان يكون
الانبيا اختصت بالوضوء دون امم هذه الامة قوله فمن استطاع اي قدر ان يطيل غرته
بان يوصل الماء فوق الغرة الى تحت الحنك طولا ومن الاذن الى الاذن عرضا فان قلت
لم اقتصر على ذكر الغرة ولم يذكر التحجيل قلت اما لانه اكتفى به عنه لدلالة عليه ومن
باب سرابيل تقيكم الحر واما لعدم الفرق بينهما لان تطويل الغرة يطلق في البدايتا نقله
الرافعي عن اكثرهم قال ابن بطال يطيل غرته معناه يديمها بالطول والدوام يقع متقاربا
اي من استطاع ان يواظب على الوضوء لكل صلاة فانه يطول غرته اي يقوي نوره ويتضاعف
بماوه وكنا بالغرة عن نور الوجه ونقل عن ابي الزناد انه قال كني بالغرة عن الجلالة لان
اباهريرة كان يتوضا الى نصف ساقيه والوجه لا سبيل الى الزيادة في غسله اذا استيعاب الوجه
بالغسل واجب واقول فله توجيهات اربعة لكن الرابع قلب لما هو المفهوم منه بحسب
اللغة ومردود عليه ايضا بان الاطالة ممكنة في الوجه ايضا بان يغسل الى صفحة العنق مثلا
قال وفيه جواز الوضوء على ظهر المسجد وهو من باب الوضوء في المسجد وقد كرهه قوم واجازه
الاكثرون وقال ابن المنذر اذا توضا في مكان من المسجد ببلة ويتادى به الناس فاني لا كرهه
وان فحص عن الحصا ورده فاني لا اكرهه قوله فليفعل اي فليفعل الاطالة فان قلت
ما فايدة العدول عن الاصل وهو فليطل الغرة قلت الاختصار والاحتراز عن التكرار
والاشعار بان اصل هذا الفعل مهتم به باب لا يتوضا من الشك
حين يستيقن والشك بحسب اصطلاح الفقها اعتقاد مساوي الطرفين اعتقاد راجح
والوهم اعتقاد مرجوح وبحسب اللغة تكادلا تفرق بين الثلاثة قوله علي اي ابن عبد الله
المشهور بابن المديني مر ذكره في باب التهيم في العلم وسفيان اي ابن عيينة والزهري اي ابن
شهاب تقدما مرارا وسعيد بن المسيب بفتح الياء هو المشهور تقدم في باب من قال الايمان
هو العمل قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالدال المهملة بن تميم ابن زيد بن عاصم
الانصاري المازني المدني الصحابي على قول قال ابن بره الصحيح ان خمس سنين فاذكر اشيا
واعيها وكنا مع النساء في الاطام حوقا من بني قريظة وقال ابن الاثير وغيره انه تابعي لا صحابي
وهذا القول هو المشهور قوله عن عمه اي عبد الله بن زيد الصحابي المدني المازني شهد احدا
وما بعدها من المشاهد واختلفوا في شهوده بدرا وهو قاتل مسيلمة الكذاب شاركه وحشي في قتله

رماه وحشي بالحربة فقتله عبد الله بسيفه وقتل يوم الحرة بالمدينة ثلاث وستين وهو عبد الله
من زيد بن عبد ربه صاحب رويا الاذان وان غلط فيه بعض الاكابر فان قلت لفظه عن
عمه تتعلق بابن المسيب وبعباد كليهما او بعبادوحده قلت الظاهر انه متعلق بهما لان سعيدا
سمع من عبد الله كثيرا وان احتمل ان يكون بالنسبة الى سعيد موسلا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ما الرجل هل هو فاعل شكا والذي يخيل صفته له وان مع الاسم والخبر مفعول
ثان يسع فاعله وتحتمل ان يكون الذي يخيل مفعول شكا وفي بعضها شكي بصيغة المجهول ويسع
بعضها بدون لفظ الذي واما يخيل فمبني للمجهول مضارع التخيل ومعناه يشبه ويتخايل
وفلان يخيل علي التخييل اي علي ما خيلت اي شممت يعني علي غيري من غير يقين قوله
يجد الشي اي خاريجا اي من الدبر قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفتل بالفا واللام
من الانفتال وهو الانصراف يقال فتل فانفتل اي صرفه فانصرف وهو قلب الشي
ورده مرفوعا بانه نفي ومجزوما بانه نهي وكلمة او للشك والظاهر انه من عبد الله بن زيد
وصوتا من الدبر ونحوا اي منه اجمالا وكذا من الفعل عند الشافعي الخطابي لم يرد بذكر
هذين النوعين من الحدث تخصيصهما او قصر الحكم عليهما حتى لا تحدث بغيرهما وانما هو
جواب خرج على حرف المسالة التي سال عنها السايل وقد دخل في معناه كل ما خرج من السبيلين
وقد يخرج منه الريح ولا يسمع له صوتا ولا يجد له ريحا فيكون عليه استيناف الطهارة اذا بقين
ذلك وقد يكون باذنه وقر فلا يسمع الصوت ويكون اخشم فلا يجد الريح والمعنى اذا كان
اوسع من هذا كان الحكم للمعنى وهذا اصل من كل امر قد ثبت يقينا فانه لا يرفع حكمه بالشك
لكن تيقن النكاح فان الشك في ذلك لا يرجع به المتيقن وقد استدل به في ان رؤية المنيم
الماني صلاته لا تنقض طهارته ولا يصح الاستدلال به لانه ليس من باب ما تقدم قولنا فيه
من المعنى اذا كان اوسع من هذا كان الحكم للمعنى لانه هو فيما يقع تحت الحس الواحد
ولا شك ان المقصود به جنس الخارجات من البدن فالتعدي الى غير جنس المقصود به اعتساف
للكلام وعدوان فيه وقال مالك اذا شك في الحدث لم يحصل الا مع تحديد الوضوء الا انه قال
اذا كان في الصلاة واعترضه الشك مضى في صلاته واحد قوليه حجة عليه في الاخرى قال
ابن بطال الحديث ورد في الذي يشك كثيرا اذا الشكوي لا تكون الا من علة والتخيل
لا يكون حقيقة واقول وصورة العبارة ايضا مشعرة بان الرجل كان من شانه ذلك التخيل
وحاصله انه جواب للسايل الشاك في حدثه عند حركة الدبر عنه فلا يرد ان الحديث لا يختص
بهذين النوعين وبوبه ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم في بطنه شيا
فاشكل عليه اخرج منه شي ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقال
ان جماعة من العلما قالوا الابد بل اليقين والحكم له وانه مبني مع اليقين قالوا ولذلك بقي على
الاصل حدثا كان او طهارة وروي عن مالك ان من شك في الحديث بعد تيقن الطهارة فعليه
الوضوء وحجتنا انا تعبدنا بادا الصلاة بيقين الطهر واذا طرا الشك عليها فقد ابطلها كالمتطهر

اذا نام مضطجعا فان الطهارة واجبة عليه باجماع وليس النوم في نفسه حدثا وانما هو مظنة
الحديث الذي يرعاه كان ومن عالم يكن فكذلك اذا شك في الحدث وقد زال عنه يقين الطهارة
قال ابن التين معناه حتى يتيقن الحدث لان سماع الصوت او وجود الريح شرط

باب التخفيف في الوضوء

قوله علي ابن عبد الله اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار مر في كتاب العلم وكريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالموحدة ابن ابي مسلم القرشي الهاشمي مولى عبد الله بن عباس يكني ابا رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالتحتانية وبالنون يكنى باسم ابنه مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين قوله بفتح بالحاء المنقطة اي من حيسوحه وهو المعبر عنه بالغطيط كما مر في باب السمر في العلم ورعاء اصله للتقليل وقد يستعمل للتكثير وههنا يحتمل الامرين والغرض انه قال في هذه الرواية بدل نام اضطجع وزاد لفظة قام قوله فحدثنا اي قال ابن المديني ثم حدثنا وجيمونة هي ام المومنين واختها لابيها بفتح اللام وبالموحدتين بنت الحارث الهلالية زوجة العباس ام عبد الله والفضل وغيرهما مر في الباب المذكور انفا قوله فلما كان اي برسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون تامة ومن زايدة اي فلما وجد بعض الليل وفي بعضها في بدل من قال قلت ما هذه الفا الداخلة على فلما اذا تعضون هذه الجملة نفس مضمون فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل ولا بد من المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت ليس نفس مضمون اذا الاول مجمل والثاني مفصل قوله شن بفتح الشين هي القربة التي قرب للبلى اي الخلق واذا كان الرواية معلقا بلفظ التذكير فالمراد بالشن الجلد او السقا والوعا وفي الرواية الاخرى سن معلقة بالتانيث فيحمل بالقربة قوله تحفقه عمرو اي ابن دينار وبقلله هذا ادراج بين الفاظ ابن عباس عن سفيان بن عيينة قال قلت ما الفرق بين التخفيف والتقليل وهو من باب الكيف والتقليل مقابلة التكثير وهو من باب الكم قال ابن بطال يريد بالتخفيف تمام غسل الاعضاء ومن التكثير من امرار اليد عليها وذكر ادنى ما يجزي الصلاة به وانما حققه الحديث لعلمه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضا ثلاثا ثلاثا للفضل والمرة الواحدة بالاضافة الى الثلاث تخفيف قوله فحزا يقتل مثلا لان حقيقة ما ثلثه صلى الله عليه وسلم لا يقدر عليها غيره قوله وزعا قال هو ادراج من ابن المديني والشمال بكسر الشين هي الجارحة وهي خلاف اليمين وبفتحها هي الريح التي تهب من ناحية القطب وهي خلاف الجنوب قوله فاذنه اي اعلم وفي بعضها باذنه بلفظ المضارع به ون الفاعل معه اي مع المنادي او مع الايدان قوله قلنا اي قال سفيان لعمرو عبيد بصيغة التصغير للعبد ضد الحر ابن عمير بتصغير عمر وابن قتادة البكري ابو عاصم المكي قيل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اهل مكة مات قبل ابن عمر روى له الجماعة قوله رويا هو مصدر كالرجعى وتختص برويا المنام كما اختص الراي بالقلب والرويه بالعين والاستدلال بالاية عليه من جهة ان الرويا لو لم تكن وحيا لما حان لابرهيم ان يقدم ذبح ولده

لانه محرم عليه الا ان يقال في الرويا ما يوحي الا ان تلك الحرام وفيه ان موقف الماموم الواحد عن يمين الامام وفيه انه اذا وقف عن يسار تحول الى يمينه واذا لم يتحول حوله الامام وان الفعل القليل لا يبطل الصلاة وان صلاة الصبي صحيحة وفيه جواز اتيان المولود الى الامام ليحنكه الى الصلاة وفيه ندبيه صلاة الليل وجواز الجماعة في صلاة النفل وفيه ان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم مضجعا لا ينقض الوضوء فذلك لانه عليه افضل الصلاة والسلام لا ينام قلبه فلو خرج حدث لاحس به بخلاف غيره وهذا من خصايصه فان قلت روى انه توضا بعد النوم قلت ذكر على اختلاف احواله في النوم فربما كان يعلم انه استثقل بربما احتاج معه الى الوضوء الخطابي انما منع النوم قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يوحى اليه في منامه وفي الحديث دلالة ان النوم عينه ليس بحدث وانما هو مظنة الحدث فاذا كان نوم التابع على حال يامن معه الحدث غالبا كالنوم قاعدا وهو متماسك لم ينتقض وضوءه

باب اسباغ الوضوء

والاسباغ لغة الاتمام وتفسيره بالانقاء في باب تفسير الشيء بلازمة اذ الاتمام مستلزم للانقاء عادة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم وسكون السين وفتح اللام هو القعنبي شيخ شيوخنا محابا لاصول الخمسة مر في باب من الذين الغزار من الفتن ومالك هو الامام المشهور وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابو محمد الاسدي التابعي مولى ال الزبير من العوام صاحب المغازي سنة احدى واربعين وماية وكريب تقدم انفا واسامة بضم المهملة بن زيد بن حارثة القضاعي الكلبي المدني وامه ايمن واسمها بركة وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مولاه ابيه عبد الله من عبد المطلب واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه وحبه وابن حبه استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماية حديث وثمانية وعشرون حديثا ذكر البخاري منها سبعة عشر ومنها قبره كثيرة نزل بوادي القرى وتوفي به بعد مقتل عثمان رضي الله عنه على الاصح ورجال الاسناد مدنيون قوله ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة اي فاض منها فان قلت عرفة اسم الزمان وهو اليوم التاسع من ذي الحجة فما معنى قلت المراد بالزمان اي رجع من وقوفه عرفة بعرفات او من مكان عرفة واما المكان لما قيل ان عرفة وعرفات مفردا وجمعا جاء كلاهما اسمين للمكان المخصوص والاول الاولى ليوافق الاصطلاح المشهور للفقها الجوهري عرفات موضع او جمعا جاء كلاهما عنا وهو اعم في لغة الجمع فلا يجمع قال الفرا والواحد له بهجة قوله بالشعب هو بالكسر الطريق من الجبل والمراد به الشعب المعهود والحاج الصلاة بالنصب بفعل مقدر نحو اتؤدي الصلاة او تصلي يا رسول الله او صلي الصلاة قوله اماكن بفتح الميم لانه ظرف ومعناه قوامكه والمزدلفة الموضع المخصوص بقرب مكة ويسمى جمعا ايضا وقيل سميت المزدلفة وجمعا لان ادم عليه السلام اجتمع فيها مع حوا وازدلف اليها اي دنا منها وعن قتادة انه يجمع فيها

فيما بين الصلاتين ويجوز ان يقال وصفت بفعل اهلها لانهم يزدلفون الى الله تعالى اي يتقربون بالوقوف فيها اليه **قوله** العشا بالكسر والمد من صلاة المغرب الى العتمة وزعم قوم انه من الزوال الى الطلوع والفقها قالوا انه وقت غروب الشفق والمراد به هنا الصلاة التي بعد غروبه **الخطابي** **قوله** الصلاة امامك يريد ان موضع هذه الصلاة والمزدلفة وهي امامك وهذا تخصيص لعموم الاوقات الموقتة للصلوات الخمس ببيان فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على انه لا يصليها الى اذا افاض من عرفة حتى يبلغها وان عليه ان يجمع بينها وبين العشا جمع على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بفعله وبينه بقوله ولو اجزانه في غير المكان لما اخرها عن وقتها الموقت لها في سائر الايام **واقول** ليس فيه دليل على انه لا يجوز الا فعل المجرد لا بدل الا على الندب والملازمة في شروطه ولو اجزنه في غيره لما اخرها ممنوعة لان ذلك كان لبيان جواز تاخيرها وبيان ندبية التاخير اذ الاصل صلاة تمنعها وفيه ان غير العمل اذا تخلل الصلاتين غير قاطع لنظام الجمع بينهما للقولة ثم اقام فذلك لا يتكلم فيما بينهما **واقول** ليس فيه ما يدل على عدم الفصل وعلى قطع الكثير بدل على عدم القطع مطلقا بسيرا وكثيرا وكذا ليس فيه ما يدل على عدم جواز التكلم بينهما وهذا هو حكم التاخير لا يشترط فيه الولا واما حيلة الاذان فقد ثبت في رواية جابر في حديثه الطويل في حجة الوداع انه صلى الله عليه وسلم صلى بالمزدلفة المغربين باذان واحد واقامتين وزيادة الثقة مقبولة وفي هذا الحديث ليس الاعدم الغرض له لا الغرض لعدمه **قال** واما وضوءه وتركه الاسباغ فانما فعله ليكون مستصحبا للطهارة في مسيره الى ان يبلغ جمعا وكان صلى الله عليه وسلم يتاني في عامة احواله ان يكون على طهر واعا لم يسبغها لانه لم يرد فعل ذلك ليصل بها ولهذا اسبغها حين اراد ان يصلي وفي وضوءه لغير الصلاة دليل على ان الوضوء نفسه عبادة وقربه وان لم يفعل لاجل الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقدم الطهارة اذا اوى الى فراشه ليكون حبيته على طهر **قال** ابن بطال لم يسبغ الوضوء يريد منه انه توضا مرة واعا فعل ذلك لانه اعجله دفعة الحاج الى المزدلفة فاراد ان يتوضا ويتوارى فيه بالحديث لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يثني بغير طهارة واما من قسر ولم يسبغ فانه استثنى فقط والمراد به وضوء الاستنجا فقوله مرفوع بقوله اساءة الصلاة يا رسول الله محال ان يقول له الصلاة ولم يتوضا وضوء الصلاة **واقول** قول اساءة لا يدفعه احتمال ان يكون مراده تريد الصلاة فلم تتوضا وضوء الصلاة الا ثم بل الجواب الرافع لتفسيره هو ان يقال اذا كان للفظ معنى شرعي ومعنى لغوي تحب حمل اللفظ على الشرعي ولا بد من حمله هنا على الوضوء الذي يفتح الصلاة به **قال** ومعنى الصلاة امامك اي سنة الصلاة لمن يرفع عن عرفة ان يصلي العشاين بالمزدلفة ولم يعلم اسامة ذلك اذ كان ذلك في حجة الوداع وهي اول سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة فلما اتى المزدلفة اسبغ الوضوء اخذا بالافضل والاكمل على عادته وفيه من الفقه ان الادب قد يذكر الاعلا واعا خشي اسامة ان يثني الصلاة لما كان فيه من التشغل فاجابه صلى الله عليه وسلم ان الصلاة تلك الليلة موضعا لا يعدى الا من ضرورة مع ان ذلك كان في سفر ومن سنته عليه السلام ان يجمع بين صلاتي ليله وصلاتي نهاره في وقت احديهما وفيه اشتراك وقت صلاة المغرب والعشا وقيل

فيه

فيه حجة لمن يتنفل في السفر واجيب بانه ليس حجة الا في ترك التشغل بينهما اعلم اتركه مطلقا فلا والله اعلم

باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة

الغرفة بالفتح بمعنى المصدر وبالضم بمعنى المغروف وهي ملء الكف وقرا ابو عمرو الا ما اغترف غرفة بفتحها وحكي ان ابا عمرو تطلب شاهدا على قرائه من اشتغارا العرب فلم اطلبه الحجاج وهرب منه الى اليمن خرج ذات يوم فاذا هو برا كب ينشد قول اعشى باهلة ان الصلت اي اكرمه الفوس حز الاشراله وقحة كحل العقار فقال له ما الخبر فقال مات الحجاج فقال ابو عمرو فلا ادري باي الاسرين كان فرحي اكثر عند الحجاج او بقوله فرحة لانه شاهد لقرائه اي كما ان مفتوح الفرحة هنا بمعنى المنفرج كذا مفتوح الغرفة بمعنى المغروف فقراءة الضم والفتح تتيطا بقان **قوله** محمد بن عبد الرحيم بن ابي زهير البغدادي ابو يحيى المعروف بصاعقه وشبه بها لسرعة حفظه وشدة ضبطه وكان متقنا ضابطا حافظا مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين **قوله** ابو سلمة بفتح المهملة واللام المخزاعي بضم المعظمة وبالراي منصور بن سلمة بالمهملة واللام المفتوحتين ابينا امر بن عبد العزيز بن صالح البغدادي وهو احد الثقات الحفاظ خرج له الشعرفات بالمصيصة سنة عشرين ومايتين **قوله** يعني يحتمل ان يكون كلام محمد بن عبد الرحيم او كلام البخاري وسيذكر سليمان في باب امور الايمان **قوله** زيد بن اسلم بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح اللام وعطاء بن يسار بفتح التحتانية وبالمهملة وبالراء تقدما في باب كفران العشير **قوله** فغسل **قال** فان قلت الغسل المذكور هو نفس التوضي فكيف دخل الفا بينهما **قلت** هي الفا الداخلة بين المجمل والمفصل وهما متغايران **قال** فان قلت لم تركه العاطف من احد عرفة **قلت** لانه بيان لغسل على وجه الاستئناف **قال** فان قلت المتضمن والاستئناف ليسا من غسل الوجه **قلت** على لهما حكم الوجه كلوهما في الوجه **قوله** تضمض تحريك الماء في الفم والاستنشاق ادخال الماء وغيره في الانف **قال** اصحابنا كال المضمضة ان تجعل الماء في فمك ثم يديره فيه ثم تمجه واقلها ان تجعل الماء في فيه ولا يشترط ارادته على المشهور الذي قاله الجمهور وكال الاستنشاق ايصال الماء الى داخل الانف وجذبه بالنفس الى اقصاه وفي كيفيتهما خمسة اوجه ان يجمع بينهما بغرفه يتضمض منها ثلاثا ثم يستنشق منها ثلاثا وان يجمع ايضا بغرفة لكن يتضمض منها ثم يستنشق ثم يتضمض منها ثم يستنشق ولفظ الراوي هنا يحتمل الوجهين والثالث انه يتضمض ويستنشق بثلاث غرفات ويتضمض من كل واحدة ثم يستنشق منها والرابع ان يفصل بينهما بغرفتين فيتضمض من احديهما ثلاثا ثم يستنشق من الاخرى ثلاثا والخامس ان يفصل بست غرفات يتضمض بثلاث ثم يستنشق بثلاث والاصح ان الافضل هو الرابع **قال** النووي هو الثالث واتفقوا على ان المضمضة على كل قول مقدمة على الاستنشاق وهل هو تقديم استحباب كتقديم اليمنى على اليسرى واختلفوا فيهما على اربعة مذاهب مذهب مالك والشافعي انهما سنتان في الوضوء والغسل والمشهور عند احمد انهما واجبتان فيهما ومذهب ابي حنيفة واجبتان في الغسل دون الوضوء ومذهب داود الظاهري ان الاستنشاق واجب في الوضوء والغسل والمضمضة سنة فيهما **قال** ابن بطال حجة القول الاول ان الله فرض

في الوضوء الا ما ذكر الله تعالى في القرآن او اوجبه الرسول او الاجماع والكل مختلف وادعى الوجه
ما ظهر لا ما يظن ولهذا لم تجب غسل باطن العينين وحجة الكوفيين قوله عليه السلام تحت كل شعرة
جنابة فبلوا الشعر وانقوا البشرة وفي الانف ما فيه من الشعر ولا يوصل الى غسل الاسنان والشفتين
الا بالمضمضة وحجة من اوجبهما فيهما قوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا كما قال
في الوضوء فاغسلوا فما وجب في احدهما من الغسل وجب في الاخر وحجة الغارق ان النبي صلى الله عليه
وسلم فعل المضمضة ولم يأمر بها وفعل الاستنشاق وامر به واموره بما اقوى من فعله امانها
بيان لقوله جعل هكذا وبغسل بما اي بالغرفة وفي بعضها بهما اي باليدين وعند لفظ ثم مسح
براسه تقديره اذا تجون المسح عاغسل به يده وذلك كخوان يقدر ثم يبل يده فمسح براسه ولفظه
بعني ليس من كلام عطاء بل من راو اخر بعده والظاهر انه من يزيد وهو بعد لفظ رجله قبل لفظ
اليسرى وفي بعضها قبل رجله فان قلت المشهور ان الرش والغسل يتمايزان بسيلان الماء
فكيف قال او رش ثم قال ثانيا حتى غسلهما وايضا لا يمكن غسل الرجل بغرفة واحدة قلت
الغرق ممنوع وكذا عدم امكان غسلهما بغرفة ولعل الغرض من ذكره على هذا الوجه بيان تقليل
الماء في العضو الذي هو مظنة الاسراف فيه قال ابن بطال فيه الوضوء مرة مرة وفيه ان الماء
المستعمل ظاهر وهو قول مالك رضي الله عنه والحجة له ان الاعضاء كلها اذا غسلت مرة فان الماء اذا
لاقى اول جزء من الجزء العضو فقد صار مستعملا مع انه يجزيه في سائر اجزاء ذلك العضو فلو كان الوضوء
بالمستعمل لا يجوز لم يجز الوضوء مرة مرة ولما اجمعوا انه جائز استعماله في العضو الواحد كان في سائر
الاعضاء كذلك اقول لا حجة فيه لمالك اذا الماء ما دام متصلا بالعضو تهو في نفس الاستعمال بعد
فلا يصدق عليه انه صار مستعملا نعم اذا انفصل وفرغ من الاستعمال يصدق عليه انه مستعمل ولا نسلم
الملازمة بين الجمع عليه وغيره لقيام الفرق بينهما بالانفصال الذي هو دليل الاستعمال وعدمه
ثم صورة الاجماع خرجت بالدليل وهو الاجماع فيبقى الحكم في غيره على اصله وهو الاستعمال
باب التسمية على كل حال وعند الوقاع التسمية هو قول بسم الله والوقاع
الجماع قوله علي بن عبد الله اي ابن المديني وجويرية بضم الجيم والراي المكررة ابن عبد الحميد الضبي الكوفي
ومنصور هو ابن المعتمر الكوفي اثبت اهل الكوفة سبق ذكرهما في باب من جعل لاهل العالية اياما قوله
سالم ابن ابي الجعد هو بفتح الجيم وسكون المهملة وبالدال المهملة رافع الاشجعي التابعي الكوفي مات سنة مائة
قوله سلم اي وصل به ابن عباس بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام كريب وعرضه انه ليس
موقوفا على ابن عباس بل مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه يحتمل ان يكون بالواسطة بان سمعه
من صحابي سمعه من الرسول وان يكون بدونها ولما لم يكن قاطعا باحدهما ولم يرد ببيانه ذكره العبارة قوله
الى اهله اي جامعها وهو من قبيل الكناية والشيطان اما من شطن واما من شاط فهو فيعال او فعلان
وتمارقتنا هو المفعول الثاني لجنب والمراد منه الولد وان كان اللفظ اعم من ذلك وفيه دليل على ان
الرزق ليس مخصوصا بالغذا والعايد الى الموصول محذوف وهو ضمير المفعول الثاني للرزق الذي هو
الاعضاء في احد المفعولين قوله فقضي لقضاهما معان مستعدة والمناسب اما حكم بخروجه ربك لا تقتلوا

الا اياه او قدر بخروجه فقضاهن سبع سموات وبينهما اي بين الاحد والاهل في بعضهما بينهم وذلك باعتبار ان
اقل الجمع اثنان والولد شامل للذكر والانثى ولم يضره جزا للوالد تقديره لو ثبت قول احدكم بسم الله عند اتيان
الاهل لم يضر الشيطان ذلك الولد فان قلت الحديث لا يدل الا على بعض الترجمة اذ لا دلالة على التسمية
على كل حال قلت لما كان حال الوقاع ابعد حال من ذكر الله تعالى ومع ذلك لتسن التسمية فيه ففي سائر
الاحوال بالطريق الاولى فان قلت ما وجه الترتيب الذي لهذه الابواب اذا التسمية انما تجيء قبل غسل
الوجه لا بعده ثم ان توسط امر الخلاء بين ابواب الوضوء لا يناسب ما علم الوجود قلت البخاري
لا يراعي حسن الترتيب وجملة مقصده انما هو في نقل الحديث وما يتعلق به تصحيحا وغيره والمقصد
ووقع في نسخة الفربري ههنا قيل لابي عبد الله فان يعرف بالعربية يقول بالفارسية قال نعم
قال ابن بطال فيه حث وندب على ذكر الله في كل وقت على حال الطهارة وغيرها ورد قول من قال
لا يذكر الله الا وهو طاهر ومركره ذكر الله تعالى على حالتين على الخلا وعلى الوقاع وفيه ان التسمية عند
ابتداء كل عمل مستحبة تبركا بما واستشعارا ان الله تعالى هو المسير لذلك العمل والمعين عليه ولذلك
استحب مالك التسمية عند الوضوء وذهب بعض الناس الى انها فرض في الوضوء قالوا اروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فاجيب بان الامام بن حنبل قال لا يصح في ذلك حديث
ولو صح لكان معناه لا وضوء كاملا قال لا صلاة لخارج المسجد الا في المسجد ثم انه لا يوجبها عند
الغسل وهو مناقض للاجماع على ان من اغتسل من الجنابة ولم يتوضا وصلى ان صلاته تامة وقال
في شرح السنة خبر لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله ان ثبت فهو محمول على نفي الفضيلة وتناوله جماعة
على النية وجعلوا الذكر ذكر القلب وهو ان يذكر انه يتوضا لله وامتثالا لامره وجعلوا الاسم صلة
في من لم يذكر اسم الله والله اعلم باب ما يقول عند الخلا والخلا جمع مدود والمتوضا
وسمي به لان الانسان يختلي فيه قوله حادم اي ابن ابي اياس وشعبة اي ابن الحجاج فقد مالي باب المسلم
من سلم المسلمون وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وفتح الهاء في باب حب الرسول من الايمان قوله
يقول ذكر بلفظ المضارع استحضارا لصورة القول وقال العلقمي لفظ كان في مثل هذا التركيب يفيد
تكرار ذلك الفعل وبيان كونه عادة له قوله اذا دخل الخلا اي ارد دخول الخلا لان اسم الله تعالى
مستحب الترك بعد الدخول ولموافق الرواية المصرحة بلفظ الارادة كما سنذكره بعد قوله
اللهم اصله بالله على الاصح فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم وقد سبق تحقيقه قوله الخبث
بالضم الشر في معالم السنن الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبايث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشيا
واناثهم وعامة اصحاب الحديث يقولون ساكنة الباء وهو غلط والصواب ضمهما واصل الخبث
في كلامهم المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام
وان كان من الشراب فهو الضار وقال في الاعلام الحديث وانما خص بذلك حال الخلا لان الشياطين
يحضرون الاخلية وهي مواضع تحجر فيها ذكر الله تعالى فقدم لها الاستعاذة احتراز امنهم وقد قال
صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة اي يحضرها الشياطين واذا جا احدكم الخلا فليستعذ
بالله الوزيشني في ابراد الخطابي هذا اللفظ في جملة الالفاظ المحرفة نظر لان الخبيث اذا جمع تجوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يسكر الباء للتخفيف وهذا ضعيف لا يسمع احد انكر اللغة الا ان يزعم ان تركه التخفيف فيه اولى ليلا يشتبه بالخبث الذي هو المصدر وقال في شرح السنة الخبث بالضم جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكران الشياطين واناثهم وبعضهم يروي بالسكون وقال الخبيث الكفر والخبائث الشياطين وقال ابن الخطابي الخبث بالضم جمع الشر والخبائث الشياطين وبالسكون مصدر خبيث الشيء يخبث خبثا وقد يجعل اسما فاعلا وفيه جواز ذكر الله على الخلا وقال عكرمة لا بذكر الله بلسانه في الخلا ولكن بقلبه واما اختلاف الفاظ الرواة فالمعنى فيها متقارب الا ترى قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ اي اذا اردت القراءة عبر ان الاستعاذة متصلة بالقراءة لا بعينها وكذا الاستعاذة لمن اراد دخول الخلا متصلة بالدخول فلا يمنع من اتمامها في الخلا مع ان من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ذلك اذا اتى الخلا اولى من رواية من روى اذا اراد ان يدخل لانها زيادة اي في المعنى والاخذ بالزيادة اولى قوله ابن عوعرة بفتح العينين المهملتين وبالراء المكررة واسمه محمد مر في باب حوض المؤمن ان تخبط عملة ومعبر المفعول راجع الى ادم اي قال محمد كما قال ادم راويا عن شعبة ايضا وهذه هي المتابعة التامة وفائدتها التقوي قوله عند رضم المنقطة وسكون النون وفتح المهملة على المشهور وبالراء ومعناه الشعب وهو لغة محمد جعفر البصري ربيب شعبة مر في باب ظلم دون ظلم وهذا هو استشهاد لمتابعة وذكره البخاري تعليقا لانه لا يدرك زمانه قوله موسى اي ابن اسمعيل التبوذكي تقدم في كتاب الوحي وحماد بالمهملة وبالمعجمة ابن سلمة بن دينار ابو سلمة الربعي وكان بعد من الابدال وعلامة الابدال ان لا يولد لهم توفي سبعين امرأة فلم يولد له وقيل وضل حماد من سلمة بن دينار على حماد بن زيد بن درهم كفضل الدينار على الدرهم مات سنة سبع وستين ومائة روى له الجماعة الا البخاري فانه ذكره متابعة وحماد يروي عن عبد العزيز عن انس فمتى متابعة ناقصة او تامة قوله سعيد بن زيد بن درهم وبعضهم يضعفون حديثه ومارؤى البخاري له الا استشهادا مات سنة وفاة ابن سلمة وهذا تعليق من البخاري لانه لم يلحقه فالاولى متابعة تامة والثاني استشهاد ملفق مع الاسناد الاول في الراوي الثاني والثالث متابعة ناقصة والرابع استشهاد ملفق مع الاول في الراوي الثالث **باب** وضع الماء عند الخلا قوله عبد الله بن محمد اي الجعفي المسندي قال البخاري قال الحسن بن شجاع مر ابن يفوتك الحديث وقد وقعت على حفا الكفر يعني المسندي مر في باب امور الايمان قوله هاشم بن القاسم ابو النضر بالضاد المعجمة الساكنة البغدادي الليثي الكناني الخراساني نزل بغداد ويلقب بقيصر وهو حافظ ثقة صاحب سنة كان اهل بغداد يفتخرون به مات بها سنة سبع ومائتين قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف ممدودة ومقصورة مر في الوضوء مرة واحدة قوله ابن عمر الشكري الكوفي ابو بشر ويقال اصله من حوارزم سكن المدينة قال ابو داود الطيالسي قال لي شعبة عليك مورقا فانك لن ترى عيناك مثله وهو من افراد الا سماعيلي مات سنة تسع وستين ومائة قوله عبد الله بن ابي زيد من الزيادة المكي مولى آل قارظ بالقاف وبالراء المنقطة خلف ابني زهرة كان ثقة كثير الحديث مات سنة ست وعشرين ومائة قوله وضوء بفتح الواو وهو الماء الذي توضأ به وقال اي بعد الخروج من الخلا وهذا اي الوضوء فاخبر بصيغة المبني للمالم يسم فاعله وفيه انه يجوز ان يحكم العالم بغير امره وفيه دليل قاطع على اجابة دعاء الرسول لانه فقيها واي فقيه قال ابن بطال معلوم ان مع

الماء عند الخلا انما هو للاستنجاء به عند الحدث وفيه قول رد من انكر الاستنجاء بالماء وقال انما ذلك ومنوا النساء قال انما كان الرجال يتمسحون بالحجارة وفيه خدمة العالم وقال ابو الزناد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يفقهه الله تعالى سرورا منه بانتباهه الى موضع الماء وهو من امور الدين وفيه المكافاة بالدعاء لمن كان منه احسان او عون او معروف الخطابي فيه ان عمل الخادم المالي المغتسل غير مكروه وان الادب فيه ان يليه الاصاغر من الخدم دون الاكابر وفيه استحباب الاستتار بالماء وان كانت الحجارة مجزية وكره قوم من السلف الاستنجاء بالماء زعم بعض المتاخرين ان المائع من المطعوم فكرهه لاجل ذلك وكان بعض الغزاة يكره الوضوء في مشارع المياه الجارية وكان يستحب ان يوخذ له الماء في زكوة ونحوها لانه لم يبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا على نهر او شرع في ماجار قال وهذا عندي من اجل انه لم يكن تحضرته المياه الجارية والانهار فاما من كان بين ظهراني مياه جارية ان يشرع فيها وتيوضا مما كان له ذكر من غير حرج التوشح قد اختلف في المسلة فالذي عليه الجمهور ان الافضل ان يجمع بين الماء والحجر فيستعمل الحجر اولا لتخف النجاسة ويقل مباشرتها بيده ثم يتبعه الماء فان اراد الاقتصار على احدهما جاز سواء وجد الاخر او لم يجده فان اقتصر فالماء افضل من الحجر لان الماء يطهر المحل لطهارة حقيقة واما الحجر فلا يطهر وانما تخف النجاسة ويبيح الصلاة مع النجاسة المعفو عنها وذهب بعضهم الى ان الحجر افضل وزعما وهو كلام بعضهم ان الماء يجري قال ابن حبيب المالكي لانه يجري الحجر الملس عدم الماء واستدل بعضهم به على ان المستحب ان يتوضا من الاواني دون المشار والبركة قال القاضي عياض هذا الاصل له ولم يقل ان النبي صلى الله عليه وسلم وجدها فعدل عنها الى الاواني **باب** لا تستقبل القبلة بغائط او بول وفي بعضها او بول اي لا يستقبل عاينجرج من الدبر ولا عا يخرج من القبل الجوهري اصل الغائط المطمين وكان الرجل منهم اذا اراد ان يقضي الحاجة اي الغائط فقصدي حاجته فقد اتى الغائط كنى به عن العذرة الخطابي اصله المطمين من الارض كانوا ياتونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث كراهية لذكر عاض اسمه ومن عادة العرب التعفف في الفاظها واستعمال الكناية في كلامها وصون السنتهم عما تفضان الابصار والاسماع عنه قوله حبار بدل للبناء او نحوه كالجدار الكبار وفي بعضها وغيره وهما متقاربان قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي بالمثلثة الجندعي بالجيم المفتوحة والنون الساكنة وبالدال والعين المهملتين ابو يزيد او ابو محمد المدني وقيل الشامي لانه سكن رملة الشام مات سنة سبع ومائة قوله ابي ايوب هو خالد من زيد بن كليب الخزرجي النجاري الجليل ثم الشامي شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة شهرا ثم بنيت مساكنه ومسجده وقدم على ابن عباس البصرة قال اني اخرج من مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مسكنك فاعطاه مالا غلق عليه الدار وعشرين الفا وار بعين غنما وهو ممن غلبت عليه كنيته روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اية وخمسين حديثا خرج البخاري منها ثمانية وكان مع علي رضي الله عنه في حروبه مات بالقسطنطينية غازيا سنة خمسين وذلك مع يزيد بن معوية خرج معه فمرض فلما ثقل قال لاصحابه اذا انا مت فاحملوني فاذا صافحتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم ففعلوا

نقبره فتوب من سورها محروف الى اليوم معظم يستقبون به **قوله** فلا يستقبل القبلة بصيغة النهي وكذا لا يولها ولهذا حذف الياء منه وفي بعضها فلا يستقبل بالرفع بصيغة النفي ومعنى لا يولها ظهره لا يقرب الكعبة ظهره اي لا يستدبرها **قوله** شرقوا الشرقيون الاخذ في ناحية المشرق والمغرب الاخذ في ناحية المغرب يقال شتان بين مشرق ومغرب **فان قلت** ما هذا الاسلوب من هذا الكلام **قلت** اسلوب الالتفات من الغيبة الى الخطاب وهذا خطاب لاهل المدينة ولمن كانت قبلته على ذلك السمت اما من كانت قبلته الى جهة المغرب او المشرق فانه تحرف الى الجنوب او الى الشمال قال **ابن بطال** قوله في الترجمة لا عذر لنا فليس ما خوذا من هذا الحديث ولكنه لما علم من حديث ابن عمر استثنا البيوت يوب به لان حديثه صلى الله عليه وسلم كله كان شيء واحد وان اختلفت طرقه كان القرآن كله كالاية الواحدة وان كثروا **واقول** يحتمل ان يكون ماخوذا من هذا الحديث او لفظ الغائط مشعر بان الحديث ورد في شان الصحاري اذ الاطمينان اي الانخفاض والارتفاع انما يكون في الاراضي الصحراوية لا في الابنية وقال الجمل انما نهي عن الاستقبال والاستدبار في الصحاري من اجل ان يصلي فيها من الملايكة فيودهم بظهور عورته مستقبلا او مستدبرا واما في البيوت ونحوها فليس ذلك عليه ويحتمل ان يكون النهي عنه اكراما للقبلة وتنزيها لها **واقول** وهذا الاحتمال لا يفيد الفرق بين الصحاري والابنية نعم يحتمل ان يفرق بان الاماكن تضيق في البنيان فربما لا يمكنه تحريف كنيفه او بان للخشوع في الابنية تحضرها الشياطين لا الملايكة **الخطابي** المعنى فيه ان الغائط من الارض موضع للصلاة ومتعبد للملك والانس والجن فالقاعد مستقبل القبلة ومستدبرا لها مستهدف للابصار وذلك مامون في الابنية الساترة للابصار وان الرجل انما يستقبل القبلة عند الدعا والصلاة ونحوها من امور الخير فكره عليه السلام ان يتوجه اليها عند الحدث وان يولها ظهره فتكون عورته بازاها غير مستورة قال واختلفوا فيه فذهب ابو ايوب الى تعميم النهي والتسوية بين الصحاري والابنية وابن عمر الى ان النهي انما جاء في الصحرا واما الابنية فلا باس باستقبال القبلة فيها قال ومذهب ابن عمر اولى لان في ذلك جمعا بين الاحاديث المختلفة واستعمالا لها على وجوهها واعمالا للدليلين مهما امكن اوجب **النووي** فرقوا بين الصحرا والبنا بانه يلحقه المشقة في البنيان في تكليفه ترك القبلة بخلاف الصحرا ثم فيه مذاهب تحرم في الصحرا ولا يحرم في البنيان وهو مذهب مالك والشافعي تحرم فيهما وهو قول ابي ثور واحمد وفي رواية تجوز فيهما جميعا وهو مذهب داود الظاهري لا تجوز لا استقبال فيهما لكن يجوز الاستدبار وفي احدى الروايتين عن ابي حنيفة واحمد ولكن حديث يتمسك به وقال المانعون مطلقا انما منع لحرمة القبلة وهذا المعنى موجود في البنيان والصحرا لانه لو كان الحايل كافيا لجاز في الصحرا لان يتساوى بين الكعبة جبلا واودية وغيرها من انواع الحايل

باب

من تبرز على لبنتين فلما الخروج الى البراز بفتح الموحدة اسم للقضا الواسع من الارض وكنوا به عن حاجة الانسان فالمراد من تبرز تغوط واللبنة هي التي يبنى به وهي بفتح اللام وكسر الموحدة وتجوز اسكان الموحدة مع فتح اللام ومع كسرها وكذا كل ما كان على هذا الوزن نحو عنق

مفتوح الاول مكسور الثاني تجوز فيه الاوجه الثلثة كتف وان كان ثانيه او ثالثه حرف حلق جاز فيه وجه رابع وهو كسر الاول والثاني كفخذ **قوله** عبد الله بن يوسف اي التنيسي ومالك اي الامام ويحيى بن سعيد اي الانصاري التابعي تقدموا في اول الصحيح **قوله** محمد بن يحيى بن خالد بالمهملة المفتوحة وبالموحدة المشددة وبالنون الانصاري المازني البخاري بالجيم المدني الكتابي كان له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مفتيا ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة احدى وعشرين ومايتين وواسع بن حبان اي المذكور اتفقا واختلفوا في انه صحابي ام لا وحبان يحتمل صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه من حبن بن يكسر الموحدة اذا اطرا له السقي او من حب وفي الاسناد لطيفه وهي ان الثلاث منهم تابعيون يروي بعضهم عن بعض **قوله** انه كان اي ان واسعا كان يبيت المقدس فيه لغتان مشهورتان فتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المخففة وضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ومعناه المطهر والمخفف لا يخلوا اما ان يكون مصدرا او مكانا ومعناه بيت المكان الذي جعل فيه للطهارة او بيت مكان الطهارة وتطهيرا خلاوه من الاصنام وابعادهما وان الذنوب ثم انه من باب اضافة الموصوف الى صفته نحو مسجد الجامع **قوله** لقد ارتقبت اللام هو في جواب قسم محذوف وارتقبت معناه صعدت وعلى لبنتين حال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا مستقبلا ويحتمل ان يكونا منصوبين على انهما مفعولان ثانيان **قوله** وقال اي ابن عمر والخطاب في لعلك لواسع والاوراك جمع الورك وهو ما بين الخاصرة والفخذ اي لعلك من الذين لا يعرفون السنة اذ لو كنت عارفا بالسنة بالذين يجلسون على اوراكهم لان الورك لا يكون الا جاهلا بالسنة والا لما صلى عليه والسنة في السجود التحوية اي لا يلصق الرجل بالارض بل يرفع عنها **قوله** لا ادري اي لا ادري انا منهم ام لا او لا ادري ان السنة في الاستقبال بيت المقدس **قوله** قال مالك يعني فشر الصلاة على الورك بالاصوق بالارض حالة السجود وهو اما قول البخاري نقله تعليقا واما قول عبد الله فيكون داخلا تحت الاسناد المذكور قال **ابن بطال** اما قول ابن عمر ان ناسا يقولون الى اخره فهو مما رواه عقيل الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستقبل القبلتين بغايط او بول **واقول** فجعل ان ناسا مفعول لابن عمر لا لواسع والسياق لا يساعده وقال لا احمد حنبل حديث ابن عمر ناسخ للنهي عن استقبال بيت المقدس واستدباره وقيل للشعبي ان ابا هريرة يقول لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وقال ابن عمر كانت مني التفاتة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنيفه مستقبل القبلة وفي رواية مستقبل بيت المقدس فقال الشعبي صدق ابن عمر وصدق ابو هريرة قول ابي هريرة في البرية وقول ابن عمر في الكنف وقال وحديث ابي ايوب مخصص لحديث ابن عمر منسوخ به واما قوله ان ناسا يقولون ففيه دليل على ان الصحابة كانوا يختلفون في معاني السنن وكان كل واحد منهم يستعمل ما سمع على عمومه على ههنا وقع بينهم الاختلاف فان قيل كيف جاز لابن عمر ان ينظر الى مقعد النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب انه يجوز ان تكون منه التفاتة

فراده ولم يكن قاصدا ذلك فنقل ما سمعه وقصده ذلك لا يجوز كما لا يخفى على الشهود النظر الى الزنا يجوز
ان تقع ابصارهم عليه ويتحملوا الشهادة بعد ذلك ويحتمل ان يكون ابن عمر قصد ذلك ورأى
راسه دون ما عداه من بدنه ثم تأمل قعوده فعرف كيف هو جالس للتشهد فعلمه
فنقل ما شاهد **الخطابي** الكعبي استقبال بيت المقدس يحتمل ان يكون على معنى الاجتزاء
له اذ كان مرة قبلة ويحتمل ان يكون مرا جل استدبار الكعبة لان من استقبل بيت المقدس
بالمدينة فقد استدبر الكعبة **باب** خروج النساء الى البراز بفتح الموحدة اسم
للفضاء الواسع ويكنى به عن الحاجة **الخطابي** واكثر الرواة يقولون بكسرها وهو غلط وانما البراز
مصدر بارزت الرجل مبارزة وبرازا **قوله** يحيى بن بكير بصيغة التصغير وكذا عقيل ورجال
الاسناد بهذا الترتيب نقد موا في كتاب الوحي **قوله** ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اي ايهما
المومنين **فان قلت** فهل يدخل بدخل نفس الراوي اي عائشة تحت لفظ الازواج في هذا الحكم او خارجة
عنها بقرينة كونها راوية **قلت** هذه مسئلة اصولية اختلف فيها والاكثر على ان الخاطب
بكسر الطاء داخل تحت عموم متعلق خطابه امرا او نهيا او خبرا كمن احسن الى بكر فاكرمه فان
المتكلم يدخل تحته حتى لو احسن البكر بجب عليك اكرامه **قوله** الى المناصع بالنون والصاد
والعين المهملتين جمع المنصع مفعل من النصوع وهو الخلوص والمراد منه ما فسر به وهو
الصعيد الترابي وقيل وجه الارض والا فسيح بالفا وبالحا المهملة الواسع ودار فحا اي واسعة
وفاحت الغازة اي اتسعت كذا فسر بالمناصع لخلوصه عن الابنية والاماكن وقيل المناصع
موضع معروف بالمدينة والحاز والمحزور متعلق بقوله يبرزن **قوله** سودة بفتح المهملة بنت
زمعة بالراي والميم والعين المهملة المفتوحات **قال** ابن الاثير واكثر ما سمعنا اهل الحديث
والفقها يقولونه بسكون الميم ابن قيس العرسية العامرية اسلمت قديما وبايعت وكانت
تحت ابن عم لها يقال له السكران ابن عمرو اسلم معها وهاجرا جميعا الى الحبشة فلما قدما مكة
مات زوجها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة وذلك بعد موت خديجة قبل عقد
عائشة وهاجرت الى المدينة فلما كبرت اراد طلاقها فسالته ان لا يفعل وجعلت يومها لعائشة
فامسكها روى لها خمسة احاديث للبخاري منها حديثان توفيت اخر خلافة عمر وقيل زمن
معاوية سنة اربع وخمسين بالمدينة **قوله** زوج بالرفع صفة لسودة وعشا بكسر العين
وبالمد ما بين المغرب والعتمة وحرصا منصوب بانه مفعول له والعامل فيه قادا ها **قوله**
الحجاب اي حكم الحجاب النساء عن الرجال فانزل الله سبحانه وتعالى اية الحجاب ويحتمل ان يراد بالاية
الحجاب الجنس فيتناول الايات الثلاث قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين وكان الله غفورا رحيما وقوله تعالى
واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وقوله تعالى قل للمومنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن الاية
وان يراد بها العهد من واحدة من هذه الثلاث **النبيي** الحجاب هنا استتارهن بالثياب حتى

لا يرى

لا يرى شيء من شيء عند خروجهن واما الحجاب الثاني فهو ارخاء الحجاب بينهن وبين الناس
قال **ابن الخطيل** فيه مراجعة الادون للاعلا في الشيء الذي يتيمن له وفيه فضل المراجعة
اذا لم يقصد به التعنت وفيه فضل عمر وهذه من احدى المناقب التي وافق فيها نزول القرآن
وفيه كلام الرجال مع النساء في الطريق وفيه جواز وعظ الرجل امه في البيت سودة من امهات
المومنين وفائدة هذا الباب انه يجوز للنساء التصرف في حاجتهن الحاجة الله لان الله تعالى اذن لهن
في الخروج الى البراز بعد نزول الحجاب فلما جاز لهن ذلك جاز لهن الخروج الى غيره من مصالحهن وقد
امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالخروج الى العيدين وفي لفظ قد عرفناك دليل على انه يجوز
الاغلاظ في القول اذا كان قصده الخير وفي اتجب لشاكي التزام النصيحة لله ولرسوله **قوله**
زكريا مقصورا ومحمد وداود ابن ابي زكريا يحيى بن صالح اللوؤي البوحي البلخي الحافظ الفقيه المصنف
في السنات ببغداد ودفن عند قتيبة بن سعيد سنة ثلثين ومايتين وابو اسامة هو حماد بن اسامة
الكوفي مر في باب فضل من علم **قوله** اذن بصيغة المجهول وفي بعضها اذن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها قد اذن بزيادة قد وفي **لهشام** اما تعليق مر البخاري واما مقول ابي اسامة ويعني
اي عائشة من الخارجيه من البراز **باب** البول في البيوت **قوله** ابرهيم
بن المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار مر في اول كتاب العلم والس بفتح المهملة والنون ابن عباس بكسر
المهملة وتخفيف التحتانية وبالمنقطة ابو ضمرة الليثي المدني مات سنة مايتين وعبد الله بالتصغير هو
ابن عمر حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عثمان القرشي المدني درج سنة تسع واربعين وماية ومحمد
بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وبالموحدة المشددة وعمه واسع تقدما في باب من تبرز على لبنتين ورجال
الاسناد فاطبة مدنيون اعلام في العلم **قوله** فوق وفي بعضها ظهر وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب
اخت عبد الله ام المومنين الصوائة القوائم مر ذكرها في باب التناوب في العلم **قوله** مستدبر
القبلة منصوب على الحالية **فان قلت** شرط الحال ان يكون نكرة **قلت** اضافته لفظية لا تفيد
التعريف وفائدة ذكر التاييد والتصريح به ولا فمستقبل الشام في المدينة مستدبر القبلة قطعا **قوله**
يعقوب بن ابرهيم ابو يوسف الدورقي تقدم في باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان ويزيد
من الزيادة ابن هرون بن زاذان بالزاي وبالذال المعجمة ابو خالد الواسطي احد الاعلام متعبد كان
يصلي الضحى ستة عشر ركعة وكان في مجلس اسماعه ببغداد سبعون الفا توفي سنة ست
ومايتين بواسط وبحيى هو ابن سعيد الانصاري **قوله** ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة
المسمى الى اسمه اي ظهرت في زمان هو مسمى لفظ اليوم وصاحبه ويحتمل ان يكون من باب اضافة
العام الى الخاص اي ظهرت نفس اليوم فيفيد التاكيد اي اليوم نفسه وهذه العبارات الثلاث بيت
حفصة وبيتنا وبيت لنا محصلها امر واحد وكذلك مستقبل الشام ومستقبل بيت المقدس و
مستدبر القبلة ومباحث هذين الحديثين تقدمت في باب من تبرز على لبنتين **باب**
الاستنجا بالماء **الجوهري** النجو ما تخرج من البطن يقال انجا اي احدث واستنجى اي مسح موضع
الخارج وغسله ثم كاثره **فان قلت** الاستفعال للطلب فيكون معناه النجو **قلت** الاستفعال

وكذا الوساده والمراد منه عبد الله بن مسعود المجاني ابن الصحابيه والمشهور في حنا فيه انه صاحب السواد بتقديم السين على الواو وسياتي ان شاء الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة ولعل السواد الوساد وهما بمعنى واحد وكا نهما من باب القلب والمقصود منه انه صاحب السرار يقول ساودته ساوده وسواداً اي سارر ته واصله اد ناسواداً كمن سواده وهو الشخص وتحتمل ان تحمل على معنى المخدة لكنه لم يثبت ذلك والله اعلم وهو من كتاب الصحابة ومن السابقين الاولين شاهد المشاهد كلها اسلم فكان سادس ستة صاحب الهجرتين المشهود له بالجنة تقدم ذكره في اول كتاب الايمان وقيل الخطاب فيه لاهل العراق قال الهجريون لسيالونه مسايل وابو الدرداء كان مسكنه بالشام اي لم لا تسالون عبد الله وهو في العراق وبيننا لا تحتاج العراقيون مع وجوده الى اهل الشام والى مثله وهذا تعليق من البخاري قال ابن بطال وفيه خدمة العالم وحمل ما يحتاج اليه من اناء وغيره شرف بالمتعلم ومستحب له الاتري قول ابي الدرداء الا ليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوساد يعني عبد الله فاراد بذلك الثناء عليه والمدح له قوله سليمان من حرب بالحاء المهملة المفتوحة والراء الساكنة وبالموحدة البصري مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم في كتاب الايمان ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون قوله يقول ذكر بلفظ المضارع مع ان حق الظاهر ان يكون بلفظ الماضي لارادة استحضار صورة المقول تحقيقا وتاكيدا له كانه يبصر الحاضرين ذلك فان قلت اذا للاستقبال وان دخل للماضي فكيف يصح هنا اذا الخروج مضى ووقع قلت هو هنا لمجرد الظرفية فيكون معناه تبعيته حين خرج او هو حكاية للحال الماضية قوله غلام هو اسم يقع على الصبي من وقت ولادته الى ان يبلغ وما اي من قومنا او من خواص رسول الله صلى الله عليه وسلم او من جملة المسلمين واعلم ان الحديث لا يدل على ان حمل الماعه كان للاستنجاء او لغيره وباقي المباحث تقدمت في الباب المتقدم عليه

باب حمل العنزة

وهي بفتح النون اطول من العصا وافصر من الرمح وفي طرفها زج كزج الرمح والزوج الحديدة التي في اسفل الرمح يعني السنان قوله محمد بن بشار بالموحدة المفتوحة وبالشين المشددة المنقطة الملقب بندار مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم ومحمد بن جعفر هو المعروف بغندر تقدم في باب ظلم دون ظلم والرواة كلهم بصريون قوله الخلا بالمد المبرز يستنجي استنجاء كان قا بلا قال ما كان يفعل بالما قال يستنجي به فان قلت ما الغرض من حمل العنزة قلت انه كان اذا استنجى توضا ولما توضا صلى وكانت العنزة لاستتره في الصلاة او لانه كان صلى الله عليه وسلم يبعد عن الناس فكانت لدفع الضرر لو احتاج اليه او لينفش الصلبة ليلا يرتد البول ونحوه فان قلت ما تقدم كان بلفظ سمعت انسا وقال هنا بلفظ سمع انسا فما الفرق بينهما حتى صح المعنى قلت الاول هو حكاية عن لفظ عطا وهذا اخبار عنه ومحصلهما واحد قوله تابعه الفضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة المازني ابو الحسن البصري من تبع التابعين الساكن مرو وقال ابن المبارك هو احد الاحذين وقال ايضا هو درة بين مرو بين ضابعة يعني كورة مرو وكورة مرو الرود وهو امام في العربية والحديث وهو اول من اظهر السنة بمرو

وكذا

قد جاء ايضا الطلب المزيد فيه نحو الاستعتاب فانه ليس بطلب العتب بل لطلب الاعتاب والهمزة فيه للسلب وكذا هنا هو لطلب الاخا وجعل الهمزة للازالة والله اعلم الخطابي الاستنجاء في اللغة الذهاب الى النجوة من الارض لقضاء الحاجة والنجوة المرتفعة سميا كانوا يستترون بها اذا قعدوا للتخلي قيل قد استنجى الرجل اذا اراد التجوع عن بدنه والتجوكناية عن الحدث وقيل اصل الاستنجاء من النجو التي عن موضعه وتخليصه منه يقال استنجيت الرطب اذا جنيته ومعناه اصطلاحا ازالة النجو من احد المخرجين بالحجر او بالماء قوله ابو الوليد هشام بكسر الهاء وحفصة المنقطة ابن عبد الملك الطيالسي البصري مر في باب علامة الايمان حب الانصار وابو معاذ بضم الميم وبالذال المنقطة عطاء بن ابي ميمونة البصري مولى ابن مالك مات بعد الطاعون بالبصرة سنة احدى وثلثين ومائة والرواة كلهم بصريون قوله كان النبي هذه اللفظة مشعرة باستمرار ذلك واعتقاده له وعلامة مرفوع وتحمل النصب بانه مفعول معه واو اوه مبتدا ومعنا خبره مقدم عليه وهو جملة اسمية وقعت حالا بدون الواو نحو قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو والاداوة بكسر الهمزة المطهرة بفتح الميم على اللغة الاعلا ومعنا بضم سكون العين قال صاحب المحكم مع اسم معناه المخضبة متحركة وساكنة عبر ان المحركة العين تكون اسما وحرفا والمسكنة حرف لا غير وبعضهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا وعند اجتماعه بالالف واللام يفتح العين ويكسر فيقال مع القوم فتحا وكسرا الجوهري مع للصاحبة وقد يسكن وبنون فيقال جاوا معا قوله يعني فاعله انس وفاعل يستنجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من كلام احد الرواة والظاهر انه من عطا قال ابن بطال الاستنجا بالماليس بالمبيحين في هذا الحديث لان قوله به يعني يستنجي به ليس من قول انس وانما هو من قول ابي الوليد الطيالسي فيحتمل ان يكون الماء طهورا او لوضوء وكيف وقد قال بعضهم انما ذكر وضوء النساء واما الرجال فاستنجاؤهم انما هو بالاحجار واجتج الطحاوي على الاستنجا بالماء بقوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال الشعبي ما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل قبا ما هذا الثنا الذي اثنى الله عليكم قالوا ما منا احد الا وهو يستنجي بالماء

باب من حمل معه الماء لطهوره

بفتح الطا هو الماء الذي يتطهر به وبضمها هو الفعل الذي هو المصدر وهو المشهور وقد حكي الفتح فيهما وكذا الضم فيهما والطهارة اصلها النظافة والنزه وفي بعضها الطهور بدون الضمير المضاف اليه قوله ابو الدرداء محمد وقيل اسمه عويمر بن زيد بن قيس ويقال عوتم بن مالك بن عبد الله بن قيس الانصاري روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وتسعة وتسعون حديثا خرج له البخاري منها خمسة احاديث وقرأ له عمر بن عبد العزيز قراءة حفص له ولي قضا دمشق في خلافة عثمان سنة احدى واثنتين وثلثين وقبر بباب الصغير من دمشق قوله صاحب النعلين اي يعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه اياها اذا قام فاذا جلس ادخلهما في ذراعه واما الطهور فهو بفتح الطاء هنا لا غير قطعا اذ المراد صاحب الماء الذي يتطهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما في الترجمة فهو بضمها ظاهر على اللغة المشهورة والوساد هو المخدة

وجميع خراسان وكان اروى الناس عن شعبة مات سنة ثلاث او اربع ومائتين وتحكى انه دخل
على المامون ووقع بينهما محاوثة حالها الى الفرق بين السداد بفتح السين الذي هو القصد
من الدين وبكسرها الذي هو البلغة فوصل اليه بهذا الحرف ثلاثين الف دينار انعاما واكراما
والظاهر انه تعليق من البخاري لانه كان ابن تسع سنين عند وفاة النضر **قوله** شاذان
بالشين والذال المنقطتين وبالنون هو لقب الاسود بن عامر ابو عبد الرحمن الشامي سكن بغداد
مات سنة ثمان وثمانين وكانه معرب ومعناه بالفارسية فرحان وتحمل ان البخاري روى
عنه اي بلا واسطة او روى له اي بالواسطة وهو الاحتمال بعيد تامة او متابعة ناقصة
وفايدتهما التقوية وقد مر مرارا حيثما **باب** النهي عن الاستنجاء باليمين
قوله معاذ بفتح الميم وبالذال المنقوطة ابن فضالة بفتح الفاء وبالضاد المنقوطة البصري الزهراني
ابو زيد والدستواي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وبالفوقانية وبعدها بلا نون وقيل بالضم
وبالنون مرقي باب زيادة الايمان ولفظ هو الدستواي للبخاري وذكره لبعض المغاربة وربما الابهام
وانما عبر بهذه العبارة اقتصارا على ما ذكره شيخه واحترازا عن الزيادة **قوله** يحيى بن ابي كثير بفتح
الكاف وبالمثلثة ابو نصر الطائي احد الاعلام قال ايوب ما بقي على وجه الارض مثل يحيى بن ابي كثير
وكان ما علم اليوم احد العلم الزهري اعلم بحديث المدينة من ابن ابي كثير مر في باب كتابة
العلم **قوله** عبد الله بن ابي قتادة بفتح القاف وبالفوقانية ابو ابرهيم مات سنة خمس ومائة
روى له الجماعة **قوله** ابيه اي ابي قتادة هو الحارث بالمثلثة ابن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة
وكسر المهملة وشدة التحتانية السلمي بفتح المهملة واللام التابعي المدني الخزرجي الانصاري فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد احدا والخندق وما بعدها من المشاهد روى له عن رسول
صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعون حديثا اخرج البخاري منها ثلثة عشر مات بالمدينة
على الاصح سنة اربع وخمسين وقيل بالكوفة وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه سبعا وهو ممن
غلبت عليه كنيته **قوله** فلا يتنفس ولا يتمخط بصيغة النهي في الالفاظ الثلثة وفي بعضها
بصيغة النفي ولا يمسح اي لا يستنجي **الخطابي** نهيه عن التنفس في الاناء نهي ادب وذلك انه اذا
فعل ذلك لم يامن ان يترك من فيه الريق فيخالط الماء فيعافه الشارب وربما يروح بتكهة المتنفس
اذا كانت فاسدة والما للطفه ورقة طبعه يسرع اليه الروايح ع انه يعد من فعل الدواب اذا كرعت
في الاواني جرعت ثم تنفست فيها ثم عادت فشربت واما السنة ان يشرب الماء في ثلثة انفاس
كلما شرب تنفس الاناء عن فمه ثم عاد مصله غير عب الى ان ياخذ ريه منه واما نهيه عن مس
الذكر بيمينه فهو تنزيه طاعن عباشرة العضو الذي يكون منه الاذى والحدث وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يجعل غناه لطعامه وشرابه ولباسه مصونة عن مباشرة النقل ومماسة الاعضاء
التي هي مجاري الاثقال والنجاسات ويسواه لخدمة اسافل بدنه واماطة ما حصل منه ولذا كان من الفاذورات
وتشطيف ما يحدث فيها من الادناس وكذلك الامر في نهيه عن الاستنجاء باليمين انما هو تنزيه لها
وصيانة لقدرها عن مباشرة ذلك الفعل وهي نهي تاديب وقال بعضهم اذا استنجى بيمينه لم يجزه

فان قلت

فان قلت هنا شبه وهي انه اذا كان مس الذكر باليمين والاستنجاء بها منهيين وقد يحتاج اليها
في بعض الاحوال ان يتلاوى لمعالجة ذلك وان يرفق به وذلك اذا لم يجد الاحجرا فخشي ان يزول
عن المكان مثلا فكيف حكمه فانه ان امسك ذكره بشماله احتاج الى ان يستنجي بيمينه وان امسكه
بيمينه ليستنجي بشماله يقعد دخل في النهي قلت يلصق مقعده بالارض وعسيك المسوح
بين عقبيه ويتناول عضوه بشماله فيمسحه به ويزيره عنه عينه ليخرج به عن النهي في الوجهين
معا قال وسمعت ابن ابي هريرة يقول حضرت مجلس المحاملي وقد حضره شيخ من اهل اصبهان
قبيل الهبيرة قدم ايام الموسم حاجا فاقبلت عليه وسالته من مسالة من الطهارة فقال مثلي يسال
عنها فقلت له والله ان سالتك الا عن الاستنجاء نفسه فالقيت عليه هذه المسالة فبقي متحيرا
لا يحسن الخروج مما الى ان فهمته **الطيبي** قول النهي يمسح اليمين مختص بالدبر ونهي المس مختص
بالقبل فيعلم منه انه اذا اخذ الحجر باليمين ومسح ذكره بشماله عليه لم يكره فلا شبهة ولا اشكال فيه
والله تعالى اعلم **باب** لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال **قوله** محمد بن يوسف
بن واقد بالقاف وبالمهملة ابو عبد الله الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء وبالتحتانية وبالالف ثم الموحدة
ساكن قيسارية الشام قال البخاري كان من افضل اهل زمانه ومات سنة اثنى عشرة ومايتين
والاوراعي هو امام اهل زمانه علما وعملا وعلم من الاعلام مر في باب الخروج في طلب العلم **قوله**
فلا ياخذن بفتح الذال وبنون التاكيد المشددة ولا تخفى التفاوت الذي بين اذا بال احدكم واذا اتى الخلا
وبين فلا ياخذن ذكره وفلا يمس ذكره **قوله** ولا يتنفس **فان قلت** انه عطف على فلا ياخذ
فهو مقيد بالشرط ومعناه اذا بال احدكم فلا يتنفس لكنه منهي مطلقا والمعنى ههنا غير صحيح عليه
قلت ليس عطفا على الجزا بل هو عطف على الجملة المركبة من الشرط والجزا بجملة اخرى وهذا غير
الاسلوب حيث لم يوكد بالنون وذهب الكلي الى ان الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فحينئذ
على مذهبه ان يكون عطفا على الجزائية ولا يلزم من كون المعطوف عليه مقيدا ان يكون المعطوف
مقيدا به على ما هو عليه اكثر النحاة **فان قلت** فاحكم لا يستنجي هو مقيد به حتى يحصر بالقبل او مطلق
حتى يعم الدبر **قلت** يحتمل الامرين وهذا يرد قول من قال في الحديث كسابق اللفظ لا يمس بيمينه
مختص بالدبر **باب** لا يستنجا بالحجارة **قوله** احمد بن محمد بن عون بالنون
الازرقي ابو الوليد ويقال ابو محمد القواس المكي مات سنة تسع عشرة ومايتين **قوله** عمرو هو ابن يحيى
بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو امية القرشي المكي الاموي **قوله** جده هو سعيد بن عمرو
المذكور ابو عثمان اصله مدني كان مع ابيه اذ غلب على دمشق فلما قتل ابوه سيره عبد الملك بن مروان
مع اهل بيته الى الحجاز ثم سكن الكوفة وله بها عقب وهو ثقة صدوق **قوله** وخرج جملة حالية وقد فيها
مقدرة وبقي اما مشتق من الثلاثي واما المزيد فيه فالهمزة اما وصل واما قطع وعليهما جاء الرواية
الجوهري بغيت الشيء طلبته لك وابغيته الشيء عنه طلبه وفي بعضها ابع لي وفي بعضها
حجارة واستنفض مجزوم بالسعواب الامر ومرفوع بانه استيناف واستنفاض استفعال
من النقض وهو ان ينزع الشيء ليطير غبار او يزول ما عليه ومعناه ههنا استنظف بهما اي انظف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسي من الحدث قوله او نحوه بالنصب لانه مفعول القول وهو في المعنى جملة ولا تاتي وفي بعضها ولا تاتي الخطابي قيل المعنى في ذلك ان العظم لرجاء لا يكاد يتماسك فيقلع النجاسة ويكشف البلد وقيل ان العظم لا يكاد يعري من بقية دسم قد علق به ونوع العظم قد يتاتى فيه الاكل لبني ادم لان الرحو الرقيق منه قد يتمشش في حال الرفاهية والغليظ الطيب منه يزق ويستف عند المجاعة والشدة وقد حرم الاستنجاء بالمطعوم قول لهذان وجهان وانما كونه طعام الجن واما الروث فاما لانه نجس لا يزيل النجاسة بل يزيدها وفي المثل لبيت الفحل يهضم نفسه واما لانه طعام لدواب الجن قال الحافظ ابو نعيم في دلايل النبوة ان الجن سالوا هدية منه صلى الله عليه وسلم فاعطاهم العظم والروث فالعظم لهم والروث لدوابهم فادن لا يستنجى بهما واما لانه طعام للجن لفهم روى ابو عبد الله الحاكم في الدلايل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود ليلة الجن اولبكم جن نصيبين حاز في فسالوني الزاد لمتعهم بالعظم والروث فقال وما يغني عنهم ذلك يا رسول الله قال انهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اخذ ولا روثا الا وجدوا عليه حبة الذي كان فيه يوم اكل فلا يستنجي احد لا بعظم ولا روث وفي رواية ابي داود انهم قالوا يا محمد انه استك لا يستنجوا بعظم او روث فان الله تعالى جعل لنا رزقا فيها فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال وفي النهي عنهما دليل على ان اعيان الحجارة مختصة بهذا المعنى وذلك انه لما امر بالاستجمار نهى ان يستنجى بهذين الشيئين دل على ان ما عداهما وقد دخل في الاباحة ولو كانت الحجارة مخصوصة بذلك لم يكن لتخصيصهما بالذكر معنى اي لو كان الحجر متعينا للمنى عما سواه مطلقا وانما جرى ذكر الحجارة وسبق اللفظ اليها لانها كانت اكثر الاشياء التي يستنجى بها وجودا واقربها تناولا وقال اهل الظاهر الحجر متعين لا يجزئ غيره وقال اصحابنا الذي يقوم مقام الحجر كل جامد طاهر من بل للعين ليس له حرمة قال ابن بطال لما روي عنهما دل على ان ما عداهما بخلافهما والا لم يكن لتخصيصهما فايدة فان قيل انما نص عليهما تنبيها على ان ما عداهما في معناهما قلنا هذا لا يجوز لان التنبيه انما يفيد اذا كان في المنبه على معنى المنبه له وزيادة كقوله تعالى فلا تقل لهما اف وليس في سايل الطاهرات معناهما فلم يقع التنبيه عليهما قال وذهب مالك والكوفيون الى ان الاستنجاء سنة لان المجزئ انقاء المحل فما جاز ان يقنصر على الحجر في ذلك مع بقاء اثر الغايط علم ان ازالة النجاسة سنة والشافعي واحمد يريان انه فرض وحجتهم ان صلى الله عليه وسلم امر بالاستنجاء بثلثة احجار وكل نجاسة قربت في الشرع بعدد فان ازالتها واجبه كولوغ الكلب قوله بطرف البا للظرفية اي في طرف والثياب في الشرع بعدد فان ازالتها واجبه كولوغ الكلب قوله بطرف البا للظرفية اي في طرف والثياب يحتمل ان يراد به الجمع وان يراد به الجنس كما يقال فلان يركب الخيول وفي الحديث جواز اتباع السايل بغير اذنهم واستخدام المتبوع عن الاتباع وندبه الا عراض عن قاضي الحاجة واعداد النبل للاستنجاء قبل القعود ليلا يحتاج الى ان يطلبها بعد الفراغ لانه اذا قام قبل ان يتناول منه الشيء

وما جاوزه من الصفحتين وفيه جواز الرواية بالمعنى حيث قال ونحوه **باب**

لا يستنجي بروث قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة هو الفضل بن دكين الكوفي مر في باب من استبرا لبوله

زهير

وزهير بصيغة المصغر ابن معوية قال ابن عيينة ما بالكوفة مثله وقال احمد زهير من معادن العلم وهو ثبت ثخ ثخ لكن في حديثه عن ابي اسحق اي السبيعي لين لانه سمع منه باخره بعد اختلاط ابي اسحق قوله اي اسحق اي عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة التابعي تقدم ذكره مع زهير في باب الصلاة من الايمان قوله ابي عبيدة مصغرا هو عامر التابعي اي عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل قوله عبد الرحمن بن الاسود بفتح الهمزة الكوفي التابعي من خيار يصلي كل يوم سبعين ركعة وكان يصلي العشا والفجر بوضو واحد وصار من العبادة عظما وجلدا قوله ابنه اي الاسود من زيد من الزيادة ابن قيس الكوفي النخعي مر في باب من ترك بعض الاختيار في كتاب العلم وعبد الله هو ابن مسعود وفي الاسناد لطيفتان كلهم كوفيون وفيهم تابعيون ثلاثة يروي بعضهم عن بعض فان قلت ما الفايدة فيما قال قلت وليس ابو عبيدة ذكره اذ الاسناد بدونه تمام ولا دخل له فيه قلت عرض ابي اسحق في هذا اللفظ ان يبين انه لا يروي هذا الحديث عن طريق ابي عبيدة عن عبد الله كما رواه غيره لان اباعبيدة لم يسمع من ابيه شيا فاراد دفع وهم من توهم ذلك فنقل البخاري لفظه بعينه قال الترمذي في جامعه حدثنا هناد وقتيبة قالا حدثنا وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فقال التمس لي ثلثة احجار قال فاتيته بحجرين وروثة فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس وهكذا روي قيس ابن الربيع عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله وروي زكريا ابن ابي زايدة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الاسود بن يزيد عن عبد الله وهذا حديث فيه اضطراب قال وسالت محمد بن اسمعيل اي البخاري اي الروايات في هذا عن ابي اسحق اصح فلم يفتني فيه بشي وكانه راى حديث زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله اشبه وضعفه في كتاب الجامع اصح شي عندي حديث اسرايل اثبت واحفظ لحديث ابي اسحق من هو لاء وزهير في ابي اسحق يلين بذلك لان سماعه منه باخره قال وابو عبيدة لم عن عبد الله لم يسمع من ابيه وا قول فيكون روايته عن ابيه مرسلا فكيف يكون حديث اسرايل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله اصح بل الاصح ما ذكره البخاري واما كون سماع زهير من ابي اسحق باخره فلا يقدح فيه لانه قد ثبت عنه هذا الحديث قبل الاختلاط بطريق متعددة نعم لو كان زهير منفردا بالنقل عنه لكان منقدحا بل لكذلك ليس كذلك قوله الى اي لقضاء الحاجة الغايط اي الارض المطمينة وان في انيه مصدرية صلة للامر اي امرني باتيان الاحجار لا مفسرة خلافا لامرته ان افعل فانما تحتمل ان تكون صلة وان تكون مفسرة قوله بها اي بالثلثة من الحجرين والروثة وليس الضمير في بهما عايدا الى الروثة فقط قوله هذه الروثة وفي بعضها هذا فذكر باعتبار تذكير الخبر نحو هذا ارزاقنا والركس بكسر الراء الرجس وبالفارسية ردالشي مفلوبا قال النسايي في سنته الركس طعام الجن الخطابي الركس الرجيع يعني فذر عن حال الطهارة الى حال النجاسة ويقال ان ركس الرجل في البلاد اذا رد فيه بعد الخلاص منه قال وفيه اجاب عدد الثلاث في الاستنجاء اذا كان معقولا انما اعتبر عددها ليستنجي بما كملها وليس في قوله فاخذ الحجرين دليل على انه اقتصر عليهما

لجواز ان يكون بحضرته ثالث فيكون قد استوفاها عددا ويدل على ذلك خبر سلمان قال نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكتفي بدون ثلثة احجار رواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يستنجي بدون ثلثة احجار **الفوقي** مذهبنا انه لا بد في الاستنجاء بالحجر ازالة النجاسة
واستيفاء ثلثة مسحات فلو مسح مرة او مرتين فزالت عين النجاسة وجب مسحة ثالثة وبه قال
احمد واما مالك فقد قال الواجب الانقاء فان حصل بحجر اجزاه وقال اصحابنا لو استنجى بحجر له
ثلثة احرف ومسح بكل حرف مسحة اجزاه ولو استنجى في القبل والدبر وجب ست مسحات لكل منهما
ثلث وقالوا ان لم تحصل الانقاء بثلاث وجب رابع فان لم تحصل فخامس قال **ابن بطال** الركن عند
ان يراد به معنى الرجس ولم اجد احدا من اهل اللغة خوش هذه الكلمة وقال ذهب مالك وابو حنيفة الى انه
اقتصر على ما دون الثلثة كفى اذا انقى قال **الطحاوي** في الحديث دليل على عدد الاحجار ليس بفرض وذلك
انه صلى الله عليه وسلم امر عند الغائط في مكان ليس فيه احجار لقوله لعبد الله ناولني ثلثة احجار ولو كان
بحضرته من ذلك شيء لما احتاج ان يناوله من غير ذلك المكان فلما اتاه بحجرين وأخذهما دل على ان الاستنجاء
بهما يجزي لانه لو لم يجز الا الثلاثة لما اكتفى بهما ولامر عبد الله ان يبغيه ثالثا وقال **ابن القصار**
وقد روي في بعض الآثار التي لا وهم انه لو اتاه بثالث فاي الامرين كان فالاستدلال لنا به صحيح لانه اقتصر
للموضعين على ثلثة فحصل لكل واحد منهما اقل من ثلثة قال **ع** ويحتمل ان يكون اراد بذلك الثلثة ان الغالب
وجوب الانقاء بها والدليل على ان الثلاثة ليست بحد انه لو لم ينق عما زاد عليها فعلم ان الفرض هو الانقاء
وتجوز ان تحمل الثلاثة على الاستحسان وان انقاءها وبهما لان الاستنجاء مسح والمسح في الشرع
لا يوجب التكرار بدليل مسح الراس والخفين وايضا فانها نجاسة عفي عن اثرها فوجب ان لا يجب تكرار
المسح فيها **واقول** لم يكتف صلى الله عليه وسلم بالحجرين وامر عبد الله ان يبغيه ثالثا كما روى في بعض
الاحاديث وان الامر الاول كان كافيا في طلب الثالث فلهذا لم يجده الامر ولم يكرره او لم يامر لانه اكتفى
بالحجرين لصحة المسحات الثلاث باطراف حجر وليس الاستدلال لهم به صحيحا لان الحديث لا يدل على
انه احتاج الى مسح الموضعين لاحتمال انه لم يخرج شيء حينئذ الا من سبيل واحد واما الدليل على الخروج
منهما وبين سلمنا الاحتياج الى مسح السبيلين فكان اطراف كل فيه ثم ان مسح الارض يكفي في القبل
فتكون الاحجار لمسح الدبر فقط ثم لا نزاع في ان الثلاث ليست بحد الاطراف بل هو الاقل اذ الغالب
ان النقاء يحصل لابه واحد للوسط واثنان للطرفين واحكام الشرع جارية على الغالب والاكثر
لا الحد مطلقا ثم القياس على مسح الراس ونحوه قول بالراي مع وجود النص على خلافه وهو
حديث سلمان وابي هريرة ولا اعتبار للقياس في مقابلة النص وتمثيل يحيى بفساد الاعتبار في نحو
الامويين **التيمي** قيل الرواية انما تكون للخيل والبغال والحمير **فوله** قال ابرهيم بن يوسف اي ابن
اسحق بن ابي اسحق السبيعي مات سنة ثمان وتسعين ومائة **قوله** عن ابيه اي يوسف بن اسحق
توفي سنة سبع وخمسين ومائة وقيل زمن ابي جعفر وهو يروي عن جده ابي اسحق المذكور
وعبد الرحمن هو ابن الاسود المتقدم وهذه متابعة ناقصة ذكرها البخاري تعليقا **فان قلت**
قد تكلم في ابرهيم قال عباس عن يحيى ابرهيم ليس بشيء وقال النسائي ابرهيم ليس بالقوي **قلت**

يحتمل في المتابعات ما لا يحتمل في الاصول **باب** الوضوء مرة

قوله محمد بن يوسف المراد به اما البيكندي وتقدم في باب ما كان النبي يتخولهم وابن عيينة
مر في اول الكتاب في اول حديث منه واما الفربري وسبق في باب لا يعيش ذكره بعينه والثوري في
اول الغالب ان البيكندي يروي عن ابن عيينة والفربري عن الثوري ويحتمل ان يراد به الفربري
عن ابن عيينة لان السفيانين كلهما يشيخان كلا ان زيد بن اسلم شيخ السفيانين وكلا ابني يوسف
شيخا البخاري **فان قلت** هذا اذ ليس اذ فيه الاشتباه المودي الى كون الراوي مجهولا فيلزم
القدح في الاسناد **قلت** مثله لا يقدح فيه لان ابا كان سمع منه وهو عدل ضابط بشرط البخاري
لا يتفاوت الحكم باختلاف ذلك **قوله** زيد بن اسلم بصيغة افعل التفضيل التابعي المدني
وعطاء بن يسار بالتحتانية المفتوحة والمهملة تقدما في باب كفران العشير في كتاب الايمان
قوله مرتين منصوب على الظرفية اي توضا في زمانين او ازمنة اذ لا بد لكل غسلة من زمان غير زمان
الغسلة الاخرى او منصوب على المصدرية اي توضا مرة من التوضي اي غسل الاعضاء غسلة
واحدة وكذا حكم المسح **فان قلت** فعلى هذا النقدير يلزم ان يكون معناه توضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جميع عمره مرة واحدة وهو ظاهر البطلان **قلت** لا يلزم بل تكرار لفظ
مرة يقتضي التفصيل والتكرير او تقول المراد انه غسل في كل وضوء كل عضو لان تكرار الوضوء من
رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم بالضرورة من الدين **باب** الوضوء مرتين **قوله** الحسين بصيغة التصغير ابن عقيبي بن جمران بضم المهملة الطاي ابو علي
القومسي بالقاف والمهملة البسطامي سكن نيسابور وتوفي سنة سبع واربعين ومائتين
قوله يونس بن محمد بن مسلم المؤدب ابو محمد البغدادي الحافظ مات في ثمان ومائتين
فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالحاء المهملة واسمه عبد الملك وقيل لقب له غلب عليه
مر في اول كتاب العلم **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالحاء المهملة المفتوحة والزاي
الساكنة ابو محمد المدني الانصاري التابعي قال احمد بن حنبل حديثه شفاء توفي سنة خمس
وثلثين ومائة وفي بعضها سقط لفظ محمد بن ابي بكر وعمرو والنسخة الواحدة خير من الفاقدة
قوله عباد بتشديد الموحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري واختلف في كونه صحابيا
وعبد الله بن زيد بن عاصم هو عباد وقد تقدم ذكرها في باب لا يتوضا من الشك حتى وهو غير
عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب رويا الاذان **باب** الوضوء
ثلاثا ثلاثا **قوله** عبد العزيز بن عبد الله الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالسين
المهملة سبق في باب الحرص على الحديث في كتاب العلم **قوله** ابرهيم بن سعيد اي سبط عبد الرحمن
بن عوف مر في باب فضائل اهل الايمان وابن شهاب هو محمد الزهري مر مرارا وعطاء بن يزيد
من الزيادة الليثي بالمثلثة التابعي تقدم في باب لا يستقبل القبلة بغائط **قوله** حمران بضم المهملة
وسكون الميم وبالراء ابن ابان بفتح الهمزة وحفة الموحدة ابن خالد بن عبد عمرو من سبي عين التمر اه

خالد بن الوليد فوجده غلاما كيسا فوجهه الى عثمان فاعتقه وكاتبه وحاجبه صحيح الحديث وهو الثالث التابعيون قوله عثمان امير المومنين ابن عبد الله بن عثمان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي القرشي اسلم في اول الاسلام على يد الصديق وسمي ذا النورين لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية فماتت عنده ثم ام كلثوم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة واربعون حديثا خرج البخاري منها احد عشر اتفق اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين قتله الاسود التجيبي بضم المثناة الفوقانية وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالموحدة المصري ودفن ليلة السبت بالبقيع وعمره اثنان وثمانون سنة وصلى عليه حكيم بن حزام بكسر المهملة وبالزاي صارت في خلافته الاموال كثيرة حتى بيعت جارية بوزنها ذهبا وفرس بمائة الف وهو سبيل بئر رومة بضم الراء وتخفيف الميم جيش العشرة ثالث العشرة المبشرة رضي الله تعالى عنهم ستاتي بعض فضائله ان شاء الله تعالى قوله دعابانا اي ظرف فيه المال للوضوء فارغ يقال فرغ المائ بالكسر اي انصب وافرغته انا آتي ضبيته وتفريغ الظروف احلاوها قوله ثلث مرات وفي بعضها ثلاث مرار وهذا دليل على ان غسلهما في اول الوضوء سنة وتمضمض الفاء فيه فصيحة وتقديره فاخذ الماء منه وادخله في فيه فتمضمض وفي انفه به واستنثر وفي بعضها واستنشق والاستنثار هو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وقال ابن قتيبة الاستنثار هو الاستنشاق والصواب الاول اتما في بعض الروايات واستنشق واستنثر بجمع بينهما قال بعض اهل اللغة هو ماخوذ من النثرة وهي طرف الانف وقال الخطابي هي الانف وقال الجوهري النثرة الفرجة بين الشارب بين جبال وتره الانف والاستنثار شروعا في الانف بالنفس والمضمضة مقدمة على الاستنشاق والاستنثار واظهر الوجهين في انه تقديم اشتراط لاختلاف العضوين وثانيهما انه تقديم استحباب كتقدم اليمنى على اليسرى وفيه ان السنة في المضمضة والاستنشاران باخذ الماء لهما بيمينه وانهما بكفان بغرفة واحدة وهو احد الاوجه الثلثة المذكورة الخمسة فيهما في باب غسل الوجه باليدين النووي اجمع العلماء على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة وعلى ان الثلاث سنة وقد جاءت الاحاديث بالغسل مرة ومرتين وثلاثا فيغسل بعض الاعضاء ثلثه وبعضها مرتين وبعضها مرة قالوا واختلافها دليل على جواز ذلك كله والثلاث هي الكمال واما ما اختلف الرواة فيه من الصحابي الواحد في القصة الواحدة وذلك محمول على ان بعضهم حفظ وبعضهم نسي فنحن بما زاده الثقة كما تقرر مرارا وقول زياد في الانفات واختلف العلماء في مسح الراس الشافعي انه يستحب فيه المسح ثلاثا وذهب الائمة الثلثة الى ان السنة مرة واحدة ولا يزاد عليها واحتج الشافعي بما رواه ابو داود في سننه انه صلى الله عليه وسلم مسح راسه ثلثا وبالقياس على باقي الاعضاء واجاب عن احاديث المسح مرة بان ذلك لبيان الجواز واتفق الجمهور على انه يكفي في الغسل جريان الماء على الاعضاء ولا يشترط الدلك خلافا لمالك وقال وانما قال صلى الله عليه وسلم نحو وضوئي ولم يقل مثل لان حقيقة مماثلته لا يقدر عليها غيره والمراد بالغفران غفران الصغائر دون الكبائر وفيه استحباب تحيين

عقيب

عقيب الوضوء وتيمم الفرض والراتبة مقامهما ومعنى لا يحدث اي انه لا يحدث بشيء من امور الدنيا وما يتعلق بالصلاة ولو عرض له حدث فاعرض عنه عفي عن ذلك وحصلت له هذه الفضيلة لان هذا ليس من عمله وقد عفي لهذه الامة عن الخواطر التي تعرض ولا تستقر وقال القاضي عياض يريد بحديث النفس الحديث المختلف والمكتسب واما ما يقع في الخاطر غالبا فليس هو المراد وفي لفظ تحدث به نفسه اشارة الى ان ذلك الحديث مما يكتسب الا اضافة اليه وقال بعضهم هذا الذي يكون من غير قصد بل يجري ان يقبل معه الصلاة ويكون دون صلاة من لم تحدث نفسه بشيء من الدنيا وانما حصلت له هذه المرتبة لجاهدة نفسه من خطرات الشيطان ونفي ما عنه ومحافظته عليها حتى لا يشتغل عنها طرفة عين وسلم من الشيطان باجتهاده وتفريغه قلبه قيل ويحتمل ان يراد به اخلاص العمل لله تعالى لا يكون لطلب الجاه والناس وان يراد به ترك العجب بان لا يرى لنفسه منزلة ترفيعة بادائها بل ينبغي ان يحتقر نفسه كيلا يغتر فيتكبر قوله عن ابرهيم اي ابن سعد وهذا تعليق من البخاري عن ابرهيم بصيغة التمريض وصالح اي ابن كيسان بفتح الكاف مر ذكر في احر قصة هرقل وابرهيم روي عن الزهري بلا واسطة في اول الباب وبالواسطة همنا وعروة هو ابن الزبير تقدم في اول كتاب الوحي وهذا الاسناد اجتمع فيه ستة مدنيون واربعة تابعيون وعروة هو فيه لطيفة اخرى وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر فان صالحا اكبر سنا من الزهري قوله لا حدثكم اللام جواب قسم محذوف وفيه جواز الحلف من غير ضرورة وانه مبتدا وخبرها واجب حذفه اي لو اية ثابتة في القران وما حاء تنكيره جواب لو والام محذوفة منه ومعناه لو ان الله تعالى اوجب علي ما من غم على الا بلاغه لما كانت حريصا على احدثكم ولما كنت متكلفا تحديثكم قوله فيحسن اي بالبناء به بكمال سننه واداب فان قلت احسان الوضوء ليس متاخرا عن الوضوء فكيف عطف عليه بالفا التعقيبية قلت الفا هو موقعها موقع الذي لبيان المرتبة وشرفها دلالة على ان الاحسان في الوضوء والاجارة من محافظة السنن ومراعاة الاداب افضل واكمل من اداما وجب مطلقا ولا شك ان الوضوء المحسن فيه اعلا مرتبة من الغير المحسن فيه وفيه حث على الاعتناء باداب الوضوء وسننه والحرص على ان يتوضا على وجه يقع عند جميع العلماء كالحرص على التسمية والنية والمضمضة والاستنشاق والاستنثار واستيعاب مسح الراس ومسح الاذن وذلك الاعضاء والتتابع في الوضوء وترتيبه وغير ذلك من المختلف فيه فان قلت الاغفر هما مما استثنى والفعل كيف يرفع مستثنى قلت من رجل اي لا يتوضا رجل الا غفر له او من اعم اعام الاحوال اي لا يتوضا رجل في حال المغفرة قوله حتى يصليها فان قلت لفظ حتى عايد لماذا قلت تحصل القدر العامل في الظرف اذا الغفران لا غاية له فان قلت ذكر بين الصلاة معين عن ذكر حتى يصليها فما فايدة قلت لا يغني لان بين الصلاة يحتمل ان يراد به بين الشروع في الصلاة وبين الفراغ منها فلما قال حتى يصليها تعين الثاني وفايدة ان يشمل الحاصل في الصلاة كالنظرة المحرمة الواقعة في نفس الصلاة قوله قال عروة

سقط

هو تعليق من البخاري ويحتمل ان يكون موقوفا لابن شهاب والاية الاية التي قال عثمان لولا اية في الموطاء قال مالك اراه يريد انما اقوم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات قال ابن بطال حديث عثمان انه فرض على العالم تبليغ ما عنده من العلم لان الله قد وعد الذين يكتمون ما انزل الله بالعنة والاية وان كانت نزلت في اهل الكتاب فقد دخل فيها كل من علم علما تعبد الله العباد بمعرفته ولزمه من تبليغه ما لزم اهل الكتاب منه وفيه ان الاخلاص لله تعالى في العبادة وترك الشغل باسباب الدنيا يوجب الله على العبد الغفران وتفضيله من عنده واذا صح هذا وجب ان يكون من طهر في صلاته ثم هو فيها وشغل نفسه بالاماني فقد اتلف اجر عمله ونعوذ بالله منه **باب** الاستنثار في الوضوء **قوله** عبد الله بن زيد هو ابن عاصم لا عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب رويا الاذان يعني هو الثلاث الصحابيون ذكروا الاستنثار في الوضوء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل البخاري عنهم تعليقا **قوله** عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة والدال المهملة والنون هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ويونس هو ابن زيد الايلي بفتح الهمزة والزهري هو ابن شهاب وهذه الاربعة تقدم ذكرهم بهذا الترتيب في كتاب الوحي **قوله** ابو ادريس هو عايذ الله بالمعجمة والذال المعجمة ابن عبد الله الخولاني بالمعجمة التابعي الجليل القدر الكبير الشان كان قاضيا بدمشق لمعوية مات سنة ثمان بين حرفي كتاب الايمان **قوله** فليستنثر اي فليخرج الماء الا انف بعد الاستنشاق مع مبالغة الا انف من مخاط وغبار وشبههما قيل ذلك لما فيه من المعونة على القراءة وتنقيه مجاري النفس الذي به التلاوة وبازالة ما فيه من الثقل يصح مجاري الحروف وجاء في بعض الروايات فليستنثر فان الشيطان يبيت على خياشيمه **النووي** فيه دلالة لمذهب من يقول الاستنشاق واجب لمطلق الامر ومن لم يوجبه تحمل الامر على الندب لدليل ان المامور به حقيقة وهو الانتثار ليس بواجب بالاتفاق قال ابن بطال الاستنثار هو دفع الماء الحاصل في الانف بالاستنشاق ولم يذكر هنا الاستنشاق لان ذكر الاستنشاق دليل عليه اذ لا يكون الامنه وقد اوجب بعض اهل الاستنثار بظاهر الحديث وحمل اكثرهم الندب واستدلوا بان غسل باطن الوجه غير ماخوذ علينا في الوضوء **قوله** من استجمر الاستجمار التطهير بحمل البول والغايط بالجمار وهي الاحجار الصغار قالوا يقال الاستطابة والاستجمار والاستنجاء التطهير بحمل الغايط والبول والاستجمار مختص بالمسح بالاحجار والاستطابة والاستنجاء يكونان بالماء والاحجار **قوله** فليوتر المراد بالايتار ان يكون عدد المسحات ثلثا او خمسا او سبعا وفوق ذلك من الاوتار وعند هما لان استيفاء الثلاث واجب فان حصل الانقاء فلا زيادة والا وجب الزيادة ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشفع استحب الايتار **قال** بعض اصحابنا يجب الايتار بمطلق ظاهر الحديث وحجة الجمهور الحديث الصحيح في السنن من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ويحمل هذا الحديث على الثلاث او على الندب فيما زاد **الخطابي** فيه دليل على وجوب عدد الثلاث اذ معلوم انه لم يرد به الوتر الذي هو واحد فرد اذ هو زيادة صفة على الاسم والاسم لا يحمل باقل من واحد فعلم انه انما قصد به ما زاد على الواحد واد ناه الثلاث **باب** الاستجمار وترا **قوله** عبد الله بن يوسف ابو محمد

التنيسي

التنيسي حرفي باب الوحي **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله من ذكوان المدني والاعرج هو ابو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني **قال** البخاري اصح الاسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة تقدم ذكرهم في باب حب الرسول من الايمان **قوله** فليجعل في انفه اشار في الاستنثار ثم ليستنثر اشار الى الاستنثار وفي بعضها ليستنثر وحاصله الاستنثار والاستجمار مقدمان **قلت** ما وجه المناسبة في تقليل هذا الباب بين ابواب الوضوء وما كان الاستجمار مقدما في الوجود على الاستنثار كان المناسب في الترتيب تقديمه عليه في وضع الابواب **قلت** معظم نظر البخاري في نقل الحديث والما يتعلق بتصحيحه غير راض بتحسين الوضع وترتيب ترتيب الابواب لان امره سهل **قوله** اذا استيقظ الاستيقاظ بمعنى اليقظ وهو لازم وفي الانا اي ظرف الماء الذي للوضوء وفي بعضها في وضوءه وفي بعضها بعد فان احدكم اذا نام **الخطابي** الامر فيه امر اباحة استحباب لا امر ايجاب وذلك لانه قد علله بالشك والامر المضمن بالشك لا يكون واجبا واصل الماء الطهارة وكذلك يدرء الانسان واذا ثبتت الطهارة بقينا لم تزل بامر مشكوك فيه وانما جاء هذا في المياه التي في خدر القلة اذا كانت قد جرت عادتهم باستعمال الاواني الصغار في طهورهم كالحياض دون المياه التي في الحياض والمصانع الواسعة واذا كان الماء في حد الكثرة لم يكن هذا المعنى موجودا وذهب اهل الظاهر الى ايجاب غسل اليد قبل الادخال فان ادخلها قبل الغسل فسد الماء وفرق احمد بن حنبل بين نوم الليل ونوم النهار **قال** لان الحديث انما جاء في نوم الليل بدليل لفظ بات والبيت انما يكون ليلا ولان الانسان لا ينكشف لنوم النهار كالنوم الليل فتطوف يده في اطراف بدنه كما تطوف يد النائم ليلا فلزمه اصابت موضع العورة وكانوا قليل ما يجتمعون بالحمام وقد يكون هناك لوث من اثر الحديث لم ينته الاستنجاء بالحجارة فيعلق بيده واذا غمسها في الاناء فسد الماء المخالطه النجاسة اياه وقد ناخذ هذا الذي قاله محتملا ان يكون وان لا يكون والطهارة المتيقنة لا تزول بالمتردد بين ان يكون وان لا يكون فالاحتياط ان يغسلها والقياس ان لا وجوب **قال** والخبر دليل على ان الماء القليل اذا ورد عليه النجاسة وان قلت غيرت حكمه لان الذي تعلق باليد من النجاسة مرجحة لا يرى قليل فيه ان القليل من الماء اذا ورد على النجاسة ازالها ولم يتنجس بها لان الماء الذي حرم النبي صلى الله عليه وسلم بصبه من الاناء على يده اقل من الماء الذي ابقاه في الاناء وقد حكم للاقل بالطهارة والتطهير وللاكثر بالنجاسة قد دل على الفرق بين الماء الوارد على النجاسة ومورود عليها النجاسة وفيه ان غسل النجاسة سبعا مخصوص ببعض النجاسات واما ما دونها من العدد كالاثنين لسائر النجاسات وفيه ان موضع الاستنجاء مخصوص بالرخصة في جواز الصلاة مع بقاء اثر النجاسة عليه وفيه ان العمل بالاحتياط في باب العبادات اولى قال **ابن بطال** وهب قوم ليلة انه واجب في كل يوم وان ادخلها قبل الغسل نجس الماء سواء على يده نجاسة ام لا قلنا الحديث يدل على الاستحباب لانه صلى الله عليه وسلم علل بقوله فان احدكم فانما اراد ان على طريق الاحتياط وانه ليس لحمل الحديث بالنوم لانه لو كان كذلك لم يحتج الى الاعتلال لان قايلا لو قال اغسل ثوبك فانك لا تدري اي شيء حدث فيه وهل اصابه نجس ام لا لعل ان ذلك على الاحتياط **النووي** قال ابن قتيبة معنى لا يدري ابن باتت يده ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلا يامن النائم ان تطوف يده على ذلك الموضع النجس وعلى ثيابه او على قلته او قذره غير ذلك **قال** وعندهما ان هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعتبر فيه الشك في نجاسة اليد فمتى شك في نجاستها يستحب غسلها سواء قام من النوم ليلا او نهارا او لم يقم منه لانه صلى الله عليه وسلم نبه على العلة بقوله فانه لا يدري ومعناه لا يامن النجاسة على يده وهذا عام لاحتمال وجود النجاسة في النوم فيهما وفي اليقظة وفيه ان النجاسة المتوهمة يستحب فيها الغسل ولا يوتر فيها الوش وفيه استحباب استعمال الفاظ الكنايات فيما يتحاشى عن التصريح به فانه صلى الله عليه وسلم قال فانه لا يدري ولم يقل فلعل يده وقعت على دبره وهذا اذا علم ان السامع يفهم المقصود منها والا فلا بد من التصريح به لينتفي اللبس والوقوع في خلاف المطلوب **باب**

غسل اليدين ولا يمسح على القدمين **قوله** موسى اي ابن اسماعيل سبق في باب من قال الايمان هو العمل وابو عوانة بفتح المهملة وحفة الواو وبالمؤن وهو الوضاح وابو بشر بكسر الموحدة وسكون الشين المعقد جعفر بن ابي وحشية الواسطي وماهك روي بكسر الهاء وفتحها منصرف وغير منصرف وعبد الله بن عمرو اي ابن العاص القرشي وهذا الاسناد والحديث بعينهما تقدما في باب من رفع صوته بالعلم وفي باب من اعاد الحديث ثلاثا في كتاب العلم بلا تفاوت بينه وبينهما الا في الراوي الاول فانه موسى هنا وغنه في الباب الاول ابو الغيث وفي الباب الثاني مسدد **قوله** فادركنا اي لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وارهقتنا العصر بسكون القاف ونصب العصر اي اخرتناه حتى دنا وقت الاخرى وفي بعضها بحركة القاف ورفع العصر اي دنا وقتنا منا وفي بعضها ارهقنا وجعلنا اي طفقنا وصاحب الحديث تقدمت حستوفاه فيما تقدم والله اعلم **باب**

المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس اي قال **باب** المضمضة في الوضوء

وقد مر حديثه في باب غسل الوجه باليدين وعبد الله بن يزيد اي ابن عاصم وسياتي حديثه في باب من تمضمض واستنشق هذا تعليق من البخاري هنا وان اسنده في باب هما **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وحفة الميم هو الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين بن نافع وشعيب والزهري تقدم ذكرهما معه في اول قصة هرقل وعطا ابن يزيد من الزيادة وحمران بفتح الحاء المهملة وسكون الميم مر ذكرهما معه في باب الوضوء ثلاثا والبحث هنا الحديث تقدمت بقاياها ولا تفاوت بينهما الا من زيادة لفظ واستنشق هنا ومن زيادة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا ونحو وضوي هذا وفي بعض النسخ غسل كل رجليه وفي بعضها كلتي رجليه **باب**

غسل الاعقاب **قوله** ابن سيرين هو محمد من اكابر التابعين تقدم في باب اتباع الجنايز من الايمان **فان قلت** ما جزاء اذا توضا اذ كان اذا للشرط او ما عاملة ان كان ظرفا **قلت** اما كان واما يغسل والظاهر الاول **فان قلت** كان للماضي ويغتسل للمضارع فكيف يجتمعان **قلت** يغسل للاستمرار او لحكاية حال الماضي على سبيل الاستحضار واما مناسبة ذكره مع ذكر غسل الاعقاب فلكونهما اخلين تحت اسباغ الوضوء **قوله** ادم من ابي اياس بكسر الهمزة وخفيه التحتانية والسين المهملة تقدم ذكره مع ذكر شعبة في باب المسلم من سلم المسلمون ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفة التحتانيه ابو الحارث القرشي الجمحي المدني الاصل سكن البصرة مولى عثمان بن مظعون بالظا المنقطة مر روى له الجماعة **قوله** كان عمر هذا التركيب لا يكاد يستعمل الا في موضع كان ذلك الفعل مكررا وهو حال من مفعول سمعت بتوصوون حال من فاعل كان فيهما حالان متداخلتان وان احتمال ان يكونا مترادفتين **قوله** المطهرة بفتح الميم وكسرها الاداوة وبالفتح اعلا **قوله** قال الحال عن

عن ابي

عن ابي هريرة وفي بعضها فقال **فان قلت** فكيف يصح حينئذ ان يكون ابو هريرة مفعولا لسمعت اذ شرط وقوع الذات فعل السماع ان يكون مقيدا بالقول ونحوه كقوله تعالى سمعنا مناديا ينادي **قلت** القول مقدر ثمه وهذا مفسوله والفا فسيرية ولا يتفاوت وجودها وعدمنا الا بزيادة افادة كون القول بيانا **قوله** اسبغوا الوضوء بفتح الهمزة والاسباغ لغة الاتمام وقال ابن عمر الاسباغ الانقاء وقال بعضهم هو الزيادة على المرة في غسل الاعضاء عند الموضي وقد تقدم في باب اسباغ الوضوء **قوله** ابا القاسم هو كنيته رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعقاب جمع العقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم وبيان دلالته على وجوب غسل الرجل وسائر احكامه تقدم مستوفى في باب من رفع صوته بالعلم **باب**

غسل الرجلين في النعلين **قوله** عبد الله من يونس اي التنيسي ومالك الامام مقدما في اول الكتاب وسعيد هو ابن ابي سعيد المقبري تقدم في باب الدين يسر **قوله** عبيد بضم العين بالجيمين واللفظان كلاهما بصيغة التصغير العبد والخروج وهو وعائشة الخزم وهو التيمي المولى المدني الاصل مر روى له الجماعة وابو عبد الرحمن كنيته عبد الله بن عمر بن الخطاب وحذف الهمزة من الاب تخفيفا **قوله** اربعا اي اربع خصايل ومن اصحابك اي اصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها من اصحابنا **فان قلت** اهو كان منفودا من بين جميع الصحابة بذلك او المراد بعض الصحابة بذلك والا بعض الصحابة بذلك او المراد بعض الصحابة واعلى للاكثر حكم الكل **قلت** يحتمل ان مراده لا بعضهما مجتمعة غيرك وان كان صنع بعضهما **قوله** الاركان اي اركان الكعبة الاربعة واليمانيين تخفيف اليا في اللغة الفصيحة المشهورة وحكى تشديدها في لغة قليلة والصحيح التخفيف لانه نسبة الى اليمن فاذا لا مزاحة حذي باي النسبة الفاقلوفا لوا اليماني بالتشديد لزم الجمع بين البدل والمبدل منه والدين شددوها قالوا هذه الالف زايدة وقد يزاد في النسب كزيادة النون في صنعاني والزاي في رازي والمراد بهما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال له العراقي لكونه الى جهة العراق والذي قبله يماني لانه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا لاحد الاسمين وهما باقيان على قواعد ابراهيم عليه السلام قال القاضي عياض واتفق الفقها اليوم على ان الركنين الشاميين ثم ذهب الخلاف **قوله** ليس بفتح الموحدة والسبتية بكسر السين وسكون الموحدة هي التي اشار ابن عمر الى تفسيرها بقوله ليس فيها شعر **قوله** البست بالكسر جلد البقر المدبوغ بالقرظ عند ذي منه النعال السبتية وقال ابن وهب النعال السبتية كانت سودا لا شعر فيها كانت عادة العرب لباس النعال بشعرها غير مدبوغة وكانت المدبوغة تقول بالطايف وغيره وانما كان يليها اهل الرفاهية **قوله** بصبغ بفتح الموحدة وفتحها الغتان مشهورتان قال المازري قيل المراد به صبغ الثوب لانه اخبران النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم ينقل عنه انه صبغ شعره وقيل صبغ الشعر وقد جات اثار عن ابي بعمر انه صفر لحيته واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورس والزعفران رواه ابو داود **قوله** الهلال اي صح هلال ذي الحجة والاهلال لغة رفع الصوت وسمي الهلال هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم عند رويته واصطلاحا رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الاحرام ويوم التروية هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لان الناس كانوا يتروون فيه من الماي يحملونه معهم من مكة الى عرفات ليستعملوه في الشرب وغيره وقيل لان ابرهيم عليه السلام راى الرويا الذبح ولده في ليلته وقيل انه تفكر في رويا ه التي راها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعلم ان لفظ راتبك يحتمل ان يكون بمعنى الاجبار وبمعنى العلم وكنت تحتمل ان تكون تامة وناقصة وعلى
ظرف لغوا ومستقرا واذا في اذا كانت وفي اذا وتحتمل كونها شرطيتين وظرفيتين وكون الاولى شرطية
والثانية في ظرفيه وبالعكس واهلا ماجلا واما جزا للاول واما جزا للثاني على مذهب الكوفة حيث جوزوا
تقدمه على الشرط واما معمول لجزا الثاني على مذهب البصرية وليوم اما مرفوع بانه اسم كان الناقصة واما
منصوب بانه خبرها ان الناقصة والاسم الزمان المقدر الدال عليه السياق ولا يخفى عليك الفوائد يرد اولا
بعضها فان قلت ذكر في جواب كلام زيد ايك الرابع فما اراه منه فما هو هاهنا وكان الفتايس ان يقول راتبك
لم تمثل حتى كان يوم التروية قلت اما ان يكون محذوفا والمذكور دليل عليه واما ان تكون الشرطية قائمة
مقامه قوله قال عبد الله اي ابن عمر ومنه الله عنهما في جواب ابن حزم قوله يتوضا فيهما ظاهره انه شرط
في حال كون الرجل في الغسل مجموعة عنهما النووي ومعناه انه يتوضا ويلبسهما ورجلاه رطبتان بعد فان قلت
هذا كيف يدل على الترجمة قلت الوضوء اذا طلق لا يتبادر الى الذهن الا الى الوضوء الذي تفسل الرجل فيه
لا الى ما يصح فيه لما ورد ظاهر القران بالغسل ولان الغسل هو الاصل قوله فبعث شرحبيل ابنا عنانا كانا
عن ابتدا الشروع في افعال الحج او معنى ابتدائها كناية عن ابتدا الشروع في افعال الحج قالوا سمع ابتدائها
استواءهما قائمة قال المازري اجابه ابن عمر عن القياس حيث لم يمكن من الاستدلال بنفس فعل الرسول صلى الله
عليه وسلم عن المسالة بعينها فاستدل على معناه ووجه قياسه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم عند الشروع
في افعال الحج والذهاب اليه فاخر ابن عمر الاحرام الى حال شروعه في الحج وتوجهه اليهم وهو يوم التروية فافهم جيدا
تخرجون من مكة اي منى وعليه الشافعي وقال اخرون الافضل ان تحرم من اول ذي الحجة والراجح هي المركب
من الابل ذكرا كان او انثى والله اعلم باب التيمم في الوضوء والغسل بفتح العين وضمها
والمشهور ان المفتوح مصدر والمضموم اسم للفعل المخصوص النووي في شرح صحيح مسلم اذا اريد بالغسل الماء
فهو مضموم واذا اريد المصدر يجوز الضم والفتح وقيل ان كان مصدرا فتحت فقط وان كان بمعنى
الاغتسال فهو بالضم كقولنا غسل الجمعة مسنون واما الغسل بالكسر فهو ما يغسل به من الخطمي وغيره قوله
مسدد بفتح الدال المشددة نسبة الى باب من الايمان ان تحب لاخيه واسمعيل هو ابن علية في باب حب الرسول
وخالد هو الحذا البصري في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب قوله حفصة بنت سيرين
هي ام الهذيل الانصارية البصرية الفقيهة اخت محمد ابن سيرين ماتت في حدود المايتة قوله ام عطية
بفتح العين المهملة واسمها السنية وضم النون وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة وقال ابن معين
بفتح النون وكسر السين وهي بنت كعب وبقال بنت الحارث البصرية الانصارية الصحابية الجليلة كانت تغزو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون حديثا منها متفق عليه قوله لهن اي لهاتها ولمن معهما في غسل بنت رسول
صلى الله عليه وسلم النووي في تاديب الاسما ان المعتمد انها مهموزة ابنهما زينب والله اعلم قوله ابدان بسكون الهمزة
وفتح النون مخففة خطاب لجمع للمونث من البداية والميامن جمع الميمنة وهي الجهة اليمنى فان قلت
ما وجه دلالة هذه الترجمة قلت الامر بالتيمن في الغسل وفي الوضوء كليهما فان قلت
كيف دل على التيمن في مواضع الوضوء قلت ان كان عطفا على المجرور كما جوز بعض النحاة فهو
ظاهر والا فهو استفاد من عموم لفظ غيامنها والله اعلم قوله حفص المجاشعي البصري ابن الحارث بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وسكون الموحدة وفتح المهملة وبالراء الازدي ابو عمر الحوضي البصري
كان ابيض الراس واللحية قال احمد هو ثبت متقن لا يوخذ عليه حرف مات بالبصرة سنة خمس وعشرين
ومايتين قوله اشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن سليم جهيف التصغير
من ثقات شيوخ الكوفيين مات سنة خمس وعشرين ومايتين قوله ابي يعني سليم بن اسود المحاربي
بضم الميم وبالمهملة وبالراء وبالموحدة الكوفي ابو الشعثا الثاني فقيه سيل عنه ابو حاتم فقال هو لا يسال
عنه اي لشهرة تقفه مات سنة اثنتين وثمانين بعد الحجاج قوله مسروق هو ابن الاجدع الكوفي
اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادرك الصدر الاول من الصحابة وكانت عايشة ام المومنين قد تبنته
مسروقا لما سبي ابنته عايشة فلقي بالمي عايشة مرفي باب علامات المنافق قوله بضم الاول تقال
لمعنى هذا الشي الحسنة وفي نتعله اي في لبسه النعل وترجله اي في تمشيطه الشعر وطهوره والطهور
هو بضم الطا والاجود فتحها هنا على ما تقدم من الفرق بينهما على ما هو المشهور وعليه الجمهور قوله
في شانه وفي بعضها وفي شانه بالواو العاطفة فان قلت ما وجه على تقدير عدمها قلت
فيه غموض لان ظاهره البدل باعادة تكرير العامل ولا يصح بدل الكل من الكل لان الشان اعم من هذه
الثلاث ولا بدل البعض لانه ليس بعضا من المتقدم ولا بدل الاشتمال اذ شرطه ان يكون بينهما
ملابسة بغير الجزية والكلية وهنا الشرط منتف ولا بدل الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام فان
قلت انما فر لكل فيه قلت هو بدل الاشتمال ومراده هم بانتفا الجزية والكلية بينهما
هما المذكورتان في بدل الكل وبدل البعض وهو ان لا يكون عين الاول ولا بعضه الاول وهذا بكلي
ذكل اذ الاول بعض الثاني او هو بدل الغلط وقد يقع في الكلام الفصيح قليلا ولا حسنا فاه بين الغلط
والبلاغة او هو بدل الكل من الكل اذ الظهور مفتاح ابواب العبادات كلها والترجل يتعلق بالراس
والغسل بالرجل فكانه شمل جميع الاعضا من الراس الى القدم فهو كبدل الكل من الكل او هو قسم ان
اخر خامس للابدال الاربعة على ما بينه بعض النحاة سمسكين تقولهم فطرت الى الفطر فلكه ويقول
اكثاكم نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات وان اعكن الجواب عنهما وسره
بدل الكل عن البعض او تقدير لفظ تجميه التيمن قبل لفظ في شانه فتكون الجملة بدل الجملة وهو
عطف على ما تقدم بتقدير الواو كانه قال وفي شانه عطفا للعام على الخاص وقد حور بعض النحاة
تقدير الواو العاطفة اذا قامت قرينة عليها وهو متعلق بيحبه لا بالتيمن اي يحبه في كل شانه التيمن
في هذه الثلاث اي لا يترك التيمن في الثلاث في سفره وحضره وفراغه واشتغاله وغير ذلك قوله
كله فان قلت كيف هذا التاكيد وقد استحب البداة بما من في بعض الافعال كدخول الخلا وخروج
المسجد ولبس النعل قلت على تقدير الجواب الشايع هذا السوال ساقط من اصله واختص ذلك
بالادلة الخارجة وما من عام الا وقد خص الا والله بكل شي علم واما استحباب هذه البداة ليس من
الافعال المقصودة بل هي امور تبرك واما غير مقصودة فان قلت مسح الاذنين سنة الوضوء فيه
التثليث ولا تياسر قلت ايضا هو خارج بالدليل وان لم يمكن الجمع بينهما في المسح كما في حق
الاقطع فيستحب فيه تقديم مسح الاذن اليمنى النووي هو فيما كان من باب التكريم والتشريف

شبكة الألوكة www.alukah.net

كدخول المسجد والاكل وحاكان دمنه كالخروج من المسجد والامتخاط يستحب فيه التياسر وذكر كله
لكراهة اليمين وشرحنا اقول وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبصق احدكم في المسجد عن يمينه

باب التيامم الوضوء اذا حانت الصلوة والوضوء بفتح الواو بنا على مذهب الجمهور
وحانت اي قربت وقتها او اي انت يقال حان له ان يفعل كذا اي ان قوله حضرت الصبوات
فعل الحضور باعتبار صلاة الصبح وفاتتنس بصيغة الجمهور وفي بعضها فاتتموا بصيغة المؤنث
وقتول التيم اي ابة التيم وهذا تعليق بصيغة التصحيح قوله عبد الله اي التيمي وماكد اي
الامام وتؤدما واستحق هو انصاري مدني وتقدم في باب من قعد حيث ينتهي به المجلس
في كتاب العلم قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم اي ابصرته وبحد واشتق من الواحد ان
بمعنى الاصابة وفي بعضها فلم يجدوه باظهار الضمير وفاني بصيغة المجهول قوله في ذلك اي انا
فان قلت لم يتقدم ذكر الا انا فكيف اشير اليه قلت الوضوء دل عليه اذا لا بد لمن انا
ومنه اي من الما الذي في ذلك الانا الذي بده المباركة فيه قوله قال اي انس وتبع فيه اللغات
الثلاث فتح الموحدة وكسرها وضمها وعصاه تخرج وهو حال من المفعول اذ رايت بعيني ابصرت
لا يقتضي الا مفعوله واحدا واصابعه جمع الاصبع الجوهري فيه لغات اصبع بكسر الهمزة وضمها والا
مفتوحة فيهما وكذلك اي بتتبع الضمة والكسرة الكسرة قوله حتى توضوا من اخرهم حتى للتدريج
ومن للبيان اي توضا الناس حتى توضا الذين هم عند اخرهم وهو كناية عن جميعهم فان قلت
الشخص الذي هو اخرهم داخل في هذا الحكم ام لا قلت الشخص الذي هو لما كان السياق
يقتضي العموم والمبالغة يجعل عند وان كان الظرفية الخاصة لمطلق الظرفية حتى يكون بعض
في فكانه قال الذين هم في اخرهم فان قلت هلا دخل انس في هذا الاخبار حتى يكون هو
من المتوضئين به ام لا قلت لا شك ان لفظ الناس عام ولكن الاصوليين اختلفوا في ان
المخاطب بكسر الطا داخل في عموم متعلق خطابه امرا او نهيا او خبرا ام لا وفي كيفية هذا الخلاف
احدها واكثرها العطا عليه ان حناه ان الما كان تخرج من نفس اصابعه ويتبع من ذاتها وثانيها
ان الله تعالى اكثر الما في ذاته فضار يقول من بين اصابعه لا من نفسها وكلاهما معجزة ظاهرة وآية
باهرة العوفي من في من عندا خرهم بمعنى الى وهي لغة واقول وردمن بعض الى شاذ فلا يقع في فصيح
الكلام ثم ان الا بجوز ان يدخل على عند ثم ان ما بعد الا مخالف لما قبلها فيلزم خروج من عند اخرهم
في الحديث عند التيمي توضوا من اخرهم اي توضا كلهم حتى وصلت النوبة الى الاخر قال في الحديث
دليل على ان المواساة لازمة عند الضرورة لمن كان في مانة فضل عن وضوه وفيه دليل ان الصلاة
لا تجب الا بدخول الوقت وعند وجودها يجب القاء الما المتوضئ لمن كان على غير طهارة والوضوء قبل
الوقت حسن وليس التيمم هكذا لانه لا يجوز التيمم للصلاة قبل وقتها عند اهل الحجاز وقال
المالكي ينبع الما من بين اصابعه عليه افضل الصلاة والسلام اعظم مما اوتيه موسى عليه السلام
حين ضرب بعصاه الحجر لان الما معهود ان يتفجر من الحجارة وليس بمعهود ان يتفجر من بين
الاصابع

باب الما الذي يغسل به شعر الانسان اي باب حكم الما

قوله عطا الظاهر انه عطا بن ابي رباح بفتح الراو وتخفيف الموحدة ابو محمد من اجلا الفقها
وتابعي مكة مات سنة خمس عشرة ومانة قوله ان يتخذ بدل من الضمير المجرور في لفظه
كقولهم مررت به المسكين اي لابري باسا باتخاذ الخيوط من الشعر وفي بعضها لو بوجد لفظ
به وهو ظاهر والفرق بين الخيط والحبل بالرقة والغلظ قوله وسور بالهمز الما في من الما
الذي يشرب منه وهو مجرور عطفا على الما اي وباب سور الكلاب وفي بعضها وجد بدون لفظ
المسجد والكلما اي اكل الكلاب باضافة الى الفاعل قوله اذا ولغ اي الكلب والمقام بدل عليه وفي
بعضها ولغ الكلب مصرحا به وله اي لمن اراد ان يتوضا ومتوضا بفتح الواو وفي بعضها بحذف لفظ
وضو لفظ غير اي غير ما ولغ فيه ويجوز في الرفع والنصب والجملة المنفية حال ويتوضا جواب الشرط
وبه اي بالما وفي بعضها بها فيقول الا نا بالهمزة والادواة فيكون المراد فيتوضا بالما الذي فيها
والادوة فيكون المراد فيتوضا الذي فيها قوله سفيان اي الثوري ظاهرا وهذا الفقه اي لكن
بانه يتوضا به هو المستفاد من القران وقال لم نجدوا كما في بعض النسخ سمعوا والمثلوم لم نجدوا وفي
النفس من تتمة كلام سفيان ويتوضا اي للاحتياط ويتيم اي لان الما المشكوك الطهان كالمعدوم وكحتى
ان الواو بمعنى ع ان التيمم بعد التوضي قطعا فان قلت اذا كان الحكم بعينه مذكورا في القران فلم
يبقى في النفس منه وغدره قلت قد يبقى اما لعدم ظهور دلالته او لوجود معارض له اما
في القران او غيره ذكل قوله مالك بن اسمعيل بن درهم النهدي بالنون المفتوحة وبالدال المهملة
الكوفي ابو غسان بالمعجمة ثم بالمهملة المشددة متفق ثقه فاضل صالح عابد صحيح الحديث من اعلم المحدثين
وكبار العابدين قال يحيى بن معين لا حد ان سركان يكتب عن رجل ليس في قلبك منه شي فاكتب
عنه توفي سنة ست عشرة ومانتين قوله اسرايل اي ابو يوسف بن ابي اسحق السبيعي
الكوفي الهمداني مر في باب من ترك بعض الاختيار قوله عاصم اي الاحول بن سليمان ابو عبد الرحمن
البصري القاضي نزيل الدين مات سنة احدي واربعين ومانة وابن سيرين اي محمد ومر في باب اتباع
الجنايز وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابو عمرو بن عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام الكوفي
اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل وفاته سنتين ولم يره وكان حاجيا لعلي رضي الله تعالى
عنه وكان شريح اذا اشكل عليه الامر كتب الى عبيدة مات سنة اثنتين وسبعين قوله من شعر محتمل
ان يكون من التبعيض وتقدير الكلام بعض شعر النبي صلى الله عليه وسلم او عندنا من شعر النبي شي
اصبناه اي وجدناه قوله من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة وكله او للشك وهو
من ابن سيرين كاظهر قوله احب بالرفع خبر للكون وهو محتمل ان يكون تامة وناقصة فان
قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت انه دل على ان الشعر كالظاهر والا لما حفظه النبي ولما
كان عند عبيدة احب من الدنيا وما فيها واذا كان كالظاهر افالما الذي يغسل به الشعر محالة يكون
كالظاهر اذ حكم الغسالة حكم المغسول قيل هذا رد من البخاري على من يقول ان شعر الانسان
اذا فارق الجسد نجس واذا وقع في الما نجسه قوله محمد بن عبد الرحيم البزار البغدادي المعروف
بصاعقة مر في باب غسل الوجه باليدين من عرفة قوله سعيد بن سليمان ابو عثمان الواسطي

ساكن بغداد كان ينزل بالكرخ نحو امحاب القوا طلبس يعرف لسعد وبه كان ثقه كثير الحديث
في سنتين محنة قال ابو بكر الخطيب كان من اهل السنة وامتحن فاجاب في المحنة بعض نفسه
لا تقلد وقال ابن عساكر لما دعي سدوسي للمحنة راتبه حضر من دار الامير فقال يا غلام قدم
الحمار فان مولاك كفر وقيل له بعد ما انصرف من المحنة ما فعلت قال كفرنا ورجعنا سنة
خمس وعشرين ومائتين روي البخاري عنه بدون الواسطة في التوحيد وغيره قوله عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابن العوام بتشديد الواو ابو سهل الواسطي ثقة صدوق وعن احمد
انه مضطرب الحديث وقال محمد بن سعد كان يتشيع فاخذه هذا وهن فحبس زمانا ثم حكي
عنه واقام ببغداد اربع سنين خمس وثلاثين ومائتين قوله ابن عون هذا عبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالنون تابعي سبيد قراز مانه قال مرة كنا نجب من ورع ابن سيرين فالسانا بن عون
تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ قوله ابن سيرين هو محمد واذا اطلق الامير اراد الا
هو وقد مر مرارا قوله لما حلق راسه هذا الجون اذ معناه لما امر الحلاق بحلقه والقرشة
عادية وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري البخاري بالجيم المشددة شهد العقبة والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نقيب روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان
وتسعون حديثا للبخاري سبعة ثلاث وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير
من فيه مات سنة اثنتين بالمدينة وبالشام او في البحر والاصح الاول وصلى عليه عثمان فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت انه دل على طهارة الشعر حيث امتن ابو طلحة وقرره الرسول صلى الله
عليه وسلم فالمراد بغسل به الشعر كان كذلك وهو المطلوب فان قلت حكم جميع المكلفين حكم في الا
التكليف الا اذا خص بدليل فالبيان على المخصص وفي الجملة المسالة مختلف فيها مقدح في علم الاصول
الفقه قوله ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون وتقدم هذا الاسناد بتمامه في باب لا يستنجى قوله
قوله شرب الكلب في انا احدكم شرب معنى ولغ فعدي تعديته يقال ولغ الكلب شرابا وفي شرابنا
ومن شرابنا وفي الحديث دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي حيث قال نجاسة الكلب لان الطهارة لا تكون
الا عن حدث او خبث وليس هنا حدث فتعين الخبث فان قيل المراد الطهارة اللغوية فالجواب
ان حمل اللفظ على حقيقته الشرعية مقدم على اللغوية النووي وفيه ايضا نجاسة الاناء ولا فرق
بين الكلب الماذون في اقتنائه وغيره ولا بين الكلب البدوي والحضري لعموم اللفظ وقالت
المالكية فيه اربعة اقوال طهارته ونجاسته وطهارة سور الماذون في الحادم دون غيره والفرق
بين الحضري والبدوي وفيه وجوب غسل نجاسة مولوغه سبع مرات وقال ابو حنيفة يكفي غسله
ثلاث مرات ولا فرق عندنا بين ولوغه وغيره من بوله وروثه ودمه وعرقه ونحو ذلك الرافعي
في شرحه الكبير وعند مالك لا يغسل من غير الولوغ لان الكلب طاهر عينه والغسل من الولوغ
تعبد وقال اصحاب ابي حنيفة لا عدد في غسله ولا يعفر بالتراب بل هو كسائر النجاسات الخطابي
اذا ثبت ان لسانه الذي يتناول به الماء نجس علم ان سائر اجزايه عثابة لسانه فاي جزء من بدنه
ماسه وجب تطهيره وفيه دليل على ان الماء نجس لم ينجب تطهير الاناء وفيه دليل على تحريم بيع

الكلب اذا كان نجس الذات فصار كسائر النجاسات ثم لا عدد ولو ولغ كلب او كلب واحد
مرات في اناء فيه ثلثة اوجه والصحيح يكفي الجميع سبع مرات والثاني انه يجب لكل واحد سبع
والثالث انه يكفي لولغات الكلب الواحد سبع ويجب لكل كلب سبع ولو وقعت نجاسة
اخرى فيما ولغ فيه كفي غسل الجميع سبع ولو كانت نجاسة الكلب دمه فلم يزل عنه الا ست
غسلات مثلا وقيل يحسب ذلك ست غسلات ام غسلة واحدة ام لا يحسب من السبع اصلا
فيه ايضا اوجه ثلثة اصحها واحدة فان قلت ظاهر لفظ الحديث يدل على ان لو كان الذي فيه الاناء
قلتين ولم يتغير اوصافه لشربه كان الولوغ فيه ايضا مجسا له لكن الفقهاء لم يقولوا به
قلت لا نسلم ان ظاهره دل عليه اذ الغالب في اواني هم انما كانت تسع القلتين فلفظ
الاناء خرج القلتان وما فوقهما فان قلت لا نعلم من الحديث خروج الماء في احدى الغسلات
بالتراب فمن اين حكم به من حكم به قلت الاحاديث الاخر الدالة عليه وهذا الحديث
وان كان مطلقا يقيد بذلك لان المطلق والمقيد اذا اتحدا سببا حمل المطلق عملا بالدليلين
قال البخاري رحمه الله حدثنا اسحق ابن ابي هو ابن راهويه وتقدم في اول كتاب الوضوء وعبد الصمد
هو ابن عبد الوارث التنوري تقدم في باب من اعاد الحديث ثلاثا وعبد الرحمن ابن عبد الله
ابن دينار المدني العدوي مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله سمعت ابي ابي عبد الله
ابن دينار المذكور وابو صالح هو ذكوان الزيات المدني تقدم ذكرهما في باب امور الايمان قوله
باكل اما صفة او حال لا معمول ثان لان الرؤية بمعنى الابصار والثري على وزن الفعلى
هو التراب الندي اي المبتل وفجعل اي فطفق بعرف للكلب نحفه وارواه اي جعله ريانا
والشكر هو الثناء على المحسن عما اولاه من المعروف يقال شكرته وشكرت له وبالام افصح والمراد
منه هنا مجرد الثناء اي فاثنى الله عليه او الجزاء اذ الشكر نوع من الجزاء فجزاه الله فان قلت
اذا حال الجنة هو نفس الجزاء فما معنى الفا قلت هو من باب عطف الخاص على العام
او الفا تفسيرية نحو فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ما فسر من ان الفعل كان نفس توبتهم وفيه
ان ايصال الخير الى غير الانسان من سائر الحيوانات مثاب عليه وان كان احترامه والجمهور
التيمي فيه دليل على ان في كل كبد رطبة اجرا كان ماجورا بقتله او غير ماجور وكذا الحكم في اسار
الكفار النووي في شرح صحيح مسلم الحيوان المحترم تحصل الثواب بالاحسان اليه واما غير
المحترم وهو الماذون بقتله كالكافر الحربي والمرتد والكلب العقور فيمتثل امر الشارع في قتله
وقال فشكر الله له معناه قبل عمله فان قلت كيف دل هذا الحديث على الترجمة قلت
قال التيمي قال بعض العلما المالكية اراد البخاري بايراد هذا الحديث طهارة سؤره لان الاكل
ملاحفه وسقاه به ولا شك ان سؤره بقي فيه واستياك لباسه في الصلاة وغيرها دون
غسله اذ لم يذكر في الحديث غسله واقول فيه دغدغة اذ لا يعلم منه انه كان في زمن بعثه
سيدنا صلى الله عليه وسلم فلعله كان قبلها او كان بعدها قبل ثبوت حكم سور الكلب اولانه لم
يلبس بعد ذلك او غسله والله اعلم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وبالموحدتين بينهما

عن عدي انه قال ما دخل علي وقت صلاة الا وانا مشتاق اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان اذا دخل عليه وشهد فتوح العراق زمن عمر وكان يقتت الخبز للعمل ويقول امنوجارات لنا ولهن حق وبقال له الحواد ابن الحواد وسيأتي بعض قصته له ان شاء الله تعالى **قوله** سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي عن حكم صيد الكلاب بدل عليه الجواب والمعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه لا مرة ولا مرارا وفي اطلاقه دليل لاحد صيد جميع الكلاب المعلمة من الاسود وغيره وقد قال احمد يحل صيد الكلب الاسود لانه شيطان **قوله** فقتل لانه لو بقي له حياة مستقرة لا بد من ذكاته اجماعا وعقره وقتل لم يبح اكل منه لان قتيمه هو اذا اكل وذلك لانه حينيذ امسك على صاحبه وقد تعالى فكلوا مما امسكن عليكم **قوله** سميت اي ذكرت اسم الله على كلبك عند ارساله وانما حذف حرف العطف من السوال والجواب لانه ورد على طريق المفاعلة كما في اية مفاعلة موسى عليه السلام وفرعون وعلم منه انه لا بد من هذه الشروط الاربعة حتى يحل صيده الاول الارسال والثاني كونه معلما والثالث الامساك على صاحبه بان لا يأكل منه والرابع ان يذكر اسم الله تعالى عليه عند الارسال واختلفوا في ان التسمية واجبة فلو تركها سهوا او عمدا هل تؤثر كما سموا او عمدا لم يحل وابو حنيفة الى انه لو تركها سهوا حل والا فلا واحتج الموجب بقوله تعالى الا ما كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق واصحابنا اجابوا عنه بان المراد ما ذبح للاصنام كما قال في الاية الاخرى وما اهل به لغير الله ولان الله تعالى قال وانه لفسق واجمع الامة على ان من اكل متروك التسمية ليس بفاسق فوجب حملها عليه جمعا بين الادلة وبعضهم قالوا وفي انه لفسق ليست عاطفة لان الجملة الثانية اسمية خبرية والاولى فعلية انشائية فهي حالية اذ الاصل عدم غيرها فينتفيد الحل بحال كون الذبح فسقا والفسق في الذبيحة مفسرها اهل به لغير الله واذا انتفى كونه مما بلابه لغير الله انتفى النهي فينتفي التحريم فالاية حجة لنا علينا وهذا النوع من قلت الدليل واحتجوا ايضا بقوله تعالى احرمت عليكم الميتة الى قوله تعالى الا ما ذكيتم فاباح بالتذكية من غير اشتراط التسمية فان قيل التذكية لا تكون الا بالتسمية قلنا هي في اللغة الشق والفتح وبقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون ولحديث عائشة رضي الله عنها انهم قالوا يا رسول الله ان قوما حديث عهدهم الجاهلية يأتوننا بلحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا افناكل منه فقال سموا وكلوا **فان قلت** ما وجه ارتباطه بالترجمة **قلت** اما على ما في بعض النسخ من لفظ واكلهما بعد لفظ المسجد عند ذكر الترجمة فظاهر واما على غيره فلما سبق حكم السور والله اعلم

باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين بفتح الميم **فان قلت** الوضوء اسبب اخر مثل النوم وغيره فكيف حصر عليهما **قلت** الحصر اغا هو بالنظر الى اعتقاد الخصم اذ هو رد لما اعتقده والاستثناء مفرغ فمعناه من لم ير الوضوء من الخروج من مخرج من مخارج البدن الا من هذين المخرجين وهو رد لمن راى ان الخارج من البدن بالفصد مثلا

تحتانيه ساكنة والاولى مكسورة ابن سعيد البصري التيمي مات سنة تسع وعشرين **قوله** اني يعني شيبيا المذكور وكان من اصحاب يونس وكان يختلف في التجارة الى مصر وكتابه كتاب صحيح **قوله** يونس هو ابن يزيد من الزيادة الايلي تقدم ذكره في كتاب الوحي ومخرج بالمهملة وبالزاي هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي المدني التابعي فقيه قليل الحديث روى له الجماعة **قوله** ابنه يعني ابن عمر وفي المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الالف للعهد **فان قلت** هذا التركيب يشعر باستمرار الاقبال والادبار ولفظ في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم دال على عموم جميع الازمنة اذا لم الجنس المضاف من الالفاظ العامة وفي فلم يكن ثم ابتر بالغة ليس في قولك فلم ير شواذ دون لفظ الكون كما في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم حيث لم يقل وما يعذبهم الله وكذا في لفظ الرش حيث اختاره على لفظ الغسل لان الرش ليس فيه جريان الملاقي للغسل فانه يشترط فيه الجريان فنفي الرش يكون ابلغ من نفي الغسل ولفظ شيأ انفا عام لانه نكرة وقعت في سياق النفي وهذا كله للمبالغة في ثمارة سورة ما في مثل هذه الصورة الغالب ان لعابه يصل الى بعض اجزاء المسجد فاذا اقر الرسول عليه افضل الصلاة والسلام ذلك ولم يامر بغسله فظ على انه طاهر **قلت** لا دلالة له على ذلك اذ تقرير الرسول انما كان لان طهارة المسجد متيقنة وسيلان لعابه مشكوك فيه واليقين لا يرفع بالظن فضلا عن الشك وعلى تقدير دلالته فدلالته تعارض دلالة منطوق الحديث الناطق بنجاسة الخمر حيث قال فليغسل سبعا فكان الغالب من استمرارها ولوغه فيه الغالب منه ايقاعا بولوغه فيه فيلزم ان يكون بوله طاهرا انفا وفي نسخة ابرهيم النسفي الراوي عن البخاري الذي هو في مزينة الغزيري كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر وتروح فاين طهارة بوله فعلم انه متروك الظاهر اما لانه كان في اول عمد الاسلام الله صلى الله عليه وسلم قبل ثبوت حكم النجاسة واما لانهم كانوا يغلبون وجه الارض النجس الى الوجه الاخر او هو منسوخ ونحو ذلك والظاهر ان الغرض من ايراد هذا الحديث بيان جواز عمر الكلاب فقط وان النجاسة اذا كانت يابسة لا تنجس المكان مع الحديث نقله البخاري بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه وهو من نوازل الدرجات **قوله** من ذلك اي من المسجد وهو اشارة الى البعيد في المرتبة اي ذلك المسجد العظيم البعيد درجة عن فهم الناس والفرق بين ذلك وهنالك ان هنالك للمكان خاصة وذلك اعم منه **قوله** حفص بالحا والصاد المهملتين ابن عمر بدون الواو موقر بما في باب التيمن في الوضوء وابن ابي السفر بفتح الفا هو عبد الله بن سعيد تقدم في باب المسلم حرسم المسلمون وفي بعضها بسكون الفا وفي بعضها لم يوجد ابن وهو غلط **قوله** الشعبي بفتح الشين هو عامر الكوفي الامام مر في الباب المذكور **قوله** عدي بن حاتم بفتح العين المهملة وكسر المهملة والتحتانية المشددة ابن حاتم بالمهملة وبكسر المثناة ابن عبد الله الطائي المكي باتي طريق بفتح المهملة وبكسر الراء قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون حديثا ذكر البخاري ثلاثة سمات بالكوفة زمن المختار وهو ابن مائة وعشرين سنة وابو هو حاتم المشهور بالكرم روى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ناقض للوضوء فكانه قال من لم ير الوضوء الا من المخرجين لا من مخرج اخر كالفصد فهو اعتقاد

قوله من الغائط اي من الارض المطمئنة قيل اول الفضل والدبر اذهو كناية عن الخارج من السبيلين مطلقا قوله قال عطا اي ابن ابي رباح التابعي فان قلت لم اقال في الباب المتقدم وكان عطا وفي هذا الباب وقال عطا قلت اخبر عن اجتهاده وهمنا اخبر عن افتايه او هو تفنن في الكلام وقلاهما تعليق من البخاري عنه والقلة بفتح القاف وسكون اللام واحدة الفلل وهو معروف قال مالك ما خرج نادرا من المخرجين على وجه المرض لا ينقض الوضوء كالاستحاضة وسلس البول والمذي والحجر والمدر وكذا خروج الدود من الدبر والفضلة من الذكر الا ان يخرج معها شئ من حديد قال ابن بطال قوله اعاد الصلاة عند الشافعي مشروط عما اذا تيسرت القراءة ذونه ولم يفعله وقالت الحنفية القهقهة في الصلاة مبطلة الصلاة والوضوء والضحك الصلاة فقط والتبسم لا يبطل شيأ منهما والفرق بينهما بان ظهور الاسنان امايع الصوت اولا والثاني هو التبسم والاول اما لحيث يسمع جيرانه ام لا والاول القهقهة والثاني الضحك قوله الحسن اي البصري التابعي الكبير مر في كتاب الايمان قال مجاهد وعمار اخذ الشعر والظفر يوجب الوضوء قال احدث خلع خفيه بعد المسح عليهما يعيد الوضوء وقال الشافعي رجليه وقال الحسن لا شئ عليه ويعمل كما هو قوله او سئوا الاخر حدث فان قلت هذا قول كل الاربعة فما وجه تخصيصه بابي هريرة والحديث هو اخر مقدر على الاعضاء الاربعة مانع لصحة الصلاة قلت انه يفسر الحديث بالضراط اي بخوه اخر الخارج عن المعتاد فحينئذ لا وضوء الا من الخارج من السبيلين قوله ويذكر هذا تعليق ايضا لكن بصيغة التمريض كما مر قال ونحوه فانه تعليق بصيغة التصحيح بخلاف ما مر قوله ذات الرقاع بكسر الراء قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به وقيل سميت برقاع كانت في الوانهم وقيل ان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق وهذا هو الصحيح قوله فتزفه بفتح الزاي الجوهري يقال نزفه الدم اذا اكثر منه دم كثير حتى يضعف فهو نزيف ومنزوف وقال الامام ابو حنيفة الدم اذا سال ينقض الوضوء واستدل لو ان هذا الحديث عليه فان قلت كيف معنى في صلاته وظهور الدم عليه سبب لتنجس بدنه والصلاة كما تبطل بتنجس الحدث تبطل بتنجس الخبث قلت احتمال قليل دم الجرح معفو لانه ازال في الحال وجراحاتهم يكسر الجيم للخطابي ليست ادري كيف يصح الاستدلال منه والدم اذا سال فصيب بدنه وربما اصاب ثوبه ومع اصابة شئ من ذلك وان كان كثيرا لا تفسد صلاته اذ لم يقل بان الدم كان يجري من الجرح بحيث لا يصيب شيأ من ظاهر بدنه وليس كان كذلك فهو امر محتمل قوله طاووس هو ابن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري من ابناء الفرس كان ينزل مخاليف اليمن احد اعلام التابعين وخيار عباد الله الصالحين مات بمكة يوم التروية سنة ست وماية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وقال يحيى بن معين اسمه ذكوان وسمي طاووسا لانه كان طاووس القراء قوله محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ابو جعفر المعروف بالباقر سمي به لانه بقر العلم اي شقه بحيث عرف حقايقه التابعي الجليل مات سنة

اربع عشرة وماية ويحتمل ان يرويه محمد بن علي المشهور بالحنفية وقد تقدم في اخر كتاب العلم والظاهر الاول قوله اهل الحجاز اي مالك والشافعي ونحوهما ورق بالزاي والسين والصاد معجمة واحد وابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن عطشي الصحابي ابن الصحابي شهد بيعة الرضوان وما تعقد هما من المشاهد ولم ينزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له خمسة وتسعون حديثا خرج البخاري منها خمسة عشر وقال صلى الله عليه وسلم في حقهم اللهم صل على ال ابي اوفى وهو اخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين وقد كف بصره قوله ليس عليه الا غسل محاجمه في بعضها فقد لفظ الاية والنسخة الواحدة هي الصحيحة لا الفاقده وابو حنيفة واصحابه واحمد ايضا يرون من الحجامة الوضوء وغسل اثر المحاجم والمحاجم جمع المحجمة وهي مكان الحجامة وقارورة منا والمراد هنا هو الاول وقال الليث يجزيه ان يمسحه ويصلي ولا يغسله قوله ادم مر في باب المسح من سلم المسلمون وابن ابي ذيب في باب حفظ العلم وسعيد المقبري بفتح الباء وضمها وقيل بكسرها في باب الدين ليس قوله في صلاة خبر لقوله لا يزال وما كان في بعض النسخ حاد ام ويتنظر اما خبر للفعل الناقص واما حال وفي المسجد خبره فان قلت فلم عدل عن التعريف ولم يقل في الصلاة قلت ليعلم ان المراد نوع صلاة التي ينتظرها فالتنكير للتشويع كما قال في انتظار صلاة الظهر كان في صلاة الظهر وهل جرا فان قلت فلم جاز له الكلم وسايرما يجوز في الصلاة وكذا الوعلق الطلاق بالصلاة وعندا لانتظار يجب ان يقع الطلاق قلت فيه اضمار اي لا يزال العبد في ثواب صلاة ينتظرها حادام ينتظرها والقرينة لفظ الانتظار ثم لو كان مجري على ظاهره لكان كذلك قوله اعجمي الاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب الجوهري لا تقل رجل اعجمي فتنسبه الى نفسه الا ان يكون اعجم والاعجمي بمعنى مثل دوار ودواري والعجم خلاف العرب والواحد عجمي ولفظ فقال الى اخره ادرج من سعيد فان قلت الحديث ليس مخصرا على الضرطة قلت المراد الضرطة ونحوها من الغشاء وسايرالخارجات من السبيلين وانما حصر عما ان الغالب ان الخارج منهما في المسجد لا يزيد عليهما قلت الجمع عليه ذلك والباقي اما مطنة له او مختلف فيه او هو ليس سوا عن مطلق الحدث بل عن الحدث الخاص وهو المعهود الذي في ضمن مالم يحدث اي الحدث الذي يقع في المسجد حال الانتظار وذلك لا يكون الا بالريح الذي يخرج الضرطة قوله ابو الوليد هو الطيالسي مر في باب علامة الايمان حب الانصار وعباد فتح المهملة وتشديد الموحدة ابن تميم الانصاري وعمه عبد الله بن زيد بن عاصم الصحابي تقدم في باب الوضوء من الشك في تحقيق معنى الحديث سبق عنه قوله لا ينصرف اي من الصلاة حتى يسمع صوتا اي من الدبر او تجد ريحا قال البخاري رضي الله عنه حدثنا قتيبة هو سعيد القتيبي ابن سعيد البلخي تقدم في باب السلام وما لا سلام وجرير بفتح الجيم وبالراء المكسورة ابن عبد الحميد الضبي ثم الكوفي سبق في باب علامات المنافق قوله منذر بضم الميم وسكون النون وبالمعجمة

وبالمنقطة المكسورة ابن يحيى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الكاف في اللفظين النوري بالمثلثة
وبالراء الكوفي ومحمد بن الحنفية من علي بن ابي طالب والحنفية امه تقدم ذكرهما في آخر كتاب
العلم مع ذكر المقدار وجميع مباحث الحديث الذي ذكره شاهد والظاهر انه لا يزيد ان عمش عنب
في باقي كتاب الايمان وهو تعليق عن ابي الحنفية وان احتمل ان يروي عن غير المنذر والله اعلم قال ابن بطال حديث المقدام
منذر عن ابي الحنفية وان احتمل ان يروي عن غير المنذر والله اعلم قال ابن بطال حديث المقدام في
المذي مجمع عليه ان فيه الوضوء الا ان ما سلس منه عند مالك فهو معرض ولا يكون فيه الوضوء
قوله سعيد بن حفص بالمهملة المفتوحة والفاء الساكنة وبالمهملة ابو محمد الطلحي بالمهملتين الكوفي
الفخر مات سنة خمس عشرة ومائتين قوله شيبان بفتح المعجمة ابن عبد الرحمن النحوي ابن معوية وحي
بن ابي كثير بفتح الكاف البصري التابعي وابو سلمة بفتح المهملة واللام عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
التابعي تقدموا في باب كناية العلم قوله عطاء بن يسار بفتح التحتانية وبالمهملة المدني مر في باب
كفران العشير وزيد بن خالد الجهني المدني الصحابي تقدم في باب الغضب في الموعظة وعثمان
بن عفان امير المومنين في باب الوضوء ثلاثا وفي هذا الاسناد صحابيان وتابعيون ثلاثة قوله
قلت هو بصيغة المتكلم فان قلت لم لم يقل قال له سائل حتى يكون الكلام سلسا ويا واحدا
قلت حاز في شل التكلم نقلا للفظ بعينه على سبيل الحكاية والعينية اد للمعنى بعبارة نفسه
كما جاز في اذا الذي سمعتني ابي حيدرة اذا الذي سمته احمد حيدرة ان فيه اعتبارين وهما عبارتان
عن امر واحد فمي الاول نظر الى جانب الغيبة وفي الثاني الى جانب التكلم وهو نوع من بلاغة التفات
قوله ايرابت بفتح الراء ومفعوله محذوف وفي اي ايرابت انه يتوضا وفاعل عين هو بضم الياء وسكون
الميم وعليه الرواية وفيه لغة ثانية بفتح الياء وثالثة بضم الياء وفتح الميم وتشديد النون يقال مني الماني
ومني ثلاث لغات والوسطى اشهر واقصح وبها جاء القران قال تعالى افرايتم ما تمنون قوله
ويغسل ذكره فان قلت الغسل مقدم على الوضوء فلم اخره قلت لا نسلم التقدم بجواز ان
يغسل بعده بحيث لا ينتقض وضوءه ان الواو لمطلق الجمع بلا اشعار بالتاخير فان قلت
لم امره بالوضوء قلت لخروج المذي اذ الغالب للجامع خروجه منه وان لم يشعر به فان
قلت ولم امره بغسل الذكر قلت لتنجسه بالمذي فان قلت غسل كل الذكر
واجب او ما اصابه المذي قلت قال مالك بالاول والشافعي بالثاني فان قلت
الامة مجمعة على وجوب الغسل بالجماع وان لم ينزل وكان جماعة من الصحابة على انه لا يجب الا
بالانزال ثم رجع بعضهم وانعقد الاجماع بعدهما حجرين قلت الجمهور على انه منسوخ
وقد ورد اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل قوله سمعته اي سمعت كله من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالت هو مفعول زيد بمعقول عثمان وتقدم ذكر علي في باب من كذب
على النبي صلى الله عليه وسلم والزبير وفيه ايضا وطلحة في باب الزكاة من الاسلام ولبي بن كعب
في باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر قوله فامروه الضمير راجع الى الجامع الذي في ضمن جامع
وتذكر اي بانه يتوضا ويغسل ذكره فان قلت ما وجه مناسبته بالترجمة قلت
هو مناسب لجزء من الترجمة اذ هو يدل على وجوب الوضوء من الخارج من المخرج المعتاد فيدل

على الجزء الاخر وهو عدم الوجوب في غيره ولا يلزم ان يدل كل حديث في الباب على كل الترجمة وعلى الغير
بما قال ابن بطال اما حديث عثمان فاقل احواله حصول المذي لمن جامع ولم ينزل وهو في معنى
حديث المقداد في ان فيه الوضوء الا ان ابهة الفتوى مجموعين على الغسل من مجاوزة الختان الختان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وهو زيادة بيان لما في هذا الحديث يجب الاخذ بهما اذا لم يعارضهما
في ذلك سبق الماء للموجب وهو لشعور لمعيب الحشفة بالسنة الثانية في ذلك قوله اسحق هو ابن منصور بن
بهرام ابو يعقوب الكوسج المروزي مر في باب فضل من علم والنضر بالنون المفتوحة وبالمعجمة
الساكنة هو ابن شميل بالمعجمة المضمومة ابو الحسن المازني البصري في احر باب حمل العنزة في الاستنجاء
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عيينة تصغير الغنة اي فتا الدار مر في باب المسمر بالفاء
وكوان بفتح المعجمة الزيات المدني في باب امور الايمان والحذري بضم المعجمة وسكون المهملة
سعد بن مالك الانصاري الصحابي في باب من الذين الغوا رمن الفتن قوله ارسل اي الى الرجل
يطلب حضوره والاحضار مع المسلمين الذين اووا ونصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الهجرة الى المدينة قوله يتوضا اي ينزل الماء منه فطرة قطرة واستاد القطر الى الراس
مجاز من قبيل سال الوادي قوله لعلنا فان قلت ما معنى الترجي هنا وكيف وقع
هنا والترجي لا يحتاج الى جواب قلت لعل قد جاء افادة التحقيق فمعناه قد اعجلناك
ونحو حقيرة له قوله اعجلناك بفتح الهمزة وسكون العين يقال اعجله وعجله تعجيلا اذا استحثه
ولفظ اعجلت بضم الهمزة واسكان العين وفي بعضها بفتح العين وبكسر الجيم المشددة
وفي بعضها بفتح وكسر الجيم قوله فحطت بضم القاف وكسر الحاء وفي بعضها بفتح القاف
والحاء وفي بعضها بالهمزة مفتوحة ومضمومة معروفا ومجهولا وبفتح الا فحاط هنا عدم
انزال المني وهو استعارة من حطوط المطر وهو انحباسه وحطوط الارض وهو عدم حراثتها
البيات الجوهري في حط المطر اذا احتبس وحكى الفراء حط بالكسر واحط القدم اذا اصابهم
الحط وحطوا ايضا على ما لا يسم فاعله حطة التيمي وفخ في الكتاب فحطت بالالف يقال
للذي اعجل عن الانزال في الجماع ففارق ولم ينزل الماء وجامع فلم يانه الماء فحط واقول
فعلى هذا التقدير يكون لفظ اعجلت فايدة اللام الا ان يقال انه من باب عطف العام على
الخاص فان قلت وهل هو شك من الراوي او تنويع الحكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت الظاهر انه من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم واراده بيان ان عدم الانزال سواء كان
لحسب امر خارج عن ذات الشخص وكان من ذاته لا فرق بينهما في الحكم في ان الوضوء عليه
فيهما قال والحديث منسوخ لحديث الختانين انزل ولم ينزل قوله فعليك الوضوء
برفع الوضوء بانه مبتدا وخبره مقدم عليه ونصب الوضوء بانه مفعول عليك لانه اسم فعل
نحو عليك زيدا ومعناه فالزم الوضوء قوله تابعه اي تابع النضر وهب اي ابن جرير
بفتح الجيم وبالراء المكررة البصري حدث عن ابيه اسنة اميال من البصرة سمع فرقا من ابيه فحمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودفن بالبصرة سنة ست ومائتين ومعنى المتابعة وفائدتها تقدمت وفي بعض النسخ وجد بلفظ قال قبل حدثنا شعبة وهو المراد سواء وجد او لم يوجد وهذا تعليق من البخاري وان احتمل السماع لان البخاري كان ابن اثنتي عشرة سنة عند وفاة وهب واسناد شعبة الى اخره هو الاسناد المذكور على ما هو مقتضى اطلاق المتابعة **قوله** عند بضم المعجمة وفتح المهملة على الاشهر هو محمد بن جعفر الهذلي البصري تقدم في باب من الايمان ان تحب لاخيه ولفظ بندار ويحيى هو ابن سعيد القطان البصري مر في باب من الايمان ان تحب لاخيه ولفظ بندار كلام البخاري وهو تعليق فظهر انه لم يرد كلهما وغرضه انهما بتا بعان ايضا في هذا الاسناد عن شعبة لكنهما لم يذكر القطر الوصوفي فعليك فقط بحذف المبتدا وجاز ذلك لقيام القرينة عليه والمقدر عند القرينة كالملفوظ **باب الرجل يوصي لصاحبه** ومعنى يكسر الصاد المشددة ثم الهمزة **قوله** ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح وهو محمد البيكندي مر في كتاب الايمان ويزيد من الزيادة امن هرون احد الاعلام مر في باب البشر في البيوت ويحيى بن سعيد يعني الانصاري التابعي في كتاب الوحي وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف تابعي ايضا وكريب بصيغة التصغير واسامة بضم الهمزة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة تقدموا في باب اسباغ الوضوء **قوله** افاكراي رجع يقال افاض الناس من عرفات اي دفعوا منها **فان قلت** عرفة اسم الزمان فالمناسب ان يقال من عرفات لانه اسم المكان **قلت** المراد افاض من وقوف عرفة او ان عرفة جاء اسما للمكان ايضا **الجوهري** قول الناس نزلنا عرفة شبيه حولد وليس بعربي محض والشعب بالكسر الطريق في الجبل **قوله** اصب بضم الصاد ومفعوله محذوف وشيوعا حال وحارز وقوع الفعل المضارع المثبت حالا مع الواو وقال الزمخشري قوله تخالا وتحسبه فيه خبرا كثيرا حال وكذا وتظنه ان يدخلنا ربما مع القوم الصالحين ويجوز ان يقدر وهو يتوضا فكون الجملة الاسمية حالا اذا الواو للعطف **قوله** المصيطي اي مكان الصلاة امامك اي قدامك وهو بفتح الميم لانه ظرف ومباحث الحديث تقدمت في اسباغ الوضوء **قال** ابن بطال واستدل البخاري من صب الماء على انه يجوز للرجل ان يوضيه غيره لانه لما لزم المتوفى اعتراف الماء من اجل اعضائه جاز له ان يكفيه ذلك غيره بدليل صب اسامة والاعتراف بعض اعمال الوضوء وكذلك يجوز سائر اعماله وهذا من باب القربات التي يجوز ان يعملها الرجل عن غيره بخلاف الصلاة ولما اجمعوا انه جائز للمريض ان يوضيه غيره وينهمه لا الريق يتطع ولا يجوز ان يعط عنه اذا لريق يستطع دل ان حكم الوضوء بخلاف حكم الصلاة **قال** وهذا الباب رد لما روي عن جماعة انهم قالوا انكره ان يشركنا في الوضوء احد **النووي** في الحديث دليل على جواز الاستعانة في الوضوء وكل المحاليا الاستعانة ثلثة اقسام احدها ان يستعين في احضار الماء فلا كراهة فيه والثاني ان يستعين في غسل الاعضاء بما شرب بجنبي بنفسه غسل الاعضاء فهذا مكروه الا بحاجة والثالث ان صب عليه فهذا الاولى تركه وهل يسمى حكروها فيه وجهان **واقول** وفيه جواز ذلك

ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقال فيه الاولى تركه لانه لا يتحرى الا ما فعله اولى ثم اذا قلنا الاولى تركه كيف ينازع في كراهته وليس حقيقة المكروه الا ذلك **قوله** عمرو بفتح العين ابن علي بن بحر بالموحدة المفتوحة والمهملة بالساكنة ابن كثير بفتح الكاف وكسر الثون وسكون التحتانية وبالراي ابو حفص الصيرفي البصري المعروف بالسقاء مات بالعسكر سنة تسع وار بعين ومائتين **قوله** عبد الوهاب الحي ابن عبد المجيد الثقفي البصري قال ابرهيم النظام وذكر عبد الوهاب عنده هو والله احلى من امن بعد خوف ويزيد سفعم وخصب بعد جدب وعني بعد فقر ومن طاعة المحبوب وفرح المكروب ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم وقال عمرو ان علي كان علة عبد الوهاب في كل سنة الى خمسين الفا وكان اذا اتى عليه العام لم يبق منهما شيئا كان ينفقهما على اصحاب الحديث مات سنة اربع وتسعين ومائة ويحيى بن سعيد هو الانصاري التابعي وسعد بن ابرهيم من عبد الرحمن بن عوف القرشي ان يبقى قاضي المدينة كان يصوم ويختم القران في كل يوم وليلة مات بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة **قوله** نافع ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن مطعم بضم الميم فسكون الطاء المهملة وكسر العين القرشي النوفلي المدني التابعي مات سنة تسع وتسعين اخر خلافة سليمان بن عبد الملك بالمدينة **قوله** عروة بن المغيرة الثقفي الكوفي قال الشعبي كان خير اهل بيته روى له الجماعة **قوله** المغيرة بضم الميم وكسرها تقدم في اخر كتاب الايمان وفيه اربعة تابعيون يروي بعضهم عن بعض وهو من اللطائف ورا مجي البخاري الفاظ الشيوخ بعينها حيث فرق بين التحديث والاخبار والسماع فتامل **قوله** انه اجى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لقضاء حاجته وان مغيرة في بعضهما المغيره باللام وهو مثل الحارث في انه علم يدخله لام التعريف على سبيل الجوازة مثل اليم للتريا وان التعريف باللام لازم عنه **قوله** جعل اي طفق وعروة اي معنى كلام مغيرة بعبارة نفسه اذ لو كان حكاية عن لفظه لوجب ان يقال والي جعلت اصب والاحران في مثله جايزان **قوله** فغسل **فان قلت** الغسل ليس متعقبا على الوضوء بل نفسه فما معنى الفا **قلت** هي الفا التي تدخل بين المجمل والمفصل لان المفصل كان يعقب المجمل كما ذكره الزمخشري حيث قال الفا في قوله تعالى فان فاوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم لتفصيل قوله للذين يولون من نسايهم **فان قلت** لم قال فغسل ماضيا ولم يقل بلفظ المضارع ليناسب لفظ ليتوضا **قلت** الماضي هو الاصل وعدل في يتوضا الى المضارع حكاية عن الحال الماضية وانه لا يجوز غسل احدي الرجلين ومسح الاخرى **فان قلت** ما باله عدي بعلى ولم يعد بكلمة الاضافة **قلت** نظرا الى الاستعلا كما لو قيل مسح الى الكعبين نظر الى الالتيام وبحسب المقاصد تختلف صلات الافعال **فان قلت** لم كرر لفظ مسح ولم يكرر لفظ غسل **قلت** لانه يريد بذكر المسح على الخفين بيان تاسيس قاعدة شرعية فعبر عنه استقلالا بالمسح عليهما بخلاف فقه الغسل فانهما مقرونان بنص القران

باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره اي غير

القرآن من السلام وسائر الاذكار **قوله** منصور اي ابن المعتمر السلمي الكوفي تقدم في باب من جعل لاهل العلم اياما وابرهيم هو ابن يزيد النخعي الكوفي مر في باب ظل قد ظل وهذا تعليق مر البخاري **قوله** من الحمام خصص ذكره اذ الغالب ان اهله اصحاب الاحداث وكره القراءة فيه الحسن البصري وطايفة **قوله** بكسب الرسالة اي وكتابة الرسالة اي التي لا تخلوا عن القرآن والاذكار وفي بعضها ويكتب بلفظ الفعل مجهول المضارع ولفظ على غير وضوء متعلق بالكتب فقط لا بالقراءة اذ الخلاف في مسئلة القراءة في الحمام انما هو على الاطلاق فظهر ايضا ان الغالب ان الداخل فيه يكون محدثا الا انه معفو بالحديث **قوله** حماد بفتح المهملة وتشديد الميم ابن سليمان الاشعري الكوفي واصله من نواحي اصفهان وهو فقيه اصحاب ابرهيم النخعي وهو شيخ الامام ابي حنيفة مات سنة عشرين وماية **قوله** عليهم اي على اهل الحمام الازار هو الثواب الذي يلبس في النصف الاسفل والرداء يلبس في النصف الاعلا وهو يذكر ويونث **قوله** اسمعيل هو المشهور بابن ابي وليس الاصبحي ومالك الامام هو والد تقدم في باب تفاضل اهل الايمان **قوله** محرمة بفتح الحاء وسكون المهملة وفتح الراء ابن سليمان الوالبي المدني قتلة الخوارج يقدر وهو بلفظ المفعول مات بالحارة سنة ثلاث ومايتين **قوله** فاضطجعت اي ومنعت الجنب على الارض **فان قلت** الظاهر يقتضي ان يقول اضطجع نحو بات عاليين اوبت نحو اضطجعت متكلمين **قلت** نقل كلام ابن عباس رضي الله عنهما بالمعنى او حكى لفظه بعينه ثانيا تفننا في الكلام ويحتمل ان يقدر قبل لفظ فاضطجعت لفظ قال فيكون الكلام اسلوبا واحدا والعرض بالفتح اقصر الامتدادين والطول بخلافه وفي بعضها عرض بضم العين وعرض الشيء بالضم ناحيته والوسادة المخدة **قوله** او قبله طرف لقوله استيقظ ان قلنا انه شرطية اي حين استيقظ وقت انتصاف الليل او قبل انتصافه او متعلق بفعل مقدر اذا ظرفية اي حين استيقظ حزا وها اي حين انتصف او كان قبل الانتصاف استيقظ **قوله** فجلس وفي بعضها فجعل والعشر مضاف الى الايات وجاز دخول لام التعريف على العدد عند الاضافة نحو الثلثة الاثواب وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف والخواتم جمع الخاتمة اي واخريات سورة ال عمران وهو قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى تمام السورة **قوله** شن بفتح الشين وهو وعاء الماء اذا كان من ادم فان خلق وجمعه شنان بكسرها **فان قلت** تقدم الحديث في باب التخفيف في الوضو هكذا فتوضا من شن معلق وضوا خفيفا بتذكير وصف الشن وبوصف الوضو بالخفة وهما اثنان الوصف حيث قال معلقة وقال حسن وضوء والمراد به الاتمام والاتيان بجميع مندوباته فما وجه الجمع بينهما **قلت** الشن يذكر باعتبار لفظه وباعتبار الاداة والجلد ويونث باعتبار الغربة واتمام الوضو ثانيا في التخفيف او هذا كان في وقت وذاك اخر **قوله**

فصنعت

فصنعت مثل ما صنع اي نوعا نحو اما توضا كما مر في باب التخفيف ويحتمل ان يراد به اتم من ذلك فيشتمل النوم حتى انتصاف الليل ومسح التزم عن الوجه وقراءة الايات العشر والقيام الى الحسن والوضوء احسانه **قوله** باذني بفتح الذال وسكونها ويقال لهما اي بيد كليهما وذلك اما للتنبيه عن الغفلة واما لاظهار المحبة **قوله** فصلى ركعتين لفظ ركعتين ست مرات فتكون المجموع اثنى عشر ركعة ثم اوتراي صلى بركعة اخرى فرده هذا دليل من قال صلاة الليل ثلثة عشر ركعة وبهذا القيد المطلق الذي ذكر في باب التخفيف اذن فصلى ما شاء الله وفيه ان السنة في النوافل ان تكون مثنى مثنى لا رباع **قوله** ثم خرج اي من المحراب الى المسجد فصلى الصبح اي بالجماعة **قال ابن بطال** وفي الحديث رد على من كره قراءة القرآن على غير طهارة لمن لم يكن جنبا وهو الحجة الكافية في ذلك لانه عليه افضل الصلاة والسلام قرا العشر الايات بعد قيامه من النوم قبل الوضو **واقول** ليس ذلك بحجة كما فيه لان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء ولا ينتقض وضوءه به وفيه جواز الاضطجاع عند المحرم وان كان زوجها عندها وندبه صلاة الليل وقراءة الايات المذكورة بعد الانتباه عن النوم وجواز قتل اذن الاطفال واتيان المؤذن الى الامام وتخفيف الركعتين قبل صلاة الصبح وغير ذلك **باب** من لم يتوضا الا من العشي المثقل والعشي بفتح الغين وسكون الشين وروي اجفا بكسر الشين وتشديد الياء **الحوجري** يقال عشي عليه عشيا وعشيانا وهو عشي عليه والمثقل بلفظ اسم الفاعل من الاثقال **فان قلت** كيف صح هذا الحصر وللوضو اسباب اخر غير العشي المثقل **قلت** الحصر اما هو رد الاعتقاد السامع حقيقة او ادعاء كان هم منا من يعتقد وجوب الوضو من العشي المثقل وغير المثقل ويشركهما في الحكم فالمتكلم حر على احد النوعين من العشي وافراده بالحكم من اسباب الحديث هذا من جهة على المعاني واما من جهة النحو فقال استثنا مفرغ فلا بد من تقدير المستثنى منه مناسبا له فتقديره من لم يتوضا من العشي الا من العشي المثقل **قوله** اسمعيل اي ابن ادريس يروي عن خاله الامام مالك وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشي وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير المذكور وحدثتما اسما على وزن حمزا بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير وفي بعضها حدثته بتذكير الضمير لانها صحيحان بلا تفاوت في المعنى لان اسما جدة لهشام ولفاطمة تقدم ذكر الثلثة في باب من اجاب الفتيا باشارة اليد **قوله** زوج وهو يطلق على الرجل والمراة يقال زوج المراة بعلها وزوج الرجل امراته **قوله** خسفت الشمس يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفا بضمها والكسفا وخسفا بفتح الخا وخسفا بضمها والخسفا بمعنى وقيل كسفت الشمس بالكاف وخسف القمر بالخا قال ثعلب وهذا احد الكلام ثم انهما قد يكونان لذهاب ضوءهما كلهما ويكونان لذهاب بعضه فيقال لجماعة الخسوف في الجميع والكسوف في البعض وقيل الخسوف ذهاب لونهما والكسوف تغيره **قوله** ان يع وفي بعضها اي يع ولا فرق بينهما لانهما حرفا التفسير وقلما انصرف اي من الصلاة الى المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومناحب الحديث نحوا ومعاني واصولا وفروعا لقدمت بتمامها في باب من اجاب الفتيا
باشارة فتامله ثم قال ابن بطال الغشي مرض يعرض من طول التعب والوقوف وهو ضرب
من الاغماء الا انه اخف منه اذا كان حفيفا ولا ينقض الوضوء ولا الصلاة وانما سميت اسما للماعلى
راسما مدافعة للغشي ولو كان كثيرا لقطعت الصلاة لانه اذا كان كثيرا صار اغماء وتفوت
الوضوء بالاجماع باب مسح الراس كله قوله لان المنسبب هو سعيه
من المسبب بفتح الياء على المشهور قيل انه افصل التابعين وتقدم في باب من قال الايمان هو العمل
الصالح بمنزله الرجل اي في وجوب مسح جميع الراس وهذا اللفظ يحتمل ان يريد به انما عنزلة في
اصل المسح قوله انجزي بفتح الياء المكسوق في بعضها بعضها من الاجزاء وهو لاد الكافي لسقوط
فرض التعديد بعض راسه في بعضها بعض وفي بعضها الراس وفي صحيح اي على عدم الاجزاء الحديث
عبد الله بن الزبير بن عاصم المازني قوله عبد الله من يوسف التنيسي وعمرو بفتح العين ابن
مازني مدني وابوه هو يحيى بن عمارة بعض المهملة وتخفيف الميم تقدم ذكرهما في باب تفاضل
اهل الايمان قوله وهو اي الرجل السايل جد عمرو المذكور وهو عمارة بن ابي حسن المازني
وسيجيء بعد هذا ان السايل هو اخو عمارة بن ابي حسن وانه هو يحيى وسيجمع بينهما ان شاء الله
تعالى قوله فافرغ اي صب الماء على يده وفي بعضها يد به واستنثر اي اخرج ما في الانف
بعد الاستنشاق ومر في باب الوضوء ثلاثا الفرق بين الاستنثار والاستنشاق وفي بعضها
بدل الاستنثار استنشق قوله اي المرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبكسر الميم وفتح الفاء وصل
النزاع في العهد فان قلت حكم ما بعد الى مخالف لما قبلها فلا يجب غسل المرفق قلت
قد صرح اهل العربية بعدم وجوب المخالفة ثم ان اوجب غسل المرفق فانما اوجبه للاحتياط
قوله بدا الى لفظ منه بيان لقوله اقبل وادبر وهذا المريد خل الواو عليه واعلم ان الحديث
لا يتم الا حتياج به على وجوب مسح كل الراس اذ ليس جميع ما ذكر فيه واجبا والا لوجب
المضمضة والاستنثار فان قلت هما واجبتان كما هو مذهب بعض العلماء قلت نحن
من ولي النزاع معهم ولين سلمنا فلا يجب التثليث فيهما اتفاقا وكذا في غسل الوجه وقد قيدهما
بلفظ ثلاثا وكذا غسل اليدين لا تقييد فيه وقيده بما فان قلت المسح بيان لقوله تعالى وامسحوا
برؤسكم والبيان تابع للمبين في الوجوب ونحوه فالو جوب منتفاد من كونه بيانا فلا تثليث
والتثنية قلت وفعلي هذا يجب الرد الى المكان الذي ابتدا منه وهو غير واجب بالاتفاق ثم ان
التثليث وكذا التثنية بيان لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم ثم انه لو كان واجبا لما جاز
الا كتفا بالمسح بالناصية وقد ثبت انه مسح بناصيته فالحق انه امر بالحاد ما هيه المسح سواء كان
في ضمن الجميع او في ضمن البعض فيكفي اقل ما يطلق عليه اسم الحديث وهذا الحديث انما ورد في كان
الوضوء فيها لا بد منه بدليل الاحاديث الاخر التي لم يذكر فيها الا قبال والادبار واستدل ايضا
على كفاية ما ينطلق بان ابا الحرث المعدي لما علم الفرق بين مسحت المنديل وبالمنديل واخبر
عليه بانه لم يثبت ذلك وقال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق والطواف لا يصح بالبعض وفيه

وقال الحنفية

وقال الحنفية الواجب ربع الراس لان لفظ الفران يحتمل الكل والبعض وحديث مسح ناصيته
مبين له والناصية ربع لم وجاء في حديث عبد الله مما جاوز الناصية كان كالفضل لا على الوجه
حتى لا يتضاد الحديثان وايضا القياس على مسح الخف يقتضي عدم الاستيعاب فان قلت
نحن نقيس على مسح الوجه في التيمم قلت قياس مسح الوضوء على مسح الوضوء اولى واشبه من قياس
على مسح التيمم فقياسنا ارجح ثم ان مسح الوجه في التيمم بدل عن عموم غسله فلا بد ان يبقى بالمسح على
جميع مواضع الغسل منه ومسح الراس اصل لا بدل ولا قياس مع الفارق واقول لفظ مسح
بناصيته يحتمل كل الناصية وبعضها فلا يتعين الربع ثم يحتمل ان يقال الكل هو الواجب
وما نقض به حديث مسح بالناصية كان الغدر حل لا تضاد الحديثان ثم ان الحديث رواه ابن
المغيرة هكذا مسح بناصيته وعلى عمامته ولما قرن بذلك مسح العمامة علم انه لا تعين للربع ولا
اقتصار عليه والله كان به عذرا قال ابن بطال الاتحة مجمعة على ان من مسح كله ممدوح ولفرضه
واختلفوا في من مسح بعضه فيجب الاستيعاب اذا الفرض الوضوء يقين والحكم ان يغلب عليه يقين الاتحة
مجمعة على وجوب الاقل فان قال لا اقل ومن قال بالربع قايلان بالاقل والزايد على الاصل
براءة الذمة عنه فلا يجب الاقل الذي هو فرض الوضوء يقين فان قلت لم ذكر في المضمضة
والاستنثار وغسل الوجه لفظ ثلاثا وفي غسل اليد لفظ مرتين ولم يذكر في المسح وغسل الرجل
العدد اصلا قلت اشعارا لجواز الامور كلها واقل ما يودي به الفرض هو المراد به يحصل
الاستنثار والتثليث هو الاكمل والتثنية متوسطة بين الاقل والاكمل وفيه دلالة على جواز مخالفة
الاعضاء في غسل بعضها ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة وفي الوضوء على هذه الصفة صحيح
لكن الاكمل التثليث واغا كان مخالفتها من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات بيانا للجواز
كما نوضا ايضا في بعض الاوقات مرة مرة بيانا له وكذا ذلك افضل في حقه صلى الله عليه وسلم
فان قلت البيان تحصل بالقول قلت انه بالفعل اوقع في النفوس وابعد من التاويل
واعلم ان ميل البخاري رضي الله عنه الى وجوب الاستيعاب حيث جعل ظاهر القران دالة
عليه في ترجمة الباب وقال محيي السنة في شرح السنة القران يوجب مسح الجميع والسنة خصصته
بقدر الناصية فلا يسقط الفرض بما قل من قدر الناصية واقول لا نسلم دلالة الاية على الاستيعاب
بل تدل على الاستيعاب وتتبع كلام العرب يشهد بذلك ثم السنة ما خصصه بقدر بل الحديث يدل
قال ابن بطال كلة ثم في جميع الحديث لم يردبها المهملة وانما اريد بها الاخبار عن صفة الفعل
وهي هنا بمعنى الواو باب غسل الرجلين الى الكعبين قوله موسى هو ابن اسمعيل
التبوذكي مر في كتاب الوحي ووهيب هو ابن خالد الباهلي مر في باب من احاب الفتيا وعمرو هو
المذكور انفا وابو بكر وهو ابوه المازني بيان وشمدت اي حضرت وعمرو ابو او ابو حسن بفتح الحاء هذا
لعمرو اخو عمارة جد عمرو بن يحيى فان قلت تقدم ان السايل هو جده وهذا يدل على انه اخوه
قلت لا منافاة في كونه جد اله من جهة كلام عمارة ابيه قوله بنون بفتحتين
فاوحه الجميع بينهما قوله الفوقانية وسكون الواو والراء هو انا يضرب فيه وقيل هو انا من صغار وحجر كالاجانة
لهم اي للسايل واصحابه واللام بمعنى الاجل وقائما وفعلا ما من من الافعال الجوهري كفات
الاناء كيته واكفانه اهلته قوله استنثق واستنثر هذا دليل من قال ان الاستنثار هو غير الاستنشاق

وهو الصواب وثلاث غرفات ان يراد بهما انهما كانت للمضمضة ثلاثا وللاستنشاق ثلاثا او كانت
الثلاث لهما وهذا هو الظاهر وقد تقدم فيه خمسة اوجه في باب غسل الوجه باليدين قوله
فغسل يديه مرتين المستفاد منه غسل كل يد مرتين لا توزيع المرتين على اليدين فلا يكون كل يد
الا مغسولة مرة واحدة في الحديث جواز الاحوال بعده وان كان في اثنا الاستعمال او بدبه
التثليث في المضمضة والاستنشاق وان مسح الراس هو مرة واحدة ووجوب غسل الرجل وتحقيقه
مر في باب من رفع صوته بالعلم قال الزمخشري لفظة الى تفيد معنى الغاية مطلقا فاما
دخولها في الحكم وخروجها فامر يدور مع الدليل فما فيه الدليل على الخروج قولك تخلوا
الى الليل فانه لو دخل الليل وجب الوصال ومما فيه الدليل على الدخول قولك حفظت القرآن
من اوله الى اخره لان الكلام مسوق لحفظ القرآن كله وقوله الى المرافق والى الكعبين لا دليل
فيه على احد الامرين فاخذ كافة العلماء بالاحتياط فحكموا بدخولها في الغسل واخذ زفر بالمتيقن
فلم يدخلهما وقال وقيل الى الكعبين تحي بالغاية احاطه لظن ظان تخصيصها بمسوحة لان المسح
لم يضرب له غاية في الشريعة قال ابن بطال حجة الجماعة ان الى يجيء مع كقوله تعالى
لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم فاعترض عليه بانه لو كان كذلك لوجب غسل اليد من اطراف الاصابع
الى اصل الكتف بل هو يجيء الغاية عما هو وضعها ودخل المرافق في الغسل لان الثاني اذا كان
من الاول كان ما بعد الى واصلا فيها قيل فدخلت المرافق في الغسل لانها من اليدين ولم يدخل
الصيام في الليل لان الليل ليس من النهار وقال ابن القصار اليد يتناولها الاسم الى الابط
فلما استثنى الله تعالى بعض ذلك بقوله الى المرافق بقي المرفق معشوبا مع الذراعين فوجب الاسم
ومن اوجب غسل المرفق فقال ولي فرضه يتيقن واليقين في اداء الفروض واجب والخلاف
في غسل الكعبين مع الرجلين كالخلاف في غسل المرفقين مع الذراعين وقال مالك الكعب
هو المنعطف بالساق المحاذي للعقب وقال ابو حنيفة هو الشاخص في ظهر القدم وقال
الاصمعي الكعبان هما العظمان الناشزان من جانبي القدم وقال ابو زيد في كل رجل كعبان وهما
عظما طرفي الساق ملتقى القدمين والدليل عليه قول النعمان بن بشير حين قال النبي صلى الله عليه
وسلم اقيموا صفوفكم لتقدرايت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه باب
استعمال فضل وضوء الناس ولفظ الوضوء مفتوح الواو وعلى اللغة المشهورة وفضل الوضوء يحتمل
ان يراد به الماء الذي يبقى في الظرف بعد الفراغ من الوضوء وان يراد به الماء الذي يتطاير من المتوضي
ويجتمع بعد ما غسل به اعضاء الوضوء وبهذا التفسير يقال له الماء المستعمل الذي اختلف فيه
فقال مالك طاهر طهور وقال ابو حنيفة طاهر وليس بطهور يلي نجس وقال الشافعي طاهر
غير طهور وهو الوسط ولفظ الاستعمال يحتمل ايضا معنيين استعماله في رفع حدث او خبث
يعني طاهر مطهر واستعماله لا لرفع بل لنحو التبرد به يعني طاهر لا مطهر والحديث المذكور
في الباب طاهر في المعنى الثاني من اللفظين والله اعلم قوله جرير بفتح الجيم وبالراء المكررة ابن عبد الله
البجلي بسط له النبي صلى الله عليه وسلم رداءه واكرمه وكان سيدا مطاعا بديع الجمال صحب الاسلام
كبيرا تقدم في آخر كتاب الايمان قوله السواك هو ما يطلق على العود الذي يتشوك به وهي
فعل الاستياك وذكر صاحب المحكم انه يذكر ويونث والمشهور انه مذكر وجمعه سوك بضمتين ككتاب وكتب

والمراد

والمراد بهما هنا العود اي السواك وفضل السواك هو الماء الذي ينفع فيه السواك ليترطب وسواكهم
الاراك وهو بفتح الهمزة والكاف المعنوحتين ابن عيينة بضم المهملة وفتح الفوقانية ثم النحتانية
المسلمون والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة بضم المهملة وفتح الفوقانية ثم النحتانية
ثم الموحدة السمو بالعلم قوله ابا بحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء والمهاجر
بن عبد الله الكوفي تقدم في باب كتابه العلم قوله الظاهرية هو ضعف النهار عند شدة الحر وهذا
كان في سفر القصر ولهذا صلى الظهر بن ركعتين والعنزة بالتحريك الحول من العصا وافضر من الرمح
وفيه زج كزج الرمح قوله ابو موسى ابي عبد الله بن قيس الاشعري تقدم في باب اي الاسلام
افضل وهذا تعليق قوله يحور كما الحور جمع الحر وهو موضع الغلالة من القميص وفي
الحديث قصر بناعية صلاة السفر وندبه نصب العنزة وطهارة فضل الوضوء وهو ارخص
الرفق في الماء قال ابن بطال هذا الباب كله يقتضي طهارة وفضل الوضوء وهو الماء المستطاب عن المتوضي
وفضل السواك هو ما ينفع فيه السواك وهو الاراك ولا يغير الا ما قاله البخاري ان لا يعرف ذلك
ان كل ما لا يتغير فانه يجوز الوضوء به والماء المستعمل غير متغير فهو طاهر واختلفوا فيه فقال ابو حنيفة
انه نجس محتجا بانه ماء الذنوب فيقال له هذا مثل سؤره صلى الله عليه وسلم اي ما ينغسل الدرن
كذلك يحاب الذنوب بالغسل ثم يقال على سبيل المعارضة انه ليس نجسا بل هو طاهر مطهر كذلك
لانه الماء الذي كفر الله تعالى به الخطايا وقد رفع الله عن هذه البركة عن النجاسة
ثم الامة اجمعوا ان الانسان غير ما حوذ عليه عا يترشش عليه من الماء المستعمل ولو كان نجسا لوجب
التحرز منه فهو طاهر وعلم ما يتغير طعمه ولا لونه ولا ريحه لم يوثر الاستعمال في عينه فلم يوثر في
حكمه وهو طاهر في جسما طاهر الجاز ان ليسقط الفرض به مرة اخرى كالماء الذي غسل به ثوب
طاهر فهو طاهر مطهر واقول لا يسلم انه اذا لم يوثر في عينه لا يكون موثرا في حكمه وكيف لا وقد
حصل له نوع من الذلال والضعف ثم الدليل عليه ان الصحابة فمن بعدهم كانوا يجمعون المياه
المستعملة للاستعمال ثانيا ولو كانت طهورا لجمعوها كما كانوا يجمعون الماء قبل التيمم وقال وفي الحديث
دليل على ان لعاب البشر ليس نجس ولا بقية شربه وذلك يدل على ان تمسيه عليه السلام عن النفخ
في الطعام والشراب ليس على سبيل ان ما قاطر فيه من اللعاب نجس وانما هو خشية
ان يتقذره الاكل منه فامروا بالادب في ذلك وهذا التقدير الذي نهى عن النفخ من اجله مرتفع عن
النبي صلى الله عليه وسلم بل كانت نخامته عند المسلمين من المسك لانهم كانوا يتبادرون عليها
ولا يدلكون بها وجوههم لبركتها وطيبها وانما مخالفة مخاوف افواه البشر وذلك ملتاجا فيه
الملائكة فطيب طهر تكرمته الكرعه صلى الله عليه وسلم قال وحديث ابي موسى يحتمل ان يكون
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرب من الذي مج فيه والافراغ على الوجوه والنحور من اجل
مرض او شيء اصابهما قال وهو حديث مختصر قد يذكر فيه الداء امر هما بذلك واقول
المراد بهما بلال وابو موسى وما كان ذلك من اجل مرض او شيء اصابهما بل لمجرد التيمن
والتبرك به وهذا هو الظاهر وذلك الحديث بطوله في غزوة الطايف فتامله قوله
علي بن عبد الله اي ابن المديني الامام تقدم في باب الفهم في العلم ويعقوب بن ابرهيم بن يعقوب
بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي متوفى بغداد وابوه ابرهيم المذكور

مات ببغداد فقد مات في كتاب الايمان وصالح هو ابن كيسان يروي عن الزهري وهو اكبر سنا منه المدني التابع مر في احرفه هرقل قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة الانصاري سبق في باب متى يصح سماع الصبي وج اي رمى من الفم يقال مج الشراب من فيه اذا رمى به المجاج الريق الذي يمجه من فيه ولفظ من بيرهم متعلق بقوله مج وهو غلام حال من فيه فان قلت ضمير الجمع حامرجعة قلت محمود وقومه والقرينة تدل عليه ومعقول محمود هو لفظ واذا انوصالي احزه ولفظ وهو الذي مج الى لفظ بيرهم كلام لابن شهاب ذكره تعريفا او نشر يفا للشيخه قوله عروة اي ابن الزبير بن العوام القرشي ذلك الحبر الذي لا يترك ولا تكرر الدلاء تقدم في كتاب الوحي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وآخره مجمة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء الزهري ابن بنت عبد الرحمن بن عوف قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وهو سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له اثنان وعشرون حديثا ذكر البخاري سنة منها واصابه حجر من احجار المنجنيق وهو يصلي في الحجر فمكث خمسة ايام ثم مات زمن محاصرة الحجاج مكة سنة اربع وستين قوله وغيره بالجر عطفا على المسور فان قلت هو رواية عن المجهول فلا اعتباربه قلت الغالب ان عروة لا يروي الا عن العدل فحكمه حكم المعلوم وايضا هو مذكور على سبيل التبعية والتحمل في التابع حاله يحتمل في غيره فان قلت هذا تعليق من البخاري ام لا قلت هو عطف على مقول ابن شهاب اي قال ابن شهاب اخبرني محمود وقال عروة قوله ممن عطف عطف على مقول ابن شهاب اي قال ابن شهاب اخبرني محمود وقال عروة قوله ممن عطف اي من محمود والمسور اي محمود وحده في مسور او مسور وحده في محمود او الالف واللام في المسور كالالف واللام في الحارث يجوز انتاتهما ونزعهما وهو الحالتين علم ولفظ وحده في هو كلام ابن شهاب ايضا ومقول كل واحد منهما هو لفظ واذا انوصالي احزه وهو محل بيان صغيرهما في السن كبيرهما في القدر قوله كانوا اي الصحابة يقتتلون اي يقاتلون الجوهري تقاتل القوم واقتتلوا بمعنى وفي بعضها كادوا وهذا مبالغة في تناقص على ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فالمعلوم ان التقاتل الحقيقي لم يقع بينهم وجبه قطعا وان كان له محل ان تبدل المج على التراب فذهبه وبولت الارواح والاشباح بين يديه صلى الله عليه وسلم باب

قوله عبد الرحمن بن يونس ابو موسى البغدادي المسند المحدث طلب الحديث ورحل فيه وسمع سماعا كثيرا واستملى لسفيان بن عيينة ولغيره مات في آخر سنة اربع وعشرين ومائتين قوله حاج بن اسمعيل الكوفي نزل المدينة ومات بها سنة ست وثمانين ومائة في خلافة هرون قوله الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة وبالدال المهملة بن عبد الرحمن بن اوس المدني الكندي ويقال له الجعيد مصغرا قوله السايب فاعل من السيب بالمهملة وبالتحتانية وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة الكندي قال مج علي اني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين روى له خمسة احاديث والبخاري ذكر الخمسة كلها توفي بالمدينة سنة احدى وتسعين قال الجعيد رايت السايب ابن اربع وتسعين سنة جلدا معتدلا قال قد علمت ما منعت به من سمعي وبصري الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذهبت به والفرق بين اذهبه وذهب

ان للمعنى

ان المعنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ويقال ذهب به اذا استصحبه ومعنى به معه قوله وقع بالقاف الماضي وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين وفي بعضها وقع قال ابن بطال معناه انه وقع في المرض وقد روي وقع بكسر القاف فاهل اللغة يقولون وقع الرجل اذا اشتكى لحم قدميه والمعروف عندنا وقع بفتح القاف وبالعين الجوهري وقع اي سقط والوقع النقاتل يقال وقع الرجل يوقع اذا اشتكى لحم القدم من غلظ الارض والحجارة قوله حاغ بكسر الغين المعجمة بعدها الف ثم همزة اي فاعل الحيغ وهو الاغام والبلوغ الى الاحمر وبفتحها بمعنى الطابع ومعناه الشيء الذي هو دليل على الشيء بعده قال القاضي البيضاوي حاغ السنوة التزيين كتقيه نعت به في الكتب المتقدمة وكان غلامة يعلم بها انه النبي الموعود وصيانة للنبوة عن تطرق القدح اليها صيانة الشيء المستوثق بالختم قوله زر بكسر الزاي ثم الراء المشددة وآخره زاي القميص والحلة بالمهملة والجمع المعتوحتين واحدة محال العروس وهو بيت كالقبة يزين بالثياب والاسرة والستور ولها ازرار كبار وعري هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور وقال بعضهم المراد بالحلة القبة الطاير المعروف وزرها بيضها وسيجيء في باب خاتم النبوة ان محمد بن عبد الله شيخ البخاري قال الحلة من حجل الفرس الذي بين غبيته وفي بعض نسخ المغاربة الحلة بضم المهملة وسكون الجيم الخطابي جاء في بعض الروايات رايت خاتم النبوة كبيضة الحمامة وقد سمعت من يقول زر الحلة بيضه تحجل الطير يقال للاشيء مما الحلة والذكر البعقوب وهذا شيء لا اعرفه وقد روي ايضا بتقديم الراء على الزاي وتكون المواسمة البيض يقال ازرت الحوادة بفتح الواو وتشديد الزاي اذا كبست دنيها في الارض فباضت قال القاضي عياض وهذا الخاتم هو اكرم شق الملكين كتفيه وقال النووي وهذا باطل لان شق الملكين انما كان في صدره والله اعلم باب

من مضمض قوله مشدد بفتح الدال المشددة مر في اول كتاب الايمان وخالد بن عبد الرحمن الواسطي ابو الهيثم الطحان يحكي انه تصدق بزنة بدنه فضة ثلاثمرات مات سنة تسع وسبعين ومائة قوله عمرو بن يحيى بن عمارة المازني الانصاري وابوه يحيى تقدما قريبا قوله من كفه قال ابن بطال الجن حفنة واحده فاشتق لذلك من اسم الكف عبارة عن ذلك المعنى ولا يعرف في كلام العرب الحاق ها التانيث في الكف ثم كلامه وفي بعضها من عرفة وفي بعضها من كفاه مهموزا فان قلت ابن ذكر غسل الوجه قلت هو من باب اختصار الحديث وذكر ما هو المقصود وهو الذي ترجم له الباب مع زيادة بيان ما اختلف فيه من التثليث في المضمضة والاستنشاق والاكمال المرفق في اليد وتثنية غسل اليد ومسح ما اقبل وادبر من الراس وغسل الرجل منتهيا الى الكعب واما غسل الوجه فامر ظاهر لا احتياج له الا بيان التشبيه في هكذا او منور رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من جميع الوجوه بل في جمع المضمضة والاستنشاق ونحوه وقد تجاب ايضا بان المفعول المحذوف هو الوجه اي ثم غسل الوجه وحذف للظهور واوفى او مضمض بعض في الواو ومن كفه واحدة متعلق مضمض واستنشق فقط قوله ذكر اي المتمضمض والمستنشق من عرفه واحدة وهذا احد الوجوه الخمسة المتفقة فيهما في باب غسل الوجه باليدين من عرفة كما تقدم سابر مباحث الحديث في الابواب السالفة فتذكر باب

مسح الراس مرة وفي بعضها مسحة **قوله** بما وفي بعضها بثور من ماء فكفاه وفي بعضها فاكفاه وبثلاث غرفات اظاهر منه ان المضمضة والاستنشاق كليهما بثلاث غرفات اي احد غرفة لمضمض واستنشق بها ثم اخذ غرفة اخرى هكذا ثم هكذا وهو بعيد والوجه الذي تقدم انفا والتفاوت بين هذا الحديث وبين الحديث السابق في باب غسل الرجلين الى الكعبين انه كرر لفظ مرتين ههنا وزاد الباقي مسح براسه ولفظ ثم ادخل يده في الاناء ونقص لفظ مرة واحدة منه ولفظ الى الكعبين **فان قلت** هل فرق بين تكرار لفظ مرتين وعدمه غير التاكيد **قلت** هذا نص في غسل كل يد مرتين وذاك ظاهر فيه **فان قلت** اين دلالة الحديث على الترجمة **قلت** اطلاق مسح براسه حيث لم يقيد بمرتين ولا بمرات **فان قلت** كان الاولى ان يذكر في هذا الترجمة رواية موسى عن وهيب الاصرح وما بلفظ مرة واحدة **قلت** نعم لا شك ان رواية لنا عليه اظهر مرة ودلالة هذا الحديث كلهم يعتبرون السياق ايضا فلعل موسى ما كان سياق كلامه ليبان كون المسح مرة وان كان دالا عليه على خلاف سياق سليمان فانه ساق الكلام لهذا الغرض **قوله** موسى اي النبودكي وتمام اسناده هو على ما هو مذكور اول الباب اي قال موسى بن روح وهيب هذا الحديث وصرح بلفظ مرة في مسح الراس قال **لمنذر** فيه ان مضمض واستنشق ثلاثا بخلاف ما رواه عثمان وابن عباس في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر امرين واثلثا فدل ان المرة الواحدة تجزي في ذلك وانما اختلف فعله في ذلك ليري امته التفسير فيه وذهب جمهور العلماء ان المسنون مسح الراس مسحة واحدة وقال **ردايدين** من موخر الراس الى مقدمه مسنون ولو بدا بالمسح من الموخر لكان المسنون ان يرد يديه من المقدم الى الموخر وقال **ابن حبطلا** ذهب الاكثر الى ان في المسنون مسحات قال **والحجة** على ان الثاني في ان المسنون يحتاج الى الشرع وحديث عثمان وان كان فيه توضا ثلاثا فيه انه مسح براسه مرتين بدا بالمقدم ثم راد الى حيث بدا وهو خلاف قول الشافعي **وافول** الشرع الذي الشافعي في مسنونية الثليث ما روي ابو داود في سننه انه صلى الله عليه وسلم مسح ثلاثا والقياس على سائر الاعضاء **باب**

وضوء الرجل مع امراته وفي بعضها مع المراة وفضل وضوء المراة اللغة المشهورة يقتضي ان يضم واو لفظ الوضوء في المذكور اولا ويفتح في المذكور ثانيا **قوله** الحميم **قال ابن حبطلا** قال الطبري هو الماء المسخن فعيل بمعنى مفعول ومنه سمي الحمام حماما لانه سخانه من دخله والمحموم محموما لسخونة جسده واجمع اهل العراق والحجاز على ان الوضوء بالماء الحميم غير مكروه وان كرهه واما وضوء عمر رضي الله عنه من بيت نصرانية فلانه كان يرى سورها طاهرا وقال ابن المنذر ولا اعلم احدا كره ذلك الا احمد واسحق ثم كلامه وهذا تعليق من البخاري بصيغة الجزم **فان قلت** ما وجه مناسبته بالترجمة **قلت** غرض البخاري من هذا الكتاب ليس مجرد ذكر متون الاحاديث بل يريد الافادة اعم من ذلك ولهذا يذكر اثار الصحابة وفتاوا السلف واقوال العلماء ومعاني اللغات وغيرها فقصد ههنا بيان التوضي بالماء الذي سخنه النار ولم تسخن بها بلا كراهة دفعا لما قال **مجاهد** وبالماء الذي من بيت النصرانية رد المين قال بان الوضوء لسيورها مكروه ولما كان هذا الاخير الذي هو مناسب لترجمة الباب من فعل عمر ذكر الامر الاول ايضا وان لم يكن مناسبا لهما لاشتراكهما في كونه من فعله تكثيرا للفائدة واضفا

في الكتاب ويحتمل ان يكون هذا قضية واحدة اي توضا من بيت النصرانية بالماء الحميم ويكون المحفوظ ذكر استعمال سؤر المراة النصرانية وذكر الحميم انما هو لبيان الواقع فكون منا سبته للترجمة ظاهرا **قوله** عبد الله اي الشيبي وذكر الرواية كلها تقدم قال **البخاري** اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر **قوله** الرجال **فان قلت** تقرر في علم الاصول ان الجمع المحلى بالالف واللام للاستغراق فما حكمه ههنا **قلت** قالوا بعمومه الا اذا دل الدليل على الخصوص وههنا القرينة الغادية مخصصة بالبعض وقال الزمخشري وغيره من اهل العربية الالفاظ ليست في وضعها للعموم ولا للخصوص بل هي موضوعة للجنس وهما يستفادان من القرائن والامور الخارجية التي ينضم اليها فهو محمول ههنا على الجنس **فان قلت** لا يصح التمسك به ان فعل البعض ليس بحجة **قلت** التمسك ليس بالاجماع بل بتقرير الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تقرر في موضعه ان مثل كانوا يفعلون كيت اذا قيد بزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بحياته حجة **فان قلت** لم لا يكون من باب الاجماع السكوتي وهو حجة عند الاكثر **قلت** لا يتصور الاجماع الا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** جميعا اي مجتمعين **الجوهري** الجميع ضد التفرق **فان قلت** الحديث كيف دل على الترجمة فانها مركبة من جزئين **قلت** يدل على الامر الاول ضمنا وعلى الثاني التزاما **قال ابن حبطلا** ذهب الاكثر الى انه يجوز للرجل ان يتوضا بفضل وضوء المراة وغسلها الا احمد فانه قال لا يجوز ان يتوضا من فضل ما توضات به المراة واغتسلت منه منفردة ووافقه على انه يجوز لها ان تتوضا من فضل الرجل والرجل من فضل المراة وكذلك وكذلك اذا استعملا جميعا جاز ان يتوضا الرجل منه **قال** ابن القصار وحديث ابن عمر ليس بحفظ مذهبه لان الرجال والنساء اذا توضوا من اناء واحد فان الرجل يكون مستعملا لفضل المراة لا محالة **فان قلت** يعارضه ما روي انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يتوضا الرجل بفضل المراة **قلت** حديث الاباحة اصح **فان قلت** مقتضاه الاباحة اذا استعملا جميعا والتنازع انما هو فيما اذا انفرد احدهما قبل الاخر **قلت** النجاسات اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضا منه او مع التوضي منه حكمها سواء فلما كان وضوء كل واحد من الرجل والمراة مع صاحبه لا يحمل لما عليه كان وضوء بعده من فضلهما كذلك بناء على ان حكم القليلة والعديمة والمعبة واحدة **النووي** اجاب العلماء عن حديث النهي باجوبة احدها انه ضعيف ضعفه البخاري وغيره وثانيها ان المراد بالنهي عن فضل اعضائهما وهو المتساقط عنهما وثالثها ان النهي للاستحباب لا للايجاب والله اعلم **باب**

صب المتوضي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه يقال اغمي عليه بضم الهمزة وهو مغمى عليه وعلي بضم الميم وخفة الغين وهو مغمى عليه بصيغة المفعول والاغما والغشي بمعنى واحد وقد مر تعريف الغشي في باب من اغاب النبي باشارة اليد وقيل الفرق بين الجنون والموم والاغما ان الجنون زوال العقل والموم استتاره والاغما انغماره **قوله** ابو الوليد اي الطيالسي وقد تقدم في كتاب الايمان المذكور بضم الميم وسكون النون وبالكاف المفتوحة وبالمهملة المكسورة التيمي القرشي التابعي المشهور الجامع بين العلم والزهد قال **سفيان** كان ابن المنكدر من معادن الصدق ويجتمع اليه الصالحون ولم ير مثله احدا احدان يقبل الناس منه اذا قال لك رسول الله

صلى الله عليه وسلم من محمد بن المنكدر مات سنة احدى وثلثين ومائة وكان ابن المنكدر خال عائشة
رضي الله عنهما فشكا لها الحاجة فقالت له اول شيء ابتاع به اليك فجاءها عشرة آلاف
درهم فبعثت بها اليه فاشتري بها جارية فولدت له محمدا اماما مثالها ماكا وجابر هو الصحابي
الكبير تقدم في كتاب الوحي **قوله** لا افعل اي لا افهم وحذف مفعوله اما للتعظيم اي لا افعل
شيئا او لجعله كالفعل اللازم واما الحذف في نحو قلت فيوم الفتح الثاني قطعها **قوله** الميراث
اللام للعهد عن النكلم وقد يقال اللام بدل من المضاف اليه أي اصله ميراثي **قوله** كلاله
الجوهري الكل الذي لا ولد له ولا والد يقال كل الرجل كلاله **الزمخشري** ينطلق الكلاله على ثلثة
على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بوالد ولا والد من الحافين وعلى القرابة من غير جهة الوالد
والوالد **قوله** اية الفرايض وهي اية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخر السورة وقيل انها
هي اية المواريث مطلقا والفرايض جمع الفريضة اي المقدرة والمراد هنا الحصص المقدرة في كتاب
الله تعالى للورثة قال **ابن بطال** فيه دليل على ظهور المال الذي نوصا به لانه لو كان بخلاف ذلك
عليه **واقول** وليس فيه دليل لانه يحتمل انه نصب من الباقي في الاناوق الفيه من قضا الدين
لها ومباشرتهم اياه وذلك مما يرجى بركته **النيجي** الكلالة في هذا الحديث اسم للوارث وهو الاصوب
هنا وهذا اللفظ يقع على الوارث مع المورث منه وفي الحديث دليل على ان بركة بدر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد كل عليه وفيه ان ما نعرا على المال للرفق على النفع **اقول** وفيه فضيلة عيادة
الاكابر الاصاغر وان كان المريض غير معدود للذلك **باب العسل والوضوء**
في المخضب ولفظ العسل بفتح العين وضمها والوضوء بضم الواو وفتحها والمخضب بكسر الميم وسكون
النجمة وفتح الضاد المنقطة المركن وهو بالكسر الاجانة التي يغسل فيها الثياب والقدح واحد
الاقداح التي للشرب والحسب بضم الحاء وفتحها **قوله** عبد الله بن عفير بضم العين وكسر الفاء وبالراء
عبد الرحمن الزاهد الحافظ المذرجي السهمي مات سنة احدى واربعين ومائتين **قوله** عبد الله
بن بكر ابو وهب البصري نزل بغداد وتوفي بها في خلافة المامون سنة ثمان ومائتين وحميد بصيغة
التصغير ابن ابي حميد الطويل مات وهو قائم يصلي مر في باب خوف المومن ان تحبط عمله **قوله**
الى اهله متعلق بقوله فقام وذلك القيام كان لقصد تحصيل الماء والتوضي به وفي قوم عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما بواعن مجلسه **قوله** فاني بضم الهمزة وضم الخاء المخضب اي لم يسع بسط
الكف فيه فتوضا القوم اي من الماء الذي في المخضب الصغير وذلك كان لا معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** قلنا وفي بعضها فقلنا وهو من كلام حميد الطويل الراوي عن انس
وحزرتهم محذوف اي قدرتهم كذا وكذا ممن ثمانين ولفظ ثمانين منصوب بانه خبر لكون المقدر
اي كانوا ثمانين فتضاعوا زيادة على الثمانين **قال ابن بطال** فايدة هذا الباب ان الاولى كلما
من جواهر الارض وسائمها ظاهرة اذا لم يكن فيها نجاسة والمخضب يكون من الحجر ومن الصفر
والذي في هذا الحديث كان من الحجر فقال وفي وضوء الثمانين رجلا من مخضب صغير ان
بسيط النبي صلى الله عليه وسلم كفه فيه على كبير من اعلام النبوة **قوله** محمد بن العلا بالمهملة
وبالمد ابو اسامة بضم المهملة كنية حماد بن اسامة ويزيد بالموحدة وبالراء والدال المهملة على
لفظ المصغر وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة وهذا الاسناد بعينه تقدم في باب
فضل من علم وعلم ولا تفاوت بينهما الا في لفظ حماد فانه ذكر هنا بالكنية وثمة بالاسم والرجال كلهم

كوفيه

كوفيه ويزيد يروي عن جده ابي هريرة وهو عن ابيه ابي موسى **قوله** وعا بقدح اي طلب وهو بالقاف وبالمهملتين وهذا الحديث يدل على غسل في القدح بفتح العين لا على الغسل
بعضهما ولا على الوضوء **قوله** احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي شيخ الاسلام
تقدم في باب من قال الاعمال هو العمل الصالح عبد العزيز بن ابي سلمة القرشي المدني الماجشون
بفتح الجيم مر في باب السوال والفتيا عند رمي الجمار واعلم انهما مكنيان بابي عبد الله مشتهران
بالنسبة الى الجد محذوف لفظ عبد الله بينهما وبين جديهما تحقيقا وهو من الغرايب **قوله**
نور بالمثناة الفوقانية المفتوحة **الجوهري** هو الاناء الذي يشرب فيه والصغر بضم الذي يعمل
منه الاواني وسباحث الحديث تقدمت **فان قلت** لم يذكر في الترجمة لفظ النور وكان المناسب
ان يذكر هذا الحديث في الباب الذي بعده **قلت** لعل ايراده في هذا الباب من جهة ان
ذلك النور كان على شكل القدح او من جهة انه حجر لان الصغر من انواع الاحجار **قوله** ابو اليمان
بفتح التحتانية وتخفيف الميم هو الحكم ابن نافع والزهري بضم الزاي وعتبة بضم المهملة وسكون
المثناة وبالموحدة وهذه الرواة كلهم تقدموا في كتاب الوحي **قوله** عمر من بفتح الراء بقال
مرمنه غير هذا اذا قلت عليه في مرمنه ولعله من باب الازالة والسلب نحو حلت البعير اي ازلت
عنه المرض والحبل **قوله** فاذن بتشديد النون اي اذنت الازواج للنبي صلى الله عليه وسلم
ان يمرض في بيتي وبخط بعض الحاء وجاء واعلم اي يوثر بر جليه على الارض كما هو بخط عطاء
وفي بعضهما بخط بصيغة المجهول **قوله** عباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
الهاشمي يكنى ابا الفضل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم جسيما وسيما ثلثة اولاد كان رئيسا جليلا
في قريش قبل الاسلام وكان اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وحضر ليلة العقبة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشده العقد مع الانصار واكده شهد بدرا مع المشركين واسر يوم بدر
فاسلم بعد ذلك وقيل انه اسلم قبل بدر وكان يكتم اسلامه واراد القدوم الى المدينة فامره
النبي صلى الله عليه وسلم باخبار المشركين وكان المسلمون بمكة يثقون به ويروي له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثون حديثا للبخاري منها حديثان وشهد حنينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انهزم الناس فامره عليه السلام ان ينادي في الناس
بالرجوع فنادى وكان صيتا فاقبلوا وحملوا على المشركين فهزموهم مات بالمدينة سنة اثنتين
وثلثين ابن ثمان وثمانين سنة وهو معتزل القائمة **قوله** عبيد الله اي ابن عبد الله بن عتبة
المذكور في اول الاسناد وهذا الكلام الزهري ادراجا فانه حيث يقول عائشة وذكر علي رضي الله
عنه تقدم في اثناء من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وكانت عائشة هو موقول عبيد الله
لا موقول عبد الله ويحتمل ان يكون مما سمع عبيد الله عن عائشة فيكون حسنا وان يكون تعليقا
من عبيد الله ويبتدي بعضهما بينهما واضيف اليها مجازا لملابسة السكني فيه **قوله** اهريقوا
بفتح الهمزة وسكون الهاء اي صبوا في بعضها هو بقوا بدون الهمزة وبفتح الهاء وفي بعضها
اريقوا **الجوهري** هراق الماء يريقه بفتح الهاء اراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة فاصل
يريق يارياق واعا قالوا انا هريقه وهم لا يقولون انا اريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد يزال
ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا وقد ابدلوا من الهمزة

الهاء ثم الزمت فصارت كانما من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد الهاء ونزلت الهاء عوضا من حركتها
حركة العين وفيه لغة ثالثة اهراق بهراق اهريا قاله ابو عبيد وقال القريع هي ما يبقى فيه
والجمع في ادنى العدد قروان بسكون الراء وفتحها وكسرها والكثير قرب والاوكية جمع الوكاء وهو
الذي يشد به راس القربة واعتمد بفتح الهاء اي وهي تقال عند ذلك اليه اوصيته قوله
فاجلسن بضم الهمزة وكسر اللام وفي بعضها واحلس بالواو وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب
الصوامة القوامة ام المومنين تقدمت في باب التناوب في العلم قوله تلك اي القرب السبع
وعلقن اي حالة كن به من اهراق القرب الموصوفة فان قلت ابن ذكر الحسب في هذه
الاحاديث التي في هذا الباب قلت لعل القدح كان من الحشب الخطابي ملفقا اني جعلنا
فعل ذلك حتى يقال ملفق الرجل يفعل كذا واذا واصل الفعل وانما طلب صلى الله عليه وسلم
ذلك حين كان المريض اذا صب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته في بعض الامراض وظهر ان
يكون ما اشترطه في القرب من ان لم يكن حلت اوكيتهن طهارة الماء وذلك ان اول الماء الطاهر
واصفاه كان الايدي لم تخالطه ولم تدلسه بعد فحتمل ان يكون انما خص به عدد السبع من
ناحية التبرك وفي عدد السبع بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد معاظم الخليقة وبعض
امور الشريعة والاوائي والقرب انما تؤكي وتحل على ذكر الله تعالى فاشترط ان يكون صب
الماء عليه من الاسقية التي لم تحل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا والله اعلم
بحقيقة ما اراد من ذلك قال ابن بطال وروي عن ابن عمر انه كره الوضوء في الصفر لعله
لانه جوهر مستخرج من معادن الارض مشاكلة للذهب والفضة كرهة لذلك وقال
المهلب انما امران يهراق عليه من سبع قرب على وجه التداوي كما صب عليه السلام وضوءه على النبي
عليه وليس كما ظن من غلط فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من انائه واقول
وفيه ان الفتيا كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لم يحتج الى الاستيذان عمن
وفيه ان لبعض الضرات ان تهب وقتها للضرة الاخرى وفيه ندبية الوصيه وجواز الاختلاف
في الخطب ونحوه واراقة الماء على المريض بنية التداوي وفقد الشفاء باب
الوضوء من التور قوله حالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة ابو
الهيثم القطواني البجلي مر في اول كتاب العلم وسليمان بن بلال ابو محمد مولى عبد الله من
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم مر في اول كتاب الايمان قوله عمي فان قلت
تقدم في باب مسح الراس كله ان المغيرة هو جد عمرو فكيف يكون عما نحي قلت يكون
جدا من جهة الام عما للاب قوله ثلاث مرات وفي بعضها ثلاث مرار فان قلت
حكم العدد من ثلاثة الى عشرة ان يضاف الى جمع القلة فلم اضيف الى جمع الكثرة مع وجود القلة
وهو مرات قلت هما يتقارضان فيستعمل كل منهما مكان الاخر لقوله تعالى ثلثة قروء
قوله واستنثر فان قلت لم يذكر الاستنشاق قلت الاستنثار استلزم
لانه اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وكون المضمضة والاستنشاق من كرفة واحدة
احد الوجه الخمسة المذكورة فيهما في باب غسل الوجه باليدين قوله فغسل وجه ثلاث مرات
متعلق بالفعلين اي اغرف ثلاثا فغسل ثلاثا وهو على سبيل تنازع العاملين وذلك لان

لان الغسل ثلاثا لا يمكن باعتراف واحد قوله فادبر ببده واقبل اخذ بعض العلماء مثل الحسن
بن حي وغيره بهذا الحديث ان الادبار في مسح الراس مقدم على الاقبال والجواب ان الواو لا تقتضي
الترتيب وقد سبق الرواية بتقديم الاقبال حيث قال فاقبل ببده وادبر بها واغا اختلف
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في التقديم والتاخير لبيري امته السعة في ذلك والتيسير
قوله محمد بن شداد بالمعجمة والمهملة ابن زيد بن درهم المزني تقدم في باب المعاصي من امر الجاهلية
وثابت هو البناني بضم الموحدة وبالنون في باب القراءة والعرض والرجال كلهم بصريون قوله
فاتى بضم الهمزة والرواح بالراء المفتوحة ثم المهملة الساكنة ثم الراء المهملة اي الواسع ويقال
رحرح ايضا بحذف الالف قوله بشيء من ماء اي قليل من الماء ان التنوين للتقليل ومن للتعفيف
ويليغ يجوز فيه فتح الموحدة وضمها وكسرها والحور بتقديم الراي على الراء الخرص والتقدير
فان قلت اين ذكر التور في هذا الحديث لياسب الترجمة قلت قال الجوهري
التور هو الاناء الذي يشرب منه وهو صاد في على القدح الرواح فان قلت روى افتى
في باب الغسل والوضوء في المخضب انهم كانوا ثمانين وزيادة ويروي في باب علامات النبوة
في الاسلام تارة انهم زهاء ثلثمائة وتارة انهم سبعون ويروي ايضا جابر بن عبد الله نحو كانوا
عشرة حاية فما وجه الجمع بينهما قلت هي قضايا متعددة في حوادث مختلفة واحوال
متغايرة وتمام ابحاث الحديث تقدم في باب التماس الوضوء الخطابي القدح الرواح الواسع
المحض القرب القعر ومثل ذلك من الاقداح الكبير وفيه اية من ايات نبوته صلى الله
عليه وسلم ومعجزة من معجزاته وفيه هذا البلغ في الاعجاز من تجيير الماء الحار لموسى عليه السلام لان
في طبع الحجارة ان تخرج منها الماء العذب الكثير وليس ذلك في طباع اعضاء بني ادم قال ابن بطال
رحراح اي قصير الجدار قريب القعر ومنه الرجوع في الحافر الفرس وهو ان يتسع حافره وقيل
عمقه التيمي التور هو طرف مثل الطست قال صاحب المحكم هو عزي باب
الوضوء بالمد مكيال وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق قوله
ابو نعيم صفوانه هو الفضل ابن دكين تقدم في باب فضل من استبرا لدينه في كتاب الايمان
ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة وبالراين كدام بالكاف المكسورة وبالدال
المهملة ابو سلمة الهلالي العامري الكوفي قال نعيم كان مسعر شكاكا في حديثه وقال
الاعمش شيطان مسعر نضعفه فيسكته في الحديث وقال شعبة كنا نتقي مسعر الصحف
لصدقه وقال احمد كان حديثه حديث اهل الصدق وقال ابرهيم بن سعد كان شعبة
وسفيان اذا اختلفا في شيء قال اذهب بنا الى الميزان مسعر ثمانين سنة خمس وخمسين وماية
قوله ابن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة المراد به سعيد جبر لانه عبد الله بن عبد الله
بن جبير تقدم في باب علامة الايمان حب الانصار قوله انسا في بعضها انس بدون الالف
وجوز حذف الالف منه في الكتابة تخفيفا قوله او كان يغتسل هذا شك من ابن جبير في انه
ذكر لفظ النبي صلى الله عليه وسلم او لم يذكر في انه قال يغتسل او يغتسل من باب الافعال والفرق
بين الغسل والاغتسال جانبي الكسب والاكتساب وقد تقدم قوله بالصاع الجوهري
هو الذي يكال به وهو اربعة امداد والمد خمسة امداد وبيان لغاياته وحاصله انه لم ينقص عن اربعة
ولم يزد على خمسة قال ابن بطال ذهب اهل العراق الى ان الصاع ثمانية ارطال والمد رطلان

ثلاث ستة خمس وتسعين **قوله** اباه اي عمرو بن احيحة الضمري الكناني شهد بدرا واحدا مع المشركين فاسلم حين انصراف المشركين من احد وكان من رجال العرب نجدة وجراة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر ون حديثا مات بالمدينة سنة ستين **قوله** حرب بفتح المهملة وبالراء الساكنة ابن شداد بفتح الشين المنقوطة وشدة المهملة البصري العطار او القطاب او القطان ثقه حافظ مات سنة احدى وثلثين ومايتين **قوله** ابان بفتح الهمزة وحفة الموحدة ومن صرفه فقال الهمزة اصل الاصل زايده ووزنه فعال كغزال ومن منعه عكس فقال الهمزة زايدة والالف بدل من الياء وزنه افعل وهو ابن يزيد العطار البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ وكذا هو ابن كثير احد الاعلام وذكر هذه المتابعة تعليق من البخاري ومرجع الضمير في تابعه شيبان **قوله** عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وبالنون لقب عبد الله بن عثمان العبدي الحافظ وعبد الله هو ابن المبارك المروزي **قوله** الاسلام تقدم في كتاب الوحي **قوله** الاوزاعي بفتح المعجمة وبالزاي الامام الجليل عبد الرحمن بن عمرو تقدم في باب الخروج في طلب العلم **قوله** يحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** معمر بفتح الميمين ابن ابي عمرو راشد مر في كتاب الوحي وضمير تابعه يرجع الى الاوزاعي وهذه متابعة ناقصة ذكرها على سبيل التعليق وقد وصلها ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي اسامة عن معمر عن يحيى بتمامها وفي المتابعة عن عمرو باسقاط جعفر منه **قال ابن بطال** الا صيلي ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الاوزاعي لان شيبان رواه عن يحيى ولم يذكر العمامة وتابعه حرب وابان والثالثة خالفوا الاوزاعي فوجب تغليب الجماعة على الواحد وانما تابعه معمر للاوزاعي في موسلة وليس فيها ذكر العمامة للمروزي عبد الرزاق عن معمر عن يحيى عن ابي سلمة عن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه حكذا وقع في مصنف عبد الرزاق ولم يذكرا العمامة وابو سلمة لم يسمع من عمرو وانما سمع من ابيه جعفر فلا جعفر فيما قال واختلف العلما في المسح على العمامة فذهب الامام احمد الى جواز الاقتصار عليها لكن بشرط الاعتماد بعد ذلك للمقدار الذي يمسح على الخف واخذ الحنابلة بقوله تعالى امسحوا برؤسكم ومن مسح عليها لم يجز عندهم مسح الوجه في التيمم على حائل دونه فكذلك الراس ومن قاسه على مسح الخفين فقد ابعد كمن الحق ثوبا بثوب نزعه ونزع العمامة شاق

باب اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان اي اذا ادخل الشخص في الخف وهما طاهرتان عن الحدث **قوله** زكريا مقصورا ومحمد وداود ابنو ابي زايدة فالزاي الكوفي وعامر اي الشعبي التابعي **قال** ادركت خمسمايه من اصحابي او اكثر يقولون على وعلقمة والزبير في الجنة مرويه ابن عمرو هو كحدث بالعاري فقال شهدت القوم وهم اعلم بما مضى تعدهم في باب فضل من استبرا لدينه **قوله** عن ابيه اي المغيرة والاصل في بيته الضم وهما الكسر اشتاعا للعين **قوله** فاهويت بفتح الهمزة اي اشرت اليهم **الجوهري** اهوى اليه بيده لياخذه **قال** لا يقع اهويت بالشي اذا اومات به ودعمتهما اي نزكهما وهو من الافعال التي اماتوا الفعل الماضي منها واستعملوا اي في الخف طاهرتين وفي بعضها ادخلتهما وهما طاهرتان والضمير في دعمتهما راجع الى الخفين وفي ادخلتهما الى الرجلين وفي عليهما الى الخفين والغريزة ظاهرة **النيمي** اهويت اي قصرت وقيل اهويت اي قصرت للهوي من القيام الى القعود وقيل الاهواء الاماله **قال ابن بطال**

في الحديث

في الحديث خدمة العالم وان للخادم ان يقصد الى ما يعرف من خدمته دون ان يامره بها وفيه الكلام القوم عن الاشارة ورد الجواب بالعلم على ما يفهم من الاشارة لان المغيرة اجرى لينزع الخفين فقام عنه على السلام ما اراد فاتاه بالنجر به للصلاة **قال** وفيه ان من لبس خفيه على غير طهارة انه لا يمسح عليهما وهذا يخلع من النبي صلى الله عليه وسلم السبب الذي يبيح المسح على الخفين وهو ادخال ارجله وهما طاهرتان فتطهير الوضوء لمن قدم غسل رجليه وليس خفيه ثم اتم وضوءه ليس لهما ان يمسح عليهما **قال** ابو حنيفة يجوز له ذلك وكذلك اذا غسل احدى رجليه وليس الخف ورد هذا القول لفظ دعمها فاني ادخلتهما طاهرتين حيث جعل العلة في جواز المسح وجود اللبس والرجلان طاهرتان فيغير الوضوء **قال** وفيه المسح في السفر بغير توقيت **قال** مالك لا وقت للمسح على الخفين لا للمسافر ولا للمقيم **وقال** الاءمة الثلاثة الاخر يمسح يوما وليلة للمسافر وثلاثة ايام ولياليهن والله اعلم

باب من لم يتوضا من لحم الشاة والسويق

قوله ابو بكر هو الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الناس بعد عبد الله بن ابي قحافة عثمان وامه ام الخير بنت صخر القرشيان اسلم ابوه وامه **قال** العلما لا يعرف اربعة بعضهم من بعض صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابي بكر بن ابي قحافة فهو الاربعة صحابيون متناسلون ولقب عتيقا اما لحسن وجهه واما لانه عتيق الله من النار اولانه لم يكن في نفسه شيء يعاب به هو اول الناس اسلاما هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد المشاهد كلها مع ولي الخلافة سنتين واستكمل مخلافة نبي صلى الله عليه وسلم ثمان وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك سنة ثلاث عشرة من الهجرة وصلى عليه عمر في المسجد ودفن في حجرة عايشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماية حديث واثنان واربعون حديثا ذكر البخاري منها سبعة عشر وانفرد بقليله الا علم الله تعالى وسياتي بعضها في فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم ذكر عمر في كتاب الوحي وذكر عثمان في باب الوضوء ثلثا **قوله** فلم يتوضا اعرضه منه بيان الاحتجاج السكوتي فيه **قوله** زيد بن اسلم فصيغة الفعل الماضي القرشي التابعي وعطاء بن يسار عند الاعسار تقدما في باب كفران العشير في كتاب الايمان **قوله** اكل كتف شاة اي كلحمه **فان قلت** كيف وجه دلالته على حبلة السويق **قلت** بالطريق الاولى لانه اذا لم يتوضا من اللحم دسومته وزهومته فعدم التوضي من السويق اولى بذلك اولما كان الحديث الذي ياتي في باب من مضمض من السويق بدل عليه وعلى ما ترجم عليه ذلك الباب ايضا لانه بدل على عدم التوضي من السويق وعلى التمضمض منه اكتفى بذلك ولم يحتج الى ذكره في هذا الباب **قوله** يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتانية وبالراء هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري والليث ايضا مصري وعقيل مصغرين خالد الايلي المصري بيقوفاخ كتاب الوحي واميه بصيغة التصغير وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث **قوله** تحتزل الحا المهملة وبالزاي اي يقطع بثوابل اختره اي قطعه والسين حروف يذكر ويونث وحكى الكسائي سكينة ولعله سمي بها لانه ليسكن حركة المذبوح به وفي الحديث الايجاز الى الصلاة وفيه ان التمادة على الشي تقبل اذا كان الشي محصورا مثله وفيه قطع اللبا بالسكين

باب من مضمض من السويق **قوله** يحيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات سنة خمس وتسعين قوله اباه اي عمرو بن امية الضمري الكناني شهد بدرا واحدا مع المشركين فاسلم حين انصراف المشركين من احد وكان من رجال العرب نجدة وجراة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون حديثا مات بالمدينة سنة ستين قوله حرب بفتح المهملة وبالراء الساكنة ابن شداد بفتح الشين المنقطة وشدة المهملة البصري العطار او القصاب او القطان ثقة حافظ مات سنة احدى وثلثين ومائة قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ومن صرفه فقال الهمزة اصل والالف زائدة وزنه فعال كغزال ومن منعه عكس فقال الهمزة زائدة والالف بدل من الياء وزنه افعل وهو ابن يزيد العطار البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ ويحيى هو ابن كثير احد الاعلام وذكر هذه المتابعة تعليق من البخاري ومرجع الضمير في تابعه شيبان قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وبالنون لقب عبد الله بن عثمان العتكي الحافظ وعبد الله هو ابن المبارك المروزي شيخ الاسلام تقدما في كتاب الوحي قوله الاوزاعي بفتح الهمزة وبالزاي الامام الجليل عبد الرحمن تقدم في باب الخروج في طلب العلم قوله يحيى ابن ابي كثير وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قوله معمر بفتح الميمين ابن ابي راشد مر في كتاب الوحي وضمير تابعه راجع الى الاوزاعي وهذه متابعة ناقصة ذكرها على سبيل التعليق وفيه ايضا ان ابا سلمة يروي في الاصل عن جعفر عن عمرو وفي المتابعة عن عمرو باسقاط جعفر منه قال ابن بطال الاصيلي ذكر العمامة في هذا الحديث من خطا الاوزاعي لان شيبان رواه عن يحيى ولم يذكر العمامة وتابعه حرب وابان والثلاثة خالفوا الاوزاعي فوجب تغليب الجماعة على الواحد واما متابعة معمر للاوزاعي فهي مرسلة وليس فيها ذكر العمامة لما روي عبد الرزاق عن معمر عن يحيى عن ابي سلمة عن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه هكذا وقع في مصنف عبد الرزاق ولم يذكر العمامة وابو سلمة لم يسمع من عمرو وانما سمع من ابنه جعفر فلا حجة فيها وقال واختلف العلما في المسح على العمامة فذهب الامام احمد الى جواز الاقتصار عليها لكن بشرط الاعتماد بعد كمال الطهارة كالمسح على الخف واحتج التابعون بقوله تعالى امسحوا برؤسكم ومن مسح عليها لم يمسح على راسه واجمعوا انه لا يجوز مسح الوجه في التيمم على حائل دونه فكذلك الراس ومن قاسه على مسح الخفين فقد ابعد لان الخف يشق نزعه ونزع العمامة لا يشق

باب اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان اي اذا ادخل الشخص في الخف وهما طاهرتان عن الحدث قوله زكريا مقصورا وممدودا ابن ابي زائدة بالزاي الكوفي وعامر اي الشعبي التابعي قال ادركت خمسماية صحابي واكثر يقولون علي وطلحة والزبير في الجنة مر به ابن عمر وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وهو اعلم بها مني تقدما في باب فضل من استبرا لدينه قوله عن ابيه اي المغيرة والاصل في مجمه الفم وجا الكسر اتباعا للعين قوله فاهويت بفتح الهمزة اي اشرت اليه الجوهري اهوي اليه بيده لياخذه قال الاصمعي اهويت بالشي اذا اومات به ودعهما اي اتركهما وهو من الافعال التي اماتوا الفعل الماضي منها واخلتهما اي في الخف كائنين طاهرتين وفي بعضها ادخلتهما وهما طاهرتان والضمير في دعهما راجع الى الخفين وفي ادخلتهما الى الرجلين وفي عليهما الى الخفين والقرينة ظاهرة التيمي اهويت اي قصدت وقيل اهويت اي قصرت الهوي من القيام الى القعود وقيل لا هو الامالة قال ابن بطال

في الحديث

في الحديث خدمة العالم وان للخادم ان يقصد الى ما يعرف من خدمته دون ان يامره بها وفيه امكان الفهم عن الاشارة ورد الجواب بالعمل على ما يفهم من الاشارة لان المغيرة اهوي لينزع الخفين ففهم عنه عليه السلام ما اراد فافتاه بانه تجزيه المسح قال وفيه ان من لبس خفيه على غير طهارة انه لا يمسح عليهما وهذا نتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم السبب الذي يبيح المسح على الخفين وهو ادخال رجله وهما طاهرتان فطهر الوضوء لمن قدم غسل رجليه ولبس خفيه ثم اتم وضوءه ليس له ان يمسح عليهما وقال ابو حنيفة يجوز له ذلك وكذلك اذا غسل احدى رجليه ولبس الخف ويرد هذا القول لفظ دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين حيث جعل العلة في جواز المسح وجود اللبس والرجلان طاهرتان بطهر الوضوء قال وفيه المسح في السفر بغير توقيت قال مالك لا وقت للمسح على الخفين لا للمسافر ولا للمقيم وقال الائمة الثلاثة الاخر يمسح يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام ولياليهن والله اعلم

باب من لم يتوضا من لحم الشاة والسويق

قوله ابو بكر هو الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الناس بعده عبد الله بن ابي قحافة عثمان وامه ام الخير بنت صخر القرشيان اسلم ابوه وامه قال العلماء لا يعرف اربعة بعضهم من بعض صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ال ابي بكر بن ابي قحافة فهؤلاء الاربعة صحابيون متناسلون ولقب عتيقا اما لحسن وجهه واما لانه عتيق الله من النار او لانه لم يكن في نفسه شي يعاب به هو اول الناس اسلاما هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد المشاهد كلها وولي الخلافة سنتين واستكمل بخلافته سن النبي صلى الله عليه وسلم فمات وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك سنة ثلاث عشرة من الهجرة وصلى عليه عمر في المسجد ودفن في حجرة عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنان واربعون حديثا ذكر البخاري منها تسعة عشر ولا نحيط بعض فضائله الا علم الله تعالى وسياتي بعضها في فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم ذكر عمر في كتاب الوحي وذكر عثمان في باب الوضوء ثلثا قوله فلم يتوضؤا عرضه منه بيان الاجماع السكوتي قوله زيد بن اسلم بصيغة الفعل الماضي القرشي التابعي وعطا بن يسار ضد الاعسار تقدما في باب كفران العشير في كتاب الايمان قوله اكل كتف شاة اي اكل لحمه فان قلت كيف وجه دلالته على حكم السويق قلت بالطريق الاولى لانه اذا لم يتوضا من اللحم مع دسومته وزهومته فعدم التوضي من السويق اولى بذلك او لما كان الحديث الذي ياتي في باب من مضمض من السويق يدل عليه وعلى ما ترجم عليه ذلك الباب ايضا لانه يدل على عدم التوضي من السويق وعلى المضمضة منه اكتفى بذلك ولم يحتج الى ذكره في هذا الباب قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتانية وبالراء هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري والليث ايضا مصري وعقيل مصغر بن خالد الايلي المصري سبقوا في كتاب الوحي وامية بصيغة التصغير وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث قوله يحتز بالحاء المهملة وبالزاي اي يقطع بفتحك احتزه اي قطعه والسين حروف يذكر ويونث وحكى الكسائي سكينة ولعله سمي به لانه يسكن حركة المذبوح به وفي الحديث الاشارة الى الصلاة وفيه ان الشهادة على النفي تقبل اذا كان النفي محصورا مثله وفيه قطع اللحم بالسكين

باب من مضمض من السويق قوله يحيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن سعيد ابي الانصاري تقدم مرارا وضبط بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون التحتانية اسم بسار مسند
اليمن الحارثي المدني كان شيخا كبيرا فقيها ادرك عائشة ومعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسويد
بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن النعمان بضم النون الانصاري الاوسي المدني
من اصحاب بيعة الرضوان روى له شعبة احاديث البخاري حديثا حديث واحد وهو هذا
الحديث **قوله** عام خيبر اي عام غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وهي سبع من الهجرة وهي
بلدة معروفة بحوارع مراحل من المدينة نحو الشام فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غير مصروفة
للتعليم والتانيث والعجمة والمعرفة والمدهي اوفى خيبر اي اسفلها **فان قلت** اذا ظرف لا جزاء به والفا للعطف المحض **قوله**
بالازواد هو جمع المراد بحوالابواب جمع الباب وهي طعام يتخذ للسفر وقاموسه بالسويق اي يتري فتري
بلفظ مجهول الماضي من التزية اي بل والتزي التراب الذي يقال تريت الموضع تريبة اذا نشيته
وتريت السويق اذا بللته والسويق ما يجرش من الشعير والحنطة ونحوها للزاد **قوله**
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي منه ولم يتوضا اي بسبب اكله والمقصود انه لم يحصل اكل السويق
ناقضا للوضوء وكذا اكل اللحم **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وابن وهب هو عبد الله وعمرو بالواو وهو
الحارث المصريون تقدموا قريبا وبكير بالموحدة مصغرا ابن عبد الله الشيخ المدني التابعي المخزومي
المولى قال معن بن عيسى ما ينبغي لاحد ان يقول بكيرا في الحديث وكريب بلفظ التصغير مر في باب
التخفيف في الوضوء وميمونة ام المومنين في باب السمر بالعلم **فان قلت** هذا الحديث لا يتعلق
بالترجمة **قلت** الباب الاول من هذين البابين هو اصل الترجمة لكن لما كان في الحديث الثالث
حكم اخر سوى عدم الوضوء وهو المضمضة ادرج بين احاديثه بابا اخر شرع فيه بذكر الحكم تنبيها على
الفايدة التي في ذلك الحديث الزايدة على الاصل وهو من قلم الناسخين لان النسخة التي عليها حافظ الفرزي
هذا الحديث فيها في الباب الاول وليس في هذا الباب الا الحديث الاول منهما وهو ظاهر وقال
الخطابي في الاعلام وفي الصلاة بعد اكل السويق من غير احداث وضوء دليل على ان امراة الوضوء
منهما متقدما وهما حديثان في احدهما الوضوء مما مست النار وفي الاخر الوضوء مما غيرت النار
فالسويق مما قد مسته النار واما اللحم فافتتاحه بالطبخ هو الذي قد غيرته النار والامران محالان
فيهما الطبارة عند عامة العلماء وقال في العالم او في خبز اللحم دليل على ان الامر بالوضوء مما غيرت
النار امر استحباب لا امر ايجاب وقال **ابن بطال** اختلف السلف قديما في ايجاب الوضوء
من اكل ما غيرت النار فذهبت عايشة وابو هريرة وغيرهما الى الايجاب لقوله عليه السلام توضا
مما غيرت النار وابو بكر وعمر وعثمان وعلي الى عدمه لحديث الباب وقال جابر كان اخر الامرين
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وقال مالك اذا جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم حديثان مختلفان وليكن ان الشيخين عملا باحد الحديثين وتركا الاخر كان فيه دلالة
على ان الحق فيما عملا به وقال الاوزاعي كان محمول بتوضا مما مست النار فلقي عطا فاخبره
ان الصديق رضي الله عنه اكل كتف شاة فصلى ولم يتوضا وترك محمول الوضوء فقيل له ترك الوضوء فقال
لا يرفع ابو بكر من السما الا ارض احب اليه من ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم وذهب قوم الى انه
عني بالوضوء في نوضاؤا مما غيرت النار غسل اليد وهذا دليل على قلة علمهم عما جاء عن السلف في ذلك

من النار ع

من النار ع واجاب الوضو المشهور بحال الطحاوي الحجة فيه من جهة النظر كما قبل مما مسته
النار لا مقتضي الوضو وكذا تعرد كما في الما المسخن اذ حكمه بعد الماسة كحكمه قبلها وفرق احمد
بين لحم الابل وغيره فقال من اكل لحم الابل نيا او مطبوخا فعليه الوضو محتجا بما سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتوضا من لحوم الابل فقال نعم فقيل افنتوضا من لحوم الغنم فقال لا وهذا
لو صح لكان منسوخا لما ذكرنا من اخر الامرين وتحمل ان يكون محمولا على الاستحباب والنظافة لوهم
الابل لا على الايجاب لان تناول الاشيا النجسة مثل المتنة لا تنقض الوضو فلان لا توجبه الاشيا
الطاهرة اولى وقال ومعنى المضمضة من السويق وان كان لا بد له ان يختلس بقاياه بين الاسنان
ونواحي الفم فيتشاغل بتتبعه باللسان المصلي عن الصلاة قال وفيه اباحة اتخاذ الزاد في السفر
وفي ذلك رد على الصوفية الذين يقولون لا يدخر لغده وفيه نظر الامام اهل العسكر عند قلة
الازواد وجمعها اليفوت من لا زاد معه من اصحابه وفيه وجوب التواسي للرفقا اما بالثمر واما
بدونه وفيه ان للامام ان يا خذا لمحتكرين باخراج الطعام من الاسواق عند قلتها فيبيعونه
من اهل الحاجة ليسعرذلك البوم والله اعلم **باب** هل يمضمض من
اللبن وهو من المضمضة بصيغة المستقبل مجهولا وفي بعضها يتمضمض **قوله** يحيى بن بكير
بضم الموحدة وكذا عقيل بضم المهملة تقدما في كتاب الوحي وقتيبة بلفظ التصغير في باب اكل الارنب
من الاسلام وعتبة بضم المهملة وسكون الغين والموحدة في اول قصة هرقل ويونس
بن صالح في الحوها وكيسان بفتح الكاف وقال اولا بلفظ ابن شهاب واخرا بلفظ الزهري
مع انهما عبارتان عن معبر واحد وهو محمد رضع بن عبيد الله بن شهاب من بني زهرة
بضم الراي رعاية للفظ شيوخه وتابعه هو مقبول البخاري وضميره راجع الى عقيل قال
المهلب ان له ادسما فذهب العلة التي من اجلها امروا بالوضو مما مست النار في اول الاسلام وذلك
لما كانوا عليه من قلة النظيف في الجاهلية فلما تقررت النظافة وشاعت في الاسلام نسخ الوضو
تيسيرا على المومنين وفيه ان المضمضة عند اكل الطعام من الاداب قال في شرح السنة
المضمضة مستحبة عن كل حاله دسومة او بيع في الفم منه بقيه فضل في باطنة في الصلاة
باب الوضو من النوم **قوله** النعسة فتور في الحواس
الخوهري النعاس الوسن وقد نعست بالفتح انعس نعاسا ونعست نعسة واحدة وانا
ناعس وحقق الرجل اي بفتح الفا تخفق خفقة اي حرك راسه وهو ناعس وفي العربيين
معنى تخفق رو سهم لتسقط اذ فاتهم على روسهم **قوله** هشام بكسر الها وانوه عروة
وهذا الاسناد بعينه تقدم في كتاب الوحي **قوله** فليرقد اي فليتم **فان قلت** الشرط
هو سبب للجزا فمهما النعاس سبب النوم او للامر بالنوم **قلت** مثله تعقل للامرين كما قال
في نحو اضربه تاديبا مفعول له اما للامر بالضرب واما للامور به والظاهر هو الاول **قوله**
وهو ناعس جملة حالية **فان قلت** ما الفايدة في تقيد الاسلوب حينئذ قال غيره
وهو يصلي بلفظ الفعل وهمنا وهو ناعس بلفظ اسم الفاعل **قلت** ليدل على انه
لا يكفي تجدد ادنى نعاس وتقضيه في الحال بل لا بد من ثبوته بحيث يقتضي الى عدم دراية
ما يقوم وعدم علمه بما يقرا **فان قلت** هل فرق بين نعس وهو يصلي وصلي وهو ناعس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت الفرق الذي بين ضرب قايما وقام ضاربا وهو اهل القيام بدون الضرب في الاول واحتمال الضرب بدون القيام في الثاني فان قلت لم اختار ذلك ثالثة وهذا هنا قلت الحال هو قيد وفضلة والاصل في الكلام هو الفضلة والقيد في الاول لا اشكال ان النعاس هو علة الامر بالرقود والصلاة هنا هو المقصود الاصلي وفي الثاني الصلاة للاستغفار اذ تقدير الكلام فان احدكم اذا صلى وهو نعسان يستغفر وقط لا يدري وقع موقع الجزاء اذا قلنا اذا شرطية والا فلا يدري خبر للكلمة المحققة قوله لعله يستغفر اي يدريان يستغفر فيسب وفي بعضها يسب بدون الفاء وهو حال فان قلت لعل معناه الترجي للاستغفار وهو في الواقع بعد ذلك او استقبل يعني التمكن بين الاستغفار والسب لما ان الترجي بين حصول المرجو وعدمه فمعناه لا يدري ان يستغفر اي يسب وهو ممكن منهما على السواء قال المالكي جاز في فيسب الرفع باعتبار عطف الفعل على الفعل والنصب باعتبار انه جواب للعل فانما مثل لبث قوله ابو معمر بفتح الميمين هو المشهور بالمعقد وضم الميم وعبد الوارث هو ابن دكوان المعروف بالشوذبي تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وايوب هو السختياني النابلسي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة سبق في باب حلاوة الايمان والرواة كلهم بصريون قوله او انعس اي احدكم والغريزة ظاهرة وفي بعضها او انعس احدكم بالاظهار لفظ احدكم وفي بعضها لم يوجد لفظ في الصلاة وهو بالنصب على غير وقيل على ظرف معناه فليتجوز في الصلاة وبهما وبنيام وما في ما نقل موصوله والعايد المفعول يجوز حذفه وتحمل كونها استفهامية فان قلت كيف دلالته على الترجمة قلت قال ابن بطال كيفيتهما انه لما اوجب عليه النعاس قطع الصلاة فقلة النوم والاستغراق فيه دل انه اذا كان النعاس اقل من ذلك ولم يغلب على انه معفو عنه وضوء فيه واقول سماه النبي صلى الله عليه وسلم مصليا حالة النعاس فعلم ان النعاس ليس بحدث وقال وقد ذكر صلى الله عليه وسلم العلة الموجبة لقطع الصلاة وذلك انه خاف عليه السلام انه اذا غلبه عليه النوم ان يخلط الاستغفار بالسب قال ومن اراد ان يستغفر ربه وسب نفسه فقد حصل من فقد العقل بمنزلة من لا يعلم ما يقول من سكر الخمر الذي نهى الله عن مقاربة الصلاة فيها بقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ومن كان كذلك لا تجوز صلاته لانه فقد العقل الذي خاطب الله تعالى اهل التكليف فرفع التكليف عنه ودل الحديثان انه لا ينبغي للمصلي ان يقرب الصلاة مع شاغل له غمها او حايل بينه وبينها ليكون همه واحدا لا هموما له غيرها وان من استقل فوسه فعليه الوضوء وهذا يدل على ان النوم القليل بخلاف ذلك واجمع الفقهاء على ان القليل الذي لا يزيل العقل لا ينقض الوضوء الا المزني وحده فانه جعل قليل النوم وكثيره حدثا وخرق الاجماع واقول قد قال به عنزه المزني وزه يجوز لسبه خرق الاجماع الذي يكاد يقارب التكفير اليه رجعة قال النووي اختلفوا في النوم على مذاهب احدها انه ينقض الوضوء مطلقا اي حال كان وعليه ابو موسى الاشعري وابن المسيب والثاني انه ناقض بكل حال وهو مذهب الحسن البصري والمزني وابن راهوية وابن المنذر وروي عن ابن عباس وانس وابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنهم وهو قول قريب للشافعي الثالث كثيرة ينقض بكل حال وقليله ينقض بحال وبه قال مالك الرابع انه اذا نام على هيئة من هيات المصلين كالراكع والساجد والقائم والعاقد لا ينتقض وضوءه سواكان في الصلاة او لا وهو مذهب ابي حنيفة الخامس انه لا ينقض الا نوم الراكع والساجد وروي عن احمد السادس لا ينقض الا نوم الحاسد وروي ابينا عنه السابع لا ينقض النوم في الصلاة بكل حال وينقض خارج الصلاة وهو قول ضعيف للشافعي والثامن اذا نام فمكنا من الارض لم ينتقض والا انتقض سواء قل او كثر سواء في الصلاة او خارجها وهذا مذهب الشافعي وعنده ان النوم ليس حدثا في نفسه انما هو دليل على الحدث فاذا نام غير ممكن غلب على الظن خروج الريح فجعل الشرع هذا الغالب كالمحقق واما اذا كان ممكنا فلا يغلب على الخروج والاصل بقاء الطهارة التيمي الترجمة تدل على انه فرق بين النوم القليل والكثير والحقيقة تحريك الراس عند غلبة النوم باب الوضوء من غير حدث اي تجديد الوضوء وهو ان يكون على طهارة ثم يتطهر ثانيا من غير تخلل حدث بينهما قوله محمد بن يوسف اي الفريابي مر في باب عسيلك ذكره بيمينه وسفيان اي الثوري تقدم في باب علامات المنافق وعمرو بالواو وابن عامر الانصاري الكوفي الثقة الصالح روى له الجماعة قوله سمعت انسا فان قلت ابن مفعول سمعت قلت هذا التحويل من اسناد الى اسناد احسن وهو هو ما يجيء بعد الاسناد الثاني وهو قال كان وفي بعض النسخ بعد لفظ انسا صوره ح وهو اشارة التحويل الى الخايل والى الحايل اولى صح اولى الحديث وقد تقدم تحقيقه قوله مسدد بفتح الدال وهي اي القطان مر في باب من لا يعان ان يحب لا خيه ما يحب لنفسه وسفيان هو الثوري وفي الاسناد الاول بين البخاري وسفيان رجل وفي الثاني بينهما رجلان وفي ذكر الاسناد والثاني فوايد احدها ان سفيان من المرسلين والمدلسين لم يخبر بعنعنته الا ان يثبت سماعه من طريق اخر فذكر الطريق الثاني المصرح بالسماع فقال قال حدثني عمرو قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا هذه العبادة تدل على انه كان عادة له صلى الله عليه وسلم فان قلت وكذا لكل صلاة معروضة او لكل صلاة حط لقاضي انه كان يتوضا لكل فرض ولكل نفل قلت الظاهر ان المراد لكل وقت صلاة من الاوقات الخمسة قوله يجري بضم حرف المضارعة اي يكفي يقال اجزاني الشيء اي كفاني فان قلت النوم ناقض لكل صلاة كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو على سبيل الافضلية قلت الاصل عدم الوجوب وعدم اختصاصه بالتكليف فان قلت ظاهر القران يقتضي التكرار لان الحكم المعلق وهو فاغسلوا بالشرط وهو اذا قمتم الى الصلاة يقتضي تكرار الحكم عند تكرار الشرط كما بين في متون دفاتر اصول قلت المسالة مختلف فيها والاكثر على انه لا يقتضيه الكشاف فان قلت ظاهر الاية يقتضي وجوب الوضوء على كل قايم الى الصلاة محدث وغير محدث فما وجهه قلت يحتمل ان يكون الامر للوجوب فيكون الخطاب للمحدثين خاصة وان يكون للندب فان قلت هل يجوز ان يكون شاملا للمحدثين وغيرهم هو على وجه الايجاب وهو على وجه الندب قلت لا يتاول الكلمة الواحدة لمعنيين مختلفين من باب الالغاز والتعمية وقيل

كان الوضوء لكل صلاة واجبا اول ما فرض ثم نسخ انتهى كلامه ولا صحابنا في شروط استحباب التجديد
اوجه احدها انه يستحب لمن صلى به صلاة فريضة او نافلة والثاني لا يستحب لمن فعل به ما لا يجوز
الا بطهارة كمس المصحف والرابع يستحب وان لم يفعل به شيئا اصلا بشرط ان لا يتخلل بين التجديد
والوضوء زمن يسع بمثله تفريق وفي الحديث ان الوضوء من غير حدث ليس بواجب وان تجديد
الوضوء سنة وجواز سؤال الاد في عن الاعلا قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما القطواني وسليمان اي ابن بلال البربري مولى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق سبقا في باب طرح الامام المسالة على اصحابه ويحيى بن سعيد اي الانصاري وخبير
بالكسر المعجمة مصغرا ابن نسير ضد اليمين وسويد مصغرا ايضا بتخفيف الياء فيهما تقدموا
في باب من مضمض من السويق ومباحث الحديث تقدمت ثمة ايضا ولفظ وشربنا ههنا
زائد على ما تقدم فان قلت ما المراد به اشرب السويق ام شرب الما قلت يحتمل
الامرين اذ السويق يبل بحيث يصير مائعا فيصدق الشرب فيه حينئذ فان قلت كيف
التوفيق بين هذين الحديثين والتلفيق بين مقتضيهما اذ علم من الاول انه صلى الله عليه
وسلم كان يتوضا عند كل صلاة ومن الثاني انه لم يتوضا عند بعضها قلت ذكر الاول
بناء على الغالب الاكثر واعلى بعض النفي حكم كله والا لبطل الترك بحكمه عما شاهده وانما
ترك صلى الله عليه وسلم التوضي في بعض الاوقات ليبين بذلك ان ما التزم مستحب خاصته من
الوضوء ليس بلازم لكل احد فان قلت اذا تعارض النفي والاثبات لان فيه زيادة
العلم قلت ذلك اذا لم يكن النفي محصورا محدودا وههنا محصور معين فيما
منشا وبيان في العلم فلا يقدم احدهما على الاخر لزيادة العلم الا لزيادة فيما نحن فيه
فان قلت فتقدم النفي على الاثبات لان النفي خاص والاثبات عام تقدمها الخاص على
العام قلت هكذا علمنا حيث جمعنا بينهما باعتبارهما وانما لهما على مراد معنى التقدم
ليس اعماله واهماله الا حوالي معناه تخصيص العام به قال اصحابنا الخاص اذا عارض العام
تخصصه علم تاخره ام لا وابو حنيفة تجعل الخاص المتقدم منسوخا ويوقف حيث يحمل
فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت لفظ الحكم مقدر عند الترجمة اي باب
حكم الوضوء من غير حدث ثبوتا وانتفاء والدلالة عليهما حينئذ ظاهرة باب
من الكبائر ان لا يستتر من قوله عثمان اي ابن ابي شيبة الكوفي وجرير بفتح الجيم
وبالراء المكررة ابن عبد الحميد الضبي ومنصور اي ابن المعتمر تقدموا في باب من جعل لاهل
العلم اياما ومجاهد اي ابن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة ابو الحجاج الامام في التفسير
تقدم في اول كتاب الايمان قوله او مكة فان قلت لم عرف المدينة باللام ولم يعرف
مكة قلت لان مكة علم ومدينة اسم جنس مجي باللام ليكون مجموعا عن مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم فان قلت ابن عباس كان عند هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
ابن ثلاث سنين فكيف ضبط ما وقع بمكة قلت اما انه وقع بعد مراجعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مكة سنة الفتح او سنة حج واما انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
واما انه من باب مراسيل الصحابة قوله في قبورهما فان قلت هما قبران

لا قبور قلت هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما قال المالكي في الشواهد علم من اضافة
الصوت الى اثنين جواز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزءا اضيف اليه نحو اكلت
راس شاتين وعجمه اجود كما في قولك والتثنية مع اصالتها قليلة الاستعمال وان لم يكن
المضاف جزءا فاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما وان امن اللبس
جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وفي بعد بان في قبورهما شاهد عليه قوله بل كان
فان قلت لفظ بلى مختص بالجواب النفي فمعناه بلى انهما يعذبان لكبيرة فما وجه التلفيق
بينه وبين ما يعذبان في كبير قلت قال ابن بطال وما يعذبان بكبير يعني عندكم
وهو كبير يعني عند الله تعالى تقوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم واختلفوا في الكبائر
فقيل الكبائر سبع وقيل تسع وقيل كل معصية وقيل كل ذنب ختمه الله بنار او لعنة او غضب
او عذاب وقال رجل لابن عباس الكبائر سبع فقال هي الى سبعمائة اقرب الا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار والحديث حجة لمن ترك التحرز من البول لم يتقدم فيه وعيد قال وفيه
ان عذاب القبر حق حتى يجب الايمان به والتسليم له قال في شرح السنة معنى ما يعذبان
في كبير انه لا يعذبان في امر كان يكبر ويشق عليهما الاحتراز عنه لا مشقة في الاستتار
من البول وترك النميمة فلم يريدا بهما غير كبير في امر الدين قال وفي الحديث وجوب
الاستتار عند قضاء الحاجة اي الاختفاء عن اعين الناس قال وفيه دليل على ان يجتنب
قراءة القرآن عند البول لانهما اعظم من كل شيء بركة وثوابا وفي رواية لا يستتر بالواو وفيه
ان البوال كلهما نجسة والاحتراز عنها واجب قال النووي ذكر العلماء تاويلين احدهما
انه ليس بكبير في زعمهما والثاني ليس بكبير عليهما وقال بسبب كونهما كبيرين ان عدم
التنزه من البول يلزم منه بطلان الصلاة وتركهما كبيرة بلا شك والمشي بالنميمة من اقبح القبائح
لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم كان عيسى يقول بلفظ كان الذي للحال المستمرة غالبا واقول
هذا لا يصح على قاعدة الفقهاء لانهم يقولون الكبيرة هي الموجبة للحد ولا حد على الشيء بالنميمة
لان تلك الاستمرار المستفاد منه تجعله كبيرة لان الاصرار على الصغيرة حكمه حكم الكبيرة
معناها الاصطلاحي قوله كان لا يستتر ولفظ كان الثاني تاكيد لكان الاول وزائد
ولم يوجد في بعضها قال ابن بطال معناه لا يستتر حقيقة ولا ثيابه من مماسة البول
ولما عذب على استخفافه بغسله والتحرز دل انه من ترك البول في مخرجه ولم يغسله انه
حقيق بالعذاب وقد روى عبد البخاري في مكان لا يستتره يستبري اي لا يتفرغ
البول جيدا بعد فراغه منه فيخرج منه بعد ومنه واختلفوا في ازالة النجاسات فقال
مالك ازالة النجاسة بفرض وابو حنيفة ازالتها فرض ما زاد على مقدار الدرهم واحمد
من اوجب الازالة مطلقا اي الشافعي ونحوه لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه عذب في القبر
بسبب البول وذكر وعيدا واستدل المالكي بالة تحتمل انه عذب فيه لانه كان يدع البول
يسيل عليه فيصلي بغير طهر لان الوضوء يجمع مع وجوده فيحتمل ان يفعله على عمد لغير عذر ومن
ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم بغير عذر فهو ماثوم قوله لعله ان يخفف وشبه لعل بعسى
فاتي بان في خبره قال المالكي روي بتخفيف عنهما على التوحيد والتانيث وهو ضمير النفس وجاز

اعادة الضميرين في لعله وعنهما الى الميت باعتبار كونه انسانا وكونه نفسا ويجوز كون الهاء في لعله ضمير الشان وجاز تفسيره بان وصلتها لانهما في حكم جملة لاشتمالها على مسند ومسند اليه ويجوز ان يكون ان زايدة مع كونهما ناصبة كزيادة الباء مع كونها جارة واقول ويحتمل ان يكون الضمير في عنهما يفسره ما بعده ولا يكون ضمير الشان كقوله تعالى ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا بفتح الموحدة وكسرها لغة ايضا والضمير فيه راجع الى الكسرتين وفي بعضها الى ان يبيسا وفي بعضهما الا ان يبيسا قوله وقال لعلهما هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى ان يبيسا وقيل وتحتمل انه صلى الله عليه وسلم يدعو لهما تلك الساعة وقبل لكونهما يسبحان حاد امار طبين وليس اليابس لتسبيح فالوا في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده معناه وان من شيء حي لتر حياه كل شيء بحسبه فحياة المكتب ما لم ييبس وحياة الحجر ما لم يقطع وذهب المحققون الى انه عمومه ثم اختلفوا هل لهما حقيقة ام فيه دلالة على الصانع فيكون حيا مدركا بصورة حاله والى التحقيق ذهب البخاري وبه نقول بالحقيقة واذا كان العقل لا يحيل جعل التمييز فيما وجد النص به وجب المصير اليه الخطابي لعله يخفف ذلك من باجة الشرك ما دام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به ويرجو الاجابة فيه فكانه صلى الله عليه وسلم جعل مدة بقاء النداوة فيهما حدا لما وقعت له المسألة من تخفيف العذاب عنهما وليس ذلك من اجل ان في الرطب معنى ليس في اليابس والعامة يفرش الحوض في قبور موتاهم واراهم ذهبوا الى هذا وليس لما قالوه من ذلك وجه البتة باب ما جاء في غسل البول قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا تعليق من البخاري وتقدم اسناده في الباب المتقدم عليه واللام في لصاحب قبر اجل قوله ولم يذكر هو كلام البخاري وانما استفاد التقييد ببول الناس من اضافة البول اليه وغرضه ان حكم النجاسة لا يثبت من الحديث الا بول الناس لا بجميع الابوال والذي سياتي مطلقا في غير الاضافة حيث قال كان لا يستتر من البول محمول على التقييد على ما تقرر في الفواعد الا صوليه ان المطلق والمقيد اذا اتحد سببهما حمل المطلق على المقيد قال ابن بطال اراد البخاري بقوله ولم يذكر ان يبين ان معنى روايته في هذا الباب وكلا يستتر من البول هو بول الناس لا بول سائر الحيوان ولا تعلق في حديث هذا الباب لمن احتج به في نجاسة بول سائر الحيوانات قوله يعقوب بن ابرهيم اي الدورقي واسمعيل بن ابرهيم اي ابن علية تقدما في باب حب الرسول من الايمان وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن القاسم ابو غياث بالغين المعجمة المكسورة وبالمثلثة النبيل العنبري من ثقات البصريين وعطاء بن ابي ميمونة البصري مولى انس ابو معاذ تقدم في باب لا يستحيا بالمهملة قوله نبير اي حرج الى البراز بفتح الباء اي الفضاء ودخل المبير اي مكان البراز بكسرها اي الغايط قوله فيغسل اي ذكره به وحذف لظهوره والاستحياء عن ذكره كما قالت عايشة رضي الله عنها ما رايته منه ولا رأى مني نعني العورة وفي بعضها فيغسل وباب الانفعال انما هو للاعتماد لنفسه فقال سوى لنفسه ولغيره واستوى لنفسه وكسب لاهله ولعياله والكسب لنفسه قوله محمد بن المثنى بفتح الميم وفتح المثلثة والنون المشددة والبصري المعروف بالزمن تقدم في باب حلاوة الايمان ومحمد بن خازم بالمعجمة وبالزاي ابو معوية الضرير الكوفي وهو ابن اربع مرة في باب المسلم من سلم المسلمون

والاعمش

والاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي الكناسي في باب ظلم دون ظلم وطاوس هو ابن كيسان حر في يلملم من اليمن والمؤمن المخرجين وهو واسطة في هذا الاسناد بين مجاهد وابن عباس بخلاف الاسناد المتقدم انفا والغرض ان لا يتوهم انه سقط لفظ طاوس من ذلك لان مجاهدا سمع منهما قوله وما يعذبان في كبير فان قلت كيف التوفيق بينه وبين ما تقدم من لفظ بلى في الباب المتقدم قلت في بعض النسخ بدل حرف الجحاب حرف الضراب فلا منافاة واما على نسخة بلى فالجواب اما بان هذا القول كان قبل الوحي بانه كبير واما انه عنى ليس بكبير في زعمهما او عليهما وهو بناء في كونه كبيرة لا صطلاح اي همنا نفي للمعنى اللغوي وعند اثبات للمعنى الاصطلاحي واما ان لفظ في كبير متعلق بقوله يعذبان وما يعذبان هو جملة معترضة وما على هذا التقدير استفهامية دكر تعظيما وتاكيدا للتعذيب واما انه اختصار للحديث وترك لما هو ليس مقصودا في هذا الباب بخلاف الباب السابق فان المقصود فيه بيان كونه من الكبائر فان قلت كيف دلالة على الترجمة قلت من جهة اثبات العذاب على ترك استتار جسده من البول وعدم غسله قوله ابن المثنى اي محمد المذكور ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف من الجراح تقدم في باب كتابة العلم قوله سمعت العرض من ذكر هذا الاسناد التقوية وهذا اللفظ ايضا ان الاعمش مدلس وعنعنة المدلس لا تعتبر الا اذا علم سماعه فاراد التصريح بالسماع اذ الاسناد الاول عنعن وقال ثم حدثني محمد بن المثنى وقال هنا نا ابن المثنى اشارة الى رعاية الفرق بلفظهما ولا يخفى ان قال احد درجة من حديث كما راعى ثم الفرق بين حدثني وحدثنا حيث افرد في بعض وجمع اخر فتامل فان قلت مجاهد في هذه الطريق يروي عن طاوس او عن ابن عباس قلت الظاهر الاول لانه متابعة لذلك ولفظ مثله فيه اشعار بانه حاذ نقل الحديث بذلك اللفظ بعينه باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس بالجر عطفا على اللفظ وبالرفع عطفا على المحل قوله الاعرابي الجوهري العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عربي وهم اهل الامصار والاعراب سكان البادية خاصة والنسبة اليها اعرابي لانه لا واحد له وليس الاعراب جمعا للعرب قوله موسى بن اسمعيل التبوذكي البصري مر في باب الوحي وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن يحيى بن دينار الغوذي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة كان قويا في الحديث ثبتا في كل المشايخ مات سنة ثلاث وستين ومائة واسحق هو ابن عبد الله بن ابي طلحة بن سهل الانصاري تقدم في باب من فعد حيث ينتهي به المجلس قوله راى اي ابصر وبول اما مفعوله او حال ودعوه بفتح العين اي اتركوه وفي ليس داخلا تحت مقول قال بل هو كلام انس وحتى هي ابتدايه واذا ظرفه وقصبه في بعضها بنصب وفي الحديث تنزيه المسجد من الاقذار وان الارض تطهر بالصب عليها ولا يشترط حفرها على الجمهور وقال ابو حنيفة لا تطهر الا بحفرها وفيه ان عشالة النجاسة طاهرة ولا محالة فيه ثلثة اوجه طاهره ونجسه وان انفصلت وقد طهر المحل فطاهره وان انفصلت ولم يطهر المحل فهي نجسة وهذا الثالث هو الصحيح وهذا الخلاف اذا انفصلت غير متغيرة واما اذا انفصلت متغيرة فهي نجسة باجماع المسلمين وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذا بيذا اذا المربات بالمخالفة استخفافا او عنادا وفيه دفع اعظم الضررين باحتمال احقهما
وقال العلماء كان قول النبي صلى الله عليه وسلم دعوه لمصلحتين احدهما انه لو قطع عليه
بوله لتضرر واصل النجاسة قد حصل فكان احتمال زيادته اولى من ايقاع الضرر به
والثانية ان النجاسة قد حصلت في جزء يسير من المسجد فلو امره في اثنا بوله لتنجست
ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد قال ابن بطال فعلى صلى الله عليه وسلم ذلك استيلافا
للاعراب وتخفيفا لمقتضى قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم **باب** صب الماء على
البول **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وصفة الميم هو الحكم بن نافع وتقدم في كتاب الوحي مع
سائر شيوخه **قوله** فتناول الناس اي وقعوا فيه يبولونه وهو بقوا امثلة اربعة فابدلت
الهمزة ها وتقدم وجوهه في باب الغسل والموضوع في الخضب والسجل بفتح السين هو الدلو
اذا كان فيه الماء قل او كثر وهو مذكر والذنوب بفتح الذال الدلو الملان ماء وبذكر ويؤنث
لهما وهما فارغتان سجل وذنوب فلفظ من مازائدة وردت تاكيدا وكلمة او تحتمل ان تكون
من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون للتخيير وان يكون من الراوي فيكون للتردد
قوله ميسرين من حال والمبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كانت الصحابة متعددين
به وممتثلين بين يديه كانوا مبعوثين ايضا فجمع اللفظ باعتبار ذلك وذكر ولم تبعثوا معسرين
على طريقة الطرد والعكس تقريرا بعد تقرير ودلالة على ان الامر مبني على التيسير قطعا **قوله**
عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة لقب عبد الله العتكي وعبد الله هو ابن المبارك
الامام الحنظلي تقدم في كتاب الوحي ويحيى بن سعيد اي الانصاري تقدم في بدء الوحي اول الكتاب
قوله وهذا شاهد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام القطراني وسليمان
هو ابن بلال تقدما في باب طرح الامام المسئلة وفي بعضها وعبد فقيله لفظ ح وهو اشارة الى الانتقال
من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث **قوله** طائفة اي قطعة من ازمن المسجد **الخطابي**
فيه دليل على ان الماء اذا ورد على النجاسة على سبيل الغلبة طهرها وان غسول النجاسة
مع اسمها لا عين النجاسة بانوصافها طاهر ولو لم يكن كذلك لكان الغاسل لموضع النجاسة
من المسجد اكثر تنجيسا له من البايل واما ما روي من حفر المكان ونقل التراب عن عبد الله
بن مغفل فاسناده غير متصل لانه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولو وجب ذلك لزال معنى
التيسير ولصار والى ان يكونوا معسرين اقرب وقال سفيان الثوري لم نجد في امر المائة
السعة وقال الربيع بن سليمان وسيل الشافعي عن الدبابة تقع في البئر ثم تخرج فتقع على ثوب
الرجل فقال تجوز ان يكون في طيرانها ما يبيس ما بر جلها فان كان كذلك والا فالنبي اذا ضاق
الشيء اتسع وقال في المعلى واذا اصابت الارض نجاسة وسعرت مطرا عاما كان ذلك مطهرا
لها وفيه دليل على ان الامر اذا جاء على التيسير والسعة في ازالة النجاسة حيث قال بعض مسدد بن قال
ابن بطال فرق اصحاب الشافعي بين ورود الماء على النجاسة وبين ورود النجاسة على الماء فراعوا
في ورودها عليه مقدار القلتين ولم يراعوا في ورده عليها ذلك المقدار وقال ابن القصار هذا
لا معنى له اذا ورد على النجاسة لم تنجس الا ان يتغير فلذلك يجب اذا ورد النجاسة على الماء ينجس
الا ان يتغير اذ لا فرق بين الموضعين **وافول** لا نسلم انه لا فرق اذ للقوة عند الورود على النجاسة

لان الوارد عامل والقوة للعامل ويدل على الفرق انه صلى الله عليه وسلم منع المستيقظ من غمس يده في الاناء
قبل غسلهما ولو لا الفرق بين الوارد والمورود لما انتظم المنع من الغمس والامر بالغسل واختلفوا في تطهير
الارض من النجاسة فاذا ذهب اثرها صلى عليها وقال الثوري اذا جفت فلا باس بالصلاة عليها وقال
الحسن البصري جفوف الارض طهورها **باب** بول الصبيان الصبي الغلام
والجمع الصبيان بكسر الصاد وحكي ضمها والجارية صبية والجمع الصبايا **قوله** عبد الله اي البصري
رجال هذا الاسناد والذي بعده تقدموا في الجمعة وفي الصعيد بالنون الاستدبرة
اخت عكاشة اسلمت بمكة قديما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة روى لها
اربعة وعشرون حديثا وفي الصحيحين منها اثنان وهي من المعمرات **قوله** فانضحه اي اتبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الذي على الثوب الما **قوله** لم ياكل الطعام **فان قلت**
اللبن طعام حتى تخصص الطعام بغير اللبن امر **قلت** الطعام هو ما يوكل واللبن مشروب لا ماكول
فلا يخصص **فان قلت** الطفل يوم ولادته يلعق بعسل او تمر فما معناه **قلت**
ذلك ليس باكل والمراد لم يستقل باكل الطعام اولم يأكل على جهة التقدية ونحوه **قوله** في حجره
بكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم والفتح رشه الماء من غير جريان والغسل اجرا الماء **الخطابي**
النضح امرار الماء عليه دفقا من غير دلك والغسل انما يكون بصب الماء وعصره وفيه بيان ان
ازالة اعيان النجاسات انما تعتبر بقدر غلط النجاسة وخفتها فاغلظ مما نزيد في التطهير وما
خف منها اقتصر فيه على امرار الماء من غير مبالغة قال وليس ذلك اي النضح من اجل ان بول
الغلام ليس بنجس ولكنه من اجل التخفيف قال **ابن بطال** قال الاصيلي انما خرجت
ام قيس بلفظ فنضحه ولم يغسله من قول ابن شهاب وقد رواه معمر عن ابن شهاب فقال فيه
فتضحه ولم يزد وروى ابن عيينة عن ابن شهاب قال فرشه ولم يزد واختلف العلماء في بول الصبي
فقال طايفة بوله طاهر قبل ان ياكل الطعام وهو قول الشافعي واحمد واسحق والحجة لهم هذا
الحديث حيث قال فنضحه ولم يغسله وقد توابين بول الصبي والصبية وقالوا بول الصبية نجس
وان لم تاكل الطعام قال مالك وابو حنيفة بولها نجس كالطعام اذا واختلف لما الطحاوي
فقال المراد بالنضح في الحديث الغسل وتسمي العرب ذلك نضحا والدليل على صحته ان عائشة
قالت فاتبعه اياه ولم يقل ولم يغسله واتباع الماء حكم الغسل وقال ابن القصار النضح في
معنى الغسل لقوله صلى الله عليه وسلم للمقداد انضح فرجك ولا سيما في غسل الدم النضح وهو كالغسل
المهذب والدليل على ان النضح يراد به كثرة الصب والغسل قول العرب للجمل الذي يستخرج به الماء الناضح
وقال واللبن الذي رضعه الصبي هو طعام وانما قال في الحديث لم ياكل الطعام ليحكي القضية
كما وقعت لا للفرق بين اللبن والطعام وقال بعضهم اجمعوا على ان لا فرق بين بول الرجل والمرأة
فكذا بول الغلام والجارية **وافول** ليس لوط فيما يغسل من قول الزهري وفي صحيح مسلم ما يدل
على انه ليس من كلامه وظاهر لفظ هذا الطحاوي ايضا يقتضي ذلك ولئن وهو قول الشافعي
واحمد كذلك فان مذهبهما نجاسته وليس النضح بمعنى الغسل دل عليه كتب اللغة ولئن
اتباع الماء حكم الغسل بل الاتباع اعم منه ولا نسلم انه في حديث المقداد واسما بمعنى
الغسل ولو ثبت انه بمعناه فيهما فذلك لدليل خارجي واما قولهم انا فتح فممنوع لا علينا الان

الما الذي تحصل بسببه دفقات قليلة لا ماء جار كثير كما في القنوات والاودية فمعفى ناضحا القلة لا لكثرته
واما القياس على بول الرجل والمراة فقاسد للفرق وهو ان بول الرجل والمراة غليظ وان تقاربا
في الغلظ بخلاف بول الطفلين فانهما رقيقان خفيفان ثم بول الغلام اخف من بول الجارية
او ان بولهما غليظ مثل بول البالغين بخلاف بولها فقيل بولها بسبب استيلاء الرطوبة والبرودة
على مزاجها اغلظ وانتن وقيل لرطوبته فيه لزوجة فيكون العلق بالمحل وقيل ذلك لا تتشاربوله
وتفرقه لان بولهما مجتمع فيظهر اثره في المحل ظهورا بينا والله اعلم وقد جا الحديث صريحا في الفرق
بينهما قال صلى الله عليه وسلم يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام اخرجه ابو داود
والترمذي وزاد ابو داود وما لم يطعم قال النووي لا خلاف في نجاسة بول الصبي اما
ما حكاه ابو الحسن بن بطال انهما قالا لا يطهر بالغة حكاية باطلة قطعا وفي الحديث استحباب حمل
الاطفال اي اهل الفضل للتبرك بهم وسواء في هذا الاستحباب المولود حال ولادته وبعدها وفيه
الندب الى حسن المعاشرة واللين والتواضع والرفق بالصغار وغيرهم

باب

البول قايما وقاعدا قوله ادم وشعبة تقدم ماخ باب المسلم من سلم المسلمون والاعمش ابي
سليمان تقدم في باب ظلم دون ظلم وابوا وابل هو شقيق الكوفي في باب خوف المومن ان تحبط
عمله وحذيفة هو ابن اليمان في اول كتاب العلم في باب قول المحدث قوله سباطة قوم السين
المهملة وحفة الموحدة اي الكناسة قال لم يبل قايما في المزبلة وفي الحديث جواز البول
قايما واما البول قاعدا فمن دليل الحديث لانه اذا جاز البول قايما فقاعدا اجوز لانه امكن واخفوا
في البول قايما بالكراهة وعدم ما قال مالك يقول ثالث هو البول اذا كان في مكان لا يتطاير عليه
منه شي فلا باس به والا فمكروه وهو الدليل الحديث لان البول في السباطة لا يكاد يتطاير منه كثير
شي فلذلك مال قايما ومن كرهه فانما كرهه خشية ما يتطاير اليه من بوله ومن اجازه فانما اجازه
لخوف ما يجد ثم البايل جالسا في الاغلب من العود الخارج اذا لم يمكنه التباعد عن بوله وقد
جا عن عمر رضي الله عنه البول قايما احصن للدبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال
قايما لم يبعد عن الناس ولا ابعدهم عن نفسه بل امر حذيفة بالقرب منه الخطابي السباطة
ملقى التراب والقمامة تكون بفناء الدار وسمي فناء للقوم ويكون ذلك في الاغلب محلا يخذ فيه
البول ولا يرتد على البايل واما بوله قايما فقد ذكر فيه وجوه منها انه لم يجد للقعود مكانا فاضطر
الى القيام اذا كان ما يليه من طرف السباطة مرتفعا غالبا ومنها انه كان برجله جرح لم يمكن
من القعود معه وقد يرخي له عليه السلام بال قايما من جرح كان عاضه والماضون عمرة ساكنة
بعدها ياء مهموزة مكسورة وعنقطة باطن الركبة ومنها ما حدثونا عن الشافعي انه قال
كانت العرب تستشفي لوجع الصلب بالبول قايما فرى انه لعله كان به اذاك وجمع الصلب
ومنها انه اذا كان قايما كان احصن للدبر اي انه بال قايما لكونه حاله بوس فيما خروج الحدث
من الدبر بخلاف حالة القعود حيث قيد ومنها انه كان نادرا لسبب امر ضرورة دعته
اليه والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتاد من فعله انه كان يبول قاعدا وفي الخبر
دليل على ان مداومة البول ومصابرته مكروهة لما فيها من الضرر قوله ويجوز فيه اوجه
احدها وهو انه صلى الله عليه وسلم بيانا للجواز وقال العلما يكره البول قايما الا لعذر وحي كراهة

تقريب الاحوذي قال واما بوله صلى الله عليه وسلم في سباطة القوم فهو انما اتى ذلك مختصه بهم بل كانت بفنا
دورهم للناس كلهم فاضيفت اليهم لقربها منهم او انهم اذنوا لمن اراد قضا الحاجة اما بعد منح الاذن
واما بما في معناه واظهر الوجوه انهم كانوا يوثرون ذلك وهو يكرهونه بل يعرجون به ومن كان هذا حاله
جاز البول في ارضه والاكل من طعامه واما بوله في السباطة التي يقرب الدور مع ان المعروف
من عادته التباعد في المذهب فهو انه صلى الله عليه وسلم كان من الشغل بامور المسلمين والنظر
في مصالحهم بالمحل الاعلا فلعله طال عليه مجلسه حتى لم يمكنه التباعد ولو ابعد لتضرر وفيه جواز
البول بقرب الديار المقول وفيه حذف المفعول للفاعل والاستعانة باحضار ما الوضو

باب

البول عند صاحبه اي صاحب البايل والبول بدل عليه واللام
في البول بدل من المضاف اليه اي بول الرجل ورجال الاسناد هذا الترتيب نقدموا في باب من جعل
لاهل العلم ايامها قوله رايتني بنصب التا وبنصب البني لانه عطف على المفعول لا على الفاعل وعلى
الرواية وتحتمل رفعه ايضا من جهة صحة المعنى فان قلت كيف جاز ان يكون الفاعل
والمفعول عبارة عن شي واحد قلت ذلك جايز في افعال القلوب فقط لانه من خصايصها
وتقديره رايت نفسي والبني هما سيين قوله الجوهري جلس فلان بفتح الجيم
يفتح البون وضمها اي ناحيته وانشد فلان اي ذهب ناحية الخطابي قال تنزه منه تريد تجنبت
عنه حتى لست جنبه على بنده قال والمعنى في ادنايه اياه مع استحباب ابعاده في الحاجة اذا اراد
ان يكون ستترا بينه وبين الناس وذلك ان السباطة انما تكون في الافنية والمحال المسكونة
او قريبة منها فلا تكاد تلك البقعة تخلو عن المارة قال لبن قطامي من السنة ان يقرب البايل
اذا كان قايما هذا اذا امن ان يرى منه عورة واما ان كان قاعدا فالسنة البعد منه وانما انتقد
جذيفة لبلا يسمع شيا مما يجري في الحدث فلما بال قايما وامن على السلام ما خشيه خذيفة
اخوه ولفظ فاشار بدل على انه لم يبعد منه بحيث لا يراه وانما بعد عنه وعينه نزاه لانه كان
يجرسه عليه السلام وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد قضا حاجة الانسان توارى
عن اعين الناس عما يستتره من حايط او نحوه فان قلت قد جاء في الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم قال حين اراد قضا الحاجة تنح عما وجهه الجمع قلت هنا غير القعود والتقريب
كان عند القيام والفرق قد تقدم من خوف استماع الصوت وعدمه وفيه جواز البول قايما وجوا
قرب الانسان من البايل وجواز طلب البايل من صاحبه القرب منه للستره

باب

البول قايما وجواز قرب الانسان من البايل وجواز طلب البايل من صاحبه القرب منه للستره البول
عند سباطة قوم قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وبالرا المكررة تقدم في باب خوف المومن
ان تحبط عمله وابو موسى في باب اي الاسلام قوله لشدد اي كان تحفظا عظيما في الاحتراز
عن رشاشة حتى كان يبول في القارورة وبنو اسرايل بنو يعقوب واسرايل لغة يعقوب
من اسحق من ابراهيم الخليل صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم فان قلت بنو اجمع فلم افرد ضمير
كان الراجع اليهم قلت ان فيه ضمير الشان والجملة الشرطية خبره وفاعل صاب ضمير البول
وقرنه بالفاء المجهة قطعه ومنه المقراض قوله لبنه اي لبث ابا موسى امسك نفسك عن
هذا التشديد او لسانه عن هذا القول او كليهما عن كليهما ومقصوده ان هذا التشديد خلاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما ولا شك في كون القائم معرضا للرشاش ولم يلتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يكلف البول في القارورة قال في لب سطر
هو حجة لمن رخص في يسير البول لان المعهود ممن بال قائما ان يتطاير اليه مثل رأس الابر
وفيه يسر وسماحة على هذه الامة حيث لم يوجب الغسل من كل ما وجب على بعض بني اسرائيل الخوض
في مقدار رأس الابر نقال مالك يغسلها استحبابا وتنزيها والشافعي يغسلها وجوبا
وابو حنيفة سهل فيها كما في يسير كل النجاسات وقال القرطبي يرخص في القليل من
البول **باب غسل الدم** قوله محمد بن المثنى بفتح الثاء اي العنزي
بالزاي وتحيى اي القطان وهشام اي ابن عروة بن الزبير تقدموا في باب احب الدين الى الله
ادومه وفاطمة اي بنت المنذر بن الزبير زوجة هشام المذكور تروي عن جدتها
ام ابيها اسماء المشهورة بذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه تقدمتا في باب
من اجاب الفتيا باشارة قوله ارايت اي اخبرني قال الزمخشري وفيه تجوزان
اطلاق الرؤية وارادة الاخبار لان الرؤية سبب الاخبار وتعدى بسبب الاستفهام بمعنى
الامر بجامع الطلب وكيف لصنع متعلق بالاستخبار قوله تحيضي في الثوب اي يصل
دم الحيض الى الثوب وتحته بضم الحاء المهملة مشتق من الحث وهو الحك وتقرصه بالراء
المشددة المكسورة **الجوهري** وفي الحديث ان امراة سالت صلى الله عليه وسلم عن دم
الحيض فقال اقرصيه اي اغسليه باطراف اصابعك ويقال التقريص التقطيع وقرصه
اي قطعه وتنضحه بكسر الضاد قال صاحب النهاية القرص الدلك باطراف الاصابع
والاظفار مع صب الماء حتى يذهب اثره والنضح الرش وقد يجعل في الصب شيئا
فشيئا وهو المراد به هنا **الخطابي** تحته يريد المستحاضة سد من الدم لتبخات وتبقلع عن وجه
الثوب ثم تقرصه وهو ان يقبض عليه باصبعها ثم تغمزه غمزا جيدا وتدلكه بهما حتى يحك
ما تشربه من الدم ثم تنضحه بالماء اي تغسله عليه والنضح هنا بمعنى الغسل قال في الحديث
دليل على ان النجاسات انما تزال بالماء دون غيره من المائعات اذ سائر النجاسات عثانة الدم
لا فرق بينهما اجماعا وانما امرها بحكه لينقلع منه المتجسد اللاصق بالثوب ثم باتباع الماء ليزيل
الاثر اي الاول لازالة العين والثاني لازالة الاثر قال ابن بطال حديث اسما اصل عند العلماء
في غسل النجاسات من الثياب ومعنى تحته تفركه ومعنى تقرصه تقطعه بالماء وهذا الحديث
محمول عندهم على الدم الكثير لان الله تعالى شرط في نجاسته ان يكون مسفوحا وهو كناية
عن الكثير الجاري الا ان الفقهاء اختلفوا في مقدار ما يتجاوز عنه من الدم فاعتبر الكوفيون
فيه وفي سائر النجاسات دون الدرهم في الغرق بين قليله وكثيره وقال مالك قليل الدم معفو
وبغسل قليل سائر النجاسات وروي عنه لين وهب ان قليل دم الحيض كثير وكسائر النجاس
بخلاف سائر الدماء والحجة ان البعير من دم الحيض كالكثير قوله صلى الله عليه وسلم اسماء حته
ثم اقرصيه حيث لم يفرق بين قليله وكثيره ولا ساله عن مقداره ولم يجد فيه مقدار الدرهم ولا دونه
ووجه الرواية الاخرى ان قليل الدم معفو لهوان قليله موضع ضرورة لان الانسان لا يخلوا
في غالب حاله من بثور او دمل او برغوث فعفي عنه ولهذا حرم الله تعالى المسفوح منه ودل ان غيره

ليس

ليس بمحرم وليس بمحرم وليس بقيد في سائر النجاسات بان تكون مسفوحة وعند الشافعي ان يسير
الدم يغسل كسائر النجاسات لانه لا يمكن التحرز عنه وكان ابو هريرة يغسل الدم
بالقطرة والقطرتين باسناني الصلاة وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها دم فمسحه بريقه وصلى
واقول عند الشافعي ليس المستثنى منحصرا في دم البراغيث بل قليل دم القروح والقمل
والبعوض ونحوه كذلك الا ان يريد به اسماء بنت شكل بالكاف المفتوحتين
الحديث وليس كذلك الا ان يريد به اسماء بنت ان السائلة احداهما على ما على بعض محاب
اواسماء بنت يزيد التي يقال لها خطيبة النساء ان ثبت ان السائلة احداهما على ما على بعض محاب
الحديث والله اعلم قوله محمد اي ابن سلام البيكندي بتخفيف اللام تقدم في باب ما جاء في غسل البول بالاسم
صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وابو معوية اي الضرير مر في باب ما جاء في غسل البول بالاسم
وهو محمد بن حازم وذكره هنا بالكنية رعاية للفظ الشيوخ هشام هو ابو المنذر ابن عروة
روي عن ابيه عروة بن الزبير الراوي عن خالته عائشة ام المومنين تقدموا في كتاب الوحي
قوله بنت ابي حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالشين المعجمة
القرشية الاسدية قوله استحاض بضم الهمزة **الجوهري** استحيضت المراة اي استمر
بها الدم بعد ايامها فهي مستحاضة والاستحاضة هي جريان الدم من فرج المراة في غير اوانه
وتخرج من عرق يقال له العاذل بالعين المهملة وبالذال المعجمة المكسورة بخلاف دم الحيض
فانه يخرج من قعر الرحم فان قلت ما موقع ان في اني استحاض ولا تفعل هي الا
عند المخاطب بلد حوله او التردد فيه وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا انكار استحاضتها
ولا التردد فيها قلت قد تذكر ايضا التحقيق بنفس القصة اذا كانت بعيدة الوقوع نادرة
الوجود وهنا كذلك قوله افادع اي فاترك فان قلت الهمزة تقتضي عدم المتروك
به فكيف يجتمعان قلت هو عطف على مقدر اي ايكون لي حكم الحايض فادع الصلاة او
الهمزة متقدمة او توسطها جايز بين المعطوفين اذا كان عطف الجملة على الجملة لعدم التجاور حكما
الاول على الثاني او الهمزة ليست باقية على صرافة استفهاميتها لانها للتقرير هنا فلا ينتفي
الصدارة قوله لا اي لا تدعي الصلاة وذلك هو بكسر الكاف وعرق هو بكسر العين وفيه
نهي عن الصلاة في زمن الحيض وهو نهي تحريم ويقتضي فساد الصلاة هنا باجماع المسلمين
قوله ادبرت المراد بالادبار انقطاع الحيض وهو نهي تحريم ويقتضي فساد الصلاة هنا
بالاجماع وعلامة انقطاعه انقطاع خروج الدم والصفرة والكدرة سواخرجت رطوبة بيضا
او لم تخرج شيء اصلا فاذا انقطع وجب عليها ان تغتسل في الحال اول صلاة تذكرها وقال
مالك في رواية انها تستظهر بالامساك عن الصلاة وتحوها ثلاثة ايام بعد عادتها قال
القابسي ايضا وينبغي ان يحتمل ان يكون المراد به الحالة التي كانت تحيض فيها فتكون ردا الى العادة
او الحالة التي تكون للحيض من قوة الدم في اللون والقوام فيكون ردا الى التمييز قال
ومعنى اعادة ذلك عرف انه دم عرق انشق وليس بحيض فانه دم غير الدم المولدة هياه الله
تعالى من اجل الجنين ويدفعه الى الرحم في مجار مخصوصة فيجتمع فيه ولذلك سمي حيضا
من قولهم استحوض الماء اي اجتمع فاذا كثر واختلا الرحم ولم يكن فيه جنين او كان اكثر مما يحتمله

ينصب منه قوله فاغسلي فان قلت اهذا امر بغسل الدم فقط او هو كناية عن الغسل المشروح للحيض قلت الظاهر الاول واما وجوب الغسل فمستفاد من موضع اخر وذلك يختلف باختلاف احوال المستحاضات واحكامها مبسوطة في الكتب الفقهيات وفي الحديث الامر بازالة النجاسة وان الدم نجس وان الصلاة تجب مجرد انقطاع الحيض وفيه ان ازالة النجاسة لا يشترط فيها العدد بل يكفي الانقطاع الخطابي احتج بالحديث بعض فقهاء اهل العراق في ايجاب الوضوء من خروج الدم من غير السبيلين فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم نقض الطهارة بخروج الدم من العرق وكل دم يرد من البدن فانما يترشح من عرق ان العروق هي مجاري الدم من الجسد قال قلت وليس معنى الحديث ما ذهب اليه وانما اراد الرسول عليه السلام من ذلك ما توهمه وانما اراد ان هذه العلة انما احدثت بها من تصدع العرق وتصدع العروق علة معروفة عند الاطباء يحدث ذكر عند غلبة الدم فتتصدع العروق اذا احتملت تلك الاوعية وانما اشار صلى الله عليه وسلم بهذا القول الى فرق ما بين الحيض والاستحاضة فان الحيض خروجه مضحة للبدن لانه يجري مجرى خروج سائر الاثقال من البول والغائط التي يستغني عنها الطبيعة فيحدله البدن خفة وان الاستحاضة مسقمة كسائر العلل التي يخاف معها الهلاك والتلف وفيه ايما كانت تميز دم الاستحاضة من دم الحيض ولذلك وكل الامر اليها من معرفة دم الاستحاضة من دم الحيض قوله قال اي قال هشام وقال اي ابي عروة وتوضئي لصيغة الامر وذلك الوقت اي وقت افتا الحيض فان قلت لفظ توضئي الى اخره مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او موقوف على الصحابي قلت السياق يقتضي الرفع والله اعلم باب غسل المني وفركه اي ذلكه حتى يذهب الاثر قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالدال المهملة وبالنون وعبد الله اي ابن المبارك وفي بعضها هو ابن المبارك ولم يقل بلفظ عبد الله بن المبارك وقال على سبيل التعريف استعارا بانه لفظه لا لفظ شيخه وتقدما في كتاب الوحي قوله عمرو بالواو ابن ميمون الجزري بالجيم وبالزاي المفتوحتين وبالراء منسوب الى الجزيرة الرقي ابو عبد الله كان راسا في السنة والورع مات سنة خمس واربعين ومائة وسليمان ابن مسهر مصغرا اليمين مولى ميمونة ام المومنين فقيه المدينة العابد الحجة توفي عام سبعة ومائة قوله كنت اغسل الجنابة يفهم من هذا التركيب ان هذا الفعل تكرر منها فان قلت الجنابة معنى لا عين فكيف تغسل قلت المضاف محذوف اي اثر الجنابة او موجبه او هي مجازا عنه قوله بقع بضم الموحدة وفتح القاف وبالعين المهملة جمع البقعة كالتمرة والتمر والبقعة قطعة من الارض تخالف لونا من ما يليها وفي بعضها بقع بضم الباء وسكون القاف جمع بقعة كتمرة وتمر ما يفرق بين الجنبي والواحد منه بالتاء البيهقي يريد بالبقعة الاثر قال اصل اللمعة البقع اختلاف اللونين يقال غراب ابقع فان قلت الحديث لا يدل على الفرك كما يغسل ما يصيب من المراة قلت علم من الغسل عدم الاكتفاء بالفرك والمراد من الباب باب حكم المني غسلا وفركا في ان ايهما ثبت في الحديث وما الواجب منهما وعلم ايضا غسل رطوبة فرج المراة اذا شك من اختلاط المني بما عند

الجماع او انه ترجم بما جاء في هذا الباب واكتفى في ايراد الحديث ببعضه وكثيرا يفعل مثل ذلك او كان في قصده ان يضيف اليه ما يتعلق به ولم يتفق له او لم يجد رواية بشرطه فان قلت فالحديث حجة لمن قال نجاسة المني قلت لا حجة له لاحتمال ان يكون غسله بسبب ان عمره كان نجسا او بسبب اختلاطه برطوبة فرجها على مذهب من قال بنجاسة رطوبة فان قلت هل دل الحديث على نجاسة رطوبته قلت لا هنا وقد جاء في الصحيح ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وهذا يدل على طهارة المني اذ لو كان نجسا لم يكن فركه كافيا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل ما اصابه من المراة وهو يدل على نجاسة رطوبة فرجها من قال بطهارة المني والرطوبة قال الجمع بين الصورتين الغسل محمول على الاستحباب واختيار النظافة قال ابن بطال الفرك انما جاء في ثياب نيام فيها ونحن لا ننازع في جواز النوم في الثياب النجسة وليس سلمنا انه في الثياب التي يصلي فيها لكن يحتمل ان يكون المني في نفسه نجسا ويطهر منه الثوب بالفرك كما روي فيما اصاب النعلين من الاذى ان التراب يجزي من غسلهما وليس ذلك بدليل على طهارة الاذى في نفسه النووي اختلفوا في طهارة مني الادمي فقد هبنا مالك وابو حنيفة الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركه اذا كان يابسا وقال مالك لا بد من غسله رطبا ويابسا والشافعي واحمد الى طهارته واما مني الكلب والخنزير فنجس بلا خلاف وفيما عداهما من الحيوانات ثلثة اوجه اصحها ان كلها طاهرة من ماكول اللحم وغيره والثاني انها نجسة والثالث من ماكول اللحم طاهر وغيره نجس قال ابن القصار مني الادمي نجس قيل ساعلى مذهبه بعله انه خارج من مخرج البول قال قيل انه طاهر لانه خلق منه حيوان طاهر قلنا قد يكون الشيء طاهرا ويكون متولدا عن نجس كاللبن فانه متولد عن الدم وقد قيل خلق منه الا ترى قلنا لا يجوز ان يكون نجسا قلنا وكذلك خلق منه العلقة فيجب ان يكون نجسا قوله قتيبة اي ابن سعيد تقدم في باب الاسلام من الاسلام ويزيد من الزيادة اي ابن زريع بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة العابثي بالعين المهملة وبالمثلثة المكسورة وبالتحتانية المكسورة وبالشين المعجمة البصري ابو معوية الصدوق الثقة المامون قال احمد ابن المنتهى في التثبيت بالبصرة ما اتقنه وما احفظه توفي بمكة سنة اثنتين وثمانين ومائة او بيزيد بن هرون ابو خالد الواسطي كان حافظا متقنا صحيح الحديث اماما متعبدا مر في باب التيمم في البيوت قال العسقلاني في كتابه التقييد قال ابن السكن هو ابن زريع والبه اشار ابو نصر الكلاباذي في كتابه وقال ابو مسعود الدمشقي هو ابن هرون وليس بابن زريع فهو كلامه واقول وبهذا التباس لا يلزم قدح في الحديث لان ايا كان هو عدل ضابط بشرط البخاري قوله عمرو وفي بعضها يحيى ابن جعون واشار بهذه العبارة الى ان شيخه لم يلبسه وهذا تفسير له من تلقا نفسه قوله سمعت ومفعوله ما يأتي بعد الاسناد الثاني وهو قالت كنت اغسله الى اخره وفي بعضها وقع لفظ سمعي الحاكي صورة به اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر متن الحديث الى اسناد اخر له قوله عبد الواحد بالحاء المهملة هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية الخفيفة وبالدال ابو بشر بكسر الموحدة وسكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشين المعجمة البصري كان ثقة كثير الحديث معروفا بالتقشف مات سنة سبع وسبعين ومائة
قوله عن المني اي عن حكم المني غسلا وفركا وفيخرج اي من الجرة الى المسجد للصلاة
وبقع الماء اي اثار الماء وهو بفتح القافين وضبط على الاختصاص اي عين بقع الماء وفي بعضها
بضمها على انه جواب سوال مقدر اي ماذكل الاثر فاجاب بانه بقع الماء في الحديث جواز
السوال للعلما عما يتعلق بامور الحاج لتعلم الاحكام وفيه خدمة الزوجات للازواج
باب اذا غسل الجنابة قوله فلم يذهب اثره اي اثر العسل
وفي بعضها اي اثر الجنابة والفاعل لم يذهب للعطف على الجزا اذا الجزا محذوف تقديره
صح صلاته ونحوه قوله اغسله فان قلت الضمير مذكر والمرجع مونث فكيف
ذكر قلت اريد بالجنابة اثرها ورجال الاسناد ومباحث المسند تقدما بما مهما
قوله عمرو بن خالد ليس في شيوخ البخاري عمرو بن خالد بدون الواو وزهير بضم
الزاي ابو خيثمة الكوفي تقدم ذكرهما في باب الصلاة من الايمان قوله عمرو بن ميمون
بن مهران بكسر الميم غير منصرف وهو الجزري المذكور انفا قوله ثم اراه اي انصره وضمير
الضمير في فيه الثوب وفي بعضها اري بدون الضمير فان قلت هو ليس بمعقول لسلبي
لانه ثابي لا محالة لما تقدير قلت نقدر ثم كنت قبله وقبل انما كانت ويكون اول الكلام
نقدا بالمعنى عن لفظ عايشة اذا صله ان يقال اني كنت اغسل واحزه نقلا للفظها
بعينه قوله او بقعا الظاهر انه من كلام عايشة رضي الله عنها وتحتمل ان يكون شكا
من سليمان فان قلت لم يعلم من الحديث حكم غسل غير الجنابة التي هي بعض النزهة
قلت علم بالقياس على الجنابة فان قلت كيف الحكم على لتحقق تانيث الضمير
في اثرها قلت قالوا في غسل النجاسات انه تحتاج الى زوال كل صفاتها اذا كانت
سهلة الزوال اما لو كانت عسرة فقد عفي عن ازالة اللون او الرايحة العسر تين قال
لبن دقيق واثر الغسل تحتمل معنيين احدهما ان يكون معناه بلل الما الذي غسل به الثوب
والضمير راجع الى اثر الما فكانه قال واثر الغسل بالما بقع الما فيه يعني لا بقع الجنابة
وثانيهما ان يكون معناه واثر الغسل يعني اثر الجنابة الذي غسلت بالما فيه بقع الما الذي
غسلت به الجنابة والضمير فيه راجع الى اثر الجنابة لا الى اثر الما وكلا الوجهين لكن لفظ
ثم اراه في الحديث الاخر يدل على ان البقع كانت بقع المني لان العرب ابدا ترد الضمير
الى اقرب مذكور وضمير المني اقرب من ضمير الغسل حمل بقع الما على الوجهين خيرا لقوله
واثر الغسل بقع تحتمل ان يقال جعله مبتدا وفيه خبره والجملة خبر الاول سببا حيث
حصر اذ لا طريق لك حصره هنا الا التقدم على المبتدا الثاني لا نسلم ان لفظ اراه على انها بقعة
المني اذا قرب المذكورات النبي صلى الله عليه وسلم اي ثم اراي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
فيه بقعة او بقعا من الما قال المهلب وفيه ان اثر النجاسات بعد الغسل لا يضر
لان سايرالنجاسات حكمها في ذلك حكم الجنابة فاذا غسلت اعيانها وتغيب اثارها لم يضر
ذلك ولذلك قال البخاري باب اذا غسل الجنابة او غيرها فيا سالها في النجاسات على
الجنابة باب ابوال الابل والدواب هو جمع الدابة وهي موضوعة

واقول صح

لكل ما يدب على الارض فان قلت فحينيذ يكون متناولا للابل والغنم فما فايدة ذكرهما قلت
المراد منه هنا معناه العرفي وهي ذوات الحوافر يعني الخيل والبغل والحمار فلا تتناولها
او هو من باب عطف العام على الخاص ثم عطف الخاص على العام والوجه هو الاول
قوله مرابضها جمع المربض بكسر الموحدة والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربوض
الغنم مثل بروك الابل ويقال ربضت الغنم بما واها قوله ابو موسى اي الاشعري
الصحابي المشهور الجليل تقدم في باب اي الاسلام افضل قوله البريد الجوهري البريد
بفتح الموحدة المرتب والرسول واثنا عشر ميلا وقال السرحين بالكسر معرب لانه ليس
في الكلام فعليل بالفتح وتقال السرقين ايضا والبريم بتشديد الراو والتخانيه الصحاح وقال
صاحب المحكم هي منسوبة الى البر قوله السرقين يحتمل عطفه على الدار وعلى البريد وقد
يروي بالرفع ايضا والبريمة لا غير لانه مبتدا والى جنبه خبره وفاعل فقال ابو موسى وضمنا
اشارة الى مصلاه وثم اشارة الى البريم فان قلت ما المراد بما نسا وبا فيه قلت
في صحة الصلاة فيهما النهي ذار البريد دار بنزطها من باني برسالة السلطان والسرقين
والسرحين روث الدواب قال وليس فيه حجة على طهارة ارواث الدواب وابوالها
لانه يمكن ان يصلي فيها على ثوب يبسطه فيهما وقد قالوا من صلى على فراش عليا موضع نجس
جازت صلاته قوله سليمان بن حرب بفتح المهملة وسكون الراو بالموحدة الواشحي حر
في باب من كره ان يعود في الكفر وحماد بفتح الحا المهملة المجحة وتشديد الميم في باب المعاصي
من امر الجاهلية وايوب هو السختياني الثابي وابو قلابة بكسر القاف وهفة اللام وبالموحدة
عبد الله البصري سبقا في باب صلاة الايمان والرجال كلهم اعلام اجمة منصوبون قوله
قدم اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى المدينة ويحتمل ان يكون لفظ المدينة في
الحديث متعلقاته ايضا فيكون من باب تنازع العاملين عليها قوله ناس وفي بعضها
اناس وعكل بفتح المهملة وسكون الكاف وباللام قبيلة وبلد ايضا وعربية بالمهملة المضمومة
وبالرا المفتوحة وسكون التحتانية وبالنون اسم قبيلة معروفة ولفظا ونزديد من النزف
فاجتوي المدينة اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجتوا بالجيم كراهة المقام
بقال اجتويت البلد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك في بدنك واستوبئتها اذا لم توافقك
في بدنك وان اجتفخما قوله يلقاح بكسر اللام الابل والواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص
وقلاص قال ابو عمرو اذا تتحت فهو لقوح شهرين او ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك وان
لم يشربوا عطف على لقاح كانوا يحبني زيد وكرمه واللقاح امالية المال وامالك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة واما مشترك بينهما فان قلت الاذن لهم في شرب
لبن الصدقة قلت الباءنا للمحتاجين في المسلمين وهولاء منهم قوله فانطلقوا
اي الفقاح فلما صحوا من المرض قتلوا راعي لقاح النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا من الاستياق
هو السوق والنعم واحد لا نعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قوله
فبعث اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس في اثرهم ليا خذوهم فاخذوه وفاعل
جزم الفاء التي بالفا الفصيحة اي فاخذوا وجا وابهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر

شبكة الألوكة www.alukah.net

بقطع ايديهما وفي بعضها فاسر فقطع اي امر بالقطع فقطع **قوله** ايديهما اما ان يراد بما اقل الجمع الذي هو اثنان عند بعض العقلاء ان لكل منهم يدين واما ان يراد التوزيع عليهم بان تقطع من كل واحد منهم يد واحدة والجمع في مقابلة الجمع يفيد التوزيع **قوله** سمرغ روي بتخفيف الميم وبتشديدها في بعضها سمل بالام وسمل العين فقؤها **قال** سملت عينه بصيغة المجهول ثلاثيا اذا فقئت بحديدة محماة وسعي سمريا لرا لحكمها بما سامير محميه وقيل محميه وقيل هما بمعنى واحد قالوا السمرلغة في السمل لقرب مخرج الراء واللام **قوله** الفواصيغه المجهول والحرة بفتح المهملة وبالراء المشددة ارض ذات حجارة سود كانها احرقت بالنار وتحتمل ان يراد بها حرارة الشمس ولا يسكون بفتح القاف **فان قلت** لم سمرت اعينهم **قلت** قيل كان هذا قبل نزول الحدود واية المحاربة والنهي عن المثلة ممنسوخ وقيل ليس بمنسوخ وانما فعل عليه السلام ما فعل قصاصا لانهم فعلوا بالرعاء مثل ذلك وقد رواه مسلم في بعض طرقه وقيل النهي عن المثلة نهي تنزيه لا نهي تحريم **فان قلت** لم لا يسقون وقد اجمع المسلمون على ان من وجب عليه القتل فاستسقى لا يمنع الماء فعدا فجمع فيه عدة ابار **قلت** ليس فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بترك السقي او نهى عن سقيهم ثم انه قد ثبت في الحديث انهم ارتدوا عن الاسلام وحينئذ لا يبقى لطهورهم في سقي الماء والمثلة وغيرهما اذ دم الكافر عند الله كدم الكلب العقور **قوله** قال ابو قلابة هو انما معقول ايوب فيكون داخلا تحت الاسناد واما معقول البخاري فيكون تعليقا منه **فان قلت** ما الذي دل على كفرهم ومن اين استفيد ذلك **قلت** على من الطرق الاخر روي مسلم في صحيحه وكذا الترمذي انهم ارتدوا عن الاسلام **قال ابن بطال** اختلفوا في طهارة الابوال فقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر مستدلا بهذا الحديث وقال ابو حنيفة والشافعي الابوال كلها نجسة واباح عليه السلام لهم شرب ابوالها للمرض لانهم استوخموا المدينة وصاروا محرضى فقال مالك لانها طهرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب ابوالها نجسة ولان الانجاس محرمة علينا ولا شفاء في المحرم وقال ابن القصار ان رنق ما يوكل لحمه وعرفه طاهر والمعنى فيه انه مايع مستحيل من حيوان ماكول اللحم ليس بدم ولا فيح فكذلك بوله وذهب اهل الظاهر ان بول كل حيوان وان كان لا يوكل لحمه طاهر غير ابن ادم وقول البخاري في الترجمة باب ابوال الابل والدواب وافق فيه اهل الظاهر وقاس ابوال ما لا يوكل لحمه على ابوال الابل ولذلك قال وعلى ابو موسى في دار البريد لبد له على طهارة ثروات الدواب وابوالها ولا حجة له فيه لانه يمكن ان يصلي على لبد بسطه فيه او في مكان لا تعلق به نجاسة منه ولو صلى على السرقين بغير بساط لكان مذهبا له ولم نجز محاقلة الجماعة به وذهب ابو حنيفة والشافعي الى ان الابوال كلها نجسة وقال مالك ما اكل لحمه فروثه طاهر كبوله **الخطابي** احتوا المدينة يريد انهم لم يستوفوا المقام بها المرض اصابهم او عارض من سقم والقاح الابل ذوات الدر واحدها لقحة **قوله** ادم اي لبن ابي اياس وشعبة تقدما في اول كتاب الايمان وابو الشياخ بفتح الغوقانية ثم النخاينة المشددة وبالحاء المهملة يريد البصري مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم **قوله** المسجد اللام للعهد عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مواضع منغلق يصلي والنعم اسم جنس

موضوع

موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث واذا صغرتها ادخلتها الهاء فلت غنيمة لان اسما لجمع الذي لا واحد لها من لفظها اذا كانت اخر الاسمين والثانيث لها لازم والله اعلم **باب** **قوله** اي لا يجس الماء بوصول النجس اليه قليلا او كثيرا بل لا بد من تغير احد الاوصاف الثلاثة في النجاسة والمراد من لفظ الماء بقيره طهر ما لم يتغير طعمه فيقول لا نحلوا اما ان يراد بالطعم المذكور في لفظ الزهري طعم الماء وطعم الشيء النجس فعلى الاول معناه ما لم يتغير الماء عن حاله التي خلق عليها طعمه وتغير طعمه لا بد ان يكون بشيء نجس اذ النجاسة فيه وعلى الثاني معناه ما لم يتغير الماء طعم النجس ويلزم منه تغير طعم الماء لا شك ان الطعم هو المتغير للطعم واللون واللون للريح اذ الغالب ان الشيء يوثر في الملاقي بالتشبيه الشيء منصفا بوصف نفسه وهذا يقال لا يستحق الانحار ولا يبرد الا البارد فكذا قال ما لم يغير طعم الماء في النجس ولا باس معناه لا يزول طهوريته ما لم يغيره طعم من الطعوم الطاهرة والنجاسة نعم ان كان المغير طعما نجسا ينجسه وان كان طاهرا بزيل طهوريته لا طهارته وفي الجملة ففي اللفظ تعقيد **قوله** حماد بفتح المهملة وبالشد بد الميم بن ابي سليمان الكوفي شيخ الامام ابي حنيفة تقدم في باب قراءة القرآن بعد الحديث **قوله** لا باس برايش المينة اي ليس بنجس فكذا الماء الذي وقع ريشها فيه ولا فرق بين ريش الماكول وغيره عنده **قوله** غيره يحتمل ان يريد به ما هو من جنسه من الذي لا توثر الزكاة فيه اي الماء او بوكل لحمه وان يريد اعم من ذلك **قوله** ناسا اي كثيرا والتنوين للتكثير او المقام يقتضيه كقوله ان لنا لاجرا ويدهنون هو من باب الافتعال اصله يدهنون قلب النون الاولى الفا وادغم الدال في الدال **قوله** لا يرون به باسا اي حرجا ولو كان نجسا لما استعملوه امتثالا واقتداء وعلم منه انه لو وقع الفيل في الماء قليلا باس به ايضا ومسئلة نجاسة العظم وطهارته مبنية على ان له حياة ام لا وكذا مسئلة الريش فهما طاهران عند ابي حنيفة بناء على ان لا روح فيهما نجسان عند مالك والشافعي لا عتشعث بهما ولا يدهن فيهما الا ان مالكا قال اذا دبغ الفيل فعظمه طاهر وقال الشافعي الدكاة لا تعمل في السباع **قوله** ابن سيرين اي محمد تقدم في باب اتباع الجنائز من الايمان وابراهيم اي النخعي في باب ظل المومن في كتاب الايمان والقاع تخفيف لجمع عظم الفيل الواحدة عاجة ولو كان نجسا لما صح بيعه فكذا لا ينجس الماء بوقوعه فيه **قوله** اسمعيل اي ابن اويس تقدم في باب تفاضل اهل الايمان وعبيد الله اي سبط عتبه ابن مسعود مر في فقهه هرقل وميمونة ام المومنين في باب السمر بالعلم **قوله** وما هولها يعلم منه ان السمن كان جامدا اذ المايع لا حول له اذ الكل حول وتجب القاكل السمن في المايع وقد جاء ذلك مرتحا في بعض الروايات والفرق بينهما ان الجامد لا يسري بعضه الى البعض **قوله** علي بن عبد الله اي ابن المديني مر في كتاب العلم ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى ابو يحيى القزاز بالقافين المفتوحة وبالزاي المدني كان يتوسد عتبه مالك قرا الموطا على المالك للرشيد وليه وكان مالك لا يحب العراقيين خفي يكون هو السابله وكان له عليهم حاكما وهو يشتري القز ويلقي الميت مات سنة ثمان وتسعين ومائة **قوله** فاطرحوه اي الماخوذ وفيه دليل على ان نجاسة السمن نحوت المغارة فيه لا تحتاج الى

تغيرا حدا وصافه فان قلت قد يلزم من الامر بالطرح حرمه الاستصباح به قلت
المراد من الطرح بيان امتناع ما كولية كانه قال لا تاكلوه فاطلق الملزوم واراد اللازم والقرينة
ما تقدم في الحديث الاخر وكلوا سمنكم وقال معن هو كلام ابن المديني فهو داخل تحت الاسناد
ويحتمل وان كان احتمالا بعيدا ان يكون تعليقا من البخاري وملا احفظه اي حوارا كثيرة
لا اضبطها لكثرتها والغرض من هذا الكلام بيان ان هذا الحديث من حسانيد جيوته
دفعا لما توهم بعضهم انه من حسانيد ابن عباس اي يروي ابن عباس عن جيوته لا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله احمد بن محمد اي ابن موسى المروزي ابو العباس السمسار
المعروف بعردويه بفتح الميم وسكون الراء وفتح المهملة وبالواو الساكنة وبالتحتانية المفتوحة
توفي سنة خمس وثلثين ومائتين قوله عبد الله اي ابن المبارك ومعمر بفتح الميمين وسكون
العين المهملة وبالراء ابن راشد تقدما في كتاب الوحي وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن
منبه بكسر الموحدة مر في باب حسن اسلام المرء قوله كلم بفتح الكاف وسكون
اللام اي جراحة وفي الحديث بعضها كلمة وبكلمة بفتح الباء وسكون الكاف وفتح اللام اي بكلام
فحذف الجار واوصل المجرور الى الفعل والمستكن هو مفعول ما لم يسم فاعله قوله كهيئتها
اي كهيئة الكلمة وتجوز تانيث الكلم ايضا باعتبار الجراحة فان قلت ما وجه التانيث
في طعنت والمطعون هو المسلم قلت اصله طعن عما وقد حذف الجار وقد اوصل الضمير
المجرور بالفعل وصار المنفصل متصلا وفي بعض نسخ هذا الصحيح وجميع نسخ جما اذا طعنت
بلفظ اذا مع الالف فان قلت اذ للاستقبال ولا يصح المعنى عليه قلت هو
ههنا لمجرد الظرفية اذ هو بمعنى اذ وقد تتعاوران او هو لاستحضار صورة الطعن اذ الاستحضار
كما يكون بصيغ لفظ المضارع كما في قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا يكون
ايضا بما في معنى المضارع كما نحن فيه قوله بفجر بضم الجيم من الثلاثي وفتح الجيم المشددة
وحذف التاء الاولى منه من التفعل قوله واللون في بعضها بدون الواو والعرف
بفتح العين وسكون الراء الريح قيل واصحاب الاعراف الذين لا يحدون عرف الجنة اي ريحها
والمسك فارسي معرب وفي بعضها مسك ودم منكرين والحكمة في كونه يوم القيمة على هيئة
ان يكون معه شاهد فضيلته وبدله نفسه في طاعة الله تعالى فان قلت ما وجه مناسبة
هذا الحديث بالترجمة قلت من جهة المسك فان اصل دم الشهيد وفضله نجسه من الغزال
فيقتضي ان يكون نجسا كسائر الدماء وكسائر الفضلات فاراد البخاري ان يبين طهارته فدعاه
الرسول صلى الله عليه وسلم كما بين طهارة بعض الفضل بالاثر فطهرت المناسبة غاية الظهور وان
استشكله القوم غاية الاشكال قال ابن بطال قول الزهري لا باس بالماء الكثير يغيره
طعم هو مذهب اهل المدينة وقد استنبط من حديث الدم ووجه الدلالة منه انه لما انتقل
حكم الدم طيب الرائحة من النجاسة الى الطهارة حين حكم له في الاخرة بحكم المسك الطاهر
وجب ان ينتقل الماء الطاهر الخبيث الرائحة اذا حلت فيه نجاسة من حكم الطهارة الى النجاسة
وانما ذكر البخاري حديث الدم في باب نجاسة الماء انه لم يجد حديثا صحيح السند في الماء فاستدل
على حكم الماء المائع وذلك المعنى الجامع بينهما قال بعض العلماء مقصود البخاري من الاثار

المذكور

المذكورة ان الماء اذا لم يتغير بنجاسة وهو باق على طهارته كما هو مذهب مالك ومقصوده بحديث
الدم تاكيد ذلك بان تبدل الصفة يوثر في الموصوف فكما ان تغير صفة الدم بالرائحة الطيبة
المسك اخرجه من النجاسة الى الطهارة فكذلك تغير صفة الماء اذا تغير بالنجاسة تخرجه عن صفة
الطهارة الى صفة النجاسة فاذا لم يوجد التغير لم توجد النجاسة فتقول للبخاري لا يلزم من
وجود الشيء عند الشيء ان لا يوجد عند عدمه جواز مقتضاه احوز ولا يلزم من كونه بالتغير الى الطعم
ان لا يخرج الا به لاحتمال وصف اخر يخرج به عن الطهارة كلحم الملاقاة والله اعلم

باب

لا يبولن في الماء الدائم وفي بعضها البول في الماء الدائم
وفي بعضها باب الماء الدائم قوله ابو اليمان هو الحكم وشعيب تقدما في فقه هرقل وابو الزناد
بكسر الزاي وبالنون هو عبد الله بن ذكوان المدني وعبد الرحمن بن هرمز بفتح الهاء والميم المدني
والاعرج صفة لعبد الرحمن تقدما في باب حب الرسول من الايمان قوله الاحزون بكسر
الحاء جمع الاحز بمعنى المتاحز يذكر في مقابلة الاول وبفتحها جمع الاحزاء فعل التفضيل وكلا هذين المعنى
هو اعم من الاول والرواية بالكسر فقط ومعناه كون المتاخرون في الدنيا المتقدمون يوم
القيمة قوله وباسناده الضمير راجع الحديث اي حدثنا ابو اليمان بالاسناد المذكور قوله
لا يبولن بفتح اللام والذي لا يجري صفة مبنية للدائم والمراد منه الماء الراكد قال ابن
مالك في الشواهد يجوز في ثم تفتسل الجزم عطفا على يبولن لانه مجزوم الموضع بلا الناهية
للنهي ولكنه بني على الفتح لتوكيده بالنون ويجوز فيه الرفع على تقدير ثم هو يغتسل فيه والنصب
على اضمار ان واعطاء حكم الواو والجمع وتظيره في جواز الاوجه الثلثة قولهم تفلا ثم يبزق الموت
فانه قرئ بالجزم وهو الذي قرأ به السبعة وبالرفع والنصب على السدود قال النووي
لا يجوز النصب لانه يقتضي ان النهي عن الجمع بينهما وعن افرادهما وهذا لم يقله احد
بل البول فيه منهي عنه سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا واقول لا يقتضي الجمع اذ يجوز
بتشبيهه ثم بالواو والمشاركة من صحيح الوجوه بل في جواز النصب بعده فقط سلمنا لكن
لا يضر اذ كون الجمع مفهما يعلم من هنا وكون الافراد مفهما من دليل اخر كقوله تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق على تقدير النصب فان قلت ما دخل نحو الاحزون
السابقون في هذا الباب قلت قال ابن بطال واما دخل البخاري في اول
الحديث نحن الاحزون السابقون فيمكن والله اعلم سمع ابو هريرة ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم سمع ابو هريرة ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في اسبق واحد فحدث بهما جميعا
كما سمعهما وقد ذكر مثله في كتاب الجهاد وغيره ويمكن ان يكون همام فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة
احاديث في اوايلها نحن الاحزون السابقون فذكرها على الترتيب الذي سمعه من ابي هريرة
وقال بعض علماء العصر ان قيل ما مناسبة الترجمة لصدر الحديث وما مناسبة صدر
الحديث جملة لتضمنه موضع الدلالة المطلوبة ولا يكون بافيه مقصودا بالاستدلال وانما
جاء تبعا لموضع الدليل والثاني ان حديث نحن الاحزون السابقون اول حديث في صحيفة
همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث
فوافقه البخاري ههنا واما مناسبة صدر الحديث لاخره فوجهه ان هذه الامة اخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

من يدفن من الامم واول من يخرج منها لان الارض لهم وعاد الدعا احرزما يوضع فيه اول ما يخرج منه فكذلك الما الراكد اخذ ما يقع من البول اول ما يصاب وف اعطنا المتعلم منه

فينبغي ان يجتنب ذلك ولا يفعله وكلف الكلفة في وجهه لا يخفى عليك **الخطابي** لما الدايم هو الراكد الذي لا يجري كما جا في تفسيره في الحديث وهو الذي لا يجري يقال دام الشي اذا سكن واذا مات القدر اد سكن غليانها قال وفيه دليل على ان حكم الما الجاري بخلاف الراكد لان الشي اذا ذكر باحد اوصافه كان حكم ما عداه بخلافه والمعنى فيه ان الجاري اذا خالطه النجس دفعه الجز الثاني الذي تليه منه فيغلبه فيصير في معنى المستهلك فتخالفه الظاهر الذي لم تخالطه النجاسة والراكد لا يدفع النجس عن نجاسته اذا خالطه ولكن يداخله فيهما اراد استهلاكه حتى صار كان النجس فيه فانيا والما في حد القلة فكان محرما **واقول** وفيه تحريم الغسل والوضو بالما النجس والتاديب بالتنزه عن البول وقال العلما النهي عن البول في الما الدايم مرد ود الى الاصول فان كان الما كثيرا فالنهي عن ذلك على وجه التزاهة لان الما في الطهارة حتى يتغير احد اوصافه فان كان قليلا فالنهي على التحريم لفساد الما بالنجاسة وقالوا لم يا خذ احد من الفقها بظاهر هذا الحديث الا داود الظاهري فانه قال النهي مختص بالبول والغايط لبين كالبول ومختص ببول نفسه وجاز لغير البايل ان يتوضا مما بال فيه غيره وجار للبايل اذا بال في اناء ثم صبه في الما او بال بقرب الما وجرى اليه وهذا من فتح ما نقل عنه في الجمود على الظاهر **باب**

اذا القي في ظهر المصلي قذر هو بفتح الذال منه النظافة ويقال قذرت الشي بالكسر اذا كرهته والجيفة جثة الميت المنتنة **قوله** ابن عمر اي عبد الله بن عمر بن الخطاب ومصلى في صلاته اي انهما وابن المسيب سعيد بن المسيب بفتح الباء تقدم في باب من قال الايمان هو العمل والشعبي بفتح الشين وسكون العين عامر الكوفي مر في باب المسلم من سلم المسلمون واذا صلى اي الشخص وهو شرط جزا ولا يعيد وفي بعضها وكان ابن المسيب بدل قال فالضمير حينيذ في يعيد راجع اليه **فان قلت** فينبغي ان يثنى الضمير لانه يرجع الى ابن المسيب والشعبي **قلت** المراد كل واحد منهما **قوله** وجنابة اي الى جنابة او صلى الى غير القبلة اجتهادا وفي وقته اي وقت التيمم اذا كان الادراك بعد وقته لا بعد الصلاة **قوله** عبد ان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالدال المهملة وبالنون تقدم في كتاب الوحي وابوه هو عثمان بن جبلة بالجيم وبالموحدة المفتوحتين وابو اسحق هو الشعبي بفتح الشين الكوفي التابعي في باب الصلاة من الاعان وعمرو بن ميمون ابو عبد الله الكوفي الاودي بفتح الهمزة وبالدال المهملة ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وحج سنة حجة وعمرة والاودي منسوبة الى عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي راى قردة زنت في الجاهلية فاجتمعت القردة فرجموها مات سنة خمس وسبعين **قوله** بينا هو بين زيدت الالف لاشباع الفتحة وهو مضاف الى الجملة التي بعده والعامل فيه اذا قال بعضهم الذي مر في الحديث بعد التحويل الى الاسناد الثاني **قوله** احمد بن عثمان ان حكيم بفتح الحا وكسر الكاف الاودي الكوفي مات سنة

وما بين

وما تين **قوله** شريح بضم الشين المنقطة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة ابن جملة بفتح الميم واللام وسكون المهملة بينهما الكوفي التنوخي بالمثناة الفوقانية وبالنون المشددة وبالخا المعجمة مات سنه اثنتين وعشرين ومايه **قوله** ابن بهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي مات سنة ثمان وسبعين ومايه وابوه يوسف المذكور وابو اسحق اي جد يوسف تقدم في كتاب الايمان **قوله** قال حدثني وفي الاسناد الاول قال عن عمرو اشعارا بان المعنعن صح بطريق التحديث ايضا عنه **قوله** عن عبد الله وفي بعضها ان عبد الله قال الجاهيران هو كعن محمول على السماع بشرط ان يكون المعنعن غير مدلس وبشرط ثبوت اللقا بينهما وقال الامام احمد لا يلتحق ذلك بعن بل يكون منقطعا حتى تتبين السماع وهذا البحث لا يتاتى في حمسا لانه ذكر بعده لفظ حدثه وهو تصريح بسماعه منه نعم لو كان بدل حدثه قال لتاتى ذلك **قوله** عند البيت اي الكعبة زادها الله شرفا وابو جهل عمرو بن هشام القرشي المخزومي بالخا المنقطة وبالزاي حد والله فرعون هذه الامة وكان كنيته في الجاهلية ابا الحكم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل قتل يوم بدر لعنه الله **قوله** جلوس جمع جالس نحو شهود وشاهد وهو خبر اشهاب وخبر ابي جهل محذوف اي جالس كقوله نحن عامدنا وانت عامدك راض والراوي مختلف اوهو خبر له في جهل واصحابه جميعا **قوله** سلا السلا بالمهملة المفتوحة وخفة اللام مقصورا هو اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وهي من الاديمة المشيمة والجزور بفتح الجيم بمعنى المفعول اي محزور من الابل **قوله** فانبعث يقال بعثه فانبعث اي ارسله فانبعث وانبعث في السير اي اسرع واشقى القوم هو عقبة بن ابي معيط وفي بعضها اشقا قوم وهو خلاف الاصل اذ الواجب في افعل التفضيل عند مفارقة من التعريف باللام او بالاضافة **فان قلت** هل فرق في المعنى بين اضافته الى المعرفة والنكرة **قلت** الفرق بالتعريف والتخصيص ظاهر واما هنا النكرة لها شيوع فيكون معناه اشقى قوم اي قوم كان من الاقوام بمعنى اشقى كل قوم من اقوام الدنيا فتفيد مبالغة ليست في المعرفة **قوله** وانا انظر اي قال عبد الله انا شاهد تلك الحالة ولا اعني شيا اي لا تنفعه وفي بعضها لا اغني شيا والمنعة بفتح النون على الصحيح وهو القوة او جمع مانع ككتبة وكاتب وجوز الحذف اي لو كان لي قوة او عشيرة عكة يمنعونهم مني لاعنيت وكففت شرهم او عنيت فعلهم او لو هو للتمني فلا تحتاج الى الجزا **قوله** تحبك بالحا المهملة يعني يلتبس ذلك بعضهم الى بعض من قولك احلت الغريم اذا جعلت له ان يتقاضى المال من غريمك وحا حال ابيضا بمعنى وثب وفي الحديث ان اهل خيبر احالوا الى الحصن اي وثبوا اليه **قوله** فاطمة اي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب بعد وقعة احد وكان سنها يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة اشهر روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا وفي الصحيحين لها حديث واحد روت بعضها عايشة توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لستة اشهر بالمدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل عاتة يوم وقيل بغير ذلك وغسلهما امير المؤمنين علي وصلى عليهما وهو فتت ليلا وقبرهما بالمحجي وكفى بهما كوعنا بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن تعبد اذ اكل تخرهما كالحمر كانوا يلبسون الصلاة وهي قصيب ثيابهم وابدانهم قبل نزول التحريم فلما حرمت لم تكن الصلاة فيهما قال ابو داود لا شك انهما كانت بعد نزول قوله تعالى وثيابك فطهر لانها اوائل ما نزل عليه من القرآن قبل كل صلاة اللهم الا ان يقال المراد بها طهارة القلب وتزاهة النفس عن الدنايا والآثام وفيه ان غسل النجاسة في الصلاة سنة على ما قاله مالك وفيه ان من صلى بثوب نجس وامكنه طرحه في الصلاة انه يتمادى في صلاته ولا يقطعها وفيه ان من اودي فله ان يدعو على من اذاه كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش وقد يقال هذا اذا كان المؤذي كافرا فان كان مسلما ان لا يدعو عليه

باب

البراق والمحاط وهما على وزن فعال بفتح الفاء والبراق والبساق والبصاق بمعنى واحد والمحاط ما يسيل من الانف

قوله عروة بن الي الزبير التابعي فقيه المدينة تقدم في كتاب الوحي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء الصحابي تقدم في باب استعمال فضل وضوء الناس حيث قال واذا توضا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقتتلون على وضوءه قوله مروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف للفتوحتين الاموي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل حين نفى النبي صلى الله عليه وسلم اباه الحكم اليمامة وكان مع ابيه بها حتى استخلف عثمان فردها الى المدينة وكان اسلام الحكم يوم فتح مكة وطرده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف لانه كان يفشي سره حالت في خلافة عثمان وماتوفي معاوية بن يزيد بايع الناس بالشام مروان بالخلافة وهلك بدمشق سنة خمس وستين فان قلت كيف روى مروان ذلك وهو لم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بالحديبية قلت من مراسيل الصحابة وهو معتبر اتفاقا سيما اذا دفع عسند المسور ورواية المسور هو الاصل لكن ثم اليه رواية مروان للتقوية والتاكيد قوله الحديبية بضم المهملة وفتح الدال المخففة وتشديد الياء كذا قاله الشافعي بتشديد الياء عند اكثر المحدثين وقال ابن المديني اهل المدينة يثقلونها واهل العراق يخففونها وهي قرية سميت ببير هناك وقيل سميت بشجرة حدباء هناك وكانت مرحلة من مكة قوله فذكر الحديث اي حديث قصة الحديبية وهو خروج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعروا احرم منها الى احرمه وقد ذكره البخاري هنا على سبيل التعليق لكنه عند عنده ثابت بالطريق المذكورة عنه حدثنا احمد حدثنا عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما نخم فعل ماض من باب الفعل يقال نخم الرجل اي رمى بنخاعته والنخاعة والنخامة بضم النون فيهما قال بعض العلماء النخامة هو الخارج من المصدر والبلغم هو النازل من الدماغ وبعضهم عكسوا قوله الا وقعت اي ما نخم

المذكور في صحيح مسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط

فيجب اعادتها على الصحيح او غيرها فلا يجب وان وجبت الاعادة فالوقت موسع لها واقول هذا قبل تحرير وبالجملة الاوثان وقيل الدم الذي لا ينفك عنه عادة يعفو الخطابي ذهب اكثر العلماء الى ان الملابس وتا ولو معنى الحديث على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن تعبد اذ اكل تخرهما كالحمر

في حال من الاحوال الا في حال وقوعها في الكف هو اما عطف على خروج واما الحديث ثم اما ان يراد انه ما تخلج زمن الحديبية والاول هو الظاهر **فان قلت** ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الوضوء **قلت** من حيث انه اذا تبين طهارة النجاسة يعلم منه انه لو وقعت في الماء لا ينجس الماء ويجوز الوضوء به او المراد من كتاب الوضوء كتاب الطهارة عن الحدث وبتبعها الطهارة عن الخبث والخبث عن نفس الحدث والحدث ومعناهما وهذا هو الجواب عن امثال هذه الابواب مثل باب المذي تقدم انفا وفي بعض النسخ بدل كتاب الوضوء كتاب الطهارة **فان قلت** وجه ذكر حديث الحديبية هنا **قلت** لعلان امر البئر في الحديبية واما لان الراوي ساق الحديثين سوقا واحدا وذكرهما معا وكثيرا ما يفعله المحدثون كما تقدم في حديث نحن الاخرون السابقون **قوله** محمد بن يوسف اي الفريابي بكسر الفا وسكون الواو وبا بالتحتانية قبل الالف وبالموحدة بعدها تقدما مرارا وكذا سفيان اي الثوري و محمد بضم الميملة وفتح الميم وسكون الخاء اي المشهور بالطويل سبق في باب خوف المؤمن ان تحبط عمله في كتاب الايمان **قوله** في ثوبه اي ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر ويحتمل عود الضمير الى النبي وهو بعيد **قوله** قال ابو عبد الله اي البخاري وابن ابي مريم اي سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم ابو محمد المصري مر في باب من سمع شيئا في كتاب العلم **قوله** يحيى بن ايوب الغافقي بالمعجمة ثم بالفا المكسورة ثم بالقاف مات سنة ثمان وستين ومائة ومعنى طوله له ذكر الحديث فطوله مطنبا وفيه اشارة الى ان ما روى محمد بكلمة عن في الاسناد المذكور مروي في هذا الطريق بلفظ سمعت وهذه متابعة ناقصة وللبخاري فيه انواع من التصرفات التعليق وادخال كلام المسند والمرسل في سلك واحد والاحمال وذكر الحديث والاشارة الى التطويل والاختصار فيه وضع اسناد الى اسناد على طريق المتابعة وغير ذلك من سماع المعنعن ونحوه **فان قلت** ابن مفعول سمعت **قلت** محذوف للعلم به وهو بزق النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره

وفي الباب بيان طهارة النجاسة والبزاق والتبرك بالمعتادات الطاهرة والتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم غاية التعظيم

باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ وهو فعيل بمعنى المفعول اي المطروح في الماء المراد به اما ما لم يصل الى حد الاسكار او ما وصل اليه ويكون عطف المسكر عليه من باب عطف العام على الخاص وخصص بالذكر من بين المسكرات لانه محل الخلاف في جواز التوضي به **قوله** الحسن اي البصري تقدم في باب المعاصي من امر الجاهلية وابو العالية بالميملة وبالتحتانية هو رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتانية الرياحي بكسر الراء وخفة التحتانية وبالحاء الميملة ظاهر سبق في اول كتاب العلم وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة تقدم في باب عظة الامام النساء وتحلقهن الكراهة انما هو في النبيذ واما المسكر فهو نجس اتفاقا **قوله** علي بن عبد الله اي ابن المديني بمر في باب الفهم في العلم وسفيان اي ابن عيينه والوسيلة بفتح اللام عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف تقدم في كتاب الوحي **قوله** اسكرا اي من نشأة الاسكار الا ان يشترط فيه القدر الذي يحصل منه السكر حتى يكون حراما بل قليله وكثيره حرام وهذه قضية كلية بنيدرج تحتها جزئيات كثيرة قيل انما من جوامع الكلم **الخطابي** فيه ابين الدليل على ان قليل المسكر وكثيره حرام من اي

نوع كان وبابه صنعة صنع لانه اشار الى جنس الشراب الذي يكون منه السكر كما لو قال اكل الطعام اشبع كان ذلك على استغراق الجنس فيه دون الجزء المتجدد بكليته منه **قال ابن بطال** اختلفوا في الوضوء بالنبيذ فقال مالك والشافعي واحمد لا يجوز الوضوء بالنبيذ فيه ومطبوخه مع عدم الماء وجوده ثمر كان او غيره فان كان مع ذلك مستندا فهو نجس لا يجوز شربه وقال ابو حنيفة لا يجوز الوضوء به مع وجود الماء فاذا عدم فيجوز مطبوخ التمر حاصة وقال الحسن جاز الوضوء بالنبيذ والنزع وجاز لسائر الانبذة ايضا واحتجوا بما روي عن ابن مسعود في ليلة الجن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له معك ماء قال معي نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصب علي الله شراب وطهور وقال ايضا تمرة طيبة وماء طهور وتوضأ به والجواب انه قد مر روي عن ابن مسعود من الطرق الثابتة انه لم يشهد ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو صح الخبر لكان منسوخا لان ليلة الجن كانت بمكة وقوله تعالى فلم تجدوا ما نزلت في غزوة بالمدينة حيث فقد عائشة رضي الله عنها عقدها وايضا الفتيا من محمة على ابي حنيفة اذا رأينا الامر المتفق عليه انه يتوضأ بنبيذ الزبيب فقلنا يجب ان يكون نبيذ التمر كذلك وايضا لما كان خارجا عن حكم المياه في حال وجود الماء كان خارجا عن حكم المياه في حال عدم الماء **ووجه** احتجاج البخاري في هذا الباب بهذا الحديث انه اذا اسكر الشراب لم تحل شربه وما لم تحل شربه لا يجوز الوضوء به لحز وجه عن اسم الماء في اللغة والشريعة وكذلك النبيذ غير المسكر ايضا هو في معنى المسكر من جهة انه لا يقع عليه اسم الماء ولو جاز ان نسمي النبيذ ماء لان فيه ماء جاز ان نسمي الخل ماء لان فيه ماء وقال ابو عبيدة اما في اللغة النبيذة لا يكون طهورا البتة لان الله تعالى شرط الطهور بالماء والصعيد فلم يجعل لهما ثالثا والنبيذ ليس بماء قال يحيى البرمكي ثبت حديث ليلة الجن نقول لم يكن ذلك نبيذا متغيرا بل كان ماء عذبا فشرب منه فيه تمرات فتحذرت ملوحته والله اعلم

باب غسل المرأة اباها الدم عن وجهه وابا هو مفعول الغسل والدم بدل منه بدل اشتمال او بعض او منصوب بنزع الخافض اي عن وفي بعضها باب غسل المرأة الدم عن وجه ابيها **قوله** ابو العالية اي رفيع الرياحي ومحمد اي ابن سلام مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم في كتاب الايمان وابو حازم بالميملة وبالزاي سلمة بفتح اللام ابن دينار المدني الاعرج الزاهد الخزومي مات سنة خمس وثلثين ومائة وسهل بن سعد الساعدي بكسر العين الميملة الانصاري يكنى ابا العباس وكان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانون حديثا ذكر البخاري منها تسعة وثلثين مات سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة **قوله** سأله الناس في بعضها سأله الناس على لغة اكلوني البراغيث وما بيني اي قال ابو حازم وما بيني بميل احد عند السؤال منه وهي جملة معترضة لا محل لها من الاعراب او محلها حالية كالجملة السابقة وذو الحال اما مفعول سأل فيكونان حاليين متزادفين **قوله** دووي في اكثر النسخ بواوين مجهول الماضي من المداواة وفي بعضها دوي بواو واحدة فيكون احد الواوين محذوفا من داود في الخط وخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي وفرح غزوة احد من شج راسه وجراحه وجهه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله اعلم مرفوع بانه سقط احدا ومنصوب بانه حال فان قلت عزضه من هذا التركيب
انه اعلم الناس به لكنه لا يلزم منه ادلا ينفي مساواة غيره له فيه قلت مثله لا يستعمل
بحسب العرف لا عند اشفا المساوي ايضا وذلك ظاهر لمن يتتبع كلامهم قوله فحتى هو بضم
المجهول وكذلك اخذوا حرق وبناي بالحبهبير المحرق اي برماده وذلك لما فيه من الاسماك
للدم فان قلت ما وجه تعلق الباب بكتاب الوضو قلت ان كانت النسخة كتاب الطهارة
بدل كتاب الوضو فلا خفا فيه والا فالمراد بالوضو اما معناه اللغوي لانه ماخوذ من الوضاءة وهو
الحسن والنظافة فيتناول رفع الخبث ايضا او معناه الاصطلاحي فيكون ذكر الطهارة عن
الخبث في هذا الباب بالتبعية للطهارة الحدث والمناسبة بينهما كونهما من شرايط الصلاة ومن
باب النظافة وغير ذلك والامر في مثله سهل جدا قال ابن بطال وفيه على جواز مباشرة
المراة وغيرها ذلك والامر في مثله سهل جدا قال ابن بطال وفيه دليل على جواز مباشرة المراة
اباها وذوي محارمها ومداواة امراضهم ولذكر قال العالم لاهله اسمحوا على رجل فانها
مرضه ولم يخص بعضهم دون بعض بل عمهم جميعا وفيه اباحة التداوي لان النبي صلى الله عليه
وسلم داوى جرحه قال النووي وفيه وقوع الابتلا والاسقام بالانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم ليبالوا جزيل الاجر وليعرف امتهم وغيرهم ما اصابهم وبنا سوابه وليعلم انهم من البشر فيسهم
محن الدنيا ويطرا عليها احساسهم ما يطرا على اجسام البشر ليتيقنوا انهم مخلوقين مربوبين
ولا يفتتن عالمهم على ايديهم من المعجزات كما افتتن النصاري وفيه اثبات المداواة ومعالجة
الجراح وانه لا يقدح في التوكل باب السوال هو بكسر السين
على الصحيح وقد يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به الجوهري السواك المسواك وسوك
فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم يذكر الفم وهو في الاصطلاح استعمال العود ونحوه
في الاسنان لاذهاب الصفرة وغيرها عنها والسواك ليس بواجب في حال لكنه سنة في جميع الاوقات
وفي بعضها اكد كما عند الوضو وكماله بان يمر السواك على طرف اسنانه وكراسي اضراسه وسقف
حلقه امرار الطبيفا قوله ابو النعمان بضم المعجمة محمد بن الفضل المشهور بعارم في اخر كتاب
الايمان وعاد بفتح المهملة وشدة الميم في باب المعاصي من امر الجاهلية قوله عنبلان بفتح
المنقطة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وبالرا المكسورة المكررة المعروف بسكون المهملة وفتح
الواو واما اللام فقال العسقلاني بفتحها منسوب الى بطن من الازد وقال صاحب جامع
الاصول بكسرها مات سنة تسع وعشرين ومايتين قوله ابي بردة بضم الموحدة عامر
بن ابي موسى عبد الله الاشعري تقدما في باب اي الاسلام افضل قوله ليس بفتحل
من الاسنان وهو الاستياك قيل هو ماخوذ من اللسن بكسر اللام وقيل من اللسن بفتحها
يقال لسنت الحديد اذا حككته على الحجر حتى تحدد والمسن بكسر الميم الحجر الذي يحد عليه بالسكين
ليتحدد قوله اع بفتح الهمزة وسكون المهملة حكاية الصوت وفي بعضها بضم الهمزة
وفي بعضها بالنفي المجهة قوله يتموع اي يتقيا يقال هاع يهوع اذا قا من غير
تكلف فاذا تكلف تموع قوله عثمان بن ابي سنينة بفتح المنقطة وسكون التحتانية
ثم الموحدة وحرير بفتح الجيم وبكسر الرا ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم

شقيق

شقيق المحضرمي تقدموا في باب من جعل لاهل العلم اياما وحد يقيد بضم المهملة وفتح المنقطة وسكون
التحتانية ابو البختري الصحابي المشهور صاحب سور سول صلى الله وسلم تقدم في باب قول المحدث والرجال
كلهم كوفيون الا احد بقية فانه عراقي مات بالمدابتي قوله تشوص بفتح الياوضم السين المعجمة
وبالصاد المهملة والشوص ذلك الاستناد بالسوال عرضا وقيل العسل وقيل الشقيه وقيل الحك وقيل
هو الاستياك من السفل الى العلوم ودا الشوصه وهو ريح يرفع القلب عن موضعه سمي به ذلك وقيل
هو ريح يشقت في الاضلاع من داخل فان قلت ما وجه مناسبة الباب لكتاب قلت
من جهة انه من سنن الوضو او انه من باب الاستطابة قال ابن بطال فيه ان السواك سنة موكدة
لمواظبة صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار لا يناجي فيه احدا من الناس واعادك المناجاة الملايكة
وتلاوة القران وهو مطهرة للفم مرضاة للرب باب دفع السواك
الى الاكبر قوله عفان بفتح المهملة وشدة الفا يحتمل الصرف وعدمه ابو عثم بلفظ الفاعل من الاوقال
الصفار البصري الانصاري ابو عثمان سيل عن القران زمن المحنة فابى ان يقول القران مخلوق
وكان من حكام الجرح والتعديل جعل له عشرة الاف دينار على ان يقف عن تعديل جرح رجل
ولا يقول عدل او غير عدل قالوا قف عنه ولا تقل شيا فقال لا ابطل حقا ان الحقوق ليراجعوها
مات سنة عشرين ومايتين قوله محرز بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالرا ابن جورية تصغير
الجارية بالجيم البصري ابو نافع النبي الثقة قوله نافع مولى ابن عمر القرشي العدوي المدني
تقدم في اخر كتاب العلم قوله الراي بفتح الهمزة بلفظ منكم المتضارع والفاعل والمفعول
عبارتان عن معبر واحد وهذا من خصايصها وقال القلوب وفي بعضها بضم الهمزة ومعناه اظن
نفسي قوله فتاولت اي اعطيت وهذا عدي المعقولين وكبراي فتم الاكبر والمراد من الاكبر
الزيادة في العمر لا السن قوله ابو عبد الله اي البخاري وبغم بالنون المضمومة وبالمهملة
المفتوحة والتحتانية الساكنة ابن حماد المروزي الخزاعي الاعور من سكان مصر قال احمد حنبل
لقد كان من الثقات كما تسميه الفارض كان من اعلم الناس بالفرايض وسيل عن القران فلم
يجب مما ارادوه منه فحبس بسامرا حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومايتين رضي الله عنه
ابي اسحق بن هرون الرشيد ومعنى الاختصار هنهنا انه ذكر محصل الحديث وحذف بعض متنه
قوله ابن المبارك اي عبد الله سبق في كتاب الوحي واسامة بضم الهمزة ابن زيد الليثي بالمثلثة
المدني وقد تكلم فيه ولهذا ذكره البخاري استشهادا توفي سنة ثلاث وخمسين ومايتين قال
ابن بطال فيه تقديم ذوي السن في السوال وكذلك ينبغي تقديمه في الطعام والشراب والمشي
والكلام قياسا على السوال وهذا من باب ادب الاسلام وقال المهلب تقديم ذي السن
اولى في كل شي عالم بترتيب القوم في الجلوس فاذا تراضوا فالسنة تقديم الايمن فالايمن من الرييس
قال البيهقي ارى معناه اري يعني في المنام السوك فقيل لي كبراي اوقع الاكبر فيه دليل على
تقديم حق الاكبر من الجماعة الحاضرين والبداية به وفيه ان استعمال سواك الغير ليس بمكروه
الا ان المستحب ان يغسل ثم يستعمل باب في فضل من بات على
الوضو قوله محمد بن حفاظ ضم المهم وبالفا وبالقوقانية المكسورة ابو الحسن المروزي
تقدم في باب ما يذكر في المناولة وعبد الله اي ابن المبارك الذي نستنزل بذكره الرحمة ونرجو بحبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المغفرة وسفيان يحتمل الثوري وابن عيينة لان عبد الله يروي عنهما وهما يرويان عن منصور
لكن الظاهر انه الثوري قال واثبت الناس في منصور هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر
وسعد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية مخضرم عبدة ابو حمزة بالراي
الكوفي كان يروي راي الخوارج ع تركه وهو حنش الحي عبد الرحمن السلماني في ولاية بن هبيرة
على الكوفة قوله البراقع الموحدة وحفة الراي وبالمدابن عازب بالمهملة وبالزاي
مر في باب الصلاة من الايمان قوله مضجعك بفتح الجيم وفي بعضنا مضجعك اي اذا
اردت القراة قوله اسلمت وجهي اليك اي استسلمت وجعلت نفسي منقادة لكل طاعة
لحكمك والاسلام والاستسلام بمعنى والمراد من الوجه الذات قوله الجات ظهري اليك
اي توكلت عليك واعتمدتك في امري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده الجوهري
الجات اي اسندت قوله رغبة ورهبة اليك اي طمعا في ثوابك وخوفا من عقابك
فان قلت الرهبة تستعمل عن يقال رهبة منك قلت اليك هو متعلق برغبة
واعطى للرهبة حكمها والعرب كثيرا تفعل ذلك كقوله بعضهم
ورايت بعلك في الوغاء منقلدا سيفا ورمحا والرمح لا يتقلد وكقول الاخر
علفتها بتنا وماء باردا قوله لا ملجا بالهمزة وتجوز التخفيف ولا منجى مقصوران
اعرابه كاعراب عصا فان قلت وما يقرا بالتنوين او بغير التنوين قلت
في هذا التركيب خمسة اوجه لا حول ولا قوة الا بالله والفرق بين نصبه وفتحه
بالتنوين وعدم التنوين بسقوط الالف ثم اعلم ان كلا من مصدرين يتنازعان في منك وان
كانا مكانين فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا منجا منك الا احد الا اليك
قوله بكتابك اي في القران فان قلت المفرد المضاف مفيد للعموم فلم خصصته
بالقران قلت بقرينة المقام مع ان عمومه مختلف فيه ثم ان الايمان بالقران مستلزم للايمان
بجميع الكتب المنزلة فلو حملناه على العموم لجاز ايضا وهنا فائدة وهي ان المعرف باضافة
كالمعرف بالاضافة كالمعرف باللام تحتمل الجنس والاستغراق والعهد فلفظ كتابك
محتمل لجميع الكتب ولجنس الكتب ولبعضها كالقران بل لجميع المعارف كذلك بحثا في الكشاف
في قوله تعالى ولقد اريناه اياتنا كلها وفي قوله تعالى ان الذين كفروا في اول البقرة قوله
على الفطرة اي على دين الاسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة كقوله تعالى فطرة
الله فطر الناس عليها ومجملي السنة كقوله عليه السلام خمس من الفطرة قوله تتكلم
ففي بعضنا فكلا تكلم بحذف احدى التاءين فان قلت هذا ذكروه عاوتزيه ولا يسمى كلاما
عرفا فكره التكلم في باب اليمين قلت كلام لغة واما الايمان فمبني على العرف قوله
فردد نها اي رددت هذه الكلمات لاحفظهن فان قلت السياق يقتضي ان يقول فلما
بلغت ونبيك قلت ورسولك اذ التغيير فيه لا في اللهم امنت بكتابك الذي انزلت
قلت ورسولك اذ التغيير فيه لا في اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت
المراد فلما بلغت آخر هذه الجملة اي حين تلفظت بانزلت قلت ورسولك بدل ونبيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ورسولك بل وقل ونبيك الخطابي في رد الرسول

صلى الله عليه وسلم لفظ البراجمة لمن لم يروان يروي الحديث على المعنى كما هو قول ابن سيرين
وغيره وكان يذهب هذا المذهب ابو العباس النحوي ويقول ما ان لفظة من الالفاظ المترادفة
في كلامهم الا وبينها وبين ما جنسها فرق وان دق ولطف كقولك بلى ونعم وقال قلت
والفرق بين النبي والرسول ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المنبا فعيل بمعنى مفعول والرسول
هو المامور بتبليغ ما انبي واخبر عنه فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قولا وفعيل
بمعنى فاعل اي المخبر عن الله تعالى وقال وتحتمل ان يكون الرسول نبيا عن الارسال
فانباعه بقوله ارسلت يكون تكرارا فقال ونبيك وقد كان نبيا قبل ان يكون رسولا ليجمع له
الثناء بالامرين معا وليكون نقد بدا للنعمة في الحالين ونخطيها للنة في الوجهين قال ابن بطال
فيه ان الوضوء عند النوم مندوب اليه مرغوب فيه وكذلك الدعاء اذ قد تقبض روحه في نومه
فيكون قد ختم عمله بالوضوء والدعاء الذي هو من افضل الاعمال وقال المهلب انما لم يبدل
الفاظه عليه السلام لانها ينابيع الحكمة وجوامع الكلم فلو جاز ان يعبر عن كلام بكلام غيره سقطت
فايدة النهاية في البلاغة التي اعطيها صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لم يرد النبي صلى الله عليه
وسلم برده على البراء لفظ انما اراد بذلك المعنى الذي في لفظ الرسول وهو تخليص الكلام
من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل وغيره من الملائكة الذين هم ليسوا بانبيا قال
تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والمقصود التصديق بنبوته بعد التصديق
بكتابه وان كان غيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب الايمان بهم وهذه شهادة
الاخلاص التي من مات عليها دخل الجنة قال النووي اختار المازري ان سبب الانكار
ان هذا ذكروه عاقبة فقصد فيه على اللفظ الوارد بحروفه وقد يتعلق الحبر بتلك الحروف ولعله
اوحي اليه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فيتعبدنا اوها بحروفها قال واعلم انه لا يلزم
من الرسالة النبوة ولا عكسه واحتج بعضهم به على منع الرواية بالمعنى والجواب ان المعنى
في هذا الحديث مختلف ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى وقال في الحديث ثلاث
سنن مهمة حسنة احدها الوضوء عند النوم وان كان متوضئا كفاه ذلك الوضوء لان المقصود
النوم على طهارة مخافة ان عوت في ليلته وليكون اصدق لرويا والعهد من تلقين الشيطان به
في منامه الثانية النوم على الشق الايمن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ولانه
اسرع الى الانتباه واقول وفي الاخذ بالطعام كما هو مذكور في الكتب الطبية الثالثة ذكر الله
تعالى ليكون خاتمة عمله ذلك واقول وهذا الذكر يشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان
اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وعلى استاد الكل الى الله تعالى من الذوات
وبدل الوجه عليه ومن الصفات وبدل الامور عليه ومن الافعال وبدل استاد الظهر
عليه مع ما فيه من التوكل على الله والرضا بقضايه هنا بحسب المعاش والاعتراف بالثواب
والعقاب خيرا وشرا وهنا بحسب المعاد وعلى هذا الباب خاتمة كتاب الوضوء جعل الله
عاقبتنا محمودة وخاتمتنا سعودة بحق اشرف الكائنات وافضل الممكنات محمد وآله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الغسل

بضم الغين الاغتسال وهو

بالاصطلاح غسل البشرة والشعر وهو المراد هنا ايضا اسم للماء الذي يغتسل به وجمع الغسل بالفتح وهو ما يغسل به الثوب من الاشنان ونحوه واما الغسل بالفتح فهو مصدر غسل الشيء غسلا وبالكسر اسم لما يغسل به الراس من السدر وغيره قال النووي في شرح صحيح مسلم اذا اريد به الماء فهو مضموم واما المصدر فيجوز فيه الضم والفتح وقيل ان كان مصدر الغسل فمضموم بالفتح وان كان بمعنى الاغتسال فبالضم ثم كلامه واعلم ان حقيقته هو جريان الماء على العضو ولا يشترط الدلك وامرار اليد بقول الغوب غسلتني السماء ولا مدخل فيه لامرار اليد وقد وصفت عائشة غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة ولم تذكر دلكا وكذلك مالك يشترط فيه الدلك ولذلك قال المزني مخالفا بالقياس على الوضوء قال ابن بطال وهذا لازم واقول وليس بلازم اذ لا نسلم وجوب الدلك في الوضوء ايضا قوله فاطهروا فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما جاء في الحديث المومن لا ينجس اذا الطهارة في مقابلة النجاسة قلت المتطهير اعم من ان يكون من الحدث او الخبث واما غرض البخاري من هاتين الايتين فهو بيان ان وجوب الغسل على الخنث مستفاد من القران قوله عبد الله اي الشيبي ورجال الاسناد كلهم تقدموا في كتاب الوحي قوله اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل فان قلت لم ذكر هذه الالفاظ في الماضي والبواقي بالمضارع قلت ان كان اذا شرطية فالماضي بمعنى المستقبل فالكل مستقبل المعنى واما الاختلاف في اللفظ فللاشعار بالفرق بما هو حاصل به من الغسل وما ليس كذلك وان كان ظرفية فجاء ماضيا فهو على اصله وما عدل عن الاصل الى المضارع فلاستحضار صورته للسامعين قوله الشعر في بعضها شعره واما فعل ذلك ليدلل الشعر ويرطبه فيسهل الماء عليه قوله ثلث غرف جمع الغرفة بالضم وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف وفي بعضها غرفات فان قلت هذا هو الاصل لان تمييز الثلثة ينبغي ان يكون من جموع القلة فما الوجه في غرف قلت جمع الكثرة يقام مقام جمع القلة وبالعكس واما الكوفيون فضعل بضم العاء وكسرها عندهم من باب جموع القلة كقوله تعالى فاتوا بعشر سور وقوله تعالى ثمانية حج قوله ثم يفيض اي يسيل والافاضة الاسالة وفيه استحباب غسل اليدين قبل الغسل وتشليث الصب وتخليل الشعر وجواز ادخال الاصابع في الماء قوله محمد بن يوسف اي البيكندي وسفيان اي بن عيينة والاعمش اي الامام سليمان التابعي تقدموا امرارا وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة التابعي مر في باب التسمية وكريب مصغرا مخفف الثنائية تقدم في باب التخفيف في الوضوء قوله غير رجليه فان قلت ما التلفيق بينه وبين رواية عائشة قلت زيادة الثقة مقبولة فيحمل المطلق على المقيد فرواية عائشة محمولة على ان المراد بوضوء الصلاة اكثره وهو ما سوى الرجلين فان قلت الزيادة هي في رواية عائشة حيث اثبت غسل الرجلين قلت مراد المحدثين بزيادة الثقة في اللفظ وقال بعضهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد غسل القدمين بعد الفراغ لازالة الطين لاجل الجنابة ويحتمل ان يقال انهما كانا في وقتين مختلفين فلا منافاة بينهما فان

قلت

قلت فالعمل على ايهما افضل قلت للشافعي قولان اصحهما واشهرهما انه لا يوخر غسلهما فان قلت فلم اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بيانا للجواز قوله وغسل فرجه اي ذكره وهذا دليل على صحة اطلاق الفرج على الذكر فان قلت غسل الفرج مقدم على الوضوء فلم اخره قلت لا يجب التقديم او ليس للترتيب او انه للحال فان قلت ما المراد بالاذى قلت الظاهر انه هو المستقذر الظاهر قوله غسل دفع العين وهذه اشارة الى الافعال المذكورة وفي بعضها هذا بلفظ المذكر نظرا الى تذكير الخبر قال ابن بطال واعلم ان العلماء مجمعون على استحباب الوضوء قبل الغسل اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واما الوضوء بعد الغسل فلا وجه له عندهم قال ويحتمل ان يكون تقديم الوضوء عليه لفضل اعضاء الوضوء وما روي عن علي رضي الله عنه انه كان يتوضا بعد الغسل لوثبت لكان انما فعله لانتقاض وضوئه او شك فيه

باب غسل الرجل مع امراته قوله ادم اي ابن ابي اياس

بكسر الهمزة وحفة التحتانية تقدم في اول كتاب الايمان وابن ابي ذيب بكسر الذال المعجمة محمد بن عبد الرحمن القرشي مر في باب حفظ العلم قوله والنبي يحتمل ان يكون مفعولا معه وان يكون عطفا على الضمير المرفوع المتصل فان قلت كيف يكون عطفا لانه يصح ان يقال اغتسل النبي بصيغة المتكلم قلت بقدر مناسبة مما يصح هو من باب تغليب المتكلم على الغائب كما غلب في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الخ طب على الغائبة وتقديره اسكن انت وللتسكن زوجك فان قلت الغائبة في تغليب اسكن هي ان ادم كان اصلا في سكنى الجنة وحواء تابعة له فالغائبة فيما نحن فيه وكذلك حلال النساء محل الشهوات وحاصلات للاغتسال وكانهن اصل في هذا الباب قوله من اناء واحد من قدح قيل من الاولى ابتدائية والثانية بيانية والاولى ان يكون قدح بدل اناء باشكرار حرف الجر في البدل والفرق بالفاء والراء المفتوحتين وقال ابو زيد الانصاري اسكان الراء حاير وهو لغة فيه وهو مقدار ثلثة اصبع ستة عشر رطلا عند اهل الحجاز الجوهري الفرق مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا وقد تحرك في الحديث جوازا استعمال فضل وضوء المراة وان فضل ما الجنب طهور فان كلا منهما اغتسل بما فضل عن صاحبه فان قلت لم لا يجوز ان يكون التقدير اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فبادرني وبادرته وبغتسل بعضنا وبقول لي ما بقي فاغتسل انا منه قلت انه خلاف الظاهر سيما اذا كان النبي معقولا معه وقد تقدم في باب وضوء الرجل مع امراته بيان جواز تطهير الرجل والمراة من اناء واحد بالاجماع وكذا بعض السلف وان كفران العشير من الكبائر فان النوح على الميت من علامات كون المعصية كبيرة وكذا اكثار اللعن وجواز اطلاق الكفر على غير الكفر بالله تعالى وفيه مراجعة المتعلم والتابع المتبوع فيما قاله اذا لم يظهر له معناه وفيه تنبيه على ان شهادة امراتين تعدل شهادة رجل وفيه استحباب تذكيرهن الاخر وحضورهن مجامع الرجال لكن بمحزل عنهم خوف من الفتنة وفيه استحباب خروج الامام لصلاة العيد الى المصلى قال ونقص الدين قد يكون على وجه ياثم به كمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترك الصلاة بلا عذر وقد يكون على وجه لا اثم فيه كمن ترك الجمعة لعذر وقد يكون على وجه هو مكلف به
كترك الحايض الصلاة والصوم وان قيل فاذا كانت معذورة فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض
وان كانت لا تقضيها كما يثاب المريض ويكتب له في مرضه مثل نوافل الصلاة التي كان يفعلها
في صحته فالجواب أن ظاهر هذا الحديث انهما لاثنان والفرق ان المريض كان يفعلها بنية
الدوام عليها مع اهليته لها والحايض ليست كذلك بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض وكيف
لا وهي حرام عليها **الخطابي** في الحديث دليل على ان النقص من الطاعات نقص من الدين وفيه
دليل على ان ملاك الشهادة العقل قال **ابن بطال** فيه فرض على الحايض يسقط عنها فرض الصوم
والصلاة وفيه الشفاعة للمساكين وغيرهم ان لسيالهم وفيه حجة على من كره السوال لغيره وفيه
ان على الخطيب في العيدين ان يفرد النساء بالقائهن والموعظة وفيه دليل على ان الصدقة تكفر
الذنوب التي بين المخلوقين وفيه جواز الوعظ بكلام فيه بعض الشدة لمن لا يقابل واحدا بعينه
بالشدة بل يلين له ويرفق به والمصيبة اذا عمت طابت وفيه ترك العيب للرجل ان يغلب بحجه
اهله عليه **الطيبي** الجواب من الاسلوب الحكيم لان ما رايت يا احمق زيادة فان قوله تكثرن اللعن
وتكفرن العشير جواب تام فكانه من باب الاستتباع اذ الذم بالنقصان استتبع الذم بامر اخر
غريب وهو كون الرجل الكامل الحازم مستفاد النواقص دينا وعقلا والله اعلم

باب تقضي الحايض المناسك الا الطواف بالبيت وتغتسل عند الاحرام وترمي الجمار

واستعمال على هذا الوجه كثير **قوله** ارهقني اي اتعبني قال لا ناس اي لا حرج ان نفر الحايض الاية
من القران الا الايات والبقرة اي قراة القران اية او اكثر وكان ابن عباس يقرا ورده وهو جنب
فقيل له في ذلك فقال ما في جوفي اكثر منه **فان قلت** عقد الباب لحكم الحايض لا الجنب
قلت حكمها واحد لاشتراكهما في غلظ وتجانبهما الغسل والحيض هو الجواز القراة فيه
لطول امره المستلزم لنسيان القران ولهذا باح بعضهم للحايض وكرهها للجنب **قوله** احيانا
يعني في جميع ازمانه من غير الفرق بين حين الجنابة وغيره وام عطية بفتح المهملة وكسر الطا
المهملة وشدة التحتانية تقدمت في باب التيمم في الوضوء **قوله** كنا نؤمر اي في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرج النساء الحايض الى مصلى العيد ويكبرن عطف على
كنا ويدعون بصيغة الجمع المؤنث من معروف المضارع والمقصود بيان جواز التكبير والدعا
للحايض **قوله** ابو سفيان بالحركات الثلاث في سننه هو محرف حرب الاموي وهرقل بكسر لها
وفتح الرا وسكون القاف وحكي ايضا سكون الرا وكسر القاف عظيم الروم تقدم ما في اول الكتاب
والغرض منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث القران الى الكفار مع انهم يحيضون كجون
مسلم وقراتهم له **قوله** عطا اي ابن رباح بفتح الرا وحقة الموحدة وبالمهملة وجابر اي ابو عبد الله
الصحابي المشهور تقدم ذكرهما **قوله** فلسكت المناسك لسك بفتح السين تعبد والمناسك
جمع المسك بالفتح مصدر بمعنى السك اي فعبدت العبادات التي تتعلق بالبيت عدا الطواف
وخصص العرف المناسك بامور لها ولعل فايدة ذكره ذلك بيان انى عرفت حبسهما بتركها
الصلاة **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة بضم المهملة وفتح المثناة الفوقانية
ثم سكون التحتانية ثم الموحدة الكوفي مر في باب السمر بالعلم **قوله** لا ندع اي لا نذكر الله تعالى

اذا الذبح ستلزم لذكر الله تعالى بحكم الاية المذكورة وهي لا تاكلوا المراد منه لا تذبحوا باتفاق المفسرين
واعلم ان البخاري ذكر هذه الامور التسعة على سبيل التغليق اما من النبي صلى الله عليه وسلم
واما من الصحابي واما من غيره **قوله** لا تذكر الا الحج وذلك لانهم كانوا يظنون امتناع العمرة
في اشهر الحج او اطلق الحج واراد الحج والعمرة اذ العرف جار على اطلاقه واراد تمامها **قوله**
سرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع بين مكة والمدينة بقرب مكة وطمثت بفتح الميم اي حاضت
وبكسرها ايضا لغة **قوله** لوددت بكسر الزال واللام جواب قسم محذوف والفتح المذكور
بعده تاكيد للمحذوف واي بفتح الهمزة ولمراح اي لمراقصد الح الان الح ماوفي عند نكلمها به
ومعناه لبيني ما قصدت الح في هذا السنة الان وقت الحيض وافق وقت اداء الركن منها فنهيا
قوله لعلك **الجوهري** يعني لعلك الموقع لمرجوة او لمخوف وفيه طمع واشفاق وقال
في موضع احراه كله شك ولفسلت اي حضت وهو بفتح النون وضمها الغتان وبالفتح افصح **قوله**
على بنات ادم اي انك لست مختصة به كل بنات ادم كذلك يكون منهن هذا كما يكون من الرجال البول والغايط
وغيرهما وهو تسلية لها وتخفيف لهما **قوله** فتطهري من الطهارة **فان قلت** المعنوم
منه ان مجرد الطهارة عن الدم وانقطاعه كاف في صحة الطواف بدون الغسل اذ حكم ما بعد
الغاية خلاف ما قبلها فيكون حكم الصوم **قلت** وذكر مذهب بعض العلما واما عندنا
فالجواب انه لا يجب من ذكر الغاية ان يكون موقوفا على امر اخر كقوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره
فان مجرد النكاح ليس محللا للزوج الاول بل لا بد من طلاق الثاني وغيره سلمنا لكن معناه
تطهري طهارة كاملة اذ المطلق محمول على المقيد والكامل هو الغسل مستفاد من حديث
الطواف صلاة ولو صح الرواية بلفظ المضارع من باب التفعل فالامر اظهر اذ التطهر مبالغة
في الطهارة وذلك بالغسل **الخطابي** كتبه الله على بنات ادم اي امتحن الله بنات ادم وقضى
بذلك عليهن فمن متعبدات بالصبر عليه وفي الحديث دليل على انه لا يجوز لها دخول المسجد
وعلى ان الطواف لا يجزي مع الحدث **وا قول** لا دليل فيه عليهما الا بلزم من امتناع
الطواف امتناع دخول المسجد ولا كونه لاجل الحدث لجواز ان يكون للبث في المسجد
النووي فيه دليل على ان الحايض والنفسا والجنب والمحدث يجمع منهم جميع افعال الحج
واقواله واحواله الا الطواف واختلفوا في علة المنع من شرط الطهارة قال العلة في بطلان
طوافها عدم الطهارة ومن لم يشترطها قال العلة فيه كونها ممنوعة من اللبث في المسجد
وفيه استحباب جمع الرجل بزوجته وسايرما حاشه تقدم في اول باب الحيض قال **ابن بطال**
هذا الباب كله مبني على مذهب من اجاب للحايض والجنب تلاوة القران اي سواكان البخاري
مذهبا به او حاكيا عن غيره قال واختلف قول مالك في الحايض ومنعها الاية اللاثة
ولذا اختلف قول مالك في الجنب فقال ابو حنيفة لا بقرا الجنب الا بعض اية ومنعها الشافعي
قليله وكثيره وقال المهلب الواجب تنزيهه وترفيعه عمن لم يكن على اكمل الاحوال الطاهرة
لقوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة **باب** الاستحاضة
وهي جريان الدم من فرج المراة في غير اوانه من عرق يقال له العاذل بالمهملة والذال المعجمة
قوله اسه اي عروة بن الزبير وحبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية والشين

المحيضة تقدمت وعرق بكسر العين وهو اشارة الى العرق المسمى العاذل **قوله** للبين بالحيضة بفتح الحاء المراد نفي الحيض مطلقا لا نفي نوع منه ونعلم منه ان المستحاضة حكمها حكم الطاهرات في جميع الاحكام لا فيما دل عليه خلافه واما نفاسها فمبسوط في كتب الفقه **قوله** قدرها اي قدر الحيضة وذلك تختلف بالنسبة الى المبتدأة المعتادة المميزة وهو مبين في موضعه وظاهر الحديث يعتبر بان السابقة مميزة وباتي مباحث الحديث تقدم في باب غسل الدم **النووي** فيه ان المستحاضة تصلي ابدا الا في الزمن المحكوم انه حيض وفيه استفتاء من وقعت له مسئلة وجواز استفتاء المراة نفسها ومشافهتها الرجال فيما يتعلق باحداث النساء وجواز استماع صوتها عند الحاجة والله اعلم **باب** غسل دم المراة و في بعضها الحايض **قوله** هشام اي ابن عروة بن الزبير بن العوام زوج فاطمة بنت المنذر بكسر الذال ابن الزبير الراوية عن جدتها اسماء بنت ابي بكر الصديق **قوله** ارايت اي اخبري في وفي مجازان ومنقوصه بالقاف وبخ الراوي بالصاد المهملة سعناه فلقطعه ولنضخه بكسر الضاد وفي بعضها بفتحها اي ليرشه وقدر تحقيق هذه المعاني مع تمام مباحث الحديث في باب غسل الدم **قوله** صبيه بفتح المهملة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالعين المهملة والجيم وابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث بلفظ الفاعل من الحرث بالمثلثة والثلث مصريون فقلا علما فقوموا في باب المسح على الخفين **قوله** تقرص في بعضها تقترص ولفظ فنغسله يدل على الا بد في ازالة النجاسة **قوله** من استعمال الحال **قال ابن بطال** حديث عايشة تفسر حديث اسماء وان مارونه من نضح الدم فمعناه الغسل واما نضحها على ثيابه فمن رشي لا غسل وانما فعلت لتطيب نفسها لانها لم تنضح على مكان فيه دم لانه قد بان في هذه الرواية انما كانت تغسل الدم فلا يجوز ان تغسل بعضه وتنضح بعضه وانما نضحت حالة دم فيه دفعا للوسوسة وانما امرانبي صلى الله عليه وسلم بالقرص لان الدم وغيره مما يصيب الثوب اذا قرص كان احدى بان يذهب اثره ويبقى الثوب منه **باب** اعتكاف المستحاضة **قوله** اسحق اي ابن شاهين بكسر الهاء ابو بشر بكسر الموحدة وبالجيم الواسطي جاور المايه وخالد بن عبد الله هو ابو الهيثم الطحان المنسوب في بزنة نفسه الفضة ثلاث مرات وخالد الثاني هو الحذا وعكرمة بكسر المهملة وبالراء هو مولى ابن عباس ابو عبد الله المفسر البربري تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب **قوله** وهي مستحاضة **فان قلت** هو مرجعه الى البعض فما اثبت **قلت** المضاف المحذوف الثاني من المضاف اليه اواثبت باعتبار فاصدق عليه لفظ البعض وهو المراة **فان قلت** الاستحاضة من خصايص النساء فلم لحقه تاء الثانيث **قلت** للاشعار بان الاستحاضة حالة لها بالفعل ولفظ تري الدم صفة لازمة للمستحاضة وهو دليل على ان المراد انها كانت في حال الاستحاضة لا ان من شانها الاستحاضة او ان التانيث اللفظ من الوصفية الى الاسمية **فان قلت** هل تجوز استعمالها بلفظ المستحيضة **قلت** لا اذا المتبع هو الاستعمال وبعض الافعال ما استعمل الا مجموعا لحوظ من الجنون **الجوهري** استحيضت

المراة

المراة اي استمر بها الدم بعد ايامها التي **مستحاضة** **قوله** الطست اصله الطس فابدل احد السينين تا للاستقلال فاذا جمعت او صغرت رددت الى اصلها فقلت طساس وطسيس **قوله** من الدم من ابتدايية اي لاجل الدم ومن جهتة وسببه **قوله** زعم فان **قلت** لم **قال** بلفظ زعم **قلت** جازم عليه لكن **قال** او لعله ما ثبت من الرسول من عكرمة بذلك بل علم من قرايين الاحوال منه فلهذا لم يسند القول اليه صريحا وهذا اما بعليق من البخاري واما من تفهم قول البخاري خالد الحذا فيكون مسندا اذ هو عطف من جملة المعنى عليه عن عكرمة وزعم عكرمة **قوله** العصفر بضم المهملة والفا وسكون المهملة بينهما وكان بتشديد الون و فلانة قيل هي زينب بنت جحش الاسدية اول من مات من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده **قال** ابن عبد البر قيل ان بنات جحش ثلاث وهي زينب وام حبيبة وحمنة وكن بنو جحش كلهم ولفظ فلانة غير منصرف وهي كناية عن اسمها **قال** في المفصل فلان و فلانة كنايتان عن اسماء الاناسي واذا كنوا عن اعلام البهايم ادخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة وتحذه في زمان استحاضتها **قوله** قتيبة بضم القاف البغلاني مر في باب الاسلام ويزيد من الزيادة ابن زريع بصيغة الزرع في باب الجنب يخرج وتمشي وخالد الحذا **قوله** تري الدم والصفرة كناية عن الاستحاضة والطست تحتها حالية بدون الواو وفي بعضها بالواو وفي الحديث جواز مكث المعتكف للمستحاضة وصحة الاعتكاف والصلاة منها وجواز الحديث فيه بشرط عدم التلويث **قوله** معتمر بضم الميم الاولى وكسر الثانية ابن سليمان بن طرخان البصري تقدم في باب من حض بالعلم قوما **قال ابن بطال** فيه دليل على ان حاضة الاعتكاف لمن به سلس البول والمذي او به جرح يسيل قياسا على المستحاضة **باب** هل تصلي المراة في ثوب حاضت فيه **قوله** ابرهيم بن نافع بالنون وبالفا المخزومي او نسيخ مكة في زمانه وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الله تقدم في باب الفهم في العلم ومجاهد بضم الجيم وكسر الهاء المكي المفسر في اول كتاب الايمان **قوله** احدانا **فان قلت** هذا النفي لا يلزم ان يكون عاما لكلهن لصدقه بانتفاء الثوب لبعضهن والامكان لاحداهن الثوب فيلزم الخلف **قلت** لفظ المفرد المضاف من صيغ العموم على الاصح **قوله** قالت اي بريقها صبت الريق عليه فمصعته بالصاد والعين المهملتين اي حكته بطفرها بسكون الفا وبضمها **فان قلت** تقدم في باب من سمى النفاس حيضا ان ام سلمة قالت فاخذت ثياب حيضتي وسيجي انفا في باب الحيض سوى ثياب الطهر وهو يدل على تعدد الثوب **قلت** قال ابن بطال لا تعارض بينهما لامكان ان يكون هذا في بدء الاسلام فامرن كانوا حينيذ في شدة وقلة فلما فتح الله الفتوح واتسعت احوالهم اخذ النساء ثيابا للحيض سوى ثياب لباسهن فاخبرت ام سلمة عنه وقال في بيان مناسبة الحديث للترجمة من لم يكن لها الا ثوب واحد تحيض فيه معلوم انها فيه تصلي عند انقطاع حيضها وتطهيرها لاثر الدم منه وليس هذا الحديث مخالفا لما تقدم اي محمولا للمطلق على المقيد او لان هذا الدم الذي مصعته كان قليلا معفوا عنه لا يجب عليها غسله فلذلك لم يذكر انها غسلته بالماء وقال المصع التحريك

الخطابي المصع اصله في الضرب وهو الشديد فيكون على هذا معناه المبالغة في حكة وفي بعض الروايات فقصعته والقصع هو الدلك بالظفر ومعالجته ومنه قولهم قصع القمل **باب** الطيب للمراة عند غسلها من الحيض **قوله** عبد الله بن عبد الوهاب اي الحجبي وحماد بتشديد الميم وايوب اي السختياني تقدموا في باب لبيلغ الشاهد وحفصة اي بنت سيرين الانصارية ام الهذيل والاربعة بصريون وام عطية بفتح المهملة من فاضلات الصحابة كانت تمرض المرضى وتداوي الجرحى وتغسل الموتى تقدمت **قوله** تحد اي المراة وفي بعضها تحدبا النون اي تحزن ولا تكتحل واحوانة **الجوهري** احدت المراة اي امتنعت من الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها وكذلك حدت تحد بالفتح وتحد بالكسر حدادا وهي حاد ولم يعرف الا صبي الا احدت فهي محده **قوله** زوجها وفي بعضها زوج والاول موافق للفظ عايبن والثاني بصيغة المتكلم **قوله** عشرا اي عشر ليال اذ لو اريد به الايام لقيل تلثم بالتاء **الزمخشري** في قوله تعالى اربعة اشهر وعشرا لو قلت في مثل عشرة لخرجت من كلام العرب لانك تراجع قط فتقول التذكير فيه وقال بعضهم الفرق بين المذكر والمونث في الاعداد انما هو عند ذكر المميز اما لو لم يذكر جاز فيه التا وعدمه مطلقا **قوله** ولا تكتحل بالرفع وفي بعضها بالنصب فيوجهه ان يكون لا زايدة وتاكيدا **فان قلت** لا تؤكد الا اذا تقدم النفي عليه **قلت** تقدم معنى النفي وهو النهي **قوله** عصب بفتح المهملة وسكون المهملة وبالموحدة هو برود اليمن يصبغ غزلها ثم ينسج وقد رخص اي النبي في نبذه بفتح النون وفتحها وسكون الموحدة وبالمعجمة وهي الشيء اليسير والكسب بفتح الكاف وسكون المهملة وبالفوقانية هو القسط بضم القاف وظفار بضم المعجمة حكمه حكم حضرموت بالنفاق الحجازيين والتهميين موضع بساحل عدن **الجوهري** القسط بالضم من عقاقير البحر وظفار مثل قطام مدينة باليمن وعود ظفار هو العود الذي يتبخر به وفي بعضها الظفار بفتح الهمزة وسكون الظا قيل هو شيء من الطيب اسود يجعل في الدخنة واحدله وفي بعضها واذا اغتسلت بالواو ومن ثم باب المحيض زيد وكرمه **قوله** هشام بضم الشين بن حسان منصرف وغير منصرف من الحسن ومن الحسن ابو عبد الله البصري الفرد وسيي بضم القاف وسكون الراو وبضم المهملة وبالسين الغير المعجمة مات سنة سبع واربعين ومايه وهو اما متعلق من البخاري واما مقول حماد فيكون حذرا **فان قلت** لم تقل ام عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ايوب وقال في هذه الرواية عن النبي فمثل هو موقوف في الطريق الاول عليها ام لا **قلت** للبيهقي موقوف اذ معنى كنا وكنا ولا يقول ذلك الا وقع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقررهم عليه فهو مرفوع معنى **الخطابي** الكسب هو القسط والقاف قد تبدل بالكاف والطا بالثا ويريد انها فظهر بذلك وجه تطييبه **قال ابن بطال** ايم للحايض محدا او غير محد عند غسلها من الحيض ان تدار الجة الدم عن نفسها بالبخور بالقسط مستفيدة من الصلاة ومجالسة الملايكة ليلا يبوذهم برايحة الدم ونبذه يعني ما نبذه وقطرحه في النار مرة واحدة وانما اراد ذلك التقليل منه لمقدار ما يقطع الرايحة **التيمي** روى بلفظ اظفار والصواب ظفار **النووي** في شرح صحيح مسلم المقصود باستعمال المسك اما تطييب المحل

ودفع

ودفع الرايحة الكريهة واما كونه اسرع الى علوق الولد ان قلنا بالاول يقوم مقامه القسط والاظفار وشبههما **اقول** كلامه يدل على ان الاظفار بالهمزة طيب لا موضع فتامل **باب** ذلك المراة نفسها **قوله** فرصة بكسر الفا وباصاد المهملة القطعة يقال قرصت الشيء فرصا اي قطعته **الجوهري** هي قطعة قطن او خرقة تغتسل بها المراة من الحيض وتتبع بلفظ الغايبة مضارع التفعل وحذف احدى التاات الثلاث **قوله** يحيى قال الغساني في تقييد المهمل قال ابن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين يحيى عن ابن عيينة المذكور في باب الحيض هو يحيى بن موسى وقال في موضع اخر منه على سبيل القاعدة الكليه كل ما كان للبخاري في هذا الصحيح عن يحيى غير منسوب فهو يحيى بن موسى وقال في موضع اخر منه على سبيل القاعدة الكليه كل ما كان للبخاري في هذا الصحيح عن يحيى غير منسوب فهو يحيى بن موسى البلخي المعروف بخت بفتح المنقطة وشدة المثناه ويعرف بالحسني وباين خت ايضا كان من خيار المسلمين مات سنة اربع ومايتين وقال وذكر ابو ذر الهروي الكلاباذي ان يحيى بن جعفر اي البيكندي يروي عن ابن عيينة **اقول** وفي بعض النسخ التي عندنا هكذا حدثنا يحيى بن جعفر البيكندي حدثنا ابن عيينة **قوله** منصور هو ابن عبد الرحمن بن طلحة العبدري الحجبي كان خاشعا بكاءات سنة سبع وثلثين ومايه وامه هي صفية بنت شيبة من عثمان تقدمت **قوله** امراة هي اسما بنت مرثد بن يزيد بن الزيادة بن السكن بفتح الكاف خطيبة النسا والحيض هو الحيض ولفظ قال هو بيان لامرها **فان قلت** كيف يكون بيانا للاغتسال وهو ايصال الماء الى جميع البشرة لاحد الفرضة **قلت** السوال لم يكن من نفس الاغتسال لان ذلك معلوم لكل احد بل عما كان مختصا بغسل الحيض فلذلك اجاب بما هو جملة حالي لا بيانيه والمسك بكسر الميم هو الطيب المعروف وهو معرب وكانت العرب تسميه بالمشموم وروي بفتح الميم وهو الجلد قال القاضي عياض هو رواية الاكثرين **قوله** سبحان الله قدمنا ان سبحان الله في امثال هذا الموضع يراد بها التعجب ويعني التعجب هنا كيف تخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى فكر **قوله** فاجتذبتها في بعضها فاجتبذتها وهو مقول عايشة وتتبعي اي بلفظ الامر من التتبع وهو المراد من قطهري **الخطابي** القرصة القطعة من القطن او الصوف ونحوهما ومن مسك جاء في سايار الروايات ممسكة وتاولوها على معنيين احدهما مطيبة بالمسك والاخر من الامساك يقال امسكت الشيء وسكته بمعنى واحد واليه ذهب القتيبي وانكر القول الاول وقال حتى كان اهل ذلك الزمان يتوسعون في المعاش حتى يعدون المسك في التطهر به فعلى هذا يكون الرواية بفتح الميم المسك اولى اي قرصة من جلد عليه صوف واما الكسر فلا يصح لها معنى على التفسير الاول لانها في التقدير كانه قال قطعة من قطن من مسك وهذا لا يستقيم الا ان يضمر فيه شيء فيقال قطعة من قطن مطيبة من مسك وفيه بعد وقال في معالم السنن وقد يتاول المسكة على معنى الامساك دون التطييب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها قال **ابن بطال** لا ارى التفسير بالمشموم والجلد الذي عليه الصوف صحيحا اذ ما كان ممن من نستطيع ان نتمن المسك هذا الا يمان ولا يعلم في الصوف

معتي حتى تخضه به دون القطن ونحوه والذي عندي فيه ان الناس يقولون للحايض احتملي محكك كذا بريد دون عالجي به فتلك واسكي معكك كذا بكوت به فيكون احسن من الافصاح بمعنى ممسك محتملة تريد بحملها معكك لمسح القبل به وفيه انه ليس على المراة عار ان تسال عن امر حيضها وتباشر بن به وفيه ان العالم يجيب بالتعريض في الامور المسوره وفيه تكرير الجواب لافهام السايل اذا لم يفهم وفيه ان السايل اذا لم يفهم وفهمه بعض من في مجلس العالم يسمع ان ذلك سماع من العالم يجوز ان يقول فيه حدثني واخبرني قال ابو عبيد وان قتيبة انما هو قرصة يقاف مضمومة وصاد معجمة وسكن بفتح الميم اي قطعة من جلد النووي فيه جواز التسبيح عند التعجب وكذا عند التنبيه على الشيء والتذكير به قال وجمهور العلماء قالوا يعني بقوله اثر الدم الفرج وقال المحاملي حال ما في الفرج في كتابة المقنع بضم الميم انه يستحب ان تطيب جميع المواضع التي اصابها الدم من بدنها وظاهر الحديث يحة له اقول وفيه جواز تفسير كلام الرئيس بحضوره وفيه ورود الامر لغير الايجاب ولفظ البخاري مشعرا بان الرواية عنده مسك بفتح الميم حيث جعل امر الطيب بايا منقلا وترجمة منقلة فان قلت كيف يدل الحديث على دلكها نفسها قلت لان تتبع اثر الدم ربما يستلزمه

باب غسل المحيض

قوله في اللفظ الفاعل من الاسلام ان المحيض المقصاب موفي باب زيادة الايمان وتقصانه ووهيب مصغرا بن خالد الباهلي في باب من اجاب الفتيا باشارة اليد قوله امراة اي اسما المذكورة وتوفي بلفظ الامر خطابا للمؤنث والمراد به معناه اللغوي اي تنظفي وتطهري ولفظ ثلثا منعلق بقال لا بتوضي وتحتمل تعلقه بقالت ايضا بدليل الحديث المتقدم قوله او قال بشك من عايشة والفرق بين الروايتين زيادة لفظ ثم بعني تطهري بالعرسة قوله عما يريد بذلك بقي اثر الدم وازالة الرايحة الكريهة من الفرج قلت الترجمة لغسل المحيض والحديث لمدلول عليها فان قلت ان كان لفظ الغسل في الترجمة بفتح العين والمحيض اسم المكان فالمعنى ظاهر وان كان بضم العين والمحيض مصدر فاما اضافة بمعنى اللام الاختصاصية فلهذا ذكر خاصة هذا الغسل وغايته غتاز عن سايرالاغسال والله اعلم

باب استحاضة المراة

قوله موسى ابن اسماعيل ابو التبوذكي وابرهيم اي بسط عبدالرحمن عوف تقدم في باب فضايل اهل الايمان لكنه ثمة روى عن صالح عن الزهري وههنا عن الزهري بلا واسطة قوله اهللت اي احرمت ورفعت الصوت بالتلبية ولفظ غتسلي ذكر باعتبار لفظ من والا فاصله ان يقال تغتسلي والهدي بفتح الها وسكون الدال وبكسرها مع تشديد الياء لما يهدي الى مكة من الانعام وهذا كالتاكيد لبيان التمتع اذ المتمتع لا يكون معه الهدي واتفاق قوله وعمت ولم يقل قالت لانه لم يشافهها به صريحا اذ هو مما يستحي بعضهم منه وقال عطف على ما حاضت قوله بعمرة تقريب على ما مضى اذ التمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر

الحج

الحج من على مسافة القصر من الحرم ثم يحرم بالحج في سنة تلك العمرة بلا عود الى الميقات واعلم ان في كلام غاية مقدرا هو انا حايض قوله انقضي بضم القاف وفي بعضنا بالفا والمضاف محذوف اي شعر راسك وفعلت اي النقض والامتشاط والامساك وههنا ايضا مقدر وهو نحو احرمت بالحج وضببت اي ادبت واجراي ربنا قول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابي بكرا خاها والحصبة بفتح الحا واسكان الصاد المهملتين والحيصا ممدودا الخصاوها والابطح والمحصب وخيف بني كنانة يراد بها موضع واحد وهو بين مكة ومني وليلة الحصبة هي التي بعد ايام التشريق سميت بذلك لانهم نفروا من مني فنزلوا في المحصب وباتوا به فسميت هي التي بعد ايام التشريق والشعر تفعيل من النعمة وهو موضع على فرسخ من مكة على طريق المدينة وفيه مسجد عايشة فان قلت هذا الامتشاط ليس عند غسله فعند غسل الحيض بالطريق الاولى لان المقصود منه التنظيف وذكر عند ارادة ازالة اثر الحيض الذي هو نجاسة غليظة اهم واولى اذا سامح في النفل ففي الفرض اولى قال ابن دقيق العيد اختلفوا في نقض المراة شعرها للاغتسال فروي عن ابن عمر انه كان يامر النساء بالنقض وقال طاووس تنقض الحايض الحب وقال الجمهور لبس عليها النقض مطلقا والمراة اذا اوصلت الى اصول شعرها وعمتها بالغسل اجزاها قد اتفقت عليها ومحتمل حديث ام سلمة انها قالت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه للجنابة قال لا انما كان يكفيك ان تحثي عليه ثلاث حثيات وحديث عايشة اصح اسنادا فيعتبر العمل عند الفقها على حديث ام سلمة وجمع محمد بين الحديثين فقال ان كانت ترى ان الماء اصاب اصول شعرها احرا عمها وان كانت ترى انه لم يصب فلتنقضه النووي فان قلت صحت الروايات عن عايشة انها قالت لا تري الا الحج ولا تذكر الا الحج وخرجنا مهلين بالحج فكيف الجمع بينهما قلت الحاصل انها احرمت بالحج فصحته الحج وخرجنا مهلين بالحج فكيف الجمع بينهما قلت الحاصل انها احرمت بالحج فصحته الى العمرة حين امر الناس بالفسخ فلما حاضت وتعذر عليها اتمام العمرة امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فصارت مدخلة للحج على العمرة وقارنة لما شاءت في قول النبي صلى الله عليه وسلم لها يسعك طوافك لحجتك وعمرتك ومعنى امسكي عن عمرتك لبس ابطالها بالكلية والخروج منها فان العمرة والحج لا يصح الخروج منهما بعد الاحرام بنية الخروج وانما يخرج منهما بالتحلل بعد فراغهما بل معناه ارفضي العمل فيهما واتمام افعالها واعرضي عنهما ولا يلزم من نقض الراس والامتشاط ابطال العمرة لانهما جايزان عندنا في الاحرام بحيث لا تنتقض شعرا لكن يكره الامتشاط الا لعذر وتاولوا فعلها على انها كانت معذورة بان كان براسها اذي وقيل ليس المراد بالامتشاط حقيقته بل تشريح الشعر بالماء للغسل لا حرامها بالحج الا سيما ان كانت لبدت راسها فلا يصح غسلها الا بايصال الماء الى جميع شعرها ويلزم منه نقضه فان قلت اذا كانت قارنة تم امرها بالعمرة بعد الفراغ عن الحج قلت معناه انها ارادت ان يكون لها عمرة مفردة عن الحج تحصل لسايرامهات المومنين وغيرهن من الصحابة الذين فسخوا الحج الى العمرة واعتمرن ثم احرموا بالحج فحصل لهن عمرة منفردة وحج منفرد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم تحصل لها الا عمرة مفردة في حجة بالقران فاعتمرت بعد ذلك مكان عمرتها التي كانت ارادت اولا جمعها مفردة غير مفردة ومتمتعا الحيض منه وانما فعلت كذلك حرصا على كثرة العبادات **اقول** وعلى هذا التقدير كانت عائشة اولا مفردة ثم متمتعة ثم قارنة ثم ماتت **قال** لا بجمع الحرمين جمعا بعد الاحرام منقوض بتركهما الخ اولا بالكلية الى العمرة واذا احاز فسخ الحج الى العمرة لم يجز العكس وما الفرق بينهما **الخطابي** قال الشافعي انما امرها ان تترك العمل بالعمرة لانها تركت العمرة اصلا وامرها ان تدخل الحج على العمرة فتكون قارنة وعمرتها من التنعيم فتطوعا واجبا ولكن اراد صلى الله عليه وسلم ان يطيب نفسها حين جزعت البه وفي نسك كل نسائك ينصرفن بعمرة غيري **قال** واشبه الامور ماذهب اليه احمد ولهوائه فسخ عليها عمرتها **قوله** نسكت اي اوجعت انا بها وقصدت النسك بها وفي بعضها سكت بلفظ المتكلم من السكوت اي عمرتي التي تركت اعمالها وسكت عنها وفي بعضها سكت بالشين المعجمة اي شكت العمرة من الحيض واطلاق الشكاية عليها كناية عن احتلالها وعدم بقائها استقلالها او التعبير راجع الى عائشة وكان حفصة ذكره بلفظ الغيبة التفاتا **باب** تنفض المرأة شعرها **قوله** عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبقال اسمه عبيد الله ويعرف بعبيد بن اسمعيل ابو محمد الهباري بفتح الهاء وشده الموحدة وبالراء الكوفي مر في باب وضل من غسل وهشام اي عروة **قوله** موافين هلال رمضان هلال ذي الحجة اي متكلمين ذا القعدة مستقبلين هلاله **السوق** اي مقاربين لاستهلاله وكان حزوجهم قبله بخمس بقين من ذي القعدة **قوله** فليحلل اي فليجزم بما واهديت اي سقت الهدي وانما كان وجود الهدي علة لانقلاب الاحرام بالعمرة لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يجره وهو يجره الا يوم النحر والمتمتع يتحلل قبل النحر فهما منافيان **قوله** اهل يهلهم بعمرة اي صاروا متمتعين وبعضهم بحج اي صاروا مفردين **قوله** دعي عمرتك اي افعالها لانها تمنعها بنا على ما تقدم في الباب السابق وليلة بالرفع وكان قامة وبالنصب وكان ناقصة واسمه الوقت والنصب بتقدير التامة **فان قلت** ما وجه دلالته على الترجمة **قلت** من حيث ان اهلالها بالحج لا يكون الا بالغسل الذي هو سنة له واذا سن النقض عند غسل الست بعض الفرض الذي هو غسل الحيض فاولى ان يسن عند غسل الجميع لا في ملابسة وذلك اعم من ان يكون الغسل للطهارة عنه او لغيره **فان قلت** هذا الحديث دليل على ان التمتع افضل من الافراد وانما قال الشافعي في دفعه **قلت** انه صلى الله عليه وسلم انما قاله لمن حاجل فسخ الحج الى العمرة والذي هو خاص بهم في تلك السنة خاصة لمخالفة الجاهلية حيث حرموا العمرة في اشهر الحج ولم يرد بذلك التمتع الذي فيه الخلف وقال هذا قطيبا لقلوب اصحابه وكانت نفوسهم لا تسمح بفسخ الحج الى العمرة اذ لم يوافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه ما ينبغي من موافقتكم مما امرتكم به الا سوق الهدي ونحوه لو افقتكم **قوله** هشام اي ابن عروة وهو يحتمل ان يكون معلقا وان يكون مفصلا بالاسناد المذكور والظاهر الاول

فان قلت

فان قلت كيف لم يكن احدهما الامور وهي قارنة على ما تقرر فيجب عليها الدم **قال** **المؤلف** انه مشكل من حيث انها كانت قارنة والقارن يلزمه الدم **قلت** لفظ الصدقة يدل على ان المراد لم يكن على ان المراد لم يكن احدهما من جملة ارتكاب محظورات الاحرام كتطيب وازالة شعر وستر لوجه اذ في القران ليس الا الهدي والصوم وقال القاضي عياض فيه دليل على انها كانت في حج مفرد لا متمتع ولا قران لان العلماء مجمعون على وجوب الدم فيهما والله اعلم **باب** مخلقه وغير مخلقه **الجوهري** مضمخ مخلقه اي تامة الخلق **الزمخشري** مخلقه اي مسواه ملساس من النقصان والعيب يقال خلق السواك اذا سواه وملسه وغير مخلقه اي غير مسواه **قوله** حماد اي ابن زيد البصري وعبيد الله بلفظ التصغير ابن ابي بكر بن انس ابن مالك ابو معاذ الانصاري روى عن جده انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم اوايل الايمان والرجالة كلهم مهريون **قوله** بارب بحذف يا المنكلم وفي مثله يجوز فيه بارب وبار وبارياه وبالها وفقا وبطفة بالنصب اي جعلتها انا للبي بطفة في الرحم واصار بطفة او خلقت انا بطفة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه بطفة والعلة بفتح اللام قطعة الدم الجامدة والمضغة اللحمة الصغيرة قدر ما يمضغ **فان قلت** كيف يكون الشيء الواحد بطفة علقة مضغة **قلت** هذه الاخبار الثلثة تصدر من الملك في اوقات متعددة الا في وقت واحد **فان قلت** الخبر فائدته اعلام المخاطب بمضمونه واعلامه بعلم المتكلم به وشيء الاولى فائدة الخبر والثانية غير مراد فائدة الخبر وكيف يتصور ان هنا لان الله علام الغيوب **قلت** ذلك اذا كان الكلام واردا على مقتضى الظاهر اما اذا عدل عن الظاهر فلا يلزم احدهما كما في قوله تعالى حكاية عن لم مريم رب اني وضعتها انثى والغرض من الاخبار فيما نحن فيه التنبيه على تمام خلقه والدعا بامثاله الصورة الكاملة او الاستعلام عن ذلك ونحوهما **قوله** فاذا اراد الله تعالى ان يقضي خلقه اي تم خلقه وحا القضا بمعنى الفراغ ايضا اذكر هوام انثى **فان قلت** ذكر مبتدا او خبر **قلت** مبتدا وقد تخصص بثبوت احدهما اذ السؤال فيه عن التعيين فضلا للابتداء به وفي بعضها ذكرا بالنصب اي اتريدان تخلق ذكرا ام انثى او شقيا ام سعيدا **قوله** شقي اي عاص لله تعالى سعيد اي مطيع له **فان قلت** ام المنقطعة ملزومة لهمزة الاستفهام فابن هي **قلت** مقدرة ووجودها في قرينتها يدل عليه وقال الشافعي يبيع زمين الجرام بثمان اي بسبع **قوله** مكتبا اي والظاهر انه الملك وفي بعضها فكتب بصيغة المجهول **فان قلت** الكتابة حقيقة او مجاز عن التقدير والالزام **قلت** حقيقة لانها امر ممكن والله على كل شيء قدير او مجاز عن التقدير **فان قلت** التقدير ازلي لانه حصل في بطن امه **قلت** الحاصل في البطن تعلقه بالمحل الموجود ويسمى قدرا وما كان في الازل كان امرا عقليا محضا ويسمى قضا او مجازا عن الالزام وعدم الانفكاك عنه وهو ظاهر **فان قلت** البطن ظرف لما ذا ذا ليس هو المكتوب فيه كما تقول كتبت

في الدار قلت هو المكتوب فيه والشخص هو المكتوب عليه وقد يروى ايما تكتب
على الجهة فان قلت ما المكتوب قلت الامور الاربعة المذكورة واعلم
ان هذا جامع لجميع احوال الشخص اذ فيه بيان حال المبدا وهو خلقة ذكرا او انثى
وحال المعاد وهو السعادة او الشقاوة وما بينهما وهو الاجل وما يتصرف فيه وهو
الرزق وقد جاء ايضا فرغ الله من اربع من الخلق والخلق والاجل والرزق والخلق بفتح
الحا اشارة الى المذكورة والانوثة وضمها الى السعادة وضدها فان قلت كيف وجه
على الترجمة قلت قال لن يطلع يمكن ان يكون اراد البخاري بهذا التبويب
ما روي عن علقمة في تاويل قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة قال علقمة اذا وقعت
النطفة في الرحم قال الملك مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة محة الرحم
دما وان قال مخلقة قال اذكرام انثى فغرضه في هذا الباب والله اعلم ان الحامل
لا تحيض على ما ذهب اليه اهل الكوفة لان اشتمال الرحم على الولد يمنع خروج دم الحيض
واجمع العلماء ان الامة تكون ام ولد اذا استبان شيء من ولد قام الخلق واختلفوا فيما لم يتبين
خلقه من المضغة والعلقة فقال مالك تكون بالمضغة ام ولد وقال ابو حنيفة والشافعي
ان تبين في المضغة شيء من اصبع او عين او غيرها فهي ام ولد وقال وفيه ان الله تعالى
قد علم احوال خلقه قبل ان يخلقهم ووقت اجالهم وارزاقهم فعلم وسبق علمه فيهم بالسعادة
والشقاوة وهذا مذهب ايمة السنة باب كيف يهل الحايض
قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتانية والليث بفتح اللام
وبالمثلثة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسكون التحتانية تقدموا في اول كتاب
الوحي قوله محمة بفتح الحا وكسرها وكذا اوالوداع وفقدمنا بكسر الدال وسكون
بعض الياء وفليحد بكسر اللام من الثلثي وفلا يحل بكسر الحا وحتى يحل اي حتى يوم العيد
وفي بعضها حتى يحر فان قلت من ايام العمرة واهل بحج تكليف لا يحل قبل العيد
والحال انه ممتنع لا بد له من تحلله عن العمرة ثم احرامه بالحج قبل وقفة عرفة قلت
لا يلزم ان يكون ممتنعا لجواز ان يدخل الحج في العمرة فيصير قارنا فان قلت قد
يحيل الشخص قبل ليلة النحر فما جعل غايته النحر او وقفة وذلك بعد طلوع شمس يوم النحر
وزيادة قلت المراد به التحلل الكلي الذي تحوز له الجماع ايضا قوله ومن اهل
بحج اي يوم الافراد سواء كان معه الهدي ام لا وهنا لم يقيد بل بعد وباهدي قوله
يوم عرفة بالرفع وكان تامه والنزع العمرة هنا صريح بفسخ العمرة لكن ان ثبت هذا فعيب اولوا
بتركه اعمال العمرة قوله حجتي وفي بعضها حج وامرني وفي بعضها فامرني ولفظ
من التنجيم متعلق باعتمر فان قلت الحديث دل على اهلال الحايض بالحج لا على
كيفية اهلالها وعقد الترجمة عليها قلت المراد من الكيفية الحال من الصحة
والبطلان والجواز والاجزاء فكانه قال باب صحة اهلالها او باب جوازها
فان قلت صحة الاهلال بالعمرة لم يعلم من الحديث كما انها كانت صحيحة مع انها كانت

فلم يدل الا

على بعض الترجمة قلت المقصود من صحتها عدم جواز ان يكون في الابتداء وفي
الدوام لانها كانت صحيحة مع انها كانت حايضا وقد امر الاحرام بالعمرة على الاحرام بالحج
والجواب على مذهب من قال انها صارت قارنة فالظاهر انها في حالة الحيض في الاحرام بالحج والعمرة
معا قال لن يطالع فيه ان الحايض تمثل بالحج والعمرة وتبقى على حكم احرامها وتفعل فعل
الحاج كلها غير الطواف فاذا ظهرت اغتسلت وطافت واكملت حجها وامر النبي صلى الله عليه وسلم
ان تنقض شعرها وتغتسل وهي حايض ليس للوجوب واعا ذكر لاهلالها بالحج لان
من سنة الحايض والنفسا ان يغتسلا لاحرام اسماء بنت عميس بضم العين وفتح الميم وسكون
التحتانية وبالمهملة حين ولدت محمد بن ابي بكر الصديق بالاغتسال والاهلال ومذهب
ابن عمر ان يغتسل لدخول مكة ولوقوف عرفة فلما حاضت لسرف امرها النبي صلى الله عليه
وسلم ان تغتسل لاهلالها بالحج حتى امرها ان تدع العمرة وتهل بالحج باب
اقبال المحيض وادباره قوله كن نساء بالرفع فان قلت علامة الجمع في الاسناد ضعيف
قلت نساء بدل من الضمير وهو نحو الكوفي البراغيث وبالنصب فهو مفعول على الاختصاص
اي اعني نساء ويجوز خبره فان قلت فيه اضمار قبل الذكر وذلك ممتنع قلت
مثله يسمى بالضمير المبهم وجوزوا فيه لكن بشرط ان يكون مشعرا بما بعده فان قلت
ما الفايدة في ذكره وقد علم كونه من نساء بلفظ كن قلت ليعلم الامر المعسر ثم الغاية
التنويع والتنوين بدل عليه اي كان ذلك من بعضهن فان قلت اللبس في حق المنفصل
على الاختصاص ان يكون معرفة قلت جاز نكرة كما جاء معرفة قال الهذلي
ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي قوله بالدرجة بكسر الدال وفتح الرا
وبالجيم جمع الدرج بضم الدال وسكون الرا وهو وعاء المغازل وفي بعضها بالدرجة بضم الدال
وبالنا الفارقة بين اسم الجنس وواحده كتمرة وتمر قوله الكرسف بضم الكاف وبسكون
الرا وبالمهملة المضمومة الفطن وفثقول اي عايشة ولا تعجلن بالنا والياء جمع المؤنث حيطا
وعلية والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة الجص الجوهري هي لغة حجازية وقصص
داره اي جصصها وفي الحديث الحايض لا تغتسل حتى ترى القصة البيضاء اي حتى تخرج
القطنة التي تحشى بها كانها جصة لانخالطها صفرة بعيني افتت عايشة المستفتيات عن وقت
الطهارة عن الحيض بانها ما داحت الصفرة باقية ظاهرة بل لا بد من رؤية من القطنة شيء
بالحصة نقية صافية قوله ينث ربد من ثابت الانصاري كاتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة
سنة ومات سنة اربع وخمسين قوله يدعون بلفظ الجمع المؤنث من معروف مضارع
الدعاء والى الطهر اي يميل عليه الطهر من القطنة واللام في النسا للعهد عن نسا المحاضة
لا عن نسا المذكورين فان قلت لم عاتب عليهن وفعلهن يدل على حرصهن للطاعة
ودخول فيها قلت لان فعلهن يقتضي الخروج وهو مذموم وكيف لا وجوف الليل
ليس الا وقت الاستراحة قوله عبد الله بن محمد اي الجعفي المسندي وسفيان اي
ابن عيينة وابو حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالجيم ولستحاض

بلفظ الجمهور وعرق بكسر العين وليس بالعاذل والحيضة الظاهر فتح الحاء وقد روي بها بكسر
فان قلت قد مر في باب غسل الدم واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي من غير ايجاب
الغسل وقال عروة ثم توضاي لكل صلاة بايجاب الوضوء وهما قال فاغسلي وصلي
بايجاب الغسل قلت احوال المستحاضة مختلفة فيوزع عليها ايجاب الغسل
والتوضي لا ينافي عدم التعرض لهما وانما ينافي التعرض لعدمهما فان قلت فاغتسلي
وصلي يقتضي تكرار الاغتسال لكل صلاة او يكفي غسل واحد بعد الادبار قلت
يكفي غسل واحد فان قلت سيأتي في باب عرق الاستحاضة ان ام حبيبة كانت
تغتسل لكل صلاة قلت لعلها من المستحاضات التي يجب عليها لكل صلاة الغسل
وقال الشافعي انما امرها ان تغتسل وتصلي وليس فيه انه امرها ان تغتسل لكل صلاة
قال ولا شك ان شاء الله ان غسلها كان منقطعا غير ما امرت به وذلك واضح قال
ابن بطال اما اقبال الحيض فهو الدفقة من الدم واما ادباره فهو اقبال الطهر وفيه دليل
ان الصفرة والكدرة في ايام الحيض لا تعد في حكم الحائض حتى ترى القصة اي الماء الابيض
الذي يدفق الرحم عند انقطاع الحيض وهو يشبه لبياضه بالقص وهو الجص والدرجة
بكسر الدال وفتح الراء وبه اهل الحديث جمع الدرج بالضم وهو الذي يجعل فيه السنا الطيب
واهل اللغة ينكرون ذلك ويقولون انما الذي كن يبعثن به الخرق فيها القطن فتحشى بذلك
امر طمورهن واحدتها درجة بضم الدال وسكون الراء وقال ابن الاعرابي يقال للذي
يدرج فيدخل في حيا الناقة اذا اراد واراد اما الدرجة بالضم وقد اراد درجت الناقة واكثر ذلك
المرأة والحيا بفتح الحاء والمد الرحم واراد اما اعطافها على ولدها او على البوه وهو جلد تحشى بحيث
تحسب الناقة انه ولدها قال وفيه ان ما فيه خروج هو مذموم وقيل انما انكرت انه يدل
افتقاد اثر الحيض في غير اوقات الصلوات لان خوف الليل ليس بوقت صلاة والله اعلم

باب لا تقضي الحائض الصلاة

قوله جابر الي ابن عبد الله الانصاري تقدم في باب الوحي وابو سعيد اي الخدري بضم المنقطة وسكون المهملة وبالراء
في باب من الدين الفرار من الفتن قوله تدع الصلاة اي تتركها فان قلت عقد
الباب في القضاء في الترك قلت الترك مطلق اداء وقضاء ولو لا غرض القضاء لكان
له فائدة اذ الترك زمن الحيض جوازه ضروري من الدين معلوم لكل المسلمين قوله
موسى ابن اسمعيل اي المنقري التبوذكي وهما بفتح لها وشدة الميم ابن نجيح من ديلم
العودي بفتح المهملة وسكون الواو وبالذال المعجمة كان قويا في الحديث قال احمد
همام ثبت في كل المشايخ ومات سنة ثلاث وستين ومائة وقتادة اي الاكمه المفسر
تقدم في اوايل كتاب الايمان ومعاذة بضم الميم وبالمهملة قبل الالف وبالمعجمة بجد بنت
عبد الله العدوية الثقة المعجمة الزاهدة روى لها الجماعة كانت تحيي الليل بمائة عام
ثلاث وثمانين والرواة كلهم بصريون قوله اجزى بفتح الفوقانية وكسر الزاي
غير مهموز وحكى بعضهم الهمز ومعناه انقضي وبه فسر وما قوله تعلي لا تجزي نفس
عن نفس شيا ونقال هذا الشيء يجزي عن كذا اي يقوم مقامه وصلاتها بالنصب قوله

احرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى المخففة وهي قرية بقرب الكوفة
وكان اول اجتماع الخوارج بها قال الهروي تعاقد وافي هذه القرية فنسبوا
اليها لمعنى قولها خارجية انت لان طايفة من الخوارج يوجبون على الحايض قضاء
الصلاة القايمة في زمن الحيض وهو خلاف الاجماع والاستفهام الذي استفهمته عايشة
هو استفهام انكار اي هذه طريقة الحرورية وليست الطريقة قلت حرورية
خبر المبتدا الذي هو انت فلم قدم عليه قلت ليفيد الحصر اي احرورية انت لا غير حرورية
اي خارجية لا سنية وفي بعضها بالنصب فلا بد من تقدير ناصب نحو اومرت حرورية
وانت حينيذ تاكيد قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم اي في عمده والغرض منه بيان انه
قلت معناها مع وجود النبي صلى الله عليه وسلم اي في عمده والغرض منه بيان انه
صلى الله عليه وسلم كان مطلعا على حالهن من الحيض وتركهن الصلاة في ايامه وماكان
يامرهن بالقضاء ولو كان القضاء واجبا لما قررهن على ذلك اذ التقدير على ترك الواجب
حرام ولفظة او للشك والظاهر انه من معاذة قال ابن بطال معنى تجزي تقضي ولذلك
سمي يوم القيمة اذ اجوز ري النار بما لهم يوم القضاء وهذا الحديث اصل اجماع المسلمين
ان الحايض لا تقضي الصلاة ولا خلاف بين الامة الا الطايفة من الخوارج وقال
معمر والزهري تقضي الحايض الصوم ولا تقضي الصلاة قلت عن قال اجمع المسلمون
عليه وليس في كل شيء يجد الا سناد النووي اجمع المسلمون على ان الحايض والنفساء يجب
عليهما الصلاة ولا الصوم في الحال وعلى انه لا يجب عليهما قضاء الصلاة وعلى انه يجب عليهما قضاء
الصوم والفرق بينهما ان الصلاة كثيرة متكررة فيشق قضاؤها بخلاف الصوم فانه يجب
في السنة مرة واحدة وقال اصحابنا كل صلاة تفوت في زمن الحيض لا تقضي الا ركعتي
الطواف وقال لو ان الحايض محاطبة بالصوم وانما يجب عليها القضاء بامر جديد وذكر
بعضهم انها مخاطبة به مامورة بتاخيره كالمخاطب بالصلاة واما كان لا تصح منه في زمن
الحدث وهو باطل وكيف يكون الصوم واجبا عليها ومحرما عليها فيجب قدرة لها على ازالة
خلاف الحدث فانه قادر على الازالة

باب ترك الحايض الصوم

قوله سعد بسكون العين ان حفص بالحا المفتوحة والصاد المهملتين وسكون الفا
بينهما مر في باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين وشيبان اي النحوي فتحي اي ابن ابي
كثير في باب كتابة العلم وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف في الوحي وزينب بنت
ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي مر في باب الحيا في العلم وليس ابو سلمة المذكور سابقا ابا
زينب اذ ابوها صحابي والراوي عنها تابعي فلا يتقبل وزينب صحابية تروي عن امها
ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الحيلة بفتح المنقطة وكسر المهملة
هي الخديعة قال ان قلت تقدم في باب من لبى بالعشاء حيث عبر بلفظ الحيصة وهي
كساء اسود له علمان قلت لا منافاة بينهما اذ الحيلة اعم منهما قوله انفست
الهمزة للاستفهام ونفست بفتح النون على الاشهر وكسر الفا اي حضت ومعه ظرف
وقع حالا واللام في هذه الحيلة للعهد عن الحيلة الاولى والمعروف اذا اعيد يكون الثاني غير

احرورية

الاول وفي تلك الجملة اما للجنس واما للعهد الذهني فان قلت ما الفرق بينهما
قلت لابد في العهد ان يكون المراد منه حصة من الماهية قوله قالت اي زينب
وظاهره التعليق لكن السياق مشعر بانه داخل تحت الاسناد المذكور وحدثني عطف
على مقدر هو مقول القول قوله وكنت فان قلت ما الذي عطف عليه كنت
الا لا يجوز العطف على قالت ولا على حدثتني قلت لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اي
حدثتني هذا القول وهو كنت الى اخره والنبي بالنصب مفعولا معه لا بالرفع عطفا فان
قلت العطف اما على تقدير تكرار العامل او في حكم الاسحاب وعلى التقديرين لا يصح لعسل
النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ المتكلم قلت تحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع والاولى
ان يقال انه من باب عطف الجملة فتقديره اعسل النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الماضي
كما يقال في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة اي ولتسكن زوجك وفي بعضها لم يوجد
لفظ انا فتعين النصب قوله من انا واحد من الجنابة فان قلت كيف تتعلق كلمة
الابتداء بفعل واحد قلت ذلك ممتنع فيما اذا كان الابتداء من شيئين هما من جنس واحد
كزيدين حوريته من شهر من سنة او مكانين نحو خرجت من البصرة من الكوفة واما مثل
هذه الصورة في ان الابتداء الاول من عين والثاني من معنى فلا امتناع فيه وسائر احاديث
الحدث سبق في اول الحيض باب من الحدث شاب الحيض سوى باب
الطهر قوله معاذ هو ابن المثنى ابن معاذ بفتح الفاء وحقه المنقطة ابو زيد الزهراني البصري
وهشام اي الدستوائي قال ابو داود الطيالسي كان هشام امير المومنين اي في الحديث
ويحيى بن ابي كثير قوله حضت فالعامل في بينا والام في الجملة لازم ان يكون للعهد
الخارجي كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فان قلت
كيف التوفيق بين هذا الحديث وما تقدم في باب هل تنفض المراة في ثوب حامضت فيه ما كان
لاحدانا الا ثوب واحد قلت ذلك باعتبار وقتين قبل فتوح الضياع وبعدها او باعتبار
الملكية اي ما كان يملك احدانا الا ثوبا واحدا باب تشهد الحايض
العيدين قوله دعوة المسلمين كما في صلاة الاستسقاء والمصلى اي مكان الصلاة وهو المسجد
فان قلت لم جمع بجمعين قلت باعتبار ان الحايض اسم جنس وهو قوله تعالى سامرا
تهجرون قوله محمد بن سلام اي البيكندي مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلم وعبد
الوهاب اي الثقفي وايوب اي السختياني تقدما في باب حلاوة الايمان وحفصة اي بنت
سيرين قوله عواتقها هو جمع عاتق اي شابه اول ما ادركت فحدرت في بيت اهلها او لم يفارق
اهلها الى زوج وقصد بني خلف بالمنقطة وبالام المفتوحتين موضع بالبصرة قوله ثنتي
عشرة اي غزوة وعشر بسكون الشين وضم تكسرها قوله وكانت اي قالت المراة
المحدثة كانت اضفي والابد من تقدير قالت حتى يصح المعنى وتقدير القول في الكلام غير عزيز
ومعه اي مع زوجها او مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قالت اي الاخت
لا المراة فان قلت لم قال كنا بلفظ الجمع قلت اراد بيان قابلية حضور النساء
الغزوات على سبيل العموم والكلي جمع الكلة وهو على قياس لانه فعل بمعنى مفعول واما المضي فمحمول

قوله

قوله ان لا تخرج اي الى مصلى العيد ولنلبسها بجزم السين وصاحبتها بالرفع والتشهد الخير
اي لتحضر مجالس الخير كسماع الحديث وعيادة المرضى ودعوة المسلمين كالاجتماع لصلاة
الاستسقاء قوله قدمت اي البصرة ام عطية بضم العين الصحابية الانصارية واسمها اي
سبقت حفصة سالت ام عطية واسمعت الهمزة للاستفهام ومفعول سالت محذوف اي المذكور
قوله بابي فيه اربع نسخ المشهور وبقي بقلب الهمزة باوبابا بالالف بدل الياء وهنا تقلب للهمزة
قوله لا نذكره اي نذكر اكرام عطية النبي صلى الله عليه وسلم الا قالت بابي اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفدى بابي وامي مفدي بابي وتحتمل ان يكون فسخا اي افتهم بابي لكن الوجه الاول
اقرب الى السياق واظهر واولى وسمعته ليس من تتمة المستثنى اذ الظهر هو في قوله بابي فقط
بقرينة ما تقدم في قولها بابي نعم قوله العواتق ذوات الخدور وفي بعضها وذوات
بواو العطف وفي بعضها العاتق ذوات الخدور بلفظ المفرد والخدر بكسر الخا الستر والحيض
جمع الحايض عطف على العواتق قوله يعتزلن في بعضها يعتزلن بلفظ نحو اكلوني البراغيث
والحيض بهمزة الاستفهام كما مر تخير من اخبارها شهود الحايض فان قلت الامر بالشيء
للوجوب فيدل المشهود والخروج ايضا واجبان قلت ظاهر الامر الوجوب لكن علم من موضع
اخر انه ههنا للندب فان قلت ليشهدن امر فكيف تعطف عليه تخرج وهو خبر قلت
الخبر من الشارع في الاحكام الشرعية محمول على الطلب معناه لتخرج العواتق قوله السنن
وفي بعضها الدين ففيه ضمير الشان وعرفة اي يوم عرفة في عرفات وكذا اي نحو المزدلفة
وكذا اي نحو صلاة الاستسقاء الخطابي العواتق الحديثات الادراك وفيه دلالة على ان الحايض
لا تجب ذكر الله تعالى وانما تشهد سواطن الخير ومجالس الخير ومجالس العلم خلافا لمن زعم انها
قال ابن بطال فيه جواز خروج النساء الطاهرات والحيض الى العيدين وشهود الجماعات وتعتزل
الحيض المصلى ويكون ممن يدعوا ويومن رجاء بركة المشهد الكريم وفيه ان الحايض لا تقرب المسجد
وفيه جواز استعارة الثياب للخروج الى الطاعات وجواز اشتمال المراتين في ثوب واحد
لضرورة الخروج الى طاعة الله تعالى وفيه غزو النساء ومداواتهن للجرحى وان كن غير ذوات
محارم منهن وفيه قبول خبر المراة في قولها كنا نفعل كذا وفي جواز نقل الاعمال في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بشيء من ذلك وفيه جواز النقل عمن لا يعرف اسمه
من الصحابة خاصة وغيرهم اذا تبين مسكنه ودل عليه النووي العواتق جمع العاتق وهو الجارية
البالغة سميت عاتقا لانها عتقت عن استمتاع الرجال في الخدمة والخروج في الحوايج وقيل قارب ان
يتزوج فتعتق عن قمط ابويها والخدور البيوت وقيل الخدر ستر يكون في ناحية البيت قال
اصحابنا يستحب اخراج النساء غير ذوات الهيات والمستحسنات في العيد دون غيرهن واجابوا
عن الحديث بان المفسد في ذلك الزمان كان مامونة بخلاف اليوم ولهذا صح عن عايشة لو راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المساجد واختلفوا في منع الحايض من
المصلى فقال الجمهور هو منع تنزيه وسببه الصيانة والاحتراز من مقاربة النساء الرجال
من غير حاجة والاصلاة وانما لم يحرم لانه ليس مسجدا وقال بعضهم يحرم المكث في المصلى
عليها كما يحرم مكثها في المسجد لانه موضع للصلاة فاشبه المسجد والصواب الاول قال

غيث
عتزال

والجلباب ثوب اقصر واعرض من الخمار وقيل هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وقيل هو الازار وقيل هو الخمار ولفظ الملاءة يشعر بهذا المعنى والصحيح انه ثوب تلبسه المرأة فوق ثيابها المخيط وغيره وهو المراد هنا لانه المتعارف في البرد والتقوي **قوله** وفيه استماع خروج النساء بدون الجلابيب وجواز تكرار لفظ باب في الكلام والسؤال بعد رواية العدل عن غيره تقوية للذاكرة وشهود الحائض عرفة **باب** اذا حاضت في شهر ثلاث حيض

اما جمع الحيضة بالفتح او الحيضة بالكسر والحمل وفي بعضها والحبل بفتح الموحدة وفي بعضها لا هذا ولا ذاك **فان قلت** لم قال فيما يمكن في الحمل آنفا **قلت** لان المراد فيما يمكن من تكرار الحمل واما دلالة الآية على التصديق فمن جهة انها اذا لم تحل لها الكتمان وجب الاظهار فلو لم تصدق فيه لم يكن للاظهار فائدة **قوله** يذكر اي قال البخاري يذكر وهذا تعليق بلفظ التمريض وتشريح بضم المنقطة وفتح الراء وسكون المثناتين وبالمهملة الظاهر انه ابن الحارث بالمثلثة الكندي ابو امية الكوفي يقال انه من اولاد الفرس الذين كانوا باليمن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه استقضاه عمر الكوفة واقره من بعده الى ان ترك هو بنفسه زمن الحجاج وكان له مائة وعشرون سنة مات عام ثمانية وتسعين وهو احد الاعية **قوله** بطانة الجوهري بطانة الرجل وليخته وابطنت الرجل اذا جعلته من خواصك ومما يرضى دينه اي عدلا مقبول القول **فان قلت** الحيض امر باطني فكيف تقام البينة عليه **قلت** اذا علم الشاهد الامر بالقرائن والعلامات جاز له اداء الشهادة مع انها مما يجاز مشاهدة الدنالة **قوله** عطاء اي ابن ابي رباح واقراها جمع القرء بفتح القاف وضمها ومعناه اقراها في زمان العدة ما كانت قبل العدة اي لو ادعت في زمان الاعتداد اقراء معدودة في مدة معينة كفى شهر مثلا ان كانت معتادة بما ادعتها فذاك وبه اي بما قال **قوله** عطاء قال ابراهيم النخعي ايضا بذلك والي خمسة عشر في بعضها من عشره والاولى في الاولى **قوله** معتم بضم الميم وكسر الثانية وسكون المهملة وبالراء عبد ناس زمانه وابوه سليمان بن طرخان التيمي البصري **قوله** شعبة مارايت احدا اصدق من سليمان كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغير لونه وقال شكه بقين وكان يصلي الليل كله يوضوء عشاء الآخرة وابن سيرين اي محمد تقدم في كتاب الايمان **قوله** بعد قرئها بضم القاف وفتحها اي طهرها او حيضها بقرينة لفظ الدم والغرض منه ان اقل الطهر هل يحتمل ان يكون خمسة ايام او لا **قوله** احمد بن ابي رجا بفتح الراء وتخفة الجيم وبالمد واسمه عبد الله ابو الوليد الهبطي الروحي مات بمرو سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وابو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي تقدم في باب فضل من علم **قوله** لت بيان لقولها سالت وفي بعضها فقالت فالفا تفسيريه واستحاضت بفتح الهمزة وعرق بكسر العين هو يسمى بالعاذل **فان قلت** الاستدراك بلكن لا بد ان يكون بين كلامين متغايرين **قلت** معناه لا تترك الصلاة في كل الاوقات لكن اتركيها في مقدار العادة ولفظ قدر الايام مشعر بانها كانت معتادة وسباحث الحديث مر مرارا **فان قلت** ما وجه دلالته على القرئية **قلت** ايام قدر القرئية وعدم تعيين الشارع ذلك وهو محتمل ان يكون في الشهر

ثلاث

ثلاث حيض وكونها مصدقة في الحيض وقدره لانه فوض اليها **التيمي** قال ابن المنذر اختلفوا في العدة التي تصدق فيها المرأة اذا ادعتها فروي عن علي رضي الله عنه وشريح انها ادعت انها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاز بقيته من انقضاء العدة وان انقضت في اقل من شهرين اذا كانت من ذوات الحيض لانه ليس في العادة ان تكون امراة على اقل الطهر واقل الحيض لانه اذا كثر الحيض قل الطهر واذا قل الطهر كثر الحيض وقال الثوري لا تصدق في اقل من تسعة وثلثين يوما وهو قول ابي يوسف ومحمد وقال الشافعي تصدق ان اقل الحيض عنده ثلثة ايام واقل الطهر خمسة عشر يوما وقال الشافعي تصدق في اكثر من اثنين وثلاثين يوما وذلك ان يطلقها زوجها وقد بقي من الطهر ساعة فتحيض خمسة عشر فاذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها بيوم وتطهر خمسة عشر وقال اهل المدينة العدة انما تحل على المعروف من حيض النساء على المراة والمراتين وعند مالك لا حد لاقل الطهر ولا لاقل الحيض الا ما بينته النساء وقال الاوزاعي عندنا امراة تطهر غدوة وتحيض عشية **باب** الصفرة والكدرة في غير ايام الحيض **قوله** قتيبة تقدم في باب اللام من الاسلام واسمعيل ابن علية في باب حب الرسول من الايمان وام عطية بفتح العين المهملة قريبا **قوله** كنا اي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا لا نعد الصفرة والكدرة بعد الغسل شيئا وفيما تقدم حيث قال ميضاة كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئا دليل على ان الصفرة والكدرة في ايام الدم من الدم وحيث قالت عايشة حتى ترى القصة البيضاء دليل على ان الصفرة والكدرة في ايام الدم من الدم وحيث قالت عايشة كنا لا نعد انما عنا دم الحيض من بقايا الحيض **فان قلت** قد روي عن عايشة كنا نعد الصفرة والكدرة حيضا فما وجه الجمع بينهما **قلت** هذا في وقت الحيض وذلك في غير وقته وقال الفقها الكدر والاصفر هو شيء كالصديد يعلوه اصفرار الى علي الوان الدما **باب** عرق الاستحاضة وهذا العرق يسمى بالعاذل وهو في الرحم في قعره الذي يجري منه دم الحيض ومر تحقيقه **قوله** ابرهيم ابن المنذر بضم الميم واسكان النون وبكسر المنقطة الخزامي بالمهملة المكررة وبالزاي الخفيفة وسبق في اول كتاب العلم ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بتشديد الزاي الاولى في باب ما يقع من النجاسات في السمن وابن ابي ذئب بكسر المنقطة وسكون المثناتة في باب حفظ العلم **قوله** عمرة بفتح المهملة والميم الساكنة وبالراء ابنة عبد الرحمن بن سعد الانصارية الثقة الجلة العالمة ماتت سنة ثمان وتسعين والرواية باسرهم مدنيون ولفظ عن عمرة عطف على عروة اي ابن شهاب يرويه عنهما **قوله** ام حبيبة بفتح المهملة وبالموحدتين الاولى مكسورة بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالجيمة ابن رياب بكسر الراء وفتح الهمزة وبالموحدة الاسدية وهي اخت ام المومنين زينب حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زوجة

عبد الرحمن ابن عوف قيل ان لحمنة ثلاث بنات زينب وام حبيبة وحمنة زوجة
طلحة ابن عبيد الله وكن قد لحمنة كلهن سنين هو جمعا السنة على سبيل التشبيه
ت وجمعين من حيث ان شرط جمع السلامة ان يكون مفردة مذكرا عاقلا
والسنة ليست كذلك ومن جهة كسر اوله والقياس فتحه قوله ان تغتسل الخ
مطلق يحمل الامر بالاغتسال لكل صلاة بالاغتسال في الجملة وروى ابو داود في حديث
فامرها بالغسل لكل صلاة وقال الخطابي في شرحه هذا الخبر مختصر ليس فيه ذكر
حال هذه المراة ولا بيان امرها وكيفية شانها فليس كل امراة مستحاضة تجب عليها
الاغتسال لكل صلاة وانما هي فيمن تبتلي وهي لا تميز دمها وكانت لها ايام فنسيتها ورقمها
ووقتها وعددها فاذا كانت كذلك فانها لا تدع شيأ من الصلاة وكان عليها ان تغتسل عند
كل صلاة لانه يمكن ان يكون ذلك الوقت قد صادف زمان انقطاع دمها فالغسل عليها
عند ذلك واجب النووي لفظه هذا عرق بدل على ان المستحاضة لا تغتسل لكل صلاة
لان دم العرق لا يوجب غسلا واما كانت تغتسل لكل صلاة فقيل ذلك احتياط وليس
بايجاب وقال الخطابي قيل ان حديث ام حبيبة منسوخ بحديث فاطمة بنت ابي
حبيش وقيل كان عندام حبيبة انها حايض في الجملة فامرها بالغسل
من ذلك الحيض باب المراة تحيض بعد الافاضة اي الرجوع
من عرفات وطواف الزيارة قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بالرواء بن حزم
بفتح المهملة وسكون الزاي المدني الانصاري قال احمد حديثه شفاء ومر في باب
الوضوء مرتين وابوه اي ابو بكر المذكور ولي القضاء والامرة والموسم زمن عمر بن
عبد العزيز في باب كيف يقبض العلم وعمرة خالة المرباة في حجر عائشة قوله
صفية بفتح المهملة وكسر الفا وتشديد التحتانية بنت حيي بضم المهملة وبالتحتانيين
الاولى مفتوحة والثانية مشددة ابن الخطيب بفتح المهملة واعجام الخا واهمال
الطا النضيرية بفتح النون وبالضاد المعجمة من بنات هرون اخي موسى الكليم عليهما
السلام سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح خيبر واعتقها وتزوجها وجعل
عتقها صداقها روى لها عشرة احاديث البخاري منها واحدة ماتت رضي الله
تعالى عنها سنة تسعين قوله تحيسنا اي عن الخروج من مكة الى المدينة حتى تطهر
وتطوف بالبيت ولعل ليس هنا للترجي بل للاستفهام او للتردد او للظن وما شاكله
قوله طافت اي طواف الركن وقالوا اي قال الناس والاحق السياق ان يقال
فقلن او قلنا ولفظ قال خرجي من باب الالتفات اي عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الغيبة الى الخطاب فقال لصفية مخاطبا لها اخرجي او معناه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعايشة قولي لها اخرجي او قال لعايشة اخرجي فانها توافقك
في الخروج اذا يجب لها احزه وفي بعضها فاحرجن بلفظ الجمع فان قلت
الحديث كيف دل على الحيض بعد الافاضة قلت لانه طواف الافاضة
قال النووي في شرح صحيح مسلم وفي الحديث دليل لسقوط طواف الوداع

عن

عن الحايض وان طواف الافاضة ركن لا بد منه والله لا يسقط عن الحايض ولا غيرها
وان الحايض تقيم له حتى تطهر فان ذهبت الى وطنها قبل طواف الافاضة بقيت محرمة
وقال في موضع اخر منه ان صفية ام المومنين حاضت قبل طواف الوداع فلما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم الرجوع الى المدينة قالت حفصت ولا عكبتني الطواف الان
وطنت ان طواف الوداع لا يسقط عن الحايض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كنت
طفت طواف النحر قالت بلى قال تكفيك ذلك لانه الطواف الذي هو ركن ولا بد منه
واما طواف الوداع فلا يجب على الحايض لفظ طافت يريد به طواف الافاضة
ليلة النحر وفيه دليل على قوله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده
البيت عام الا الحايض فانه لا طواف عليهن وفيه انه لا يجوز للمحرم ان يخرج من مكة
حتى يطوف طواف الافاضة فان خرج قبله لم يجز له ان يحل حتى يعود الى مكة فيطوف
قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة واللام المشددة ابن اسد مرادف الليث ابو الهيثم
البصري مات سنة تسع عشرة ومايتين ووهيب تصغير وهب ابن خالد الباهلي مولاهم
البصريين تقدم في باب من اجاب الفتيا قوله عبد الله بن طاوس قال معمر
ما رايت ابن فقيه مثل ابن طاوس مات سنة اثنتين وثلاثين وماية وابو طاوس بن كيسان
اليماني الحميري من ابناء الفرس كان بعد الحديث حرفا حرفا قال عمرو بن دينار الا خمسة
احدا اصدق لهجة منه مات سنة بضع عشرة وماية قوله رخص بلفظ المجهول والرخصة
هو حكم ثبت على خلاف الدليل لعذر وقيل هو المشروع لعذر مع قيام المحرم لولا العذر
والعذر هو وصف يطرا على المكلف يناسب التسهيل عليه قوله تنفر بكسر الفا وضمها
والكسر افصح اي ترجع عن مكة بدون طواف الوداع وكان ابن عمر هو كلام طاوس فهو داخل
تحت الاسناد المذكور ولا تنفر اي حتى تطوف طواف الوداع قال طاوس ثم سمعت
ابن عمر في اخر عمره تنفر قبل الطواف الوداعي اي ترجع في الاخر عن ذلك الفتوى الى
خلافه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لها ثم سمعت من ثمة حفظ ابن عمر قوله لهن اي للحا
يض واما جمع نظرا الى الجنس فان قلت لم ثبت ترخيص رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنده لما افتى اولا بذلك قلت اما انه سمع ذلك منه عليه السلام فلنسيه وفي اخر
الامر تذكره واما انه سمع الترخيص من صحابي اخر رواه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرجع بعد السماع عن فتواه الذي كان بحسب الاجتهاد والله اعلم
باب اذا رات المستحاضة الطهر قوله ولو ساعة
اي ولو كان طهرها ساعة وفي بعضها ساعة من نهار فان قلت اقل الطهر
خمسة عشر يوما قلت هو مختلف فيه ولعل الاقل عند ابن عباس ساعة قال
النووي مراد البخاري بقوله في الترجمة اذا رات الطهر اذا اقبل دم الاستحاضة الذي
هو دم العرق الذي يوجب الغسل والصلاة ومبرئة من دم حيضها وهو طهر من الحيض
واكثر العلما على جواز وطي المستحاضة وجمعهم ان دم الاستحاضة ليس باذى يمنع الصلاة

والصوم فوجب ان لا يمنع الوطي وقال الزهري انما سمحنا بالرخصة في الصلاة وقال
ابن عباس الصلاة اعظم من الجماع قوله اذا صلت شرط وجزاوه محذوف يدل
عليه ما تقدمه وعند الكوفية المتقدم عليه جزاوه والصلاة مبتدا واعظم خبره وفايدة ذكره
بيان الملازمة اي اذا صار الصلاة لخوار الوط بالطريق الاولى لان امر الصلاة اعظم
قوله احمد بن يونس اي اليربوعي شيخ الاسلام تقدم في باب من قال ان الايمان
هو العمل وزهير مصغرا محقف البا ابن معوية ابو خيثمة بفتح المنقطة وسكون التحتانية
وفتح المثلثة الكوفي في باب الصلاة من الايمان قوله فدعي اي فاتركي والحديث
من حديث فاطمة بنت ابي حبيش ومثله يسمى بالمحزوم فان قلت ما معنى الترجمة
اذ كلمة اذا اما ظرف فلابد لها من عامل واما شرط فلابد لها من جزاء ولا شيء منهما في الترجمة
ثم الحديث كيف دل عليهما قلت اذ ظرف ومعناه باب حكم الاستحاضة اذا ارات
الطهر والحديث دل على حكمها اي وجوب الصلاة عليها عند ادبار الحيض ورويه الطهر
باب الصلاة على النفساء بضم النون وفتح الفاء وهي المراة
الحديثة العهد بالولادة وسميتها اي سمية الصلاة عليها وهي القيام وسطها وهي صيغة
مفردة على غير قياس كما ان جمعه على فعال بكسر الفا على غير القياس ايضا قالوا لي في الكلام
فعلا بجمع على فعال غير نفساء وعشرا قوله احمد بن ابي سريج بضم المهملة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالجيم واسمه الصباح بالشد بدل الموحدة وقيل هو احمد بن عمر بن ابي سريج
وهو منسوب الى الجد النمشلي بفتح النون وسكون الها وفتح المعجمة وباللام ابو حفص
الدارمي الرازي الفرد بالرواية عنه البخاري قوله شبابة بفتح المنقطة وخفة الموحدة
وقيل اسمه مروان وغلب عليه شبابة من سوار باهمال المفتوحة وشدة الواو وبالراء
الفزاري بفتح الفا وتخفيف الزاي المديني واصله من خراسان مات سنة اربع وماتين
وحسين مصغر المعلم بكسر اللام المكتب مر في باب من الايمان ان يحب لاخيه قوله
عن بريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الله من بريدة بن الحصيب
بضم المهملة واهمال المفتوحة واسكان التحتانية وبالموحدة الاسلمي المروزي القاضي المشهور
قال العسقلاني تصحف بعضهم فقال هو حصيب بالحا المعجمة المفتوحة قوله سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم وبفتح الدال المهملة وضمها ابن هلال الفزاري
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اية حديث وثلثة وعشرون حديثا للبخاري
اربعة كان زياد يخلفه على الكوفة ستة اشهر وعلى البصرة ستة اشهر ومات سنة تسع
وخمسين قال العسقلاني ومنهم من يقول سمر بسكون الميم تخفيفا نحو عضد في عضد وهي لغة
اهل الحجاز وبنو تميم يقولون بضمها قوله في بطن فان قلت البطن ليس ظرفا
للولد فما وجهه قلت لفظه في قد تستعمل للسببية كما ورد في النفس المومنة اية
ابل اي بسبب قتل النفس المومنة بسبب اية ابل قوله وسطا بسكون الين وفي
بعضها بفتحها والمراد قام محاذي وسطها قيل بالسكون ظرف وبالفتح اسم وبالسكون يقال

فيما

فيما كان متفرق الاجزاء كالناس والدواوين وبالفتح فيما كان متصل الاجزاء كالدار وقيل كلها
يصح فيه بين فيه بالفتح وقيل الفتح لمركز الدابة والسكون لداخل الدابة النوي فيه
ان السنة ان يقف الامام عند عجيزة المراة اقول ليس فيه ذلك اذا الوسط اعم
من العجيزة والشافعي حيث عين للمراة عجيزتها وللرجل الراس استفادة من موضع
اخر الخطابي اختلفوا في موقف الامام من الجنازة يقال انه يقوم من المراة حذا
وسطها من الرجل حذا صدره وقال اصحاب الراي يقوم منها حذا الصدر النيموي
قيل وهو البخاري في هذه الترجمة حيث ظن ان المراد من مات في بطن مانت في الكوة
فوضع الباب على باب الصلاة على النفساء ومعنى مانت في بطن مانت مطعونة روي
ذلك مبينا من غير هذا الوجه اقول ليس وجها لانه قد حاصل من ادراج باب الصلاة
على النفساء اذا ماتت في تقاسيمها في كتاب الجنايز في باب ابن يقوم من المراة عن تمرة
بن حبيب قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امراة فقام عليها
وسطها وسيجي مشروحا ان شاء الله تعالى فالترجمة صحيحة والوهم واهم قال
صاحب شرح تراجم الابواب فقه الباب من الحديث اما علامة حسد النفساء وان عدها
من الشهدا فليس حكمها حكم شهيد القتال فيصلي عليها كسائر المسلمين واما ان
حكم النفاس قد زال بالموت فيصلي عليها لغيرها من اهل الاسلام باب
قوله الحسن ابن عبد الرحمن بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالكاف ابو علي السدوسي
الحافظ البصري ويحيى بن حماد بفتح المهملة وشدة الميم الشيباني ختن ابي عوانة مات
سنة خمس عشرة ومايتين وابو عوانة بفتح العين وخفة الواو والوضاح مر مرارا وقال
في كتابه تقوية لما روي عنه قال احمد اذا حدث ابو عوانة من كتابه فهو اثبت واذا حدث
من غير كتابه رجاوهم وقال ابو زرعة ابو عوانة ثقة اذا حدث من الكتاب قال
ابن حمدي كتاب ابي عوانة اثبت من حفظ هشيم قوله سليمان اي ابن ابي سليمان
فيروز ابو اسحق الشيباني التابعي وكان احمد يعجبه حديثه ويقول هو اهل ان لا يرفع
له شيا وعبد الله بن شداد بفتح المنقطة وبشدة الدال المهملة الاولى بن الهاد مر في باب
مباشرة الحايض وميمونة خالته لان امه سلمى بنت الحارث لامهما
اي اخت احيافيه قوله كانت بكون فاي فلت ماوجه تكرار لفظ الكون
قلت اما ان احدهما زايدة كما في قول الشاعر وجيران لنا كانوا كرام واما ان
يضمر في كانت ضمير القصة واما ان نجعل تكون بمعنى ذهب وانفصل صفة لحايضا
واما ان تكون لا تفلع خبر الكانت وتكون حايضا جملة وقعت حالا نحو جاء والباه عشاء
يكون قوله مفترشة افتراش انبسط وافترش ذراعيه بسطهما على الارض
وهذا الشي بكسر الحا والمراد من المسجد هنا مكان سجود رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بيته والخمرة بضم المعجمة وسكون الميم حجارة صغيرة تعمل من سعف
النخل تنسج بالخيوط قوله اصابني فان قلت السياق يقتضي ان يقال اصابهما
قلت لفظ قلت مقدر قيل ايهما كانت وحكي عبد الله هنا بلفظها بعينها ونقل

اول الحديث عمنا بالمعنى البيتي فيه دليل ان الحايض ليست نجسة لانها لو كانت نجسة لما
وقع ثوبه عليها وفيه ان الحايض تقرب من المصلي ولا يضره لك صلاته واقول وفيه
ترك الحايض الصلاة والافراش في تجاه المصلي وجواز الصلاة على سعف النخيل والله اعلم
تم كتاب الحيض والحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

التيمم وهو في اللغة القصد تيممته اي قصدته وتيممت به وفي الاصطلاح القصد الى التراب لمسح الوجه واليدين بنية اسباحة
الصلاة ونحوها وهو اما مجاز لغوي او حقيقة شرعية قال ابن السكيت فتيمموا صعيدا
طيبا اي اقصدوا والصعيد تراب كثر استعمالهم حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب

قوله قول الله مبتدا وفلم تجدوا ماء الخ خبره اي قول الله تعالى في شان التيمم هذه
الاية اعلم ان التيمم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وهو خصيصة خص الله سبحانه
وتعالى هذه الامة واجمعوا على ان التيمم لا يكون الا في الوجه واليدين سواء كان عن حدث
اصغر او اكبر سواء تيمم عن الاعضاء كلها او بعضها قوله عبد الله ابن يوسف اي التنيسي
تقدم مع باقي الرواية واليد بفتح الموحدة وبالمدود ان الحديث بفتح الجيم وسكون
الثانية وبالحاء الشين موضعان بين المدينة ومكة وكلمة او للشك عن عايشة رضي الله
عنها والعقد بكسر المهملة القلادة وهو كل ما تعقد وتعلق في العنق قوله فما صنعت
عايشة اي ما فاعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس اسندوا اليهما الفعل لانه
كان بسببهما وحمل اي طفق ويطعنني بفتح العين وحكى فتحها والخاصرة الشاكلة وجمع
الانسان بفتح المنقطة وسكون المهملة وسطه وفخذي بفتح الفا وسكون الخا وكسرها
وبكسر الفا وكسر الخا وسكونها واصبح اي دخل في الصباح وليس حرف عال الناقصة
التي تحتاج الى خبر لانه اذا كان بمعنى الدخول في الوقت تكون تامة ولسكت على مرفوعها
ولفظ على غير ما متعلق بقام على طريقة تنازع العاملين وفيتموا بصيغة الماضي اي
فيتم الناس بعد نزول الاية وفي قوله تعالى فلم تجدوا ما فتيمموا الى اخره وصيغة الامر
على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلا عن اية التيمم اي انزل الله تعالى فتيمموا الاية
قوله اسيد بضم اسد ابن حضير باهمال المصغرة مرفوع الجيم واسكان الثانية
وبالراء وفي بعضها النون وفي بعضها الحضير باللام التعريفية وهو نحو الحارث من الاعلام
التي تدخلها لام التعريف جوازا وهو ابو يحيى الانصاري الاشهلي الاوسي احد النقباء
ليلة العقبة الثانية مات بالمدينة سنة عشرين وحمل عمر رضي الله عنه جنازته مع
من حملها وصلى عليه ودفن بالبقيع قوله ما هي اي ليس هذه البركة اول بركتكم والبركة
هي كثرة الخير والاول هو الاهل والعيال والاول ايضا الاتباع وهو اطلق الا
على اهل بيت الاكابر لا يقال ال الحجام بل يقال ال السلطان وفي بعضها بال ابي بكر
بحذف الهمزة والالف من الاول تخفيفا قوله كنت اي راكبة عند السير عليه فاصبنا
اي فوجدنا قلادة فيه دليل على جواز السفر بالنساء والنهي عن اضاعة المال لان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اقام على تفتيش العقد بالكسر لليلة وقد روي ان عقده كان اثني عشر
درهما وفيه شكوى المراة الى ابيها وان كان لها زوج وفيه ان للاب ان يدخل على ابنته
وزوجها معها اذا علم انه في غير خلوة مباشرة وان له ان يعاتبها في امر الله تعالى وان
يضربها عليه وفيه ان يعاتب من نسب الى ذنب او جزعة كما عاتب ابو بكر ابنته رضي
الله عنهما وفيه نسبة البخل الى من هو به وان لم يفعله وفيه دليل ان الوضوء في
كان لازما لهم قبل ذلك وانهم لم يكونوا يصلون بغير وضوء قبل نزول اية التيمم وفيه ان الذ
طرا عليهم من العلم في ذلك حكم التيمم لا حكم الوضوء وذلك رفق من الله بعباده ان اباح لهم
التيمم بالصعيد عند عدم الماء ولذلك قال اسيد ما هي باول بركتكم النووي وفيه اتخاذ
الفساد القلايد وفيه الاعتناء بحفظ حقوق المسلمين وسواهم وان كانت قليلة وجواز
الاقامة في موضع لا ماء فيه وتاديب الرجل ابنته بالقول والفعل والضرب وان كانت
كبيرة ومزوجة خارجة عن بيته قوله محمد بن سنان باهمال المكسورة وبخفة النون الاولى
العوقي بالمهملة وبالواو والمفتوحتين وبالقاف الباهلي البصري مر في اول كتاب العلم
تفرد به البخاري وهشيم بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن بشير بفتح الموحدة
وكسر المنقطة ابو معوية الواسطي وكنية بشر ابو حازم بالحا المعجمة وبالزا جار جل
من العراق يذاكر مالكا بحديث فقال مالك وهل بالعراق احد تحسن تحدث الا
ذاكرا الواسطي يعني هشيما وهو احد اعة الحديث وقال ابن عوف مكث هشيم بضعا
الفجر بوضوء عشا الاخرة قبل ان يموت بعشر سنين مات سنة ثلاث وثمانين وماية
ببغداد قوله سعيد بن النضر بفتح النون وسكون المنقطة ابو عثمان البغدادي
مات باجل حيحون سنة اربع وثلثين ومايتين وفي بعضها وجد قبله صورة ح اشارة
الى التحويل من اسناد الى اسناد يعني يروي البخاري عن هشيم بواسطة شيخين
قوله سيار بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالراء ابن ابي سيار وردان بفتح الواو
وسكون الراء ابو الحكم بفتح الكاف الواسطي مات بواسط سنة اثنتين وعشرين
وماية ويزيد من الزيادة ابن صهيب مصغرا محققا الفقير من الفقر على قبل شكا فقار
ظهره فقالوا الفقير ابو عثمان الكوفي شيخ الامام ابي حنيفة وجابر تقدم في كتاب الوحي
قوله خمسا اي خمس خصال والرعب بضم الراء الخوف والطهور بفتح الطا على اللغة
المشهورة فان قلت التيمم مبيح للطهارة مطهر ولا رافع للحديث قلت مطهر
ما دام عاجزا عن استعمال الماء قوله قاعا رجل زيد لفظه ماء على اي لزيادة التعميم
وفي بعضها بعد لفظ رجل من امتي قوله فليصل اي حيث ادركته الصلاة اذ الارض
كلها مسجد وقيل معناه فليتيمم وليتصل لينا سب الامرين المسجد والطهر والغنايم
جمع الغنيمة وهو مال حصل من الكفار بالجاف خيل وركاب وفي بعضها المغانم
الجوهري الغنيمة والمغنم بمعنى واحد قوله الشفاعة وهي سوال فعل
الخير وترك الضر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة فان قلت الشفاعة ثابتة
لسائر الانبيا وللاولياء قلت المراد بها الشفاعة العظمى وهي المراد بالمقام المحمود

وهي شفاعة عامة تكون في المحشر حين يفزع الخلايق اليه صلى الله عليه وسلم
النووي الشفاعة خمسة اقسام اولها مختصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهي الاراحة من هول الموقف وطول الوقوف والثانية في ادخال قوم الجنة
بغير حساب والثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار والرابعة فيمن دخل
النار من المذنبين والخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها **قوله** عامة
اي لعربهم وعجمهم من العرب والعج والاسود والاحمر **قال** تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس **قال ابن بطال** فيه دلالة على ان الحجة تلزم بالخبر كما يلزم بالمشاهدة
وذلك ان المعجزة بانبية مساعدة للخبر مبينة له رافعة لما يخشى من افات الاخبار
وهي القران الباقي وخص الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بتبقا معجزة لبقاء عموم
ووجوب قبولها على من بلغته الى اخر الزمان وفيه ما خصه الله تعالى به من الشفاعة
وهو انه لا يشفع في احد يوم القيمة الا شفع فيه كما ورد قال بيهقي واشفع فشفع ولم
يعط ذلك من قبله من الانبيا واما الارض فالذي خص به منها انما جعلت طهورا بالتيمم
ولم يكن ذلك للانبيا قبله واما كونها مسجدا فلم يات في اثر انما منعت من غيره وقد
كان عيسى عليه السلام يصلي في الارض ويصلي حيث ادركته الصلاة فكانه قال
جعلت لي مسجدا وطهورا وجعلت لغيري مسجدا ولم تجعل له طهورا وفيه حيث
قال فايما رجل ادركته الصلاة فليصل يعني بتيمم ويصل دليل على نبح الحنفي اذا عدم
الما وخاف فوت الصلاة وعلى انه لا يشترط التراب اذ قد يدركه في موضع من الارض لا تراب
عليها بل رمل او جص وغيرها **النووي** احتج به مالك وابو حنيفة في جواز التيمم بجميع
اجزا الارض واصح الشافعي واحمد بالرواية الاخرى وهي وجعلت تربتها لنا طهورا
في انه لا يجوز الا بالتراب خاصة وحملوا ذلك المطلق على هذا المقيد وقال معنى جعلت
مسجدا ان من كان قبلنا انما نبيهم الصلاة في موضع مخصوصة كالبيع والكنايس وقيل
الذين قبلنا كانوا لا يصلون الا فيما تيقنوا طهارته من الارض وخصصنا نحن بجواز
الصلاة في جميع الارض الا ما تيقنا نجاسته ومعنى اعطيت الشفاعة هي الشفاعة العامة
لازالة فزع جميع الخلايق وقيل المراد شفاعة مزيد وقيل شفاعته لمن في قلبه مثقال ذرة
من الايمان من النار **اقول** فلقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا توجيهان
ثالث وكذا للشفاعة المختصة **فان قلت** المذكورات اكثر من خمس خصال **قلت**
ليس اكثر اذ ما يخلق بالارض خصلة واحدة **الخطابي** نصرت بالرعب معناه
ان العدو نحافني وبيني وبينه حيرة شهر وذلك من نصره الله اياه على العدو
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا احدى هاتين اللفظتين يدخلها التخصيص بالاستثنا
المذكور في الخبر الاخر وهو الحمام والمقبرة وبالاجماع في النجس من بقاع الارض واللفظة
الاخرى مجملة وبيانها في الحديث الاخر وهو جعل تربتها لنا طهورا واحلت لنا الغنائم
اي كان الامم المتقدمة كانوا على ضربين منهم من لم للانبيا منهم جهاد والكفار فلم تكن لهم
مغانم ومنهم من ابيح لهم فكانوا اذا غنموا حالات نارا فحرسته ولم تحل لهم ان ياكلوه

كما ابيح لهذه الامة **بلى** اذا لم يجد ماء وترابا **قوله** ذكريا
ابن يحيى اعلم ان البخاري يروي عن زكريا صالح اللولوي البلخي الحافظ المتوفى ببغلان
سنة ثلاثين ومايتين المدفون عند قتيبة عن سعيد وعن زكريا بن يحيى بن عمر الطايي
الكوفي ابو السكين بضم المهملة وفتح الكاف وسكون النحتانية الدارج سنة احدى وستين
ومايتين ببغداد وكلاهما يرويان عن عبد الله بن نمير فذكريا هذا ان اتحدا او اكان متحدا
فهو على شرط **لا** يوجب الاشتباه بينهما قدحا في الحديث وصحته وميل النسائي والطحاوي
الى الاول **قال** النسائي حديث البخاري عن زكريا البلخي في التيمم وفي غيره وعن زكريا الي
السكين في العيدين وقال الكلاباذي البلخي يروي عن عبد الله بن نمير في التيمم والله اعلم
قوله عبد الله بن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون التحتانية وبالرا الخارفي باعجم
الخا وبكسر الرا وبالفا الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومايه **قوله** اسما بفتح الهمزة
وبالمهملة عايشة الملقبة بذات النطاقين تقدمت في باب من احب الهنيا
باشارة **فان قلت** علم من الحديث السابق حيث قالت انقطع عقدي انها لغاية
وهذا يدل على انه لاسما **قلت** اضافتن لا تنفيهما بعلاقة انه في يدها وتملكها
قوله فملكت اي ضاعت ورحلا اي اسيد بن حضير وفوجدها اي اصابها
فان قلت سبق انها قالت فاصبنا العقد تحت البعير والقصة واحدة
فما وجه الجمع بينهما **قلت** لفظ اصبنا عام لعايشة وللرجل فاذا وجدنا
الرجل بعد رجوعه صدق قولها اصبنا فلا منافاة **قوله** فصلوا اي بغير وضوء
النووي فيه دليل على ان من عدم الما والتراب
في صحيح حكم فصلوا بغير وضوء وفي اربعة اقوال اصحها عند اصحابنا انه
يصلي على حاله وهذه المسالة فيها خلاف وفي اربعة اقوال اصحها عند اصحابنا انه
يجب عليه ان يصلي ويعيد الصلاة والثاني انه لا يجب عليه الصلاة ولكن يستحب
ويجب عليه القضا سواصلي اولم يصل والثالث يحرم عليه الصلاة لكونه محدثا ويجب
الاعادة وهو قول ابي حنيفة والرابع تجب الصلاة ولا تجب الاعادة وهذا مذهب
المزني وهو قوي الا قوال دليلا وبعضد هذا الحديث فانه لم ينقل عن النبي صلى الله
عليه وسلم ايجاب اعادة مثل هذه الصلاة والمختار ان القضا انما يجب بامر جديد
ولم يثبت الامر فلا يجب وللقايلين بوجوب الاعادة ان يجيبوا بان الاعادة لبست
على الفور ويكون تاخير البيان الى وقت الحاجة وفيه جواز الاستعارة وجوار اعارة
الحلي وجواز المسافرة بالعارية اذا كان باذن المعير **قال ابن بطال** الصحيح من
مذهب مالك انه لا يصلي ولا اعادة عليه قياسا على الحايض وقال ابو حنيفة يتوضا ويصلي
حديث القاسم عن عايشة حيث قال فاصبنا وحديث عروة عن عايشة حيث قالت
فوجدها احتمال ان يكون وجدان الرجل بعد رجوعه من طلبها واحتمال
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجدها عند اثاره البعير بعد انصراف المبعوثين
من موضع طلبها **اقول** على هذا الاحتمال الاخير يكون الضمير في فوجدها راجعا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان مذهب مالك قول اخر غير الاقوال الاربعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قالا قوالنا نجسة والله اعلم **باب**

التيمم في الحضر قوله فوت وفي بعضها فوات وبه اي بان فاقد الماء في الحضر الخائف فوات الصلاة يتيمم ويصلي به ايضا قال الشافعي لكنه حكم بوجوب القضاء عليه وعطا ابن رباح والحسن البصري وبنا وله اي يعطيه وليساعده على استقاء له وجاز عند الشافعي وان وجد من بناوله بالمرض الذي يخاف من العمل معه محذورا ولا يجب عليه القضاء قوله بالحرف بالجيم والراء المضمومتين وقد تسكن وهو ما نثر فيه السيوف واكلة الارض والجمع حرفة بكسر الجيم وفتح الراء مثل تمر وجمر وهو ما نثر من حضرت العصر اي صلاة العصر وهذا نات الفعل والمورد بكسر الميم وسكون الواو وفتح الموحدة وبالمهملة الجوهري هو الموضع الذي تحبس فيه الابل وغيرها ومنه سمي مربد البصرة وفلم بعد اي الصلاة قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة بن سرجيل الكندي المصري مات سنة خمس وثلثين ومائة والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز راويه ابي هريرة تقدم في باب حب الرسول من الايمان وجاز ذكر الشخص بالكنية الذبح اذا كان مشهورا والغرض منه التعريف قوله عمير امصغر عمر بن عبد الله الهاشمي مات بالمدينة سنة اربع ومائة قوله عبد الله بن يسار بفتح التحتانية وخفة المهملة المدني الهلالي والوجيه بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية عبد الله بن الحارث بالمهملة وبالمثلثة بن الضمة بكسر المهملة وتشديد الميم الصحابي الخزرجي وللبخاري حديثان عنه وفي بعضها ابو الجميع بالالف واللام قوله حل بالجيم والميم المفتوحتين وفي بعضها الجمل معروفا وفي موضع بالمدينة قوله فلم يرد جوزي لانه الكسر لانه الاصل والفتح لانه اخف والضم لاتباع الراء النووي الحديث محمول على انه صلى الله عليه وسلم كان عادما للماء حال التيمم فان التيمم مع وجود الماء لا يجوز للقادر على استعماله ولا فرق بين ان يضيق وقت الصلاة وبين ان يتسع ولا بين صلاة الجنازة والعيد وغيرها وفيه دليل على جواز التيمم للنوافل كسجود التلاوة ونحوه فان قيل كيف يتيمم بالجدار بغير اذن مالكه فالجواب انه محمول على ان هذا الجدار كان مباحا او مملوكا لانسان كان يعرفه فادل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتيمم به ولعله بانه لا يكره ذلك ويجوز مثله والحالة هذه لاحاد الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم اولى ووقع في صحيح مسلم بدل عبد الله بن يسار عبد الرحمن بن يسار وتبدل الى الجهم ابي الجهم بكبر وكلاهما غلط قال ابن بطال الحديث وان كان فيه التيمم في الحضر لانه لا دليل فيه انه رفع بذلك التيمم الحديث رفعا استباح به الصلاة لانه انما ورد السلام وكره ان يذكر الله تعالى على غير طهارة قلت يستنبط منه لانه لما تيمم في الحضر ورد السلام مع جواز ان يجد من الطهارة فاذا خشي فوت الصلاة في الحضر جاز له التيمم بطريق الاولى لعدم جواز الصلاة بغير الطهارة وايضا فان التيمم انما ورد في المسافرين والتوضي لادراك وقت الصلاة وخوف فوته فكل من لم يجد الماء وخاف الفوات يتيمم ان كان مسافرا او مريضا بالنص وان كان حاضرا صحيحا بالمعنى وهذا دليل قاطع قال وفي تيمم النبي صلى الله عليه وسلم

بالجدار رد على الشافعي في اشتراط التراب لانه معلوم انه لم يعلق بيده من الجدار تراب الا تراب على الجدار قوله ليس فيه رد على الشافعي اذ ليس معلوما انه لم يعلق به تراب وما ذكر الاخ بارداد الجدار قد يكون عليه التراب وقد لا يكون بل الغالب وجود الغبار على الجدار ان صح انه قد تثبت انه صلى الله عليه وسلم ضرب الجدار بالعصا ثم يتيمم فيحمل المطلق على المقيد **باب**

هل ينفخ فيهما او في احدهما هل ينفخ في يديه بعد ما يضرب بهما الصعيد للتيمم قوله الحكم بالمهملة وما لكاف المفتوحتين لابن عتيبة بضم المهملة وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة مر في باب السمر بالعلم قوله ذر بفتح المعجمة وتشديد الراء ابن عبد الله الهمداني وبالمهملة وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالزاي المفتوحة بسكون الميم وسعيد بن عبد الرحمن صحابي خزاعي كوفي استعمله علي رضي الله عنه على خراسان وفي صحيح مسلم وبالصغر وعبد الرحمن صحابي خزاعي كوفي استعمله علي رضي الله عنه على خراسان وفي صحيح مسلم ان نافع ابن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال له من استعملت على اهل الوادي قال لابزى قال ومن ابزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قاري لكتاب الله وقال ان نبيكم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر حديثا قوله اجنبت بفتح الهمزة اي صرت جنبا وفي بعضها جنبت بضم الجيم وكسر النون وفي احبيت اي لواحد قوله عمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر بكسر السين المهملة من قدماء الصحابة مر في باب السلام من الاسلام قوله اما تذكر الهمزة للاستفهام وما للنفي وانا واو تفسير لضمير الجمع في كنا اي تذكر تعلمت اي غرغت اي تقلبت في التراب قس عمار استعمال التراب على استعمال الماء الجنابة فان قلت كيف جاز لعمر رضي الله عنه ترك الصلاة قلت معناه انه لم يصل بالتيمم لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او انه جعل اية التيمم مختصة بالحدث الاصغر واذى اجتهاده الى ان الجنب لا يتيمم فان قلت الحديث يدل على انه لا يجب مسح اليد الى المرفق لانه اكتفى بالكفين وكذا الاية تكفي ضربة واحدة للوجه واليد فما يقول فيه قلت اجيب بان المراد هنا ضربة الضرب للتغليب لا بيان جميع ما يحصل به التيمم وقد ثبت في الروايات الاخر الضربتان والمسح الى المرفق وايضا قد اوجب الله تعالى غسل اليد الى المرفق في الوضوء قلنا في النبي الذي هو بدل منه فان قلت فيه جواز التيمم بالحجارة واعمال اليد الى المرفق في الوضوء فكذا في التيمم الذي عبارة عن الوضوء قلت لو كان الغبار معتبرا لوجب نفخ فيهما قلت المراد بالنفخ تخفيف التراب وينبغي اذا حصل في اليد غبار كثير ان يخفف بحيث يبقى مايع العضو وفي قصة عمار جواز الاجتهاد في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اختلفوا في هذه المسئلة على ثلثة اقوال احدها يجوز الاجتهاد في زمنه بحضرته وغير حضرته والثاني لا يجوز بحال والثالث لا يجوز بحضرته فقط وفي الحديث ان مسح الوجه واليد قد يكون بدلا عن غسل جميع البدن في حق الجنب كما يكون بدلا عن غسل اعضاء الوضوء في حق المحدث وقد يكون بدلا عن غسل لمعة من بدنه اذا كان مجروحا وفيه

وفيه انه صلى الله عليه وسلم امر به باعادة الصلاة لانه عمل اكثر مما كان يجب عليه في التيمم

باب التيمم للوجه والكفين **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
لين المهمال بكسر الميم وسكون النون تقدم في اواخر كتاب الايمان **قوله** لهذا اي بقوله
اما تذكر الى احرم ولفظ وضرب هوت حقول الحجاج وادناها اي فيما من فيه وقال
النقراء الجاري هو بفتح النون وتشديد الضاد الساكنة لين تشميل مصغرا مخفف الياء
في باب عمل العزب في الاستنجاء ومقول قال محذوف وهو ما تقدم من قوله عمار والفرق
بين هذا الطريق وطريق حجاج انه بلفظ عن الحكم وهذا بلفظ سمعت ذرا والثقاون بين
السماع والعنعنة مشهور والطاهر ان البخاري علق عن النضر لانه مات سنة ثلاث
ومائتين بالعراق وكان البخاري حينئذ ابن تسع سنين بخاري **قوله** قال الحكم يحتمل
ان يكون تعليقا من البخاري وان يكون من كلام شعبة فيكون حسنا والغرض منه ان
الحكم روى عن شعبة بدون واسطة وبينهما فصار بهذه الجهة هذا الاسناد
اعلا كما ان ذلك صار من جهة لفظ سمعت اعلا **قوله** سليمان بن حرب بفتح المهملة وسكون
الراء وبالموحدة تقدم في باب من رغب ان يعود في الكفر وشمذ ان حضر وله اي لعروة
اي اناوات والسرية بضم السين الطائفة القطعة من الجيش وتقل بالقوة قائمة
وبالفا المفتوحتين **الجوهري** النقل شيبه بالبرق وهو اقل منه اوله البرق ثم الثقل ثم النقد
ثم الفح والمقصود انه مكان نفح فيهما نقل فيهما **قوله** محمد بن كثير بفتح الكاف وبالمثلثة
المكسورة مر في باب العطف في الموعظة **قوله** والكفين **قلت** هو عطف على
الوجه فلا بد ان يقال والكفان **قلت** يكون الواو بمعنى مع الكفين والاصل مسح
والبدين بحذف المضاف ونفي المجرور على ما كان عليه وفي بعضها والبدين **قوله**
فيه للعهد اي المذكور انفا **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة المنقطة الملقب
بندار سبق في باب ما كان النبي يخولهم وعندر بضم المهملة وسكون النون وفتح المهملة
على المشهور في باب ظلما دون ظلم والفرق بينه وبين ما تقدم من جهة الاسناد ان
بينه وبين شعبة رجلين بخلاف ما في الطرق ومن جهة المتن ذكر يده بدل لكفه وترك
لفظ ونفخ فيهما **ابن بطال** اختلفوا في مسح اليد فقال احمد الى الكوع لهذا
الحديث والائمة الثلثة الى المرفقين لما روى عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما كان يكفيك هكذا وضرب بيديه ثم نفخهما ومسحهما بوجهه وكفيه ودراعيه
الى نصفهما وايضا الذراعين عندهم هو نهاية المرفقين ولان التيمم بدل الوضوء
وهو الى المرفقين فكذا التيمم قال **الخطابي** في معالم السنن في شرح ما روى
ابو داود عن عمار انه كان يحدث انهم مسحوا وجوههم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا بالكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم ثم عادوا فضربوا
بالكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط هذا الحديث حجة
لمن ذهب الى ادخال الذراعين والمرفقين في التيمم ووجه الاحتجاج ان عمارا وا صحابه

راوا اجزا اسم اليد على العموم فلغوا بالتيمم الى اليدا ين للعضو الخاص من راس
الاصبع الى الابط وتم الاجماع على اسقاط ما وراء المرفقين فبقي ما دونه على الاصل
اقتضا الاسم اياه **باب** الصعيد الطيب **الجوهري**
الصعيد التراب قال **ابن بطال** اختلف الفقها فقال مالك وابو حنيفة يجوز
التيمم على كل ارض طاهرة سوا كانت محرا او تراب عليها او غير ذلك وقال الشافعي التراب
شرط في صحة التيمم وقال قيل قال تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ولا يقال
مسح منه الا اذا اخذ منه جزا وهذه صفة التراب لا صفة الحجر الذي لا يمكن الاخذ
منه فالجواب انه يجوز ان يكون منه صلة كقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمة
كله شفا فان قيل قد روي في الحديث وتربتها طهورا وهذا نص في التراب وزيادة
الثقة يجب قبولها قلنا نحن نقول بالزايد والمزيد عليه فيجوز الامرين جميعا فبي اولى
من الاقتصار على الزايد فقط **اقول** اما الجواب بانه صفة فتعسف قال الزمخشري
في الكشاف **فان قلت** لم يقم احد من العرب من قعود القابل مسحت براسه من
الدهن ومن الما ومن التراب الا معنى التبعيض **قلت** هو كما قال ولا اذعان
للحق احق من المرا واما انا نقول بالزايد والمزيد عليه فغير صحيح اذ المطلق والمقيد
اذا اتحد سببهما يجب حمل المطلق على المقيد علما بالدليلين فلو جوزناه بغير التربة
لكان اهمالا للمقيد فلا يكون الا قولا بالمزيد عليه فقط وقال بعض المالكية جاز
بالصخرة المغسولة وكل ما انبت بالارض من الخشب وغيره وذهب الاوزاعي الى انه
يجوز بالثلج وكل ما على الارض **قوله** الحسن اي البصري وتجزيه بفتح الياء يجز
الاخر من الاجزا وهو لغة الكفاية واصلاحا الاداء الكافي لسقوط التعديد وفي
بعضها يجزيه بفتح الياء الاولى وسكون الثانية **الجوهري** جزات بالشي اكتفيت به
وجزي عني هذا اي قضى اي على التقديرين لازم فلعل التقدير يقضي عن الما التيمم
بحذف الجار واوصل الفعل وغرضه ان التيمم حكمه حكم الوضوء في جواز اداء الفرايض
المتعددة بما لم يحدث باحد الحدثين قال **ابن بطال** قال الحسن والكوفيون
يصلي ما لم يحدث جميع الصلوات لانه مرتب على الوضوء وله حكمه والائمة الثلثة لا تصل
بالتيمم الواحد الا صلاة واحدة اذ ليست الطهارة بالصعيد مثل الطهارة بالما وانما هي
طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل خروج الوقت بدليل بطلانها بوجود الما
قبل الصلاة وان الجنب يعود جنبا اذا وجد الما والمتوضي بالما لا يبطل فكذلك امر من صلى
به يطلب لصلاة اخرى ولان المتوضي يجوز له ان يتوضا للصلاة قبل وقتها والمتيمم
لا يجوز له ذلك فاذا لم يجز له ان يتيمم للعصر حتى يدخل وقتها وجب ان لا يكون التيمم
للعصر لا يجوز للمغرب اذا كان متممها قبل وقتها لان العلة المانعة له من التيمم للعصر
قبل وقتها هي المانعة له من المغرب واما امامة المتيمم للمتوضي فهو قول مالك وابي حنيفة
والشافعي قال الاوزاعي لا يوم متيمم متوضا لان شان الامامة الكمال ومعلوم

ان الطيارة بالصعيد طيارة مشؤومة فاشتبه الامي يوم من تحسن القراءة واما النبع بالسجة فمعقول جميع العلماء على ظاهره **قوله** صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وذهلت فيه السجة وغيرها وخالف ذلك ابن راهوية فقال لا تجزيه الا بالسجة **الجوهري** السجة اي بفتح الموحدة واحدة السباح وارض سجة بكسر الموحدة ذات سباح **قوله** مسرهد بضم الميم وفتح المهملة وسكون الراء وفتح الها وبالمهملة ابو مسدد المذكور في باب من لا يجان ان يحب لاحد فيحيى بن سعيد اي القطان قال بندار ما ظن انه عصى الله قط تقدم ايضا غير **قوله** عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء الاعرابي يقال له عوف الصدوق تقدم في باب اتباع الجنايز من الايمان وابو رجاء بفتح الراء وحفة الجيم وبالمد العطاردي اسمه عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة **قال** البخاري الاصح انه ابن تيم ادرك زمان الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم بعد الفتح واتى عليه حاية وعشرون سنة مات في سنة بضع ومائة **قوله** عمران بكسر العين ابن حصين بضم المهملة وفتح المهملة ايضا وسكون التحتانية وبالنون الخزاعي يكنى ابا نجيد بفتح النون وفتح الجيم وسكون الياء وبالمهملة اسلم عام خيبر ورؤي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانون حديثا للبخاري منها اثنا عشر بقيته عمر في البصرة ليفقههم وكانت الملايكة تسلم عليه وكان قاضيا بالبصرة ومات بها سنة اثنتين وخمسين وكان الحسن يقول والله ما قدم علينا البصرة راكبا خير لهم منه ورجال الاسناد باسرهم بصريون **قوله** اسر بنا وفي بعضها سرينا وقعنا وقعة اي غنا نومة كانهم سقطوا عن الحركة واحلى اما صفة للوقعة والخبر محذوف واما خبر ومنها اي من الوقعة في اخر الليل وهو كما قيل ان الكرى عند الصباح يطيب **قوله** الرابع اي من المستيقظين وفي بعضها هو الرابع وتحدث اي من الوحي وهو بضم الدال من الحدوث وما اصاب الناس اي من قوات صلاة الصبح وكونهم على غيرها وجليده بفتح الجيم **الجوهري** جلد الرجل بالضم ممدود وجليد اي بين الجلادة **فان قلت** اي جزا ما قلت كبر محذوف والمذكور دليل عليه والنبي بالرفع لان استيقظ بمعنى تيقظ ولا ضير اي لا ضرر ولا يضير اي لا يضر وهو شك من الراوي وارتحلوا بلفظ الامر وارتحل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فارتحلوا وانفتل اي انصرف وعتزل اي منفردا عن الناس **قوله** يكفيك اي لاباحة الصلاة وهذا يحتمل ان يراد يكفيك لكل الصلوات ما لم تحدث او يكفيك لصلاة واحدة والظاهر هو الثاني **قوله** فاشتكى وفي بعضها فاشتكوا نحو اكلوني البراغيث وفاتبغيا اي فاطلبا والمزادة بفتح الميم وخفة الزاي الراوية والسجة بفتح المهملة وكسر الطا المهملة هي الراوية ايضا والشكر من الراوي والجمع المزاود والمزاويد وسميت مزادة لانه يزاد فيها جلد اخر من غيرها وهذا قيل انها اكبر من القربة **قوله** امس خبر المبتدا وهو عند البخاري حيث يحلى الكسر ومعرب غير منصرف للعدل والعلمية عند التميمي فعلى هذا التقدير هو نعم أين

وهذه

وهذه الساعة منصوب بالظرفية والنفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرة والنفير مثله وكذلك النفر نفر الرجل رهطه والخلوف بضم الخا جمع الخالف اي المستقي نحو شاهد وشهود ويقال هي خلوف عيب وفي بعضها خلوفا بالنصب اي كان نفرنا خلوفا والصابي بالهمزة في الاخر من صبا اذا خرج من دين الى دين وبالياء من صبا اذا مال ونغبن اي تريدين **قوله** اولى اي اشد فعل ماض من الايكاء هو مشد الوكاء اي ما يشد به راس القربة وافواهها كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والغرالي بفتح المهملة وخفة الزاي جمع الغرا بفتح الغين والمد وهي قم المزادة الاسفل **الجوهري** الغرالي بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحاري والغرف بين السقي والاسقاء ان السقي لغيرك والاستقا لنفسه فسقى اي ماشيته واستقى اي لنفسه ونفسه واستقينه لماشيته **قوله** اخر بالنصب لانه خبر كان وان اعطى اسمه **فان قلت** الاولى عكس ذلك لان اخر مضاف الى المعرفة فهو اولى بالاسمية **قلت** ان مع الفعل في تقدير المصدر المعرفة فجاز الامران والذي اصابته الخيانة اي الرجل المغتزل المذكور وفافرغة بقطع الهمزة **قوله** واي الله بوصل الهمزة وهو قسم **الجوهري** ه اعين الله ومنع للقسم هذا بضم الميم والنون والف الف الوصل عند الاكثر ولم يجئ في الاسما الف وصل مفتوحة غيرها وهو مرفوع بالابتدا وخبره محذوف والتقدير ايمن الله قسمي ورمى بحذف فواسنة النون فقالوا ايمة الله وقال ابو عبيد كانوا يحلفون ويقولون يمين الله لا افعل فجمع اليمين على ايمن ثم كثر في كلامهم فحذفوا النون منه فالف الف قطع وهو موضع واغا طرحت الهمزة في الوصل لكثرة استعمالهم لها **قوله** افلع بضم الجيم والافلاح عن الامر الكف عنه ومثله بفتح الميم وكسرها وهذا من حملة معجزاته صلى الله عليه وسلم والعجوة من اجود التمر بالمدينة ودقيقة وسويقه رويا حكيرتين مصغرتين مجلوها اي الانواع الثلثة منه وحملوها اي المراة وبين يديها اي قدامها فوق ظهر العير **فان قلت** لم اعطوها وراعوها وهي كافرة حباح الدم والمال **قلت** طمعا في اسلامها **فان قلت** فلم ردوها عن مقصدها وجوز والتصرف في مالها **قلت** نظروا الى كفرها او ضرورة الاحتياج اليه والضرورات تبيح المحظورات **قوله** مارزينا بكسر الذي ما نقصنا وفي بعضها بفتحها والعجب اي حسني العجب والسباقة اي المسبحة وتعني اي المراة وعوضها انه اسحر الناس بين السما والارض او انه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا **فان قلت** المناسب ان يقال في بين بلفظه في **قلت** من نيابة مع جواز استعمال حروف الجر بعضها مكان بعض **قوله** الفرخ بكسر المهملة وسكون الراء ابيات من الناس مجتمعة والجمع اصرام **فان قلت** لم اغاروا على اهلها وهو كفرة **قلت** للطمع في اسلامهم لسببهما او للاستيلاء او لرعاتة زمامها **قوله** ها اري فهم الهمزة اطن وبفتحها اعلم وما موصولة وبدخوفكم بفتح الدال يتركوكم اي مطنون اهم يتركونكم عدا كاستيلاء فكر لا سيما منهم وعقله عنكم **قوله** ممل كمراي راعية **الخطابي** يقال الحي خلوف اذا خلف الناس والانقال في الحي وخرجوا الى موضع الما يستقون والعزالي هي غروب المزادة تخرج منها

الماء وجاء واسعا وفيه ان الغوائب من الصلوات يؤذن لها كما يؤذن للصلوة التي تؤدي في اول اوقاتها وفيه جواز تاخير قضاء الفائتة من الصلاة عن موضع الذكر لها ما لم تكن غفلة عمدا او استهانة بها **اقول** لفظ يؤذن لا يدل على التاذين اذ هو اعم منه فقد يكون المراد الاقامة **قال** لبن دقيق العيد في الحديث الله صلى الله عليه وسلم قد ينام كنوم البشر الا انه لا يجوز عليه الاضغاث لان رويا الانبياء وحي وفيه ان الامور يحكم فيها بالاعم وقد تحدث امور جزئية لا يحدث كما حكم على النائم غيره بالحدث وقد يكون لم يحدث او لا يكون وفيه التاديب في ايقاظ السيد لعبده فعل عمر لانه لم يوقظه بالبدايل بقطة بذكر الله اذا علم ان امر الله سبحانه وتعالى يحثه على القيام وفيه ان عمر احلف المومنين واصلبهم في امر الله تعالى وفيه ان من حلف به فقتله في بلد فليخرج عنه وليهرب من الفتنة بدينه كما فعله صلى الله عليه وسلم بارضه عن دين الوادي الذي تشاءم به لما فتنهم فيه الشيطان وفيه ان من قاتلهم صلاة بعضي واحد لهم ان يجمعوها اذا ذكروها بعد خروج وقتها وان تاخر المبادرة اليها لا يمنع ان يكون ذاكرها وفيه طلب الماء للشرب والوضوء والبعثة فيه وان الحاجة الى الماء اذا اشتدت توجد حيث وجد ويعوض صاحبه منه وفيه جواز كلا بل النبوه حيث توصوا وشربوا مما سقط من العزالي ونقيب الهوز الجاري ذنان مملوتان وفيه مراعاة دوام الكافر والمحافظة به كما حفظت هذه المراة التي قومها وكان ترك الغارة على قومها سببا لاسلامها واسلامهم وسعادتهم وفيه بيان مقدار الانتفاع بالمستلاف على الاسلام لان فقودها عن الغارة على قومها كان استيلافا لهم فعلها القوم فدر ذلك وبادروا الى الاسلام رعاية لذلك الحق **اقول** وفيه ان الجنب يجوز له التيمم وانه اذا امكن استعمال الماء بحسب عليه الغسل وان العطشان مقدم على الجنب عند صرف الماء الى الناس وجواز تاخير قضاء الصلاة الفائتة بالنوم حيث يرفقوا في ذلك المنزل وجواز الحلف بدون الاستحلاف **باب**

اذا خاف الجنب على نفسه المرض ونحوه فرق بين مرض يخاف منه التلف او مرض يخاف زيادته بحوم قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى وقد روي عن مالك انه لا يعدل عن الماء الا ان يخاف التلف **وقال** الحسن البصري لا يتيمم الجنب بالمنع اصلا **قوله** عمرو بالواو لابن العاص القرشي السهمي ابو عبد الله قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان قبل الفتح مسلما وهو من زهاد قريش ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان ولم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى له سبعة وثلثون حديثا للبخاري ثلثة مات بمصر عاملا عليها سنة ثلاث واربعين على المشهور يوم الفطر صلى عليه ابنه عبد الله يوم صلى العيد بالناس ولفظ يذكر تعليق عمر بمصر واستدعاه ابو داود وزاد ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك **قوله** احببت بفتح الهمزة وهذه القصة

كانت في غزوة ذات السلاسل فلم يعنف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا وجد الاستدلال بالاية ان استعمال الماء عند شدة البرد قد يوجب هلاك المستعمل وقد نهى الله تعالى عما يوجب الهلاك بالاية ان استعمال الماء عند شدة البرد قد يوجب هلاك المستعمل الماء عند شدة البرد وعدم التعنيف تقرير فيكون حجة على جواز التيمم للجنب **قوله** بشر بكسر الموحدة وسكون الشين المنقطة لبن خالد بالفظ الفاعل من الخلود بالمعجمة الكسري ابو محمد الفراء صحيح مات سنة ثلاث وخمسين ومايتين **قوله** عتبة بضم المعجمة وسكون الثون وفتح المثلثة على الاشهر وقال بالفظ هو عتبة بن لبس من لفظ شجه بل تعريف له من تلقاء نفسه وسليمان هو الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف الفاعل وهو شقيق بن سلمة وابو موسى اي الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود الصحابيان الجليلان والكل نقدوا **قوله** اذا نرخداي الجنب وهذا على سبيل الاستفهام والسوال من ابي موسى بن عبد الله وفي هذا اي في جواز التيمم للجنب ولفظ بعني النفي وصلي تفسير لقوله **قال** هلكت او قلت هو مقول ابي موسى وقول عمار ظهر كتابي في سفر فاجنبت فتمعكت في التراب فذكرت لرسوله الله صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين وانما لم يقنع عمر بقول عمار لانه كان حاضرا معه في تلك السفرة ولم يتذكر الفقة ارتاب في ذلك **قوله** عمير بدون الواو ابن حصن بالحا المفتوحة وبالصاد المهملتين وسكون الفا بينهما او عتاب بكسر المنقطة وفتحة التحتانية وبالمثلثة والاعمش هو سليمان المذكور انفا شقيق بفتح المنقطة وكسر القاف الاولى لبن سلمة بفتح اللام هو ابو وايل المذكور **قوله** ارايت اي اخبرني وتقدم وجهه ويا عبد الرحمن حذفت همزة الاب منه تخفيفا وكنية عبد الله وحي نحداي الماء وبكفيك اي سبب الوجه والكفين وقد رنا اي قدرنا اي اقتطع المنظر عن قول عمار فما تقول فيما ورد في القران وبهذه الاية اي بقوله تعالى فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا وفي اي فلم يعرف عبد الله ما يقول في توجيه الاية على وفق قراءه وما استفهامية ولعل المجلس ما كان يقتضي تطويل المناظرة والا فكان لعبد الله ان يقول المراد من الملامسة في الاية تلا في البشرتين فيما دون المجامع وجعل التيمم بدلا من الوضوء فقط فلا يدل على جواز التيمم للجنب **قوله** في هذا اي في التيمم للجنب واوشك اي اقرب واسرع وهذا رد على من زعم ان لا يقال اوشك بل لا يستعمل الا مضارعا **قوله** يرد بفتح الباء والراء الجوهري يرد بضم الراء والمشهور الفتح **فان قلت** ما وجه الملازمة بين الرخصة في تيمم الجنب وتيمم المتيمد حتى صح ان يقال لو رخصنا لهم في ذلك لكان اداوجد احدهم الرد تيمم **قلت** الجهة الجامعة بينهما اشتراكهما في عدم القدرة على استعمال الماء لان عدم القدرة اما بفقد الماء واما بتعذر الاستعمال **قوله** فقلت اي قال الاعمش فقلت لشقيق وهذا اي الاهدا المعنى وهو احتمال ان يتيمم المتيمد **فان**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت الواو لا تدخل بين القول ومقوله فإن قلت واما كان قلت
عطف على سابر مقول نعم المقدرة اي قلت كذا وكذا ايضا وفي الباب جواز المناظرة
وجواز المناظرة الانتقال فيما من حجة الى حجة وجواز الاجتهاد الخطابي هذه
مناظرة والظاهر مما يأتي عجبا اهمال حكم الاية واي عذر لمن ترك العمل على هذه
الاية من اجل ان بعض الناس عساه قد تكلما على وجهها وفي غير حينها وما الذي
فيما ذهب اليه عبد الله من ابطال هذه الوجه مع ما فيه من اسقاط الصلاة
عمن هو مخاطب بها ومامور باقامتها فالجواب ان عبد الله لم يذهب هذا
المذهب الذي ظنه هذا القابل واغا كان تاول الملامسة المذكورة في الاية على غير
معنى الجماع أذ لو اراد الجماع لكان فيه مخالفة الاية صريحا وذلك مما لا يجوز من مثله
في علمه وفقهه وقد حصل من هذه القصة ان عمر اتى عمر وعبد الله ان اتفقا في
الظهار على مسئلة جواز التيمم للخايف من البرد واجمعوا على ان المسافر اذا كان
معه ما وخاف العطش يتيمم الا ما ذكر عن عمرو ابن مسعود انهما لا يجيزان التيمم
لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ولقوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى
تغتسلوا ولما كان من رايهما ان الملامسة هي مادون الجماع وان التيمم بدل من الوضوء
لا من الغسل قال وفيه الاشارة في الجماع فما فيه الخلاف الى ما عليه الاتفاق
وذلك جايز للمتناظرين عند تجويل القطع والاحتاج للخصم كما في مخاصمة ابرهيم
عليه السلام ونمرود باب التيمم ضربة بالنصب وفي بعضها
بالرفع قوله محمد اي ابن سلام بتخفيف اللام البيكندي وابو معوية اي الضرير
محمد بن حازم مر في باب المسلم من سلم المسلمون قوله اما كان الهمزة فيه اما
منكرة واما للتقرير واما فيه على التقدير فلا يرد على معنى الاستفهام الذي هو
المانع من وقوعه جزا للشرط والقول مقدر قبل لو وحاصله يقولون لو اجنبت
رجل ما يتيمم فكيف تصنعون على التقدير الثالث وفتح جوابا للو بتقدير القول اي
لو اجنب رجل يقال في حقه ما يتيمم ويحتمل ان يكون جواب لو هو فكيف تصنعون
قوله سورة المايدة انما خصص بالمايدة وان كانت مذكورة في سورة النسا
ايضا لان تناولها للجنب اظهر لتقدم حكم الوضوء فيها والا فيما
قلت هو معقول شقيق وهذا اي تيمم الجنب وذا اي احتمال تيمم
البرد وتمرغ
بضم الغين اي تقرغ بحذف احد التائين ومعناه تتقلب قوله ضربة اهل
ان هذه الكيفية مشتملة من جهات او مما ثبت من الطرق الاخر انه ضربتان
قال النووي الاصح المنصوص ضربتان وثانيا ان جهة الاكتفا بمسح كفه
واحدة وبالانقان مسح كل ظهر الكف بالشمال ليمسح به الوجه وهو صار مستعملا
ورابعا ان جهة انه لم تمسح الذراعين وخامسا من عدم مراعاة ترتيب وتقدم
الكف على الوجه اقول يحتمل ان يجاب بانا لا نسلم ان هذا التيمم كان يضربه الضربتين
واحدة لان الاجماع منعقد على انه لا يجوز الا اكتفا بمسح احدى ظهري الكف لا لابد من مسح

البيهقيتين وان على احد رايي الشافعي الترتيب بدلا عن المالكية في جميع ما يأتي عليه الماقال الزرقاني

اتفاقا

اتفاقا فيجب تقدير ثم ضرب ضربة اخرى ومسح بها يديه فالمذكور مسح ظهر الكف قبل مسح الوجه
ليس من جملة كونه ركنا للتيمم بل كان ذلك امرا خارجا عن حقيقته اتم فعله صلى الله عليه وسلم
اما لتخفيف التراب واما لغيره وكفعل النقض رد الما فعله عمار من تغليط الامر حيث تمعك وبالما
الاصوة الضرب للتعليم وتخفيف الامر عليه او بانا عنع المقدمات من ايجاب الطريقين
اذ الواجب هو ايصال التراب فقط سواء كان بضربة او بضربتين او بضربات وايجاب مسح الذراعين
وهذا قالوا مسح الكفين اصح في الرواية ومسح الذراعين اشبه بالاصول ومن ايجاب الترتيب
كما هو مذهب الحنفية ومن استعمال التراب مع احتمال ان يقال انه صار مستعملا بان يكون
الكف للجلس حتى يتناول الكفين لمسح باحد الكفين ظهر الشمال ثم ذلك الكف المستعمل
على غير المستعملة ثم مسح بها وجهه واما الجواب عن مسح وحدة الطهر هو ان محل او الفاصلة
على الواو الواصلة جمع اباين هذا غاية وسعنا في تقرير ولعل عند غيرنا خبرا قوله
يفتح المثناه وسكون المهملة وفتح اللام ابن عبيد ابو يوسف الطنافسي الحنفي الكوفي مات
سنة تسع ومايتين قال ابو مسعود الرازي ما رايت بعلي منه حكاقط وهذا اماد اخل تحت
اسناد محمد بن سلام واما تقليق من البخاري مع اشغال البخاري حينه لانه ادرك عصره
قوله يعني انا وانت وان لك انا ضمير مرفوع فلك وقع تاكيد اللضمير المنصوب
ثم المعطوف في حكم المعطوف عليه فهو ايضا تاكيد له وان كان القياس ان يقال يعني اياي
واياك قوله الضمير يقام مقام البعض ويجري بينهما المقابضة قوله واحدة
حملة البخاري على ضربة واحدة بدليل ترجمة الباب لكنه يحتمل ان يراد بها مسحة واحدة
وهو الظاهر من اللفظ فيكون التيمم بالضربتين فان قلت فاذا حملنا على الضربة فاذا
استعمل في الوجه فكيف مسح بها الكفين قلت اما على مذهب قال التراب
لا يصير مستعملا فالسواك ساقط بالكلية عن درجة الاعتبار واما على مذهبنا فوجهه انه
يمسح الوجه بكف واحدة ثم يفيض بعض الغبار من الكف الغير المستعملة الى الاخرى او يدلك
احداهما بالاخرى ثم لمسح اليدين بها قال ابن بطال اختلفوا في صفة التيمم قال
احمد هو ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا الى الكوعين لهذا الحديث ولانه اذا ابدا بمسح
وجهه فالى ان يبلغ حد الذقن لا يبقى في يده شيء من التراب فاذا اخاز في بعض الوجه
ذلك ولم تجز ان يعيد ضرب اليد على الارض له فكذلك لم تجز ان يضرب اليد لمسح اليد
لانه ليس كالما الذي من شرطه ان يماس كل جزء من الاعضاء قال الائمة الثلاث ضربتان
ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين لكن عند مالك الى الكوعين قال لو ان ما كان المالعل
الوجه غير المالعسل اليد فكذلك تجب ان تكون الضربة للوجه غير الضربة لليدين قال
وفي الحديث جواز ترك الترتيب في التيمم لانه عليه السلام مسح كفيه قبل وجهه قوله
عبد ان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وفتح الون وعبد الله ابن المبارك تقدما في الوحي
وعوف بالجال المفتوحة وابو رجا بخفة الجيم وعمران بكسر العين ابن حصين الخزاعي بضم
بضم المنقطة وحفتة الزاي وبالمهملة تقدموا في باب الصعيد الطيب قوله بالصعيد

اي التيمم بالصعيد فان قلت كيف دل هذا الحديث على الترجمة قلت اطلقه
حيث لم يقيد بضربتين وفي بعضها قبل لفظ عبدان وحده باب بدون الترجمة ولعل
الاطلاق انما هو للاشارة الى ان حكم هذا الحديث لا اختصاص له ببعض احكام التيمم والله
اعلم هذا اوكتاب الطهارات والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما ابدا وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

٢٠٣

الجزء الثاني من شرح البخاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله وسلم

فرضت للصلوة في الاسرا اي اسرآ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما وقال ابن عباس ذكره البخاري هنا تعليقا لكن القصة بطولها ذكرها في اول الصحيح مسندة وفي سفين التوزي الاوجه الثلثة وفي هرقل وجهان قوله النبي بالنصب مفعول يعني وبالرفع فاعل يامرنا والصلاة هي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم والصدق هو القول المطابق للواقع والعفاف الانكفاف عن المحرمات وحوارم المروات قوله او ابراكتاب الايمان والباقون في الوحي اعلم انهم اتفقوا على ان الصلوات الخمس انما فرضت ليلة الاسرا لكن اختلفوا في وقت الاسرا قال القاضي عياض اختلفوا فيه فقالوا انما كان ذلك في المنام والحق الذي عليه الاكثر ومعظم السلف انه اسري بجسده والاثار تدل عليه ولا يعدل عن الظاهر الا بضرورة ولا ضرورة هنا واما وقته فقيل كان ليلة الاسري سبع وعشرين من ربيع الاخر هو المجزة سنين وقال الزهري كان بعد مبعثه بخمس سنين وهو الاشبه اذ لم يختلفوا ان خديجة صلت معه بعد فرض الصلاة عليه ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة انما الخلاف كم توفيت قبلها بثلاث سنين او خمس سنين قوله فرج بضم الفا وخفة الرا المكسورة واضاف البيت الى نفسه بادنى ملابسة اذ ثبت انه كان حينئذ في بيت امها فان قلت قد روي ايضا انه كان في الحطيم فكيف الجمع بينهما قلت ان كان العروج مرتين كما قيل انه كان في النوم مرة واخرى في اليقظة فظاهر وان قلنا انه مرة واحدة فلعله عليه السلام بعد غسل الصدر رد حاليت ام هانى ومن ثمة عرج به الى السما قوله زمزم تصحيح الرواية عن عمر مصرف اسم البئر الذي في المسجد الحرام والطست تصحح الطا وتشكوث السين المهملين الانا للغروف وقد تكسر الطا وقد تدغم السين في التا بعد عليه وهي مونثة وليس فيه ما يوهم جواز استعمال انا الذهب وانما ذكرها هنا نظرا الى معناها وهو الانا واما جعل الايمان والحكمة في الاناء او اعمهما مع انهما معنيان وهذه صفة الاخبار فمعناه ان الطست كان مهما سي خصاله كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمي حكمة وايمانا لكونه سببا لها وهذا من احسن المجاز وان اوانه من باب التهكم او سمله صلى الله عليه وسلم للعاتق كما سمله لارواح الانسان الذاهبة بالنصوص التي كانوا عليها قوله اطفئه اطعت النحي اذا عطفته وجعلته مطفئا ولفظ الحي هو على ظاهره وفي بعض هذه هو ايسا الان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من نفسه سحيرا فاسار الله واملاك الرواي بعل كلامه بالمعنى لا بلفظه بعينه قوله ارسل الله ظاهره السوال عن اصل رسالته لكن قيل امر سونه كان مسبوقا بالمكون لانكاد يخفى على خزان السموات والارض وحراسها والمراد ارسل الله بالمروح والاسرا وكان لهم سوالهم للاستيحاش بما انعم الله عليه والاستيناس بعروجه اذ كان من السنن عندهم ان احدا من البشر لا سوغى الى اسباب السما من غير ان ياذن الله تعالى وبامر ملائكة باصعاده قوله اسودن تسمع السواد كالازمنة

والرمان

والرمان والسواد الشخص وقيل الجماعات وسواد الناس عوامهم وكل عدد كثير وسوحا منصوب بانه معمول مطلق اي اصبت رجالا اصيقا والفل بكسر الفا للجمهده والنسم بالنون والمهملة المفتوحتين جمع النسمة وهي نفس الانسان والمراد بها هنا ارواح بني ادم قال القاضي فيه انه وحد نبم من اهل الجنة والنار وقد جا انهم ارواح الكفار وفي سجين قيل في الارض السابعة وان ارواح المومنين منحبة في الجنة قيل وهي في السما التاسعة فيحمل انها تعرض على آدم اوقاتا فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم او ان كونهم في النار والجنة اما هو في اوقات يدل لهل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا او ان الجنة كانت في جهة يمين آدم والنار في جهة شماله وكلا هما حيث شا الله قوله لم تلتث اي ابى دراي لم يعن لكل ابي سما معنا ولفظ بادر يشعر بالعجلة فان قلت النجاة قال او الاكوز يعلق حرون من حلس واحد لمعلق واحد قلت للسامن حلس واحد لان الما الاولى للمصاحبة والثانية للالصاق قلت لانه لفظ عامه لجميع الحصال الخير قال والاين الصالح كما قال ادم قلت لان ادريس لم يكن انبا الرسول صلى الله عليه وسلم وبدليل استبدال ماله ظ فظا بادوا صعا وهواح وان كان انبا والانسا احوج والمومنون احوج وا فان قلت لم يقصوا على لفظ الصالح قلت لانه لفظه عام الجمع للحصال الخيرة فاراد وصفه بما يعم كل الفضايل فان قلت علم من لفظ نبم الترتيب لكن منازلهم وما وجد السلف بينه او بين ما قال ولم يذكر ذو منازلهم قلت اما ان منازلهم وعدد عن ابي ذر واما ان يقال لم يلزم منه تعين منازلهم لجواز الاشهام فيه لان بين ادم وابراهيم في السما السابعة فان قلت ما الوفق بينهما قلت لعله وجده في السادسة ثم ابراهيم اصالى السابعة وان كان انا سوا مرتين ولا اشكال فيه فان قلت كيف مر بذلك بعد قال فلما جرز بالنبي قلت اما ان بعد ثم مررت لفظ قال النبي واما ان تكون الاولى بعلا بالمعنى وتا سا بعلا بالفظ بعينه قوله ان حرم تصح المهملة وسكون الواي هو ابوكر ان محمد بن عمرو بن حرم الانصاري النجاري المدني تقدم في كف قال بعض العلما وجد ولده في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم اباه ان يكتب انا عند ذلك وكان قبضها قاضيا على نجران في زمن عمر وهو ابن بضع وثلاث وخمسين سنة وهو بالغ وذكره ابن الاثير في الصحابة قوله اباحة تصح المهملة وسكون الواحدة على الصحيح وقيل بالسين المهملة وقيل بالنون واختلف في اسمه وقيل عامر ومالك وثابت وهو انصاري بدري استشهد يوم احد قال والذي في هذا الاسناد وهم لان الذي مات حرم زوج

اما انا فاكره فهو لم يدرك اباحنه واما محمد فلم يدركه الزهري والحق ما عنه ان ابن جريج روى مرسلا حدث بقوله كما له ان عنهما لم يقل سمعت واخبرني فلا وهم وهكذا ايضا في صحيح مسلم قوله طهرت او علوت المسوي بفتح الواو والراد المصعد وقال البصريون يشمل ان ابا بعده الاعراف وهو على سطح فقال استوى اصعد وقيل هو المكان المسوي وقيل اللام منه للعلة اي علوت لاستعلائك مسوي اولروسه اولطاعته او بمعنى الى وقال تعالى اوحى لها اي الهمها والعصان اي الامها والاحصاص كل واحد منهما ملازم للعرض وصريف الاقلام باصلاح المهملة للصوحه تصويتها حال الكتابه الخطابي هو صوت سائكته الملائكه من اعصاه الله تعالى ووحيه وبما يسخ نه من اللوح المحفوظ او ماسا الله من ذلك ان يكتب ورفع لمراده من امره وتدبيره في خلقه سبحانه وتعالى لا يعلم الغيب الا هو العني عن الاسد كاسدرون الكتب والانسان بالصحف احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا قوله قال ابن حزم وانس الظاهر انه من حمله معمول ابن شهاب ويحتمل ان يكون لعلمائه من البخاري ولانس بن انس وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ابن عباس وابي جحيفه فهو اما من قبل المرسل واما انه بلغه الواسطه اعماد اعلى ما تقدم انفا مع ما الظاهر من حال الصحابي انه اذا قال قال رسول الله يكون بدون الواسطه فلعل انسا سمع هذا البعض من الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي سمعه من ابي ذر وصح خمسه وعشرون وفي الثانيه بلده عشر يعني يكمل للكسراد لا معنى لوضع بعض صلاه وفي الثالثه سبعه ويقال للراد به البعض وهو ظاهر قوله هي خمس اي بحسب الفعل قال تعالى لا تبدل قول مسا واله الجمع الخمسين في الثواب فان قلت لم لا يكون معناه لا تبدل الاجزاء اي بعض الخمس من ولا تبدل الخمس الى اقل من ذلك قلت لا مناسبه لقط استحسنت من ربي فان قلت الربط بهذا القول يدله حيث جعل الخمس خمسا قلت معناه لا تبدل الاخبار ان مثل ثواب الخمس خمسون لا التكليفان او لا تبدل القضا الملزم لا القضا الملغو الذي يمحو الله ما شا ويثبت منه او معناه لا تبدل القول بعد ذلك فان قلت كيف كان مراجعه الرسولين الى الرب قلت اما الضاعف فان الامر الاول غير واجب على سبل القطع والالزام واما الاضعاف طلبا لرحمته على عباده بتسهيلها قوله السدره اي الشجره التي في اعلا السموات وسميت بالمنتهى لان علم الملائكه ينتهي اليها ولم يجاوزها احد هما الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قيل ان لساصلى الله عليه وسلم مقاما من بعظهما الخلائق كلهم احد هما في الدنيا ليله المعراج وثانيهما في العقبى وهو المقام المحمود وحكى عن ابن عباس مسعود انها سميت بذلك لان ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى فان قلت في صحيح مسلم انها في السما السادسه ولا يكون في اعلا السموات كلها قلت لعل ان تكون اصلها في السادسه ومعظمها في السابعه فوق الكل قوله لا ادري ما هي هو كقوله اذ تغشى السدره ما تغشى في ان الابهام للتعظيم والتهويل

وان كان

وان كان معلوما قوله حبايل جمع الحباله بالحا المهمله وبالموحده اي عقود اللولي الطائي وعنده انه تصحيف والصواب حنابل بضم الحا وسكون النون وبالموحده وبالصمي منه ما ارفع من السي واسند اركا لقته في العامه تقول بضم الموحده في الظاهر انه فارسي معرب قال ابن بطال اجمع على فرض الصلاه كان في الاسرا وقال ابن اسحق ثم ان جبريل اتى فهمز بعقبه في ناحيه الوادي فانفجرت عين ماء مزمن فتوضا كما توضا جبريل ومحمد ينظر ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حذيفه فتوضا كما توضا جبريل ثم صلى هو وحذيفه كما صلى جبريل وقال تابع ابن حزم اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الاسرا فاتى جبريل حين زاغت الشمس وصلى به وقال جماعه لم تكن صلاه مفروضه قبله الا ما كان امر به من قيام الليل من غير تحديد ركعات ومن حصر ما كان يقوم من ليله ونصفه وثلثه وقال قد من الفقه ان امور الله للعطه لا ياس بحلسها واستعمال الذهب منها الا ترى انه اتيح حليه المصحف والسيف الذي اعلا الكلمه والخاتم الذي يطبع به عهود الله ورسوله الناقده الى اقطار الارض وقيل ان ارواح الوسين تصعد بها الى السما وان اعمال بني ادم الصالحه سر ادم عليه السلام واعمالهم السيئه سوء ه وقيل انه يحب ان يرحب بكل احد من الناس في حسن لقائه باكرام للمتنا ول واقرب القرابه ولهذا ما كان محمد من دريه ادم قال مرحبا بالابن ومن لم يكن من ذريته قال مرحبا بالاخ وكذلك يجب ان يلقى الراحسن صفاته وانهما تحمل الساعليه الا ترى ان كلهم قالوا له الصالح المضول الصلاح على الحلال الجيد وحه ولم يقل اجد مرحبا بالنبي الصادق والامين وقيل ان اوامر الله للكتب بالا فلا مر شي وقيل ان العلم شعبي ان تكتب بالا فلا مر كبره بذلك سنه الله تعالى في سموا نه فكيف في ارضه وقيل ان ما قصاه ولحكمه من اثار معلوما وا جال مكتوبه وسبه ذلك نسما لا سبد الدوله وانما سبحه رفقا بعباده فهي الذي قال فيه محى الله ما شا وقيل حوار النسيخ مثل الفعل وقيل حوار الاستشفاع والمراجعه في الشفاعه مع بعد احرى وقيل الاستحسان من الكتب في الحوائج حشيه الصحف عن الغبار سترها وقيل دليل ان الخنه في السما قال والحبابل بصحيف والصواب الحنابل وهذا اصح المعنى لانه انما وصف اهل الجنه وبنا بها فقال تراها مسك وسا بها لؤلؤ وقيل قوله وفيه اشاره ان الاسبدان وسان الادب فمن اسنادن يدق الباب ونحوه وقيل له من اين تعال ويدخل ولا يقول انا اذ لا فايده فيه لعنا الا بهام وان السما انوا با حضه وحفظه موكلين بها وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نسل ابراهيم عليه السلام وجواز مزاح الانسان في وجهه اذا امن عليه
الحجاب الاحجاب وعبره من ابيات العين وفيه شفقه الوالد على ولده وسيره
بحسن حاله وعدم وجوب صلاه الوتر حتى عن الخمس وفيه بعد السبيل
سواء كان بالزياده وبالنقصان وعلو مرتبه نبينا صلى الله عليه وسلم
وبلوغه ملكوت السموات وان الجنه والنار مخلوقتان وفيه محجه مذهب
اهل السنه في الايمان تصحه كتاب الوحي وعبره حصفه ادعى من المكان والله
على كل شي قدير قوله صالح ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانيه
بعدها مهمله وفي آخره هو قال قوله الصلاه اي الرباعيه وذلك ان الليله ونهاره
وكرر لفظ الركعتين لتعدد عموم النسبه لكل صلاه لان فاعده كلام المعرب ان
تكرير الاسم المراد تعميم الشي عليه ولو لاه لكان تبعا لهام العرضه في السفر
والحضر ما كانت الا ركعتين فقط فان قلت لم انصب ركعتين قلت
بالحاليه فان قلت لماذا حكم لفظ ركعتين الثاني قلت هو تكرار اللفظ الاول
وهما الحقيقه عباره عن كلمه واحده هي بحسب معنى وذلك نحو المرء قائم مقام
الحلق الى مضى قوله فاقرت صلاه السفر اي على ركعتين على قرارها فان
قلت هذا الكلام عايشه وقد نقول عن احتهادها وبنا على ظنها ان معارض
بفعلها حيث اتمت الصلاه في السفر ركعتين واجيب بان صحه ذلك
للاسوا حيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام له الظهر اربعا والعصر
اربعا والعشا اربعا فان قلت يوهم ان اسبب للت بقوله تعالى فليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلاه على ان صلاه السفر كانت كامله اذ لا يرفع
بالقصر الامن شي تام قلت لجواز ان يقال فرض الصلاه كان ركعتين ركعتين
وليس بد في صلاه الحضر من اتمامهم اذا صاروا في الارض فصار ركعتين مثل الفريضه
الاولى ولا جناح عليكم في ذلك باب في وجوب
الصلاه في الثياب ذكر في بعض النسخ بعد قولهم ولان بن كيسان الخزاز وليس البرود
وبذكر هذا تعلق بعضهم ولهذا قال في أسانيده بفتح وسكون كالمهمله والام المفتوحتين ان الاكثر بفتح الهمزه
وسكون الكاف وفتح الواو والمهمله بعدهم وباب امن مكث على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كانه
للمذنب قوله مره بضم الراي وتشديد الراي اي شديد اراره بفتح الهمزه اي اشد دون
الاراده عليك قوله ومن صلى عليك هو من تمه الترجمه وادبي اي حاسه وان تطوعا وتصيب العافان قلت
التحتي في الصلاه هما وحده ذكر الطوافي قلت من حيث ان الطواف صلاه قوله موسى ابن اسمعيل اي السودكي
ويزيد من الزياده ابن ابراهيم الدستوائي ابن سعيد المصري بان سنه وسبعين وماته وهجر ابن سيرين بفتح
باب اضاع الخاتم من الايمان واما عطيه بفتح العين المهمله في باب السين في الوضوء قوله امرنا بكسر الهمزه وفتح كذلك
الراء والجدور السوره ومصلاهن اي مكان صلاتين وفي بعضها مصلاهم قوله احد ابا بدا او معناه بعضنا

ناحلبار

لاحلباب لها فكيف بسهد بدون الحلباب وكان هذا بعد نزول اية الحجاب قوله للبسها بالحرم وهو
محمل العين ان يسرها في حلبابها او يعطيها حلبابا مستعارا من حلابها او بعدم معي الجوز في كمامي الخص
فان قلت كيف دلاله الحديث على الترجمه قلت وجب وجب اللبس للخروج الى جماعه المسلمين فالخروج
الى الصلاه بالطريق الاولى فاذا وجب الخروج الى الصلاه فلبس الصلاه ايضا بالطريق الاولى
فان قلت لم يلزم اللبس الاعلى النساء قلت عموم الرجال حكمها حكم جميع بدون المراه في وجوب الستر اذ
لا بها في كونها عوره سواء قوله عبد الله ابن رجاء بفتح الراء وحفه الجيم وبالمد ابو عمر والعدائي بضم
المهمله وحفه المهمله وبالذال المعجمه ابان سنه تسع عشره ومائتين وعمران بكسر العين
ابن داود بفتح الواو وبالراء وطائفي ابو العوام بفتح المهمله وسديد الواو القطان البصري العمي بفتح
العين وسديد بالمثنيه قال العسقلاني استشهد البخاري به في موضعين في كتابه في الصلاه ومجدولم
عطفه بصيغه ان اصلا قال رواه بعضهم قال ابن بطال الواجب من اللباس في الصلاه ما ستر به العوره
واما عدد الثوب من الثياب فالمحل لها في الصلاه حسر واساخن من عمل له واحتلفوا فعمل ستر العوره
من سنن الصلاه وعمل مفروض في الجمله وعلى الانسان ان يستر ها عن العيون في الصلاه وغيرها
او كد من غيرها وقال الشافعي وابو حنيفه انه من فروض الصلاه اصح الاولين بانه لو كان فرضا لما سقط
الاثم به الاباده كالطهاره ولكان الرجل لا يجوز ان يصلي لان فرض الصلاه يجب الاثم مع القدره
وبدله مع عدمها كالعاجز عن القيام وصلى قاعدا ولم يعد القرآن وعلا يقوم مقام القيام مع عدمه والخواب
عن الاول بالمنع باسقاط الصلاه وعن الثاني بانا لا نسلم وجوب البدل لان الفرض واحد على الشرح وسقط
عنه خلف الامام لا الى بدل قال وحديث سليه اصل في المسله ولو كان سنه لم يقل له ذلك وانما قال البخاري
فيه نظر لان رواته عن البراء وردي عن موسى ابن محمد عن ابراهيم عن اسه عن سليه ابن الاكوع قال قلت يا رسول
الله اني اعالج الصيد فاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكه وموسى ابن محمد في حديثه منا كبد
قاله البخاري في كتاب الضعفا قول السائق يقول مرضه السير خارج الصلاه انضا لا يقول بسقوط الفرائض
خلف الامام والاصل في المسله عبده حد واربكم ونحوه باب
عبد الازار على القضا وهو معقود موخر العنق وكر وتوب والجمع في نسل عصب وعصى وانما سار حاولها
على عمر ماس قوله ابن حازم بالحا المهمله وبالزاي سليه بالمهمله واللام المفتوحتين ابن دينار الاعرج
الزاهد المدني وسهل ابن سعد الساعدي هو ابن العباس الانصاري الخزرجي كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم سهلا وبيان سنه احدى وسبعين وهو اخر من مات من الصحابه بالمدينه قوله
صلوا لفظ الماضي وعابدي جمع حذف منه الالف منه للاضافه والازر نصر الراي جمع الازار بذكر وتوب
وهو جمع الكثره وانما جمع الله منه قارب سهلا وحزم واجره والعوابن جمع العاتق وهو موضع الرداء من
المنكب توب وبذكر قوله احمد ابن يونس بفتح في باب من قال ان الايمان هي العمل وعاصم ابن محمد
ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب يروي عن احمد واوبا لواو وتكسر العاق ومحمد ابن المنكدر وتصغر
الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر المهمله وبالواو الثانية المشهور هند وعن باب صب النبي صلى
الله عليه وسلم وضوءه قوله عمل بالعاق المكسورة المهمه والمسحب بكسر الميم وسكون المهمه وفتح الجيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالرجوه الحسنه التي يلبى عليها الناس قوله دال وفي بعضها هذا وهي غير منصرف ومعناه تحاملا عليه ومثلا عجمه فان قلت هو نكره والمراد مصاق الى المعرفه فكيف وقع صفته له قلت لفظ المثل بما فيه من معنى الشكر والاتباع لا يعرف الا اذا اضيف فما اشبهه بالمعارف وههنا لبس كذلك فان قلت كيف وجه الاتحاف حتى جعله الراوي عوضا قلت الغرض فيما وجد ذلك الفعل وكانه صنعه لاجلي فالمراد بالاتحاف الحمل على فاطمة له تحاملا ولما كان في لفظ تصلي ايكار على فعله لان هذه الاركان قد سقطت وقد اشعار بتركه الدلسه لاحرم جره في الجواب وعلله تارة بالنسبه الى الجماعه قوله واما اسمعيل فهو بعد النبي ومقصوده بيان اسناد وفعله الى ما تعرف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مطرف بضم الميم وفتح المهمله وكسر الراء المشدده وبالفاء ابن عبد الله ابو مصعب بالصاد المضمومه وبالمهمله الساكنه ثم الفوقيه وبالجيم الاصم البدري مولى ميمونه ام المومنين وهو صاحب مالك مات سنه عشرين ومائتين وعبد الرحمن هو ابن زيد ابن ابي الموالي بفتح الميم وتخفيف الواو وفي بعضها بالتشديد وفي بعضها بالجيم وهو ابو محمد مولى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مات عام ثلاث وسبعين ومائه والرجال كلهم مدنيون فان قلت كيف دلالة هذا الحديث على الترجمه قلت اما انه محروم من الحديث السابق واما انه يدل عليه بحسب العالب لان لا عذر على العفا ما سير العوز عالما قال ابن بطال عمد الاربعه في الصلاه هي اذا لم تكن في مع الاوراك سواء وهو اكمله لنا كبير بسير العوز لانه اذا عمد الاربعه في صفاه وركع لم يعد عوزه وفي الحديث ان العالم يجد باحد ثيابين السبي وهو يدل على اكمونه بن سعد على العامه ولعبدي به وكذلك صلي حافيا في ثوب واحد وساره على السبح وهو جود نصب في السوق لعلي به السابق وعمه انه لا باس للعالم ان يصف الثمن من حمله سنه وانكر علي العلما وافتاء علمه من السنه وعمد قال في حديث اخر حدثت ان ثوابي للجمال مبلكم تحمل الحجين كثافه عن الجهل والله اعلم باب الصلاه في الثوب الواحد ملتحفا قوله في حديثه اي في الحديث الذي رواه في باب السفر والاتحاف لعد العطي وكل شي تعطيت به فقد التحفت به وبقال سجفها ثوبا سجيا فهو سجف هواي لبسه والضمير في طرفيه يرجع الى الثوب وفي عائشه الى الملتحف وهواي الموشح على العاتقين قوله امرهاني بالتي وبالميم في فاحته بدت اي ظاهرت في باب السفر في الفصل عبد الناس والتحف في قولها هي بمعنى اسمل قوله عبد الله ابن موسى مر في باب دعاكم اما كثر وبضم العين ابن ابي سلمه بالمهمله واللام الصرحس عبد الله الفهري ابو حفص بلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدا باس الحدثنه في السنه السابعه من الحرم وقبض رمضان عبد الملك ابن مروان بالدينه سنه ثلاث ولما بين قوله محمد ابن ابي بكر بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينه سنه ثلاث ومائه وقيل سنه عشرين ومائه ابن المسيب بضم الميم وفتح المثناه وسبده الثوب الموجه لمي في باب حلاوه الايمان وكسي اي اعطان في باب من الايمان ان يحب لاخيه وامر بضمه بفتح المهمله واللام حرمكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عمر المذكور انفا في باب العلم العطه بالليل قوله عبد مصعرا ابن اسمعيل وبقال اسمه عبد الله وبقال وبعرف بعبد ابو محمد المدني بفتح الهاء وسبده الموحده الكوفي في مات سنه خمس وثمانين وابو اسامه بضم الهمزه ابن اسامه بن زيد الليثي بفتح اللام وسكون المثناه تحتها نون في باب فضل من علم قوله في بيت اما طرف لتصلي واما الاستمال لعائشه واما لها قال ابن بطال الثوب السبح هو نوع من الاستمال لحور الصلاه كه لان وجه مخالفه ظرف الثوب على عاتقه

كما قال الي

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه واسمال الصما المنهي عنه بخلاف ذلك وقال ابن السكيت الثوب السبح هو ان تاخذ طرفي الثوب الذي القاه على منكبه الايمن من تحت يديه السري وتاخذ طرفه الذي القاه على عاتقه الايسر من تحت يديه اليمنى ثم تعيد طرفيها على صدرك وتعني بمخالفته بين طرفيه لئلا يسقط المصلي من هو في نعسه اذا ركع والفقها مجمعون على جواز الصلاه في ثوب واحد وقد روي عن ابن مسعود خلاف ذلك قوله اسمعيل ابن اويس بالياء المضمومه والواو المفتوحه وسكون المثناه وبالهاء السين من في باب تفاضل اهل الايمان والواو الثاني بفتح الثاء وسكون الهاء المعطفه كنيه سالم ابن ابي امية مولى عمر بن عبد الله ابن معمر القرشي التيمي مات سنه تسع وعشرين ومائه والواو من بضم الميم وسبده الواسق في باب من تعلم حتى يدعى به للجالس وقد ينسب ولائه الى عقل نعمه لكونه ملازمه له وامرهاني بتقديم الاخر اعتقادا للاحلاق قوله الفتح اي فتح مكه ومرحبا اي اتيت سعده وبامرهاني بحرف الجر وفي بعضها امرهاني بصعده اليد المحدوفا من اللام عوضها لحمعيا قوله دمان بفتح الثاء وفي بعضها بالثاء المكسوره وبالياء للموحه الجوهري هو في الاصل منسوب الى اليمن لانه للوادي صبر السعده نباسه فيهو بينهما فيحتمل اوله لانهم تعرفوا في النسب وحد هو امنه احدي ما النسب وعوضوا منها الالف فقالوا في المنسوب الى اليمن مسبب اوه عبد الاضافه كما قد تبت يا الخاصي تماني نسوه وسقط مع السوين عبد الرفع والجر ونصب عبد النصب لانه لبس بمنصرف قوله فلما الصرف اي بس الصلاه وعمر هنا مستعمل بمعنى اوجي او قال وان الى بمعنى على رضي الله عنه وفي بعضها ان اي ولا تفاوت في المقصود وقد هي احت على من الآلاء رضي الله عنها وقائل اسم الفاعل ماض قوله احرنه بفتح الهمزه بدون المد من الاحمال اي امسه واحرن له بالحول بفتح الراء الاسلام وكان مسوق من الحوز وهو الجمع وهو للسلب الازاله او من الحوان بمعنى المحاوره ولا تحوزه احرن بمد وقد قوله فلان مر وعا بانه حمر صبد للحدوف ومنصوبا بانه بدل رحلا او بدل الضمير المنصوب وهب بضم الهاء وفتح الموحده وسكون المثناه وبالراء ابن عمر والمروي وكان امرهاني على اسلامها وقد اسلم عام الفتح تحت نكاح هبره او ربيبها كما لا ايما وولدن لمنه او لاد امهم تكون امرهاني الذي كنت هي به ولعلها ارادت ان امها من هبره او ربيبها كما ان الابهام فيه محمل ان تكون من امرهاني وان تكون الراوي نسي اسمه وذكره بلفظ فلان قال الزبير ابن هبيره هو الحارث ابن هشام المخزومي والله اعلم قوله وقد احرنا الهمزه اي امنا من امسه او بمعنى ان اماتك لذلك الرجل كانما اسأله ولا تفتح لعلي قبله وقد ان لكل من الاوراد المسلمين ذكرا واتى ايمان الكافر واجارته لكن بالشروط المذكوره في الفقهيان وقد تستره الرجال بالنساء وقد حج الرجل مع ولده وحوان السلام من وان الجاب وعدم الاكتفا بالمتى بل يوضح عامه الصحيح في ذكر الكسوه والنسب هنا وقد الرحب بالواو ورد كر لبنده صلاه الضحى قوله او لكم هو من تمام الاستفهام وان قلت معبد راي ابن سابل عن سبي مثل هذا الظاهر ومعناه لا سوال عن اماله ولا بوس لكلكم اذ الاستفهام معبد لمعنى النفي بعيده للغام وهذا القدير على بسلل التمسل الخطابي لفظه استجاز ومعناه الاجازه عن الحال التي كانوا عليها من ضنق

شبكة الألوكة www.alukah.net

السابرة السعد بن لها عبد هو وقد وقعت في صنة الهوى من طريق المحي ثم اسقصان من سهم باسر ارادة
عليهم كانه قال اذا كان سير العوج واجبا على كل واحد منكم وكانت الصلاة لازمة وليس لكل واحد منكم ثوبان
فكيف لي يعلى ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة قال الطحاوي معناه لو كانت الصلاة ملزومة في الثوب الواحد
لكرهت لمن لا يجد الا ثوبا واحدا ان يحكم الصلاة في الثوب الواحد كمن لا يجد ثوبين كيف في الصلاة لمن لا يجد
عوره باب اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه وفي بعضها
عاتقه قوله ابو عاصم اي الضحاك بن مخلد بفتح الميم و سكون المعجمة وفتح اللام النصري المشهور بفتح
بالمهملة بفتح النون وكسر الموحدة تقدم في باب القراءة والعرض على المحدث وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون
قوله لا يصلي بلفظ نفي الغائب وفي بعضها بلفظ النهي ومعناه النهي قوله ليس على عاتقه
شيء حاله بدون الواو وجاز في مثله الواو وتركه اذ للقصود بيان العورة فاي حاصل حاز الطحاوي
ظاهر النهي يقتضي التحريم لكن الاجماع منعقد على جواز تركه اذ للقصود بيان العورة فاي حاصل حاز الطحاوي
هذا بي استحباب وليس على سبيل الايجاب فعند ذلك انه صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب كان احد طرفيه
على بعض نسائه وهي بائمة ومعلوم ان الطرف هو لابسه من الثوب غير متسع لان يوزره ويعصم منه
ما يكون لعاتقه اذ كان لا يدان يقع من الطرف الاخر منه العورة الذي يستوهبها وفي حديث الذي سألوا هذا
الحديث جواز الصلاة من عرسي على العاتق قوله يحيى ابن ابي كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة تقدم
في باب كانه العلم بعكرمة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب قوله
سمعته اي قال يحيى سمعت عكرمة و الشك للمستفاد من كلامه او انما هو منه يعني سمعت منه اما سؤالي عنه
او بعد سؤالي لا احفظ كيفية الحال قوله بلفظ مضارع الثلاثي لا بلفظ الامر ولا من الافعال وذكره
باكيد للقصة وتحقيقا لصدقه ومبالغته قوله فان قلت كيف يدل لا لانه على الرجحان قلت من استصحاب
حكمه ان المخالفة بين الطرفين لا تستدعي لا تحمل شيء من الثوب على العاتق وقال حكيمه انه اذا اراد به فلم يكن
على عاتقه شيء منه لم يؤمن ان تنكشف عورته بخلاف ما اذا جعل بعضه عليه ولانه قد يحتاج الى امساكه بيده
وتشغل يده لذلك وبعوته سنة وضع يده اليمنى على اليسرى تحت صدره ورفعها حتى يشرع الرفع وعموم ذلك
ولان فيه سترا على البدن وموضع الريبة وقال يعالي حدثنا ربنا كم عبد كل مسجد النووي الجمهور
على ان هذا النهي للتنزيه لا للتحريم وقال احمد لا يصح صلاته اذا قدر على وضع شيء على عاتقه لا بوضعه
لظاهر الحديث وعن احمد رواية انه يصح صلاته ولكن يامر بوضعه باب
اذا كان الثوب صفيقا يشد بعضه الباء وجاز ضمها ومعناها واحد والعرق لغة وهي بين صاني
انه صفة مشبهة بدل على ثبوت الصفة وصانع اسم فاعل به يدل على حدوثه قوله يحيى ابن
صالح الوحاظي ابن ركنا الوحاظي بضم الواو وحفة المهملة وبالظاء المعجمة الحمصي الحافظ الفقيه مات سنة
اثنتين وعشرين ومائتين وقيل بضم الغاء وفتح اللام وسكون الحاء المهملة تقدم في اول كتاب العلم
وسعيد ابن الحارث بالمثلثة الانصاري قاضي المدينة قوله حدث ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحل بعض ما يحيى و الامر هو احد الامور لا واحد الاوامر قوله الى حائبه فان قلت
ما معنى كلمة الى هنا والمناسب ان يقال في حائبه قلت اما ان تكون الى بمعنى في لان حروف الجر تقوم

بعضها مقام البعض واما ان يقال فيه تضمين معنى الانضمام اي ضامت مرضعا الى جانبه قوله
قلي الاسرف من الصلاة واسبال الغسلة و السراعة صورا هي السرى بالليل و السوال الدس على بعد بل
سنية قوله كان ثوب و في بعضها او بان كان على الاول تامة وعلى الثاني ناقصة يعني ما كان لي الا
هذا الثوب الذي لا يستر لابسه الا هذا الوجه من الاشتمال والسياق يدل عليه و في بعضها بعد لفظ
كان ثوب يعني صادق قوله فاتزر بادغام الميم المعلوبة في الفاء قول الضبد يعني ابو زيد طاهي
الحطا قال ابن بطال حديث جابر هذا يفسر حديث ابي هريرة الذي في الباب المتقدم وهو لا يصلين احدكم
في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء وانه اراد بالثوب الواسع الذي يمكن ان يستره واما اذا كان
صفيقا فلم يمكنه ان يستمل فلا يورثه فان قيل الحديث السابق فيه نهي عن الصلاة في الثوب الواحد لمن
ميرزاره طاهر فتعارض وان كان صفيقا فاتزر به قلت قال الطحاوي النهي منه للواحد لعوره
واما من لم يجد عورة فلا باس بالصلاة فيه كما لا باس بالصلاة في الثوب الصفيق فيستر ما يستحب
له ان الذين كانوا يعبدون ارسهم على اعناقهم لو كان لهم عورة للسوها في الصلاة ولما احتج ان
نهي النساء من رفع رؤسهن حتى يستوي الرجال جلوسا وخلف اكمامهم في الصلاة وذلك مخالف
لقوله صلى الله عليه وسلم في الامام فاذا صلى قائما فصلوا قياما ولقوله عليه السلام فاذا قام فارفعوا في بد
الحديث ان الثوب اذا ضاق ان يشتمل به فالاشتمال به اولى من الازار لان الاشتمال اشتر للعورة منه وكذ
ليزم الذين يعبدون بالازار قال والاشتمال الذي انكره الرسول صلى الله عليه وسلم هو اشتمال الصما
وهو ان يجلل ثوبه نفسه ولا يرفع منه جانبه ولا يمكنه اخراج يديه الا من اسفله فيحاف ان يبدو
عورته عند ذلك قال واما سالته عن سؤاله سراه اذا علم انه لا يراه احد لبلا الاجاحة وفيه
طلب الحوائج بالليل من السلطان لحلا موضعه وسده الخطابي الاشتمال المنكر فيه هو ان يدير الثوب
على بدنه كله لا يخرج منه يده والالتحاف فيه معنى الاربداد وهو ان يدير ثوبا حول طرفي الثوب ويربدي
الاخر منه فان كان صفيقا لا يسع لا يربدي بالطرف الاخر منه اوبره واحرامه للصلاة ولا اعلم خلافا
في انه اذا اعطى ما يستر سرته الى ركبته كان صلاته جائزة قوله يحيى ابن القطان وسفيان الثوري ويحمل ابن
عيينة لاهما روايان عن حمار مالهما مله وبالراي سلمة ابن دينار وسهل ابن ابي سعد الساعدي يقدم كلهم
قوله رجال الشكر فيه للسوع او للنعاس اي بعض الرجال ولو عرفه لافاد فالاسعاق وهو حلا في
المصوغ ويطلق على بعضها وعابدي حال ومحمل العكس قوله وبقال في بعضها وقال اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرفعن اي من السجود والحلوس جمع الجالس او مصدر بمعنى جالسين
واما سكوت عن الرفع حشية ان يحي بسبب من عورات الرجال باب الصلاة في
الحلة الشامية والشام بالهمز وبالالف وبهما لغان وهو الاقليم المعروف دار الانبياء عليهم السلام
قوله الحسن البصري والحلوس جمع للحوس وهو معرفه سواء كان محلى بالالف واللام اولا والاكثر على انه
مجري النبي في باب الصرف وفي بعضها الحوسي بالالف واللام صفة للساب وان قلت الجمل بكران فكيف يوصف
المعرفة بها قلت المسافة بين الكثرة والمعرفة بلام الجنس قصيرة كما وصف اللئيم بقوله تسدي معا قال
الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني قوله لم يرد بلفظ المجهول اي العموم او بلفظ المعروف اي نفسه وكانه

حدث عن نفسه بشحصا واسناد الله قوله معمر بفتح الميمين ابن راشد والزهري بضم الراي وسكون الهاء نسبة الى بلاد المغرب مشهورة والبول اما بول كل الجسد وتكون على مدهوه ظاهرا واما ان يراد غسله واراله ما يمكن ازالته منه قوله لحيي قال العسائي في الغسل قال البخاري في باب الصلاة في الجبة السامية وفي الجنائز في سورة الدخان جد ساخي جد سا ابو معبد نسب ابن السكن الدي في الجنائز بانه يحيى ابن موسى ابن عبد ربه ابن زكريا اللحي بفتح المعطلة وسكون المهملة وسيده المناه الفوقانية الكوفي الاصل واهمل الموضعين الاخرين ولم يحدهما منسوبين لاحد من سوحنا اول وانا وحدته في بعض النسخ منسوبا الى حمراي ابو زكريا البخاري البكدي ويحتمل ان يكون يحيى ابن معين لانه روى عن ابي معوية والبخاري روى عنه والله اعلم قوله ابو معن زيد هو معن بن عبد الرحمن بن حاتم بالمعطلة وبالراي الصغير ثم مرارا ويحتمل ان يراد به ابو معاوية بسليمان التيمي ومرة ابضا ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن عمران ابو عبد الله البطين بفتح الموحدة وكسر الطا المهملة الكوفي او مسلم ابن صبيح بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة ابو الضحى العطار واسمائ هذه الثلاثة ثقات لا يقدح في صحة الحديث ولا في اسناده لان اذا كان منهم من عبد ضابط بشرط البخاري بدليل انه قد روى في الجامع عن كل منهم قوله مسروق سمي به لانه سرق في صغره والمعزة بضم الميم وكسرها وبالتاء والنون وتكسر العين المعجمة وتفتح كلاهما قوله الاداوة بكسر الهمزة المطهرة وقد تاتي في الحديث حوازا امر التسمير الرئيس بالحديدة والتسمير هي عمل الناس عند وضع الخاتمة والاعانة على الوضو والمسح على الخف قال ابن بطال اختلفوا في الصلاة في ساب الكمام فاجاز الثوري والكوفيون لباسها وان لم تغسل حتى تلبس فيها النجاسة وهو خدمة العالم في السفر واخراج البد من اسفل الثوب اذا احتيج اليه وفيه لباس الثياب الصفيقة الاكمام والساب الغليظة كالاهبة وغيرها واما صلاة الزهري فيما صنع في البول فمعلوم انه لم تصل فيه ولا غسله قال النبي فيه الناحية لبس بثياب للمسكين لان الشام كانت في ذلك دار كفر وكان ذلك في غزوة تبوك سنة تسع وكانت ثيابهم الاكمام ه

باب كراهية التعري قوله بفتح المهملة والمهملة ه المهموز بين الفصل بفتح الفا وسكون المعطلة المروزي وروح بفتح الراو وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة القيسي في باب اساغ الغاز من الايمان وزكريا مفصولا ومعبد وداود ابن ابي هند المكي وعمه وابن دينار الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة تقدم في كتابه العلم قوله معهم اي مع مرين والكعبة اي لبنا الكعبة وسمت كعبة لارتفاعها وارادة وفي بعضها اراد ودون الجار وحواب لو محذوف اي لكان اسهل عليك ونحوه او لو تكون بمعنى التمني فلا تحتاج الى الجواب قوله ه فسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم مغشيا بفتح الميم اي مغمى عليه وذلك لان عورته انكشفت وبمعه العصة سبق في باب لبسان الكعبة وغيره وجاء في رواية غير الصحيحين ان الملك نزل به فسد ازاره فان قلت كيف ذا الحديث على كراهية التعري في الصلاة قلت من جهة عموم لفظ ري بعد ذلك وهذا الحديث مرسل صحابي والعمل على الاحتجاج بما سلم الصحابة الى ما يعارضه الا اسناد ابو اسحق الاسفيني وقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في صغره مصونا تحميا عن القبائح واخلاق الجاهلية

قال ابن بطال لما كان لبسان الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم علام قبل المبعث بعشرة جمن عمر سنة وقد بعثه الله بالرسالة الى خلقه وعلمه ما لم يكن يعلم وانزل عليه ان الاطوق بالبت عريان وصيح بذلك ما كانوا عليه من جاهليتهم من مساحبهم في الطرق الى الغوطات وكان قد حمله الله تعالى على جميل الاخلاق وشريف الطباع وقد انه لا يلتفع التعري للمحرم بحد واعورية لعن الناظر اليها الا ما رخص فيه من رواية الحلال

لازواجهن باب الصلاة في القميص والسراويل والسان بضم النا المثناه الفوقانية وسكون الموحدة سراويل اصغر مقدارا من سر تستر العورة المغلظة فقط تكون مع اللاص والقباء هو بمد وج قوله سليمان ابن حرب بفتح المهملة وسكون الراو والموحدة وحماد بالمهملة الموحدة وسكون الميم وايوب هو السختياني ومحمد اي ابن سيرين تقدم في كتاب الايمان قوله اوكلكم بهمزة الاستفهام وواو العطف اي لا يجد كل واحد ثوبين فلهذا صح الصلاة في الثوب الواحد قوله لسرسال اي عن الصلاة في ثوب واحد فقال لجميع هو من بهمة كلام عمر وكذا صلى وضمير عليه عائد الى رجل اي جمع رجل على نفسه ثيابه وجمع حاض لمعنى الامر وكذا صلى واحسه هو موقول قال وفاعله ابو هريرة ه ودخل الواو وتنين قال ومقوله لانه عطف على مقدر اي صامه وله والضمير في احسبه راجع الى عمر وكذا في الذي قال بعده والفرق بين الردا والازار بحسب العرف ان الرا للنصف الاعلى والازار للنصف الاسفل قال قلت مقصود عمر رضي الله عنه امر الرجل بالصلاة في حال لبسه ثوبين فاحد هذه الوجوه الثمانية او التسعة على تعدد بحسب انها وكان المناسب ان يقول كذا او كذا فلم ذكره ه بدون حرف العطف قلت هو من باب الابدال وهو مذكور على سبيل التعداد فلا احاجة لاي وجها او يحمل على حذف العطف على قول بعض النحاة في حواشيه قال ابن بطال للامر في الساب في الصلاة ثوب واحد بسائر للعورة وقوله عمر اذا وسع الله فليوسع عليه وجمع الساب فيما احار واستحسان لبعض ابن معين اصحيح سيد الناس فقال اصح سيد الناس عاصم ابن علي في مجلسه بلون الفرحل ووجه المعصفر يوما من بحرين في مجلس عاصم في جامع الرصافة وكان عاصم مجلس على سطح ويسمر الناس الوجه وما يليها نحو الجانس عشرين وما بين الفتحات سنة احدى وعشرين وما بين قوله فقال العالم فيه بفتح سراد هو بفتح سال ولا بلس بفتح الموحدة بلفظ النهي والنفي والورس بضم الواو وسكون الزا ورد خاص وقيل اسوده والورس بلت اصفر باليمن ولا يوارى بالنصب وبالرفع وتقدم في احكام العلم بيانه وبعد المباحث التي في الحديث من الفقه وحواص التركيب وغيره لذ من احوال الرجال ونحوه قال قلت ما وجه مناسبة الترجمة قلت هو يعلم منه من جواز الصلاة بدون القميص والسراويل قوله وعن نافع يعلن من البخاري ويحتمل ان يكون عطفا على سالم فيكون مرسلا والله اعلم باب ما يستر من العورة وهو سواه الانسان وكل ما استحى منه قال ابن بطال اختلفوا في حد العورة فقال اهل الظاهر لا عورة من الرجال الا القبل والدبر وقال الشافعي وما لك حد عاما بين السرة والركبة وقال ابو حنيفة واحمد الركبة ايضا تعوزه قوله الصانع بفتح المهملة وسكون الميم وبالدال وذكر في كتاب اللباس هو ان يحمل ثوبه على عاتقه وقد مر واحد سمته لبس عليه ثوبا آخر هو

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسمال الصما ان كل حديد ليس بمحدد كسيلة الاعراب باكسدم وهو ان يرد الكساء من قبل بسطه على يده اليسرى وعاتقه وعاتقه الايسر بيرده باسه من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيعطيها جميعا وذكر ابو عبيد ان الصما هو ان يسمل ثوب واحد لبس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه فاذا طلت اسمل فلان الصما كما لك قلت اسمل السملة التي يعرف بها الاسم لان الصما صون من الاسمال قوله لحصى الحما للمهملة من الافعال النووي اما اسمال الصما فمعناه الاصمعي هو ان يسمل بالثوب حتى يحتبي به حتى يده لا يرفع منه جانبا ولا شيئا ما خرج منه يده وقال ابن قتيبة شميت صما لانه لا يسمع للثنا فقد كلها كما يكون الصما الذي لا يسمع فيها حرف واما القفعا فقولون هو ان يسمل ثوب على عمره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبه قال العلما فعلى اهل اللغة ذكره الاسمال المذكور لما يعرض له حاجه من رفع بعض الثوب ونحوها او عمد ذلك فعسر او سهل رفعه عليه فليحفه الفرد وعلى تعسر القفعا حرم الاسمال الدليل ان الكشف به بعض العوره والا مكروه واما الاحصا فهو ان يقعد الانسان على البيه وينصب ساقه ويحتبي عليها بثوبه او نحوه او يده وهذه التعريف القعده مال القاموس نصم الحا وكسرها وكان هذا الاحصا قاعده العرب في محالسهم وان الكشف بقعده سبي من عورته فهو حرام الخطابي الاحصا هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه منحسران عن بطنه فنهي هنا اذا لم يركب الثوب واسعا وارسل بسامنه على وجه وجه سدوا سمها عورته قال وهو منهي عنه وان كان كاشفا عن وجه وقال في موضع اخر الاحصا ان يجمع ظهر ورجله بثوب قوله وصفه بيع العاق ابن مفيه بضم المهمله وسكون القاف بعدهم في باب صلاة المنافق وارفان الباب كلهم بعد مواميرا قوله بعين بيع الموجبه وحاركسرها والتماس بكسر اللام وهو لمس الثوب لا سطر اليه والساد بكسر الثوب وهو طرح الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان ينظره وينظر اليه فسرهما في كتاب البيع بذلك وقال السيوطي ان لا صحابنا في الملامسه ثلاثه اوجه ان اتى بلفظ بيع مطوي او في كلمه ملامسه للمشاهر فهو صاحبه بعكه بكذا اشترط ان يقوم لمساك فقام بطرز ولا خيار لمك اذا راسه الثاني ان يجعلا لمس الثوب بعا فهو اذا لمسته فهو مبيع لك والثالث ان يقول بعتك سا على اني متى لمسته انقطع الخيار بيننا فهو باطل لانه اوجه ان يجعل لمس احدهما بعا وان يقول اذا اردته ذلك انقطع الخيار وان يراد به بيع الحصا وله ايضا وبلان ان يقول بعتك من هذه الاثواب ما وقعت عليه الحصاه التي ارميها وان يقول لك الخيار الى ان ارمي بهذه الحصاه وان يجعلا نفس الرمي بالحصاه بعا فهو اذا رميت هذا الثوب بالحصاه فهو مبيع بكذا قوله اسحق ابن ابراهيم المشهور بن راهويه مر في اخر باب فضل من علم قال العسالي ذكر ابو نصر الكلاباذي ان اسحق بن راهويه والسنن ان منصور بن بهران هي بمعنى الدكون وبمعنى هو بسط عبد الرحمن ابن عوف وتقدم في باب ما ذكر في ذهاب موسى وكتاب العلم وابن اخي ابن شهاب هو محمد ابن عبد الله ابن اخي الزهري وله عما نافه قوب هنا له بعد بسنين عليه وقتلوه ايضا مر في باب اذا لم تكن الاسلام على الحقيقه وعمه هو الزهري المشهور وحميد بضم المهمله وسكون الحاء ابن عبد الرحمن ابن عوف سبق في باب تطوع ايام رمضان من الاتمام قوله تلك الحجه اي الوداع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق رضي الله عنه على الحاج وهي اول حجه الوداع بسنه قوله في مودبين اي في رهط يودون في الناس يوم النحر كانه مقدس

ما قال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج بادعام النون في لا وهو موافق لقوله تعالى انما المشركون نجس ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فان قلت هل يكون ذلك العام واحدا في هذا الحكم ام لا قلت لا اراد الاطهران المراد بعد خروج هذا العام لا بعد يده حوله قلت قوله لا يطوف هذا ابطال لما كانت الجاهليه عليه من الطواف عراه واستدل به على ان الطواف بسبوط سوره قوله بيراه بالحا والنون اي بسوره براه وفي بعضها بالرفع حكاه عما في القرآن وفي بعضها بالفتح بالها علم السكين والاعرف قوله معناه بحوريه فتح العين واسكانها ولفظ قال احمد وقال ابو هريره يحمل ان يكون كل منهما نقلناه من البخاري وان يكون بحث اسناد كان ظاهر مسلة الاراد اني لم اسند هما احمد وقال ابو هريره يحمل ان يكون كل منهما نقلناه من البخاري حتى قال انه ساهد به سفسة فهو من حمل مراسيل السابعي فان قلت علي رضي الله عنه كان مامورا بنبذ براه فكيف قال فاذن معناه انه لا يحج اذ قلت اما الان فلا لان داخل في سوره براه واما ان معناه انه اذن فيه ايضا معنا فاذ به براه والله تعالى اعلم باب الصلاه بعرفات قوله عبد العزيز ابن عبد الله ابن الاوسي بضم الهمزه وفتح الواو وسكون التحتانيه وبالمهمله مر في باب الحرص على الحديث وابن ابي الموالي بفتح اللام هو عبد الرحمن ابن زيد ابن الموالي ومحمد ابن المنكدر بضم الميم وسكون النون وكسر الدال المهمله تقدما في باب عقد الازار على القفا قوله ملتحفا وفي بعضها متلحفا وموضوع اي على الارض او على المنتحف ونحوه والصرف في الصلاه وباعد الله كسه جابر وحدق منه الهمزه بحمقاء قوله مثلكم بالرفع صفته للجمال فان قلت المثل لا يعرف لانه اضافه فكيف وقع صفه للموقه قلت اذا اصف الى ما هو مشهور بالمماثله تعرف وههنا كذلك وان التعريف في المماثله ٥ للجنس فهو في حكم النكره فان قلت ابن المطابقه بين الصفه والموصوف في الافراد والجمع قلت المثل بمعنى المسل يستوي فيه المذكر والمونث والفرد والجمع او اكتسى الجمعه من المضاف اليه وهو حسن بطلق على الفرد والمثنى والجمع فان قلت لم حاط القول فيه قلت لانه توهم من كلام السائل انكارا على فعله فان قلت ما الغرض في بحثه لزوجه الجهال ذلك قلت لدفع السوال فاستفاد منه بيان الجواز باب ما يذكر في الحج قوله حرهد بفتح الحاء المهمله والهاء وسكون الواو والدال المهمله هو عبد الرحمن ابن حرملة الاسلمي المدني وكان من اهل الصفه مات بسنه احدى وستين قوله محمد ابن عبد الله ابن حسن بفتح الحاء المهمله واسكان المهمله والمعطه القرشي المكي بابي عبد الله الصحابي صاحب الحرمين ان اخي زيد ابن الموسنين ولفظ تروي بفتح بصفه المريض قوله حسرا بالمهملتين المفتوحتين اي كشفه واسدا اي احسن سبلا من حدد سرهد بفتح المهملتين اعلوه لك بمرضا واحوطا اي ابرء الى التقوى وهكذا الاحوط في كل مسله هي مثلها الاحد وبها كاحب وان قلت حديث اسر بحه على الساقه فما وجه ايراده عنه قلت ذلك محمول على حضور احضار الرسول فيه بسبب ردحام الناس به لينله من بركته اس فحذره صلى الله عليه وسلم بسبحي او انهم احدوا فيه بالاحوط قوله ابو موسى الاشعري وان قلت الترجمه في حكم المحذوف الا تركيه فما وجه ادخالها في الباب قلت اذا كانت الركبه عوره فالمحدث بالطريق

الاولى لانه اعرب الى الفرح الذى هو عورة احيانا قال قلت الركبة لا تخلو اما ان تكون عورة او لا فان كانت
فلو كشفها مثلا دخل عثمان وان لم تكن فلم عطاها عند دخوله قلت الشق الثانى هو المختار
واما العطية فكانت للادب والاستحياء منه قال الثانى بطلان قال قلت لم يعطى حين دخوله
قلت وبين صلى الله عليه وسلم بقوله لا استحيى ممن يستحيى منه الملائكة السماء انما كان
نصف كل واحد من اصحابه بما هو الغالب عليه من احلاقه وهو مستهور فيه فلما كان الحياء الغالب
على عثمان استحيا منه وذلك ان الملك يستحيى منه وكانت الحجازة من جلس وعليه قوله
زيد ابن ثابت ابو سعيد الانصارى كاتب الوحى احد فقهاء الصحابة الجامع بالعالم بالفرائض احد من
نقل القرآن من الصحف فى زمن عثمان روى له اثنان وتسعون حديثا للبخارى تسعة منها ثمانى بالمدينة
سنة خمس واربعين قوله انزل الله اى قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين
وبرفع نصب الراء وبالعكس المسطة والرض الدق وكل شئ كسرته فقد رضضته قال قلت
ما مدبولة ان الحجر عورة اما لا قال قلت انه ليس عورة قال قلت ما وجه دلالته عليه قلت كالبطن الفخذ
حرام قوله اسمعيل ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وهذا الاسناد بصيغة التحديث فى باب حد
من الايمان قوله الجلس بفتح المعجمة واللام طلعة احمر الليل واوطلحة هو زيد ابن اسمعيل الانصارى
سهد العقبة والمشاهد كلها وهو نقيب وروى اثنان وتسعون حديثا للبخارى منها كبيرة مات
سنة اثنتين واربع وتلثين بالمدينة وبالشام وقيل بالعرج وكان ابن ثمانين سنة قوله فاحرى اى مركوبه
والرفاق بضم الراء وبالفاء بين السكة بكر وتوبين والجمع ارفقه ورفاق بالتون قوله عن فخذه
وفى بعضها على فخذه اى الاداء الكائن على فخذه ولا يتعلق بحسر الا ان يتعلق بحروف الجر نحو بعضها
مقام الاخر والقرينة اى حسر وهذا مشعر بان ذلك الرفاق كان خارج القرية قوله الى اعالم
اى مواضع اعالهم ومجاد اى جاجد وهو الجيد وعبد العزيز اى صهيب والجلس بفتح المعجمة
اى قال بعض اصحابه هذا اللفظ ايضا فمفهوم هذا اللفظ والجلس كلاهما وهذا راويه من
المجهول اذ بعض الاصحاب غير معلوم وسمى الجلس جلسا لانه خمسة اقسام قوله الحديس وبيسه
ومبسريه ومعد منه وسافله قوله عنوة بفتح المهملة وسكون النون اى قهرا واذلالا لا صلحا
وجزية بفتح الدال وكسرها تقدم فى قصة هوزن وبالصاد بدل الزاى حى بضم المهملة وبكسرها
وفتح المجانسة الاولى المخففة وتشديد الثانية من بنات هوزن النبى عليه السلام كانت تحت كنانة
ابن ابى الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وكسر الثانية فقتل يوم خيبر بسنة سبع وروى
لها عشرة احاديث للبخارى واحد منها مات سنة خمسين وقيل بالضم قوله مربطه
بضم القاف وفتح الواو وسكون الجيم المفتوحة والطير بفتح النون وكسر المعجمة اشارة الى
قبيلين عظيمين من سود حمير وقد دخلوا فى العرب على نبيهم الى هود عليه السلام قال قلت
كيف جاز للرسول عليه السلام اعطاؤها للاحمة مع الضخمة قلت صفى المعنى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قلته ان تعطية لمن شاء قال قلت لما وههنا من دحه فكيف رجع فيها
قلت اما لانه لم يتم عقد الهبة بعد واما لانه اولى المؤمنين وللوالدان يرجع عن هبة الولد واما

واما

هذا

واما انه اسر اهامنه قوله ناس هو الناس بضم الموحدة والنون المجمعة من اجحاف انس
وابوه بالمهملة وبالراى كنيته انس قوله نفسها للنصب قال قلت كيف صح النكاح بحل
نفسها صداقها قلت اما ان تكون من خصائصه عليه السلام واما انه كناية عن الاعتاق ثم الروح بلا
مهر وسائغ بعول اصعها وبروحها بدل على انه لا يريد به حقيقة جعل يسمها صداقها وقال الامام
احمد ظاهره فجوران بعضها على ان يروح به وتكون بعضها صداقها قوله امرسليم بضم السين
وسكون الحتانية الانصارية اخو انس تقدم فى باب العلم فى الحيا فى باب العلم قوله فاهدتها اى اهدت
امرسليم صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه زفتها وفى بعضها فهدتها له قيل وهذا
هو الصواب الجوهرى الهدى مصدر هوذلك هديت انا المراة الى بيت زوجها والعروس تسوى به
الرجل والمراة ما داما فى اعراسها تقال رجل عروس وامراة عروس والبطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها
وسكون الطاء وضم وسكون وفتحها والجمع بطوع وابطع قال قلت كيف قال فاعصبها وبروحها ولا
يجب فيه اذ لا بد من الاسراع قلت الذى دخل منه الفاء هو الاعتاق فقط وهو لا يحتاج الى الاسراع
والمراد منه العقد الذى جوزه الشرع قوله فالاى عبد العزيز واحسب اسناد كر السويق ايضا
اى قال وجعل الرجل يحسى بالسويق وخيل ان يكون جاعل قال هو البخارى ويكون مقولا للمعربى
ومفعول احسب محذوف والاول هو الظاهر حيسا بفتح المهملة والحتانية والحيس الخلط ومنه سمى الحيس وهو
لمخلط سمى بواقط بقوله احباس الحيس واتباعا بعبارة الحربى كما ذكرناه فى قوله هداياى والوليمة
عبارة عن الطعام المعد للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان الودى
فى الحديث دليل على انه كراهية فى قسمتها صلاة العبد او على الارض اذا كانت الدابة مطيعة واسحاقا
الكديمى عبد الخرب وتسليمه وذكروا فى حديث خيبر وحنين احد هما انه دعا بعد بره استسقاء الله حرابها
والثانى انه احاز باحرابها على الكفار فجعلها للمسلمين واما صفية فالصحيح انه كان اسمها
قبل السبى وقيل كان اسمها زينب فسميت بعد السبى والاصنا صفية واما ما جرى مع
دحية قبله وحنان اما انه والجارية واما انه اذن له فى جارية من حصة السبى لا افضلهن فلما
راى النبى صلى الله عليه وسلم انه اخذ نفسها واخوذ هن بنسبها وسرفها فى قومها وحيها قال
اسر خاطرها لانه لم يرد ان فيها وراى فى ابقائها له مفسدة لم يره مصلحا اعذابها فى الحديث ولما فيه
من ابهامها كما مع مر بينهما وبصارت على ذلك بساق او غيره فكان احد النبى صلى الله عليه وسلم
اياها لنفسه فاطعاها هذه المفاسد المعروفة واما اعطاؤها الدحية فمحمول على السهل من اصل العصمة
فلا اشكال وعلى قول انه من جنس الخمس فهو كان بعد ان مرا وقبله وبحسبه واما اصدا قها
نفسها فمعناه انه اعصها سرعا مر بروحها برضاها لا صداق لا فى الحال ولا مما بعد وانه شرط
عليها ان بعضها وبروحها فلزمها الوفاء به وانه اعصها وبروحها على قيمتها وكانت مجهولة
ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل ان الوليمة مستحبة بعد الدخول وقيل اجلا للكثير
على اصحابه وطلبا مهم ومجيء واله تستحب لاصحابه مساعدته فيه ولسنته وان السنة
فيها يوم بعد اليوم والله اعلم باب فى كم تصلى المراة من الثياب قال قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لفظ كم اسقطها منه او حرفه له صدر الكلام فان صدارته قلت الخاء والمحروف في حكم كلمة واحدة
فان قلت ابن عمره وما هو قلت محروق و بدره كم يوما قلت علامة تكسر المهملة
والراموي ابن عباس احد وعشرين كما تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب
قوله لعد كان اللام جواب قسم محذوف وملعقان بالرفع والنصب و اللعق بكسر اللام وفتحها
هي رواية واسعة فان قلت ما المستفاد منه قلت صلاتين في ثوب واحد وفيه جواز حضور النساء
الجماعة واداء الصلاة مع الرجال والتركيب يدل على استمرار ذلك فان قلت عدم معرفتهن كان لمعا
ظلمة من الليل حتى يعلم منه استحباب الصلاة في الاسفار واداءها اول الوقت اوللتحسين وتعطين
بالروطة عاته التعطي قلت الكلام محمل الامرين قال ابن بطال اختلفوا في عدد ما تصلي فيه
المرأة من الثياب فقال مالك وابو حنيفة تصلي في درع وخمار وقال الاوزاعي في ثلاثة درع وازار وخمار
وان سدلت في اربعة الثلاثة المذكورة وملحفة وقال ابن المنذر عليها ان تسدل بعضها ان سدلت كلها
وكفاها سواء كانوا ثوب واحدا واكثر وفي لهم فيه من الامر سلفه او اربعة من طرق الاستحباب والمراد
كلها هو رد الامام احمد لها كسفه في الصلاة والى ذلك كلها ووجهها وقال ابو حنيفة منها ايضا
للسنن ثوبه وروي عن الامام احمد انه كل شيء منها عورة حتى ظفرها باب
اذا صلى في ثوب واحد له اعلام وتطرلق عليه وفي بعضها الى علمها والثالث فيه باعتبار الحصة
قوله صلى حصة بفتح المعطة وكسر الميم والصاد المهملة كساء اسود مربع له هلبان والهاء
حصم بفتح الحاء وسكون الهاء آخره ابن حدثه العدوي القرشي المدني الصحابي والاصحاء سكون
النون التي بعد الهاء وسكون الهمزة التي بعد الالف وفتحة الحاء وقال يعلب بفتح الهمزة وكسرها
وفتح الباء وكسرها ايضا وقال ايضا هو كل ما اكتفت وقال غيره هو كساء غليظ لا علم له فاذا كان له كساء
علم فهو حصة وان لم تكن فيه اعلام قال القاضي عياض رواه بعضهم بسد بدل الباء آخره اسم
موضع بالشام ولا مال ابن حبان قال ابو احاتم قلت لم يصح الباء فالحرج مخرج بحر قلت الاصوب
ان الوارده فيه والسبب ما سبق وله الساء قوله الصبي اي سعلني وقال كفى الرجل
بكسر الهاء عن الشيء يلهى عنه اذا غفل عنه ولها بالهوا من اللهو اذا لعب قوله عن صلاتي اي
كمال الخضوع فيها وتدبر اركانها والاستغراق في الوجه الى جناب الغروب قوله
وقال ابن هشام هو عطف على قال ابن شهاب وهو من جملة سنوح ابراهيم وحكم ان يكون بغير واو
وبعضهم يصح الباء وذلك لتعلقه بها ويعين منه ما هو المقصود من الصلاة قال النووي
فيه الحث على حضور القلب في الصلاة ومنع التطرس الامر الذي لا بد له منه ولا له ما يخاف اشغاله
له ولذاهبه بروين في محاربه المسجد وحائطه ونفسه وغير ذلك من الساعدان وفيه ان الصلاة صحيحة وان
حصل فيها افكار مما ليس منها بالصلاة وانما بعده صلى الله عليه وسلم بالحصة الى اخرهم وطلب الخلاصة
فهو من باب الاولى عليه لعله انه يخرج به وقال ابن بطال التطرق في الصلاة الى الشيء لا يعتبر
الصلاة وان كان مكروها لان ذلك بالنسبة عن الخشوع وقال ابن عبد البر الحصة اشارة الحصة الى ابي جهم
لانها كانت سبب غفلته وشغله عن ذكر الله تعالى كما قال اخرجوا عن هذا الوادي الذي اصابكم

فيه العلة فانه وادي سبطان ولم يكن على السلام يعتب الى غيره سي تكرهه لنفسه الاترى قوله
صلى الله عليه وسلم لعائشة في الصب انا لا نصدق نما نأكل وكان هو اوي خلق الله يعجل على رفع الوسوسة
وكلن كرهها لدفع الوسوسة في رده عليه السلام الحصة لنفسه منبه انه حسب على اني حضر من احصاها في الغلا
مثل ما وجب عليه صلى عليه وسلم لان اباجهم احرى ان يعرض له هاهنا الشغل اكثر مما حتى النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يرد برده الحصة عليه سعته من ملكها ولباسها في غير الصلاة وانما معنا
معنى الحلة التي اهداها لعمر وحرم عليه لباسها واباح له الانتفاع بها وسعها وفيه دليل على ان الواهب
اذا اردت عليه عطيته من غير ان تكون هو الراجع فيها قاله ان سألها اذا لا عار عليه هدية استحقاقا له
في قولها وفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم حرر رضاها بان سأله ثوبا مكافاة له علمه انه لم يرد عليه
هدية استحقاقا له ولا راهة لكسته وفيه تكذيب العالمين هو دونه باب
ان صلى في ثوب واحد متصلب الالم للسدوه اي ثوب عليه نقش كالصليب قوله اوبصاوير
عطف على ثوب لا على متصلب والمصدر بمعنى المفعول لكن بعد بر الله في معنى ثوب مصور بالصليب اوبصاوير غيره وفي بعضها او فيه تصاوير وهو ظاهر
قوله ابوعم بفتح المهمة وسكون المهملة بينهما عبد الله ابن عمر وبالواو وعبد الوارث اي البوري
تقدما في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وعبد العزيز هو اوالكتاب بالالف
والرحال بضم الراء قوله فراء بكسر الفاء وحفة الراء بعده راء ثم واو ونفوس وبضاوير جمع النفوس
بمعنى الصورة وفي بعضها تصاوير بالاضافة وعلى النسخة الاولى الصور جمع فانه للنسان الخطاب
الحرام سوء رفق وفيه دليل على ان الصور كلها منهي عنه سواء كانت انسخا صا مما لطنه اوتا هر مما لطنه
كاسب في سهر اوسباط وفي وجه جداد او عوذ قال ابن بطال الحرام ثوب صور وصلبان
قال وفهم من الحديث النهي عن لباس الذي فيه التصاوير بالطريق الاولى وهذا كله على الكراهة
وان من صلى فيه فصلاته مجزية لان صلى الله عليه وسلم لم يعد الصلاة باب
من صلى وبين يديه مروح الحرير الموج بفتح الفاء وتشديد الواو المصممة والحاء المهملة هو الذي فيه
مروح من خلفه قوله اللبث اي ان سعد عوض للصوت ولانه مصدر لما استعفاه بعدم
اول الكتاب وبرائم من الزيادة هو ان ثوب بضم الحاء المهملة وابو الخير بفتح الحاء المنقطة
الموحدة وسكون الحاء المهملة هو مرثد بفتح الميم والمثلثة بعدها في باب طعام الطعام من الاسلام
وعمه بضم المهملة وسكون الحاء المهملة الفاء الوجاد روي له خمسة وخمسون حديثا للبخاري
منها ثمانية كان والباقي مضر متعونه ومات لها سنة ثمان وخمسون قوله اهدي بلفظ
مجهول ماضي الافعال والمعين اي عن الكفر اي المؤمن عن المعاصي كلها ومنه تستعاذ الامة
قال ولكن الفاعده الاصوليه تضمن استراك المعصات لهم في هذا الحكم لكن الحرير حلال
لهن لهن قلت المسئله مختلف فيها والاصح ان جمع المذكور السالم لا يدخل فيه النساء
ولا تضمن الاسوال ولين سلمنا فذلك علم دليل اخر فان قلت كيف لبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو حرام على الرجال قلت كان ذلك قبل التحريم فان قلت مسئله تعالى سبحت

حوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسه لو حرمه قوله لان الاباحة كانت بالاصل وشرط النسخ
ان يكون النسخ حكما شرعيا ولن سلم انه شرعي فالنسخ هو رفع الحكم عن كل المكلفين وهذا عن البعض فهو
مخصص قال ابن بطال الروح الهيا الذي مه نفس من خلقه وهو من لباس الاعاجم واحسبوا
ممن صلى في ثوب حرير وقال الشافعي يحرم وقال مالك يعيد في الوقت انه وحده ويا عمرو ياسخ
ابن الماحشون لبسه في الصلاة للماهاه به واحج بانه لم يعن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعاد
الصلاة التي صلى فيه لم تجوز الصلاة فيه احد بعموم تحريمه عليه السلام لبسه على الرجال والله سبحانه
وتعالى اعلم باب الصلاة في الثوب الاحمر قوله محمد ابن
عبوره بالمهملتين المفتوحتين وسكون الواو الاولى مر في باب حوف المومن ان خط حمله وعمر بدون الواو
ابن ابي زائده فاعله من الزيادة احمد كرا ان ابي زائده الهمداني الكوفي وعرف سمع المجمله وسكون الواو
بالنون وانوحنيفه بضم الحاء وفتح المهمله وسكون المثناه وبالفاء موهب ابن عبد الله السوكي
بضم المهمله وتخفيف الواو وثانيه بعد الالف بعدها مثناه كتاب العلم قوله اجمر بضم الهمزه
والدال وجمع الاذخر بلال هو ابن رباح بفتح الراء وحفه الموحده سبق في باب عطه الامام السايل والوضع
بفتح الواو وعلى اللغه المشهوره وكانت الصحابه يتركون بوضوه صلى الله عليه وسلم وتبركا
باب استعمال فضل الوضوء الهم كانوا يتسلون على وضوه والعنزه بالمجمله وبالنون وبالزاي للغوي
اطول من العصا واقصر من الرمح والحربه بضم المهمله اراره راء ولا يسمى حربه حتى تكون لها سن
والحلل برود اليمن قوله مسمر بكسر الميم الثانيه بعد السين المهمله اراره سمرا اي رفعه وسمر من ساعده
وسمر عن امره اي حسر وفيه جواز ضرب الخيام والقباب والتبرك باثار الصالحين وطهاره الماء
المستعمل ونصب علامه بين يدي المصلي وحربه السادان وجواز قصر الصلاه في السفر لما بينا ان المراد
بها الظهر وجواز المرور براسره المصلي وعلامته قال ابن بطال فيه انه يجوز لباس الثياب
الملونه للرجال الكبار والزاهد في الدنيا والمرة اشهر الملونات واجل الزينة في الدنيا باب
الصراة السطوح المعبر وهو بكسر الميم لعمل من ضرب السي اذا رفعه والخشب بفتح الخاء والشين وبضمها
والحسن اي البصري والجذع بفتح الجيم قال الجوهري الجذع بالتسكين ما جذع من الساق وهو مصدر
سمي به والقناطير اي الجسوره في بعضها القناطير نحو المساجد ولفظ وان جرى متعلق بالقناطير
فقط ظاهرا وبينهما اي بين القناطير والمولى وبين المصلي والمولى وهذا العمل مخصص بلفظ امامها
دون احولها قوله على ظهر المسجد وفي بعضها سقف المسجد قوله على اي ابن المبارك
وسفيان اي ابن عيينه وابو احازم بالمهمله والزاي سلمه ابن دينار وسهل ابن الساعدي احر
من مان من الصحابه بالمدينه ومن اي سي اي من اي عود واللام للعهد المعبر عن منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله في الناس في بعضها بالناس والباء بمعنى في والاثل بفتح الهمزه
وسكون المثلثه شجر وهو نوع من الطرفا والغابة بخفه الموحده الاجمة وهي الشجر الكثير
بالجاز قوله الوبري هو موضع معروف من عوالي المدينه قوله فلان معرف
وقيل اسم هذا النجار يا موم بالموحده والقاف للصومه الزومي فلانه غير منصرف لانه كنايه

من علم الاناث وهو في حكم العلم قيل اسمها عاتكه الانصارية وقيل مينا بكسر الميم وبالتحتانيه الساكنه
وبالنون وقام عليه في بعضها وقاعده وكبر بدون الواو والاتيان حوابا عن سوال كانه قيل ما عمل بعده
الاستقبال قال وكبر وفي بعضها بالواو وفي بعضها بالفاء والقهقري منصوب بانه مفعول مطلق
وهو الرجوع للخلف فاذا قلت رجعت القهقري فكانك قلت رجعت الرجوع
الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقري ضرب من الرجوع قوله بالارض فان قلت ما
الفرق بين ما قال او لاسجد على الارض وقال ثانيا سجد بالارض قلت لاحظه معنى الاستعلا
في الاول ومعنى الصدق في الثاني قوله احد هو الامام الجليل المشهور زاره في الاسلام
المذكور مقاما نبيه والدين قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه مات ببغداد
سنه احدى واربعين ومايتين قوله لهذا الحديث اي بدا لهذا الحديث وجوز العلو
بعدد رجال المنبر وقال بعض السافعيه ليكون الامام على راس منارة المسجد والناس
في قعر بيوته مع الاقتداء به قوله يسال بلفظ المجهول ولم اسمعه متهم للاستفهام بدليل
الجواب كلمه لا الخطاب فيه ان العمل يسير لا يفسد الصلاة وكان المنبر ثلاث مراقي ولعله
اضافه على الغالبه منها وليس في رواته وصعوده الاخطوتان وفيه ان الامام اذا كان اربع
مقامات من القوم لم يعد امامه وكان امام القوم جابرا وان كان ذلك مكروها وانما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر تعليما لهم ليحفظوا عنه سنتها واداءها وقد روت الكراهه في صلاه
الامام على مكان ارفع من مقام المامومين وانما كان رجوعه القهقري لئلا يوطم الصلاه الووي
فيه استحباب اكاد للمنبر وكون الخطبه وصعوده على مربع كبيرا وعبره وجواز الفعل اليسير
في الصلوه وان الخطوتين لا تبطل الصلاه وان الفعل الكثير كالخطوات وعمرها اذا تفرقت لا تبطل لان
الروايه عن المنبر والصعود تكرر وحمله كبوه ولكن المراد المتعرفه كل واحد منهما قليل وفيه تعليم
الامام المامومر افعال الصلاه وانه لا يقدح ذلك في صلاته وليس من باب التشريك في العباده
بل هو كرفع صوته بالتكبير ليسمعهم قوله عبد الرحيم البغدادي المعروف بصاعقه
مر في باب غسل الوجه والدين ويزيد من الزياده ابن هرون الواسطي في باب الترب في السوق
وحميد مصغرا والطويل مكبرا في باب حوف المومن ان حبط عمله قوله مخسب بضم الميم
وكسر المهمله والحس بسح لكاد وهو لكاد الحديث وكبده حوضه سلمان النامع ميم الكاف
وكسرها وفي بعضها او كبده بالواو والفاصله مكان الواو والواصله قوله الذي حلف وليس
المراد الا لا الاصطلاحي الفقهي فان قلت كيف عدي من وهو معدي لعلى قلت ضمن
في هذا الفعل الخصوص معنى البعد وكانه قيل بعدون من بسالهم مولين وجوز ان تكون من الابتدا
اي لسبب بساله وفي بعضها قوله مربه بضم الميم وسكون المعجمه وفتح الراء وضمها
العرفه وقام اما جمع قائم واما مصدر بمعنى اسم الفاعل ولبوس اي لعبدي لله وبسع افعاله
قوله ان صلى ما بيما فان قلت مفهومه بدل على انه صلى قاعدا فصلى المامومر اسا
قاعدا وهو عمر جايز وفي بعض الروايات فان صلى قاعدا فصلوا قعودا قلت معناه

فصلوا قعودا اذا كسم عاجزين عن القيام مثل الامام فهو من باب التخصيص او من منسوخ بما ثبت
انه في آخر عمره صلى قاعدا وصلى القوم قائمين قوله الشهر اللام فيه للعهد عن ذلك الشهر
للعين اذ كل الشهور لا يلزم ان تكون تسعا وعشرين الخطابي اي الخبر الشق او اكثر منه والمراد
بشبه العرفة البر تفعه عن وجه الارض والمراد قوله عليه السلام وان صلى قاعدا فصلوا قعودا
هذا امر وقد احتجوا به فذهب الاكثرون الى انه منسوخ بامامة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في آخر صلاته صلاها في مرضه امر بهم فيها قعودا والناس من وراءه قيام وذهب عمرو
واحد من اصحاب الحديث الى ان هذا الحكم باب غير منسوخ منهم احمد بن حنبل وزعموا ان حديث
امامته صلى الله عليه وسلم في مرضه ناسخ قوله هذا كان الامام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر قال والصحيح والاصول يشهد ان كل من طاوعها دته بالفعله الى وجب عليه الاصل
تحريمه تركها الا ان يقع عنها قال الشهر يسازه منه الى الشهر الذي اليه واد الدر الانسان صوم شهر
بعده الشهر تسعة وعشرين يوما لم يلزمه اكثر من ذلك واذا قال الله تعالى ان اصوم شهرا من غير تعين
كان عليه اكمال احد عشر يوما قال ابن بطال وذكر حديث المسيء في هذا الباب لانه صلى
الله عليه وسلم صلى لهم على الراحلة وحسبها وترجم الباب بالصلاة على الحسب او المعلوم منه
واحتجوا به فكره قوم السجود على العود قوله وليس في الحديث ما يدل على انه صلى على الحسب
او المعلوم منه ان درجهما من الخدوع لانهما فيحتمل انه ذكره لعوض بيان الصلاة على السطح اذ يطلق
السطح على الارض العرفة واسنا لها وفيه جواز الحلف على البعد من النشا واستحباب العابد
عبد الحديثه ونحوها وجواز الصلاة حال السائد العود ومنعه الامام واسماعيل الراجح عنه لان
العنا العصبة فان قلت فلم جوز الحلف تركه قيل ونحوه قلت اما ان المراد به
البعيب العرف والحلف بامثاله لا سطل ذلك واما لانه قد ثبت جواره بدليل اخار حي

باب اذا صلى ثوب الصلاة المصلي امرانه

خالد هو ابن عبد الله ابو الهيثم الطحان مرفي باب من مصلى وسلم هو ابو اسحق التابع وعبد الله
ابن سداد التابعي بضم المعجمة وسداد المهملة الاولى ابن الهاد بعد ما في باب مباشرة الحائض قوله
حدا بكسر المهملة اي اراه وهو منصوب على الظرفية وهذه الجملة واما بعدها حالان مترادفان
مبرادفان مبدا حلتان الاولى بالواو والصبر والثانية بالواو فقط وفي بعضهما حداه
بالواو اي يحاذيه قوله ربما تحمل النقل جمعه والكثير مجازا والجمع بضم المعطفة
وسكون الهيم سحاذه صعره بحمل من سحف النخل ويرسل بالمعطوف مل سمت حتى لا لها سير
وحده المصلي عن الارض ومنه سمي الجار الذي يسير الراس وفيه ان بدن الحائض ونوبها
طاهر ان ومنه ان الصلاة لا سطل بحاذاة المصلي لمراه قال ابن بطال الحمرة مصلي صغير
يسير من السعف فان كان كبيرا قد طول الرجل او اكثر فانه يقال له حصير حصير ولا يقال
له حمرة وجمعها حمر ولا حلاق بين قصها الانصاري حوار الصلاة عليها الماروي عن عمر
ان عبد العزيز انه كان لا يصلي عليها وثوبي ثواب ووضع على الجزء في موضع سجوده وسجد عليه

ولعله

ولعله منه على احتمله للبالغة والجمع باب
الصلاة على الحصير قوله ابو سعيد الخدري وقاما يدعلو كلا واحد منهما وفي بعضها وانا وسف
بضم السين وبدو وجمله حالية من اصحابنا والضمير في معها راجع اليها قال ابن بطال اجاب
قوم من السلف ان يصلوا في السفسة حلوسا وهو قول ابي حنيفة وقال احاب سرح برام الاوزاعي
اما حديث انس وظاهر الموا ونه للترجمة واما الصلاة في السفسة فلعله الباب وهو ان الصلاة
لا يشترط فيها مباشرة الارض لحوازها على السفسة وعلى الحصير كلا يحمل ذلك من قوله صلى
الله عليه وسلم لمعاذ عمرو حبك في الارض قوله اسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة
الانصاري وكان ذلك لا يدع عليه احدا في الحديث مر في باب من وقعد حنث ندهي به
الجلوس قوله ملكة بضم الميم وفتح اللام وسكون الهمزة هي امر سليم مصغر سلم
بنت ملحان بكسر اللام وسكون اللام وبالمهملة الانصاري فان قلت هي الام لانس الجدة
قلت الضمير راجع الى اسحق لا الى انس فانها امر عبد الله ابي اسحق لا انها كانت اولا زوجة
مالك ابي انس ثم بزوجها ابو طلحة وولدت له عبد الله وقيل انها احدة انس قوله
فلا يصلي قال المالكي في الشواهد روي ولا اصلا بحذف الياء وسكونها ممنوحة وساكنة وزعمه
ان اللام عديمة الياء ممنوحة لا مكي والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وان الفعل بعدها وابل مصدر
محرور واللام ومصدرها خبر مبتدا محذوف والتقدير فهو بينا فما كان لا يصلي لكم وعورض بمذهب
الاخفش ان تكون الفا زائدة واللام متعلقة بنوموا واللام عند حذف الياء لام امر فحمها على لغة
سليم وسكونها بعد الفاء والواو وثم على لغة قريش وامر المتكلم بصيغة المفعول مجزوم باللام وصحح
قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى وليحمل خطاياكم وامثلة في رواية من امنت الياء ساكنة فتحمل
ان تكون لام كي وسكنت الياء تخفيفا وهي لغة منظورة اعني تسكين الياء المفتوحة وان تكون
لام امر وبنيت الياء في الجزاء حرى المعتل حرى الصحيح كقراءة من سل من سقي ونصر قوله حا
فتح اللام انصا في بعض الروايات وتوجيهه اما انها لام الامر فتحت على من حوز فتحها واما انها لام
امر الاسدا واما انها حواب قسم محذوف والفاء حواب شرط محذوف اي ان قمتم والله لا
صلى لكم على مذهب بعض النحاة قوله والنسم بالنصب ولو صح رواته الرفع فهو سدا
وورا خبر والجملة حال وهو مصدره بضم المعجمة وسكون الهمزة وبالراء ابن سعد الحبري
والعجوز هي ام سليم ام انس جدته اسحق على الصحيح قوله ثم انصرف اي من الصلاة او
من دارهم لحمل الامون وفيه اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس والاكل من طعامها وجواز
النافلة جماعة وفي السنن والصلاة في دار الداعي وبركته لها قال بعضهم ولعله صلى
الله عليه وسلم اراد تعليمهم افعال الصلاة مشاهدة مع بركتهم فان الراه فلما شاهد
افعاله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاراد ان يشاهدها ويتعلمها ويعلمها غيرها وفيه
تقطف مكان للمصلي وبريده وامام الطفل مع الرجل في صف واحد وامام النساء على الرجال
وانها اذا لم يكن معها امراة اخرى تقف وحدها متاخرة وفيه ان الافضل في نوافل النهار ان
تكون ركعتين كنوافل الليل وصحة صلاة الصبي للمراهق النووي اجمع بقوله طول ما لبس الثياب الثقال
في السالة المشهورة بالخلاف وهو اذا حلف لا يلبس ثوبا فلبس ثوبا قصيرا فعندهم يحنث واجاب
اصحابنا بان لبس كل شي بحسبه فلبس الخمر الاحبراس للقرية ولانه المفهوم منه
خلاف من حلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يفهمون من لبسه الا الغراش قال وانما يحنث
فيما لبس فانه كان من حريد وقف عبد العزيز ونحوه قال القاضي عياض الاظهر انه كان للتنظف

وبحاسة قال وهذا على مذهبهم في ان الحاسة السكوك فيها طهر بمسحها من عمر عثمان وغيرهما
ان الطهارة لا تحصل الا بالغسل باب الصلاة على
قوله ابو الوليد هو الطيالسي وسليمان ابن المغيرة السدوسي وعبد الله ابن شقيق
ابن اخت ميمونة قال قلت هذا الحديث تقدم بعضه في باب اذا اصاب ثوب المصلي امرأته وما
فائدة ذكره قلت بعض رجال الاسناد مختلف فيه وان لم يكن مخالفا لما عرض للبخاري فيه أمالة سان
مقاصد سوقه عند بعضهم الحديث واحتمالا ان استحضر اجانبهم الاحكام منه وذكر كل منهم
الحديث في معرض مقصود غير مقصود الآخر باب
الصلاة على الفراش قوله احدنا اي بعضنا على ثوبه اي الثوب الذي لم يتحرك بحركته من محموله
والاحتجاج به لبعضهم وتقدم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا الفرق
بين ما تحرك بحركته من المحمول وبين ما ليس كذلك انه كالجزء من المصلي قوله
ابو الصهباء بضم الموحدة وسكون الصاد المهملة اسمه سالم مولى عبد الله بن عوف الواو ابن عبد الله النمري وابو اسامة
بضم اللام عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عوف قوله رحلي للسدد الباء قال قلت هل هو دليل
على ان لمس النساء لا ينقض قلت لاحتمال ان تكون بينهما حائل من ثوب ونحوه بل هو الظاهر من حال النائم
وفيه جواز صلاة الرجل الى المرأة وانها لا تقطع صلاته وكره جماعة الصلاة الى قبر ونحوه رسول
صلى الله عليه وسلم لحوق الفضة لها واستقبال القبلة بالنظر اليها واما النبي صلى الله عليه
وسلم فنهيه عن هذا كله مع الله كان في الليل ولا مصابيح وفيه استحباب ايقاظ النائم للصلاة ولغيرها
قوله والسنون ارادت عائشة به الاعذار لو كان للصابيح تقضت رحلي عند ارادته السجود
ولما احوجته الى تحريك المحمول قال قلت المناسب بدل قوله مسندا لبيت اذ المصباح انما هو من وظائف
الليل قلت المراد من الوقت اي وقت اذا كان للرسول صلى الله عليه وسلم
حاجة قال قلت ابن موضع اليد الموضع الذي ترجمه قلت لفظ ايام مساعده سياق الحديث
قال ابن بطال لفظها يدل على انها اذا حدثت هذا الحديث كانت في بيوتهم
المصابيح لان الله تعالى فتح عليهم الدنيا بعده عليه السلام وسعوا على انفسهم حين وسع الله
عليهم قوله يحيى ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون الياء وكذا عقيل قوله
وفي اي عائشة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين جدار القبلة واعتراض بضم الباء
بانه مفعول مطلق لفعل مقدر عليه والظرف اي هو معترضا بينه وبين القبلة اعتراضا كاعتراض
الجنازة وفيه نوع لف ونشر اذ على فراش متعلق بنصلي واعتراض بعامل بينه قوله
الجنازة بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح ويقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش عليه ميت ويقال
عكسه قوله لا بد من الزيادة ابن ابي حبيب فتح المهملة للمصري وعمر ان بكسر المهملة وجزم
الواو ابن مالك الغفاري مات بالمدينة في زمان زوجي فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلت
هو من مراسيل التابعين قوله على الفراش يحمل بعلته بقوله نصلي وبقوله معترضة باب
السجود على الثوب في شدة الحر قوله بداية كمه قال قلت المقام يقتضي ان يقال وابدالهم
واكمامهم قلت المراد بد كل واحد منهم ولعله انما عبر بالاسلوب نعم قابلة لان كل واحد منهم
من القوم ما كان يسجد على العمامة والقلنسوة كلتيهما وبد كان بد بالتحريك الكم قوله بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ابن الفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة الوقاشي بفتح الواو العمالي كان ينصب كل يوم
اداة عمامة ركعة مرة باب ملح وعالب بالمهملة وكسر اللام وبالموحدة ابن خطاف بضم المعجمة
وفتحها وشدة الموحدة وبالفاء القطان بالقاف من حاد الناس وتكرار عبد الله المزني البقعة المعجمة

العمامة مرة باب عرق الجنب والمؤمن كلهم يتصرفون قوله نتصنع احدنا قال قلت هذا الحمد
على السافي حيث لم يحوج ذلك قلت لا دليل فيه لان طرف الثوب الذي وضع في مكانه
السجود لا يعرف اكان محمولا للمصلي او كان متحركا بحركته فلما يرد عليه والفرق بين المحمول
المتحرك وغيره انه كالجزء من المصلي ومران الاصل ان لا يجوز السجود الا على الارض لقوله عليه
السلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وجوز في غير المحمول الدليل بدا عليه في المحمول بقي اصله تواتره
كان عند الحرز والاضرار بالاسلام والصرورات تبيح المحظورات قال ابن بطال احتجوا
في السجود على الثوب من سدة الحر والبرد وحصر ذلك مالك والكوفيون واحمد لهذا الحديث
وقال الشافعي لا حرج الا ان يكون اذا كان حرها واحتملوا في السجود على كور العمامة
فجوزه الواحدة وكرهه مالك وقال ابن حبيب هذا ما خف من ظاهرها فاما ما كثر فهو
كمن لم يسجد وقال الشافعية لا يجزي السجود عليها لحصول بانه لما لم يعم المسح على العمامة
مع امر الله بالمسح الرأس وجب ان يكون السجود كذلك قوله ان قاس الحصير على سائر الاعضاء التي
امر المصلي بالسجود عليها كاليدين سلفا فيما سبق قلت ذلك جائز بالاجماع ولولاه لما جاز
وان الحديث الدال على تعريب الوجه تعارضه والقياس في مقابلته يصير مهدورا فسقط عن وجه
الاعتبار بالكلية او لما ثبت انه ﷺ صلى الله عليه وسلم كان يباشر الارض بوجهه في سجوده وبنى
الاعضاء كانت مستورة او الفرق بينه وبين سائر الاعضاء ان المقصود من السجود الذي هو
التذلل والخضوع والخشوع انما هو بكشف الجبهة اظهر من سترها فلا تعارضه سائر هذه الادلة
بينهما بل هي السبب اظهر والله اعلم باب
الصلاة في النعال قوله اذ مر ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وابو سلمة بفتح الميم
وسكون المهملة وفتح اللام سعيد ابن يزيد من الزيادة الازدي بفتح الهمزة البصري وبقال الطائي العنصر
قوله في نعليه او على نعليه او نعله اذا طرحه عن مشيه قال ابن بطال معنى هذا
الحديث عند العلماء اذا المر بكن في النعلين نجاسة فلا بأس بالصلاة فيهما وان كان فيهما نجاسة
فليمسحها ويصلي فيها واحتملوا في تطهير النعال من النجاسة ان قالت طائفة اذا وطئ
القذر الرطب نجسه ان يمسحه بالتراب ويصلي فيه وقال مالك وابو حنيفة لا يجزيه ان
يطهر الرطب الا بالماء وان كان يابسا اجزاه حكه وقال الشافعي لا يطهر النجاسات
الا الماء سواء في الخف والنعل وغيرهما باب
الصلاة في الخفاف قوله الايمن وهو سلمان وابراهيم هو ابن يزيد النخعي الفقيه تقدما
في طلم دون باب طلم وهما مع الهما وسدة الهم ابن الحارث بالمثلثة وقد تكتب بدون
الالف خصفيا وهو لحي انصار وكان من العباد مات زمان الحجاج وحرير بضم الحاء المهملة
النصاري تقدم في آخر كتاب الايمان قوله مسيل بضم السين ومسلم هذا هو ابن المثنى
على جده والصلاة فيها ابراهيم اي المذكور انفا وكان حديث حرير يخص العموم
لانه من جملة الذين اسلموا اخرجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قد اسلم

في السنة التي يوفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسب الاعجاب انه لم يدرك
تحكمه وعدم تبحره وفيه جواز القول لمستفهم الرجل وان كان السنة الاستفسار عنه
والمسح على الخفين ولا يكفي على حنف واحد قال ابن بطال وهذا الباب كالذي قبله
في ان الخف لو كان فيه قدر تحكم الفعل واما انحرافهم فلان بعض الناس يزعمون ان المسح
على الخف منسوخ بالغسل في انه الوضوء الذي في الماء وقد روي انه اسلم بعد نزول المائدة وقد
على انه غير منسوخ بل هو سنة قوله اسحق هو ابن راهويه ابن نصر بالنون وسكون المهملة
السعدي وقد تسبه هنا الجادة تحريفا وابو اسامة هو حماد القرشي بعد ما باب
فصل من علم وسلم بلفظ الفاعل من الاسلام لما المشهور بالطين واما ابن صبيح مصغرا
المكي باب الضحى لكن الظاهر الاول وتقدم في باب الصلاة في الحرة السامة قوله وضمان
اي ضمنت المائة له وقد صرح بذلك في الباب المذكور باب
اذا قرئ السجود قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابن محمد ابن
عبد الرحمن الحارثي البصري وخارب بالخاء المعجمة والباء الموحدة هو من سواحل البصرة وتقدم
بلفظ المفعول من الهدية ابن ميمون ابو علي الازدي مات سنة اثنين وتسعين ومائة وواصل
هو ابن حيان بفتح المهملة وسيذكر التحديث الاحدب تقدم في كتاب الايمان وكذا ابو وائل
وهو شقيق ابن سلمة المخضرم وهو بالمعجمة بعد الالف وقال في جامع الاصول عوه
بالحاء بعد الالف وحذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اول كتاب العلم قوله فصى اي ادى ولبس المراد به المعنى الاصطلاحي لانه
الصلاة وكذا حكم السجود قوله واحسنه اي قال ابو وائل واحسب حذيفة قال انما
لوصت وروي فيه كسر الهاء من مات ومن ثمان وضمها من مات ومن والمراد بالسنة الطريقة
المسلوكة بالفرض قال ابن بطال ما صليت يعني صلاة كاملة وفي عده الفعل لعله
المحذوف كما تقول للصانع اذا اجاد ما صنعت سابريون الكمال قال وهو يدل على ان
الظهر ليست سنة والله اعلم باب
الايماء الاطهار والصبيح بسكون الموحدة العصب والعرض منه اذا لا يكلفان نصف عصبة به
خديه وكعابه اي ساعديه عصبة به عن خديه وبين وضعهما عنهما قوله لكن ان مضر
بفتح الهاء وضم المعجمة وروي عن مضر بدل لكن اما باعمار العلة والعدل لانه منع اعم ولما
باعمان المعجمة المصري ابن محمد مات يوم عرفة سنة اربع وسبعين ومائة وجعفر هو ابن ربيعة
بفتح الراء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء المصري توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وابن هرمز
بضم الهاء والميم هو عبد الرحمن الاعرج المشهور بالرواية عن ابي هريرة تقدم مرارا قوله
عبد الله هو ابن مالك ابن القشب بكسر القاف وسكون المعجمة وبالموحدة الازدي وكنيته
بضم الموحدة وفتح الموحدة المهملة وسكون التحتانية وبالنون اسم ابيه عبد الله فهو
منسوب الى والد ابن اسلم قديما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ناسكا
لا يصوم فاصلا نصوم الدهر مات زمن معاوية النووي الصواب فيه ان يقول مالك وتكتب
ابن بالالف لان ابن صفته لا نفس صفة مالك بل صفة لعبد الله لان عبد الله انما هو ابن مالك
واسم امه كنيته بحيثة امراة مالك وام عبد الله فلس الابن واقعا بين علمين متناسبين وقال

فرج بين يديه وحديثه والحكمة فيه انه اسبغ بالمواضع وابلغ في تكثير الجهد من الارض
وابعد من هيئات الكسالى قوله يحمل ان يراد بقوله بين يديه ما هو الظاهر منه
يعني وامامه قوله انطه لا خوذ من كسر الموحدة بل حكى اسكانها وفيه الذكر والتأنيث
في بعضها انطه فان قلت ما المراد به قلت اما حقيقة وذلك على تقدير كون الانط
غير منسور واما ان يقصد فيه اصمار نحو ياض ثوب انطه قوله قال الليث اي
ابن سعد المصري وهو عطف على كذا اي حدث بذا حكى قال الليث حدثني جعفر بفتح الجيم
وما روي تكريره كان بتقدير العنعنة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
اراد بقوله صلى بحيث اطلاقا للكل وارادة للجزء واذا مر جز بين يديه لابد من ابدا صبعه
والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله وصحبه اجمعين وبه نعتصم

بسم الله الرحمن الرحيم باب
فضل استقبال القبلة قوله باطراف رجليه اي بروس اصابعهما رواه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ابو احمد بضم المهملة وفتح التحتانية وهو عبد الرحمن ابن سعد الساعدي
الانصاري المدني وقد اسمه المنذر بسكون النون وكسر المعجمة غلب عليه كنيته قوله
ابن المهدي بفتح الميم هو عبد الرحمن ابن مهدي ابن حسان ابو سعيد البصري الولوي
عمرو بالواو ابن عباس بالموحدة المشددة وبالمهملة ابو عثمان الاهوازي
البصري توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين قوله ابن المهدي بفتح الميم هو
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ابو سعيد البصري الولوي ومنصور بن
سعيد هو صاحب الولوة البصري وميمون بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالهاء روي منصرفا وغير منصرف والظاهر الصرف وهو فارسي معناه بالعربية
الاسود كان ورعا صادقا قوله فذلك مبتدا وخبره المسلم او المعصوم صلية
وذمة الله اي امان الله وضمانه ويجوز ان يراد بها الذمام وهو الحرمة فان قلت
فلم اكتفى في النهي بذمة الله وحده ولم يذكر الرسول كما ذكر اولا قلت ذكر الاصل
لحصول المقصود به واستلزامه عدم اخفار ذمة الرسول وما ذكر ولا قلتا
كيد وتخريق عصمته مطلقا والضمير راجع الى المسلم او الى الله والاخفار نقض العهد
الخطابي فلا تخفروا الله لا تخونوا الله في تضييع من هذا سبيله يقال خفرت الرجل
تخفيرا ذمته واخفرته اذا غدرت به ولم تف بما ضمنته من حفظ وحماية
وفيه ان امور الناس في معاملة بعضهم بعضا انما تجري على ظاهر من
احوالهم دون باطنها وان من اظهر شعار الدين وتشكل بشمايل اهله اجري
عليه احكامهم ولم يكشف عن باطن امره فلو لم يعرف رجل غريب في بلد من بلدان
ان اهل الاسلام يدين ومذهب غيرانه يرى عليه اذي المسلمين حمل
ظاهر امره على انه مسلم حتى يظهر خلاف ذلك قال ابن بطال هذا يدل

على مقطع شان القبلة وهي من على المسلم حتى يظهر فرايض الصلاة وبالتغيير
بضم النون وفتح الهملة وسكون التحتانية بن جماد المروزي الخولاني الدقاشلي
الاعور ذو النضا نيف الفارض كان من علماء الناس بالفرايض سكن مصر ولم
يزل بها حتى شخص في خلافة اسحق بن هرون وسيل عن القرآن فاني ان يجيب
حتى فيما اراد وه عليه فحبس بسامرا حتى مات سنة ثمان وعشرون ومايتين
وابن المبارك بن عبدالله قوله الا اله الا الله فان قلت لا يكفي ذلك بل لابد
من انضمام محمد رسول الله اليه قلت عبر عن الطريق الكلية به عن الاقرار برسالته
بالصلاة والاستقبال والذبح اذ هذه الثلثة من خواص دينه لان الغابرين بلا اله
الا الله والنصارى يصلون بدون الركوع وقبلتهم غير الكعبة وذبايحهم ليست
كذبايحنا او يقال هذا الجزء الاول من كلمة الشهادة شعار لجموعها كما يقال
فزات الم ذلك الكتاب والم ذلك السورة فان قلت فحينئذ لا يحتاج الى الامور
الثلثة لان مجرد هذه الكلمة التي هي شعار الاسلام محرمة للدماء والاموال قلت
الغرض منه بيان تحقيق القول بالفعل وتاكيد امره فكانه قال اذا قالوها و
حققوا معناها بوافقها فتكون محرمة قلت لم خصص هذه الثلثة من
سن سايرالاركان وواجبات الدين قلت لانها اظهرها واعظمها واسرعها عملا به
افي اليوم الاول من الملاقاة مع الشخص علم صلاته وطعامه غالبا بخلاف نحو الصوم
فانه لا يظهر الا بعد ايام بيننا وبينهم به ونحو الحج فانه قد يتاخر الى شهور وسنين وقد
لا يجب عليه اصلا فان قلت القتال لا يحتمل الا بالحديث من اعرابه وخواصه وفوايده و
احكامه في باب فان تابوا واقاموا الصلاة في كتاب الايمان قوله ذبحوا ذبيحتنا
فان قلت ما معناه اذ لا سياق يقتضي ان يقال اكلوا ذبيحتنا قلت المراد ذبحوا
المذبوح مثل مد برحنا والذبيحة فعيلة بمعنى المذبوح فان قلت التفعيل بمعنى المفعول
يستوي فيه المذكر والمونث فلم لحقته التاء قلت لغلبة الاسمية عليه
والاصح ان معنى الوصفية عند اول الاستواء فيه عند ذكر الموصوف معه
اما عند انفراده عن الموصوف فلا قوله على اي ابن المديني وخالدين بالمثلثة
المهجمي بضم وفتح الجيم وسكون التحتانية ابو عثمان البصري كان يقال
له خالد الصدق مات بالبصرة سنت ست وثمانين ومايه وحميد هو
الطويل وبوحمزة بالحا المهملة وبالزاي كنية انس وحذف الهمزة من الاب
تخفيفا وما في يحرم استفهامية وصلتها مفعول به وجاز ان يكون
مفعولا مطلقا وله اي ضر النفع وعليه اي من المضرة والتقديم يفيد

الحصر

والصلاة اعظم في بات الدين ومن ترك الصلاة سقط عنه القتل بخلاف سائر ما يتعلق
له ومن لا صلاة له فلا دين له قوله

الحصر اي له ذلك لا لغيره فان قلت السوال هو عن سبب التحريم فما وجه
مطابقة الجواب له قلت لعل وجهه ان يقول هو الشهادة وكذا وكذا مما
عطف عليها فلما علم منه ذلك اكتفى به فهو الجواب وزيادة قوله
ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بفتح الكاف بن ابي مريم المصري مر
في كتاب العلم ويحيى بن ايوب الغافقي بالمعجمة وبالقاف ثم الفاء ابو العباس
المصري مر في باب البزاق والبخاري لم يذكر في هذا الكتاب الا استشهادا
وتقويه قال احمد بن حنبل هو شيء للحفظ وفايدة هذا الاسناد هذا
الاستناد بيان ان ما رواه ابن المديني وان كان موقوفا على الصحابي في
رطبته مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الطريق وفي بعضها
هذا مقلوب على الموقوف فايدته التقويه الخطابي الحديث الاول من باب
اغنا جاء في الكف عمر اظهر شعار الدين وان لا يتعرض له في دم او مال حتى
يظهر منه خلاف ذلك والثاني جاء في ترك الكف عمر لم يظهر شعار الدين
حتى تستثنى منه هذه الشرايط وقد ورد هذا الحديث في رواية ابي هريرة
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها وفي رواية ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم واما اختلفت الالفاظ فزادت ونقصت لاختلاف الاحوال فلا وقائع التي وقعت هذا الاقوال فيها وكانت امور الدين تشرع شيئا فشيئا
فلا منافاة بين الروايات والاختلاف باب قبلة اهل المدينة
اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اللام للعهد والشام بالهمزة
وبالنون وبهما لغات ولفظ الله مضاف الى القبلة والجملة المصدرة بليتني استفهامية
فان قلت ما قولك على النسخة التي لم توجد بعد لفظ المغرب لفظ قبله هل
يجوز تنوين الباب وجعل القبلة مبتدا وليس مع ما في حيزه خبرا له قلت
نعم بل يجب لكن يأول تذكيره باسم بتاويل المراد بالقبلة المستقبل كانه قال
مستقبل اهل المدينة ليس في جهة المشرق والمغرب قوله لقبلة النبي
صلى الله عليه وسلم تعليق من البخاري والتشريق هو الاخذ في ناحية المشرق
والتغريب الاخذ في ناحية المغرب قوله عطا اي ابن يزيد من الزيادة
وابو ايوب اي الصحابي المشهور فقدما في باب لا يستقبل القبلة اوايل
كتاب الطهارة قوله الغايط اي الارض المطمينة لقضا الحاجة
وانما فسرناه بالارض ليشمل كل حكم الخارج من السبيلين ولا يختص
بالدبر والمراحيض جمع المرحاض بكا المهملة وبالضاد المعجمة وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

المغتسل **قوله** قيل بكسر القاف **الجوهري** رايت قبلا بالقاف المكسورة وفتح الموحدة وبضمها اي مقابلة وتخرج في الصحو والبنا وان استقبال القبلة حرام قبهما و سبق القول فيه مع مباحث اخر شريفة وفيما سلفها في كتاب الوضو عطا اي المذكور انفا **فان قلت** ما الفايدة في تكرار هذا الاسناد وهو بعينه عن الزهري عن عطا عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** الاول بلفظ عن ابي ايوب وان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بلفظ سمعت ابا ايوب وعن النبي صلى الله عليه وسلم والسماع اقوى من العنعنة وعن اقوى من ان تكن فيه ضعف من جهة التعليق عن الزهري قال **ابن بطال** يعني يقوله باب قبله كذا وكذا قبلته الارض كلها الا ما قابل مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار عليها من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض كحكم مشرق اهل المدينة والشام في الامر بالانحراف لانهم اذا شرقوا وغربوا لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها وهولا سوا بالتشريق والتغريب واما ما قابل مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار عليها في مشرقها الى مغربها فلا يصح لهم ان يشرقوا او يغربوا لانهم اذا شرقوا استدبروا القبلة واذا غربوا استقبلوها وكذلك من كان موازيا بمغرب مكة ان غرب استدبرها وان شرق استقبلها وانما ينحرف الى الجنوب او الشمال ولم يذكر البخاري بمغرب الارض كلها اذ العلة فيها مشتركة بين المشرق والمغرب فاكتفى بذكر المشرق عن المغرب لان المشرق اكثر الارض المعمورة وبلاد الاسلام في جهة مغرب الشمس قليل وتقرير الترجمة باب قبلة اهل المدينة والشام والمشرق والمغرب ليس في التشريق ولا في التغريب يعني انهم عند الانحراف للتشريق والتغريب ليسوا مواجهين القبلة ولا مستدبرين لها واستقبال المشرق والمغرب بمعنى التشريق والتغريب صحيح في لغتهم معروف عندهم وحمل ابو ايوب الحديث على العموم في الصحاري وغيرها **الخطابي** وان كان مذهبه العموم قال فنحرف ونستغفر الله تعالى كان ابن عمر يرى استقبالها في الابنية جايزا وكان يحمل خبر النهي على فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه قاعدا لحاجته على ظهر بيت حفصه مستقبل بيت المقدس **باب** قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى **قوله** واتخذوا المعنى قلنا لمشهورة بلفظ الامر اي قلنا اتخذوا وقرى بلفظ الماضي عطفا على جعلنا ومقام ابراهيم الحجر الذي فيه اثر قدميه والموضع الذي كان فيه الحجر وضع عليه القديمان وعن عطا هو عرفة والمزدلفة والجمار وعن النخعي الحرم كله ومصلى موضع صلاة وقيل مدعا وقال الحسن قبلة **قوله** الحميدي بضم المهملة وفتح المهم

وسكون التحتانية وسفيان اي ابن عيينة تقدما في اول الحديث من الكتاب ومسعر بالواو ابن دينار الحجي سر في باب كناية العالم **قوله** العمرة وفي بعضها بدون اللام ولا بد من تقديره اذ المعنى لا يصح بدونه ولم يطف اي لم يسع فاطلق الطواف عليه اما لانه نوع من الطواف واما للمشاكلة ولموقوفه في مصاحبة طواف البيت **قوله** اباي اي اي شيء يجوز له الجماع بعني الحصل له الحلل من الاحرام قبل السعي لان واسوة رسبا بالضم والكسر اي قدوة ولا سيما قد قال الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم وفيه دليل على ان السعي واجب في العمرة وان الطواف لا بد فيه من اشواط سبعة و اما الصلاة خلف المقام فقيل سنة وقيل واجبة وقيل تابعة للطواف فان سنة فسنة وان واجبا فواجب **قوله** بجاي الفطاء وسيق المهملة وسكون التحتانية ابن سليمان المخزومي المكي ثبت صدوق مات سنة احدى وخمسين وماية ومجاهد بلفظ الفاعل الامام المفسر تقدم اول كتاب الايمان **قوله** خرج اي من الكعبة وبين الباب اي مصراعي الباب اذ الكعبة لم يكن لها حينئذ الا باب واحد اطلق ذلك باعتبار ما كان من الباب بين لها في زمن ابراهيم عليه السلام (او الزبير) في زمان رواية المراوي لها بابان لان ابن الزبير جعل لها بابين **فان قلت** كان السياق يقتضي ان يقال ووجدت **قلت** عدل عنه الى المضارع حكاية عن الحال الماضية واستحضارا للملكة المصورة والسادية هي الاسطوانة والضمير في يساره راجع الى الداخل بقرينة اذا دخلت **فان قلت** المناسب ان يقال يساركن بالخطاب لان الدخول بالغيبة **قلت** اريد بالخطاب العموم نحو لو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم كانه قال قال اذا دخلت انتما الداخل وهو منتاول لكل احد فما متوافقان من جهة المعنى وهو من باب الالتفات او الضمير عايد الى البيت وفيه جواز الصلاة داخل الكعبة **قوله** في وجه الكعبة اي مواجهة باب الكعبة وهو مقام ابراهيم وهو الظاهر ومنه الاستدلال على الترجمة او في جهة الكعبة فيكون اعم من جهة الباب **قوله** اسحق اي ابن ابراهيم بن نصر تقدم في باب فضل من علم وعبد الرزاق بن همام بشدة الميم الصنعاني في باب حسن اسلام المرء وابن جريج بضم الجيم الاولى وفتح الواو وسكون الياء عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وكان جريج عبدا لبعض بني اسية واصله رومي قال احمد وهو اول من صنف الكتب وقال لم يحدث بشيء الا اتقنه قال عطا هو سيد اهل الحجاز مات سنة احدى وخمسين وماية والظاهر ان الحديث من مراسيل ابن عباس

لانه لم يثبت انه دخل الكعبة مع النبي صلى الله عليه وسلم في حديث بلال ترجح عليه ويحكم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فيها **قوله** ركع اي اصل اطلق الجزء وارادا الكل وفيه ان تطوع النهار يستحب ان يكون مثنى وقيل رؤي بضم الفاء والموحدة كليهما ويجوز اسكان الموحدة ومعناه متابلها او استقبال منها والمراد منه مقام ابراهيم فيدل على الترجمة **قوله** هذه القبلة **الخطابي** معناه ان اسم القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصلوا اليه ايضا ويحتمل انه علمهم سنة موقف الامام وانه يقف في وجهها دون اركانها وجوانبها الثلاثة وان كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزية ويحتمل الله دل بهذا القول على ان من شاهد البيت وعاينه خلاف حكم الغائب عنه فيما يلزمه من مواجهته عيانا دون الاقتصار على الاجتهاد وذلك فايدة **قال** هذه القبلة وان كانوا قد عرفوها قديما واحاطوا بها علما **النووي** ويحتمل معنى اخر وهو ان معناه هذا الكعبة هي المسجد الحرام الذي امرتم باستقباله لاكل الحرم والامكنة ولاكل المسجد الذي هو حول الكعبة نفسها فقط **قال** واجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت فيه زيادة علم فوجب ترجيحه واما قول من قال كاسامة فيه انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء فرأى اسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فاشتغل هو ايضا بالدعاء في ناحية من نواحي البيت والرسول صلى الله عليه وسلم في ناحية اخرى وبلال قريب منه ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال لقربه ولم يره اسامة لبعده مع خفية الصلاة واغلاق الباب واشتغاله بالدعاء وجائز له ذلك عملا بظنه وقال بعض العلماء يحتمل انه صلى الله عليه وسلم دخل البيت مرتين مرة صلى فيه ومرة دعا ولم يصل فلم تتضاد الاخبار والله اعلم

باب التوجه نحو القبلة اي ناحيتها وجهتها وكان تامة اي حيث وجد شخص **قال** الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم **وقال** **ابو هريرة** هو تعليق ولطلق لفظا استقبل ايضا يقتضي التوجه نحوها حيث كان **عبد الله** ابن رجاء بخفة الجيم الغداني بضم المعجمة وفتح المهملة **الخفيفة** وبالنون تقدم في باب وجوب الصلاة في الثياب **واسرائيل** هو ابن يونس ابن ابي اسحق في باب من نذر الصلاة من الايمان **قوله** بيت المقدس بفتح الميم

بعض الختيار وابو اسحق هو السبيعي
والراء تخفيف الواو بلال ابن عازب في نادره

وكسر

وكسر الدال وبضم الميم وفتح الدال الشديدة وسنة عشرة بعد الهجرة الى المدينة لانه في مكة كان مستقبلا الى بيت المقدس وسيق بحثيق معناه ايضا على الاصح والشكل استفادمن او الظاهر انه من ابن **قوله** يوجه بفتح الجيم اي يوجه بالتوجه وفتوجه اي بعد نزول الاية تماما قول وجوه شطر المسجد الحرام والمراد من المسجد الكعبة **قوله** رجل وفي بعضها رجال **قال** فلسنة فعلى هذه النسخة الام يرجع الضمير في خرج الى ما دل عليه رجال وهو مفرده او معناه ثم خرج خارج وما تصلي ما مصدرية او موصولة **قبله** صلاة العصر لا ينافي ما مثبت في بعض الروايات انه كان في صلاة الصبح بقباء لان هذا الخبر وصل الى يوم كانوا يصلون في مسجد المدينة في صلاة العصر ثم وصل الى اهل قباء في صبح اليوم الثاني لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان قباء من جملة سوادها في حكم رسائتها **قوله** فقال اي الرجل هو يعني به نفسه وتعبير المتكلم عن نفسه بلفظ الغيبة جائز جوازا مطردا وذلك اما بان يجرد عن نفسه شخصا فيعبر عنه بلفظ الغائب واما على طريق الالتفات واما باعنبار القائل او الرجل او نحو ذلك كما تقول عن نفسك العبد يحبك ويشتاق البلد ويحتمل ان الراوي نقل كلامه بالمعنى فكان عبارة الرجل انا اشهد **الخطابي** فيه من الفقه وجوب اخبار الاحاد وفيه ان ما مضى من صلاتهم نحو بيت المقدس قبل ان يعلموا بنسخها وبناء الباقي منها نحو الكعبة صحيح وهذا اصل في كل امر ما ذون فيه قد جرى العمل به ثم رفع او لحقه نسخ فان الماضي منه صحيح الان يعلم رفعه او نسخه وقد يستدل به في الوكالات وفيما يتصرف فيه الوكيل من امر ما دون له فيه بانيه الخبر بعزله وقد باع وقد اشترى فانه ماض على الموكل وفيه حجة للقول من اجاز تاخير البيان عن وقت مورده في الحال الرهنة الى الحالة الثانية هو دليل على جواز النسخ ووقوعه وفيه قبول خبر الواحد وفيه جواز الصلاة الواحد الى جهتين وفيه ان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغ **اقوله** واما انه منسخ بالمقطوع للبطنون وان استقبال بيت المقدس كان ثابتا بالقرآن او بالسنة فقد سبق في باب الصلاة الايمان مع مباحث اخرى **قوله** مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام اي القصاب وهشام اي الدستوائي فقد مافي باب زيادة الايمان ونقصانه ويحيى اي ابن كثير بالكاف المفتوحة وبالمثلثة في باب كتابة العلم ومحمد ابن عبد الرحمن هو ابن ثوبان

بفتح المثلثة وسكون الواو وبالموحدة ابو عبد الله العامري المدني **قوله**
حيث توجهت **فان قلت** صوب سفر من له مقصد معين وتوجهه
بدل عن القبلة في غير النوافل لا توجه الراحلة **قلت** توجه الراحلة انما
هو تابع لتوجيه صاحبها عادة وفيه جواز النفل على الراحلة
عدم التوجه نحو القبلة حيث كان وفيه ما في الترجمة
الحج الترجمة في الحنفية **قوله** عفان اي ابن مسلم **قلت** المراد من الترجمة
الاولى ابن عبد الحميد و منصور هو ابن المعتمر **قوله** في بيت من جعل الاهل
العلم ايا ما **قوله** ابرهيم اي ابن يزيد النخعي وقال بعضهم المراد بابرهيم
هنا هو ابن سعيد النخعي لان ابن يزيد وعلقمة اي ابن قيس النخعي وعبد الله اي
ابن مسعود سبقوا في باب ظلم دون ظلم **وينظر** قال ابرهيم الحفظ او
نقصان وهو مشتق من النقص المتعدي لامن النقصان اللازم **قوله** احدث
الهمزة للاستفهام ومعناه السؤال عن حدوث شيء من نحو بول يوجب تغيير
حكم الصلاة بالزيادة على ما كانت معهودة او بالنقصان عنه وكذا وكذا
كناية عما وقع اما زايدا على المعهود او ناقصا **قوله** ثنى مشتق من الثنى او
من الثنية وهذا لعطف **والقعود** سنته فجلس كما هو هيئة القعود للتشهد و
لشبا تكلم اي لاخبر تكلم به وفيه انه كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم تبليغ
الاحكام الى الامة **فان قلت** اين معمولاه الثاني والثالث **قلت** محذوف
ومن خصايصهما انهما لا يتعديان حذفا واثباتا فذكروا في الصلاة بالتسبيح
ونحوه وقيل يخر اي فليجتهد وليتم عليه معناه ليتم بانيا عليه ولو لا تضمين
الاتمام معنى البناء لما جاز استعماله بكلمة الاستعلاء قال الشافعي الخبر هو الاقصد
معناه فليقصد الصواب فيعمل به وقصد الصواب هو الاخذ باليقين والبناء
على الاقل وقال ابو حنيفة معناه ابنوا على غالب الظن ولا يلزمه الاقتصار
على الاقل **فليسجد** اي للسهو وفيه ان سجود السهو سجدتان لا واحدة
كسجدة التلاوة **فان قلت** هذا دليل على انه لم ينقص شيئا من الركعات ولا
من السجدات والا لتداركها فكيف صح ان يقول ابرهيم لا ادري بل يقين انه اتى
اذ النقصان لا يجبر بالسجدتين بل لا بد من الاتيان بالمتروك ايضا
كل نقصان لا يتلزم الاتيان به بل اكثر امثلتها يجبر بمجرد السجدتين كترك
الابعاض وغيرها ولفظ نقص لا يوجب النقص في الركعة ونحوها **فان قلت**

الصواب

الصواب غير معلوم والا لما كان ثمة شك فكيف يجزي الصواب **قلت** المراد
منه المتحقق اي فليأخذ باليقين **فان قلت** كيف رجع الى الصلاة باتيانها عليها
وقد تكلم بقوله وما ذاك **قلت** انه كان قبل تحريم الكلام في الصلاة او
انه كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم في حكم الساهي والناسي لانه كان
يظن انه ليس فيها فان قيل فكيف رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى قول غيره
ولا يجوز للمصلي الرجوع في حال صلاته الا على علم وتيقن نفسه فجوابه ان النبي
صلى الله عليه وسلم سألهم ليتذكر فلما ذكروه تذكر فعلم السهو فبنى عليه لانه
رجع الى مجرد قول المخبر وان قول الاثنين احدث شكا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسجد بسبب حصول الشك له فلا يكون رجوعا الا الى حال نفسه
فان قلت اخر الحديث يدل على انه سجود السهو بعد السلام واوله على
عكسه فما احكم فيه **قلت** مذهب الشافعي انه بحسب السلام فتأول الخبر
الحديث بانه قول والاول فعل والقول مقدم على الفعل لانه ادل على المقصود
وانه صلى الله عليه وسلم اخر بيان سجود السلام بيانا للجواز وفعل نفسه
قبل السلام لانه افضل **النوفلي** لا خلاف بينهم انه لو سجد قبل السلام او بعده
للزيادة او النقصان انه يجوز ولا تبطل صلاته وانما اختلافهم في الافضل ثم
اختلفوا فقال بعضهم هو مخير في كل سهو ان شاء قبل السلام وان شاء بعده
في الزيادة والنقص وقال ابو حنيفة الافضل هو السجود بعد السلام
وقال الشافعي الافضل السجود قبله وقال مالك ان كان السهو زيادة
سجود بعد السلام وان كان نقصا فقبله قال وفيه جواز النسيان في الافعال
على الانبياء عليهم السلام واتفقوا على انهم لا يقرون عليه بل يعلمهم الله
تعالى به ثم قال الاكثرون شرط تنبيهه صلى الله عليه وسلم على القول
متصلا بالحادثة وجواز طابنه تاخير مدة حياة ومنع طابنه السهو عليه
في الافعال البلاغية كلها اجمعوا على منعه في الاقوال البلاغية وفيه ان سجود
السهو على هيئة سجود الصلاة لانه اطلق السجود فلا يخالف المعتاد ليبينه
وفيه انه لا يشهد له وفيه ان كلام الذي يظن انه ليس فيها لا يبطلها
وفيه امر التابع بتذكير المتبوع لما ينساه وفيه انه لا يؤخر البيان عن
وقت الحاجة **اقول** ان من يحول عن القبلة ساهيا لا اعادة عليه واقبال
الامام على الجماعة بعد الصلاة **فان قلت** لم عدل عن لفظ الامر الى الخبر وغيره
اسلوب الكلام **قلت** لعل سلام والسجود كانا بتين يومئ فلهذا اخبر
عنها وحيا بلفظ الخبر بخلاف التحري والاتمام فانهما تنبا لهذا الاسراع والاشعار
بانهما ليسا بواجبين كالتحري والاتمام **فان قلت** السجدة مسلم انها

قلت

للبيت اي اجابة لكن السلام واجب قلت وجوبه بوصف كونه قبل
السجدتين ممنوع واما ثانيا فوجوبه فمعلوم من موضع اخر فان
قلت هل يجزئ من جملة الخ جزم لفظ يسلم وبسجد قلت نعم
عطفا على الامر اقتديا للام الجازمة بعد حرف العطف وفي بعضها
ثم ليسلم باللام باب ما جاء في القبلة قوله وصلى ينشر
لقوله سعى والتنشر به وما بعده اي الاثنين الاخيرتين وما
سنة هذا تعليق للترجمة من جهة انه جعل دليلا على الاثنين
داخلا في حكم الصلاة ولا شك انه كان يأتي فعوض ذلك المرتان ساه
مصليا الى غير القبلة قوله عمرو بالواو وابن عوف بفتح الهملة و
سكون الواو وبالنون ابو عثمان الواسطي البزاز بالزاي المكررة نزيل
البصرة مات في خمس وعشرين ومائتين وهشيم مصغرا بخفض الياء
المعجمة وسكون التحتانية ابن بشير بفتح الموحدة سدوس اول كتاب التيمم وحميد بضم
الهملة وسكون التحتانية في باب خوف المرء ان يحبط عمله قوله
في ثلاث اي ثلاث امور فان قلت الامر مذكر فيجب تانيث الثلاث
قلت اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في لفظ العدد التذكير والتانيث فان
قلت هو رضي الله عنه كان موافقا لربه في جميع اوامره ونواهيه فما
التخصيص بالثلاث قلت ذلك موافقته امر الرب وهو موافقته الرب
في الامر والمراد موافقتي ربي في انزال الاية على وفق قولي لكن لرعاية الادب
اسند الموافقة الى نفسه لا الى الرب تعالى فان قلت قد ثبت الموافقة ايضا
في منع الصلاة على المنافقين ونزول الاية بذلك قال تعالى ولا تصل على احد منهم
مات ابدا وفي الساعدي بدر حيث كان راية ان لا يدون لهم فنزل ما كان
لنبي ان يكون له اسرى وفي تحريم الخمر وغير ذلك قلت التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزايد لو كان هذا القول قبل موافقته غير هذا الثلاث قوله
لو اتخذنا جواب لو محذوف وهو الثاني وايه الحجاب هي قوله تعالى فان
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
قلت علام لفظ الاية قلت على مقدر وهو اتخاذ المصلى مقام ابرهيم و
السياق يدل على هذا المقدر والظاهر الجر في لفظ انه لانها بدل من ثلاث
ويحتمل رفعه بالابتدا ونصبه بالاختصاص في المعطوف عليه المقدر
والمعطوف والبر بفتح الموحدة صفة مشبهة والفجر بالمنقوطة المفتوحة
وفتحتها تج في كتاب التفسير في سورة التحريم ان شاء الله تعالى فان قلت
كيف دلالة هذا الحديث على الترجمة قلت دل على الجزء الاول منها كان

الحديث

الحديث الذي يأتي اخرا يدل على الجزء الاخر فاهول ما في الباب واخره يدل على كل
الترجمة على سبيل التوزيع واما كيفية الدلالة فعلى قول من فسر مقام ابرهيم بالكعبة
فظاهر واما على قول من قال هو الحرم كله فيقال ان من التبعيض ومصلى اي قبلة
او موضع الصلاة اليه او المراد من الترجمة ما جاء في القبلة وما يتعلق بها وهذا
اظهر لان المتبادر الى الفهم من المقام الحجر الذي وقف عليه ابرهيم وموضعه
مشهور الخفاجي سال عمر رسول الله عليه وسلم ان نجعل ذلك الحجر الذي
فيه اثر قدمه عليه السلام مصلى بين يدي القبلة يقوم الامام عنده فنزلت
الاية قوله ابن ابي مريم اي سعيد تقدم في كتاب العلم ويجي هذا في
مر في فضل استقبال القبلة وانما استشهد بهذا الطريق للتقوية دفعا لما
في الاسناد السابق من ضعف عنعنة هشيم اذا قيل انه لم يسمع ان
صفوات الصحيحين كلها مقبولة محمولة على السماع والاتصال من طرق
اخرى سوى استشهد ويوضع عليها ام لا فان قلت لم ما عكس بان يجعل هذا
لاسناد اصلا قلت لما في يحيى بن سعيد الحفظ ولان ابن ابي مريم ما نقله بلفظ
النقل والتحديث بل ذكره على سبيل المذاكرة ولهذا قال البخاري قال ابن ابي مريم
قوله عبد الله بن دينار هو مولى ابن عمر سبق في باب امور الايمان
وفيه الصحيح المشهور فيه المد والتذكير والصرف وفي لغة مقصور
وفي لغة مؤنث غير مصروف وهو قريب من المدينة من عواليها و
لم يخرج فيه بتشديد الياء قوله فصلاة الصبح فان قلت تقدم في باب التوجه
نحو القبلة انه كان في صلاة العصر قلت لا منافاة بان يصلي الخبر وقت
العصر الذي هو داخل المدينة ووقت صبح اليوم الثاني الذي هو
خارجها وما الذي قيل انه عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة قوله قال لعل التكبير فيه للاعادة البعضية
ولفظ القزاز على الجزء قوله وكانت الاخرة كلام ابن عمر للكلام الرجل الاتي
الخبر بتغير القبلة فان قلت كيف وجه دلالة على الترجمة قلت دلالته
اما على الجزء الاول منها فمن لفظ قد اذ معناه يستقبل الكعبة واما على الجزء
الثاني فمن جملة انهم صلوا في ذلك الصلاة الى القبلة المنسوخة التي غير
القبلة الحقة ولم يوموا باعادة صلاتهم قوله يحيى بن القطان والحكم بفتح
الكاف هو ابن عتيبة بضم المهملة وفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وبالموحدة تقدم في باب السمر بالعلم وابرهيم ابن ابي يزيد النخعي وعلقمة
اي ابن قيس النخعي وعبد الله اي ابن مسعود قوله وما ذاك اي ما سبب
هذا السوال وسنه عالما الترجمة لان صلى الله عليه وسلم زمان هذه المكالمة

كان غير مستقبل للقبلة لما جاء في الروايات انه اقبل على الناس وقبل له ذلك والعادة ان الامام لا يتكلم مع القوم حتى يستقبلهم وهو ذلك الزمان في حكم المصلي لانه رجع الى الصلاة ولهذا لو احدث ساجدا السهو في سجدته بطلت صلاته وكذا لو كان وظنه انه ليس في الصلاة فهو بناء مصل الى غير القبلة في زمان التكلم وسالعاد الصلاة فثبت الجزء الاخر من الترجمة قال ابن بطال اختلفوا في من اجتهد في القبلة واخطأ فقال ابو حنيفة لا يعيد وقال مالك يعيد استحبابا وقال الشافعي ان فرغ من الصلاة ثم علم الخطأ استانف وان لم يفرغ بنى بان الاجتهاد لا يقاوم اليقين فلا اعادة عليه والذي ذهب اليه البخاري انه لا يعيد وقال ابن القصار المجتهد في القبلة انما امر بالطلب ولم يكلف الاصابة وانما امر بالاصابة عين القبلة من نظر اليها واما من غاب فلا سبيل له الى علم حقيقتها لانه انما يعلمها بغلبة الظن من مهب الرياح وسير النجوم واذا كان كذلك فانما يرجع اجتهاده الى اجتهاد فلا يرتفع حكم الاجتهاد الاول كما لا حكم باجتهاد قد تبين له اجتهاد اخر فلا يجوز له نسخ الاول وليس للشافعي ان يقول قد رجع من اجتهاد الى يقين لانه لم يتيقن اصلا بل يغلب على ظنه اقول ولشافعي ان احتمال حصول اليقين في بعض الاسنة والاداسنة ممكن فلا وجه لقوله لا يتيقن اصلا شمان القياس على الحكم غير صحيح لان محل الاجتهاد في الحكم واحد واما في الصلاة فمتغايران فلان ما صلى بالاجتهاد الاول غير ما صلى بالثاني وقال المهلب وجه احتجاج البخاري بحديث ابن عمر هو اخوافهم الى القبلة التي فرضت عليهم وهم في اخوافهم مصلون لغير القبلة فلم يؤمروا بالاعادة بل بنوا على ما كانوا صلوا حال الانحراف وقبله فكذلك المجتهد في القبلة لا تلزمه الاعادة وقد اشار البخاري في التعليق الذي في ترجمته اليه وذلك ان انصرافه صلى الله عليه وسلم واقباله على الناس كان وهو عند نفسه انه في غير صلاة فلما بنى على صلاته ظهر انه كان في وقت الاقبال عليهم في حكم المصلي لانه لو خرج من الصلاة لم يصح له ان يبني على ما مضى منها فوجب بهذا ان من اخطأ القبلة انه لا يعيد وقال الطحاوي قصة اهل قباء دليل انه من لم يعلم بفرض الله وقد بلغه الدعوة اليه ولم يمكنه استعلام ذلك من غيره فالفرض في ذلك غير لازم له **باب** حك البزاق باليد والبزاق بالزاي والصاد لغتان مشهورتان والسين لغة ايضا وحميد هو الطويل والاسناد بصيغة تقدم في باب خوف المرء ان يحبط عمله **قوله** في القبلة اي في حائط من جهة قبلة المسجد ورؤي اي شوهد اثر النخامة في جهة **قوله** فابصره فصلاه **فان قلت** ما الفرق بين قام في الصلاة وقام الى الصلاة **قلت** الاول يكون بعد الشروع والثاني عند الشروع والثاني فانه جواب اذا الجملة الشرطية قائم مقام خبر الحرف المشبهة **فان قلت** المناجاة والبزق

هو اسرع من الاثنين بتال بجوز قيامه مقام خبر الحرف المشبهة **فان قلت** اي مبارزته وكذلك ناجيه وناجاة الرب حقيقة ام مجاز **قلت** مجاز لان القبلة معارفه عن ارادة الحقيقة اذ الكلام محسوسا لا من ظرف العمل فالمراد لازمها وهو ارادة الخير وهو تشبيه اي كانه يناجي ربه **النووي** المناجاة اشارة الى الاخلاص القلب وحضوره وتفريغه كذا قاله **قوله** وان ربه وفي بعضها او ان ربه **فان قلت** ما معنى كون الرب بينه وبين القبلة اذ لا يصح على ظاهره لان الله تعالى منزه عن الحلول في المكان تعالى عنه **قلت** معنا التشبيه اي كان بينه وبين القبلة **الخطابي** معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فاسوان تقصد تلك الجهة او ابزاق ونحوه من ثقل البدن **قوله** قبل بكسر القاف وفتح الموحدة هو الجهة او ينحل عطف على للقدر بعد حرف الاستدراك اي ولكن يبزق عن يساره او ينحل **قوله** فان الله قبل وجهه هذا ايضا على سبيل التشبيه اي كان الله في مقابل وجهه **النووي** معناه فان الله قبل الجهة التي عظمها وقبل فان قبله الله قبله ثوابه ونحو ذلك فلا يقابل هذه الجهة بالبزاق الذي هو لا يستحق عن يبزق اليه وتحقيره **فان قلت** هذا يدل على بعض الترجمة اذ لا يعلم منه ان حكة بيده ومن المسجد **قلت** التنبيه دال على انهم من استادا كل انه انه كان بيده والمعهود من جدار القبلة جدار قبله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** تخاط بضم الباء وبخفة الحاء وباهمال الطاء ما هو سبيل من الانف والبصاق ما يخرج من الفم والنخامة بالضم النخاعة ما يخرج من الصدر **باب** حك المخاط والبزاق بفتح الذال والنخاعة ضد النظافة وابرهيم هو ابن سباط وحميد بن عبد الرحمن ابن عوف من رجال باب تفاضل اهل الايمان وحميد مصغرا بخفض ابن عبد الرحمن بن عوف في باب تفاضل تطوع قيام رمضان **قوله** في حكها اي حك النخامة بالحصاة وتخم اي دفن بالنخامة **فان قلت** عند الباب على حك المخاط والحديث يدل على حك النخامة **قلت** لما كانا طاهرين لم يفرق بينهما استعار بان حكها واحد والله اعلم **باب** لا يبصق عن يمينه **قوله** فحتها بالتاء المصناة الفوقانية اي حكها وبتال اخت اشتى عن الثوب اي فركته **فان قلت** الترجمة في انه لا يبصق عن يمينه وفي الحديث انه لا يتخم عن يمينه **قلت** حكم البصاق والنخامة واحد بدليل انه صلى الله عليه وسلم جعل البصق عن يساره مقابلا لقوله لا يتخم عن يمينه ولولا انهما في الحكم سواء لما صح مقابلته هذا الامر بذلك انتهى **قوله** حصص بالحاء والصاد المهملتين بن عمر تقدم في باب ايمين في الوضوء **قوله** لا يتفلن

بالشاه الفرقانية وبضم الفاء وكسرها والنقل شبه بالبزق وهو اقل منه اوله البزق
بضم النون ثم قاف ثم نقط تحتية ثم قاف ساكنة ثم تحتية ثم علم **باب** البزق عن يساره **قوله** فلا يبزق
الباب المتقدم فلم ترجمة تقيد بقوله في الصلاة والحديث الذي فيه مطلق
قلت المطلق محمول على المقيد في الموصعين عملا بالدليلين **فان قلت**
يقيد به عملا بالقاعدة المقررة من تقييد المطلق **فان قلت** كان المناسب ان يذكر هذا
الحديث في ذلك الباب وذلك الحديث في هذا الباب **قلت** لعل غرضه تجديد ما سبق
نفس الاحكام بيان استخراج الاحكام ومعرفه طرق استنباطها ايضا تكثيرا للفائدة
او انه تابع شيوخه وكل منها على الوجه الذي استدل شيخه به فعلى يحيى استدل
على انه لا يبزق عن يمينه في الصلاة بذلك الحديث وادم على انه **يبزق** عن يساره او تحت
قدميه اليسرى **فان قلت** لفظ عن يساره شامل لقدميه اليسرى فما فائدة تخصيصها بالذكر
قلت ليس مسلما لها ادجهه اليمين والشمال غير جهة التحت والتسوق وفي بعضها
عن يساره تحت قدمه بغير كلمة **قوله** على ابن المديني وسفيان اي ابن عيينه
والتحي المستفاد من لفظ ثم نهى التحريم على ما هو ظاهر النواهي **قوله**
وعن الزهري هو تعليق وعرضه منه بيان ان الزهري رواه بطريق السماع
ايضا كما روى عفانا في الاسناد الاول وحميدها بن عبد الرحمن للطويل **باب**
كفارة البزاق الكفارة هو فعل ما يجب بالحنث والاسم منه الكفارة والخطيئة هي
فعله والمراد ان تتعاد الكتابة وسعناها الامة **النووي** اعلم ان البزق في المسجد خطيئة
وعليه ان يكفرها بدفنه كما قتل الصيد في الحرم حطيه وعلى تسميتها الكفارة واختلفوا
في معنى دفنها فالجمهور قالوا المراد دفنها في تراب المسجد ونحوه ان كان ثم تراب
والا فيخرجها من المسجد وحكى الروياني عن اصحابنا **قوله** ان المراد اخراجها
مطلقا **باب** دفن النخامة **قوله** اسحق بن نصر بسكون الصاد المهملة
هو اسحق ابن ابرهيم بن نصر تقدم في باب فضل من علم والباقون تقدموا
في باب حسن اسلام المرء **قوله** اساسه بفتح الهمزة اي خدامة وملكا وفي بعضها
سلك بالرفع وتوجيهه ان يقال اسم ان هو لشان والقصة وهذه جملة ابتدائية
بعده نفس له **فان قلت** عن ابيسار ايضا ملك اذ كل انسان يلزمه ملكان
كاتب الحسنات على اليمين وكاتب السيئات على الشمال قال تعالى اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد **قلت** عند الصلاة التي هي مقام المناجاة
البدنية لا دخل لكاتب السيئة فليس عند المصلي الا ملك اليمين او يقال
المراد بهذا الملك غير الكريم الكاتبين **قوله** فبدفنها بنصب النون لانه
جواب الامر برفعها اي فهو يدفنها وجاز الجزم عطفا على الامر **فان قلت**

عقد الباب **النووي** كبيصق عن يساره او تحت قدمه هذا في غير المسجد اما المصلي
في المسجد فلا يبزق الا في ثوبه لقوله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة
فكيف باذن فيه وانما نهى عن البزاق عن اليمين تشريفا لها قال وانتهى عن بزاق
عن يمينه هو اذا كان عن غير اليمين فان تعذر غير اليمين بان يكون عن يساره مصلى فله
البزاق عن اليمين **الخطابي** ان كان عن يساره احد لم يبزق في احد من الجهتين
لكن تحت قدمه وفي ثوبه **باب** اذا بدره البزاق **قوله** مالك
ابو غسان انتهى سبق في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان ونهير صغير
تحفنا ابن معوية الكندي في باب لا يتنخع بروث **قوله** اورى بشد من الراوي و
الشد في ان لفظ الكراهية مضاف الى الكلام لا في بعضها كراهه بدون الياء مع الاضافة
ولفظ شدة مرفوع او مجرور عطفا على الكراهية وعلى ذلك **قوله** اوريه هو بيع خبر
عطف على يباح عطفه الجملة الاسمية على الفعلية وفيه ان البزاق طاهر والاخلاف
فيه الا ما روى عن النخعي انه قال البزاق يحبس وفيه ان البزاق لا يبطل الصلاة
قال **ابن بطال** فيه اكرام القبلة بما يلزم به المخلوقين اذا ناجاهم او استقبلهم بوجه
بل قبلة الله اولى بالاكرام ومن اسقط عظم الجفاء وسوء الادب ان يتوجه لاكرام
الارباب ويتنخم في توجهك وقد اعلمنا الله بما قباله على توجهه اليه وفيه فضل اليمنة
على الميسرة قال وانما كان البزاق في المسجد خطيه لنهيه صلى الله عليه وسلم عنها
ومن فعل ما نهى عنه فقد اتى خطيئة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم علم انه
لا بد ان يسلم من ذلك احد فعرفه امته كفارة تلك الخطية **باب عطه**
الامام الناس **قوله** وذكر النبلة عطف على عظة وابو الزناد بكسر الزاي وجبة
النون مر في باب حب الرسول من الايمان **قوله** هل ترون **فان قلت** ما فائدة
هذا الاستفهام **قلت** انكار لازم منه اي انتم تحسبون فتلتي ههنا وانا لا اراى
الامام في هذه الجهة فوالله ان رؤيتي لا تختص بجهة قبلي هذه **قوله** خشيت علم اما ان
يراد به السجود لانه غاية الخشوع واما اعم من ذلك **فان قلت** التنخم تلتي ما وبان
فايها هو الجواب هنا **قلت** جوابه هو الاول واما الثاني فبدله او بماله **قوله**
لا اراكم بفتح الهمزة **قال ابن بطال** فيه انه يبيح للامام ذا راى احدا مقصورا في شيء من
امور دينه او ناقصا للكمال سنه ان ينهاه عن فعله ويحضه على ما فيه جزيل الثواب
لا نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم وبخ من قصر كمال الركوع والسجود وعظهم
في ذلك بانه يراهم وقد اخذ الله على المومنين ذلك اذا امكنهم في الارض بقول
تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر واما الرؤية فتحمل ان يراهم بما يوحى اليه من افعالهم وهيآتهم
في الصلاة لان الرؤية قد يعبر بها عن العلم وان يراهم مما خص به عليه السلام بان

شبكة الألوكة www.alukah.net

زيد في قوة البصر حتى يرى من وراءه وقال احمد انه كان يرى من وراء به كمن يرى بعينه
اقول الجمهور على انه من خصائصه عليه السلام وفيه دلالة للاشاعرة حيث لا يشترطون
في رؤية مواجهة ولا مقابلة وجوزوا ايضا رأي العين بنه انه ليس قوله يحي
ابن صالح الوحاظي بضم الواو وقال ابو يعقوب الاسفرائني هو حسن الحديث
لكنه صاحب رأي وهو عديل محمد بن الحسن الى ان كله مر في باب اذا كان الثوب
ضيقا وقليح بضم القاف وسكون الياء وبالحاء المهملة وهلال بكسر اللام تقدما في اول كتاب
العلم وفي بكسر القاف وجار فتحها على اللغة الطائية ولفظ في الصلاة متعلق
باركعوا باركعوا سجودا اذما في حيزان الشبهة لا يتقدم عليها او بيانا الى في شان الصلاة
وفي امرها فان قلت الركوع داخل في الصلاة فما الفائدة في ذكره قلت اهتماما
بشانه اما لانه لعظم اركانها بدليل ان المسبوق لو ادرك الركوع ادرك الركعة
بتمامها واما لانه صلى الله عليه وسلم علم انهم قصروا في حال الركوع قوله
من وراء ظهري ولا خفت اليّ منه وانقيت بالكسرة عنها فان قلت
الرؤية من وراء كانت مخصوصة بحال الصلاة ام هي عامة بجميع الاحوال قلت
اللفظ سيما في الحديث الاول يقتضي العموم والسياق يقتضي الخصوص والله اعلم
فان قلت الشبه به فيما كان اذ لا يصح تشبيه الرؤية المقيدة بالرؤية المطلقة
قلت معناه كما اراكم من القدام فالشبه به الرؤية المقيدة بالقدام والشبه المقيد
بالواو وهذا دليل صريح على ان المراد بالرؤية الابصار لا العلم باب
هل يقال سجد في فلان قوله اضمرت بضم الهمزة الجوهري الضمر مثل
العسر النوال وخفة اللحم وضمر الفرس بالفتح واضمرته انا وضمرته فاضمر هو
وتضمير الفرس ايضا ان يعلف حتى يسمن ثم ترده الى القوة ودلك في اربعين
يوما والحفا بالحملة وسكون الفاء بالخاتية وبالالف الممدودة سوضع
خمسة عند المدنية سميت بذلك لان الحاج من المدينة يبتدي سوقه لتودعون
اليها والثنية لغة الطريقة الى العقبة والامد الغاية وزريق بتقديم الذال
على الراء وسكون التحتانية الخطالي بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء
بالحلال ولا تخلف الا قوتا حتى تعرف فيذهب كثرة لحمها وتصلب وزاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسافة للخيل المضمرة لتعودها فيها الى الم يضمر منها لتقصر عما
عن شأوذات التضمير ليكون عدلا منه بين النوعين وكل ذلك اعداد للقوة
في اعزاز كلمة الله ونصرة دينه استثنا الا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من رباط
الخيل النووي الاضمار هو ان يتلل علفها ويخال فيه لتعرف ويخف عرقها فيخف
لحمها وتقوى على الجري وفيه جوازا لمسابقة من الخيل وجواز تضميرها وغيرها

على الجعل واعدادها لذلك يفتتح بها عند الحاجة في القتال كرا وفرا قال ابن بطال المساجد
بيوت الله واهلها اهل الله وفيه جواز اضافتها الى الباني لها والمصلي فيها وفي ذلك جواز اضافة
اعمال البر الجارية بها وبنيها اليهم وليست اضافة المسجد الى من ذكر على اضافة ملك
انما هي اضافة غير وروى عن النخعي انه كان يكره ان يقال مسجد بني فلان وهذا الحديث
يرده قوله بها اي بالخيل وبهذه المسابقة ولفظ وان عبد الله اما مقول عبد الله فذكر
حكاية نفسه باسمه على لغة الغيبة كما تقول عن يتسمى العبد فعل كذا وتقول نافع
باب القسمة وتعليق القنوفي المسجد ولفظ في المسجد متعلق بالقسمة ايضا
والقنو بالكسر القاف وسكون النون الغرق المملة وسكون المهملة والكباسة
هو العنقود للعنب والغرق بفتح المملة النخلة والغرق من تثنية وجمعه
انه في التثنية بكسر النون الساقطة عند الاضافة بلا فتح اشتوى وفي الجمع
بخلافه وجمع القلة الاقنا والصحيح بالمملة المكسورة واسكان النون اي
خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد وكل واحدة شخص ضو والاثنتان صنوان
بكسر النون والجمع صنوان بكسر النون والجمع صنون باعرابها قوله ابرهيم
هو ابن طهمان بفتح المملة وسكون الهاء ابن شعبة الخراساني ابو سعيد كان
صحيح الحديث كثير السماع حسن الرؤية واسع القلب مات سنة ثلث
وستين ومايه بمكة وهذا تعليق من البخاري قوله البحرين بلفظ التثنية
موضع قريب من بحر عمان الجوهري هو بلد والعباس هو عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقدم في باب الغسل والوضوء في الحضب قوله فاديت
شتى بعني يوم بدر حيث اخذ هو وابن اخيه عقيل ابن ابي طالب اسيرين
وبفتح المملة مر في باب من قعد حيث ينتهي به المجلس في كتاب العلم
قوله فحنا اي العباس في ثوبه نسخة وثيله بضم الياء من الاثلال وهو الرفع والحمل
واو مبدلة عن اصله وقالوا مر كثيرا على غير قياس وهو افصح من اومر قوله برفعه بالرفع
استيفا فاو بالجزم جوابا للامر فالفاء اي العباس والكاهل ما بين الكتفين وسنه
من باب الافعال وعجبا منصوب مطلق من فعل سابق يجب حذف عامله او مفعول له
وشد بفتح التاي هنالك والقصر منه اثبات النبا هي عند اتقالا لدرهم
اذا حال قيد انملة والجموع منقت بانتفاء القيد لانتفاء المقيد وان كان ظاهرا في
القيام حال ثبوت الدرهم فان قلت اين ذكر تعليق القنو في المسجد قلت
المراد به القنو الذي للصدقة علم فعلم حكم تعليق القنو بالقياس على نشر المال
قال ابن بطال وليس في هذا الباب تعليق القنو في المسجد وانما علقه
البخاري وتعليق القنو في المسجد امر مشهور قال وذكر في غريب الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم انما كره ما يعلق للسحر ومعنى ذلك ان ناسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشئ لهم فنالت الانصار يا رسول الله
لو جعلنا قنوا من كل حايط لهذا قال اجل فغعلوا فجرى ذلك الى اليوم وهل الاقتداء في
تفاوت في المسجد فيعطاها المساكين وكان عليها سعاد بن قال وفيه ان القسمة الى
الامام على قدر اجتهاده وفيه لعطا لاحد الصنافين الثمانية في لنانه دون غير
لان اعطا العباس لما سكا اليه من الغرم ولم يسوه في القسمة بين الثمانية الاصناف
ولو قسم ذلك على الفقرا وى لما اعطا العباس بغير مكيال ولا ميزان **اقول** لا يصح
هذا الكلام لان الثمانية هي مصارف الزكوات والزكاة حرام على العباس بل
كان هذا المال اما فيئا واما غنمة قال وفيه ان السلطان اذا علم من الناس حاجة
الى المال انه لا يحل له ان يدخر منه شيئا وفيه كريم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزهده في الدنيا وانه لم يمنع شيا سئله اذا كان عنده وفيه ان
للسلطان ان يرفع عما يدعي اليه من المهنة والعمل بيده ولا ان يمتنع من
تكليف ذلك **غيره** اذا لم يكن للسلطان في ذلك حاجة قال وانما لم يرفع
المال على عنق العباس ليزجره ذلك عن الاستكثار من المال وان لا يأخذ من
الدنيا فوق حاجته قال وفيه وضع سامر الناس سنة تركوا فيه من صدقه
او غيرها في المسجد لان المسجد لا يحجب احدا من ذوي الحاجات من دخوله
والناس فيه سوا **باب** من دعي لطعام في المسجد **قوله** لطعام **فان**
قلت ما بال الدعوة تشعل بالي نحو والله يدعو الى دار السلام وبالبا خرجها
هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وباللام **قلت** بحسب اختلاف
المعاني تختلف صلات الفعل كما اذا قصد بيان الانتهاء فبالي وههنا كان المقصود
بيان الاختصاص فلهذا استعمل باللام **قوله** استحق في باب من قعد حيث
ينتهي به المجلس وهو ابن اخي انس من جهة الام **قوله** وجدت اي صبت
وارسل بهمزة الاستفهام وفي بعضها بحذفها وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري
احد نقبا العقبة شهد الشاهد كلها وروى له اثنان وسبعون حديثا البخاري
منها ثلاثة مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين على الاصح وهو زوج
ام انس **قوله** حوله منصوب بالظرفية اي لمن كان حوله وفا
نطلق اي الى بيت ابي طلحة وفي بعضها فانطلقوا وفيه جواز الجا به وهو
ان يتقدم بعض الخدم بين يدي الامام ونحوه قال فيه الدعا الى
الطعام وان لم تكن وليمة وفيه ان الدعا الى ذلك من المسجد وغيره سوا لان
ذلك من اعمال البر وليس ثواب الكاوس في المسمه **باقل** من ثواب الاطعام
وفيه دعا السلطان الى الطعام القليل وفيه ان الرجل الكبير اذا دعي الى طعام
وعلم صاحبه لا يكره ان يحلف معه غيره وان الطعام يكفيهم انه لا باس

ان يحل معه من حضره وانما حملهم النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام ابي
طلحة وهو قليل لعلمه انه يكفي جميعهم لبركته وما خصه الله به من الكرامة
والفضيله وهذا من علامات النبوة **باب** القضا واللعان
في المسجد **قوله** يحيى قال الغساني قال البخاري في كتاب الصلاة في باب
اللعان في المسجد حدثنا يحيى عبد الرزاق فقال ابن السكن هو يحيى ابن
موسى بن بكر يا ويعرف بالختي بفتح المنقطة وبالنون قاف مشدده
وذكر غيره انه يحيى بن جعفر البيكندي **اقول** ويحتمل ان يراد
به يحيى بن معين لانه سمع من عبد الرزاق والله اعلم وعبد الرزاق
هو ابن همام الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك تقدم في باب قول
الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم وسهل بن سعد في اخر كتاب الوضو
قوله اراييت الهمزة للاستفهام ومعناه اخبرني علمه في انه هل
يجوز قتله له لا **فان قلت** لفظ الرجل يتناول بحرم المراة والخلاف
خلق المراة معه وفي الجمله لاشعار فيه بالزنا والمقصود ذلك اذ كونه
معها لا يقتضي لونها في حاله الجماع **قلت** السياق يقتضي تقييد بالحبة التامة
التي هو المباشره فتلا عنا الى الرجل والمراة وكيفيته مذكورة
في التفعات وشنع لعانا بالقول الزوج لعنة الله عليه ان كان من الكاذ
اولان معنى اللعن الابعاد وكل منهما يبعد عن صاحبه بحيث يحرم النكاح
بينهما على التابيد واختلفوا في هذا الرجل على ثلثه اقوال احدها انه هلال
ابن اميه والثاني مالك جلوس القاضي في المسجد للقضا من الامر القديم
المعمول به وروى عن ابن المسيب كراهته وفيه ان اللعان يكون في
المسجد وحضرة الخلفا وان ايمان اللعان تكون في الجامع لانها مقطع الحقوق
باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شا **قوله** عبد الله بن مسلمة
بالميم واللام المفتوحتين وسكون المعله بينهما القعني مر في باب
الدين الغدار من الفتن وابرهيم سبط عبد الرحمن ابن عوف في باب
تناضل اهل الايمان ومحمود بن الربيع بفتح الرا الخزرج الصحابي الانصاري
في باب متى يصح سماع الصغير وعتبان بكسر المهملة وضمها وسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن مالك الانصاري السالمي المدني الاعمى و
كان امام قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عشر
احاديث قال المقدسي في الكمال للبخاري منها واحد مات بالمدينة
في زمان معوته **قوله** لك **فان قلت** الصلاة الله لا اله **قلت** منش
الصلاة الله تعالى والاداء في الموضع المخصوص له وصفنا بتشديد التا المفتو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صنا يقال صففت القوم فاصطفوا
اذا قتلهم في الحرب صفا وفي بعضها ضعفنا بالعين تصحيف المتكلم قال
ابن بطال لا تعلق لهذا الحديث ان يصل حيث شئنا وانما يقتضي ان يصلي
حيث امر انه صلى الله عليه وسلم استاذنه في موضع الصلاة ولم يصل
حيث شاء فبطل حكم حيث شئنا قوله وفي الحديث استحباب تعيين
مصلى في البيت اذا عجز عن حضور المساجد وجواز الجماعة في البيوت وفي التردد
واتيان الرئيس الى بيت المرؤوس وتسوية الصف الامام باب المساجد
في البيوت قوله ابو النضر بالضاد المعجمة وخفة الراء وبالمد النحاس
في باب الصلاة من الايمان وسعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون
التحتانية وبالراء وعقيل مصغرا بالعين قوله من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ممن شهد بدرا فائده ذكر تقوية الرواية وتعظيمه والاصحاب والملازمة
به والكان هو مشهورا بذلك وغرضه التعريف لمجاهد انكرت بصري اما اراد
به العمى او ضعف الابصار وكانت الامطار في وقت وكان تامة وسال الوادي من
باب اطلاق المحل وارادة الحال وفاصلي بالنصب عطفا على ان او بالنظر الى انه من
جواب النفي فلا تخذه بالرفع في بعضها بالنصب لان النافي نهى مجازا فلن
النفي بمعنى النهي قوله ان شاء الله تعليق بمشيئة الله تعالى
عملا بقوله ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وليس لمجرد التبرك
اذ محل استعماله انما هو فيما كان يجزم به ما قوله فان قلت ما قولك فيما روى ابو داود
يقوله ان عتبان الى هنا اهو رسل ام لا قلت لا اجزم بانه سمع من عتبان ولا
انه راى بعينه ذلك لانه كان صغيرا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالظاهر انه مرسل واختلفوا فيما اذا قال حدثنا فلان ان فلانا قال كذا وفعل كذا
فقال الامام احمد وجماعة يكون مفقطعا حتى يثبت السماع وقال الجمهور هو
كعن محمول على السماع بشرط ان يكون الراوي غير مدلس وبشرط ثبوت
اللقاء على الاصح قوله حين دخل وفي بعضها حتى دخل النووي في شرح صحيح
مسلم زعم بعضهم ان حتى غلط وليس بغلط اذ معناه لم يجلس في الدار ولا
في غيرها حتى دخل البيت سبادرا الى قضاء حاجتي التي طلبتها منه وجاء بسببها
وهي الصلاة في بيتي قوله حزيره بالمعجمة المفتوحة والذي المكسورة
وبالدال نصب التقدير يقطع صغارا عا كثيرا فاذا نضج رد عليه الدقيق
وبالوحدة اى جاء واجتمع و يقال ثاب الرجل رجع بعد ذهابه يردوا قالوا
المراد بالدار ههنا والدحنش بالدال المهملة المضمومة وبالمعجمة الساكنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتفتح الشين المضمومة وبالنون ودوى مصغرا ايضا ويقال ايضا بكسر الدال
والسين ويروى في صحيح مسلم بدل النون مصغر او مكبر قوله يريد بذلك
وجد الله اى ذات الله وهذه شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بايمانه
باطنا وبراءته من النفاق وبانه قالها مصدقا بها منقرا بها الى الله تعالى فلا صدق
ايمانه وهو من شهد بدرا فلا يصح منه النفاق اصلا قوله لنحيته فان
قلت قد ضمن معنى الانتهاء وبقي اى بطلت فان قلت هذا يدل على ان
الصلاة لا يدخلون النار قلت المقصود من التحريم تحريم التخليد جمعا بينه
وبين ما ورد من دخول اهل المعصية فيها وتوفيقا بين الادلة قوله الحصين
بضم المهملة والصاد المفتوحة وسكون التحتانية وبالنون قال الغساني وكان
ابو الحسن الكتبي يهم في هذا الاسم فيقول الخصين بالعجام الصاد وهو
ابن محمد الانصاري المدني من ثقات التابعين والسراة بفتح السين جمع
السري اى السيد وهو جمع عزيز اذ لا يجمع فعيل على فعلة وجمع السراة
بسواوات قوله بمكة اى بالحديث المذكور فان قلت محمود كان
عدلا فلم سال المزهري غيره قلت اما للتقوية ولاطمينان القلب واما لانه
عرف انه نقله مرسلا واسلانه تحمله حال الصبي واختلف في قبول محمل
زمان الصبي واعلم ان عتبان هو من بني سالم ايضا ومحمود قال
صاحب جامع الاصول وقيل انه من بني سالم ومالك هو ابن الدخشن
بن عمم بن عوف وابو سالم المذكور في الصحيح عمم بن عوف ايضا وكلهم
من بني ايضا دى قال ابن بطال فيه من النفقه التخلف عن الجماعة
للعذر وفيه السرور بصلاة الصالحين ومساجد الناصلين وفيه انه من
دعي من الحكام الى شيء عيرك به منه فله ان يجيب اليه اذا امن العجب
والوفا بالعهد وصلاة النافلة في جماعة بالنهار والامام العالم اذا دعي الى
شيء بالطعام ونحوه وفيه التنبيه على اهل الفسق عند السلطان
وفيه انه يجب على السلطان ان يبحث في امر من يذكر عنده بفسق
ويوجه له اهل الوجده وفيه ان الجماعة اذا اجتمعوا للصلاة وغاب
احد سنهم ان يسالوا عنه وفيه انه لا يكفي في الايمان النطق من
غير اعتقاد وجواز اسعة عا المفضول للفاضل المصلحة تقرض وفيه اسامة
الزائر المزور برضاه وان السنة في نوافل النهار كعتان وجواز استتباع
الامام والعالم اصحابه وفيه الاستيذان على الرجل في منزله وان كان
قد تقدم منه استدعاء وانه يستحب لاهل المحلة اذا ورد رجل صالح لا
منزل بعضهم ان يجتمعوا اليه ويحضوا مجلسه لزيادته واكرامه

والاستفادة منه وفيه انه لا بأس بملازمة الصلاة في موضع معين من البيت وانما جاء في الحديث النهي عن اتخاذ موضع من المسجد للخوف من الرياء ونحوه وفيه الدب عمن ذكر بسود وهو يرى منه وفيه انه لا يخلد في النار من مات على التوحيد اقول وفيه جواز اماسة الاعمى واسناد المسجد الى القوم **باب** التيمن في دخول المسجد وغيره لفظ وغيره عطف على الدخول لا على المسجد والاظهر **قوله** يبدأ اي في دخول المسجد وذكر حرج في مقابله قرينه له وسلمان ابن حرب ضد الصلح تقدم في باب من كره ان يعود في الكفر في كتاب الايمان وباقي الرجال مع بعض الحديث في باب التيمن في الوضوء والاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغرا مخففا **قوله** ما استطاع اما اما موصولة فهو بدل ايمن واما بمعنى حاد مروية احتوز عما لا يستطاع فيه التيمن ولفظ في شأنه اما متعلق بالتيمن واما بالمحبة واما بهما على سبيل التنازع في ظهوره بضم الطاء اي تظهره وترجله اي تمشطه الشعر ونطه اي تلبسه النعل **قلت** هذا بدل البعض عن الكل فيفيد استحباب التيمن في بعض الامور التأكيد بكله يفيد استحبابه في كلها **فان قلت** هو تخصيص بعد تعميم خصص بالذكر اهتماما بهذه الثلاثة وبيانا لشرفها او هو بدل الكل من الكل اذ الطهور مفتاح ابواب العبادات والترجل يتعلق بالراس والانتعال بالرجل واحوال الانسان اما ان تتعلق بجهة الفوق او بجهة التحت او بالاطراف فجاء الكل منها بمثال **فان قلت** المحبة امر باطني فمن اين علمت عايشه ذلك **قلت** بالقرائن او باخبار الرسول صلى الله عليه وسلم **باب** هل تنبش قبور مشركي الجاهلية و يتخذ مكانها مساجد بنصب المكان ورفع المساجد وامثلة على ان الاتخاذ يتعدى الى مفعول واحد والمكان ظرف **فان قلت** ما وجهه لو عدي الاتخاذ الى مفعولين ويكون المكان مفعولا به لا مفعولا فيه لان الواجب حينئذ ان يجعل مكانها قائما مقام الفاعل لانه المفعول الاول لكونه معرفة فلا يقع المفعول الثاني موقع الفاعل لانه نكرة فلا يصير مسندا اليه **قلت** جاز في باب اعطى جعل كل من المفعولين مفعولا مالم يسم فاعله والاتخاذ تقبض الاعطاء فلا يبعد ان يكون حكمه كحكمه **قول** دخول النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ما وجه تعليله بهذا الحديث **قلت** حيث خصص اللعنة باتخاذ قبور الانبياء مساجد علم جواز اتخاذ قبور تعظيم الانبياء ومن في حكمهم كالصالحين من امتهم **فان قلت** وما يكن غير صحيح عطف على ينبش **فان قلت** هذه جملة خبرية وتلك طلبية فكيف جاز العطف بينهما هو استفهام تقريري فهو ايضا في حكم جملة خبرية شوبته فتلها فالترجمة منفصلة على سائر الاوجه اتخاذ المساجد في مكان

القبور والثانية اكادها بين القبور وفي الاولى لا يتخذ صورة القبر انتزع في الثانية بخلافها والحديث الثاني شاهد للاول كما ان الاثر المنقول عن ابن شاهد للثانية **قوله** القبر منصوب على التحذير بتقدير حذر فعامله وهو اتق وفي بعضها بهمزة الاستفهام الانكاري اصلي عند القبر وهو مفيد للكراهة وعدم الامر بالاعادة يدل على الجواز **قوله** محمد بن المثنى بفتح النون المشددة ويحيى بن سعيد القطان وهشام اي ابن عروة والاسناد بصيغة تقدير في باب احب الدين الى الله ادومه **قوله** ام حبيبة بفتح المهملة ام المومنين اسمها رملة بفتح الراء على الاصح بنت ابي سفيان صخر الاموية هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش بتقديم الجيم على المهملة الى الحبشة فتنصر وفي عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هناك سنة ست من الهجرة وكان النجاشي امهرها من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثها اليه وكانت من السابقات الى الاسلام توفيت سنة اربع واربعين بالمدينة على الاصح وام سلمة بفتح اللام ام المومنين ايضا واسمها هند على الاصح بنت ابي امية المخزومية هاجرت هي وزوجها ابو سلمة الى الحبشة فلما رجعا الى المدينة مات زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمت في باب العلم والوظة بالظاء المعجمة واللام كنبذ بفتح الكاف وهو عند النصارى واناها بلفظ التثنية وفي بعضها اينها بلفظ الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان فما **قوله** عطف على كان وهو جواب اذا واولئك بكسر الكاف والشر الجمع الشرك اخبار رجع الخبر **فان قلت** ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة اذ لا يدل على المسالة الاول بل انه يدل على حرمة اتخاذ القبر مسجدا وهو عكس ما هو المقصود منها ولا على الثانية اذ لا يلزم منه الكراهة بل الحرمة **قلت** الحرمة قد تكون على التصوير لاجل الاتحاد وبترسلنا فالمراد من الترجمة اتخاذ قبور غير الانبياء ومن حكمهم من الصالحين فالحاصل ان نطلقه بالاولى من حيث انه موافق لهم وم حديث لعن الله اليهود وبالثانية من حيث ان بناء المسجد في القبور مستلزم للصلاة فيها فيلزم حرمة الصلاة فيها لقوله اولئك شرار الخلق عند الله والمدعى الكراهة **قلت** ان اريد بالكراهة كراهة التحريم فلا اشكال فيه وان اريد كراهة التنزيه فتخصيص المذمة بالتصوير **فان قلت** التصوير معصية كبيرة لانهم من المؤمن بالمعاصي كافرا وشرار الخلق هم الكفرة **قلت** هم ايضا عن اتخاذ القبور مساجد وعن فعل التصاوير وانما نهي عنه لاتخاذهم القبور والصور الهة **قوله** عبد الواحد اي النوري مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليه الكتاب وابو النجاح بفتح المثناة النوفاني وتشديد الحاء المهملة بزيد من الزيادة الصفي مر في باب ساكان ابني صلى الله عليه وسلم يحبهم

اللهم علمه الكتاب والحكمة بفتح الفوقانية وتشديد الحاء المهملة بزيد
من الزيادة الصبي مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب لهم
والرجال كلهم يضربون قوله في حواي قبيله وعمرو بالواو وعوف
بفتح المهملة وسكون الواو وفا لقاء اربعا عشرين وفي بعضها اربع عشرة والنجار
بفتح النون وتشديد الجيم ابو قبيله من الانصار قوله سنتقلدين والتقلد
جعل نحاد السيف على المنكب والراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى والرحل
بكسر الراء المرتحل وهو الذي يركب خلف الراكب والعلانية بفتح الميم واللام و
بالمعجمة الاشراف انواي رحله والقنا بكسر القاف وبالمد فوقنا الدار
ما امتد من جوانبها وابو ايوب هو خالد الانصاري تقدم في باب لا يستقبل
القبلة بغائط والمرابض جمع المربض وهو ما وى الغنم ويرد ض الغنم مثل
بروك الابل فتصلي بالرفع وهو عطف على عاجب لا على يصلي قوله اسر بلفظ المجهول
وفي بعضها بلفظ المعلوم اي من عند الله وتا سفون اي بيعونه بالثمن وفي
للتطلب ثمنه الا الى الله اصرفه في سبيل الله واطلاق الثمن عليه على سبيل المشاكلة
فان قلت الطلب يستعمل بين فالعباس ان يقال الا مر الله قلت معناه لا تطلب
الثمن من احد لكنه مصروف الى الله قبورٌ بالرفع بدل او بيان لما قول
وموضع النخل اي موضع النخل وعضاديه بكسر العين المهملة وغضادتا
الباب هما خشبتاه من جانبيه واعضاد كل شيء ما يليه حواليه قوله
قوله تزجرون الرجز صوب من الشعر وقد رجز الراجز وارتجز
واعلم انه لو قرئ هذا البيت بوزن الشعر ينبغي ان يوقف على الراء
والهاجرة الا ان قبلا نه صلى الله عليه وسلم قرأها بالتاء متحركة خرجها
عن وزن الشعر الخطابي حدثنا الخيام لفظ ضرب بكسر الخاء وفتح الراء
هو جمع الخرب وساير الناس يقولون خرب جمع خربة كقلم وكلة
الا ان لفظ قسويت يدل على ان الصواب فيه اما الخرب جمع الخربة
مضمومة الخاء ساكنة الراء وهي الخروق التي في تلك الارض الا انهم خصوصوا بهذا
الاسم كل نقبة سندير واما الجوف بكسر الجيم وفتح الراء جمع الجرفة كما
بغرفه جمع الغرفة جمع الغرفة وهي ما جرفه السيل واكله من الارض
واعين منهما في الصواب ان شاعدته الرواية ان يكون فيه حدب
جمع الحدبة بفتح المهملتين اي المرتفع من الارض وهو الذي يلي بقوله
فسويت وانما يسوى المكان الحدوب او موضع فيه خروق واما
الخرب فانما يعمر ويبنى دون ان يصلح ويسوى والله اعلم قال

ابن بطال اختلفوا في نبش القبور طلبا للمال قال الاوزاعي لا تفعل لان
النبي صلى الله عليه لما مر بالحجر قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا ان
تكونوا باكين مخافة ان يصيبكم مثل ما اصابهم فكيف بمن يدخل بيوتهم فكيف
قبورهم قال الطحاوي وقد اباح دخولها على وجه البكاء وايضا انه صلى الله
عليه لما خرج الى الطايف قال هذا قبر ثقيف رغال بكسر الراء وتخفيف
المعجمة وهو ثقيف وكان من ثمود بهذا الحرم يدفع عنه فاما خرج
اصابته النقمة بهذا المكان وايضا ذلك انه دفن معه غصن من ذهب
فابتدره الناس ونبشوه واستخرجوا منه الغصن فحوز نبشها الطلب المال
باب الصلاة في مرابض الغنم والمرابض جمع المربض بكسر
الموحدة ما وى الغنم قوله ثم سمعته يقول الى القباح وبعد هو مبني على الضم
اي بعد ذلك قوله والفرض انه قال اولا مطلقا وقال ثانيا مقيدا بقبل بنا
سمعته يقول الى القباح وبعد هو مبني على الضم اي بعد ذلك القول والفرض
انه قال اولا مطلق وقال ثانيا مقيدا بقبل بنا المسجد واذا ورد مطلق ومقيد
سواء تقدم المطلق او تاخر حمل المطلق على المقيد عملا بالدليلين والمراد
من المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال
قالوا ينتفع بالامر الصلاة في مرابض الغنم اذا كان سبيلها من ابوالها وابعارها قال
وهذا الحديث حجة على الشافعي لان قول ابن كان يصلي في المرابض لم يخص مكانا
من مكان وعلم ان مرابضها لا تسلم من الابوال والاصل الطهارة وقد تقرر
في موضعه ان الاصل والظاهر اذا تعارضا تساقطا فيبقى الاصل بعد انه لم يدل
على عدم اي ابل بين المصلي وبين الارض فقد يتمرس عليها بحو السجادة ثم
يصلي عليها او ان نجاستها معلومة
من دليل اخر باب الصلاة في موضع الابل قوله صدقة
تقدم في باب العلم وانظره بالليل وسليمان بن حيان بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالنون منصرفا وغير منصرف ابو خالد الاحمر الازدي
الجعفري الكوفي الامام مات سنة تسع وثمانين ومائة وعبيد
الله اي ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب كان من سادات
اهل المدينة وضلا وعبادة توفي سنة سبع واربعين ومائة ونافع
مولى ابن عمر تقدم اخر كتاب العلم قوله بفناله اي بصلاة بعير
في طوف فبلته قال ابن بطال كره مالك والشافعي الصلاة في
اعطان الابل فقيل لسبب فيه ان من عادة اصحاب الابل ان يغفلوا
بقربها فيستون اعطانها ومن عادة اصحاب الغنم تركه

الهبوط من جبل وهذا غير مخوف من الغنم وليس العلة ما يكون في بعاطنها من ارواثها وابوالها لان مرابض الغنم كذلك ومن جعل ابوال الابل طاهرة جعل ابوال الغنم كذلك ومن جعلها نجسة فكذا في الغنم لا فرق بينهما في النجاسة والطهارة ولهذا جوز ابو حنيفة الصلاة فيهما بلا تفاوت اقول او العلة الخوف من نفارها المبطل للخشوع او كونها ما وى الجن والله اعلم **باب** من صلى وقدامه متنور ونحوه

على الطرفية وهو في محل الرفع بانه خبر المبتدا والمتنور بتشديد النون حفرة النار قيل انه لغط يوافق فيه جميع اللغات **قوله** قال الزهري عبدالله بن سلمة بفتح الميم واللام والاسناد بينهما مر في باب كفران **قوله** اخسفت اي انكسفت وفعلى اي صلاة الكسوف واديت بضم الهمزة وتخفيف الدال اي بصرت النار في الصلاة وكاليوم صفة لمصدر محذوف اي ادوه اي مثل ادائه اليوم وقط تشديد الطاء وتخفيفها للزمان الماضي المنفي ويقال ايضا فيهما قطا بضمتين فاما اذا كان بمعنى حسب فهي مفتوحة ساكنة الطاء وقطع اكل شيء والتطبيع التشنيع الشديد الحار وازدحد الحائل هو ما يحول وجهين ان يكون بمعنى انقطع كان قال لم ار منظرا اقطع منه قال ابن بطال الصلاة حابسة لكل شيء اذا لم تقصد الصلاة اليه وقصد بها الله سبحانه وتعالى والسجود لوجهه خالصا ولا يضر ما يستقبال شيء من المعبودات وغيرها كلام بعض الشيوخ صلى الله عليه وسلم ما رآه في قبلته من النار **قوله** وفيه استحباب مختصر من مطول وسنده يسمى بالمحروم **باب** كراهة الصلاة في المقابر **قوله** يحيى بن القطان وعبيدالله اي ابن عمر العمري اسند كوفيا **قوله** من صلاتكم اي بعض صلاتكم وهو مفعول الجعل وهو ستجيء الى فاجعلوه له تعالى وجعل الصلاة والنور وهو اذا كان بمعنى التصيير يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى هو الذي جعلكم خلايف الارض لا يخفى وهو اي مثل القبور بان لا تطلقوا فيها **الخطابي** فيه دليل على ان الصلاة لا تجزئ في المقابر ويحتمل ان يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم اوطانا للنوم لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت واما من اوله على النهي عن الموت في البيوت فليس بشيء وقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته **اقول** هو سبي ودفن الرسول عليه افضل الصلاة والسلام فيه لعله من خصايصه سيما وقد روي الانبياء يدفنون حيث يموتون قال **صاحب** شرح التراجم فهم البخاري من الحديث ان المقابر لا يصلى فيها فانه شبه البيوت التي لا يصلى فيها بالمقابر فرد بمفهومه على ان المقابر ليست محلا للصلاة قال وفيه نظر لان الظاهر منه

ان لا يكون المكلف بتركه الصلاة في بيعة كالبيت في قبره وليس فيه ما يتعلق بصلاة الصلاة في مواضع **قوله** بحسناء اي بالمكان الذهب في الارض وبابل اسم بالعراق قريبا من الكوفة يسأل به السحر وهو غير منصوف قال تعالى وما انزل على الملكين ببابل **قوله** اسمعيل الى الشهور بابن اويس مر في باب نعاضل اهل الايمان وعبدالله بن دينار القرشي مولى عبدالله بن عمر مر في باب الايمان وعبدالله بن دينار القرشي مولى عبدالله بن عمر مر في باب الايمان **قوله** هولا المذبين بفتح الذال يعني ديارهولاء وهم اصحاب الحجر قوم ثمود وامثال **قوله** لا يصيبكم بالرفع لانه استيناف كلام **قوله** قلت كيف يصيب عذاب الظالمين بغيرهم ولا تزر وازرة وزر اخرى **قلت** لا تسلم استلزام الاصابة الى غير الظالم قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واما الاية الاولى فمحمولة على عذاب يوم القيمة ثم لا نسلم ان الذي يدخل موضعهم والتضرع ليس بظالم لان ترك التضرع في موضع يجب فيه التضرع ظلم **فان قلت** كيف دلالته على الترجمة **قلت** من جهة استلزامه مصاحبة الصلاة ياسرها للبكا وهي مكروهة بل يوظهر من البكاء حرف منهم او ممدود تبطل الصلاة **فان قلت** الحديث لا يدل الا على البكا عند الدخول لا دايما **قلت** المراد الدخول في كل حزء من ديارهم والسياق يدل عليه **الخطابي** معنى هذا الكلام ان الداخل ديار القوم الذين اهلكوا بالخسف وعذاب اذا دخلها فلم يجب عليه ما يجري من انار سانزل بهم بكاء ولم يبعث عليه حزنا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به فهو قاسي القلب قليل الخشوع غير مستشعر للخوف والوجل فلا يأمن اذا كان هذا حاله ان يصيبه ما اصابهم وفيه دلالة على ان ديارهولاء لا تسكن بعدهم ولا تتخذ وطنا لان بقاءهم المستوطنها لا يمكنه ان يكون دهره باكيا ابدا وقد نهي ان تدخل دورهم الا على هذه الصفة وفيه المنع من المقام بها والاستيطان قال **ابن بطال** هذا انما هو من جهة التشام بالبقعة التي نزل بها سخط بدل عليه قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم في مقام التوبيخ على السكون فيها وقد نشام صلى الله عليه وسلم بالبقعة التي نام عن الصلاة فيها وارتحل عنها ثم صلى فدل هذه الصلاة في موضع الخسف اولى الا ان اباحته صلى الله عليه وسلم الدخول فيه على وجه البكا والاعتبار يدل على ان من صلى هناك لا تفسد صلاته لان الصلاة موضع واعتبار وزعم الظاهر ان من صلى في بلاد ثمود وهو غير باك فعليه سجود السهو ان كان ساهيا وان تعمد ذلك بطلت صلاته قال وهذا مختلف اذ ليس في الحديث ما يدل على فساد صلاة من لم يبك واغا فيه خوف نزول العذاب به **باب** الصلاة في البيعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هي بكسر الموحدة معبد النصارى قوله التي فيها الصور هي صفة للكنائس
للتماثيل للذين التمثال هو الصورة او هو منصوب على الاختصاص وقال
الكرماني لفظ الصور مجرور فهو بدل من التماثيل او بيان قوله محمد
ابن سلام البلخي وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة لقب عبد الرحمن
والاسناد بينه تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم بالله
وام سلمة تقدم في اللباس قوله مبادية بالراء وخفة التحتانية فان قلت عقد
الباب للصلاة في البيعة وما في الحديث هو الكنيسة وهي معبد اليهود قلت
اليهود هنا كمن في اللغة الكنيسة ايضا للنصارى الجوهري
والبيعة للنصارى قوله او الرجل الصالح شك من الراوي
والصالح اعم من النبي فتناول ومباحث الحديث تقدمت في باب
هدبش قبور مشركي اي هلكة فان قلت ما وجه الجمع بين ما في
الباب من كراهة الصلاة او تحريمها وبين ما في باب من صلى وقدامه
نار او شيء مما يعبد من جواز الصلاة وعدم كراهتها قلت الثاني نزل
حكمها عن حكم سائر المعبودات لانها من انفسها منكرات اذ الصور
محرمة سواء قصد بها الخلاف الناس فلا فان عبادتها محرمة اولان
التماثيل غلة عن الخشوع في الصلاة كما سبق في باب اذا صلى في ثوب له
اعلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي
جهم فانها الهتني عن صلاتي وقال كنت انظر الى علمها واخاف ان يفتنني
بخلاف علمها قال ابن بطال لا معارضة بين الباب بين الباب لانها كانت
بغير الاختيار وما في هذا الباب كقوله عمدا لا تدخل كما يسلم فانا
ذلك على الاختيار والاستحسان دون صورة تلعو الى ذلك قوله
تنزل بضم اوله ونكسر الزاي الخفيفة الجوهري النزلة كالزكام
يقال به نزله وقد تنزل بضم بلفظ المجهول والمنيصة الكساء الاسود
المربع له علمان واعتم اي تشحن وقال غم بضمنا فهو غم اذا كان
يأخذ النفس من شدة الحر قوله وهو كذلك مقول الراوي
وكذا لفظ يخدّ رما صغر اذنا مقوله لا مقول الرسول فانما كان يخدّ
من ذلك الصبح ليلا ينعل بفتح مثله ويعل الحكم فيه انه بصير بالتدريج
شبها بعبادة الاصنام قوله قاتل الله اليهود الخ معناه عبادة عن لطرد
والابعاد عن الرحمة فتعدّه ويؤدي اللعنة واحد لم خصص اليهود
بالذكر هنا بخلاف ما تقدم قلت لانهم استحواهذا الخاذا وابتدعوا به فهم
أشد غلوا فيه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا

و

وطهورا بفتح الطاء قوله كافة اي جميعا وهو مما يلزمه النصب على الحالية واستشكل
اضافتها لحكافتهم وضعف الحديث واسناده بينهما تقدما بشرحهما اول كتاب
التيمم قال ابن بطال الحديث يدل على ان الابواب المتقدمة المكروه الصلاة فيها
ليس ذلك على التحريم لان الارض كلها مباحة الصلاة فيها لكونها له مسجدا
فدخل في عمومها المقابر والحمامات والكنائس وغيرها باب نوم المرأة
في المسجد قوله عبيد مصغرا الحفاوي في بعضها عبيد الله وهشام اي
ابن عروة والاسناد بينه تقدم في باب نفض المرأة شعر رأس زوجها غسلا لحيض قوله
ولين بفتح اوله واي اسه والعسيبة الجارية والوشاح ينسج من اديم عريضا ويرصع
بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحها يقال وشح الكسر وشاح واشاح بالضم
والسيور جمع اسير بفتح سين هو ما يقد من الجلد والسير من الثياب الذي
فيه خطوط كالسيور والحدياء مصغرا وبكرها الجملة على ان العنة فالاصل في تصغيرها
الحُدَيّاء بسكون الياء وبهمزة مفتوحة ولو ادغمت الهمزة في الياء صار حدية
وفي بعضها الحدياء بتشديد الياء وبالالف فقيل حصلت الالف من اشباع فتحة الياء
قيل انها كلمة موضوعة بلفظ التصغير مرادفا للحداة قوله ينتثرون وفي بعضها
ينثون وقبلها بضمتين اي فرجها فان قلت فلم قال قبلها والسياق يقتضي ان
قبلي قلت ان جبلناه من كلام عائشة سياسها منقطعا عن كلام الوليد فهو
على ظاهره والا فقد عبرت عن نفسها بالغيبة فكأنها تكلم اما التفاتا او تجريدا كأن
منه شخصا كما غير قوله فنحسر منصوبان على انه مفعول له
محذوف وهو نحو اتاني فاكرمته واتاني صاحبه قوله هو ذا هو فيه وجوه من الاعراب
هو مبتدأ وذا خبره وهو اتاني خبر بعد خبر او تأكيد للاول او لدا او بيان او ذا مبتدأ
ثان وهو خبره والجملة خبر الاول وهو ضمير الشأن وما بعده جملة او خبر هو الثاني
محذوف والجملة تأكيد الجملة او ذا منصوب على الاختصاص قوله قالت
عائشة والحبا بكسر المعجمة وخفة الموحدة وبالمد خيمة تكون من وبر او صوف
وهو على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت وفي بعضها كانت
مؤنثا فهو باعتبار الخيمة والحنش بكسر المهملة وسكون النون وبالمعجمة الجوهري
هو ما اعوزك والذي في الحديث هو البيت الصغير قوله فتحدث بلفظ المضارع
اما من الحديث بحذف احدى التاءين سنه فان قلت المحذوف هو حرف
المضارعة او تاء التفعل قلت المذهب الكسائي ان المحذوفة هي الثانية
لان المتقل بشأنها وقيل هي الاولى لان الثانية يخل حذفها بمعنى الباب
قوله هذا اي هذا البيت وبهذا الحديث اي بهذا انقضه قال ابن بطال
فيه انه من لم يكن له مسكن ولا مكان سبت ان يباح له البيت في المسجد

واصطناع الخمرة وشبهها للمساكين اصلة كانت او حلاوة وفيه ان انتشة
الخروج من بلدة جرت فيها فتنة على الانسان نشأ بها ودعا كان الذى
جرى عليه من المحنة سببا لخير اراده الله تعالى به فى غير ذلك البلدة والوشل
خيطان من ماء يخالف بينهما تتوشح به المرأة و نحاة موشحة اذا كانت
ذات خطين **باب** قوم الرجل فى المسجد **قوله** ابو تراب بكسر المثناة
وخفة اللام وبالموحدة مر فى باب حلاوة الايمان والزهرى مادون الصر
العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة وعكل بضم المهملة وسكون الكاف
وباللام قبيلة من العرب والصفة موضع مظلل من المسجد يأوى اليه
المساكين **قوله** عبد الرحمن ابو بكر الصديق شهد بدرا تابع المشركين
ثم اسلم وهاجر الى المدينة قبل الفتح وكان دحال الوارم بالسهم دعوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث للبخارى منها ثلثة مات
قريب سنة وحمل على دقاب الجد انيها سنة ثلاث وخمسين وقيل ستون
باصحاب الصفة لانهم كانوا يصفون على باب المسجد لانهم غير بالاماوى لهم
المغابر **قوله** يجيء القطان والاسناد بعينه تقدم فى باب كراهة الصلاة فى
قوله اعزب وهو بينه قليلة وفى بعضها عزب وهى اللغة الفصيحة
العزب هنا الذى لا زوج له فى مسجد سوق بقوله نهار وفيه جواز النوم
فى المسجد فى غير الغريب وسمرا لان بالمدينة فقد منه بعد مالك سنة اربع
وعثمان بن وساية وابو حازم ابوه وهو سلمة بفتح اللام ابن دينار الاعرج الزاهد
وسهل اخر من مات من الصحابة تقدما فى باب غسل المراة اباها
وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى باب اذا زنى على ظهر المصلى وقد
فى كتاب الوضوء وعلى رضى الله تعالى عنه فى باب اثم من كذب على النبى الله
وسلم **قوله** ابن عسكل اى نوجها على رضى الله عنه **فان قلت** لم اختار
هذه العبادة ولم يقل ابن زوجك او ابن على **قلت** لعله صلى الله عليه وسلم فهم
انه جرى بينهما شئ فاراد استعطافها عليه بذكر القرابة النسبية التى بينهما
فلو قيل بكسر القاف من القبلولة وابا تراب حذف منه حرف النداء
وفيه جواز النوم لغير ودخول الوالد فى بيت ولده بغير اذن زوجها وذكر
الشخص ما بينهما من النسب والتكنى بما يلاسه من الاحوال وكان احب
الكنى الى على رضى الله عنه قال **ابن بطال** وفيه اباحة النوم فيه لغير الفقرا
وكذا ينتفع بالمساجد فيما يحل كالاكل والشرب وفيه اباحة النوم
فيه لغير الفقرا وكذا ينتفع بالمساجد فيما يحل كالاكل والنوم والشرب
وفيه الجواز له للغاضب بالتكنية بغير كنيته اذا كان ذلك لا يغيضه
بل يؤنسه وفيه مداراة الصغير وتسليته امر فى غيابه وجواز التكنية

يغير العلة وان اللابس يحاول بها ستر العورة يوسف هما المرور وذى
سبق فى باب من يوسئل الجنابة وابن فضيل بضم الفا وفتح المعجمة و
سكون التحتانية محمد ابو عبد الرحمن الكوفى مات سنة خمس وتسعين
ومائة ووضيل هو ابن عمر وان بفتح المنقطة وسكون الذى الضبى مر فى باب
الستر فى الغسل وابو حازم اى سلمان الاشجعى الكوفى فى باب هل يجعل للنساء
يوم على حدة واعلم ان جاذم هو من نوع نشا به الاسماء لانه واما حاذم السما
انفاكا لسما تابعيان يرويان عن الصحابة فاحفظ واعرف الاستيا زبينها
قوله رداء هو بالكسر النصف الاعلى والازار ما يلبس النصف الاسفل وقد
يطلق احدهما على الاخر فالعاطف المغول حذف منه والضمير فى فنها عايد
الى النساء باعتبار انه جنس يريد به الجماعة ولم يبين لفظ النص المعلم بان
المراد منه التنبيه اضيف الى السافين **باب**
الصلوة اذا قدم من سفر **قوله** كعب بن مالك الانصارى الشاعر
وهؤلاء الثلاثة الذين انزل الله فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا روى
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانون حديثا البخارى منها اربعة
شهد العقبة مع السبعين مات بالمدينة سنة خمسين **قوله** خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة مر فى باب من بالشيق راسه الا
فى الغسل ومسعر بكسر الميم فى باب الوضوء بالمد ومحارب بضم الميم
وبالمهملة وبكسر الراء وبالموحدة ابن دثار بالمهملة المكسورة وخفة
الثلثة وبالراء وسبى قاضى الكوفة **قوله** اراه بضم الهمزة اى اظن قال
محارب عن جابر بدا يتحنى بدل اراه لفظ صحيح بدا فى هذا الكلام اخرج من الراوى فوقع
فى البين **قوله** فقال اى النبى صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ساوجه
دلالته على الترجمة **قلت** هذا الحديث مختصر من مطول ذكر فى كتاب
البيوع وغيره وفيه انه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة
واشترى منى جملا باوقية ثم قدمنا فاتيته بالجمل ونقدنى ثمنه ثم خرجت
وقدمت بالغداة فوجدته على باب المسجد قال الان قدمت قلت نعم قال فادخل
فصل ركعتين فاعطانى وزنا فوزن فارجح فى الميزان وهذه الصلاة
مقصودة للقدوم من السفر لانها تحيته المسجد وفيه استحباب قضا الدين
باب اذا دخل احدكم المسجد فليركع
عامر بن عبد الله بن الزبير بضم الزاى ابن العوام ابو الحرث المدنى ابوه كان
بالمثلثة عالما عابدا مر فى باب اثم من كذب **قوله** عمرو بالواو بن سليم
مصغرا بصحفا الزرقى بضم الزاى ثم فتح الراء والقاف الانصارى المدنى ابو عثمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفتح القاف والحارث بالمثلثة ابن دبي بكسر الدال وسكون الموحدة وبالمهملة وبالمثناة التحتانية اسلمي بفتح السين واللام كليهما قال في جامع الاصول واكثر اصحاب الحديث يكسرون اللام لانه نسبة الى سلمة باللام المكسورة قاله سيبويه صلى الله عليه وسلم روى له مائة حديث وسبعون حديثا اتفق البخاري منها على ثلثة عشر منها ثلثة بالمدينة سنة اربع وخمسين قوله فليركع اي فليصل مطلق الحمل واراد الكل فان قلت الشرط سبب للجزا فما السبب هنا هو الركوع او الامر بالركوع قلت ان اريد بالامر متعلق الامر فهو الجزا والا فالجزا هو الركوع وهو الركوع واريد من الركعتين تحية المسجد قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى انه محمول على الندب والادب شاوبح استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدخلون المسجد ثم يجلسون ولا يصلون وامر صلى الله عليه وسلم اهل الظاهر فرضا على كل داخل في وقت يجوز فيه الصلاة وقال بعضهم واجب فكل وقت لان فعل الخير لا تبيح منه الا بدليل لا معارض له وقال الطحاوي من دخل المسجد في اوقات النهي فليس بداخل في امر صلى الله عليه وسلم بالركوع عند دخوله المسجد والله اعلم باب الحدث في المسجد قوله الملائكة جمع محلى باللام فيفيد الاستغراق والصلاة منهم استغفار والصلاة اسم الكل وما لم يحدث اي ينقض وضوءه قوله يقول هو بيان لقوله يصلي وتفسير له فان قلت ما الفرق بين المغفرة والرحمة قلت المغفرة ستر الذنوب والرحمة اقامة الاحسان عليه قال ابن بطال الحديث في المسجد حظيرة يجوز بها الحدث استغفار الملائكة ودعاهم المرجو بركته ولكن الحدث فيه كفارة توضع اذاه كما يرفع الدرن اذى النخامة فيه عقوبة بحرمان الاستغفار من الملائكة لما اذاهم به من الرائحة الخبيثة وقال من اراد ان يحط الذنوب فليرتقب ظيفتهم ملازمة مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعا الملائكة والاستغفارهم له فهو مرجو اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وروى من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له وتامينهم اغا هو سرا وحده عندنا سين الامام ودعاهم لمن قعد في مصلاه انما هو ما دام قاعدا فيه فهو احرى بالاجابة وقد سنة صلى الله عليه وسلم انتظار الصلاة بعد الصلاة بالرباط فاكد تكراره مرتين بقوله فذلكم الرباط فعلى كل مؤمن سمع هذه الفضايل الشريفة ان يحرص على الاخذ بها وفق الحظ والاجر صنيعا والله الموفق باب بنيان المسجد قوله ابو سعيد اي الخدري مر في كتاب الايمان والجزية هذا الذي يجود عنه الخوض واذا لم يرد بيسوسعفا والسعف ما سقوف عن مسجد رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم واما يخص المساجد قوله الكن اسم لما كان يظل كنت النخ اذا سترته وصنته عن الشمس وفي بعضها اكن بضم الهمزة اي قال عمر لبنا عرض لا كنه فلا تحاوز عنه الى التخمير ونحوه قال المالكي فيه ثلثة اوجه ثبوت الهمزة مفتوحة على ان ماضيه اكن وحذف الهمزة وكسر الكاف على ان اصله اكن واغا حذفت تخفيفا على غير قياس ويجوز ان يقال كن الناس بضم الكاف على ان يكون من كنه فهو مكنون وكنتن من الفتنة وفي بعضها من النفس قوله يتباهون بفتح الهاء اي يتفاخرون بها اي بالمساجد والسباق يدل عليه والا قليلا بالنصب وجاز من حيث النحو بانه بدل من ضمير الفاعل قال في شرح السنة قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سياتي على امتي زمان يتباهون في المساجد ولا يعمرونها الا قليلا قوله تعقرنها اي تخربنها وبيعها حين حرفت الكتب وبدلتها وضيعوا الدين وعمروا جوانب الزخارف والنقوش قال محي السنة انهم زخرفوا المساجد عند ما يبدلوا بهم وانتم تصيرون الى سبيل وجاليهم وسيصير امركم الى ما ترون اياه بالمساجد والباهاه بتزيينها قوله عمد بفتح العين والميم وبضمها الجوهري العمود عمود البيت وجمع القلة اعمدة وجمع الكثرة وعمد وقرئ بها قوله تعالى في عمد ممدة والخشب مفردا وجمعا قوله بنيانه اي حيطانه وفي عمدا اسا صفة للبيان واما حال فان قلت اذا بنى على تلك البنيان فكيف زاد في المسجد قلت لعل المراد بالبنيان بعضها او الالات او الزيادة رفع سمكها او الهيئة بنيانه ووضعها قوله القصة بفتح القاف والصاد المهملة الشديدة الحص وهو النورة حجازية وقد تقصر دان اي حصصها قوله سقعه بلفظ الماضي من السعف وفي بعضها سقفه بلفظ الاسم عطفا على عمده والساج هو ضرب من الشجر قال ابن بطال ما ذكره البخاري في الباب يدل على ان السنة في بنيان المساجد القصد وترك الغلو في تشييدها خشية الفتنة والباهاه بنيانه وكان عمر مع الفتوح التي كانت في ايامه وتمكنه من المال لم يتبع المال فيتوسع المسجد عن بنيانه الذي كان عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم الامر الى عثمان والمال في زمانه اكثر فلم يزد ان جعل سكان اللبن بحاره وقصد وسقفه بالساج سكان الجريد فلم يقصر هو وعمر عن البلوغ في تشييدها الى البلغ الغايات الا عن علما كبراهنة ابتي صلى الله عليه وسلم ذلك وليقتدي بها في الاخذ من الدنيا بالقصد والكفاية والزهد في علاها وعدها وانها البلغة منها باب التعاون في بنا المسجد قوله عبد العزيز بن المختار بضم الميم وسكون المعجمة وبالفوقانية وبالراء ابو

اسحق الرباع البصري الانصاري هو خال الحذاء وعكرمة تقدم في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم علمه الكتاب قوله لابن اي ابن عبد الله بن عباس وابو
سويد اي الحدثي قوله حايط اي بستان ويسمى به لا سقف له وفاحي
بالحاء المهملة والفوقانية وبالواحدة تقال الحتى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه
بعمامته وقد يحتبي بيديه وانشد لبعض طفق وعمار بفتح المهملة وشدة
الميم ابن ياسر تقدم في باب السلام من الاسلام قوله فيقص وفي بعضها
فجعل يقص وفي بعضها فنقض ووقع عمار هو بنصب الحاء الاعير الجوهري
كلمة وويل كلمة عذاب تقول ويح لزيد وويل له برفعهما على الابتداء و
لك ان تقول ويحا لزيد وويلا له فتنصبهما فافهم فان قلت وان تقول ويحك
ووح زيد وويلك وويلا وويل لزيد بالاضافة وتنصب ايضا باضمار الفعل
قوله الفئة الباغية وهم بالاصطلاح فرقة خالفوا الامام شاويل باطل
وهي الطاعة كما ان سبب النار هو المعصية قوله الى الجنة اي الى سببها
الشام يوم صفين وفيه الكلام في الواقع دعاة الى النار وهم يحمدون بحب علي
فنافية ظنونهم قلت لم نر تحلة على ما ثبت ان عليا رضي الله عنه بعث
عمارا الى الخوارج ليدعوهم الى الجماعة قلت لان لفظ تقتله الفئة الباغية
بايا، الا ما قتلوه نعم على النسخ التي لم توجد فيها هذه الجملة هو الجواب الاخير
قال ابن بطال هذا انما يصح في الخوارج الذين بعث اليهم علي رضي الله عنه عمارا
يدعوهم الى الجماعة وليس يصح في واحد منهم لانه لا حدود لاحد الا بتاويل علمه
الافضل الناويل وفي الحديث ان التعاون في بنيان المسجد افضل الاعمال لانه
ما يجري لانسان اجره بعد مماته ومثل ذلك حفر الابار وتخليص الاموال
التي يعم انعامه نفعها وفيه ان العالم له ان ينهى الحديث وتخليص الاموال
جلسة وفيه ان الرجل العالم يبعث ابنه على عالم اخر ليتعلم منه لان العلم لا يجري
جميعه احد عمار سبعين وفيه علامة النبوة لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بما
يكون وكان كما قال وفي استعاذه عمار منها دليل على انه لا يدري احد في الفتنة اما جور
هو او مار خا الا فغلبة الظن ولو كان ماجورا ما استعاذ بالله من الاجر
وفيه اصلاح حال البساتين وعمارتها واكرام الرئيس المرؤوس عند اظهار جد
في فعل الخير والدعاله

باب

الاستعانة بالنجار
الصناع بلفظ الجمع والمسجد اما عطف على المنبر او على العود وفي التوجيه تعميم
بعد تخصيص على سلامته وجبريل قوله ابو حازم بالمهملة وبالزاي
ابو عبد العزيز واسمه سلمة والاسناد بعينه تقدم في باب نوم الرجل
في المسجد قوله مرى هو افصح من اومى لانه في ابتداء الكلام واسم الغلام

يا قوم بالوحدة وبالتاء واعواد اي منبرا مركبا منها ويعمل مجزوم بانه جواب
الامر واجلس مرفوع فان قلت الامر بالشيء امر بكل الشيء ام لا وهل الغلام
ماجور من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا قلت اختلف الصوفية
في مثله والاصح عدمه وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة
سبع سنين فان قلت الحديث لا يدل على الشق الاخر من الترجمة وهو
اذكر الصناع والنجار قلت اما انه اكتفى بالنجار والبقية لان الباقي يعلم منه
واما انه اراد ان يلحق اليه ما يتعلق بذلك فلم يتفق له اولم يثبت
عند شرطه ما يدل عليه قوله حلاد بفتح الحاء المهملة وشدة اللام وبالمهملة
الكوفي سبق في باب الصلاة اذا قدم من سفر وعبد العزيز بالمهملتين وابي
حازم بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمهملة المفتوحة الحنفي الكوفي
المخزومي قوله الا هو مخففة مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية
وليت حرف التنبيه ولا حرف التخصيص قوله ان يثبت جزاوه
مجزوم بمحذوف اي علمت وفي بعضها ان يثبت فعلت فلا حذف
وفعلت اي المرة فان قلت العامل هو الغلام لا المرة قلت لما كانت
هي الامر استدل بها كقولك كسا الخليفة الكعبة قلت هذا الحديث
لم يدل على استعانة فان هذه المراة قالت ذلك من تلقاء نفسها قلت
المرة استعانت بالغلام في مجازاته المنبر قال ابن بطال فان قلت الحديثان
مختلفان فان حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم سال المرة ان
يامر عبدها بعمل المنبر وفي حديث جابر ان المراة سالت النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك قلت يحتمل ان يكون المراة بدات بالسؤاله فلما ابطا الغلام
بعمله استحثها انما سأله اذا علم طيب نفس المراة بما بذلته من صنعة علمها
ويمكن ان يكون ارساله عليه السلام الى المراة ليعرفها صفة يصنع الغلام
في الاعواد وان يعمل ذلك اعوادا اي منبرا قال وفيه دليل على جواز استئجار
العود باهل الصنوف فيما يشتمل السلمين بنفعه

باب

من بنى مسجدا قول يحيى ابن سليمان الجعفي
مر في باب كتابة العلم وابن وهب هو عبد الله في باب من يرد الله به خيرا
يفقه وعمرو هما ابن الحارث المتقدم بدرة الغواص في باب المسح على الخفين
وبكير مصغرا بكنى ابا عبد الله الاشج المدني خرج قد عا الى مصر ونزل
بها والاعرج اقاضل مصري تابعي توفي عاصم هو الاوسي الانصاري مات بالمدينة
سنة عشرين ومائة وعبد الله هو ابن الاسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون
الواو وبالنون ربيب سيمونه ام المؤمنين قوله عند قول الناس فيه وذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان بعضهم كانوا يكون عليه تقبيل بنا المسجد وجعله بالحادة المنقوشة والنقشة
اكثر تم اى الكلام فى الانكار على فعل وبنا الله له هو جزا الشرط ولفظ قال
بكسر الى وجه الله اورد من عمرو وقع فى بعض نسخه ولفظ قال
تقدير بشوته فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من فاعل من بنى او
المراد بوجه الله ذات الله فان قلت هذا خاص عين ما بشر البنا و
ام عام لمن اسر بالبنا ايضا قلت الامتناع فيه عند الشافعى ولما
عند غيره فيحمل على معنى مجازى يتناول الحقيقة وذلك المجاز ومثله
قلت هو مجاز الفاقا اما انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل نزول هذه الاية
او ان المثلية انما هى بحسب الكمية والزيادة تحصل بحسب الكيفية او ان
التقييد به لا يدل على نفى الزيادة او ان المقصود منه بيان المماثلة فى
ان جزا هذه الحسنة من جنس العمل لا فى غيره قال النووى يحتمل ان يكون
معناه بنى الله له مثله فى جنس البيت واما صفته فى السعة وغيرها فعلوم
فضلها وانها مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر
او معناه ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا
ابن بطال المساجد بيوت الله تعالى وقد اضافها الله تعالى الى نفسه بقوله
سبحانه وتعالى انما يعمر مساجد الله وحسبك بهذا شرفا لها وقد تفضل الله
تعالى على بانيها بان بنى له قصرا فى الجنة واجر المسجد جار لمن بناه فى حياته
وبعد مماته ما دام يذكر الله عز وجل فيه وهذا مما جاى فى الجازاه فيه من
جنس العمل باب يا حذ بنصوب المثل الجوهرى الفضل نصل
السهم والسيف والرمح والجمع نصول ونصال والنشل بفتح النون السهام
العربية وهى سوتة لا واحد لها من لفظها قوله سفيان اى ابن عيينة و
عمرو اى ابن دينار تقدم فى باب كتابة العلم قوله اسكت من باب الافعال
فان قلت هذا استفهام تكيف دل على سوته قلت سكوت يدل عرفا على
التصديق او انه مخصوص بالحديث الذى هو دال عليه قال ابن بطال فان قيل
حديث جابر لا يظهر فيه الاسناد لانه لم ينقل ان عمر رآه قال وهذا من
تاكيد حرمته المسلمين لان المساجد موروده بالخلق لا سيما فى اوقات الصلوت
فحتى عليه السلام ان يؤذى بها احدا وهذا من كريم خلقه ورافته بالمومنين وفيه
التعظيم لقليل الدم وكثيره وفيه ان المسجد يجوز فيه ادخال السلاح باب
المرور فى المسجد قوله موسى اى السوكى سر فى كتاب ابو موسى وعبد الواحد بن زياد
بالختانية الحفيفة فى باب الجهاد من الايمان وابو بردة بضم الموحدة وسكون

الختانية وابو بردة الثانى اسمه عامر والثانى جد الاول ابن ابى موسى
الاشعرى وكانه قال سمعت جدى انه روى عن ابيه ابى موسى وقد وقع
فى باب اى الاسلام افضل قوله او اسوا قنا هو تنويع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاستكمل من الراوى فان قلت النشل ليس مصروفا به
كما فى قوله مررت بيزيد فما معنى ايرادها قلت سعناها الصاحبة
اى مرصاحبا للنشل واما الباقى فى يزيد فحمى للالصاق قوله على
صالها فان قلت الاخذ لا يعقل بعلى فما وجهه قلت ضمن معنى
الاستعلاء للمبالغة قوله لا يعقر اى لا يحمل فيه قلت هو متعلق بقوله
فليا حد ووقع فى بعضها لفظ لكنه منقود ما على لفظ لا يعقر ويحتمل ان يراد
من التكلف الهلاى لا يعقر بيده اى باختياره سلما وان يراد منه كف النفس
اى لا يعقر كنه نفسه عن الاحذى لا يجرح بسبب تركه اخذ النصال
سلما فان قلت ما وجه تخصيص هذا الحديث بهذا الباب مع تخصيص
الحديث السابق بالباب السابق مع ان كلا من الحديثين يدل على كل
من الترجمتين قلت اما لانه نظر الى لفظ الرسول عليه السلام حيث
لم يكن فى الاول فيه ذكر المرور وحيث كان فى الثانى بيان المرور منصورا
لانه جعله شرطا مرتبا فى الكلام عليه واما لاستنجه قضية ذكر ذلك الحديث
فى معرض بيان حكم الاخذ بالنصول ويوسى ذكرهنا فى معرض بيان حكم المرور
فتقل كلا منهما على ما يحتمل من الشروح لاجله واما هنا فهو ذلك والله اعلم
باب الشعر فى المسجد وفى بعضها باب انشاد الشعر فى المسجد قول
ابو اليمان بجيمة ثم نون واحكم بفتح الكاف وابو سلمة بفتح اللام تقدم فى كتاب
الوحى وحسان منصرفا وغير منصرف بالنظر الى انه مشترك من الحسن والحسن بن
ثابت بن المنذر بن حرام ضد الحلال والانصارى المدنى شاعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مخول بفتح الاول والثانى اسلم فى الجاهلية وعاش كل واحد منهم مايئة
وعشرين سنة وقال ابو نعيم لا نعرف فى العرب اربعة تناسلوا من صلب
واحد غير هذه الاعمار هم هذا الفخذ وعمرهم وعاش حسان فى الجاهلية ستين
وفى الاسلام كذلك مات سنة خمس بالمدينة قوله انشدك بضم الشين
الجوهرى نشدت فلانا ينشد اذا قلت له نشدتك الله اى سالتك بالله
بالله فانك ذكرته اياه فنشدانى تذكر قوله احب عن رسول الله
فان قلت المراد احب الكفار عن جهة رسول الله فكيف دلالته عليه اذا
ظاهر استفهام اجابه واجاب عن سواله عنه بذلك قلت ضمن معنى الدفع
اى احب دافعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لفظ الحديث مقدر فان

قلت اهو لعوط رسول الله ام لا قلت يحتمل ان يكون حسان نقل كلام رسول
صلى الله عليه وسلم بالمعنى وكان اصله احب عني فعبر حسان عنه بلفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفظيا له وان يكون نقل لفظه بعينه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك العبادة تربية للمهابة وتقوية للدين
الامور كما قال بقالي فاذا عزمت فتوكل على الله وكان يقول الخليفة امير المومنين
يريسم لكن بلذا مكان انا ارسم **قوله** ايده انا بيد هو التقوية وبروح
القدس اي جبريل عليه السلام والقدس بضم الدال وسكونها اسما ومصدرا
هو اطهر قال ابن بطال فان قيل ليس في حديث هذا الباب ان حسانا انشد
شعرا في المسجد قلنا ذكره البخاري في كتاب بدء الخلق وفيه يتم سعي التوحة
قال سعيد بن المسيب مر عمر في المسجد وحسان ينشد فجره فقال كنت انشد
فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة قال انشدك الله وهذا
يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الحسان اجب عن رسول الله كان في
المسجد وانه انشد فيه ما جاوب به المشركين واختلف العلماء في انشاده
في المسجد فاجازه طائفة اذا كان الشعر هاذا بس به وخالفهم فيه اخرون وقيل
النهي الذي فيه الخنا والزور او الشعر الذي يغلب على المسجد حتى يكون كل من بالمسجد
منشغلا به **النووي** ويستحب اذا كان في مداح الاسلام واهله او في هجا الكفار
والتحريض على قتالهم او تحقيرهم وهكذا كان شعر حسان وفي الحديث استحباب
الدعا لمن قال شعرا من هذا النوع وفيه جواز الانتصار من الكفار قال العلماء ينبغي
ان لا يبدا المشركون بالسب والهجا مخافة من سبهم الاسلام واهله قال تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية ولنشرف لسنة المسلمين عن التخش
الا ان تدعوا الى ذلك ضرورة كابتدائهم به فكيف اذا هم او نحوه كما فعله عليه السلام
واقول يدل عليه لفظ احب فان قلت انما هذا لا يثبت بها شيء اذا كانت دون
النصاب فكيف يثبت عرض حسان بشهاده ابي هريرة قلت هذه رواية
خكم شرع وبكفي فيها عدل اصحاب الحرب في المسجد الحرب جمع الحربة
نحو القضاع والقصعة **قول** لقذفابت اي فالله لقد لصرت والجشة و
الحبشي جنسي من السودان واللعب بفتح اللام وكسر العين وكسر اللام وسكون
العين وهذه جمل كلها وقعت احوالا **قوله** ابرهيم بن المنذر بكسر
الذال المعجمة الحزامي من اول كتاب العلم وهذا شيخ البخاري لكن لفظ
زاد يحتمل التعليق والذي زاده هو لفظ بحواهم وابن وهب هو عبد الله فان
قلت كيف جاز اللعب في المسجد قلت هو بالحبشة طاعة لانه مما ينفع
به في الحرب وان كان لعبا صورة قال ابن بطال المسجد موضوع لامر جماعة
المسلمين فما كان من الاعمال مما يجمع منفعة الدين واهله فهو جائز

في المسجد ولعب بالحراب من تدريب الجوارح على معاناة الحروب وهو من الاشتداد
والقوة على الحرب وفيه جواز النظر الى اللهو المباح وقد يمكن ان يكون
تركه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة تنظر الى لعبهم تضبط لسنه في ذلك
وتنقل تلك الحركات المحكمة الى بعض من يأتي من ابناء المسلمين ويعرفهم
بذلك وفيه من خصائص خلقه صلى الله عليه وسلم وكرم معاشرته لاهله
اقول وفيه جواز نظر النساء الى الرجال ووجوب ايثارهن عنهم وفيه
فضيلة عائشة وعظم محلها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
ذكر البيع والشرى على المنبر في المسجد وفي بعضها والمسجد فان قلت
المسجد ظرف فالمناسب ان تدخل عليه كلمة الظرفية لا الاستعلاء قلت
عمل به عكس ما عمل بقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل او هو من باب
علفتها تبنا وماء باردا **قوله** علي ابن المديني وسفيان اي ابن
عيينة ويحيى اي ابن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة وسكون
الميم بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية وكان ابن المديني ينحو امرها
قال هي احد الثقات الكما عائشة ماتت سنة ثمان وتسعين على الاصح
فان قلت السؤال وعدي بعن قال تعالى سالوك عن الانفال قلت السؤال
بمعنى الاستخبار اي تستخبرها في شان كتابتها فالكتابة
هي بيع الرقيق من نفسه بدين مؤجل يودي به نجمين او اكثر **قوله** فقالت
اي عائشة ان شئت بكسر التا خطابا لبريرة واعطيت بلفظ التكلم ومعطوفه
الثاني محذوف وهو تنكر والعلا بفتح الواو ووقوله ما بقي اي من بدل الكتابة
في ذمة بريرة وشيخ واعطيت كلاهما خطاب لعائشة وكذا اعتقتها
قوله ذكرته بلفظ المتكلم به عائشة والراوي نقل لفظها بعينه وبالغيبة
كان عائشة جردت من نفسها شخصا فحكت عنه فالاول حكاية الراوي
عن لفظ عائشة والثاني حكاية عائشة عن نفسها **قوله** مرة اي قام
سفيان مرة فمكان نهر قام فصعد وبال اي ماحال و لبث اي اشترط
وفي بعضها ليس فهو اما باعتبار جنس الشرط واما باعتبار الاشتراط **قوله**
فليس له اي ذلك الشرط اي لا يستحقه ولفظ مائة للمبالغة في الكثرة لان
هذا العدد بعينه هو المراد **قوله** ان يبرره يعني انه لم يبرره اي عائشة
ولم يذكر صعد المنبر فهو مغاير للرواية السابقة من جهتين **قوله** علي اي
ابن المديني ويحيى اي القطان وعبد الرحمان اي الثقفي المذكور في باب
حلاوة الايمان ويحيى اي الانصاري وجعفر ابن عون بفتح المهملة وسكون
الواو وبالنون من في باب زيادة الايمان وهو عطف على قال يحيى لانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقول ابن المدينى والصرف بين هذين الطريقين الاول معتمد وليس فيه
ذكر عائشة ولفظ فيه ذكرها بلفظ السماع ثم افترق بينها وبين رواية
مالك انها تعليق للبخارى منه بخلافها فانها مسندة له الخطابى فيه
دليل على جواز بيع المكاتب دفعة به ولم يرض عجزه عن اداء نجومه او يجيز
ادى بعض نجومه لم لا اذا كان البيع على سبيل الرفق من المتباع بما شرطه له مراعاة
عند الاداء لا خلاف انه ليس لصاحبه الذى كاتبه وهو ما من فى كتابته ونجومه فى اوقاتها ان يبيعه على ان يبطل كتابته وفيه جواز بيع الرقيق بشرط
العتق لان اقوم قد تنازعوا الولاء ولا يكون الولاء الا بعد العتق وقد ان العتق
كان مشروطا فى البيع وفيه انه ليس كل شرط بشرط فى بيع كان
فاسدا فى اصله ومفسدا له وانه معنى ما ورد من النهى عن بيع وشرط منصوص
الى بعض البيوع والى نوع من الشروط كما هو مذكور فى موضعه واعلم انه لم
يرد ان ما لم ينص عليه من الشروط فى الكتاب باطل فان نفط الا الولاء من
اعتق ليس منصوصا عليه فى كتاب الله تعالى انما هو قول الرسول عليه
افضل الصلاة والسلام وقد اوجب الله سبحانه وتعالى طاعته فى كتابه
العزيز فجاز اضافة ذلك الى الكتاب اقول ويحتمل ان يراد بكتاب الله فى النهى
واحكامه سواء ذكر فى القرآن اصرفى السنة فان قلت ما وجه دلالته على
ما عقد الباب له قلت المراد من اشتراط شروط البيع والشرى ادغام
العصبة بدل عليه النووى حتج به طائفة من العلماء كما حمد فى جواز بيع المكاتب
وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوزه
بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة قال وفيه دليل على انه لا ولاء لمن اسلم
على يديه ولا لمن حالف اسنانا على المناصرة خلافا لابى حنيفة ولا للملتقط
عن اللقط خلافا لاسحاق وفيه جواز الكتابة للامة كتابة العبد وجواز
كتابة المزوجة وفيه ان المكاتب لا يصير حرا ما بقى عليه شئ من الكتابة بل هو عبد
ما بقى عليه درهم وجواز تصرف المرأة فى مالها بالشرى والاعتاق وغيره
اذا كانت رشيدة والكتاب المكاتب بالسؤال وانه يستحب للامام عند وقوع
بدعة ان يخطب الناس ويبين لهم حكم ذلك وينكر عليه وان يحسن العشرة
بعينه لان المقصود يحصل له وغيره بدونه وتقبيحه وشناعه عليه وفيه لباغة
فى ازالة المنكر والتغليظ فى تقبيحه وفوائد اخر

باب

التقاضى والملازمة فى المسجد قوله عثمان عمر بدون الواو وابن فارس البصرى

مر فى باب اذا دخل فى المسجد انه جنب وكعب هو ابن مالك الانصارى الشاعر
احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وابزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا روى
له ثمان حديثا البخارى منها اربعة مات بالمدينة سنة خمسين وكان
ابنه عبد الله قائد حسين عمى قوله ابن كذا حدرد بفتح المهملة وسكون
المهملة الاولى وبالراء المفتوحة بينهما الجوهرى حدرد اسم رجل لقم على
فلع يكون لعين غير وهو عبد الله بن سلامة الاسلمى توفى سنة احدى
وسبعين وتقاضى ابى طالب وسعيد الى واحد وهو لا بن ودينا منصوب بنزع
الخافض اى بدين وفى المسجد متعلق بتقاضى واصواتهما هو كقولك له تقاضى فقد
صمت قاولبا وجوز اعتبار الجمع فى صوتيهما باعتبار انواع الصوت
قوله سجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم الستر وبكل
شئ اليب وهو الاقامة وهو منصوب بطاق يجب حذف عامله وهو
من باب الساى انتى للتاكيد والتكرار ومعناه لبا بعد لبت اى انا مقيم
على طاعتك قوله الشطر هو النصف وهو منصوب لانه تفسير
لقوله هذا حط عنه نصفه وقسم خطاب لابن الى حدرد قال ابن بطال
الغرض فيه العاصمة المسجد فى الحقوق والطالبة بالديون وفيه
الحكم عليه بالصلح اذا كان فيه رشده وصلاح له بقوله قم قاقصد وفيه
ان الاشارة انكار بعض الصوت فى المسجد بغير التوالة الا انه صلى الله عليه
وسلم لم ينصها على ذلك اذ لا بد لهما منه النووى وفيه الشفاعة الى صاحب
الحق والصلاح بين الخصوم وحسن التوسط وقبول الشفاعة فى غير معصية
وجواز الاشارة والاعتماد عليها

باب

قوله كنس المسجد والخرق جمع الخرقة والقذى
الجوهرى القذى فى العين والشراب ما يسقط فيه والعيدان والاخشاب
جمع العود قوله ثابت اى لصناف وابو دافع بالفاء هو بضم النون
وفتح الفا وسكون التحتانية السابق تقدم فى باب عرق الجنب
تقم اى تكنس قمت البيت اذا كنسته وعنه اى عن حاله ومفعول
سال محذوف اى سال الناس عنه واقلا كنتم لابد من مقدر بعد
الهمزة اى اذا دفنتم فلا كنتم اعلمتمونى بموته حتى اصلى عليه والطاهران
الشك فى انه رجلا وامراة من الى دابع او الى هرين فان قلت الحديث الاول
على الالتقاط قلت يجوز حمله بالقياس على الكنس والجامع بينهما
التطييف قال ابن بطال فيه الحض على كنس المساجد وتنظيفها لانه عليه

بطال

لانه عليه السلام انما حضه بالصلاة عليه بعد دفنه من اجل ذلك وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كنس المسجد وفيه خدمة الصالحين
والسؤال عن الخادم والصديق اذا غاب وافتقاده وفيه اكفاءه بالدعاء
والترحم على من اوقف نفسه على نفع المسلمين ومصالحهم وفيه الرغبة في شهود
جنايز الصالحين وفيه جواز الصلاة في المقبرة **اقول** وفيه ندبية الصلاة
على الميت للمدفون والملكيه شفعوا الصلاة على القبر والحديث حجة عليهم
وفيه ان الداوي انتبه على سكنه فما رواه سنكرنكا وانه يستحب الاعلام
بالموت وانه لا يجوز الصلاة على المدفون الا عند حضور القبر **باب**
تحريم تجارة الخمر في المسجد وقط في المسجد متعلق بالتحريم لا بالتجارة **قوله**
ابو خير بالخاء المعجمة والزاي **محمد بن سمون** اسكوى مرو بالراء **يقضي**
الدين في الغسل **قوله** الاية اي قوله تعالى الذين يأكلون الربا الى قوله العصر
والربا مقصور من ربا يربو اذا زادت **بالالف** واحاد الكوفيون كتابة بالياء
بسبب الكسرة في اوله وقد كتب في المصحف بالواو وقال الفراء انما كتبوه بالواو
لان اهل الحجاز يقلبون الخط من اهل الجبرة ولغتهم الربو فعلى هذه صورة
الخط على لغتهم قال ويجوز كتبه بالالف وبالواو وباليا **قوله** تجارة الخمر
اي بيعها وشراؤها والعلة فيه عند الشافعي نجاستها قال القاضي
عياض تحريم هو في سورة المائدة وهي نزلت قبل اية الربو بعدة
طويلة فيحتمل ان يكون هذا النهي متاخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر
بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم اخبره مرة اخرى بعد نزول اية الربا تاكيدا
ومبالغة في اشاعته ولعله حضر المجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فبلغه قيل
ذلك **ابن بطال** غرض البخاري في هذا الباب والله اعلم ان المسجد طاهر للصلاة ولذكر
الله تعالى منزه عن ذكر الفواحش والخنا ومن اكبر الفواحش فلما ذكر صلى الله
وسلم تحريمها في المسجد دل انه لا يناسب ذكر المحرمات والاقذار فيه على وجه
النهي والمنع منها **قوله** الخدم للمسجد هو جمع الخادم **قوله** يعني بلفظ
الموث الذي قبله لان ضميره راجع الى حنة ام مريم وخدمة المسجد وفي بعضها
بخدمتها اي الساحة والصخرة او البقعة او الارض المقدسة او المباركة قال
محررا اي موقتا لخدمة بيت المقدس **قوله** احمد بن واقد بالقاف والمهملة
هو احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ابو يحيى وقد نسبه الى جده احتضر لاثمان
سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد وحماد اي ابن زيد تقدم في باب
المعاصي من الجاهلية **قوله** ولا راه بضم الهمزة اي لا اظنه وهذا الكلام
ابو رافع والجهني ظاهر **قوله** فذكر اي ابو هريرة وقط انه يحتمل ان
يكون تفسيرا للحديث فلا يكون المذكور الا الصلاة فان مراده انه ذكر الحديث

الذي فيه ان صلى على قبرها فالمذكور جميع الحديث الذي تقدم في باب
كنس المسجد والله اعلم **الاسير والغريم**
اسراى شد بالاسار وهو القد وسنه يسمى الاسير وكانوا يشدونه بالقد فسمي
اسيرا سيرا وان لم يشد به والغريم هو الذي عليه الدين وقد يكون الغريم
ايضا الذي له الدين **استحواى** ان راهويه تقدم في كتاب العلم
روح بفتح اول عبادة بضم المهملة وحنة الوحدة في **بناح الجنايز** ومحمد بن
جعفر اى المشهور بغندر في باب **ظلم دون ظلم** ومحمد بن زياد بكسر الزاي
وحنة الخامسة ابو الحارث في باب **غسل الاعتاب** **غدر** بالكسر
العين وهو المبالغ من كل شيء والجبن هو خلاف الانس وسميت بذلك الجنة
اي لاستتاره وتغتب اي تقرض فلتة اي اي فجاءه وهو فعل ماض من التفلت
والبارحة اقرب ليلة مضت والضمير في نحوها راجع الى البارحة او الى رحلة
على البارحة والسارية الاسطوانة وتصبحوا اي تدخلوا في الصباح وهو تامة
لا تحتاج الى خبر وكلكم بالرفع تاكيد للضمير المرفوع **رب هب** في نظم
القرآن رب اغفر لي وهب لي ولعله ذكر اعلى قصد الاقتباس من القرآن الاعلى
قصد انه قران والاخوة بين سليمان وسيدنا محمد صلى الله عليهما يحسب اصول
الدين او بحسب المماثلة في النبوة **خاسئا** اي مطرودا ممقوتا مخبرا
والمراد من لفظ قال روح ان يبين ان هذه الكلمة مما اختص هو برواياتها
ولم يروها شريكه في باقي الحديث ابن جعفر **هذا تعليق البخاري**
منه او هو داخل تحت الاسناد السابق **الثاني هو الظاهر**
كيف وجه دلالة على ربط التعريف قلت بالقياس على الاسير
الغرنيق الماء الخبيث من الحوض وفيه دليل على ان رؤية
البشر الجن غير مستحيلة والجن اجسام لطيفة والجسم وان لطف
فذلك غير ممتنع اصلا واما قول الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم فان ذلك حكم الاعم الاغلب من احوال بني ادم امتحنهم الله
بذلك وابتلاهم ليفرغوا اليه وليتخذوا به من شرهم ويطلعوا الانسان من
عليقهم ولا يكون ذلك بين حكم الخاص والناذر من المصطفين من عباده
بخلاف ذلك لا حاجة الى هذا التاويل في الاية اذ ليس فيها ما ينفي
رؤيتنا اياهم مطلقا اذ الذي نفاه ان رؤيته ايانا يعتقده بهذه الحيثية
فلا نراهم في زمان رؤيتهم لنا فقط ويجوز رؤيتنا لهم في غير ذلك الوقت قال وفيه
دليل على ان اصحاب سليمان كانوا يرون الجن وتصرفهم له وهو من دلايل
نبوته ولو شاهدتهم اياهم لم تكن تقوم الحجة له لامكانية عليه قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

روبته صلى الله عليه وسلم للعفريت فخص به كما خص بروية
الملائكة فقد اخبران جبريل له ستماية جناح ورأى صلى الله عليه وسلم الشيطان
في هذه الليلة واقدر عليه بخصمه لان الاجسام يمكن القدرة عليها ولكنه
انتن في روعه ما وهب سليمان عليه السلام فلم يتمكن ما قوى عليه من جلسه
رغبة فلما اراد سليمان الانفراد به وحرصا على اجابة الله دعوته واما غير النبي
صلى الله عليه وسلم من الناس فلا يمكن منه ولا يرى احدا الشيطان على صورته
غيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انه يراكم الاية لكنه يراه سائر الناس
اذا شكل في غير شكله كما تشكل الذي طعنه الانصاري حين وجده في بيته في صورة
حية فقتله فما المجلد به وبين ابني صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ان بالمدينة
جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فحرجوا ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه
الا عشار اذا سلم وبفتح الراء وبسكون الخاء المعجمة وبالشين المعجمة
والمهملة ابن الحارث الكندي كان من اولاد الملوك
الذين كانوا بالين وكان في وفد بني صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه قضى
بالكوفة من قبل عمر وعن نيف وستين سنة مات تمانين قال المالكي في نظائر
القرآن يحسن وجهان احدهما ان يكون الاصل بالعذيم وان يحبس بدل
اشتمال ثم حذف الباء كما حذفت من قول الشاعر امرتك الخير والثاني ان
يريد كان يا مرء حذف ان يحبس فجعل المطاوع موضع المطاوع لاستلزامه اياه
وكلمة الى هي التي مع عبد الله اي انتسبي والبيت اي النبي وسعيد اي المقبري
تنذموا خيلا اي فرسانا وقيل بكسر الخاء والمقابل وخذهي الاذن
المرتفعة من تهامة الى العرق وغامه بضم المعجمة وخفة الميم ابن اثال بالمثلثة
المضمومة وخفة اللام وبالمهملة وبالمد
نخل بفتح النون وسكون الخاء المعجمة واللام
وهدلان استنجل الموضع اي كثر به النخل وهو يظهر من
الارض في بعضها باكثا المعجمة وفيه اسر الكافر وجواز اطلاقه واللاءام في حق
الاسير العاقل القتل والاسترقاق او الاطلاق سنا عليه او الفدا ويحتمل انه صلى
الله عليه وسلم اطلقه لما علم انه اسر بقلبه وسيظهر اسلامه بشهادة قال
او جب احمد الغسل على من اسلم وقال الشافعي اوجبت ان يغتسل فان لم يكن
جنبا اجزاه بوضوء وقال مالك اذا اسلم النصراني فعليه الغسل لانهم لا
يتطهرون فقيل معناه يتطهرون من النجاسة في بدانهم لا يستحيل
عليهم التطهير من الجنابة وان تركوها لعدم الشرع فان قيل اذا كان هو
غير جنب فلا يكون بحد تاقاح له الصلاة بغير وضوء قلنا انه اذا اسلم وهو
غير جنب ولا يتوضأ وجب عليه ان يتوضأ وهو للصلاة قال ونص في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالاغتسال ولذلك قال لم يبلغنا انه

صلى الله عليه وسلم امر احدا اسلم بالغسل الخيعة في المسجد
ذكرا بمفضوما وممدودا او عبد الله بن غير بضم المعجمة وسكون التحتانية وبالراء المكسورة مع تحتيق في باب اذا لم يجد ما ولا تراها
سعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي سيد الاوس ابو عمرو وكان من اعظم
الناس بركة في الاسلام ومن انفعهم لقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ قال العلماء كان الاهتزاز لفرح الملائكة
بقدومه الجنة او منزلته قال الساعرفنا اهتز عن بسر الله بن بسر بن موت
هالد سمعنا به الاسود ابي عمر الاكحل عرق في اليد يقصد ولا يقال
عرق الاكحل ولم يرد عهم بضم الراء وجزم العين المهملة من الروع وهو الفزع يقال
رعت فلانا وروعته فارتاع اي افزعته ففزع اي فلم يفزعهم الا
والحبلة معترضة بين النخل والقاعل وبنى غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء
المرهم من كنانة رهط ابي ذر الغفاري قوله من قبلكم بكسر اي حيضتكم وتقدم
بالعين المحتين عدا الماء اي سال واسرق نهد وغدوا اي سيل دما
وجرحه فاعل ودما تمييز والضمير في فيها راجع الى الجبهة او الى الجراحة التي تخرج
منها او في بعضها بدل فيها منها غذ الجرح اذا سال دمه سلانه والورع هو
اعطاء الشيء وكانه مرباع له والمعنى اسرناهم في حال طماسته وسكون حي امر عهم
روبة الدم فارتاعوا له قال ابن بطال فيه جواز تسكين المسجد للعدو وفيه ان السلطان
او العالم اذا شق عليه النهوض الى عياده مريض ضرورة ممن يهمه امره ان يفعل المريض الى
موضع حال لحف عليه فيه زيارته ويؤنس منه وفيه ان المحاسان ليست ازالتها
بفرض ولو كان رضا لما احاز النبي صلى الله عليه وسلم للجرح ان يسكن في المسجد

باب دخال البعير في المسجد

من الناس يقال للجمل بعير قوله يجبر اي عبد الرحمن ان الاسود ان يوقل بضم النون
والقاف بقر بثم عروة ابن الزبير سنن في باب الجنب يتوضأ ثم ينام وسلمة بفتح اللام في
الكلمتين وام سلمة هي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين قوله اي اشتكى
هو مفعول يشاء تعالى اشتكى عضوا من اعضائه اذا توجع منه وشكون ولانا اذا
احزن عنه سوء فعله بك قوله وطفت اي راكبه على البعير حتى يبدل الحدث على الترجمة
والبدن علم الكعبة شرفها الله تعالى وعظمها فان ملك الصلاة الى البدن فيما فايده ذكر الحبيب
فلت معناه انه كان يصلي مستقبلا الى البدن يصلي وبيانه من البدن بالصدر منه وبالطوف
اي سورة وجواز دخول الدواب الطوف ولعلها لم تذكر واو القسم لان لفظ الطوف
صار علما للسورة قال ابن بطال فيه جواز دخول الدواب الذي يوكل لحمها ولا يخشى
بولها للمسجد اذا اجمع ذلك واما دخول سائر الدواب فلا يجوز وهو قول مالك وفيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان راكب البدايه يبتغي له ان تجتنب من الناس ما استطاع ولا تخالط الرجاله وكذلك نهي
ان خرج النساء الى حواشي الطرق وفي اطواق النساء من وراء الرجال سنه لان الطواف صلاه
ومن سنه النساء في الصلاه ان تكن خلف الرجال فلذا الطواف باب
قوله محمد ابن للنبي بلفظ للمفعول من التسميه مر في باب حلاوه الايمان ومعاذ بضم الميم
في باب من حرص بالعلم فوما قوله مظلمه بكسر اللام الجوهري يقال اظلم الليل وقال ابو
اظلم الليل بالكسر واظلم لمعنى وقول ابن السكيت مثله واضافه النازيدي ولا سعد
الزمخشري اما منعد بمعنى نور واما عمر منعد بمعنى لمع واظلم يحتمل ان تكون عمر
معد وهو الظاهر وان تكون بمعدنا قوله بين ادلهما اي بدا بهما او هو مفعول فيه
ان كان فعل الاصله لازما ومفعول به ان كان معدنا قوله منهما اي من الرجلين
واحد اي من المصاحبين والرجلان هما عباد بضم المهمله وسده الموحده ابن بشر
بكسر الموحده الانصاري كان من فضلا الصحابه قتل يوم اليمامه واسيد ابن مصغر اسد
ابن حضير بضم المهمله وفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالراء تقدم في اول كتاب
التيمم قال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا الحديث في باب احكام المساجد والله اعلم
لان الرجلين يعني عبادا واسيدا كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو موضع
جلوسه مع اصحابه وكرمهما الله تعالى بالنور في الدنيا بركه النبي صلى الله
عليه وسلم وفضل مجلسه وملازمته قال وبذلك انه للنبي صلى الله عليه وسلم
وكرامه له واله صلى الله عليه وسلم حض في الاذان لما لم يحض له من كان وله كما
اكرم اصحابه بهذا النور عند حاجتهم اليه وكان البخاري يصلح له ان يترجم لهذا
الباب والحديث بباب قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور يسر الى ان الايمان
عامه ومعناها الاسمى وقد ذكر الله تعالى النور في المشكاة في سورة النور اذن الله ان يرفع
الايمان ويستبدل لان الله تعالى جعل من نفح في تلك المساجد نورا في قلوبهم وفي جميع
اعضائهم وبين ايديهم وخلفهم في الدنيا والاخره فهما ماحوا لهما من النور بين
ايديهما يستضيئان به في مسيرهما مع قوله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين
في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمه فجعل لهما منه في الدنيا لمرادا انهما
بالنبي صلى الله عليه وسلم لو يوم ان كذلك ما وعد الله به من النور الذي نسعى
بين ايديهم يوم القيمه برهانا له عليه السلام على صدق ما وعد به اهل الايمان
الملازمين لسنن ادين الله ان يرفع باب
الوجه بفتح المعجمه هي الباب الصغير الجوهري هي كوه في الجدار يودى الى العلو
قوله محمد ابن سنجان بكسر المهمله وخفه النون الاولى فالجيم بالفا والنون
المهمله بمعنى اصحفا قد مافي اول كتاب العلم وابو النضر بفتح النون وسكون
للنقطه في باب الصلاه على الفراش وعبد بمعنى العبد بضم المعجمه المرادي حسن بضم المهمله

وفتح النون الاولى وسكون الخاء المعجمه ابو عبد الله الدي مات بالمدينه سنه خمس
ومائه وبسر وسكون المهمله ابن سعيد من موالي ابي عبد المدينه كان من العباد
المتقطعين واهل الزهد في الدنيا مات لها سنه مائه اعلم انه قد وقع في
بعض النسخ ابو النضر عن عبد وعن بشر عن ابي سعيد وفي بعضها ابو النضر عن عبد عن بشر
عن سليمان سعيد عن ابي سعيد وفي بعضها ابو النضر عن عبد عن بشر عن
عن ابي سعيد بدون الواو وتنهما وهذا الرابع خطا لان عبد المربوع عن بشر
قال النسائي في كتابه العلل ان البخاري حكم بخطائه على ما نقل عنه المزي وقال
قد انها ان فليح كان حدث به مره عن عبد ومره عن بشر ومره عنهما وكل محتمل
صواب وسياتي بحثه في باب مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله عبد اي عبد الله وهو
الاخره وسمي من باب الافعال وان يكن شرطا وهو بحذوف يدل عليه السياق وان
هو بمعنى اد وفي بعضها ان بضم الهمزه فان قلت فلم حرف قلت قال المالكي في قوله
صلى الله عليه وسلم لن يرفع كس يرفع قبه اشكال ظاهرا لان بحب انصباب الفعل لها
وقد ولينا في هذا الكلام صوره المرفوع والوجه فيه ان يقال سكن عين يراع
الوقف ثم شبه سكون الحرف بحذف الالف قبله كما حذف قبل سكون المجزوم
ثم اجرى الوصل مجرى الوقف فوجه فيما نحن فيه مثله قوله هو العبد اي
المحرر وكان ابو بكر اعلمنا حث فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغرض منه
معارفه عن الدنيا وقلبي حريا على زاهده وانما قال عليه السلام عبد اعلى سبيل الاهتمام لعظم
فهم اهل المعرفه وشاهد الصحاب الحذف قوله امن الناس اي اكرهم جودا على نفسه
وماله وليس هو من المن الذي هو الاعداد او بالصفه لانه اذن مبطل للثواب قوله
خليلا الزمخشري الخليل الخال وهو الذي تخالك اي توافقك في خلالك او يسارك
في طريقك من الخل وهو الطريق الرمل وسد خللك اوبد اخللك خلال منازلك
وحدثني وقيل اهل الخله الانقطاع خليلا الله لانقطاع اليه وقال ابن فورك الخله
صفا المودة تخلل الاسرار وقيل الخليل من لا يتسع قلبه لغير خليله ومعنى
الحديث لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى عمر الله الى بكر لكن هذا ممنوع لانا
ذلك او لو اتسع قلبي لغير الله لاتسع له ونحو ذلك فان قلت فال بعض الصحابه سمعت
خليلي صلى الله عليه وسلم قلت لا باس بالانقطاع الى النبي صلى الله عليه وسلم لان
الانقطاع اليه انقطاع الى الله تعالى وفي حكم ذلك قوله ولكن اخوه الاسلام وفي
بعضها ولكن خوه الاسلام بحذف الهمزه ونوجهه ان يقال لعلت حركه الهمزه الى النون
وحذفت الهمزه فصار ولكن خوه وفرض تعدد ذلك استعمال ضمه بن كسر الهمزه وضمه
فسكن النون تخفيفا فصار ولكن خوه وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه
الاصلي قال المالكي والحاصل ان ضمه بلثه او خه سكون النون وسون الهمزه بعدها

شبكة الألوكة www.alukah.net

مضمومه وصم النون وحذف الهمزه وسكونه وحذف الهمزه فالاول اصل والثاني
فرع والثالث فرع فرع فان قلت ما الفرق بين الخله والوده حيث نفى الاولى
واثبت الثانيه قلت هما بمعنى واحد لكن يختلفان باعتبار المتعلق فالمسمى موده
هي بحسب الاسلام والدين والمسمى خله ما كانت لجهة اخرى ولهذا قال في الحديث الذي
تقدم بدل لفظ الوده لفظ الخله حيث قال لاتخذت خليلا الجوهري الخليل الصديق
اي الودود او يقال الخلة احض والخلى امرئ به من الوده وهي الرتبه الخاص واثبت العام
فان قلت ما الفصل عليه اذ ليس المراد بفضل الوده على الخله قلت الافضل بمعنى
الفاضل فان قلت المقصود من السياق افضليه ابي بكر وكل الصحابه داخلون
تحت اخوه الاسلام فمن اين لزم افضليه قلت تعلم الافضليه مما قبله ومما بعده بيان
الوده الاسلاميه متفاوته وماذا ان الاحسب تعاونهم في اعلاكلمه الله تعالى ويحمل
كثره الثواب وذلك هو معنى الافضليه والافضل اما هو على حقيقته ومعناه
اي موده الاسلام معه افضل من موده مع غيره قلت قوله لا يتعين بالنون
المشدده الموكده بلفظ المجهول وروى بلفظ المعروف ايضا فان قلت كيف
ينهى الباب عن البقاء وهو غير التكليف قلت هو كنايه لان عدم البقاء لازم
للنهي عن الاتيان كانه قال لاسبوه حي لاسبي وهو مثل لا ارسلك ههنا اي لا تقعد
عندنا حي لا اراك قوله الاسد فان قلت الفعل ههنا وقع مستثنى
ومستثنى منه فكيف ذلك قلت التقدير الا اياسد فالباب للوصوف المحذوف
هو المستثنى او لا والمستثنى منه ناسا او هو استثناء مفرغ تقديره لا يتعين
باب لوحه من الوحوه الا لوحه السد الا بابه وخاصله لا يتعين باب غير
مسدود الا بابه رضي الله عنه الخطابي لفظ امي معناه انزل لفسه ولعطي
لماله المن والعطا من غير استسابه قال تعالى لا تمنن تستكثر معناه لا تعط
لتاخذ اكثر مما اعطيت ولم يرد به معنى المنه فان المنه تفسد الصنعه
وليس لاحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه بل المنه له خلق الامه
وانما للذي بقي من الخله قوله لا يخدش هو الاقطاع المحكمه والانبساط اليه
وانما استثنى لقوله ولكن خلة الاسلام افضل اي اخوه الدين والي بمعنى الاختصاص
فيها وفي امر معلمه السلام بسد الابواب الشارعه الى المسجد غير باب ابي بكر اختصاص
سد بذلك بابي بكر رضي الله عنه وفيه دلاله على انه قد انفرده في ذلك بامر لا تشاركه
فيه واولى ما تصرف اليه التاويل فيه الخلافه وقد اكد الدلاله عليها بامره اياه بالاماته
في الصلاه التي بناها للمسجد ولا خله يدخل الله من ابوابه قال ولا اعلم في اقناع القبيل
اقوى من اجماع الصحابه على استخلاف ابي بكر مستدلين في ذلك باستخلافه صلى الله
عليه وسلم اياه في اعظم امور الدين وهو الصلاه وقاسوا عليها سائر الامور النووي

معنى

معنى لو كنت متخذا ان حب الله تعالى لم يسو في قلبه موضعا لغيره قال وفيه ان المساواه
بين عطوف الناس البعاقي وحوشان ونحوها الامن ابوابها الامن حاجه مهمه قال
ابن بطال وفيه التعريض بالعلم للناس وان قل فهما وهو حسنه ان يدخل عليهم
بسباه او حزن وفيه ان ابابكر اعلم ان الصحابه وفيه الحض على اجساز ما عند
الله تعالى والزهد في الدنيا والاعلام بمن احتاز ذلك من الصالحين وفيه ان على
السلطان شكر من احسن صحبه ومعونه بنفسه وماله واحصاله بالفضله التي
لم تشارك فيها كما خصه عليه السلام بما رخص به غيره وذلك انه جعل بابه في
في المسجد لملازمته في الامامه فخرج من بقيه ابي المسجد كما كان صلى الله عليه وسلم
ومنع الناس كلهم من ذلك دليل على خلافه بعده وقال ان الخليل فوق الصديق
والاخ قال وفيه في الحديث حوه الاسلام بدون الهمزه ولا فرق معناه قوله عبد
الله المعنى بضم الخاء وسكون المهمله وبالفا للسندي ووهب ابن جرير بفتح الواو والجيم
بعدها موحده في كتاب من لم يرو الوصيه الامن المخرجين وابوه جرير هو ابن حازم بالمهمله وبالزاي
العتكي بفتح المهمله والفوقانيه المفتوحه وبالكاف النمري من نمار للسلمين ولهاه
احاديث تخصه او لاولاده وبعلي بفتح الحائيه واللام واسكان المهمله وبالكاف
الدمشقي المكي سكن الصرمان بالشام قوله فحمد الله اي على وجه الكمال والي
اي على عدم النقصان والوحافه بضم القاف وحفه المهمله عثمان ابن عامر التيمي اسلم
يوم الفتح وعاش الى خلافه عمر وله تسعه وتسعون سنه وليس في الصحابه من في
نسله بكثره بطون صحابيون الاهو فان قلت ما الفرق بين هذه العباده وما تقدم
في الحديث السابق ان امن الناس قلت الاولى ابلغ لان الثانيه تحمل ان تكون له من
مساويه في الجهاد المبني هو الافضليه الا المساواه قوله خليلا هو فعيل بمعنى المفعول
والخله بضم الخاء الجوهري الخله الخليل وسد وانضم السين في الدال فان قلت لفظ هذا
المسجد هل دل على خصائص حكم سد الابواب بمسجده صلى الله عليه وسلم وهو مناول
جميع المساجد قلت اللفظ لا يناول الا ملك المسجد السرف وفي الحديث حوار الخطه
ما عند اباب الابواب والعلق بحريك اللام المعلاق وهو
ما تعلق به الباب قوله عبد الله اي ابن محمد الجعفي وسفيان ابن ابي عبيده وابن
جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون التحتانيه هو عبد الملك بقدم في باب غسل الحائض
وابن ابي مليكه مصغر الملكه وهو عبد الله في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو
قال لي احط درجه من حديثي واخبرني لانه قد يكون على سبيل الندره والمجاوزه لا على
النقل والتحميل قوله لو رأيت حراوه محذوف اي لو رأيتها كذا وكذا والمحمل
ان تكون لو للتمني فلا يحتاج الى الجواب قوله ابو النعمان بضم النون وسكون المهمله
مر في اوائل كتاب الايمان وايوب هو السختياني وعثمان ابن طلحه العبدري الحجبي اسلم

وهذه الحديثة وجاء يوم الفتح بمفتاح الكعبة وفتحها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحجبتها يا آل أبي طلحة خالدة تالده لا يأخذها منكم الا ظالم لم يزل للدينة
وأقامها لها الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى مكة ومات بها سنة اثنتين
واربعين وقال بعضهم في باب عظة الامام النساء واسامة في باب استاع الوضوء قوله
فسألت اي عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وفي اي نواحيه في بعضها
واي الحذوق لفظ نواحيه وهو مقدر ومراد الاسطوانتين عمودية الاصطوانة بضم
الهمزة وهو افعوانة وقيل فعلوانة قوله فرهب علي اي فان
مني سؤال الكعبة قال ابن بطال اتخاذ الالواب للمساجد واجب لصيانة عن مكان
الريب وبزعما لا تصلي فيها قال واذا خالف صلى الله عليه وسلم معه هو لا الثلاثة
لمعان بحض كل واحد منهم فاما دخول عثمان فلئلا يتوهم الناس انه عزله والا كان
يتوهم بفتح الباب واغلاقه واما بلال فلكونه مؤذنه وخادم امر صلاته واما اسامة فلانه
كان يولي خدمة مالحاجة اليه وقيل ان للامام ان يخص خاصته بعض ما ليس يريده
عن الناس واما غلق الباب فلئلا يظن الناس ان الصلاة فيه سنة قوله وامر الرجل
على الناس باب دخول المشرك المسجد وبعدم معنى
الحديث واحكامه في باب الاغتسال اذا اسلم وكذا الصحيح اسم زحاله واحد لهو اي
دخول المسجد فقال الشافعي لا يدخل المسجد الحرام لقوله تعالى فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا ويدخل سائر المساجد لهذا الحديث وقال مالك
لا يدخل مسجدا اصلا لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله ومن جملة التعظيم منعه
المشرك دخول المساجد وقال ابو حنيفة يدخل المسجد الحرام وغيره باب
رفع الصوت قوله الحدد بضم المهملة وفتح المهملة وسكون الحاء المهملة
معرفا باللام وهو معروف ويقال له الحدد بفتح الحاء وسكون المهملة والسابباط
باهمال السين وبالالف والباء الموحدة ثم ربا من الزيادة بعد ما في باب استعمال
فصل وصوا الناس وروى ثم حصد عن السابباط بدون الواسطة وهما راويان عنه
بواسطة يربد بالراي اي عبد الله ابن حصينة بضم الحاء المهملة وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفا الكوفي المدني ابن اخي السابباط المذكور وقد نسب الى جده تخفيفا
قول صلى الجوهري حصبت الرجل اي احصبته بالكف اي رميته بالحصا
وعمر مبتدا وقوله وحبره بحذوف اي حاضر وواقف ومن اهل الطايف اي من
بلاد ثقيف قوله ترفعان هو اسنانه كما هنا قال لا لم ترخصا قال لا لكنا
نرفعان اصواتكما قال المالكي المعنى للنبي معناي اذا كان حرما
اصرف الله لحورا واده لحواكلت راس شابين وجمعه احور نحو فرس وصفت
فلو بكما والنسبة معاصانتها قليله الاستعمال وان لم يكن حروفا فالاكثر مجيه

بلفظ تحوسل الرديان سبقهما وان امن اللبس جاز حمل المضاف بلفظ الجمع كما في
بعد تان وعودهما قوله العسالي قال البخاري في كتاب الصلاة في موضعين حدثنا
احمد حدثنا ابن وهب وقال ابن السكن هو احمد ابن صالح المصري وقال
الحاكم في المدخل انه هو وقيل انه احمد ابن عيسى التستري ولا يخلوا ان يكون
واحد امنهما وقال الكلاباذي قال ابن مندة الاصبهاني كل ما قال
البخاري في الجامع احمد بن ابن وهب فهو ابن صالح المصري قوله ابن وهب اي عبد
الله مر في باب من رد الله به خيرا يفقهه وسائر الرجال مع تخفيف معنى الحديث
ووفاته في باب البصاق والمخاط في المسجد قال ابن بطال قال بعضهم اما
انكار عمر فلانهم رفعوا اصواتهم فيما لا يحاجون اليه من اللغط الذي لا يجوز في
المسجد واما اساتهما من ان انتهما لعلم انهما ان كانا من اهل البلد وعلما ان رفع الصوت
في المسجد غير جايز رجرهما واذ هما فلما اخبراه انهما من غير البلد عذرهما بالجهل واماه
ارتفاع صوتهما كف وان ابى جلد فانما كان في طلب حق واجب فلم ينكر النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك عليهما وذهب مالك الى انه لا يرفع الصوت في المسجد في العلم
ولا غيره واجاز ابو حنيفة قال ابن عبد البر ذهب ابو حنيفة وهو مع اصحابه
في المسجد فارتفعت اصواتهم في فعلت يا ابا حنيفة الصوت لا ينبغي ان يرفع فيه فقال
دعهم فانهم لا يفقهون الا لهذا المحطاني ان ما يدون المحاسة من المخاصمين من
كلام غليظ وساجر في طلب الحق فانه يجاوز عنه وان للحاكم ان يراود المخصمين على الصلح
لحد كماله ان حكم فيصل الحكم فيها وقيه انه لما بان ما وقع الصلح عليه امر بفعله
وهذا النوع من الصلح فلا يفسد الصلح ان ناجزا واوه واما ما كان من سلم السلع فلا يجوز
ناجز الغيب فيه عن مقام الصلح ان يكون حيد كالبا كالي باب
الحلق بفتح اللام مع كسر الحا وفتحها الجوهري حلقة القوم جمعها الحلق اي بفتح
الحا على غير قياس وقال الاصمعي الجمع حلق مثل بدره وبدر وحلقي بوزن حلقة
في الواحد فالتخريك والجمع حلق وحلقان قوله بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة ان الفصل بلفظ المفعول مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب
صلغ اوعى وعبد الله بالتصغير في باب الصلاة في مواضع الابل قوله ما نرى
يحتمل ان يكون من الراي ما رايك وان يكون من الرؤية التي عن العلم والمراد لازمه
ما حكمك اذ العالم بحكم يعلم شرعا وعاده ومنه اي البلتين وهو عمر منصرف وحبر
لمسد المحذوف اي مني والنبي الثاني تاكيد للاول قوله فاوتر اي بلك
الواحدة المصلي صلاته وانه اي ان عمر وامره اي بالحمل او بالوتر قوله
لو تراي الركعة الواحدة وهم محرفوا للام وفي بعضها مرفوع اسكنا فاوسناد
الاسناد الاشارة الى الصلاة اسناد مجازي اذ بالحقيقة الشخص موتر قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بفتح الكاف صد القليل ابو محمد القرشي المخزومي
المدني سكن الكوفة كان نهد عالما بالمغازي مات نهاسنة احدى وخمسين وماية
وعبد الله مصغر ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب روى عن ابيه وقال بلفظ حدثنا لم
يكن هو سمعه عبد الحديث نة وهو اي الرجل او النبي او البداوة والثاني اوجه وهذا
ذكره البخاري تعليقا قوله انا مزه بضم الميم وسكون الزاء وفتح الهمله
وكسر القاف وابو واقد بالقاف المكسوزه وبالمهمله و النبي بفتح اللام وسكون
التحتانية وبالمثلثة بعد موافي باب من قعد حيث ينتهي به المجلس مع احاديث شبهه
في الحديث مع علوم متعددة وفاتها لبعضها فان قلت ما وجه دلالة هذه
الاحاديث على الترجمة قلت اما دلالة الحديث الثالث عليها وظاهرة سيما في بعض
الروايات فرأي وجه في زياده لفظ في المحلة واما الاولان فانما يدلان على الجلوس في المسجد
للعلم ووجه ان الخطيب اذا سيل عن امر الدين ان له ان يجاوب من سأله ولا يصرف ذلك
خطبة ووجه فضل حلق الذكر ووجه سد الفرج في حلق العلم كما في الصلاة وصف
القتال ووجه ان الراحم عن يدي العالم من اعمال البر وان الادب ان يجلس الرجل ه
اسهي يده المجلس بمجلسه ولا يقيم احدا ووجه اسد العالم جلسائه في العلم وقيل ان سأل
عنه ووجه مدح الحياء والثناء على صاحبه ووجه ذم من زهد في العلم قال الكافي لي
مقصور واواه الله بالمد باب الاستيفاء في المسجد ه
قوله عباد بضم المهملة وسكون الموحدة وعمه هو عبد الله ابن زياد المازني
بعد مائتي باب الوضوء من الشك قوله مستلقيا حال من الرسول الله ه
وواضعا حال منه فهما حالان مترادفان او واضعا حال من ضمير مستلقيا
فهما حالان متداخلتان قوله وعن ابن شهاب ودلك اي المذكور من ه
الاستلقاء والوضع قال ابن بطال الخطابي فيه بيان جواز هذا الفعل
ودلالة ان حكم النهي عنه اما منسوخ واما ان يكون عله النهي عنه ان يبدو اعورته
الفاعل لذلك فان الازار ثم صار فاذا سال لاسه احدى رجليه فوق الاخرى
انفتت هنالك وجه تظهر منها عورته وفيه جواز الاتكاء في المسجد والاضطجاع
وانواع الاستراحة عمر الاسطاح وهو الوقوع على الوجه فان النبي صلى الله عليه
وسلم ورد نهى عنه وقال انها ضجعة يبغضها الله تعالى قال ابن بطال
روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى
وهو مستلق على ظهره وكان حديث الجاري ذهب الى ان حديث جابر منسوخ
لهذا الحديث واستدل على صحة نعمل الخليفتين بعده اذ لا يجوز ان يخفى عليهما الناسخ
والمنسوخ من سنة صلى الله عليه وسلم باب
المسجد تكون في الطريق والحسن اي البصري وابوب اي السختياني ومالك اي الامام

المشهور قوله احدى في بعضها واحدى بالفا فان قلت ما هذه الفا
قلت للعطف على معد ركان ابن شهاب قال احدى عروة بكذا وكذا فاخبرني
عبيد بذلك الاحاديث لهذا وسوق مثله في كتاب الوحي حتى قال قال ابن شهاب
واخبرني ابو سلمة قوله لم اعقل اي لم اعرف وابوي المراد به الاب والام فهو
للتثنية من باب التغليب وفي بعضها ابواي بالالف وذلك على العدد في الحارث ان ه
كتب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي اخرها الف كعصا فلم يقلبوها ياء في الرفع والنصب
قوله بدسان الدين اي سد سان بدين الاسلام فان قلت ما وجه
نصب الدين قلت منصوب بنزع الخافض بمال دان بكذا دانه وبدين به بدسا
ويحتمل ان يكون مفعولا به وبدين بمعنى يطيع ولكن فيه نحو من حيث جعل
الدين كالشخص المطاع قوله بد الاي تكرر الجوهري بد اله في هذا الامر
بدا اي نشأ له فيه راي وبد الامر بدوا ضل فيه وعود اي ظهر وفي الدعاء
مبد ود او هو ما امبد من حوانبها قوله لا يملك عليه اي لا يطيق
امساكها ومنعها عن الكلام وبعضها عنه وهو ان كان مفرد الكمه ه
حلس يطلق على الواحد والاثنين قوله اذا وادا طرفه والعامل فيه ه حافد
لاهله اوسرطه والحامد يدل عليه لا يملك قوله فاوقع الانواع الا
ودلك اي الوقوف وحوفهم كان من مل الانبا والنسا الى دين الاسلام قال
ابن بطال وفيه من فضل الي تكرما لا يسار كه فيه احد لانه قصد تبليغ
كلام الله واظهاره مع الخوف على نفسه ولم يبلغ شخص اخر هذه المنزلة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه اجراء الحوه بدم اسلامه وبرده
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله طرفي النهار وكره بكائه ورفقه قلبه
بالصلاة في المسجد السوق قوله
ابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون هو عبد الله تقدم في باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم رد سلم ولعل عرض البخاري منه الرد على الحنفية
حيث قالوا بانما سماع الحاد المسجد في الدار المحجوبة عن الناس قوله ابو معوية
اي الضرير تقدم في باب التسليم من سلم المسلمون وانو صالح اي دكوين في باب اموزه ه
الايمان قوله صلاة الجميع اي في الجمع تعني صلاة الجماعة يريد على
صلاة الرجل المفرد وقد تعترض الاشكال بكونه في البدن او السوق اد العالب
ان صلاة الرجل فيهما يكون فالانفراد فان قلت صح في رواية اخرى بسبعة
وعشرين درجة فما وجه الجمع بينهما قلت وجوه احدها انه لا منافاة بينهما
اذا ذكر القليل لا ينفي الكثير لان مفهوم العدد الاعتبار له وبانيهما ان تكون اخبارا
لاناقليل ثم اعلم الله تعالى زياده الفضل ما خبرهما وبالثهما انه مختلف باختلاف

الى العصر والعشا الى الفجر والعصر وزعم قوم ان العشا من زوال الشمس
وعزوها قوله معروضة الى طلوع الفجر النووي المراد باحدى صلاتي
العشا اما الظهر واما العصر قال الازهري العسي اي بضم العين وكسر
الشين وتشديد الياء ما بين زوال الشمس وغروبها قوله معروضة
موضوعة بالعرض او مطروحة في باحة المسجد ووضع لحمل ان يكون هذا
الوضع حال التشليث وان يكون بعد رواله قوله السرعان الجوهري
سرعان الناس بالتحريك اوائلهم وقصر النبي بالضم يقصر حلاف طال وقصر
من النبي بالفتح النووي قال الجمهور هو بفتح السين والراء وهم للسرعون الى
الخروج ونقل القاضي عن بعضهم اسكان الراء وضبط الاصيلي والعذري
بضم السين واسكان الراء وكون جمع سريع كخوكب وكسان بالمثلثة وقال
هرب بضم القاف وكسر الصاد وروي بفتح القاف وضم الصاد قوله
ذو اليدين ولقب به لانه كان في يده طول واسمه الخرباق بكسر المعجمة
وبالراء والموحدة وبالقاف قوله اكما يقول الامر كما هو يقول
ولفظ رب اصله الفعل وكثر استعماله في الكثير وربما دخل على الحمل
اي سالوا سرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا السهو دسلم
مرة اخرى او اكتفى بالسلام الاول مقول اي ابن سيرين لبيت بضم النون
اي احدث وعمران ابن حصين بضم المهملة ثم فتح المهملة وسكون الحتانية بعدها
تقدم في باب الصعيد الطيب في كتاب السهو والحكام الحديث والحتانية في باب
الوضوء تحت القبلة وليراجع نسخة الخطابي سرعان الناس هم الذين يعجلون
في الامور بسرعة وانما ازاد به عوامهم الذين يسرعون الانصراف عن الصلاة
والتلبس بنحو الذكر بعدها وفيه دليل على ان من قال ناسيا انه صلى
وكان قد فعله انه غير كاذب وقوله صلى الله عليه وسلم لم اقصر
ولم انس قصر مضمن امرين احدهما حكم في الدين وهو لفظ لم اقصر
عصمه الله عز وجل من الغلط فيه لئلا يعارض في امر الدين اشكال والامر
حكايته عن فعل نفسه وقد جرى الخطاب منه اذ كان صلى الله عليه
وسلم غير معصوم بدفع الله البشر من الخطا والنسيان وامر موضوع عن الناسي
وللاولى الامر غير للنسي سهل غير معذور وفيه ان من تكلم ناسيا في صلاته
لانه صلى الله عليه وسلم تكلم في نفسه قد اكمل الصلاة وهو خارج عن
الصلاة وشبهه سلسل الناس لا فرق بينهما ولعل ذو اليدين فاهم مسائل
على هذا المعنى ان الصلاة كان زمان نسخ وسيذكر في ذلك من الكلام في
حال يوهم فيها انه خارج من الصلاة لامكان وقوع النسخ ومحى النقص بعد

الاتمام

الاتمام واما كلام الشيخين ومن معهما من القوم فانه من حيث كان واجبا
عليهم اجابة النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم لقوله تعالى استجيبوا لله والرسول
لم يقدح بعد ذلك في صلاتهم وزعم قوم انه لما كان قبل نسخ الكلام
في الصلاة وهو غلط لان النسخ انما كان وقع بعد الهجرة بيسيرة وابو هريرة مسا
خر الاسلام اسلم بعد سنة سبع وفيه جواز التغليب الذي سلسله العرف
دون التعجين وفيه الاجزاء السجدتين عن السهو ان لانه صلى الله عليه وسلم
سجد سجدتين وتكلم ناسيا وافتصر على السجدتين النووي وفيه
دليل على ان العمل الكثير والخطو ان اذا كانا في الصلاة سهوا لا تبطلها
لكن الوجه المشهور في المذهب ان الصلاة تبطل بذلك وهذا مشكل وتاويل
الحديث صعب باب المساجد الذي على طرق المدينة اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد ابن ابي
بكر ابن علي ابن عطا ابن مقدم ابو عبد الله المقدسي بلفظ المفعول من التقديم
بالقاف البصري مات سنة اربعة وثلثين وماتين وفضيل بضم الفاء وفتح المعجمة
وسكون التحتانية ابن سليمان النميري بضم النون وبالضاد المعجمة مخففة وبالزا
وموسى ابن عقبة بالمهملة المضمومة وبالقاف الساكنة وبالموحدة مر في باب
اسباغ الوضوء وسالم ابن عبد الله في باب الحياء من الايمان قوله تحري
اي قصد وختار وجهد فاباه اي عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ولفظ وانه راى
مرسل من سالم اراد ما اتصل سنده وحدثني عطف على رانت اي قال موسى ه
وحدثني وسالت ايضا عطف عليه وشرق بفتح المعجمة والراء وبالقاف
المكان العالي والروحاء بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة والمد موضع
بينهما وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ستة وثلثون ميلا ذكره في
صحيح مسلم وباب الاذان قوله ابراهيم ابن المنذر بكسر الذال المعجمة
الحزامي نسبة الى الحزام بالراي مر في اول كتاب العلم وانس ابن عياض بالمهملة الكنية
وجعفر الحتانية وبالمعجمة وباب النوم والنوم قوله ذي الحليفة
بضم المهملة الملقب للسهو لاهل المدينة فان ولت ثم قال والعرف
بلفظ المضارع وفي الحي بلفظ الماضي قلت لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يحج الا مرة وتكرر منه العمرة ولهذا قال في حجته ولم
تقل ولم يعتمر في عمرته والفعل المضارع قد يفيد الاستمرار قوله
سمر بضم المهملة من سمر الطلح وهو العظام من الاشجار التي لها شوك ولفظا
كان صفة للغرز وفي بعضها عروة مونثة وقد تكرر ضمير كان باعتبار
السفر او راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بالواو

الى العصمة والعشا الى للغرب والعتمة وتعم قوم ان العشا من زوال الشمس
وغروبها قوله معروضة الى طلوع الفجر النووي المراد باحدى صلاتي
العشا اما الظهر واما العصر قال الازهري العشي اي بفتح العين وكسر
الشين وشدة الياء ما بين زوال الشمس وغروبها قوله معروضة
موضوعة بالعرض او مطروحة في باحة المسجد ووضع لحمل ان يكون هذا
الوضع حال التشبيك وان يكون بعد رواله قوله السرعان للجوهري
سرعان الناس بالتحريك اوائلهم وقصر النبي بالضم يقصر خلاف طال وقصر
من النبي بالفتح النووي قال الجمهور هو بفتح السين والراء وهم المسرعون الى
الخروج وقال القاضي عن بعضهم اسكان الراء وضبط الاصيلي والعذري
بضم السين واسكان الراء وكون جمع سريع نحو كتيب وكثبان بالمثلثة وقال
قصرت بضم القاف وكسر الصاد وروي بفتح القاف وضم الصاد قوله
ذو اليدين ولعب به لانه كان في يده طول واسمه الخرباق بكسر المعجمة
وبالراء والموحدة وبالقاف قوله اكما يقول الامر كما هو يقول
ولفظ رب اصله الغلبة وكثر استعماله في الكثير وبلحقها ما يدخل على الجمل
اي سالوا سرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا السجود سلم
مرة اخرى او اكتفى بالسلام الاول فقول اي ابن سلمان لبيك بضم النون
اي احترن وعمران ابن حصين بضم المهملة ثم فتح المهملة وسكون المعجمة بعدها
تقدم في باب الصعيد الطيب في كتاب السمع ولحكام الحديث ولحانه في باب
التوجه نحو القبلة ولنراجع نمة الخطابي سرعان الناس هم الذين يعجلون
في الامور بسرعة وانما ازاد به عوامهم الذين يسرعون الانصراف عن الصلاة
والاتيمون فعود اللذكر بعدها وفيه دليل على ان من قال ناسيا لم افعل كذا
وكان قد فعله انه غير كاذب وقوله صلى الله عليه وسلم لم انس
ولم تقصر معناه ان احدهما حكم في الدين وهو لفظ لم تقصر
عصمه الله عنه تعالى من الغلط فيه ليلا يعارض به امر الدين اشكال والاخر
حكايته عن فعل نفسه وقد جرى الخطاب فيه اذ كان صلى الله عليه
وسلم غير معصوم بدفع الله البشر من الخطا والنسيان وامر موضوع عن الناسي
وبلاء الامر عن المسي سهل غير معذور وفيه ان من تكلم ناسيا في صلاته
لانه صلى الله عليه وسلم تكلم في نفسه قد اكمل الصلاة وهو خارج عن
الصلاة وشبهه سلسل الناس لا فرق بينهما ولما قال اليدين فامر مساول
على هذا المعنى ايضا لان الرمان كان زمان نسخ وبدل وفي مثله الكلام في
حال يوهم فيها انه خارج من الصلاة لامكان وقوع النسخ ومحى القصر بعد

الاتمام واما كلام الشيخين ومن معهما من القوم فانه من حيث كان واجبا
عليهم اجابته النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم لقوله تعالى استجيبوا لله ولابه
لم يقدح بعد ذلك في صلاتهم وزعم قوم ايد لما كان قبل نسخ الكلام
في الصلاة وهو غلط لان النسخ انما كان وقع بعد الهجرة بمدة يسيرة وابو هريرة ما
جزء الاسلام اسلم بعد سبع وفيه حواز التغليب الذي يسلكه العرب
بين النهيين وفيه الاجزاء بسجدتي عن السهو ان لانه صلى الله عليه وسلم
سجد عن الركعتين وتكلم ناسيا وافتصر على السجدتين النووي وفيه
دليل على ان العمل الكثير والخطوات اذا كانت في الصلاة سهوا لا تبطلها
لكن الوجه للمشهور في المذهب ان الصلاة تبطل بذلك وهذه امثلة وتاويل
الحديث صعب باب الساجد الذي
على طرق المدينة اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد ابن ابي
بكر ابن علي ابن عطا ابن مقدم ابو عبد الله المقدمي بلفظ المفعول من التقديم
بالقاف البصري مات سنة اربعة وتلثين وماتين وفضيل بضم الفا وفتح المعجمة
وسكون التحتانية ابن سليمان النميري بضم النون وبالتصغير بحفظه وبالزاي
وموسى ابن عقبة المهملة المضمومة وبالقاف الساكنة وبالموحدة مر في باب
اسباغ الوضوء وسالم ابن عبد الله في باب الحياء من الايمان قوله يحري
اي يقصد ويختار ويجهد فاباه اي عبد الله ان عمر ابن الخطاب ولفظ وانه راى
مرسل من سالم اراد ما اتصل سنده وحدثني عطف على رايت اي قال موسى
وحدثني وسالت ايضا عطف عليه وبشر بفتح المعجمة والراء وبالقاف
المكان العالي والروحا بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة الحامد وده موضع
بينهما وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بضعة وثلثون ميلا ذكره في
صحيح مسلم في باب الاذان قوله ابراهيم ابن المنذر بكسر الذال المعجمة
الحضرمي بالراي مر في اول كتاب العلم وانس ابن عياض بالمهملة الكنية
وجعفر الحنتانية وبالمعجمة في باب السترة في السوق قوله ذي الحليفة
بضم المهملة المقدم للسهو لاهل المدينة فان ولت لم قال والعرة
بلفظ المضارع وفي الخ بلفظ الماضي قلت لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يخل الامر وكره منه العمرة ولهذا قال في حجته ولم
تقل ولم يفعل في عمرتي والفعل المضارع قد يفيد الاستمرار قوله
سمرة بضم المهملة من سمر الطلح وهو العظام من الاشجار التي لها شوك ولفظا
كان صفة للغرز وفي بعضها عروه مونثة وقد كرر ضمير كان باعتبار
السفر او راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بالواو

فهو حمله خالبه **فان قلت** لم ما اخر لقط كان في تلك الطريق عن الحج
والعمره **قلت** لانهما لا يكونا الا من تلك والسطاح مسيل واسع فيه دقاق
الحصا وكذلك الابطح والسعو بفتح المعجمه الحرف اى الطرف والشرفه صلبه
البطحا والنعي بين بزول القوم في السفر من آخر الليل بفتح فنون وغفه
للاستراحه ثم يرتحلون وبمه بالفتح اى هنا لك وتصبح اى يدخل في الصباح وهو
نامه الاخباح الى الحمر والاكمه بفتح الهمزه والكاف التل ويجمع على اكم وهو
اكام مجوحل وحيال وهو على اكم كحوكحان وكتب وهو على كعاب اكام كحوعنى
واعناق وهو من الغرائب والمحلج بفتح المنطقه وكسر اللام الغمر وعبد الله اى
ابن عمر وكتب بالكاف للضمومه وبالمثلثه والموحده جمع الكتيب تلال
الرمل ولقط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل مرسل من نافع له
ودحا فعل ماض من الدحول وهو البسط وفي بعضها وقد حا بلفظ قد وما
صبي للمجي وهو معطوف نافع حيث بالمثلثه وفي بعضها بالجيم والنون والموحده
والمسجد مرتفع على النسخه الاولى اذ حيث الاضافه الا الى الجمله على الصحيح
الاصح فقد ره حيث هو بالمسجد ونحوه ومحور على النسخه الثانيه وثمه هو
حرمسجد الحديبيه وفي اى لمكان الموصوف ثمه والخافه بحذف الفا الجانب
وحافا الوادي جانباه والعرق بكسر المهمله وسكون الراحبل
صغير ويقال للارض الملح التي لا نبت والمنصرف بفتح الراو ورايه بالجر عطفا
على ساره والنصب بمقدر في ظرفا وامامه اى قدام للمسجد والتحيار عما
بين الصخ الكاذب والصادق **فان قلت** ما الفرق بين العبارتين وهو ما
الصبح ساعه واحر السحر **قلت** اراد باحر السحر اقل من ساعه او الالهام لياوز
قدر الساعه واقل واكثر منها **قوله** سرحه بفتح المهمله وسكون
الراو فتح الواو وسكون الحتانيه وبالمثلثه اسم موضع وفي بعضها
الرقشه بفتح الراوسكون القاف وبالمعجمه السين وجاءه بضم الواو
وكسرها للقائل عطف على اليمن وفي بعضها بالنصب على الطرفيه وبفتح تكسر
الطا وسكونها اى واسع ويعني بالفا من الفا الافضا بمعنى الخروج حمال
افضيت اذا خرجت الى الفضا او بمعنى الدفع كقوله تعالى وقد افضى
من عرفات او بمعنى الوصول والصير في بقضي عايد الى الرسول او المكان
وفي بعضها بلفظ الحطاب ودين بمعنى الدون وهو بفتح الفوق وبقال هو
دون ذلك اى اوهب منه والزند هو الرتب واحدا بعد واحد والمراد موضع
الزند **قوله** بلغه بفتح الفوقانيه واسكان اللام وبالمهمله ما ارتفع
من الارض وما اسفل وهو من الاضداد وقيل البلاع محاري اعلا الارض

الى بطون

الى بطون الاودنه والعرج بفتح المهمله وسكون الراو الجيم منزل بطريق
مكه وفي بعضها بفتح الراو الهضبه الجبل المنبسط على وجه الارض
والرصم بالواو المفتوحه وسكون المعجمه صخور تطامر برصم بعضها فوق
بعض والاثله والسلمان بفتح المهمله واللام جمع سلمه وهي شجره يدبغ
بورقها الادم **الجوهري** السلمه بفتح اللام واحده السلم وهو شجره ذ
العضاه وبكسر اللام الصحيح وبين اولك السلمان وفي بعضها من اولك وهو في
النسخه الاولى ظاهر المتعلق بما قبله وفي الثانيه بما بعده والهاجره نصف
النهار عند اشتداد الحر **قوله** سرحات بفتح الراو الاخير وهو شي
بفتح الها وسكون الراو واخره الثاء وبالعين نبته معروفه في طريق
مكه قرسه من الجحفه يرى منها البحر وكراعها ما يمتد منها دون سيحها
والعلوه بفتح المعجمه وسكون اللام عايه ما نبقل الابه رمنه سهم **قوله**
مر الظهران بفتح الهاء وسكون الراو بينه ذات نخل ونمار والظهران اسمه
للوادي وهو بالظا المفتوحه وسكون الهاء على اميال من مكه الى جهه
المدينه وقل بكسر القاف اى الصخا للقائل والصفراوان اى الاودنه ذ
او الجبال وفي بعضها وادي الصفراوان بزياده الوادي ويروى بلفظ الجطاب
بدل الراء في الاثنين **قوله** بذي طوى **الجوهري** وطوى بالضم موضع بمكه
واما طوى فهو اسم موضع بالشام بكسر الطاوة وبضم وبصرف ولا يصرف
النووي طوى بفتح على الافصح وبجوز ضمها وكسرها وبفتح الواو
والجحفه وقد تعنان العرق وعدمه موضع بين رابغ ومكه
باسفلها ولقط اسفل بالرفع وبالنصب اى في اسفل **قوله** وضبي
بضم الفا وسكون الراو وبالحاء المضمومه والضاد والفرضه للمقطع وفرضه النهر بالضم
الى الشق منها ونحو معناه الناحيه وهو متعلق بالطويل او طرف الجبل او بدل
من الفرضه ولقط بجعل الظاهر انه من كلام نافع وفاعله عبد الله وسبان
متعلق بان بجعل وبطرق صفه للمسيل الثاني **فان قلت** لم قال في الاول
ان عبد الله احبره وفي المرات السبع الباقيه ان عبد الله حدثه قلت من
عرف قال الاخبار القراءه على الشيخ والتحديث واه الشيخ لكن الظاهر
انهما هنا بمعنى واحد **الجطابي** الحلب واد له عمق يسيل من اجراعهم
منه والكثيب ما علط وارتفع من الارض والروشه اسم موضع **التنبيه**
صرف الروحا موضع والمريد في اللغه معروف قالوا سمي المريد مريدا لسير
في المريد وجمل ان يراد بالمريد الطريق ويقضي مستنون من الافضا وهو
الوصول والنخله سيل الماء من فوق الى اسفل والهضبه فوق

الكلب ودون الحبل وعرضه الحبل موضع الطريق الله قال ابن بطال دحا
اى دفع والهضبة الصخرة الواسعة العظيمة وانما كان ابن عمر يصلى فى تلك
المواضع التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الارض
السوداء ولم يرد الناس سيركون فى مواضع الصالحين واما ما روى
عن عمر رضى الله عنه انه كره ذلك فانه خشى ان يلزم الناس الصلاة فى تلك
المواضع فيشكل ذلك على من يأتى بعدهم وروى ذلك واحبا وكذا سعى
للعالم اذا راى الناس يكثرون الوقوف الى الرمى ما سنبين ان شاء الله تعالى
فى بعض المرات وتركها لتعلم بفعله ذلك انها غير واجبة كما فعل ابن
عباس وترك الاصحبة باب سترة الامام
سترة من خلفه السترة بالضم ما سترته والمراد بها هنا ما يجعله او يعرض
او غير ذلك مما سترته موضع السجود وقالوا الحكمة فيها كف البصر عما
وراءها ومنع من يخاف مروره لئلا يشغل خاطر المصلى قوله ناهرت اى فارت
وساحت هذا الحديث خلافهما وقد فاتهما بعد مئة وباب متى يصح سماع
الصغير قوله اسحق وبعض النسخ اسحق ابن منصور قال
النسائى قال البخارى فى كتاب الصلاة حدثنا اسحق حدثنا عبد الله
ابن نمير ولم اجد اسحق هذا منسوبا لاحد من الرواة قوله امر بالحديث
اى امر خادمه باخذ الحربة والناس عطف على فاعل يصلى ووراء منصوب على
الظرفية وذلك اى الامر بالحربة والوضع بين يديه والصلاة اليها يعنى ليركز
يحصل سوء العبد وقيه الاحتياط واحداله دفع سبعا والسفر وحوائج
الاستحداد وامر الخاجم قوله عون بضم المهملة وسكون الواو وبالنون
وابو حنيفة بضم الخير مرة وباب كانه العلم والغزه بالغين المهملة وبالزاى
للصوحين مل نصف الربع وقال بعضهم لكن سنها فى اسفلها ساه
لخلاف سنان الربع فانه فى اعلاه والظهر مفعول صلى وركعتين حال او بدل
فان قلت الحديث الاول كيف دل على ان الامام سترة لمن خلفه قلت لفظ الى عنز
حمار مسرعا بان سترة او تقديره الى شئ عنز حمار او ان ذلك معلوم من
حال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الدلالة على ان سترته سترة
للمأموم فلانه اما لم ينقل وجود سترة لاحد من المأمومين ولو كان
لنقل للتوفر الدواعى على نقل الاحكام الشرعية او لفظ يصلى بالناس يدل
على انه اتخذ سترتهم اذ السترة للصلحة وكذا لفظ الناس وراه اذ تقديره والناس
يمرون بين يديه وكيف لا ولو كان للناس سترة لم يكونوا وراه بل كانوا

وراءها وكذا ما بين يديه عنزة اذ هو مقيد للحصر فالمقصود بين يديه لا
بين يدى عنزة قال ابن بطال وال بعضهم سترته سترة لمن خلفه ناقضا
فالله المأموم امر لا فلا بصر من مشى بين يدى الضعوف خلف الامام والسترة
منه للمبدوب اليها ملوم تاركها وقد اجازه شهادة من الشيء صغيرا
او اداه كبيرا باب مد ركم شئ فان قلت كم سوا
كانت اسمها منه امر حبربه لها صدر الكلام مما لها تقدمت عليها لفظه
القدر قلت المضاف والمضاف اليه وحكم كله واحد فان قلت
ما منعرها اذا الفعل لا يقع مميزا قلت محروف تقديره كمقدار ونحوه
قوله عمر وبالواو وابن زياده نصم الراى ثم بالواو قل الالف وبعد
ابو محمد السمالوري مات سنة ثلث وثلثين ستة وماتين وابو حازم
باهمال الحاء والزاى اسمه سلمة ابن دينار وسهل هو ابن سعد
الساعدى بعد ما وباب غسل المراة اباها فان قلت ما المراد بالمداة
موضع نحو ج رسول الله صلى الله عليه وسلم او موضع دفنه قلت موضع
القدم فان قلت الحديث دل على القدر الذى بين المداة بفتح اللام
والسكون والرحمة بكسر اللام قلت معناهما سلار مان ولقط المرمى
بالنصب حركان والاسم لحوقد ذ للمسافة والمرو السواد يدل وفى
بعضها بالرفع قوله نسلمه بفتح اللام هو ابن الاكوع والاسناد بصيغة
سئ وباب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم وهذا
باتفاق بلا نسان البخارى قوله عمد للبر هو من تعمد اسم كان اى
الجدار الذى عند مسور رسول الله صلى الله عليه وسلم اى جدار القبلة
واخبر حبر الكون فان قلت ما مرجع ضمير مفعول خبرها قلت
للمسافة التى يدل عليها سوق الكلام وهى ما بين الجدار ورسول
الله صلى الله عليه وسلم او بين الجدار والمسور فان قلت من يعلم الترجمة
منه على التقدير الثانى قلت علم من حسب ثلث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقوم خلف الجدار فان قلت هو احمل ان يكون عبد
للسر حبر الكان قلت بغم فان قلت حبر كاد فعل مضارع يعبر
ان فيما قبلها فى الرواية التى هى خبرها قلت قد يدخل ان على خبر كاد
لحذف من خبر عسى اذ هما اخوان سفار ضان فان قلت ما معنى التركيب
الساب حوار الشاه او نفسه قلت اختلفوا فى كاد اخلفوا اذا دخل عليها النفى
او للاثبات والصواب للحديث الاول الاثبات وللقواعد النحوية النفى لانه كسائر
الافعال على الاصح قال الشافعى واحمد اول ما يكون الصلاة الى الحربة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المصلى وسترته بلمه اذرع ولم يحد مالك مدا حدا باب
الصلاة الى الحربة قوله يحيى ابن القطان وعبد الله اى العمرى
والذكر العدوى الارض باب الصلاة
الى العنزة قوله نهرون فان قلت القياس نهرين لان نهر يعامل
نهران بلفظ التثنية قلت قال المالكى اعاد ضمير الذكور والعقلا
على مؤنث ومذكر غير عاقل فالوجه فيه انه اذا اراد المراة والحمار ويراكبه
فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه مع نسبة مرور مستقيم الى نهم علم
بذكر الراكب النهوم على ما يليق المراة وهذا العقل على الحمار فقال نهرون
ومثل نهرون النهر على مذكور ومعطوف محذوف ووقوع طلحان فى قولهم
راكب النهر طلحان يريدان النهر وراكبه طلحان وامامعنى باقى
الحديث فقد مر فى باب استعمال فضل وضوء الناس قوله محمد ابن حاتم
بالمهملة والموحدة ابن نريع بضم النون وفتح الموحدة وكسر الزاى وسكون التحتانية وبالعين
المهملة ابو سعيد مات ببغداد فى سنة تسع واربعين ومائتين وساذان بفتح
فى جمل العنزة فى الاستسحاء قوله عكازه بضم العين وتشديد الياء الكاف
عصا ذات زج والعنزة اطول من العصا واقصر من الزج وفى بعضها مكان
العنزة عنزة اى سواه قال ابن بطال فيه الاستسحاء بالماء وفيه خدمة
السلطان والعالم وقال مالك اول ما يرى المصلى من السترة عظم الزج
والعصا وارتفاع ذلك قدر عظم الذراع وابو حنيفة اول السترة قدر
قدر مؤخرة الرحل تكون ارتفاعها ذراعا ولا يخرج الخط والارض غير السافى
واقول يذب عنزة نصب العلامة شاخصا ثم مد على اوحشا باب
السترة بمكة وغيرها قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن نفيسة مصغر العنزة بالنون والفاء ثم الموحدة امرو باب السمر فى العلم قوله
بالنخاع اى سطامكة وركعتين معناه ركعتين من الظهر والعصر اى صلاة كلا
منهما ركعتين وسمر تقدير ه باب استعمال الوضو فان قلت ما السبب
فى العكس حيث قال ثم قوضو فصلى ولم يقل صلى ثم توضا قلت لان الوضو مقدم ثم النصب
ثم الصلاة قلت لا نعكس لان الواو وان كان لمطلق الجمع فظاهر الاشكال
فيه وان كان للحال فاظهر قال ابن بطال المعنى فى السترة المصلى
المارين بين يديه فكل من صلى فى مكان واسع فالمستحب له ان يصلى الى
سترة بمكة كان او غيرها ومكروه له ترك ذلك باب
الصلاة الى الاسطوانة وهى اقوى اله او عمدانه او فعلانه والسوارى جمع
السارية وهى الاسطوانة اى العمود والمحدثون اى المتكلمون والادباء العرب

قوله

قوله الى يضعه ويريد هو كان مولى لسلمة وكان فى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم موضعا خاصا للصحف الذى كان ثمة فى عهد عثمان
وابو مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام كنية سلمة وارال بالراء وسكون
اى يجهد ويختار وهذا هو بالسين المهملة قال ابن بطال
لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير بالعنزة فى الصحارى كانت الاسطوانة
اولى بذلك لانها اشد ستره منها وفيه انه ينبغى ان تكون الاسطوانة
امامه ولا تكون الى جنبه لئلا يحمل التصوف شيئا ولا تكون له ستره قوله
فصعه بضم الفاء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وسمان
اى النورى تقدما فى باب علامات المنافق وعمرو بالواو ابن عامر الانصارى
قوله كان جمع الكثير وعند المغرب اى عند صلاة المغرب وزاد هو
بعلم البخارى وعمر وهو للدكوز انفا باب
الصلاة بين السوارى قوله حويرة مصغر الحبارية بالحاء وبالراء الا
سناد بعينه تقدم فى باب الحث على صوم ثلاثة ايام وهو من الاعلام المشتركة
بين الرجال والنساء قوله البيت يعنى الكعبة صار فيها حقيقة
عرفية واللام للعهد عنها واسامة هو حاجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعثمان صاحب مفتاح الكعبة وبلال مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقدموا فى باب الابواب والعلو للكعبة قوله فاطال
اى المكث فيها وكذا هو مقول ابن عمر ودخل جماعة خالية وقد مقدرة
وآخره بضم الهمزة والمثلثة وفى بعضها بكسر الهمزة وسكون المثلثة
قوله واسامة بالنصب عطفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالرفع عطفا على واحد داخل فى المحى بضم المهملة والحاء وبالموحدة واعلمها
اى اعلى عثمان الكعبة اى بانها قوله على ستة وفى بعضها ستة
ولفظ على مقدر على طريقة نوع الخافض وانما قال لومد لانها بعمر وضعف
بعد ذلك وفيه ابن الزبير فان قلت كيف يكون لكن ان تكون
عمود عن يمينه وعمود عن يساره وهو ثلثة بل لابد من كون العمود فى
احد الطرفين اثنين قلت لفظ العمود وحس يحمل الواحد والاثنين
فهو محمل بينته رواية مالك ان المراد عمودين عن يمينه او يقال الاعمدة
الثلاثة المقدمة ما كانت على سمت واحد بل عمودان مسامتان
والثالث على غير سمتها ولفظ المقدمين فى الحديث السابق مشعر به
فعرض للعمودين المسامتين وسكت عن الثلثة اما كانت الثلاثة على
سمت وقام صلى الله عليه وسلم عند الوسطانى والاول اوجه قوله

قال لنا الحط درجه من حدثنا واسمعيل هو ابن ابي اويس وحدثني مالك اي
بهذا الحديث قوله ابو ضمرة بضم المعجمة وسكون الميم وبالزا
ابن انس بن عياض مر وباب السرير في السكوت قوله قبل اي مقابل وقبل
هو اسم يكون في بعضها وساقان قلت ما اسمه على هذا التقدير
قلت يكون محذوفا اي الغدر او للمكان وبله وفي بعضها تلفظ
فان قلت الذراع مذكر فما وجهه قلت كانه سنه بذراع اليد
وانه يذكر ويونث فان قلت صلى ما اقامه قلت هو حمله
استنافيه وسوحي اي يجري يقال توحيت مزصانك اي لحيت وقصدت
فان قلت لم فصل هذا الحديث عما قبله بلفظ الباب قلت
لانه لابد اصرحا على الصلاه بين الاسطوانتين لكن المراد منه ذلك لما
علم من سائر الاحاديث او لان الوضع المذكور من لوازمه مقاربا للباب
وبما من الجدار تستلزم كونها بين الاسطوانتين قوله قال
ابي ابن عمر وان صلى بكسر الهمزه وفي بعضها بحذفها وحذف حرف المد
من ان سابع سابع باب الصلاه الى
الراحله وهي الناقه التي تصلح لان ترحل ويقال الراحله من الابل ذكرا كان او
انثى والبعير من الابل بمنزله الانسان من الناس وانما يقال له اذا جذع اي
دخل في السنه الخامسه والرجل بفتح الراء للبعير وهو اصغر من الفنيد قوله
معترضا بلفظ الفاعل من الاعتراض من ضرب ومر وباب من حسن بالعلم وما وبعرض من
التعريض وهو جعل الشيء عريضا وافراد الضمير عطفه على المقدر بعد الظهور
اي راب في تلك الحاله وانت في هذه الحاله الاخرى والسر اذا اجريتني
على هذه وهبت اي هاجت وتحركت يقال هبت البعير والسير اي نشط
وهب البعير اي هاج وكذا هبت الريح وفي بعضها ذهبت والركاب بكسر
الراء التي يسار عليها الواحده راحله ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب
مثل الكتب قوله وعدل من التعديل وهو تقويم الشيء يقال عدلته
فاعتدل اي قومته فاستقام اي يضمه تلقاء وجهه قوله موخره بلفظ
الفاعل من الاخار وهو اخره الرحل اي الذي يسند به الراكب وفي بعضها
موخره بسند به الخاء المعجمتين وهو نقيض المقدم الووي الموخره بضم
الهمزه وكسر الخاء وهمزه ساكنه ويقال بفتح الخاء المشدده وفتح الهمزه وبالسكان
الهمزه وتخفيف الخاء والاخره بضم همزه ومده وكسر الخاء ثم كلامه ولفظ
كان ولفظ قلت سابقا كلاهما مقول نافع ويفعله اي المذكور من
التعريض والتعديل فان قلت كيف الحديث يدل على الصلاه والتبعيض

قلت بالقياس على الراحله الخطابي يريد الابل اذا هاجت لم تقر على مكانها
فيفسد على المصلي اليها صلاته قال ابن بطال وكان باحد الرجلين اي ينزل
من الناقه من اجل حركتها ورواتها وهبت وذالت اي زالت عن مواضعها
وتحركت ويقال هب النائم من نومه اذا قام والركاب الابل قال
وهذه الاشياء كلها جابر الاسبار لها والصلاه اليها وكذلك تجوز الصلاه
الى كل شيء طاهر باب الصلاه الى السرير
قوله ابراهيم اي النخعي مر وباب طلم دون طلم والاسود حاله وباب من
نزل بعض الاحيان قوله اعد لسمونا الهوى للانكار اي لم يعد لهونا
وقال ذلك حيث قال ولا تقطع الصلاه الكلب والحمار والمراه وذاتي بلفظ
المتكلم وكون ضمير الفاعل والمفعول عبارتين عن شيء واحد من حمله
حملا بعد افعال القلوب قوله اصحه بفتح النون الخطابي هو من قولك
شح لي الشيء اذا عرض يريد اني اكره ان استقبله بوجهي في صلاته ومن هذا سوال
الطهاره وهو ما عرض المسافرين فنهي عن مباشرتهم والدخول فيما منهم
قوله فاسرل بصيغة متكلم المضارع عطفا على ان اكره ان احج وكما
خرج بخفه وقيل بكسر الفاء وجلي بلفظ البنيه مضافا الى السرير
قال قلت الحديث لم يدل على الصلاه الى السرير قلت حروف
الجر تقام بعضها بعض مقام البعض قال ابن بطال معنى اصحه اطهر
له وهذا قول من قاله لان الصلاه لا تقطع لان اسلالها من الجانبين كالمرور
من يديه والله اعلم باب
يرد المصلي قوله ورد عن ابن عمر الماضين بيديه وفي الكعبه ايضا
ويحتمل ان يراد به انه يكون الرد في حاله واحده وهي حمعه بين كونه
في التشهد وفي الكعبه والاحاطه الى معدور وفي بعضها الركعه بدل
الكعبه قوله ان الى اي المار عند مر للمروز بحذف وجه الاتيان يقابل المصلي
المار قائله وفي بعضها يقاتله وقاتله الخطاب في اللفظين قال قلت
الجمله الامريه اذا وقعت جزا للشرط لابد فيها من الفا قوله قلت
هو في تقدير الجمله الاسميه اي فانت قاتله ونحو حذف الفا منها نحو
من يفعل الحسنات الله يشكرها وفي بعضها مقاتله بالفا قوله ابو معمر
بفتح الميمين وعبد الوارث اي التنوري تعد ما في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم عليك الكتاب ويونس اي ابن عبد مصغر العدد صد الراء
ابن دينار ابو عبد الله البصري مات سنه سبع وتلثين ومايه وحميد
بضم الحمد ابن هلال بكسر الها وخفه اللام العدوي بالمهملتين

للموحى السابع الجليل ما كانوا يفصلون عليه احدا في العلم وابو صالح هو
ذكوان السمان بعد ما في كتاب الوحي ولغط اشارة الى التحويل هو ان يسمل
من اسناد الى اسناد آخر مثل ذكر الحديث بدون تغيير وههنا قد ذكر في
الطريق الثاني قصة لم يذكر في الاول قلت الاعسار والايعاز وقع
فيهما فان قلت هل ورد من الطريقين غير زيادة القصة قلت الاول
روى فيه حميد بلفظ عن ابي صالح وان ابا سعيد والثاني روى بلفظ
قال ابو صالح ورايت ابا سعيد والثاني اقوى قوله سليمان ابن
المغيرة بضم الميم وكسرها ابو سعيد القيسي البصري مات سنة ثمن
وسبعين ومائة قال ابن الانباري عند البخاري حدث شيئا واحدا قوله
اي معتمدا بضم الميم وفتح المهملة وسكون المثناة وبالمهملة ومسا
عناي محتازا ومسرا ولمن الاولى اي من المرة الاولى والدفعة وقال
اي فاصاب والنسل الاصابة والمقصود انه تالم من ابي سعيد ومروان هو
ابن الحكم بفتح الكاف الاموي تقدم في باب البراق والمخاط قال
مالك ماسمعت ولا بلغني حديثه ولا بن لحيك عطف عليه ما عاده الخافض واطلق
الاخوة ما عسى ان للمؤمنين اخوة ولم يقل ولاخيك لحذف الابن نظرا الى انه
كان شابا اصغر منه قوله وليقاتله بكسر اللام الحق ازمه وسكونها
فان قلت ما المراد بالقتال قلت قالوا معناه الدفع بالقهر لا حقيقة
القتل والمقصود المبالغة في كراهة المرور قال القاضي
عياض فان دفعه بما يجوز فمات به فلا قود عليه بالاتفاق وهل تجب
الدية او تكون هدرا فيه خلاف فان قلت ظاهر الامر الوجوب فهل
الدفع واجب قلت حملوه على الندب بالقرائن قال في شرح السنة
اتفق اهل العلم على كراهة المرور بين يدي المصلي فمن فعل فللمصلي
دفعه قوله شيطان فان قلت ما معنى هذا الحصر وظاهر انه
انسان قلت هو تشبيه اي انما هو كشيطان او اراد به شيطان
الانسان وقال الخطابي معناه ان الشيطان يحمله على ذلك ويحركه
عليه وقد يكون اراد بالشيطان المارد نفسه وذلك ان الشيطان هو المارد
الخبيث من الجن والانس قال ابن بطال انفقوا على دفع المار اذا صلى
الى غير السترة فليس له ان يصلي ولمسي مباح لغيره وفي ذلك الموضع الذي
يصلي فيه فلم يسغ ان يمنعه الا ما قام الدليل عليه وهي السترة التي وردت
السنة بمنعها واجمعوا انه لا يقاتله بالسيف ولا بما يفسد صلاته لانه ان
فعله كان اضر على نفسه من المار واختلفوا اذا جاز بين يديه

وادركه هل يرده لانه ان فعله فعال مالك لا اذ رده مروان ولخلوا
انصافا ما دفعه فان فعل عليه الدية وقال علي قائله وقال هو هذا
لانه يولد من فعل اصله مباح وفيه انه كالشيطان في انه شغل قلبه
غير مناجاة ربه وفيه انه يحون ان يقال للرجل اذا قصر في الدين
شيطان وفيه ان الحكم للمعاني لا الاسماء لانه يستحيل ان يصير
المار شيطانا لمروره بين يديه اقول وفيه ان دفع الامور ان ما هو
بالاسهل فالاسهل وفيه ان رواية العدل مقبولة واذا كان
الراوي له مستغابة بالمار انتهى
قوله ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة سالم تقدم وبسر بضم
الموحدة وسكون المهملة وبالراء الحضرمي المدني الراهد مات سنة
مائة ولم يخلف كفناء وربيد ابن خالد الجهني مر في باب العصب في الموطأ
وابو جهم عبد الله في باب السمم في الخمص وقال ابن عبد البر
راوي حديث المرور هو عمر راوي حديث السمم وقال الكلاباذي
بادلي ابو جهم وقال ابو جهم ابن الحارث روى عن البخاري في
الصلاة السمم ابو الجهم ابو الجهيم راوي حديث المرور حديث السمم
عمر ابي الجهم مكبرا المذكور في حديث الخميصة والانباني لان اسمه
الله هو انصاري واسم ذلك عامر وهو عدوي قوله ما ذا عليه من
الاثم وفي بعضها مفرح به وهو ساد مفعول مسد للمفعولين لعلم وقد
سد عمله بالاستفهام وادم الامر ليدل على الفخامة وانه مما لا يعد
قدره ولا يدرك حق الغباره واعلم ان جواب لو ليس هو المذكور
اذ التقدير لو تعلم ما ذا عليه لوقف اربعين ولو وقف اربعين لكان
خيرا له قوله قال ابو النضر اما من كلام مالك وهو مسند واما معلق
من البخاري ولفظ قال فاعله سرا او رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت هل للتخصيص بالاربعين حكمة معلومة قلت اسرار ما
لها لا يعلمها الا الشارع ويحتمل ان يكون ذلك لان الغالب
في اطوار الانسان ان كمال كل طور يارتعين كاطوار النطفة فان
كل طور منها يارتعين يوما وكمال عقل انسان في اربعين سنة ثم
الاربعة اصل جميع الاعداد لان احاده هي عشرة ومن العشرات اللبان ومن
اللبان الالوف واما اربعة التكسير صوعف كل الاعشرة امثاله فان
قلت ما المفهوم من هذا الطريق في رواية بسر هذا الحديث
اهي من ربيد ام من ابي جهم قلت لحمل هما والظاهر الثاني

قال ابن بطال وقد روى انه صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم احدكم ما عليه في ان يمر بين يدي المصلي معترضا كان ان يقف مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها فهذا يدل على الاربعين هي اربعون عاما وقال كهب الاحبار بالحا المهملة كان ان يخسف به خير له من ذلك المرور وفي الحديث ان الا ثم يكون على من علم بالنهي واركبه مستحقا ومتى لم يعلم بالنهي فلا اثم عليه باب استعمال الرجل صاحبه او غيره وفي بعضها استعمال الرجل وهو بمعنى وفي بعضها لفظ الرجل مكرر ولفظ هو لحمل عوده الى الرجل الثاني فيكون الرجلان متواجهين والى الاول فلا يلزم المواجهة قوله عثمان اي امير المومنين ابن عفان وسعيد بفتح المهملة وهذا الحكم مخصص بما اذا استعمل المستعمل المصلي من الخشوع وحضور القلب قوله زيد بالمثناث الانصاري النجاري الفرضي كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له انسان وستون حديثا للبخاري منها تسعة تقدم في باب اوصال للحيض قوله مالك اي بالاستعمال المذكور بعد لا اباليه اي لا اكترث له وان الرجل لكسران لانه استعاف ذكر لتعليل عدم المبالاة وهذا الكلام من البخاري تلفيق بين كلامي عثمان وزيد رضي الله عنهما والا فكلاماهما مطلقان قوله اسمعيل ابن خليل بفتح المعجمة وبالامين وعلي ابن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسرها وبالراء بعد ما في باب مباشرة الحائض وسلم بكسر اللام المخففة هو السلمي ظاهر قال كلا اي الكلان في حكم وطء الصلاة ورايت بمعنى ابصرت وانسر اي احرج بالخفيفة فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت حكم الرجال والنساء واحد في الاحكام الشرعية اي ما خصه الدليل قوله عن الاعمش لحمل الغلس وكلامه من كلام منهور ايضا ونحوه بالنصب اي اخبرنا ابن مسهر عن الاعمش على اذا الطريق نحو المذكور فان قلت لفظ النحو يقتضي المشاركة المماثلة بينهما من كل الوجوه قلت لا بل يقتضي المشاركة في اصل المعنى للمقصود فقط قال ابن بطال ذهب طائفة الى ان الرجل يسر الرجل اذا الا ان اكرهه كره ان يستهله بوجهه وقال نافع كان ابن عمر اذا لم يجد سارية قال لي ولي ظهرك وهو قول مالك وقال واذا سر اذا كان جالسا وقال

الحسن يسر ولم يسر طان يكون جالسا ولا مولي ظهره واحتج الكوفيون الصلاة خلف المحدثين وجهه المحدث اذا كانت في ملة التي صلى الله عليه وسلم والرجل اولى بذلك ووجه الكراهة ان للمصلي الحق اسقاط له بالنظر الى دعاء صلاته ولا اقدر احد على مباعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حفظ النظر والخاطر باب الصلاة خلف النائم وهو بالفهم خلف الالف لا غير قوله نحو ابن العطاف وهشام ابن عروة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والوامل هداه التركيب بعد التكرار قوله يوتر اي يصلي صلاة الوتر فاوتر اي انا ايضا معه فان قلت الحديث دل على الصلاة خلف النائمة والترجمة خلف النائم قلت اذا جاز خلف النائمة خلف النائم بالطريق الاولى او اراد بالنائم الشخص النائم ذكرا او انثى وفي الحديث استحباب ايقاظ النائم للطاعة وان الوتر قد يكون بعد النوم قال ابن بطال الصلاة خلف النائم جائزة الا ان طائفة كرهتها خوف ما يحدث من النائم فيسعل المصلي او يتحكه فيفسد صلاته والله اعلم باب التطوع خلف المراة قوله واذا سجد فان قلت العمل كان حال السجدة او قبلها كملت قلت لان اذا للاستقبال فمعناه اذا اراد السجود فان قلت كيف دلالته على التطوع اذ الصلاة اعم منه قلت علم من عادته صلى الله عليه وسلم ان الفرض كان يصليها في المسجد وبالجماعة فان قلت لفظ الخلف يقتضي ان تكون طهر المراة الى المصلي فما وجه دلالة الحديث عليه قلت لا يسلم دلالة الا بضم ولين سلمنا فالسنة للنائم التوجه الى القبلة والغالب من حال عائشة رضي الله عنها انها لا تركعها وما جاء في الحديث لعلها مت في باب الصلاة على الفراش باب من قال لا يقطع الصلاة شيء والحنابة بدون الواو وخفض بالمال الحاء والصاد تقدما في باب المصلة والاستشاق في الحنابة وقال الاعمش اما تعلق واما داخل تحت الاسناد الاول وهذا الحق بالسواد كان كله حينئذ موجودة كما في بعض النسخ اولم يكن قوله ما يقطع ما موصولة وهو اما مبتدا وخبره الكلب والجملة مفعول لم يسم فاعله او مفعول والكلب بدله قوله على السرير وما بعده بدل الاشتمال اما مبتدا وخبره او خبران او حال او حالان وخبر وفي بعضها مفعول بالنصب فلا وان خبر لهما ان احدهما حال والاخر خبر ثم الحالان اما

مد احلمان اومراد فان قال له ند واي بطهر واحلس اي مستقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هل فرق بين العبارتين ه
الثلاث حيث قال في باب الصلاة على السرير فاكره ان اسجد وفي اسفال
الرحل فاكره ان اسفسله وههنا قال اره ان احلس قلت المقصود منها
واحد لكن باختلاف المقامات اختلفت العبارات قوله وازوي
هو بلفظ متكلم مضارع في الافعال فاسفل بالرفع عطفا على فاكره وليس
بالنصب على فاروي فان قلت الحديث دل على المراه لاتقطع
فقط والترجمة اعم من ذلك قلت المراد من التي هذه الامور الثلاثة
والقرائن تدل على التخصيص بها فلما انت ان المراه لاتقطع مع استيحاشها
النفس بالمراه اكبر اذ النفوس تجبوله فالكلب والحمار بالطريق الاولى
فان قلت عرض عايشة رضي الله عنها دفع المساواة بينهما وبين
الحمار والكلب وعلى هذا التقدير تلزم المساواة لكن وعدم القطع
لاوالقطع قلت غرضها نفي المساواة في الشر ومانع بالغير لامطلق المساواة
اولعل مدهبها ان الكلب والحمار تقطعان فان قلت الفاظ
يلون تقطع الصلاة بمرورهم من ان قالوا به قلت اما باحتمالهم
ولفظ سبحانه تدل عليه اذ التسبيه البهيم واما مانت عبدهم من ه
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل فان قلت فان قال الاسود
عليه السلام له فلم لاتحكم بالقطع قلت اما لانها رجحت خبرها
على خبرهم من جهة انها صاحبة الواقعة اومن جهة اخرى وانها
اولت القطع بنقطع الخشوع ومواطاة القلب اللسان في التلاوة لاقطع اصل
الصلاة اوجعلت حديثها كاحد اوحديث ابن عباس من مرعد الاناث فما
تقدم في باب سترة الامام سترلمن خلفه ناسخ له وكذا حديث
ابي سعيد الخدري حيث قال فليدفعه وفلما نالة من عبر الحكم ه
بانقطاع الصلاة بذلك فان قلت لم لاتعكس بان تجعل الاحاديث
الثلاثة منسوخة به قلت للاحوان عن كثرة النسخ اذ تسخ حديث
واحد اهون من نسخ ثلثة ولانها كانت عارفة بالتاريخ دون اباحرها عنه قوله
اسحق في بعضها اسحق ابن ابراهيم قال العسقلاني قال البخاري في كتاب
الصلاة حدثنا اسحق حدثنا يعقوب وقال ابن السكن هو ابن ابراهيم
راهويه وقال الصاكاني قال البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه
وقال الكلاباذي اسحق ابن ابراهيم واسحق ابن منصور كلاهما روى
عن يعقوب قوله ابن اخي ابن سهاب هو محمد ابن عبد الله ابن مسلم

تقدم في باب اذا لم يتكن الاسلام على الحقيقة وعمه هو الزهري المشهور للكي
ابن شهاب قوله لايقطعها فان قلت كيف قال ذلك والقواطع
للصلاة كثيرة مثل القول والفعل الكثير وغيرهما قلت هذا عام وقد
مخصوص بالامور الثلاثة التي وقع الشرع فيها وما من عام الا وقد خص الا
والله بكل شيء علم ونحوه ولفظ اخبرني هو من بقية مقول ابن
شهاب قوله على فراش وفي بعضها عن فراش وعلى النسختين هو متعلق
بقوله نعم النسخة الاولى يحتمل تعليقها بما بعدها ايضا قال ابن بطال
ذهب الجمهور الى ان الصلاة لايقطعها شيء ورعم ومران مرور الحايض
والكلب الاسود والحمار يقطع وقال عطاء الاول لان يقطعان ه
وقال احمد لايقطع الا الكلب الاسود هو باب
اذا احمارا بره صغيره على عقبه قوله نصم السين والراء وفي نصم الراي
وفتح الراء والاسناد بعينه تقدم في باب اذا دخل احدكم المسجد ه
والرجال كلهم مدنيون الا عبد الله قوله حامل امامة بالاضافة
وفي بعضها حاملا بالتنوين فان قلت قال البخاري فان كان اسم
الفاعل للماضي وجب الاضافة فما وجه عمله قلت اذا اريد
به حكاية الحال الماضية جاز اعماله كقوله وكلبهم باسط
ذراعيه وامامة بضم القاف وتشديد الميم وجدها لام ابي العاص رضي
الله عنها واسم ابي العاص على الاشهر مقسم بكسر الميم وسكون
القاف وفتح المهملة هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما
بعد ان كان اسر يوم بدر فكاه واصار مواخيا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مصاهرا له فمات يوم اليمامة وحلاقه الصديق واعلم
ان البخاري ليسه مخالفا للقوم في خمسين قال اربعة لحرف السابقة
وعدهم الربيع بدونه وقال ربيعة ابن عبد شمس وهم والواقع
ابن العرجان عبد شمس قال ابن الاثير جاء في صحيح البخاري
ابو العاص ابن عبد شمس وذلك لحلاف الجماعة فان قلت ما هذه
اللام التي في لابي العاص قلت الاضافة في بنت زينب بمعنى اللام
فاطمة ههنا ما هو مقدر في المعطوف عليه فان قلت من اين علم كونها
محمولة على العنق وقد تكون على الكتف او على الخدين او في الكلم قلت
لان الركوع بعد او بعسر عند ذلك الحطاب وفيه ان من صلى
وهو حامل على ظهر او عاتقه نسا لم يسقط صلاته لحمله ما لم يحبح لامتنا
الى عمل كثير وفيه ان لمس ذوات المحارم لاينقض الوضوء قال

وبسه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لا يعهد حمل هذه الصبية ووضعها
في كل خفض ورفع من ركعات الصلاة لان ذلك يشغله عن صلاته وعن لزوم الخشوع
فيها وانما هو ان الصبية قد كانت الفت النبي والتست بقربه وكان صلى الله
عليه وسلم ارحم الناس بالذرية فاذا اسجد عليه افضل الصلاة والسلام حان
فرفعت بأطرافه والرمد فعهص صلى الله عليه وسلم من سجوده وحملها
وسابها فمن تحمله كذلك الى ان يركع فيرسلها الى الارض حتى اذا سجد
واراد النهوض عاد ان الصبية الى مثل ذلك هذا وجه عندي ومعناه قال
ابن بطال احتلفوا ان في هذا الحمل كان في النافلة او في الفريضة
وانما ادخل البخاري هذا الحديث في هذا الموضع ليدل على ان الحمل لما لم
ينقض صلاته وحملها اسد من مرورها بين يديه لم ينقص المرور وفيه
جواز العمل الخفيف والعفو عما يحمون عليه باب
اذا صلى الى فراش فان قلت ما احراهذا الشرط قلت يحدون
بقدره صحة صلاته او معناه باب هذه المسالة وهي ما نقوله انهما اذا
صلى كذا وكذا كيف يكون حكمه فصار الحرف الاول منها علما لها قلت
قوله عمر وبالواو ابن زرارة بضم الزاي ثم بالراء المكررة وقد مر في باب
قد ركع بنبغي ان يكون بين المصلي والسترة وهمشم مصغرا في كتاب التيمم
والسدالي هو ابو اسحق سليمان قول جار بكسر المهملة وخفة
الجيم انه وخالد هو الطحان مر في باب اذا اصاب ثوب المصلي قوله
ابو النعمان بضم النون والاسناد بعينه قد مر في باب مباشرة الحايض
ونوبة بعضها ساقه فان قلت كيف دل على الترجمة التي هي كون المصلي
منها الى الفراش قلت لا سلم لا يلزم ان يكون من جهة الفعل وكما
انها مسهيه الى حب المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصاف
البها والى فراشها قوله حايض فان قلت قالوا اذا اراد الجنوب
يقال حايضة واذا اريد النسوة وان من شانها الحيض يقال حايض ولا يقال
ان المراد ههنا من جهة اكونها في حالة الحيض قلت معناه ان الحايضة
مخصصة بما اذا كان فيه والحايض اعم منه قال ابن بطال هذا
الحديث وشبهه من الاحاديث التي فيها اعتراض المراة من المصلي وقبلته
يدل على جواز القعود بين يديه لمصلي وجواز المرور ولكن استدلوا بجواز
القعود على جواز للمرور وقيل النهي وانما هو عن المرور لا عن القعود
باب هل تغمز المرأة رجلها عند النوم قوله
عمر وبالواو ابن علي ابن الفلاس الباهلي تقدم في باب الرجل يوصي صاحبه وجي

اي ابن القطان وعبد الله ابن العمري والقاسم اي ابن محمد ابن ابي بكر الصديق
قوله تسمعه لتمونا ما تكره منصوبه مفسره لفاعل يلبس والمخصوص بالذم
محذوف وهو نحو عبد لكم قوله لقد زايني بضم النا وكون
الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد من خصايص افعال القلوب فان
قلت ان كان الرواية بمعناها الاصلي فلا يجوز حذف مفعوليه
وان كانت بمعنى الايصار فلا يجوز الحاذ الضميرين قلت قال
الزمخشري في قوله تعالى لا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا حذف احدهما لانه مسند الى الاصل فيحذف كالمسند فان
قلت هذا مخالف لقوله في الفصل وفي سائر مواضع الكشاف
لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي الحسبان قلت روي ابصاعه انه
اذا كان الفاعل والمفعولان عبارة عن شيء واحد جاز الحذف فامكن
الجمع بينهما بان القول بجواز الحذف فيما اذا اتحد الفاعل والمفعول معنى والقول
بعدمه فيما اذا كان بينهما اختلاف والحديث هو من القسم الاول
اذ تقديره رايت نفسي معترضة وهذا من دقايق النحو واعطى للرؤية التي
بمعناها الابصار كلمة الرؤية التي من افعال القلوب باب
المراة بطرح بن قوله احمد ابن اسحق السرماري بكسر المهملة
وفتحها وسكون الراء الاولى وسرمار قرية من قرى بخارى وهو الذي
نصر بسجاعة المثل قتل الغلام الترك مائتي سنة اسن واربعين وماسن وعبد
الله ممن تقدم في باب دعاؤكم ايمانكم روى البخاري عنه بلا واسطة
الواسطة وههنا بواسطة احمد وابو اسحق اي السبيعي واسرائيل بسطه
تقدم في باب من ترك بعض الاحسان في كتاب العلم وعمر ابن ميمون في
باب اذا القي على ظهر المصلي وعبد ابن مسعود قوله بينهما فان قلت
ما العامل فيه قلت معنى للتاجاه الى في اذ قال فان قلت
جاز ان يعمل فيه يصلي قلت هو حال عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المضاف اليه ولا يعمل فيه قوله حرور وهو من الاسبل بفتح
على الذكر والانثى لكن لفظه مونث ومعناه المجون وقعمد في بعضها
بالنصب لانه وقع بعد الاستفهام والسلا مقصور وهي الجلدة الرقيقة
التي فيها الولد من الناقة قوله حويرته اي صغيرة حديثة السن
وعلك نرس اي هلاكهم وعمر ابن هشام هو ابو حفص مر في هذه
الامة قوله اسع بضم الهمزة احاد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بان الله اسعهم اللعنة اي كالهم مفعولون في الدنيا مطرودون

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن رحمه الله في الاخره وفي بعضها واسع بفتح الهمزه وفي بعضها بلفظ الامر وهو عطف على علك نقريش اي قال في حقهم اللهم اهلكهم وقال في هلاكهم اسعهم اللعنه واما سائر مباحث الحديث مع تصحيح اسماء المقولين والقائلين فقد تقدم في باب اذا التفي على ظهر المصلي فذر فان قلت قال لمه ان لم نحفظ اسم السابع يعني عماره فلم ذكره ههنا قلت اما كونه ذاكرا لاسمه عند رواية الحديث فهو في معرض الرحمه لم نسي وبعد النسيان رواه في معرض ذلك واما بالعكس فانه كان ناسيا له ثم تذكره قال ابن بطال هذه الرحمه وتبه من معنى الابواب المتقدمه وذلك ان المراد اذا ساولت طرح ما على ظهر المصلي من الاذى فالها لا تقصد الا احد ذلك من ورائه بل بنا وله من اي جهات امكنها ساوله وسهل عليها طرحه فان لم يكن هذا المعنى اسد من مرورها بين يديه فليس دونه وقال الكوفيون اذا صلى بثوب خش وامكنه طرحه في الصلاه بطرحه وساداي في الصلاه ولا يقطعها وقد الدعا على اهل اذا اذا والمومنين وكان هو لا دخولهم ممن لا يرجى دخولهم في الاسلام ودلك دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب الله تعالى دعاوه فهم ويرال وبنا لهم انا كفسال المشهورين واما من رجا منهم رجوعهم عن الكفر فانما دعالهم بالهدى والتوبه والدخول في الاسلام والحمد لله الذي سعمنه ثم الصلاه والصلاه على سيدنا محمد افضل اهل الارض والسموات وعلى اله وصحبه الطيبين والطيبات وبحسبنا ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه

كتاب مواقيت الصلاه باب

قوله موقوتا فسره بموقتا وقته اي الله تعالى عليهم ومعناه محدودا اوقات لا تجوز اخراجها عن اوقاتها قوله عمر ابن عبد العزيز تقدم في اول كتاب الايمان والمغيره هو ابو مسعود في اواخره والعراق اي عراق العرب وهو من عباد ان الى الموصل طولا ومن القادسيه الى حلوان عرضا قوله ما هذا اي هذا التاخير فان قلت كيف قال في صلاته جبريل ثم صلى بلفظ ثم وفي صلاه الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى بالفا قلت لان صلاه الرسول عليه السلام متعقبه لصلاه جبريل فلا فرق في صلاته فان بين كل صلاتين زمانا فناسب كلمه الراجحه واعلم ان الحديث لهذا الطريق ليس متصل الاسناد اذ لم يقل ابو مسعود شاهدت انا او قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل نزل النووي صلى وصلى مكررا هكذا احمس مرات معناه انه كلما فعل جبريل امرا احرا الصلاه فعله النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتكامل صلاتهما قوله هذا اي باد الصلاه وهذه الاوقات وامثالها روي بضم التاء وبجزمها واعلم بلفظ الامر وهذا انكاره اياه والهمزه في اوان للاستفهام والواو للعطف والكلمه المشبهه بالفعل مكسورة الاول قوله بسر بفتح الباء الموحده وكسر الموحده المعجمه ولد في وجوه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال عروه اما منقول ابن شهاب واما تعليق من البخاري وظهراي يعلو المحطاني اي قبل ان تصعد الشمس الى اعالي المحطان يقال ظهرت فوق السطح اي علوته قال تعالى ومعارج عليها يظهرون قال ابن بطال خبر عمر كان عن الوقت المستحب ولم يوخرها حتى خرج الوقت بالكليه ولا يجوز عليه ان يوخرها عن جميع وقتها واما انكر عروه عليه بزل الوقت الافضل الذي صلى فيه جبريل ولعطه بوما بدل انه كان نادرا من فعله وهذه الصلاه الاخرها عمر كانت صلاه العصر ويدل عليه لفظ ولقد حدثني عائشه الحاجره وقد المبادره بالصلاه في اول وقتها وفي هذا دخول العلما على الامرا وانكارهم عليه ما خالف السنه وان لم يجد في الحديث المسند دون المقطوع وقد لك لم يقنع عمر به فلما اسند الى سر فنع به قال وهذا الحديث يعارض ما روي من امامه جبريل له لكل صلاه في وقتين في يومين لان من المحال ان يخبر عروه عن عمر بصلاه جبريل وهو يعلم ان جبريل قد صلى تلك الصلاه واخر وقتها مره واحده ولو صح حديث الوقتين لكان عمر ان يقول لعروه لا معنى لانكارك علي باخير الصلاه الى وقت امامه جبريل المره الثانيه فاحتاج عروه الى سعيد مسعود يدل ان صلاه جبريل كانت في وقت واحد في يوم واحد ولو صلى به في يومين لما صح الاحتجاج بهما بهذا الحديث فان قيل قال صلى الله عليه وسلم للذي سالته عن وقت الصبح ما بين هذين وقت فصح حديث الوقتين والجواب لا يجوز ان يقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بما صح طريقه ولا يقال صلى جبريل في اخر الوقت الا بسند صحيح وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك للسايل عن صلاه الصبح على طريق التعليم له ان الصلاه تجوز في اخر الوقت لمن ننى او كان له عذر ولو كان جبريل قد صلى في الوقتين واعلمه بهما في الفضل سوا لما التزم عليه السلام المداومه على اول الوقت

عبد الرومه عليه السلام على الصلاه واول الوقت انه الوقت الذى اقامه جبريل له وان قوله مابين هذين وقت هو على طريق التعليم لاهل الاعذار وقال قال ما معنى قولهما فان ان نظهر والشمس طاهره على كرسى من اول طلوعها الى غروبها فالجواب انها اذا ارتفعت والتحى فى جرمها قال ان تعلو على البيوت وتكبت بالشمس عن البقى لان البقى عن الشمس كاسما الظل سما لامر السما بترك وفى بعض الروايات لم يظهر البقى البوقى اما ناجرها فلانهما كانا بريان جواز التاخير ما لم يخرج الوقت كما هو مذهب الجمهور ولكنه لم يعلمهما الحديث واما ما يقال انه قد ثبت ان جبريل صلى الصلوات الخمس مرتين فى اليومين فى اول الوقت وفى الثانى فى اخر وقت الاختيار وكيف يوجه احتجاج الى مسعود ومروه بالحديث فى انكارهما عليهما فجوابه لحتمل انهما اخر الوقت الثانى وهو مصير ظل كل شى مثله باب قول

الله تعالى منيبين اليه وانتوبه عباده بفتح المهمله وشده الموحده ابن عباد الضبا المهلبى العتكى البصرى مات سنه ثمانين ومائه وانوجره بالجيم والراء قدم فى باب اداء الخمس من الايمان مع سابع مباحث الحديث والسوزالات والجوابات قوله هذا الذى بالنصب على الاختصاص ومن زعمه جر لان وباحد بالرفع على انه استيناف وليس جوابا للرفع لقوله يدعو عليه مرفوعا قوله فسرها فان قلت لم ارات الضمير قلت يرجع الى ان المراد بالايمان الشهاده او الى انه جمله اذ بعد ذكر الكلام امر كم باربع خصال فان قلت ذكر فى الباب المذكور صام رمضان اضافها السبب فى تركه ههنا والجواب انه كان واجبا حينئذ لان وفادهم كانت عام الفتح ولجاب الصيام فى السنه الثانيه من الهجره قلت قال ابن الصلاح واما عد ذكر الصوم فيه فهو اغفال من الراوى وليس من الاختلاف الضار رعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من اختلاف الرواه الضار زمن بعضهم فى الضبط والحفظ قال ابن بطال وفى الله تعالى نفى الاشراك به تعالى فيما تعطى الصلاه فهى اعظم دعائم الاسلام بعد التوحيد واول التوسل اليه تعالى واما معنى امره صلى الله عليه وسلم بما امرهم ونهيه لهم عن الظروف والاشربه فلانه عليه السلام يعلم كل قوم ما لهم الحاجه اليه واما الخوف عليهم من قلته اسد وكان ذلك الوقت يخاف منهم الغلول فى الفى وكانوا يكثرون الانتباذ فى هذه الاوعيه فعرفهم ما لهم ونهى منهم مواعنه والله اعلم باب

البقعه على اقام الصلاه وفى بعضها على اقامه وهو الاصل قوله محمد ابن المثنى بضم الميم المشدده بعدها مهمله وباب حلاوه الايمان وحبى ابن الطيالسى والرجال يصحح اسمائهم والحديث تشرح معناه سبق فى اخر باب حلاوه الايمان قال ابن بطال وفى ان اقامت الصلاه وايتاء الزكوه دعامه الاسلام وهما اول الفرائض بعد توحيد الله تعالى والاقرار برسوله صلى الله عليه وسلم وذكر البيهقى بعد هذا دليل قوم حرموا كانوا عدد فعلهم ما لهم كما امر وفى عبد القيس بالنهى عن الظروف ولم يذكر لهم الصيام اذ علم انهم فى الاغلب لا يخاف منهم من يزيل الصيام مما يخاف على قوم حراير وقد من اليمن من عبد قومه فما بعده لهذا او رجع الى قومه يعلمهم باب

الصلاه كفاره قوله شقيق بضم المعجمه وكسر القاف الاولى ابو وائل الاسدى مر فى باب خوف المومن ان يحبط عمله وحديثه فى باب المحدث قوله انا كما قاله اى انا احفظ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هو حافظ لنفس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لمثله فما فائده الكاف قلت لعله نقله بالمعنى فاللفظ مثل لفظه واجاد ذلك المعنى والكاف زائده قوله عليه اى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او عليها او على معانيه والشك من حذيفه قوله الامر والنهى اى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولهذا الكلام يحتمل ان يكون كل واحد من الصلاه واخواتها مكفره للذكور وكلها او لكل واحد منها وان تكون المجموع منها مكفره لها ولذلك وان يكون من باب اللف والنشر بان تكون الصلاه مكفره للنفس فى الاهل والصوم للنفس فى المال وكذا الباقيان فان قلت ما معنى فتنه الرجل فى كذا قلت قال ابن بطال معناه ان ما فى من احلهم ما لا يحل له من القول والعمل ما لم يبلغ كبيره وقال المهلب هو ما يعرض له من سر او حزن وسببه ذلك النووى اصل الفتنه فى كلامهم الابتلاء والامتحان ثم صارت فى العرف لكل امر كسفه الامتحان من سبب وفتنه الرجل فى اهله ونحوه ما يحصل من افراط محبته لهم بحيث تشغله عن كثير من الخير او تفرطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتاديبهم فانه راع لهم ومسئول عن رعيته وهذه كلها فى نفسى المحاسبه والمجاهدون يرجى تكفيرها بالحسنات كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قوله يموج اى يضطرب ويدفع بعضها بعضا يصفه بموج البحر لشده عظمها وكثره شوعها قوله معلقا المقصود منه ان ذلك الفتن لا يخرج منها فى حياتك وادن هو جواب وحرا اى انكسر لا يغلق ابدا قالوا

ذلك لان المكسور لا يعاد لخلاف المفتوح وان المكسر لا يكون غالبا الا من
اكراه وعلة وخلاف عاده ولفظ لا يعلق زوى مرفوعا ومنصوبا وجه
الرفع ان يقال اخبر منه الجحد وجه النصب ان لا يعد زد لك ولا يكون ما بعده معمدا على ما قبله قال
ابن بطال قال اذا لا يعلق لان العلق انما يكون في الصحيح واما
المكسر فهو هنك لا يخبر ولذلك الفرق بفضل عثمان بعد بئر الفتن ه
ما لا يعلق الى يوم القيمه وهي الدعوه التي لم يخص منه صلى الله عليه
وسلم في امته قوله قلنا هو مفعول سفيق وكما ان اي كما
علم ان العدا بعد منامر الليل الجوهري يقال هو دون ذلك اي اقرب منه
قوله الحديقه معرب حديقه والاغلب جمع الاغلوطه وهو يغالط
بها النووي معناه حديثه حديثا صدقا فيحفظ من احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا من احفاظ ذراي ونحوه وعرضه ان يكون الباب رجل
نقل او تموت كما جاء في بعض الروايات قال وتحمل ان يكون حديقه
علم ان عمر يعقل ولكن كره ان يخاطب عمر بالفتن فان عمر كان يعلم انه
هو الباب فابى بعباره منها ولا يكون اجبارا صريحا نقله قال
والحاصل ان الحايل بين الفتنه والاسلام عمر وهو الباب مادام حيا
لا يدخل الفتن فيه فاذا مات دخلت وكذا كان والله اعلم قوله
منها اي خصاوه ممزوق بعد مر في باب علامات المنافق فان قلت
كيف كان عمر نفس الباب وقد قال اولا ان الباب بين عمر وبين الفتنه
قلت اما ان يراد بقوله بينك وبين رمانك والمراد بين نفسك وبين الفتنه
بدلك اذا الدين عمر الروح او بين الاسلام والفتنه فيه وخاطب لانه
كان امير المومنين وامام المسلمين قلت من علم حديقه ان الباب عمر
لم يسئله وهل علم من هذا السياق انه مسند الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل كل ما ذكر في هذا الموضع لم يسند سوى منه الى صلى
الله عليه وسلم قلت الكل ظاهر انه مسند الى صلى الله عليه وسلم بقرينه
السوال قوله يريد من الزياده ابن ربيع بضم الراي وفتح الراو وسكون
التحتانيه وبالمهمله مر في باب الحب خرج وسلمان هو ابن طرخان ابو النعمر في
باب من خص بالعلم وابو عثمان عبد الرحمن ابن مل بكسر الميم وصمها
سند بد اللام الهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهمله اسلم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه لكنه ادى الصدقات عن قومه
لحوا من ثمانين وبلغين سنه ومات سنه خمس وسبعين وانه كان ليصلي حتى تفطر

قوله قال الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما اصابه والى
هذا اشار البخاري للاسهام وهذا اسندا اولى خبره بعد ما علمه وقايده القديم
البخصيص قال في الكشاف ان الحسنات يذهبن السيات فيه وجهان
ان يراد بتكفير الصغاير الطاعات وفي الحديث ان الصلاه الى الصلاه كفاره
ما بينهما ما اجتنبت الكباير والثاني ان الحسنات يكن لطفا في ترك
السيات كقوله تعالى ان الصلاه تنهى الآيه وقيل برئت والى الكسر
بفتح التحتانيه وفتح السين المهمله الانصاري كان تبع النمر فانه امراه
فاخبره فقال لها ان في البيت احد من هذا النمر فذهب لها الوليد
فصمها لنفسه فسالها فقالت له انه الله فتركها وندم فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما فعل فقال اسطار امر ربي علما صلى العصر برئت
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فانها كفاره لما عملت
وروى ان عمر رضي الله عنه قال اهذا له خاصه ام للناس عامه فقال
بل للناس عامه باب صلى الصلاه
لوقتها قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن الغمر بفتح المهمله
وسكون التحتانيه وبالراي قبل الالف وبالراء بعدها ابن حريث بضم
المهمله وبالمثلثه الكوفي وفي النسخ لحريث قال سمعت حمعا من
هذه الالفاظ اللاثه فتوخيته ان الوليد سمعها او لحريث وحده وقال
والمجموع مقول سعده قوله ابو عمر وهو ابو سعد ابن اياس بكسر الهمز
وتخفيف التحتانيه النكري بفتح الموحده المخصوم اذ ذاك الجاهليه
والاسلام عاش مايه وعشرين سنه قال اذكر اني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وانا ارعى ابلا لاهلي كاظمه بالحاء الظا وبكامل بسباسي يوم
القادسيه اوكنت ابن اربعين سنه يوسد وكان من اصحاب رسول
الله عبد الله ابن مسعود قوله علي وفيها فان قلت لفظ الترجمه
لوفيها والظاهر يقتضي في لان الوقت ظرف لها قلت عبد الكوفه
حروف الجر يقام بعضها مقام البعض واما عبد البصره فاستعمال على هو
بالنظر الى اراده الاستعلا على الوقت والتمكن على ادائها في اي جزء من اجزايها
واما اللام فهي مثل اللام في قوله تعالى مطلوهن لعدتهن اي مستقبلات
لعدتهن وفي قولهم لعشه لبلان لعشر من الشهر وتسمى باللام الناسئه ه
والتاريخ قوله ثم انه قال اي اي قال سالت ثم اي العمل ولفظ اي
للدلاله على براجي الموسه لا للسراجي الزمان وقال اي عبد الله حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت تقدم ان الطعام المعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حر اعمال الاسلام وان افضل اعماله تسلمون منه وان احب الاعمال الى الله
ادومه وعرد لك فما واحبه اليوفيق بينهما قلت احاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل ما توهم رضه اونما يليق به اوتالوقت ووقد يقول
القائل خير الاشياء كذا ولا يريد تفضيله في نفسه على جميع الاشياء ولكن
يريد انه خيرها في حال دون حال ولواحد دون واحد ولقد نعا
صدرت النصوص على فضل الصلاة على الصدقة ثم ان تحددت حال تقضي
مواساة مضطر يكون الصدقة افضل وهلم جرا وفيه ان اعمال البر
تسمى بعضها على بعض عبد الله وفيه فضائل الوالدين باب
الصلوات الخمس كفارة للخطايا قوله اتراهم ان جمرة بالحاء المهملة
مر في باب الايمان وان لوجارم باهمال الحاء عبد العزيز مات بحاء ثم ميم مفتوحة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد في باب يوم الزحال
والذي روى هو عبد العزيز ابن محمد مات سنة تسع وتسعين ومائة
قال ابن قتيبة هو منسوب الى دارا ورد بهمله مفتوحة ثم راء ثم
الف ثم واو ومفتوحة ثم راء ساكنة ثم مهملة وهي قرية بخراسان وقال
اكثرهم منسوب الى دارجرد مدينة بفارس وهو من سواد النسب قوله
يريد من الزيادة ابن اسامة ابن الهاد الليثي الاعرج مات سنة تسع وتسعين
ومائة ومحمد ابن ابراهيم التيمي مات سنة عشرين ومائة والرجال مدنيون
قوله اراءيتكم الهمزة للاستفهام والتاء للخطاب وكم حرف لا محل
له من الاعراب وتمامه تقدم في باب السمر بالعلم والمقصود منه
احرولي والنهر بسكون الهاء وفتحها واحد الانهار وذلك اي
الاغتسال وسبي بلفظ المعروف المضارع من الايفاء بالموحدة والدرن
بفتح الوسخ ولفظ لو يقتضي ان يدخل على الفعل وان يجاب بمقدره لو
ثبت ذكره المازني الدرن قال المالكي وفيه شاهد على اخراعمل
القول مجرى الظن والشرط فيه ان يكون فعلا مضارعا مسندا الى
المخاطب باسفهام كما في الحديث ولفظ ذلك مفعول اول وشيء
مفعول ثان واما الاسفهامية في موضع نصب بيبقي وقدم لان الاسفهام
له صدر الكلام والتقدير اي شيء تظن ان ذلك الاغتسال مفنما من درنه
ولعله سلم اجراء فعل القول مجرى الظن على شرط ومجزوم اي اذا اورثم
ذلك وصح عندكم فهو مثل الصلوات وفائدة التمثيل الماكد وجعل المعقول
كالمحسوس قوله لها اي بالصلوات وفي بعضها اي اداءها والمراد
بالخطايا الصغائر باب في تفسير

يصنع الصلاة عز وجل فيها قوله اي المهدي السوداني مر في باب الوحي ومهدي
بفتح الميم ابن ميمون ابو يحيى مات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين ومائة
وعمران بفتح المعجمة تقدم في باب السواك والرجال كلهم بصريون قوله
القصاء اي هو سي سما كان على عهده صلى الله عليه وسلم فالكيف تصدق
القصة السائلة عامة قوله البس اسمه صمير الشان وضميره بالصاد
المعجمة من الصبغ وفي بعضها بالمهملة من الصبغ والمراد باحمرارها عن
الوقت المسجد لا لهم احمروها عن وضوئها لكلمة قوله عمر وما
لواو ابن زرارة مر في باب قد ركم بلفظ ان يكون بن المصلي وعبد الواحد
باهمال الحاء ابن واصل ابو اعبده بضم المهملة والحداد السدوسي البصري
مات سنة تسع ومائة وعثمان ابن ابي زواد بفتح الراء وتشديد الواو وبالمهملة
الخراساني بسكون الصاد واسمه مبيون والجزء هو بدل عثمان وفي بعضها احرا
اي يعني عثمان هو احوص عبد العزيز ابن ابي زواد قوله بدمشق بكسر
بكسر الميم الدال وفتح الميم البلدة المشهورة اعظم بلاد الشام وادركت
اي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاهدة الصلاة بالصاد الاعمر
سواحلية اسلما او بدلا قوله بكر ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحين
مات سنة اربعين ومائتين باب للمصلي
ساجي ربه قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وهشام اي الدستوائي
والاسناد تقدمه مر في باب زيادة الايمان ونقصانه قوله فلا سفلن بضم العا
وكسرها من النفل بالمثناة التحتانية وهو بسنة بالزرع وهو اول منبته اوله الزرع
ثم النفل ثم القت ثم السنبل قوله سعد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة
سن في باب الحث على خوخ ومن بدله معناه فذامه فهد اشك من الراوي
وحميد مصغرا محققا اي الطويل وهذه تعليقات لكنها لست
موقوفة لا على سعد ولا على قتادة وتحمل الدخول تحت الاسناد السابق بان
يكون معناه متلاحد سامسلم حدثنا سعد عن قتادة عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قوله احفض بالمهملتين والفا تقدم في باب
اليمن في الوضوء ويزيد من الزيادة الكشري باب وجوب الصلاة والسا
قوله اعبد لله المقصود من الاعتدال فيه ان يضع كفيه على الارض
ويرفع مرفقيه عنهما وعن جنبيه ويرفع البطن على الفخذ والحامله فيه
انه اشد بالتواضع والبلغ ويمكن الجبهة من الارض وابعد عن هيئات الكسالى
فان البسط يشبه الكلب وسعر حاله بالنهاون بالصلاة وفيه الاعتماد
عليها والاقبال عليها الجوهري عدلته فاعتدل اي فومته فاستقام ه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله لا تبسط بسكون الطاء وفاعله مضمر اى المصلى وفي بعضها لا تبسط احدكم والذراع الساعد فان قلت ما معنى المناجاة ههنا وما وجه التوفيق بين الروايات قلت تقدم تحقيقه في باب حث البصاق باليد وغيره من الابواب التي بعده فان قلت ثمة جعل المناجاة عليه لنهي العراق في القدام فقط لا في اليمين حيث قال والاصح امامه وانما يناجي الله ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا قلت لا تعدد ولا بأس بتعلل الشيء الواحد بعلتين معهودتين او مجموعتين لان العلة الشرعية معرفة وحاز تعدد المعرفات فعلل نهي العراق عن المناجاة اليمين بالمناجاة وبان يمينه ملكا فان قلت عادة المناجي ان يكون في القدام قلت المناجي السريف قد ان يكون قداما وقد يكون يسارا فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب مواقيت الصلاة قلت قد بيان بان اوقات مناجاة الله تعالى وفي الحديث فضل الصلاة على سائر الاعمال لان مناجاة الله لا تحصل للعبد الا فيها خاصة فتدعي احضار النية والاخلاص والخشوع والله تعالى هو الموفق باب الابراد بالظهر في شدة الحر قال الزمخشري في الفايق حقيقة الابراد والنبا للتعدية والمعنى ادخال الصلاة في البرد قوله ابو هو ابو سليمان ابن بلال المدني مات سنة اربع وعشرين ومايتين وابو بكر هو عبد الحميد ابن ابي اويس الاصبحي احو اسماعيل بن ابي سنة ثنتين ومايه وسليمان اي ابو ايوب المذكور تقدم في باب امور الايمان قوله ونافع بالرفع عطفا على الاعرج واهما اي اباهريرة وابن عمر قوله ابردوا بالفجر انهمر قان قلت لفظ الصلاة عام فكيف قول استحب الابراد في غير الظهر قلت انها مطلق والحديث الاخر مقيد بالظهر فيحمل المطلق على المقيد قان قلت طاهر الامر للوجوب فلم قلت للاستحباب قلت للاجماع على عدمه قوله فيح بفتح الحاء وسكون الحاء بنه وبالمهملة وهو شدة اتساعها وسطوع حرها واصله السعة والانتشار وجهنم اسم لنار دار الاخرة نسال الله الكريم العافية منها وهي اعجمية لا تنصرف للتعريف والعجمة وقيل عربية سميت نار الاخرة بها لبعد قعرها وتنصرف للتعريف والتانيث يقال ركية جهنام اي بعيدة القعر قوله المهاجر بلفظ اسم الفاعل ابو الحسن مولى بني تيم الله الكوفي روى له ابن وهب ابو سليمان الهمداني الجهني قال

قال دخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضروانا في الظهر يوم ان رمن الحجاج وابو ذر يشهد بذلك المرا الضحاك المشهور تقدم في باب العاصي من امر الجاهلية قوله عن الصلاة فان قلت ما الفرق بينه وبين ما تقدم وهو ابردوا بالصلاة قلت الباء هو الاصل واما عن فجعله بعضهم بمعنى الباء الخراي باحروا عنها مبردين وقيل هما بمعنى واحد وعن بطلوبمعنى الباء كما قال رميت عن القوس اي بها الخطابي الابراد انكسار شدة حر الظهيرة وذلك ان يفيء الفيء ويبرد العشي اذ فاء الخروج عن قول الائمة قوله حتى رايت فان النهار هو يبرد العشي قلت حتى للغاية فما المغيا بها قلت منعلق بقال اي كان يقول الى زمان الرؤية ابردوا مرة بعد اخرى اذ بالابراد اي ابردوا الى ان نرى الفيء وانتظر الله او نقدر لحوائجنا والفيء هو ما بعد الزوال من الظل وسمي به لرجوعه من جانب الى جانب وقال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس والفيء ما نسخ الشمس وقيل الفيء لا يكون الا بعد الزوال واما الظل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده وفي بعضها في يسبد به الحاصل من الادغام فان قلت لا بد من حصول الفيء في الحضر وقت الظهر وقيل رؤيته الفيء ما دخل في وقت الظهر فكيف اذن المؤذن للصلاة قال يحيى السنة الشمس في مثل مكة ونواحيها اذا استوت فوق الكعبة في اطول يوم من السنة لم يبق شيء من حوائطها ظل وقد ازالت فاذا زالت ظهر الفيء فقد الشراك مرجانب الشرق وهو اول وقت الظهر قلت الظل لكثرتها منبسطة غير مسبطة لا يظهر فيها غير الزوال بل لا يصير لها في عادة الا بعد الزوال بكثير لخلاف الشاخصات المرتفعة كالمنارة مثلا قوله اشتكت فان قلت اسناد الاشتكا الى النار والاكل والنفس هل هو حقيقة او مجاز قلت احتلفوا فقال بعضهم هو على ظاهره وجعل الله تعالى فيها ادراكا وتمييزا حتى تكلمت به وهو الصواب اذ لا مانع من حمله على حقيقته فوجب الحكم به وقيل ليس على ظاهره بل هو على وجه التشبيه قوله اشد بالحر بدا اوسانا وفي بعضها بالرفع اي هو اشد بحذوف المبتدا واشد مما تجدون من الحر منه بحذوف الخبر وفي بعضها بالفا وقد الف وبشر غير الترتيب فان قلت كيف يحصل من التانيس النار المحرقة قلت المراد من النار محلها وهو جهنم وفيها طبقة زمهريره القاضي البيضاوي اشتكا النار مجازا عن كثرتها وغليانها واكلها اردخام اجزائها حتى يصوغ منها مكانا فسمي كل جزء من اجزائها الاخر والاسلاف على مكانه ونسبها اليها وروح ما يزمهر

ولخفيه ان احوال هذا العالم عكس امور ذلك العالم وامارها فكما جعل
مسطابان الاسباب اسباب نعيم الحياة لكونوا اميل اليها كذا جعل الشدائد المؤلمة
امور دالة لاحوال المحبوب ليريد حبوبهم فما يوجد من السموم المهلكة من
حرها وما يوجد من النار تضر المجيده فمن يردها قال النووي في شرح
صحيح مسلم اختلفوا في الجمع بين هذا الحديث وحديث حباب بفتح المهملة
وسكون الموحدة الاولى شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حره
الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا وقال رهير قلت لابي اسحق
اي الظهر قال نعم قلت اي تعجلها قال نعم فقيل الابراد رخصة
والتعجيل افضل واعتمد واحد بث حباب وقال اخرون للحنابلة استحباب
الابراد لكبره احادية المشتملة على فعله والامر به وحديث
حباب محمول على انهم طلبوا اخيرا زائدا على قدر الابراد لان الابراد ان
ما حد بحيث يحصل للحيطان ظل يمشون فيه وبناقض الحر وقال في شرح
السنة فيل في الجمع بينهما انهم كانوا يلبسون باخير الصلوة عن الوقت
فلم يرخص لهم في الابراد قوله بانعة اي خفضا وفيه ان النار
يحلوفه والتسهيل على الناس فان الابراد
بالظهر في السفر قوله مهاجر هو من الاعلام التي يستعمل بلام التعريف
وبدونه والعقاري بكسر المهملة وخفة قوله بودن فان قلت الابراد
انما هو في الصلاة لا في الاذان قلت كان عادتهم ان لا يخلوا عن رسول
سماع الاذان في الحضور عن الجماعة والابراد بالاذان انما هو لعرض الابراد
بالصلاة والمراد بالسادين الاقامة قال الترمذي في صحيحه واما
ما ذهب اليه الشافعي ان الرخصة في الناخير اي باني من البعد فان وجد
الحر دليل على خلاف ما قاله اذ لو كان الامر على ما ذهب اليه لم يكن
للابراد في ذلك الوقت معنى لاجماعهم في السفر وكانوا لا يخاطون
الى ان يناتوا من البعد اولا لاستلم لجماعهم لان العادة في القوافل
سيما في العساكر الكثيرة تفرقهم في اطراف المنازل لمناخ كالتخفف
على الاصحاب وطلب المرعى وغيره حصوصا اذا كان فيهم سلطان جليل
القدر فانهم يساعدون عنه احتراما وتعظيما له ثم العرض من الابراد
التسهيل على طالب الجماعة ودفع المشقة عنه ولا يخفاون بين السفر والحضر
قوله بسهو تمثيل اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى سفوظلاله
ان معناه تميل كانه اراد ان التي مسى به لانه ظل مال الى جهة عن الجهة
الاولى الجوهري يقال الظلال اي تغلب باب

وقت الظهر عند الزوال قوله حابر الصحابي المشهور مر في كتاب الوحي
والهاجرة اي في نصف النهار عند اسد اد الحر فان قلت ما وجه التوفيق
بينه وبين حديث الابراد قلت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالابراد فعله ايضا وههنا الفعل فقط فيرجح ذلك وقيل الامر
بالابراد منا خر عنه فهو ناسخ له وقيل التعجيل هو الاصل والابراد رخصة عند
الحر والمشقة فعند عدم الحر فهما التعجيل اولى القاضي البيضاوي الابراد
في الظهر اذا كان الحر شديدا يرجى بانتشار الحر بعد الظل والا فالتعجيل
احب لذلك عن احمد النهمه فان
الهاجرة يطلق على الوقت الذي ان تعرب العصر قوله راغت اي مالت
ودلك اذا فاء الفي وفلان يسالني اي فلان يسالني عنه ولا يسالوني بلفظ النفي وحذف
نون الوقاية منه حائر واحترنكم اي احترنكم واستعمل الماضي بمعنى المستقبل
اشارة الى تحققه وانه كالواقع قال بعضهم انما خطب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ذلك انما للعلم ان ومما من المنافقين يحرونه عن بعض ما يسالونه فيغلط
عليهم فعاله واما كان الناس واسماعهم احوال العيمة والامور العظام
الى فيها وتحوفهم بروز العذاب المعهود في الامم الخالية عبد الله هم
رساهم وكذلك قال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا الى اخره قوله النكاء
بفتحه وبقصر اذا مددت اردت الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت
الدموع وخروجها وحدانه بضم المهملة وخفة المعجمة والفا النهي
بفتح المهملة وتقدم في باب من ترك على ركبته في كتاب العلم مع مباحث
الحديث قوله عرض بضم المهملة اي الناحية يقال عرض النبي
بالضم باحسه من اي وجه جئته وكالجراي ما ابرت قط مثل هذه المجزرة
الذي هو الجبة وهذا السر الذي هو النازلة وما ابرت سيا مثل الطاعة
والمعصية وسلت دخول الجنة والنار قوله ابو المنهال بكسر
الميم وسكون النون هو سيار بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن سلامة
الرياحي بكسر الراء وخفة التحتانية وبالمهملة البصري وابو برزة بفتح الموحدة
وسكون الراء نضلة بالراي الاسلمي هو نضلة بفتح النون وسكون المعجمة
ابن عبيد مصغر العبد اسلم قديما وشهد فتح مكة ولم يزل يغزو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ونزل البصرة ثم غزا خراسان ومات
بمرو بالبصرة او بمفازة بحسلسان سنة اربع وستين روى له البخاري
اربعة احاديث قوله جلسة اي بحالسته بفتح كان نصلي عند الاسطوانة
وماين السراري من ايات القرآن فان قلت بر بفتحتين دخوله على متعدد
وكان القياس ان يقال والاته بدون كلمة الانتهاء كما سيجي في باب ما ذكر

من السير بعد العشا انه بعد امر السير الى الباديه قلت يقدره ما بين السير
ووقوفها الى المابه محذوف لفظ فوقها لدلاله الكلام عليه قوله والعصر
اى يصلى العصر واقصى المدينه اى اخرها وبذهب اى حمله حاليه ورجع حمر
للسد الذى هو احد نا او نالعكس او هما حران او هو عطف على يذهب
والواو بمعنى او رجع بمعنى يرجع فان قلت ما المراد بالرجوع اهو الرجوع الى
اقصى المدينه او الى المسجد قلت الظاهر هو الاول بدليل ما تى
فى الباب الذى بعده اى رجع الى رحله الذى هو فى اقصى المدينه وفى بعضها
ورجع بالواو وقوله وبذهب حمر حمر للسد او حياه الشمس عباره عن
بقائها لم يغير ولم تغير لونها لم يسعر وانما لم يذهلها التعريد والغيب
كانه جعل سعيها لها موتا وفيه دليل ان وقت العصر مصير الظل مثله لامثليه
لم يمكن مثل هذا الذهاب قوله ونسيت اى قال ابو المنهال نسيت
ما قال ابو هريره فى المغرب ولا سالى عطف على يصلى اى كان النبى صلى الله عليه
وسلم لا سالى والشطر النصف فان قلت المستفاد منه ان وقت العشا
لا يجاوز النصف قلت المراد به الوقت المختار لان الاحاديث الاخر تدل
على بقاء وقته الى الصبح كما قال عليه السلام انه ليس فى النوم تفريط انما التفريط
على من لم يصل الصلاه حتى يجى وقت الصلاه الاخرى فان قلت الوقت المختار
الى الثلث لا الى النصف قلت احتاط فيه والاصح الثلث فان قلت
المفهوم من لفظ لا سالى ان الفاجر الى ما بعد السطر فيه حرج وما لا، قلت
قد ترك الاولى ولا شك فى مسالانه صلى الله عليه وسلم ترك ما هو افضل
قوله مغاد اى ابن معاذ ابو المثنى البصرى مات سنه ست وتسعين ومائه
وهذا تعليق مطلقا لان البخارى لم يدركه قوله ثم نفسه اى بالمنهال يريد
اخرى بعد ذلك فقال اوثبت الليل اى رددت بين السطر والثلث قوله محمد اى
ابن مقاتل بفتح الميم وعبد الله اى ابن المبارك وخالد ابن عبد الرحمن ابن بكر السلمى
البصرى قيل لم يقع له ذكر فى هذا الجامع الا وهذا الموضع وقال بالجام العين
هو ابن خطاب المشهور بابن ابى عملان بفتح المعجمه وسكون الخاء المعجمه
بعدهم وباب السجود على الثوب وذكر فى باب عرق الجنب قوله
بالظهائر جمع الظهيره وهو الهاجره اراد بها الظهر وجمعها نظرا الى ظهر الايام
والفاء فى مسجدنا للعطف على معد رجونشا الساب فيجدنا عليها والانها
مشتق من الوفاده اى وفاته لانفسنا من الجزاى احضر اراحه فان قلت لا
يجوز الشافعى السجده على ثوب للصلى والحديث حجه عليه قلت يذهبه
الثوب الذى يتحرك بحركته من محموله هو الذى لا يجوز عليه لا مطلق الثوب

فتحمل

فتحمل ان يراد به الثوب للعروس للصلاه عليه كالسجاده وغير ذلك باب
باخر الظهر قوله حاميا ابن زيد اى ابو الشعثا تقدم فى باب العمل بالصلح
قوله سبعا اى سبع ركعات للمغرب والعشا وثمانى ركعات للظهر والعصر
وفى الكلام لف ونشر فان قلت ثم انصب الظهر واخواته قلت اما بدل
او بيان او بنصب على الاختصاص او على نصب الخافض اى للظهر والعصر وكذا
المغرب والعشا فان قلت من اين علم تاخير الظهر الى العصر وقد تكون كل منهما
ووقته قال عمى وابن دينار قلت تاخير اطنه تاخير الظهر ومحل العصر واخر
المغرب ومحل العشا قال وانا اطنه ايضا قلت لما كان حديث هذا الاخبار
عابده وابصار رواه ابن عباس نزياده لفظ جمعا كما سياتى فى باب وقت المغرب
فان قلت فاذا اخبار الجمع بنفسها فى وقت واحد فلم خصصه الحجازى بتاخير
الظهر الى العصر على ما دل عليه امر الترجمه واخبار الجمع بعد لم تاخر قائم قلت
لعل الحجازى علم من الحديث ان الجمع كان بالتاخير واخصر الحديث او فهم
من السياق ذلك قوله ابوب اى السختيانى ومطره بفتح الميم
اى كثره المطر وقال الاخر فان قلت ما اسم عيسى وخبره قلت محذوف
تقديره عيسى ذلك تكون فى الليله المطيره فان قلت صلاه العصرين ليسنا فى الليله
المطيره فلا تصير هذا عذرا فى تاخير الظهر قلت المراد فى يوم وليله مطيرين
فترك ذكر احدهما اكتفاء بذكر الاخر والعرب كثيرا تطلق الليله ويريد اليوم معه
الخطابى الجمع بين الصلاتين لا يكون الا لعذر ولذلك رخص فيه للمسافر
فلما وجد الجمع فى الحضر طلب له وجه العذر وكان الذى وقع لهم من ذلك
المطر لانه اذى مشقته اذ لا يخلو حضور المسجد منه لعد اخرى قوله وهذا
مشكل بان الجمع الذى بعذر المطر لا يجوز الا بعد دخول الوقت فكيف يوافق ترجمه
الباب النووى قال الترمذى فى اخر كتاب الصلاه فى كتابى حديث اجمعت
الامه على ترك العمل به الاحديث ابن عباس فى الجمع بالمدينه من غير خوف
ولا سفر وحديث قبيصه بن مخارق الهلالى فى المره الرابعه هكذا قال لكن
حديث ابن عباس ما اجمعوا على ترك العمل به بل لهم فيها تاويلان مشهوران
كان فى غيم فصلى الظهر ثم انكشف الغيم فان ان وقت العصر دخل فصلاها
وهو باطل لانه وان كان فيه اذى احتمال فى الظهر فلا احتمال فيه فى العصرين
ومثل انه اخر الاولى الى اخر وقتها فصلاها فيه فلما وقع منها دخلت الثانيه
فصلاها وهو ضعيف لانه مخالف للظاهر ومثل انه جمع بعذر المطر
وهو معارض بالروايه الاخرى من غير خوف ولا مطر ومثل جعل ذلك على الجمع
بعذر المطر المرض ونحوه وهو الجناز لان المشقه فيه اشد من المطر وذهب

وذهب حماعة الى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن لا يتخذه عادة وهو قول اشهب من المالكيه والقفال الكبير من الشافعيه **باب** وقت العصر **قوله** انس ابن عياض بكسر العين المهمله بعدها ياء ثم الف ثم ضاد معجمه **قوله** الشمس مؤنثه لغة الحجاز وقد تذكر لغة تميم **قوله** ظهرت السطح اى علوته **قوله** ابو اسامه مر في باب فضل من علم وهذا يدل على ان وقت العصر مصير ظل الشيء مثله لان الشمس لا تكون الا في قعر الجحره الا ذلك الوقت سميا الجحره الصفه الصعبه **قوله** بعد هو مبني على الضم لانه من الغايات المقطوعه عنها الاضافه المنوى لها ولو لم ينو الاضافه لقلت من بعد بالسكون **قوله** يحيى ابن ابي سعيد الانصاري وسعيد اي ابن ابي حسره بالمهمله وابن ابي حفصه بالحاء والضاد المهملتين محمد ابن اسامه ابن سهل ابن عبد العزيز على البصري ورواته الاربعه عن الزهري **قوله** والشمس قبل ان تطهر اى والشمس في حجرتها قبل ان تعلو الجدار **قوله** عبد الله ابن المبارك وعوف اي الاعرابي مر في اتباع الجنائز وسيار بن سلامه بفتح المهمله وخفه اللام هو ابو المنهال المذكور انفا والاسلمي بفتح الهمزه **قوله** المكتوبه اي الصلاه المفروضه التي كتبها الله على عباده **والعصر** هو الهاجره وسميت بذلك لانه يعجل فيها عادة اما باعتبار الهاجره واما باعتبار الصلاه وفي بعضها الظهر وبعضها الاولى لانها اول صلاه صليت بعد امامه جبريل وقال القاضي البيضاوي لانها اول النهار وقد حضن اي نزول عن وسط السما الى جهة المغرب والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وفي اصل المدينه صغه لرحل وليس بظرف للفعل وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعصبه التي تفتح الفواقيه من الليل بعد عسوسه الشفق وقد عم الليل اي اظلم الطبي لعل بعد صلاه الظهر بقوله التي يدعونها العتمه للايذان بان حقها مواقيت لمعنى العتمه ولم يقيد عمرهما من الصلوات لان اهتمام القديم والاخير منهما اولى **قوله** والحديث اي البحدث **فان قلت** وذلك في باب السمر بالعلم محادثه الرسول صلى الله عليه وسلم **قلت** المكروه هو المحادثه الدنيويه التي لا يعلو بالدين ومنفعل اي يصرف بقال فعله عن وجهه فانفعل اي صرفه فانصرف وهو مقلوب لغة **قوله** بني عمرو ابن عوف بفتح المهمله وسكون الواو وبالفا ومنازلهم عن مسلين من المدينه **قوله** البوي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل في كونها اول وقتها ولعل تاخيرهم لكونهم كانوا اهل اعمال في زروع وحوايط فظهر فارغوا من اعمالهم فاتوا للصلاه للطهاره وغيرها ثم اجتمعوا لها فاحرصلاتهم

الى وسط الوقت قال وهذا الحديث حجه على الحنفيه حيث قالوا لا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل الشيء مثليه **قوله** ابو بكر ابن عثمان ابن سهل ابن حنيف بضم المهمله وفتح النون وسكون الحاء المهمله وبالفا الانصاري الاوسي سمع عمه ابا امامه بضم الهمزه اسعد ابن سهل المولود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مات ابو امامه سنه مائه وهو صحابي على الاصح **قوله** دخلنا على انس ودار كانت بحذاء المسجد وثاعم بكسر الميم واصله ثاعم فحذف الياء وهذه اي هذه الصلاه في هذا الوقت والاشاره فيه لتحسين شخصها **النووي** هذا الحديث صريح في التكبير بصلاه العصر واول وقتها فان وقتها ان يدخل بمصير ظل الشيء مثليه وهذا كان الا حرون يحرون الظهر الى ذلك الوقت وانما اخرهما عمر ابن عبد العزيز على عاده الامرا قبله قيل ان بلغه السنه في تقديمها ويحمل انه اخرها لعذر عرض له وهذا كان حسن ولي عمر المدينه مائه لا في خلافته لان انس توفي في خلافته بنحو تسع سنين **قوله** العوالي جمع العاليه وهي القرى التي حول المدينه وبينها وبين المدينه اربعه اميال او هو للذهري كما هو عادته في الاخبار اما كلام البخاري واما كلام انس او هو للذهري كما هو عادته في الادراج والميل عباره عن ثلث فرسخ وهما سمد وبفتح وبذكر وتونث وتصرف ولا تصرف والافصح الصرف والتذكير والمد هو على نحو ثلاثه اميال من المدينه قال **السمي** الصحيح بدل العوالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم عن مالك في الموطا فانه تفرد بذكر قبا وهو مما يعد على مالك انه وهم فيه ثم كلامه والمراد هذه الاحاديث المبادره صلاه العصر اول وقتها لانه لا يمكن ان يذهب بعدها اميالا والشمس بعد لم تغير بصفره ونحوها الا اذا صلى العصر صار ظل كل شيء مثله ولا يكاد يحصل لنا الا في الايام الطويله **باب** اثم من فاته صلاه العصر **قوله** بفوته العصر وفي بعضها صلاه العصر وكانما في بعضها فكانما بالفا **فان قلت** لم خلو المسدا اميال بتضمن معنى الشرط لا فالفا اما الامر او ممنوع **قلت** اذا تضمن لا يلزم الفاء حارفيه الامران **قوله** وتر بفتح الحجول وضب اهله **الخطابي** وتره سلب اهله وماله وقيل معنى نقص ومنه قول الله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم وقيل سلب اهله وماله فمعنى وتر اليس له اهل ومال يعني فليحذر ان تفوته هذه الصلاه وليكره ذلك كراهه ان يسلب اهله **الذهري** الموتر الذي قتل له قتل فلم يدرك بدمه يقول منه ونره نتره وكذلك ونزه حقه اي نقصه

قال تعالى لن تنفعكم اعمالكم اى فى اعمالكم كما تقول دخلت البلد
اى فى البلد النووى فى شرح صحيح مسلم اهله وماله برفع الامثل على انه مفعول
ما لم يسم فاعله ومعناه اسرع منه الاهل والمال وسكنهما على انه مفعول
ثان وهو الذى عليه الجمهور اى نقص هو واهله وماله وسلبهما فمضى بلا
اهل ومال وقال عبد البرى انه كالذى يصاب بالاهل والمال
اصابه بطلب لها الوبرى بفتح الواو والوبر الجنابة التى يطلب ثارها
مجتمع عليه عثمان عم المصدقة وعمر طلب البنان قال والاظهر
انه للثار عمدا الاناسيا وقيل لحمل ان يلحق بالعصر بالواو الصلوات وحض
العصر بالذكر لانها وقت نعت الناس من مقاساة اعمالهم وحرصهم على قضا
اشغالهم وتسلم وظايفهم باب
من ترك العصر قوله هشام اى الدستوائى ويحيى ابن ابى كثير صدوق
الغليل بعدم فى كتاب العلم وابو ولاد بكسر الفاء وخفة اللام وبالدال
حلاوه الايمان وابو الملبح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة اسمه
الهذلى مات سنة ثمان وتسعين وبريده بضم الموحدة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالموحدة المشهور بالى عبد الله الاسلمى روى له عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واربعة وستون حديثا للبخارى
منها ثلثة مات غازيا بمرو وهو اخر من مات من الصحابة بخراسان سنة اثنتين
وستين والرجال كلهم بصريون قوله بكروا اى بادروا وكل من بادر
الى شئ فقد بكر واليه اى وقت كان يقال بكروا بالصلاة المغرب اى صلوها
عند سقوط القرص قوله حبط بكسر الموحدة اى بطل والمراد بطلان
العمل بطلان الثواب وفائدة فان قلت احباط الطاعات بالمعصية مذهب
المعتزلة على احلاق بشهر فى كيسه فما جواب اهل السنة عن هذا الحديث
قلت المراد بالترك ما ترك منها ونا فيها مستحلا لتركها او يحبط
العمل الكفر كما هو مذهب احمد من ان تارك الصلاة عامدا كافر
وبالعمل عمل الدنيا اى بسبب الاشتغال به تزل تلك الصلاة بعينها لا
يتفرغ له ولا يسمح عنه او يحبط عمله بعصيان عمله ويومه اذا الاعمال بالخواتيم
لاسيما الوقت الذى يقرب ان يرفع الاعمال الى الله تعالى وهو وارد على
سبيل التغليظ اى كانما حبط عمله والله اعلم باب
فضل صلاة العصر قوله الحمدى بضم الحا المهملة من اول العجم
ومروان ابن معوية ابن الحارث الفزارى مات بدمشق سنة ثلاث وتسعين
ومابه قبل البردة سوم مخاة واسمعيل اى ابن ابى خالد وقيس اى ابن ابى

خالد

حازم باهمال الحا وحرير بضم الحا المهملة وآخره راء كتاب الايمان قوله لبله
الظاهر انه من باب سارع القطر عليه ولا تضامون روى بضم التا وخفة
وجعله الميم من الضيم وهو التعب وتشديدها من الضم وبفتح التا وشد
الميم الخطابى يروى على وجهين احدهما مضوحه التا مشددة الميم
واصله تتضامون حذفت احدى التاين اى لا تضام بعضكم بعضا
كما تفعله الناس فى طلب السعى الحمى الذى لا يسهل دركه فيزاحمون عند
ورده ان كل واحد منكم وارد مكانه لا ينازعه رؤسه احد والاخر لا تضامون
من الضيم اى لا تضر بعضكم بعضا فى رؤيته وقوله النبى صلى الله
عليه وسلم لعمه فان استطعتم الى اخره يدل على ان الرؤية قد يرجى بها المحافظة
على هاتين الصلاتين التى لا تضامون بتشديد الميم مراده انكم لا تختلفون
فيه حتى تحتموا السطو وتضر بعضكم الى بعض وقول احد هؤلاء او يقول
الاخر ليس كذلك كما يفعله الناس عند السطر الى الهلال اول الشهر
ويحتمل معناه لا تضر بعضكم بعضا بان يدفعه عنه وينازعه دونه
قال ابن الانبارى لا تضح كم والرؤية ضم وهو الذل واصله
تضهون فالقيت حركة الهاء على الضاد فصارت الهاء الفا لانفتاح ما قبلها
قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول فان قلت ما المراد بلفظ افعلوا ادلا
يخفى ان مراد افعلوا الاستطاعة او افعلوا عدم المغلوبية قلت عدم
المغلوبية كناية عن الاتيان بالصلاة لانه لازم الاتيان وكانه قال ائتوا بالصلاة
فاعلم لها قوله فسح التلاوة وسبح بالواو لا بالفا ولا لتوهم
كون التالى هو الفاعل فصير عابد افعلوا وهو الى الصلاة وهذا الكلام يراد به
ان معنى افعلوا هو لا يهولنكم فيكون لفظ لا يقوينكم من كلام اسمعيل
تفسيرا لما هو المقصود من افعلوا وفى الحديث ان رؤية الله سبحانه وتعالى
ممكنة وانها ستقع فى الاخرة للمؤمنين كما هو مذهب الجماعة وقررنا
المسالة بما فيها وعليها فى كتابنا الكوشف فى شرح المواقف ومعنى
التشبيه انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا مشبهة ولا حاكما
ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئى بالمرئى وفيه
زيادة شرف الصلاتين وذلك لتعاقب الملائكة فيهما ولان وقت صلاة
الصبح وقت لذة النوم كما قيل ان الكرى عند الصباح يطيب والصلاة فيه
شاق على النفس من القيام وجمعه وصلاة العصر وقت الفراغ عن الصناعات
واتمام الوظائف والمتلم اذا حافظ عليها مع ما فيه من الشاغل والتشاغل
فلان يحافظ على غيرها بالطريق الاولى قلت يتعاقبون اى تاتى طايفة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنه تعقيب الجيش وهو ان يذهب الى العدو وقد مر وبحي اخرون وقيل معناه
يذهبون ويرجعون وفيه دليل من قال بحجية اظهار ضمير الجمع في الفعل اذا تقدم
وهو لغة بني الحارث حتى اكلوني البراغيث وقال اكثر النحاة لضعفه واولوا
امثاله بانه ليس فاعلا بل بدل او بيان كانه قيل من هم فقيل ملائكة
وحي لها تاكيد دلالة على ان الشانية غير الاولى كقوله تعالى وعدوها
شهور وواحدها شهر قوله وصلاة او في وقت صلاة وهم
اي بالمؤمنين وصله افعل التفضيل بحذف اي من الملائكة فان قلت
سألهم عن كيفية النزل فما الفائدة في ذكر الجزاء الثاني من الجواب وهو واضح
قلت راد واعلى الجواب اظهار لسان فصلتهم وحرصا على ذكر الجزاء الثاني
ما يوجب معرفتهم كما هو وظيفتهم فيما احبر الله تعالى عنهم بقوله
ويستغفرون للذين امنوا واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقت
الفراغ من وظيفتي الليل والنهار وقت ترفع اعمال العباد الى الله تعالى واما
احتماعهم فهو من بمام لطف الله تعالى بالمؤمنين ليكون شهادتهم
لهم بما شهدوه من الخير واما سؤاله منهم وهو سبحانه وتعالى اعلم
فيحتمل ان يكون لطلب اعتراف الملائكة بذلك ردا عليهم فيما قالوا بجعل
منهم من يفسد فيها وفي هذا السؤال على ظاهره وهو بعيد منه للملائكة
كما امرهم بكتب الاعمال وهو اعلم بالجميع واما الملائكة فقول
الاكثرين انهم الحفظة الكاتبون ويحتمل ان يكونوا غيرهم وفيه
ايذان بان ملائكة الارض الون حافظين العباد الى الصبح فان قلت ما وجه
التخصيص بالدين ناموا دون ذكر الدين طلبوا قلت اما للاكتفاء بذكر
احدهما عن الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر واما لان الليل
مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا فيه واستعملوا به لطاعة
فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل ولا
كذا ان يكون تكرارا فان قلت قال الشافعية للعصر خمسة اوقات وقت الفضيلة
وهو اول الوقت ووقت المختار وهو المثل ووقت الجواز بلا
كراهة وهو قبل الاصفرار ووقت الجواز مع الكراهة وهو وقت اصفرار الاطفر
الى الغروب ووقت العذر وهو وقت الظهر عند الجمع بينهما بالتقديم
والفضيلة الواردة وحينئذ صلاة العصر هل هي ممن صلاها اول الوقت او عامة
لجميع احوالها قلت لما كانت هذا الملعوب صادقا عليها صلاة العصر في جميع
احوالها كانت عامة باب من ادرك
ركعة من العصر وحال الاسناد لهذا الترتيب منزوع باب كناية العلم

قوله تجده الخطابي معناها الركعة بركوعها وسجودها والركعة انما
تكون تامة بسجودها فسميت على هذا المعنى سجدة وقيل سان ان طلوع
الشمس على من وبصلي صلاة الفجر ركعة لا تقطع على فرضه صلاته كما ان من
فرغ قبل من غروب الشمس من ان عرفها توجب عليه الصلاة وبين طلوعها
من اجل انه محرم عليه الصلاة والقياس اذا نازع النص كان ساقطا النووي
قال ابو حنيفة سطل صلاة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النهي
عن الصلاة بخلاف الغروب والحديث حجة عليه فان قلت وان ادرك
دون ركعة كثيره فهل يلزمه الاتمام قلت نعم لانه لا يشترط قدر
الصلاة كما لها الا تفاق والقصد في الحديث بركعة خارج على الغالب
فان غالبا يمكن ادراك معرفته ركعة ونحوها الا تفاق واما الكبيرة
وما قرب منها فلا كاد يخس فان قلت فما حكم هذه الصلاة هل اداء ام
لا قلت الصحيح انها كلها اداء وقال بعض الشافعية كلها قضاء وقال
بعضهم بل الركعة ركعة اداء وما قبلها قضاء بظهر فائدة الخلاف في مسافر في القصر
وصلى ركعة في الوقت فان قلنا الجميع اداء فله قصرها وان قلنا كلها قضاء او بعضها
وجب اتمامها اربعا ان قلنا قاصة السفر اذا قضاها في السفر وجب اتمامها هذا
كله اذا ادرك ركعة في الوقت فان كان دون ركعة فقال الجمهور كلها
قضاء قوله عبد العزيز الاويسي بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية
والمهملة مر وباب المرض على الحديث قوله فيما سلف فان قلت
لا يصح هذا على ظاهره اذ بعثا وناشئ في الزمان السالف قلت معناه وحمله
ما سلف فان قلت اي سبب كان لهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار فان
قلت الصباح ان يقال وغروب الشمس لا والا لان من يصلي دخوله على المعتاد
قلت المراد من الصلاة وقت الصلاة وله حكما كانه قال من احرز وقت العصر
قوله فرطا الفرط نصف دانق واصله فراط بالكسر بدليل جمعه
فوارط بدل من احدى حرفي التضعيف كما في الدينار والمراد به ههنا
النصيب والحصة وتقدم البحث عنه في باب اساغ الخنازير من الايمان وكرر
لبدل على تقسيم الفراط على جميعهم كما هو عادة كلامهم حتى اراد وانفسهم
الشيء على متعدد قوله اي ربنا كلمه اي هي من حروف النداء ولا تعارض في
اعراب المنادى بين حروفه قوله اكثر عملا فان قلت قول اليهود طاهر
لان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من وقت العصر الى المغرب لكن قول
النصارى لا يصح الا على مذهب الحنفية حيث يقولون العصر هو مصير ظل الشيء مثليه
وهذا من حملة ادلتهم على مذهبهم فما جواب الشافعية عنه حيث قالوا هو مصير

قوله تجده

الظل مثلاه وحديد لا يكون وقت الظهر اكثر من وقت العصر قلت لا يسلم ان وقت الظهر لس اكثر منه وما الدليل عليه ولئن سلمنا فليس هو نصا في ان كلامه الطايفتين اكثر عملا لعدد في ان كلهم مجتمعين اكثر عملا من المسلمين وان كان بعضهم كذلك لاحتمال اطلاقه تغليبا او نحو لا يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لاحتمال كون العمل اكثر في الزمان الاول واجر واجر الصحيح في باب المشبه قال اهل التوريه ذلك قال ابن الجوزي عن عيسى ومحمد عليهما السلام ستمايه سنه وهذه الامه قد جاوزت ستمايه فكيف يكون زمانها اقل قال الخطابي ان عملها اسهل واعمار المكلفين اقصر والساعه اليهم اقرب فجاز لذلك ان تقل اعمالهم ثم كلامه فان قلت ليس كلام النصارى حجه قلت نعم بل الله تعالى كلامهم لتصديقه لهم لهم عرفا قوله ظلمكم اي نقصكم اذ الظلم قد يكون بزياده الشيء وقد يكون بنقصانه فان قلت هل هذا دليل للمعتزله حيث قالوا الثواب الذي يقدر العمل هو اجر مستحق عليه والزائد عليه فضل وقال اهل السنه الكل فضل قلت الضمير راجع الى الذي اعطاهم المساوله لما سمي اجرا وللزائد عليه اي كل ما اعطيه فهو فضلي واطلق عليه لفظ الاجر لمساهمته الاجر لان كلا منهما يترتب على العمل فان قلت ما وجه دلاله على عقد عليه الباب قلت قال ساير التراجم واما حديث ابن عمر فمراده بالتمثيل ان هذه الامه اقصر اعمارها مده واقلها عملا واكثرها ثوابا فما وجد دليل الترجمه منه ولنا منا هو ما جود من لفظ الغروب الشمس ولم يعرف ما بين ما قارب الغروب وما مثله ويحتمل ان يكون وجه الدلاله انهم عملوا اقل من عملهم وانالوا قدر ما احد اولئك واكثر وكانه بنى على ان حكم البعض في الادراك حكم الكل اي وقت ادركه اخرا منه كان كمن ادركه اولا واخرا قوله ابو كريب محمد ابن العلا وابو اسامه حماد ويزيد فهو والاسناد لعينه تقدم في باب فضل من علم قوله كمثل رجل فان قلت كان مما سبق التشبيه ان تكمل الاقوام اسناجرهم رجل قلت هذا لبس من باب التشبيه المفرد بالمفرد حتى يحتاج حول كاف التشبيه على المشبه به ومثاله كما رمى المشبه باحرا المشبه به بل هو تشبيه المركب بالمركب فالمشبه والمشبه به المجموعان الحاصلان من الطرفين قوله لا حاجه لنا الى اجرك الخطاب لنا هو للمستاجر والمراد منه لازم هذا القول وهو نزول العمل وحبن منصوب بانه خبر كان اي كان الزمان زمان الصلاه او مرفوع بانه اسمه وهو بامه والصوابان هم الفريقان الاولان فان قلت هذا الحديث

دل على انهما لم يأخذا شيا والحديث السابق يدل على ان كلا منهما اخذ قيراطا قلت ذلك فيمن مات منهم قبل النسخ وهذا فيمن ادرك او كفر بالنبي الذي بعده نسبه الخطابي يروى هذا الحديث على وجوه مختلفه وذكر بعضها من رواه نسالم عن ابيه عن عمر ان مثلكم اجره اليهود والنصارى كمثل قوم استاجر اجيرا يعمل النهار كله قيراطا قيراطا واجره النصارى من نصف الباقي من النهار الى الليل قيراطا قيراطا ولهم العمل الاخر النهار لا يستحقون اتمام الاجر واحد واقيراطين الا انهم اخذوا اجر العمل ولم يفوا بما ضمنوه فلم يصلوا الا ما خصر كل فريق منهم من الاجر وهو قيراط قيراط فهم اما اسوء المسلمون اجره الفريقين معا حيث قالوا الى اجره ولو لم يكن صوره الامر على هذا لم يصح هذا الكلام وفي طريق ابو موسى زياده بيان له وهو لهم لا حاجه لنا اساره الى تخريجهم الكتب وتنبيه لهم الشرايع واقطاع الطريق لهم عن بلوغهم الغايه فحرموا اتمام الاجر فحن اسوء حالا من بعض من ضيعوه باب

وقت المغرب قوله محمد ابن مهدي ان الجمال بالجيم الحافظ الراوي ابو احمد مات سنه ثمان وتلثين ومايتين والوليد بفتح ابن مسلم بكسر اللام الخفيفه ابو العباس الاموي عالم اهل الشام قال ابن المديني هو رجالهم مات سنه خمس وتسعين ومايه والاوزاعي بفتح الهمزه عبد الرحمن مر في باب الروح وطلب العلم وابو المحاشي بفتح الميم وخفه الحاء وبالشين المعجمه صهيب بضم الصاد المهمله سمع مولاه رافعا بالفا ابن خديج بفتح المعجمه وكسر الدال المهمله وبالجيم الانصاري الاوسي المدني اصابه سهم يوم احد فمرعده وبقي نصله الى ان مات سنه اربع وسبعين روى بمايه وسبعين حديثا للبخاري منها حديثه قوله لنصر من الانصار بالموحده والنبل بفتح النون السهام العربيه وهي مونثه لا واحد لها من لفظها ومعناه انه سكرها وحولها في الدعوه للجهاد والغزو وهاب الشمس حين يصرف احدنا وبري النبل عن قربه وتصرموقعه لها الصواب واما الاحاديث التي تدل على تاخيره الى قرب سقوط الشفق فكانت لبيان جواز الناخير قوله سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف لحم كل يوم ويقدم ومحمد ابن عمرو بالواو ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ابن عبد الله والحجاج بضم الحاء المهمله وفي بعضها بفتحها وهو ابن يوسف الثقفي والي العراق وهذا اصح ذكره مسلم في صحيحه قوله بالهاجره سميت بها لان الهجر هي البرك والناس يتركون الصرف حينئذ لشده الحر لاحل الفلوله وغيرها قوله بقيه حالصه صافيه لم يدخلها نقد صفره ولغير ووجب اي غابت واصل الوجوب السقوط وانطاوا هو بوزن احسنوا والمحملتان الشرطيتان

وفي محل النصب حالا من الفاعل اي يصلي العشا محلا اذا اجمعوا وموخرا اذا اساطوا ويجوز
ان يكون من المفعول والراجع اليه محذوف اذ التقدير يحملها واخرها اه
قوله كانوا وكان الشك من الراوي عن جابر ومعناهما مثلا رما
لان الهما كان يدخل فيه الاحران اراد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
وعلى ذلك كانوا معه وان اراد الصحابة فهو عليه الصلاه والسلام كان اما
مهما اي ان سانه التحمل فيه ابدا كما كان يصنع في العشا مر يحملها اومن
تاخيرها وحينئذ كانوا محذوف يدل عليه نصلهما اي كانوا يصلون بهم
اللام طلبه احر الليل قوله اذا نورت اي السمس ولفظ المغرب مبني
عليها وهذا هو رابع بلاسان البخاري ورجال الاسناد كلهم
في باب ايمن ركب على النبي صلى الله عليه وسلم قوله عمر وابن دينار اي
الاثرم من وكنا نابت كنايه العلم وجابر ابن زيد اي ابو الشعثا في باب
العمل بالصباغ قوله سبعا اي سبع ركعات في المغربين وبمارك عان والعشا
جمعا بينهما في وقت واحد وبينهما يحمل على جمع التاخير ليدل على ترجمه الباب
ومباحث الحديث تقدمت في باحر الظهر والله اعلم

باب

من كره ان يقال للمغرب العشا قوله ابو معمر بفتح الميمين وعبد الوارث اي ابن
السوري والحسين اي المعلم تقدموا وعبد الله ابن بريده بضم الموحده وفتح الرا
وسكون التحتانيه وبالمهمله فاصوم مرمان لها سنه خمس عشره ومائه وعبد
الله ابن معقل بضم الميم وفتح المهمله وسكون الفا المزني بالنون المضمومه وفتح
الزاي وبالنون من اصحاب الشجره مالك ابن اوس اربع اعصانا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم روى بالله واربعون حديثا للبخاري منها خمسه وهو اول
من يدخل بسر وفي الفتح مات سنه ستين والرجال بصريون قوله
الاعراب العرب حمل من الناس والاعراب سكان البادية خاصه والعشا
بالكسر والمد من المغرب الى العتمه وقيل من الزوال الى طلوع الفجر قاله
الجوهري وقال عبد الله ابن المبارك وكان الاعراب يقولون العشا
ويريدون به المغرب وكان يستدل على المسلم بالعشا الاخره فهي
عن اطلاق العشا على المغرب دفعا للالتباس والنهي في الظاهر للاعراب
وفي الحديث لهم

باب ذكر العشا

والعتمه بفتح المهمله والفوقانيه وقت صلاه العشا الاخره وقال الخليل هو بعد
غيبوبه الشفق والعتم الابطا قوله راه اي رؤي ذكر العتمه والعشا وانهما
اي جاءوا وكان انقل لان وقتها وقت استراحه البدن وقال اي النبي صلى الله عليه
وسلم وابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في العتمه والفجر لاتوهما

الحديث لابويهما ولو حوا ذكره مسلم في صحيحه وابو عبد الله اي البخاري وكانه
اوتلبس بمالبث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم الاعراب على صلاتكم
العشا فانها في كتاب الله العشا قال تعالى ومن بعد صلاه العشا وابو موسى
اي الاشعري واعتمرا اي حتى استبد عتمه الليل وهي ظلمته واعتم بالعتمه اي اخر
صلاه العتمه وابطا بها وابو بريده بفتح الموحده وسكون الرا وبالدال الاسلمي
وابو ايوب اي الانصاري والغرض من هذه التعليقات سواكانت بصيغه
التمريض نحو يذكر او بصيغه التصحيح نحو قال بيان اطالوا بهم العتمه
والعشا كلهما عليه قوله ثم انصرف من الصلاه وانكم بفتح الوا
والخطاب من يخفى معناه مع مباحثه في باب السمر بالعلم ومنها اي من الليله
والانبي هو حجر لان والقدر لا بفتح عند احد

باب

وقت العشا اذا اجمع الناس قوله محمد ابن عمر وبالوا وبعد مر في باب وقت
المغرب مع مباحث الحديث قوله حدا اي لم يسعر حالها ولم يفسر حرها
وفي الحديث بدينه اسطار حصور الناس للجماعه وكراهه طول اسطارهم اذا
اجمعوا وكان بالمومنين رحيما الشفق كان يحمله بعد مغيب الشفق لان ذا لك هو
وقت العشا والشفق الحمره عند الشافعي والبياض الذي بعد الحمره عند الحنفي

باب وصل العشا قوله عائشه

بالهمز بعد الالف لاعمر وما سطرها الى الصلاه في هذه الساعه وذلك اما لانه لا
يصلي احد غير الاباالمدينه واما ان سائر الاقوام لبس في اديانهم صلاه في هذا الوقت
ولفظ عسركم بالرفع صفه لاحد ووضع صفه للنكره لانه لا تتعرف بالاضافه الى
المعرفه لتوغله في الابهام اللهم الا اذا اضيف الى المشعر بالمغايره او هو بدل
منه وجاز النصب على الاستثنا قوله محمد ابن العلا هو ابو كريب وبعد مرور
جمع بازل كسهود وشاهد والبضيع بفتح الموحده وكسر الفا وسكون
التحتانيه بنه وبالمهمله وبطحان بضم الموحده واهل اللغه وسكون المهمله وبالحا
الجاعر مصروف وادبالمدينه قال القاضي عياض بروونه المحدثون بضم الموحده
واهل اللغه بفتحها وكسر الطا الجوهري البضع موضع فيه ارو من الشجر من
صروب شتى والبطحه مسيل واسع فيه دقاق الحصى والنقيع بفتح النون
مر بلثه الى عشره قوله وقد افصنا بفتح الفا والصاد المهمله اي مالنا
وسبده الرا بالدال اهار الليل ابهمراره اي انتصف وبالذال معطمه وكثيره
وظهره الليل بالضم وسطه قوله على رسلكم بكسر الرا وفتحها اي على هينتكم
وافعل كذا على رسلك اي اسهل فيه واعجله بنان وانشر وامر باب الافعال نشر
الوحل وانشره بمعنى وبالنشر بسره بمولود وابسر اشارا ومن نعمه الله

للسعد وهو اسم ان ولغط انه يفتح ان لاعمر لانه حمر قوله فرحي اي جمع الفرح على غير قياس واما مونث الافرح وهو نحو الرجال بفتح وفي بعضها وما يفتح الوا مصدرا لمعنى الفرحين فهو نحو الرجال فعلوا وفي بعضها وفرحناه وتعجب فرحهم علمهم باختصاصهم بهذه العباره التي هي نعمه عظيمه مسلمه للموته الحسني وفيه جواز الحديث بعد صلاه العشا وفيه اباحه ناخير العشا اذا علم ان بالقوم قوه على انتظارها لتحمل لهم فضل الاسطار لان المنتظره في صلاه ولما اخبره الى النصف فعل انما كان من اجل الشغل الذي منعه منها ولم يكن ذلك من تعلقه عاده وقال ابو سعيد الصرر قد سهان النهار فعلى ان نصف والهبيره طلوع نجومه لان الليل اذا اقبل اظلم نجومه فاذا انشقت النجوم ذهبت الظلمه والباهز المتعلق نورا باب

قوله محمد قال العشا قال ابن السكن هو ابن سلام وقال ابو نصر البخاري يروي في الجامع عن محمد ابن سلام ومحمد ابن سنار ومحمد ابن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي قوله قبل العشا اي قبل صلاه العشا والحديث اي المحادثه فان قلت قد تقدم مرارا انه صلى الله عليه وسلم يحدث بعد الصلا قلت والمكروه هو ما كان في الامور التي لا مصلحه فيها اما ما فيها مصلحه وخير فلا كراهه وذلك لان سنه العمر وحكايات الصالحين ومحادثه الضيف والعروس للمانيس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحوه وقالوا اشد كراهه النوم قبلها انه يعرض له صنعها لعوان وفيها باسعراف النوم ولئلا يتساهل الناس في ذلك الوقت فيما مواعن صلاتها جماعه وكراهه هذا الحديث بعدها انه يودي الى السهر ويخاف منه غلبه النوم عن قيام الليل او الذكر فيه او عن صلاه الصبح ولان السهر يسلب الكسل في النهار عما سوحه من حقوق الدين ومصالح الدنيا باب النوم قبل العشا

لمن غلب بلفظ المبني للمفعول قوله ابو بكر اي عبد الحميد وسليمان ابن بلال ابو ايوب المذكور بعد مواتي باب الاراد بالظهر قوله الصلاه بالصبي الاهر او نام النساء من تمه كلام عمر ولا يصلي بلفظ المجهول اي ما بلغ الاسلام بعد الى سائر البلاد قوله بين ان يعب لابد من تعذر احد اللعب حتى يصح دخول بين عليه والشفق الحمره عندنا وكذا عند اهل اللغه والناض الذي بعدها عند الحنفيه والاول اصعه للملك وذكر وفيه لفظ قال ولم يونث نظرا الى الراوي سواكان الفاعل به عايشه او غيرها وقد يذكر الامام وفيه اذ ياخر عن اصحابه او حوى منه ما يظن انه يشق عليهم بعد و النهم ويقول لكم فيه مصليه من جهه كذا وكان لي عذر

ونحوه

ونحوه قوله محمود ابن علان بفتح المعجمه وسكون النحتانيه وبالنون الحافظ الزوري مات سنه تسع وثلثين ومائتين وبعد مرعبد الرزاق الصلاي في باب حسن اسلام المرء وعبد الملك بن جريج في اول كتاب الحيض قوله تفعل بلفظ المجهول الجوهري تعال سعلت عنك بكذا وكذا اعلى ما لم تسم فاعله وعن وفتحاه وقوله لعطا الظاهر انه عطا ابن يسار ويحمل انه عطا ابن ابي رباح وقطر راسه ماء اي يقطر راسه لان المميز في حكم الفاعل والمقصود انه اغتسل جيد وتاسنت بلفظ المتكلم كما انباه اي مثل ما اخبره به ابن عباس والسديد النفر والقرن سكون الراء حانب الراس ولا يعصر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها لا يعصر بالفاء ولا مر تهم اي انتفاء صر الامر لوجود المشبه واستدل الاصوليون به على ان الامر معناه معناه لاجابه وهكذا اي في هذا الوقت او بعد الغسل والله اعلم قال اهل العلم النوم المذكور هو نوم القاعد الذي لحق مراسه لا نوم المضطجع والدليل عليه انه لم يذكر احد من الرواه انهم توضوا من ذلك النوم ولا ذكر لفظ ثم استيقظوا عن النوم المستفوق الذي يزيل العقل لان العرب يقول استيقظ سنته وعقلته وفيه رد على المرتي حيث يقول قليل النوم وكثيره حدث بعض الوضو لانه محال ان يذهب على الفطن ان النوم حدث فيتوضون بالنوم باب

وفي العشا الى نصف الليل قوله ابو برزه بفتح الموحده وسكون الراء ثم الزاي بعدها المهملتين وعبد الرحيم ابن عبد الرحمن المحاربي بضم الميم واهمال الحاء وكسر الراء وبالموحده الكوفي مات سنه احدى عشرة ومائتين وزياده فاعله من الزيادة ابن قدامه بضم القاف مروي في باب غسل المرئي وحميد بضم المهمله بعدها ميم وهو قائم يصلي قوله الناس اي المعهود دون من سائر المسلمين واما تخصيص المهتم حوض السنه وما اسطرتموها اي مده اسطار كم وسعيد ابن ابي مريم يحيى ابن ابي ايوب الغافقي بعد ما في باب فضل استعمال المغتسله والوبيص بفتح الواو وكسر الموحده وبالصاد المهملة البريق واللمعان والحاء ثم قوله اربع لغات كسر النا وفتحها وحانام وحسام ولسيد اي ليله اداحو الصلاه والنون هو ص عن المضاف فان قلت كيف دل الحديث على الرخصه والاولى حملها على النصف ان لا تكون بعد النصف وفيها قلت المراد من الرخصه الوقت الحا من العشا فان قلت ما الدليل على ان وقت حوان العشا الى الصبح وقال الاصطخري من الشافعيه وفيها الى نصف الليل وبعد النصف قضا لا اداء وطاهر الرخصه يعضد ما ذهب البخاري ايضا ان وقتها الى النصف فقط ولهذا المراد كر حديث بريده وسلم على اسداد وقتها الى الصبح قلت ثبت في صحيح مسلم ورواه ابي ماجه انه صلى الله عليه

قال ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى
فان قلت قد تقدم الوقت للجميع الى الثلث كما قال في الباب السابق وكانوا
يصلون فيما بين ان يغيب السفق الى ثلث الليل قلت لا منافاة بينهما اذ
الثلث داخل في النصف او يحمل الثلث بناء على انه عادته صلى الله عليه وسلم
لقولها وكانوا يصلون ويقول كان الناحية في النصف بعد رمانا
انه سعل عنها ليلة النووي حديث ابي قتادة مستمر على عمومه في الصلاة
كلها الا الصبح فانه لا سبيل الى الظهر بل يخرج وقتها بطلوع الشمس لمفهوم
حديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح
واما المغرب فالاصح امتداد وقتها الى وقت العشاء وقال ابن سريج
الاحمر فغير وقتي الثلث والنصف اذ المراد بالثلث انه اول اسدا له وتصفه
اخرانتهائه اي شروع بعد الثلث وامتد الى قريب من النصف قال النووي
قال مالك والشافعي احمر وقتها الى ثلث الليل وابو حنيفة نصف الليل
والصحيح ربع الليل باب فضل صلاة الفجر وفي بعضها صلاة الغداة والحديث لم يظهر مناسبته لفظ الحديث
وهذا المواضع وقد يقال العرض منه باب الحديث الوارد في فضل صلاة الفجر
قوله اسمعيل اي ابن ابي خالد تقدم مباحث الحديث في باب فضل
صلاة العصر قوله لاضاهون بضم الهاء من المضاهاة وهي المشابهة
قوله النووي معناه لا تشبه عليكم ويرائون فيه معارض
تعصكم بعضا في رؤيته قوله قال مسلم وفي بعضها فرأيتم ولفظ
القرآن وسيح بالواو لا بالفاء والسيحة الاولى هي الاولى قوله هذيل بضم
الهاء وسكون المهملة ابن خالد القيسي البصري الحافظ مات سنة خمس
وثلثين ومائتين وهمام هو ابن يحيى تقدم في باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم
الناس الاعرابي حتى رجع من بوله وابو حمزة بالحاء في اول الخمس من الايمان وابو
بكر هو ابن عبد الله ابن قيس اي ابو موسى الاشعري قوله البردين
بفتح الموحدة وسكون الراء صلاة الفجر والعصر فان قلت مفهومه
يقتضي ان من لم يصلهما منهاونا لم يدخلها لكن من قال لا اله الا الله دخل
الجنة ومذهب اهل السنة ان الفاسق لا يخلد في النار قلت من لم يصلهما
منهاونا هما فهو كافر لا يدخلها والمراد بدخول الجنة اسدا مر غير ان يدخل
النار ان من صلاهما دائما من غير فتور فهما برائطه من الاخلاق
ونحوه فهو لا يكون ناسفا اصلا قال تعالى الصلاة اسمى عن الفحشا
والمنكر فان قلت فكل الصلوات كذلك فما وجه التخصيص بهما قلت

اظهار الزيادة شرفهما او نرعسا في حفظهما فان قلت ما وجه العدول عن
الاصل وهو المضارع قلت اراده التاكيد في وقوعه فجعل ما هو للوقوع كالواقع
مع قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة والنظر الى تضمن من معنى الشرطية
واعطاها حكمها وجعل الماضي مستقبلا لورود بالتردد صلاة الفجر والعصر
وذلك لانهما تصليان في بردي النهار وهما طرفاه حين تطيب الهواء وتذهب
سورة الحر قوله ابن رجا بفتح الراء وحقه الجيم وبالمد عبد الله تقدم في
باب وجوب الصلاة في الثياب وهذا اي هذا الحديث وهو مرسل لانه لم ينقل
عن اسه الا ان يقال المراد بالمشار اليه الحديث وبقية الاسناد كلاهما
قوله اسحق قال الغساني في كتاب التقييد بعد اسحق ابن منصور اي
الكوسج وقال في مواضع اخر منه قال ابن السكن كلاهما في كتاب
البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه قوله حنار بفتح
المهملة وسيده الموحدة ابن هلال الباهلي مات سنة ست عشرة ومائتين
والله اعلم باب وقت الفجر
قوله عمر وبالواو وابن عاصم الحافظ البصري مات سنة عشرة وما
تين وهمام اي ابن يحيى قوله الهمر اي انه واصحابه سحروا اي اكلوا السحور
والصلاة اي صلاة الصبح قوله الحسن ابن الصباح البزار بالزاي
ثم بالراء احد الاعلام تقدم في باب زيادة الايمان ونقصانه وروح بفتح الراء
ابن عباده بضم المهملة وحفة الموحدة في باب اساءة الجار من الايمان وسعيد
اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة في باب الحب لخرج ونمشي في السوق قوله
سحورهما بفتح السين اسم لما يتسحر به اي المأكول ونصبها التسحر اي الاكل
وفصلنا في بعضها فصلى بلفظ للمفرد وفي بعضها فصلنا بلفظ المتكلم
فان قلت ما الفرق بين الفريقين قلت الحديث الاول هو من مسانيد
زيد وهذا من مسانيد انس قوله اسمعيل ابن ابي اويس احد عبده
الحميد ابو بكر مر في باب الابراد بالظهر في شدة الحر وسليمان اي ابن
بلال وابو حازم اي سلمة قوله سرعة بالرفع اسم كان وهو اما
تامة ولغطي متعلق بسرعة او ناقصة وفي خبره او ان اوزال خبره اذ التقدير
لان يدرك وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى ما يدل عليه السرعة
اي يكون السرعة حاصلة في الاتيان الصلاة او يكون حالا في اوصفي ونحوه
او نصب على الاختصاص قوله كن فان قلت القياس كانت فما وجهه
قلت كفهم اكلوني البراغيث في ان البراغيث بدل او بيان فان قلت
اضافه النسائي للومنان من باب اضافة الشيء الى نفسه قلت مول بان

المراد نساء الانس المومنات او الجماعة المومنات وقيل ان نساءها
بمعنى الفاصلات اى فاصلات المومنات كما يقول رجال العمرا اى
فصلا وهم ومعدموهم قوله صلاة الفجر فان قلت اهو مفعول
به ام مفعول فيه اى يشهدون المسجد فى صلاة الفجر قلت هو يصح
ان تكون مشهوده ومشهودا فيها والمعنيان صحيحان قوله متلفعات
اى متلحفات والتلفع شدة البرد الدفاع وهو ما تغطى الوجه وتلحف به والمرط بكسر
الميم كساء من صوف او حرير او نحوه قوله من الغلس من ابتدائه
اى لاجل ومعناه ما تعرفن انسائهن امر رجال فان قلت لقد مر انه كان
يفتل عن صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه قلت لا مخالفة بينهما
لانه اخبار عن رؤيته جليسه وهذا اخبار عن رؤية النساء مر البعد وفيه
استحباب التكبير بالصبح وهو مذهب الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة
الاسفار افضل بحيث لو حدث رافع اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر واوله
احمد بان الاسفار هو ان يصح الفجر ولا يشك انه قد طلع كانه قال يسفروا
الفجر ولا تغلسوا بالصلاة واسفر يسفر كون فى طلوعه حرصا على طلب الفضل
بالتغليس فان ذلك اعظم للاجر يدل عليه حديث ابن مسعود اى الاعمال
افضل قال الصلاة لاول وقتها وفيه حصور من ادرك من الفجر ركعة
النساء الجماعة فى المسجد وهو اذا لم يحس فسه علمهن او لهن باب
كتاب الاذان والرجال كلهم مذكرون وبسر يضم الموحدة وسكون
المهملة وبالزاى فى باب الخوخة والمى فى المسجد قوله من الصبح اى من وقت
الصبح وقد ادرك ركعة فالواو اذا ادرك من لا يحب عليه الصلاة ركعة من وقتها الرمته
تلك الصلاة وذلك كالصبى يبلغ والحايض يطهر والكافر يسلم اذا ادركوا
ركعة قبل خروج الوقت لزمتهم تلك الصلاة فان قلت فان ادرك من الوقت دون
ركعة كسجدة مثلا فما حكمه قلت للشافعى فيه قولان احدهما
لا يلزمه لمفهوم هذا الحديث واصحهما يلزمه لانه ادرك جزءا منه فاشبه
قليله وكثيره ولانه لا شك فى قدر الصلاة بكمالها اداء وصدق ان لا يدرك
من كثيره وركعة واحدة عن الحديث بان التقييد بركعة خرج
على الغالب فان الغالب ما يمكن ادراك معرفته ركعة ونحوها واما التكبيرة
فلا يكاد يحس النووى وهذا الحديث دليل صريح فى ان من صلى ركعة من
الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلاته بل يتمها وهو صحيح
وهذا مجمع عليه فى العصر واما فى الصبح فقال به العلما الا ابا حنيفة فانه قال
تبطل صلاة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النهى عن الصلاة بخلاف عروض

الشمس

الشمس والحديث حجة عليه باب من ادرك من الصلاة
ركعة فان قلت ما الفرق بين الباس قلت الاول من ادرك من الوقت قدر ركعة
وهذا من ادرك من نفس الصلاة ركعة قوله فقد ادرك الصلاة اجمعوا على انه ليس
على ظاهره وانه لا يكون بالركعة مدركا كل الصلاة لحديث فمن ادرك من الصلاة فلم يدرك الركعة
بل فيه اضمار تقديره فقد ادرك حكم الصلاة ونحوه وفيه انه اذا دخل المسجد فى
صلى ركعة فرجح الوقت كان مدركا لادائها وتكون كلها اداء وهو الصحيح وقال
بعضهم كلها قضاء وقال بعضهم ما وقع والوقت اداء وما بعده قضاء وتقدم
فايدة الخلاف فيمن ادرك ركعة من العصر السنجى قال بعض العلما معناه من ادرك مع الامام ركعة
فقد ادرك فضل الجماعة وقال اخرون معناه ان مدرك له ركعة من الصلاة مدرك لجميعها ولو ادرك
مسبوق ركعة من الصلاة لزمه حكم الامام وهذا الحديث يدل على ان من لم يدرك ركعة منها
لا مدخل له فى حكمها وقال الشافعى واحمد من ادرك ركعة من الجمعة اضاف اليها اخرى
وقال ابو حنيفة اذا احرم فى الجمعة قبل سلام الامام صلى ركعتين بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم
ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا والذى فاته ركعتان لا اربع وحجة الشافعى انه اذا لم يدرك
ركعة من الجمعة لم يدرك سبا منها ومن لم يدرك سبا منها صلى اربعا بالاجماع نم كلامه فان
قلت هذا الدليل مقلوب على الشافعى حيث قال الجماعة تحصل بادراك احرم الصلاة وفرق بين
الجمعة وسائر الصلوات قلت مذهب الحديث وحديث ورد فيه من ادرك ركعة فقد ادرك
الصلاة قال فى الجماعة والجماعة كلتيهما لا بد من ادراك الركعة ليكون مدركا للصلاة التى
ادرك ركعة منها فان كان فى الجمعة فلا بد من الركعة وكذا فى غير الجمعة لا بد ايضا من ادراك
ركعة ليكون الكل اداء وليكون حكم المسبوق وغيره فى ذلك من الاحكام وكذا قال فيهما من ادرك اذانا
منهما سواء جمعة او غيرها حصل له ثواب الجماعة فلا فرق بينهما الا فى ادراك حكم الصلاة بركعة ولا
فى ادراك ثواب الجماعة بخمسة وان اراد الفرق يقول ان للجمعة شروط صحتها الجماعة وسائر الصلوات ليس
كذلك باب الصلاة بعد الفجر قوله
جعفر فى الحوض مر فى باب السمن فى الوضوء وهشام اى الدستوائى فى باب زيادة الايمان وابو العالية ما
هجال العين فى باب قول الحديث قوله شهد فان قلت منله يسمى احسان الاشهاد
قلت المراد من الشهادة لازمها هو الاعلام اى اعلى رجال عدول قوله بعد الصبح
وتشرق بضم الواو من شرقت الشمس اذا طلعت وبكسرها من اشرقت اذا ضائت قوله تحى
اى ابن ابى سعيد القطان وهشام اى ابن عروة ولا يحرى اصله لا يجرى اى لا يقصد والجوهرى
تلان يجرى الامر اى سوغاه ويقصده ويجرى فلان بالمكان اى تمكث قال السمين قال
مجرد اراد انه لا يقصد واولا يقصد واها فى ذلك الوقت واما من الله من يومه او ذكر ما سنده
يقاصدها ولا يجرى واما للجرى القاصد اليها وقيل ان قوما كانوا يجرون طلوع الشمس
وغروبها فنبهوا لها من دون الله فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه كراهة ان يتشبهوا

لهم قوله والاي عروه وحافظ البخاري على لفظه حيث قال في الاولى احمر لي وفي الثانيه حمر لي رعاه للعرق الذي بينهما قوله حاجب قيل هو طرف الشمس الذي يبدو اول عند الطلوع ولا عند الغروب وقيل البتارك التي يبدو اذا دحان طلوعها الجوهري حواجب الشمس نواحيها قوله عبده بفتح المهمله وسكون الموحده مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم في كتاب الايمان اي بابي عبده يحيى في الروايه عن هشام قوله عبد مر في باب يقطع المراه شعرها وعبد الله هو ابن عمر بن حفص في باب كراهه الصلاه في المقابر مر وي عن خالد حنب بضم المعجمه وفتح الموحده الاولى وسكون النون الخانيه ابو الحارث الانصاري الخزرجي وحفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب حد عبد الله المذكور انفا قوله لبسدين بكسر اللام وفتحها من الافضاء وجه وفي بعضها بزجه اي بظهر وجه من جهه الفوق ومن معنى اللبستين والبعدين في باب ما يستر من العوره لحمائله وداوقه مطنبا ولا تكوره واعلم ان الاوقات المنهي عنها الصلاه على ثلاثه اقسام ما يتعلق بالصلاه وما يتعلق بالوقت فالحديث الاول والحديث الرابع دلا على النهي بعد صلاتي الفجر والعصر والثاني والثالث على النهي وقت الطلوع والغروب قال القاضي النصاوي احالوا في جواز الصلاه بعد صلاه الصبح والعصر وعند الطلوع والغروب وردهذا وذهبوا الى جوازها مطلقا ولعله حمل على النهي على التنزيه دون التحريم وقال لا يجوز صلاه لاسبب لها او اوجبه لحرم كل صلاه سوى عصر يومه عند الاصفرار وحرم المنذوره والتي عليه بعد الصلاتين وسالت حرم فيها النوافل لان الفرائض وافقه احمد الا انه جوز كعتي الصلاه النووي اجمعوا على كراهه صلاه لاسبب لها في هذا الاوقات واتفقوا على جواز الفرائض المؤداه فيها واختلفوا في النوافل التي لا سبب لها كتحيه المسجد فجوزها الشافعي ولا كراهه عندنا بابه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم فعي بسنه الظهر بعد العصر في قصه ناس من عبد القيس ابوه بالاسلام وهذا صريح في قضا السنه الفائته والخاصيه اولى والعموم بعد المفصله اولى باب لا يتحرى في بعضها الاخر وا قوله فصلى بالنصب وهو نحو ماتانا فنحدثنا فالشافعي ان يراد به نفي التحري والصلاه كليهما وان يراد به النفي الصلاه فقط وجوز الرفع من جهه النحو اي لا تتحري انتم كما الصلاه في وقت كذا فهو يصلي فيبطله قال الطيبي لا يتحري هو نفي عن معنى التحري المنهي ويصلي منصوب بانه جوابه ويجوز ان ينعقل بالفعل المنهي ايضا فالفعل المنهي معلل في الاول والفعل المعلل منهي في الثاني والمعنى على الثاني لا يتحري احدكم فيتعلل ان يكون سببا لوقوع الصلاه في زمان الكراهه وعلى الاول كانه قيل لا تتحري فصل لهم بينهما ناعيه فاحب حمله ان يصلوا والكراهه قوله لاحد عروها فان قلت الرحمه هل الغروب والحديث عند الغروب قلت المراد منهما واحد قوله عطا ان يريد من الزياده الحديث بضم الحاء وسكون النون وفتح المهمله وباهمال العين وقال العسقلاني وقد يقال بضم القاف الدال ايضا مر في باب لا تستقبل القبله بغائط قوله حتى يعلو الشمس فان قلت كيف دل على الرحمه قلت لان الصلاه معناه لا صحة للصلاه فيلزم

منه انه لا يجزيه المكلف اذا فعل لا يستقل بما لا يستتبع به الغايه ولا يسمى فاعله قوله محمد ابن ابان بفتح الهمزه وجعفه الموحده البلخي ابو بكر مسلمي وكيع المعروف بمحمد وله مان سنه اربع واربعين ومايتين وقال بعضهم هو محمد ابن ابي ابان الواسطي لا البلخي وابو النساح بالفوقانيه ثم المهمله بنانه المسدده مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم وحصين بضم المهمله وسكون الياء وبالراء ابن ابان في باب الوصول الى معونه في باب من يرد الله به خيرا قوله بصلبهما اي الركعتين وتصلبهما اي تلك الصلوات ولقد نهى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الفجر اي صلاه بعد صلاه الفجر حتى يطلع اي حتى توبع اذ ليس بحرد الطلوع كما قبل لانه معلم من الاربعاء بدليل الاحاديث الاخر باب من لم تكره الصلاه الا بعد العصر والفجر قوله اصحابي فان قلت ما وجه الدلاله فيه قلت اما نفيد بره الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه عليه ان اراد الروايه في حياته صلى الله عليه وسلم واما بجماعتهم ان اراد بها بعد وفاته والاصح قوله وجهه محه فاطعه قوله عمران لا تحرا اي عمرها النبي وهذا هو دليل مالك قال لا باس بالصلاه عند اسوا السمس وقال الشافعي في الصلاه عند الاسوى مكروهه الا يوم الجمعه لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كره الصلاه نصف النهار الا يوم الجمعه والله اعلم باب ما يصلى من الفجر بعد الفوائت قوله كريب مصغرا مر في باب التخفيف في الوضوء ام سلمه بفتح اللام ام المومنين قوله بعد الظهر صرفه للركعتين المنذورتين بعد الظهر وهذا دليل الشافعي في جواز صلاه لها سبب بعد العصر بلا كراهه قوله عبد الواحد ابن ايمن بفتح الهمزه وفتح الميم مر في باب الاستعانه بالدواب والخدم ذهب اي برسول الله صلى الله عليه وسلم حلفت عايشه بالله تعالى على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك الركعتين بعد العصر حتى مات قوله سفل بضم السين وفتح الفاء وفي بعضها بكسر مشدده وجعفه وفي بعضها بتخفيف قوله ابن اخي حدث ابن اخيه يعني بالعروه لانه كان ابن اسما احت عايشه قوله السجدتين فان قلت هي اربع سجدات فلم سماها قلت اطلق السجدتين واراد الركعتين تجوزا فان قلت اطلاق الركعه واراد الركعه مع القيام والاعتدال والسجود مجازا ايضا قلت نعم كان في الاصل كذلك لكنه صار متعارفه في جميعها قوله عبد الواحد اي ابن زياد بكسر الزاي وجعفه البصري نزيل مكه مر في باب الحياء من الايمان والشيباني اي اسحق وعبد الرحمن ابن الاسود ابن يزيد النخعي تقدموا في باب مباشره الحائض قوله ركعتان اي صلاتان لانه فسرها باربع ركعات فهو من باب اطلاق الجزء واراده الكل وهو من باب الاضمار مفسرا وبانا والمراد بالركعتين حلس الركعتين وكذا ركعتان بعد العصر والوجهان جايزان للتعاون لان المجاز والاضمار مفسران والمراد بالركعتين حلس الركعتين الشامل للتقليل والتكثير قوله محمد ابن عزره بالمهملتين المفتوحتين وسكون الزاي الاولى في باب خوف المومن ان يحبط عمله وابو اسحق اي السبيعي الهمداني في باب الصلاه من الايمان ومسروق في باب علامات المنافق قوله

الاصلي اي بعد الاسان وهو استثناء منقطع ماكان يابني يوجه اوحاله الا هذا الوجه اوهذه
الحاله فان قلت ماوجه الجمع بين هذه الاحاديث وما تقدم انه صلى الله عليه وسلم نهى
عن الصلاه بعد صلاه العصر قلت احتج به من قال ان النهي كان في صلاه لاسبب لها وصلاته
صلى الله عليه وسلم كانت لسبب فصافاته الظهر وبان النهي هو مما يجري فيها وفعله
كان بدون التحري وبانه كان من خصائصه وبان النهي كان للكراهه فاراد عليه السلام تاما
ذلك ورفع وهم التحريم وبان العله في النهي هو التشبيه بعبده والشمس والرسول صلى الله
عليه وسلم منزه عن التشبيه وبانه علة السلام لما قضى فاسه ذلك اليوم وكان في وقوعه
القضاء واصب عليها منزه عن حراما وقع منه والكل باطل اما اولا فالفوات كان في يوم
واحد وهو يوم استغال بعبد القيس وصلاته بعد العصر كان مستمرا دائما واما ثانيا فلانه
عليه السلام كان يداوم عليها وبقضيها اذا فاتته كل يوم وهو معنى التحري واما ثالثا فلان
الاصل عدم الاختصاص ووجوب متابعته لقوله تعالى فاتبعوه واما رابعا فان سان
الجواز يحصل بمره واحده ولا يحتاج في دفع وهم الحرمه الى المداومه عليها واما خامسا فلان
العله في الصلاه بعد العصر ليس التشبه بهم بل هي العله الكراهه عند الغروب فقط واما سا
دسا فلانا نسلم انه كان يقضيها لانه يستعلا في ذلك الوقت ما هو اهم وهو ايثاره هم الى الجمع اولا
اولان الفوات كان بالنسيان ثم ان الخبر يحصل بقضائه مره واحده على ما حكم اصاب القضا
في جميع العبادات بالجواب الصحيح ان النهي قول وصلاته فعل والقول والفعل اذا تعارضا قدم
القول ويعمل به فان قلت انما تقدم القول اذا هو علم التاريخ وهنا معلوم لان الفعل
كان الاخر عمرا قلت النهي مطلق يحمل التاريخ والمطلقه والمؤرخه حكمها واحد لاحمال ان
يكون المطلقه مع الوحده في الزمان قال يحيى السنه فعله اولد مره قضا نم الله وكان محمصوصا
بالمواظبه على ما فعله مره وثبت في صحيح مسلم وكان اذا صلى صلاه اثبتها باب
التكبير بالصلاه قوله معاد تقدم من تحد ساب الحيض وسائر الرجال مع مباحث الحديث
تحليلها تحليلها وجه مناسبتها في باب من نوك العصر باب الاذان لمن
ذهاب الوقت قوله عمران ابن ميسره ضد اليمنه تقدم في باب رفع العلم ومحمد ابن فضيل
مصغر الفضل بالضاد المعجمه في باب صوم رمضان ايمانا وحسبن بضم المهملة وفتح الضاد المعجمه
وسكون النحتانيه وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي مات سنه ست وتلثين وبسار وعمير
الله ابن ابي ساده في باب الاستحباب باليمين قوله لو عرست التعريس نزول القوم في السفر
اخر الليل للاستراحه وجواب لو محذوف تحو لكان اسهل علينا او هو للتمني فاصطحعوا بلفظ
الامر والماضي والراحله المركب وعلت عيناه وفي بعضها نفلبه وان ما قلت اي ان
الوقوف لذاتا او تكلم ومثلها اي مثل هذه النومه التي كانت في هذا الوقت ومثل لا
تعرف بالاضافه ولهذا وقع صفه للنكره قوله فصار اولحكم هو كما في قوله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فان قلت اذا قبض الروح يكون الشخص ميتا

لكنه نائم لا ميت قوله لا يلزم من انقباض الروح الموت والفرق بينه وبين النوم مع اشتراكهما
في انقباض ان الموت هو انقباض الروح اي انقطاع تعلقه عن ظاهر البدن وباطنه والنوم هو انقطاعه عن ظاهر البدن فقط وفي الحديث شرح الاستاذ من السادات فيما يعلو بمصالحهم
وان للامام ان يراعي المصلحه البدنيه وفيه الاحتراز عما يحمل فوات العباده عن وقتها
كسلبه وحوان الزحام الخاذم القيام بمراقبه ذلك واما الشاذ بن بعد حروج الوقت فقال احمد
يجوز ان يحتجا بهذا الحديث وقال الثوري ليس في الفوائت اذان ولا اقامه وقال الشافعي
في القديمه الاذان لها فان قلت ما يقول الشافعي في هذا الحديث قلت لعله حمل الامر على الندب
اللغوي وهو الاعلام وفي بعضها فادن من باب الافعال وهو صريح في الاعلام فان قلت وردت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عن صلاه ولا منام قلبه فكيف فات عنه الوقت قال قلت قال
النووي حواله ان القلب انما يدرك المحسوسات المتعلقه به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك
طلوع الفجر وغيره مما يعلم بالعين واند عدم نوم القلب كان هو الغالب من احواله قال التيمي كان في
الناد ر شام كنوم الادميين وقال وانما تركه الصلاه حتى ابصت الشمس فعال الكوفيون انما اخرها
لما تقدم من نهيه عن الصلاه عند طلوع الشمس وقال الشافعي اخرها مقدار ما نهض الناس ونا
هبوا للصلاه وقد جاء في هذا المعنى في طرق الحديث وروى انه صلى الله عليه وسلم انما امرهم بالرحوع من
ذلك الوادي على طريق التشاءم به وقال لهم اخرجوا من الذي اصابكم فيه الغفله وفي روايه ردد
ان اسلم ان هذا واد فيه شيطان ذكره الصلاه فيه باب
من صلى بالناس جماعه بعد ذهاب الوقت قوله يوم الخندق مفتح الخاء والدال وهو المحفور
كالخندق له العرب اي يوم حفر الخندق وكان في السنه الرابعه من الهجره وتسمى بغزوه الاحزاب
وكان سبب الكفار لانهم كانوا سبب استغال المومنين بحفر الخندق الذي هو سبب لفوات
صلاته قوله كادت فان قلت فان ظاهره انه تقتضي انه صلى قبل الغروب قلت لا نسلم بل
يقتضي ان كيد وقد كانت عند كيد وقد بها ولا يلزم منه وقوع الصلاه بل يلزم ان لا تقع الصلاه فيها
اذ حاصله عوفاصلت حتى غربت الشمس قوله بطحان نصر المعجمه تقدم في باب فضل العشا
فان قلت كيف دل الحديث على المجاعد قلت اما ان البخاري استفاده من تقبيه الحديث الذي هذا بعضه
واما من احد الراوي الغائبه التي هي العصر والحاضره التي هي المغرب نحوي واحد او لا شك ان المغرب كان بالنهي
لما هو معلوم من عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه تاخيره عليه السلام
الصلاه الى ذهاب وقتها قلت لعل الله اخرها نسيانا سبب الاشتغال بامر العدو اوعمدا وكان
الوقت الاستعمال عذرا في التاخير قيل يرد الخوف واما اليوم فلا يجوز التاخير عن وقتها سببه
العدو والقتال لا يصلي صلاه الخوف على ما هو مذكور في الفقهيان واعلم انه وقع هنا وفي
صحيح مسلم ان الصلاه الفائته كانت صلاه العصر وفي الموطا انها الظهر والعصر وفي الحديث
جواز السب للكفار وجواز القسم بدون استحلاف قال النووي هو مستحب اذا كان
فيه مصلحه من توكيد الامر او زياده طمانينه او نحو هم نسيان او عمر ذلك من المقاصد الصالحه

وانما حلف عليه السلام لظنه ان القلب عرض له شغل عليه تاخرها وقال وظاهر الحديث انه صلاها
في جماعة فكون فيه دليل لجواز صلاة الفريضة الفائتة جماعة قال وفيه ندب ان يبدا القضا
الفائتة جماعة قال وفيه انه يندب لمن نام عن صلاة ان يصليها الفائتة ثم يصلي الحاضرة وهذا مجمع عليه لكنه
عند الشافعي على الاستحباب وعند ابي حنيفة على الايجاب حتى لو قدم الحاضرة لم يصح والله اعلم

باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكر

حتى خرج عن وقتها لا بعده اي لا يصلي الا ذلك ومذهب الحنفية انه لو تعلم الفائتة حتى اذا جمع صلوات
بعدها يجب عليه اعادة الجميع اعادة الخمس التي بعدها مسيئا لتركه صلى الله عليه وسلم الاصلاة من نام عنها
او نسيها والحديث حجة عليهم فيما لو زادت الفائت على الخمس خمسة اذ ليه الصلاة وعليه الفائتة وابراهيم اي النخعي
وهما اي ابن الحي تعدم في باب الوضوء قوله من نسي فان قلت اسقنا السوط يسلزم اسقا
المشروط فيلزم منه اسقا المشروط فلزم منه ان من لم يلبس لا يصلي اذا ذكر لكن القضا واجب على
التارك عمدا ايضا قلت ورد في الحديث بالسبيان لرجوحه الغالب اولانه مما ورد على
السبب الخاص شان يكون سائلا عن حكم قضا الصلاة المنسية وانه اذا وجب القضا على المعذور
فغيره اولى بالوجوب وهو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وسقط اعتبار مفهوم المخالفة عدم الخروج
مخرج الغالب وعدم ورود على السبب الخاص وعدم مفهوم الموافق وقال الطاهرية انه لا يجب
قضا الفائتة بغير عذر قالوا لانها تسقط من ان تخرج عن وقتها فكيف تقضا فان قلت هل النوافل
الفائتة تقضا قلت لفظ الحديث شامل لها لكن النوافل الموقتة اذ لا تصور في غيرها النسيان الى
خروجها عن وقتها فان قلت فهو منتقض ايضا بنحو صلاة الخسوف والاصلا لها فان قلت لان
سببها معلقة بسبب ونزول السبب بعد زوال السبب فان قلت وجوب القضا في
الفائتة الواحدة اهو مستفاد من هذا الامر ام من الامر الاول الذي به الخطاب اصل الصلاة قلت
اختلف الاصوليون في ان وجوبه بامر جديد او بالامر الاول والظاهر الاول وهو الامر الذي وجب
به القضا نحو فليصل فان قلت لفظ اذا ذكر يقتضي ان يلزم القضا في الحال اذا ذكر لكن القضا من جملة
الواجبات الموسعة اتفاقا وهذا الخلاف المتروك عمدا فان قضاها على الفور على الصحيح قلت
لو تذكرها ودام ذلك الذكر منه مدة وصلى في اثنائها لم يلزمه صدور اذ ليه صلى حين الذكر وليس بلازم
ان تكون في اول حال الذكر اي اذا ذكر بعد صلاتها ولو لا يلزم ان يترتب على الشرط في الحال بل يلزم ان تترتب
عليه في الجملة قوله لا كفارة هي عبارة عن الفعلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها وهي
فعالة للمبالغة وهي من الصفات الغالبة في الاسمية الخطابي هذا الحمل وحمهن احد هما انه لا كفارة لها
عند فعلها والاخر انه يلزمه ان يسيا لها غرامة ولا صدقة ولا زيادة تضعيف لها انما يصلي ما ترك
سوا قوله كان الاول فرجلب والثاني فحرا فراد وقال وليس هذا على العموم حتى يلزمه
ان كان في الصلاة ان يبطلها ولكن معناه ان لا يعمل امرها ويسعل بغيرها وفيه دليل على انه اذا ذكر فا
نافلة وقت النهي صلى الله عليه وسلم ليرجوه وعلى ان احدا لا يصل عن احد كالحج وفيه دليل ولا يجب
بالمال كان خير الصوم قوله اخر الصلاة النور يشتق الا به يحمل وجوها كثيرة من التاويل

لكن الواجب ان يصار الى وجه يوافق الحديث فالمعنى اخر الصلاة لذكرها لانه اذا ذكرها فتذكر الله او
يقدر المضاف اي لذكر صلاتي او وقع ضمير الله موضع ضمير الصلوة لشرفها وخصوصيتها قيل
وفيه دليل على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ قوله بعد اي بعد زمان رواية
الحديث يعني لم يكن بعد الحديث ولا وه الا بعد مدة قوله حسبان بضم المهملة وسكون
في باب فضل صلاة الفجر والظاهر انه تعليق ودلع البخاري من ما عاده من المد لسين ورقى او لا عند
بلفظ عن انس والراجح ان يقوله بالرواية عنه بلفظ حدثنا انس فان قلت كيف يجعل الحديث الاخر
على الوجه الاخر من الترجمة قلت الحصر الذي في الاكمال الاولى عليه اذ علم منه انه لا يلزم الا تلك
الصلاة التي نسيها وفيه انصار قول الحنفية

باب

فصا الصلاة الاولى فالاولى قوله نحى اي انطان وهشام اي الدستوائي ونحى هو ابن ابي
كثير صد القليل وانما قال بلفظ هو لانه الحسن من هشام بل من كلام البخاري ذكره تعريفا له وهو
غاية الاحتياط في رعاية الفاظ الشيوخ قوله كفارهم اي كفارة ونشر ولكونه معلوما حاز
عود الضمير اليه الذي من غير سبق ذكره قوله حتى عوتب هذه العبارة صريحة في فوات
العصر عنه وبعدم مباحث الحديث انفا مع ذكر ان التريب واجب امر لا وعند الشافعية
بعدم الفائتة اولى ان امن من فوات الحاضرة قوله باب

ما يكره من السمر بعد العشا قوله الجميع اي الجمع السماري نحو طالب وطلاب وههنا اي في قوله
تعالى فكلنم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون قوله عوف بضم المهملة
وسكون الواو وبالفا وابو المنهال اي سيار ابن سلامة وابو برزة بضم الموحدة بعد موا في باب وقت
العصر وكذا الحديث بهسا بلة كلها في قوله حدثنا بلفظ الامر والمراد من السمر المكروه ما لا ينعلق
بالفقه والخيرات وقال بعضهم اما كره السمر بعدها لئلا تزاحم نفيه الليل بالنوم فيفوته
صلاة الصبح في الجماعة وكان عمر رضي الله عنه يضرب الناس على الحديث بعدها ويقول اسمرا اول الليل
ونوما اخره باب السمر في الفقه قوله عبد الله اي
ابن الصباح بتشديد الموحدة وفي بعضها بدون اللام وهو لحي الحسن في حوار استعماله علما باللام
دونها العطار مات سنة حمسين ومايتين وابو علي بضم العين عبد الله ابن عبد الرحيم الحنفي بالمهملة
والنون المعروف بالبا لقامات عام تسعة ومايتين وقد نعم الفائق وبسده الوا الرجال السدوسي
سنة اربع وحمسين والحسن اي الامام المشهور التابعي لا فضلهم والرجال كلهم بصريون قوله
راى اي انطارها اي حين كان الزمان اودنيه ورسا من وقت قيام الحسن من المسجد لاجل الصوم او من
النوم لاجل التهجد وفي بعضها ورسا بلفظ الفعل ونظرنا بلفظ الفعل ونظرنا اي انطرنا والنطر بحي بمعنى
الانتظار وذان لمثله اي في ليله وهو مرتجعه في باب العلم والعطه بالليل قوله شطرا بالرفع وكان
تامه او سلعه خبره اي كان الشطر نصل الانتظار اليه وفي بعضها بالنصب اي كان الوقت الشطر
وسلعه استينانا او حمله موكده ومعناه نصل الليل والانتظار الى الشطر يقال بلغت المكان بلوغا
اذا وصلت اليه وكذلك اذا سارت عليه او فارقته قوله في حمره وفي بعضها حمر بعني عم الحسن

الحكم في كل الحيوانات وهو اي معقول الحسن وهو ان الهوام لا يرالون من جملة مرويات انس
قوله فان قلت المتبطر للصلاة حازله الكلام والاكل ونحوهما فما معنى كونه في
الصلاة قلت من جهة حصول الثواب له لما من جميع المحيات قوله ابوكم اي ان
سلمان ابن اخي حمد بفتح المهملة وسكون المثلثة تقدم في باب السمر بالعلم مع مباحث
الحديث الشديد قوله وهل بفتح الهاء وكسرها اي قال ابن عمر وهل الجوهري وهل في
الشيء يهل اذا غلط فيه وهل اليه بالفتح اذا ذهب وهمه اليه وهو يريد عمره مثل وهم الخطابي
يوهمون وغلطوا او التاويل النووي يعلل وهل بالفتح نهل وهلا كمدر كضرب نهرب صربا اي غلط و
ذهب وهمه الى خلاف الصواب وهل بالكسر يوهل وهلا كمدر يحدر حدرا اي وهم قوله
ويقاله النبي صلى الله عليه وسلم اي في هذا الحديث ويحدثون مرهذه الاحاديث حتى لو توفي احدهم
الناس الاحاديث التي كانت مشهورة بينهم مشارا اليها عندهم في المعنى المراد عمر انه سنة مثل
ان المراد منها اعراض العالم بالكلية ونحوه وعرض ابن عمر ان الناس ما فهموا مراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بها الا الحرام القرن الذي كان هو فيه بان يمضي اهالته تعد ماله سنة
ولا سيما واهله احد لان بعض العالم بالكل ونحوه مر يسار النا ولات قوله يريد اي قال ابن
عمر يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي بقوله لا يبقى ان المائة تخرم اي تقطع
القرن الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرن من الناس اهل الزمان واحد
النبي معنى ارادته اعلى والكاف للخطاب ولا موضع له من الاعراب واللام بدل على الخباثة
وهذه موضوعه نصب والجواب محذوف والتقدير ارايتكم ليلتكم هذه فاحفظوها
واحفظوا اذكاها والقرن كل طبقة مقرضين في وقت ومنه قول لاهل كل مدة او طبقة
تعيش فيها بني قرن فلت السنون او كرن وهذا اعلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان اعمار امته لست تطول كاعمار من تقدم من الامم السالفة ليجتهد وا في العمل
بالـــــــــــــــــــــــ السمر مع الاهل والضيف قوله
اي يعني سلمان ابن طرخان السيبي وابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي تقدم في باب الصلاة
كفارة وعبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق الصحابي ابن الصحابي وله ثماني سنة لم يرد ان معوذ
يعطيه ثمانية الف درهم ليستعطفوه ودها وقال لا اتبع دبي بدنانير وما فضله
كثيره تقدم في باب يوم الرجل في المسجد واصحاب الصفة قال النووي هم زهاد
من الصحابة فقد اعربا كانوا اناسا وون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في
اخره صفة وهي مكان مقتطع من المسجد مظلل عليهم علته لسون وكانوا ينامون ويكرون
فيها وقت ذلك فيريدون من يقدم عليهم وينقصون من يموت او يسافر او يبرح والناس
والاناس بمعنى واحد قوله فليذهب اي من اصحاب الصفة ثالث ان اربع فخامس
او سادس روى بحرها فيقدره وان كان عنده طعام اربع فليذهب بخامس او بسادس
ورفعها فالتقدير انصاكد لك لكن ناعطا المضاف اليه وهو اربع اعراب المضاف وهو

طعام

طعام وباضمار مبتدا اللفظ خامس فان قلت كيف يتصور الثالث ان كان عنده
طعام اربع قلت معناه فليذهب لخامس او سادس مع الخامس والعقل يدل عليه اذ الثالث
يستلزم خامسا وكذا قال فليذهب ثواحد او ثاثين والحاصل ان الاول
على مدح الجميع بسهما والحمل ان يكون معنى او سادس وان كان عنده طعام خمس فليذهب
سادس فيكون من باب عطف الجملة قال المالكي هذا الحديث مما حذف منه احد ان والقاف
فعلان وحرفا ناوعملاهما وبقدره وان قام باربعة فليذهب لخامس او سادس قوله
انطلق ثم قال لعرقال ههنا انطلق وثم قال ليلقط جا تلتنه قلت لان الحي
هو السبي المعرف الى المتكلم والانطلاق في الدار او اهله واتي وفي بعضها ابي والصحيح هو الاول
وليس قوله المسي للبعد عنه قوله هو النسان والمسد او حبره محذوف يدل عليه
السياق نحو في الدار واهله واي وفي بعضها اني والصحيح هو الاول قوله ولا ادري هو من كلام
ابي عثمان ولقط وخادم بحمل العطف على اي وعلى اني والثاني اولى لفظا وبين بساطرف لخادم
قوله تعشا اي اكل العشاء وهو بفتح العين الطعام الذي يوكل اخر النهار ثم ليث اي في دار
حتى صليت بلقط المجهول وفي بعضها حين صليت ثم رجع اي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلبث عنده حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند
النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم الشعر بانه كان قبله قلت الاول بيان
حال ابي بكر في عدم رجوعه الى طعام عند اهله والثاني هو سهو والفضة على الترتيب الواقع او الاولى
كان تعشى ابو بكر والثاني كان تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض نسخ صحيح مسلم
حتى يعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنون قوله ضيفك فان قلت هم كانوا
ثلثة فلم اوحد قلت هو لفظ الجنس يطلق على القليل والكثير او مصدر يدناول المثنى والجمع
قوله او ما عشيتهم الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة وفي بعضها
عشيتهم بالباء الحاصلة من اشباع الكسرة وعرضوا بفتح العين اي الاهل من الاين والمراد والطعام
والواني الاضياف وفي بعضها بضم العين اي عرض الطعام على الاضياف بحذف الجار وواصله
الفعل او هو من باب القلب نحو لحرصت الناقة على الحوض وقال اي عبد الرحمن فاحتلنا
اي فاخفيت حتى قام حصار ابيه له وشتمه اياه قوله غنثر الخطابي جدياه خلف
الجبام بالعين غير المعجمة وبالثاء المثلثة هي احت الطاء مضمومتين ورواه مرة اخرى بالمعجمة والمثلثة
فان كانت الرواية الاولى محفوظة فانها مفتوحة العين والثاء الغين الذباب وسمية حين
حمره وصغره بالذباب واما الغبر بالمعجمة فهو ماخوذ من الغبار وهو الجهل يقال رجل اغبر
وغبر مغبر ولا غبة والبون زيادة الجوهري الغثراء الغثر مثله الناس والواحد اغبر نحو الحمراء
والحمر النووي هو بالمعجمة المضمومة ثم النون الساكنة ثم المثلثة المفتوحة والمضمومة لغتان
وهو الرواية المنسوبة الى الواهو الثقيل وقيل الخامل وقيل الذباب الازرق وقيل السفلة
وقيل اللئيم وحكى القاضي فتح المعجمة والمشاة الفوقانية ورواه الخطابي بالمهملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفوقانيه المفتوحتين قوله مجدع اى دعاه بالجدع وهو قطع الانف وغيره من الاعضاء ولا هينا اما خاطب اهله لاضيافه وانما قاله لما حصل له من الفرح والغبط وقيل انه ليس بها بل هو جرى المعتاد في وقته قوله وام الله همزته مضمومه وصل لا تحذف منها القطع عند الاكثر وهو مسدا حديه محمد وفي اسم الله قسمي وتحقيقه مر في باب الصعيد الطيب وصوم المسلم قوله صادن اى لا طعمه او البقيه والكبر بالمثلثة وفي بعضها بالموحده ولا مراده اى لم عبد الرحمن وراس بكسر الفا وحمد الدال والمهمله وقال كذلك لا هاتين عبد هما ان لم تسم المهمله وسكون الهاء احدبي وراس ابن عم ابن مالك ان كانه واسمها زنيب وهي مشهوره بام زرع وان نعم الواو وسكون الواو وفي نسبها اختلاف كثير ذكره ابن الاثير قال النووي معناها ان عمي وبي راس ومره العين بعد ها عن النسبه وردوه بالحمه الانسان قال انما قيل ذلك لان عبد يقول يا موعد امنيته والاستشراف شيء يكون مشتقا من القرآن وقيل انما خوذ من الزرنا بالضم وهو الرق اى ان عبد ناردة لسوء رها وعدم معلمها قال الا صمعي اراد الله عبده اى ابرد معه ان ذ معه الرح ناردة ودمعه الحزن حاره قال البا ووي اراده نهي عبدها النبي صلى الله عليه وسلم فاضمن ولفظ لا اراده ولها نظار مشهوره ويحتمل انها ما مه ونمه محمد وف اى لا سي عرما اقول وهو وهو عني لها اكرمنها ا ولا اعلم قوله نمسه وهو الذي مال والله لا اطعمه فان قلت ما الفائدة في تكرار نحر اكل ولس نمه اكلان بل اكل واحد قلت لما كان الاول منهما اراد رفع الابهام بانه اكل لفهد واحده فهو بيان فان قلت كف حازله خلاف اليمين قلت لانه اسان بالفضل بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن نمسه او كان مراده لا طعمه معكما او في هذه الساعه او عبد العصب وهذا مبني على انه هل يعمل التعميد اذا كان لا لقرا عليه وعلى ان الاسماء تعم اللفظ او خصوص السبب قوله فاصبحا اي الاطعمه عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد اى عهد مهاديه وفي بعضها كانت والتانيث باعتبار المهاذنه والفاني غير ما في صحيحه اى هاه الى المدينه ففرقا منهم اى مرونا او جعلنا كل رحل من اثنا عشر فرقه وفي بعضها نعرها بالمهمله وسنده الراي جعلناهم عرفاء وفي بعضها ففرسنا من الفرس بمعنى السنام والله اعلم حمله معرضه اى ياس الله نعلم عبد هم ومبركم بحذف اى كم رحل قوله او كما قال عبد الرحمن وهو سنك من ابي عثمان وفي الحديث شوار السعر مع الاهل والضيف بعد العشا وهو الراد من الرحمه لبنا سب نخث مواقيت الصلاه الثهي ونمه ان للسلطان اذا راى مصلحة ان يعرفهم على اهل السعه بقدر ما لا يخف بهم وقال كثير من العلما ان في المال حقوقا سوى الزكاه وانما حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسين واحدا وعلى الاربعه واحدا وعلى الخمسه واحدا ولم يجعل على الاربعه خمسه بار اما لحب الاسين مع الثالث لان صاحب العيال اولى ان يرفد ونمه وفيه الاكل عند الريس وان اذا كان عنده ضيف اذا كان في داره من يقوم مقامهم ونمه ان الولد والاهل ملزمهم من خدمة الضيف ما يلزم صاحب المنزل ونمه ان الاضياف لهم ان سادوا وسطوا صاحب الدار ولا بتها فيتواعلى الطعام دونه ونمه الاكل من طعام ظهرت فيه البركه ونمه

الهد اما رجى بركته لاهل الفضل ونمه ان اتان للنبي صلى الله عليه وسلم فدنظهر على بدعمره النووي وفيه فضيله الايثار والمواساه وانه اذا جمع اصناف كنيره يندبي للجماعه ان يبودعوهم وباحد كل واحد منهم من تحمله وانه يندبي تبشير القوم ان تام اصحابه بذلك ونمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احد اما فضل الامور وسابقها الى السخا والجود فان عياله صلى الله عليه وسلم كانوا اكثر اهل عبد ضيفانه هدية الله فواسى بضعف طعامه او نحوه وواسى ابو بكر بملت اطعامه او اكثر وواسى الباقون بدون ذلك ونمه كرامه ظاهره للضيف رضي الله عنه ونمه اتيان كرامان الاولياء وهو مذهب اهل السنه وجواز بعض نعت للعرفا للعساكر ونحوها اقول ونمه جواز الاحتفاء عن الوالد اذا حاف فيه على بعض ونمه ونحوه ان الدعا بالجرح والصب على الاولاد عنه الصغير وترك الجماعه لعذر ونحوه الخطاب للزوجه بعد اسمها والقسم بعز الله تعالى وحمل المصيف للشفقه على نفسه وكرام الضيفان والاحتهاد في دفع الوحشه وتطيب قلوبهم وجواز ادخال الطعام للعبد وتحالف اليمين اذا راى غيرها خيرا منها منه وان الراوي اذا شك لحب ان يلنه عليه كما قال لا ادري هل قال وامرني ومثل لفظه او كما قال ونحوها وهذه اخر المجلده الاولى من شرح صحيح البخاري ونتلوها ان سا الله تعالى المجلده الثانيه معنونه بكتاب الاذان وسا ابوع بالخير ونوفق مسلمين والحمنا بالصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحابته اجمعين واعر لنا ولوالدينا والعلما ولجميع المومنين والمسلمين والمسلمات يرحمك يا ارحم الراحمين فرع من بالفه احقر عباد الله تعالى محمد ابن يوسف ابن علي ابن محمد ابن سعيد السعدي الكرماني عما الله عنه ولا هم في رجب الاصم سنه سبع وسبعين وسبعمايه بدار السلام بغداد هذه صوره موكفكحفظ مولده في اخر المجلده الاولى ونمه فرغ من كتابها عبد المحمد ولد المولف في ثالث عشر سفر سنه ثمان وسبعين وسبعمايه وبابلها نحي ابن محمد الكرماني ولد المولف اخر الكتاب واد مي العواص بنسخه المولف والله تعالى الموفق للصواب والحمد لله رب العالمين

كتاب الاذان باب

بدو الاذان اي اسداده وهو لغه الاعلام واصطلاحا الاعلام بوقت الصلوه بالالفاظ التي عينها الشارع منشاء والمراد من البدا الى الصلاه هو الاذان لها فان قلت ما الفرق ما بين الا سين من البدا اليها والبدا اليها قلت صلاه الافعال تخالف بحسب مقاصد الكلام مقصد في الاول معنى الانتها وفي الثانيه معنى الاختصاص قوله ان مشروعيه المجمه وعبد الوارث التنوري تقدما في باب رفع العلم وخالد ابن الحذا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الكتاب وابو امامه بكسر الغاف وحمه اللام والوحده عبد الرحمن في باب حلاوه الايمان والرجال كلهم بصريون قوله الناقوس هو الذي

نصروه النصارى لاوقات الصلاه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وبنى المسجد
وشاورالصحابه فيما يجعل علما للوقت واختار اعيهم فذكر طائفه منهم اتخاذ الناقوس لظهوره او
ضرب الناقوس تصوندوذكر اخرون ان النار شعار المجوس والناقوس شعار النصارى
فلو اتخذ احد الامرين شعارا لالتبس او قالتاما وقالتهم او لشاهناهم وخوفت لك وذكر
بعده عبدالله ابن زيد ابن عبدربه الانصارى رؤياه فى الاذان ووافقه عمر رضى الله عنه
فيها ونزل الوحى على وفقها او امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باختياره لحوار الا
اختياره له على مذهب الجمهور قوله امر نصب المصدر اى امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم شاهد اللفظ موقوف الاحتمال ان يكون الامر عن الرسول
والصواب وعليه الاكثر انه مرفوع لان اطلاق مثله ينصرف عرفا الى صاحب الشرع
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصا مقصود الراوى بيان شرعيته وهى لا تكون
الا اذا كان الامر صادرا من الشارع قوله يشفع بفتح الباء والفاء اى يأتى بالفاظه مثناه مثنى
الاقامه اى يأتى بها فرادى والاقامه هى الاعلام الشروع فى الصلاه الا الفاظ التى عينها الشارع
واستثنى من الاذان بلفظ الشروع والتكبير لهذا اللفظ حكم من التكبير بلفظ فرادى لتسهل
الاشاره عن هذا جميع المذاهب لان الخفى لا يحول بالمراد الفاظها مثل بقيتها فان قلت ظاهر الامر
للوجوب كيف الاذان سنه قلت ظاهر صيغه الامر له الاظاهر لفظه يعنى امر وهنا
لم يذكر الصيغه سلمنا انه لم يذكر الاصحاب لكنه لاحاجه الشفع لا لاصل الاذان ولا شك
ان الشفع واجب لوقع الاذان مشروعا كما ان الطهاره واجبه لصحه صلاه النفل ولئن
سلمنا انه لنفس الاذان تعالى انه فرض كفايه لان اهل بلده لو اجمعوا على تركه قاتلناهم او الاجماع مانع
عن الحمل على ظاهره وذكر العلما وحكمه الاذان اربعه اشياء اظهار شعار الاسلام وحكمه التقى
حيد والاعلام بدخول وقت الصلاه ونمكانها والدعا الى الجماعه واقول وفى احتمالى
القول دون سابق احركه عطفه وهى ان القول كفعله تعرض للنفس الضروريه قالا
علام به اسهل لذلك ولعدم الاحتياج الى اله واحده وانه غير متنوع لكل احد غالبا وقول
فى كل زمان ومكان وسهلا وحلا براو محرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد والحمد لله على ذلك
ثم الحكمه فى افراد الاقامه وتثنيه الاذان لاعلام الغايبين فيكرر ليكون ابلغ فى اعلامهم
والاقامه للحاضرين فلا حاجه الى تكرارها واما كرر لفظ الاقامه لانها هى المقصوده
فيها فان قلت لفظ الله ايضا مكرر قلت صوره مكرره لكنها بالنسبه الى
الاذان افراد ولهذا قال اصحابنا يسن للمؤذن ان يقول كل تكبيرتين بنفس واحد
مفصول فى اوله الله اكبر الله اكبر بنفس ثم يقول اشهد بنفس اخر قال القاضى عياض الاذان
كله جامعه لعقيده الانسان مشتمله على جوامع من العقليات والنقليات واسماء الله
وما يستحقه من الكمال اى الصمان الوجود له ومن السرمديه اى الصمان العدميه ولفظ
الله اكبر مع اختصارها دال على ما ذكرنا ثم صرح باثبات الوحدانيه ونفى الشريك وهو عمده

الانسان المعتمده على كل وظايف الدين بعد صرح بالشهاده بالرساله لنبينا صلى الله عليه وسلم
التى قاعده على جميع العبادات وموضعها بعد التوحيد لانها من باب الافعال الخارجه الوقوع على
خلاف المقدمات من باب الواجبات وبعد هذه القواعد كملت العقايد فناسب ه
وتستحيل فخود فى جمعه تعالى بعد عاهم ان [illegible] انسان السوء لان معرفه وحولها من جمله
النبى صلى الله عليه وسلم من جمله العقل ثم دعا الى الفلاح وهو الفوز والبقا فى النعيم المقيم وفيه
استعار بامور الاخره من اللعب واللهو اخر اجر عباد الاسلام قال ثم كرر ذلك ما قامه
الصلاه للاعلام بالشروع فيها وهو منضمن لياكيد الاسان وكرار ذكر عند الشروع فى العباد
بالقلب واللسان ولبدخل المصلى فيها على بينه من امره وبصيره من ايمانه ويستشعر
عظم ما دخل فيه وعظمه خوف من بعده وحرصا نواله وهذا من النقاش الجليله فتكثر فيها قال
ابوحنيفه بنى الاقامة كلها والحدر بحمه عليه وقال الخطابى الذى جرى به العمل فى الحرمين
والحجاز والشام واليمن ومصر والمغرب الى اقصى بلاد الاسلام الاقامه فرادى ومذهب
عايشه العلما انه تكرر لفظ قد قامت الصلاه اماما لكافان المشهور عنه انه لا تكرره وقال
فرق بين الاذان والاقامة فى التثنيه والافراد لتعلن الاذان اعلام بوروده الوقت والاقامه
اماره لقيام الصلاه ولو سوى بينهما لاستنه الامر فى ذلك وصار سببا لان يكون كبير امن الناس
صلاه الجماعه اذا سمعوا الاقامه عطوا لها الاذان قوله محمد ان علان بفتح الميم وسكون
النحتانيه ورجال الاسناد بعد موا فى باب اليوم قبل العشا من طلب قوله لحسون اى ه
بعد دون حسبها لساوا لها ولنس بنادى قال ابن مالك هذا شاهد على جواز استعمال لبس
حرفا لاسمها ولاخبرا شار اليه سيبويه ويحمل ان تكون اسمها ضمير الشان والجمله بعدها
خبرها والوقوف بضم الموحده الذى يفتح فيها فيه والعرف بفتح القاف ولا سانا ه بنده وبين ما
تقدم من ان النار للمجوس يجوز ان يكون الامر ين لهم قوله او لا يتعشون الهمزه للاستفهام
والواو للعطف على مقدر اى يقولون لموافقتهم ولا يعرضون وفيه منقبه عظيمه لعمر
رضى الله عنه فى اصابته الصواب وفيه التثاوز فى الامور المهمه وانه ينبغى للمشاورين
ان كل منهم ما عنده لصاحب الامر بعد ما ينه المصلحه قال العاصى طاهره انه اعلام لنس
على صفه الاذان الشرعى بل اخبار بحصول وقتها وقال فى لفظ قد قامت الصلاه انها والله
لامحاله قاعدا قال النووى الاستدلال به ضعيف لان المراد بهذا الشد الاعلام لا
الاذان المعروف ولان المراد قد هب فى موضع بارد وناد منه للصلاه ليسمع الناس
من بعيد وليس فيه تعرض للقيام فى حال الاذان قال واما السبب فى تخصيص به
فقد جا فى سنن البيهقى وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله ابن
زيد القه على بلال فانه ابدى صوتا واطيب فوحد منه اسبحان كان المؤذن رفع الصوات
وحسنه بلا [illegible] الاذان مثنى بدون التنوين وفى بعضها
لفظ مثنى مكرر فان قلت ما فايده تكرار ه والحال ان النكرار مستفاد من صيغه

المثنى لانها بعد وله من اثنين الذين قلت الاول لا فائده التاسيس لكل الالفاظ الاذان
والثانى لكل افراد الاذان لسان الاحرار والسانى لسان بسبه للرسان او هو لمجرد التوكيد لاعراب
هو بمعنى الاسنن عموم مكرر قوله سلمان ابن حرب بفتح المهمله وخفه الميم وسكون
الرا و بالموحده وحماد بتشديد الميم تحدث فى كتاب الاذان وسهال بكسر المهمله
وخفه الهاء و بالكاف ابن عطيه بفتح المهمله وشده التحتانيه وابو النجاشى قوله
الاقامه اى الافظ الاقامه وهى قد قامت المصلوه فانه لا وتر لها بل تشفعها والحد تشفعه
عليه مالك كما الدجه على ابى حنيفه قوله محمد اى ابن سلام من وكاب الاذان وكذا
عند الوهاب فان قلت ما العامل فى لما قال تاسا مجم تاكيد لعالم اولا يعلمون بضم
الياء وسكون العين اى يجعلون له علامه يعرفونها و يوقدوا اى يوقد وا و يشعلوا بعالم اورث
النار اى اشعلوها فان قلت هذا الحديث يدل على صحه مذهب مالك حيث لم يذكر السا
لفظه فامت الصلوه قلت المطلق يحمل على المقيد جمعا بين الدليلين والله اعلم
باب الاقامه واخذه قوله على اى ان
المدينى واسمعيل من علية وقد كرت اى الحديث لابوب التبخيانى فعال الا الاقامه اى زاد فى
الحديث هذا الاستثنا قال الما لكيه عمل اهل المدينه حلفا عن سلف على افراد الاقامه
ولو صحت زياده ايوب وما رواه الكوفيون من بسه الاقامه حار ان يكون ذلك فى وقت ما
ثم لعمل اهل المدينه على الاخر الذى اسفر الامر عليه والحواب ان زياده العدل
مقبوله وحده للاخلاف واما عمل اهل المدينه فليس بحجه مع انه معارض بعمل اهل مكه وهى
مجمع المسلمين فى المواسم وغيرها باب فصل
السادس قوله ابو الوناد بكسر الراى وبالنون والاسناد بعده بعدم مرارا قوله
لم صوابا حمله اسمه وفتحا الابدون الواو وهو ليس بصحيف لحصول الارساط بالعمر
وورد فى القرآن قال تعالى ياهبطوا مصرا بحذف عد و وقضى بلفظ المعروف اى المنادى
وفى بعضها بالمجهول والمضاحليحان وهمنا بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتى
اى وهبت منها او بمعنى الانتهاء وتوبا اى اقيم الخطابى العامه لا تعرفون الثوب الا قول
المؤذن الصلاه خير من النوم لكن المراد منه هنا الاقامه بعد الاذان واصل هذه الكلمه
ان يلوح الرجل بثوبه عند الفزع بعلم بذلك اصحابه فسمى رفع الصوت بالاعلام بوسا وقيل
انه ماخوذ من ثاب بمعنى عاد لى الشى بعد ذهابه عنه فكيل للاقامه تثويبا لانه رجوع الى
الدعا بعد ما دعاهم اليها بالاذان وفيه اذا قال المؤذن الصلاه خير من النوم نوعاد
اليه مره اخرى فعالها مره ثانيه ردد القول كذلك اخرى وكذلك اذا قال قد قامت الصلاه
مرتين قال ابن الانبارى الصلاه خير من النوم سمى تثويبا لانه دعا ان الى الصلوه هذا
ودلك انه لما قال حى على الصلاه دعاهم اليها ثم لما قال الصلاه خير دعا اليها مره اخرى قوله
لحظ بصر العظا وكسرها قال النووى معناه بالكسر لوسوس من قولهم حظ الحمار يده اذا حركه فمره
له يحدده بالضم يدومنه فمر يده ومن فله وسعله عما هو فيه قوله بنفسه فان
قلت يصور خطوره من المرء نفسه وهما عارضان عن سى واحد قلت امكان يراد بالنفس الروح

او القلب فهو كقوله ان الله يحول بين المرء وقلبه واما ان تكون تمثيلا لغايه القرب منه
فان قلت لم يفر الشيطان عند الاذان ولا يفر عند الصلاه وهما قراه القرآن قلت
لما يرى من اتباع الكل على الاعلان بشهاده التوحيد واقامه شعار الشرع به ومن نزول
الرحمه العامه عليهم ومن ياسه ان يردهم عما اعلنوا به وقيل المراد بالشهاده
لان ادم بشهاده اعترافه بالوحدانيه يوم الغمه قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى
صوت المودن لاحن ولا انس الحديث قوله لما اى لشى لم يكن يذكره فى غير الصلاه وتطل
بفتح الظا وهو بمعنى يصر او يكون لنا ول صلاه الليل ايضا والمقصود ان الشيطان
يسمعه فى صلاته الطيبى سه شغل الشيطان نفسه واعفاله عن سماع الاذان بالصوت
الذى لعلا السمع ومنعه عن سماع غيره ثم سماعه ضرطا نمجاله قال وكرر لفظ
حى حيى الاولى والرابعه والثالثه تعنى كي والثانيه والثالثه حثا على الحملتين
الشرطيتين ولسا للتعليل باب رفع الصوت بالندا
قوله عمر ابن عبد العزيز مر من اول كاب الاذان واذن بلفظ الامر من التفعيل وهو
خطاب لمودنه وسحا اى سهلا لا نغمان و تطرب و واعمر لنا اى فاترك منصب الاذا
وابو اصعصعه بالمهملتان المفتوحتان الاولى من الثانى الاولى فالها ساكنه والمازنى بالزاى والنون
والخدرى بسكون الدال بعد مواى باب من الدين الفرار من الفتن قوله للصلاه اى
لاجل الصلاه وفى بعضها للصلاه وللدلى الغايه النوزشتى انها وجد السان على الغايه مع
حصول الكفايه بقوله لا يسمع صوت المودن منها على ان احرمن للنهى اليه صوته يشهد
له كما يشهد له الاولون وفيه حث على استفراغ الجهد فى رفع الصوت بالاذان
القاضى البيضاوى غايه الصوت تكون احفى لاحاله فاذا شهد له من بعد عنه ووصل اليه
همس صوته فلان شهد له من هو ادنى منه وسمع مبادى صوته اولى قوله
لا شى قيل الخصوص بمن يصح منه الشهاده ممن يسمع كالملايكه وكل عام حتى فى
الجماد ان ايضا والله سبحانه وتعالى لخلوقها ادراكا كالاذان وعقلا فهو تعميم
بعد تخصيص والمراد من الشهاده وكفى بالله شهيدا شهاده يوم الغمه فيما بينهم
بالفضل وعلو الدرجه وكما ان الله تعالى يصحح ويماعلى الاشهاد بشهاده الشاهدين
كذلك تلزم قوما لها تكملا لنزورهم وتطيبا لقلوبهم قوله سمعته اى هذا الكلام
الاخير وهو انه لا يسمع الى اخره وفيه الذى يجب للمؤذن الاذان وان يودن على ماكان
مرتفع لكون ابعد لذهاب الصوت وكان بلال يودن على تلك امراه من بنى النجار بيتها
اطول بيت حول للمسجد وقيل العرله عن الناس وان لنجاذ العلم والمعام بالبادية من
فعل السلف وفيه فصل الاعلان بالسنن وكده الشهاد على يوم الغمه باب
ما يحقن الاذان من الدما قوله فيه وحميد كلاهما بلفظ الصغير والاسناد بعده
سوى باب خوف المومن ان تحبط عمله قوله غزابنا اى غرامصاحبا للصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يكن بعرفه خمس بسبب بلفظ المضارع من العرو وغير محروم ومحروما ما نائه بدل عن لفظ
يكن ومن الاعادة مرفوعا ومحروما ومن الامر امر فوعا قوله بسطراى بشطر
وحبر عمر مصرف وانوطلحه هو الصحابي المشهور وهو زوج ام انس مالك النبي
صلى الله عليه وسلم لصون الى طلحه في المسجد وحبر من قبة وبقي من ماله رجل بعد مر
في مع سبي من مباحث الحديث في باب ما يذكر في الصلاة قوله نهكا بلهم هو جمع للكل
بكسر الهمزة وهو القفة اي الزنبيل والمساحي جمع المساحة وهي للحرفة الالها من الحديد
والجس اي جاهدوا والجيش وروي بالنصب ايضا على انه مفعول معه وفي بعضها
والخميس وسمي خميسا لانه خمسة اقسام قلب وميمنة وميسرة ومقدمة وساقة
قوله حربت قالوا نعال لخرابها لما راى في ابدانهم من الان الخراب من المساحي وغيرها
وقيل احده من اسمها والاصح انه اجله الله سبحانه وتعالى بدلك والساحة الفناء واصله
الفضاء بن المبارك الخطابي قد بيان ان الاذان شعار لدين الاسلام وانه امر واجب لا يجوز
تركه ولو ان اهل بلد اجتمعوا على تركه وامتنعوا كان للسلطان قتالهم عليه اليهم واسخف
الدم بالاذان لان فيه الشهادة بالوحدة والاقرار بالنبي صلى الله عليه وسلم قال
وهذا لمن بلغته الدعوة وكان بمنزلة من هو لاحي يسمع الاذان اكانوا المحسن للدعوة
ام لا لان الله تعالى قد وعده اظهار دينه على الدين كله وكان يطمع في اسلامهم ولا يلزم النوم
الائمة ان يكونوا ممن بلغته الدعوة لكي يسمعوا اذانه وقد علم عامتهم للمسلمين امتنعوا ان يبيتهم
الرصد فيهم اقول وفيه جواز الارتداف على الدابة اذا كانت مطيقة واستحباب التكبير
عند اللقاء وجواز الاستشهاد بالقرآن في الامور المحققة وتكرار ما كان على ضرب الامثال في الحاجات
وان ولعل الحديث بعظما لكتاب الله تعالى وفيه ان الاعارة على العدو تسحب كونها
اول النهار لانه وقت غفلتهم بخلاف ملاقاتهم الجيوش وفيه ان النطف بالشهادتين يكون
اسلاما باب ما يقول اذا سمع المنادي
قوله عطاء ابن ربيد من الزيادة التي بفتح اللام وتسكون الحتانية وبالمثلثة مر في باب
يستقبل القبلة بعابط قوله البداية الاذان فان قلت ما المستفاد منه ان يقول
مثله اذا فرغ المؤذن عن تمامه ام يقول بعد كل كلمة مثل كلمتها قلت هو الفهم
الثاني بدليل ذكره بلفظ المضارع حيث قال ولم يقل قال فان قلت مقتضاه
ان يقول في الحيعلتين ايضا مثل ذلك قلت هو عام بخصوص بما روى عن معاوية ابن
ابي سفيان انه يقول مثله الى آخر الشهادتين وانه يحولوقتي الحيعلة على حسب الروايتين
قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي
كثير بعد موا في باب النهي عن الاستعانة بالهمز ومحمد ابن ابراهيم ابن الحارث بالمثلثة التيمي
المدني في باب الصلوات الخمس كفارة وعيسى ابن طلحة في باب العسل وهو واقف قوله
قال فان قلت السماع لا يقع على الديوان الا اذا وصف بالقول ونحوه

كقوله تعالى سمعنا مناديا ينادي قلت ههنا القول مقدار اي سمع معوده قال
يوما ولفظ قال مقتضى لقال المقدور ومثل هذه الفاسي الفتسبريده قوله
مثله اي مثل ما يقول المؤذن وفي بعضها بمثله فان قلت كلمة الى للغاية وحكم ما بعدها
خلاف ما قبلها فلا يلزم ان يقول في اشهد ان محمدا رسول الله مثله قلت
انها بمعنى اللام لانها قد تكون بمعنى المعية كقوله تعالى لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
سلمنا لكن حكمها مغاوت وقد لا يدخل الغاية تحت المغيا قال صاحب الحاوي
الاوار يقول من واحد الى عشرة اوار بسبعة وقد يدخل قال الرافعي في الحرز هو اوارة
بعشرة وعلة للجمهور سلمنا وجوب المخالفة بين ما بعدها وما قبلها لكن لا نسلم وجوبها
بين نفس الغاية وما قبلها كما قال ما بعد المرفق بحكمه مخالف لحكم ما قبله لا نفس المرفق
في مسالنا نجب مخالفة حكم المجعلة لما قبلها لاحكم الشهادة بالرسالة قوله ٥
اسحق قال الغساني قال ابن السكن كل ما روى عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه
ووهب ابن جرير بفتح الجيم وبالراء المكررة مر في اخر باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين
قوله نحوه اي نحو الحديث المذكور بالاسناد المتقدم وبعض احوالنا هو من باب
الزوائد عن المجهول قيل المراد به الاوزاعي ولما قال اي المؤذن المجعلة قال اي معوده
المجعلة وهو لا يحول ولا قوة الا بالله قوله خمسة اوجه فتحها وفتح الاول وضم
الثاني ورفعه ورفعهما وفتح الاول وفتح الثاني الجوهري حي على الصلاة معناه هلم وايل
وفتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل لعت ولعل فان قلت لم يترك لكم
على الفلاح قلت اكتفى بحكم المجعلتين عن الاخريين لظهوره والفلاح هو الفوز والبقاء
والبقاء الذي في كلام العرب كله اجمع للخير على لفظ الفلاح اي اصلوا على سبب الفوز
في الاخرة والنجاة عن النار والبقاء في الجنة والحول الحركة اي لا حركة الا بمشيئة الله تعالى وقيل
لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الا
بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته وقد يقال في التعيين عند الحولقة والحولطة
النووي لسحب اجابة المؤذن لكل من سمعه من متطهر ومحدث وجنب وحائض الا لمن
مانع كعدم كونه في الصلاة او في الخلا او الجماع ونحوه وهو الاجابة في غير الاوان وان وجوب
المانع ولجبه او مندوبه بخلاف وكذا في انه هل يجب لكل مؤذن امر لا ولهم فقط ٥
قالوا وسامعه في الاقامة ايضا الا انه يقول في لفظ قد قامت الصلاة اقامها الله وادامها
النبي قال بعضهم المجعله دعائي الصلوة ولا معنى لقول السامع ذلك لان دعا الناس الى
الصلوة سرا لا فائدة له بل المجعل مكانه المحي لغة لا لها كيف من كون باب
الدعاء عند النداء قوله علي ابن عياش بفتح العين وشدة التحتانية وبالمعجمة الشين ٥
الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون بعد الالف الجهني بان سنة تسع عشرة وما
بين وشعب ابن ابي حمزة بالحاء المهملة وبالزاي مر في قصة هرقل ومحمد ابن المنكدر

شبكة الألوكة www.alukah.net

بلفظ الفاعل من الانكدار في باب درش النبي صلى الله عليه وسلم وصوه على المعنى عليه قوله
يسمع فان قلت هذا الدعا مسنون به الفراغ من الاذان فالسياق يقضي ان يقال بلفظ
الماضي قلت هو بمعنى يفرغ من السماع او المراد من النداء اتمامه فالمطلق محمول على المقيد
ومسمع حال الاستقبال قوله الدعوة اي الفاظ الاذان التي يدعى بها الشخص الى
عبادة الله تعالى ووصفت بالتمام اما لعدم ورود الاذان انه كلمة جامعة للعبادة الا ما
ينبه من الغفلات والتقلبات عليه وعلميه وعمليه او لان هذه الاشياء وما والاها هي
التي تستحق بها الكمال والتمام وما شواها من امور الدنيا تعرض النقص والفساد
او لانها محمية عن التغيير والتبديل باقية الى يوم القيمة المتون والصلاة القائمة
اي الدائمة التي لا تغيرها ملة ولا تنسخها شريعة ابدا قوله الوسيلة لغة هي
ما يتقرب به الى الغير والمنزلة عند الملك لكن المراد منها ههنا ما فسرها النبي صلى الله عليه
وسلم حيث قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى صلاة صلى الله
عليه بها عشرا ثم سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله
وارجو ان اكون انا هو ذكره مسلم في صحيحه والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر
الخلائق ومقاما محمودا اي مقاما يحمده الاولون والاخرون وهو مقام لبس لاحد الا لنبينا
لواء صلى الله عليه وسلم وهو مقام الشفاعة العظمى حين اعرق الجمع لجمهم وبقال له صلى
الله عليه وسلم اشفع تشفع فيشفع ويجمع الخلائق في اثره هول الموقف وكشف
العرصات فان قلت نحو ان يلاحظ في التعريف معنى الاعطاء فكون مفعولا ثانيا له او هو مثل
مشابه للمبهم فله حكمه ثم ان النحاة حوروا امثال زيت مر هي زيد وقلت مقتل عمرو وهذا
مثله الزمخشري في الكشاف هو منصوب على الظرف اي عسى ان يبعثك ربك مقاما
يوم القيمة فيقومك مقاما محمودا ام يعثك معنى يقمك ويجوز ان تكون حالا بمعنى
يبعثك ذا مقام محمود قوله الذي وعدته اما صفة للمقام ان فلنا المقام المحمود
صار علما لذلك المقام وامائبدل او نصب على المدح او رفع بتقدير اعني او هو والاماثل
مقام لانه اخر واول كائنة قبل مقاما واي مقام مقاما نحو الاولون والاخرون والمراد
بالوعد ما قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قوله حلت اي استحقت
لان من كان الشيء حلالا له كان مستحقا لذلك وبالعكس وفيه اثبات الشفاعة للامة
صالحا وطالحا لزيادة الثواب او اسقاط العقاب لان لفظه من عامة موجه على المعرف له
حيث خصوصوها بالمطيع لزيادة درجاته فقط التيمي وفيه الحث على الدعاء او قال الصلوات
حتى يصح ابواب السماء للرحمة وقد حاسا عتان لا ترد فيها الدعاء خرج النبي اما الصلاة وحرة
الصف في سبيل الله وقد لهم صلى الله عليه وسلم على او قال الاجابة ونعني بالدعاء الاذان
المشتمل على شهادة الاخلاص والرسالة ويدل لك استحقاق الرجل في الاسلام واللام ههنا
معنى على نعي حلت عليه والرد بمعنى للمستحق اي مستحق ان يوصف بأنه

الاستهام في الاذان الاسهام الاقتراع وانما قيل له الاستهام لانها سهام تكتب
عليها الاسماء ممن وقع له فيها سهم خار الخط الموسوم به قوله في الاذان اي منصب
الاذان قال اهل النانج اصبحت الفاء سنة صدق النهار واشاع الناس العدو وفرحوا
وقد جاءت صلاة الظهر واصعب للودن فتشاح الناس في الاذان حتى كاد والحلدون
بالسيوف فاقرع بينهم سعد ابن القرظ فاقرع احد العشرة المبشرة من ذكره فخرج سهم رجل فاذن
والقرعة اصل من اصول الشريعة وحال من استوى دعواهم في الشيء ترجح احدهم قوله
سمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد التحتانية وكان حميلا مولى لابي بكر ابن عبد الرحمن
ابن الحارث ابن هشام القرشي المدني قتله الحرورية بعد سنة ثلثين ومايه قوله
بهمزة واو في بعضها الاخذ وافان قلت ما الموجب لحذف النون قلت جوز بعضهم حذف النون
بدون الناصب والجازم قال ابن مالك حذف نون الرفع في موضع الرفع
لمجرد التخفيف نادر في الكلام الفصيح نثره ونظمه قوله التبكير اي التكبير يعني
الظهر فان قلت بعد مر الامر الاكيد مما التقليد بنفسها قلت سبق وجهه
التلفيق التلفيق من ان الايراد باخر الظهر اتى تاخير يحتمل نفع الظل والاخرج
بذلك من وجد التبكير فان الهاجرة تطلق على الوقت الى ان تغرب العصر ومن فرد ذات
قوله ماني العنمة اي من نواب اداصلها ما لجماعة والجمع بجمع المهملة وسكون
الموحدة ان يمسي على بدنه وركبته او استه قال صاحب المحمل احبا الصبي اذا
مشى على اربع النووي معناه الهم لو علموا فضيلة الاذان وعظم جزائه ثم لم يجدوا
طريقا لحصولهم له لصوتوا الوقت او لكونه لا يؤذن للمسجد الا واحد لا قرعوا في تحصيله
والتبكير هو التكبير الى الصلاة اي صلاة وحصه المحلل بالجمعة وفيه اساءة الظن
في الخوف التي يردحم عليها وفيه حث عظيم على حضور صلاتي الغمة والصبح والعقل
الكثير في ذلك لما فيهما من المشقة على النفس من بعض اول النوم واخره وفيه
تسمية العشاء عمة وقد ثبت النهي عنه وجوابه من وجهين احدهما
ان هذه التسمية بيان للجواز وان ذلك النهي ليس للتحريم والثاني بان استعمال العمة
ههنا لمصلحة لان العرب كانت تستعمل لفظة العشاء في المغرب فلو قال ماني العشا
لحملوها على المغرب ففسد المعنى وفات المطلوب فاستعمل العمة التي لا تشتبه فيها وقد ورد
الشرع مطاهره على احتمال اخف المفسدتين لدفع اعظمهما الطيبي المعنى لو علموا ما في النداء
والصف الاول من الفضيلة ثم حاولوا الاستباق اليه لوجب عليهم ذلك فوضع المضارع
موضع ما تسبب عنه لو من الماضي ليفيد استمرار العلم وانه مما ينبغي ان تكون على بال منك
واتى بثم المؤذنة بتراخي رتبة الاستباق عن العلم وقد ذكر الاداة دلالة على انها هي المقدمة
الموصلة الى المقصود الذي هو المقول من ندى يندى اذا عرق واطلق مفعول يعلم يعني ما والم
من ان الفضيلة ما هي لبعد صرف من المبالغة وانه مما لا بد حل تحت الوصف وكذا تصور

جلالة الاستباق والاسهام فيه من المبالغة البالغة حدها لانه لا يقع الا في امر يتنافس
فيه تلتنا فتنون ولما وقع من الترغيب في الاستباق الى الصف الاول عقبه بالترغيب
في ادراك اول الوقت وقد قالت اوجب ان يفسر النهي بالتحريم بالتحريم الى الصلاة مطلقا
النهي فضل الصف الاول لاستماع القرآن اذا حهم الامام والتامين عند قراءته من العاقبة
والتهجم التسبق الى المسجد في الهاجرة فمن ترك فاضلة وقصد الى المسجد بنظر الصلاة
فهو في صلاة اهـ قلت ويحتمل ان تكون فضل الصف الاول ايضا لانه ربما احتاج
الامام الى استخلاف فتكون هو خليفته فيحصل له بذلك اجران وتضبط صفة الصلاة ويعلمها
ويعلمها الناس وقيل ان الصف الثاني ايضا افضل من الثالث وهلم جرا باب
الكلام في الاذان قوله سليمان ابن صرد بضم المهملة وبفتح الزاي واهمال الدال
مر في كتاب الغسل وانوب اي الشيخيتاني وعبد الحميد اي ابن دينار صاحب الزيادي بكسر
الزاي وحفصة التجانيه وعاصم اي ابن سليمان ابو عبد الرحمن كان قاضيا بالمدائن
مات سنة احدى واربعين ومائة يعني حماد ابن زيد ذوى عن هو لا الثلاثة وهم عن عبد
الله بن الحارث بالمثلثة حسن ابن بشرين والرجال كلهم بصريون قوله نزع بضم
الزاي وسكون الراي وفتحها وبالمعجمة الوحل الشديد الجوهري الزرع دخول الرجل
والنزع المطر الارض اذا بلها وبالغ ويقال احتفر القوم حتى ازرغوا اي بلوا الطين الرطب وقال
الزرع ايضا بتلك الدال المهملة الماء والطين وكذلك بالتسكين والجمع زرع فان
قلت اليوم هو بالاضافة الى الزرع او بالتنوين على انه موصوف قلت الاضافة
ظاهره ويحتمل الوصف بان يكون معناه يوم ذي زرع او يقال الزرع صفة مشبهة بحسن
او كصعب قوله فامره فان قلت ما العامل في الما ان كان ظرفيه وما الجزائية ان
كانت شرطيه قلت امره مقدرا تفسره واقم والصلاة الاثان اي صلوها في
زلكم منصوب اي صلوا الصلاة وادوها في الرحال وهو جمع الرحل وهو مسكن الرجل
وما يستصحبه من الاثاث اي صلوها في منازلكم قوله فنظرا اي سطر انكار على تعمد وضع
الاذان وتبديل الجعله بذلك ومن هو خير منه اي فعل الرسول صلى الله عليه وسلم
اي امره وهو خير من ابن عباش وفي صحيح مسلم هو خير مني قوله الهاني الجوعه عوده
ياسكان الراي اي واحبه مختصه فلو قال المؤذن حي على الصلوة لتاكلتم الجي اليها وحثتم اليها
المشقة النهي رخص الكلام في الاذان جماعة منهم الامام احمد ابن حنبل يدل عليه لفظ
الصلاة في الرحال قال وفيه اباحة التخلف عن الجمعة بعذر ان قال انها عزمة
النووي فيه دليل على تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه من الاعذار وانها وكذا الاذان
مشروعان في السفر وفيه ان تقال هذه الكلمة في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر انه قالها
في اخر نداء والامر جائز ان نص عليهما الشافعي وكتاب الامام لكن بعده احسن ويبقى نظم
الاذان على وضعه والله اعلم باب اذان الاعمى اذا كان له من يخبره

اي بدخول الوقت وابزام مكتوم مفعول من الكتم وسمي به لكتمان نور عينه وهو عمرو بن قيس
من بني فهر القرشي العامري وامه عاتكة بنت عبد الله المخزومي وهو ابن خال خديجة ام المومنين رضي
الله عنها اسلم قديما واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة مرة على المدينة
وكان صاحب اللواء يوم القادسية فاستشهد بها وقال ابن فتيبه رجع الى المدينة
فمات بها وهو مشهور بالكنية كما مر رضي الله عنها قوله اصبحت اي دخلت في الصباح
وهو تمام لا يحتاج الى خبر وفيه جواز وصف الانسان بعيب فيه للتعريف او مصلحة لاعلى
قصد التنقيص وهذا احد وجوه الفيه المباحة واستحباب اتحاد موذنين للمسجد الواحد
ويؤذن احدهما قبل طلوع الفجر والاخر بعده وفيه ان اذان غير الاعمى غير مكروه اذا كان
معه بصير قال اصحابنا ويكره ان يكون موذنان وجواز نسبة الرجل الى امه اذا كان
معروفا بذلك وتكرار اللفظ للتاكيد وتكنيه المراة وجواز الاذان قبل الوقت في الصبح
والاكل والشرب والجماع وسائر المفطرات الا طلوع الفجر وفيه الاعتماد على صوت المؤذن
والدلالة على جواز الاكل بعد النيه اذ معلوم ان النيه لا تجوز بعد طلوع الفجر على انها سابقة
وفيه استحباب السحور وتاخيره باب الاذان بعد الفجر
قوله اعتكف المؤذن كذا في رواية عبد الله بن يوسف عن مالك وخالفه سائر
الرواة عن مالك فرووه شكت المؤذن مكان اعتكف المؤذن والعكوف لغة الاقامة
ومعناه ها هنا حبس ينتظر الصبح لكي يؤذن وقيل ارتقب طلوع الفجر ليؤذن واوله
وروايته اذا سكت بدل على ان صلاته كان متصلا باذانه قوله بدا الصبح
اي ظهر وفي بعضها تاديا بالنون وهو الاصح وفيه ان سنة الصبح ركعتان وانهما خفيفتان
قوله ابو سلمة بفتح اللام والاسناد في اول باب كما به العلم والندا يعني
الاذان قوله بنادي بعضها بوذن والباقي بليل للظرفية اي في ليل قال
النووي الحديث دليل على الترجمة اصلا لان الاذان ابن ام مكتوم لو كان بعد الفجر لما
جاز الاكل لان اذانه الذي لا ان يقال العرض ان اذانه كان علامة لان الاكل صار حراما
ولم تكن الصحابة يحتاجون عليهم الاكل في غير وقته بل كانوا احوط لدينهم من ذلك باب
الاذان قبل الفجر قوله احمد بن يونس المعروف بشيخ الاسلام مر في باب من قال ان
الايمان هو العمل وفي لفظ يونس سته اوجد بالواو وبالجر والحركات الثلاث للنون وهو
بلفظ مصغر الزهرة في باب لا يستحي يروث وسليمان التيمي في باب من حمل معه العلم قوما والزهري
بفتح النون في باب الصلوة كفارة وابن مسعود في اول كتاب الايمان قوله
اذا احد شك من الراوي فان قلت هل فرق بين احكم او احد منكم قلت
كلاهما عام لكن الاول مرجحه انه اسم جنس مضاف والثاني انه نكرة في سياق النفي قوله
سحوره بفتح السين ما يتسحر به وبعضها التسحر كالوجه والوضوء وليرجع اما بين
الرجوع وفاعيكم مرفوع او منصوب ويتنبه من النتبه ومن الانتباه وفي بعضها ينتبه من الانتباه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومعناه انا بودن بالليل ليعلمكم ان الصبح قريب فيرد القائم المتهجد الى راحته لينام لحظة ان يصبح نشيطا او يوقظ نائمكم ليتاهب للصبح بفعل ما اراده من تهجد قليل او سحور او اغتسال ونحو قوله ان يقول انت وفي بعضها يقول بالليل اي الشخص اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ان تقول هكذا واشار باصبعيه واعلم ان الصبح على نوعين كاذب وصادق والكاذب هو الضوء المستطيل من العلو الى السفل والصادق هو المعترض المستطير في اليمين والشمال وحاصل هذا الكلام ان الفجر المعتبر في الشرع ليس هو الاول بل الثاني واما حال الفجر اليس وان تقول خبر ومعنى القول بالاصابع الاشارة بها وفي بعضها باصبعه بلفظ المفرد وفيها عشر لغات فتح الجيم وضمها وكسرها وكذلك الباء في تسعه وعاشرها الاصبوح وفوق روي منبنيا على الضم هو بنيه الاضافة ومتونا بالجر على عدم تنوينها وهكذا حكم الاسفل لكنه غير منصوب فجره بالفتح وكذا سائر الظروف التي تقطع عن الاضافة وقرئ بها في قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ووطاطا عاودن وخرج اي حفص اصبعه الى اسفل هذا هو الاشارة الى كيفية الصبح الكاذب وحتى يقول هو غايه لقوله وما بعده اشارة الى كيفيه الصبح الصادق وقال زهير اي مفسرا لمعنى لفظ هذا اي اشار بالسبابتين وهي من الاصابع التي تلي الابهام وسميت بذلك لان الناس يسيرون بها عند السنم والشمال بكسر الشين ضد اليمين وفتحها ضد الجنوب هذا غايه ومعناه في تحليل التركيب قال في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم صفه الفجر ليس ان يقول هكذا وهكذا وصوب يديه ورفعهما حتى يقول هكذا وفرج بين اصبعيه وفي الرواية الاخرى ان الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه وفي الحديث التنبيه للقائم وللنائم لما يتعلق بمصلحتهما وفيه زيادة الايضاح بالاشاره تاكيدا للتعليم قوله اسحق قال النسائي في كتاب التقييد اذا قال البخاري حدثنا اسحق غير منسوب حدثنا اسامه يعني به اما اسحق بن ابرهيم الحنظلي واما اسحق بن نصر السعدي واما اسحق من منصور الكوسج لا يخلوا عن احد هذه الثلاثه اقول ولا يلزم لهذا الغرر من الالتباس قدح في الاسناد لان ايا كان منهم فهو عدل ضابط بشرط البخاري وابو اسامه هو حماد بن اسامة تقدم في باب فضل من علم وعبيد الله اي العمري في باب الصلاة في مواضع الابل والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في باب من بدا بالحلاب عند الغسل وعن نافع عطف على عن القسم اي قال عبد الله عن نافع ايضا وكله ح اشاره الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر متن الحديث او الى الحايل او الى الحديث او الى صحيح ومربحثه مرارا قوله يوسف بن عيسى في يوسف ايضا مسته اوجد كيونس والفضل بالحام الضاد ابن موسى تقدما في باب من توضا في الجنابه ثم غسل ساير جسده وعبيد الله اي المذكور انفا قوله حتى يؤذن في بعضها ينادي قال الحنفيه لا يسن الاذان قبل وقت الصبح قال الطحاوي

ان ذلك النداء من بلال كان لتنبيه النايم ويرجع القائم للصلاه وقال غيره انه كان نداء اذانا كما جاء في بعض الروايات انه كان ينادي اقول للشافعيه ان يقولوا المقصود بيان وقوع الاذان قبل الصبح وتقدير الرسول عليه الصلاه والسلام له واما انه للصلوة او لغرض اخر فذلك بحث اخر واما روايه كان ينادي فمعارض بروايه كان يؤذن والترجيح معنا لان كل اذان نداء بدون العكس فالحمل بروايه يؤذن عمل بالروايتين وجمع بين الدليلين والعكس ليس كذلك فان قلت الاذان لغة اعلام فالحمل على معناه اللغوي جمع ايضا بينهما قلت تقرر في القواعد الاصوليه ان اللفظ اذا كان له معنيان شرعي ولغوي يقدم الشرعي عليه فان قلت الاذان كما تقدم الاعلام في وقت الصلوة بالالفاظ التي عينها الشارع وهو لا يصدق عليه لانه ليس اعلاما بوقتها قلت الاعلام بالوقت اعم من ان يكون اعلاما بان الوقت دخل او قرب ان يدخل

باب كم بين الاذان والاقامه ومميز كم محذوف اي كم ساعه ونحو قوله اسحق اي ابن شاهين وخالد اي الواسطي ايضا تقدم في باب اعتكاف المستحاضه والحرمي بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون التحتانيه بينهما هو سعيد بن اياس مات سنه اربع واربعين ومايه وابن بريد بضم الموحده وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالمهمله وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمه وشده الفا المفتوحه والرجلان الاولان واسطيان والاخران بصريون قوله اذانين اي الاذان والاقامه وهو من باب التغليب الخطابي حمل احد الاسمين على الاخر سايغ كقولهم الاسودان للتمر والماء والاسود احدهما وتحمل ان يكون الاسم لكل واحد منهما حقيقة ان الاذان في اللغه اعلام والاذان اعلام بحضور الوقت والاقامه اعلام بفعل الصلوة قيل ولا يحمل على ظاهره لان الصلاة واجبه بين كل اذانين وقتين وقد جاء صلى الله عليه وسلم بقوله لمن شاء قال المطهري انما حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم امته على صلاه النفل بين الاذانين لان الدعا لا يرد بينهما لشرف ذلك الوقت واذا كان الوقت اشرف كان ثواب العباده فيه اكثر قوله صلاه اي وقت صلاه وهي وتلثا اي قالها ثلاث مرات هذه العباره مشعره بان المراتب الثلاث كلها مقصوده بلفظ لمن شاء لكن المشهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل اذانين صلاة ثلاث مرات ثم قال في الثالثه لمن شاء وسياتي ان شاء الله تعالى قوله محمد بن بشار بالموحده المتوحد وشدة المعجمه وعنده بضم العين المنقطه وسكون النون وفتح المهمله على الاصح وبالراء وشعبه بضم المعجمه وسكون المهمله وبالموحده تقدموا مرارا وعمرو بن عامر الانصاري في باب الوضوء من غير حدث والسواري جمع الساريه وهي الاسطوانه قوله وهم كذلك اي الاصحاب مبتدرون منتظرون الخروج يصلون وفي بعضها وهم يراهم والامران

جايزان في صغير العقلا نحو الرجال فعلت وفعلوا قوله حتى اي زمان او صلاة فاوقلت
ماوجه الجمع بينه وبين الحديث السابق قلت هناخاص باذان المغرب واقامته
وذلك عام والخاص اذا عارض العام خصصه عند الشافعيه سواء علم تاخره ام لا فالمراد
بقوله كل اذانين غير اذاني المغرب قوله عثمان بن جبله بالجيم والموحده المفتوحتين
ابن ابي رواد البصري وابو داود اي ابن سليمان الطيالسي الفارسي ثم البصري الحافظ المكثر مات
سنه اربع وماتين والظاهر انه تعليق منه لان البخاري كان ابن عشر عند وفاته قوله
بينهما اي بين الاذان والاقامه فان قلت راوي هذا الاستثنا شعبه وكذا راوي
ماتقدم من انه لم يكن بينهما شي هدون الاستثنا هو فما وجهه قلت اما ان يقال بحمل
المطلق على المقيد واما ان يكون ذلك بالنسبه الى بعض اخر واما ان يراد بالشي الكثير
نظرا الى ان التنوين فيه للتكثير ولا منافاه بين نفي الكثير واثبات القليل اعلم انهم
اختلفوا في الصلاه قبل المغرب فاجاز احمد بن حنبل ولاصحابنا فيه وجهان احدهما لا يجب
وهو مذهب مالك واصحهما يستحب وقال النووي استحبابهما يودي الراجحين
المغرب عراول وقتها وهو بدعه باب من انتظر الاقامه
قوله اذا سكت اي فرغ من الاذان وفي بعضها بالباء الموحده قال الخطابي
المحفوظ بالمثناه واما بالموحده فمعناه واذن والسكب الصب واصله في الماء ثم استعمل
في القول قال صاحب النهايه سكب بالموحده وهو الصب واستعير السكت
للافاضه في الكلام قوله بالاولى اي بالمناداه الاولى اي الاذان والمناداه
الثانيه وهي الاقامه اوفي الساعه الاولى اوفي المره الاولى من النداوالياء متعلقه
بالمؤذن اوسكب قوله سبتين وفي بعضها يستتير بالراء من النور وفي بعضها
يستيقن قوله شقيه اي جنبه الايمن والحكمه فيه انه لا يستغرق
في النوم لان القلب في جهه اليسار وتعلق حبل صمد غير مستقر واذا قام على اليسار
كان في قعد واستراحه فيستغرق وايضا يكون انحدار الثقل الى السفل اسهل
واكثر فيصير سببا لقعدته قضا لحاجه فينتبه اسرع وفي الحديث استحباب
التخفيف في سنه الفجر والاضطجاع على الايمن عند النوم وايتان المؤذن الى الامام الراتب
واعلامه بحضور الصلاه باب بين كل اذانين صلاه اي بين الاذان
والاقامه والطلاق على الاقامه اما تغليب واما حقيقه لغويه قوله عبد الله
بن بريد من الزياده ابو عبد الرحمن المقدسي مولى ال عمر رضي الله عنه البصري ثم المكي مات
سنه ثلاث عشره وماتين وهو بضم الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وباهمال السين
ابن الحسن بكبر الثمري بالنون والميم المفتوحتين العبسي مات عام ستين واربعين ومايه
وساير الرجال ومعنى الحديث سبق في باب كم بين الاذان والاقامه فان قلت
ما التلفيق بينه وبين الحديث الثالثه بقوله لمن شاء الحديث وبين المطلق الذي قبله

قلت هذا في الكرين الاولتين مطلق وذلك مقيد بقوله لمن شاء في الثلاث
والمطلق يحمل على المقيد عند الاصوليين وايضا ثبت بالزياده في الاولتين
وزياده الثقه مقبوله عند المحدثين باب من قال ليؤذن قوله
مع ضم الميم وفتح المهمله وشد اللام المفتوحه من باب المراه تحيض بعد الافاضه
وهيب مصغر الوهب في باب حلاوه الايمان ومالك ابن الحويرث مصغر الحارث بالمثلثه
بكسر القاف في باب حلاوه الايمان ومالك ابن الحويرث مصغر الحارث بالمثلثه
في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس في كتاب العلم قوله
قومي هم بنو ابيك بن بكر بن عبد مناه ورفيقا بالقاف القاف وفي بعضها بالفا فتن من
الرفه اي رفق القلب والاهل من النوادر حيث يجمع مكسرا نحو الاهل ومصحما
بالواو والنون نحو الاهلون وبالالف والتا نحو الاهلات وارجعوا من الرجوع لان الرجع
يتعدى بنفسه قلت الحديث كيف يدل على الترجمه من وجهه ان حضور الصلاه
فان قلت لم يكن في السفر اوفي الحضر فان قلت المراد من الكبر ههنا الاسن
لم يكن في السفر والافقه ثم الاقرا ثم الاورع مقدم على الاسن فما وجه تخصيص السن بالذكر
والاقدم حاضرا وسافرا وانهم جاهدوا معا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين
قلت ليله معا فاستووا في الاخذ عنه عاده فلم يبق ما تقدم به الاسن وفي الحديث
الحث على الاذان والجماعه وتقديم الاسن اذا طن استواءهم في باقي الخصال
واستدل جماعه به على تفضيل الامامه على الاذان لانه قال في الاذان احدكم
وخص الامامه بالاكبر فان قلت ظاهر الامر يقتضي وجوب الاذان والامامه
قلت الاجماع صارف حمله على الوجوب باب الاذان
للمسافر اذا كانوا جماعه قوله بعرفه هي على المشهور اسم للزمان وهو التاسع
من ذي الحجه ولكن المراد بها ههنا المكان المعروف لوقفه الحجاج فيه يوم عرفه الجوهري
عرفات موضع بمنى وهو اسم في لفظ الجمع وقال الفراء واحد له وقول الناس
نزلنا عرفه شبيه بالمولد وليس بعربي محض قوله جمع اي لمزدلفه ونقل
الجمع لاجتماع الناس بالليل العيد والصلاه بالنصب اي ادوها وفي بعضها
بالرفع على الابتدا وخبره يصلي في الرحال والمطيره فعيله بمعنى المطر واسناد
المطر الى الليله بالمجاز اذ الليل ظرف له لافاعل وللعلما في نحو انبت الربيع
البقل اقوال اربعه مجاز في الاسناد اوفي انبت اوفي الربيع وسماه السكاكي
استعاره بالكنايه او المجموع مجاز عن المقصود وذكر الامام الرازي انه المجاز العقلي
فان قلت لم لا تجعلها فعيله بمعنى المفعول اي المطيور فيها وحذف الجار
والمجرور قلت لانها يستوي فيها المذكر والمونث ولا يدخل تاييث
التانيث فيها عند ذكر موصوفها معها قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام

مر في باب زيادة الايمان والمهاجر بضم الميم وكسر الجيم في باب الايراد بالظهر مع باقي الكلام
ومع معنى اكثر الحديث قوله ساوى اي صار ظل الفيء مساويا للشئ اي مثله فان
قلت فحينئذ يكون اول وقت العصر عند الشافعي ولا يجوز تاخير الظهر اليه قلت
لا نسلم اذ ليس وقت الظهر مجرد كون الظل مثله بل هو بعد الفيء هو مقدار الفيء ظل
المثل كليهما فان قلت الحديث لا يدل على الاقامة التي هي الجزء الاخير من الترجمة قلت
حكم الترجمة لا بد ان يعلم مما في الباب في الجملة ولا يجب ان يعلم من كل حديث فيه او هي معلومة
بالطريق الاولى لان من لم يقل باستحباب الاذان في السفر قال لانه مظنة التخفيف ولا
شك ان الاقامة اخف من الاذان او لعدم القايل باستحقاقه وعدم استحبابها قائل
قال به قال بها قوله فاذنا فان قلت يكفي ان اذن احدهما فلم
امرهما به وكذا في الاقامة قلت قد يقال فلان قتله بنو تميم مع ان القاتل
واحد منهم وكذا في الانشاء يقال يا تميم اقتلوه التيمي المراد بقوله اذنا العضو والا
فالواحد حري والحديث معلوم عند العلماء على الاستحباب قوله ثم ليؤمكما اللام للامر
ويجوز اسكانها بعد ثم ويجوز فتح ميمه للخفة وضمه للاتباع والمناسبة قوله
بضجنان بفتح المعجمة وسكون الجيم وبالنون بن جبيل بناحية مكة على مرحلتين واخبرنا عطف
على اذن ولم يقل عطف على يؤذن والاثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ما بقي من
رسم الشئ وفي الليلة الباردة طرف لقوله كان يامر فان قلت غدا مشعر بان القول
به بعد الاذان وما تقدم في باب الكلام في الاذان انه كان في ثنا الاذان قلت
الامران جايزان نص عليهما الشافعي في كتاب الاذان من الام ولا منافاة لان هذا
امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت وذلك امر به او فعله في وقت اخر قوله
اسحق قال النسائي قال البخاري في باب الاذان حدثنا اسحق حدثنا جعفر بن عون
فقال ابو نصر لا ادري اراهوه او من ابن منصور او الاشبه عندي انه ابن منصور
وقد خرج ابن سلم ايضا هذا الحديث في مسنده عن ابن منصور عن جعفر بن عون قوله
ابن عون بفتح المهملة وبالنون وابو العيس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة
تقدم في باب زيادة الايمان وعون ابن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالفاء في باب الصلاة في الثوب الاحمر والابطح ابي المسيل الواسع المشهور
ببطحاء مكة والعنزة بفتح النون لطول من العصا باب هل يتبع المؤذن
فاه لفظ المؤذن بالنصب موافق لقوله فجعلت اتبع فاه فان قلت فما فاعله
قلت الشخص فان قلت فما وجه نصب فاه قلت بدل عن المؤذن وفي بعضها بالرفع
وههنا اي يمينا وشمالا وفي الاذان اي في الحيعلتين وهل يلتفت في الاذان كانه تفسير
لما تقدم عليه والاصح فيه عشرون لغات على ما سبق قريبا وهو مجاز عن الاستماع
من باب اطلاق الكل وارادة الجزء وميل البخاري الى عدم الجعل لان التعلق الاول وهو

يذكر بصيغة التمريض والثاني وهو كان بصيغة التصحيح قوله الوضوء اي في الاذان
حق اي ثابت من الشرع وسنه له ولغط كل احيانا نه تناول بحين الحدث ولا شك ان الاذان
ايضا من جمله الذكر قوله فجعلت اي قال حميد او حنيفة فجعلت وبالاذان اي في
الاذان وفيه انه ليس للمؤذن الالتفات في الحيعلتين يمينا وشمالا لا براسه
وعينه واختلفوا في كيفيته وهي بلثة اوجه لا صحابنا اصحها قول الجمهور انه
يقول حي على الصلاة مرتين عن يمينه ثم يقول عن يساره مرتين حي على الفلاح والثاني
يقول عن يمينه حي على الصلاة مره ثم مرة عن يساره ثم يقول ثانيا حي على الفلاح مرة عن
يمينه ثم مرة عن يساره والثالث يقول حي على الصلاة عن يمينه ثم يعود عن
الى القبله ثم يعود الى الالتفات عن يمينه فيقولها ثم يلتفت عن يساره فيقول حي
على الفلاح ثم يعود الى القبله ثم يلتفت عن يساره فيقولها وقالوا لا يحول صدره
عن القبله اصلا التيمي قيل اما تبع فاه ههنا وههنا ليعم الناس باسماعه وانما
ادخال الاصبع فليتقوى على زيادة رفع الصوت ذكر ابن سيرين ان يستدبر في
اذانه وانكره مالك انكارا شديدا وقال الشافعي يكره الاذان بغير وضو
ويجزيه ان فعل والله سبحانه اعلم باب قول الرجل فاتتنا
الصلاة قوله ان يقول اي الرجل وقول النبي صلى الله عليه وسلم اي في
اطلاق لفظ الفوات وهو كلام البخاري ردا على ابن سيرين قوله شيبان
اي النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير تقدما في باب كتابة العلم وابو قتادة الصحابي
الكبير في باب النهي عن الاستنجاء باليمين قوله جلبه بالفتحات الاصوات
وذلك الصوت كان بسبب حركتهم وكلامهم واستجابهم والشان بالضم والتخفيف
الحال اي ما حالكم حيث وقع منكم الجبلة وفلا تفعلوا اي لا تستعجلوا وذكر بلفظ
الفعل لا بلفظ الاستعجال مبالغة في النهي عنه والسكينة بفتح المهملة وكسر الكاف
الثاني والهينة وفي بعضها بدون حرف الجر منصوبا نحو عليك زيدا اي الزم ومرفوعا
على انه مبتداء عليكم خبره قوله فما ادركتم اي القدر الذي ادركتموه من الصلاة
مع الامام فصلوا معه وما فاتكم منها فاتموه وحكمه وهو دليل للشافعي حيث قالوا
ما ادركه المسبوق مع الامام اول صلاته وما اتى به بعد سلام امامه اخرها لان القيام
لا يكون الا للاخر لانه يقع على باقي شئ يقدم اوله وعكس ابو حنيفة فقال ما ادركه
مع الامام فهو اخرها وفي الحديث الندب الاكيد الى اتيان الصلاة بسكينة سواء
صلاة الجمعة وغيرها سواء خاف فوت تكبيرة الاحرام ام لا والحكمة فيه ان الذاهب
الى الصلوة عامل في تحصيلها وينوصل اليها فينبغي ان يكون متاديا بادابها وعلى اكمل
الاحوال وفي وما فاتكم فاتموه ليلا يتوهم انه لمن لم يحف فوت بعض الصلاة
باب ما ادركتم فصلوا قوله قال ابو قتادة اي قاله

وهو ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وابن ابي ذيب هو محمد بن عبد الرحمن تقدم في باب
حفظ العلم وابو سلمة بفتح اللام والعرض منه ان الزهري رواه عن ابي هريرة بلفظ
قوله اذا سمعتم الاقامة انما ذكروا الاقامة تنبيها بها على ما سواها لانه اذا امر
عن اتيانها سريعا في حال الاقامة مع خوف فوت بعضها فقبل الاقامة اولى قوله عليكم
السكينة اي في جميع امورهم خصوصا في الوفود الى جناب رب العزة والوقار بفتح الواو وقيل
انه والسكينة لمعنى وجمع بينهما تاكيدا والظاهر ان بينهما فرقا وهو ان السكينة التأني
في الحركات واجتناب العبث ونحوه والوقار في غض البصر وخفض الصوت والاقبال على الطاعة
واعتناله قوله لا تسرعوا فان قلت قال تعالى فاسعوا الى ذكر الله وهو
يشعر بالاسراع قلت المراد بالسعي الذهاب بقال سعيت الى كذا اي ذهبت
اليه والسعي ايضا بمعنى العمل وبمعنى القصد قوله فما ادركتم الفاجرا الشرط
محذوف اي اذا اتيتم فكم ما هو اولى بكم فما ادركتم فصلوا قال التيمي روى السكينة بالرفع
والنصب فالنصب على الاغراء والمأمور بذلك ليلا يغلب عليه النهر ولا يتمكن من ترتيل القرآن
ولان الوقار اللائم له في الخشوع تابعه متى يقوم الناس قوله هشام
ابي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير والكتابة طريق من طرق تحمل الحديث وهي ان يكتب مسموعه
لغايب او حاضر اما ان يكون مقرونا بالاجازة ام لا وذلك عندهم معدود في المسند
الموصول وابو قتادة بفتح القاف وحمزة الفوقانية وبالمهملة قوله اقيمت اي
ذكرت الفاظ الاقامة وتوديت بها وتروى اي تبصرون قالوا للنهي عن القيام قبل
ان يروه ليلا يطول عليه القيام ولانه قد يعرض له عارض فيتاخر بسببه قال
الشافعي رضي الله عنه يستحب ان لا يقوم احد حتى يفرغ المؤذن من الاقامة قال
احمد يقوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وروي عن مالك انه كان يقوم في اول
الاقامة وقال ابو حنيفة يقومون في الصف اذا قال المؤذن حي على الصلوة
فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام وقال الجمهور لا يكبر الامام حتى
يفرغ المؤذن من الاقامة باب لا يقوم اليها مستعجلا وليقم
اليها بالسكينة والوقار وفي بعضها باب لا يسعى الى الصلاة فان قلت قال الله
تعالى فاسعوا الى ذكر الله قلت السعي له معان متعددة فمعنى الآية لمعنى الذهاب
وفي الحديث لمعنى الاسراع قوله السكينة وذلك لان السكينة لازمة عند
الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى وفي القيام الى الصلاة اشتغال بحال الوقوف
بين يديه قوله على ابن المبارك البصري اي تابع على ذلك شيبان عن يحيى ابن ابي كثير وفايدة
المتابعة التقوية والله اعلم باب هل يخرج من المسجد لعلة
خرج وقد اقيمت الصلاة فان قلت السنة ان تكون الاقامة بنظر الامام فلم اقيمت
قبل خروجه وتقدم حديث لا تقوموا حتى تروني فلم عدلت الصفوف قبل ذلك قلت

لفظه قد تقلب الماضي من الحال فمعناه خرج في حال الاقامة وفي حال التعديل فلا يلزم
الامران المذكوران او عملوا بالقرائن حزوجه او اذن له في الاقامة ولهم في القيام
انتظروا عامل في الظرف محذوف تقديره وانصرف اي الى الحجرة وقال استيناف وعلى هذا تم
اي توقفوا على والزموا موضعكم ودعلى هنا بيتا اي على الصورة التي كنا عليها وينطف بكسر
الطاء وبضمها اي يقطر وفيه تذييل الصفوف وجوان النسيان على الانبياء والعباد
وفيه دليل على طهارة المستعمل وسبق بعض مباحث الحديث في باب اذا ذكر في
المسجد انه جنب في كتاب الغسل التيمي قيل معنى هذا الباب هل يخرج من المسجد
اذا ذكر انه جنب دون ان يتيمم ام لا وفيه انه يكون بين الاقامة والصلاة مهملة
عند الضرورة فقد راعتسا له عليه السلام وانصرافه اليهم وفيه جواز انتظاره
له قيامه ما دام في وهذا يكون فيما قرب من الزمان والسياق يدل على القرب وفيه
انتظار الجماعة كما سبقها ما دام في سعة من الوقت باب اذا قال الامام
مكانكم اي الزموا مكانكم حتى يرجع وفي بعضها حتى ارجع على سبيل الحكاية عن لفظه
قوله اسحق قال الغساني لعله اسحق ابن منصور فقد حدث مسلم في صحيحه
عن اسحق ابن منصور عن محمد بن يوسف ابي العرماني من في باب لا يمسك ذكره بيمينه
والبخاري كثيرا ما يروي عنه بدون الواسطة والاوزاعي في باب الخروج في طلب
العلم قوله فخرج فان قلت هذا صريح في ان الاقامة والتسوية
قبل خروجه صلى الله عليه وسلم قوله المعتبر فيهما اذن الامام سواء كان خارجا
او داخلا فربما علموا بالقرائن والعلامات خروجه او اذن له في الاقامة ولهم
بالتسوية قوله فصلى ظاهره انه لم يامره بالاعادة الاقامة وفي بعض النسخ بعده
قيل لابي عبد الله ان بدا لاحدنا مثل هذا يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاي شيء يصنع فقيل ينتظرونه قياما او قعودا قال ان كان قبل
التكبير فلا باس ان يقعدوا وان كان بعد التكبير ينتظرونه قياما باب
قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم قوله ما كدت خبر كاد قد يستعمل بان
استعمال عسى والاصل عدمها واستعمل هنا على الوجهين حيث قال ان
اصلي وتغرب وذلك اي القول بل المجي وبعدما افطر اي بعد الغروب فان قلت
كيف يكون المجي بعد الغروب وقد صرح بانه جاء يوم الخندق قلت اراد باليوم
الزمان كما يقال رايته يوم ولادته قلان وان كانت بالليل والغرض منه بيان
التاريخ لا خصوصية الوقت قوله بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة وادٍ
بالمدينة غير منصرف ومعاني الحديث تقدمت في باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب
الوقت فان قلت ما كدت ان اصلي كيف دل على الترجمة قلت
هو معنى ما صليت بحسب عرف الاستعمال باب الامام توض

له الجماعه وتعرض بكسر الراي تظهر قوله ابو بصر بفتح الجيمين تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وابن صهيب بضم المهمله وفتح الهاء وسكون التحتانيه في باب حب الرسول من الايمان قوله نام القوم اي فمن بعض القوم وعياش بفتح المهمله وشده التحتانيه وبالجيم بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام في باب الجنب يخرج وعبد الاعلا اى السامي بالسين المهمله في باب المسلم من سلم المسلمون وحميد مصغرا محذف الياء الطويل في باب حوف المومن وثابت البناني بضم الموحده وخفه النون الاولى في باب القراءه والعرس على المحدث وحميد كثيرا ما يروى عن انس بدون الواسطه واما ههنا فقد روى عنه بالواسطه قوله فحبسه اي عن الصلاه بسبب التكلم معه التيمي هذا ردمن قال اذا قال المؤذن قد قامت الصلاه وجب على الامام تكبير الاحرام وفيه دليل ان اتصال الاقامه بالصلوة ليس مسنونا كما ان السنن والنوافل هو من مستحباتها وكون قوم الكلام بعد الاقامه والحديث حجة عليهم باب وجوب صلاه الجماعه اختلفوا فيه فظاهر نصوص الشافعي انها من فروض الكفايات وقال احمد انها فرض عين وقال ابو حنيفه ومالك سنه قوله عن العشا اي عن صلاه العشا ولم لان طاعه الوالدين واجبه في غير المعصيه وترك الجماعه معصيه عندهم قوله همت اي قصدت ولنحطب اي لنجمع بعضها لبعض بالنصب ولام كي دخلها لزم ولام الامر يقال حطبت واحتطبت واجتمعت الحطب قوله احالف اي اذهب الى خلافكم الى بيوتكم قوله هو يخالف الى فلان اي يأتيه واذا غاب عنه الكشاف قال الجوهري قولهم هو يخالف الى فلان اي يأتيه واذا غاب عنه يقال حالفني الى كذا اذا قصده وانت مولٍ عنه قال تعالى ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه والمعنى اخالف المشتغلين بالصلاه قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاه فاحرقها عليهم قوله عرقا بفتح المهمله وسكون الواو وبالقاف العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم وفتحها وسكون الراء الطلف وقال ابو عبيد هو ما بين طلفي الشاه وقيل سهم يتعلم عليه الرمي وهو احقر السهام واردؤها وقال محيي السنه يقال العظم الحسن العظم الذي لا لحم عليه والمرفق بالفتح والكسر ما يلي البطن من القصبه الذي يتكئ عليه والمرفق ما يلي الكف وكل واحد من هذين العظمين يكون عاريا من اللحم ومعنى الكلام التوبيخ تقول ان احدكم يحب الى ما هذه صفاته في الحقارة وعدم النفع ولا يحب الى الصلاة الطيبي الحسيس بدل من المرماتين اذا اريد بهما العظم الذي لا لحم عليه وان اريد بهما السهمان الصغيران فالحسيسان بمعنى الجيدين بان يكون صفة لمن يأتين قال والمضاف محذوف اي يشهد صلاة العشا فالمعنى انه لو علم انه لو حضر الصلوة لوجد نفعا دينيا وان كان حسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته على الدنيا ولاحضرها لما لها من شوبات العقبى ونعيمها النووي استدل به من قال الجماعه فرض عين والجواب ان هولا المتخلفين كانوا منافقين والسياق يقتضيه فانه لا يظن بالمومنين

من الصحابه انهم يؤثرون العظم السمين على حضور الجماعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسجده ولانه لم يحرق بل هم يتركونه ولو كانت فرض عين لما تركهم قيل وفيه دليل على ان العقوبه كانت في اول الامر بالمال لان تحريق البيوت عقوبه مالية القاضي البيضاوي الجواب ان التحريق كان لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها لا لمجرد الترك لها او المراد بها الجمعه وافول او المراد الى حال تركوا نفس الصلوة لا الجماعه وفيه جواز القسم وتكريره وفيه ان الدلاله على ان الامام اذا عرض له شغل يستخلف من يصلي بالناس والحديث من المتشابهات حيث اسند الاهداء الى الله سبحانه وتعالى والامه الى امثاله طائفتان المفوضه يقولون وما يعلم تاويله الا الله والماولون يقولونه بالقدر ونحوها ويعطفون والراسخون عليه والله اعلم باب فضل صلاه الجماعه قوله الاسود اي ابن يزيد النخعي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره مر في باب من ترك الاحتباء في كتاب العلم قوله فان قلت قال الفقهاء ان الاذان حيث لم يقم جماعه قلت لم يقولوا بعدم استحبابه بالكليه بل قالوا بعدم استحباب رفع الصوت بمثله او ذكر فيما يلتبس به على الناس دخول وقت صلاة اخرى لا مطلقا قوله الفذ بفتح الفا وشده المعجمه الفرد قوله ابن لها ذهو بن يزيد بن عبد الله ابن اسامه بن الهاد الليثي مر في باب الصلوات الخمس كفاره للخطايا وعبد الله بن جبان بفتح المعجمه وشده الموحده الاولى الانصاري النابغي وليس هو ابن خباب الارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الواحد ابا هال الحاء في باب قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وبضعف اي يزاد والتضعيف الزيادة اي يزاد على اصل الشي فيجعل مثلين او اكثر والضعف المثل فان قلت ذكر وا في الكتب الفقهيه انه لو اوصى بضعف نصيب ابن عم المثلان قلت سبق الجواب عنه في باب حسن اسلام المر قوله خمسه وفي بعضها خمسا فان قلت مميزه مذكر وهو الضعف فيجب الباء قلت قاعدة الباء وعدمها واسقاطها انها هي فيما اذا كان المميز مذكورا اما اذا لم فيستوي فيه الباء وعدمها وههنا مميز الخمس غير مذكور فجاز الامران وسايد مباحث الحديث ووجه الجمع بين السبع والعشرين والخمس والعشرين وبيان الاحتمالات في حمد المناسبة لهذين العددين وتخصيصهما من بين سايد الاعداد تقدم مستوفى في باب الصلوة في مسجد السوق واعلم ان هذه الاحاديث تدل على ان الصلوة في الجماعه سنه لانه اثبت صلاة الفذ وسماها صلاه لكن حل فضيلته انقص منها فان قلت ما المستفاد منها هل ثواب صلاه الجماعه خمسه وعشرون او لم سته وعشرون قلت القسم الثاني لان لصاحب الجماعه ما للمنفرد بزياده الخمسه والعشرين وكذا نوابه فيما اذا قال تفضلها بسبع وعشرين لان السبع والعشرين هو الفاصل عليها لا المجموع باب فضل الجمع في جماعه قوله صلاة الجمع الاضافه بمعنى اللام وخمسه في بعضها خمس وذكر لما لان الجزء بمعنى الدرجه واما نظرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى ان المميز غير مميز مذكور فان قلت هل بين العبادات الثلاث بعد التفرق فيها تفاوت بحسب المقصود قلت في لفظ الترجيع اشارة الى العلو مع الضعف لان الزيادة والجر زاد على ما هو الاصل في العرض ويجتمع الملائكة لان الفجر وقت صعود هؤلاء ونزول طائفة اخرى لضبط عمل النهار وقد ان الفجر كناية عن صلاة الفجر لان الصلاة مستلزمة للقرآن وشهودا بحضور فيه قوله قال شعيب يحتمل ان يكون داخلا تحت الاسناد الاول فتقديره حدثنا ابو اليمان قال شعيب وان يكون تعليقا من البخاري قوله سالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم الكوفي مات سنة مايه وام الدرداء هي جيرة بفتح الجيم وسكون التحتانية وبالراء بنت ابي حدرد بفتح المهملة وسكون الدال المهملة الاولى وفتح الراء بعدها الاسلمية من فاضلات الصحابيات وعاقلاتهن وعابداتهن ماتت بالشام في خلافة عثمان وابو الدرداء مر في باب من جعل امر الملطوة قال شارح التراجم حديث ابي الدرداء ولبي موسى غير مطابق ظاهرا للترجمة لانه لا يختص بالفجر قال وجوابه ان صلاة الجماعة اما اكثر ثوابا للمشقة الحاصلة منها والمشي الى الجماعة في الشتو من غيرها للظلمة ومصادفة المكروه فيكون الاجر اكثر قوله بريد بضم الموحدة وراء ساكنة الاسناد هذا الترتيب لقد هوان في باب فضل من علم لكن ذكر ابو اسامة ثم باسم حماد قوله سمي اسم مكان اي مسافر والفاء فيه بعدها للاستمرار نحو الامثل فالامثل قوله ثم بتمام فان قلت هذا التفصيل امر ظاهر فروي فما الفائدة في ذكره قلت معناه ان الرجل ينتظرها حتى يصليها مع الامام اخر الوقت لعظم اجرها من الذي يصلي في وقت الاختيار وحده والذي ينتظرها حتى يصليها مع الامام اعظم من الذي يصليها بصنائع بدون الانتظار اي كما ان بعد المكان موثر في زيادة الاجر كذلك طول الزمان لانهما متضمنان لزيادة المشقة الواقعة مقدمة للجماعة فان قلت فما فائدة ثم بتمام قلت اشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في ضمن الانتظار التيمي في حديث ابي هريرة المعنى الذي وجب به التفضل للفجر وهو اجتماع الملائكة فيه ويمكن ان يكون الاجتماع هو سبب الدرجتين الزائدتين على الخمسة والعشرين في الصلوات التي لا اجتماع فيها وعطف مجتمع على تفضل يدل على المغايرة بينهما قال وفي حديث ابي الدرداء جواز الغضب عند غير احوال الناس في امور الدين وفي انكار المنكر بالغضب اذا لم يستطع اكثر من ذلك دليل ان المنكر ينكر بقدر الطاقة قال ومعنى ما اعرف من محمد اي من شريعة محمد شيأ لم يتغير عما كان عليه الا الصلاة في الجماعة فحذف المضاف للدلالة الكلام عليه والله اعلم باب فضل التهجير الى الظهر فان قلت لفظ التهجير مغن عن ذكر الظهر قلت فايدته التوكيد فان قلت التعليق بينه وبين حديث الابراد بالظهر قلت التهجير هو الاصل والابراد رخصة عند تحوق المشقة وتقدم البحث فيه مطلقا في باب وقت الظهر عند الزوال قوله سمي بضم المهملة من باب الاستهام في الاذان وطريق اي في طريق وفاجره اي عن الطريق وفي بعضها فاخذ فشكر الله له معناه تقبل الله منه واثنى عليه وشكرته وشكرت له بمعنى واحد وفيه

فضيله

فضيلة اماطة الاذى عن الطريق وهي ادنى شعب الايمان قوله الشهداء اما سبب تسميته فضيلة اماطة الاذى شهيدا فاما لان روحه شهد اي حضر دار السلام وارواح غيره يشهدها يوم القيمة او لان الله تعالى يشهد له بالجنة اولان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه اولانه شهد له خاتمة الخير بظاهر حاله اولان عليه شاهدا بكونه شهيدا وهو الدم واما ذكر الخمس فقد روى مالك في الموطا الشهداء سبعة ونقص الشهيد في سبيل الله وزاد صاحب ذات الجنب والحرق والمرأة تموت بجمع اي التي تموت وولدها في بطنها وروى غيره من قتل دون ماله فهو شهيد ونحو فاجواب عنه ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد قالوا وانما كانت هذه الموتات شهادة بسبب شدتها وكثرة المها فان قلت الغالب تقتضي ان يقال خمسة قلت المميز اذا كان غير مذكور جاز في لفظ العدد وجهان قوله المطعون هو الذي مات في الطاعون اي الوباء والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل هو الذي به الاستسقاء وقيل هو الذي يشتكي بطنه وقيل هو من بات بدا بطنه مطلقا وصاحب الهدم هو الذي مات تحت الهدم فان قلت الشهيد حكمه ان لا يغسل ولا يصلى عليه وهذا الحكم غير ثابت في الاربع الاول بالاتفاق قلت معناه انه يكون لهم في الاخرة مثل ثواب الشهيد قالوا الشهادة على ثلثة اقسام شهيد الدنيا والاخرة هو من مات في قتال الكفار بسببه وشهيد الاخرة دون احكام الدنيا وهم هؤلاء المذكورون وشهيد الدنيا دون الاخرة وهو من قتل مدبرا او غل في الغنيمة او قاتل لعرض دنياوي لا لاعلاء كلمة الله تعالى فان قلت فاطلاق الشهيد على الاربع الاول مجاز وعلى الخامس حقيقة ولا يجوز ارادة الحقيقة والمجاز باستعمال واحد قلت جوزها الشافعي رضي الله عنه واما غيره فمنهم من جوز في لفظ الجمع وغيرهم من منعه مطلقا حمل مثله على عموم المجاز بمعنى يحمل على معنى يجاري العموم في المجاز والحقيقة الطيبي فان قلت خمسة خبر للمبتدا والمعدود بعده بيان له فكيف يصح في الخامس فانه حمل الشيء على نفسه فكانه قال الشهيد هو الشهيد قلت هو من باب انا ابو النجم وشعري شعري قوله الاولى ان يقال المراد بالشهيد القتيل فكانه قال الشهداء كذا وكذا والقتيل في سبيل الله قوله ليستهموا اي ليقترعوا وتقدم تمام معناه في باب الاستهام في الاذان باب احتساب الاثار قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة وبالموحدة لطايفي وعبد الوهاب ابو الثقفي مر في باب صلاة الليل قوله بني سلمة بفتح السين المهملة وكسر اللام قبيلة من الانصار قوله لا تحتسبوا فان قلت ما وجه سقوط النون منه قلت جون النحاة اسقاط النون بدون ناصب ولا جازم والاثار هي الخطا ومعناه لا تعدون خطاكم عند مشيكم الى المسجد فان لكل خطوة ثوابا قوله ابن ابي مريم اي سعيد ويحيى اي الغافقي تقدما في باب البزاق والمخاط في الثوب قوله بعدوا بضم التحتانية وسكون المهملة وبالراء من العراء وهي الارض الخالية ويقال عرى عرى المكان اي خلا اي كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينه واخلاهم منازلهم وكانت منازلهم على بعد من المسجد يجهدهم سواد الليل ووقوع الامطار فاراد وان ينتقلوا الى قرب المسجد فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فرغبهم فيما عند الله من الاجر على نقل الخطوات الى المسجد **باب** فضل صلوة العشاء في الجماعه **قوله** من الفجر والعشاء وليس صلاه اثقل منهما لانهما في وقت النوم والاستراحه ولو حبوا اي لو يعلمون ما فيهما من الفضل والخير ثم لم يستطيعوا الا اتيان اليهما الا حبوا لحبوا اليهما ولم يفوتوا جماعتهما **قوله** يوم بالرفع وسائر الافعال التي قبله وبعده بالنصب وشغولا بفتح العين جمع الشغل وهو القبيله فيها نار نخو صحيفه وصحف وفيه فضيله الجماعه واستدل به الظاهريه على وجوبها ومر بحثه في باب وجوب صلاه الجماعه **باب** الاثنان فما فوقهما جماعه **قوله** يزيد من الزياده ابن زنباع بضم الزاي تقدم في باب الجنب يخرج وكشي في السوق ومالك بن الحويرث في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس في كتاب العلم ومعنى الحديث في باب الاذان للمسافر **قوله** اكبركما اي بحسب العلم او اسنكما وذلك عند استوائهما في سائر الفضايل وفيه ان الجماعه تصح بامام ومأموم واحد وفيه تقدم الصلوة في اول الوقت **باب** من حبس في المسجد ينتظر الصلاة **قوله** اللهم اغفر لي ارحمني تصلي ولفظ بعضهم يقول اللهم واما حال وقابلين مقدر وما كانت ما للمدة اي مدة كون الصلوة حاسسه له في مصلاه اي منتظرا لصلاة كائنه في الصلاه وذلك في وصول الثواب اليه لا في سايراحكام الصلوة وتقدم مباحث الحديث في باب الصلاه في مسجد السوق **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحده وبالحاء المشدده سبق في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم في كتاب العلم وحيي اي ابن سعيد القطان وعبيد الله اي العمري وحبيب بضم المهمله وفتح الموحده وسكون التحتانيه وحفص بالحاء والصاد المهملتين تقدموا **قوله** في ظله اضافه الظل الى الله اضافه تشريف وكل ظل فهو لله وملكه واما الظل الحقيقي فهو ممتنع عنه لانه من حواص الاجسام او ثمه محذوف اي ظل عرشه والمراد من يوم لا ظل الا ظله يوم القيمه اذا قام الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها واحذ هم العرق والظل هنا لشي الا للوهج وقيل المقصود من الظل هنا الكرامه والكنف من المكاره في ذلك الوقت يقال فلان في ظل فلان اي في كنفه وحمايته **قوله** الامام العادل اي الواضع كل شي موضعه وقيل المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط سواء كان في العقايد او في الاعمال او في الاخلاق وقيل الجامع بين امهات كمالات الانسان الثلاث وهي الحكمه والشجاعه والعفه التي هي اوساط القوى الثلاث اعني القوة العقليه والغضبيه والشهويه وقيل المطيع لاحكام الله تعالى وقيل الراعي لحقوق الرعيه وهو عام في كل من اليه نظر في شي من امور المسلمين من الولاه والحكام وقدم على اخوانه الستة لكثرة مصالحه وعموم نفعه **قوله** شاب لم يقل بدله رجل لان العباد في الشباب اشد واشق لكثره الدواعي وغلبه الشهوات وقوة البواعث على متابعه الهوى **قوله** في المساجد اي بالمساجد وجروف الجر بعضها تقوم مقام البعض

ومعناه

معناه شديد الحب لها والملازمه للجماعة فيها **قوله** في الله لا في عرض دنيا وكلاهما في قد تجي للسببيه كما ورد في الحديث في النفس المومنه ما مثله ابل اي بسبب قتل النفس المومنه وعليه اي على حب الله نعم كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا عليه حتى تفرقا من مجلسهما **فان قلت** التفاعل هو الاظهار ان اصل الفعل حاصل له وهو متنف ولا يرتبي حصوله نحو عاهلت قلت يجي لغير ذلك نحو باعدته فتباعد **قوله** طلبته اي الزنا بها وذات منتصب اي ذات الحسب والنسب والشريف وخصها بالذكر لكثرة الرغبه فيها وعسر حصولها لاسماو هي طالبه لذلك قد اغنت عن مراودة ونحوها فالصبر عنها لخوف الله اجل المراتب واعظم المقامات **قوله** اخفا بلفظ الماضي هي جمله حاليه بتقدير قد وبلفظ المضارع اي مخفيا ولا يضر بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى تغيب الشمس قالوا واذكر اليمين والشمال رجلا مبالغه في الاخفا والاسرار بالصدقه وضرب المثل بهما لقرب اليمين من الشمال او لملازمتهما ومعناه لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقه اليمين لمبالغته في الاخفا وقال **بعضهم** المراد من عن شماله من على شماله من الناس وهذا في صدقه التطوع اذ الواجبه اعلانها افضل **قوله** خاليا اذ حينيذ يكون خالصا لله وبعيدا عن شايبه الرياء **فان قلت** العين لا تفيض بل الفايض هو الدمع قلت اسند الفيض الى العين مبالغه كانها هي الفايضه وذلك كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع **فان قلت** المذكور ثمانيه لا سبعه لانه قال رجلان تحابا في الله قلت لما كان المحبه امرا نسبيا لابد لها من المتحابين ذكرهما كذلك والمراد رجل يحب غيره في الله **فان قلت** اهذا مختص بهم بالرجل ام النساء ايضا كذلك قلت ليس مختصا قال اكثر الاصوليين احكام الشرع عامه يجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكم على الجماعه الا ما دل الدليل على خصوص البعض واما التخصيص بذكر هذه السبعه فيحتمل ان يقال فيه ذلك لان الطاعه اما ان تكون بين العبد وبين الله او بينه وبين الخلق والاول اما ان يكون باللسان او بالقلب او بجميع البدن والثاني اما ان يكون عاما وهو العدل او خاصا وهو اما من جهه النفس وهو العفاف او من جهه البدن او من جهه المال وفيه الحث على العدل وعلى التحاب وهو من المهمات وهو من الاعمان وفيه فضل صدقه السر وفضيله البكا من خشيه الله والعفه وغير ذلك **قوله** شطرا اي نصف والوبيص بفتح الواو وبالصاد المهملتين البرق تقدم في المباحث في باب وقت العشا الى نصف الليل **باب** فضل من غدا او راح ببعضها من خرج الى المسجد **قوله** يزيد بن هرون تقدم في باب النهي ومحمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهمله وكسر الراء وبالفا ابو غسان الليثي المدني وزيد بن اسلم بلفظ الماضي وعطا ابن يسار ضد اليمين تقدما في باب كفران العشير في كتاب الايمان والغدو السير في اول النهار الى الزوال والرواح السير من الزوال الى اخر النهار والنزل بضم النون وسكون الزاي وضمها ما يهيا للقادم **قوله** كلما

كلما غلا وراح بعضها اوطاح باوفان قلت ما الفرق في المعنى بين الروايتين قلت الواو لابد
من الامرين حتى يعد له النزل وعلى او يكفي احدهما في الاعداد وقال بعضهم العذو والرواح
في الحديث كالبكرة والعشي في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يراد بهما الدوام لا
الوقتان المعلومان باب اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة اي المفروضة
التي كتبها الله تعالى على عباده قوله عبد الله اي مالك بن بحينه وهي بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة
وسكون التحتانية وبالنون اسم ام عبد الله وهو منسوب الى الوالدين تقدم في باب يدي
ضبعيه في الصلوة السجود قوله عبد الرحمن اي ابن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري
مات سنة سنتين ومائتين بعد موت البخاري باربع سنين وهو بفتح الموحدة وسكون الهاء
وبالزاي اي مرة في باب الغسل بالصاع قوله الازد بسكون الزاي وقال الاسد ايضا
وهم ازد شنوء قال الغساني وروايه عبد العزيز عن عبد الله بن مالك بن بحينه اصح من روايه
شعبه قال مالك بحذف لفظ عبد الله قال ابو مسعود الدمشقي اهل العراق
كشعبه وحماد بن سلمة يقولون مالك بن بحينه واهل الحجاز يقولون عن عبد الله بن مالك بن
بحينه وهذا اصح وذكر مسلم ان القعنبي قال في هذا الاسناد عن جعفر عن عبد الله بن مالك عن بحينه
عن ابيه وقال مسلم لفظ عن ابيه خطا واسقطه في صحيحه ولم يذكر الا انه بنه عليه كما
ترى وذكر البخاري في تاريخه عبد الله بن مالك بن بحينه ثم قال وقال بعضهم مالك
بن بحينه والاول اصح وقال ابن معين عبد الله هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وليس يروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا هذا آخر كلام الغساني قوله وقد
اقيمت هو ملتقى الاسنادين والقدر المشترك بين الطريقتين اذ لفظ بره من النبي صلى الله
عليه وسلم رجل وقد اقيمت الصلوة ومعناه وقد نودي للصلوة بالالفاظ المخصوصة وقلما انصرف
اي من الصلاة لات بالمثلثة يقال لات الرجل اي دار وقلان يلوت بي اي يلوي بي والمقصود ان
الناس احاطوا به والتفوا حوله قوله الصبح بالنصب اي تصلي الصبح اربع ركعات واربعا
منصوب على اليد ليه وبالرفع اي الصبح يصلي اربعا والاستفهام للانكار التوبيخي والمراد
ان الصلوة الواجبة اذا اقيمت لها لم تصل في زمانها غيرها من الصلوات فانه اذا صلى اثنين
مثلا بعد الاقامة نافلة ثم صلى معهم الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعا لانه حينئذ بعد
الاقامة اربعا ولعل الحكمة فيه ان يتطوع للفريضة منا ولها حتى لا تفوته وفضيلة الاحرام مع الامام
قوله تابعه اي تابع هذا عند ربيعة الراك المهملة تقدم في باب ظلم دون ظلم في كتاب العلم الايمان
دعاد هو ابن معاد ابو المثنى البصري قاضيها مات سنة ست وتسعين ومايه وفي مالك اي في
الروايه عن مالك بن بحينه قوله ابن اسحق اي ابو بكر محمد بن اسحق المدني التابعي كان عالما بالمغازي
وعلوم الشرع مات ببغداد سنة خمسين ومايه ودفن لمقبرة الخيزران وحماد اي ابن زيد وعمرو
من هذين الطريقين انهما اختلفا ايضا في الروايه عن عبد الله وعن والده مالك باب
حد المريض ان يشهد الجماعة قوله التعظيم بالنصب عطف على المواظبة فاذن بلفظ المجهول
من التاذين والقاف في فليصل للعطف تقديره فقولوا له قولي ليصل فان قلت هذا امر من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ولفظ مروا يدل على انهم الامرون له لا رسول الله قلت

الاصح

الاصح عند الاصوليين ان المامور بالامر بالشيء ليس امرا به سيما وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم
ههنا بلفظ الامر حيث قال فليصل قوله اسيف اي شديد الحزن دقيق القلب سريع
البكاء ولم يستطع لشدة الحزن وعلبة البكاء اعاد اي رسول الله مقالته في امر ابي بكر بالصلوة
واعادوا اي الحاضرون له مقالتهم في كون ابي بكر اسيفا قوله صواحب يوسف اي انكن مثل
صواحبه في التظاهر على تردين وكثرة الالحاح فيما تملن اليه وذلك لان عايشة وحفصة بالغتا
والمعاودة اليه في كونه اسيفا لا يستطيع ذلك قوله يهادى بلفظ المجهول من المفاعلة يقال
جا فلان يهادى بين اثنين اذا كان لا يمشي بينهما معتمدا على عليهما من ضعفه متمايلا اليهما
وخطا اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض وان مكانك بفتح الخاء وسكون النون ونصب
المكان اي الزم مكانك وبه اي برسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والناس يصلون
اي بكر اي يصلون بصلاته وفي بعضها بلفظ يصلون مصرح به فان قلت كيف جاز الاقتدا
بالمامور قلت المراد من اقتدايهم بابي بكر اقتدا وهم بصوته فانه كان يسمعهم التكبيرة
وتعليمهم افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم كانوا يتبعونه في ذلك وابو داود هو سليمان
الطيالسي الحافظ الراج سنة ثلاث ومائتين بالبصرة وابو معويه هو محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي الضرير مر في باب المسلم من سلم المسلمون وفيه حوار الاخذ بالشدة لمن جاءت
له الرخصة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يخلف عنا لجماعة لعذر المرض على الاداء
بجواز ان يقتدي بامام فيفارقه ويقتدي بامام اخر وجوان انشا الصلاة
وجوان المرض على الانبيا والحكمة فيه تكثير اجرهم وتسليه الناس بهم وليلا يفتتن الناس
بهم فيعبدوهم وفيه معاوده ولو الامر على سبيل العرض والمساواة فيما يظهر لهم انه مصلحة
وجوان الاستخلاف في الصلاة وفيه فضيلة ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة وتنبيه
على انه احق بخلافه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره وفيه اتباع صوت
المكبر وصحة صلاة المسمع والسامع ولاحاجة فيه الى اذن الامام وفيه الالتفات في الصلاة
للحاجة وملازمة الادب مع الكبائر وجوان حرق الامام الصف اذا احتاج اليه واقتدا اللاحق
من تحرم بالصلوة بعده فان الصديق احرم اولا ثم اقتدى به صلى الله عليه وسلم وهو
احرم بعده وصحة صلاة القادر على القيام خلف القاعد خلافا للمالكية والحنابلة
عليهم وقال احمد اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا والحديث عليه ايضا محمد لانه كان
في اخر عمره صلى الله عليه وسلم قوله لما ثقل الثقل عبارة عن استداد المرض
وتناهي الضعف وكود الاعضا عن حفه الحركات وفاذن بلفظ المجهول من الاذن وفي
بعضها بلفظ المعروف لصيغة جمع المونث قوله لم سم فان قلت لم ما سميته قلت
عدم تسميتها له لم يكن تحقيرا او عداوة حاشاها من ذلك قال النووي ثبت ايضا انه
صلى الله عليه وسلم جا بين رجلين احدهما اسامه وايضا ان الفضل ابن عباس كان اخذا
بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلاثة كانوا يتناوبون في الاخذ بيده وكان العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يلازم الاخذ باليد الاخرى واكرموا العباس فانه صنو ابيه واستمرارها له لماله من السن والعمومة وغيرها قلذلك ذكرته عايشة مسمى صريحا والبهمت الرجل الاخر اذلم يكن احدهم ملازما في جميع الطرق ولا معظمها كعلاف العباس وفيه فضيلة عايشة ورجحانها على جميع ان واجد الموجودات ذلك الوقت قيل وفيه ان القسم كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم بين زوجاته والله اعلم **باب** الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله والرحل هو مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث **قوله** ثم قال هذا آخر باب قاله بعد الاذان وتقدم في باب الكلام في الاذان انه كان في اثنا الاذان فعلم منه جواز الامرين ولفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المعروف محتمل لما لا تخصيص له باحدهما **قوله** برد بسكون الراء فان قلت ابن عمر اذن عند البرد والبرد وامر الرسول كان عند المطر والبرد فما وجه استدلاله به قلت ابن قاس البرد على المطر بجامع المشقة فان قلت هل يكفي المطر فقط او البرد فقط في رخصة ترك الجماعة ام احتاج الى ضم احد الامرين فالمطر قلت كل واحد منهما عذر مستقل في ترك الحضور الى الجماعة نظرا الى العلة وهي المشقة **قوله** محمود بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية تقدما مع معنى الحديث بطوله في باب المساجد في البيوت **قوله** انها الضمير للقصة ويكون تاما لاحتياج الى الخبر واخره بالرفع والجزم فان قلت الظلمة هل لها دخل في الرخصة ام السيل وحده يكفي فيها قلت لا دخل لها وكذا ضرار البصر بل لكل واحد من الثلاثة عذر كاف في ترك الجماعة لكن جمع عتبان بين الثلاثة يبانا لتعدد اعذاره ليعلم انه شديد الحرص على الجماعة لا يتركها الا عند كثرة الموانع وفيه اماته الاعمى وترك الجماعة للعذر والتماس دخول الاكابر منزل الاصاغر والتعاهد بموضع معين من البيت مسجدا وغيره **باب** هل يصلي الامام لمن حضر **قوله** عبد الله الحبي بالمهملة والجيم المفتوحتين مر في باب الشاهد الغايب في كتاب العلم وعبد الحميد بفتح المهملة وابن الحارث تقدما في باب الكلام في الاذان مع مباحث الحديث **قوله** الصلاة بالنصب اي الرهوها وبالرفع اي الصلاة مختصة في الرجال وانما اي الجمعة عزمه اي واجبه فلو قال المؤذن لجعله المحلى اليها والحقنكم المشقة **الجوهري** الحرج الاثم واحرجه اي الثمه والتحرج التضيق وفي بعضها اخرجكم بالخا المعجمة **قوله** عاصم اي الاحوال والثمه بالمد يلومه اذا اوقعه في الاثم وفي بعضها اوالمذكر من باب التفعيل وفي بعضها بحذف النون وفي بعضها بحذف عين الفعل والدوس الوطا واعلم انه لا منافاة بينها وبين حديث ابن عمر في انه قاله بعد الفراغ عن الاذان لان هذا جرى في وقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك في وقت اخر منه والامران جايزان **قوله** هشام اي الدستوايي ويحيى ابن المبارك ابي كثير وابو سلمة اي ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت ما المسول عنه قلت ذكر ملخ الاعتكاف ان ابا سلمة قال سالت ابا سعيد قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم وسرد تمام الحديث **قوله** سال السفف هو محاربحو سال الوادي والحرد القضيب الدقيق المجرد

عنه الحوض

عنه الحوض فان قلت كيف دلالة الحديث على الترجمة قلت دلالته على الجزء الاول منها من حيث ان العادة ان في يوم المطر يتخلف بعض الناس عن الجماعة فلا محالة كان صلاة الامام مع من حضر فقط وان صح ان هذا كان في يوم الجمعة فدلالته على الجزء الاخر ظاهرة ولا يخفى انه لا يلزم ان يدل كل حديث في الباب على الكل بل لو دل البعض على بعض كفى لتعلم كل الترجمة من كل ما في الباب لكفاه **قوله** انس بن سيرين هو اخو محمد مولى انس بن مالك الانصاري مات بعد سنة عشر ومايه ومعمر الخطاب فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والضحم للغليظ والحارود بالجيم وضم الراء وباهمال الدال فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لاشتراك النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بسائر الحاضرين عند غيبة الرجل الضخم او ثبت عند البخاري انه صلى بركعتين بالجماعة مع الحاضرين في الدار وفيه ترك الجماعة للعذر ودعوة الاكابر الى الطعام وندبية صلاة الضحى **باب** اذا حضر الطعام واقيمت الصلوة **قوله** العشا هو بضم العين وبالمد الطعام بعينه وهو خلاف الغدا والاتجاه بفتح الجيم من الثلاثي وفي بعضها بكسرها من الافعال **الطيبي** فان قلت الاخدن اذا كان في سياق النفي يستوي فيه الواحد والجمع وفي الحديث في سياق الاثبات فكيف وجه الامر اليه تارة بالجمع واخرى بالافراد قلت جمع نظرا الى لفظ كم وافرد نظرا الى لفظ الاخد والمعنى اذا وضع عشا احدكم فابدوا انتم بالعشا ولا تعجل هو حتى يفرج معكم منه **قوله** والمعنى ذهير بضم الزاي وسكون التحتانية تقدم في باب الصلاة من الايمان وذهب بفتح الواو وسكون الهاء ومر في بعضها مدينى وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب اسباغ الوضوء وابن المنذر في اول كتاب العلم **قوله** على الطعام لفظ الطعام اعم من العشا فهو عام في جميع الصلوة **النووي** في هذه الاحاديث كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد اكله لما فيه من اشتغال القلب به وذهاب كمال الخشوع وهذه الكراهة اذا صلى كذلك وفي الوقت سعة فان ضاق بحيث لو اكل خرج الوقت لا يجوز تاخير الصلاة ولا اصحابنا وجه انه ياكل وان خرج الوقت لان المقصود الصلوة الخشوع فلا يفوته وفيه دليل على استداد وقت المغرب وعلى انه ياكل حاجته من الاكل بكماله قال في شرح السنة الابتدا بالعشا لطعام انما هو فيما اذا كانت نفسه شديدة التوقان الى الطعام وكان في الوقت سعة والا فيبدا بالصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختار من كيف شاء فدعي الى الصلاة فالقاها وقام يصلي ولما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لا توخر الصلاة لطعام ولا لغيره **التيمي** قال اهل الظاهر لا يكون احد حضر طعام بين يديه وسمع الاقامة ان يبدا بالصلوة قبل العشا اقول وفعل الرسول صلى الله عليه وسلم كما ميا تي في الحديث الذي بعده يدل على ان هذا الامر ليس للوجوب **باب** اذا دعي الامام الى الصلاة **قوله** ابرهيم اي ابن سعد مر في باب سوال جبريل النبي عليهما السلام **قوله** اباه اي عمرو مالوا وابن اميه بضم الهمزة وفتح الميم المخففة وشد التحتانية في باب المسح على الخفين وبحتر باهمال الحا وبالزاي يقطع تقدم شرح الحديث في باب من لم يتوضا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لحم الشاه **باب** من كان في حاجة اهله **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عيينة مر في باب السمر بالعلم وما استفهما عنه في ما كان **قوله** كان يكون فان قلت
ما فايدة تكرار لفظ الكون قلت الاستمرار وبيان كونه صلى الله عليه وسلم كان يداوم
عليه فان قلت ما اسم كان قلت ضمير الشان والمهنه بكسر الميم وفتحها وفي بعضها مهنة
بيت اهله بزيادة لفظ البيت فان قلت البيت تارة مضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة
الى اهله وهو في الواقع اماله اولهم قلت فيما ثبت الملكيه كما ضاف بالخصيقة وفيما لم يثبت فالاضافة
فيه بادنى ملابسه وهي نحو كونه مسكنا له **قوله** خدمة بالنصب وفي بعضها بالجر على سبيل الحكاية
وفيه ان للمران يصلي مشمرا وكيف كان مرجلا ته وقال مالك لا باس ان يقوم الى الصلاة
على هيئته وفيه ان الايه يتلون امورهم بانفسهم وانه من فعل الصالحين **باب**
من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم **قوله** وهيب بضم الواو وسكون التحتانية بينهما مر في باب
من اجاب الفتيا وابو قلابه في باب صلاة الايمان ومالك في تحريض النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب العلم **قوله** في مسجده ناهذا لعله اراد مسجد البصرة وما اريد الصلوة اي ليس مقصودي
اداء فرض الصلوة لانه ليس متصودي اداء فرض الصلاه لانه ليس وقت الفرض اولاني صليته
بل المقصود ان اعلمكم صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفيتها فان قلت ما محل كيف
ونم يتعلق قلت هو مفعول فعل مقدر يقدر ه لاريكم كيف رايت فان قلت كيف الرؤية
لا يمكن ان يرهم اياها قلت المراد لازمها وهي كيفيه صلاته عليه الصلاه والسلام
فان قلت ما حكم هذا الصلوة حيث لم يقصدها عبادة الله تعالى قلت هي امر مباح
من حيث هي لكنها طاعه من حيث ان القصد بها تعليم الشرع **قوله** في الركعه فان قلت
المناسب ان يقال من الركعه لان النهوض منها لا فيها قلت هو تتعلق بالسجود اي السجود الذي
في الركعه الاولى او هو خبر مبتدا محذوف اي هذا الجلوس او هذا الحكم كان فيها او يكون في معنى
من والغرض منه بيان ندبيه جلسة الاستراحه قالوا وفيه دليل انه يجوز للرجل ان يعمل
غير الصلاه والوضوء عملا وعيانا كما فعل جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم في سيجي
الحديث تصريح اسم الشيخ في باب الطاعنين حين يرفع راسه ان شاء الله تعالى **باب**
اهل العلم والفضل احق بالامامه **قوله** اسحق بن نصر بسكون الصاد المهملة سبق في باب فضل من
علم وحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي مات سنه ثلاث وماتين وزائدة مر في باب غسل المذي
وعبد الملك بن عمير مصغر عمر كان معمرا وقاضيا بالكوفه غزا خراسان
وهو اول من غير حيحون توفي سنه ست وثلاثين ومايه **قوله** دقق اي دقق القلب
ولم يستطع لكثرة الحزن وعليه البكا والرقه وانكر الخطاب لعايشه رضي الله عنها فالقياس
ان يقال انك بلفظ المفرد واباه اي انا ابا بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغليب الامر
صلاتو بالناس وتقدم معنى الحديث في باب حد المريض ان يشهد الجماعه مع ما فيه من المسائل الكلية
وهي اثبات الامامه الكبرى للصديق والفقهيه وهي الامامه الصغرى للافضل والاصلح
وهي كون الامر بالامر بالشيء امرا بذلك الشيء ونحوه وهي توجيه عطف فليصل مع التقدير اليتيمي

ولما كان

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستحق ان يتقدمه احد في الصلاه وجعل ما كان اليه
لبعض من الصحابه لابي بكر رضي الله عنه كان جميع امور بتما للصلاه فهو افضل الامه
واما مراجعة عايشه رضي الله عنها وحرصها ان يستخلف غير ابي بكر فانما حشيت انه يتشاءم
الناس باماته فيقولون منذ امتنا هذا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** مه كلمه نبيت
على السكون وهو اسم سمي به الفعل ومعناه اكفف لانه زجر فان وصلت نونت فقلت مه
مه وانكر اي هذا الجنس من اللاتي شوشن يوسف وكدرنه واوقعنه في الملامه فجمع باعتبار
الجنس اولان اقل الجمع عند طايفه اثنان **قوله** تبع ما ذكر المتبوع فيه ليشعر بالعموم اي يتبع
في العقايد والاقوال والافعال والاخلاق وذكر حد ه لبيان زيادة شرفه وهو كان نفاذ ما
له عشرين ليلا ونهارا وذكر صحبته لان الصحبه معه صلى الله عليه وسلم افضل
احوال واعلا مقاماتهم **قوله** يوم الاثنين بالنصب اي كان المزمان يوم الاثنين
وبالرفع وكان تامه وفيه بفتح الواو والتشبيه بما عبارة عن اجمال البارح وحسن الوجه
وصفا البشره واستنارهما والمصحف بضم الميم وكسرها وفتحها وسبب تبسمه فرحه بما راى
من اجتماعهم على الصلوة واتفاق كلمتهم واقامتهم شريعته ولهذا استنار وجهه وعممنا
اي قصدنا ونكصوا رجع ويصل من الوصول لا من الوصل والصف منصوب بنزع الخافض
وفيه ان الخطوه والخطوتين لا تبطل الصلوة **قوله** ابو معمر بفتح الميمين وثلاثا اي وثلاثة
ايام واذا لم يكن المميز مذكورا جاز في لفظ العدد التا وعدمه **قوله** فقال بالحجاب اي لخذ
الحجاب وفلم يقدر بلفظ المتكلم وبلفظ المفرد الغايب لما لم يسم فاعله وفيه ان ابا بكر
كان خليفته في الصلوة الى موته صلى الله عليه وسلم ولم يعزل عنها كما زعمت الشيعه
انه عزل بخروج النبي صلى الله عليه وسلم وتخلفه وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
حمزه بالمهمله وبالزاي ابن عبد الله بن عمر مر في باب فضل العلم وفي الصلاه اي شان الصلاة
وتعيين الامام **قوله** الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحده وسكون التحتانيه وبالمهمله
هو محمد بن الوليد الحمصي ابو الهذيل قال اقمت مع الزهري عشرو سنين بالرصافه
ما بالشام سنه ثمان واربعين وما يه وابن اخي الزهري مر في باب اذا لم يكن الا سلام
على الحنيفيه واسحق الكلبي بفتح الكاف وبالام والموحده وعقيل بضم الموحده وسمم بفتح الميمين
تقدما مرارا والفرق بين المتابعتين ان الثانيه كامله من حيث رفع الى النبي
صلى الله عليه وسلم الاولى ناقصه حيث صار مرفوعها فاعلا الزهري ويحتمل ان يفرق
بينهما بان الاولى هي المتابعه فقط والثانيه مقاوله لامتابعة وفيها ارسال ايضا
باب من قام الى جنب الامام **قوله** وذكريا مفصورا ومحمود وداوا بن بضم النون وسكون التحتانيه
وبالراء عبد الله تقدما في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا **قوله**
قال عروة فان قلت ما قايله وهو معلوم لانه راوي الحديث قلت
غرضه ان الحديث من ههنا الى اخره موقوف عليه وهو من مراسيل التابعين ومن تعلقات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البخاري ويحتمل دخوله تحت الاسناد الاول قوله استأجر اي تأخر وكانه كما قال فان قلت
معنى هذا التركيب قلت ما موصولة وانت مبتدأ وخبره محذوف اي عليه او فيه والكاف
للتشبيه اي كن مشابها للمأمور عليه اي يكون حالك في المستقبل مشابها لحالك في الماضي
والكاف زائدة اي الزم الذي انت عليه وهو الامامة قوله حذا اي محاذيا من حمه الجنب
لامن حمه القدام والخلف فان قلت قال في الترجمة قام الى جنبه وههنا قال جلس الى جنبه
فما التوفيق بينهما قلت القيام منتهيا الى جنب الامام قد يكون ابتداءه او بالجلوس فجواز
في جنبه فلا منافاة بينهما ولا شك ان في الابتدا كان قائما ثم صار جالسا او قاس القيام على
الجلوس في جواز كونه في الجنب والمستشهد قيام ابي بكر رضي الله عنه لاقيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمراد من الامام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابو بكر ومن العلة
اما الغرض لا المرض ومعنى قيام ابو بكر بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم محاذيا له لا يختلفا
عليه لغرض مشاهدتهم احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مرض الامام لا يقاربه
الى جنبه فان قلت هذا مشعر بصحة صلاة المأموم وان لم يتقدم الامام عليه كما هو
مذهب المالكية والظاهرية ومن عرض البخاري ايضا بيان صحة ذلك قوله قد يكون منها
المحاذاة مع تقدم العقب على عقب المأموم او جاز بحاذاة العقبين لاسيما عند الضرورة
او الحاجة التيمي لا يجوز ان يكون احد مع الامام في صف في موضعين احدهما مثل ما في هذا
الحديث من تضييق الموضع وعدم القدرة على التقدم والثاني ان يكون رجل واحد مع الامام
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بابن عباس حيث ادار من خلفه الى اليمنة قال واما قام النبي
صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه الى جنبه لم يعلم تكبير ركوعه وسجوده اذ كان
صلى الله عليه وسلم قاعدا وفيه دلالة ان الائمة اذا كانوا نواحيث لا يراهم من يأتم بهم جاز ان يركع
المأموم بركوع المكبر وفيه ان العمل القليل لا يفسد الصلاة باب
من دخل ليؤم الناس قوله الامام الاول اي الراتب فتأخر الاول اي الذي اراد ان ينوب
عن الراتب فغلط الاول ليسا بمعنى واحد فان قلت المقرر في البيان ان المعرفة المعادة هي
الاول بعينها قلت ذلك عند عدم القرينة الدالة على المغايرة قوله ابو حازم
بالمهملة وبالزاي تقدم في باب عقد الازار على القفا وعمرو بالواو وعوف بفتح المهملة وبالفا
وافتتم بالرفع والنصب وفصلى اي فشرع في الصلاة وخلص اي فصار خالصا من الاشغال
الجوهري خلص الشيء اليه اي وصل وخلصته من كذا اي خبيته فتخلص والتصفيق الضرب الذي
يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بها قوله ابو خازم بضم القاف وخفة المهملة
وبالغين عثمان بن عاصم القرشي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر مات سنة اربع عشرة ولم يقل
لي والابي تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد من
بين يدي القدام اولفظ بدي مقحم او محمول على الحقيقة قوله ما يعوض والغرض ما لكم ونابه
اي اصابه وليسبح اي ليقل سبحان الله وفيه الامر بطلاح بين الناس والذهاب اليهم

لذلك

لذلك وفيه ان افضليه ابي بكر كانت مقررة في نفوس الصحابة حيث قدموه للصلاة وان
المسبوق يدخل الصف ولا يقف منفردا وان المصلي لا يلتفت الا عند شدة الحاجة
وجواز امامة المفضول مع وجود الفاضل وتقطع الافضل وتقدمه والمشي في الصلاة وسؤال
الدليس عن موانع محالفة اجره واظهار الاستصغار عند الاكابر ورفع اليدين بالدعاء وان
التابع اذا امره المتبوع بشيء وفهم منه اكرامه به لا يحتم الفعل عليه وله ان يتركه ولا يكون
هذا مخالفة للامر بل ادبا وتحدقا في فهم المقاصد وان الاقامة لا تصح الا عند ارادة الدخول
في الصلاة لقوله فاقيم بالفا التعقيبية وان المؤذن هو الذي يقيم وجواز حث الامام
الصفوف التيمي وفيه خطا قول من زعم انه لا يجوز لمن احرم بالصلاة ان يدخل احدا معه
في بقية صلاته حتى يخرج منها بتسليم فان دخل معهم دون السلام فسدت صلاته وفيه
ان الامام المعهود اذا اتى والتأسي والصلاة ليس له ان يخرج من قدم الان يأباه كما
فعل ابو بكر وقيل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز التقدم بين يديه وليس
لسائر الناس اليوم من الفضل من يحب ان يتأخر له وكان جابر لابي بكر ان لا يتأخر كما شارة
النبي صلى الله عليه وسلم له ان امكث مكانك وفيه دليل على ان المؤذن هو الذي يقدر
للصلاة لانه يحتم امر الاقامة وجاء اهل المسجد وهي ولايه وان الامام يغتبط
مالم يخش فوت الوقت الفاضل وفيه شكر الله تعالى على الوجاهة في الدين باب
اذا استووا في القراءة قوله شبيه جمع الشاب ولو رجعتم جوابه مروهم اولوا اي
لكان خيرا لكم او هو للتمني وفعلتموهم عطف على رجعتم ومروهم اسيتاف كان سائلا سال
ماذا تعلمهم فقال مروهم بالطاعات كذا وكذا والامر بها مستلزم للتعليم قوله
اكبركم اي اسنكم وتقدم الحديث في باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد فان قلت
الحديث مطلق في ان الاكبر يؤم من ابن فيه في الترجمة بقوله اذا استووا في القراءة قلت
من القصة لانهم اسلموا وهاجروا معا وجاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازموه
عشرين ليلة واستووا في الاخذ عنه فلم يبق مما يقدم به الا السن باب
اذا زار الامام قوما قوله معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن اسد ابو عبد الله المروزي
نزيل البصرة كاتب شيخه عبد الله ابن المبارك ومحمد بن الربيع بفتح الراء تقدم في باب المسجد
في البيوت مع معنى الحديث وفوائده قيل قد ورد من زار قوما فلا يؤمهم فاجيب بان
بان المراد منه ان صاحب الدار اولى بالامامة وله ان يقدم من هو افضل منه باب
اذا جعل الامام ليؤتم به اي ليقتدى به واذا رفع الى المأموم الراس يعود الى ما كان عليه من
الركوع او السجود قوله لا يقدر اي لزحام ونحوه على السجود بين الركعتين ويقضي اي يصلي
اذ ليس ذلك قضا بحسب العرف فان قلت لم قال الركعة الاولى ولم يقل الثانية
قلت لاتصال الركوع الثاني به قوله يسجد اي يطرح القيام الذي فعله على عجز
نظم الصلاة ويجعل جوعه كالعدم قوله احد تقدم في باب ان الايمان هو العمل وزايدة

في باب غسل المذي وموسى وعبيد الله في بدو الوحي فان قلت كيف جاز للصديق رضي الله عنه مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم القياس ان يقال ضعوا الى باللام لان النون لان الما مفعول وهو لا يتعدى الى مفعولين ضمن قلت ضمن الوضع معنى الاتيان او لفظ الما تمييز عن المخضب مقدم عليه ان جوزنا التقديم او هو منصوب بنزع الخافض والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المنقطة وبالموحدة المركن اي الاجانة ويستوي فيقوم لفظا ومعنى والاعماء جائز على الانبياء لانه تعطل الحس والحركة لا الجنون فانه زوال العقل قال النووي رحمه الله جاز الاغماء عليهم لانه مرض والجنون لا لانه نقص قوله هم ينتظرونك حملة اسمية وقعت حالا بدون الواو ولا ضعف فيه قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وعكوف جمع العاكف اي مجتمعون واصل العكوف اللزوم والحبس قوله صل فان قلت كيف جاز للصديق مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصب الغير للامامة قلت كانه فهم ان الامر ليس للايجاب او انه قاله للعذر المذكور وهو انه رجل رقيق كثير البكاء لا يملك عينه وقد تاوله بعضهم بانه قاله تواضعا وانت احق لفضيلتك ولامر الرسول عليه الصلاة والسلام وفيه جواز التناوب الوجه لمن عليه الايجاب والفتنة تلك الايام اي التي كان صلى الله عليه وسلم فيها مريضا غير قادر على الخروج والاعراض للمرض للاستفهام ولا للنفي وليس حرف التنبيه ولا حرف التخصيص بل هو استفهام للعرض ومباحث الحديث تقدمت في باب حد المريض والابواب التي بعده وفيه دليل على انه اذا تاخر الامام عن اول الوقت ورجي مجيئه على قرب ينتظر ولا يقدم غيره وتنديه الغسل للاغماء وفيه فضيلة عمر ايضا

شاكل اي عن مزاجه لانحرافه عن الصحة والجلوس مع الجالسين وحكمه مشهور

وقال مالك لا يجوز صلاة القادر على القيام خلف القاعد لا تامًا ولا قاعدًا وعكسه بضم المهملة وتحتية ساكنة مكسورة اي خدش وهو ان ينقش جلد العضو قوله ليوتم به معناه عند الشافعي انه في الافعال الظاهرة ولهذا يجوز ان يصلي الفرض خلف النفل وبالعكس وعند غيره انه في الافعال والنيات ايضا باب متى يسجد من خلف الامام ومن موصوله قوله سفيان اي الثوري وابو اسحق اي السبيعي وعبد الله بن يونس الزراده تقدم في آخر كتاب الايمان والبراء بن عازب في باب الصلاة من الايمان فاقوله غير كذوب فان قلت الكذوب صيغة المبالغة ولا يلزم من نفي المبالغة نفي اصل الكذب قلت نظرا الى ان كذب في روايه احكام الشرع التي اثرها باقية الى يوم القيمة لا يكون الا كذوبا فنفى ذلك لصيغة نظرا الى انه لو كذب لكان كذوبا قال في الكشاف في قوله تعالى وان الله ليس بظلام للعبيد مع انه لا يظلم مثقال ذرة ذلك لان العذاب من العظم بحيث لولا الاستحقاق لكان المعذب لمثله لكان ظلاما مع الظلم متفاقم الخطابي قال ابن معين القابل فاهو غير كذوب هو ابو اسحق ومراده ان عند الله غير كذوب وليس المراد ان البراء غير كذوب لان البراء صحابي لا يحتاج الى توكيده ولا يقال لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا

الكلام

الكلام وقال قلت قوله وهو غير كذوب لا يوجب ذلك اثبات حقيقة الصدق له ليتاكد العلم به اي معناه تقويه الحديث والمبالغة في تمكينه من النفس لا التركيبه التي تكون في مشكوك فيه وهذا عادتهم فيما يرويه حيث يرون اعجاب العلم به او تاكيد العلم فيه كقول ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خليلي الصادق المصدوق وقول ابن مسعود حدثني الصادق المصدوق وهذا لا يوجب طعنه كانت فترفع هذا القول الماهو نوع ثناء وضرب تاكد واذا استترت العنايه بالثناء من القايل به قال النووي وكلام ابن معين لا وجه له من جهة اخرى ايضا لان عبد الله صحابي ايضا فحكمه حكم البراء في ذلك قوله لمن حمد بكسر الميم وسكونها ولم تكن بفتح الباء وكسر النون وضمها الجوهري جنيت العود عطفته وحنوت لغه وفي صحيح مسلم لا تحنوا احد ولا تحنى روايتان اي لا يقوس ظهره قوله ثم يقع بالرفع لا غير بخلاف حتى يقع فانه جاز فيه الرفع والنصب باب اثم من رفع اسه قبل الامام قوله نحاح بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى مر في باب ما جاء ان الاعمال بالنية في آخر كتاب الايمان ومحمد بن زياد بكسر الزاي وحفيه التحتانيه ابو الحارث الجمحي البصري قوله او لا يخشى شك من ابي هريرة وكذا اوتحمل الله وهو حقيقه وقيل عاد عن البلاده لان المسخ لا يجوز في هذه الامة قلت ما الحكمة في تخصيص الحمار من بين الحيوانات قلت امثال هذه الحكم لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ويحتمل ان يقال الحمار مشهور بالبلادة والفاعل لذلك كان تنفر عايه البلادة حيث لم يعلم ان معنى الانعام المتابعة ولا يتقدم المتابع على المتبوع فيجعل ظاهره على ما هو مقتضى عمله الخطابي هذا وعيد شديد وذلك ان المسخ عقوبه لا تشبه العقوبات فضرب المثل لينتفي هذا الصنيع وتحذير وكان ابن عمر لا يرى صلاه لمن فعل ذلك واما اكثر العلما فانهم لم يروا عليه اعاده الصلاة مع شده الكراهة له والتغليظ فيه وقالوا كان عليه ان يعود الى الركوع او السجود حتى يرفع الامام باب امامه العبد قوله المولى له معان متعددة لكن المراد ههنا العتيق لمناسب العبد وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو عمرو وعبد عايشه وخادمها وقد دبرته ماتت في ايام الحرة او قبلها وجاز في الصلاة النظر في المصحف والمذكره منه اذا لم يحصل به ما يبطل به الصلاه قوله ولد بالجر عطف على العبد والبغي بتشديد الياء الزانية قالوا ليس عليه صور ولا بويه شيء قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والاعرابي قد نسب الى الجمع لانه صار علما لهم فهو في حكم المفرد والاعراب سكان البادية ومن قال بكراهة امامتهم نظرا الى ان الاغلب منهم جهلهم بحدود الصلاه قوله قروه لم يفرق بين المذكر وغيرهم وهو عام متناول لهم ولا تمتنع العبد لان اداء حقوق الله مقدم على حقوق السادات قوله انس بفتح الهمزه والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفه التحتانيه وبالمعجمة في باب النور في البيوت والمهاجرون الاولون الذين هاجروا هاجروا قبل قدوم النبي صلى الله

عليه وسلم المدينه والعصبة بضم المهملة وسكون الصاد المهملة وبالموحدة وفي بعضها
بفتح العين وموضع بالرفع اي هو موضع بالنصب بدلا او بيانا للعصبه وقباء محمود مذكر
مصروف وحافيه القصر والتانيث وعدم الصرف قوله سالم كان من اهل فارس من فضلاء
الموالي من خيار الصحابه وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينه قبل مجيء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الانصار لان زوجة ابي حذيفه اعتقته وابو حذيفه تبنّاه وفي القرا
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من اربعة من سالم مولى ابي حذيفه
الحديث شهد بدرا واستشهد يوم اليمامه مع ابي حذيفه بضم المهمله وسكون المعجمه
هشام بن عتبه بضم المهمله وسكون الفوقانيه القرشي احد فضلا الصحابه جمع الله له الشرف
الشرف والفضل صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وشهد بدرا قوله ابو النياح بالفوقانيه
ثم التحتانيه الشديده والمهمله مر في باب رفع العمل واطيعوا اي لامرائكم وكان راسه رجيم
اي جبهة من العنب يابسه سودا وهذا تمثيل في الحقاره وسماحه الصوف وعدم الاعتداد
بها فان قلت كيف يتصور دلالته على الترجمه قلت من حيث ان المراد به عبد حبشي المستولي
هو الذي فوض اليه العمل اي جعل اميرا وواليا والسنه ان يتقدم في الصلوة الوالي وقيل وجه
الاستدلال به انه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلاه خلفه فان قلت كيف يكون العبد
واليا وشرط الولايه الحريه قلت بان يوليه بعض الائمه او يتغلب على البلاد بشوكته
والله اعلم باب اذا لم يتم الامام قوله الفضل بسكون الضاد للمعجمه
ابن سهل الاعرج البغدادي كان ديكا حافظا مات سنه خمس وخمسين ومائتين والحسن
الاسب بفتح الهمزه وسكون المعجمه وفتح التحتانيه وبالموحدة كان ببغداد واصله من
خراسان ولي قضا حمص والمتوصل بثقضا طبرستان ومات بالري سنه سبع ومائتين
وعبد الرحمن هو مولى عمر قوله يصلون اي الائمه لكم اي لاجلكم فان اصابوا فلكم
والشرائط السنن فلكم فان قلت الثواب لا يختص بالمأموم بل للامام ايضا قلت بيان كونه
لهم مفروغ عنه لانه تقدم الى ذكر اذ معلوم ان من اتى بطاعة فثوابها له قوله عليهم اي
عقابها عليهم لان على تستعمل في الشر غالبا واللام في الخبر فان قلت الخطا عقابه مرفوع
عن المكلفين فكيف يكون عليهم قلت الا خطا ههنا في مقابلة الاصابة فهو المرفوع لا ذلك فان قلت ما معنى كون غير الصواب لهم اذ لا خير فيه حتى
يكون لهم قلت معناه صلاتكم لكم وهذا ثواب الجماعه لكم قال في شرح السنه
فيه دليل على انه اذا صلى بقوم محدثا ان صلاة القوم صحيحه وعلى الامام الاعاده سواء
كان الامام عالما او جاهلا التيمي فيه جواز الصلاه خلف البر والفاجر اذا خيف
منه وان الامام اذا نقص شيئا لا تفسد صلاه من خلفه الا ان ينقص الصلاه فلا
يجوز اتباعه وقال بعضهم ان اصابوا يعني في الوقت او احطا وافيده وكان يوليه
يوخرون الصلاة باب يقال فتن الرجل فهو مفتون اي اذا ذهب

ماله وعقله والفاتن المضل عن الحق والمفتون المضل بفتح الضاد البدعة لغة كل شئ عمل على
غير مثال سابق شرعا احداث ما لم يكن له اصل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمراد منها ههنا البدعة القبيحه وانها تنقسم الى الاحكام الخمسه الواجبه والمندوبه
والمحرمه والمكروهه والمباحه وقال الشافعي المحدثات ضربان ما خالف
كتابا او سنه او اثرا او اجماعا وهذه البدعة ضلالة وما لم يخالف وهو غير مذموم
قوله قال ابي ابو عبد الله البخاري قال لنا ولم يقل حدثنا لانه لم يسمع منه
على سبيل التحميل والنقل بل سمع على سبيل المذاكره والمحاوره قوله حميد بضم المهمله
وفتح التحتانيه ابن بكسر المنقطه وحقه المثناه التحتانيه وبالراء الوقلي المدني
التابعي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت رويته كان من فقهاء قريش
وثقاتهم مات زمن الوليد بن عبد الملك قوله محصورا اي محبوسا في الدار ممنوع من الامور
وماتري اي من حدوج الحوائج عليك وحسبك في دلك وتحريج ابن تتائم لمتابعته
التيمي قيل امام الفتنه هو عبد الرحمن بن عديس الذي حلب على عثمان باهل
مصر صلى لاهل المدينه الجمعه وطلع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب قال
وقيل معنى يصلي لنا امام فتنه اي غير امامهم يصلي لهم في حين فتنة وليس ان
ذلك الامام يدعوا الى الفتنه قال بعضهم وقد صلى بالناس في حصار عثمان جماعه منهم
ابو ايوب وسهل بن حنيف بضم المهمله وقال الدار وردي لم يكن في القائمين
على عثمان احد من الصحابه وانما كانوا فوافرقه مصريه وفرقه كوفيه ولم يعيبوا
عليه شيئا الا خروج منه بزعمهم وطالبوه بعزل من استعمل من بني اميه فلم يستطع
ذلك وهو على تلك الحاله قوله المبيدي بضم الزاي وفتح الموحده والمخنث
بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلق خلق النساء
وهو نوعان من يكون ذلك خلقه لا اصنع له وهذا لا اثم عليه ولا ذم ومن يتكلف
ذلك وليس له خلقا وهذا هو المذموم والمضروب كالخوف وكثر ان الفتنه قالوا
الامامة موضع اختيار اهل الفضل والمخنث معتقن في شبهه بالنساء كما ان امام
الفتنه والمبتدع كل واحد منهما مفتون في طايفته فلما شملهم معنى الفتنه شملهم الحكم
فكرهت امامتهم الا من ضرورة قوله محمد بن ابان بفتح الهمزه وتخفيف الموحده مصروفا
وغير مصروف والصرف اجود مر في باب لا تحرى الصلاة وبوذر بتشديد الواو
باب المعاصي من امر الجاهليه قوله ولو لحبشي اي ولو كان الطاعد اولا من لحبشي
سواء كان ذلك الحبشي مفتونا او مبتدعا قال شارح التراجم وجه موافقه الحديث
للترجمه ان هذه الصفات لا توجد غالبا الا فيمن هو غايص في الجهل ومفتون بتعلم
باب يقوم عن يمين الامام بحذايه الحذا ممدودا الازا وسوا الى مساو يا
اذا كانا اي الامام والمامو اي اذا لم يكن معهما ثالث يقومان في صف واحد قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حا اي من المسجد الى منزله والغائ فحيث فصيحه اي قام من النوم فنوصا فاحوم بالصلاه
ويحتمل ان لايكون فصيحه بان يكون المراد ثم قام للصلاه والقيام على الوجه الاول
لمعنى النهوض وعلى الثانى لمعنى الوقوف والى الصلاه اي صلاه الصبح فان قلت فاجواب
الشافعي رضي الله عنه عنه وعندي ان المأموم الواحد تخلف كخلف الامام قليلا قلت
لفظ فجعلني عن يمينه لايدل على انه كان بحذائه سواء اذا التخلف قليلا يصدق
عليه انه عن يمينه ويقدم الحديث بشرحه متنا واسنادا في باب السمر بالعلم
الخطابي الغطيط صوت يسمع تردد النفس كهيئة صوت المخنوق والخطيط قريب منه
والعين والخاء متقاربان في المخرج والله اعلم باب اذا قام الرجل عن يسار
الامام قوله احمد قال الحاكم في المدخل روى البخاري في كتاب الصلاه في ثلثة مواضع
عن احمد عن عبد الله بن وهب فقيل انه احمد بن صالح المصري ويكنى ابا جعفر ويعرف
بالطبراني وقيل انه احمد بن عيسى التستري قال البخاري في الجامع حدثنا احمد عن
ابن وهب فهو ابن صالح المصري واذا احمد عن احمد بن عيسى نسبه قوله
ابن وهب هو عبد الله مر في باب من يريد الله به خيرا وعمرو ابي الحارث في باب
المسح على الخفين وعبد ربه بفتح الواو وسكون الموحده اي عبد مالكه المزني مات
سنه تسع وثلثين ومائه ومحرمه بفتح الميم بعدها ح في باب قراءه القرآن بعد الحدث
وكريب بضم الكاف في باب التخفيف في الوضو قوله ثلاث عشره فان قلت
ما التوفيق بينه وبين ما سبق آنفا انه صلى سبعه قلت قال عمرو الظاهر انه
مقول ابن وهب ويحتمل التعليق وتكبير بضم الموحده وفتح الكاف وسكون التحتانيه
مر في باب من مضمض من السويق باب اذا لم ينو الامام قوله
عبد الله ابن سعيد ابن حبير بضم الحيم وفتح الموحده وسكون المثناه التحتانيه
قوله فقمت فان قلت هو عطف على تمت المذكور اولا فيكون من باب
عطف الشئ على نفسه قلت القيام الاول لمعنى النهوض والثاني لمعنى الوقوف
او فهمت الاول لمعنى ادرت القيام واصلي هو حال مقدرة التيمي قال ابو حنيفه
اذا نوى الامامه جاز ان يصلي خلفه الرجال وان لم ينوهم ولا يكون للنسا ان يصلين
خلفه الا ان ينو لهن باب اذا طول الامام قوله عمرو هو ابن دينار
الاثرم مر في باب كتابه العلم ومعاذ بضم الميم ابن جبل في اول كتاب الايمان قوله
سمعت هذا الطريق اقوى من الاول حيث قال عن جابر وفصلي اي معاذ فان قلت
من ههنا الى اخره هل هو داخل تحت الطريق الاول او الواقع ذلك هو القدر المذكور
قبل التحويل فقط قلت الظاهر الدخول قوله الرجل اما ان يراد به الجنس
والمعرف تعريف الجنس كالنكره في موادها فكانه قال برجل او يراد المعهود من رجل معين
وقال ابن الاثير هو حرام اي ضد الجدال ابن سلمان بكسر الميم خال انس بن مالك ينال
منه

منه اي نصيب منه اي بعينه و يتعرض له بالايذا وفي بعضها يتناول منه بلفظ ماضي
التفاعيل وقيل اي هنا الامر وقيل اي مفقد عن الدين صادعنه وهو خبر مبتدا
محذوف ولو قلت شتك من جابر وفي بعضها فاما بالنصب على انه خبر كان المحذوف
او صار ونحو والسوره بالهمز وتعرالهمز والمفصل عباره عن السبع الاخير من القرآن
فهو من الحجرات الى البروج وقيل من القتال وقيل من الفتح وقيل من قاف وسمي مفصلا
لكثره الفصول التي تقع بينها من التسميه وهو على ثلاثه اقسام طواله وقصاره واوساط
فالطوال من اول السور الاربع الى سوره عم واوساطه الى الضحى وقيل سراحديها
الى الصف والاوساط من الصف الى سوره اذا السما انشقت والقصار منها الى الاخر
قوله لا احفظها اي السورتين المامور بهما وفيه جواز صلاه المفترض خلف
المتنفل حلا فالحنفيه والمالكيه والحديث محكم عليهم وقطع الاقتداء قول البقره
واراده السوره التي يذكر فيها البقره وفيه الانكار على المنكرات والاكتفا
على التعريض بالكلام والامر بتخفيف الصلوه باب
تخفيف الامام في القيام قوله زهير بضم الزاي مر في باب الصلاه من الايمان في اسبغ
اي المشهور بالميزان وقيس بفتح القاف وابو مسعود اي الساكن بدر نقلوا وباب
الغضب في الموعظه مع معنى الحديث الشريف قوله فايكم ما صلى وما زايده
وزياده تهامع اي الشرطبه كثيره وفايدتها التوكيد وزياده التعميم وفليتجوز اي
فليخفف يقال تجوز في صلاته اي خفف واصل اللام الكسر وجاز فيه السكون
فان قلت الحديث دل على الجزء الاول من الترجمه فقط قلت الواو والتمام
بمعنى كانه قال بان التخفيف بحيث لايفوته شئ من الواجبات فهو تفسير
لقوله فليتجوز لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يامر بالجور الذي يودي
الى فساد الصلوه باب اذا صلى لنفسه قوله للناس فان
قلت الصلاه لله تعالى لاهم قلت المراد اما ما للناس او لاجل ثواب الناس
او بحضورهم الحاصل من الجماعه وكره الثواب نفسه وبحره باب
من شكا امامه قوله ابو اسيد بضم الهمزه وفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالمهمله
مالك بن ربيعه الانصاري الساعدي المدني شهد المشاهد كلها وهو مشهور
بكنيته مات سنه ثلثين وقيل ستين بعد ذهاب بصره وهو اخر من مات
البدريين ولفظ بني مصغرو خاطب بتطويله الصلاه معاتبا له فقوله
يا ايها الناس ان منكم منفرين فان قلت ما الحكمه في انه صلى الله عليه وسلم في بعض
المواضع عم الخطاب ولم يخاطب معاذا بخصوصه وقال ان منكم في بعضها خصه
وقال افتان انت قلت نظرا الى المقام حيث بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان معاذا قال منه خاطب بالصيغه وحيث لم يبلغه عممه تضعيفا للتنفير عن التخفيف

الجريد قوله محارب بضم الميم وبالمهملة وبكسر الراء والتاء خلاف السعار مر في باب الصلوة اذا قام من سفر والناضح البعير الذي يستقى عليه فتح فتح النون اذا اقبل بظلامه وفتوك بالمثناة لا بالموحدة وقرا بسورة يقال قرأها وقرأها لغتان واليه اي النبي صلى الله عليه وسلم وشكوت فلانا اذا اخبرت عنه بسوء فعله لك قوله افتان هو صفة وافعه بدالف الاستفهام رافعه لظاهر فيجوز ان يكون مبتدا وانت ساد مسد الخبر وان يكون انت مبتدا وهو خبره وفعلوا اي مثلا فان قلت المسنون هل فيه دليل ان اوساط المفصل الى الضحى لا الى الاشراق قلت نعم لان هذه الصلوة كانت صلاة العشا بدليل الحديث المتقدم انفا والسنة فيها قراءة اوساطه لا قصاره فان قلت المسنون قراءة شئ من الاولى ساط لا هذه السور الثلاث بعينها قلت المراد هذه الثلاث ونحوها من القصار كما جاء صريحا في بعض الروايات لفظ ونحوها فان قلت يكفي ذكر السورتين اذا السنة قراءة السورتين في الركعتين الاولتين فقط قلت هذا ايضا موكول لما قلناه ان المراد هذه ونحوها قوله احسب يحتمل ان يكون كلام محارب او من بعده والمحسوب هو قولا صليت الى آخره لان الحديث بروايه عمرو فيما تقدم انفا انتهى عنده حيث قال ولا احفظها وقيل اوانه من كلام البخاري وان المراد به لفظ ذوالحاجة فقط لكن لم تحققا ذلك لا سيما وقولا استنباط من الكتاب وسعيد بن مسروق هو ثوري بالمثلثة توفي سنة ست وعشرين ومايه ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة مر في باب الوضوء بالمد والشيباني بفتح المعجمة وباب صباشره الحايض وعمرو هو ابن دينار وعبد الله بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة المدني وابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم المكي مولى حكيم بن حزام مات سنة ثمان وعشرين ومايه اي هو لا السنة صرحوا بلفظ العشا ونصوا على البقره خاصه ولم يذكروا سورة النسا فان قلت لم قال بلفظ وقال ولم يقل وتابعه مثل ما قال في سابقه ولاحقه قلت لانهم لم يتابعوا احدا في ذلك فان قلت ما الفرق بين المتابعه السابقه عليه واللاحقه به قلت الاولى ناقصه اذ لم يذكر المتابع عليه والاخره كامله اذ ذكر فيه حيث قال عن محارب الخطابي الفتنه في كثره التصرف في الاستعمال ومعناها هنا صرف الناس عن الدين وحملهم على الضلال ومعنى فلولا صليت فهلا قرات التيمي قال الشافعي يجوز للمأموم الخروج من الصلاه بعذر او بغير عذر فيتم منفردا لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على الذي خرج من صلاة معاذ وقال بعضهم المأمور به بالتخفيف كان المطلوب عاصيا ولا يوافق الامام الا في المعروف وقال ابو حنيفه لا يجوز له ان يخرج منها لانه لا بد في ترك ما التزم نفسه من ايجاده واذا دخل الانسان من طاعه وجب عليه المضي فيها الا ان يطرا عليه عذر باب الايجاز في الصلاه قوله من اخف الصلاه قوله ابرهيم المعروف بالصغير في

باب

باب غسل المحايض راسزوجها والوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم في باب وقت المغرب والاوزاعي في باب الخروج في طلب العلم وعبد الله هو ابن المبارك والنهي عن الاستنجا باليمين والبكا اذا مدت اردت به الصوت الذي يكون معه واذا قصرت اردت خروج الدموع وههنا محمود لا لحاله بقرينه فاسمع اذا سمع لا يكون الا في الصوت وتابعه اي الوليد بشر بكسر الموحده وسكون المعجمه ابن بكر بفتح الموحده التنيسي مات سنه حمس ومايتين وابن المبارك اي عبد الله ويقيد بالموحده المفتوحه وكسر القاف وشدة التحتانيه ابن الوليد الكلاعي بفتح الكاف وتخفيف اللام توفي سنه سبع وتسعين ومايه قوله خالد بن مخلد بفتح الميم في اول كتاب السلم وشريك بفتح المعجمه وكسر الزاي المدني القرشي مات عام اربعين ومايه قوله اخف صفه للامام وصلاه تمييز له وان كان اصله انه كان مخففا وفيه ضمير الشان وعمر من الملائي ومن الافعال ومن التفعيل قوله يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء وسعيد اي ابن ابي عروبه تقدما في باب الجنب يخرج ويمشي والوجد بفتح الواو والحزن قوله محمد بن بشار بفتح الموحده وابن ابي عدي بالمهملة المفتوحه وكسر المهمله وشد التحتانيه سبقا في باب اذا التقى الختانان وفيه تطويل الصلاه الاعند العذر والشفقه على خلق والله عليه الصلاه والسلام كان بالمومنين رحيما الخطابي استدلوا منه على جواز تطويل الركوع اذا احس باقبال الرجل الى الصلاه ليدركها معهم لانه اذا جاز الحذف منها بسبب بكا الصبي كان المكث بسبب الساعي اليها اولى التيمي قيل هل يحرم للصلاة حشية ادخال المشقه على النفوس واختج بعضهم به على ان للامام اذا سمع حفق النعال وهو راكع ان يوثر في ركوعه ليدركه الداخل قلت احمد يخطرهم ما لم يشق على اصحابه ومالك لا يخطرهم لانه يضر من خلفه باب من اسمع الناس قوله عبد الله بن داود بالواوين ولا يحسن الهمز فيه مر في باب من استحيا اخر كتاب العلم وبوذيه مر بالافعال اي يجعله هاديا بفتح الدال تقدم معناه مع قوا بد الحديث باسوله واجوبته بتمامها في باب حد المريض ان يشهد الجماعه وباب اهل العلم والفضل احق بالامامه قال المالكي بعض الروايات ان يقع تقاعد بكي ومروا ابا بكر فليصل بالناس باثبات البا فيهما وهو من قبيل اجرا المعتل مجرى الصحيح والاكتفا بحذف الحركه قوله محاصر بضم الميم وبالمهمله وبكسر الصاد المنقوطه وبالراء ابن المورع باميم المضمومة وتحريك الواو وكسر الراء الهداني الكوفي مات سنه ست ومايتين باب الرجل يأتم بالامام قوله ويذكر تعليق بلفظ التمريض وايتموا خطاب لاهل الصف الاول اي اقتدوا بي وليقتد بكم من بعدكم اي سايرا الصفوف ومعناه ليستدلوا بافعالكم على افعالي وقال بعضهم يحتمل ان يراد به الاقتدا في الصلاه اقتداطاهرا لاحكام ان يراد للتعلم كلكم مني العلم واحكام الشرع وليتعلم التابعون منكم وكذلك تبع

الثابين الانفراد الدنيا قوله متى بقوم فان قلت متى من كلم المحارا فلم جزم وشرطه وجزاوه قلت قال المالكي شبه متى باذا فاهملت في قولها ان ابا بكر متى يقوم مقامك لا يسمع الناس كما شبه اذا متى فاعملت في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين قوله فلو امرت لو اما للشرط وجوابه محذوف واما للتمني وحسه اي صوته الخفي وقاوى اي بان لا يتاخر وجلس عن اليسار لا عن اليمين لان اليسار كان من جهة كان من جهة حجرتها وكان اخف عليه ومباحثه تقدمت قريبا باب هل ياخذ الامام اذا شك اخلفوا فان الامام اذا شك في صلاته فاجره المراد بانه ترك ركعه مثلا هل يرجع الى قوله ام لا قوله ايوب ابن ابي تميمه بفتح الفوقانيه السختيا بفتح السين على الاصح مر في باب صلاة الايمان قوله من اثنتين اي من ركعتين اثنتين في الصلاه الرباعيه وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمه وسكون الراء وبالموحده والقاف تقدم في باب تشبيك الاصابع في المسجد وقصرت بلفظ المعروف والمجهول قوله اصدق فان قلت السوال عن الصدق و الكذب انما يتوجه على الخبر ود واليدين لم يصدر منه خبر بل استفهام قلت هذا الاستفهام سوال عن سبب تغيير وضع الصلاح ونقص ركعاتها وكانه قال اصدق في النقص الذي هو سبب السوال وانما حصر فيهما لان السبب لا يخلوا اما ان يكون من الله تعالى واما من الرسول قوله فصلى فان قلت كيف يصح البناء على الركعتين وقد وقع الكلام بينهما قلت تقدم له اجوبه ثلاثه في باب التوجه نحو القبله وكذا ان سجود السهو بعد التسليم وقبله جايز والتراخي في الافضل فان قلت لفظ مثل يحوجه بشعر بانه سجده واحده قلت السجود مصدر يتناول السجده والسجدتان والحديث الذي بعده مبين للمراد وهو السجدتان وفي الحديث مسايل كثيره سبقت في باب التوجه وباب التشبيك قوله عبد الله بن سعد بفتح المنقطه وشد الدال المهمله الليثي مر في باب مباشره الحايض فان قلت الحديث لا يدل على الترجمه لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم تذكر الامر من تلقاء نفسه فبنى الحال على تذكره لا على اخبارهم قلت هذا مبني على ان الشي اذا كان له سبب ظاهر يسند اليه وان احتمل ان يكون له سبب اخر خفي باب اذا بكى الامام قوله بشيح بفتح الموحده وكسر المعجمه وبالجيم تقال بشيح اليا كي اذا عض بالبكا في حلقه واجاز العلما البكا في الصلاه من خوف الله تعالى وقال الشافعي رضي الله عنه اذا لم يكن منه حروفان او حرف مفهم او همهمه وتيسر القراة دونه ولم يغلبه قوله يصلي بالجر جواب للامر وبالرفع لانه استيناف للكلام ولانه اجري المعتل مجرى الصحيح واكتفى بالواو لحرم تحذف حركه اليا كقوله تعالى من يتقي ويصبر قول الشاعر الم يا تيكم والانباء تنمى اولانه اشبع كسره اللام قوله في البكا اي

لاجل

لاجل البكا وقد جا للسببيه وهو حال اي كا بينا في البكا او هو من باب اقامه بعض حروف الجر مقام بعض قوله ففعلت اي القول المذكور ولم يقل فقالت كذا وكذا اختصارا ومه كله زجر وتقدم الحديث باب تسويه الصفوف قوله عمرو بن مره بضم الميم وتشديد الراء ابو عبد الله الجهني بضم الجيم المرادي بضم الميم وخفه الراء وبالمهمله الكوفي الاعمى كان من الايمه العاملين مات سنه ست عشره ومايه وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله مر في باب التسميه اول كتاب الوضو والنعمان بن بشير بفتح الموحده وكسر الشين المنقوطه مع باب فضل صلاه ستبرا في كتاب الايمان قوله اولتخالفن او للتقسيم يعني احد الامرين لازم لا تخلوا الحال عن احدهما وهذا جزما من جنس العمل كان من قتل قتيلا فله سلبه عند بها القاضي البيضاوي اللام فيه هي التي تتلقى بها القسم وههنا القسم مقدر ولهذا اكده بالنون المشدده او للعطف ردد بين تسويتهم الصفوف وما هو كالملازم لتقويمها والمراد ان تقدم الحاج صدره عن الصف تفوق على الداخل وذلك قد يودي الى وقوع الصيغه والمخالفه النووي قيل معناه لمسحها وحولها عن صورتها كقوله صلى الله عليه وسلم يحمل الله صورته صورة حمار وقيل بغير صفتها والظاهر ان معناه يوقع بينكم العداوة واختلاف القلوب كما يقال لغير وجه فلان على اذا ظهر من وجهه كراهيته لان مخالفتهم في الصفوف مخالفه في الظواهر فاختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن لقوله يحتمل ان يكون معنى مخالفه الوجوه تحولها الى ادبارها وفيه جواز الحلف بالله من غير ضروره فان قلت التسويه سنه والوعيد على تركها يدل على انها واجبه قلت هذا الوعيد من باب التغليظ والتشديد تاكيدا وتحريصا على فعلها فان قلت باب المفاعله يقتضي المشاركه وليس الله شريكا لغيره في المخالفه قلت معناه ليوقعن الله المخالفه لقرينه لفظ بين واعلم ان المراد من الوجه اما الذات فالمخالفه بحسب المقاصد واما العضو المخصوص فالمخالفه اما بحسب الصوره الانسانيه وغيرها اما بحسب القدام والور قوله اقموا اي عدلوا وسووا يقال اقام العود اذا قومه واراكم قال الامام احمد وجمهور العلما هذه الروبه روبه العين حقيقه قالوا معناه ان الله تعالى يخلق له ادراكا ببصره من رايه وقد اخرقت العاده له صلى الله عليه وسلم اكثر منه ولا مانع له من جهة العقل وورد به الشرع فوجب القول به باب اقبال الامام قوله احمد بن ابي رجا بفتح الرا وجفه الجيم وبالمد مر في باب اذا حاضت في شهر حيض ومعويه بن عمرو الازدي الكوفي مات ببغداد سنه اربع عشره ومايتين وكان شجاعا اصيبت بلغا عشرين رجلا وزايده موالزياده ابن قدامه بضم القاف وخفه المهمله اي تضاموا مر في باب غسل المذي وحميد بضم المهملتين مر رادا قوله تراصوا بضم الصاد المهمله اي تضاموا وتلاصقوا حتى تتصل ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعيكم ولا ينقطع ومنه قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص قوله من ورآي مرحلف فان
قلت ما الفرق في المعنى بين وجوب مرو عدمه كما في الباب السابق قلت اذا وجد
يكون صريحا بان مبدا الرويه ومنشاها من الحلف بان يخلق الله تعالى حاسة باصرة
فيه واذا عدم يحتمل ان يكون منشاها هذه الحاسة المعهوده وان يكون غيرها مخلوقة
في الورا ولا يلزم رويتنا تلك الحاسه اذ الرويه انما هي بخلق الله وارادته وفي الحديث
جواز الكلام بين الاقامه وبين الصلوه وفيه معجزه له صلى الله عليه وسلم باب
الصف الاول قوله ابو عاصم اي النبيل سبق في باب القضاء والعرض على الميت
وسمي بضم المهمله وسكون التحتانيه في باب الاستهام في الاذان قوله العرق بكسر الرا
والهدم بسكون الدال لمعنى المهدوم وفي بعضها بكسرها والحديث تقدم في باب
فضل التهجير الى الظهر والصف المقدم متناول للصف الثاني بالنسبه الى الثالث
فانه مقدم عليه وكذا الثالث بالنسبه الى الرابع وهلم جرا ومر شرحه محققا بقدر ودفعا
في باب الاستهام في الاذان باب اقامه الصف من تمام الصلاه
قوله عبد الله اي المسندي تقدم في باب اول كتاب الايمان وسابق الرواه في
باب حسن اسلام المرء قوله فاركعوا فان قلت الفا للتعقيب والتاخر عن الامام جايز
بركعتين فعليك بالاكثر قلت المراد منه التعقيب العرفي وقد عين الفقها مقداره وهو
اقل من ركعتين فعليين ونحوه قوله جلوسا جمع جالس واجمعون بالرفع تاكيدا لفاعل فصلوا
وبالنصب تاكيدا لجلوسا وهذا منسوخ بما ثبت انه صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي توفي فيه صلى جالسا والناس خلفه قياما واقامه الصف تعديل اركانها وحفظها
سواء يقع زمن الصلوه واجباتها وسننه وباتها والتسويه من جملتها التيمي فيه دليل على
ان ذلك ليس بفرض لان حسن الشي زياده على تمامه وذلك زياده على الوجوب باب
اثم من لم يتم الصفوف قوله معاذ بضم الميم ابن اسد مر في باب اذا زار الامام قوما
والفضل في باب من توضا في الجنابه وسعيد بن عبيد بضم المهمله وفتح الموحده ابو الهذيل
الكوفي من بني طي وبشير بضم الموحده وفتح المعجمه وسكون التحتانيه ابن يسار ضد اليمين في باب
من مضمض من السويق قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده اخو سعيد
السابق انفا وهذا اي هذا المذكور فان قلت ما الفرق بين الطريقين قلت
الاول روى بشير عن انس وفي الثاني ما روى عنه بل شاهد بنفسه الحال فان قلت
الحديث دل على اقامه الصف والترجمه منعقده على التمام لا على اقامته قلت
عدم الاقامه منكر سواء كان ذلك لعدم الاتمام او لعدم التسويه بين صدور الرجال
فان قلت من اين لزم اثم تارك الاتمام قلت من انكار انس على تركه وذمه
عليه ولو لم يكن واجبا لما انكر عليه فان قلت لا تمام سنه عند الفقها
قلت ظاهر الترجمه يشعر بان مذهب البخاري وجوبه واما الجمهور فقالوا

الانكار ليس لعدم التمام او هو للتغليظ تحريضا على الاتمام التيمي قيل لما كان تسويه
الصفوف من السنن والمندوب اليها التي يستحق فاعلها المدح عليها دل على ان تاركها
يستحق الذم اقول هذا كلام ظاهر الفساد لانه مستلزم ان يكون كل سنه واجبه
ولم يوقع الشرع مندوب باب الزاق المنكب بالمنكب الالزاق هو
الالصاق قوله النعمان بضم النون الصحابي في باب فضل من اسلم سبق في كتاب الايمان
والكعب هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وانكر الاصمعي قول الناس
انه في ظهر القدم قوله عمرو بالواو ابن خالد وزهير بضم الزاي تقدما في باب الصلاة
من الايمان باب اذا قام الرجل عن يسار الامام قوله حلقه امامه
منصوب بالظرفيه اي في حلقه او بنزع الخافض اي من حلقه والضمير راجع الى الامام
او الى الرجل لا يقال للامام اقرب فهو اولى لان الفاعل وان تاخر لفظا لكنه مقدم
رتبه فلكل منهما قرب من وجه فهما متساويان قوله داود اي ابن عبد الله الرحمن
ابو سليمان المكي كان ابوه نصرانيا عطارا وكان يحض بنيه على القرآن ومجالسه
العلما فقبل اكثر من عبد الرحمن وقال الشافعي ما رايت اورع من داود مات
سنه خمس وسبعين ومايه قوله ذات ليلة اي في ليلة ولفظ ذات مقحم وقال
الزمخشري هو من باب اضافه المسمى الى اسمه وفيه ان نوم الرسول صلى الله
عليه وسلم لا ينقض وضوءه والفعل القليل لا يبطل الصلاه ومحى المؤذن الى الامام
باب المراه وحدها تكون صفا فان قلت مفهوم الصف
يقتضي التعدد فالشخص الواحد كيف يكون جنس المراه صفا قلت المراد منه
انها لا تقف مع في صف الرجال بل تقف وحدها وتكون في حكم صف او ان حنس
المراه غير مختلطه بالرجال يكون صفا قوله اسحق اي ابن عبد الله بن ابي
طلحه الانصاري روى عن عمه انس مر في باب من فعد حيث ينتهي في كتاب العلم
قوله ام سليم بضم المهمله وفتح اللام وسكون التحتانيه وكانت مشتهره
بهذه الكنيه فذكرها زياده في التعريف وفيه ان سنه النسا القيام خلف الرجال
فان قلت امراة الجنب رجل لمت صلاتها وعند الكوفيين فسدت صلاة الرجل
وفيه ان الصبي يكون في الصف وان الصف من الرجال يكون من اثنين فصاعدا
ومر معنى الحديث في باب الصلاه على الحصير باب بمنه المسجد قوله
ثابت المثلثه قبل الالف وبالموحده بعدها ابن يزيد من الزياده البصري مات
سنه تسع وستين ومايه وعاصم اي الاحول مر في باب الماء الذي يغسل به شعر
الانسان في كتاب الوضو والشعبي بفتح المنقطه وسكون المهمله في باب المسلمون
سل المسلمون قوله او بعضدك الشك من ابن عباس فان قلت تقدم في باب
اذا قام الرجل انه قال فاخذ براسي فاوجد الجمع بينهما قلت اذا كان القضيه

متعدده فلا اشكال وان كانت واحدة فوجهه ان يقال اخذا ولا براسه ثم بيده
او بعضده او بالعكس **قوله** قال بيده اي اشار بها ومن ورائي يحتمل ان يراد به وراء
ابي عمرو ان يراد به ورا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ومن وراء
بلفظ الغايب **فان قلت** علم منه ممنه الامام لا ممنه المسجد **قلت** ممنه الامام
هي بعينها ممنه المسجد **باب** اذا كان بين الامام وبين القوم حايط
او سترة بضم السين وهي ما يستتر به **قوله** هرون بعضها هير مصغرا وابو بكر
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي لاحق بكسر المهملة وبالقاف ابن حميد
بضم الحا المهملة وسكون التحتانية السدوسي البصري نزل المروزي الاعور الاسود
التابعي مات سنة ست ومايه **قوله** محمد اي ابن سلام وعبده بفتح المهملة وسكون
الموحدة تقدم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله في كتاب الايمان وغيره
بالمهملة المفتوحة في باب عرق الاستحاضة **قوله** تشخص الشخص سواد
الانسان وغيره يراه من بعيد وانما قال بلفظ التشخص لانه كان ذكر بالدا ولم
يكونوا يبصرون منه الا سواده **قوله** بصلاته اي متلبسين بصلاته
او مقتدين بها فاصبحوا اي دخلوا في الصباح وهو نامه والليلة الثانية
في بعضها بدون الالف واللام مضافة الى الثانية وهو من باب اضافة الموصوف
الى صفته والتقا الناس بالهمز لا فرق بينه وبين ما حذف الهمز منه في المعنى وذلك
اي الاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان اي الوقت والزمان وفلم
يخرج اي الى الموضع المعهود الذي كان يصلي به في تلك الليالي فلم يرو شخصه ونكتب
اي تفرض **فان قلت** تقدم في اول كتاب الصلاة في حديث المعراج بعد تقرر
الصلاة على خمس ان الله تعالى قال لا يبدل القول لدي فاذا لم يكن تبديل فكيف
خاف من الزيادة على الخمس **قلت** السياق يدل على ان المراد لا يبدل بنقص
شي اخر منها **الخطابي** قد يقال عليه كيف يجوز ان يكتب علينا صلاة وقد اجمل
الله سبحانه وتعالى الفرايض وردد عدد الخمسين منها الى الخمس فقيل ان صلاة
الليل كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله التي تفصل بالشريعة
واجب على الامة لا يتسامح فيها وكان اصحابه اذا راوه يواظب على فعل شي
يقتدون به ويروونه واجبا فترك النبي صلى الله عليه وسلم الخروج اليهم في الليلة
الرابعة وترك الصلوة فيها ليلا يدخل ذلك الفعل في الواجبات المكتوبة عليهم
من طريق الامر بالاقتدا به فالزيادة انما تجب عليهم من وجهه وجوب الاقتدا
بافعاله صلى الله عليه وسلم لا من وجهه فرض مستانف زايدا على الخمس وهذا كما
يوجب الرجل على نفسه صلاة نذر ولا يدل ذلك على زيادة في جملة الشرع المفروض
في الاصل وفيه وجه اخر وهو ان الله تعالى فرض الصلاة اولا خمسين ثم حط

بشفاعه

شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم معظمها تخفيفا عن امته فاذا عادت
الامة فيما استوهبت وتبرعت بالعمل به لم يستنكر ان يكون فرضا عليهم
بحكمهم اللازم من قول الله تعالى فما رعوها حق رعايتها فاشفق عليه الصلاة
والسلام ان يكون سببا لهم سبيل لدليل فقطع العمل به تخفيفا للامة عن امته
باب صلاة الليل **قوله** ابن ابي ذيب بضم الفا وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالكاف وقد استعمل بلام التعريف وبدونه وابن ابي ذيب بكسر الدال المعجمة
وبالهز وبدون الهمزة وبالموحدة تقدما في باب حفظ العلم والمقبري هو سعيد بن ابي سعيد
المقبري بضم الباء وفتحها وقيل بكسرها ايضا في باب الدين يسر في كتاب الايمان
يحتجزه اي يحتجز حجزه بالراي كحمله كالحظيره لنفسه عند الصلاه وثاب يقال ثاب
الناس اي اجتمعوا وجاوا وفي بعضها ثاروا والثوران الهيجان **الخطابي** يحتجزه اي يحتجز بشبه
الحجره فيصلي فيها والباب اي جاء الناس من كل اوب وناحيه والاصل فيه الرجوع قال
تعالى انه كان للاوابين غفورا اي الراجعين اليه بالتوبه **فان قلت** كيف دل الحديث
على ما عقد الباب له **قلت** يحتجزه معناه يحتجزه بالليل لاجل الصلاه فيه
بقرينه فصلوا وراه عبدا لاعلى ارجحاد بفتح المهمله وشد الميم مر في باب الجنب يخرج
ووهيب بضم الواو وسكون التحتانيه في باب من اجاب الفتيا وابو النضر بسكون الضاد
المعجمه في باب المسح على الخفين وبشر بضم الموحده وسكون المهمله في باب الخوخه والممر
وزيد الانصاري الخزرجي كاتب الوحي في باب اقبال المحيض **قوله** فان حبست اي قال
بشر طبنت ان زيدا وحبل اي طفق من صنيعكم اي حرضكم على اقامه صلاة التراويح والمكتوبه
المفروضه فان قلت هذا يدل على ان التراويح تفصل فاذا دى لاجماعه **قلت** قال به مالك
والائمه الثلاثه فقالوا الافضل اجماعه كما فعله عمر والصحابه واستمر على المسلمين
عليه لانه من الشعاير الظاهره فاشبه صلاة العيد **فان قلت** فما الجواب فيه عن هذا
الحديث **قلت** ما هو جواب عن العيد ونحوه والتحقيق انه صلى الله عليه وسلم خاف من
الوجوب عليهم واما بعد وفاته فذلك غير متصور وفيه جواز الاقتدا لمن لم ينو الامام
ثم ان نوى الامام امامتهم بعد اقتدائهم حصلت له فضيلة الجماعه لهم وان لم ينوها
حصلت لهم فقط لانه لا اثم لم ينوها والاعمال بالنيات وفيه ان الكبير اذا فعل شيا
خلاف ما يتوقعه اتباعه يذكر لهم عذره وحكمته **النووي** معنى انه يحتجره اتخذ حوط موضعا
من المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمرين يديه مار ليتوفر خشوعه وفراغ قلبه
قوله لفظ الحديث لا يدل على ان احتجاره كان في المسجد وكيف كان من المسجد ويلزم منه
انه يكون تاركا للافضل الذي امر الناس به حيث قال فصلوا في بيوتكم **فان قلت** ان صح
انه كان من المسجد فما جوابكم عنه **قلت** اما ان يقال انه احتجر كان كانه بعد خصوصيته
به او ان السبب في كونه افضل عدم ثبوته بالرياء ورسول الله صلى الله عليه وسلم منزه

عن الدنيا سواكان في بيته ام لا قال وفيه اشاره الى ما كان صلى الله عليه وسلم
عليه من الزهاده في الدنيا والاعراض عنها والاكتفا من متاعها بالادنى منه وجواز
النافله في المسجد واجماعه وغير المكتوبه وترك بعض المصالح لخوف مفسده اعظم اي لحصول
الدنيا منه وبيان ما كان عليه الصلاه والسلام من الشفقه على امته ولفظ افضل
الصلاه عام في جميع النوافل الا النوافل التي هي من شعاير الاسلام كالعيد والكسوف
والاستسقا والتراويح على الاصح والله اعلم **باب** الحاث التكبير
اي تكبيره الاحرام **قوله** حشش بضم الجيم وكسر المهمله اي خدش وسمع قيل بمعنى اجاب
بدليل استعماله باللام والمفعول محذوف اي اجاب الله دعا الحامدين فان قلت ما وجه
دلاله الحديث على الحاث التكبير قلت هو دليل على الجزا الثاني من الترجمه لان لفظ اذا
صلى قايما متناول لكون الافتتاح ايضا في حال القيام فكانه قال اذا افتتح الامام بالصلاة
قايما فافتتحوا انتم ايضا قايمين الا ان يقال الواو لمجرد مع والغرض بيان اجاب التكبير
عند افتتاح الصلاه يعني لا تقوم مقامه التسبيح والتهليل فحينئذ دلالته على الترجمه
مشكل وقد يقال عاده البخاري انه اذا كان في الباب حديث دال على الترجمه يذكره
وبتبعيته يذكر ايضا ما بينا سبب وان لم يتعلق بالترجمه واما مفهومه وهو انه
اذا لم يصل قايما فلا تصلوا قياما فمنسوخ بما ثبت من صلاته قاعدا وصلاه القوم
قايمين في مرض موته **قوله** او انما جعل سكت من الراوي في زياده لفظ جعل وفكبروا
هو موضع دلالته على الترجمه لان ظاهر الامر للوجوب فان قلت فيجب ايضا قول ربنا
لك الحمد لانه مامور به قلت لولا الدليل الخارج وهو الاجماع على عدم وجوبه لكان
هو ايضا واجبا بمقتضى ظاهر الامر **قوله** لك الحمد بدون الواو وفي الروايه السابقه
بالواو والامران جايزان ولا ترجيح لاحدهما على الاخر في مختار اصحابنا **النووي**
معنى سمع اجاب من حمد الله متعرضا لثوابه استجاب الله له واعطاه ما تعرض فقولوا
ربنا لك الحمد ليحصل لكم وقال لفظ ربنا على تقدير اثبات الواو متعلق بما قبله
تقديره سمع الله لمن حمده ربنا فاستجب حمدنا ودعانا ولك الحمد على هذا يتنا قوله
يحتمل ان يكون السماع لمعناه المشهور فان قلت فلابد ان يستعمل بلا اللام
قلت سمع الحمد لاجل الحامد منه ثم لفظ ربنا لا يمكن ان يتعلق بما قبله لانه
كلام الماموم وما قبله كلام الامام بدليل قولوا بل هو ابتدا كلام ولك الحمد حال
منه اي ادعوك والحال ان الحمد لك لا لغيرك فان قلت هل يكون عطفا على حمدا دعوك
قلت لانها انشايه وهذه خبريه قال في شرح السنه قيل الواو في قوله
ولك الحمد او العطف على مضمر متقدم وفي النسخه المنسوبه الى الفربري قال
ابو عبد الله قال قتيبه قال لي ابو سعيد الحداد ما قوله سمع الله لمن حمده
قلت ما هو قال اجاب الله دعاه **الخطابي** معناه الدعا بالاستجابه لمن دعا

وحمده واثنى عليه فان قلت هو دليل لمن قال لا يزيد الماموم على ربنا لك الحمد ولا يقول
سمع الله لمن حمده فما قول الشافعيه ما قالوا انه يجمع بينهما الامام والماموم والمنفرد
قلت لا سلمنا انه دليل له اذ ليس فيه نفي الزياده ولين سلمنا فهو معارض بما
ثبت انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما وثبت انه قال صلوا كما رايتموني اصلي
واما وجه الجمع فهو ان يقول حال الارتفاع سمع الله وحال الانتصاب ربنا
لك الحمد وفي الكلام التفات وفيه دلاله على انه يستحب للامام الجهر بقوله
سمع الله لمن حمده وفيه وجوب متابعه الامام فيكبر للاحرام بعد فراغ الامام
منه فان شرع فيه قبل فراغه لم ينعقد ويركع بعد شروع الامام في الركوع
فان قارنه او سبقه فقد اسا ولكن لا تبطل صلاته وكذا السجود ويسلم بعد سلام
الامام فان سلم قبله بطلت صلاته الا ان ينوى المفارقه وان سلم معه لا
تبطل فان قلت ما وجه الفرق بين التكبير والركوع ونحوه والسلام
حيث لا يجوز التكبير السبق ولا المقارنه وجاز في الركوع كلاهما وفي السلام
التفصيل قلت التكبير به تنعقد الصلاه فلو قارنه او سبقه كان مقتديا بلم
من ليس اماما بعد بل سيصير اماما فلا معنى للاقتدا بخلاف الركوع ونحوه
فان الاقتدا ثابت فما لم يعرض ما يبطل الاقتدا عرفا كالتقدم بركنين فعليين
بحكم يقاربه استحبابا واما التسليم فهو تحليل للصلاه ولا حاجه الى التحليل
الى المتابعه فجاز المقارنه بخلاف السبق فيه فانه مناف للاقتدا عرفا وسايير
مباحث الحديث تقدمت في باب ما جعل الامام ليؤتم واما الحكمه في ابتدا
الصلوه بالتكبير افتتاحها بالتعظيم لله وتعظيم سبحانه وتعالى بصفات الكمال
باب الابن يرفع يديه **قوله** ابو حميد بضم المهمله
وسكون التحتانيه عبد الرحمن ابو سعد الساعدي الانصاري من في باب فضل
استقبال القبله وفي اصحابه اي في الصحابه وهذا محتمل ان يراد به انه قال في حضور
اصحابه او انه قال في حضور اصحابه او انه قال في الحلقه من قال من اصحابه
النبي ذهب قوم الى ان رفع اليدين عند تكبيره الافتتاح خاصه وقوم الى رفعهما
عند كل خفض ورفع وفعله ابو حميد في عشره من الصحابه **قوله** حذو منكبيه **النووي**
في شرح صحيح مسلم في بعض الروايات رفع يديه حتى حاذى بهما اذنيه وفي روايه حتى
حاذى بهما فروع اذنيه مجمع الشافعي عليهما انه يرفع يديه حذو منكبيه بحيث
حاذى اطراف اصابعه فروع اذنيه اي اعلا اذنيه وابهاماه شحمتي اذنيه وراحتاه
منكبيه فاستحسن في الناس ذلك قال واما وقت الرفع ففي روايه رفع
يديه ثم كبر وفي اخرى كبر ثم رفع يديه وفي الثالثه اذا كبر رفع يديه ولاصحابنا
فيه اوجه احدها يرفع غير مكبر ثم يبتدا التكبير مع ارسال يديه وينهيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع انتهايه والثالث يرفع غير مكبر ثم يكبر ويداه قارتان ثم يرسلهما والرابع يبتدأ بالرفع مع ابتدا التكبير وبينهما معا والرابع يبتدئ بهما وينهي التكبير مع انتهاء الارسال والخامس وهو الاصح يبتدئ الرفع مع ابتدا التكبير ولا استحباب في الانتهاء فان فرغ قبل تمام الرفع او بالعكس تمم الباقي وان فرغ منهما حط يديه ولم يستتم الرفع هذا ثم الاصح انه اذا اراد ارسالها ارسلها ارسالا خفيفا الى حذو صدره فقط ثم يضع اليمين على اليسار وقيل يرسلها ارسالا بليغا ثم يستانف رفعهما الى تحت الصدر واعلم ان في رفع اليدين باعتبار هذه الوجوه الخمسة بالنظر الى الروايات الثلاث حذو المنكبين وحذو الاذنين وحذو فروعهما ثم باعتبار الارسال الخفيف والبليغ ثلاثين وجها فتامله قال الطحاوي اما كان الرفع الى المنكبين في وقت كان ايديهم في ثيابهم والى الاذنين حين كانت ايديهم باديه روى عن وايل انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حذاء اذنيه اذا كبر ثم ائتمت من العام المقبل وعليهم الاكسيه والبوانس فكانوا يرفعون ايديهم الى مناكبهم باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين قوله عياش بفتح المهمله وتشديد التحتانيه وبالمعجمه والشين مر في باب الجهر بالفتح قوله اذا دخل اي اذا اراد الدخول وذلك اي رفع اليدين في هذا الموضع الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليس موقوفا على ابن عمر قالوا المرفوع ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا متصلا او منقطعا قوله حماد بفتح المهمله وشد الميم ابن سلمه بفتح اللام ابن دينار احد الاعلام مات سنه سبع وستين ومايه وابن ظهمان بفتح الظا المعجمه وسكون الهاء ابو هلم سبق في باب القسمه وتعليق القنوت في المسجد وهذان تعليقان التيمي مالرفع عند القيام من طريق نافع زياده على ما في طريق سالم وهذه الزياده يجب قبولها وليس في حديث ابن شهاب ما ينفيها بل فيه ما يثبتها وهو لفظ وكان لا يفعل ذلك بين السجدتين يعني كان يفعلها في كل خفض ورفع ما عدا السجود باب وضع اليمين على اليسرى قوله ان يضع اي بان يضع لان الامر يستعمل بايا والقياس ان يقال يضعون فوضع المظهر موضع المضمر وفيه تنبيه على ان القيام بين يدي الملك الجبار ينبغي ان لا يهمل شرط الادب بل يضع يده وبساطا كما يفعل بين يدي الملوك قوله لا اعلمه اي لا اعلم الامر الا ان سهلا نمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوهري يقال نميت الحديث الى غيري نميا اذا اسندته ورفعته وقال اسمعيل ينمانا بلفظ المجهول اي قال ابو حازم لا اعلم الامر الا منسوبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل ابو حازم بلفظ المعروف ليلا يتعين المسند وهو سهل

قال

قال التيمي روي عن ابي بكر الصديق وعلي وابو طالب رضي الله عنهما وضع اليمين على اليسرى وراث طايفة ارسال اليدين وحكي ذلك عن مالك النووي وهذه رواية جمهور اصحابه وهي الاشهر عندهم باب الخشوع في الصلاة وقد مدح الله سبحانه من كان خاشعا في صلاته مقبلا عليها فقال تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال ابن عباس يعني خايفين ساكنين ثم قوله هل يرون الاستفهام بمعنى الانكار والمراد اما المقابله وهي المواجهه اي لا تظنون مواجهتي ههنا فقط واما فيه اضمار اي لا تظنون بصري او رويتي في طرف القبله فقط واما انه من باب ارادة لازم التركيب لان كون قبلته تحت مستلزم لكون رويته ايضا تحته فكانه قال هل ترون رويتي ههنا فقط والله لا اراكم من خلفي ايضا والجمهور على ان المراد من الرويه الابصار بالحاسه وسبق تحقيقه في باب تسويه الصفوف قوله من بعدي قال بعضهم من بعد وفاتي وهو بعيد من سياق الحديث وفيه المعنى عن نقصان الركوع والسجود وجوان الحلف لتاكيد القضيه وتحقيقها باب ما يقول بعد التكبير قوله يفتتحون الصلاه فيه مجاز اي اطلق الصلوة واراد جزءها وهو القراة او اضمار اي في يفتتحون قراة الصلاه والحمد لله بضم الدال على سبيل الحكايه واستدل به مالك وغيره ممن يقول ان البسمله ليست من الفاتحه واوله الشافعي بان معناه كانوا يجتنبون الصلوة بقراة الفاتحه قبل السوره فالمراد ببيان السوره التي يبتدى بها وليس معناه انهم كانوا لا يقرون بسم الله ادهى كما يقال قرات البقره وال عمران ويراد السوره التي يذكر فيها البقره وال عمران مع قطع النظر عن حكم البسمله وقد قامت الادله على ان البسمله منها قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وجعفر التحتانيه وعماره بضم المهمله وتخفيف الميم ابن ابي القعقاع بفتح القافين وسكون المهمله الاولى وابو زرعه بضم الزاي تقدم في باب الجهاد من كتاب الايمان قوله يسكت من السكوت وفي بعضها من الافعال قال بعضهم وهو الصحيح الجوهري يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الالف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت قوله قال ابي ابو زرعه قال ابو هريره بدل اسكاته هنيه بضم الهاء وفتح النون وشد التحتا بغير الهمزه وهي تصغير هنه اصلها هنو وهو كناية عن معناها شي فلما صغرت قلبت الواو يا وادغمت في الياء ومن همز فقد احقا ورواه بعضهم بابدال الياء الثانيه هاء اي سكت شيا قليلا بينهما قوله بابي انا متعلق بمحذوف ما اسم فيكون تقديره انت مفدى بابي وانا فعل فالتقدير فديتك بابي وحذف تخفيفا لكثره الاستعمال وعلى الخطاب به قوله ما تقول اي ما تقول فيها فان قلت السكوت مناف للقول فكيف صح ان يقال ما تقول في سكوتك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت قال الخطابي اسكانة وزن افعاله من السكوت ومعناها سكوت بقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة فيه وانما ارادوا ههنا النوع من السكوت تركك رفع الصوت بالكلام الانواه قال ما تقول في اسكانك قال المظهري في شرح المصابيح اسكانك بالنصب مفعول فعل مقدر اي اسالك اسكانك ما تقول فيه او في اسكانك ما تقول فنزع عن تركك الخافض قوله باعد اخرجه الى صيغة المفاعلة للمبالغة والخطايا اما ان يراد بها اللاحقة فمعناه اذا قدر لي ذنب فبعدني وبينه او السابقة فمعناه المحو والغفران قوله بيني وبين خطاياي فان قلت لم كرر لفظ البين ههنا ولم يكرر بين المغرب والشمس قلت اذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض والدنس بفتح النون الوسخ والسوء بفتح الراء ايضا هو حب القاذورات فان قلت الغسل البالغ اما يكون في التطهير الحكمي يحتاج اليها بالماء الجاري هذه امثال فلم ذكر كذلك قلت قال محيي السنة معناه طهرني من الذنوب وذكرها مبالغة في التطهير لانه يحتاج اليها الخطابي هذه امثال ولم يرد بها اعيان هذه المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد مما ان لم تلمسهما الايدي ولم لمسهما استعمال فكان اضرب المثل بهما اوكد في بيان معنى ما اراده من تطهير الثوب التوربشتي ذكر انواع المطهرات المنزلة من السما التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة الا باحدها بيانا لانواع المغفرة التي لا يخلص من الذنوب الا بها اي طهرني من الخطايا بانواع معفرة التي هي في تخليص الذنوب بمثابة هذه الانواع الثلاثة في ازالة الادناس ورفع الاحداث الطيبي يمكن ان يقال ذكر الثلج والبرد بعد ذكر الماء لطلب شمول الرحمة بعد المغفرة والتركيب من باب رأسه متقلدا سيفا ومحا اي اغسل خطاياي بالماء اي اعفها وزد على الغفران شمول الرحمة طلب اولا المباعدة بينه وبين الخطايا ثم طلب تنقيته ما عسى ان يبقى منها تنقية تامة ثم سال ثالثا بعد الغفران عاية الرحمة بعلة بعد العلة اقول والاقرب ان يقال جعل الخطايا بمنزلة نار رحمهم مستوجبة لها بحسب وعد الشارع قال تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فعبر عن الخطاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات تنزيلا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد من الثلج وهو البرد بدليل جموده لان ما هو ابرد فهو اجمد واما تثليث الدعوات فيحتمل ان يكون نظرا الى الازمنة الثلاثة فالماضي للمستقبل والمستقبل للحال والغسل للماضي وفي احمد دليل للاية الثلاثة في استحباب دعا الاستفتاح رحمه على مالك حيث قال لا يستحب وجواب السوال عن الامام في حكم افعاله قيل وفيه المنع من التطهير بالماء المستعمل لانه يقول ان منزله الخطايا المغسولة بالماء الذي تتطهر به منزلة الاوضار الحالة في الغسلات المابعه

من

من التطهير بها قوله ابن ابي مرة اي سعيد وثابت عن عمران الجوني وابن ابي مليكة بضم الميم تقدموا في باب من سمع شيا وكتاب العلم قوله اجتزات مكن الجراة وهي الجسارة وانما يكون جراة لانه لم يكن ما دونا من عند الله باخذه منه والقطاف بكسر القاف جمع القطف وهو العنقود قوله اوابا بالهمزة الاستفهام وفتح الواو قال قلت علام عطفت الواو قلت خشيت اي قال ابو هريرة خشيت ان يسول الله صلى الله عليه وسلم قال والخشيش بفتح المعجمة هو حشرات الارض وهوامها واما الحشاش فهو بالكسر الذي يدخل في عظم الف البعير وهو من حشب والبرة صغر والخزامة من شعر والحشرات ايضا وقد يفتح لهذا المعنى الاخير وفيه ان صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعان وان الجنة والنار خلقتا فتان اليوم وفيه ان تعذيب الحيوانات غير جائز ولان المظلوم من الحيوان تسلط يوم القيامة على ظالمه فان قلت ما وجه ذكرهن الباب ههنا وما وجه تعلق هذا الحديث به قلت لما كان قراءة دعا الافتتاح مستلزمة لتطويل القيام وهنا فيه تطويل القيام ذكره ههنا مرجعه هذه المناسبة الخطابي الخشيش ليس بشيء انما هو الخشاش مفتوح الخا وهو حشرات الارض باب رفع البصر الى الامام قوله رايت وفي بعضها رايت فان قلت ما المعطوف عليه بالفا قلت الحديث مختصر وهو عطف على ما يقتضيه وفي حديث صلاة الكسوف مطولا وخطم بكسر الطا وخطمه من اسم الناقة ما تخطم ما تلقى قوله عبد الواحد اي ابن زياد بكسر الراي وجعفر النحاتا به مر في باب الجماعة من الايمان وعمارة بضم المهملة وجعفر اليمامي بن جبير مصغر عمامة التيمي من تيم الله الكوفي وابو معمر بفتح المعجمة المعمس عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالموحدة وبالراء الازدي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بالمهملة والراء المفتوحتين ومر في المشاة ابو عبد الله اليتيمي وحفصة سبي في الجاهلية فاستوثبته امراة خزاعية فاعتقته وهو من السابقين الى الاسلام سادس ستة المحدثين عن الله تعالى عنهم شهد المشاهد وروى له اثنان وثلاثون حديثا للبخاري منها خمسة مات سنة سبع وثلاثين بالكوفة وهو اول من صلى عليه الامام علي بن ابي طالب منصرفه من صفين قوله بصر اي غير الفاتحة اولا شك في قرانها ويحتمل اي ما لخذف الالف تخفيفا وباضطراب اي تحركه يحيبه بكسر اللام وامالة اللام تشبيه اللحي فهو تصحيف نعم ان صح الروايه فالمعنى صحيح قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الاولى مر في اخر كتاب الامارة وابنا ناي اخبرنا فقال بعضهم يجوز قول ابنا نا في الاجازة ولا يجوز اخبرنا فيها الا مقيدا بالاجازة بان يقول اخبرنا اجازة او انحو اي الشعبي وعبد الله بن يزيد مر الزاده والبراء بالمد ابن عازب تقدموا قوله غير كذوب فايدة بما يتعلق به مر في باب متى يسجد من خلف الامام فتامله

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانها ستزيفه **قوله** قاموا جواب اذا صلوا قياما مصدر وحتى تروينه بالنون وفي
بعضها بدونها والامران جايزان بناء على ارادة فعل الحال او الاستقبال **قوله**
حسفت الشمس هذا دليل من قال الكسوف يطلق ايضا على كسوف الشمس قالوا الاجود
ان يقال كسفت الشمس وخسف القمر وفصلي اي صلاه الكسوف وتناولت في بعضها
تناولت بلفظ المضارع بحذف احدى التاين وتكعكعت **الخطابي** معناه تاخرت واصله
تكعع على وزن تفعل فادخل الكاف لبلا يجمع بين حرفين من نوع واحد فانه يقبل **الجوهري**
كعكعته فتكعكع اي حبسته فاحتبس والكعكع اي جبن والعنفود بضم العين **فان قلت**
التناول هو الاخذ فكيف اثبت اولا حيث قال فتناولت وفي ثانيا حيث قال لو اخذته
قلت التناول هو التكلف في الاخذ واظهاره لا الاخذ حقيقة او المراد تناولت
لغة لم يرس لهم سبب الامر الاخر الذي راه منه وهو الذي كعكع **قلت** اختصر الحديث
وقد ذكر سببه في سايرا لمواضع وهو دنو نار جهنم **النيمي** قيل لم اخذ العنقود لانه كان
من طعام الجنه وهو لا تفنى ولا يجوز ان يوكل في الدنيا الا ما فني لان الله تعالى خلقها للفنا
فلا يكون فيها شيا من امور البقا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهمله وخفه النون
الاولى وفليح بضم الفا وسكون التحتانيه وهلال بحذف اللام تقدموا في اول كتاب العلم
قوله في بكسر القاف يقال رقيت في السلم بالكسر اذا صعدت وقيل بالقاف المكسورة
وبالموحدة المفتوحه اتجهد ويقال جلست قبل فلان اي عنده **قوله** الان هو اسم
للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام
للتعريف لانه ليس له ما يشركه فان قلت هو للحال ورايت للماضي فكيف يجتمعان
قلت دخول قد عليه قربه الى الحال فان قلت فما قولك في هلمت فانه للماضي البته
قلت قال ابن الحاجب كل ابن محبر او منتهى مقصده الحاضر فقل صليت يكون للماضي
الملاصق للحاضر او اريد بالان ما يقال عرفا انه الزمان الحاضر لا اللحظة الحاضرة الغير المنقضية
المساه بالحال فان قلت منه حرف او اسم **قلت** جاز الامران فان كان اسما
فهو مبتدا وما بعده خبره والزمان مقدر فيقال صليت وقال الزجاج بعكس ذلك **قوله**
مثنيين اي مهوننين وفي الخبايا في احوالي الخير وتلاثا متعلق بقوله قال فان قلت
ما وجه دلالته على الترجمه **قلت** فيه بيان رفع بصر الامام الى الشي فنا سب بيان
رفع البصر الى الامام من حيث كونهما مشتركين في رفع البصر في الصلاة او هو مختص بحدث
صلاه الكسوف التي ثبت فيه رفع رءوس البصر الى الامام **باب**
رفع البصر الى السما **قوله** ابن ابي عروه بفتح المهمله وخفة الرا المضموم والموحده
سعيد مر في باب الجنب يخرج **قوله** بال اي حال ولم يقل ما بال لبلا يتكسر خاطره
اذ التصحيح على رءوس الاشهاد فنصحه وليمنعن بضم الهاء واللام جواب قسم محذوف

وذلك

وذلك اشاره الى رفع البصر والمخطفن بفتح الفا ولفظ المجهول يعني لا يخلوا الحال
عن احد الامرين اما الانتهاء عنه واما التعمي وهو تهديد عظيم ووعيد شديد
فان قلت فيلزم منه ان يكون حراما قلت لولا الاجماع على عدم حرمته
لوجب القول بذلك لحمل على الكراهه قال القاضي عياض اختلفوا في كراهه
رفع البصر الى السما في غير الصلاة في الدعا فجوزه الاكثرون لان السما قبلة الدعا
كما ان الكعبه قبله الصلاه فلا ينكر رفع الابصار اليها كما لا ينكر رفع الايدي اليها
في الدعا وكرهه اخرون الى طبي وههنا للتخيير تهديدا وهو خبر في معنى الامر
والمعنى ليكونن منكم الانتهاء عن الرفع او خطف الابصار عند الدفع من الله تعالى
باب الالتفات في الصلاه **قوله** ابو الاحوص بفتح الهمزه
وسكون المهمله وفتح الواو وبالمهمله سلام بتشديد اللام بن سليم بضم المهمله
وضم اللام الحافظ الكوفي الحنفي مات سنه تسع وسبعين ومايه واشعث بالعام
الشين وبالمثلثه وابو سليم بالضم ايضا المكنى بابي الشعثا مر في باب التيمن في الوضو
قوله اختلاس هو افتعال من الخلس وهو السلب وقال صاحب
النهايه الخلسه ما يوخذ سلبا مكابره واعلم ان الالتفات يمينا وشمالا بحيث
لم يحول صدره عن القبله هو المبحث اذ لو حوله عليها بطلت صلاته قال ابن بطال
الالتفات في الصلاة مكروه وذلك انه اذا لوى بصره و شاعنقه يمينا وشمالا
ترك الاقبال على الصلوة وفاته الخشوع المامور به في الصلاه ولذلك جعله النبي
صلى الله عليه وسلم اختلاسا وفيه حض على احضار المصلي قلبه لمناجاه ربه
واما نظره عليه الصلاه والسلام عيشي قال شغلني اعلامها فهو مما لا يستطاع
دفعه الطيبي المعنى من التفت ذهب عنه الخشوع فاستعير لذهابه اختلاس
الشيطان لصوير القبح تلك الفعله اوان المصلي مستغرق في مناجاه ربه وانه
فعال مقبل عليه والشيطان كالمراصد ينتظر فوات تلك الحاله عنه فاذا التفت
المصلي اغتنم الفرصه فتخلسها فيه **قوله** خميصه بفتح المنقوط كساء اسود
له علمان وابو جهم بفتح الجيم وسكون الها وذكر الضمير في به نظرا الى الكساء والانبجانيه
بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الموحده وبالجيم وبالنون وبشده الياء كساء لا علم
له وسر الحديث وفوايده في باب اذا صلى في ثوب له اعلام **باب**
هل يلتفت لامر ينزل به **قوله** او يصاقا بضم الموحده وحا بالزاي وبالسين
ايضا لغتين وهو عطف على شيا فان قلت فهل هو مفيد ايضا بكونه في القلة
قلت لا يلزم تقييد المعطوف عليه بما هو قيد في المعطوف **قوله** سهل ابي الساعدي
الصحابي المشهور والتحامه هي الفضله الخارجه من الصدر على الصحيح وفتحها بالمثناه
الفوقانيه اي حكها وقيل بكسر القاف وفتح الموحده وهذا على سبيل التشبيه

اي كانه مقابل وجهه وقلا يتخمى اي فلا يرجع الخاء والحاء الحديث تقدمت في الابواب التي في حكم البزاق وحكم المخاط ولا يبصق عن يمينه قوله ابن ابي رواد بفتح الراء وشد الواو وبالمهملة قال العسقلاني هو عبد العزيز اخو عثمان ساكن مكة وابو رواد اسمه ميمون مولى آل المهلب بن ابي صفره العتكي قال ابن بطال تبع بعض الطرق انه حتها بعد الصلاة والحت حت الورق من الغصن اي اسقاطه وازالته ثم ان كان ذلك في الصلوة فهو عمل يسير لا يبوثر في الصلاة قوله لم يفجأهم هو عامل في بينما كسف حال ويضحك حال مؤكده اي غير منتقله وشلها لا يلزم ان يكون تقديره يضحون حامله اسميه او حاله مقدره ونكص اي رجع وطن في بعضها قطن بالفا السبعيه ظنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخروج الى المسجد وهي اي قصد وفتنوا اي يقعوا في الفتنه اي في فساد صلاتهم وذهابها فرحا نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم سرورا بروئيته وفيه دليل انهم التفتوا اليه حين كشف الستر الخ قال فاشار اليهم ولولا التفاتهم اليه ما اشار اليه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفرح باجتماع المومنين في الطاعات وان وفاته كان في اخر اليوم باب وجوب القراءة للامام قوله تخافت بلفظ المجهول من المخافه وهو اسرار المنطق وخفت الصوت سكوته وعبد الملك بن بكير من رجال اهل الفضل احق بالاسامه وجابر بن سمره بفتح المهمله وضم الميم والحازيون بسكون الميم تخفيفا كما يقال عضد في عضد وهو ابو جحيفه صحابيان روى له مايه حديث وستون حديثا للبخاري منها حديثان وهو ابن اخت سعد بن ابي وقاص الصحابي المشهور احد العشره مر في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقه وعمار بفتح المهمله وشد الميم ابن ياسر في باب السلام من الاسلام قوله فشكوا يعني سعدا وابا اسحق كنيته وهو لا اي اهل الكوفه البلد المعروف دار الفضل ومحل الفضلا بناها سعد باشاره عمر رضي الله عنه وسميت كوفه لاستدارتها يقول العرب للرمل المستدير كوفا وقيل لان ترابها يخالط حصا وكل ما كان كذلك سمي كوفا قوله اما انا فان قلت اما للتفصيل فلا يرد ها من قسيم فاين هو قلت مقدر كانه قال اما هم فقالوا واما انا فقلت قولوا فاقولوا اني كنت كذا فان قلت القياس يقتضي ان يوخر لفظ والله عن الفا قلت محذوف وفان كنت يدل عليه قوله صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صلاه مثل صلاتكم وما اخرم بفتح الهمزه وسكون المعجمه وكسر الراء اي ما انقص وما اقطع فان قلت لم خصص صلاه العشا بالذكر بين الصلوات قلت لعلهم شكوا منه في هذه الصلوات بسببها او انه تعالى يجعل شيا من هذه التي وقتها وقت الاستراحه وفي غيرها بالطريق الاولى قوله اركد بضم الكاف اي اسكن واسكت فيها بان اطولها واخف بضم الهمزه وفي بعضها اخفف وذكر الظن مبتدا وخبره بك

متعلق

متعلق بالظن اي هذا الذي يقوله هو الذي يظن بك فان قلت سعدا ما انه غاب فكيف خاطبه بذاك واما ان حاضر فكيف قال فارسل اليه قلت كان غايبا اولا تم حضر قوله عبس بفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهمله واسامه بضم الهمزه بن قتاده بفتح القاف وبالمثناة الفوقانيه وسعد بفتح السين من السعاده قوله اما اذ لنشدننا يقال نشدتك الله اي سالتك بالله قسيم اما محذوف اي اما غيري فاثنوا عليه واما نحن حين سالتنا فنقول كذا وكذا الفاء في فاسوه للصاحبه وهي تخفيف الراء قطعه من الجيش والقضيه هي القضا اي الحكم قوله لادعون اي عليك ثلاث دعوات وسمعه بضم السين يقال فلان رياء وسمعه اي ليراه الناس ويسمعوه وغرضه اي اجعله عرضه للفتن او ادخله في معرضها او اظهره بها فان قلت الدعا بطول العمر دعاله لا دعا عليه قلت طوله في الغايه بحيث يرتد الى اسفل السافلين فيصير الى اذل العمر وضعف القوى وينتكس في الخلق فحنه لا نعمه او المراد طوله مع طول الفقر فان قلت كيف جاز يدعوا على اخيه المسلم وان جاز فلم اكتفى بدعوة واحده قلت جاز لانه كان مطلوبا لافتوا عليه واما التثليث فلانه ايضا ثلث في نفي الفضايل بل عمد سيما الثلاث التي هي الاصل الفضايل عند سيما الثلاث التي هي اصول الفضايل وامهاتها الكمالات يعني الشجاعه التي هي كمال القوة الغضبيه حيث قال لا يبصر والعفه التي هي كمال القوة الشهوانيه حيث قال لا يقسم والحكمه التي هي كمال القوة العقليه حيث قال لا يعدل ولاعي امرا خر في الدعا وهو انه قابل كل ما نسب اليه التقصير مما يتعلق بالنفس والمال والدين لمثله فدعا عليه بما يتعلق بالنفس وهو طول العمر وبالمال وهو الفقر وبالدين وهو الوقوع في الفتن قوله كان اي اسامه يعد ذلك اذا سيل عن حال نفسه يقول انا شيخ كبير وهو اشاره الى الدعوة الاولى ومفتون الى الثالثه واما لفظ اصابتني دعوة سعد فهو بمقتضى عمومه يدل على طول الفقير قوله يغمزهن اي يعصوا صحابهن بالاصابع وفيه ايضا اشاره الى الفقد والى الفقر ايضا اذ لو كان غنيا لما احتاج الى غمز الجواري في الطرق فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمه قلت وجهه ان ركود الامام يدل على قرائته عاده فهو دال على بعض الترجمه ولا خلاف في وجوب الفاتحه انما الخلاف في فرضيتها وان اراد البخاري من القراءه قراءة سوره غير الفاتحه فالركود لا يدل على وجوبها الا ان يقال فعله في الصلاه دليل الوجوب مالم يعارضه ما يدل على انه ندب لقوله صلوا كما رايتموني اصلي وان اراد اعم منها فهي واجبه على الامام بالاجماع الخطابي المختار هو تطويل احدى الركعتين الاولتين من الرباعيه والحذف من الاخرى وتخفيف الاخريين وكذلك هو في احدى ركعتي صلاتي الفجر والمغرب وذهب بعضهم الى التسويه بين الاولتين في الطول والاخريين في القصر التيمي قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو حنيفة الواجب من القراءة ما تتأدى به الصلاة وليس المراد فضل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الابهري المالكي فاتحة الكتاب واجبة وقال الشافعي رضي الله عنه سواء
صلاها منفردا او اماما او مأموما فيما يجهر به الامام او يسر واليه اشار البخاري
في الترجمة وقال قوم من صلى خلف الامام وجهر فيه الامام وهو يسمع قراءته فانه لا
يقرأ لقول تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وقال الكوفيون المأموم لا يقرأ
لا فيما جهر ولا فيما سر وقال ابو حنيفة القراءة واجبة في ركعتين من المغرب والرباعيات وليست بواجبة في الثالثة والرابعة اذ لو كانت واجبة فيها لكان
عليه ان يجمع بين الفاتحة وسورة معها كالاوليين واما حديث سعد فوجهه انه لما
قال اركد فيهما علم انه اراد الطيل القراءة فيهما واقصرها في الاخريين لانه لا خلاف
في وجوب القراءة في الاوليين قال وفيه ان من سعى به من الولاة يسأل عنه
الامام في موضع عمله اهل الفضل منهم لان عمر كان يسأل عنه في المساجد اهل ملأ
الصلاة فيها وفيه ان الوالي اذا شكي منه بعزل اذا رأى الامام صلاحا وان كان عليه
في الشكاية ليلا يبقى عليهم امير وفيهم من يكرهه لانه ربما ادى ذلك الى ما يسوء عاقبته
وقول عمر ذاك الظن بك يدل على انه لم يقبل الشكاية به وقد صرح بذلك حين قال
اي لم اعزله عن عجز ولا خيانة قال وفيه حطاب الرجل بكنيته ومدحه
وذمه اذا لم يخف عنه فتنة باعجاب ونحوه قوله محمود بن الربيع بفتح الراء
عباده مر في باب متى يصح سماع الصغير في كتاب العلم وعبادة بضم المهملة وسكون
الموحدة في باب علامة الايمان حب الانصار قوله بفاتحة الكتاب سميت
فاتحة لانها تفتتح بها كتابة الله تعالى وتفتتح بها الصلوة وعدى القراءة بالباء وهي
متعدية بنفسها على معنى لم يبدأ القراءة بها وهو نحو فلان يعطي ويمنع اي لا صلاة
لمن لم يوجد القراءة باستفاتحة وفيه دليل على ان قراءة الفاتحة
واجبة على الامام والمأموم والمنفرد في الصلوات كلها وهو صريح في دلالته
على جميع اجزاء الترجمة فان قلت يدل على الوجوب لاحتمال ان يراد لا كمال
للصلاة اولا فضيلة له الا بها قلت الذات عين منتفية بالاتفاق
فلا بد من تقدير فاحمل على نفي الصحة اولى من نفي الكمال ونحوه لانه اشبه بنفي الشيء
نفسه لان ما لا يكون صحيحا هو الى العدم اقرب مما لا يكون كاملا ولان اللفظ يدل
بالتصريح على نفي الذات وبالتبع على نفي جميع الصفات فلما منع الدليل دلالة على
نفي الذات تعين حمله على نفي جميع الصفات قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة
وشد المنقطة مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم في كتاب العلم ويحيى ابي القطان
قال الدارقطني حالف يحيى فيه جميع اصحاب عبد الله لانهم رووه عن عبيد الله
عن سعيد عن ابي هريرة ولم يذكروا اباه وقال القاضي يحيى حافظ بعني فتعمد ما رواه فالحديث

صحيح

صحيح لا علة فيه قوله فضل اي الصلاة وليس المراد فضل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اي النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي فيه وجوب التكبير لانه امر به والامر
للوجوب وفيه دليل على انه عليه ان يقرأ في كل ركعة كما ان عليه ان يركع ويسجد في
كل ركعة لانه قال ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ومعنى ما تيسر لا الفاتحة
فان بيان النبي صلى الله عليه وسلم قد عين ما لا تجزي الصلاة الا به من القرآن
حيث قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب التيمي هو محمل وحديث عبادة مفسر والمفسر
قاض على المحمل النووي اما حديث اقرأ ما تيسر فمحمول على الفاتحة فان تيسره
قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر او على ما زاد على الفاتحة بعدها او على من
عجز عن الفاتحة فان قيل لم يذكر فيه كل الواجبات كالسجدة الثانية والنية
والقعود في التشهد الاخير والترتيب فالجواب انها كانت معلومة عند
السائل فلم يحتج الى بيانها وفيه بيان الاعتدال والجلوس بين السجدتين والطمأنينة
في الركوع والسجود ولم يوجبها ابو حنيفة والحديث حجة عليه وليس عند جواب
صحيح وفيه ان المفتي يرفق بالمستفتي وفيه الرفق بالجاهل وايضاح المسألة
والاقتصار على المهم دون المكملات التي لا تحتمل حاله حفظها واستصحاب السلام
عند الملقي ووجوب رده وانه يستحب تكراره اذا تكرر اللقاء وان قرب
العهد وانه يجب رده في كل مرة وفيه ان من اخل ببعض واجبات الصلاة
صلاته ولا يسمى مصليا فان قيل كيف تركه مرارا يصلي صلاة فاسدة
فالجواب انه لم يؤذن له في صلاة فاسدة ولا علم بحاله انه يأتي بها في
المرة الثانية والثالثة فاسدة بل هو محتمل ان يأتي بها صحيحة وانما
لم يعلمه اولا لئلا يكون ابلغ في تعريفه لصعف الصلاة المجزية النووي يستثنى
فان قيل لم سكت عن تعليمه اولا قلنا ان الرجل لما رجع ولم يستكشف
الحال من مورد الوحي كأنه اعتمد ما عنده من العلم فسكت صلوات
الله عليه عن تعليمه زجرا له وتأديبا وارشادا الى استكشاف ما استبهم عليه
فلما طلب كشف الحال اشده اليه والله اعلم باب
القراءة في الظهر الظاهر ان المراد بها بيان قراءة غير الفاتحة قوله صلاتي
العشا يريد بها صلاتي الظهر والعصر ليطابق الترجمة لكن الجوهري قال
العشا من صلاة المغرب الى العتمة والعشا بالكسر والمد مثله والعشاء
المغرب والعشا والعتمة وقع قوم ان العشا من زوال الشمس الى طلوع الفجر
قوله احذف اي اقصر في الاخريين لانه يحذف بالكلية ويترك راسا
واصل الحذف من الشيء النقص منه يقال حذفت من شعري اي اخذت
منه وفي بعضها اخف وهذا يقوي ظن ان المراد بالترجمة قراءة ما بعد الفاتحة

لان الحذف وعدمه لا يتصور في نفس الفاتحة قوله لايه اي اية القران او اية السوره وفيه ان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلاة بل هو سنة ويحتمل ان يكون الجهر بها كان يحصل بسبق اللسان الاستغراق في التدبر وفيه دليل ان قراءة سورة قصيرة بكمالها افضل من قراءة قدرها وفيه تطويل الركعة الاولى بالنسبة الى الثانية قال النووي الا شهر عندنا انه يسوي بينهما قلت ما التوفيق بين هذا الحديث وحديث سعد حيث قال اركد والمستفاد من التسوية بينهما قلت لا نسلم استفادة التسوية منه اذ غايته عدم التعرض للنسبة التي بينهما لا بالتسوية ولا بسببها قوله عمر اي ابن غياث تقدم في باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة وعمان بضم المهملة في باب رفع البصر الى الامام مع سائر الرحالة وشرح الحديث وفيه الحكم بالدليل لانهم حكموا باضطراب لحيته على قراءته باب القراءة في العصر قوله يطولون اي يطولون لانه متعد الى مفعول واحد قال ابو العالية قراءة العصر على النصف من الظهر وقال ابو هريم يضاعف الظهر عليه اربع مرات وقال الحسن للقراءة فيها سواء قال اصحابنا السنة ان يقرأ في الظهر من طوال المفصل وفي العصر من اوساطه والحكمة ان الظهر وقت القيلولة فطول ليدركها المتاخر والعصر وقت اتمام الاعمال وتعب اهلها فخفف عن ذلك قوله المكي من في باب الفتيا في كتاب العلم وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل قوله سوره سوره كرر لفظ السوره ليفيد التوزيع على الركعات يعني يقرأ في كل ركعة من ركعتيها بسورة باب القراءة في المغرب قوله ام الفضل هي ام عبد الله بن عباس ولم يقل امي لشهرتها بذلك وهو ابن عبد الله وهذه السورة على مختار البصريين منصوب على يقرأ لك وعلى مختار الكوفيين بقول ذكر تثنى بالتشديد ويروى بعينها بالتخفيف وفي بعضها يقرأ لك على وزن الفعلان ويقرأ اما حال واما استيناف وعلى الحال يحتمل سماعها منه صلى الله عليه وسلم القران بعد ذلك وعلى الاستيناف لا يحتمل قوله ابو عاصم اي الضحاك تقدم في اول كتاب العلم وابن جريج بضم الجيم الاولى في اول كتاب الحيض وابن ابي مليكة مصغر الملكة في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله في كتاب الايمان ومروان ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين في باب البزاق في كتاب الوضوء قوله بقصار التنوين فيه بدل عن المضاف اليه اي قصار المفصل وهو من الضحى الى اخر القران وقد سمعت بضم التاء قوله بطولى الطوليين التيمي يريد الطول السورتين وطوليهما فعلى تانيث الطول والطوليين تثنية الطولى فقيل اراد بها سورة الاعراف

لان

لان صاحبتها الانعام فان قيل الطول السبع الطول اجيب بانه لو اراد البقره لقال بطول الطول فلما لم يقل ذلك دل انه اراد الاعراف وهي اطول السول بعد البقره اقول فيه نظر لان النساء هي الاطول بعدها فان قلت في بعضها بطول الطولتين فما وجهه قلت المراد بالطولى الطويلتين اطلاقا للمصدر وارادة للوصف اي كان يقرأ بمقدار طول الطويلتين اللتين هما البقره والنساء والاعراف فان قلت المغرب ضيق لا يسع هذا المقدار قلت في وقتها خلاف فاذا قلت اخروقتها عزوب الحمرة فقد يسعه وقال الخطابي هذا يدل على ان للمغرب وقتين وقال في موضع اخر فيه اشكال لانه عليه الصلاه والسلام اذا قرأ الاعراف يدخل وقت العشا قبل الفراغ منها فتفوت صلاه المغرب وتاويله انه صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى بقدر ما ادرك ركعة من الوقت ثم قرأ باقيها في الثانية ولا باس بوقوعها خارج الوقت ويحتمل ان مراد بالسوره بعضها باب الجهر في المغرب قوله عمر بن جبير بضم الجيم وفتح الميم وحده ابو سعيد مات بالمدينة وعمر بن عبد العزيز وابوه فهو ابن مطيع بلفظ الفاعل من الاطعام بن عدي مر في باب من افاض في كتاب الغسل قوله بالطور اي بسورة والطور باب الجهر في العشا قوله معتم بلفظ الفاعل من الاعتام رباهما العين وابوه هو سليمان بن طرخان المشهور بالتيمي نقدما في باب من خص بالعلم قوما وبكر بن عبد الله المزني وابو رافع بالفا وبالمهملة كنيه نفيع في باب عرق الجنب قوله قلت له اي في شان السجده يعني سالته عن حكمها وهو اي بالسجده اولى للظرفية يعني في هذه السوره وحتى القاه اي حتى اموت قوله عدي بفتح المهملة ابن ثابت الانصاري في موضع باب ما ان الاعمال بالنيه في كتاب الايمان والبراء هو ابن عازب قال بعضهم قراته صلى الله عليه وسلم فيها ماذا السما انشقت والتين والزيتون يدل على انه لا توقيت في القراءه في الصلوة وكتب ابو موسى رضي الله عنه او اباناس في العشا الاخره باوساط المفصل وقرا فيها عثمان بالنحل وعمر بالبين كفوا وفيه ان المسافر اذا اعجله صاحبه يقرا سورة قصيرة كما قرا عليه الصلاه والسلام بالتين في السفر باب القراءه في العشا بالسجده اي بسورة السجده قوله يريد من الزيادة زبيع مصغر الزرع مر في باب الجنب يخرج والتيمي هو سليمان المذكور انفا ابو المعتمر قوله بها وفي بعضها فيها وخلاد بفتح المنقطة وشدة اللام مر في باب من بدا بشق راسه الايمن في الغسل ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين بالاهمال في باب الوضوء بالمد والرجال كلهم كوفيون قوله

او فراه هو شك من الراوي **باب** يطول في الاولين **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون محمد بن عبيد الله الثقفي الكوفي الاعور **قوله** امد بضم الميم ولا آلوا بالمد في اوله وضم اللام اي لا اقصر في ذلك سبق معنى الحديث بطوله في باب وجوب القراءة للامام **باب** القراءة في الفجر وام سلمة بفتح اللام احدى امهات المومنين وقرا ابن في صلاة الفجر بالطور **قوله** سيار بفتح المهملة وشده التحتانية اي سلامة بخفة اللام المكي مولى المنهال وابو برزة بالموحدة المفتوحة وسكون الراء وبالزاي الاسلمي بفتح الهمزة واللام مع شرح الحديث في باب وقت الظهر **قوله** اسمعيل ابي ابن علية وعطاء بن ابي رباح **قوله** في كل صلاة متعلق بقوله يقرا اي يجب ان يقرا القران في كل الصلوات لكن بعضها بالجهر وبعضها بالسر فما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم جهرنا به وما اسر به اسررنا به وفي صحيح مسلم قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلاة الا بقراة وما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفاه اخفيناه لكم وفي بعضها يقرا بلفظ المعروف اي يقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ام القران اي الفاتحة وسميت بام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران اولانها اول القران كما سميت مكة ام القرى لانها اول الارض واصلها ولم يرد بلفظ الخطاب واجزات بلفظ الغيبة اي الصلاة والاجزاء هو الاداء الكافي لسقوط التعهد وفيه انه لو لم يقرا الفاتحة لم تكن الصلوة مجزية وفيه استحباب السورة بعدها وفيه عدم وجوبها خلافا للحنفية فانهم يقولون بوجوبها في الركعتين الاولتين في الرباعيات فان قلت هذا ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة فيه قلت قول الصحابي حجة عندهم فيحتج للالزام او هو من باب الاجماع السكوتي فانه قال ذلك ولم ينكر عليه احد او ان الغالب من حال الصحابي انه لا يقول الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا انه لا حد للزيادة على الفاتحة قال جابر بن سمرة ان قراة النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر كانت بقاف ونحوها وقرا ابو بكر رسول الله في الركعتين وعمر رضي الله عنه بسوره يونس وهود وعثمان رضي الله عنه بيوسف والكهف وعلي رضي الله عنه بالانبياء ومعاذ رضي الله عنه بالنساء **باب** الجهر بقراة صلاة الفجر **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة مر في باب اول كتاب العلم **قوله** عكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة يصرف ولا يصرف والسوق يذكر ويونث لغتان وسميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم **الجوهري** عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها في كل سنة فيقومون

شهرا

شهرا يتبايعون ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون ولما جاء الاسلام هدم ذلك **قوله** حبل يقال حال الشيء بينه وبينك اذا حجز والشهب بضم الهاء جمع الشهاب وهو شعلة نار ساطعة كانها كوكب منقض فاضربوا اي بعثوا في الارض كلها ومشارق منصوب على الظرفية اي في مشارق يقال ضربت في الارض اذا سرت فيها اوليك اي الشياطين الذين توجهوا ناحية تهامة وهي بكسر الفوقانية بلد وقيل هي اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وسميت بذلك لشدة حرها لانها مشتقة من التهم بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركود الريح وقال صاحب المطالع انها من تهم الدهن اذا تغير وسميت بها لتغير هوائها **قوله** نخلة غير منصوف موضع معروف مثلث وبطن نخلة هو موضع بين مكة والطايف فان قلت عامد بن بحال منه فما وجه الجمع قلت جمع باعتبار ان الصحابة معه كما يقال جاء السلطان والمراد هو واتباعه او جمع تعظيما له **قوله** استمعوا له الفرق بين السماع والاستماع ان باب الافتعال لابد فيه من التصرف فالاستماع سماع بالقصد والاصغاء والسماع اعم منه **قوله** فهنالك ظرف مكان والعامل فيه قالوا وفي بعضها فقالوا فالعامل رجعوا وقد ذا يفسره المذكور **النووي** ظاهر هذا الحديث يدل على الخط الجيلولة من الشياطين وخبر السما حدث بعد بنوه بنحو صلى الله عليه وسلم ولم تكن قبلها وهذا انكرته الشياطين وضربوا المشارق والمغارب ليعرفوا خبره وهذا كانت الكهانة فاشية في العرب حتى قطع بينهم وبين صعود السما واستراق السمع كما اخبر الله تعالى انهم قالوا وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن جات استعار العرب باستعدادهم ربيها لكونهم لم يعهدوه قبل البنوة وكان ربيها من دلايل البنوة وقال جماعة ما رايت الشهب مذ كانت الدنيا وقالوا كانت الشهب قليلة فغلظ امرها وكثرحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم وذكر المفسرون ان الرمي وحراسة السما كان موجودا قبل البنوة لكن انما كانت تقع عند حدوث امر عظيم من عذاب ينزل باهل الارض او ارسال رسول اليهم ونحوه وقيل كانت الشهب قبل البعثة مرتبة ومعلومة لكن رجم رجوم الشياطين واحراقهم بها لم يكن الا بعدها قال وفيه ان صلاة الجماعة مشروعة في السفر وانها شرعت في اول البنوة اقول وفيه وجود الجن ووجود الشياطين فان قلت الحديث يدل على انها نوع واحد قلت وهو كذلك الا انها صارا صنفين باعتبار امر عرض لها وهو الكفر والايمان فالكافر منهم يسمى بالشيطان والمومن بالجن فان قلت ابن عباس لم يرفع الى رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم بذكر الاسناد فاحكم قلت هو من مراسيل الصحابة فيما ابو بضم الهمزة والامر هو الله تعالى ونسيا اي تاركا لبيان افعال الصلاة فان قلت هذا الكلام من ابي الاسانيد اذ النسيان ممتنع على الله سبحانه وتعالى قلت هو من اسلوب التجوز اطلق على الملزوم واراد اللازم اذ نسيان الشئ مستلزم لتركه فان قلت لم يرد انه كناه قلت لان شرط الكناية امكان ارادة معناه الاصلي وههنا ممتنع ومشروطه ايضا المساواة في الملزوم وههنا الترك ليس مستلزما للنسيان اذ قد يكون الترك بالعمد هذا عند اهل المعاني واما عند الاصوليين فالكناية ايضا نوع من المجاز الخطابي لفظ سكت يريد به انه اسر القراءة لانه تركها فانه صلى الله عليه وسلم كان لا يزال اماما فلا بد له من القراءة سرا اوجهرا ومعنى الاية وتمثيله بها في هذا الموضع هو انه لو شاء ان ينزل ذكر بيان افعال الصلاة واقوالها حتى يكون متلوا لفعله ولم يتركه عن نسيان لكنه وكل الامر في بيانه الى الرسول صلى الله عليه وسلم ليأمر بالاقتداء والايقتسا بفعله قوله اسوة اي قدوة فان قلت كيف دلالته على الترجمة قلت المقصود حينئذ من الترجمة بيان سببه الجهر بالقراءة للامة وقد ثبت بالروايات انه صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح جهرا فهو كان مامورا بالجهر ونحن مامورون بالاسوة به فيسن لنا الجهر وهو المطلوب او انه لم يورده في هذا الباب مستقلا في دلالته على الترجمة بل تتميما للحديث السابق انفا الذي رواه ايضا ابن عباس او لما كان المواد من قوله فيهما امر جهر فيهما امر مناسب الترجمة في الاصل الجهر بالقراءة فبهذا القدر من المناسبة ذكره في هذا الباب او لسبب اخر والله اعلم باب الجمع بين السورتين قوله بالخواتيم اي خواتيم السوار اي اواخرها ومعنى بسورة قبل سورة ان يجعل سورة متقدمة على الاخرى في ترتيب المصحف متاخرة عنها في القراءة وهذا اعم من ان يكون في ركعة او ركعتين وقال مالك لا باس ان يقرأ في الثانية بسورة قبل التي في الاولى وقراءة التي بعدها احب الينا النووي ويقرأ على ترتيب المصاحف ويكره عكسه ولا تبطل به الصلاة قوله وبذكر تعليق بصيغة الجهر المريض وعبد الله بن السايب بالحاء المهملة المكسورة والسين والباء الموحدة ثم الهمزة ثم الموحدة المخزومي قاري مكة اخذ واعنه القرآن وبها مات قوله المومنون اي سورة اذا فلح المومنون وذكر موسى هو قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هرون وذكر عيسى هو قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية ولفظ ذكر مرفوعا ومنصوبا وسعد بفتح السين ومنهما والمثاني الجوهري المثاني من القرآن ما كان اقل من المائتين وسمي بذلك لانه صار ثنى على الكتاب ثنى لانها تثنى في كل ركعة ويسمى جميع القرآن مثاني ايضا لانه تثنى فيه الرحمة

باية العذاب النووي قال العلماء اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات المائين وهن السور التي فيها مائة اية ونحوها ثم المثاني ثم المفصل التيمي المثاني ما لم يبلغ مائة اية وقيل المثاني عشرون سورة والمائون احدى عشرة سورة وقال اهل اللغة سميت مثاني لانها تثنى المسين اي انت بعدها

قوله الاحنف بفتح الهمزة وسكون المهملة وبفتح النون وبالفاء مر في باب المعاصي من كتاب الايمان وذكر الاحنف بهما اي بالكهف في الاولى وباحد عشر السورتين في الثانية او يوسف ويونس في المفصل من سورة القتال او الفتح او الحجرات او قاف الى اخر القرآن ويرد اي يكرر السورة بعينها في الركعة الثانية قوله عبيد الله اي العتكي وثابت اي البناني وهو تعليق بصيغة التصحيح ويقرأ صفة لسورة وما يقرأ اي من الصلوات التي يقرأ القرآن فيها جهرا او افتتح جواب كلما فان قلت اذا افتتح بالسورة فكيف يكون الافتتاح بقل هو الله احد قلت المراد اذا اراد الافتتاح بسورة افتتح اولا بسورة الاخلاص قوله بحزيل بفتح حرف المضارعة وفي بعضها بضمها ويدعها اي يتركها ولم يقرأ بسورة اخرى غير قل هو الله احد والخبر اي المعهود وهو ملازمته لقراءة السورة الاخلاص فقط واما قراءة غيرها فقط فان قلت كيف اطلق لفظ الامر وليس ثمة لا علو ولا استعلاء قلت الحق انهما لا يشترطان في الامر وحقيقة هو الطالب للفعل فان قلت اين الامر قلت هو لازم من التحبير المذكور وما استفهامية في ما يحملك اي ما الباعث لك في التزام ما لا يلزم من قراءة الاخلاص في كل ركعة وادخلك اي في دخولك وجا بلفظ الماضي لانه لما كان محقق الوقوع جعله كانه واقع والسبب فيه انه كان يحبه لانه صفة الله تعالى فهو يدل على حسن اعتقاده في الدين فان قلت سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المانع من الفعل والحامل على اللزوم فهو جواب عنهما وعن احدهما قلت جواب عن الثاني فان قلت لم لا يكون عن الاول ايضا قلت لانهم خيروه بين قراءتها فقط وقراءة غيره فلا يصح ان يقول يحبني لها هو المانع من اختيار قراءتها فقط فان قلت فلما اجاب عن الاول قلت لانه يعلم منه فكانه قال اقراها لمحبتي لها واقرا بسورة اخرى اقامه للسنة كما هو المعهود في الصلاة فالمانع مركب من المحبة وعهد الصلوات قوله عمرو بن مره بضم الميم وسكون الراء مر في باب تسويه الصفوف وابو وابل في باب خوف المومن في كتاب الايمان قوله هذا بفتح الهاء وتشديد الميم هو الاستراحة في القراءة ومنصوب بفعل مقدر وهو لهذا كي لوا معناه الرجل ما اخير بكثرة حفظه وقراءته قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

له ابن مسعود اهذ هذا كهذ الشعر اي تحفظه وروايته لا في انشاده ولا
لانه يؤيد في الانشاد والترنم عادة وفيه النهي عن العجلة في القراءة والبحث
على الترتيل والتدبر قوله كنظائر اي السور التي هي متقاربة في الطول والقصر
ويقرن بضم الراء وقد جاء بيان هذه السور العشرين في سنن ابي داود في النجم
والرحمن في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في اخرى والواقعة
ونون وكذا سال سايل والنازعات وكذا ويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر
والمزمل في اخرى وهل اتى ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير
قال القاضي عياض هذا موافق لرواية عايشة ان قيام النبي صلى الله
عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر وان هذا كان فوق طاقته غالبا وان
تطويله كان بسبب التدبر والترتيل وما ورد من قراءة البقرة كان في نادر من
الاوقات التيمي انما يكون انكر ابن مسعود على الرجل لحضه على التاهل لانه لا
يجوز قراءة المفصل في ركعة وفيه دليل ان صلاته من الليل كان عشر ركعات
وكان يوتر بواحد باب يقرا في الاحرمين تشبيه الاخرى وفي بعض
الاخرتين تقنيه الاخره قوله همام اي ابن يحيى بن دينار الازدي ويحيى
بن ابي كثير تقدم مرارا وما في ما لا يطيل يحتمل ان يكون نكرة موصوفة اي شيئا لا
لا يطيله في الثانية وان يكون مصدرية اي غير طالته في الثانية فيكون
هو مع ما في خبرها صفة لمحذوف وفي لمصدر محذوف وفي بعضها ما قوله وهكذا
في الصبح التشبيه في تطويل الركعة الاولى فقط بخلاف التشبيه في العصر فانه
اعم منه وفيه حجة على من قال ان الركعتين الاخيرتين ان شاء لم يقرا
الفاتحة فيهما فان قلت من اين على الوجوب قلت من استمراره فعله صلى
الله عليه وسلم لان تركيب كان يفعل مقيدا له ومن قوله عليه الصلاة والسلام
صلوا كما رايتموني اصلي باب من خافت اي اسر قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد الرازي تقدم مرارا وعمارة بضم العين
وعمير بضم الميم المهملة وابو معمر بفتح الميمين في باب رفع البصر الى الامام مع
معنى الحديث باب جهر الامام بالتامين قوله امين مد ويقصر والميم
مخففة قالوا وتشدد بدها خطا ومعناه فليكن كذلك وهو مبني على الفتح لاجتماع
الساكنين مثل كيف وقيل معناه اللهم استجب الواحدي حافه
التشديد يدمع المد قوله لجه يقال سمعت لجة بالفتح اي اصواتهم وضجيجهم
والحنت الاصوات اي اختلطت وفي بعضها تحليه بالجيم واللام الموحدة المفتوحة
اي الاصوات ولا يقتضي اي لا يسبقني ولا يدعني اي لا يتركني وسمعت اي
قال نافع سمعت من ابن عمر في باب التامين خبرا بالموحدة اي حديثا

مرويا

مرويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها خبرا بالتحتانية اي فضلا
وثوابا قوله اذا امن الامام فيه ان الامام يومن وانه يجهر في الجهرية ومن
وافق معناه وافقهم في وقت التامين فامن مع تامينهم اي وقعا في زمان واحد
وقيل المراد الموافقة في الصيغ من الخشوع والاخلاص سواء كانا معا او لا
وانما جرا الله على الاتفاق في القول والنية لا على اتفاقهما في الزمان واختلفوا
في هولا الملايكه فقيل هم الحفظه وقيل غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم
فوافق قول اهل السما والاولى ان يقال هم جميع الملايكه بدليل عموم
اللفظ الان الجمع المحلى بالالف للام يفيد الاستغراق بان يقولها الحاضرون
من الحفظه ومن فوقهم حتى ينتهي الى الملايكه الاعلى واهل السموات قوله
ما تقدم ما هو لفظ عام فيقتضي عموم مغفرة الذنوب الا ما يتعلق بحقوق
الناس فانها لا تغفر بقوله امين وذلك معلوم من الادلة الخارجية الخصوص
للعمومات مثله فان قلت الكباير ما حكمها قلت عموم اللفظ تقتضي المغفرة
ويستدل بالعام ما لم يظهر المخصص وفيه ان الملايكه يدعون للبشر
ويستغفرون لهم وفيه دليل على قراءة الفاتحة لان التامين لا يكون الا
عقيبها قوله يقول امين معناه ان هذه صفة تامين النبي صلى الله عليه
وسلم وهو تفسير لقوله اذا امن الامام فامنوا ورد لقول من زعم ان معناه
اذا دعى الامام اهـ بقوله اهدنا الصراط الى اخره الخطابي فيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالتامين ولولا ذلك لم يصح معنى التوقيت فيه
لانه قد يختلف فيقدم تامين القوم على ويتاخر وقال والفاء واوه
من وافق للتعليل وكانه قال اذا امن فقولوا لكما تقوله الملايكه قال من وافق
تامينه تامينهم عقوله ولولاه لم يصح تعليله بما عقيبه به من حرف الفا
باب فضل التامين قوله احدكم فيه ان التامين منه
تلك لكل مصل اماما او ماموما او منفردا ولفظ السماشعر بانه لا يختص
الملايكه بالحفظه قوله احداهما الاخرى اي كلمة تامين احدكم كلمة تامين الملايكه
ولفظ من في من دنبه بيانيه لا تبعيضيه باب جهر الماموم
قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم مر في باب الاستهام في الاذان قوله
فقولوا فان قلت هذا يدل على القول به لاعلى الجهر به فلا يدل على الترجمه
قلت قالوا لما كان الامام يجهر به والماموم ماموم باتباع الامام كان
عليه الجهر به الخطابي هذا لا يخالف ما قال اذا امن الامام فامنوا لان هذه
الاحوال قد يتقارب مدى الوقت فيها فنص بالتعيين مرة وبدلالة التقدير
اخرى وكانه قال اذا قال الامام ولا الضالين وامن فقولوا امين

بدليل حديث سعيد وابي سلمه وهما احفظ من ابي صالح لمن تباعد عن الامام
فكان بحيث لا يسمع التامين لان همهم الامام به اخفض من قراته على كل حال
فقد سمع قراته من لا يسمع تامينه اذا كثرت الصفوف وتكاثفت الجموع
النووي فيه دلالة ظاهرة على ان تامين المأموم يكون مع تامين الامام لا بعده
وقد اولوا اذا امن بان معناه اذا اراد التامين جمعا بين الحديثين ولا شك
ان اراد تهم التامين بعد ولا الضالين فتتعقب ارادة تامينه وتامينهم معا
التيمي قال قوم لا يقول الامام امين واحتجوا بهذا الحديث ولو كان الامام
يقول امين لقال اذا قال الامام امين فقولوا امين وقالوا ولان الامام
دعا فالامام داع والمأموم مؤمن وحيث العادة يدعو واحد ويؤمن المستمع
هذا قول اصحاب مالك واختلفوا في الجهر بها فمذهب الشافعي واحمد الجهر
وقال الكوفيون ومالك يسرها قوله محمد بن عمرو بالواو وابن علقمة بن
وقاص والضمير عايد الى سمي ونعيم مصغر النعم والمجمل بلفظ الفاعل من الاجمار
في اول كتاب العلم وهو مرفوع عطفا على محمد والحاصل ان سميا ومحمدا ونعيما
ثلاثتهم روى عنهم مالك لكن الاولين روياه عن ابي هريرة بالواسطة ونعيما
بدونها باب اذا ركع دون الصف اي قبل وصوله الى الصف قوله
همام اي ابن يحيى تقدم في ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الاعرابي في كتاب
الوضوء والاعمل بلفظ افعل التفضيل من العمل وهو زيادة بكسر الزاي وفتحة
التحتانية ابن حسان بفتح المهملة وشد المهملة وبالنون الباهلي البصري
والحسن اي البصري وابو بكرة بفتح الموحدة تقدم في باب المعاصي وقوله
تعالى وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا في كتاب الايمان قوله لا تعد
اي الى ان توكع دون الصف حتى تقوم في الصف وقيل معناه لا تعد الى ان
تسعى الى الصلوة سعيا بحيث تضيق عليك النفس وقيل لا تعد الى الارطاء
القاضي البيضاوي يحتمل ان يكون عايدا الى المشي الى الصف في الصلاة فان الخطوة
والخطوتين وان لم تفسد الصلوة لكن الاولى التجوز عنها الخطابي فيه دليل
على ان قيام المأموم من وراء الامام وحده لا يفسد صلاته وذلك ان الركوع جزء
من الصلاة فاذا الجزاء منفردا عن القوم اجزاه سايرا جزايها كذلك الا انه
مكروه لقوله فلا تعد ونهيه اياه عن العود لمثله ارشاد له في المستقبل
الى ما هو افضل ولو كان نهي تحريم لامره بالاعاده ولا يرى احد صلاه المنفرد
خايبة من وراء الصف واجازها مالك والشافعي وهو قول اصحاب الراي
قال يحيى السنه وفيه ان من ادرك الامام على حال يجب ان يصنع فيها كما
يصنع الامام باب اتمام التكبير في الركوع فان قلت الترجمة تامر

بدون

بدون لفظ الاتمام بان يقول باب التكبير في الركوع فلا فايده فيه بل هو
محال لان حقيقه التكبير لا تزيد ولا تنقص قلت المراد منه ان يمد
التكبير الذي للانتقال من القيام الى الركوع بحيث يقع في الركوع بان يقع
آخر الكبر فيه واتمام الصلاه ما التكبير في الركوع واتمام عدد تكبيرات الصلاه
بالتكبير في الركوع قوله قاله ابن عباس اي قال باتمام التكبير في الركوع
ومالك بن الحويرث مر في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
العلم والحويرى بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون التحتانيه سعيد بن اياس
في باب كم بين الاذان والاقامه وابو العلا هو يزيد بالزاي ابن عبد الله
الشخير بكسر المعجمه وشده للنقطه المكسوره وبالراي العامري مات سنه
سبع وثمانين احدى عشره ومايه روى عن اخيه مطرف بضم الميم وفتح
المهمله وكسر الراء المشدده مات سنه سبع وثمانين وعمران بن حصين
بالمهمله المضمومه وفتح المهمله مر في باب الصعيد الطيب قوله
بالبصره بفتح الموحده وضمها وكسرها ثلاث لغات حكاها الازهري
والمشهور الفتح وقال السمعاني يقال لها قبه الاسلام وخزانه
العرب بناها عتبه بضم الموحده وسكون الفوقانيه وبالموحده ابن
غزوان في خلافه عمر رضي الله عنه ولم يعبد الصنم قط على ارضها وقال
اصحابنا هي داخله في ارض سواد العراق وليست لها حكمه قوله ذكرنا
بتشديد الكاف وهو الرجل اي على من رضي الله عنه وكما رفع عام لكل رفع
لكنه خصص بالحديث الذي يدل على انه يقول عند الاعتدال سمع لمن حمده
قوله انصرف اي من الصلوة وكان اشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه كان يكبر في الانتقالات وكان فيهم من لا يرى التكبير
الا للاحرام وفيه ان التكبير ينبغي ان يكون في الخفض والرفع مع الفعل
سواء لا يتقدمه ولا يتاخر عنه وقال الامام احمد في احدى الروايتين
عنه ان جميع التكبيرات واجبه باب اتمام التكبير في السجود قوله
غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراي الاولى
مر في باب السواك قوله قضى اي ادى ولا يريد به القضا الاصطلاحي
وهذا اي علي رضي الله عنه وذاك لانه كان يكبر في كل انتقال قوله
عمرو بالواو ابن عون بفتح المهمله وسكون الواو وبالنون وهشيم بضم الها
تقدما في باب ما جا في القبله وابو بشر بكسر الموحده جعفر في اول كتاب
العلم قوله وليس المجزه للاستفهام الانكاري ومعناه تلك صلاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان نفي النفي اثبات وقال لا اتم لكم مدمه لحيث

كان جاهلا بانه هو السنه **باب** التكبير اذا قام من السجود **قوله** ثنتين وعشرين تكبيره لانها كانت صلاة رباعيه واما في الثنائيه وهي احدى عشرة تكبيره الاحرام وخمس في كل ركعه وفي الثلاثيه سبعه عشره وهي تكبيره الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول وخمس في كل منهما وفي الصلوات الخمس اربع وتسعون تكبيره **قوله** انه اي ان الشيخ المذكور احمق اي قليل العقل وثكلك بكسر الكاف من الثكل بضم المثلثه فقدان المراه ولدها وسنه خبر المبتدا المحذوف اي هذه التي عملها الشيخ من التكبير هي سنه رسوله الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ابان بفتح الهمزه وخفه الموحده ابن يزيد العطار اي روى موسى عن ابان ايضا مثل ما روى عن هشام **قوله** ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي احد الفقهاء السبعه الملقب بالراهب مات سنه اربع وتسعين بالمدينه **قوله** هوى يقال هوى بالفتح يهوي سقط الى اسفل وبعد الجلوس اي للتشهد وفيه التكبير لكل انتقال غير اعتدال **قوله** عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث مات سنه ثلاث وعشرين ومائتين اي روى يحيى عن الليث لك الحمد بدون الواو وروى عبد الله عنه بالواو وفيه دليل على مقارنه التكبير لهذه الحركات وبسطه عليها فيبدا بالتكبير حين يشرع في الانتقال الى الركوع وهذه حتى يصل حد الراكعين وكذا يبدا في قوله سمع الله لمن حمده حين يشرع في الانتقال ويمده حتى الانتصاب وقال مالك لا يكبر له حتى يستوي قائما وهو خلاف ظاهر الحديث وفيه دلاله على استحباب الجمع بين سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد لان النبي صلى الله عليه وسلم قالهما جميعا **باب** ومنع الاكف على الركب **قوله** ابو حميد بضم المهمله من في باب فضل استقبال القبله وفي اصحابه اي وحضور الصحابه وابو يعفور بفتح التحتانيه وسكون المهمله وضم الفا وبالراء وقد ذكر بفتح الواو وسكون القاف وبالمهمله الدال العبدي ويسمى بابي يعفور الاكبر ومصعب بضم الميم واسكان المهمله وفتح العين المهمله ابن سعد ابن ابي وقاص ابن زهره بضم الزاي وخفه الراء الاولى المدني مات سنه ثلاث ومائه **قوله** طبقت اي جعلتهما على حد واحد والقتهما وامرنا بلفظ المجهول والآمر هو الرسول صلى الله عليه وسلم لان العاده ان يحكم بان من طاوع سلطانا اذا **قال** مثله يفهم منه ان الامر هو السلطان وايدينا اي اكفنا باطلاق وارفق الجزء **باب** اذا لم يتم الركوع **قوله** سليمان اي الاعمش وزيد بن وهب بفتح الواو ومر في باب الابراد بالظهر **قوله** مت بكسر الميم

ومنها

ومنها من مات يبات ومات يموت **قوله** معنى الفطرة الملة واراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع في المستقبل من صلاته عن قبيل فعله كقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة فقد كفر وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير له من الكفر اي سيؤدي به ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة ولم يؤد به الخروج عن الدين وقد يكون الفطره بمعنى السنه كما جاء خمس من الفطرة السواك واخواته **قال** وترك اتمام الركوع وافعال الصلاه على وجهين احدهما الجاهل وتقصير مدة اللبث فيها وثانيهما الاحلال بها بصولها واختزالها حتى لا يقع اشكالها على الصور التي تقتضيها اسماؤها في حق الشريعه وهذا النوع هو الذي اراده حذيفة رضي الله عنه **النبي** ما صليت اي صلاة كامله وسميت الصلاة فطرة لانها اكبر عرى الايمان وقيل نفي الفعل عنه بما النفي عنه من التجويد كقوله لا ايمان في الراقي وهو مومن نفي عنه اسم الايمان مثل ذلك **قوله** هضر بفتح المهمله اي كسر وهضرت العضل اي كسرته اذا اخذت براسه فاصلته اليك **باب** حد اتمام الركوع **قوله** بدله بالموحده والمهمله المعتوحتين ابن المحبر بضم الميم وفتح المهمله وبالموحده المشدده المفتوحه وبالراء اليربوعي البصري مات سنه خمسه عشر ومائتين والحكم بفتح المهمله والكاف تقدم في باب السمر بالعلم وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللام الانصاري الكوفي كان اصحابه يعظمونه كانه امير ادرك مائه وعشرون صحابيا **قال** عبد الملك بن عمير رايت ابن ابي ليلى في حلقه فيها نفر من الصحابه يستمعون لحديثه وينصتون له مات عندنا بقهر البصره سنه ثلاث وثمانين **قوله** بين السجدتين اي الجلوس بينهما واذا رفع اي القيام للاعتدال وما خلا القيام اي الا القيام الذي هو للقراءة والا القعود الذي هو للتشهد فانهما كانا اطول من غيرهما **قوله** قريبا فيه اشعار بان فيها تفاوتا وبعضها كان اطول من البعض **فان قلت** من اين علم منه الطائنيه **قلت** حيث اثبت تفاوتا بينهما على ان ثمه مكمارا ابدا اصل حقيقتها واعلم ان لفظ بين السجدتين معطوف على اسم كان على تقدير المضاف اي زمان ركوعه وسجوده وبين السجدتين ورفع راسه من الركوع سواء واذا للوقت المجرد منسلخا عنه معنى الاستقبال لفظ ما خلا استثنا من المعنى فان مفهومه كان افعال صلاته ما خلاها قريبا من المساواه **قال** ابن بطال هذه الصفه اكمل صفات صلاة الحاكم واما صلاة الرجل وحده فله ان يطيل في الركوع والسجود اضعاف ما يطول في القيام بين السجدتين وبين الركعه والسجده واما اقل ما يجزي منه فقال ابن مسعود هو ان يمكن يديه من ركبتيه **باب** امر النبي صلى الله

عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة اي اعادة الصلاة قوله ثلاثا متعلق بقوله فصل ربما وسلم يقال على سبيل تنازع الافعال الاربعة فيه وفوائد الحديث ومباحثه الشريفة تقدمت في باب وجوب القراءة للامام باب الدعاء في الركوع قوله ابو الضحى بضم المعجمة وبالقصر مسلم بلفظ فاعل الاسلام ابن صبيح بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة الكوفي العطار التابعي مات في خلافة عمر بن عبد العزيز قوله سبحانك منصوب على المصدر وحذف فعله وهو اسبح ونحوه لازم وهو على التسبيح ومعناه التنزيه عن النقائص فان قلت العلم كيف يكون مضافا قلت بتأويل نكرة ثم يضاف قوله وبحمدك اي وسبحت بحمدك اي بتوفيقك وهدايتك لا بحولي وقوتي فيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى والواو في وبحمدك اما للحال واما للعطف الجملة سواء قلنا ان قد الحمد الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق والهداية او الى المفعول ويكون معناه وسبحت متلبسا بحمدي لك قوله اغفر لي قال قلت قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما فائدته قلت فائدته بيان الافتقار الى الله تعالى والاذعان له واظهار العبودية والشكر وطلب الدوام او الاستغفار عن ترك الاولى او التقصير في بلوغ غاية ما ينبغي مع ان نفس الدعاء هو عبادة وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بما امره في قوله الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره على احسن الوجوه وكان يأتي به في الركوع والسجود لانه حالة الصلاة افضل من غيرها ثم في تلك الحالتين زيادة خشوع وتواضع ليست في سائر حالاته وكان يختارها لاداء هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل باب ما يقول الامام ومن خلفه قوله اذا رفع راسه اي من السجود من الركوع ولفظ من السجود تحتمل ان يراد بها حقيقتها وان يراد بها الركعتان مجازا فان قلت لم قال اولا يكبر بلفظ المضارع قال قلت المضارع يفيد الاستمرار والمراد منه ههنا شمول ازمنة صدور الفعل اي لم يكن مستمرا ولهذا قال مالك لا يكبر للقيام من الركعتين حتى يستوي قائما فان قلت لم غير الاسلوب وقال هنا بلفظ الله اكبر وثمة بلفظ التكبير قلت اما للتفنن في الكلام واما لانه اراد التنبيه لان التكبير يتناول الله اكبر بتعريف الاكبر ونحوه فان قلت الحديث لا يدل على حكم من خلف الامام قلت يدل لكن ما نضام صلوا كما رايتموني اصلي اليد باب فضل اللهم ربنا لك الحمد قوله سمع الله اي اجاب وعرما حث الحديث ما فيه من انواع اللطايف في باب اجاب التكبير النيمي قال مالك وابو حنيفة يقول الامام سمع الله لمن حمده دون المأموم ويقول ربنا لك الحمد دون الامام

اقول

اقول مر في باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى انه صلى الله عليه وسلم قالها جميعا وسيجيء في باب يهوي بالتكبير ايضا والمعلوم مما مر بعينه لقوله صلوا كما رايتموني باب القنوت قوله معاذ ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة سبق في باب النهي عن الاستنجاء باليمين قوله لاقربن اي والله اقربكم الى الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم او لاقربن صلاته اليكم وفيه ان الدعاء على الكفار لا يفسد الصلاة واللعن هو الطرد والبعد عن رحمة الله تعالى فان قلت كيف جاز اللعن وفيه تنفير الكفار وارادة ايقاعهم على الكفر قلت هذا كان قبل نزول ايه ليس لك من الامر شيء صح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء عليهم قال النووي قال العراقي وغيره لا يجوز لعن اعيان الكفار حيا كان او ميتا الا من علمنا بالنصوص انه مات كافرا كابي لهب ويجوز لعن طائفتهم كقولك لعن الله الكفار وقال اصحابنا القنوت منصوب في الصبح دايما لما صح عن انس ان اصل القنوت في الصبح لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فارق الدنيا واما في غيرها ففيه ثلاثة اقوال الصحيح انه ان نزلت نازلة كعدو وقحط قنتوا في جميع الفرائض والا فلا والثاني يقنتون في الحالين والثالث لا يقنتون فيها وبه قال ابو حنيفة واحمد الى انه لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت فيه قبل الركوع قوله عبد الله اي ابن محمد بن ابي الاسود البصري الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونعيم بضم النون ابن عبد الله المجمر بلفظ الفاعل من الاجمار مر في باب فضل الوضوء وعلي بن يحيى بن خلاد بفتح المعجمة وشد اللام بالهاء الدال ابن رافع الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري المدني مات سنة تسع وعشرين ومائة وابوه يحيى جنكه النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمه رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع بالراء والفاء وبالمهملة ابن مالك الزرقي شهد المشاهد روى له اربعة وعشرون حديثا للبخاري منها ثلثة مات زمن معويه قوله حمدا منصوب بفعل مضمر دل عليه لك الحمد وطيبا اي خالصا عن الريا والشبهة ومباركا فيه اي كثير الخير ومن المتكلم هذه الكلمات وبضعا في نعتها بضم الضاد وبالضم بكسر الموحدة وجافتها هو ما بين الثلاث والتسع يقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا الجوهري واذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون اقول وهذا احوط منه لان افصح الفصحا صلى الله عليه وسلم تكلم به قوله الجوهري يعتدون بها اي يسعون في المبادرة يقال ابتدروا السلاح اي سارعوا الى اخذه واول مبني على الضم بان حذف منه المضاف اليه وتقديره اولهم يعني كل واحد منهم يسرع ويكتب

هذه الكلمات قبل الاخرة ويصعدها الى حضرة الله تعالى لعظم قدرها وفي بعضها اوايا بالفتح الجوهري
اصل اوّل اوائل فعل مهموز الوسط فقلبت الهمزة واوا وادغم وقيل اصله وول على فوعل فقلبت
الواو الاولى همزة فاذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عليّا اول واذا لم تجعله صفة صرفته كقولك لقيته عاما اولا
وقال ابن السكيت تقول ما رايته مذ عام اول برفع الاول على ان جعله هنه لعام كان قال
اول من عامنا وبنصبه على جعله كالظرف قال قبل عامنا واذا قلت ابدا بهذا اول فمعناه على الغاية
وان اظهرت الحدوث نصبته فقلت ابدا به اول فعلى قال قلت ما وجه دلالة الحديث على الغرض
قلت القنوت في الاصل الطاعة ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا ثم صار عرفا مختصا بالدعوات
المشهورة المخصوصة ولعل غرض البخاري بيان جواز تطويل القيام في الاعتدال بذكر الادعية
فيه سواء كان دعاء قنوت او غيره وفي بعض النسخ ليس للبيان ترجمة فيلغى فيه بيان فضل احد المذاهب
هذا تمام قال ابن بطال فيه ثواب المجد لله تعالى والذكر له وفيه جواز المذكور صوته بالتمجيد
في المساجد الكثيرة الجمع قال في جامع الاصول هذا الرجل هو رفاعة المذكور باب
الطمانينة حين يرفع راسه من الركوع وهي في بعض نسخ الحنفية قبل رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه
من الركوع وفي بعضها فاستوى جالسا بزيادة لفظ جالسا فالمراد برفع راسه من السجود والفقارة
بفتح الفاء وتخفيف القاف واحدة فقار الظهر والمراد من لفظ كل الجميع لاكل واحد والا كان الذا
لانسم في الفقارة اي يعود جميع الفقار مكانه قوله سعت اي يضف وحتى يقول اي النصب
اي لان يقول عوقف نسي انس وجوب السهو في التصحيح السجود والحكم بالمهلة والكان المتوفى حين
تقدم مع شرح الحديث في باب سعد تمام الركوع قوله فامكن اي مكن يقال امكنه الله من
الشيء واكمنه بمعنى وانصبت اي سكت يعني بتكبير للسهو في الحال وهنيئة بضم الهاء فتح النون
وشد التحتانية بدا اي شيئا قليلا ومر تحقيقه في باب ما يقول بعد التكبير وقال ابو قلابه
وابو يزيد قال الغساني هو بالتحتانية بدل والزاي من الزيادة وهو عمرو بن سلمة بكسر اللام
الجرمي وهذا وصل غريب الخباري من جميع الطرق الاخاذكره ابو ذر الهروي عن الجيدي عن الغربري
فانه قال كصلاته شيخنا ال بريد ما وجه المضي مد والراء وهكذا كتاب مسلم وقال
عبد الغني المصري لم اسمعه من احد الا بالزاي لكن مسلم اعلم بما سمع المحدثين والله اعلم ومر مباحث
الحديث في باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم باب سهو بالتكبير
قوله يضع يديه وهو مذهب مالك قال هو الحسن في سكتة الصلاة ووقارها وعنه
رواية انه يضع ايهما شاء قبل صاحبه وفي قال الاثنة الثلاثة يضع ركبتيه قبل يديه قالوا
يضع اوائل الارض اعضاء السجود ما هو اقرب الى الارض وروي وليل ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع
ركبتيه قبل يديه قوله ابو بكر بعد في باب التكبير اذا قام من السجود وللحارث يكتب بدون
الالف تخفيفا قوله سهوي بضم الياء وكسر الواو وفي بعضها بضم الياء فان قلت لم قال هذا
ثم يقول الله اكبر وفي سايرالمواضع ثم يكبر قلت لان مساق الكلام على ما يدل عليه عقد
الباب على هذا التكبير فاراد ان يصرح بما هو المقصود نصا على لفظه ومسايل الحديث تقدمت

مرارا قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة وفيه ضمير الشان ويدعوا هو خبر اخر
وهو عطف على ما يقول بدون العطف قال النووي التحيات المباركات الصلوات الطيبات
تقديره والمباركات والصلوات والطيبات وحذفت الواو احتصارا وهو جايز معروف
في اللغة وفي بعضها ثم يدعو الجاك اي من المسلمين والوليد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام في
اللفظين ابن المغيرة بن عبد الله المخزومي اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر كافرا فلما قدم اسلم قبل
له هلا اسلمت قبل ان تقدر فقال كرهت ان يظن بي اني اسلمت جزعا لحبس مكة ثم قلت
من اسارهم بمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اللام بن هشام بن المغيرة المذكور انفا
اخو ابي جهل وكان قد سبق الاسلام وعذب في الله تعالى ومنعوه من ان يهاجر الى المدينة استشهد
سنة اربع عشرة اول خلافة عمر رضي الله عنه وعياش بفتح المهملة وشد التحتانية والمجمة
ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسكون الميم وبعد المثناة التحتانية واسم ابي ربيعة عمرو بن المغيرة المتقدم وهو اخو ابي جهل ايضا لامه اسلم قديما وآلفه
ابو جهل بمكة يوم اليرموك بالشام وهو الثلاثة اسباط المغيرة كل واحد منهم ابن عم الاخر
قوله والمستضعفين عام بعد خاص عكس وظاهر كتبه وحبريل والوطء بفتح الواو
وسكون المهملة وفتح المهملة هي الصفطة ومضمر بضم الميم وفتح المنقطة وبالراء ابن نزار بن
معد بن عدنان والمراد به ههنا هو القبيلة وهو غير منصرف قوله اجلها
اي الوطاة كالسنين التي كانت في زمان يوسف عليه الصلاة مخطه ووجه التشبيه
امتداد زمان المحنة والبلاء والبلوغ غاية الشدة والضراء وجمع السنة بالواو والنون
شاذ من جهة انه ليس من ذوي العقول ومن جهة تغيير مفرده بكسر اوله وهذا جعل بعضهم
حكم المفردات وجعل نونه معتقب الاعراب كقول الشاعر ه ه ه
دعاني من نجد فان سنينه ه لعين بنا شيبا وشيبتنا مردا الخطابي فيه اثبات القنوت وان
موضعه عند الرفع من الركوع وفيه ان تسمية الرجال باسمايهم فيما يدعا لهم وعليهم لا يفسد
الصلوة والوطاة بالبأس والعقوبة وهي ما اصابهم من الجوع والشدة ولذلك سميت بها
بسنين يوسف واصل الوطء الذي هي الاصابة بالرجل ثم استعمل في كل اصابة وشدة الاعتماد عليها
قوله وما اصله للتقليل لكن يستعمل كثيرا للتكثير ومن فرس بمعنى من لا يلفظ وعرش بضم الجيم
وكسر المهملة ارخص شيء فعود اما مصدر واما جمع فاعد وسبق انه منسوخ حلما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرض موته قاعدا والناس قياما قوله كذا جاء به معمر بفتح الميم ابن احمد البصري اي قال
سفيان سايلا من ابن المديني هل الذي رويته ان ابا هريرة هو المرء ايضا وهو الاستفهام مقدرة
قيل كذا فقال ابن المديني قلت ثم فقال سفيان لقد حفظ ابي والله لقد حفظ معمر عن الزهري
حفظا صحيحا مضبوطا وكذا اي كما قال معمر قال الزهري ولكن احمد بالواو وهذا تفسير وبيان لقوله
كذا قال اي حفظ كما قال الزهري بالواو واعلم ان ابن المديني كما يرويه عن سفيان بن عيينه
عن الزهري يروي ايضا عن معمر عن الزهري فاراد سفيان ان هذا الاستفهام معمور وروايته
موافقة معمر له وفيه تحسين حفظه قوله حفظت اي قال سفيان حفظت من الزهري اي قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

فحش من شقه الابن فلما خرجنا من عنده قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون التحتانيه وانا كنت عند الزهري فقال فحش ساقه بلفظ الساق بدل الشوق قال قلت وانا عنده علام عطف قلت على مقدر اوهو حال اليه من فاعل قال مقدر اذ تقديره قال الزهري وانا عنده ويحتمل ان يكون هو مقول سفيان كما مقول ابن جريج والضمير حينئذ راجع الى ابن جريج لا الى الزهري باب فضل السجود قوله عطاء بن يزيد من الزياده للتبعيض مرادف الاسد تقدم في باب لا يستقبل القبله بغائط قوله يروى اي يبصر اذ لو كان بمعنى العلم لاحتاج الى مفعول ثان والمكان للتقييد بيوم القيمه فايدة ويارون بلفظ الجمع من المفاعله وفي بعضها من التفاعل بحذف احدى التاءين وكذلك اي بلا مريه ظاهرا جليا ولا يلزم منه المشابهه في الجهه والمقابله وجميع الشعاع ونحوه لانها امور لا ترى للدوبه عاده لا عقلا قوله اي فيقول اي الله او الملائكه والطواغيت جمع الطاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال وهو وان كان على وزن لاهوت فهو مغلوب لانه من طغا قوله فيها منافقوها وذلك لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيستروا ايضا بهم في الاخره واتبعوهم رجاء ان ينتفعوا بذلك حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمه وظاهره من قبله العذاب ولفظ مكانا مرفوع لانه خبر المبتدا فان قلت لم عرفوا انه ربهم حتى قالوا انت ربنا قلت اما لخلق الله فيهم علما به واما ما عرفوا من وصف الانبيا لهم في الدنيا واما بان جميع العلوم يوم القيمه تصير ضروريا قوله فيأتيهم الله فان قلت ما معنى اتيان الله وهو سبحانه وتعالى منزه عن الحركه قلت استناد الاتيان اليه مجاز عن الظهور لان الاتيان مستلزم للظهور على الماتي اليه فان قلت لم كرر لفظ فيأتيهم الله قلت لانكار اذ المراد من الاول ظهور غير واضح يبقا بعض الحجب مثلا ومن الثاني ظهور واضح في الغايه او يقال لهم اولا تعرفونه ثانيا بزياده بيان فان قوله وذكر المكان ودعوتهم الى دار الاسلام او يراد في الاول اتيان الملك فيه اضمار فان قلت الملك معصوم عن فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت قبل لانسلم عصمته من مثل هذه الصغيره ولئن سلمنا فجاز ذلك لامتحان المؤمنين فان قلت المنافقون لا يرون الله فما توجيه الحديث قلت ليس فيه التصريح برويتهم وامكانيه ان الامه يرونه وهذا لا يقتضي ان يراه جميعهم كما يقال قتله بنو تميم والقاتل واحد منهم نعم لو ثبت التصريح به عموما فهو مخصص بالاجماع وسايرالادله او خصوصا فهو معارض بنحوها وهذا من المتشابهات والاصح في امثالها طايفتان موقوفه يفوضون الامر فيها الى الله تعالى جاز به تعالى منزه عن النقايص وما وصله يا ولينها على ما يليق به الخطابي هذا موضع يحتاج الى الكلام فيه الى تاويل وحب ان نعلم ان الرويه التي هي ثواب للاولياء وكرامتهم في الجنه غير هذه الرويه واما تعريفهم هذه الرويه امتحان من الله تعالى ليقع التمييز بين من يعبد الله ومن يعبد الشمس ونحوها فيتبع كل من الفريقين معبوده وليس بمكروان يكون الامتحان اذ اكان بعد اقامة الحق حاضرا حتى يخرج من الحساب ويقع الجزا بالثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حصلت الحقايق واستقرت امور المعاد واما الاتيان فتاويله ان طور الرويه بعد ان لم يكن منزله اتيانا الاتي من حيث لم يكونوا شاهدوه قبله

ويشبه

ويشبه ان يكون محتهم عن تحقق الرويه في الكره الاولى حتى قالوا هنا مكاننا حتى ياتينا ربنا فيعرفنا الله الذين لا يستحقون الرويه وهم عن يمين الحجب فلما ميزوا عنهم ارتفعت الحجب فقالوا عند ما راوه انت ربنا ويحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين وقد روى ابو عبد الله هذا الحديث في بعض ابواب هذا الكتاب بزياده هكذا فيأتيهم الله في غير الصوره التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فيأتيهم في الصوره التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعم ويوجيها بوكد انه قول المنافقين ولفظه وان كان عاما فالمراد به الخاص وما ذكر الصوره فاعلم ان الصوره تقتضي الكيفيه وهي عن الله سبحانه وتعالى وصفاته منفيه فيأول اما بان الصور بمعنى الصفه كصوره هذا الامر كذا اي صفته واما بانه خرج على نوع من المطابقه كما ان سايرالموجودات المذكورات قبله صوبت بالشمس وغيرها القاصي عياض ممكن ان يكون يظهر الله لهم في صوره ملايكته التي لا تشبه صفات الاله لتختبرهم وهذا اخراختبار المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك لوهذه الصوره انا ربكم راوا عليه من علامه المخلوق ما ينكرونه ويعلمون انه ليس بربهم ويستعيذون بالله منه قوله طهرا في بفتح الطاء وسكون الهاء وفتح النون اي بين طهرانيهم والالف والنون زايدتان للمبالغه وقيل فسط الطهر بتخم ايضا ومعناه وسط الصراط عليها وفيه اثبات الصراط وهو جسر على متن جهنم اق من الشعير واحد من السيف تمر عليه الناس كلهم قوله لا يتكلم اي لشده الاهوال والمراد لا يتكلم في حال الاجازه والا فقد يوم القيمه مواطن يتكلم الناس فيها ويتجادل كل نفس عن نفسها وكلام الرسل سلم هذا مركل بحسبهم ودرجاتهم في الخلق قوله كلا ليب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشدده حديده معطوفه الراس يعلق عليها اللحم ويوصل في التنور وكذا هي آلة لاحتراب الدلو من البير وقال ايضا كلاب بضم الكاف الجوهري الكلوب المنشار والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانيه وبالمهمله الدال نبت له شوكه عظيمه من كل الجوانب مثل الحسك وهو افضل مراعي الابل وقال يرعى ولا كالسعدان وتخطف بفتح الطاء وكسرها وعيناه وتخطفهم بسبب اعمالهم الفتيحه او على حسب اعمالهم وبقدرها قوله يوبق بلفظ المجهول يقال اوبق الرجل اذا اهلك وابقه الله اذا اهلكه وتحدل اي تقطع يقال احدولت اللحم بالدال والذال اي قطعته قطعا صغارا قوله من اراد دهم النون للخلص اذ الكافر لا يخرج ابدا من النار وسيق خالدا فيها وآثار السجود اي موضع اصحابه وظاهره انها تاكل جميع اعضا السجود السبعه المامور بالسجود عليها قال القاضي المراد باثر السجود الجبهه خاصه قوله كل ابن ادم اي كل اعضا ابن ادم واستحتوا بالفوقيا بنيه والمهمله المفتوحتين بالجام الثنين احترقوا وروى بعضهم بضم الثا وكسرالحا والتحتيه بكسرالمهمله هو بروز الصحا مما يليس يموت والحميل بفتح الحا المهمله ما جابه السيل من طين ونحوه والمراد التشبيه في سرعه الانبات لانها اسرع نابته بتا مما ومن مختنه في باب تفاضل اهل الايمان قوله يضبح الله واسناد الفراغ الى الله تعالى ليس على سبيل الحقيقه اذ الفراغ هو الخلاص عن المهلم والله سبحانه وتعالى لا يشغله شان عن شان فالمراد منه اتمام الكل بين للعباد بالثواب والعقاب قوله هو لا اما تميز واما معنى الداخل حالا وقيل بكسر الثاني الجوهري وقشبني بالقاف والمعجمه

والوجوه المفتوحات اي سمنى واهلكنى واذانى اذا صار ريحها كالسم في النفر والذكا بفتح الذال المعجمة والقصر
لهبها واشتعالها يقال ذكت النار تذكو اذكا مقصورا اذا اشتعلت وذكر جماعة ان الممدود القصر
لغتان قوله عسيت بفتح السين وكسرها وذكر الصرف وفيعطى اي الرجل والاكثر فيها
اي حسنها ونضارتها وهذه الجملة يدل من جملة اقبل على الحمد قوله لا اكون استفاخلك
اي كافلا فان قلت كيف طابق هذا الجواب لفظ اليمين قد اعطيت العهود قلت كانه
قال يا رب اعطيت لكن كرمك يطمعني ادلا يياس من روح الله الا القوم الكافرون
فما عسيت ما استفهامية وان تسال خبر عسى وان اعطيت ذكر اي التقديم الى باب الجنة
جملة معترضة وفي بعضها ان لا تسال بزيادة لفظة لا التي ما من حروف الزيادة كقوله
تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اذ ما فيه ونفي النفي اثبات اي عسيت ان لا تسال غيره
فان قلت كيف يصح هذا من الله تعالى وهو سبحانه على ما كان وما يكون قلت
معناه انكم ما بني ادم لما عهد منكم نقض العهد احقا بان يقال لكم ذلك وحاصله ان معنى عسى
راجع الى المخاطب محذوف اي اذا طبع بحر فسكت بالفاء وجملة منصوب بفعل مقدم نحو
اكرم الله وزيدا كلمه وزيد وبيل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وما اعدرك فعل التعجب
والعذر ترك اللوم فان قلت الضحك لا يتصور على الله تعالى قلت استعمل هنا في الاطلاق
يراد بها لوازمها فالمراد به ههنا لازمه وهو الرضا منه وارادة الخير به قوله قبل اي يقبل
الله تعالى زيد من جنس اعمالك التي كانت لك قبل ان اذكرك بها وفي بعضها اقبل بلفظ الماضي ويروى
انوء ان يذكره اي قال زيد في امنيه الجنس الغلاني واشالها واقبل الله يذكر الاماني وهو
بدل من جملة قال الله تعالى وربه تنازع فيه العاملان فان قلت ما وجه الجمع
بين روايه ابي هريره وابي سعيد قلت اعلم اولا بما في حديث ابي هريره ثم تكرم الله
تعالى بزيادتها حبوه النبي صلى الله عليه وسلم ولبسعه ابو هريرة وفيه ان الصلاة افضل الاعمال
لما فيها السجود وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجد وفيه
بيان ان اكرم الاكرمين ما ل السجود على سبعة اعظم ان ههنا في بعض
الفسخ ما بين الحرفين با ب يديه ضبعيه وباب يستقبل باطراف جليه القبلة
مع الحد بتين اللذين فيهما وهاهنا سقط عند باب فضل استقبال القبلة وحسنا
هاهنا متنا واسنادا فلا تكرر قوله امر بلفظ المجهول والعرف يدل على ان الآمر
هو الله تعالى فان قلت اهو متصل ام مرسل قلت ظاهره الارسال فان
قلت ثم عرف ابن عباس انه امر بذلك قلت اما باخباره صلى الله عليه وسلم
او لغيره او باجتهاده لانه عليه الصلاة والسلام ما ينطق عن الهوى قوله لا يكف
اي عن الوقوع في الارض فان قلت اهو منصوب عطفا على يسجد او مرفوع قلت
اكثر الروايات النصب فهو ايضا مورد به قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا
اللفظ صار الحديث متصلا فظهر الفرق بين هذا الطريق والطريق الاول قوله

غير كذب مرفا يدة هذا اللفظ مع مشروح الحديث في باب متى يسجد من خلف الامام ولم
حن بفتح الياء وكسر النون وضمها اي لم يقوس ظهره فان قلت كيف دلالته على الترجمة
قلت العادة ان وضع الجبهة انما هو باستعانة الاعظم السبعة اليها فيه غالبا باب
كيف السجود على الانف قوله على الجبهة فان قلت ثبت في الدفاتر التخويه
انه لا يجوز جعل حرف واحد مكررا وههنا قد جاء على مكروه قلت الثاني بدل عن
الاولى التي في حكم الطرح والاولى متعلقة بنحي حاصلا اي اسجد على الجبهة حال كون السجود
على سبعة اعظم فان قلت المذكور في الحديث ثمانية اعظم لا سبعة قلت
واشار ربيعة على انفه جملة معترضة بين المعطوف على وهو على الجبهة والمعطوف وهو
اليدين والعرض منها انها عضو واحد اذ الجبهة هي العظم الذي منها عظم الانف منشعبا
منه او بيان ان الانف من توابع الجبهة وتتبعها عند ارادة كمال السجود فان قلت
قاوضع الجبهة واجب عند الشافعي ووضع الانف واجب مستقل فيلزم استعمال
لفظ امرت في الحقيقة والمجاز لان الامر حقيقة في الايجاب مجاز في الندب قلت
صيغة افعل كذلك لفظ امر راعم مندوع ان الشافعي رضي الله عنه جوز استعمال اللفظ
في الحقيقة والمجاز كليهما او هو محمول على عدم المجاز قوله لا يكفت بكسر الفا يقال
كفت الشيء اكفته اذا ضممته الى نفسه الخطابي فيه بيان وجوب السجود على الجبهة والانف
يدل على الاستحباب ولو اقتصر على انفه لم يجز كذا السجود على كور عمامته ومعنى لا يكفت الثياب
لا يضمها ولا يرفعها لكن يرسل حتى يصيب الارض التيمي اختلفوا بعد اجماعهم ان السجود
على الوجه فريضة فقال طائفة اذا سجد على جبهته دون انفه اجزاه وهو احد قولي
الشافعي وقال ابو حنيفة ان سجد على انفه دون جبهته تجزيه وقال احمد يجب السجود
فلو ترك شيئا منها لا تجزيه وكان النخعي على الجبهة والانف جميعا وعند رواية
السجود على الاعضاء السبعة واجب فلو ترك شيئا منها لا يجزيه وكان النخاري مال اليه
وما ان بعضهم وجدنا الناس بين على قولين فمنهم من اوجب السجود على الجبهة والانف ومنهم
من جوز الاقتصار على الجبهة فمن جوز الاقتصار على الانف دون الجبهة فقد خرج عن
اجماعهم فان قيل امرته ان اسجد على سبعة بدل على ان الكل واجب اجيب بانه
لا يمتنع ان يورد شيء ويكون بعضه مفروضا والاخر مسنونا والحديث محفوف بالدلا
الكاجيبه وفي حديث ولا اكف شعرا دليل انه لا يجوز ان يصل عاقصا شعره او كفاه
ثوبه عند وقوع اساقله من الارض او يشمر اكمامه فان فعل ذلك فقد اساء ولا اعاده عليه قال
ابن عمر لرجل راه يسجد معقوصا شعره ارسله يسجد معك وقال النووي قالوا
ظاهر الحديث ان الجبهة والانف في حكم عضو واحد لانه قال في الحديث سبعة فاجملا
عضوين صارت ثمانيا قال والاصح من قولي الشافعي انه لو اخل بعضو من السبعة
لم تصح صلاته قال واتفقوا على النهي عن الصلاة وثوبه مشمر اوكمه او راسه

معقوص او مردود شعره تحت عمامته او نحو ذلك وهو كراهة تنزيه والحكمة فيه ان الشعر يسجد معه **باب** السجود على الانف والطين **قوله** تحدث بالرفع والجزم واعتكف اي في مسجده وامالك بنصب اليم مرفوع بانه خبر الكلمة المشبهة اي مطلوبك الذي هو ليلة القدر هو قد امسك ومع النبي اي موافقا هو اكتفاء على الصحيح لان المقام يقتضي التكلم وفليرجع اي الا الاعتكاف ولغط رايتني في بعضها رايت مشتق اما من الرديء واما من الرؤيا بخلاف رايت الذي بعده فانه من الرؤيا قطعا وتسيبها بضم النون وشد السين المكسورة ومن الافساء ومن الثنيا بين ثلاث روايات والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الدجل وهو الحقد والعداوة ولغة اهل الحجاز بالضد وتميم بكسر فيهما وهذا دليل الشافعي حيث قالوا ليلة القدر في اوتار العشر الاخير وتقدم الاختلاف الذي فيه في باب قيام ليلة القدر من الايمان **الطيبي** فان قلت لم خولف بين الاوصاف فوصف العشر الاول والاوسط بالمفرد والاخير بالجمع قلت تصور في كل ليلة من الليالي العشر الاخير ليلة القدر فجمع ولا كذلك العشر من **قوله** شيئا اي من السحاب والقزعة بالقاف والزاي والمهملة المتوجات والحدق القرع وهي قطع من السحاب رقيقة وقيل هي السحاب المتفرق والاربعة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون وبالموحدة طرف الانف **قوله** تصدق بالرفع اي اثر الطين والماء على جبهته هو تصديق رؤياه وتاويله وهذا محمول على انه كان مثليا يسير الامنع مباشرة بشرة الجبهة الارض اذ لو كان كثيرا لم تصح صلاته ان رؤيا الانبياء صادقة وطلب الخلوة عند ارادة المجاهدة ليكون اجمع للضبط والاستحداث عن الشغل والالتماس منه موافقة القوم لرسمهم في الطاعة المندوبة وان لليلة القدر عين معين مخصوص ليلة والحكمة فيه تعظيم سائر الليالي **الخطابي** حتى رايت اثر الطين بفتح صحيح احدى وعشرين وفيه دليل على وجوب السجود على الجبهة ولو لا وجوبه لصانها عن لوث الطين اي بلله وفيه استحباب ان لا يسرع الى نفض ما يصيب جبهته الساجد من اثر الارض عنها **باب** عقد الثياب **قوله** محمد بن كثير ضد القليل مر في باب الغضب في كتاب العلم وهم عاقد وازرهم في بعضها عاقدي فهو خبر كان محذوف اي هم كانوا عاقدي الازر وهو بالضم جمع الازار ومن الصغر اي صوانهم وجلوسا اي جالسين كانت النساء متأخرات عن صف الرجال فهو اعم الرفع حتى لا يقع بصر النساء على عورات الرجال وفيه الاحتياط في ستر العورة والتوثق بحفظ السترة قال **المالكي** لفظ عاقدي حال من محمد الخبر اي هم موتزون عاقدي ازرهم **باب** التسبيح والدعاء السجود **قوله** يقال القرآن اي محل امره وتحميد الله تعالى تسبيح بحمده بكره استغفره فكان يقول في هذا الكلام البديع في الجزالة المستوفي بامر جامع الامة والحمد اشارة الى اثبات الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام والتسبيح الى الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والربوبية اشارة الى ما هو مبدأ الانسان والمغفرة الى المعاد وفيه تقديم الثنا

على الدعاء وفيه اثبات التحميد اولا ام التحميد ثانيا واللهم ربنا جملة معترضة وسبق سائر مباحثه في باب الدعاء في الركوع فتامل فانها شريفة **باب** المكث بين السجدتين **قوله** هنيئة بتشديد الياء اي قليلا مر اصله في باب ما يقول بعد التكبير وفصلى هو مقول لي قالا به وعمرو بن سلمة بكسر اللام كنيته ابو بريد من الزيادة على الاصح **قوله** كان اي الشيخ يعقد اي جلسة الاستراحة **قال قلت** لا جلوس للاستراحة في الركعة الرابعة لان بعدها الجلوس للتشهد **قلت** هذا شك من الراوي والمراد منهما واحد بلا تفاوت اريد بواحد من اثنيه اثنتاهما ومن الرابعة ابتداؤها وانما خصصنا القعود بجلسة الاستراحة ليوافق سائر الروايات عنه **قال** في باب الظاهر حين يرفع راسه من الركوع وكان ابو بريد اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة من الركعة الاولى استوى قاعدا ثم نهض وسيقول في باب كيف يعتمد على الارض كان الشيخ اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة من الركعة الاولى انه ينهض على صدور قدميه ولا يجلس **قال** الشافعي بجلسة استراحة **قوله** فاسا اي **قال** مالك ولو رجعتم اي اذا رجعتم او ان رجعتم ومر معنى الحديث مرارا **قوله** ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالزاي الاسدي الكوفي كان يصوم الدهر مات بالاهواز سنة ثلاث وماتين والحديث تقدم في باب اتمام الركوع **قوله** لا الوا اي اقصر ونسبي بفتح النون من النسيان ويضمها مع تشديد السين المكسورة **باب** لا يفترش ذراعيه اي ساعديه **قوله** غير مفترش ذراعيه بان لا يبرفهما عن الارض بل يفترشهما ويتكئ عليهما ولا فارقا بضعها اي بان لا يجافي فيهما عن جنبيه بل يضعهما اليهما وهذا الذي يسمى بالتخوية عند الفقهاء **قوله** وضع اليدين في السجود غير مفترش فهو ان يضع كفيه على الارض ويقل ساعديه ولا يضعهما على الارض ويريد بقوله ولا فارقا بضعها انه يبسط كفيه مدا ولا يقبضهما بان يضم اصابعهما وكمل ان يراد بذلك ضم الساعدين والعضدين فيلصقهما بطنه لكن يجافي بطنه فيه عن جنبيه **قوله** اعتدلوا اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض ولا ينبسط من الانبساط وفي بعضها لا ينبسط من الافتعال اي لا يتخذهما بساطا وفي بعضها لا ينبسط اي لا ينبسط فينبسط انبساط الكلب مثل قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وفي **قال** بعضهم انبسط بمعنى بسط كقولهم انقطع وقطع والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة والانف من الارض وابعد من هيئات الكسالى فان المنبسط يشبه الكلب ويشعر حاله بالمهانة **باب** من استوى قاعدا في وتر من صلاته **قوله** حتى يستوي هذا دليل الشافعي في تذييبه جلسة الاستراحة **النيموي** **قال** المخالفون احتمل ان يكون ما فعله عليه الصلاة والسلام لعلة كانت به ففعل

من اجلها الان ذكر من سنن الصلاة توفيقا بين هذا الحديث والاحاديث التي تدل على
عدم جلوسه اقول الاصل عدم الفعل واما تركه صلى الله عليه وسلم فلبيان الجواز او الترك
باب كيف يعتمد على الارض قوله ثم التكبير اى كان يكبر عند كل انتقال عين الاعتدال
لا ينقض من التكبير ان شيا عند الانتقالات او كان يمده من اول الانتقال الى اخره فان
قلت الترجمة لبيان كيفية الاعتماد فما وجه موافقة الحديث لها قلت فيه بيان
الكيفية بانه يجلس اولا ثم يعتمد ثم يقوم قال الفقها تعتمد كما يعتمد العاجز للخبر
باب يكبر وهو ينهض عن السجدتين قوله ابن الزبير هو على عبد الله
دون غيره من ابنايه وقليح بضم القاف وسكون التحتانية بعده سعيد بن الحارث هو قاضي المدينة
مر في باب اذا كان الثوب ضيقا قوله جهر فيه نفية الجهر في التكبيرات قال اكثر التكبير
في القيام من الركعتين كساير القيام التكبيرات في المغاربة للافعال سهو القيام وقال
مالك يكبر بعد الاستوا فكانه شبه القيام القائمين الماقيين بالقيام في اول الصلاة
قوله غيلان بفتح المنقطة ابن حرير بفتح الجيم وسطوف بضم الميم وفتح المهملة تقدم في
باب اتمام التكبير مع شرح الحديث باب سنة الجلوس في التشهد يحتمل
ان يراد به ان السنة في الجلوس الهيئة الفلانية كالافتراش مثلا فالاضافة فيه
بمعنى في وان يراد ان نفس الجلوس سنة فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك والحديث الذي
في الباب يصلح للامرين فان قلت الجلوس قد يكون واجبا قلت المراد بالسنية
الطريقة المحمدية وهي اعم من المندوب قوله ام الدرداء واسمها خيرة تقدمت في باب
فضل صلاة الفجر في الجماعة وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان من سادات التابعين مات
بالمدينة اول زمان هشام بن عبد الملك قوله منصب اي لا بل صفة بالارض ويثنى
اي يعطف وذلك اى التربع وان رجلي في بعضها رجلاي وهي لغة من يحمل الف التثنية للحالات
الثلاث ولا يجعلها في بنون وبنين محففا ومشددا قوله خالد اى ابن يزيد وسعيد اى ابن
ابي هلال تقدما في باب فضل الوضوء ومحمد بن عمرو من جعل بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى
ومحمد بن عمرو بن عطا العامري المدني مات زمن الوليد بن يزيد كانوا يتحدثون ان الخلافة
تفضي اليه لهمته ومروته كملوح اشاره الى التحويل او الى الحايل او الى صح او الى الحديث وقد
مر تحقيقه قوله يزيد الزياده اى ابي حبيب بفتح المهملة تقدم في باب السلام من
الاسلام ويزيد الزياده ايضا ابن محمد بن قيس بن مخرمة بفتح الميم وابو حميد بضم المهملة
وابو عبد الرحمن مر مرارا قوله هصر اي اماله وكسر وغير مفترش اى الساعدين ولا
قابض الساعدين ويحتمل ان يراد ولا قابض اصابع اليدين قوله جلس على رجله هو المسمى
بجلوس الافتراش وقدم رجله هو المسمى بجلوس التورك واعلم انهم اختلفوا في كيفية الجلسات
فقال ابو حنيفة جلسة المصلي مفترشا فيها جميعا وصاحباه جلسة سوى التشهد الاخير
والثنا في يتورك في التشهد الاخير ويفترش في غيره بدليل هذا الحديث فان قلت

حديث

حديث ابن عمر يدل على عدم التفصيل وان السنة في الكل على السوا قلت ذلك مطلق
وهذا مقيد فيحمل المطلق على المقيد الخطابي فيه رفع اليدين حذا المنكبين عند التكبير والتورك
للقعود في التشهد الاخير والقعود على رجله اليسرى في الاول ووضع اليد عند الركوع على
الركبة بلا تطبيق وتوجيه اصابع الرجلين نحو القبلة في القعود للتشهد ومعنى هصر
انه ثناه ثنيا سهلا في استوا من قفاه ومتن ظهره ولا يقوسه ولا يخاوز في ركوعه
قوله وسمع الليث اى قال يحيى سمع الليث يزيد وسمع يزيد محمد بن يحيى وسمع ابن يحيى
محمد بن عطا المقصود منه التصريح بان العنعنة المذكورة هي بالسماع قوله قال ابو صالح
هو عبد الغفار البكري تقدم في كتاب الوحي يعني وافق ابو صالح يحيى الليث في روايته كذا فسر
بدون الضمير وقال عبد الله بن المبارك كل فقاره مالاضافة الى الكل او بتا الماثبت
على اختلاف فيه ويحيى بن ايوب هو الغافقي مر في باب البزاق والمخاط في الثوب باب
من لم ير التشهد الاول واجبا قوله لم يرجع اي الى التشهد ولو كان واجبا لوجب عليه
التدارك حين علم تركه مالم يتم بل جبره بسجود السهو التيمي الفقها على ان التشهد الاول
ليس بواجب الا احمد فانه قال هو واجب لان النبي صلى الله عليه وسلم تشهد وقال
صلوا كما رايتموني اصلي وجمهم ان سجوده بابي عن التشهد والجلوس لو كانا واجبين لم يجب
منابهما سجود السهو اي كما انه لا يجب عن الركوع وساير الاركان قوله عبد الرحمن
بن هرمز مالها والميم المضمومتين والراء بينهما وقال الزهري مره مولى ربيعة بفتح الرا
ابن الحارث ابن عبد المطلب مر في باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان وهو
المشهور بالاعرج قوله عبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالنون اسم امه عبد الله وازد بفتح الهمزة وسكون الزاي وشنوة بفتح المعجمة وضم النون
وفتح الهمزة على وزن فعولة وكان حلف المطلب بن عبد مناف قوله فقضى الصلوة
اي اتمها وفيه ان التكبير سنة لسجود السهو الخطابي فيه ان الامام اذا سها
واستمر به السهو حتى يستوي قائما في موضع قعوده للتشهد الاول تبعه القوم وان
موضع سجدتي السهو قبل السلام ومن فرق بان السهو اذا كان من نقصين سجد قبل
السلام واذا كان من زيادة سجد بعد السلام لم يرجع فيما ذهب اليه الى فرق صحيح حديث
ذي اليدين محمول على ان اخبره صلى الله عليه وسلم بعد السلام كان سهو وذلك ان الكلام
الصلاة قد تولى فيها السهو واللسان مران في امور شتى فلم يكن ان يكون هذا
منها اقول الفارق مالك رحمه الله تعالى والفرق صحيح لانه قال السجود في النقصان
يجبر ما فات له من الصلوة فناسب ان يتوالى كل في نفس الصلاة وفي الزيادة لترغيم
الشيطان فناسب خارج الصلاة وقال النووي اقوى المذاهب فيه مذهب
مالك ثم مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ثم لا ضروره الى حمل باخيره على السهو لان جميع
العلما قايلون بجواز التقدم والتاخير وتزاحم في الافضل فتاخيره محمول على بيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجوار للامة باب التشهد في الاول قوله بكر اي ابن مضر وجعفر بن ربيعة عطف الاعم
والاعرج هو ابن هرمز وعبد الله بن مالك ابن بحينة منسوب الى ابيه وامه تقدم في باب
يبدي ضبعيه بيان ان الالف واللام بحينة مبني ان لا سقط في الكتاب قوله جلوس اي جلسة
التشهد مع الاول قال وقلت ما الفرق بين ترجمة هذا الباب وترجمة الباب السابق قلت
الاول في بيان عدم وجوب التشهد الاول والثاني في بيان مشروعية التشهد في الجلسة الاولى
باب التشهد في الاخرة اي في الجلسة الاخرة وسمي الذكر المخصوص تشهدا
لاشتماله على كلمتي الشهادة قوله سفين بفتح المهملة وبالفاء بن سلمة بالام المكي
بابويل مرة في باب خوف المؤمن في كتاب الايمان وجبريل فيه سبع لغات يوزن قنديل
بحذف الياء وبحذف الواو وبحذف الهمزة قنديل وبحذفهما لام مشددة ويوزن جبرائيل
وجبراعل ومنع الصرف فيه للتعريف والعجمة وميكائيل فيه خمس لغات وزن قنطار وميكا عيل
وميكا على وميكعل وميعكيل قوله ان الله هو السلام فان قلت هذا الحديث يصح ردا عليهم لو
قالوا السلام على الله قلت هذا الحديث مخصص بما سيأتي في باب ما يتخير من
الدعاء بعد التشهد وقال فيه قلنا السلام على الله تعالى لا تقولوا السلام على الله فان
الله هو السلام وحاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر التسليم على الله وعلمهم ان
يقولوا نعكس ما يجب ان يقال فان كل سلامة ورحمة له ومنه وهو مالكها ومعطيها
الخطابي المراد ان الله هو ذو السلام فلا تقولوا السلام على الله فان السلام منه
بدا واليه يعود ومرجع الامر في اضافة السلام اليه انه دو السلام من كل نقص وآفة
وعيب ويحتمل ان يكون مرجعها الى حط العبد فيما يطلبه من السلامة عن الآفات
والمهالك النووي معناه ان السلام اسم من اسماء الله تعالى معنى السلام من الرذائل
وقيل المسلم اولياءه وقال المسلم عليهم وقال لفظ السلام قليل فيه ان التحيات واجبة
لان الامر للوجوب وقال الشافعي التشهد الاول سنة والاخير واجب وابو حنيفة
ومالك هما سنتان ليسا بواجبين واحمد هما واجبان وفي رواية الاول واجب
والثاني سنة قوله وقد وافق مسلم يوجب التشهد على وجوب القعود لقدره
في اخر الصلاة النيموي قال مالك والكوفيون ليس كل امره عليه الصلاة والسلام
على الوجوب لان التسبيح في الركوع والسجود ليس بواجب وقد امر عليه الصلاة والسلام
به قال حين نزلت فسبح باسم ربك العظيم اجعلوها في ركوعكم وحين نزلت سبح
اسم ربك الاعلى اجعلوها في سجودكم وقد يامر بالسنن كما يامر بالفرائض فان قيل الجلسة
الاخيرة فريضة فكذلك ذكرها اي التحيات قلنا المأمور به للسلام لا للذكر اقول الامر
حقيقة للوجوب فلا بد من حمله عليه الا اذا دليل على خلافه كما في مسئلة التسبيح اولا
الاجماع على عدم وجوبه لحمناه على الوجوب ثم ان قولكم المأمور به للسلام ممنوع ولهذا ان جمهم
القعود بقدر قراءة التحيات ولو انه لها لما احتاج الامر القدر بل يكفي لحظة واحدة قال

صاحب

صاحب الهداية القعدة الاخيرة مع مقدار التشهد فرض واما قراءة التشهد فيها والقعدة
الاولى فواجبتان وفي موضع اخر القعدتان واجبتان كذلك واجب
قوله التحيات الخطابي هي كلمات مخصوصة كانت العرب تحيي بها الملوك نحو قولهم ابيت
اللعن وقولهم انعم صباحا وقول العجيزة هراز سال اي عشرة الاف سنة ونحو من ذا لهم
في تحيية الملوك عند الملاقاة وهذه الالفاظ لا يصلح شيء منها للثناء على الله تعالى فتركب
اعيان تلك الالفاظ واستعمل بها معنى التعظيم فقيل قولوا التحيات لله اي انواع التعظيم
له كما يستحقه وقال النضر بن شميل معناها البقاء يقال حياك الله اي ابقاك الله وقال
ابو عبيدة معناها الملك وقال الصلوات الادعية والطيبات ما طاب من الكلام وحسن
منه فصلح ان يثنى على الله تعالى دون الكلمات التي يليق بصفاته ما يحبون بها فيما بينهم
وقال بعضهم الطيبات الاعمال الزاكية قال النووي التحية الملك وقيل البقاء وقيل
العظمة وقيل الحياة وجمع لان الملوك كان لكل واحد منهم تحية اصحابه تحية تخصه
فقيل جمع حياتهم لله وهو المسمى كذلك حقيقة والصلوات هي الصلوات المعروفة
اي الخمسة وغيرها وقيل الدعوات وقيل الرحمة اي لله المتفضل بها والطيبات اي
الكلمات الطيبات ومعناه ان التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى لا تصلح حقيقتها
لغيره قال وحديث ابن عباس التحيات المباركات الصلوات الطيبات تقدم في
والمباركات والصلوات والطيبات كلها في حديث ابن مسعود رضي الله عنه
وحذفت الواو اختصارا وهو جايز معروف في اللغة قال واتفق العلماء على صحة الصلاة
والجواز لكن اختلفوا في الافضل منها فذهب الشافعي الى ان تشهد ابن عباس افضل
لزيادة لفظة المباركات فيه وهي موافقة لقول الله تعالى تحية من عند الله مباركة
طيبة وقال ابو حنيفة واحمد تشهد ابن مسعود افضل لانه عند المحدثين اصح
صحة وان كان الجميع صحيحا وقال مالك تشهد عمر من الخطاب الموقوف عليه
افضل لانه علمه الناس على المنبر ولم ينكر عليه احد فدل على تفضيله وهو التحيات
لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله الغاضي البيضاوي الصلوات
والطيبات بحرف العطف يحتمل ان يكونا معطوفين على التحيات وان يكون الصلوات
مبتدأ وخبره محذوف يدل عليه عليك والطيبات معطوف عليها والواو الاولى لعطف
الجملة على الجملة والثانية لعطف المفرد على المفرد وفي حديث ابن عباس يزيد العاطف
اصلوات وزاد المباركات والخر له فيكون صفات قال واختاره الشافعي رضي الله عنه
لانه افقه قوله السلام عليك قيل معناه التعوذ بالله فان السلام
اسم من اسماء الله تعالى فتقديره الله عليك اي حفظ كما يقال الله معك اي بالحفظ وقيل
السلام بمعنى السلامة كالذاذ واللذاذة اي السلامة والنجاة لك النووي
يكون فيه حذف الالف واللام ولا خلاف في جواز الامرين هنا ولكن المعرف افضل

واما سلام التحلل فهو منحتم الاداء ومنهم من اوجب التعريف وهو الاصح عند الجمهور لانه لم يقل الا معرفا ولانه تقدم ذكره في التشهد فينبغي ان يعرف ليعود الى السابق الطيبي التعريف اما للعهد التقديري اي ذلك السلام اي وجد الى الانبياء المتقدمة من جهة اليك ايها النبي والسلام الذي هو الاسم السالم من الصلى علينا وعلى اخواننا واما للجنس اي حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه ما هو وعمن يصدر ومن ينزل عليك وعلينا واما للعهد الخارجي اشارة الى قول الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى فان قلت هلا جيء بلفظ التحية وهي الطاهرة سيما فالتنقل من تحية الله الى تحية النبي صلى الله عليه وسلم فيقول سلام عليك قلت نحن نتبع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضرين من الصحابة كيفية التسليم عليه قوله الصالحين العبد الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد وهذا يعم النبيين تخصيص وقلتهم اي هذه الكلمة وفيه دليل على ان الجمع المحلى باللام يفيد الاستغراق ولا يقال انه جمع القلة فلا يفيد على العشرة لان العلة والكثرة انما يعتبران في النكرات لا في المعارف قوله اشهد ان محمدا لا يقال رجل محمد اذا كثرت خصاله الحميدة قال ابن فارس وبذلك سمي نبينا محمدا يعني لعلم الله بكثرة فضايله المحمودة الهم اهله فسماه بذلك قوله ورسوله قال صاحب تغليق الحاوي لو قال ان محمدا رسوله بطلت صلاته يعني لابد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سهو منه اذ لا خلاف في نادر القرض بكل من شهدوا ابن عباس وابن مسعود انما الخلاف في الافضل اعلم انهم كانوا يسلمون على الله اولا ثم على اشخاص معينين فامرهم النبي صلى الله عليه بكيفية الثناء على الله تعالى ثم اعلم ان الدعاء للمؤمنين ينبغي ان يكون شاملا له فامرهم باقراد صلوات الله عليه بالذكر بالذكر لشرفه ومزيد حقه عليهم وتخصيص انفسهم فان الاهتمام بها اهم ثم اتبعه بشهادة الرحمة لله تعالى وللرسالة لنبي الله صلى الله عليه وسلم لانها منبع الخيرات واساس الكمالات ثم عقبه بالصلوات عليه ليجمع له الفضيلتين الصلوة والسلام باب

الدعاء قبل السلام قوله المسيح سمي به اما لان احدى عينيه ممسوحة فهو فعيل بمعنى المفعول واما لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فهو بمعنى الفاعل وصف بالمحال ليتمايز عن المسيح بن مريم عليه الصلوة والسلام وسمي دجالا لكثرة خلطه بالباطل بالحق والدجل مفعل من الكيوة والتهدي ه والممات مفعل من الموت قيل اراد بفتنه المحيا الابتلاء مع زوال الصبر وترك متابعة طريق الهدى وبفتنه الممات سوال منكر ونكير مع الكيوة وما في القبر من الاهوال والشدايد وهذا من باب ذكر العام بعد الخاص على سبيل اللف والنشر الغير المرتب لان عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة الدجال تحت فتنة المحيا قال القاضي

عياض

عياض استعاذ به صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التي قد عصم منها ما هو ليلتزم خوف الله تعالى وجلت عظمته والافتقار اليه وليقتدي به الامة ليبين لهم ضعفه الدعا قوله المأثم اي الامر الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه والمغرم اي الدين الذي استدين فيما يكره الله تعالى او فيما يجوز فقد يحمد عن اداء ما استدانه واما الدين الذي عليه وهو قادر على الاداء فلا استعاذة والاول اشارة الى حق الله تعالى والثاني الى حق العباد قوله ما اكثر فعل التعجب وما يستعيذ في محل النصب بحذف حرف الجر وكذب عطف عليه ووعد عطف على حديث فان قلت الحديث يدل على ان الدعاء كان في الصلوة فكيف يدل على الوجه الثاني قلت من حيث ان لكل مقام ذكرا مخصوصا فتعين ان يكون بعد الفراغ عن الكل وهو اخر الصلاة او على سبيل الحديث الذي في الباب بعده وفيه اشارة عذاب القبر وخروج الدجال وافتتانه قوله الخير هو من ثنا يثني والمثلثة المتنى حين تقدم في باب اطعام الطعام من الاسلام قوله معفرة دل التنكير على انه مغفرات لا يكتسبه كثيرة وصفه بقوله من عندك على مزيد ذلك التعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف الواصفين لقوله تعالى وابتغاء من لدنا علما قال ابن عمر اني لادعوا في صلاتي حتى بشعير حماري وعلى يميني قال الحنفية يدعوا بما شاء الا قاط القرآن والادعية المأثورة باب ما يخير الدعا بعد التشهد قوله او بين السماء لفظة او ليست للشك ولا للترديد بل للتنويع فان قلت لم عدل عن لفظ في الارض كما في الحديث السابق اليه قلت ليجمع من بينهما كالحق ايضا او للتنقيل اذا قلنا بان حاصلها واحد او هو شك الراوي لكن لفظ من السماء ولفظ بين السما قوله ثم ليتخير الخ والاختيار الاصفا واعجبه اي الحسنه وفيه جواز الدعا بكل ما شا دينيا ودنيا وما شابه الالفاظ القرآن والادعية ام لا باب من لم يمسح جهته قوله الجيد بضم المهملة وفتح اليم وسكون التحتانية وبا العنبسة مراوك الصحيح ولا يمسح فان قلت لا يكون الجبهة مكشوفة حين السجود بعده فلا يصح قلت هذا محمول على ما اذا كان شيا يسيرا لا يمنع مباشرة الجبهة الارض قوله هشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير وابو سلمة اي ابن عبد الرحمن ابن عوف تقدموا ٢ هند بنت الحارث بالمثلثة تقدمت في باب العمل والغطه بالليل وحين يقضي اي يتم تسليمه فاسبغ منه قوله فاري بضم الهمزة اي اظن ان مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيرا كان لاجل بقا النسا وذهابهن قبل تفرق الرجال لئلا يدركهن بعض المتصرفين من الصلاة ولفظ واسه اعلم جمله معترضة باب

يسلم حين يسلم الامام قوله حبان بكسر المهملة وشده الموحدة ابن موسى

ابن محمد المروزي مات سنة ثلاث وثلثين ومايه وعبد الله اي ابن المبارك وابن
الديبع بفتح الدال المهملة وسكون التحتية وبعين مهملة ساكنة وبموحدة
والمسجد في باب اذا دخل بيتا يصلي وقال النووي اعلم ان السلام ركن من
الاركان فرض من فروض الصلاة قال ابو حنيفة سنة ويحصل التحلل من الصلوة
بكل شئ ينافيها من كلام او حديث او غير ذلك واصح الوجهين بانه كان يسلم وقال
صلوا كما رايتموني اصلي وبانه قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم ثم اختلفوا
تسليمتان وقال مالك يسن تسليمة واحدة اقول قال صاحب
الهداية اصابه بلفظه السلام واجب وليست بفريضة هذا كله مدفوع
البخاري ان يبين السلام لا يلزم ان يكون بعد سلام الامام حتى لو سلم مع الامام
لا تبطل صلاته نعم لو تقدم عليه تبطل الا ان ينوي المفارقة باب
من لم يرد السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلاة وان يراد ما في التحيات من
سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين المشاهد والامام قوله زعم المراد ان
بالزعم هنا القول المحقق فانه قد يطلق عليه وعلى الكذب وعلى المشكوك فيه وقد يترك
في كل موضع على ما يليق به قوله كانت صفة الموصوف المحذوف اي من تبرك
في داره والمولد يسلم عليه قوله ثم احد بني سالم عطف على الانصاري فحواه ثم السالمي
او على عثمان يعني سمعت احد بني سالم ايضا بعد السماع فرعان والظاهر ان
المراد الحصين بن محمد الانصاري يعني سمع محمودا منهما فان قلت تقدم في باب
المساجد في البيوت ان الزهري هو الذي سمع محمودا احد بني سالم قلت لا منافاة
بينهما لاحتمال ان الزهري ومحمودا كليهما سمعا من الحصين ولوضح الرواية برفع
احد بان يكون عطفا على محمود لكان موافقا لما تقدم بشه ومرجحا ما لو قال
قوله فلو رددت اي فوالله لو رددت والحده بالدفع وبالجزم لانه وقع جوابا
للمودة المتعهده للتمني واستند النهار اي ارتفعت الشمس قوله فاشار اي
النبي صلى الله عليه وسلم الى المكان الذي هو المكان المحبوب لي ان يصلي فيه ويحتمل
ان يكون من للتبعيض ولا ينافي ما تقدم ايضا منه انه قال فاشرت لامكان
ووقوع الاشارتين منه ومن النبي صلى الله عليه وسلم اما معا واما متعقبا
ومناخ التيمي كان مسجد المهاجرين يسلمون تسليمة واحدة ومسجد الانصار
تسليمتين فالمهاجرون لم يكونوا يردون على الامام قال مالك يسلم
المأموم عليه ثم يرد على الامام وقيل ان الامام سلم عليهم فلزمهم الرد
عليه ومن قال بالتسليمتين من اهل الكوفة جعل التسليمة الثانية ردا على
الامام باب الذكر بعد الصلوة قوله معويه بفتح الميم
وسكون المهملة وفتح الموحدة وبا هاء الدال مات سنة اربع ومايه والمكتوبة
المفروضة

المفروضة واعلم اي اعرف انصرافهم حين انصرفوا برفع الصوت وقول
ابن عباس كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعلمون انه لم يكن الصحابة يفعلونه
حين وحدث ابن عباس مع كونهم راوا ان ذلك ليس بلازم فتركوه خشية ان يظن
القاصرون انه مما لا يتم الصلاة الا به وقد قال بعض المالكية يستحب التكبير
في العشاكر والتغور اثر صلاة الصبح والعشا تكبيرا عاليا ثلاث مرات وهو
قدم من شان الناس قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو
اي ابن دينار وبالتكبير اي بذكر الله وقال بعضهم يعني كان يكبر الله في
الذكر المعتاد بعد الصلوة فاعرف انقضاء صلاته قوله اصدق قال
قلت الصدق هو مطابقة الكلام الواقع على الصحيح وذلك لا يقبل الزيادة
ولا النقصان قلت الزيادة انما هي بالنسبة الى افراد الكلام يعني افراد
كلامه الصدق اكثر من افراد كلام سائر الموالي وقد يقال بكون الفا
وبنقط الدال قوله محمد هو المقدمي مر في باب المساجد التي على طرق المدينة
ومعتمر بضم الميم الاولى وكسر الثانية اي التيمي وعبيد الله اي العمري وسمي
بضم المهملة مر في باب الاستسقاء في الاذان قوله الدثور الجوهري
الدثر بفتح المهملة وسكون المثلثة المال الكثير وبكسرها وسكون الواو جوده
مثله الخطابي وقع في روايه ابي عبد الله البخاري اهل الدور وهو غلط في الصو
الدثور هكذا رواه الناس كلهم واحدها دثر وهو المال الكثير والدبر
بالموحدة ايضا مثله قوله ذو الاموال بيان للدثور وتاكيد او وصف
لان الدثور بمعنى الكثرة يقال بال دثر اي كثير والعلي جمع العليا مانيث الاعلا
وذكر المقيم تعريض بالنعيم العاجل فانه قلما يصفو ان صفا فهو في وشك
الزوال ومسرعه الانتقال قوله لما ان احدهم اي بشئ ان احدثوه ادركتم
من سبقكم من اهل الاموال في الدرجات العلى في نعيمها باس فان قلت
كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها وعدم مشقتها الامور
الصعاب الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احرزها قلت
اذا هذه الكلمات حققها من الاخلاص سيما الحمد في حال الفقر واعظم الاعمال
واشقها فقد ان الثواب ليس بلازم ان يكون على قدر المشقة الا ترى في التلفظ
بكلمة الشهادة خير الثواب ما ليس في كثير من العبادات الشاقة ولذا الكلمة
المتضمنة لتمهيد قاعدة خير عام ونحوها قال العلما ان ادل صحيح سؤل
الله صلى الله عليه وسلم بحطة خير وفضيلة لا يوازنها عمل ولا يقال درجتها
بشئ لعمران يبتهم انهم لو كانوا اغنيا فعلوا مثل عملهم وزيادة وبنيه المومن
خير من عمله فلهم ثواب النيه وهذه الاذكار قوله لم يرد بكم احد فان قلت

لم لا يحصل لمن بعدهم ثواب ذلك قلت الا من عمل استثنا منه ايضا كما هو مذهب
الشافعي رضي الله عنه في ان الاستثنا المتعقب لجمل عايد الى كلها قوله بين ظهرانيه
اي بعينه وبين ومرسان الحمام لفظ الظهراني لتاكيد كما هو الاكثر عليه فان قلت
فان اولادكم من سبقكم معنى تساويهم وثانيا كنتم خير امة اخرجت للناس يقتضي
افضلهم فيلزم المساواة وعدم المساواة على تقدير عملهم مثله قلت
لا نسلم ان الادراك يستلزم المساواة فربما يبدو لهم ويحاورعنهم قوله الا من
عمل مثله اي الا الغني الذي بخع فانكم لم تكونوا خيرا منه بل هو خير منكم او مثلكم نعم
اذا قلنا الاستثنا يرجع الى الجملة الاولى ايضا يلزم قطعا قول الاغنيا افضل ادعناه
ان احتمم ادركتم الامن عمل مثله فانكم لا تدركونهم فان قلت فالاغنيا اذا سبحوا
يترجحون فيبقى بحالهم ما شكى الفقرا منه وهو محاسبتهم حسب الجهاد واخواته قلت
مقصود الفقرا تحصيل الدرجات العلا والنعيم كلهم ايضا الا نفي زيادتهم مطلقا
وفيه ان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر قوله ثلاثة وثلثين هي اللفظ
يحتمل ان يكون المجموع هذا المقدار بحيث كل واحد منها احد عشر وان يكون كل
واحد بلغ هذا العدد فهو محل وتمام الحديث مبين ان المقصود هو الثاني
قوله فاختلفنا اي في كل واحد ثلاثة وثلثون والمجموع او ان تمام المايه
بالتكبير او بغيره واربع في بعضها او بعكسه او اذا كان المميز غير مذكور يجوز في العدد
التذكير والتانيث قوله وثلثون بالواو وابنا بانه اسم كان او خبره فان قلت
ما وجه تخصيص هذا الاذكار قلت التسبيح اشارة الى نفي النقايص عند للسمي
بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات له والتكبير الى ان حقيقة ذاته اكبر
من ان تدركها الافهام او تعرفها الاوهام قالوا وفي الحديث ان العالم اذا سيل عن
مسله يجيب بما يلحق به المفضول درجة الفاصل قوله عبد الملك بن عمير مصغر
عمر يقدم في باب اهل العلم اخ بالامامة وورد بفتح الواو وشده البا او بالمهلة
الكوفي ولي المغيره وكانت قوله دبر بضم المهمله وضم الموحده وسكونها اي عقب
كل صلاة فريضة والجد هو حبل الله للانسان من الخطوط الدنيويه وسمي بالجد
لجد يفسر هنا بالغني ويقال هو الحظ والبخت والعظمه ومن معنى البدل
كقول الشاعر فلئن لقيتك لقيت منك مزدم شربه مبرده بانت على طهيان يريد بدل
ما مزدم والطهيان اسم البرادة قال صاحب الفايق من فيه تجاه في قولهم هو
من ذاك اي بدل ذاك ومنه قوله تعالى لو نشا لجعلنا منكم ملايكه اي لخلفوا
لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك الرغيب فيك اراد بالجد ابا الاب وابا
الام اي لا ينفع احدا نسبه لقوله تعالى فلا انساب بينهم التوربشتي
لا ينفع ذا الغنى منك اعناه وانما ينفعه العمل بطاعتك معنى منك عندك النووي

المشهور

المشهور الله عليه الجهو بفتح الجيم ومعناه لا ينفع ذا الغنى منك عناه او لا ينجيه حظه منك وانما
ينفعه العمل الصالح ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك
اجتهاده انما ينفعه رحمتك قوله الجد بالكسر اي البخت والجد الغنى بالفتح وهو التمول واليسار
والكل بالمهمله والكاف المفتوحتين والقاسم بن محمد مخيمرة بضم الميم الاولى وكسر الثانيه وفتح
المنقطه وسكون التحتانيه وبالراء ما ت سنه احدى عشره ومايه باب
يستقبل الامام الناس قوله جرير بفتح الجيم وبكسر الراء الاولى ابن حازم وبالمهمله وبالزاي
العتكي البصري مات سنه سبعين ومايه وابو رجا بخفض الجيم والمد في باب الصلاة على النسا
في كتاب الحيض قوله مالك بن بحينه بضم المهمله وفتح المهمله وفتح التحتانيه وسكون التحتانيه
وبكسر الموحده وخفة التحتانيه عند بعض المحققين وقال اكثر المحدثين بتشديدها
سميت بير هنا ك عند مسجد شجرة الرضوان وقيل سميت لشجره حدبا هنالك وهو على نحو
مرحلتين من المدينه قوله اثر بفتح الهمزه وفتح المثلثه وبكسر الهمزه وسكونها والسما المطر
اي من الصلوة والنو بفتح النون وسكون الواو وبالهمزه الخطابي النوا الكوكب ولذلك سموا
نجوم منازل القمر الانوا وانما سمي النجم نوا لانه ينوا طالعا عند مغيب مقابلة ناحيه المغرب
وكان من عاداتهم في الجاهليه ان يقولوا مطرنا بنو كذا اي فيضيفون الفعل في ذلك الى غير
الله وهو المنع عليهم بالغيث والسقيا فزجرهم عن هذا القول عن هذا الفعل وسماه كفرا
اذا كان ذلك يفضي الى الكفر اذا اعتقدان الفعل للكوكب وهو فعل الله لا شريك له
النووي اختلفوا في كفر من قال مطرنا بنو كذا على قولين احدهما كفر بالله سالك للايمان هذا فيمن
قاله معتقدا ان الكوكب فاعل مشى للمطر كما كان يزعم اهل الجاهليه فلو قال مطرنا في وقت
كذا فهذا لا يكفر في العرف ليس كفرا بالله به معتقدا انه من فضل الله والنو مبقات له وعلامه
اعتبارا بالعاده فكانه قال مطرنا في وقت كذا فهذا لا يكفر والثاني ليس كفرا بالله بل كفر
بنعمة الله تعالى لما منافته الغيث الى الكوكب وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكواكب وقال
ابن الصلاح النوء في اصله ليس الكوكب فانه مصدر ناء النجم اذا سقط وغاب وقيل اذا نهض
وطلع وبيانه اي بثمانيه وعشرين نجما معروفا المطالع في ازمنه السنه كلها وهي المعروفه
بمنازل القمر يسقط في كل ثلاث عشره ليله نجم منها في المغرب مع طلوع مقابله في المشرق وهم
كانوا يسندون المطر الى الغارب منها وقال الاصمعي الطالع ثم ان النجم نفسه فان البحتري
نفسه يسمى نوا فتسميه الفاعل بالمصدر قوله عبد الله بن منيب بضم الميم وفي باب
الغسل الوضوء في الخضب ويزيد من زياده ابن هرون وفي باب التبرز في البيوت قوله
ذات ليله لفظ ذات مقحم او هو من باب اضافه المسمى الى اسمه والناس اللام فيه للعهد
عهد الحاضرين في مسجد صلى الله عليه وسلم في صلاة اي في ثوابها باب
مكث الامام في مصلاه قوله قال آدم لم نقل حسبنا اكم لانه لم يذكره لهم تقلا وتجملا
بل مذاكرة ومجاوزة ومن ثبته احد رجد من مرتبه التحديث والقاسم هو ابن مهران ابي بكر

الصديق وفعله اى صلى النفل في المكان الذي صلى فيه الفريضه قوله رفعه هو بمعنى وصله الى الفاعل ومفعوله هو جمله لا يتطوح الامام فيكانه والرفع مرفوع بانه مفعول ما لم يسم فاعله لفظ لم يصح هو كلام البخاري اي لم يصح رفع ابي هريرة الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلفظ بذكر غير جازم به لانه صيغه التعليق المتمرض قوله الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وام سلمه بفتح اللام تقدمت في باب العلم والعظة بالليل وفتى بضم النون اي تظن ان مكثه مكانه كان لاجل ان ينفذ النساء المنصرفات من الصلاه الى مساكنهن قوله ابو وديعه اي سعيد مر في كتاب العلم وثابت بن يزيد بن الزيادة الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهمله مات سنه ثمان وستين ومايه وجعفر بن ربيعه بفتح الراء مر في باب التيمم في الحضر والفراسيه بكسر الفاء وخفة الراء وبالهاء السين وكانت اي هند وفي بعضها كان اي الشخص او المذكور وابن وهب هو عبد الله المصري طلب للقضاء فحبن نفسه وانقطع مر في باب من يرد الله به خيرا يفقه في الدين وعثمان بن عمر في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب والقرشيه بضم القاف وفتح الراء وبالجام الشين والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحده محمد بن الوليد والمعبد بفتح الميم وسكون المهمله وفتح الموحده وبالمهمله ابن المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالهال الدالين الكندي المدني وزهره بضم الزاي وسكون الهاء وابن ابي عتيق بفتح المهمله محمد بن عبد الله ابن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق وامراه من قريش المقصود بها هند وغرض البخاري من هذه الطرق بيان ان الزهري تارة ينسب هذا الى بني فراس وتارة الى قريش وفي ثلاث منها الفراسيه وفي ثلاث اخرى القرشيه وفي السابعه قال امراه من قريش ولله در البخاري وضبطه قال الكلاباذي قال ابن ربيع وابن ابي عتيق عن الزهري وابن وهب عن يونس عن الزهري الفراسية والزبيدي وشعيب عن الزهري وعثمان بن عمر عن يونس عن الزهري القرشيه باب من صلى بالناس وذكر حاجه قوله محمد بن عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن ميمون وهو المشهور محمد بن ابي عتاب بفتح المهمله القرشي وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي احد الاعلام حج سنه وبغزا مات سنه سنه سبع وثمانين ومايه بالحديث بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثه وهي بغزا حيه الشام وعقبه بضم المهمله ابن الحارث تقدم في باب الرجل في كتاب العلم وبحث شريف لمثه قوله تحطا اي تجاوز يقال تخطيت رقاب الناس اذا تجاوزت عليهم ولا يقال تحطات بالجر وفرع بكسر الزاي والنير ما كان من الذهب غير مضروب وتحسيني اي من التوجه الى الله تعالى الى ان يصير شاغلا لي وقد ثبت في بعض الروايات انه نير الصدقه قال ابن بطال فيه ان من حبس صدقه للمسلمين خاف عليه ان يحبس بها يوم القيمه في الموقف وفيه ان الامام له ان يتصرف ان شا قبل انصراف الناس وان تخطى الا عنا للناس عنه مباح وان من وجب عليه فرض فالافضل له المبادره اليه باب الانفتال والانصراف قوله ينفتل اي ينصرف وهو قلب لفتن وينوخا اي يقصد

وتحي

وتحي وسليمان اي الاعمش وحماده بضم المهمله وخفه الميم ابن عمير مصغر عمر والاسود اي النخعي وعبد الله بن مسعود تقدموا مرارا قوله يرى اي يظن فان قلت ما وجه ربطه بما قبله قلت بيان للجعل او استيناف فان قلت ما وجه ربطه بما قبله قلت بيان للجعل او استيناف فان قلت ان لا ينصرف معرفه اذ تقديره عدم الانصراف صرفه الزمخشري بتعريف مثله فكيف وقع خبرا الان واسمه نكره قلت اما الان النكره المخصوصه كالمعرفه او انه من باب القلب اي يرى ان عدم الانصراف حق عليه وفي بعضها ان بغير التشديد فهي اما مخففه من الثقيله وحقا مفعول مطلق وفعله محذوف اي قد حق حقا وان لا ينصرف فاعل الفعل المقدر واما مصدريه قال العلما الانصراف يمينا وشمالا غير مكروه لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما وان كان انصرافه عن يمينه اكثر لانه يحب التياسر في شانه كله واما نهي ابن مسعود فهو عن التزام الانصراف عن احد اليمين واعتقاد انه واجب باب ما جاء في البوم التي هو بكسر النون وبالتحتانيه وبالهمز وقد يدغم ومعناه الخام اي الغير النضيج والكرات بضم الكاف وشدة الراء قوله يعشنا وفي بعضها يغشنا فان قلت لم اثبت الالف قلت اما لانه اجرى المعتل مجرى الصحيح كما في قول الشاعر اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق واما ان تكون الالف مولده من اشباع الفتحه بعد سقوط الالف الاصليه بالجزم واما انه خبر عوفي النهي ومعنى العشيان المجي قلت قلت يعني قال عطا قلت لجابر ما يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم به نضيجا ام نيا ام طلقا فقال جابر ما اظنه صلى الله عليه وسلم يريد الا انه حتى لا يكره دخول المسجد ان اكله نضيجا قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمه وفتح اللام وبالمهمله ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني مات سنه ثلاث وتسعين ومايه قوله لا تقتنه بفتح النونين وسكون الفوقانيه بينهما اي لا تقتنه يعني قال بدل لفظ التي لفظ النتن وهو الرايحه الكريهه قوله هذه الشجره فان قلت الشجر هو ما كان على ساق من النبات والنجم ما لا ساق له كالنوم فما وجه اطلاق الشجر عليه قلت وقد يطلق كل منهما على الاخر وتكلم افصح الفصحا صلى الله عليه وسلم بما هو اقوى الدلايل الخطابي فيه انه جعل النوم من جمله الشجر والعامه لما يسمون النجم ما كان له ساق تحمل اغصانه دون ما ينبسط على الارض وعند العرب كل شي ينبت له اروم في الارض خلف ما قطع من ظاهرها فهو شجر وما ليس له اروم يبقى فهو نجم ومنه قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان النووي منهب بعض العلما ان النهي خاص بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله مسجدنا والجمهور على انه عام لكل مسجد لما ثبت في بعض الروايات فلا يقربن المساجد قال والنوم ونحوه من المقولات حلال باجماع من يعتد به وحكى تحريمها عن اهل الظاهر انها تمنع حضور الجماعه وهي عندهم فرض عين قال وقالوا يلحق بالنوم كل ما له رايحه كريهه من المأكولات وقال بعضهم ويلحق به

من كان به خرق فيه او به جرح له رائحة وقاس العلماء عليه مجامع الصلاة في غير المسجد وان كان خاليًا لانه محل الملائكة قوله نعم اي قال الزرع يستعمل للفعل المحقق الخطابي ليس قوله زرع على وجه التوهم لكنه لما كان امرًا مختلفا فيه جعل الحكاية عنه بلفظ الزرع وهذا اللفظ لا يكاد يستعمل الا في امر يرتاب به او يختلف فيه وقال وكعل القدر اي بالقاف تصحيف قال وسمي الطبق بدرا لاستدارته تشبيها له بالقمر اذا امتلأ نورًا قال والمراد بالباني هو الملك وفيه ان الملبكة تنادي ما تنادى فيه بوادم وليس المقصود بالكراهة التحريم ولهذا قال كل قوله حضران هو الاصح بضم الحاء وحكي فتحها مثل هذا الجمع ضم الصاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضات بفتح الخاء وكسر الضاد قوله قرنوها الصغير اما للحضرات ولما للبقول واما للقدر لانه قد يؤنث واما تصغيرها كقدير بلا ها فهو على غير قياس ولفظ الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينقل لهذه العبارة بل قال قربوها الى فلان مثلا لو فيه محذوف اي قال قربوها مشيرًا او اشار الى بعض اصحابه قوله امر صاحب اي المصر وابن وهب اي عبد الله بن مروان الاموي مات بعد المائتين قوله ولم يذكر ولعله قول وكذا لفظ فلا ادري ويحتمل ان يكون قول ابن وهب او البخاري او سعيد تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه في الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لم يروه يونس الليث واي صفوان او مسندا كما في الحديث وهذا نقله ابن وهب عن يونس عن الزهري قوله ما سمعت بلفظ الخطاب وما استفهامية ومعناه بسكون العين وفتحها التيمي قال بعضهم النهي انما هو عن مسجد الرسول خاصة من اجل ملائكة الوحي والاكثر على انه عام لانه محل ذوي الجليل المسلم وقيل لفظ اناجي من الابتاني دليل على ان الملائكة افضل من بني آدم واقول واختلف اصحابنا في النوم هل كان حراما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كان تركه تنزيها وظاهر الحديث انه لم يكن محرما عليه باب وصوا الصبيان قوله منبوذ الخطابي يروى على وجهين بالاضافة والمنبوذ اللقيط وبالصغر اي قبر منتقد في ناحيه عن القبور وفيه جواز الصلاة على الميت بعد دفنه في القبر وفيه ان اللقيط اذا وجد في بلاد الاسلام كان حكمه حكم المسلمين في الصلاة عليه ونحوها من احكام الدين قوله عليه اي على القبر وقال الشيباني قلت بالامر وهو كنيته الشعبي من حدثك بهذا الحديث قال حدثني ابن عباس فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة قلت ابن عباس كان طفلا وحضر الجمعة والاصح انه عند وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن ثلاثة عشر سنة قوله صفوان ابن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية الامام القدوة ممن يستسقى به يقولون ان جهنم لم يقيت مرة السحوق وكان لا يقبل جوائز السلطان مات سنة ثنتين وثلثين ومائتين قوله واجب اي كالواجب على

كل محتلم

كل محتلم لبالغ ويجيء البحث عنه قريبا ان شاء الله تعالى قوله عبيد بن عمير بتصغير كلا اللفظين والحديث باسناده وشرحه مر في باب التخفيف في الوضوء قوله ملكة بضم الميم جدة اسحق لاحدى امهات المؤمنين على الصحيح سبق في باب الصلاة على الحصير مع مباحث شتى فيه قوله اتان صغار الحمار لانه شامل للذكر والانثى وفي بعضها بالالف اي الحمل الاناث ومر الحديث في باب متى يصح سماع الصغير وعياش بفتح المهملة وشده التحتانية والمنقطع وعبد الاعلى اي الساسي بالمهملة السين تقدما في باب الجنب يخرج ويمشي قوله اعتم اي اخر حتى اشتدت عتمة الليل اي ظلمته وعتم كمر بالرفع والنصب فان قلت اين محل التعلق بالترجمة قلت لفظ الصبيان لان المراد منهم اما الحاضرون منهم في المسجد لصلاه الجماعة واما الغائبون وعلى التقديرين فالمقصود حاصل قوله عمر اي الفلاس المعروف جده بالسقا ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وعبد الرحمن بن عبيس بالمهملة وبكسر الموحدة وبالمهملة ابن ربيعة النخعي الكوفي مات سنة تسع عشرة ومائة قوله شهدت اي حضرت الخروج الى المصلى العيد وكائن منه قال ابن بطال يريد به انه شهد معه النساء ولولا صغره لم يشهد هو معه صلى الله عليه وسلم واقول الاولى ان يقال لولا لكن من الصغر وغلبني عليه ما شهدته يعني كان قربه الى البلوغ سببا لشهوده وزاد على الجواب بتفصيل حكايه ما جرى اشعارًا بانه كان مراهقا ضابطا للاحاديث التي عنده ومقدارًا لدنه لما شهدت لصغري قوله كنز بفتح الكاف ضد القليل ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وهوى من باب الافعال قال الاصمعي هو بيّن بالشيء اذا وصلت به ويقال اهوى بيده اليه لياخذه والخلق بالفتحتين وبكسر اللام ايضا جمع الخلق وفي بعضها بسكون اللام مع فتح الخاء مر في الحديث في باب عظة الامام في كتاب العلم باب خروج النساء الى المساجد والغلس بقيه ظلمة الليل قوله اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة اي ابطا بها واخرها وحنطله بفتح المهملة وسكون النون مر في باب كتاب الايمان قوله بالليل قيل فيه دليل ان النهار بخلاف الليل لنصه على الليل وحديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله محمول على الليل ايضا وفيه انه ينبغي ان يأذن لها ولا يمنعها مما فيه منفعتها وذلك اذا لم يخف الفتنة عليها ولا بها وفرض كان هو الاغلب في حال ذلك الزمان قوله عثمان مر في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب ولفظ سمعه عطف على قرأ لكن اذا سلم فمن اي كن اذا اسلم ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه بعد قيامهن وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم تقدمت في باب عرق الاستحاضة منلغعات التلفيع سقف اللفاع وهو ما يغطى الوجه ويتلحف به والمرط بكسر الميم كساء يؤتزر به ومر الحديث في باب وقت الخ قوله محمد بن مسكين بالميم والكاف المكسورتين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو الحسن اليماني ساكن البصره وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة بن بكر الشامي سبق في باب
اخف الصلاة مع شرح الحديث قوله فانجوز اي اخفف وكراهة بعضها محافة وما احدث
اي من قلة المبالاة ما كنت من الحياء ونحوه قال قلت من ابن علمت عائشة هذه الملازمة والحكم
بالمنع وعدمه ليس الا لله تعالى قلت ما شاهدت من القواعد الدينية المقتضية لحكم
مواد الفساد قوله او منعهن لهمزة الاستفهام وواو العطف وفعل المجهول والضمير عايد
الى النساء بنو اسرايل التيمي فيه دليل انه لا ينبغي للنساء ان يخرجن الى المساجد اذ حدث
في الناس الفساد وقال ابو حنيفة اكره للنساء شهود الجمعة وارخص للعجوز ان تشهد العشاء
والفجر واما غير ذلك من الصلوات فلا وقال ابو يوسف لا باس للعجايز ان يخرجن في الصلوات
كلها واكره للشابة وقال الثوري ليس للمراة خروج وان كانت عجوزا وقال
ابن مسعود المراة عورة واقرب ما يكون الى الله تعالى في قعر بيتها باب
صلاة النساء خلف الرجال قوله يحيى بن قزعة بالقاف والراي والمهملة المفتوحات وقد
تسكن الزاي المكي المؤذن قوله قال اي الزهري وهذا ادراج منه مرفوع باب التسليم
قوله ابو نعيم بضم النون وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية هو ام انس
ويتيم عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد على مذهب الكوفيين واما عند البصريين ففي مثله
يجب النصب بانه مفعول معه واسم اليتيم ضميره بضم المعجمة مرفوع باب الصلاة على الحصير
باب سرعة انصراف النساء والمقام بفتح الميم بمعنى القيام اي التوقف
قوله يحيى بن موسى اي البلخي يقال له ختّ بالمعجمة المفتوحة وشدة الفوقانية بوزن بوف
باختي مات سنة اربعين ومايتين وسعيد بن منصور ابو عثمان الخراساني المولد البلخي
المسنا المكي السكن مات سنة سبع وعشرين ومايتين وهو صاحب السنن وقيل
بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة مرفوع اول كتاب العلم قوله فينصرفن
هو لغة اكلوني البراغيث والمومنين في بعضها المومنات فان قلت ما وجه اضافة
النساء الى المومنات قلت تاويله نساء الانفس المومنات او الاضافة بيانية بحيث
لا يراك وقيل ان النساء بمعنى الفاضلات اي فاضلات المومنات وفيه دليل على
وجوب قطع الذرايع الداعية الى الفتنة وطلب اخلاص الفكر لاشتغال النفس بما جبلت
عليه من امور النساء باب استيذان المراة زوجها قوله يزيد بن
الزياده ابن ذبيع بضم الذال المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية بعدها مرفوع باب الجنب يحك وفلا
بضم العين وجزمها فان قلت هذا مطلق والترجمة مقيدة بالخروج الى المسجد قلت
اما ان يقيد بالحديث السابق قريبا وانه لما كان جايزا على الاطلاق فالخروج الى موضع العبادة
بالطريق الاولى قالوا وفي معناه شهود اعياد المسلمين وعيادة المرضى ونحوها والله اعلم
بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجمعة وما فرض الجمعة وهي بسكون الميم لمعنى المفعول اي اليوم المجموع فيه

وبضمها

وبعضها تثقيل لها كالعسر في عسر وبفتحها لمعنى الفاعل اي اليوم الجامع للناس فان قلت
لم انث وهو صفة اليوم قلت ليست التاء فيه للتانيث بل للمبالغة كما يقال رجل علاّمة
او هو صفة للساعة قال في الكشاف في سورة الجمعة وقرئ كهن حميعا قوله بيد بوزن الصرد
وسكون التحتانية وبالمهملة المفتوحة اي غيرها قال ابو عبيد لفظه بيد تكون بمعنى
غير وبمعنى على وبمعنى من اجل وكله صحيح هم هنا كما يقال نحن الاخرون لاجلنا بنا الكتاب
لهم قبلها ونحن السابقون لهدايته الله لذلك وانهم اي اليهود والنصارى والكتاب
اي التوريه والانجيل وهذا اي يوم الجمعة وفرض الله اي احتماعهم فيه والتبع جمع
التابع كالخدم والخادم واليهود اي عند اليهود او جمعهم عدا لان طروف الزمان لا
تكون احيانا عند حيث فيقدر فيه معنى لمكن بقدره خبرا وغدا اي السبت وغدا اي
الاحد الخطابي نحن الاخرون يريد في الزمان من ايام الدنيا والسابقون في الكرامه
والفضل في الاخره ويريد معناها الاستثنا اي غير انهم اتوا الكتاب قبلنا وهذا
يوم هم يريدان المفروض عليهم فنسك يوم الجمعة وتعظيمه فاختلفوا فيه فقالت
اليهود اليوم السبت لانهم زعموا انه يوم قد فرغ فيه عن خلق الخلق فقالوا نحن
نستريح فيه عن العمل ونشتغل بالعبادة والشكر لله تعالى والنصارى الى الاحد
قالوا هو اول يوم بدا الله فيه بخلق الخليقة فهو اولى بالتعظيم فهدانا الله ليوم
الذي فرضه الله وهو الجمعة وهذا سابق على السبت والاحد فنحن السابقون
لهم في الدنيا ايضا من هذا الوجه التيمي يريد بقوله نحن الاخرون السابقون انه
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وامته يسبقون سايرالامم يدخلون الجنة واما
فهذا يوجههم قيل معناه فرض عليهم يوم الجمعة ووكل الى اختيارهم فاختلفوا في اي
الايام يكون ذلك اليوم فلم يهدهم الله تعالى الى يوم الجمعة وذخره لهذه الامة
وهداهم له فضلت به على سايرالامم باب فضل الغسل يوم الجمعة
قوله اذا جا احدكم منه ان الغسل اما هو للمجموع وهذا عام للصبي والنساء ايضا فان
قلت من اين يستفاد العموم قلت من لفظ الاحد المضاف فان قلت
ما وجه دلالته على شهودها وهذه شرطية فلا تدل على وقوع المجي قلت لفظ اذا
لا تدخل الا فيما كان وقوعه مجزوما به قوله عبد الله بن محمد بن اسما بفتح الهمزة
وبالمد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري مات سنة احدى وثلثين ومايتين
روى عن عمه جويرة بضم الجيم السابق ذكره في باب الجنب يتوضا ثم ينام وهو من
الاعلام المشتركة بين الرجال والنساء قوله الاولين قال الشمني المهاجرون
الاولون مزادرك بيعة الرضوان وسال فتاه ابن مسجد سعيد بن المسيب
فقال هم من صلى على القبلتين قال في الكشاف وقيل هو الذي شهد وايدرا
قوله اية ساعة فان قلت قال الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت

بدون التنافي وجهه قلت الامران جايزان يقال له امرأة جانك وابه امراه جانكة كذا
الزمخشري وقري باية ارض وشيه سيبويه تانث اي بنانث كل ذلك قوله كلهن قوله
الوضوء بالنصب اي اتوضا الوضوء فقط وفيه انكار بعني قصرف حيث استيطات
في المجي وحيث تركت الغسل ايضا فان قلت كيف دلالة على شهود الصبي والنسا
قلت هو دليل الجزء الاول من الترجمة وفيه ان الخطيب يخطب قاما وجواز الاتيان بالمعروف
والنهي عن المنكر فيها ونفقد الامام رعيته والانكار على مخالف السنة وان كان كبير القدر
وجواز الانكار على الكبار في المجمع من الناس وفيه الاعتذار الى ولاة الامور وفيه اباحة
الشغل والتصرف يوم الجمعة قبل النداء قوله واجب الخطابي قال الشافعي رضي الله عنه
الرجل الداخل هو عثمان بن عفان ولو كان الغسل واجبا لرجع عثمان رضي الله عنه حين كلمه عمر
رضي الله عنه اولرده عمر حين لم يرجع ولم يوبخه بالرجوع وبحقرتها المهاجرون والانصار
دل على انه ليس بفرض قوله وهذا فرينة ان المراد بقوله فليغتسل ليس امر ايجاب بل هو
للندب وكذا المراد بلفظ واجب انه كالواجب جمعا بين الادلة مالك
الطيب للجمعة قوله على ابن المدني وحرمي بالمهملة والراء المفتوحتين ابن عمارة بضم المهملة
وخفة الميم مرة في باب فان تابوا في كتاب الايمان وابو بكر بن المنذر بلفظ الفاعل من الانعال
وعمرو بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية مرة في باب اذا دخل احدكم المسجد
قوله اشهد بفتح الهمزة من الشهادة وجا بهذا اللفظ تاكيد القضية وتحقيقا لوقوعها
ومحتلم اي بالغ وهو كناية لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة عن الحمل على الحقيقة
ان الاحتلام اذا كان مع الانزال موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة او لا قوله يستن مضارع
للاستنان بالنونين وهو الاستياك وهو ما يدلك به السن بالسواك لغة ان وجد والا فبالاصبع
بيمس ويحتمل تعلقه ايضا بالاستنان وهكذا اي مذكور في الحديث في سلك الواجب الخطابي
ذهب مالك لا الايجاب الغسل واكثر الفقهاء الى انه غير واجب وتاولوا الحديث على معنى
الترغيب فيه والتوكيد لامره حتى يكون كالواجب على معنى التشبيه واستدلوا فيه
بانه قد عطف عليه النووي في هذا الحديث ظاهر في ان الغسل مشروع للبالغ سواء
اراد الجمعة او لا وحديث اذا جاء احدكم في انه لم يرد بها سوى البالغ والصبي فيقاس في
الجمع بينهما انه مستحب للكل ومتاكد في حق المريد واكد في حق البالغ ونحوه ومذهبنا
المشهور انه يستحب لكل مريد لها وهو واجب للذكور خاصة وفي وجه لمن يلزمه الجمعة وفي
وجه لكل احد قوله هو ابي البخاري ابو بكر هو اخو محمد بن المنكدر وسبق مجيء باب صب
النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه وهو اصغر من ابي بكر ولم يسم بلفظ المجهول اي كان
مشهورا بالكنية ولم يعرف اسمه وعنه اي عن ابي بكر وبكير مصغرا خفيفا ابن عبد الله
الاشج بالمعجمة وبالجيم مرة في باب من مضمض من السويق وسعيد بن هلال في باب فضل
الوضوء وعده اي عد كثير من الناس وعرصه منه انه بشرط البخاري حيث له رواة ثلاثة في اكثر

ويكفي

ويكفي اي كان محمد ذا كيتين وللبخاري في ذكر هذا غرض لا يخفى عليك باب فضل الجمعة
قوله يسمى بضم المهملة وفتح الميم والسمان فعال بمعنى ذاك كذا اي بياع السمن تقدما مرارا قوله
غسل الجنابة اي غسل يحتاج به في الصفات والشرايط ولفظ بدنة قال الجمهور انها تقع
على الواحد من النعم ذكرا او انثى والتاء فيها للوحدة وسميت بها لعظم بدنها وخصها جماعة
بالابل والمراد هنا الابل اتفاقا الجوهري البدنة ناقة او بقرة تجزئ لكم سميت بذلك لانهم
كانوا يسمنونها قوله بقره مشتق حراثة بقر وهو الشق فانها تبقر الارض اي تشقها بالحراثة
ووصف الكبش بالاقرن لانه اكمل واحسن صورة ولان قرنه ينتفع به والدجاج بفتح الدال
وكسرها للذكر والانثى فان قلت القرنان انما هو في النعم فقط لا في الدجاج والبيض
قلت معنى قرب ههنا تصدق متقربا بها الى الله تعالى قوله الملايكة قالوا هم
غير الحفظة وطعنهم كتابة حاضري الجمع والذكر اي الخطبة وقراءة القران فيها والصلاة
وفي الحديث ان مراتب الناس في الثواب بحسب اعمالهم والمسارع الى الطاعة الله تعالى اعطم اجرا
وفيه ان اسم القربان والصدقة يقع على القليل والكثير وفيه ان التضحية بالابل افضل
من البقرة الخطابي الجمع لا يمتد وقتها من اول حين الزوال وهو بعد الزوال الى خمس ساعات
فقوله في الساعة الاولى الرابع والخامسة مشكل وقد يتاول بوجهين احدهما ان هذه
الساعات كلها في ساعة واحدة يعني انه لم يرد به تحديد الساعات التي يدور عليها
حساب الفعل وانما يل سمى اخرا لذلك الساعة اي التي بعد الزوال ساعات كقول القايل
بقيت في المسجد ساعة والثاني ان المراد بالرواح انما هو بعد طلوع الشمس سمى الغاصد لها قبل
وقتها رايحا كما يقال للمقبل الى مكة حاج لقوله الاشكال باق على الوجهين اما على الاول فلان
من جا بعد الزوال ليس له اجر التبكير والمسارعة بل اجر ادراك الصلاة فقط واما على
الثاني فلان اليوم من طلوع الشمس عند اهل الشرع من وقت طلوع الفجر لا من طلوع الشمس ولين
سلمنا بناء على العرف العام ان اليوم من طلوع الشمس فساعات منه الى الزوال ستة لا خمس
فتبقى الساعة السادسة ولا اشكال ان خروج الامام وطي الصحف انما هو في السابع لا في السادسة
ودون النسائي في سننه انه صلى الله عليه وسلم قال المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنة
ثم المهدي بقرة ثم كالمهدي شاة ثم كالمهدي بطة ثم كالمهدي دجاجة ثم كالمهدي
بيضة النووي في المسالة خلاف مشهور مذهب مالك وبعض الشافعية كالامام
الحرمين ان المراد بالساعات لحظات لطيفة بعد الزوال قالوا والرواح الذهاب
بعد الزوال لغة ومذهب الجمهور استحباب التبكير اليها اول النهار والساعات عندهم
من اول النهار والرواح قال الازهري الذهاب سواء كان اول النهار او اخره وفي الليل
وهذا هو الصواب لانه لا فضيلة لمن اتى بعد الزوال لان التخلف بعد الندا حرام ولان
ذكر الساعات انما هو للحث على التبكير اليها والتاخير في فضيلة السبق وانتظارها
والاشتغال بالتنفل والذكر ونحوه وهذا لا يحصل بالذهاب بعد الزوال وههنا

فاما صيغة ما ات منه سبع وتسعين وما بعده باليمن وابن جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء عبد الملك
مرارا وابرهيم بن ميسره بفتح الميم وسكون التحتانيه وفتح المهملة الطايفي المكي
التابعي مات سنه احدى وثلاثين وما بعده قوله ان كان اى الطيب او الدهن والاعلة
اى النبي صلى الله عليه وسلم ولا كونه مندوبا باب يلبس احسن ما يجد قوله
حلة قال ابو عبيد الحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين
والسبا بكسر المهملة وفتح التحتانيه وبالراء وبالمد برد فيه خطوط صغار وقيل
هي المصلعة بالحرير وقيل هي ثياب مصلعة بالقز وقيل انها حرير محض وهو
الصحيح الذي يتعين القول به في هذا الحديث لانها هي المحرمة واما المختلط فلا تحرم
الا ان يكون الحرير اكثر وزنا وضبطوا الحلة هنا بالثوبين على ان سيراء صفة وغيرا
التنوين على الاضافة قال سيبويه لم يات فعلا صفة واكثر المحدثين ينونونه
كما قالوا ناقة عشرا واهل العربية يختارون الاضافة قوله اسبست لوما
للشرط وجزاوه محذوف اي لكان حسنا او للتمني والوفد جمع الوافد وهو الوارد على
الامير رسولا وجمع الافاد والوفود ويلتبس بفتح الموحده والخلاق الطيب
وعطارد بضم المهملة وكسر الراء التميمي كان يبيع بالسوق الحلل اي يعرضها للبيع فاضاف
الحلة اليه لهذه الملابسة قوله ما قلت اي الذي قلته وهو انه ما يلبس
هذه من لا خلاق له قوله اخا قيل انه اهوه من لهم وقيل احوه من الصناعة وفيه
دليل لتحريم الحرير على الرجال فان قلت لفظ من عام للنساء ايضا قلت
هو مخصوص بالدلايل الخارجيه وفيه اباحه حديثه واباحة لمسه واستحباب
لنفس الشاب يوم الجمعه وعند لقا الوفود وعرض المفضول على الفاضل لحاجة
اليه ومصالحه التي لا يدركها وفيه صله الاقارب وان كانوا كفارا واجواز السفر
والشراء عند باب المسجد وجواز اهدا ثياب الحرير الى الكفار لانها يتغير
للبسهم وقد يتوهم متوهم ان فيه دليلا على ان رحال الكفار كذلك ليس الحرير
وهو وهم باطل لان الحديث ليس فيه الا ذن لهم في لبسها والصحيح انها لكفار
مخاطبون بالفروع فيحرم عليهم كما يحرم على المسلمين باب
السوال يوم الجمعه قوله يستن تفتعل من السن وهو الامساك وان اشتق
في معنى المشقة وهو مبتدا خبره محذوف واجب الحذف واو على الناس شك من الراوي
والسوال ههنا معنى لا عين اي استعمال العود في الاسنان لاذهاب الصفره
ونحوها عنها وقد استدل الاصوليون به على ان المندوب ليس مامورا به الخطابي
فيه دليل لا له على ان امر النبي صلى الله عليه وسلم على الوجوب ولولا وجوبه على
الناس لم يكن لهذا الاشتراط معنى اذ كان يامر ولا يحب وقال الشافعي
رضي الله عنه فيه دليل على ان السوال غير واجب قوله شعيب بن الحجاب

فآيله ان اول من جاء اول هذه الساعات ومن جاء اخرها مشتركان في تحصيل اصل البدنه
مثلا لكن بدنه الاول اكمل من بدنه من جاء في الاخر وبدنه الوسط وهذا اكمل من جاء في ساعة هم عشره
الاف له سبع وعشرون درجه ومن صلى مع اثنين له ايضا سبع وعشرون درجه ومن صلى مع
اثنين له ايضا سبع وعشرون لكن بدرجات الاول اكمل قوله لم ينتهوا عن الصلاة اي عن
الحضور في اول وقتها والرجل هو عثمان رضي الله عنه والنداء الاذان اي مالا احتباس بعد سماع
الاذان قدر الوضو ومباحث الحديث تقدمت انفا باب الدهن بفتح الدال مصدر وبضمها
اسم فعناه باب استعمال الدهن قوله ابو ايوب كيسان ابو سعيد المقبري مات سنه مايه
وابن ودبع بفتح الواو ومراد في الاسامي عبد الله المدني الانصاري قتل باحره وسلمان الفارسي
اصله من اصبهان اسلم قديما قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وكان عبدا لبني قريظة فكاتبوه فادى عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابته وكان سافر لطلب الدين فاخذه العرب فباعوه وقيل انه
انه تداوله بضعه عشر ما لكا حتى افضى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساعده في العتق
وقال فيه سلمان منا اهل البيت حين قال المهاجرون يوم حفر الخندق سلمان منا
وقال الانصار سلمان منا وهو احد النفر الذين اشتاقت اليهم الجنه عاش مايتين وخمسين سنه
وقيل بلاث مايه وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه السلام وكان ياكل من عمل يده ولاه
عمر المداين ومات بها قوله من ظهر التنكير فيه للتكثير واراد به نحو قص الشارب وقلم الاظفار
وحلق العانه وتنظيف الثياب وتدهن متقدم الدال من باب الافتعال اي يطلي بالدهن
واوغ او ملس لا بناء في الجمع بينهما وقيد بطيب بيته ليوذن بان السنه ان يتخذ الطيب لنفسه
ويحمل استعماله عادة له فيدخر في البيت ولفظ لا يفرق بين اثنين كناية عن التكثير اي عليه
ان يبكر فلا يخطى رقاب الناس كنيت اي فرضت من صلاة الجمع او قدرت من الصلاة فرضا
اونفلا وسنصت بضم الكاف يقال انصت اذا سكت ويقال انصته اذا اسكته فهو لازم ومتعد
الاول مراد هنا ديكلم الامام اى للخطبه والصلاة وبينه اي بين يوم الجمعه هذا ويزعم الجمعه
الاخرى فان قلت ما المراد بالاخرى الماضيه قبلها او المستقبله بعدها قلت
يحتملها لان الاخرى تابيث الاخر بفتح الخا لا بكسرها فلا يلزم ان تكون متاخرة لا يقال
المغفرة انما هي بعد وقوعه الذنب لانا نقول لا نسلم ذلك قال تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قوله فاغسلوا رؤسكم هو اما تاكيد لاغسلوا ثيابكم ذكر
لما بعض بعد العام وبيان لزيادة الاهتمام به او براد بالاول الغسل المشهور الذي هو غسل
الجنابه وبالثاني التنظف من الاذى واستعمال الدهن ونحوه قوله حنبا فان قلت
لم لم يطابق بين خبر كان واسمه قلت يستوي في لفظ الجنب المفرد والمثنى والجمع
قال وان كنتم جنبا فاطهروا قوله من الطيب من للتبعيض فايما مقام المفعول
اي استعملوا بعض الطيب وقلما ادري انه قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ابو هبيرة بن موسى العزا ابو اسحق الرازي الحافظ وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن

قاضي

بفتح الحا المهمله الاولى وسكون الموحده الاولى ابو صالح المولى بفتح الميم وكسرها البصري
مات سنه بضع وماية قوله اكثرت عليكم اى بالغت حتى ظننت ان السواك فرض
بعضهم بصيغة المجهول الماضي اي نولعت من عند الله الجوهري يقال فلان مكثور عليه
اذا نفذ ما عنده ومحمد بن كثير ضد القليل مر في باب الغضب في الوضوء وسفيان
اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وحصين بضم المهمله واهمال الضاد المعجمه
وبالنون ابو عبد الرحمن مر في باب الاذان بعد ذهاب الوقت وهو مجرور على منصور
وليس مرفوعا عطفا على سفيان وحصين مات سنه ست وثلثين وماية ومحمد
عاش نيفا وثمانين وماية بلالات وعشرين وماية قوله يشوص اي يغسل
ويتنطف ومر مباحث الحديث في اخر كتاب الوضوء في باب السواك فان قلت
كيف دل على الترجمه قلت بالطريق الاولى لما علم من زيادة اهتمام الشارع
لها من مزيد فضيلة في الغسل لها وكان السواك مستحبا لكل صلاة كانت الجمعة اولى
بذلك باب من تسوك بسواك غيره قوله دخل اي حجره عائشة
رضي الله عنها في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستن اي يستاك وقضمته
بالقاف والمهمله اي كسرته فاثبت منه الموضع الذي كان استن به واصل
القضم الدق والكسر وتعال لما يكسر من اسنان السواك اذا قصم القصامه بقال والله
لوسالني قصامه سواك ما اعطيته والقصمه بالكسر الكسره في الحديث
استقنوا اولوا قصمة السواك في بعضها بالف والقضم الكل باطراف الاسنان وسند
اي معتمد ما يقرا في بعضها مستند وفيه دليل على طهارة ريق بني ادم والدخول
في بيت المحارم ونحوه باب ما يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعه
قوله كان يقرا كالوامثل هذا التركيب بعد الاستفهام والم تنزيل
اي السجده وهذا في الركعه الاولى وهل اتى في الركعه الثانيه باب
الجمع في القرى والمدن بسكون الدال وضمها جمع المدينه ومحمد بن المثنى بلفظ
المفعول من التثنيه بالمثلثه مر في باب حلاوة الايمان وابو عاصم العقدي
بالمهمله والقاف المفتوحتين في باب امور الايمان وابو هيثم بطاء مهمله مفتوحه
في باب القسمه وتعليق القنو في المسجد وابو حمزه بالحاء المهمله المضمومه وفتح
الموحده في باب اذا اخمس من الايمان قوله جمعت بتشديد الميم المكسوره
وجمع القوم جميعا اي تهدا جمعه وقضوا الصلاة فيها وعبد القيس صار علما للقبيله
كانوا ينزلون البحرين وهو موضع قريب من كرمان بقرب القطيف والاحساء ومر
قصة وفد عبد القيس اواخر كتاب الايمان في الباب المذكور وجواثا بضم الجيم
وخفة الواو وبالمثلثه وبالمقصوره اسم حصن بالبحرين قوله بسويقة بكسر الموحده

وسكون

وسكون الجيم في كتاب بدا الوحي ورتق بضم الراء وفتح الزاي وسكون التحتانيه وبالقاف
ابن حكيم بضم المهمله وفتح الكاف واسكان التحتانيه الايلي منسوبا الى ايلة التي
هو كان والباء عليها وهي بفتح الهمزه والتحتانيه الساكنه بلد معروف وطرف الشام
على ساحل البحر بينها وبين المدينه خمسة عشر مرحله والسودانة جمع الاسود
اجمع اي اقضي صلاة الجمع في الارض التي كان متبعولا بزراعتها والعمل فيها
لاني ايله وهي كانت المده المحتج عن السوال عن التجميع فيها قوله واما اسم جمله حاله
وكذا باسره فيها حالتان مترادفتان فان قلت ما محل جمله اذ لا يكون
ان يكون الاخبار بدلا او بيانا قلت هو حال فاعل باسره فيها حالتان متداخلتان
فان قلت ما المكتوب وما المسموح قلت المكتوب هو الحديث
والمسموح هو الماموربه قوله كلكم فان قلت اذا لم يكن للرجل اهل ولا
سيد ولا اب ولم يكن اماما فعلام رعايته قلت على اصدقائه
واصحاب معاشرته فان قلت اذا كان كل مامورا راعيا فمن الرعيه قلت
اعضا نفسه وجوارحه وقواه وحواصه والراعي يكون مرعيا باعتبار اخر كالرجل
الشخص مرعيا للامام راعيا لاهله والخطاب خاص باصحاب التصفات ومن تحت
نظره وما عليه اصلا في حاله فان قلت ما وجه مطابقة الحديث لسوال ورتق
قلت لما كان هو عاملا على طايفه كان عليه ان يراعي حقوقهم ومن جملتها
اقامه الجمعه فيجب عليه اقامتها وان كان في قريه وفي ابو حنيفه لا تجب الجمعه
الا في الامصار الجامعه قوله قال ابو يونس اعلم انه عمم اولا ثم خصص ثانيا
والخصوصيه اما بحسب الرعايه العامه واما بحسب الرعايه الخاصه ثم الخاصه
اما بحسب الرواح واما بحسب الرجل واما بحسب وجهه المراه واما بحسب الخدمه واما
بحسب النسب ثم عمم ثالثا تاكيدا ورد اللجي الى الصدر سنا للعموم الحكمي
اولا واخرا الخطابي اصل الرعايه حفظ الشي وحسن التعهد له وجرى اسمها على هولا
المذكورين على سبيل السويه لكن المعاني فيهم مختلفه اما رعيه الامام فهي ولايه
امور الرعيه والحياطه عليهم والقيام بما لامرهم وتوفيه حقوقهم والاحكام فيهم واما رعايه
الرجل اهله فالقيام عليهم والسياسه لامرهم وتوفيه حقوقهم في النفقه والعشره
واما رعايه المراه فحسن التدبير في امر بيت زوجها والتعهد لما تحت يدها
من عياله واضيافه ورعاية الخادم هو حفظ ماله ومال سيده والنصيحه
له فيه والقيام بما استكفاه من الشغل والخدمه فان واستدل الزهري
به على ان للسيد اقامة الحد على مملوكه وقيل فيه دليل على ان الجمعه تجوز
اقامتها بغير سلطان اذا اجتمعت شرائطها في العدد الذين يستشهد بهم على
ان الرجلين اذا حكما بينهما حكما فقد حكمه عليهما اذا اصاب الحق النووي الراعي

هو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما تحت نظره وفيه ان كل من كان
في نظره شئ فهو مطالب بالعدل فيه وبالقيام لمصالحه وذبه ودنياه باب
هل على من لا تجب عسل قوله تجب عليه الجمعة وفي بعضها بدل الجمعة
الغسل فالمراد بمن تجب هو المكلف وصفوان هو ابن سليم بضم السين المهملة
مرة قريبا وواجب اي كالواجب من تخفيف في باب فضل الغسل يوم الجمعة فان
قلت الحديث الاول دل على ان الغسل لمن حالى الجمعة خاصة وهذا على
انه عام للجمع وغيره قلت لا منافاة بين ذكر الخاص وذكر العام فان قلت
مفهوم الشرط يقتضي انه لم يحالي الجمعة ليس مامورا بالغسل فتحصل المنافاة قلت
لا تحصل اذا المراد من الامر به تاكيد المندوبية ولا شك ان سنة الغسل للجمعة اكد
من غير الجمعة وان كان سنة له ايضا التيمي اختلفوا هل الغسل لاجل اليوم او لاجل
الصلاة وقال الشافعي اغتسل بعد الفجر يجزيه وقال مالك لا يجزيه
الا ان يكون غسلا متصلا بالرواح والاحري في اول النهار وقال بعضهم
المقصود الصلاة لا اليوم لانه لو اغتسل بعد فوات الجمعة لم يصب غسل يوم الجمعة
قوله فهدانا الله تعالى اي ليوم الجمعة وفي اثنا الكتاب اشارة الى الجمعة كونها
اخيرة في الهداية اشارة الى جعة سبقنا لان الهداية سبب للسبق يوم القيامة
وتقدم بحثه في باب فرض الجمعة قوله فغدا فان قلت ما اعرابه قلت
ظرف متعلق اما بالخبر واما بالمبتدا ومعناه الاجتماع لليهود في غد وللنصارى
في بعد غدوفي بعضها غدا بالرفع فان قلت المبتدا نكرة صوغه ومقدر على
الظرف والقواعد النحوية تاباه قلت هو في حكم المضاف ونحوه اي غد الجمع
لليهود وبعد بعد غد للنصارى قوله ابان هي الهمزة وضم الموحدة انصارى
وعلى كل مسلم اغتسال يوم وكل مختلم بالغسل منه لكل مسلم واكد منه في حق المحتلم واكد منه
في حق الجمعة قوله شبابه بفتح الجيم وضم الموحدتين مر في باب الصلاة على النفسا
وود في باب وضع الماء عند الخلا وعمرو بن دينار في كتاب العلم ومجاهر
في اول كتاب الايمان قالوا مدرارا اي محاهد هارون وملروت وكاد يتلفى
قوله ابدنوا اي اجنبوا فان قلت لفظ بالليل مفهومه ان لا يبدؤن
في الخروج بالنهار قلت اذا جاز خروجهن الليل الذي هو محل الوقوع
في الفتن فجواز الخروج بالنهار بالطريق الاولى ويقرر في اصوليات انه اذا
وجد المفهوم الموافق تقدم على المفهوم المخالف مع ان مفهوم المخالف اذا كان
اللقب لا الوصف ونحوها لا اعتبار لها اصلا وفيه ان المراد لا تخرج مستهلا
باذن الزوج فان قلت ما وجه تعلقي بالترجمة قلت عادة النساء ان اذا
عقد ترجمة للباب وذكر ما يتعلق بها يوكرها ايضا ماينا سبها فجاء هذا الحديث

والذي

والذي بعده ليبين ان النساء لهن شهود الجمعة قوله يوسف بن موسى اي القطان
الكوفي مات ببغداد سنة اثنين وخمسين ومايتين ولفظ يغادر على وزن يخاف
مشتق من الغدوة فان قلت هذا الحديث علم في الليل والنهار والسابق
مخصوص بالليل قلت ليس مخصوصا اذ النهار بالطريق الاولى ولين سلمنا
عدم الاولوية فحاصله ان الحكم عام ههنا وثمة تخصيص فرد بالذكر ولا يرد النقض بالافراد
وافراد الفرد ليس من حمله المخصصات على الاصح كما قاله الاصوليون في مسئلة
اما الهاب ديع فقد طهر موصاجا في شاه مبهوض باغيا طهورها واعلم انه من
المرسلات حيث قال قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
الرخصة ان يحضر الجمعة المطر وان بالفتح اي في ان ويحضر بلفظ المبني للمفعول قوله
صاحب الزيادي بكسر الزاي وخفة التحتانية تقدم في باب الكلام في الاذان مرشح
الحديث وعزمه اي واجبه واخرجه وهو بمعنى التاثيم والتضييق وفي بعضها من
الخروج بالمنقطة والحص باسكان المهملة وبالعام الضاد الرلق وفي بعضها بفتح
المهملة باب من توى الجمعة قوله وهو اي القصر وكان
انس رضي الله عنه قصر لوضع يسمى الزاوية على فرسخين من البصرة يسكن فيه
واحمد هو ابن صالح المصري على الاصح مر في باب وقع الصوت في المساجد وعمرو
بن الحارث في باب المسح على الخفين قوله عبيد الله هو ابو بكر العقيلي لحد
اعلام مصرمات سنة خمس وثلثين ومايه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام
القرشي قوله العوام هو جمع العالية وهي مواضع وقرى بقرب مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة المشرق من ميلين الى ثمانية اميال
ولو انكم كلما لو تقتضي دخولها على الفعل فمعناه لو ثبت بطهركم والجزاء
محذوف او هي للتمني قال جماعة تجب الجمعة على من اواه الليل الى اهله
وقال الزهري تجب على من كان على ستة اميال وقال مالك والشافعي
واحمد تجب على من سمع النداء لقوله تعالى اذا نودي للصلوة يوم الجمعة
فاسعوا وابو حنيفة لا تجب على من كان خارج المصر باب
وقت الجمعة اذا زالت الشمس قوله النعمان من تشديد بضم الموحدة مر في
باب فضل من استبرا لدينه وعمر من حريث بضم المهملة وسكون التحتانية
وفتح الراء وبالمثلثة المخزومي قال كنت في بطن الام يوم بدر اي النبي صلى
الله عليه وسلم وسمع منه ومسح راسه ودعاله بالبركة مات سنة خمس
وثمانين وعمره بفتح المهملة تقدمت في باب عرق الاستحاضة قوله
مهنة بفتح الميم والهاء وتشديد النون الماهر وهو الخادم كطلبة وطالب وفي بعضها بسكون
الهاء وهو مصدر اي الخدمة خدمهم انفسهم وهيانهم اي حالتهم التي كانوا عليها
فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لفظ الرواح يجمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند الاكثر للذهاب بعد الزوال قوله سريح بضم المهملة وسكون التحتانية وبالجيم
ابن النعمان بفتح النون البغدادي اللؤلؤي مات سنة سبع عشرة ومائتين وقيل بضم العامر
في اول كتاب العلم قوله بالجمع اي يصلونها فان قلت كيف يدخل في الترجمة قلت
التبكير لابراد به اول النهار بالاتفاق الامر لان احمد وان قال تجوز صلاتها قبل الزوال
لم يقل بجوازها كما قبل طلوع الشمس بل اراد قبل الزوال فالمراد به اول وقت الظهر الجوهري
كل شئ بادر الى الشئ فقد بكر اليه اي في اي وقت كان يقال بكروا بصلاة المغرب الجوهري
على ان وقت الجمعة بعد الزوال لا احمد فانه جوزها قبل الزوال قال قيل معنى كنا نبكر
كنا نصليها بعد الزوال في اول الوقت وقيل بعد الجمعة اي بدلا من القائلة التي امتنعوا
منها بسبب تبكيرهم اليها باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة قوله
المقدمي بضم الميم وفتح القاف وتشديد المهملة المفتوحة مر في باب المساجد التي على
طرق المدينة وخرمي بالمهملة والراء المفتوحتين ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم في
باب فان تابوا في كتاب الايمان وابو خلدة بفتح المعجمة وسكون اللام وبالهملة الدال وقال
بعضهم بفتح اللام وبتشديد التحتانية قال العسقلاني روى له البخاري هذا الحديث
الواحد قوله بكر اي صلى اول وقت الظهر ويونس بكير بضم الموحدة وفتح الكاف
واسكان التحتانية الشيباني الحافظ مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله
فلم يبكر لجمعة هذا هو الموافق لقول الفقهاء حيث قالوا يندب الابراد لا في الجمعة ليشهد
الخطبة فوائها ولان الناس يكرون اليها فلا يدركون بالكر بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ابن ثابت بالمثلثة ثم الموحدة ثم بالفوقانية ابو محمد البصري البزار
بالزاي قبل الالف وبالراء بعده التيمي معنى الحديث دن الجمعة وفيها وقت الظهر
وانها تصلى بعد الزوال فيرد هاجرة شدة الحر ولا تكون الابراد الا بعد تمكن الوقت
باب المشي الى الجمعة قوله وسعي لها اي عمل لها وذهب لها
فان قلت هذا معدى باللام وذكر بالى قلت لا تفاوت بينهما الا بالارادة
الاختصاصية الانتهائية قوله حينئذ اي حين النداء قال الفقيه يحرم لكن
يصح لان النهي راجع الى امر مقارن للعقد لا الى نفس العقد ولا الى امر داخل فيه او لازم
له قوله الوليد بفتح الواو بن مسلم بلفظ الفاعل الاسلام مر في باب وقت المغرب
ويزيد بن ابي مريم ابو مريم ابو عبد الله الانصاري الدمشقي امام جامعها مات سنة
اربع واربعين ومائة وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية بن رفاعة بكسر
الراء وخفة الفاء والمهملة بن رافع بن خديج بفتح المنقطة وبالهملة المكسورة وبالجيم
الانصاري الحارثي ابو عيسى بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن
بن جبر بفتح الجيم واسكان الموحدة وبالراء الانصاري شهد بدرا وهو من بالمدينة
سنة اربع وثلثين قوله سبيل الله السبيل اسم جنس مضاف مفيد
للعموم فيتناول قوله تسعون حال فالنهي منصرف اليه لا الى الاتيان فان

قلت

قلت كيف نهى عنه والقرآن قد امر به حيث قال تعالى فاسعوا الى ذكر الله قلت
المراد بالسعي ههنا هو الاسراع وفي القرآن القصد او الذهاب او العمل وفي
الحسن ليس السعي على الاقدام بل على القلوب قوله عليكم السكينة اي الزموا السكينة
فهو بالنصب ومعناها الهيئة والتأني بالرفع على انها مبتدأ وصاحب الحديث
تقدمت في باب قول الرجل فاتتنا الصلوة عمر واي لباها الفلاس مر في
باب الرجل يوصي لصاحبه وابو قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وبالموحدة سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام الشعيري بفتح المعجمة وكسر المهملة الحراني
تؤيل البصري وعكرش البارك هو الهنائي بضم الهاء وخفة النون وبالمد قوله لا اعلم
اي يقال البخاري رأيه عبد الله هذا الحديث عن احد الاعرابيه فان قلت
مما قولك في هذا الحديث اهو مرسل منقطع او مسند قلت منقطع لان
شيخه لم يرو مالا منقطعا وان حكم البخاري بانه رواه عن ابيه الخطابي السعي الذي
في الحديث هو التوسع في الخطو والذي في الابيه هو القصد الى الصلاة والنفوذ لها
وترك التعلق عنها وفيه دليل على ان ما يدركه المرء ما في صلاة الامام هو اول
صلاته لان الامام انما يكون بناء على متقدم محتسب له باب
لا يفرق بين اثنين قوله ابن وديع بفتح الواو وتقدم مع شرح الحديث في باب
الدهن للجمعة وفيه تذبيه الغسل يوم الجمعة والتطهر والاد هان والتطيب للرواح
والنهي عن تخطي الرقاب والتنكير والانصات باب لا يقيم الرجل اخاه
ويقعد اما بالنصب على تقدير ان فيكون حينئذ منعا عن الجمع بين الاقامة والقعود
او بالرفع اما عطفا على الى يقيم اي لا يقيم ولا يقعد فيكون كل منهما منهيا عنه واما
جملة حالية بتقدير وهو يقعد فيكون المجموع ممنوعا كالاول فلو اقامه ولم
يقعد هو في مكانه لم يكن مرتكبا للنهي قوله محل بفتح الجيم مر قريبا في باب
ما جاء في النوم قوله وجلس بالنصب عطفا على يقيم على احد منهما منهي ويوضح
الرواية بالرفع لكان الكل المجموع منهيا فان قلت النهي للتنزيه او للتحريم
قلت النهي ظاهر في التحريم ولا يعدل عنه الا لدليل التيمي لا يجوز ان يقيم احدا
احد من مكانه لانه من سبق الى مباح فهو احق به قوله الجمعة وغيرها مر في عين
الجمعة منفسا وباب في النهي او منهي الاقامة فيها ومنصوبين اي في الجمعة وفي
غيرها باب الاذان يوم الجمعة قوله السائب بالمهملة وبالهمز
بعد الالف بن يزيد يقدم في باب استعمال فضل وضوء الناس واوله بدل من النداء
واذا جلس حيث كان وكان عثمان خبره محذوف اي خليفة او كان تامة والناس اي
المسلمون والنداء الاول هو الاذان عند جلوس الامام على المنبر والثاني هو اقامة
الصلاة عند نزوله والثالث عند دخول الظهر وقيل صعود الامام قوله

قلت فهو الاول لانه مقدم عليها قلت هو ثالث باعتبار شرعيته
فان قلت كيف شرع قلت باجتهاد عثمان وموافقة سايرالصحابة له
بالسكوت وعدم الانكار فصار اجماعا سكوتيا والزوراء بفتح الزاى وسكون الواو
وبالمد موضع في سوق المدينة وقيل جدار وقيل محل بها الطيم سمي هذا المكان
بذلك لان مانيا باعها والوقوع اولا لانه ملك الذي ابتاع الذين كانوا يزمارن النبي
صلى الله عليه وسلم باب المؤذن الواحد يوم الجمعة قوله عبد العزيز
بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون بفتح الجيم وبكسرها مر في باب السواك والفتيا
في كتاب العلم قوله الاذان الثالث فان قلت ليس ثالثا بل ثانيا قلت
جعل الاقامة ايضا اذانا على سبيل التغليب قوله غير واحد فان قلت
كان له بلال وابن ام مكتوم وغيرهما فكيف قال ذلك قلت معناه لم يكن لهم الجمعة
له الا واحد باب يؤذن الامام اطلق الاذان عليه وان كان جوابا له لان صورة
صورة الاذان وفي بعضها حسب الامام قوله ابن مقاتل بضم الميم وبالقاف وبكسر
الموحدة العوقاتية وحنيف بضم الحا المهملة وامامه بضم الهمزة والاسناد تقدم
تقدم في باب وقت العصر قوله وانا اي اشهد ايضا به او انا ايضا اقول مثله
وكلما ان قصي كلمه ان رايده باب الجلوس على المنبر قوله
كان التابعين دين اي قبل امرهما ان ثم وفيه ان الجلوس على المنبر سنة قبل
الخطبة قوله الامر اي امر الاذان على ذلك اي على اذانين واقامة كما ان اليوم
العمل عليه في جميع الامصار واتباعا للسلف باب الخطبة على المنبر
قوله يعقوب هو القاري بالراء والقاف المخففة وبنا النسبة الى
القارة وهي قبيلة والقرشي لانه حليف بني زهرة من قريش والمدني لان اصله من المدينة
والاسكندراني لانه سكن فيها ولفظ عبد منون غير مضاف وابو حازم بالمهملة
وبالزاي تقدم في باب الصلوة على المنبر وباب الاستعانة بالنجار ومعاني
الحديث قوله امتروا الامتراء وهو الشك والمنبر بكسر الميم من النبر وهو
الارتفاع وقلانه قيل اسمها عايشة الانصارية وقيل مينا بالميم المكسورة
واسم الغلام ياقوم بالموحدة وبالقاف واجلس بالدغم والجزم وطرفاء بكسر المهملة
وبالمد شجر قال سيبويه هو واحد وجمع والغابة الاجمة وهو موضع بالحجاز
والقهقرى الرجوع الى خلف حلف فان قلت يقال رجع القهقرى ولا يقال
نزل القهقرى لانه نوع من الرجوع لان النزول قلت لما كان النزول رجوعا من فوق
الى تحت صح ذلك قوله ليتعلموا اي ليتعلم الجفاء احدى الثنايين فان قلت
ما الذي يدل على الترجمة فيه قلت لفظ اذا كملت الناس راد العادة ان
الخطيب لا يتكلم على المنبر الا بالخطبة قوله محمد بن جعفر هو لوكنيز صدوق القليل

من باب ترك الحايض الصوم قوله ابن انس فان قلت هو مجهول فصار
الاسناد به من باب الرواية عن المجاهيل قلت لما كان يحيى لا يروي الا عن
الضابط فلا باس به واما علم من الطريق الذي بعده انه حفص بن عبد الله بن انس
اكتفى به فان قلت هو ابن ابنه لا ابنه قلت اطلق الابن عليه مجازا
قال الغساني محمد بن جعفر يقول فيه عن يحيى عن عبيد الله بن جعفر عن انس وخطى
في ذلك لانه حفص بن عبيد الله فجعل البخاري عن انس ولم يسمه ليكون اولى
الى الصواب وقال البخاري في التاريخ قال بعضهم عبيد الله بن جعفر
وهو غير صحيح قوله العشار بكسر العين جمع العشرة كما قال امراه نفسا
وهي الناقة التي اتت عليها عشرة اشهر وهذا الحمل عشرة اشهر وهذا فيه مجاز
عظيم قوله سليمان اي ابن بلال يحيى اي ابن سعيد واما دلالته على الترجمة
فرجيت قال فلما وضع له المنبر ولا شك انه كان لاول الخطبة التبعي وكان المنبر
ثلاث درجات وفي الحديث علم عظيم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو
حنين الجذع باب الخطبة قايما قوله عبيد الله بن
عمر ابو سعيد القواريري البصري ثم البغدادي مات سنة خمس ومايتين
ومايتين وخالد بن الحارث الهجيمي مر في باب فضل استقبال القبلة قوله
لم يقعد اي بعد الخطبة الاولى ويقوم للخطبة الثانية قال مالك
والشافعي القيام واجب قال الله تعالى وتركوك قايما وواظب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه والخلفا بعده وقال صلوا كما رايتموني اصلي
خلاف للحنفية فيهما باب استقبال الامام الناس
اذا خطب قوله هلال بن ابي ميمونة هو هلال بن علي المتقدم في اول كتاب
العلم قوله ذات يوم لفظ ذات مجح او هو من باب اضافة المسمى الى الاسم فان
قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت من حيث ان جلوسه حوله
لا يكون الا وهم يتطرون اليه ومعنى استقبالهم له لكي يتفرغوا للسماع موكظة
وتدبر كلامه ولا يشتغلوا بغيره قال الفقها المستدبر القبلة لانه
ان استقبلها فان كان في صدر المسجد كان مستدبرا للقوم واستدبارهم
وهم الحايطون قبيح خارج عن عرف المخاطاب وان كان في اخره فاما ان يستقبله
القوم فيكونوا مستدبرين القبلة واستدبار واحد اهون من استدبار
الجماعة واما ان يستدبره فيلزم الهيئة القبيحة باب من قال
في الخطبة بعد الثنا اما بعد ولفظ بعد مبني على الضم لانه من الغايات
من الظروف المقطوعة عن الاضافة فان قلت كلمة اما لا بد لها من اخت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فما هي اذا وقعت بعد الثناء على الله كما هو العادة في ديباجة الرسايل اكثر بيان
يقال احمد سمو الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد قلت الشنا
او الحمد المتقدم عليه كما نه قال اما الثناء على الله فكذا واما بعد فكذا والاولى
في قسيمه ان يصرح بلفظه اما بل يكفي ما يقوم مقامه قبل هو من فصح الكلام هو
فصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذي يريد الخطيب اعلام الناس به ومثل هذه الكلمة
يسمى فصل الخطاب واختلفوا في اول من تكلم به فقيل داود عليه السلام وانه
فصل الخطاب الذي اتاه الله تعالى يعرب بن قحطان قوله فاطا اي صلاة
الكسوف واللغط بالتحريك الصوت والجلبة وانكفات اي رجعت قوله وشك
هشام فان قلت تقدم الحديث في باب مناجاة الفتيا باشارة اليد ان اشكل
فيه عاطم فما التلفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما لجواز عروض الشك لها
والمسايل التي في هذا الحديث من الاصوليين وعلم العربية والفقه وتوفيقات الالفاظ
وغيرها ذكرنا هاهنا وذكر الباب فتاملها فانها مستحقة قوله محمد بن معقل بضم الميم
ابو عبد الله البصري العيسى المعروف بالبخاري ضد البراني وابو عاصم اي الكسل
صرف في باب الفواه والعرج في الحديث وحرير بفتح الحاء وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة
وبالزاي في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم وعمرو بن تغلب بالمثناة الفوقانية
المفتوحة وسكون المنقطة وكسر اللام وبالباء الموحدة العجلي العدوي التيمي
ثم البصري روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان رواهما البخاري قوله
بشئ بالمجمة وفي بعضها يسبى بالمهملة وبالموحدة واداع الرجل اي واتن الرجل الخ
واعطى بلفظ المتكلم لا بلفظ مجهول الماضي بوافق لفظ ادع وعابدا الموصول محمد في
والخرج نقيض الصبر والهلع لخشن الجزع وقال محمد بن عبد الله بن طاهر لاحمد
بن يحيى ما الهلع فقال قد فسره الله تعالى حيث قال ان الانسان خلق هلوعا
بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قوله بكلة مثل هذه
الما يسمى بالبا البدليد وبالها بله كواعتضت بهذا الثوب خيرا منه اي ما احب
ان حمر النعم لي بدل كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم او مقابلها اي هذه الكلمة
كانت احب الي منها وكيف لا والاخرة خير وابقى اعلم انه قال الحافظ ابو عبد الله
وعليه الجمهور ان شرط البخاري في صحيحه ان لا يذكر الحديث بشاروا ه صحابي مشهور عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وله راو بان ثقيان فاكثر ثم يروه عنه تابعي مشهور
وله ايضا راويان نقيان فاكثر ثم يروه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان
ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك
لاخراجه نحو حديث عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن البصري

اقول

اقول الضمير في قوله للراوي لا للحديث والمراد من يروي عنه غير الحسن وهو الحكم بن الصقر
ذكره صاحب جامع الاصول وغيره قوله فاصبح هنيا مما لا يحتاج الى الخبز وفاجتمع اي في
الليلة الثانية والكثر بالنصب وفاعل احمه ضمير الناس بالرفع بانه فاعله قوله مكانكم
المكان اما مصدر ميمي بمعنى الكون اي لم يخف علي كونكم في المسجد ولكن ما خرجت اليكم لاني
خشيت ان تفرض عليكم فهو حقيقة واما انه لفظ يقع به انتقال مجلس فلان امرني بكذا فهو من
باب المجاز بالزيادة واما انه كنا يه عنه لان مكان الشخص لازم له واما ان المراد ما لمكان
المكانة والمرتبة اي لم يخف علي حالكم عند الله موجب الطاعة قوله ابو معاوية محمد بن خازم
بالمعجمة والزاي مر في باب المسلم من سلم المسلمون وابو اسامة حماد في باب من علم وانفرد
بالمهملتين المفتوحتين محمد بن يحيى بالياء عن الحافظ ابو عبد الله نزيل مكة مات سنة ثلاث
واربعين ومايتين قوله في اما بعد اي تابعه في محمد كلما بعد الا في قماش الحديث وعلى
بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب بزين العابدين مات سنة اربع وتسعين المسور
بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء تقدم في باب استعمال فضل وضو
الناس والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد في باب متى يصح سماع الصغير
قوله اسماعيل ابن ابان بفتح الموحدة الهمزة وخفة الموحدة وبالنون الازدي الكوفي
مات بالكوفة سنة ست عشرة ومايتين وابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن
عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب المعروف بابن الغسيل الانصاري المدني مات سنة
احدى وتسعين ومايه نقلوا في كتب التواريخ انه حين استشهد حنظلة بالمعركة
قال النبي صلى الله عليه وسلم بات حنظلة وعسلته الملايكة فسالوا امراته فقالت
سمع الهيعة وهو جنب فلم يتناج للاغتسال قوله منعطفا اي مرتدبا يقال تعطفت
بالعطاف اي ارتديت بالرداء ولفظ الى متعلق بمحذوف اي تقربوا اليّ وتابوا اي ارجعوا
اليه والانصار الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل [illegible] وليعتقل اي
الحسنة ويتجاوز اي يعفو اوذلك في غير الحدود وهذا من جوامع الكلم لان المحال تختص
في الضر والنفع والشخص في المحسن والمسي وفيه اخبار بالغيب لانهم قلوا وكثر الناس
وهذا من المعجزات وفيه صنعم المطابقة الخطابي ليس الدسمة الخ اي سم الذي هو لحم الورك
ونحوه لانه لا يليق ان يمس راسه وجبينه صلى الله عليه وسلم وانما اراد انه دسمه السودا
النبعي قيل العصابة العمامة سميت عصابة لانها تعصب الراس اي تربطه وقال
ابن دريد الدسمة غبرة فيها سواد والملحفة الازار الكبير باب القعدة بين
الخطبتين قوله بشير بكسر الموحدة بن المفضل بلفظ المفعول الخ في باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ وفي الحديث ان خطبته الجمعة خطبتان وفيه
الجلوس بينهما لاستراحة الخطيب ونحوها وهما واجبتان لقوله صلى الله عليه وسلم
صلوا كما رايتموني اصلي باب الاستماع الى الخطبة والاستماع

الا اصغاء للسماع والتوجه له والقصد اليه فكل مستمع سامع دون العكس قوله الاعرج بالعين والمنقطة المفتوحتين وشدة الراء سلمان الجهني مولاهم بعدود في اهل المدينة واصله من اصفهان المهجر المجمر اي المبكر الى المسجد ويهدي اي يقرب والمثل معناه الصقه فالكاف للتشبيه الصقه بالصفه ومرشوحه في باب فضل الجمعة الخطابي في استماع الملايكة للخطبة حض على الاستماع لها والانصات اليها قال مجاهد لاتجب الانصات للقران الا في الصلاة وفي الخطبة وكذلك مالك الانصات واجب لمن سمعها ومن لم يسمعها وقال احمد لا باس ان يذكر الله ويقرا القران لم يسمعها قوله عياض اختلفوا في الكلام هل هو حرام ام مكروه قال مالك وابو حنيفة والشافعي يجب الانصات للخطبة سمعها ام لا وقال احمد لا يلزمه اذا لم يسمعها اقول والمشهور من مذهب الشافعي ان الانصات سنة لا واجب باب اذا راى امام رجلا قوله صليت هيزه الاستفهام ههنا مقدرة وجاء في بعض الروايات ان هذا الرجل هو سليك بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية وبالكاف العطفاني بالمهملة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء والنون قال الشافعي واحمد استحب لداخل حال الخطبة ان يصلي تحية المسجد ولكن يتجوز فيهما ليستمع بعدهما الخطبة وقال مالك وابو حنيفة لا تصليهما ومجتهما الامر بالانصات ولا يخفى ان القول بالاستحباب عمل بالايه وبالحديث كليهما وهو اولى وفي الحديث جواز الكلام في الخطبة والامر بالمعروف والارشاد الى المصالح في كل حال وان تحية المسجد ركعتان وان التحية لا تفوت بالجلوس في حق الجاهل بحكمها باب رفع البدين في الخطبة وعن يونس عطف على عبد العزيز لان حادا يروي ايضا ويونس هو ابن عبيد مصغر ضد الحر مر في باب وان طائفتان من المومنين قوله الكراع بالضم اسم مايجمع من الخيل والشاء اي الغنم قوله اذا كثرت الشاة قيل هذه شاكنيره باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة قوله الوليد بفتح الواو مر في باب وقت المغرب وابو عمرو ابي الاوزاعي قوله سنة اي جدبة والقرعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات القطعة من السحاب قال صاحب المحكم القزع قطع من السحاب رقاق كانها طلا اذا مرت من تحتا السحابة الكبيرة وتارايها هاج وتتحادر اي تنزل من الغد من اما معنى في واما بتعويضه وحتى الجمعة مثل اكلت السمكة حتى راسها في جواز الحركات الثلاث في مدخولها وجاعليها الروايات قوله حوالينا قال قعنبي حوب وحوالينا بواو وحواليه ولايقال عليه بكسر اللام والجوبة بفتح الجيم وسكون الواو وفتحها الغرجة في السحاب وفي الجبال والجوبة النوس ايضا قوله قناه بفتح القاف وخفة النون على لفظ غير منصرف مرفوع بانه بدل عن الواو وفي بعضها قناه بالنصب والتنوين فهو على البيان المحمزه اي سال الوادي مثل القناه وفي بعضها وادي قناة باضافة الوادي اليها قوله الجود بفتح الجيم واسكان الواو والظ العزيز قوله يرد بفتح الدال يتحادر ان السقف قد وكف حتى خلص الماء اليه وفي اللهم حوالينا اضماء كانه قال الاحظ حوالينا واجعله

حوالينا

حوالينا في الصحاري واصرفه عن الابنية والدور والجوبة ههنا النهر وجاء في غير هذه الرواية فقيت المدينة كالثوب اي انها بقيت في اسفل وتحاتها مثل النهر وهي مطوره قوله قناه عن صرف لانها اسم للبقعة وفي رفع اليوم بنا الضراعة الى الله تعالى والتذلل له الا فيه مع حجة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعايه متصلا به وفيه ادبه في الدعا فانه امر بسال رفع المطر ولم يقله بل سال رفع ضرر وكشفه عن البيوت والمرافق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل وسال بقاه في مواضع الحاجة بحيث يبقى نفعه وحصبه وهي بطون الاودية ونحوها وفيه استحباب طلب انقطاع المطر عن المنازل اذا كثر وتضرروا به قال وقناة اسم لواد من اودية المدينة وعليه سمي الفرع في بعض الروايات وادي قناه فالاضافة فيه الى نفسه وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين بتقدير فيه محذوف باب الانصات قوله سلمان اي الفارسي ونصت من الانصات وهو السكوت قال الازهري انصت وانتصت ونصت ثلاث لغات اي بمعنى واحد والمذاهب في الانصات تقدمت في باب الاستماع الى الخطبة قوله لغت لغا يلغوا اي قال باطلا ولغى بالكسر يلغى لغيا مثله النووي اي قلت اللغو وهو الكلام الساقط الباطل قيل اي ملت عن الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي وفي بعض الروايات لغيت وظاهر القران تقضي هذه اللغة اذ قال واللغو فيه وهذا من لغى يلغى اذا كان من لغى يلغو القال واللغو بفتح العين وفيه النهي عن جميع انواع الكلام حال الخطبة وبنى عليه الحنفية على ما سواه لانه اذا حال الانصات وهو في الاصل امر معروف وسماه لغوا فغيره اولى قيل ذلك لان الخطبة اقيمت مقام الركعتين فكما لا يجوز التكلم في المنوب لا يجوز في النائب وقال ابن وهب من لغا كانت صلاته ظهرا وحرم فضل الجمعة باب الساعة التي في يوم الجمعة الساعة التي الدعوة فيها مستجابة قوله الغنيي بفتح الغاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة بقدم قوله وهو قايم فان قلت مفهومه انه لو لم يكن قايما لا يكون له هذا الحكم قلت شرط مفهوم المخالف ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب وههنا ورد بناء على ان الغالب في المصلي ان يكون قايما فلا اعتبار لهذا المفهوم قوله يسال الله حمله حالية بعد الحالين فهي حالات متداخلة ومترادفة قوله شيئا اي مما يليق بالعبد المسلم ان يسال الله تعالى ونقلها اي يريد بيان ان تلك الساعة لحظة خفيفة والحكمة في اخفاء هذه الساعة بين ساعات يوم الجمعة لان لا تحصل الشحص الطاعة بتلك الساعة فقط كما خفا ليلة القدر بين الليالي ونحوها قال ابن بطال اختلفوا في تلك الساعة فقيل هي بين الطلوعين وقال الحسن هي عند الزوال وعايشة اذا اذن للصلاة وابن عمر الساعة التي اختار الله فيها الصلاة والشعبي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل وقال عبد الله بن سلام من العصر الى المغرب لانه وقت تعاقب ملايكة الليل وملايكة النهار ووقت عرض الاعمال على الله تعالى فيه معضدة للمصلين من عباده ولذلك سد رسول الله صلى الله عليه وسلم فم حلف على سلعته بعد العصر وقال الفقها يكون فيها القولان

والقسامه وروى ان عبد الله لما قال بذلك قال له ابو هريره الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس منتظر الصلاة فهو في الصلاة فعال ابو هريره بلى فعال لذلك
قال لبعضهم معنى يصلي يدعوا ومعنى قابد صلاتهم مواظب لقوله تعالى ما دمت عليه قائما
قال وقيل هي اخر ساعه من يوم الجمعه والصحيح ما رواه مسلم انها ما بين ان يجلس الامام
الى ان تنقضي الصلاة باب اذا نفر الناس اي خرجوا عن مجلس الامام وذهبوا
قوله معويه بن عمرو بن المهلب مر في باب اقبال الامام على الناس لكن روى البخاري
ثم عنه بواسطه احمد بن راشد وههنا بدون الواسطه وزاد بعده بالزبدي في باب غسل
المذي وحصين بضم المهمله وفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالنون في باب الاذان بعد
ذهاب الوقت وسلم في باب التقصير في كتاب الوضو والاربعه كوفيون قوله عن كردوس الكاف
غير مفتوح العين والمراد اصحاب العمر قوله الا اثنا عشر وفي بعضها اثني عشر فان قلت
الا مستثنا مفرغ فحب رفعه لان اعرابه على حسب العامل قلت ليس مفرغا اذ هو مستثنى
من ضمير نفي العابد الى المصلي فحوز فيه الرفع والنصب او يقال ان اثني عشر اعلى حكم اخواته
التي هي بضعه عشر اذ الاصل فيه البناء لتضمنه الحرف او المستثنى محذوف وتقديره ما بقي
احد الا عدد كانوا اثني عشر رجلا المراد بالصلاة ههنا انتظارها في حال الخطبه
ليوافق روايه مسلم ان جابرا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعه فجاءت عير
من الشام فانقلبوا اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا وفيه دليل لمالك حيث قال ينعقد
الجمعه باثني عشر واجاب الشافعي عنه بانه محمول على انهم رجعوا او رجع منهم تمام الاربعين
فاتم بهم الجمعه قال ابن بطال قول جابر نحن نصلي يحتمل كونه في الخطبه لان من انتظر
الصلاه فهو في الصلوة ولا بطن بالصحابه الاحسن الظن وقال هذا الحديث كان قبل
نزول قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واحتلفوا في الامام يفتتح الجمعه بالجماعه
ثم يفترقون عنه فقال الثوري اذا ذهبوا الا رجلين صح الجمعه وقال ابو نور وكذا اذا
بقي معه واحد وقال ابن يوسف وكذا لو نفر كلهم وبقي وحده وقال ابو حنيفه
وكذا اذا نفروا عنه بعد ما سجد سجدة وقال اسحق ان بقي معه اثنا عشر رجلا على ظاهر
الحديث باب الصلاه بعد الجمعه قوله في بيته فان قلت اهو مختص بالوقت
ام متناول للظهر ايضا قلت على مذهب الشافعي متعلق بالظهر ايضا وعلى مذهب الحنفيه
مختص بالاخير على ما هو مقتضى القاعدة الاصوليه قوله حتى ينصرف اي الى البيت وفيه ان صلاة
النوافل في الخلوه اولى لفظ فيصلي بالرفع لا بالنصب قال ابن بطال ووجهه انه لما كانت الجمعتين
لم يصل بعدها صلاه ثمه حسبه ان بطن انها هي التي جنفت منها وانها واجبه وقد اجاز
الصلاة بعد الجمعه في المسجد للناس ولم يجز للامام وقال واما الصلاه قبل الجمعه فقد
تقدم اختلاف العلماء في الصلاه عند الاستوا باب قول الله عز وجل فاذا قضيت
الصلاه اي ادبت صلاة الجمعه قال ابو عثمان بفتح المجمه وسكون المهمله وبالنون

محمد بن مطرف بضم الميم مر في باب فضل من غدا الى المسجد وطلح وابو حازم بالمهمله سلمه
بن دينار مر مرارا قوله بحمل بالمهمله وبالقاف اي يبرح وفي بعضها بحمل بالجيم والعين
والاربجاجم الاديم كالانصبا والنصيب وهو الجداول وسلق بالرفع مبتدا خبره
لها او مفعول ما لم يسم فاعله على تقدير ان يجعل بلفظ المجهول وبالنصب ان كان بلفظ
المعروف وحينئذ ما الاصل فيه ان يكتب بالالف لكن جاز على اللغه الرابعه ان يكتب
بدون الالف لانهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون فلا يحتاج الكاتب الى تعلمهم
الى الالف ومثله كثير في الصحيح نحو سمعت انسي ولابت سالم قوله وظهرها حال من
شعير وفي بعضها ظهرها وعرق بفتح المهمله وسكون الراء وبالقاف والمراد ان اصول
السلق كانت عوضا عن اللحم اذ لم يكن اللحم فيه فيقال عرقت العظم عرقا اذا اكلت ما
عليه من اللحم وفي بعضها عرقه بالجمع وبالدال والفا اي مغرفه وفيه الايثار وان كان قليل
حقير والسلام على المراة الاجنبيه وقناعة الصحابه وعدم حرصهم على الدنيا ولذاتها
قوله عبد الله هو العنبي وابن ابي ذئاب هو عبد العزيز مات في اخر يوم الجمعه في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد مرفع باب يوم الرجال في المسجد قوله لا تتقدوا
يا هلال الدال قال ابن بطال فيه رد على احمد بن حنبل في ان الجمعه تصلى قبل الزوال استدلالا
بقوله وساكنا نقيل الا بعد الجمعه اذ لا يسمى بعد الجمعه وقت الغد فظهر ان قايلتهم
وغداهم بعد الجمعه انما كان عوضا عما فاتهم في وقته من اجل بارهم بالسعي فاذا الصاوا وجب
عليهم من السعي وهو قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا اقول لا شك انه للاباحه ههنا
لكن لا لورود بعد الامر بل للاجماع والا فهو معارض بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين باب القايله هي لغه قوله وهي النوم في الظهيرة قوله
محمد بن عقبه بضم المهمله وبالقاف ابو عبد الله الكوفي السبيعي بفتح المجمه وسكون
التحتانيه وبالموحده ثم النون وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفا وحفه
الزاي وبالراء المصيصي باهال الصادين مات سنه ست وثمانين ومايه قوله
ثم تكون القايله اي تقع القيلوله هذا اخر كتاب الجمعه والله سبحانه لما يحبه ويرضاه وكمل

بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر وتمم بالخير

كتاب صلاة الخوف والقبل بكسر القاف وفتح الموحده الجهه وبجده من بلاد العرب وكل ما ارتفع من تهامه الى
الارض العراق بجده والموازه المقابله والمحاذاه وقامت اي للصلاة وجاوا اي الطايفه الاخرى
التي لم تصل وهذا النوع من الصلاة مذهب ابي حنيفه والبخاري ذكره في كتاب المغازي انواعا
من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي روى ابو داود وغيره وجوها في صلاة
الخوف تبلغ نحو عشرها سته عشر وجها وفيها تفاصيل وتفاريع مذكوره في الفقهيات
قوله صلاة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفه واشكال

شبكة الألوكة www.alukah.net

منها بينه يجزى في كلها ما هو احوط للصلوة وابلغ في الحراسة وهي على اختلاف صورها متفقة
المعنى قال الامام احمد احاديث صلاة الخوف صحاح كلها فاى جوز ان تكون في مكان مختلفة
على حسب شدة الخوف ومن صلى بقصد منها فلا حرج عليه قال ابن بطال حكى عن ابى يوسف
والمزنى انهما قالا الاصلاة الخوف منسوخة لا يجوز ان تصلى بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدلالة تاخيره صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق عن وقتها وقالا المخاطب
الله نبيه بذلك فهو خاص له ولان فيها تغيير هيئات لا يجوز الاحلفه عليه السلام
وهو رد عليهما اما حكايته النسخ فلانها قول من لا يعرف السير لان يوم الخندق
كان سنه خمس وقول ابى صلاة الخوف سنه سبع فكيف ينسخ الاخر بالاول وايضا
الصحابة اعرف بالنسخ وقد صلوا صلاة الخوف واما تعلقهم بالخطاب فهو منقوض بقوله
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وجمعوا انه معمول بها كما كان يعمل في حياته واما
قولهم فيها تغيير ففيه رد اوجبه القران وفعل النبى صلى الله عليه وسلم مع ان استدراك
فضيلة الوقت مع تغيير الصفات اولى باب صلاة الخوف رجالا وركبانا
قوله سعيد هو ابن عثمان البغدادى مات سنه تسع واربعين ومايه قوله
قياما اى يصلون قائمين لاراكبين فان قلت ما معنى نحو من قول مجاهد ايضا عن ابن
عمر والمرقوم المشترك بينهما هو اذا اختلطوا قياما او هو مع لفظ وان كانوا قوله
وزاد اى نافع على مجاهد وابن عمر فاعل قال المقدر والمقول هو عن النبى صلى الله عليه وسلم اى هو
مع وان كانوا والمجموع مفعول زاد وفي هذه الزيادة صار الموقوف على ابن عمر مرفوعا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم او هذا مع زيادة بيان جواز الصلوة ركبانا عند شدة الخوف
قوله اكبر رايك اى في حالة اشتداد الاختلاط المجوز بان يكون الخوف اكثر وهو
في المضاربة والمقاتلة وقياما اى على اقدامهم وركبانا اى على دوابهم مستقبلين
ام لا قال ابن بطال اما صلاة الخوف رجالا وركبانا فلا تكون الا اذا اشتد
الخوف واختلطوا في القتال وهذه الصلاة تسمى السابقة وممن قال بذلك ابن عمر
وان كان خوفا شديدا صلوا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلى القبلة او غير مستقبليها
وهو قول مجاهد روى ابن جريج عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الذكر هو الاشارة
بالراس فذهب مجاهد انه يجزيه الايماء عند شدة القتال كمذهب ابن عمر وقول
البخاري وزاد ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما
وركبانا اراد به ان ابن عمر رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم وليس من رواية نافع انما هى
مسندة قال نافع ولا ارى عبد الله ذكر ذلك الا عن النبى صلى الله عليه وسلم اقول
المفهوم من كلام البخاري ان ابن عمر قال مثل قول مجاهد لان نافعا قال مثله وان قولهما مختلفان
في كلتا الصورتين اى في الاختلاط والكثرة في الصورة الاولى فقط وان الزايد من ابن عمر
للنافع باب نحرس يصبح بعضا قوله حيوة بفتح المهملة

وسكون

وسكون التحتانية وبفتح الواو ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء واسكان التحتانية وبالمهملة
ابو العباس الحمصي المحضرمي وهو حيوة الاصغر مات سنه اربع وعشرين ومايتين ومحمد
بحرب ضد الصلح والزبيدي بضم الزاى تقدما في باب متى يصح سماع الصغير قوله
الطايفة الاخرى اى الذين لم يركعوا ولم يسجدوا معه في الركعة الاولى وهذا النوع
هو اذا كان العدو وجهة القبلة وهو كصلاة عسفان باب
الصلاة عند مناهضة الحصون يقال ناهضته اى قاومته وتناهض القوم في
الحرب اذا نهض كل فريق الى صاحبه قوله على الصلوة اى على اتمامها افعالا واركانا
صلوا ايماء اى موميين وكل امر لنفسه اى منفردين دون الجماعة قوله او ايماءوا فان
قلت الامر هو بالانكشاف فكيف كان قسيمه قلت بنكشف ولا يحصل الامن
لخوف المعاوده وقد يامن لزياده القوة واتصال المدد مثلا ولم ينكشفا بعد قوله
فان يقدروا فان قلت هذا متعقب على الا والا انكشاف فلم يقدروا عليه قلت
هذا بيان الصلاة بالايماء وتفصيل لما اجمله يعنى يصلون ركعتين بالاتمام فان لم يقدروا
على ذلك صلوا ركعة وسجدتين بالايماء فان لم يقدروا على الايماء لم يحرهم التكبير قوله
وسكون الميم فقيه الشام اتابعى ابو عبد الله الكلاعى مات سنه ثمان عشرة ومايه
ولغط وبه قال يحتمل ان يكون مرتبة كلام الاوزاعى وان يكون تعليقا للبخارى قوله
تستر بضم الفوقانيه الاولى وفتح الثانيه وسكون الثالثة السين المهملة بينهما وبالراء قوله
لها الناس تشير بالمجمتين وبفتح الفوقانيه مشهورة من كور الاهواز بخوزستان وبها
قبر البراء ابن عازب مالك اخو انس صاحبه قوله بتلك الصلاة والبا فيها للمقابلة
والبه ليه اى بدل تلك الصلوة ومقابلها قوله يحيى اى ابن جعفر البخارى بالموحده
ونقط الكاف البيكندى الحافظ وكيع بفتح الواو ومرفي باب كتابة العلم والخندق هو
حفير مدبنه الرسول صلى الله عليه وسلم حفره واصحابه لما تحزبت عليهم الاحزاب
وقال البخارى في اول غزاه الخندق انه في سنه اربع وبطحان بضم الموحده موضع
وتقدم شرح الحديث في باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت قال ابن بطال
الصلاة عند مناهضة الحصون هي صلاة المسابقة التي سبق ذكرها انفا واجمع
الاوزاعى على ان من لم يقدر على الايماء اخرها حتى يصليها كاملة ولا يجزى عنه التكبير
كهذا الحديث لانه اخرها لما كان فيه من شغل الحرب فكذلك الحال التي هي اشد منه
الا ان احتجاجه ضعيف لان صلاة الخوف شرعت بعد الخندق واما ما قال
فان لم يقدروا صلى ركعة وسجدتين فقد روى مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
صلاة الخوف ركعة لكن القران يعارضه حيث قال فاذا سجدوا فليكونوا من ورايكم
ولتات طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ونقل به الامام يصليها في حال الخوف

ركعتين واما التكبير فقال المجاهد اصلاه المسابقه بتكبيرة واحده وقال اسحق يحزئه توبي بها فان لم تقدر فسجده واحده فان لم تقدر فتكبيرة واحده وقال الحسن بن حي يكبر مكان كل ركعه تكبيرة واما الفتوى فالاحصار فلا يجزى عندهم التكبير من الركوع والسجود واقل الافعال النايبة عنها هو الكبا الرأس على الركوع لله تعالى قال ومعنى قول انس فلم يقدروا على الصلوه انهم لم يجدوا السبيل الى الوضوء بسبب شدة القتال ويحتمل ان يكون تاخيره عليه الصلاه والسلام اصابوم الخندق لعدم وجدان السبيل الى الوضوء والله اعلم باب

صلاة الطالب والمطلوب قوله الوليد بفتح الواو تقدم في باب وقت المؤ وشرحبيل بضم المعجمه وفتح الراء واسكان المهمله وكسر الموحده ابن السمط قال الغساني بفتح المهمله وكسر الميم على مثال الكتف التابعي الكندي مات بصفين وقال صاحب جامع الاصول بكسر المهمله وسكون الميم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه في صحبته خلافا قوله كذلك الامر اي اذا الصلوة على طهر الدابه بالايما هو السان والحكم عند خوف فوات الوقت او فوات العدو او فوات النفس قوله عبد الله بن محمد بن اسما بفتح الهمزه وبالمد وجويريه مصغر الجاريه بالجيم تقدما في باب فضل الغسل يوم الجمعه قوله زحف الاحزاب وسمي ذلك العسكر بالاحزاب لانهم تالفوا من قبايل العرب وبنو قريظه بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتا بنيه وبالمعجمه فرقه من اليهود والضمير في بعضهم الاول عايد الى الاصح وفي الثاني والثالث الى البعض وبل يصلي في بعضها بدون الباء وهو محذوف للتخفيف نحو والليل اذا يغشى قوله برد بلفظ مجهول مضارع الافعال اي المراد من لا نصلين احد لا رمه لا رمه وهو الاستعجال في الذهاب الى بني قريظه لا حقيقه ترك الصلاه اصلا ولم يعنفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مخالفه النهي لانهم فهموا منه الكنايه عن العجله ولا تاركين للصلاة الموخرين عن اول وقتها لحملهم الذي على ظاهره قال ابن بطال اختلفوا في صلاة الطالب على الدابه بعد اتفاقهم على جواز صلاه المطلوب راكبا فذهب الشافعي واحمد الى انه لا يصلي راكبا ومالك اذا خاف فوت العدو ان نزل صلى راكبا حيث توجه واما استدلال الوليد بقضيه بني قريظه على صلاه الطالب راكبا فلو وجد في بعض طرق الحديث ان الذين صلوا في الطريق صلوا ركبانا لكان احتمالا لم يوجد ذلك احتمل ان يقال انه يستدل بانه لم يسع الذين صلوا في بني قريظه تركه الوقت وهو فرض كذلك شاع للطالب ان يصلي في الوقت راكبا بالايما ويكون تركه للركوع والسجود لتركه الوقت وقال قد يقال لا بد بقوله لا نصلين ان عاج الناس اليها لما كان اخبره جبريل انه لم يضع السلاح بعد واحوه بني قريظه اقول ليس في الحديث ما يدل

على

على ترك الركوع ولا ما يدل على ترك الوقت فلا استدلال له فيه اصلا بل ظاهر لفظ البخاري حيث قال احتج الوليد بقوله لا يصلين يشعر بان احتجاجه على انه لا يصلي في الطريق راكبا خلاف ما قال الاوزاعي والله اعلم قال شارح تتا جم الابواب وجه استدلاله انه له حمل الحديث على ان الطايفه الهليه نزلوا وصلوا لكان ذلك مصادما للامر والاباطن باصحابه ذلك واذا جاز للطالب الصلاة راكبا فالمطلوب اولى وصلاة الركبان مقتضية للايما بها وطابق للاستدلال خبر الحديث الترجمه اقول هذا معارض بانه لو حمل على ان الطايفه الغير المصليه تركوا الركوع والسجود لكان ذلك مضادا لقوله اركعوا واسجدوا ولا بطنهم ذلك الخطابي هذا مما يحتج به على مروي لتساوي الادلة وان كل مجتهد مصيب وليس بالامر على ما ذهب اليه بل هو عام خص بنوع من الدليل وحاصله ان الامر باقامه الصلوة في بني قريظه لا يوجب تاخيرها عن وقتها الذي امر بايقاعها فيه عن عموم الاحوال فيه فكانه قال صلوا في بني قريظه الا ان يدركم وقتها فيتعين عليكم ان تصلوا اليهم وكذلك فيما تاولت الطايفه الاخرى في تاخيرهم الصلاة عن اول وقتها فكانه قيل لهم صلوا الصلاة في اول وقتها الا ان يدركم عندكم فاخروها الى اخر وقتها النووي لا احتاج فيه على اصابه كل مجتهد لانه لم يصح باصابه الطايفتين في ترك تعنيفها والخلاف في ترك تعنيف المجتهد وان اخطا اذا بذل وسعه قال واما اختلافهم فسببه ان الادلة تعارضت عندهم فان الصلاة مامور بها في الوقت والمفهوم من لا يصلين المبادرة بالذهاب اليهم فاخذ بعضهم بذلك فصلوا حين خافوا فوات الوقت والاخرون بالاحزم فاخروها اقول فيه بعد ان التوجيهات الثلاث تفرق بينها بان هذه يلزم منها ترك الوقت فقط والاول ترك الوقت وترك الركوع والثاني بنيه لا شي منها فلا تعنيف لو كان فهو بالحمل الكلام على الكنايه وعدمها واما الترك احد الواجبين واما التخصيص احد الجايزين واما الترجيح الدليلين على الاخر فان قلت روايه مسلم لا يصلين احد الظهر فما وجه الجمع بينهما قلت قالوا هو محمول على انه كان بعد دخول وقت الظهر وقد يصلي بعضهم الظهر بالمدينه فيقبل لهم لا تصلوا العصر الا فيهم او الذين ذهبوا اولا لا تصلوا الظهر الا فيهم او قبل للجميع لا تصلوا الظهر والعصر الا فيهم او للذين ذهبوا اولا لا تصلوا الظهر وللذين ذهبوا بعدهم لا تصلوا العصر وهذا الحديث من مخالوق الكلام ومعاقد الافهام ومزالق الاقدام باب

التكبير والفلس بالصاد التكبير هو قول الله اكبر وفي بعضها للتكبير التكبير بتقديم الموحده على الكاف وعند الغارة متعلق بالتكبير والصلاه كليهما قوله البنا بضم الموحده وخفه النون الاولى مرفق باب العرس على المحدث والسكر جمع

السكه وهي الزقاق وسمي الجيش جيشا لاخذ نقسامه الى خمسه اقسام الميمنه والميسره والمقدمه والساقه قوله المقابله اي للفرس المقاتله وهم الرجال والدراري جمع الذريه وهي الاولاد ويجوز فيها تخفيف الياء وتشديدها كفي العواري وكل جمع مثله فان قلت النسا ليست داخلات تحت لفظ الذراري فكيف قال فصارت صفيه لدحيه قلت المراد بالذراري عيال المقاتله دليل لفظ انه فسيمه فان قلت السياق يقتضي ان يكون صفيه مشتركه بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو كذلك ام لا قلت علم من الواضح الاخر انها كانت اولا لدحيه ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالواو لمعنى الفا اوثم وكيفيه الصير وتين وجعل العتق صداقا فقد مضى في باب ما يذكر في النحو من ابواب السير للصلاة مع سائر احاديث فتاملها ففيها لطايف قوله مهرها وفي بعضها امهرها اي (صدقها) مهرت المراة وامهرتها فان قلت علم ذلك وحيث قال فجعل عتقها صداقها فايدة السوال قلت التاكيد او استفسره بعد الروايه ليصدق رايته قال ابن بطال السنه في صلاة الصبح الاغلاس في السفر كالحضر وكان ذلك عادته صلى الله عليه وسلم وفيه ان المكه عنده الاشراف على المدن والقرى وفي القتال بخراب خيبر سعاده المسلمين فهو من الفال الحسن لا من الطيره وقد نقال بخراب خيبر استفتاحا فاخر اسمه وقيل لفظ خيبت يحمل الخير والانشا والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ابدا

باب العيدين

في العيدين والتحمل فيه الضمير راجع الى جنس العيد والكل واحد منهما وفي بعضها ويسمى العيد عيدا لعوده كل سنه والتجمل هو التزين بالثياب قوله وحدي بعضها احد فان قلت فايده تكرارها قلت اراد من الاول فلزم وهو اشتري والاستبرق الغليظ من الديباج قوله اتباع بلفظ المتكلم وهمزه الاستفهام وفي بعضها اتبع اي اشتر ويحمل بالحزم والرفع واحد الثياب منه محذوفه والخلاق النصيب او المراد به نصيب الجنه فان قلت العاصي يدخل الجنه اخرا فله النصيب منها قلت هذا ورد على سبيل التغليظ والديباج فارسي معرب وهو اما صفه للجنه واما مضاف اليها وهي هذه هي اشاره الى نوع تلك الجنه لا الى شخصها قوله حاشك بان تحملها لبعض نسايك فان قلت لفظ خلاق عام للنسا ايضا قلت خصص بالادله المبيحه لهن وفي بعضها ونصيب بالواو وهو اظهر وفي حياتي الحديث في باب يلبس احسن ما يجد في كتاب الجمع فان قلت تقدم له انه قال للجمع وللوفود وههنا للعيد والوفود فهي قصه واحده اقصتان قلت قد يعد الطاهر انها قصه واحده والجمع ايضا بل لا يمكن ان يتعدد لان عمر رضي الله عنه

لا ينكر

لا يتكرر مثلها فظعا باب الحاب هو جمع الحبه والدرق بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرقه وهي الترس الذي يتخذ من الجلود قوله احد الطاهر انه ابن صالح المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث تقدم في باب المسح على الخفين ومحمد بن عبد الرحمن لا يسك المشهور بيتيم عروه في باب الكتب بتوضا ثم يتام قوله يغنا بكسر العين وبالمد وبعاث بضم الموحده وخفه المهمله وبالمثلثه وعدم انصرافه اشهر وقال ابو عبيد البكري هو بالعين المعجمه وكان صاحب النهايه هو اسم حصن جرى الحرب عنده بين الاوس والخزرج قبل ان تنت فيها مقتله عظيمه كبنها وبقيت الحرب بينهما الى ان قام الاسلام مايه وعشرون سنه فالف الله بينهم بمن قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه قوله فانتهرني زجرني والمزمار بكسر الميم الصوت الذي فيه الصفير الهمره قبلها مقدره وهرجنا بدون الفا بدل او استيناف وساق ابو التمست رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر اليهم قوله خدي على خده جلد اسمه حاليه فان قلت حقق ذهن المسله فان الزمخشري في الكشاف تارة يجعلها حالا بدون الواو فصيحا واخرى ضعيفا قلت اذا كان موضع مفرد فالها استفصح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي اهبطوا معادين وههنا ايضا ممكن اذ تقديره اقامني ممثلا صفتين قوله دونكم هو كلمه لالزام الشي والمغرى به محذوف اي الزموا ما انتم فيه وعليكم به وارفده بفتح الهمزه وسكون الراء وفتح الفا وكسرها والكسر اشهر وباهال الدال لقب لجنس من الحبشه يرقصون قوله حسبك الاستفهام مقدر اي احسبك والخبر محذوف اي اكفيك هذا القدر الخطابي كان الشعر الذي يغنيانه في وصف الحرب والشجاعه وما يحرى على القتال وهو اذا اصرف الى معنى التحريض على قتال الكفار كان معونه على في امر الدين فلذلك رخص صلى الله عليه وسلم فيه واما الغنا بذكر الفواحش والمجاهره بالمنكر بالقول فهو المحظور من الغنا المستقط للمروه وحاشاه ان يجري شي منه في حضرته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث رخصه باعداد آله القتال قال ابن بطال حمل السلاح يوم العيد لا مدخل له عند العلما في سنه العيد ولا في هيم الخروج اليه لكنه جايز عندهم واما لعب الحبشه فليس فيه انه صلى الله عليه وسلم حرح بهم العيد ولا امر اصحابه بالتاهب به ولم تكن الحبشه له صلى الله عليه وسلم عسكرا ولا انصارا وانما هم قوم يلعبون وفايده هذا الحديث اباحة النظر الى اللهو اذا كان فيه تدريب للجوارح على تقليب السلاح لتخف الايدي بها في الحرب وفيه ما كان له صلى الله عليه وسلم من الخلق الحسن وما ينبغي للمرا ان يعاشر اهله من ايثار مسارهم فيما لا حرج عليهم فيه النووي اختلفوا في الغنا فاباحه جماعه من اهل الحجاز وحرمه اهل العراق وهو

الشافعي كراهته وهو المشهور عن مالك وقد اجازت الصحابة غنا العرب الذي هو
الانشاد والترنم واجازوا الحداء فعلوم بحضرته صلى الله عليه وسلم وهذا ومثله
ليس بحرام ولا يحرم الشاهد وفي الحديث ان مواضع الله لصالحين تنزه عن اللهو
وان لم يكن فيه اثم وان التابع للكبير اذا راى بحضرته ما لا يليق بها ينكره ولا يكون
نحوه الا احلال الكبير وان يتنزه عن ذلك بنفسه وصيانة لمجلسه والما سكت صلى
الله عليه وسلم عنهن لانه مباح لهن وكان هذا من مراعاته وحلمه وفيه جواز نظر
اللعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن اذ نظره المراة الى وجه الرجل الاجنبي
ان كان بشهوة فحرام اتفاقا وان كان بغير شهوة فالاصح التحريم وقيل كان هذا
قبل نزول قل للمومنات يغضضن من ابصارهن وقيل بلوغهن رضي الله تعالى عنهما

باب سنة العيد بين لاهل الاسلام قوله حماد بفتح المهملة وشد
الجيم الاولى وبرد ماجر كتاب الايمان وزيد بضم الراي وفتح الموحدة واسكان المهملة وشد
وبالهال الدال من باب خوف المومن ان تحبط عمله والبراي ابن عازب في باب الصلاة من
الايمان قوله يرجع بالرفع وفي بعضها بالنصب وضعف فعل اي الابتدا بالصلوة
قال ابن بطال فيه صلاة العيد سنة وان النحر لا يكون الا بعد الصلاة وان
الخطبة ايضا بعدها اقول الاخير ممنوع بل المستفاد منه ان الخطبة
مقدمة على الصلاة قوله عيد بضم المهملة مر في باب نفض المراة شعر
في كتاب الحيض وليستا لمغنيتين اي ليس الغنا عادة لهما ولا لها معروفتان
به قال القاضي عياض اي ليستا ممن يغنى بعادة المغنيات من التشويق
والهوى والتعرض بالفواحش والتشبيب باهل الحال وما يحرك النفوس
كما قيل الغنا رقية الزنا وليستا ايضا ممن اشتهر باحسان الغنا الذي
لم يطبطا وتكسير وعمل يحرك الساكن ويبعث الكامن ولا ممن اتخذ صنعة
وكسبا قوله امزامير وفي بعضها امر امير اي لتكتسبون بها او تشتغلون
بها الخطابي المغنية هي التي اتخذت الغنا صناعة وذلك مما لا يليق بحضرته
صلى الله عليه وسلم واما الترنم بالبيت والبيتين وخطب الصوت بذكر
مما ليس فيه فحش او ذكر محظور فليس مما يسقط المروة وحكم اليسير خلاف
حكم الكثير ويريد بقوله هذا عيدنا ان اظهار السرور في العيد من شعار
الدين واعلا امره قيل وفيه دليل ان العيد موضع للراحات وبسط
النفوس الى ما يحل من اللهو والاكل والشرب والجماع الا ترى انه اباح الغنا
في اهل هذه العيد باب الاكل يوم الفطر قوله محمد بن
عبد الرحيم المشهور بصاعقه وسعيد بن سليمان الملقب بسعدويه

تقدما في باب الما الذي يغسل به شعر الانسان وهشيم بضم الهاء وكتاب اليتيم
وعبيد الله في باب مخلقة وغير مخلقة في كتاب الحيض قوله مرحى بضم الميم وفتح
الراء وشد الجيم المفتوحة وبالمقصورة من رحا بفتح الراء وحكمته والمد كما قيد
قال ابن بطال الاكل عند العود الى الصلاة المصلى يوم الفطر سنة تاسيا صلى الله
عليه وسلم وذلك ليلا يظن ان الصيام يلزم يوم الفطر الى ان يصلي صلاة العيد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل في جميع اموره استشعارا بالوجدانية

باب الاكل يوم النحر قوله ايوب اي السختياني ومحمد بن
سيرين وقبل عيد اي النحر للتعجيل لا يصح قبل الصلوة وذكر اي ذكر حال بعض
حيوانه من فخذهم واحشائهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد فمشى امام
عنهم قوله حدعة بضم الجيم والدال المهملة وهي الطاعنة في السنة الثانية والذ
اي في تقضيب الجذع قال قلت التضحية بجذعه الضان يجزيه قلت المراد منها
حذعه المعز كما جاء في الرواية الاخرى عناقا جذعه والعناق بفتح المهملة هي الانثى
من اولاد المعز ولابد في المعز ان يكون ثنيا اي طاعنا في السنة الثالثة قوله
لا ادري اي هذا الحكم كان خاصا به او عاما بجميع المكلفين واختلف الاصوليون في
ان خطاب الشارع لواحد من الامة هل يعم جميعهم ام لا فقال الحنابلة بالعموم
قوله جبر بفتح الجيم وبالراء المكرر تقدم في باب من جعل لاهل العلم ايام
نسكنا اي صحى مثل صحيتنا وهو في الاصل للعبادة قيل لثعلب هل يسمى الصوم
نسكا فقال كل حق لله تعالى فهو نسك قوله فانه اي النسك فان قلت الجبر
هو نفس النسك فما وجهه قلت مر تحقيقه في اول الكتاب في حديث من كانت
عنده هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وحاصله
ان مثل هذا التركيب يراد به لازمه من تعظيم ذلك الشي او تحقيره ونحوهما جسما
بمقتضى المقام فالمراد به ههنا بيان عدم الاعتداد به اي من نسك قبل الصلاة
فلا اعتداد بنسكه ولفظ ولا نسك له كالتوضيح والبيان له قوله ابو بردة بضم
الموحدة وسكون الراء هاني بالنون نقد الهمزة بن نيار بالنون المكسورة وحفيد
التحتانية وبالراء الانصاري الاوسي المدني شهد بدرا وسايد المشاهد روى له البخاري
حديثا واحدا مات سنة خمس واربعين قوله اول شاة في بعضها اول بدون الالف
مفتوحا ومضموما اما الضم فلانه من الظروف المقطوعة عن الاضافة نحو قبل وبعد
واما الفتح فلانه من المضافة الى الجملة فيجوز ان يقال انه مبني على الفتح او انه منصوب
وعلى التقديرين هو خبر الكون قوله شاة لحم اي ليست مجزية ولا ثواب
فيها بل هي لحم لك تنتفع به قيل هو كقولهم حائض طهرها كان الشاة شاتان شاة
تذبح لاجل اللحم وشاة تذبح لاجل التقرب الى الله تعالى قوله لناحذعة هي اصغر

للعناق ولا يقال عناقة لانه موضوع للانثى من ولد المعز فلا حاجة الى آنثا الفارقة
بين المذكر والمونث قوله احب الى مشتاتين من جهة طيب لحمها وكثرة قيمتها ومنها
وبجزي قال النووي هو بفتح التاء هكذا الروايه فيه في جميع الكتب ومعناه يكفي
كقوله تعالى لا تجزي والدعز لغة وفيه ان جذعه المعز لا تجزي في الاضحيه وهذا منقول
قوله بعد كاي غيرك وذكر ان لاحد في تضحيه المعز الثني وهذا من خصايص ابي بردة كما
ان شهاده خزيمه مقام الشهادتين من خصايص خزيمه ومثله كثير في الصحابه
ابن بطال اما يوم النحر فهو يوم اكل الا انه لا يستحب فيه الاكل قبل العود الى الصلاة
ولا ينهى عنه وانه صلى الله عليه وسلم في حديث البراء يحسن اكله ولا عنعه
عليه وانما اجابه عما به الحاجه اليه من سنة الذبح وعدم في الذبح لما قصده في
اطعام جيرانه كما جاء فلم ير صلى الله عليه وسلم ان يجب فعلته اكتفاء فاجازه
ان يفتح بالجذعه اي من المعز فانه صلى الله عليه وسلم فصل في الفطر بين الصيام
والصلاة العيد بالاكل واما في الاضحى فليس قبله صيام يحتاج فصله فظهر السر
في الفرق بين العيدين في الاكل باب الخروج الى المصلى قوله عياض بكسر
المهمله والاسناد بعينه تقدم في باب ترك الحايض الصوم قوله فاول هو او كان
نكره مخصصه فالاولى ان تكون الصلاة بتدا لانها اعرف منه واول خبره قوله
فيعطهم اي فيخوفهم بعواقب الامور ويوصيهم في حق الغير لينصحوا للغير ويامرهم
بالحلال والحرام والبعث لمعنى المبعث اي الجيش اي لو اراد ان يفرد فوما عن غيرهم
بعثتهم الى الغزو ولافردهم ويامرنا بالنصب اي وان كان يريدان يامر بشئ لامرهم بقوله ليس
تكرار للامر السابق لان المراد من الاول امرها بتعلق بالبعث قوله على ذكر اي على
الابتداء بالصلوة ومروان هو ابن الحكم استعمله معويه على المدينه مرح في باب البراق في
كتاب الوضو قوله منبر هو مبتدا وخبره مقدم نحو منه وبناه حال او هو الخبر فان
قلت ما العامل في اذا ولما قلت معنى المفاجاه التي في اذا اي فاجانا مكان
المنبر زمان الاتيان وقال بعضهم اذا حروف لا يحتاج الى عامل وبعضهم جعلها
مبتدا واذا خبره كما يقال خرجت السبع منه قوله كثير بفتح الكاف ضد القليل
ابن الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه الكندي ولرح عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه قليلا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا قوله غير رح الخطاب لمروان واصحابه اي غيرتم سنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخلفايه فانهم كانوا يقدمون الصلاة على الخطبه قوله ما اعلم اي
انك اعلم خير لانه هو طرق الرسول فكيف يكون غيره خيرا منه وفي الحديث الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وان كان المنكر عليه والي وفيه ان الانكار يكون تاكيدا لامر امكنه ولا يكفي
اللسان وفيه صحه الصلاة بعد الخطبه واتفق اصحابنا على صحتها لكنه يكون

تارك

تارك للسنه بخلاف خطبه الجمعه فانه يجب تقديمها والا لم تصح الجمعه وفرقوا بينهما
من وجهين الاول انها واجبه فلو اخرت لما انتشروا فيفتح في الصلاة وخطبه
العيد غير واجبه فلو انتشروا لم يقدح والثاني ان الجمعه لا تودى الا جماعه فقدمت
الخطبه ليتلاحق الناس وصلاه العيد تودى بغير الجماعه واستدل بعضهم على
وجوب تقديمها في الجمعه بقوله تعالى فاذا قضيت الصلاه فانتشروا في الارض
لما يعلم منه انه ليس بعد صلاتها جلوس لا لخطبه ولا لغيرها فان قلت كيف جاز
لمروان تغيير السنه قلت تقديم الصلاه في العيد ليس واجبا فجاز تركه
قال ابن بطال انه ليس تغيير السنه لما فعل رسول الله عليه وسلم
مثله في الجمعه ولان المجتهد قد يودى اجتهاده الى ترك الاولى اذا كان فيه مصلحه
قال وفيه ان المنبر لم يكن قبل بنا اي الصلت وفيه مواجهه الخطيب
للناس والخروج الى المصلى قال ما ذكر السنه الخروج الى المصلى الا اهل
مكه واختلف العلماء في اول من قدم الخطبه في العيد فقال مالك عثمان رضي
الله عنه قدمها ليدرك الناس الصلاه وقال الزهري انه معويه باب
المشي والركوب الى العيد والصلاه قبل الخطبه بغير اذان ولا اقامه قوله
انس بالحاء والنون المفتوحتين ابن عياض بكسر المهمله وخفه التحتانيه من غير
باب التبكير في العيون قوله فتح بخطب صريح في ان الصلاه قبل الخطبه
واما حكم المشي والركوب وان الصلاة هي بغير اذان واقامه فالحديث لا يدل عليه
اللهم الا ان يقال عدم التعرض للمشي والركوب دل على تساويهما ولعل البخاري اراد
بذكرهما في الترجمه وعدم ذكر ما يدل على حكمهما في الباب ان يشير الى انه لم يجد
بشرطه ما يدل عليه واما الاذان والاقامه فاكتفى فيهما بما ذكر بعد هذا الحديث
قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى مرح في باب المرء ركتب على النبي صلى الله عليه وسلم
غسل الحايض راسي وحجها وابن الزبير اي عبد الله عليه عليه دون غيره من ابناء
الزبير في باب اتم مركتب على النبي صلى الله عليه وسلم يودن بلفظ مجهول مضارع
التفعيل والضمير المنفصل بان والذي في البرهان ضمير الشان وبلال مرفوع باب عطه
الامام النساء في كتاب العلم مع حاشيه الحديث من المسايل الفقهيه وغيرها قوله انه باتي
مفعول اول للرويه وحاتان وقدم للاهتمام به وما لم الظاهر ان ما نافيه ويحتمل
كونها استفهاميه قال ابن بطال سنه الخروج الى العيد عند العلما المشي لانه
من التواضع والركوب مباح وليس في احاديث الباب ما يدل على الركوب وكان الحسن
باتي العيد راكبا واما الصلاه قبل الخطبه فهو اجماع مرا لعلما قديما وحديثا الا ما
كان من بني اميه وفيه ان السنه في العيدين ان لا يودن لها ولا يقام وقال
انما المسيب اول من احدث الاذان في العيد معويه وقيل زياد باب

الخطبه بعد العيد اي بعد صلاه العيد قوله الحسن بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام
مر في باب من براع كتاب الغسل وعدي بفتح المهمله في باب ما جاء في احكام الايمان
فان قلت ما فايدة التكرار قوله الابهام والتوضيح لان الشيء اذا ذكر مجملا
مفصلا كان اوقع في القلوب والحرص بضم المعجمه وكسرها الحلقه من الذهب او الفضه
والسجاب بكسر المهمله وخفه الجيم قلاده تتخذ من مسك وغيره ليس فيها من الجوهر
شيء فان قلت كيف تدل على الترجمه قلت كانه جعل من النساء بالصدقه
من تتمه الخطبه قوله وبيد بضم الزاي ثم الموحده مر في كتاب الايمان وان يصلحهن
لان اواسيه وهذا اولى والعايد الى ما محذوف فان قلت فما دلالته على الترجمه
قلت لوقوع الخطبه على الصلاه لم تكن الصلاه اول ما بدى به قوله
ذبحت اي قبل الصلاه فان قلت قال هنا ذبحت وفيما مر نحرت ما الفرق بينهما
قلت المشهور ان النحر في الابل والذبح في غيره قالوا النحر في اللبه مثل الذبح
في الحلق قوله مسنه وهي التي تمت من العمر فان قلت لم ذكر الضمير ان وهما اجمان
الى المونث قلت اعتبر مسماها اذ الجذعه عباره عن معز ذي سنه والمسنه
عن معز ذي سنتين قوله او بجزء اي يكفي والشكر من البراء ومر شرح الحديث
في باب الاكل يوم النحر الخطاف بقال وفي واو في المعنى واحد ويقال جزى عني الشيء
يجزي بمعنى قضى وجزى عني اكفاك يقول ان ذلك تقضي الحق عنك او يكفيك
ولا يقضيه عن غيرك قال وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم تخصيص
لعين من الاعيان بحكم مفرد وليس من باب النسخ فان المنسوخ انما يقع للامه
عامه غير خاص ببعضهم قال ابن بطال والسنه تقيد الصلاه قبل الخطبه
وقد غلط النساء فيه حيث يزجه له باب الخطبه قبل الصلوة واستدل على بقوله
اول ما يبدا به ان يصلي اذ هذا لكان قبل الصلوة لانه كيف يقول اول ما نبدا
به ان نصلي وهو قد صلى لان العرب قد تضع الفعل المستقبل مكان الماضي كانه
قال صلى الله عليه وسلم اول ما يكون الابتداء به في هذا اليوم الصلاة التي قدمنا
فعلها ونبدا بها وهو مثل قوله تعالى وما تغنوا منهم الا ان يوسنوا ومعناه الا الايمان
المتقدم منهم اولى وضع المستقبل مع الماضي مجاز والاصل عدمه بل الاولى ان
يقال سلمنا ان هذا الكلام قبل الصلاة لكن لا يلزم منه كون الخطبه قبلها فلا
يتم الاستدلال به على ما ترجم له باب ما يكره من حمل السلاح في
العيد قوله نهى بضم النون وابو السكين بضم المهمله وفتح الكاف وسكون الخاء
وبالنون مر في باب اول كتاب التيمم والمجاعي بضم الميم وبالمهمله وكسر الراء وبالموحده

في باب

في تعليق الرجل امته وتحمد برسوقه بضم المهمله وسكون الواو وبالقاف ابو بكر الغنوي
الكوفي العابد انفق مايه الف درهم على اخوانه قوله فنزعتها الضمير الى السنانا
اما باعتبار السلاح وهو مونث واما باعتبار انها حديده او راجع الى الفقم فهو
من باب القلب كما يقال ادخلت الخف في الرجل قوله لمني هو بصرف ولا يصرف
وسمي بها والامني فيها من المنا اي يراق او لان حمهل عليه السلام لما اراد مجاوزة
آدم قال له تمن فقال اتمنى الجنه او لتقدير الله فيها الشعاير من منى الله اي قدر
قوله فجاءه بعضها فحمل ولو نعل لما للتمني واما ان جزاه محذوف اي تحار
واو لعدم رباه ونحوه واعلم ان الاضافه تستغل متعديه الى مفعول خواصا به
سنان الرمح والمفعولين نحو اعنت اصبتني اي سناني قوله في يوم اي يوم
العيد وحاصله انك حملت السلاح في غير زمانه ومكانه فخالفت السنه
من وجهين واسند ابن عمر الاصابه الى الحجاج لانه كان السبب في حمل عسكره السلاح
في منى فقيه اسناد الشيء الى سبب السبب وفيه ان منى حرم حكمه زيادها
الله شرفا والحجاج بفتح المهمله وشد الجيم الاولى ابن يوسف الثقفي كان
احمر رقيق الصوت حامل العراق عشرين سنه وفعل فيها ما فعل مات
بواسط سنه خمس وتسعين ودفن بها وعفى قبره واجري عليه الماء قوله احمد
بن عرب المسعودي الكوفي واسحقات سنه ست وسبعين ومايه وسعيد مر
في باب الاستنجاء بالحجاره قوله يعني لكن امر الحجاج بن يوسف قال
ابن بطال فيه ان حمل السلاح في المشاهد التي لا يحتاج الى الحرب فيها مكروه
لما يخشى فيها من العقر والاذى عند تراجم الناس واما في الحرم فذلك للامن الذي
جعله الله تعالى فيه للمسلمين لقوله تعالى ومن دخله كان آمنا وفيه دليل على
قطع الذرايع لان ابن عمر لام الحجاج على ما اداه الى اذاه وان كان الحجاج لم يقصد
ذلك باب التكبير للعيد قوله عبد الله بن بسر بضم الموحده
وسكون المهمله وبالراء ابو صفوان السلمي بضم السين المازني مات بحمص
وهو بيوفنا سنه ثمان وتسعين وهو اخر من مات من الصحابه بالشام وهو ممن صلى
الى القبلتين قوله ان كنا ان هي مخففه من الثقيله وفيه ضمير الشان وحين
التسبيح اي حين صلاه الضحى وحين صلاه العيد لان صلاه العيد سميت ذبحا
اليوم قوله نرفع بالرفع والنصب وحدعه اي من المعز لا جذع الضان
مجزيه عن كل مسلمين بدل على التقييد بالمعز الروايه السابقه في باب الاكل يوم
النحر وهو ان عندنا عناقا جذعه بزيادة لفظه العناق قال ابن بطال اجمع
الفقهاء ان العيد لا يصلى قبل طلوع الشمس فاذا ارتفعت الشمس
وابيضت جازت صلاة النافله فهو وقت العيد الاول قول ابن بسر وذلك حين

التسبيح اي حين الصلاة قال ان صلاة النافلة العيد سجد بوسه فلا تؤخر عن
وقتها لقوله صلى الله عليه وسلم اول ما نبدا به ان نصلي وذلك على التكبير كما ترجم
به البخاري واختلفوا في وقت العدو الى العيد فكان ابن عمر يغدو بعد صلاة الصبح
اليه ورافع ابن خديج بعد طلوع الشمس وقال الشافعي سبع في الاضحى فيخرج عند
بروز الشمس ويؤخر في الفطر عنه لكي قليلا **باب** فضل العمل في ايام التشريق
قوله قال ابن عباس واذكروا الله في ايام معلومات لا يريد به لفظ القرآن
اذ لفظه هكذا ويذكروا اسم الله في ايام معلومات ومراده ان الايام المعلومات
هي العشر الاول من الحجة والايام المعدودات المذكورات ايضا في قوله تعالى
واذكروا الله في ايام معدودات هي الايام الثلثة الحادي عشر وهي الحجة
المسمى يوم النفر الاول والثاني عشر والثالث عشر المسميان بالنفر
الاول والنفر الثاني وسميت هذه الثلاثة بايام التشريق لان لحوم الاضاحي
تشرق فيها اي تقدد وتنشر وقيل اللحم تقديره اولان الهدي لا يخرج حتى تشرق
الشمس **قوله** محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالباقر من باب
حمل سمي من الوضوء لانه من المخرجين **فان قلت** الظاهر من السياق انه اراد
بالتكبير في ايام العشر لا في ايام التشريق كما كبر ابن عمر وابو هريرة فلا يناسب
الترجمة **قلت** البخاري كثيرا ما يذكر الترجمة ثم يضيف اليها ما له ادنى
ملابسة بها استطرادا **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وبالراء المكررة
قدم وسليمان اي الاعمش وسلم بلفظ الفاعل من الاسلام والبطين بفتح
الموحدة وكسر المهملة الخفيفة وسكون التحتانية وبالنون صفة لمسلم
هو ابن عمران الكوفي **قوله** منها اي من الاعمال في هذه الايام ورجل مستثنى
من ايجابها على حذف المضاف اي الا كجهاد رجل ونبتي اي لا بنفسه ولا بماله
اذ صدق هذه السالبة يحتمل ان يكون بعدا لوجوع وان يكون بعدم الوجوع
به قال ابن بطال العمل في ايام التشريق هو التكبير المسنون وهو
افضل من صلاة النافلة لانه لو كان هذا الكلام حضا على الصلاة والصيام
في هذه الايام لعارض ما قال صلى الله عليه وسلم انا ايام اكل وشرب وقد نهى
عن صيام هذه الايام وهذا يدل على تفويغ هذه الايام للاكل والشرب فلا يتعارض
تعارض لاجل العمل التكبير ومعنى خاطر يكلح العدو بنفسه وسلاحه جواد

فيسلم

فيسلم من الفضل اولا يسلم منه فهذه المخاطرة وهذا العمل افضل في هذه الايام
وغيرها مع ان هذا العمل لا يمنع صاحبه من التكبير ولفظ فلم يرجع يحتمل
ان لا يرجع لشيء من ماله ورجوع هو وان لا يرجع هو ولا ماله بان يرزقه الله تعالى
الشهادة واختلفوا في ايام المعلومات فقال مالك هي يوم النحر ويومان بعده
وقال الطحاوي واليه اذهب لقوله تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الانعام وهي ايام النحر وقال المهلب سميت كذلك
لانها عند الناس معلومة للذبح فيتوجى المساكين القصد فيها فيعطون واما
تكبير الصحابة في الاسواق فلعلها لا يرونه واما التكبير عقب كم من وقت رمى
الحاج لان الناس فيه تبع لاهل منا وكذا لا يرون التكبير الا خلف الفريضة
خلافا للشافعية **اقول** العمل في ايام التشريق لا يختص بالتكبير بل المبادرة
منه الى الذهن انه هو المتبادر من المرموز عنه الذي يحتمل بالاكل والشرب مع
انه لو حمل على التكبير لم يسق لقوله بعده باب التكبير ايام منى ويكون
تكرارا محضا **باب** التكبير ايام منى واذا غدا الى عرفة
قوله يدح يقال ادح البحر اذا اضطرب والريح التحريك والضباط بين الشعر
وفيه ست لغات فسطاط وفسنطاط وفساط مادغام السين في السين بعد
القلب بضم الفا وكسرها فيهن **قوله** وتلك الايام حسبما كرر هذا اللفظ للتاكيد
والتوكيد بلفظ حسبما ايضا وفي بعضها بدون الواو فيكون ظرفا للمذكورات **قوله**
ايان بفتح الهمزة وحفة الموحدة وبالنون ابن عثمان كان فقيها مات بالمدينة
سنة خمس ومائة وعمر بن عبد العزيز تقدم في باب اول كتاب الايمان **قال**
النووي اما التكبير بعد الصلوات في عيد الاضحى فاختلفوا على مذاهب هل
ابتداوه من صبح عرفة او ظهره او صبح يوم النحر او ظهره وهل انتهاوه من ظهر
يوم النحر او ظهر ايام التشريق الاخير او صبح آخر ايام التشريق او ظهره او عصره
اقول واذا زلت الابتدا والانتها يكون تسعة عشر **فان قلت**
صب الاربعة والخمسة يكون عشرين **قلت** سقط فسمر منها وهو ان يكون
ظهر النحر مبتدا ومنتهى كليهما معا ثم اذا ضم اليها اعتبا كونها قضاء او فرضا او نافلة
على اختلاف فيه يكون ستة وعشرين **قوله** محمد بن ابي بكر بن عوف بفتح المهملة
وبالقاف المشددة بالمثلثة وبالقاف المفتوحتين الحجازي **قوله** كان ابو الشان
قوله البيعة المشهورة فيه ان لا يقطع التلبية حتى يرمي اول حصاة من جمرة
العقبة يوم النحر وعليها العمل فما قول ابن هذا فقد يحتمل ان يكون تكبير المحلين
منهم شيئا من الذكور يخلونه في خلال التلبية الثابتة في السنة من غير ترك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للتلبيه قوله محمد بن يحيى الذهلي بضم المهلة وسكون الهاء ابو عبد الله النيسابوري الحافظ مات بعد سنة ثمان وخمسين ومائتين وفي بعض النسخ ذكر محمد قال قال البخاري حدثنا عمرو بن حفص قوله عمرو وابوه حفص تقدما في باب المخصه والاستنشاق في الجنابة وروى البخاري عنه بدون الواسطة في عاصم اي الاحول بن سليمان في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وحفصه اي بنت سيرين وام عطيه في باب النوم في الوضوء والحدث السنة قوله حتى تخرج الحيض اما عايه للعاءه واما عطف على العايه الاولى وحرف العطف وهو الواو محذوف منها وهو جايز والطهر بضم الطاء الطهاره والتقديس في الحديث تشبيه التكبير العيد سواء كان عيد الفطر او عيد الاضحى فان قلت كيف دل على الترجمه قلت بالقياس لان ايام حج كيوم العيد لجامع كونهما اياما مشهودات مثله قال ابن بطال معنى التكبير في هذه الايام ان الجاهليه كانوا يذكرون اطوافهم فجعل التكبير استعارا للذكر لله تعالى حتى لا يذكر في ايام الحج غيره وقال ابو حنيفه لا يكبر يوم الفطر وقال الشافعي يكبر في ليلته ويوم اضحى يكبر الامام لصلاته لقوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم ولان صلاة العيدين لا يختلفان في التكبير في الخطبه وسايز سننها فكذلك في التكبير في الخروج اليهما قال وفيه خروج النساء الى المصلى ودعا بركته ودعوه في دعاء المسلمين لان الخلو لا يخلوا عن فتنه من الناس ودعاهم مشترك وفيه النساء يكبرون لفعل بيوته وغيرها خلافا للحنفيه باب الصلاة الى الحربة بوم العيد قوله عبد الوهاب اي الثقفي مر في باب حلاوة الايمان وذكر اي تقدم في الارض قال ابن بطال حمل الحربه من بديه ليكون له سترة في صلاته ومن سنته انه لا يصلي الا الى سترة اذا كان في الصحرا فان قيل قد صلى الى غير جدار قلنا ليعلمنا انها ليست بفريضه باب حمل العنزه وهي اقصر من الرمح وفي طرفها زج والوليد بفتح الواو وابن مسلم وابو عمرو اي الاوزاعي وفضيل في بعضها فيصلي وفيه العدو الى المصلى باب خروج النساء قوله عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي مر في باب ليبلغ الشاهد الغايب والعواتق جمع العاتق وهي التي بلغت وسميت بها لانها عتقت عن امها في الخدمه او عن قهر ابويها قوله وذا اي ايوب او قالت حفصه يعني شك ايوب انها قالت ذوات بدون الواو وذوات بالواو ومعناه صواحب واعرابه كاعراب مسلمات قوله لتعتزل هو مذهب اكثر الفقهاء لبراءتهن والاعتزال انما يلزم لئلا يلزم الخلا بين الناس من صلاة بعضهم وترك الصلاة لبعضهم او ليلا يحبس الموضع او لا تؤذي جارها ان حدث اذى منها والله اعلم باب خروج الصبيان

قوله

قوله عمرو بن عباس بالموحدة المشددة وبالمهملتين وعبد الرحمن بن مهدي تقدما في باب فضل استقبال القبله وعبد الرحمن بن عابس بالمهمله وبكسر الموحده في اخر كتاب الصلاة وباب وضو الصبيان قوله فذكرهن اما تفسير لقوله وعظهن او تاكيد له او الوعظ الانذار بالعقاب والتذكير الاخبار بالثواب او التذكير انما هو للامر علم سابقا وفيه ان الصلاة قبل الخطبه فان قلت كيف دلالته على الترجمه قلت كان ابن عباس حينئذ طفلا لانه عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث عشره سنه باب استقبال الامام محمد بن خلد بن منصور بتشديد الراء المكسوره الباهلي بالتحتانيه الكوفي مات سنة سبع وستين ومايه قوله البقيع موضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى به سمي بقيع الغرقد وهي مقبره المدينه قوله ان سدا فان قلت كيف صح بيدا بلفظ المستقبل وقد اديت الصلاة قلت اما ان المراد ان شان شكنا او المضارع بمعنى الماضي عكس قوله تعالى ونادى اصحاب الجنه فان قلت اين ذكر الخطبه قلت هو من تمه الصلاة وتوابعها قوله لاهي وفي بعضها لاهي ومن الحديث مر رأيا العلي بالمهمل قوله ما شهدته اي ما شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم عندنا بانه النساء قوله حتى فان قلت هذه الغايه ما معناها قلت مقدر اي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى او شهدت معه قوله لهون من الاهوا وهو الامساك والضمير في بعده راجع الى التصدق به والحديث تقدم في اخر كتاب الصلاة قال ابن بطال خروج الصبيان الى المصلى انما هو اذا كان الصبي ممن يضبط نفسه عن اللعب ويعقل الصلاة ويحفظ عما يفسدها الا ترى ضبط ابن عباس القصه باب موعظة الامام النساء قوله وكاة هو جنر مبتدا محذوف مع تقدير الاستفهام فيه والفتحة بانيا والفوقانيه والجيم المفتوحات حلقه من فضه لا فص فيها وفيه اشارة الانه لم يكن وكاه الفطر لانها عباره عن صاع من القوت فان قلت اين مفعول يلقين قلت حذف وهو كل نوع من انواع حليهن فان قلت لم كرر لفظ القا قلت ليفيد العموم قوله ثم خطب اي كل احد منهم بعد الصلاة قوله حسن هو ابن مسلم وهو الاعلام التي تحمل باللام وبدونها قوله هلم هو من اسما الافعال المتعديه نحو هلم زيدا ومعناها قربه واللازمه نحو هلم الينا ومعناه تعال وهو مركب من ها التنبيه محذوف الالف ولم عند البصريين ومن هل وام محذوف وفتحة الهمزه عند الكوفيين اسم مفرد عند الحجازيه وهي على لفظ واحد في الاحوال كلها وبنو تميم يقولون هلما هلموا الى اخره قوله قد هو اذا دخل اوله ولم ويقصر واذا فتح فهو منصوب وهو خبر مبتدا هو لفظ ابي ولكن متعلق به قال ابن بطال اما انا سف ووعظهن فهو خاص له عند اهل الا ان لهن وهن مامورات انا لخطيب لا يلزمه خطبه اخرى للنسا ولا يقطع خطبته ليتها عند النسا

باب اذا لم يكن لها جلباب

قوله ابو معمر بفتح الميمين وبتوخلف بالمعجمه واللام الموتوحتين والكلبي جميع الكلم وهو الخروج وفي كذا اي في خروج النساء وباب اي مفتوح باب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ليخرج فان قلت هذا الكلام موقوف عليها اي مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مرفوع اذ معنى قولها نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليخرج وتقدم مع مباحث الحديث بتمامها في باب شهود الحايض في كتاب الحيض قال ابن بطال فيه تاكيد خروج النساء الى العيد لانه اذا امر من لا جلباب لها فمن لها جلباب بالطريق الاولى وقال ابو حنيفة لا رخصة للملازمات للبيوت لا يخرجن وقال الطحاوي يحتمل ان يكون هذا الامر في اول الاسلام والمسلمون قليل فاريد التكثير بحضورهن توهيبا للعدو فاما اليوم فلا يحتاج الى ذلك وهو مردود لانه يحتاج الى معرفة تاريخ الوقت والنسخ لا يثبت بمثل هذا وايضا فان التوهيب لا يحصل بهن ولذلك لا يلزمهن الجهاد

باب

اعتزال الحيض المصلى قوله ابو يحيى هو محمد بن ابو هبيرة مر في باب اذا جامع ثم عاد في كتاب الغسل وابن عون هو عبد الله بن عون بفتح المهملة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ ومحمد بن سيرين قوله او العواتق ذوات شك ابن عون في قول محمد ان ذوات بالواو وبدونها قوله يعتزلن ليلا يختلط المصلي بغير المصلي وليلا يتجسس وضعها

باب

النحر والذبح قالوا النحر في الابل والذبح في غيره واللبة والنحر في الحلق قوله كثير بفتح الكاف وبالمثلثة ابن فرقد بفتح الفا وسكون الراء والقاف وبالمهملة المدني قال ابن بطال لما كانت افعال العيد والجماعات الى الامام وجب ان يكون متقدما فيها والناس له تبع لهذا قال مالك لا يذبح احد حتى يذبح الامام ولم يختلفوا ان من ذبح قبل الحر وحل الذبح وان لم يذبح الامام الا بعده فالمعنى المتعبد به الوقت لا الفعل واجمعوا ان الامام لو لم يذبح اصلا ودخل وقت الذبح ان الذبح حلال قال مالك يذكر ليكون الضعفا وقت يقصدونه للصدقة والتجبون حتى يعم الناس الافعال ويستوي بهم الحال

باب كلام الامام في خطبة العيد قوله ابو الاحوص بفتح المهملة مر في باب الالتفات في الصلاة قوله نسك نسكنا اي قربة قربنا ومر في باب الاكل يوم النحر قوله حامد بن عمر بن حفص بن عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي البصري ابو عبد الرحمن قاضي بلدتنا المحروسة كرمان مات سنة ثلاث وثلثين ومايتين قوله نوحه بكسر الدال اي مذبوحه وحبران مبتدا ولي صفته والجملة بعده خبره والخضاصة الخلل والفقر قوله الاسود بن قيس العبدي بسكون الموحدة الكوفي وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالمعجمة ابن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي بالمهملة واللام المفتوحتين وبالقاف مات

بعد

بعد فتنة ابن الزبير قوله فليذبح اختلفوا في وجوب الاضحية فقال الجمهور انها سنة والمشهور عن ابي حنيفة انها واجبة بالامصار المالك نصابا وكذا في التضحية فقيل الباء لمعنى اللام اي لله او امضاء راي سنه الله او تبركا باسمه وسيجيء تحته ان شاء الله تعالى تحقيق معنى قوله تعالى لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفي الحديث ان الكلام في الخطبة بما كان من امر الدين جايز للسائل والمسؤل

باب

من خالف الطريق قوله محمد بن سلام وابو تميلة بضم الفوقانيه وفتح الميم وسكون التحتانيه يحيى بن واضح بكسر المعجمة المروزي وفليح بضم الفا مر في اول كتاب العلم وسعيد بن الحارث بالمثلثة قاضي المدينة قوله كان هذا يوم اسمه وخالف الطريق اي كان الرجوع في غير طريق الذهاب الى المصلى والحكمة فيه ان يشمل اهل الطريقين بركته وبركة من بعدهن من المومنين او ان يستفتى اهلها منه او ان يدعو اهل قبورها او ان يتصدق على فقرائها او يزاد غيظ المنافقين اولك لانكثة الزحمة او لشاهد ذكر الله سبحانه وتعالى او التحرز عن كيد الكفار او كان يقصد اطول الطريقين في الذهاب الى العباده لتكثر خطاه فيزيد ثوابه قال ابن بطال ذلك ليرى المشركين كثرة المسلمين فيرهبهم بذلك قوله يونس اي بن محمد البغدادي مر في باب الوضوء من نام وهو عن فليح عن سعيد عن جابر قوله حديث جابر اصح فان قلت هو افعل التفضيل فما المفضل عليه قلت قال النسائي هذا روينا عن الشيوخ عن الفربري ولكن في طريق النسفي عن البخاري هكذا تابعه يونس عن فليح ولم يرد عليه شيئا اي لم يذكر لفظ وحديث جابر اصح وذكر ابو عيسى الترمذي في مصنفه فقال حدثنا عبد الاعلى ابو زرعة قال حدثنا محمد بن الصلت في غير هذا وحديث ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره قال وحديث ابي هريرة حديث غريب قال وروى ابو تميلة ويونس هذا عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة حديث جابر وذكر ابو مسعود الدمشقي في كتابه قال البخاري في كتاب العيدين قال محمد بن الصلت عن سعيد عن ابي هريرة بنحو حديث جابر قال النسائي لم يرفع لنا في الجامع حديث محمد بن الصلت الا من طريق ابي مسعود ولا عهد لي بالباب عنه لقول البخاري وحديث جابر اصح اقول حاصل كلامه ان الصواب اما طريق النسفي وهي بنقصان لفظ وحديث جابر اصح واما طريق ابي مسعود وهي بزياده حديث ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالمثناة الا طريقة الفوري واما فايدة نقل كلام الترمذي فليعلم ان يونس انما يرويه من طريق جابر ايضا لا من طريق ابي هريرة فلا يقال معنى الاصح انه اصح مما رواه يونس عن ابي هريرة والله اعلم

باب

اذا فاته العيد اي مع الامام والغرض منه بيان عدم اشتراط الجماعة في صلاة العيد وانه عند الفوات ركعتان ايضا لا اربع ركعات قال ابن بطال اختلفوا فيمن فاتته الصلاة مع الامام فقال مالك والشافعي يصلي ركعتين واحمد يصليها اربعا كمن

لم يحضر الجماعة الجمعة وابو حنيفة ان شاء صلى اربعا وان شاء ركعتين واول الاقوال اصا اشار اليه البخاري
واستدل عليه بقوله صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا وذكر اشارة الى الصلاة قوله
ولذلك النساء اي اللاتي لم يحضرن المصلى مع الامام ووجه الاستدلال بقوله هذا عيدنا
انه اضافه الى كل امة الاسلام من غير فرق بين من كان مع الامام اولم يكن واهل الاسلام
مناداى مضاف حذف منه حرف النداء قوله ابا بي عبيد بضم المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
منصوب بانه بدل عن المولى او بيان وفي بعضها مولاهم اي مولى انس واصحابه والراوي منهم وضع على فرد من
الجمع قوله فانهرها اي زجرها وفانها اي الايام بفسره ما بعده فان قلت
ما فايدة الاضافة اولا الى العيد وثانيا الى الضمير قلت الاول اشارة الى الزمان والثاني الى المكان
قوله فزجرهما اي ابو بكر وفي بعضها فرجرهما عمر وبني اوله بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم
وفتحها والمهملة مرة اول كتاب العيد وهو اما منادى واما مفعول مطلق لفعل مقدر مشتق منه واما
منصوب على الاختصاص واما حال لمعنى امنين واما بدل من الضمير الخطابي امنا مصدر اقيم مقام
الصفة نحو رجل صوم اي صايم وقد يكون معناه امنوا امنا ولا تخافوا احدا ليس لاحد ان ينكر
ذلك ونحوه انتهى فان قلت ما المراد بقوله يعني من الامن قلت بيان ان التنوين
في امنا للتقليل والتبعيض كما قاله الكشاف ان التنوين في ليلا المذكور في اول سورة سبحان للتبعيض
او بيان ان امنا منصوب مفعول له او تمييز ومعناه انزلهم من حمى انا امنا هم وعرضه اي مشتق
من الامن لا مصدر يعني انه جمع امن كصحب وصاحب او ان امنا منصوب بنزع الخافض او انه
يراد منه الامن لا الامان الذي للكفار فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للترجمة قلت قال شارح التراجم وجهه انه اضاف العيد الى اليوم وهو
النسيج ينتظم فيها كل مسلم من الرجال والنساء والواحد والجماعة فاذا فاته الامام صلى
ركعتين حيث كان ولا ينزل في الحديث جواز دخول المحارم على المزوجات وضرب الدف
فان قلت هو جار يام العيد قلت العلة اظهار السرور فاينما وجدت
كفى يوم الختان والاملاك والقدوم من السفر ونحوها جاز باب
الصلوة قبل العيد اي قبل صلاة العيد قوله ابو المعلى بضم الميم وشدة اللام المفتوحة
العطار ويقال اسمه يحيى بن ميناء وهو صاحب سعيد بن جبير قوله قبلها اي قبل الركعتين
التي هي صلاة العيد وفي بعضها قبلها اي قبل صلاة العيد التي بعدها بالركعتين قال
ابن بطال اختلفوا في المسئلة على ثلثة اقوال فقال مالك واحمد لا يصلي قبلها ولا بعدها
وقال الشافعي يصلي قبلها وبعدها كالجمعة وابو حنيفة يصلي بعدها لا قبلها والله اعلم
ليس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا باب
ما جاء في الوتر قوله مثنى بدون التنوين فان قلت ما فايدة تكرار مثنى
قلت التاكيد الكشاف انما لم ينصرف لتكرار العدل فيه وقال اخرون للوصف

والوصف

قوله توتر اي الركعة وفيه انه يسلم من كل ركعتين وان الوتر يكون اخره ركعة
مفصوله وفيه ان اقل الوتر ركعة وان الركعة المفردة صلاة صحيحة وقال ابو حنيفة
لا يصح الايتار بواحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلاة قط قوله مخرمة بفتح الميم والراء وسكون
المعجمة بينهما مرة في باب قراءة القرآن بعد الحدث قوله قزعا منصوب بعامل مقدر نحو
صار الليل قزعا من الانتصاف ومن آل عمران اي خلقهما وهو ان في خلق السموات والارض
الراجح ولفظ معلقة ماموث باعتبار ان الشعر في معنى القربة ومن الحديث في باب التسمية
وباب التخفيف في الوضوء قوله يغتلها اي يدلكها وذلك اما لتنقيته من النجاسة او لتستر
لهيئة الصلاة وموقف الامام قوله يحيى بن سليمان الكوفي مر في باب كتابة العلم وغيره
في اول كتاب الحيض قوله صندادركنا اي مسند ريان بلوغنا العقل وان كلا اي من
الركعة والثلاث والخمس والسبع والتسع والاحد عشر كلها جائز قوله احدى عشرة
فان قلت ما وجه الجمع بينه وبين حديث ابن عباس الدال على انها ثلاث عشر
قلت قال بعض اصحابنا اكثر الوتر بلغ عشرا والجمهور على ان اكثره احدى
عشرة وتاولوا حديث ابن عباس بان ركعتين منها سنة العشاء يحتمل ان العالم
كان احدى عشرة ووقع نادرا ثلث عشرة وخمس عشرة وسبعا كما روى ابن عباس
في باب السمر بالعلم وذلك بحسب ما كان من انسماح الوقت وضيقه بطول قراءة
او نوم او عذر اخر قوله على شقه الايمن وحكمته انه لا يستغرق في النوم لان
القلب من جهة اليسار فيعلق واذا نام على اليسار كان في دعة ومستراح فيحصل الاستغراق
فان قلت لفظ ثم يضطجع يدل على ان الاضطجاع كان بعد كعتي سنة الفجر
وروايه ابن عباس رد لت على انه كان قبلها قلت تارة يكون يضطجع قبلها وتارة
بعدها وتارة لا يضطجع اصلا وايضا لا منافاة بينهما لانه لا يلزم من الاضطجاع قبلها
ان لا يضطجع بعدها واختلفوا في صلاة الوتر فقال ابو حنيفة يوتر بثلاث ركعات
لا يفصل بينهن بالسلام والايمة الثلاثة ان الوتر ركعة لان الوتر في لسان العرب
هو الواحد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله وتر الا ان مالكا قال لا بد ان
يكون قبلها شفع يسلم بينهن لقوله صلى الله عليه وسلم توتر له ما قد صلى الا ترى انه
لم يوتر عليه السلام قط الا بعد عشر ركعات ونحوه قال ولو لم يتقدمها فاظهر
واقلها ركعتان كان مكروها باب
ساعات الوتر اي وقته قوله يطيل اي المصلي في بعضها الطيل بلفظ مجهول الماضي
ومعروف المضارع قوله كان بتشديد النون وبادنه بسكون الدال وضمها
يعني الاقامة يريد انه كان يسرع بركعتي الفجر قبل الاقامة من اجل تخليسه بالصبح قوله
كل الليل بالرفع مبتدا والجملة خبره والتقدير او مرفيه ونحوه ونحون النصب مرجحه
النحويان يكون ظرفا لقوله اوتر ثم المراد منه انه اوتر في جميع الليالي في جميع ساعات

الليل اي اما ان يراد به حرسات الليل او اجزاوه قال العقيلي وقته بين فرض العشا
وطلوع الفجر باب
ايقاظ النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاوتر انا فبحه اي فقمت وتوضات فاوتر
وفيه امتثال لقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة وان الوتر بعد النوم وفيه تاكيد امر
الوتر باب
الوتر قوله آخر محتمل ان تكون مفعولا فيه لان الجعل يتعدى الى مفعول والى مفعولين
قال ابن بطال اختلفوا في وجوب الوتر فقال ابو حنيفة واجب لهذا الامر ولقوله عليه
الصلاة والسلام الوتر حق ومن لم يوتر فليس منا والجواب ان الوتر حق معناه حق في السنة
وليس معناه ليس احد ابسنتنا ومعتقدينا بنا كما قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن
ولم يرد خروجه من الاسلام واما الجواب عن الامر فهو انه ليس للاحاب بقرينة ان صلاة
الليل نفسها ليست واجبة فكذا احرها فان قلت فما دليل الجمهور قلت
عدم الوجوب لا يحتاج الى الدليل اذ الاصل عدمه وقد تبرعوا واستدلوا عليه وليس
هنا موضعه قال واختلفوا فيمن اوتر ثم نام ثم قام فصلى هل يجعل احر صلاته وترا
ام لا وكان ابن عمر اذا عرض له ذلك صلى ركعة واحدة ابتدا فيها ما اصابها الى وتره
يستضيء بها ثم يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بواحدة وكانت طابقة لا ترى تفضل الوتر روى عن
الصديق رضي الله عنه انه قال لما انا قائم على وتر فان استيقظت صليت شفعا
حتى الصباح وقال عايشة في الذي ينقض وتره هذا يلعب بوتره وقال
الشعبي امرنا بالابراج ولم نؤمر بالنقض باب
الوتر على الراحلة قوله ابو بكر هو ابن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وسعيد بن يسار ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى من جملة المدينة
مات سنة سبع عشرة ومايه حد قوله حسبت الصبح اي طلوع والاسوة
بكسر الهمزة وضمها الاقتدا فيه ان اخر وقت الوتر انفجار الصبح قال
ابن بطال هذا حجة على ابي حنيفة في ايجابه الوتر لانه لا خلاف انه لا يجوز
ان يصلي الواجب راكبا في عذر المرض ولو كان واجبا ما صلاه راكبا فان قيل
روى مجاهد ان ابن عمر نزل فاوتر قلنا نزل طلبا للافضل لان ذلك كان واجبا
وقال الطحاوي ذكر عن الكوفيين ان الوتر لا يصلى على الراحلة وهو خلاف السنة
الثابتة ط باب
الوتر في السفر قوله جويرة بالجيم ابن اسماء بفتح الهمزة وبالمد على وزن حمراء مر في
الجنب بتوضاء في كتاب الغسل قوله حيث توجهت يعني كان صوب سفره قبلته
وصلاة الليل مشغول لقوله يصلي والا الفرايض استثنا منقطع اي لكن الفرايض لم
تكن تصلى على الراحلة فان قلت لم لا يكون متصلا لان الليل ايضا فريضتان

المغرب

المغرب والعشا ويراد بالجمع اثنان اما حقيقة واما مجازا قلت ليس المراد استثنا بعضه
الليل فقط اذ لا يصلي فريضة اصلا على الراحلة ليلة او نهارية قال ابن بطال الوتر
سنة موكدة في السفر والحضر وهذا رد على الضحاك فيما قال ان المسافر لا وتر عليه قال
وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في ان المراد به
الصلوات المفروضات باب
القنوت قبل الركوع لفظ القنوت يرد لمعان متعددة والمراد ههنا الدعا اما مطلقا
واما مقيدا بالاذكار المشهورة وهي اللهم اهدنا فيمن هديت الى اخره قوله
محمد اي ابن سيرين وبسر اي زمانا قليلا وهو بعد الاعتدال التام قوله
عبيد الواحد باهال الكامر في باب وما او تيتم من العلم الا قليلا وعاصم اي الاحول
قوله كذب فان قلت فما قول الشافعية حيث يقنتون بعد
الركوع متمسكين بحديث انس المذكور وقد قال الاصوليون اذا كذب الاصل
الفتح لا يعمل بذلك الحديث وللمتن به فان قلت فما يقول في الحصر المستفاد من
انا على الشهراد مفهومه انه لم يقنت الا شهرا بعد الركوع قلت
معناه انه لم يقنت الا شهرا في جميع الصلوات بعد الركوع في الصبح فقط
حتى لا يلزم التناقض بين كلامه ويكون حمعا بينهما ويدل عليه اطلاق لفظ القنوت
وما جاء في بعض الروايات قال عاصم سالت انسا عن القنوت في الصلاة
اي مطلق الصلاة وما روى عن ابن عباس انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح اذا قال سمع الله
لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على رعل وذكوان وعصيه بضم المهملة وفتح الصاد
المهملة فقوله كذب على هذا التقدير معناه كذب فيما قال انه بعد الركوع جميع
جميع الصلوات فان قلت لفظ قبله نص في انه قبل الركوع فما جوابك عن
قلت كان في بعض الاوقات قبله وفي بعد فدفع الراس من الركوع الاخرة اولما
تعارض بعضها بعده فنقل الامر ان الى ان الشافعي رجح بعده ليطابق حديث ابي هريرة
الذي سياتي انفا انه بعد رفع الراس من الركعة الاخرة اولما تعارض حديث محمد
وعاصم عن انس وتساقطا عمل بحديث ابي هريرة فان قلت
ذلك في الدعا للمسلمين او الدعا على الكافرين لا في الالفاظ المشهورة قلت
لا قايل بالفصل او يقاس ذلك الدعوات على هذه الدعوات قال ابن بطال اختلفوا
في القنوت فقال مالك هو قبل الركوع وقال الشافعي بعده وذكره في الصبح واذا
حدثت نازلة وفي غير الصبح ايضا وقال الامام احمد قبله وبعده وروي عن
انس ان كل ذلك كان يفعله قبل وبعد وقال الكوفيون لا قنوت في
شيء من الصلوات المكتوبة انما القنوت في الوتر وقال الطبري الصواب

فيه ان يقال صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت على قتلة القراء اما شهرا او اكثر
في كل صلاة مكتوبة وصح ايضا انه لم يزل يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا فنقول
اذا ثابت المسلم بما كان القنوت حسنا في الصلوات والا فهي الصبح قال
ووجه احتبار مالك قبل الركوع ليدرك المستيقظ من النوم الركعة التي يدرك الصلاة
ولذلك كان القنوت الوقوف في الصبح اطول من غيرها ووجه قول الشافعي انه كذب ان
ان كان قال عنه ان القنوت ابدا بعد الركوع قوله اراه قال انس اظن رسول
الله صلى الله عليه وسلم والقراء هم طائفة كانوا من اوزع الناس نوا الصفة
يتعلمون القرآن يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام
وليقرأوا عليهم القرآن فلما نزلوا بير معونة قصدهم عامر بن الطفيل في احياء هم عل
وذكوان وعصية وقاتلوهم فقتلوهم ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصاري وكان ذلك
في السنة الرابع من الهجرة قوله زهاء بضم الزاي وخفة الهاء وبالمد اي المقدار فيه
ان الدعاء لقوم باسمائهم لا يقطع الصلاة وكذا الدعاء على الكفار والظلمة فان قلت
ما معنى دون اولئك قلت يعني غير الذين دعا عليهم وكان بين المدعو عليهم وبينه عهد
فغدروا وقتلوا القراء دعا عليهم قوله زايره فاعله من الزيادة مرفع باب عمل
المدى والتيمي بفتح الفوقانية سليمان باب من خص باسمه وابو مجلز بكسر الميم وقيل
بفتحها وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق في باب اذا كان بين الاماء والقوم
حايط قوله وعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون
قبيلتان من سليم بضم المهملة قوله في الغرب فان قلت كيف حكمه
قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة يقنت في جميع الصلوات وتارة
في طرفي النهار لزيادة شرف وقتهما حرصا على اجابة الدعاء حتى نزل ليس لك من الامر
شيء فترك الا في صلاة الصبح كما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت
حتى فارق الدنيا والله اعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الاستسقاء

هو طلب انزال المطر من الله تعالى بالتضرع قوله عبد الله هو ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم وعباد بفتح المهملة وعبد الله بن زيد تقدموا في باب الوضوء من بين قوله
خرج اي الى الصحراء باب

دعا النبي صلى الله عليه وسلم قوله سنين جمع السنة وفيه شذوذان تغيير
مفرده من الفتح الى الكسر وكونه غير علما قاله وحكمه ايضا مخالف لسائر الجموع في انه يحول
فيه ثلاثة اوجه ان يجعل بالحروف بكسر ين وان يجعل نونه منقلبة الاعراب منونا وغير منون
منصرفا وغير منصرف قوله مضر بضم المهملة وكسرها بالالف واللام وبدونهما ابن ذكوان

مرمرا قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وابو لهب ابن ابي بيعة بفتح الراء
وسلمة بفتح اللام ابن هشام بكسر الهاء والوليد بفتح الواو وهو لاء الثلاثة اسباط المجبرة
المخزومي تقدموا في باب يهوي بالتكبير حين يسجد مع شرح الحديث قوله
المستضعفين عامر بعد حاص والوطاء بفتح الواو وهي الدوس بالقدم وسمي بها
الاهلاك لان من يطأ على شيء برجله فقد استقصى في هلاكه والمعنى خذهم اخذا شديدا
والصنيع اجعلها كالوطاة ووجه التشبيه غاية الشدة او للسنين وان لم
تحرها لما دل عليه كسني يوسف قوله غفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء
ابو قبيلة من كنانة اسلم بالهمزة واللام المفتوحتين قبيلة ايضا وفي الدعاء لهما صنعوه
الاستفاق قوله ابن ابي الزناد هو عبد الرحمن بن ابي الزناد عبد الله
بن ذكوان مات سنة اربع وسبعين ومايه وكان يفتي ببغداد قال
ابن بطال جمعوا على جواز خروج الى المصلى للاستسقاء عند امساك الغيث عنهم واختلفوا
في الصلاة فقال ابو حنيفة سنة المسلمون للدعاء وان خطب مذكر لهم مخوف
لهم فحسن ولا صلوة وقال سائر الفقهاء صلاة الاستسقاء سنة وكيفيتها
لثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الحديث الدعاء على الظالم بالهلاك
والدعاء للمؤمنين بالنجاة وقال بعضهم ان كانوا متهتكين كحرمة الدين يدعا
عليهم بالهلاك وان لم يكونوا يدعا لهم بالتوبة كما قال صلى الله عليه وسلم
اللهم اهد دوسا وات بهم وروي ان ابا بكر وروحة كانا يدعون على عبد الرحمن
ابن بوء بدء اذا دخل على المسلمين واذا ادبر يدعون له بالتوبة قال ونقل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنا واسلم رحمهما فالاحسن وكان يعجبه
القال الحسن الخطابي انما خص غفارا بدعا المغفرة لما دعتهم الى الاسلام وحسن
بلائهم فيه واسلم بالمسالمة لان اسلامهم كان سلما من غير حرب قوله
الناس اي من قريش واللام للعهد وادبارا اي عن الاسلام وسبع مرفوع بانه
خبر مبتدا محذوف اي المملا المطلوب نزوله عليهم سبع سنين كالسنين السبع
التي كانت في زمن يوسف وهي السبع الشداد التي اصابهم فيها القحط او المدعو
عليهم قحط كقحط يوسف او خبر فعل مقدر نحو ليكن سبع وكان تامة او ناقصة وخبره
محذوف اي سبع كسبع يوسف مطلوب ومنصوب بتقدير فعل نحو اجعل سنيهم
سبعا او ليكون سبعا سنة قحط وحصت بالمهلتين اي اذهبت وحصت البيضة شعر
راسه اي قللته والسنة الخصاب لاجنبيها قوله اكيف جمع الكيفة وهي جنة الميت
وقد اراح وهي احض من الميت لانها ما لم تلحقه الدكاة قوله فقد مضت هو كلام ابن مسعود
يريد ان الصور العايم التي اخبر الله تعالى عن وقوعها وقعت اربع منها قال
تعالى يوم تاتي السما بدخان مبين وقد اتى اذ كان الرجل يرى ما بين السما والارض الدخان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى وفسر بالقتل وقع يوم بدر وكذا
تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ووقع كما اخبر عنه
واما اللزام فقال تعالى فسوف يكون لزاما فقيل هو الخط وقيل هو التصاق
القتلى بعضهم ببعض يوم بدر وقيل هو الاسر يوم بدر لانه سبعون من قريش
كما قتل سبعون ايضا يوم بدر والله اعلم قال ابن بطال فيه جواز الدعا
على الكفار بالجوع وقيل انما دعا عليهم بذلك ليضعفهم بالجوع عن طغيانهم
فان نفس الجائع تخشع لله تعالى واقرب للانقياد فاجاب الله دعوته واعلمه
بانهم سيعودون الى ما كانوا عليه **باب**

سؤال الناس الامام يقال سألته الشيء وسألته عن الشيء وقحطوا بلفظ المعروف
بفتح الحاء وكسرها وبلفظ المجهول يقال قحط المطر فحوطوا اذا احتبس وحكى الفراء قحط
بالكسر وجا قحط الصوم على سالم يسم فاعله قحطا فان قلت ما معنى المعروف واذا المطر
هو المحتبس لا الناس قلت هو من باب القلب او اذا كان هو محتبسا عنهم فهم محتبسون
عنه قوله ابو قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه سلم
بفتح المهملة وسكون اللام مر في باب المشي الى الجمعة قوله وابيض بفتح الضاد وصحيها
والقتال بالكسر الغياث يقال فلان قتال قومه اي غياث لهم يقوم بامرهم والارمل
الرمل الرجل الذي لا امراة له والارملة المراة التي لا زوج لها وكذا قال ابن السكيت
الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لهم وان لم يكن فيهم النساء وهذا وصف لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يمدحه ابو طالب به قوله عمر بن حمزة باهمال الحاء والزاي
ابن عبد الله بن عمر وذكر عن عمه سالم بن عبد الله قوله وما ذكرت هو قول عبد الله
بن عمر وبحيش مشتق من جاشت القدر اذا غلت وجاش الوادي اذا زخر وامتد جدا
قوله الحسن اي ابن محمد بن الصباح الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله
بن انس بن مالك الانصاري قاضي البصرة مات سنة خمس عشرة ومايتين وثمانم
بضم المثلثة وخفة الميم ومحمد عبد الله بن المثنى يقدم في باب من اعاد الحديث ثلاثا
في كتاب العلم قوله اذ الخطوا بضم القاف وفي الحديث الاستسقاء باهل الصلاح
سيما اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال وفيه ان الخروج الى الاستسقاء
وان اجتماع لا يكون الا باذن الامام لما في الخروج والاجتماع من الافات الداخلة على
السلطان وهذه سنن الامم السالفة قال تعالى واوحينا الى موسى اذ استسقاه
قومه قال وموضع الترجمة فيه قول عمر رضي الله عنه كنا نتوسل اليك بنبينا وهو
معنى قول ابي طالب هـ وابيض يستسقى الغمام بوجهه هـ واما الاستسقاء
عمر رضي الله تعالى عنه بالعباس فانما هو لرحمه التي كانت بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم فاراد عمر ان يصيبها لمراعاة حقه ويتوسل لمن امر بصلة الارحام
لما وصلوه من رحام لما وصلوه من رحم العباس وان يجعلوا ذلك سببا الى رحمة الله تعالى

باب

باب تحويل الرداء

في الاستسقا قوله اسحق اي ابن ابرهيم الحنظلي ويعقب اي ابن جرير مر في اخر
باب من توضا الوضوء الا من المخرجين ومحمد بن ابي بكر هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
قاضي المدينة مات سنة ثنتين وبلاثين ومايه قوله عبد الله بن ابي بكر هو محمد
بن ابي بكر المذكور انفا وارا اي اظنه وفي بعضها البا اي اباعبد الله يعني ابا بكر وحدث
اباه جعله حالبه وفيه استقبال القبلة عند الدعا وقلب الرداء وصلاة الاستسقاء
والمشهور عند الشافعية في كيفية تحويل الرداء ان ياخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل
من جانب يساره ويجعله اليسرى الطرف الاسفل ايضا من جانب لمينه ويقلب
يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه الاعلا من جانب
اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه الاعلا من اليسار فاذا فعل ذلك فقد انقلب
اليمين يسارا وبالعكس الاعلا اسفل وبالعكس قوله هو اي عبد الله بن زيد
راوي الحديث صاحب رويا الاذان وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الخزرجي
ومازن بكسر الزاي واضاف الى الانصار احترازا من مازن الذي ليس من الانصار
النووي الاستسقاء ثلاثة انواع الاستسقاء بالدعا من غير صلاة والاستسقاء
في خطبة الجمعة اوفر اثر الصلاة وهو افضل الاول والثالث وهو اكملها ان يكون
بصلاة ركعتين وخطبتين مع الخروج الى الصحراء وتحويل الرداء وقد اوجزه
في ثلاث الخطبة اثنتين وشروع التحويل بفاء ولا بتغير الحال من القحط الى الخصب ومن
الضيق الى السعة وقال ابو حنيفة لا يستحب التحويل وقال الاستسقاء
بالبر وز الى الصحراء والصلاة بدعة وقال ابن بطال اختلفوا في صفة التحويل
فقال مالك يجعل على اليمين على اليسار وبالعكس واحسنه يجعل باعلى ظهره
تحت بلل السما ومايل السما على ظهره والشافعي بعكس ذلك اعلاه اسفله وعكسه
قال وفيه التفاول بتحويل الحال عما هو عليه الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعجبه الفال الحسن اذا سمع من القول فكيف من الفعل وفيه دليل على استحباب
استعمال الفال وان لم يقع اتفاقا وقع استحبابا **باب**

الاستسقاء في المسجد الجامع قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس
بن عياض بكسر المهملة مر في باب التبرز في البيوت وشريك بفتح الشين بن عبد الله
بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم في باب الغرفة على المحدث قوله وجاه بضم الواو
وكسرها المقابل وغيثنا نفتح الياء من الغيث وهو المطر يقال غاث الغيث الارض
اي اصابها وغاث الله البلاد يغيثها غيثا وفي بعضها بضم الياء من الاغاثة وهو لنا
من الغوث ولنا من الغيث واسقنا بوصل الهمزة وقطعها يقال سقاه الغيث واسقاه

معنى قوله فلا والله ما نرى بقدره فلا نرى فحذف الفعل منه لدلالة المذكور عليه
وكرب السقف تاكيدا والتقزع بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات القطع من السحاب
الرقيق والاشتيا اي من الكدوره التي يكون معه المطر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام
وبالمهملة جبل بقرب المدينه قوله سبتا اي اسبوعا اليوافق سائر الروايات وعبر عنه
لانه اول الاسبوع واصله قائما حال من فاعل استقبل لا من مفعوله
وحوالينا بفتح اللام وهو وحولنا وحولينا وحوالينا كله لمعنى واحد وهو طرف اي اعطنا
في الاماكن التي في حولنا ولا تمطر علينا قوله الاكام روى بالكسر للهمزه وبفتحها محدودة
والاكم هي ما دون الجبل واعلا من الرابيه وجمعها اكم بوزن جمعه اكام مثل جبل وجبال
وجمعه اكم مثل كتاب وكتب وجمع الاكام مثل عنق واعناق والظراب بكسر الطاء
المعجمه وبالراء والموحده جمع الظرب بفتح الطاء وكسر الراء وهي الروابي الصغار الخطابي
القزعه من السحاب المتفرقه والطرف الاضبه المصمته دون الجبل والاكمه التل المرتفع
من الارض قال ابن بطال فيه الاكتفاء بالاستسقاء في المسجد الجامع واختلفوا
انه اذا استسقى في خطبة الجمعه انه لا يستقبل القبله في دعايه ولا يحول الرداء فيه
استحبابا دعايه وكثره البركة فيه والله تعالى في الاستسقى كما يجيء في الاستسقاء
لان كلا من قله المطر وكثرته بلا يفزع الى الله تعالى في كشفه وفيه استعمال الادب
مع النبي صلى الله عليه وسلم المهذب وخلقه العظيم حيث لم يرفع الى الله تعالى ليرفع الغيث
جمله ليلا يرد على الله تعالى فضله ورحمته وما رغب اليه فيه وساله اياه بل قال حوالينا
على الجبال ونحوها لان المطر لا يضر نزوله في هذه الاماكن وفيه ان محله اذا كثرت
كثرت على العباد لا يسال عن قطعها عنهم اقول وفيه ان محله هو مطلق
القيام وكذا السوال ورفع اليدين عند الدعا وتكرير الدعا ملات مرات قال
النووي فيه بيان معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم كرامته على الله بنزول
المطر سبع ليال متواليه متصلا بحبوا له مع غزارة ما يكون مطرة له والحال انه
لم يكن بينهم وبين السما سحاب من بيت او دار ونحوه باب
الاستسقاء في خطبه الجمعه قوله دار القضا اي جهتها وسميت بدار
القضا لانها ينفذ فيها قضا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كتب على نفسه
او كتبه عبد الله بن عمر ان يباع فيه حاله فباع ابنه هذه الدار من معويه وكان يقال
لها دار قضا دين عمر قوله فاقلعت بفتح الهمزه والاقلاع عن الامر الكف عنه
والامساك يقال اقلع فلان عما كان عليه فان قلت ما وجه تانيث الفعل
قلت تانيثه اما باعتبار السحابة او باعتبار السحاب باب
الاستسقاء على المنبر قوله فحط بكسر الحا وفتحها ولفظ ان يصل جنبه لكان ومع

ان

ان ولا ان بينه وبين عيسى معارضة ودخول ان وعدمها واراد به انه كثر المطر بحيث
تعذر الوصول الى منازلنا ويطرون اي اهل اليمن واهل الشمال هـ هـ كذا
منا كتفي بصلاه
باب
اجمعه قوله هلكت المواشي اي من قله الما والنبات وتقطعت السبل من
قلتها ايضا واما الهلاك والتقطع ثانيا فهما من كثرة الما قوله انجابت
بالجيم وبالموحده يقال انجابت السحابه اي انكشفت وانجوبه الفرجة في السحاب
ويقال جبت القميص اذا قورت جيبه وشبه انقطاع السحاب من المدينه بتدبير
انجياب الثوب عند القدد الخطابي معناه انقطعت عنا في استدارة حولنا
فكنا وسطا منها
باب
ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداه قوله الحسن بن بشير
بكسر الموحده وسكون الشين المعجمه ابو علي الحلي بالموحده والجيم المفتوحتين الكوفي
مات سنه احدى وعشرين ومايتين والمعافى اسم مفعول من المعافاه بالمهمله
والقاف ابن عمران ابو مسعود الموصلي قال النووي هو باقوتها مات سنه خمس
وثمانين مايه قوله هلاك المال اي من قلة الما وجهد العيال اي الجوع
والجهد بفتح الجيم وضمها الطاقه لكن الروايه بالفتح وقيل الضم الطاقه
وبالفتح الغايه وقيل بالفتح المشقه قوله لم يذكر اي انس اعلم ان عدم
التحويل والاستقبال متفق عليه اذا كان الاستسقاء غير الصحا اولها الخلاف فان
قلت كيف دل الحديث على الترجمه اذ ليس فيه ذكر يوم الجمعه قلت
لعل البخاري اختصر الحديث وكان باقيه يدل عليه قلت
اذا استشفعوا قوله لم يردهم اي لم يمنعهم بل يشفعهم ويسقيهم ومراده
ان للعامه حقا على الامام ان يسقيهم اذا طلبوا ذلك وان هو ممن يرى نقض
الامر الى الله تعالى ولحالته على ما قدر فيه قوله منابت الشجر فان قلت
كيف يكن وقوع المطر عليها قلت المراد ما حولها او ما يصلح ان يكون منبتا
قال ابن بطال فيه ان على الامام اذا سيل الخروج الى الاستسقا
ان يجيب اليه لما فيه من الضراعة الى الله تعالى في صلاح الاحوال عباده وكذا
في كل ما فيه صلاح حال الرعيه ان يجيبهم الى ذلك لان الامام راع ومسول عن رعيته
فيلزمه جيا لحتهم
باب
اذا استشفعوا المشركون قوله محمد بن كثير ضد القليل وبم عادوا
اي فقط فارتقب الى اخر الايه يعني ادعوا الله لكم ويكشف عنكم العذاب لكشكم
تعودون بعد الانكشاف الى الكفر وكان كذلك اذ لما كشف عنهم عادوا الى كفرهم
فابتلاهم الله بيوم البطشه اي يوم بدر قوله اسباط بفتح الهمزه وسكون المهمله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالموحدة وباهمال الطا منصرف ابن محمد القرشي المولى مات سنة ثمانين قوله
الغيث بالنصب لانه المفعول الثاني يسقى وطبقت اي داومت وتواترت سبع ايام
فان قلت اليوم مذكر فلم اسقط التاء منه قلت اذا كان المميز محذوفا جاز
فيه لغة المذكر والمونث قوله فسقوا بلفظ المجهول والناس منصوب على الاختصاص
اي اعني الناس الذين هم حول المدينة واهلها وفي بعضها فسقي بالمجهول ايضا فان قلت
قصة قريش والتماس ابي سفيان كانت في مكة لا في المدينة قلت القصة تكبه الا
العذر الذي زاد اسباط فانه وقع في المدينة والروايات الاخر تدل عليه قال
ابن بطال استشفاع المشركين بالمسلمين جايز اذا رجوا جوعهم الى الحق كانت
هذه القصة بمكة قبل الهجرة وفيه ان الامام اذا طمع بدا من دور الحيطان ان يسلم
اهلها ان يرفق بهم ويكف عن ثمارهم وزروعهم واما ان ايس من ايمانهم فلا يدعوا
لهم بل يدعوا عليهم ولا باس حينئذ بقطع الثمار والزروع وفيه اقرار المشركين
بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب مكانته من ربه جل وعلا ولولا ذلك ما
جبوا اليه في كشف ضرهم عند اشرافهم على الهلكة وذلك ادل دليل على حمقهم بصدقه
ولكن حملهم الحسد على معاداته باب
الدعا اذا كثر المطر الدعا مستدا خبره حوالينا ويحتمل ان يكون الدعا عاملا في حوالينا
وان كان عمل المصدر المعرف بالالف قليلا لكن يشترط كون الدعا مجرورا باضافة الباب اليه
اذ لو كان مبتدا واذا كثر المطر خبره لزم الفصل بجملة بين المصدر ومعموله باجنبي
هو الخبر او ان يكون حوالينا بيانا للدعا او بدلا قوله احرت الشجر يعني غيرت لونها
عن الخضرة الى الحمرة من الحس وانت الفعل باعتبار جنس الشجر قوله المواشي اي الدواب
والانعام وفي بعضها البهائم ولفظ مرتين للقول الاسقي وهمزه ايد الله همزة الوصل
ومر تحقيقها وحسها بالرفع وبالجزم قوله تكشطت اي تكشفت يقال كشطت الجل
عن ظهر الفرس والغطا عن الشي اذا كشفته عنه والاكليل بكسر الهمزة شي مثل عصابة
مرصع بالجواهر ويسمى التاج الكليلا باب
الدعا في الاستسقا قوله قال او نعيم بضم النون والفرق بين قال لنا وحدثنا ان
القول يستعمل اذا سمع من شيخه في مقام المذاكرة والمحاورة والتحديث اذا سمع في مقام
التحمل والنقل وزهير مصغرا وابو اسحق اي السبيعي والبراء بفتح الراء تقدموا في باب
الصلاة من الايمان وعبد الله بن مرين من الزيادة وكان امير الكوفة في باب
ما جاء في الاجال بالنبه في الايمان وزيد بن ارقم بفتح الهمزة غير منصرف والحرث
مات سنة ثمان وستين زمن المختار بالكوفة وكان قد غزا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وروى له تسعون حديثا للبخاري فيها ستة
قوله فقام اي عبد الله وفيه ان السنة الجهر بالقراة في صلاة الاستسقا

وانه لا اذان ولا اقامة فيها قوله وروى في بعضها راى عبد الله النبي صلى الله
عليه وسلم على تقدير الرواية ان اراد رواية ما صدر عنه من الصلاة والجهر
فيها وغيرها صار مرفوعا وان اراد الرواية في الجملة فهو موقوف عليه قوله
قبل بكسر القاف اي جهد القبله وفاسقوا في بعضها فسقوا وكلاهما بلفظ المجهول
ومما معنى لحد ولعل السر انه دعا قائما زيادة الخشوع والخضوع باب
كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره فان قلت هذا يدل على وقوع
التحويل الا على كيفيته والترجمة انعقدت في الكيفية قلت معناه حوله حال كونه
داعيا معتمدا على تحويل الرداء والصلاة قال ابن بطال الحديث يدل على ان الخطبة
قبل الصلوة لان ثم للترتيب وقال مالك والشافعي الصلاة قبل الخطبة فقيل لان
صلاتها بصلاة العيد اشبه منها بصلاة الجمعة ولما الحديث المذكور فهو معارض بما
سياتي انه صلى الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداه والعمل لا يختلفون
ان قلب الرداء انما يكون في الخطبة اقول لا دليل فيه على ان الصلاة متقدمة لاحتمال
ان تكون الواو في وقلب للحال او للعطف وهو لا ترتيب فيه باب
الاستسقاء للصبي قوله المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
بن مسعود مات سنة ستين ومايه وابو بكر هو بن محمد بن حزم بفتح المهملة مر في باب
كيف يقبض العلم وهو يروي عن عباد عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
استحباب الخروج الى المصلى لانه ابلغ في الافتقار والتواضع ولانه اوسع للناس لان
الناس كلهم يحضرون بل البهايم ايضا قال ابن بطال حديث ابي بكر هذا
دل على تقدم الصلاة على الخطبة لانه ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى قبل قلب الرداء
وهو ضبط للقصة من ابيه عبد الله الذي ذكر تقدم الخطبة قبل الصلاة اقول
لا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل فحمل حديث عبد الله ان سلم لا له حديث
ابي بكر على تقدم الصلوة على بيان الجواز قال وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم
كان يلبس الرداء على حسب لباس اهل الاندلس ومصر بعد اذ وهو غير لائق به لانه
حول ما على عينه على يساره ولو كان لباسه استعمال القيل قلب اسفله اعلاه او حل
رداه فقلبه باب
استقبال القبلة في الاستسقا قوله ابو بكر بن محمد اي المشهور بابن حزم
وعبد الله بن زيد بن عاصم هو عم عباد من زمان الانصار والاول الى المذكور في باب
الدعا في الاستسقا قايما هو عبد الله بن يزيد بلفظ المضارع حطمي كوفي الا اثنان منها
غير عبد الله بن زيد صاحب الاذان قال ابن بطال سنه من خطب الناس حملا لهم
وواعظا ان يستقبلهم لكن عند دعا الاستسقا يستقبل القبلة لان الدعا مستقبل
القبلة افضل قال النووي يلحق بالدعا الوضوء والغسل والاذكار والقراءة وساير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدعاء في هذا الموطن غير الاستسقاء وهي أكثر من ان تحصر فيتأول هذا الحديث على انه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ظن ابطيه الا في الاستسقاء او ان المراد لم يرفع يديه رفعا كثيرا فتقدم رواية المثبتين فيه

باب

ما يقال اذا مطرت السماء وكله ما موصوله او موصوفة او موصونه او استفهامية

وقال ابن عباس رضي الله عنهما الصيب المذكور في القرآن في قوله تعالى او كصيب من السماء المراد منه المطر وانما ذكر البخاري هذا هنا لمناسبته لقوله صلى الله عليه وسلم صيبا نافعا قال في الكشاف الصيب المطر الذي يصوب اي ينزل ويقع ويقال للسحاب ايضا صيب قوله صاب يصوب يعني وهو مشتق من الاجوف الواوي واصاب هو كوصاب معنى واشتقاقا قوله محمد بن مقاتل بلفظ الفاعل في باب ما يذكر في المناولة في كتاب العلم وصيبا منصوب بفعل اي اللهم اجعله مطرا نافعا وفي بعضها صبا اي اصبه صبا والقاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم الهلالي الواسطي مات سنة سبع وتسعين ومايه وماية وعقيل بضم المهملة هو ابن خالد مر مرارا قوله رواه فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا رواه وما فائدة تغيير الاسلوب قلت اما لارادة التعميم لان الرواية اعم من ان تكون على سبيل المتابعة ام لا واما لانها لم يرو بها عن نافع بواسطة عبيد الله بخلاف القاسم فلا يصح عطفا عليه قال ابن بطال فيه الدعاء في الازدياد من الخير والبركة فيه والنفع به قال ابن عيينة حفظناه سحابا وقال الخطابي السيب العطاء ومجرى الماء والجمع سيوب وقد ساب يسوب اذا جرى

باب

من نظر في المطر حتى يتحادر اي ينزل وينصب والجوبة بفتح الجيم الغرجوة والترس وقناه بفتح القاف وخفة النون على موضع قيل انها الوادي عند قبر حمزة وهو ثاني منا لطايف والجود بالجيم المفتوحة المطر الكثير هو الحديث بشرحه في كتاب الجمعة قال ابن بطال نظر معناه تعرض للمطر وباب يفعل اتى لمعنى احدث منا لشيء بعضا بعد بعض والجوبة الفجوة بين البيوت والقطعة من الفضاء السهلة بين الاراضي الغلاظ وقناه غير منصرف لانه معرفة وفيه دليل انه ليستزاد من المطر وان كان نازلا في حين الاستزادة وان يصيب الجلد والثياب ويكره فعله في الثياب وغيرها عند حاجة الناس اليه

باب

اذا هبت الريح قوله حميد بضم المهملة وهو المشهور الطويل وذكر اي هبوبها اي اثره تعني بغير وجهه وظهر فيه علامة الخوف والحاصل انه اطلق السبب وارادة المسبب اذ الهبوب سبب للخوف من ان يكون عذابا سلطه الله على امته قيل كان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بخشية ان يصيبهم عقوبة العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا وفيه التحذير من عمل الامم الخالية وعصيانهم مخافة ان يحل بهم ما حل بالوليد

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين مر في باب السمر بالعلم والصبا هي مقصورة الريح الشرقية والدبور بفتح الدال الريح الغربية الجوهري الصبا ريح مهبها المستوى موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور الريح التي تقابل الصبا وعاد قبيلة وهم قوم هود عليه السلام وقال بعضهم الصبا التي تجيء خلف الكعبة اذا استقبلت القبلة والدبور التي تجيء من قبل وجهك اذا استقبلتها هذا ورد بي ان الاحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم والقى الله في قلوبهم الرعب فهزموا وامية قصة عاد مشهورة مذكورة في التفاسير قال ابن بطال فيه تفضيل المخلوق بعضها على بعض وفيه اخبار المرء عن نفسه بما فضله الله به على جهة التحدث بنعمة الله والشكر له لا على الفخر وفيه الاخبار عن الامم الخالية والهلاك بها هـ هـ

باب

ما قيل في الزلازل والايات اي علامات القيامة وعلاماتها قد الله سبحانه وتعالى قوله لقبض العلم وذلك لموت العلماء وكثرة الجهلة وتقارب الزمان وهو مجمل بينه ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال لا يقوم الساعة حتى تتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة بالنار ويحتمل ان يكون معناه يتقارب اهل الزمان في ثوب الجهل بهم وانتفاء العلم عنهم او تقارب الليل والنهار في عدد ادوار الساعات واستفحالها بان يتساويا طولا وقصرا قال اهل الهيئة تنطبق دايرة منطقة البروج على دايره معدل النهار فحينئذ يلزم تساويهما ضرورة وقال النووي معناه حتى يقرب الزمان من القيامة اقول حاصل تفسيره انه لا يكون القيامة حتى تقرب القيامة وهذا كلام مهمل لا طايل تحته وقيل يتقارب الزمان بقصر اعمار اهله القاضي ويراد ان يتسارع الدثول الى الانقضاء فيتقارب ايام الملوك قوله حتى يكثر ذلك لقلة الرجال وقلة الرغبات ولقصر الامال لعلمهم بقرب الساعة فان قلت لم ترك الواو ولم يعطف على ما قبل قلت لانه غاية للكثرة الهرج ويحتمل ان يكون معطوفا على ما قبله والواو محذوفة وقد تقدم ان التحيات المباركات تقديره والمباركات وحذف الواو جايز معروف في اللغة قوله فيفيض بفتح حرف المضارعة يقال فاض الماء يفيض اذا كثر حتى سال على ضفة الوادي اي جانبه قال الشاعر

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة ... ولكن يفيض الكأس عند امتلائها

ويقال فاض الرجل اناه اي ملاه حتى فاض قوله الحسين بن الحسن بن يسار وضد اليمين ابو عبد الله البصري قال الكلاباذي روى عنه محمد بن المثنى حديثا موقوفا وهو في الاصل مسند في الاستسقاء مات سنة ثمان وثمانين ومايه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابن عون بفتح المهملة مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ قوله في شامنا ويمننا
اي الاقليمين المشهورين ويحتمل ان يراد بهما البلاد التي في يميننا ويسارنا اعم منهما يقال
نظرت يمينه وشماله مه اي يميننا ويسارا ونجد هو خلاف الغور والغور هو تهامه وكلما
ارتفع من تهامه الى ارض العراق فهو نجد قال المنسفي قال ابو عبد الله هذا الحديث
مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ابن عون كان يوقفه قال ابن بطال ظهور
البلازل والايات وعيد من الله لاهل الارض قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا
وقال سقط من حديث ابن عمر لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا شك ان مثل ذلك
لا يدرك بالراي والما ترك الدعا لاهل المشرق لبضعهم عن الشر الذي هو موضوع في
جهتهم لا سيما الشيطان بالفتن عليها وقرن الشيطان اي امته وحزبه وقال
كعب يخرج الدجال من العراق واما علامات الساعه فمن في ذلك قد قبض العلم وظهر الفتن
وكثر القتل وكثر المال لا سيما عند اراذل الناس حتم الله اعمالنا بالسعادة والنجاة
من الفتن باب

قول الله تعالى وتجعلون رزقكم قوله شكركم اي اطلق الرزق واراد لازمه وهو الشكر
مجازا اراد شكركم رزقكم وهو من باب الاضمار وقيل الرزق اسم بمعنى الشكر قوله
زيد بن خالد الجهني بضم الجيم مر في باب الغضب في الموعظة والحديث بشرحه في باب يستقبل
الامام الناس اذا سلم قال ابن بطال تعلق الترجمة بهذا الحديث هو انهم كانوا ينسبون
الافعال الى غير الله تعالى فيظنون ان النجم مطرهم وبرزقهم فبذا تكذبهم فيها هم ابدا عن نسبة
الغيوث التي جعلها الله تعالى حبوه لعباده وبلاده الى الانواء وامرهم ان يضيفوا ذلك اليه
لانه من نعمته عليهم وان يفردوه بالشكر على ذلك باب

لا يدري متى يجي المطر قوله مفتاح الغيب هو اما استعارة مكنية بان جعل الغيب
كالمخزن المستوثق بالاغلاق فيضاف اليه ما هو من خواص المخزن المذكور وهو المفتاح واما
استعارة مصرحة بان جعل ما يتوصل به الى معرفة الغيب للمخزن ويكون لفظ المخزن الغيب
قرينة له فان قلت الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة لا يعلم بلغها الا الله قال
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فما وجه التخصيص بالخمس قلت التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزايد وذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدون انهم يعرفون من
الغيب هذه الخمس او انهم كانوا يسالونه عن هذه الخمس او لان امهات الامور
هي هذه لانها اما ان تتعلق بالاخرى وهو علم الساعه واما بالدنيا وذلك
اما متعلق بالجماد او بالحيوان والثاني بحسب مبداه وجوده او بحسب معاده او بحسب
معاشه فان قلت لم لم يفهم منه علم الساعه وقد ذكره الله في الخمسه
حيث قال ان الله عنده علم الساعه قلت الاول من هذه اشاره اليه
او يحتمل وقوع اشراط الساعه في الغد فان قلت لم قال في موضعين نفس
وفي الثلاث احد قلت النفس هي الكامله وهي الآتيه قال تعالى

كل

كل نفس بما كسبت رهينه وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها فلو قيل
بدلها لفظ احد فيهما لاحتمل ان يفهم منه لا يعلم احد ماذا تكسب نفسه او باي ارض
تموت نفسه فيفوت المبالغه المقصوده وهو ان النفس لا تعرف حال نفسها حالا ومالا
واذا لم يكن لها طريق الى معرفتها فكان الى معرفه ما عداها ابعد فان قلت
ما الفرق بين العلم والدرايه قلت الدرايه اخص لانها علم باحتيال اي انها
لا تعرف وان اعملت حيلتها فان قلت لم عدل عن لفظ القران وهو تدري الى لفظ تعلم
في ماذا تكسب غدا قلت لارادة زيادة المبالغه اذ نفي العام مستلزم لنفي
الخاص بدون العكس فكانه قال لا تعلم اصلا سوا احتالت ام لا قال ابن بطال
وهذا يبطل حرص المنجمين في تعاطيهم علم الغيب فمن ادعى علما لم اخبر الله ورسوله ان الله
منفرد بعلمه فقد كذب الله ورسوله وذلك كفر من قايله والله اعلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل والصلاه والسلام على خير الانام محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الكسوف باب

الصلاه في كسوف الشمس يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفا بضمها
وانكسفا وخسفا بفتح الخا وضمها وانخسفا كلها بمعنى واحد وقيل كسفت الشمس
وخسف القمر بالخاء للجمهور على انهما يكونان لذهاب ضوهما بالكليه ولذهاب
بعضه وقال جماعه الخسوف في الجميع والكسوف في البعض وقيل الكسوف
ذهاب لونها والكسوف تغيره قوله عمرو بن عون بفتح المهمله مر في باب
ما جا في القبله وخالد اي ابن عبد الله الواسطي ويونس اي ابن عبيد والحسن
اي البصري وابو بكره اي الثقفي في باب وان طايفتان من المومنين في كتاب الايمان
قوله رايتموها اي الكسفه او الايه لان الانكساف آيه من ايات الله
وفي بعضها رايتموهما بلفظ التثنيه وقد استدل قوم به على انه لا ينبغي ان تقطع صلاة
الكسوف حتى يحلي الشمس فقال الطحاوي فيقال لهم لا يتعين الصلاة
بل اما الصلاه واما الدعا لقوله فصلوا وادعوا وفيه ما كان عليه صلى الله
عليه وسلم من خوف الله تعالى والبدار الى طاعته لانه قام الى الصلوة فزعا وحر رداه
شغلا بما نزل وفيه ان جر الثوب لا يذم الا ان قصد ذلك مع الخيلا وفيه
ابطال ما كان عليه اهل الجاهليه من ان الشمس تكسف لموت الرجل من عظما بهم
وهو انما هو تخويف وتحذير قوله شهاب ابن عباد بفتح المهمله وشد
الموحده الكوفي مات سنه ثمان وسبعين ومايه واسمعيل وقيس ابو مسعود
عقيم بضم العين المهمله تقدموا اخر كتاب الايمان قوله ايتان اي علامتان
لقرب القيمه او لعذاب الله او لكونهما مسخرتين لقدرة الله تعالى تحت حكمه وسبق مع
بيان ما هو سبب للكسوف للكسوف عادة عند اهل الهيئه في باب ما جاب الغنيا

لا يعلم

في كتاب العلم قوله اصبغ بفتح الهمزة تقدم في باب المسح على الخفين الخطابي
كانوا في الجاهلية يعتقدون ان الكسوف يوجب حدوث تغيير في العالم من موت وضرر
ونحوه على ما يذهب اليه المنجم من اعطاء الاحكام وزعمه ان السفليات مربوطة بالعلوي
وان لها تاثيرا فيها فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه باطل وانهما ايتان من ايات الله يريهما
خلقه ليعلموا انهما خلقان مسخران لله تعالى ليسا سلطانا في غيرهما ولا قدرة على الدوام
على نفسهما وانهما لا يستحقان ان يعبدا كما لا تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا
لله الذي خلقهن فلهذا امر عند كسوفهما ان يفزع الى الصلاة والسجود لله دونهما ابطالا
لقول الجهال الذين يعبدونهما ويحتمل ان يكون الامر بالصلاة عنده للتضرع الى الله تعالى
في دفع الآفات التي تتوهم الانفس تحقيقا لاضافة الحوادث كلها الى الله تعالى ونفيا لما
لها عن الشمس والقمر ابطالا للاحكام بهما وفيه ثالث وهو انهما من ايات الله الدالة على
قرب القيمة واماراتان من اماراتها وقد يكون ذلك ايضا انه يخوف بهما الناس ليفزعوا
الى التوبة والاستغفار قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا قوله هاشم مرفوع
باب وضع المباعد للخلاء وشيبان في كتاب العلم وباد بكسر الزاي وتخفيف الخاء المعجمة
ابن علاقم بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف اخر كتاب الايمان قوله ابرهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم من ماريه القبطية سريته ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان وتوفي
في ذي الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع ويقال ان وفاته كانت يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون
من ربيع الاول سنة عشر قوله ولا لحياته فان قلت ما فايدة هذه
اللفظة اذا قبل احد بان الانكساف للحياة لا سيما هنا اذ السياق انما هو في موت ابنه
فبتم الجواب بقوله لا ينكسفان لموت احد قلت فايدته دفع توهم من يقول
قد لا يكون الموت سببا للانكساف ويكون نقيضه سببا له فنعم النفي اي ليس سببه
لا الموت ولا الحياة بل سببه قدرة الله تعالى فقط باب
الصدقة في الكسوف قوله اغير الغيرة الحمية يقال غرت على اهلي وان بزني متعلق
به وحذف الجار وهو في او على منه ونسبة الغيرة الى الله تعالى مجاز محمول على غايته اظهار غضبه
على الزاني او استعارة حصحصة تبعيد قدسه حاله ما يفعل الله تعالى مع عبده الزاني
من الانتقام وحلول العقاب بحاله ما يفعله السيد لعبده الزاني من الزجر والتعزير
ووجه تعلق هذا الكلام بما قبله هو انه لما خوف امته من الكسوف وحرضهم على
الالتجاء الى الله تعالى بالخيرات اراد ان يردعهم عن المعاصي وحصن منها الزنا لان ميل النفس
اليها اكثر من غيرها ولتفخيم شانها في افضاعه ولعل تخصيص العبد والامة
بالذكر رعاية لحسن الادب لان اصل الغيرة ان يستعمل في الاهل والزوجة وجنابهما
الاقدس منزه عنها وقيل معناه ليس احد امنع من المعاصي من الله تعالى ولا اشد كراهة
لها منه قوله ليجلون اي من عظم انتقام الله من اهل الجرايم وشدة عقابه واهوال القيامة

واحوالها

واحوالها كما علمته لما ضحكتم اصلا اذ القليل بمعنى العدم على ما يقتضيه السياق وفيه
استحباب فعل صلاته بالجماعة وانها ركعتان وفي كل ركعة ركوعان وقراءتان وقيامان
وفيه ان حكم الشمس والقمر واحد فيهما وقال مالك ليس في كسوف القمر زيادة
ركوع ولا الجماعة وفيه سنية الخطبة بعدها الخطابي عند اصحاب الراي يصلون
منفردين في كل ركعة ركوع واحد كسائر الصلوات قال ابن بطال فيه ان الامام
يلزمه عند الايات موعظة الناس وامرهم باعمال البر وبها هو عن المعاصي ويذكرهم فيها
الله تعالى وفيه ان الصدقة والصلاة والاستغفار يكشف النقم ويرفع العذاب
وقال ابن الطيب ان قال قايل ليس وجه الاهلة وحدوث الحر والبرد وكل ما اجرى
الله تعالى العادة بحدوثه على وتيرة واحدة ايات فما معنى التخصيص بهما انهما ايتان
من ايات الله تعالى فالجواب ان كلها ايات لله تعالى ودلالة على قدرته غير انه
صلى الله عليه وسلم انما خص بشر فيها بانهما ايتان لانجلاء لهم عن ربه عز وجل فالغفلة
تقوم وهما متكسفان فامرهم بالتوبة والصلاة ونحوهما خوفا من ان يكون الكسوف قيام
الساعة قال المهلب وكان هذا قبل ان يعلمه الله تعالى باشراط الساعة وعدادها
باب الندا بالصلاة جامعة قوله
استحى الخطابي يشبه ان يكون هو اسحق بن منصور وكنى هو الوحاظي بضم الواو وروى عنه
البخاري في باب اذا كان الثوب ضيقا بدون الواسطة ومعوية بن ابي سلام بتشديد
اللام في الموطين الحبشي بالمهملة والموحدة المفتوحتين منسوب الى بلاد الحبشة وقال
ابن معين الحبش هو حي من حمير وقال الاصبحي هو بضم الحاء وسكون الموحدة وهو
كما يقال عجم بالمفتوحتين وعجم بضم الاول واسكان ثانيه والدستوائي بكسر المهملة وفتح المثناة
قوله بالصلاة هو منصوب على الاغراء اي الزموها وجامعة على الحال وحرف الجر
لا يظهر اثره في لفظ الصلاة لانها على سبيل الحكاية عن اعرابها الذي لها قبل وقوعها
في هذا التركيب وقع بعضهم ان الصلاة بتخفيف النون وهو ان المفسرة وفي بعضها
بتشديدها فيكون خبرا ان محذوفا وقد جاء ضرورة اللهم ان ان يثبت رواية رفع لفظ
جامعة وقال بعض الفقهاء جاز فيه رفع الكلمتين ايضا ورفع الاول ونصب الثاني
وبالعكس وفيه ان صلاة الكسوف لا الاذان لها ولا اقامة وانما ينادى لها هذه الكلمة والله
اعلم باب حطبة الامام في الكسوف قوله
حطب اي في الكسوف قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة
خالد بن يزيد الايلي حدث عن عمه يونس مات سنة سبع وتسعين ومائة قوله
شد قال اي عمل في الركعة الثانية مثل ما عمل في الركعة الاولى وفاقوهما اي فالتحاوا
وفيه ان صلاة الكسوف في المسجد لا في الصحراء وان في كل ركعة ركوعين وقراءتين قايمين
قوله وكان حديث هو مقول الزهري عطفا على حدثني عروة وكثير ضد القليل ابن عباس

بن عبد المطلب اخو عبد الله كان صالحا عالما فقيها قال الكلاباذي روى عنه الزهري
لعقب حديث عروة عن عايشة في الكسوف قوله فقلت اي قال الزهري قلت لعروة
ان اخاك اي عبد الله بن الزبير امير المومنين قوله اجل هو حرف من حروف الايجاب وهو
تصديق للمخبر ومعناه نعم ولخطا السنه اي جاوز سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما سهوا واما عمدا الوقوفه له الخطاء سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن بطال اختلف العلماء في الكسوف هل فيه خطبه ام لا فقال الشافعي رضي الله عنه
يخطب بعد الصلاه كالعيد والاستسقاء وقال مالك والكوفيون لا خطبه فيه
واحتجوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خطب الناس لانهم قالوا انما كسفت الشمس
لموت ابرهيم فعرفهم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته وامرهم بالصلاة ونحوها
باب هل يقول كسفت الشمس قوله
سعيد بن عفير بضم المهمله وفتح الفا وسكون التحتانيه وبالراء مر في باب من يرد الله به خيرا
في كتاب العلم وانما اراد البخاري بهذا الباب رد قول من زعم ان الكسوف مختص بالشمس والخسوف
بالقمر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده
قوله حماد بن زيد بن درهم الازدي بفتح فرسع باقي الرجال في باب وان طايفتان من المومنين
في كتاب العلم وعبد الوارث اي التنوري وخالد اي الطحان الواسطي وحماد بن سلمه بفتح اللام ابن
دينار البصري ويونس اي ابن عبيد كلهم المذكور انفا واشعث بفتح الهمزه وسكون المعجمة
وفتح المهمله وبالمثلثه وسبارك بضم الميم وبالموحده وفتح الراء وبالكاف قوله بهما اي بالمثنى
خلاف روايه يونس فانه بلفظ المفرد والراجح الى الايات او الفرق بان هذا روي بدون
ذكر لفظ الله قال المهلب مصداقه قول الله وما نرسل بالايات الا تخويفا ونبقي عنه
نزولها المبادره الى الصلاة والاخلاص والاقلاع عن المعاصي واما عروض مقامه صلى الله عليه وسلم
لجمع الناس ليعيد حكم عيد اهل الطاعه والمعصيه ترغيبا وترهيبا باب
التعوذ من عذاب القبر قوله عمرة بفتح المهمله وسكون الميم سبقت في باب عرق الاستحاضه
وتسالها ان يطلب منها عطيه قوله عايذا مصدر على وزن فاعل كقولهم عافه الله عافيه
اي اعوذ عياذا بالله منه وذات عداه لفظ ذات زايدة او هي من باب اضافه المسمى الى اسمه
والالف والنون في طهراني تخفان اي بين طهر الجدات وقيل لفظ طهر اي نقاء منه فان
قلت سياتي هذا الحديث بشعر بان الركعه الثانيه ذات قيام وركوع لا قيامين
وركوعين قلت المراد من القيام الاول هو الذي في الركعه الثانيه فيلزم منه ان
فيها قيامين وكذا حكم الركوع ليصح اول وثانٍ وحاصله ان في الحديث اختصارا قال النووي
اختلفوا في صفتها فالمشهور انها ركعتين في كل ركعه قيامان وركوعان وفي روايه في كل ركعه
اربع ركعات وفي روايه في كل ركعه خمس ركعات وقد قال بكل نوع بعض الصحابه رضي
الله عنهم فقال جماعه هذا الاختلاف انما هو بحسب اختلاف حال الكسوف وفي
بعض

وفي بعض الروايات تاخر الانجلا فزاد عدد الركوع وفي بعضها اسرع فاقتصر وفي بعضها توسط
بين اسراع الانجلا وتاخره فتوسط في عدده فاعترض عليه بان تاخر الانجلا لا يعلم
في اول الحال ولا في الركوع الاول وقد اتفقوا على ان عدد الركوع في الركعتين سواء وهذا
يدل على انه منوع في اول الحال بل الجواب القوي ان اختلاف صفاتها محمول على بيان
جواز جميع ذلك قوله امرهم فان قلت ما وجه مناسبته بصلاة الكسوف قلت
كما ان الكسوف ذا علمه كذلك بعد القبر مخاف منها كما مخاف من هذه وفيه ان عذاب
القبر حق واهل السنه مجمعون على ان التعوذ الامان به والتصديق له واجب هو
باب طول السجود في الكسوف قوله
وقد يعبر بالسجود عن الركوع ومنها اي من السجده التي في صلاة الكسوف فان قلت
هذا لا يدل على تطويل السجود لاحتمال ان يراد بالسجدة الركعه قلت الاصل الحقيقه
وانما حملنا لفظ السجده اول الحديث على الركعه للقرينه الصارفه عن ارادة الحقيقه اذ لا
يتصور ركعتان في سجده وههنا لا ضرورة في الصرف عنها واختلفوا في استحباب اطالته
فقال جمهور الشافعيه لا يطوله تقصده على قدر في سايرالصلوات وقال
محققوهم يستحب اطالته نحو الركوع وهذا هو المنصوص للشافعي رضي الله عنه
باب صلاة الكسوف
جماعه قوله صفه بضم المهمله وفي بعضها بالمجمه وهي بالكسر وبالفتح جانب الوادي وصفاه
جانباه وزمزم بفتح الزاي بير المسجد الحرام وجمع اي الناس لصلاة الكسوف وعلى هو
ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب احد سادات بني هاشم كان يصلي كل يوم الف
ركعه ويدعى بالسجاد وكان اجمل الناس وهو جد الخلفا العباسيه ولد ليله قتل علي بن
ابي طالب فسمي باسمه ومات بالشام سنه عشر او ثماني عشره ومايه قوله
زيد ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل مر هذا الاسناد مع شرح بعض الحديث في باب
كفران العشير في كتاب الايمان قوله فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بالجماعه
ليدل على الترجمه وتكعكعت بالكافين والمهملتين اي تاخرت وفي بعضها كعكعت
ومر في باب رفع البصر الامام واقطع اي اشبع ومر في باب من صلى وقدامه تنور
قال ابن بطال اختلفوا في صفه صلاه الكسوف فقال ابو حنيفه
ركعتان كسايرالنوافل والايمه الثلاثه ركعتان في كل ركعه ركوعان وقد روي هذا
احاديث مختلفه منها انه صلى ركعتين بثلاث ركعات في كل ركعه ومنها صلى باربع
ركعات فيه ومنها صلى بخمس ركعتان ومنها صلى بست ركعات في كل ركعه
ومنها صلى بثمان ركعتان اي كل ركعه في جميعها واصحها ما ذكره البخاري واختيج
الطحاوي لاصحابه مانا رايتنا نشاهد الصلوات مع كل ركعه سجدتان فكذا هذه الصلاة
والجواب ان بعض الصلوات قد خصت بصفات تفارق سايرها كصلاة

العيد وصلاة الخوف والجنازة ولم يذكر ذلك الا لورود الشرع به فكذا ما نحن فيه
ولا مدخل للرأي فيه واما ارادة الجنة والنار فمحتمل ان يمثلا له فينظر اليهما بعينيه
كما مثل له بيت المقدس حين كذبه الكفار في الاسراء فنظره وجعل يخبرهم عنه واما
عدم اخذه عليه الصلوة والسلام منه فلان طعام الجنة باق ابدا ولا يجوز ان يكون شيء
من دار البقاء في دار الفناء وايضا انه جزاء للاعمال والدنيا ليست بدار الجزاء وقيل انه
لو تناوله وراه الناس لكان التباسهم بالشهادة لا بالغيب فلا ينتفع حينئذ نفسا ايمانها

الشين باب صلاة النساء مع الرجال قوله الغشي بكسر
الشين وبكسرها وتشديد التحتانية مرفع باب من اجاب الغثيا باشارة اليد مع
شرح الحديث باسره فتامله ففيه لطايف باب
من اعتق العتاقة في كسوف الشمس والعتاقة بالفتح الحرية اي من اعتق الرقيق سواء صدر
الاعتاق منه او من غيره قوله الربيع وهو كالحسن في جواز فتح اللام منه ابن يحيى ابو الفضل
البصري مات سنة اربع وعشرين ومايه وزايده فاعله من الزيادة ابن قدامة وهشام
اي ابن عروة وفاطمة اي بنت المنذر بن الزبير واسماء اي جدتها بنت الصديق تقدموا
واعلم ان اعمال البر كلها مندوبة عند الاباث لان بها يرفع الله البلاء عن عباده سيما ذكر الفقراء
والله الموفق للصواب باب
لا تنكسف الشمس قوله ابو بكرة اي الثقفي وقيس اي ابن ابي حازم وابي مسعود اي عقبه
الانصاري وهشام اي ابن يوسف الصنعاني تقدم في باب غسل الحايض راس زوجها
ومعه بفتح الميمين ولفظ هشام بن عروة باجر عطفا على الزهري باب
الذكر في المسجد للكسوف قوله بريد بهم الموحدة وكنانة ابو بردة والاسناد كله
مر في باب فضل من علم وفزعا بكسر الزاي صفة مشبهة وبفتحها مصدر بمعنى الصفة
او مفعول مطلق لمقدر ويكون الساعة بالرفع والنصب وهذا تمثيل من الراوي كما يدل
قال فزعا كما شئ ان تكون القيامة او الا فكان صلى الله عليه وسلم عالما بان الساعة
لا تقوم وهو بين اظهرهم وقد وعده الله اعلاء دينه على الاديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله
فان قلت قد يستشكل هذا من حيث ان الساعة لها مقدمات كثيرة لا بد من وقوعها
كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والدجال وغيرها فكيف الخشية من قيامها حينئذ
وجاب بانه لعل هذا الكسوف كان قبل اعلامه صلى الله عليه وسلم بهذه العلامات
او لعله خشي ان تكون الساعة بعض مقدماتها او ان الراوي ظن ان الراوي ظن ان النبي
صلى الله عليه وسلم خشي ان تكون الساعة وليس بلازم من ظنه ان يكون عليه الصلاة
والسلام خشي ذلك حقيقة بل ربما خاف ان يكون نوع عذاب للامة فظن الراوي
ذلك قوله فظ بفتح القاف وضمها بتشديد الظاء وتخفيفها وبفتحها وكسر الظاء المخففة
واما اذا كان لمعنى حسب فهي مفتوحة ساكنة الظاء وهي لا تقع الا بعد الماضي المنفي

فان قلت في بعض النسخ رايته بدون كلمة ما فما وجهه قلت اما ان يكون حرف النفي
مقدرا قبل رايته كما في قوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف واما ان الطول فيه عدم المساواة
اي ما لم يساو قط قيام رايته يفعله او فقط بمعنى حسب اي صلى في ذلك اليوم حسب
باطول قيام رايته يفعله او انه لمعنى ابدا وفيه استحباب اطالة السجود ولا بعض
كون اكثر الروايات ليس فيها تطويله لان الزيادة من الثقة مقبولة هـ هـ ح

باب الدعاء في الخسوف
قوله ابو الوليد بفتح الواو الطيالسي وزايده من الزيادة وزياد بكسر الزاي وتشديد
التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة بضم الميم
وكسرها وباللام ودونها تقدموا مرارا باب
قول الامام اما بعد سبق تحقيقه في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد
قوله قال ابو اسامة اي حماد وههنا ذكر البخاري تعليقا وثمة ذكر مسندا
فتامله باب الصلاة في كسوف الشمس والقمر
محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية مر في باب النور قبل العشاء وسعيد بن
عامر ابو محمد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة احد الاعلام البصري مات سنة ثمان
وثمانين قوله ثاب ما مثنة قبل الالف اي اجتمع قال ابن بطال اختلفوا في خسوف
القمر هل يجمع له الصلاة فقال الشافعي واحمد رضي الله عنهما يجمع فيه كما يجمع في كسوف
الشمس سواء محتجين بقوله فاذا كان ذلك فصلوا قالا وقد عرفنا كيف الصلاة في
احدهما فكان ذلك دليلا على الصلاة عند الاخر والى هذا اشار البخاري في ترجمته ولم
ذكر كسوف الشمس ويترجم عليه الصلاة في كسوف القمر استغنى بذكر احدهما عن
الاخر قال مالك وابو حنيفة لا يجمع في القمر لكن يصلي فرادى ركعتين كسائر
النوافل قالوا كسوف القمر يقع ابدا ولا يخلوا منه عام وكسوف الشمس نادر جدا و
محال ان يكون كسوف القمر ما لوفا والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجمع له مرة
حياته ولم يبلغنا عنه انه جمع له ولا عن احد ممن بعده ويمكن ان يكون تركه
الجمع فيه رحمة للمومنين ليلا يخلوا بهوتهم بالليل فسح طفهم الناس وسرقوهم
وايضا ينتفي الاحتياج في الليل سيما اذا كانوا نياما فينقل عليهم الخروج

باب الركعة الاولى في الخسوف
قوله محمود اي ابن غيلان وابو احمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وليس من
ولد الزبير بن العوام ولا مولى لهم مر في باب المكث بين السجدتين قوله بحدثين
اي ركعتين والاول اي الركوع الاول اطول حاصل من الثاني وكذا الثاني من
الثالث والثالث من الرابع وفي بعضها الاولى اي الركعة الاولى باب
الجهر بالقراءة في الكسوف قوله محمد بن مهران بكسر الميم والوليد بفتح الواو بن مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضد الكافر تقدما في باب وقت المغرب وعبد الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر الميم
وبالراء اليحصبي بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالصاد المفتوحة والمكسورة وبالموحدة
قوله وقال الاوزاعي عطف على حدثنا ابن نمر لانه مقول الوليد ولفظ واربع
منصوب عطفا على اربع قوله وقال اي الوليد وانما دخل الواو في واخبرني ليوطف
على ما سبق منه كانه قال اخبرني كذا واخبرني اهوك الخطاب لعمرة بن الزبير
مر في باب خطبة الامام في الكسوف وسليمان بن كثير بالمثلثة العبدي بسكون الموحدة
وسفيان بن حسين الواسطي وقال النسائي ليس بهما باس الا في الزهري اقول
ويحتمل في المتابعات ما لا يحتمل في الاصول قال ابن بطال اختلفوا في الجهر فيها
فقال الجمهور يجهر بها وقال الائمة الثلاثة بالاسرار محتجين بما تقدم من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قرأ نحوا من سورة البقرة ولو جهر فيها لم يقل نحوا
منها وما سافر البخاري من رواية الاوزاعي عن ابن شهاب ولم يذكر عنه الجهر يرد رواية
ابن نمر وقد عنه بالجهر وسقى ابن كثير وابن حسين وليسا بمحتج في الزهري لضعفهما ثم نقل
اهل المدينة خلفا عن سلف السر فيها نقلا متصلا قول المثبت اولى من قول
النافي وقد اثبتت عايشة رضي الله عنها الجهر ومن الحايز ان ابن عباس رضي الله عنهما
لم يسمع اما لانه كان في اخر الصفوف اولعا يقعاقه عن ذلك وقال ايضا لكن ليس
في الخبر الذي رويته عايشة ذكر الشمس والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم

باب سجود القرآن قوله عند بضم المجمة وسكون
النون وفتح المهملة على الاصح وبالذال المعجمة جمع مرفق باب طلحة دون طلحة ابو اسحاق السبيعي
في باب الصلوة من الايمان والاسود بفتح الهمزة في باب من ترك بعض الاختيار قوله شيخ
قيل هو اميه بن خلف وقد قتل يوم بدر كافرا ولم يكن اسلم قط وقيل الوليد بن المغيرة
قوله بعد بالضم اي بعد ذلك اعلم ان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
مجردا عن القرائن المبينة للوجوب ونحوه يدل على الندب على الصحيح عند الشافعية
فلهذا قالوا ان سجدة التلاوة مندوبة وهي سنة للقارئ والمستمع وكذا السامع لكن
لا يتاكد في حقه وهي واجبة عند الحنفية واختلفوا في عددها فقال الشافعي رضي الله عنه
اربع عشرة منها سجدتا الحج وثلاثة في المفصل ولا سجدة في ص للتلاوة بل هي سجدة
شكر ومالك احدى عشرة اسقط سجدات المفصل وقال لا سجدة فيه وابو
حنيفة اربع عشرة وانما اثبتنا سجدة ص ولم تثبت الاولى الخ وقال ابن مسعود
هي خمس عشرة اثبت الجميع قالوا وفيه ان من خالف النبي صلى الله عليه وسلم استهزاء
به كافر تعاقب في الدنيا والاخرة قوله سليمان بن حرب بفتح المهملة وسكون الراء
والموحدة وابو النعمان بضم النون تقدما قوله عزايم السجود يعني من السجدات
المامور بها في والعزيمة في الاصل عقد القلب على الشيء ثم استعمل لكل امر محتوم وفي الاصطلاح

ضد الرخصة التي هي ما ثبت على خلاف الدليل لعذر قوله يسجد وذلك كان موافقة لداود
عليه السلام وشكرا لقبول توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها
اخي داود توبة ونحن نسجدها شكرا قوله من القوم اي الحاضرين مجلس لقرأت هـ

باب سجدة المسلمين مع المشركين قوله
على وضوء وفي بعضها على غير وضوء والصواب اثبات غير لان المعروف عن ابن عمر انه كان لا يسجد
على غير الوضوء قال سعيد بن حبيب كان ابن عمر ينزل عن راحلته فيهريق الماء
يركب فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضا وذهب فقهاء الامصار الى انه لا يجوز سجود
التلاوة الا على وضوء قال ابن بطال ان اراد البخاري الاحتجاج على قول ابن عمر
بسجود المشركين فلا حجة فيه لان سجودهم لم يكن على وجه العبادة لله تعالى وانما كان
لما القى الشيطان على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك العرانيق العلا وان شفاعتهم
ترتجى بعد قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فسجد وا لما
سمعوا تعظيم الهتهم فلما علم صلى الله عليه وسلم ما القى الشيطان على لسانه حزن له فانزل الله تعالى
تسليه عما عرض له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في
امنيته فينسخ الله اي اذا تلى القى الشيطان في تلاوته فلا يستنبط من سجودهم جواز
السجود على غير الوضوء لان المشرك نجس لا يصح له الوضوء ولا السجود الا بعد عقد الاسلام
وان اراد الرد على ابن عمر بقوله والمشرك نجس ليس له وضوء فهو اشبه بالصواب
قوله المشركون اي من كان حاضرا قرانه فان قلت من اين علم الراوي ان الجن
سجدوا قلت اما باخبار الرسول له واما بان الله اكحاب فان قلت
لفظ الانس يكرر بل لفظ اكبر ايضا قلت هو اجمال بعد تفصيل نحو تلك عشرة كاملة
فان قلت لم يسجد المشركون وهم لا يعتقدون القران قلت قيل لانهم
سمعوا اسماء اصنامهم حيث قال افرايتم اللات والعزى قوله عباض كان سبب
سجودهم فيما قال ابن مسعود انها اول سجدة نزلت واما ما يرويه الاخباريون
ان سببه ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على الاصنام
بقوله تلك العرانيق العلا فباطل لا يصح لا نقلا ولا عقلا لان مدح الله غير الله
كفر لا يصح نسبة ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان يقوله الشيطان
بلسانه حاشاه اقول وهذا هو الحق والصواب قوله ابن طهمان بفتح المهملة
وسكون الهاء وبالنون ابو هيثم مر في باب تعليق القنوت في المسجد هـ هـ هـ

باب من قرا السجدة اي اية قوله
سليمان ابو الربيع بفتح الراء في باب علامات المنافق ويزيد من الزيادة بن عبد الله
بن حصيفة بضم المجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة الليثي الحجازي
مات سنة في باب رفع الصوت في المساجد ويزيد ايضا من الزيادة هو ابن عبد الله

بن قسيط بضم القاف وفتح السين المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة البيثي المدني مات سنة اثنتين وعشرين ومايه قوله زعم هو يطلق على القول المحقق وعلى المشكوك فيه والاول هو المراد ولم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين حديث عبد الله المتقدم قلت قال الخطابي وجهه انه يدل على الاباحة وانه لم يكن عليه فرض ولا واجب وذهب قوم الى ان المستمع بالخيار وليس كذلك القارئ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا مستمع وتبعه قارئ قال ابن بطال الحديث حجة لمن قال انها سنة اذ لو كانت واجبة لما تركها فقال الطحاوي لكن انه قرأها في وقت لا يحل فيه السجود او انه كان على غير طهارة والله اعلم

باب

سجدة اذا السماء انشقت قوله سجد فيها وفي بعضها بها والباء للتعدية وسجد اي هذه الصورة واخذ به من قال السجود في المفصل وهذا يرد ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يسجد في المفصل منذ تحول الى المدينة لان ابا هريرة كان اسلامه بالمدينة وقال الكوفيون النظران لا يكون في هذه السورة سجود لان قوله تعالى واذا قرئ القرآن لا يسجدون اخبار لا امر وسجود التلاوة انما هي في موضع الامر هذا انما هو تعليم فلا سجود فيه

باب

من سجد لسجود القارئ قوله لتميم بفتح الفوقانية وابن حذلم بفتح المهملة المعجمة المشددة وفتح اللام ابو سلمة الصبي قوله اما انا فيها اي في السجدة يعني القارئ هو الامام اي المتبوع والمستمع هو التابع له وهذا يتأكد السجود على المستمع اذا سجد القارئ قوله بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الصفار ابو عبد الله البغدادي وعمار بن مسهر بضم الميم واسكان المهملة وكسر الهاء مر في باب حيا مشرة الحايض قوله لحذنا اي بعضنا وليس المراد منه كل واحد ولا واحدا معينا قال ابن بطال فيه الحرص على فعل الخير والمسابقة اليه وفيه لزوم متابعة افعاله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون سجدوا عند ارتفاع الناس باشروا الارض وان سجدوا بايلوطا فتهم في الايمان في ذلك

باب

من راى ان الله تعالى لم يوجب السجود قوله لعمران بكسر المهملة ابن حصين بضم المهملة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالنون مر في التيمم كانت المليكة تسلم عليه مر في جوانب بيته في مرضه قوله لها اي للفراء اي لا يكون مستمعا فقال عمران ارايت الوجوب لو جلس لها وهو استفهام في معنى الانكار يعني لا يجب عليه ايضا لو كان مستمعا ولفظ كانه كلام البخاري اي كان عمران لا يوجب السجود على المستمع فعدم على السامع بالطريق الاولى قوله سلمان الفارسي ما لهذا ما نافيه وهذا اشارة الى السماع اي ما عذرنا لاجل السماع فكانه اراد بيان انا لا نسجد لانا ما كنا قاصدين السماع قوله انما السجدة على من استمعها اي لا على السامع والفرق بينهما ان المستمع من

كان

من كان قاصدا للسماع مصغيا اليه والسامع من اتفق سماعه من غير القصد اليه قوله راكبا اي في السفر بقرينة كونه قسيما لقوله في حضر والركوب كناية عن السفر لان السفر مستلزم له ولا عليك اي لا باس عليك ان لا يستقبل القبلة عند السجود قوله السايب باهمال السين اي ابن يزيد من الزيادة مر في باب استعمال فضل وضوء الناس والقاص هو الذي يقرا القصص ولعل سببه انه ليس قاصدا لقراءة القرآن

قوله ابو بكر هو ابن عبد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكة مصغرا الملايكة مر في باب خوف المومن ان يحبط عمله وعثمان التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية القرشي وربيعة بفتح الراء ابن عبد الله بن الهدير بضم الهاء وفتح المهملة واسكان المثناة من تحت وبالراء التابعي الجليل المدني مات سنة اربع وخمسين قال الكلاباذي روى عن جدته حديث موقوف وكتاب سجود القرآن قوله عاصم متعلق بقوله اخبرني فان قلت ح حرف جر لمعنى واحد لا يتعلقان بفعل واحد فما وجهه قلت الاول متعلق بالمحذوف اي اخبرني راويا عن عثمان عن حصين مجلس عمر رضي الله عنه قوله بالسجود اي باية السجود ولفظ فلا اثم عليه دليل صريح في عدم الوجوب وهذا كان بمحضر الصحابة فلم ينكر احد فكان اجماعا سكوتيا على ذلك ولذا لفظ لم يعرض دليل اخر فان قلت الحنفي قايل بعدم الفرضية اذا الفرض عندهم غير الواجب قلت هذا اصطلاح جديد لم تذكر الصحابة بتخاطبون به قوله وذا دناهم اي قال ابن حجر وزاد وهو اموقوف لم ترفعه الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال احتج الحنفية بقوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والجواب لا نسلم ان الاية تركت لوجوب وبقوله تعالى واسجد واقترب فاجيب بان اللام متعلق بعد الابهام لقوله لا يومنون وبعدم السجود معللا بانهم لو سجدوا لصدوا مع كونهم كفارا والكفار للام لاخفائهم واما لفظ واسجد واقترب فهو امر بالصلوة وتعليمه له بالسجود فيها لان سجود القرآن انما هو فيما جا بلفظ الخبر

باب

من قرا السجدة في الصلاة قوله معتمر بضم الميم الاولى وكسر الثانية ابن سليمان التيمي مر في باب من خص قوما بعلم وبكر اي ابن عبد الله المدني وابو رافع بالفا والمهملة بعنم بضم النون وفتح الفا في باب عرق الجنب في الغسل قوله ما هذه اي ما هذه السجدة التي سجدت بها في الصلاة والقاه بالقاف اي امرت لان المراد لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لا يكون الا بالموت قال ابن بطال هذا حجة لقول الشافعي حيث يسجد للتلاوة في الصلوة المكتوبة وكره مالك قراءة السجدة في صلاة الفريضة سريه وجهريه وروي عن ابي حنيفة انه لا يقرأها في السريه ويقرأها في الجهريه قوله صدقه بالمهملتين وبالقاف المفتوحات مر في باب الفعل والعطية بالليل وحيي اي القطان واختلفوا فيمن لا يقدر على السجود على الارض فقال الامام

احمد والكوفيون يسجد على ظهر اخيه وقال مالك لمسك عن السجود فاذا رفع اسجد

لسب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلى على محمد وعلى اله محمد كتاب القصر باب

ما جاء في التقصير اي تقصير الصلاة قوله حتى يقصر فان قلت حتى الناصبه للمضارع تكون بمعنى كي واذا وههنا لايصح كون الاقامه سببا للقصر ولا القصر غاية للاقامه

قلت الاول صحيح اذ عدم الاتمام سبب الى ان يكون نحو ان القصر اي الاقامه الى تسعة عشر يوما سبب لجوازه لا الزياده عليها فان قلت الاقامه زايده على ثلاثه مانعه من القصر

قلت المراد منها ههنا المكث قوله عاصم اي الاحول مر في كتاب الوضوء وحفصة بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه وسكون التحتانيه وبالنون في اواخر كتاب مواقيت الصلاة

قوله تسعة عشر اي يوما وهذا فيما كان الرجل يتوقع قضاء حاجته يوما فيوما حتى مضى هذا القدر فان قلت المشهور عن الشافعي ثمانيه عشر يوما قلت لعله اعتبر معها يوم النزول والارتحال قوله يحيى بن ابي اسحق الحضرمي البصري النحوي مات سنه ست وثلثين ومايه قوله عشر اي عشرة ايام فان قلت اليوم مذكر فلم حذف التاء من العشر قلت المميز اذا لم يكن مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث قالوا معناه انه اقام في مكه وحوليها لا في مكه فقط اذ كان ذلك حجه الوداع وقدم مكه في الرابع واقام بها في الخامس والسادس والسابع وخرج منها في الثامن الى منى وذهب الى عرفات في التاسع وعاد الى منى في العاشر فاقام بها الحادي عشر والثاني عشر ونفر في الثالث عشر الى مكه وخرج الى المدينه في الرابع عشر وكان يقصر الصلاه فيها كلها قال ابن بطال انما اقام صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يوما يقصر لانه كان محاصرا للطايف او حرب هوازن فجعل ابن عباس هذه المده حدا بين القصر والاتمام وهذا مذهب تفرد هو به واما الفقهاء فهم يقولون انه صلى الله عليه وسلم كان في هذه المده غير عازم على الاستقرار لانه كان سيرحل بعد الفتح ثم يرحل بعد حنين وابن عباس لم يراع نيته صلى الله عليه وسلم في ذلك وكان يقول نرى حديث اسن ان اقامتهم بمكه لم يكن استيطانا لها بل لايكون رجوعا في الهجرة باب

كم اقام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاه بمنى وهو يذكر ويونث بحسب قصد المواضع والبقعه قبل فاذا ذكر صرف وكتب بالالف واذا انث لم يصرف وكتب بالياء قوله صدرا اي في اول خلافته وهو سنتين لوثمان سنين على خلاف فيه وانما بعد ذكر لان القصر في الاتمام جايز ان وراى ترجيح طرف الاتمام لان فيه زيادة مسقه قوله انبانا اي اخبرنا قال ابن عيينه انهما واحد وابو اسحق اي السبيعي وصارته بالمهمله وبالراء وبالمثلثه ابن وهب بفتح الواو والحراعي بضم المهمه وبالزاي الكوفي اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه قوله امن ما كانت اي حالكه كونه في امن اكوانه فان قلت قال تعالى فليس

عليكم

عليكم جناح ان تقصروا من الصلاه ان خفتم ان يفتنكم فرفع الجناح عن القصر ان كان لخوف وعند انتفاء الشرط يلزم انتفاء المشروط قلت قال بعض اهل العربيه لعل ما كنا نقصر وقد امنا فقال عجبت مما عجبت منه فسالته صلى الله عليه وسلم فقال انما هو صدقه تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته فقال الخطابي هذا دليل على ان القصر رخصه لاعزمه لان الواجب لايسمى صدقه فان قيل فما الجواب عن مفهوم الشرط قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفه ان للكرخ مخرج الاغلب والغالب في احوال المسافرين الخوف الخطابي فيه تعظيم شان الرسول صلى الله عليه وسلم حيث اطلق ما قيده الله تعالى ووسع على عباد الله ونسب فعله الى الله تعالى قوله

الطيبي

اعني متعلق بقوله صلى وعبد الرحمن بن يزيد بن زياده النخعي الكوفي واحو الاسود بن يزيد مات سنه ثلاث وتسعين وانا لله وانا اليه راجعون كراهة مخالفته الافضل قوله حظى اي نصيبي ومن ومن اربع يحتمل ان يكون للبدليه نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخره وفيه تعريض بعثمان رضي الله عنه اي ليته صلى ركعتين بدل الاربع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه يفعلون وهو اظهر ذكر اهة مخالفة ما كانوا عليه ومع هذا فابن مسعود موافق على جواز الاتمام وهذا كان يصلي وراء عثمان متما وهذا دليل على ان القصر والاتمام جايزان كما عليه الجمهور ويشعر به طاهر القران وقال ابو حنيفه القصر واجب ولا يجوز الاتمام الخطابي استرجاعه انما كان من اجل الاسوه ولولا ان المسافر مخير له الاتمام لم يتابعوا عثمان ومعه الملا من الصحابة ولهل الموسم من الافاق وقد ثبت ان ابن مسعود صلى معه اربعا ثم قال الخلاف اي مع الامام فيما سبيله التخيير شر ولو كان بدعه لم تكن مخالفته شرا لكن صلاها خطا وخيرا هو هو

باب

كم اقام النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وهيب مصغر الوهب مر في باب من اجاب الغنيا في العلم وابو العاليه من الطويل بالمهمله البراء بفتح الموحده وشده الراء وبالمد قال العسقلاني ابو العاليه اثنان تابعيان يضربان بروفيا عن ابن عباس رضي الله عنهما احدهما اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتانيه وبالمهمله روى عنه قتاده وتابيرها اسمه زياد بكسر الزاي وخفه التحتانيه روى عنه ايوب السختياني والبحاري روى لهما قوله رابعه اي اليوم الرابع من ذي الحجه وكان ذلك يوم الاحد لان الوقفه كانت يوم الجمعه فان قلت كم يوما اقام قلت معلوم ان حجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هي حجه الوداع وكان في مكه وحواليها الى الرابع عشر من ذي الحجه فهذه الاقامه عشره ايام كما في حديث انس قوله ملبون اي محرمون وذكرا لتلبيه واراده الاحرام كناية عن الهدى بفتح الهاء وبسكون الدال وخفه الباء وبكسر الدال وتشديد

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليها وما يهدى الى الحرم من النعم تقربا الى الله تعالى وانما استثنى منه صاحب الهدي لانه لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله **باب**

قوله السفر يوما وليلة وفي بعضها يوما وليلة السفر وهذا انسب يقال سميت فلانا زيدا والبريد جمع البريد وهو اثنا عشر ميلا والفرسخ فارسي معرب **قوله** اسحق الحنظلي وابن اسحق بن منصور نصر السعدي واسحق بن منصور الكوسج مر في باب فضل من علم **قوله** ثلثة اميال في بعضها فوق ثلاثة اميال وذي محرم **الجوهري** المحرم الحرام ويقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وفيه ان القاري اذا قال للشيخ جدثكم فلان والشيخ يسكت مع قرينه الاجابة كفى **قوله** احمد قال القسطلاني قال البخاري في مواضع من الكتاب حدثنا احمد بن محمد عن ابن المبارك فقال ابو عبد الله النيسابوري هو احمد بن محمد بن موسى المروزي يكنى ابا العباس ويلقب مردويه **قوله** حرمه اي محرم **فان قلت** قال في الاول مع ذي محرم وفي الثاني معها ذو محرم ما الفرق بينهما **قلت** الاول مشعر بانها تابعة والثاني بانها متبوعة **فان قلت** الحديث الاول يدل على عدم جواز سفرها وحدها فوق ثلاثة اجام والثاني على عدم جواز ثلثة ايام والثالث على عدم جواز يومين ومفهوم الاول بنا في الثاني ومفهوم الثاني بنا في الثالث **قلت** مفهوم العدد لا اعتبار له **قال** ابن بطال اختلفوا في قدر المسافة التي يستباح فيها القصر فقال مالك والشافعي واحمد اربعة برد والاوزاعي مسيرة يوم تام والكوفيون ثلثة ايام واهل الظاهر قليل السفر وكثيره اذا جاوز البنيان ولو قصد الى بستان **قال** واما اختلاف الاحاديث فلانها خرجت على جواب اختلاف السايلين كان سايل سأله الرخص مثلة في ثلث هل نسافر المراة فيها يوما وليلة مع غير المحرم فقال لا ثم سأله اخر عن ذلك في يومين فقال لا ثم سأله اخر عن سفر ثلث فقال لا فلا تعارض بينها **الخطابي** استدل بالحديث الثاني من جعل سفر القصر ثلاثا لان المراة تحوز لها الخروج في اقل منها لقصر المسافة وفقه الامر فيه والمتاجار الرخصة في الطويل الذي فيه المشقة فيما دون الثلاث بالاحرى لكن لم يحز قول ان ذلك ليس بعلة لجواز القصر وذهب الاوزاعي الى القصر في مسيرة يوم وفيه ان المراة اذا لم تجد محرما لم يلزمها الحج **قوله** ابن ابي كثير اي يحيى بن ابي كثير ضد القليل مر في كتاب العلم وسهيل مصغر السهل ضد الصعب ابو ابي صالح ذكوان السمان مات سنة اربعين ومايه والمقبري اي ابو سعيد مر في باب الدين يسر **قال** النووي يقال لكل واحد من الابن والاب المقبري وان كان الاصل هو الاب **باب**

يقصر اذا خرج من موضع **قوله** محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل في باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه وابو هبيم بن ميسره ضد الميمنة في باب الدهر للجمعة وذا الحليفة بضم

المهلة

المهملة وفتح اللام واسكان التحتانية وبالفا موضع على نحو ستة اميال من المدينة صيغات اهلها ولاحمة فيه للظاهرية لانه صلى الله عليه وسلم كان قاصدا لمكة ولم يذكروا الخليفة غايه سفره **قوله** اول بالرفع على انه قبل خبر الصلاة او مبتدا وثانيا على انه حال سد مسد الخبر ومثله قول الشاعر

الحرب اول ما تكون فتية ... تسعى بزينتها لكل جهول **فان قلت**

هذا دليل صريح للحنفية في وجوب القصر **قلت** لا دلالة لهم فيه لانه لو كان الحديث حجة لما جاز لعايشة اتمامها فثبت انه خبر واحد لا يعارض لفظ القرآن وهو ان تقصروا من الصلوة الصريح في انها كان في الاصل ايده عليه اذا القصر معناه التنقيص ثم ان الحديث عام مخصص بالمغرب وبالصبح وحمله العام المخصص مختلف فيها ثم ان راويه الحديث عام مخصص بالمغرب وبالصبح وحمله العام المخصص مختلف ثم ان راوي الحديث عايشة رضي الله عنها وقد خالفت روايتها واذا خالف الراوي روايته لا يحتج العمل بروايته عندهم وقال ابن بطال الفرض قد ياتي لغير الايجاب كما يقال فرض القاضي النفقة اي قدرها وقال بعض المفسرين قد فرض الله لكم كيف تكفرون عنها وقال الطبري معناه فرضت لمن احتار ذلك من المسافرين فان قيل مهما يوجد فرض هذه الصفة قلت نعم كالحاج فانه مخير في النفر في اليوم الثاني والثالث وبالفعل فقد قام بالفرض وكان صوابا **النووي** المعنى فرضت ركعتين لمن اراد الاقتصار عليهما فزيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام وثبت دلايل الاتمام فوجب المصير اليه جمعا بين الادلة **قوله** قال عثمان تاهل بمكة لان النبي صلى الله عليه وسلم سافر بازواجه وقصر ولانه احاد المومنين ولذا عايشة امهم فكانهما في منازلهما لانه صلى الله عليه وسلم كان اولى بذلك ولان الاعراب حضروا معه فعلم ذلك ليلا يظنوا ان فرض الصلاة ركعتان ابدا حضرا وسفرا لان هذا المعنى كان موجودا في زمنه صلى الله عليه وسلم كيف وان الصلاة تم في زمن عثمان كان اشهر ولا انه نوى الاقامة بمكة بعد الحج لانها حرام على المهاجر فوق ثلثة ايام **فان قلت** كيف دلالة هذا الحديث على الترجمة **قلت** اطلاق لفظ السفر يدل على انه اذا خرج من موضع يقصر لصدق المسافر حينئذ عليه **باب** يصلي المغرب **قوله** يوخر المغرب اي الى الوقت العشا وهو حجة للشافعي رضي الله عنه في جواز الجمع بين الصلوتين بتاخير الاولى الى الثانية وهو عام في جميع الاسفار الا سفر المعصية فانها رخصه والرخص لا تناط بالمعاصي **قوله** استصرخ بلفظ

المجهول اي اخبر بموت زوجته صفيه بنت ابي عبيد مصغر العبد التقفيه اخت
المختار والصلوة منصوب على الاغراء ومرفوع بانه مبتدا محذوف الخبر وبالعكس
والميل عبارة عن ثلث الفرسخ وهو اربعة الاف خطوه وقيل ست ما مصدريه اي قبل
لبثه وفيه انه لا يفصل بين الصلاتين الا قليلا وفيه بيان القصر والجمع كليهما
قوله لا تسبح اي لا يصلي والسبحة صلاة النفل قال ابن بطال لم يقصر المغرب
في السفر كما كانت عليه في اصل الفريضة لانها ونزل صلاة النهار قال وهذا عام
في كل سفر قل او كثر وان ذكر في بعض الاسفار دون بعض فعليه الدليل وفيه تاكيد قيام
الليل لانه صلى الله عليه وسلم كان يتركه في السفر فالحضر اولى بذلك باب
صلاة التطوع على الدواب قوله عبد الاعلا اي ابن عبد الاعلا حرف باب المسلمين
سلم المسلمون وعبد الله بن عامر اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير مات سنه خمس
وثلاثين وعامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهمله وسكون النون وبالزاي حليف
ال عمر بن الخطاب شهد بدرا مات لعهد قتل عثمان ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
بفتح المثلثه وسكون الواو وبالموحده وبالنون العامري المدني وعبد الاعلا بن حماد
مر في باب الجنب يخرج في الغسل ووهيب بضم الواو وفتح الهاء وموسى في اسباغ الوضوء
قال المهلب الحديث يحض قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره بالمكتوبة
وقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالنوافل وقال الفقها يصلي في قميص السفر
وطوله كذلك الا مالك فانه قال لا يصلي الا في سفر القصر لما ورد انه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي على راحلته في سفره الى خيبر وبالقياس على القطر والقصر واحتج الجمهور بان
هذه الاحاديث عامة في كل سفر وبالقياس على التيمم باب
ينزل للمكتوبة يسع اي يصلي صلاة النفل وقيل بكسر القاف اي مقابل اي جهة
والمكتوبة اي الواجبة النووي قال ابو حنيفة الوتر واجب وبينهما فرق
ولا يجوز على الراجلة ودليل الجمهور على انه سنة هذا الحديث ونحوه فان قيل
قد ذهبتم انه واجب عليه صلى الله عليه وسلم قلنا وان كان واجبا عليه فقد صح
فعله على الراحلة فدل على صحته منه على الراحلة ولو كان واجبا على العموم لم يفعل الراحلة
كما لا يطهر قال قالوا الطهر فرض والوتر واجب وبينهما فرق قلنا هذا الفرق اصطلاح
لكم لا يسلمه الجمهور ولا يقتضيه الشرع ولا اللغة ولو سلم لم يحصل به غرضكم هنا
قوله احمد بن سعيد ابو حفص الدارمي الحافظ النيسابوري مات سنه ثلاث
وخمسين ومائتين وحسان بفتح المهمله وشده الموحده وبالنون ابو جبيب ضد العدو
بن هلال الباهلي مر في باب فضل صلاة الفجر وهمام بفتح الهاء ابن يحيى العدوي بالمهمله
المفتوحه في باب نزل النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الوضوء انس بن سيرين في
باب هل يصلي الامام بمن حضر قوله بعين التمر بالمثناه الفوقانيه موضع وذا

الحانب اي هذا الحانب وابن طهمان بفتح المهمله مر في باب القسمه في المسد والحاج بضم
المهمله وشده الجيم الاولى ابنا الحاج البصري الاقول الاسود الملقب برق العسل
مات سنه احدى وثلثين ومائتين قال ابن بطال لا فرق بين التنفل
في السفر على الحمار والبغل وغيرهما ويجوز له امساك عنانها وضربها وتحريك رجليه
الا انه لا يتكلم ولا يلتفت ولا يسجد على قربوس سرجه بل يكون السجود اخفض
من الركوع وهو رحمه من الله تعالى على عباده ورفق بهم باب
من لم يتطوع في السفر دبر الصلوات بضم الدال والموحده وسكونها اي بعدها
قوله عمي هو في كتاب العلم وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
العسقلاني كان ثقة جليلا مر ابطا من الطوال الرحال مات سنه خمس واربعين
ومائه وحفص مر في باب الصلاة بعد الفجر قوله يسبح اي يصلي صلاة النفل
وعيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب مات سنه سبع وخمسين
مر تطوع في السفر وغيره دبر
الصلوات فان قلت ما الفرق بين هذه الترجمه والتي قبلها قلت
الاولى اعم من هذه قوله عمرو اي ابن مره بضم الميم وسكون الراء مر في باب
تسوية الصفوف وعبد الرحمن ابن ابي ليلى بفتح اللامين في باب حد اتمام
الركوع وامها في بالنون ثم الميم في باب التستر في الغسل قوله ثماني ركعات
هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانيه فهو ثمنها
ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب وحذفوا منها احدى ياي النسبة
وعوضوا منها الالف وقد يحذف منه الباء وتكتفي بكسرة النون او تفتح تخفيفا
فان قلت كان يسبح فلم قلت ما وجه التلفيق بينه وبين ما تقدم
انه قال لم اره يسبح قلت معناه لم اره يصلي النافلة على الارض
في السفر قال ابن بطال يريد لم اره يتطوع في السفر بالارض لانه قد روى
انه كان يقوم جوف الليل في السفر ويجتهد ويجتهد فيه وليس قول ابن عمر
لم اره يسبح حجة على رأيه لان من نفى شيئا فليس بشاهد ويحتمل ان يكون
ترك النبي صلى الله عليه وسلم النفل على الارض لانه لما جاز له النفل على
الراحلة في السفر حيث ما توجهت اعلام امته انهم في اسفارهم بالخيار في النفل
وفيه دليل على جواز النفل على الارض لانه لما جاز له النفل على الراحلة كان في
الارض اجوز وكذا صلاة الضحى يوم الفتح فانه صلاها بالارض على غير الراحلة وكانت
نافلة في السفر قال وليس قول ابن ابي ليلى بحجة لسقط صلاة الضحى لانها
فعله صلى الله عليه وسلم مره اكثر الامة بذلك فكيف وقد روى ابو هريرة
وابو الدرداء انه صلى الله عليه وسلم اوصاها بركعتي الضحى باب

الجمع في السفر قوله حسين المعلم بلفظ الفاعل في التعليم مر في الحيض كتاب الغسل
قوله ظهر سير لفظ الظهر متحمل كما في الحديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى والظهر
قد يذا في مثله اي شبابا للكلام وتوكيدا كان سيره صلى الله عليه وسلم مستمر
الى الظهر قوى من الراحلة ونحوها وفي بعضها يسير بلفظ المضارع فالمراد
من الظهر ظهر المركوب وحفص مر في باب الخطبة على المنبر قوله في السفر الطلاقه
دليل على انه لا يستقطر ط وجواز الجمع الجد في السير وعلى بن المبارك مر في باب
المشي الى الجمعة كان ابن بطال كان الجمهور المسافر يجوز له الجمع بين الظهر والعصر
وبين المغرب والعشاء مطلقا وقال ابو حنيفة لا يجمع بين الظهر والعصر
ولا بين المغربين الا بمزدلفة محتجا بان مواقيت الصلاة قد صحت فلا يترك
باخبار الآحاد فقيل انها ليست احادا بل مستفيضة ثم ان لا فرق بين
حديث الجمع بعرفات وبالمزدلفة ثم قيل ولم يات عنه صلى الله عليه وسلم انه
جمع الا في الموضعين فقط لكان ذلك دليلا على جواز الجمع للمسافر قال الزهري
سالت سالما هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر فقال نعم الا ترى الى صلاة
الناس بعرفة قال و في حديث انس جواز الجمع في غير ارتحال في السير وليس ذلك
معارضا لحديث ابن عمر وابن عباس بل كل واحد حكى عنه صلى الله عليه وسلم ما راى
وكل سنه باب هل يؤذن او يقيم قوله اعجله يقال
اعجله اعجالا وتعجيلا اذا استحثه ولفظ يقيم قالوا يحتمل ان يراد به الاقامة حقيقة
وان يراد به ما تفعل به الصلوات وحدها وان يراد به ما تفعله به الصلوات
من الاذان والاقامة قوله اسحق قال العسقلاني قال البخاري في باب مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة و في كتاب الديات حدثنا اسحق بن منصور قال
حدثنا عبد الصمد والكلام اذى ان اسحق بن منصور الكوسج واسحق ابن ابو هيم
الحنظلي كلاهما يرويان عن عبد الصمد ثم كلامه وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث
التنوري مر في باب من اعاد الحديث ثلاثا وحرب الصلح ابن سنان دمع المعجمة
وسنه المهملة الاولى ابو الخطاب البصري مات سنة احدى وتسعين
ومائة قوله جمع اعمى من ان يكون جمع القلة او جمع الكثرة فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت لعله لما تعرض الراوي لترك الاذان والاقامة اطلق
لفظ الصلاتين فقد يستفاد منه ان المراد الصلاتين باركانهما وشرائطهما
وسننهما من الاقامة والاذان وغيرهما باب
يؤخر الظهر الى العصر قوله حسان بفتح المهملة منصرفا وغير منصرف ابن
عبد الله ابو علي الواسطي بكسر مصرمات سنة ثنتين وعشرين ومائتين في الفصل
بلفظ المفعول من التفصيل بالفاء والمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة ابو معوية

العسقلاني

الغساني بكسر الغاف وسكون الفوقانية وبالموحدة وبالنون قاضي مصر اما
بحاب الدعوة مات سنة احدى وثمانين ومايه قوله تزيغ تميل وزاغت
الشمس مالت وذلك اذا قام الفيء ولفظ واذا زاغت لا بد من تقييده بقولنا قبل
ان يتحل كما في الروايه التي بعده فتامل فان قلت في بعض النسخ بلفظ فاذا زاغت بالفا
التعقيبيه فيكون الزيغ بعد الانتحال ضرورة قلت الفاء قد تكون لتعقيب
الاخبار بهذه الجمله على الاخبار بالجملة التي قبلها او الفاء لمعنى الواو قال ابن
بطال اختلفوا في وقت الجمع فقال الجمهور انما جمع بينهما في وقت الاولى وان
شاء جمع في وقت الآخر وقال ابو حنيفة واصحابه يصلي الظهر في آخر وقتها
ثم العصر في اول وقتها ولا يجوز الجمع في وقت احدهما الا بعذر والمزلغة وهذا
قول بخلاف الآثار وايضا لو كان كما قالوا لكان ذلك اشد حرجا لاتيان كل
صلاة في وقتها لان مراعاة اسهل من مراعاة طرفي الوقتين وجاز الجمع من المغرب
وبين العشاء والفجر وهو خلاف الاجماع وانتفاؤها في ذلك حديث معاذ ذكره ابو داود
في كتابه قال كان صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان
يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ترحل قبل ان تزيغ اخر الظهر الى العصر ثم نزل
والعشاء كذلك باب صلاة القاعد قوله
شاك ابي مريض كانه بسكون الراء من الحرق عن الاعتدال ولفظ او مخمش بضم
الجيم وكسر المهملة وكسر الميم مشكل الراوي ومعناها واحد ونقدر هذا
الحديث في باب اذا جعل الامام ليؤتم به مع بيان ان حكمه منسوخ لما ثبت
انه صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذي توفي فيه والناس خلفه قياما قوله
روح بفتح الراء ابن عباده بضم المهملة مر في باب اتباع الجنائز من الايمان عبد الله
بن بريده بضم الموحدة في آخر كتاب الحيض وعمران ابن حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية في التيمم قال عمران كان يسلم علي الملايكة حتى اكتويت فترك
الكي فعادوا ليسلموا وكان براهيعيانا قوله نائما اي مضطجعا على هيئة النائم
اعلم ان المفترض اذا كان قادرا على القيام لا يجوز له القعود وان قدر على
القعود لا يجوز له الاضطجاع وان كان عاجزا فاخر القاعد والمضطجع كاخر القائم
بلا تفاوت وذلك تخفيف ربك ورحمه وكذا الاتفاوت في المتنفل والعاجز
فهذا الحكم مختص بالمتنفل القادر الخطابي انما اراد به المريض المفترض الذي لو
تحامل على القيام لا يمكنه ذلك مع مشقة والزيادة في المرض
الوصوعتين عنه وجعل اجر القاعد على النصف تدعيما له في القيام للزيادة
في الاجر مع جواز الفرض اذا صلاه قاعدا ولذا في المضطجع الذي لو تحامل
امكنه القعود مع شدة المشقة جعل اجره على النصف مع جواز صلاته على

شبكة الألوكة www.alukah.net

على تلك الحاله قال ولعل هذا الكلام كان فتيا افتاها و مسالته
وجوابا له على حاله في علته وليست علة الياس على ما فيها من الاذى بالمانعه
من القيام في الصلاة مع الخصه له في القعود اذا اشتدت مشقته عليه ه

باب صلاة القاعد بالايما قوله ابو معمر
بفتح الميمين وسكون المهمله وعبد الله مرفوع باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم علمه الكتاب قوله مرة اي روى مره عن عمران معضلا من غير ذكر
الاسناد فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت في لفظ نائما اذ النائم لا
يقدر على الاتيان بالافعال فلا بد فيها من الاشاره اليها فالنوم بمعنى الاضطجاع كنايه
عنها قوله الكسين المكتب بلفظ الفاعل من الافعال و هو خمسين الخمسه في خمسه
تاره بالتعليم و اخرى بالاكتساب وفي الحديث لو قدر على الجنب لا يجوز له الاستلقا

باب اذا صلى قاعدا قوله ثم ما بقي اي لا يستانف
بل يجئ عليه اتماما بالموجه الاتم من القيام ونحوه واسواي كبر قوله عبد الله بن بريد
وابو بريده المخزومي المدني الاعور وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمه مولى باب المسح
على الخفين وعايشه رضي الله عنها بالمد بعد الالف لا غير وكرافامه قوله يعطى فرضها
نقط نه وعلى هذا يصير صرفه وعدم صرفه مختلفا فيه قال ابن بطال الترجمه في صلاة
الفريضه والحديث في النافله ووجه استنباط البخاري منه حمل الفريضه هو انه لما
جاز في النافله القعود لغير علة مانعه من القيام وكان عليه افضل الصلاة
والسلام يقوم فيها قبل الركوع كانت الفريضه التي لا يجوز القعود فيها الا لعذر
القدرة على القيام اولى ان يلزم القيام فيها اذا ارتفعت العله المانعه منه وقوي
ايضا طريان العجز بعد القدرة لطريان القدرة بعد العجز ه ه ه ه

لسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى اله وسلم

باب التهجد بالليل والتهجد التيقظ من النوم
بالليل والهجود النوم فمعناه التجنب عن النوم واسهر بلفظ الامر تفسير للفظ
تهجد ونافله اي عباده زايده لك على الفرايض الخمس وهذا من خصايصه لانه سنه
على غيره قوله سليمان ابن ابي مسلم بتخفيف اللام المكسور الاحول المكي التاجر
والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو الدايم القيام تدبير الخلق المعطي
له مايه قوامه والقائم بنفسه المقيم لغيره والنور بمعنى المنور اي خالق النور
قوله وعدك وهو يطلق ويراد به الخير والشر كليهما او الخير او الشر خاصه قال
الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر والله يعدكم مغفره منه وفضلا وربه الله تعالى فان قلت
ذلك داخل في بحث الوعد قلت الوعد هو مصدر والمذكور بعده هو الموعود وهو
تخصيص بعد تعميم كما ان ذكر القول بعد الوعد تعميم بعد تخصيص فان قلت

القول

القول يوصف بالصدق يقال قول صدق او كذب ولهذا قيل الصدق هو المطابق
الى القول المطابق للواقع والحق بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت
قد يقال ايضا قول ثابت ثم انهما متلازمان فان قلت لم عرف الحق بالتاطل
الاولين ونكر في البواقي قلت المعرف باللام الجنسي والنكره المسافه قريبه
بينهما بل صرحوا بان موداهما واحد لا فرق الا بان في المعرفه اشاره الى ان
الماهية التي دخل عليها اللام معلومه للسامع وفي النكره الاشاره اليه
وان لم تكن الا معلومه له وفي صحيح مسلم قولك الحق بالتعريف فيه ايضا الطيبي
عن ابن الحصر لان الله سبحانه وتعالى الحق الثابت الباقي وما سواه في معرض الزوال
وكذا وعده مختص بالاخبار دون وعد غيره والتنكير في البواقي للتعظيم قال
وخص محمد صلى الله عليه وسلم من بين الجماعه عطف عليهم ابدا ما التعاور انه
فارق عليهم باوصاف مختصه به فان تغير الوصف ينزل منزله تغاير الذات
فتعدده غير ذاته كانه غيره ووجب عليه الايمان به وتصديقه قوله
اسلمت اي استسلمت وانقادت لامرك ونهيك وتوكلت اي فوضت الامر اليك
قاطعا النظر عن الاسباب العاديه وانبت اي رجعت اليك مقبلا بالقلب
عليك وخاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والسلطان خاصمت المعاند وقمعته
بالحجه والسيف وحاكمت والمحاكمه رفع القضيه الى الحاكم اي كل من يحكم الحق
اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غير كما كانت تتحاكم اليه الجاهليه من صنم
وكاهن وطاغوت ونحوه وقدم بجموع صلاه هذه الافعال عليها اشعارا بالتخصيص
وافاده للحصر فلا تغفل عنه قوله فاغفر فان قلت انه مغفور له فما معنى سوال
المغفره قلت ساله المغفره تواضعا وهضما لنفسه واجلالا لاوتعظيما لله
تعالى وتعليما لامته ليقتدى به ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ الغفر اشاره
الى ان وجود الجواهر وقوامها منه والنور الى ان الاعراض منه والملك الى انه حاكم
فيها حاكما واعدلا ما يفعل ما يشاء وكل هذا نعم من الله تعالى على عباده فلهذا
قرن كلا منها بالحمد وخصص الحمد به تذكيرا لحق اشاره الى المبدا والقول ونحوه
الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه الاشاره الى النبوه والى الاجرا قبوا
وعقابا وفيه وجوب الايمان والاسلام والتوكل والانابه والتضرع الى الله تعالى
والاستغفار وغيره قال ابن بطال معنى انت المقدم وانت الموخر انه صلى الله
عليه وسلم اخر عن غيره في البعث وقدم عليهم يوم القيمه بالشفاعه وغيرها كقوله
نحن الاخرون السابقون قوله عبد الكريم ابو اميه بضم الهمزه وفتح الميم المخففه
وشده التحتانيه ابن ابي المخارق بالمعجمه وبالراء والقاف البصري المعلم حكم مات
سنه سبع وعشرين ومايه قوله سمعه اراد بهذا ان يجعل معنعن سلمان نصا في

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسمع من طاوس **باب** فضل قيام الليل **قوله** عبد الله
اي المسندي وهشام اي ابن يونس الصنعاني ومعمر اي ابن راشد ومحمود اي ابن غيلان
وعبد الرزاق اي ابن همام **قوله** رويا بغير تنوين نحو الرجعى وهو مختص بالمنام
كالرأي بالقلب والرويه بالعين وقرنان اي جانبا الراس وصفيرتان وفي بعضها قرنين
فان قلت ما وجهه اذ هو مشكل **قلت** امكان يقال فاذا لها مثل قرنين
فحذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه كقوله والله يريد الاخره بحذف الاخرة
اي عرض الاخرة واما ان يقال اذا لمفاجاه يتضمن معنى الواحد ان فكانه قال فاذا واحد
لها قرنين كما يقول الكوفيون في قولهم كنت اظن ان العقرب اشد لسعه من الزنبور فاذا
هو اياها ان معناه فاذا وجدته هو اياه **قوله** لم ينزع بضم التاء وفتح الزاء وحزم المهلب
الجوهري يقال لا تنزع ومعناه لا تخف ولا يحتمل خوف لو كان للتمني لا للشرط قال المهلب
انما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الرويا في قيام الليل لحمل قول الملك
لم تنزع اي لم تعرض عليك النار لانك مستحقها وانما ذكرت بها ثم نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في احواله فلم ير شيا يعدل عنه من الفرايض فيدل بالنار وعلى حبسه
في المسجد فعرف ذلك بانه منبه على قيام الليل فيه وفي الحديث ان قيام الليل
تجلى من الذنب وفيه تمنى الخير والعمل لان الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزاء من
النبوه وتفسيره لها دليل على
باب طول السجود في قيام الليل **قوله** تلك اي الاحدى عشره والتعريف في السجود للجنس
فيحتمل تناوله لكل سجدات تلك الصلاة والتا التي فيها لا تنافيها وقد منصوص
بنوع الحافض اي بقدر والصلاة اي صلاة الصبح قال ابن بطال اما طول السجود
سجوده عليه الصلاه والسلام في قيام الليل فذلك لاجتهاده فيه بالدعا والتضرع
الى الله تعالى اذ ذلك ابلغ احوال التواضع والتذلل اليه وكان ذلك شكرا على ما
انعم الله به عليه وقد كان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفيه الاسوة الحسنه
وكان السلف يفعلون ذلك وقال يحيى بن وثاب كان ابن الزبير يسجد حتى يمر
العصافير على ظهره كانه حايط
باب ذكر الغيا حر اي قيام الليل **قوله** الاسود بن قيس بفتح القاف وسكون التحتانيه
وبالمهمله وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها وبالموحده ابو عبد الله
تقدم في باب التحريض في المصلى وكتاب العيد **قوله** محمد بن كثير ضد القليل في
باب الغضب في كتاب العلم **قوله** شيطانه بدفع النون وبالعقيقه المراة هي الشيطان
حيث اعتقدت ان الذنب جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيطان لا ملك
والملقى عليه وسوسته لا وحي **فان قلت** ما وجه مناسبته للترجمه عليه
قلت هذا مرتبط الحديث الاول قال البخاري في كتاب التفسير في سورة
والضحى

والضحى حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود قال سمعت جندبا قال
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلثا فجات امراة فقالت
يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم ارة قربك منذ ليلتين او ثلاث
فانزل الله تعالى والضحى **باب** تحريض النبي صلى الله
عليه وسلم **قوله** هند منصرف وغير منصرف تقدمت مع شرح الحديث في باب العطه
بالليل في كتاب العلم **قوله** فيا رب المنادى محذوف اي فيا قوم وعاتبه بالحرص لكا سبيه
والحديث وان صدر في حق ازواجه صلى الله عليه وسلم لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب قال تقدير رب نفس كاسيه وفيه انه اعلمه الله انه يفتح على امته من الخزائن
وان الفتن مقرونه بها ولذلك اثر كثير من السلف القلة على الغنى خوف فتنة المال وقد
استعاذ صلى الله عليه وسلم من فتنه الغنى كما استعاذ من فتنة الفقر والمراد منه من
يوقظهن لصلاة الليل وفيه ان الصلاة تنجي من شر الفتن ويعتصم بها من المحن
قوله علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المشهور بزين العابدين تقدم في باب من قال
في الخطبه اما بعد في الجمع **قوله** طرقه اي جا بالليل ولفظ بيدا لله من المتشابهات
والامه في امثالها طايفتان مفوضه ومأوله **قوله** بعثنا بفتح المثلثه ومول معوض
علا قال ابن بطال وفيه انه ليس للامام ان يشدد في النوافل حيث فتح
صلى الله عليه وسلم بقوله انفسنا بيد الله من العدد في النافله ولا يقع بمثله
في فريضه وفيه استارة الى ان نفس المنايم ممسكه بيد الله تعالى قال عز وجل الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضا عليها الموت ويرسل
الاخرى واما ضرب الفخذ فانه يدل على انه ظن انه احوجهم وضيق عليهم وليس ذلك
شان النوافل قال النووي والمحتار انكم في معناه انه ضرب الفخذ تعجبا لمن سرعة
جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بهذا وقيل ضرب وقاله تسليما لعذرها
وانه لا عتب عليهما **قوله** ان كان ان مخففه من الثقيله وفيها ضمير الشان وجمله
منعلق بقوله لبيح واسيحها اي اصليها **فان قلت** ما وجه دلالته على الترجمه **قلت**
بعض منه انه صلى الله عليه وسلم احب اذا صلاة الضحى ومحبته للشي تحريض على فعله **الخطابي**
هذا لمن عايشته رضي الله عنها اخبارها عما علمته دون ما لم تعلمه وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الضحى يوم الفتح واوصى اباذر واباهريرة بها **قوله** القابله اي الليله الثانيه
اي وضعتكم اي من اجتماعكم وحرصكم على الجماعه **قوله** وذكر في رمضان كلام عايشة رضي الله
عنها ذكرته ادراجا وفي الحديث فوايد ذكرناها في اواخر ابواب الجماعه **باب** صلاة الليل
قال ابن بطال وفيه ان قيام الليل رمضان سنه بالجماعه وليس كما زعم بعضهم انه سنه
عمر رضي الله عنه قال واجمعوا على انه لا يكون تعطيل المساجد عن قيام رمضان فهو واجب
على الكفايه واختلفوا ان الافضل في صلاة رمضان الانفراد او الجماعه **باب**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم بلفظ المضارع من الورم وقالت عايشه رضي الله عنها
قام حتى تفطر بلفظ الماضي اي تشقق قوله مسعر بكسر الميم مر في باب الوضوء بالمد وزياد بكسر
الزاي وخفة التحتانيه في اخر كتاب الايمان والقاف افلا اكون مسبب عن محذوف اي انزل فتجري
لما غفر لي فلا اكون بعني المغفره سبب لان التهجي شكر فكيف اتركه قال ابن بطال فيه
اخذ الانسان على نفسه بالشده في العباده وان اضر ذلك ببدنه وله ان ياخذ بالرخصه ويكلف
نفسه ما سمحت به الا ان الاخذ بالشده افضل لانه اذا فعل صلى الله عليه وسلم فكيف
من لم يعلم انه استحق النار ام لا وانما الزم الانبيا عليهم السلام انفسهم شده الخوف
لعلمهم بعظم ربهم عليهم وانه ابتلاهم بما قبل استخفافهم فبذلوا مجهودهم في شكره مع ايمانهم
الله اعظم من ان يقوم بحقها العباد باب من نام عند السحر
قوله عمرو بالواو ابن اوس بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهمله الثقفي المكي مات سنه اربع وتسعين
قوله احب بعني المحبوب وهو قليل اذ غالب افعل التفضيل ان يكون بعني الفاعل ع د
فان قلت ما معنى المحبه عند الاطلاق على الله تعالى ههنا قلت اراده الخير لصليها
وهذا يدل على ان داود عليه السلام كان يحم نفسه بنوم اخر الليل وهو يقوم في الوقت
الذي ينادي فيه الرب هل من سايل هل من مستغفر ثم يستدرك من النوم ما يستريح
فيه من نصب القيام في بقيه الليل وانما صار ذلك احب الى الله تعالى من اجل الاخذ
بالرفق على النفوس التي تخشى منها السامة التي هي سبب الى ترك العباده والله يحب ان
يديم فضله ويوالي احسانه قوله مر في كتاب الوحي وابوه هو عثمان في باب تضييع
الصلاة في وقتها واشعث بسكون المعجمه وفتح المهمله شمول الازمنه وهو متعدد وما ذاكر
الا تكليف ما لا يطاق قلت المراد به المواظبه العرفيه قوله الصارخ اي الديك
فان قلت هذا يدل على عدم الدوام مما وجه مناسبته لقوله الدائم قلت
قيامه في كل ليله عند سماع الصارخ هو الدوام المقصود وفيه الحث على المداومه على العمل
وان قليله الدايم خير من كثير منقطع وذكر ما يداوم عليه بلا مشقه وملل تكون النفس
به انشط والقلب منشرحا بخلاف ما يتعاطاه من الاعمال الشاقه فانه تصدر ان يتركه
كله او بعضه او يفعله بغير انشراح فيفوته خير كثير وفيه الاقتصاد في العباده والنهي
عن التعمق فيها قوله محمد اي ابن سلام البيكندي وابو الاحوص سلام الكوفي مر في باب
التحريض على الصلاة قوله ما الغابا لفا ما وجده والسحر مرفوع بانه فاعله والمراد نومه بعد
القيام على ما هو المراد من الترجمه فان قلت كيف دلالة الحديث مسروق عليها قلت معناه
اذا سمع الصارخ شرع بنام الى السحر باب
من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح قوله سحورها بالفتح والضم كالوضوء والحديث
متنا واسنادا سبق في باب وقت الغبي باب
طول القيام في صلاة الليل وفي بعضها طول الصلوة في قيام الليل قوله هممت اي قصدت

وباب سوء بالاضافه وجاز بالصفه فان قلت القعود جايز في النفل مع القدره على القيام
فما معنى السوء قلت سوء من جهة ترك الادب وصوره المخالفه وفيه انه ينبغي الادب
مع الابيه والاحبار قوله حصين بضم المهمله وفتح الصاد المهمله وسكون التحتانيه والنون
ابو الهذيل الكوفي مر في باب الاذان بعد ذهاب الوقت ويشوص اي يدلك او يغسل وسحره
اواخر كتاب الوضوء واختلف العلما هل الافضل في صلاة التطوع طول القيام او كثرة
الركوع والسجود وقال شارح التراجم وجه ادخال حديث حذيفه في هذه الترجمه انه صلى
الله عليه وسلم كان لا يخل بالسواك الذي هو تتمه قيام الليل فكيف يخل بطول القيام الذي
هو اهم من السواك ويحتمل ان البخاري اراد بهذا الحديث استحضار حديث حذيفه الذي
خرجه مسلم وهو انه صلى الله عليه وسلم قرا البقره والنساء وال عمران في ركعه ولم يذكره
لانه زمانها لم يقع على شرطه وعلى ان تلك الليله التي راى حذيفه يتشوص فاه فيها هي الليله التي
صلى فيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان البخاري بعض الحديث تنبيها على بقيته او
تنبيها باحد حدثي حذيفه على الاخر باب كيف صلاة
الليل قوله مثنى لفظه يدل انه اثنين اثنين فما بره التكرار التوكيد وفي الحديث
ان الوتر يصح ركعه قوله ابو جمره بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء مر في باب اداء الخمس
من الايمان وليس في المحدثين من يكنى بابي جمره سواه فهو راجع الى فراد قوله اسحق اي ابن راهويه
وعبيد الله اي العبسي بفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهمله مر في اول كتاب الايمان واسرائيل
في باب من ترك بعض الاختيار ع العلم وابو حصين بفتح المهمله وكسر المهمله الاخرى عثمان
بن عاصم الاسدي وليس في المكنى عبره في باب اكثر من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وحيي وثاب بفتح الواو وشده المثلثه وبالموحده الكوفي مات سنه ثلاث ومايه
قوله عبيد الله هو المذكور انفا واعلم ان البخاري روى عنه بدون الواسطه وقد يروي
كثيرا عنه بالواسطه كما في الاسناد السابق وخطله بفتح المهمله وسكون النون مر في اول كتاب
الايمان قوله ركعتا الفجر في بعضها ركعتي الفجر فان قلت ما وجه نصبه قلت
مفعول معه اي منها الوتر مع ركعتي الفجر اي سنه الفجر باب
قيام النبي صلى الله عليه وسلم فقوله نشا معناه قام بالفعه اكثر شيبه فما شيبه الليل
اي قيام الليل فان قلت القران عربي فكيف ورد فيه هذه الفعه قلت صار
بالتقريب داخلا في لغة العرب او لمثيل هذه الالفاظ الغليله لا تخرج القران عن كونه عربيا
قوله وطا بكسر الواو وبالجيم بعد الالف على وزن فعال ظاهر انه لمعنى المواطاه وبفتح
الواو وسكون الطا بعني المواطاه غير قياسي والقران اي لغة القران او المقتضي القران
خشوعا لاجل حضور القلب واجتماع الحواس ولفظ اسد موافقه كانه تفسير لكونه اشد
مواطاة للقران الزمخشري الناشيه مصدر من نشا اذا قام وهو على فاعله كالعاقبة
وقالت عايشه رضي الله عنها الناشيه الغياب بعد النوم او اسم فاعل اي النفس الناشيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالليل اي التي تنشأ من مضجعها الى العبادة اي تنهض واشد وطأ اي مواطاه للقلب اللسان او اشد موافقه لما يراد من الخشوع وقرى وطأ اي بحذف بالفتح والكسر والمعنى اشد ثباتا للقول قوله محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل المدني مر في الحيض وابو خال الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بالمثناه التحتانيه في باب الصلوة في مواضع الابل وفي النسخ ابو خالد بالواو فلا بد ان يقال سليمان المذكور عن سليمان المكي بابي خالد وولاه لكان شخصا واحدا مذكورا بالاسم والصفه والكنيه قال ابن بطال اختلفوا في قوله تعالى قم الليل الا قليلا فقيل هو ندب وقيل هو فرض عليه صلى الله عليه وسلم وحده وقيل عليه وعلى امته ايضا ثم نسخ بعد ذكر يعقوله فتاب عليكم ذكر لكسل صلاة الليل فرضه على كل مسلم ولقد حلب شاتي ه ه ه

باب

عقد الشيطان قوله قافيه هو القفا مقصورا مؤخر العنق وليل مبتدا وعليك خبره اي باق عليك او فاعل فعل محذوف اي بقي عليك ليل طويل والجملة مقول القول المحذوف اي يضرب كل عقده قايلا هذا الكلام النووي اختلفوا في هذا العقد فقيل هو عقد حقيقي لمعنى عقد السحر للانسان ومنعه من القيام فهو قول يقوله فيوثر في تثبيط النايم كما يثير السحر ويحتمل ان يكون فعلا يفعله كفعل النفاثات في العقد وقيل هو من عقد القلب وتضييقه فكانه يوسوسه بان عليك ليلا طويلا فتناخر عن القيام وقيل هو مجاز عن تثبيط الشيطان من قيام الليل قال صاحب النهايه المراد منه ثقيل في النوم واطالته فكانه قد شد اداً وعقد عقدا وقال ابن بطال قد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى العقد بقوله عليك ليل طويل فكانه يقولها اذا اراد النايم الاستيقاظ القاصي التقييد بالثلاث اما للتاكيد او لان الذي تحل به عقده ثلثه امشيا الذكر والوضو والصلاة فكان الشيطان منع عن كل واحد منها بعقده عقدها على قافيته ولعل تخصيص القفا لان محل الواهمه ومحال تصوفها وهي اطوع الغول للشيطان واسرعها اجابة لدعوته قوله عقده بلفظ الجمع اخرا واصبح نشيطا لسرور ما وفقه الله من الطاعه وطيب النفس لما بارك الله له في نفسه وتصرفه في كل امور وخبث النفس بتركه ما كان اعتاده او نواه من فعل الخير وكسلا بقيا بقا اثر تثبيط الشيطان عليه واعلم ان مقتضى والا اصبح ان من لم يجمع الامور الثلاثه الذكر والوضو والصلاة فهو داخل تحت من يصبح خبيثا كسلان وان اتى ببعضها وقال المازري ترجمه الباب انه يعقد على راس من لم يصل والحديث يدل على عقده راس جميع المكلفين وانما تحل عمن اتى بالثلاث ولا بد من تاويل الترجمه بان مراده ان استدامة العقد انما يكون على من ترك الصلاة وجعل من صلى وانحلت عقده كمن لم يعقد عليه لزوال اثره قوله مؤمل بلفظ المفعول ابن هشام البصري شيخ اسمعيل بن علية مات سنه ثلاث وخمسين ومايتين وعوف بفتح المهمله وبالفاء في باب اتباع الجنايز من الايمان وابو رجا بفتح الجيم وبالمد التيمي وسموة بن جندب بفتح الدال ومنها في اخر الحيض قوله ثلغ بضم المثناثيه وسكون المثلثه وفتح اللام وبالمعجمه اي يكسر الحوقري ثلغ راسه يثلغه بفتح

بفتح اللام فيهما ثلغا اي يشدخه والشدخ كسر الشي الاجوف فان قلت كلمة اما لا بد لها من تفصيل فما ذا هو قلت هذا قطعة من الرويا التي راها رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور فيها امور متعددة وسياتي حديث هذه الرويا بتمامها في باب ما قيل في اولاد المشركين في كتاب الجنايز قوله فيرفضه بضم الفا وكسرها اي يترك حفظه والمعاينه وبناء عن الصلاة يعني بناء داهلا عن الصلوة حتى يخرج عن وقتها ويفوت منه فيقال المادها صلاة الصبح لانها هي التي تبطل بالنوم قوله ابو الاحوص بالمهملتين بوزن افعل التفضيل مر في باب التحريا لمصلي قوله اذنه بضم الدال وسكونها الخطابي هو نقيل شبه بثاقل نومه واغفاله عن الصلوة بحال من بال في اذنه فيثقل سمعه ويفسد حسه قال وان كان المراد حقيقة عين البول من الشيطان والاستخفاف به فان من عادة المستخف بالشي ان يبول عليه قال ابن قتيبه معناه افسد يقال بال في كذا اذا افسده وقال الطحاوي هو استعاره عن حكمه فيه وانقياده له قال التوربشتي يحتمل ان يقال ان الشيطان ملا سمعه بالاباطيل فاحدث في اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق اقول فهذه سته اوجه في تقديره وحص الاذن بالذكر والعين انسب بالنوم اشاره الى ثقل النوم فان المسامع هو موارد الانتباه وحص البول بالاخبثين لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث الكسل في جميع الاعضا والله اعلم

باب

الدعا والصلاه اخر الليل قوله ما يهجعون اي ينامون وما اما زايدة وقليلا ظرف او صفة للمصدر اي هجوعا قليلا او مصدرية او موصولة اي كانوا قليلا من الليل هجوعهم او ما يهجعون فيه وارتفاعه بقليلا على الفاعليه قوله الاغر بالجيم الغين وشدة الراء سلمان النهدي مر في باب الاستماع الى الخطبه وهو مشهور بالاغر ولم يكنه البخاري به بل كناه ايضا بابي مسلم عن الاعرابي مسلم قال الغساني الاغر ابو عبد الله والاغر ابو مسلم رجلان ومن اهل العلم من جعلهما واحدا لروايتهما عن ابي هريره حديث النزول قوله ينزل ربنا فان قلت النزول هو انتقال الجسم من فوق الى تحت والله سبحانه وتعالى منزه عنه قلت هو من المتشابهات فالمفوضه يوسنون بها ويفوضون تاويله الى الله تعالى مع الجزم بتنزيهه عن صفات النقصان فالمراد له يا و لها على ما يليق به بحسب المواطن فاولوا هذا الحديث بوجهين بان معناه ينزل امره اوملايكته وبانه استعارة ومعناه اللطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه الخطابي هذا الحديث من احاديث الصفات مذهب السلف فيه الايمان بها واجراوها على ظاهرها ونفي الكيفيه عنه ليس كمثله شي وهو السميع البصير قال ابن المبارك حين قال رجل كيف ينزل الله قال له بالفارسيه توكر خداي كار خويش كند ينزل كما يشا القاضي البيضاوي لما ثبت بالقواطع العقليه انه منزه عن الجسميه والتحيز امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع اعلا الى ما هو اخفض منه فالمراد

دنوّ رحمته وقد روى لهبط الله من السما العليا الى السما الدنيا اي ينتقل من مقتضى
صفات الاكرام الجلال التي تقتضي الانعم من الاذلال وقهر الاعدا والانتقام من
العصاه الى مقتضى صفات الاكرام المقتضيه للرافه والرحمة والعفو قوله
تبارك وتعالى جملتان معترضتان بين الفعل وطرفه لما اسند ما لا يليق اسناده
بالحقيقه الى الله تعالى الى ما يدل على التنزيه على سبيل الاعتراض قوله الاخر بالرفع
صفه للثلث والتخصيص بالثلث لانه وقت التعرض لنفحات رحمه الله لانه زمان
عبادة اهل الاخلاص وفيه ان احوا الليل والاستغفار قال تعالى والمستغفرين
بالاسحار فان قلت ما الفرق بين الدعا والسوال قلت المطلوب اما دفع المكاره
واما جلب الملايم وذلك اما دنيوي واما ديني والاستغفار وهو طلب ستر الذنب
اشارة الى الاول والسوال الى الثاني والدعا الى الثالث او الدعا ما لا طلب فيه نحو قولنا
يا الله يا رحمن والسوال هو الطلب او المقصود واحد واختلا العبارات لتحقيق المقصد
وتاكيدها ثانا من اول الليل واحيا اخره اي قام
في اخره فجعل القيام كالحيوة والنوم كالموت قوله صدق سلمان فيه منقبه عظيمه
لسلمان حيث صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقيد التصديق بل اجرام
على اطلاقه قوله فان كانت جزا الشرط محذوف وهو مقتضى حاجته فلفظ
اغتسل يدل عليه وفي لفظ الذنوب بيان الاهتمام في العباده والاقبال عليها بالنشاط
وكلمة الفا تدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يقضي حاجته من نسايه بعد احيا الليل
وهو الحديث به صلى الله عليه وسلم اداة العبادة مقدمة على غيرها بابُ
قيام النبي صلى الله عليه وسلم قوله في رمضان اي في ليالي رمضان وقلا تسال معناه
انهن في نهايه من كمال الحسن والطول مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السوال
عنه والوصف قوله احدى عشره ركعة فان قلت تقدم انفا في باب كيف صلاة
الليل ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ثلاثة عشر ركعه وان صلاة الليل
مثنى مثنى وان الوتر داخل تحت في هذه الاحدى عشرة وهذا الحديث يدل على خلاف هذه
الامور قلت الجواب عن الاول انا ذلك كان مع ركعتي الفجر وهذا بدون ذلك
وعن الثاني ان الاخرين جايزان وعن الثالث بان الفا لتعقيب هذه الاخبار بالخبر
السابق والغرض منه بيان انه كان يوتر احيانا بعد النوم وفي بعضها لفظ قلت بدون
الفا قوله لا بناء قلبي فان قلت مضى في باب الصعيد الطيب وضو المسلم انه صلى
الله عليه وسلم نام حتى فات صلاة الصبح وطلعت الشمس فما وجهه قلت طلوع الشمس
الفجر متعلق بالعين لا بالقلب اذ هو من المحسوسات لا من المعقولات قوله كبرى اسنة بكسر
الموحدة واصلها فهو اذا كان بمعنى عظم بابُ
فضل الطهور بالليل قوله ابو حيان بفتح المهمله وشدة التحتانيه بجيي وابو زرعه بضم

الزاي وسكون الراو بالمهمله هرم تقدما في باب سوال جبريل في كتاب الايمان قوله
ادجى بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل ودق الفعل ما يحسر من صوتها عند وطيها والدفيف
الدبيب وهو السير اللين ودف الطاير اذا حرك جناحيه واني بفتح المعجمة كلمه من تحقير
قبلها ليكون صلة افعل التفضيل وجاز الفاصله بالظرف بهذا السماع لابد ان يكون في النوم
ادلا يدخل احد الجنه الا بعد الموت قلت يحتمل كونه في حال اليقظه وقد مر
في اول كتاب الصلاة انه صلى الله عليه وسلم دخل فيها ليلة المعراج واما بلال فلم يلزم
منه انه دخل فيها اذ في الجنه طرف للسماء والكرسي بين قد يكون خارجا عنها وفي الحديث
منقبه عظيمه لبلال رضي الله عنه بابُ ما يكره من التشديد
والما يكره مخافه الفتور والاملال وليلا ينقطع المرعنها فيكون كانه رجع فيما بذله من
نفسه وتطوع به قوله الساريتين اي الاسطوانتين وزنب هي بنت جحش بفتح
الجيم وسكون الحا الاسديه المدنيه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي انزل
الله سبحانه وتعالى في شانها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ماتت سنة عشرين
قوله ترتب اي عن الغباب في الصلاة تعلقت به وكلمة الا اما للنفي اي لا يكون هذا
الكسل او لا عمد او لا تحدا و للنهي اي لا تفعلوه وتساطه بفتح النون والسوال عما في باطن
عن الوصف وان كان عند الاكثر شاملا للعقلا ايضا وفلانه غير منصرف واسمها حولا
بفتح المهمله وبالمد وكانت عطاره ومعناه اكفف وما يطيقون مرفوع او منصوب
بفعليكم لانه اسم فعل بمعنى الزموا قوله لا يمل بفتح الميم اي لا يترك الثواب حتى تتركوا العمل
بالملل واعلم ان في الحديث مباحث كثيره وفوايد عزيزه تقدمت في باب احب الدين
في كتاب الايمان قوله عباس بالموحده الشديده وبالمهمله بن الحسين ابو الفضل
البغدادي القنطري مات سنه اربعين ومايتين ومبشر بلفظ الفاعل ضد المنذر ابن
اسمعيل الحلبي مات سنه مايتين قوله هشام بن عمار الدمشقي الحافظ خطيب
دمشق لم يكن باسناده احد في زمانه مات سنه خمس واربعين ومايتين وعبد الحميد
بن حبيب ضد العدو ابن ابي العشرين اخت الثلاثين كانت الاوزاعي وعمر بن الحكم بفتح الكاف
ابن ثوبان بفتح المثلثه وسكون الواو وبالموحده وبالنون الجذامي المدني مات سنه سبع عشره
ومايه قوله عمرو اي سلمة بفتح اللام ابو حفص السامي توفي سنة ثنتي عشره ومايتين
وعمرو هو بن دينار وابو العباس بتشديد الموحدة وبالمهمله الشاعر الاعمى المكي اسمه السايب
بالمهمله وبالموحده ابن فروخ بفتح الفا وشدة الرا المضمومه وبالمعجمه الفارسي
المشهور قوله بحت اي عارت عينك وضعف بصرها وفتحت بفتح النون وكسر الفا اي
كلت واعيت وفصم اي في بعض الاباء وقطرة بعضها كانه اشار الى صوم داود عليه السلام
بابُ فضل من تعار قوله
صدقه بالمهملتين والقاف المفتوحات مر في كتاب العلم والوليد بفتح الواو وكسر الدال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مسلم في الصلاة وعمير مصغر عمر ابن هانئ بالنون بين الالف والهمزة الدمشقي العنسي
بفتح المهملة وبالنون وبالمهملة كان يسبح في اليوم مائة الف مرة قتل سنة سبع وعشرين
ومائة وجنادة بضم الجيم وحفة النون وبالمهملة بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية مات سنة سبع وستين مختلف في صحبته وعباده بضم المهملة وتخفيف الموحدة
مر في باب علامة الايمان قوله تغار بفتح الفوقانية وبالمهملة وبتشديد الراء اي تستبط
من نوم الليل قالوا اصل التغار السهر والتقلب على الفراش ويقال انه لا يكون الا مع
كلام وصوت قوله قبلت صلاته فان قلت لم يتقدم ذكر الصلاة قلت
معناه فان توضأ فصلى وهكذا في بعض النسخ قوله الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية
وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وبالنونين قوله في قصصه بكسر القاف
وفتحها اي في حمله قصصه وهو متعلق بقوله سمع ولن اذا متعلق ايضا به او بمقدر والرقش
اي الباطل من القول والفحش في عبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة البدري
كان نقيب الخزرجية ليلة العقبة وهو اول خارج الى الغزوات وآخر قادم استشهد في غزوة
موتة سنة ثمان قوله ساطع سطع الصبح والراكد اذا ارتفع ومن الفجر هو بياض الموفي
الساطع ولفظ العمى مستعار للضلالة ويجافي اي يرفع جنبه عن الفراش قوله عقيل
بضم العين المهملة الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسعيد اي ابن المسيب والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز قوله استبرق بقطع الهمزة الديباج الغليظ وهو فارسي معرب قوله
اسن وفي بعضها بلفظ تثنية اسم الفاعل من الاسان ويذهبا بي مناب الافعال وفي بعضها
الذهاب متعديا بحرف الجر والفرق بينهما بان الثاني لا بد فيه من المصاحبة ولم
يرد مجهول مصابيح الروح اي لا يكون لك خوف من الحدث في باب فضل قيام الليل
قوله رويا اي استرجنس مضاف الى ما المتكلم وفي بعضها حتى مضاف اليه مدغم وهو
مفهوم من تكرار لفظ رايت وكانوا اي الصحابة رضي الله عنهم وانها اي ليلة القدر
وتواطئت اي توافقت في انها في العشر الاخر من رمضان وتحريا اي طالبا مجتهدا لها

باب المداومة على ركعتي الفجر قوله عبد الله بن يزيد
من الزيادة مر في باب بين كل اذانين صلاة وسعيد هو ابن ابي ايوب اسمه مقلاص بكسر
الميم وسكون القاف وبالمهملة البصري مات سنة تسع واربعين ومائة وجعفر بن سعد
بفتح الراء وفي التيمم في الحضر وعمرو بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف في باب الصلاة على
الفراش قوله ثماني ركعات في بعضها ثمان بفتح النون وهو شاذ وبين المنادين اي الاذان
للصبح والاقامة وفيه بيان سنن الصبح وفضلها باب
الضجعة بفتح الضاد وفي بعضها بالكسر قوله ابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن
المشهور بيتيم عروة مر في باب الجنب يتوضأ قوله بشير بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين العبدي بسكون الموحدة النيسابوري مات سنة ثمان
وثلاثين

وثلاثين ومائتين قوله تودي وفي بعضها بودن بلفظ المجهول من التفعيل والمراد منه
حتى بقاء والاضطجاع امكان للراحة من تعب القيام فمن شاء فعلها ومن شاء تركها
باب ما جاء في التطوع قوله ارضنا اي ارض المدينة لان
يحيى مدني والا هو بكسر الهمزة واثنتين اي ركعتين اي كان صلاتهم النهارية مثنى قوله
عبد الرحمن ابن ابي الموالي بفتح الميم مر في باب عقد الازار في الصلاة ومحمد ابن المنكدر
بلفظ الفاعل من الانكدار في الوضوء قوله الاستخارة اي صلاة الاستخارة ودعاءها
وهو طلب الخير على وزن التعبير اسم مرفوعه اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك
ان تجعل لي قدرة عليه والبا في بعلمك وقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون
للاستعطاف كما مر في قوله رب ما انعمت علي اي بحق علمك وقدرتك الشاملين وفاقدره
اي فقدرني يقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر قدرا من التقدير قال العراقي
في كتاب انوار البروق يتعين ان يراد بالتقدير هنا التيسير بمعناه فيسره وارضني
اي اجعلني راضيا راضيا بذلك قوله المكي وعامر تقدما في باب من كذب على النبي صلى الله
عليه وسلم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند المدني مات سنة سبع واربعين ومائة
وعمرو بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية الزرقي بضم الزاي وفتح الراء
وبالقاف وابو قتادة الحارث بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة وبالنسبة
تقدما في باب اذا دخل المسجد وابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف هو يحيى في كتاب الوحي
وسيف بفتح المهملة ابن سليمان المخزومي في باب واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى مر في
الحديث قوله فاجد كان القياس ان يقول فوجدت لكن عدل عنه لاستحضار صورة
الوجدان وحكايته عنها قوله ثم رجوح يحتمل ان يكون من تتمة كلام بلال زيادة على
الجواب وان يكون كلاما ابن عمر وهو الكعبة اي بابها وعتبان بكسر المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة والنون مر الحديث بطوله في باب المساجد في البيوت
باب الحديث بعد ركعتي الفجر قوله
قلت اي قال علي قلت لسفيان فان بعضهم يقولون تلك الركعتان هي سنة الفجر
فصدقه فيه وقال هو اي الاحوذ لك قوله بيانا بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون
ابن عمرو العابد ابو محمد مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين وحيي اي القطان وابن جريج
بضم الجيم الاولى عبد الملك وعطاء اي ابن ابي رباح وعبيد بن عمير بلفظ المصغر فيهما ابو عاصم
البيتي المكي القاضي مات سنة اربع وسبعين قوله تعاهدا يقال تعاهد الشيء وتعاهده
واعتهده وتفقده واحدث العاصمة العهد به ومنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم
والمراد الناقلة التطوع ليناسب الجزء الاخير من الترجمة باب
ما يقرأ في ركعتي الفجر اي سنة الفجر والفرض قوله خفيفتين هو محل ما يدل على الترجمة
اذ يعلم من لفظ الخفة انه لم يقرأ الا الفاتحة فقط او مع اقصر قصار المفصل فان قلت

هذا دال على ان سنده الصحيح خارجه عن الثلاثة عشر وتقدم في باب صلاة الليل انها دخلته فيها وقال في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم انه ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة قلت قال النووي اما الاختلاف في احاديث عايشة رضي الله عنها فقيل هو من الرواة وقيل هو منها فيحتمل ان اخبارها باحدى عشر هو الاغلب وباقي رواياتها اخبار منها بما كان يقع نادرا في بعض الاوقات فاكثره خمس عشر بركعتي الفجر واقله سبع وذلك بحسب ما كان يحصل عن انتشاء الوقت وضيقه بطول القراءة او لنوم او لمرض ونحوه او قاره اعتبرت الركعتين الخفيفتين اللتين يستفتح بهما صلاة الليل لها واحدى ركعتي الفجر وحذفهما كليهما احدى وقد يكون عدت راتبة العشا مع ذلك تارة وحذفتها اخرى قوله زهير بضم الزاي وفتح الهاء وسكون التحتانية مرخم باب لا يستنجى بروث قوله اي بكسر الهمزة وام القرآن الفاتحة وسميت به لان ام الشيء اصله وهي مشتملة على كليات معاني القرآن الثلاث ما يتعلق بالمبدا وهو الثناء على الله تعالى وما يتعلق بالمعاش وهو العبادة وبالمعاد وهو الجزا وفيه دليل على المبالغة في التخفيف والمراد المبالغة بالنسبة الى عاد صلى الله عليه وسلم من اطالته صلاة الليل ومذهب الجمهور انه يستحب ان يقرا فيهما بعد الفاتحة سورة قصيرة وقال ابو حنيفة رضي الله عنه قراءة في ركعتي الفجر حتى من القرآن

باب

التطوع بعد المكتوبة اي الفريضة قوله سجدتين اي ركعتين عبر عن الركوع بالسجود والحكمة في شرعية النوافل تكميل الفرايض بها ان عرض نقصان فيها ولان افضل الاوقات اوقات الصلوات وفيها تفتح ابواب السما ويقبل العمل الصالح قوله فاما المغرب اي فاما سنة المغرب فان قلت ابن قسيم كلمة اما التفصيلية قلت محذوف يدل عليه السياق اي فاما الباقية ففي المسجد فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما روي ابن عمر في باب الصلاة بعد الجمعة انه صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف قلت الانصراف اعم من الانصراف الى البيت ولين سلمنا فلا اختلاف اما كان لبيان جواز الامرين قال ابن بطال قيل انما كره الصلاة في المسجد ليلا يرى جاهل عالما يصليها فيها فيراها فريضة او ليلا يخلي منزله من الصلاة فيه او حذرا على نفسه من الريا فاذا سلم من ذلك فالصلاة في المسجد حسنة قوله لا ادخل اي كانت الساعة التي بعد طلوع الفجر ساعة لا يدخل احد على النبي صلى الله عليه وسلم فيها اي لم يكن ليشتغل فيها بالخلايق قوله كثير ضد القليل ابن فرقد بفتح الفا والقاف مر في باب النحر بالمصلى وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الرحمن ابن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان مات ببغداد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في باب اسباغ الوضو قوله في اهله اي زاد لفظ في اهله بعد لفظ وسجدتين بعد العشا وابو الشغثا بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالمثلثة وبالمد كنيته جابر بن زيد مر في باب العسل للصباغ

ثمانيا اي الظهر والعصر جميعا ولو تطوع بعد الظهر للزم عدد الجميع بينهما وسبعا اي المغرب والعشا ولم يتطوع بعد المغرب والا لم يكونا مجتمعين قال ابن بطال السنة عند جمع الصلاة ترك التنفل قبل اراد صلى الله عليه وسلم ان يعلم امته ان التطوع ليس بلازم والله اعلم

باب

صلاة الضحى والسفه قوله توبة بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو الموزع بفتح الواو وكسر الزا المشددة وبالمهملة كذا قاله النسائي واما صاحب جامع الاصول فقال انه بالراي المشددة العنبري مات سنة احدى وثلثين وما به قال الطلا باذى روى عنه شعبة في باب صلاة الضحى ومورق بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة ابن المشمخ بميم مضمومة وفتح المعجمة وسكون الميم وفتح الذال المعجمة بالجيم ابو المعتمر العجلي البصري قوله لا اكاله بكسر الهمزة وفتحها ويجاز في جميع حروف المضارعة الكسر الا الياء فانه مختلف فيه ومعناه لا اطيقه واعلم انه هذا الحديث انما يليق بالباب الذي بعده لانه من هذا الباب وعمرو بن مرة بضم الميم وشد الراء مر في شرح الحديث في باب من تطوع في السفر قوله سبحة الضحى اي صلاتها ولا سبحها اي لا اصليها وفي بعضها لا استحبها وسبب عدم رويتها انه صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عايشة رضي الله عنها في وقت الضحى الا في النهار لكونه اكثر النهار في المسجد او في موضع اخر واذا كان عند نسايه فانما كان لها يوما من تسعة ايام او ثمانية او المراد ما داوم عليها فيكون نفي المداومة لا اصلها قوله عباس بفتح المهملة وشد الموحدة وبالمهملة ابن فروخ باعجام الخا الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى والنهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالهاء الدال عبد الرحمن مر في باب الصلاة كفارة قوله خليلي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الخالف ما كان صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر لان الممتنع ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم غيره خليلا لا العكس قوله ثلثة ايام لفظه مطلق والظاهر ان المراد منه ايام البيض وهو مع وتر ايام تقدم الوتر على النوم وذلك مستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ ويحتمل ان يراد ان يكون الوتر بين النومين قوله على ابن الجعد بفتح الجيم مر في باب اذا الخمس مر الايمان وفلان قيل هو عبد الحميد بن جارود بالجيم وبضم الراء وبالدال المهملة مر في الحديث في باب هل يصلي الامام لمن حضر قال ابن بطال اخذ قوم بحديث عايشة ولم يروا صلاة الضحى وقالوا ان الصلاة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ثمان ركعات انما كانت لاجل الفتح وهي سنة الفتح وهذا التاويل لا يدفع صلاة الضحى لتواتر الروايات عنه في النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديث عايشة رضي الله عنها نفيها لانها اخبرت بما علمت ولم تقل لم يصلها بل قالت ما رايته وعناه ما رايته معلنا بها وان كان مذهب السلف الاستتار بها وترك اظهارها ليس لابرزها واجبة وقال في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الترغيب فيها لانه صلى الله عليه وسلم لا يوصي بفعل الا في فعل جزيل الاجر والثواب

باب الركعتين قبل الظهر قوله بعدها اي بعد صلاة الظهر وكانت اي الساعة التي قبل صلاة الصبح وحدثني اي قال ابن عمر حدثني وابو هبيم بن محمد بن المنتشر بلفظ الفاعل من الانتشار ضد الانقباض ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة وكسر المهملة الاخرى وتشديد التحتانية نقلتها في باب اذا جامع في كتاب الغسل قوله اربعا فان قلت في الحديث الاول ان قبل الظهر ركعتين تحل هل داخلتان تحت هذه الاربع ام هي ست ركعات قلت ابن عمر رضي الله عنهما ما نفى الزيادة على الركعتين او لعله ما رآه صلى الله عليه وسلم يصلي الا ركعتين والظاهر دخولهما في الاربع قوله قبل الغداة اي صلاة الصبح باب الصلوة قبل المغرب قوله ابن بريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الله مر في احاديث الخيل وعبد الله بن مغفل بتشديد الغين المفتوحة المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون في باب كره ان يقال للمغرب العشا قوله سنة اي واجبة او سنة مؤكدة وعبد الله بن بريدة من الزيادة في باب بين كل اذانين صلاة ويزيد ايضا من الزيادة ابن حبيب ضد العدو ومرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة وبالمهملة اليزني بفتح التحتانية والزاي وبالنون ابو الخير في باب اطعام الطعام من الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون امير مصر الفصيح الفرضي المقرئ في باب من صلى في فروة حرير قوله الا المحبل من التحبيل والوتيم بفتح الفوقانية عبد الله بن مالك الجيشاني بفتح الجيم واسكان التحتانية وبالمعجمة وبالنون هاجر من اليمن زمن عمر رضي الله عنه وكان من العابدين مات سنة سبع وسبعين قوله السعل بضم العين وسكونها فان قلت هذا دليل من قال وقت المغرب اكثر من قدر وضوء وستر واذانين وخمس ركعات فما قول الشافعية فيه قلت لهم وفقه خلاف فبعضهم قالوا هو ممتد الى غيبوبة الشفق وكذا في هاتين الركعتين فان المشهور عندهم استحبابها وعلى تقدير الاستحباب انما هو بالنسبة الى من كان على الوضوء والستر باب صلاة النوافل جماعة قوله اسحق قال الكلاباذي اسحق من رأهويه واسحق بن منصور كلاهما بروبان عن يعقوب الدهري وزعم اي قال ويطلق الزعم ويراد به القول المحقق وعتبان بكسر المهملة وحكي ضمها وقيل بكسر القاف اي الجهمه وحور بفتح المهملة وكسر الزاي وسكون التحتانية وبالراء طعام من اللحم والدقيق الغليظ واهل الدار اي اهل المحلة وتابعه اي جاء مالك اي ابن الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وحديثها اي الحكاية او القصة وابو ايوب مر في باب لا يستقبل القبلة بغائط ولو علبهم اي امير عليهم وبارض الروم اي بالقسطنطينية وكبر بضم الموحدة عظم واقفل بضم الفاء ومعناه ذهبت السواك واهلكت اي اهرمت فان قلت ما سبب انكار ابي ايوب عليه قلت اما انه يستلزم ان لا يدخل عصاة

الامة

الامة النار فقال تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم واما لانه حكم باطل وقال نحن نحكم بالظاهر والله انه كان بين اظهرهم ومن اكابرهم ولو وقع مثل هذه القصة لاشتهر ولنقلت الينا واما غير ذلك والله اعلم وفي الحديث فوائد ومباحث ذكرها في باب المساجد في البيوت باب التطوع في البيت قوله عبد الله بالجر عطفا على ايوب وقبور اي مثل القبور بان لا يصلى فيها مر شرحه في باب كراهة الصلاة في المقابر قال ابن بطال شبه البيت الذي لا يصلى فيه بالقبر الذي لا يتعبد فيه والنائم بالميت الذي انقطع منه فعل الخير وقال بعضهم ورد الحديث في النافلة لانها اذا كانت في البيت كان ابعد من الرياء ومن زاحمه كانه قال اجعلوا لصلاتكم النافلة في بيوتكم والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما ابدا

باب فضل الصلوة في مسجد مكة قوله عبد الملك بن عمير مصغر عمر المعروف بالقبطي مر في باب اهل العلم احق بالامامة وقزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وقال صاحب جامع الاصول اكثر ما سمعته يقولون بسكون الزاي ابن يحيى مولى الربادة بكسر الراء وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالدال المهملة وابو سعيد اي الخدري واربعا اي اربع كلمات او احاديث اي سمعت منه او سمعت حديثا اربعا وسمتا في هذه الاربع مفصلة اخر الباب قوله لا تشد بلفظ النفي بمعنى النهي فان قلت لم عدل عن النبي اليه قلت لاظهار الرغبة في وقوعه او لحمل السامع على الترك ابلغ من حمل الطلب وجه و الرحال جمع الرحل للبعير وهو اصغر من القتب وشدة الرحل كناية عن السفر والا استثنا مفرغ فان قلت فتقدير الكلام لا تشد الرحال الى موضع او مكان فيلزم ان لا يحرم السفر الى مكان غير المستثنى حتى لا يجوز السفر لزيارة ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ونحوه لان المستثنى في المفرغ لا بد ان يقدر اعم العام قلت المراد بالعام العام بما ينا سب المستثنى نوعا ووصفا كما اذا قلت ما رايت الا زيدا كان تقديره ما رايت رجلا او احدا الا زيدا لا ما رايت شيا او حيوانا الا زيدا فههنا تقديره لا تشد الى مسجد الا الى بلثه وقد وقع في هذه المسئلة في عصرنا مناظرات كثيرة في البلاد الشامية وصنفت فيها رسائل من الطرفين لسنا الا لبيانها قوله المسجد الحرام بدل من بلثه وفي بعضها بالرفع خبر مبتدا محذوف واللام في الرسول للعهد عن سيتها محمد صلى الله عليه وسلم وفي العدول عن مسجدي الى مسجد الرسول تعظيم مع الاشعار بعلة التعظيم كقوله الخليفة اجير المومنين يريد لك بكذا مكان انا ارسم بكذا قوله المسجد الاقصى وصف به لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام وقيل لانه اقصى موضع من الارض ارتفاعا وقربا الى السماء

شبكة الألوكة www.alukah.net

الزمخشري المسجد الاقصى بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد واعلم ان المسجد الحرام يطلق ويراد به اما الكعبة قال تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام واما مكة قال تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واما الحرم كله قال تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واما نفس المسجد وهو المراد في الحديث

الخطابي لا تشد لفظه خبر ومعناه الايجاب فيما يندب الانسان من الصلاة في البقاع التي يتبرك بها اي لا يلزم الوفاء بشيء من ذلك حتى يشد الرجل له او يقطع المسافة اليه غير هذه الثلاثة التي هي مساجد الانبياء صلوات الله عليهم فاما اذا ندر في غيرها من البقاع فان له الخيار في ان يأتيها او يصليها في موضعه لا يرحل اليها قال والشد الى المسجد الحرام فرض للحج والعمرة وكان يشد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته للحج وكانت واجبة على الكفاية واما الى بيت المقدس فما هو فضيلة واستحباب وقد تاول معنى الحديث على واحد اخر وهو انه لا يرحل في الاعتكاف الا الى هذه الثلثة وقد ذهب بعض السلف الى ان الاعتكاف لا يصح الا فيها دون سائر المساجد النووي في الحديث فضيلة هذه المساجد وقال الشيخ ابو محمد الجويني يحرم شد الرحال الى غيرها كالذهاب الى قبور الصالحين ونحوه والصحيح انه لا يحرم ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة التامة انما هي في شد الرحال الى الثلاثة خاصة قوله زيد بن رباح بفتح الراء وبالموحدة الخفيفة وبالمهملة مات سنة احدى وثلثين ومايه قال الكلاباذي روى مالك عنه وعن عبيد الله الاغر بالهمزة والمعجمة المفتوحتين وبالراء المشددة حميعا مقرونين في فضل الصلاة في مسجد مكة قوله ابو عبد الله اسمه سلمان مر في باب الاستماع الى الخطبة والا المسجد الحرام استثنا يحتمل امورا ثلثة ان يكون مساويا لمسجد الرسول افضل منه وادون منه بان يراد ان مسجد المدينة ليس خيرا منه بالف صلاة بل خير منه بتسعمائة مثلا ونحوه قال الجمهور مكة افضل من المدينة وكذا مسجد مكة افضل من مسجد المدينة وعكس مالك واول الحديث بان معناه الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجدي تفضله بدون الالف قال النووي مذهبنا انه لا يختص هذا التفضيل في صلاة الفريضة بل يعم النفل والفرض وقال الكلاوي يختص بالفرض وهو خلاف اطلاق الحديث واتفقوا انه فيما يرجع الثواب فثواب صلاة فيه يزيد على ثواب الف فيما سواه ولا يتعدى ذلك الى الاجزاء عن الفوات حتى لو كان عليه صلاتان فصلى في مسجد المدينة صلاة لم تجزه عنهما وانه مختص بنفس مسجده الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده قال الشهاب القرافي في كتاب الفروق انكر بعض الشافعية على القاضي عياض في دعواه الاجماع على ان البقعة التي ضمت اعضاء الرسول صلى الله عليه وسلم افضل البقاع اذ لا فضيلة عبارة عن كونه اكثر ثوابا للعمل والعمل

هيهنا

هيهنا متعدد فلا ثواب والجواب ان سبب التفضيل لا ينحصر في كثرة الثواب على العمل بل قد يكون لغيرها كتفضيل جلد المصحف على سائر الجلود بل يلزم ان لا يكون المصحف نفسه افضل من غيره لتعدد العمل له وهو خلاف المعلوم من الدين بالضرورة

باب مسجد قبا

بضم القاف وفتحه الموحدة والصحيح المشهور فيه المد والتذكير والصرف وحكى بالقصر والتانيث وبعدم الصرف وهو قريب من المدينة من عواليها قوله بعقوب اي الدورقي وابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية تقدم في باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان قوله من الضحى اي في الضحى او وجهه الصحى وروي بالفتح والكسر وتقدم بفتح الدال والمقام مقام ابرهيم عليه السلام وان صلى بفتح الهمزة وهو مصدر به اي الصلاة قال ابن قطال قبا ان جعلته اسم موضع انصرف وان جعلته اسم بقعة لا ينصرف وقيل انها نزلها عليه الصلاة والسلام مسجدا قبل ان تحاز المساجد التي لا ياس بتوتي ماشيا وراكبا الا ان يكون فيه ما نهي ان يبتدر الرجل اليه قوله عبد العزيز بن مسلم بفتح اللام من الاسلام القسملي مر في باب كيف يقبض العلم والواو واو ورا كبا لمعنى او في الحديث وفضل زيادة قبا وان صلاة النفل بالنهار كصلاة الليل وعبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون مر في اوايل التيمم

باب

فضل ما بين القبر والمنبر قوله عبد الله المازني بكسر الزاي وبالنون تقدموا في باب من اتى مسجد قباء من حرم الانصاري وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وعم عبد الله المازني بكسر الزاي وبالنون تقدموا في باب الوضوء مرتين مرتين في حبيب بضم المنقطة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية ثم في باب الصلاة بعد الفجر قوله بيتي فان قلت الترجمة في فضل ما بين القبر والمنبر فكيف دل الحديث عليه قلت قال الطبري المراد بالبيت اما القبر او اما مستنده الطاهر ولا تفاوت بينهما لان قبره في حجرته وهي بيته قوله روضة قالوا في معناه ان ذلك الموضع لعبنه ينقل الى الجنة فهو حقيقة وان العباده فيه تودي الى روضة الجنة فهو مجاز ما عتبار المآل كما الجنة تحت ظلال السيوف اي بالجهاد ما له الجنة وانه شبه حكوكر اي هو كروضة وسمي تلك المبارك روضة لان زوار قبره من الملايكة والانس والجن لم يزالوا مجتمعين فيها على ذكر الله تعالى وعبادته قوله حوضي اي الكوثر قال اكثر العلما المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعوا الناس عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله وعبادته في مسجدها وان من لزم الطاعة آلت به الطاعة

الى روضة الجنة ومن لزد عباده الله عند المنبر سقى في القيامة من الحوض ه

باب مسجد بيت المقدس قوله قزعة بفتح الزاي وسكونها مولى زياد بخفة التحتانية وفاء عجيبتي بلفظ المفرد والجمع وانقنبي اي العجيبتي وفرجتي النوفع المحرم من النساء من حرم نكاحها على التابيد بسبب مباح لحرمتها فقولنا على التابيد احتراز من اخت المراة وبسبب مباح احتراز عن ام الموطوءة بالشبهة لان وطي الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بمكلف ولحرمتها احتراز من اللعانة فان تحريمها ليس لحرمتها بل عقوبة وتغليظا قوله مسجد الاقصى اي مسجد المكان الاقصى ولخصائص هذه الثلثة بالفضيلة لان احدها قبلة الناس وقبلتهم والثاني قبلة الامم السالفة والثالث اسس على التقوى وابتناه خير البريه والافضليه بينها بالترتيب المذكور في الحديث الاول من الباب الاول ولهذا لو نذر ان يعتكف يعتكف في احدام او في مسجد المدينه لا يجوز له ان يعتكف في المسجد الاقصى دون العكس في الصورتين

بسم الله الرحمن الرحيم باب استعانه اليد في الصلاة

قوله رسعه بالسين والضاد فوق مفصل الكف والساعد ومخرمه بفتح الميم وسكون المعجمه وبفتح الراء ومعنى موشح الحديث في باب قراة القران بعد الحديث تكل ابن بطال العمل في الصلاه يسيره معفوعنه والاستعانه باليد في الصلاة في هذا الحديث هي وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على راس ابن عباس وفتله اذنه فاستنبط البخاري منه استعانه المصلي بما يتقوى به على صلاته

باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة قوله ابن بشير بضم الموحده وفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالراء محمد بن عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي ولحاته العراق وكان احمد يعظمه تعظيما عجيبا مات سنه اربع وتسعين ومايتين فان قلت تقدم قريبا في باب اتيان مسجد قبا لفظه ابن نمير وذكرت لمه انه احمد الله لاحمد فيم فرقت بينهما قلت علم الفرق بينهما بذكر شيوخهما ومعرفه طبقتهما وتاريخ وفاتهما ولعل غرض البخاري في مثل هذا الابهام الترغيب في معرفه طبقات الرجال واستحسان استحضارها ونحو ذلك ومحمد بن فضيل بفتح الفاء وفتح المعجمه مر في باب صوم رمضان في كتاب الايمان وعلقمه بفتح المهمله وسكون اللام في باب طلق دون طلق الحاشي بفتح النون وجفه الجيم والمعجمه الجشمه قوله شغلا بضم الشين والغين وسكونها والتنوين للتنويع اي نوعا من الشغل لا يليق معه الاشتغال بغيره وابن نمير هو محمد المذكور انفا واسحق بن منصور السلولي بفتح المهمله وخفه اللام الاولى وهو لم حصغرا لهرم بالراء ابن سفيان الجلي الكوفي ابو محمد وابو هبيم بن موسى الفراء مر في الحيض وعيسى بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي في باب من صلى بالناس وذكر حاجة واسمعيل ابن ابي خالد في الايمان والكارث بن سبيل بضم المعجمه وفتح الموحده وسكون التحتانيه وباللام الجلي وابو عمرو الشيباني

هو

هو سعيد بن اياس مر في باب فضل الصلوة لوقتها وزبيد بن الحارث بفتح الحاء والراء وسكون الراء الانصاري الخزرجي الكوفي مات سنه ثمان وستين قوله تكلم هو استيناف وفاء مرتا بلفظ المعروف والمجهول وبالسكون اي عن جميع انواع كلام الادميين فان قلت فرع الامر بالسكوت على نزول الايه فما وجه دلالته قلت قيل معنى قانتين هو ساكتين وقال عكرمه كانوا يتكلمون في الصلاه فنهوا عنه بها واجمعوا على ان الكلام فيها عامدا لما يخربه لغير مصلحتها او انقادها كذا شبهه يبطل الصلوة واما الكلام لمصلحتها فقال بعض المالكيه لا تبطل وقال ابو حنيفه كلام الناسي ايضا مبطل وكذا عندنا الا في قليل سبق لسانه او سها او جهل الحكم قريب الاسلام واما قصه ذي اليدين وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه وقد مر تحقيقها في باب التوجه نحو القبله قال ابن بطال المصلي يناجي ربه فواجب عليه ان لا يقطع مناجاته بالكلام وان يقبل على ربه وقال اهل التفسير الصوت الطاعه والخشوع لله سبحانه وتعالى والكلام مناف للخشوع الا ان يكون من امر الصلاه والله اعلم

باب ما يحور من التسبيح والحمد قوله ابن مسلمه بفتح الميم واللام وابن ابي حازم بالحاء والزاي وعمرو بالواو وابن عوف بفتح المهمله وبالفاء وبنو عمرو الناس استهانها حدفت منه الهمزه وفصلي اي خشوع في الصلاة والتصفيح ما خوذ من صفحتي الكف وضرب احدهما على الاخرى وقال الفقهاء السنه ان تضرب المراة بطن كفها الايمن على ظهر كفها الايسر وفاشار اي الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الرمز كانك يعني كل الامر كما كنت ولا تتغير عما انت فيه واما رفع اليد فلانه كان يدعو وهو سنه عند الدعاء واما الحمد فلتذكر الله تعالى حيث رفع مرتبته بتفويض الرسول الامامة اليه

فان قلت ذكر في الترجمه لفظ التسبيح والحديث لا يدل عليه قلت علم من الحمد بالقياس عليه او من تمام الحديث المذكور في ساير المواضع قال ابن بطال فيه ان الصلوة يحور تاخيرها عن اول الوقت وان المبادرة بالصلاة والاستخلاف اولى من الانتظار وانه لا يحور لاحد ان يتقدم جماعه لصلاه ولا غيرها الا عن رضا الجماعه لقول ابي بكر رضي الله عنه ان شئتم وهو يعلم انه افضلهم لعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الاقامه الى المؤذن وهو اولى بها وان الالتفات في الصلاه لا يقطعها وانه لا باس بما مشى الى الصف الاول لمن يصل ان يلقن الامام ما تعيا عليه من القراءه ومن يصلح للاستخلاف في الصلاة

باب سمى قوما او سلم في الصلاة على غيره وهو لا يعلم وفي بعضها على غيره مواجهه نصب على المصدر وفي بعضها على غير مواجهة بلفظ الفاعل المضاف الى الضمير واضافه الغير اليه قوله عمرو ابو عثمان الضبعي بضم المعجمه الادمي بالمهز والمهمله المفتوحتين

وعبد العزيز العمي بفتح المهملة وسكون الميم البصري مات سنة سبع وثمانين ومائة
وحصين بضم المهملة الثانية الاولى وفتح المهملة الثانية وسكون التحتانية وبالنون
مر في باب الاذان بعد ذهاب الوقت وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق مر مرارا
قوله التجبه بالرفع وفي الصلاة خبره وفي بعضها بالنصب فان قلت
مقول القول لا بد ان يكون جملة قلت هو عبارة عن قولهم السلام على فلان
فهو في حكم الجملة كلفظ القصة والخبر ونحوهما قوله اذا فعلتم ذلك اي قلتموها ومر
الحديث بشرحه في باب التشهد في الاخرة قال ابن بطال اقول البخاري من بما
قومًا يرتدون ما كانوا يفعلونه اولا من مواجهة بعضهم بعضا ومخاطبتهم قبل ان يأمرهم
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا التشهد فاراد انهم لما امروا به النبي صلى الله عليه وسلم
باعادة تلك الصلاة على ان من فعل هذا جاهلا لا يفسد صلاته قال وهو لا يعلم
اي المسلم عليه لا يسمع السلام وقال لما كان خطابه صلى الله عليه وسلم احيانا
من باب الخشوع ومن اسباب الصلاة المرجو بركتها لم يكن قول المصلي السلام عليك
خطاب المصلي لغيره قال وانما انكر صلى الله عليه وسلم تسميتهم للناس باسمائهم
لان ذلك تطويل على المصلي هذا قول الملائكة لانهم جوزوا الكلام عمدا في اسباب
الصلاة باب التصفيق للنساء وهو عند الفقهاء
ان تضرب المرأة بطن كفها الايمن على ظهر كفها الايسر والتسبيح هو قول سبحان الله
قوله يحيى هو الماحي بن موسى الختي بفتح المنقطة وشدة الفوقانية بينه وبين الحاء
مر جعفر البلخي قال الكلاباذي انما يروي عن وكيع في الجامع قوله وكيع بفتح
الواو وكسر الكاف وبالعين المهملة مر في باب كتابة العلم والمذاكرة التسبيح
للنساء لان صوت المرأة فتنة ولهذا منعت من الاذان والاقامة والقراءة في الصلاة
جهرا وقال مالك التسبيح للرجال والنساء جميعا باب
من رجع القهقرى في صلاته قوله بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة
وبالراء المذكر مر في باب بدء الوحي وعبد الله بن المبارك قوله فاهوى بفتح الجيم
وكسرها اي فاجاهم ونكص بالصاد وبالسين المهملتين اي رجع بحيث لم يستدبر
القبلة وهو الرجوع الى الوراء وان المراد اي بالانات مر الحديث بشرحه
باب اذا دعت الام ولدها قوله حدثني
الليث تعليق من البخاري لانه يدرك عصره وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء
بينهما المشهور بالاعرج والصومعة بفتح الميم فوعلة من اذا دققت لانها دقيقة الراس
وجريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء واسكان التحتانية بينه قوله اتتني وصلاتي اي اجتمع
اجابة امي وانا في صلاتي فوقعتني لافضلها ولا يفوت نفي في معنى الدعاء والمواميس
جمع الموسسة وهي العاجزة المتجاهرة به وقد يجمع على مياجيس قوله بانوس

وقيل مرعثه في التراب وكان من رواه بالمهمله جعله من دععته شراد عم العير في
الماء بمركلاصه فان قلت ثبت ان الشيطان يفر من ظل عمر رضي الله عنه وانه
يسلك فجا غير فجه فقراره عنه صلى الله عليه وسلم كان بالطريق الاولى فكيف شد
عليه واراد قطع صلاته قلت انه مثل مر في الاذان والصلاة فانه يفر من
الاذان ولا يفر من الصلاة التي هي افضل منه ومثل ما سيجيء في مناقب عمر رضي الله عنه
ان نسوة كن يكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالية اصواتهن فلما دخل عمر
رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام عجبت منهن لما سمعن صوتك
ابتدرن الحجاب فقال عمر رضي الله عنه يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ وليس المراد من ذلك حقيقة
الفرار بل بيان قوة عمر رضي الله عنه وصلابته على قهر الشيطان وهذا ايضا
صريح في انه صلى الله عليه وسلم قهره وطرده غاية الامكان قوله ساريه اي
اسطوانة وخاسيا اي مطرودا متحيرا فان قلت مجرد هذا القدر لا يوجب عده
اختصاص الملك بسليمان عليه السلام اذ المراد بملك لا ينبغي لاحد من بعدي مجموع
ما كان له من تسخير الرياح والطير والوحش ونحوه قلت اراد الاحتراز عن
التشريك في جنس ذلك الملك والله اعلم

باب

اذا انفلتت الدابه قوله جمع اي المصلى وهو بضم الصاد وكسرها والازرق
بفتح الهمزه وسكون الزاي ابن قيس الجاري البصري والاهواز بالهمزه المفتوحة
وسكون الهاء وبالزاي ارض خوزستان والكرور به بفتح المهمله وضم الراء الاولى
المخففه منسوبة الى الحرور اسم قريه يمد ويقصر والمراد منهم الخوارج وكان اول
مجتمعهم بها وتحكيمهم فيها والحرق بضم الراء وسكونها قوله اذا رجل وفي بعضها اذا جا
رجل وهو اي الرجل المصلي المشار اليه ابو برزة بفتح الموحده وسكون الراء والراء الاسلمي
بفتح الهمزه واللام وقت الظهر والحوارج جمع الخارجه اي الغزاة الخارجة
على الامام الحق قوله افعل هذا الشيخ دعا عليه واوثمانيا بعضها ثمان بدون
الياء والتنوين على قصد الاضافه الى الكرور ان قوله تيسيره اي تسهيله على
الناس وفي بعضها كل جيره اي سفرة وفي بعضها سيرجمع السيره وما لها بفتح اللام
معلفها ويشق بضم القاف وفتحها قوله ابن مقاتل بضم الميم وكسر القاف قيسبه
وقضاها اي الركعة والقضا هنا مرادف الاداء فهو لمعناه اللغوي لا فسبه وليس
لمعناه الاصطلاحي وذلك اي المذكور من القيامين والركوعين في الركعه الثانية
وايهما اي الكسوف والخسوف ووعرت بضم الواو قوله لقد رايته وفي بعضها لقد
راشتي والقطف بكسر القاف العنقود وحطم بكسر الطاء المهمله بكسر وجعلت
اي طفقت فان قلت لم قال ههنا بلفظ جعلت ولم يقل في التاخر به بل قال تاخرت

قلت

قلت لان التقدم ان يقع بخلاف التاخر فانه قد وقع قوله عمرو بن لحي بضم اللام وفتح
المهمله ومنذره التحتانيه وسيجيء قصته خزاعة انه صلى الله عليه وسلم قال رايت
عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب والسايبه هي التي
كانوا يسيبونها لالهتهم ولا يحمل عليها شيء قوله سيب اي سمي النوق التي تسيب
الكشاف قال في قوله تعالى ما جعل الله من بحيره ولا سايبه كان يقول الرجل اذا اودت
من سفري او بريت من مرضي فناقتي سايبه اي لا تركب ولا تطرد عن ماء ولا مرعى
فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمه قلت فيه مذمه تسييب
الدواب مطلقا سواء كان في الصلاة او لا قال ابن بطال فالوا من انفلتت
دابته وهو في الصلاه يقطعها ويتبعها والمراد مرور تيسيره تسهيله على امته
في الصلاة وغيرها ولا يجوز ان يفعله ابو برزه من رأسه دون ان يشاهده من النبي صلى
الله عليه وسلم وفيه ان قطعه للصلاة وانباعه لدابته افضل من تركها ترجع الى
مكان علفها واصطبلها في داره فكيف ان خشي عليها انها لا ترجع الى داره فهذا
اشد لقطعه واتباعه وفيه ان من خشي تلف ماله جوز له قطع الصلاة وفي لفظ تاخرت دلالة
ان مشيه الى دابته خطى يسيره جابر وسيبت دابه معناه تركتها تسيب حيث
حلت والجرف المكان الذي اكله السيل واما الحرف بفتح الحا المهمله فمعناه الجانب

باب

والخامه بضم النون ما خرج من الصدر قوله قبل بكسر القاف اي مقابل ولا سخن
في بعضها لا سخمن ومعناهما واحد وسبق مباحث هذين الحديثين في باب حك البصاق
باليد وما بعده من الابواب قال ابن بطال اختلفوا في النفخ في الصلاة فكرهه
احمد وقال مالك هو بمنزله الكلام يقطع الصلاة وقال بعضهم يجوز
التنحنح والبصاق في الصلاه وليس في النفخ من النطق الا الالف الكثير ما في البصاق
من النطق والباء والفاء ولما اتفقوا على جواز البصاق جاز النفخ فيها وكذلك ذكر
البخاري حديث البصاق في هذا الباب ليستدل به على جواز النفخ واما البصاق
اليسير في الصلوه اذا كان على اليسار او تحت القدم فانه يحتمل في الصلاة غير انه
ينبغي ان يكون بغير نطق حرف مثل التاء والفا اللتين يعبهان من رمى البصاق
لان ذلك من النطق وهو خلاف الخشوع

باب

اذا قيل للمصلي تقدم قوله ابن كثير ضد القليل وروى عاقدي اراي كانوا عاقدين
وتقدم الحديث بمثله واسناده في باب عقد الثياب عند ابواب السجود قال
ابن بطال التقدم في الحديث هو تقدم الرجال النساء بالسجود لان النساء اذا امرن
بالتقدم سهن حتى يستوي الرجال جلوسا فقد تقدمهن الرجال بذلك وصرن منتظرات

لكثرة وفيه من الفقه جواز وقوع فعل المأموم بعد الامام لمدة وجواز سبق المأمومين قال
شارح التراجم ما احسن استنباط هذه الترجمة من الحديث ووجهه ان النساء قبل الطرق وقبل
ولم ينكر عليهن واذا كان قبلها فجواز الانتظار لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر امرهن بذلك
ولعله كان هو الامر به واذا كان الانتظار جايزا فطلبه جايز والاصغا اليه جايز ويفيد جواز
انتظار الامام لداخل في الركوع كما هو المختار من مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه

باب لا برد السلام **قوله** عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة العبسي بالمهملتين وبالموحدة بينهما الكوفي احد حفاظ
الدنيا مات سنة خمس وثلثين ومايتين ومحمد ابن فضيل بضم الفاء وفتح المعجمة مر في باب
صوم رمضان في كتاب والنخاسي بخاء معجمة مفتوحة ثم نون ثم خاء مهملة مر مع الحديث قبله **قوله** كثير ضد القليل
ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر الظاء المنقوطة واسكان التحتانية وبالراء
الازدي البصري وعطاء بن ابي رباح وتخفيف الموحدة وبالمهملة **قوله** ما الهم به اي من
الحزن والمتاقال لهذه العبارة اشارة اشعارا بانه مما لا يقادر قدره ولا يدخل من
عظمته تحت التعبير **قوله** وجد اي غضب يقال وجد عليه في الغضب موجدة وفيه
اثبات الكلام النفساني وان الكبير اذا وقع منه ما يوجب حرجا يظهر سببه ليندفع
ذلك وجواز النقل الى غير القبلة وعلى الراحلة **باب**

رفع الايدي في الصلاة **قوله** سمى اي خصومه وفعل هكذا اي رفعه في الامامة والتصفيق
مر قريبا في باب ما يجوز من التسبيح ونابكم اي اصابكم وابى قحافة بضم القاف وخفة المهملة
وهو مباحث الحديث في باب من دخل ليؤم الناس عند ابواب الامامة **باب**

الحضر بفتح المعجمة وسكون المهملة هو وسط الانسان والحاضرة الشاكلة **قوله** هي بلفظ المجهول
والناهي هو الرسول صلى الله عليه وسلم والعرف يدل عليه لان من طاوع اميرا اذا
قال مثله فهم منه حكم ذلك الامير والحديث موقوف على ابي هريرة رضي الله عنه **قوله**
هشام اي ابن حسان ابو عبد الله القردوسي بضم القاف وسكون الراء وبالحاء المهملة
المضمومة وبالمهملة مات البصرة سنة سبع واربعين ومايه وابو هلال محمد بن
سليم الراسبي بالراء والمهملة وبالمهملة مات سبع وستين ومايه **قوله** عن ابي بكرة
وفي بعضها ثم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الطريق صار الحديث مرفوعا **قوله** يحيى
اي القطان وهشام اي ابن حسان ومحمد ابن سيرين ولفظ محضرا اما مشتق من الحاضرة
او من المحضرة التي هي العصا لو من الاحتضار ضد التطويل قال النووي الصحيح ان
المحضر هو الذي يصلي ويده على خاصرته وقال الهروي هو الذي يأخذ بيده عصا
يتوكأ عليها وقيل يحضر الصورة فيقرأ من اولها ابها او اثنين وقيل هو ان يخف
من الصلاة ولا يديم قيامها وركوعها وسجودها وحدودها والاول هو الصحيح وقيل نهى عنه
لانه فعل اليهود او فعل الشيطان اولان ابليس هبط من الجبة كذلك اولانه فعل المتكبرين

وروى انه استراحه اهل النار **باب** تفكر الرجل الشيء **قوله**
روح بفتح الراء في باب اتباع الجنائز من كتاب الايمان وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن الحارث بالمثلثة في باب الرجلة في المسألة النازلة
قوله صراط اما ان يراد معناه حقيقة واما ان يكون عن شغله نفسه وغيره بالصوت
الذي منع عن سماع الاذان وسمي بالصراط تفخيما له **قوله** ثوب اي اقام للصلاة
ومر معنى الحديث في اول كتاب الاذان وبالمراد ملتصقا بالمرود ذكر اي عدم علمه
بعد الرهاكعات وحينئذ يأخذ بالسبعين ويأتي بالباقي ويسجد للسهو سجدتين **قوله**
اكثر اي في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والبارحة اي اقرب ليلة مضت وفي
العتمة اي في صلاة العشاء وفيه الاشارة الى سبب اكثاره وهو انه كان يضبط اقوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله بخلاف غيره **فان قلت** اين موضع الدلالة
على الترجمة **قلت** اما عدم ضبط ذكر الرجل فانه لاشتغاله بخبر الصلاة واجرها
او ضبط ابي هريرة لانه اشتغل بالضبط بسم الله الرحمن الرحيم وبفتح

باب ما جاء في السهو **قوله** عبد الله بن بحينة بضم
الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالنون اسم عبد الله مر مع الحديث في باب من لم
ير التشهد الاول واجبا وفلم يجلس للتشهد الاول وانظر اي انتظرنا **قوله** الحكم بفتح
الكاف ابن عيينة بضم المهملة وفتح الفوقانية واسكان التحتانية وبالموحدة مر
مرارا **قوله** بعد ما سلم **فان قلت** الحديثان السابقان يدلان على سجود السهو
قبل السلام وهذا على انه بعد السلام **قلت** لا كلام في جواز الامرين لنا الخيار
في الافضل فقال ط الشافعي رحمه الله تعالى قبله افضل وقال ابو حنيفة رحمه الله
بالعكس وقال مالك ان كان السهو بالنقصان كما في الحديثين فقبله وان كان
بالزيادة فبعده كما في هذا الحديث **الخطابي** ان كان الحديث لم يبلغ من ذهب من اهل الكوفة
الى انه ان لم يقعد في الرابعة قدر التشهد وجلس في الخامسة فصلاته فاسدة وعليه ان
يستأنفها وان قعد فيها فقد تمت له الظهر مثلا والخامسة تطوع وعليه ان يضيف
اليها سادسة ثم يتشهد ويسلم ويسجد للسهو **باب**

اذا سلم في ركعتين كلمة في اما بمعنى من او بمعنى على **قوله** ذو اليدين اسمه الخرباق
بكسر المعجمة وسكون الراء وبالموحدة والصلاء بكسرة الاستنقاها ملفوظة ومقدرة
مبتدأ ونقضت خبره بفتح النون وضمها لازما ومتعديا وفي بعضها انتقضت مع الهمزة
الاستفهامية **فان قلت** فكيف وقعت خبرا **قلت** اما انها كررت
للتاكيد او تقديره مقول القول فيها هذه المقالة **قوله** احق يحتمل ان يكون
مبتدأ وما بعده سادا مسد الخبر ودون يكون خبرا وما بعده مبتدأ واخرين في بعضها
اخرا وين وهو خلاف القياس **فلم نقصت** تكلم **فان قلت** كيف بنى الصلاة على الركعتين
قوله

وقد فسدتا بالكلام قلت كان ساهيا لانه كان يظن انه خارج الصلاه ومرمع ساه
مباحث حديث ذى اليدين في باب تسبيك الاصابع في المسجد قوله فسجد فان قلت
لابد من السجدتين قلت اما انه اختصار للحديث او المراد من السجود الجنس وهذا لحكم
بهدم قاعده المالكيه في انه اذا كان السهو بالنقصان سجد قبل السلام ويشكل ايضا
عليهم ما اذا زاد اونقص كليهما قوله سلمة بفتح اللامين علقمه بسكون اللام ابو بشر
البصري ويزيد من الزيادة التيتري وصلاتي العشي اي الظهر والعصر وسرعان
بفتح المهملة والراء كلاهما عند الجمهور وقصر بضم الاول وكسر الثاني وروى بفتح الاول وضم
الثاني وابن بحينة الاسدي بسكون المهملة ومرت مباحثه مرارا هـ هـ هـ هـ

باب ادا لوعد كم صلى قوله معاد بضم الميم ابن فضالة بفتح
الفاء والدستوائي بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقانية وبالهمز بعد الالف
على المشهور مر في باب زيادة الايمان قوله كخطر الكثر الرمواه رواه بالضم والمتقنون
على انه بالكسر وان يدري اي ما يدريه ومر في باب فضل التاذين مباحثه
المتوجه هو باب السهو في الفرض والتطوع قوله فليس بتخفيف الواو
المتوجه هو الصحيح اي خلط عليه امر صلاته ومنهم من يثقل الواو هذه قال ابن بطال
الجمهور بوجوب سجود السهو في التطوع الا ابن سيرين وقتاده فانهما قالا لا يسجد فيه
والحديث عام في كل احد قام يصلي قالوا اذا كان الشيطان هو الذي يلبس فلرخ انفسهم امر
بالسجود ليرجع خاسيا باب اذا كلم وهو يصلي الكاف قوله
بكير وكريب بلفظ التصغير فيهما والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وابن مخرمة
بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء الزهري الصحابي الصغير وعبد الرحمن بن ازهر بوزن
افعل الصحابي زهري ايضا قوله بصلتهما في بعضها بضمير المفرد راجعا الى الصلاة
وفي بعضها بحذف النون وذلك جايز بدون الناصب والجازم من غير ضعف قوله
عنهما اي اضرب دافعا عن اديهما وهم دهل اي رسول قوله نهى حرام ضد الحلال
فعلت الجاريه اي ما امرت به من القيام والقعود بنت ابي اميه هي ام سلمة واسمها هند
واسم ابي اميه سهيل على الصحيح قوله فيهما اي هاتان الركعتان بعد العصر يدل
على الركعتين اللتين بعد الظهر وتقدم مباحثه مستوفاة في باب ما يصلى بعد العصر
في كتاب المواقيت فان قلت كان الركعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضالما
فات منه فما بال عايشه رضي الله عنها تصليهما قلت استدلت فيه بفعل الرسول
ولهذا قالت سلام سلمة حتى ترين لك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ولعل اجتهادها
ادى الى كونها سننه ملاحظه لاصل فعله من غير ان يعتبر خصوص السبب ونحوه الخطابي في
فيه النهي عن الصلاة بعد العصر انما هو عن انشائها تطوعا دون ما كان لها سبب واجب
او مندوب وفيه ان فوايت النوافل تقضى وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم واظب عليها

بعد

بعد ذلك لانه كان من عادته اذا فعل شيا من الطاعات لم يقطعه ابدا باب
الاشاره الى الصلاة قوله اخذتم اي شرعتم الخطابي فيه ان الصحابه بادروا الى اقامة
الصلاة في اول وقتها ولم ينكر الرسول صلى الله عليه وسلم عدم انتظارهم وجواز بعض
الصلوه باجاب وبعضها باجاب اخر وان يكون الرجل في بعض صلاته اماما وفي بعضها ماموما
والالتفات بدون استدبار القبلة وجواز العمل اليسير كالخطوه التي يتقدم بها المصلي
او يتاخر وان سنه الرجال فيما ينوبهم التسبيح وان التصفيق للنسا وهو صفق احدى
اليدين بالاخرى بان يضرب ظهر اصابع اليمنى على الراحة من اليد اليسرى وجواز
صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم خلف امته وتفضيل الصديق رضي الله عنه والترحم
باما منه وجواز الدعاء بعد الصلاة ورفع اليد له عند حدوث نعمه يحب شكرها وان
ابابكر رضي الله عنه فهم اشارته انه امر تكريم له لا امر اجاب والا لم يجز له مخالفته
وامل قول ابي بكر رضي الله تعالى عنه ما كان ينبغي لابن ابي قحافه فاما انه كان لا يستحضر
استصغار نفسه لان الامامه محل الرياسه وموضع الفضيله واما الان امر الصلاة
كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف ويستحيل حال الرجال ولم يكن ما من
ان يحدث الله تعالى في تلك الحال امرا من زيادة او نقصان او يتبدل هيه منها وهو
لا يعلم ذلك واما انه قد استدل بشق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف
حتى خلص الى الصف الاول على انه لو اراد ان لا يتقدم لثبت من ورايها ولا يشق الصفوف
قوله الثوري بفتح المثلثه سفيان وهشام اي ابن عروة وفاطمة اي بنت
المنذر واسما بنت الصديق تقدموا مع معنى الحديث في باب من اجاب الفتيا وهو
باشارة اليد في كتاب قوله شاكي اي يشكوا عن الخراج عاجزه اي مريض وقال
الخميدي هذا محسوس لان النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه والناس
خلفه قيام مر في باب انما جعل الامام ليوتم به قال ابن بطال اختلفوا في
الاشارة التي تفتح في الصلاه فقال الشافعي لا يقطع الصلاه لهذه الاحاديث
ولان الاشاره انما هي حركه عضو وحركة سايرا لاعضا لا تفسد فكذا اليدون
ابو حنيفه تقطعها لان حكمها حكم الكلام والله اعلم هذا اخر كتاب الصلوة
والحمد لله الذي بنعمته تتم الطاعات

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجنايز

اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما ابدا
جمع الجنازة بفتح الجيم وكسرها ويقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش عليه الميت
ويقال عكسه وهي من جنز اذا ستر قوله لا اله الا الله اي هذه الكلمه هي
والمراد وصيتها محمد رسول الله قوله وهب بن منبه بضم الميم وفتح النون
وكسر الموحده الشديدة مر في باب كتابه العلم وفتح اي من باب الجنه فان قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما اثبت اولا ان كل مفتاح دو اسنان فكيف قسم ثانيا ما له الاسنان وما ليس
له قلت المراد من الاول المفتاح الذي يترتب عليه المقصود اي ماهو مفتاح
بالفعل ومن المقسم اعم منه وهو ما من شانه اي ذلك اي ماهو مفتاح بالقوة فان
قلت عاصي الامر يدخل الجنه قطعا ولو بعد خروجه من النار فكيف قال والا لم
يفتح اول الامر فان قلت هذا ايضا غير محرز مريه لاحتمال العفو قلت لا شك
ان ذكر جائز عندنا معلق لمشيه الله تعالى لكن الاعمال علامات ودلايل وتحن نحكم
بحسب ذلك قال ابن بطال الاسنان القواعد التي بني الاسلام عليها
قوله مهدي بفتح الميم ابن ميمون البصري مر في باب اذا لم يتم السجود وواصل
اسم فاعل من الوصول ابن حيان بفتح المهمله وشده التحتانيه وبالنون الاحدب
ضد الاقعس المعدود بسكون العين المهمله وبالراء المكرر ابن سويد بضم المهمله
وفتح الواو وسكون التحتانيه وبالمهمله وابوذر بتشديد الراء تقدموا في
باب المعاصي من امر الجاهليه في الايمان قوله اتاني جبريل وان سرق وان زنا
حرف الاستفهام فيه مقدر وتقديره ادخل الجنه وان سرق وزنا والشرط
حال فان قلت ليس هذا الجواب استفهاما فيلزم منه ان من لم يسرق ولم يزن
لم يدخل الجنه اذا انتفا الشرط يستلزم انتفا المشروط قلت من باب نعم
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والحكم المسكوت عنه ثابت بالطريق
الاولى وفيه دليل على ان الكبائر لا تسلب اسم الايمان فان غير المومن لا يدخل
الجنه وان اربا بها من المومنين لا يخلدون في النار والمذكر من الكبائر نوعين لان
الذنب اما حق الله تعالى واشار بالزنا اليه واما حق العباد واشار الى السرقه
اليه قال بعض العلما انه كان قبل نزول الفرايض والامر والنواهي فقال
البخاري ان ذلك لمن كان على التوبه ومات عليه قوله شقيق بفتح المعجمه
وبالقافين فان قلت اين علم ابن مسعود هذا الحكم قلت من حيث ان انتفا
السبب يوجب انتفا المسبب فاذا انتفى الشرك انتفى دخول النار واذا انتفى دخول
النار يلزم دخول الجنه اذ لا مالث لها او مما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
الاية ونحوه باب الامر باتباع الجنايز قوله الاشعث بفتح الهمزه وسكون المعجمه ثم فتح المهمله وبالمثلثه ابن سليم
في باب التيمن في الوضوء وحبوب ابن سويد بضم المهمله وفتح الواو وسكون التحتانيه
الى مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة وبالنون الكوفي قوله
ابرار بالراء المكرر من البر ضد الحنث قيل هو بالحسين ليصدق من اقسم عليك هو
ان يفعل ما سالته الملتمس يقال ابر القسم اذا صدقه والتثنيه بالشين المعجمه والمهمله

قوله

قوله للعاطس يرحمك الله وهو سنه على الكفايه والديباج فارسي معرب والاستبرق
الغليظ من الديباج وهو ايضا فارسي قد عرب بزيادة القاف في اخره والقسي بفتح القاف
وتشديد السين المهمله منسوب الى بلده يقال له القس الجوهري اصحاب الحديث يقولونه
بالقاف المكسوره واهل مصر بالفتح قال البخاري هو ثوب شامي ومصري يصنع
فيها حرير وفيها امثال الانزح فان قلت ما الفرق بين هذه الاربعه الاخيره
قلت الحرير اسم عام والديباج نوع منه والاستبرق نوع من الديباج والقسي
ما خالطه الحرير اورد وفايده ذكر الخاص بعد العام بيان الاهتمام بحكمه او دفع
وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا ينافي دخوله تحت حكم العام او الاستعاريان
هذه الثلاثه غير الحرير نظرا الى العرف وكونها دواب اسما مختلفه مقتضيه للاختلاف
مسمياتها فان قلت هذه المنهيات ست والسابع قلت ابو الوليد خص
الحديث او نسيه وقد ذكر البخاري في باب حوائج الذهب عن آدم عن شعبه الى اخره
الا سنادا لحديث وذكر السابع وهو ان الميثره الحمرا وقال ايضا لمه الميثره
كانت النسا تصنعها لبعولتهن مثل القطايف وقيل الميثره جلود السباع فان
قلت فهذا السابع قد يكون مما لا يحرم فالنهي في هذه الامور المنهي عنها في
بعضها لحرمه وفي بعضها لغير هما وكذا الامر المامور بها في بعضها للوجوب وفي اخر للندب
فهو استعمال للفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي وذلك ممتنع قلت
ليس ممتنعا اما عند الشافعي فظاهر واما عند غيره فالمراد منه معنى مجازي اعم
من الحقيقه وهذا المجاز وتسميه يسمى بعموم المجاز فان قلت كيف جوز الشافعي
الجمع بينهما وشرط المجاز ان يكون معه قرينه صارفه عن ارادة الحقيقه وعن ارادة المعنى
الحقيقي قلت المختار عند الاصوليه اعم مما عند اهل المعاني فكما جاز عندهم في
الكنايه تجويز الرمادا اراده المعنى الاصلي واراده غيره ايضا في استعمال واحد كذلك
المجاز عنده وحاصله انه لا يدع المجاز من قرينه دالته على ارادة غير الحقيقه اعم
من ان تكون صارفه عن ارادة الحقيقه ام لا فافهم فان قلت بعض هذه الاحكام
كحرمه ابنيه العصه عام للرجال والنسا وبعضها خاص كحرمه خاتم الذهب للرجال ولفظ
الحديث يقتضي التساوي قلت التفصيل علم من غير هذا الحديث كما قال
صلى الله عليه وسلم مشيرا الى الذهب والحرير هذان حرامان على ذكور امتي كما قال النووي
الميثره بكسر الميم من الوثاره بالمثلثه يقال هو وتير اي لين وهي وطا كانت النسا
تصنعه لازواجهن على السروج وتكون من الحرير وتكون من الصوف وغيره واما
القسي فهو ثياب مضلعه بالحرير تعمل بالقس بفتح القاف وهو موضع على ساحل البحر
من بلاد مصر وقيل هي ثياب من كتان مخلوط بحرير فان كان حريره اكثر من الكتان
فالنهي عنه للتحريم والا فللكراهه وقيل هي من القز وهو ردي الحرير واصله القزي

فاول الذابي سين الخطابي هذه الخصال المذكوره انما هي امور حثت في حقوق المسلمين
ومراتبها في الوجوب مختلفه وفي العموم والخصوص غير متفقه اما اتباع الجنايز
فانه واجب على الكفايه اذا قام به قوم سقط فرضه عن الباقين وكان ما يفعلونه
من وراء ذلك فضيله وعيادة المريض من الفضايل الموعود عليها الثواب الا اذا
لم يكن للمريض متعهد فعيادته حينئذ واجبه وتعهده لازم واما اجابة الداعي
فانه حق خاص في دعوة الاملاك دون غيرها ونصر المظلوم واجب بشرايطه وابرار
القسم خاص بما حمل من الامور و ستسر والمخرج المقسم عليه ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه في قصة تعبير الرويا لا تقسم حين قال اقسمت
عليك يا رسول الله لتخبرني بالذي اصبت ورد السلام كفايه واذا كان واحدا
تعين عليه الرد واما تشميت العاطس فانه يجب اذا كان قد حمد الله تعالى اقول في وجوب
التشميت نظر لانه سنه قال ابن بطال رد السلام عند الكوفيين فرض عين على
كل واحد من الجماعه قوله محمد قال الكلاباذي روى البخاري عن محمد عن ابن ابي سلم غير
منسوب في كتاب الجنايز ويقال انه محمد بن يحيى الذهلي وعمرو بن ابي سلمه بفتح اللام ابو حفص
التنيسي مات سنه ثنتي عشره ومايتين قوله حق المسلم هذا اللفظ اعم من الواجب على
الكفايه وعلى العين ومن المندوب قال ابن بطال اي حق الصحبه والحرمه قوله
تابعه اي عمرو بن ابي سلمه عبد الرزاق اي ابن همام اليماني ومعمر ابن راشد وسلامة
بتخفيف اللام ابن روح بفتح الراء وبالمهمله الحا الايلي روى عن عمه عقيل بضم المهمله صاحب
الزهري باب الدخول على الميت
قوله بشر بكسر الموحده وسكون المعجمه وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
تقدما في كتاب الوحي قوله بالسين بضم المهمله وبالنون وماهال لكما موضع في
عوالي المدينه وتيماء قصبه مسحى اي معطى والجبرة بكسر وفتح الموحده نحو العنبه
ثوب يماني يكون من قطن اوكان مخطط ويقال برد حبره بالوصف وبالاضافه وهي
الا كثر في الاستعمال وكب هذا اللفظ من النواو در حيث هو لازم وثلاثيه
وهو كبّ مفعد عكس ما هو المشهور في القواعد التصديقية وبابي اي مغلق بابي
ولاجم الله بضم العين وكسرت اي قدرت ومتنا بضم الميم وكسرها من مات يموت
ومات يمات والضمير للموته فقد مت تلك الموته وما يسمع بشر بقدره ما يسمع
بشر نتلوا شيا لا يتلوا هذه الايه قال ابن بطال واما قال ابو بكر رضي الله عنه
لا يجمع الله عليك موتتين ورد الما قال عمر رضي الله عنه اما من ان الله سيميت
نبيه فيقطع ايدي رجال وارجلهم اي لا يكون ذلك في الدنيا الا موته واحده وفي الحديث
جواز تقبيل الميت وان لا بأس باعلام عمر رضي الله عنها وفيه فضل علم ابي بكر وحاجة
راييه وفيه دلالة على عظم منزلته عند الصحابه حين ما لوه اقول فيه وفيه

ان تشبيه الميت مستحب وحكمتها صيانته من الانكشاف وستر صورته المتغيرة
عن الاعين وفيه ترك تقليد المفضول عنه وجود الافضل قوله اسم فاعل من
الخروج ضد الدخول ابن زيد بن ثابت الانصاري النابغي الجليل احد الفقهاء السبعه
بالمدينه مات سنه مات وام العلا قال ابو عيسى الترمذي هو ام خارجه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها ولا يخفى ذكر خارجه اياها
مبهمة لا يخلو عن عرض او اعراض قوله اقسم بلفظ المجهول وطارلنا اي وقع في
سهمنا وعثمان هو ابن مظعون بفتح الميم وسكون الظا المعجمه ابو السايب بالهال
السين وبالهمز بعد الالف وبالموحده الجمحي القرشي اسلم بعد ثلثه عشر رجلا
وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينه ولما دفن
بالبقيع قال صلى الله عليه وسلم نعم السلف هو لنا رضي الله عنه قوله فشهادتي
مبتدا وعليك خبره ومثل هذا التركيب يستعمل عرفا ويراد به معنى القسم كانه
قال اقسم بالله لقد اكد بك الله او شهادتي مبتدا وعليك صلته والقسم مقدر
والجمله القسميه خبر المبتدا وتقديره شهادتي عليك قولي والله لقد اكرمك الله فان
قلت هذه الشهادة له لا عليه قلت المقصود منها معنى الا ستعلا فقط
بدون ملاحظة المضره والمنفعه قوله لمن يكرمه اي هو مومن مرجا لص
مطيع فاد لم يكن هو حريا لمكرمين فمن المكرم عند الله قوله اما هو فان
قلت مقدر تقديره واما غيره فخاتمه امره غير معلوم اهو ماله الخبر عند
اليقين اي الموت امر لا وفيه دليل على انه لا يجزم لاحد بالجنه الا ما نص عليه
الشارع كالعشره المبشره وامثالهم سيما والاخلاص امر قلبي لا اطلاع لنا
عليه قوله ما يفعل بي ما اما موصوله واما استفهاميه وحكمه اما منسوخ
بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من الايه واما هو نفي للدرايه المفصله اذ احاله
وهو اصل الاكرام معلوم قوله نافع بن يزيد من الزياده مر اواخر كتاب ا
الصلاه واو في او لا يبكين ليست لشك الراوي بل هي من كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم للتسويه بين البكا وعدمه اي فوالله ان الملايكه تظله سوا
يبكين امر لا وفيه ان البكا المجرد عن النياحه لا مضره فيه باب
الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه اي بنفس الميت الجوهري النعي خبر الموت يقال نعوه
له نعيا قال ابن بطال في الترجمه خلل ومقصود البخاري باب الرجل ينعى الى
الناس الميت بنفسه ويكون الميت نصبا مفعول ينعى اقول لا خلل فيها لجواز حذف
المفعول عند القرينه وفي بعضها نفسه بالنصب وفي بعضها اهل بالتنوين والميت
منصوبا قوله النجاشي بفتح النون وخفه الجيم وبالجاء الشين وبتشديد الياء
وتخفيفها وهو لقب ملك الحبشه واسمه اصحمه بفتح الهمزه وسكون المهمله الاولى

وفتح الاخرى وفيه جواز الصلوة على الغايب فان قلت لم يكن غايبا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه قد رفع الحجاب بينه وبينه قلت ممنوع ولين سلمنا فقد كان غايبا
عن الصحابه وفيه اخبار بالغيب حيث انه مات بالحبشه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينه فاخبر عنه وكان كما قاله فهو من المعجزات وفيه ان تكبيرات صلاة الجنازه
اربع فان قلت من كان في المدينه اهلا للنجاشي حتى تصح الترجمه قلت
المومنون اهلا من حيث اخوه الاسلام قوله حميد بضم المهمله العدوي البصري
والرابيع العلم وزيد هو ابن حارثه بالمهمله والمثلثه الكلبي اعتقه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتبناه ولم يذكر الله تعالى في القرآن احدا من الصحابه باسمه الخاص الا
زيدا قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ولما جهز رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجيش الى موته بضم الميم وسكون الجيم وبالفوقانيه موضع على نحو مرحلتين من
بيت المقدس جعله الله امير هم وقال ان اصيب زيد فالامير جعفر فان اصيب زيد
فابن رواحه فاستشهد واثلاثتهم بها سنه ثمان قوله جعفر هو ابن ابي طالب
الهاشمي الطيار ذو الجناحين لما روى انه قطعت يداه يوم غزوة موته فجعل الله تعالى
له جناحين يطير بهما وهو صاحب الهجرتين الحبشه والمدينه وبالجواد كان امير المهاجرين الى الحبشه
قال ابن عمر كنت في غزاه موته فوجدناه في القتلى وفي جسده بضع وتسعون جراحة
من طعنه ورميه رضي الله تعالى عنه قوله عبد الله بن رواحه بفتح الراء وخفه الواو
والهال الحا الخزرجي المدني احد النقباء ليلة العقبه كان اول خارج الى الغزوات واخر
قادم قوله لتذرفان يقال ذرفت عينه اذا سال منها الدمع وخالد بن الوليد
القرشي المخزومي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة موته سيف
الله روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيه عشر حديثا للبخاري منها واحد
كان من المشهورين بالشجاعه والرياسه لي اثاره في اعلاء كلمه الله تعالى كثيره وهو
الذي افتتح دمشق وماتت سنه احدى وعشرين في خلافه عمر رضي الله عنه
قوله امره اي امارة وفي الحديث دليل النبوه لانه عليه افضل الصلاة
والسلام اخبر باصابتهم وهو في المدينه وهم بموته وكان كما قال قوله فان
قلت قد روى انه صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح قلت النهي انما
هو نوح الجاهليه الخطابي لما نظر خالد بعد موتهم وهو في نفر يخوف وبار اعدد وعدد هم
جم وباسهم شديد خاف ضياع الامر وهلاك من معه من المسلمين فتصدى للاماره
عليهم واخذ الرايه من غير تاخير وقاتل الى ان فتح الله تعالى عن المسلمين فرضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعله لانه وافق الحق ولم يكن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذن ولا من القوم الذين معه بيعة وتاميز فصار هذا اصلا في الضرورات
اذا وقعت في معاظم امر الدين في انها لا يراعى فيها شرائط احكامها عند عدم الضرورة

وكذا

وكذا في حقوق احاد اعيان الناس مثل ان لموت رجل بغلاه وقد خلف تركه فان
على شهوده حفظ ماله وايصاله الى اهله وان لم يوص الميت في ذلك فان النصيحه واجبه
للمسلمين وفيه ايضا جواز دخول الخطر في الوكالات وتعليقها بالشرائط هذه
الاذان بالجنائز اي العلم بها وفي بعضها
باب
الاذان اي الاعلام وابو رافع بالفاء والمهمله الصانع بالهال الصاد وبالجاء العين قوله
الا اذنتوني اي هلا اعلمتموني بموته ومحمد اي ابن سلام وابو معوذ اي ابن حازم
بالمعجمه وبالزاي الضرير والشيباني بفتح المعجمه وسكون التحتيه وبالموحده سليمان
والشعبي بالمعجمه المفتوحه وسكون المهمله هو عامر قوله اصبح اي دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصباح واخبروه بموته ودفنه ليلا وكان الليل بضم اللام
وكان تامه وكذا في كانت طلعه وفيه جواز الدفن ليلا والصلاة على المدفون والاعلام
بالموت ونسمه عياده المريض باب
فضل من مات له ولد فاحتسب اي فصبر راضيا بقضاء الله تعالى راجيا رحمته
وغفرانه قوله من مسلم من زايده وهو اسم لما وثلثه اي ثلاثه اولاد وفي بعضها
ثلاث فان قلت الولد مذكر فلا يدمن علامة التانيث فيه قلت
اذا كان المميز محذوفا جاز في لفظ العدد التذكير والتانيث قوله اياهم
الطاهر ان المراد به المسلم الذي توفي اولاده لا الاولاد والما جمع باعتبار انه
نكره في سياق النفي لتعميم العموم قوله لكن اي اولاد فان قلت الفاسكا سوا
قلت الاطفال كالنساء في كونهم غير غالبين او المراد كانت النساء مجيبات
ولفظ واثنان عطف على ملثه ومثله يسمى بالعطف التلقيني اي قل يا رسول الله
واثنان وتطيره قول الله تعالى حكايه عن ابرهيم ومن درشني قوله شريك بفتح المعجمه
وابن الاصفهاني بكسر الهمزه وفتحها وبالمهملتين حاذا لدبع لغات وفي بعضها بدون لفظ
الابن وعلى النسخه من المراد به هو عبد الرحمن ابن عبد الله الاصفهاني مر في باب
هل يجعل للنساء يوما في كتاب العلم مع شرح الحديث وابو صالح هو ذكوان بفتح
المعجمه قوله قال ابو هريره اي قيد بكونه هريره ثلثه بقوله لم يبلغوا الحنث
مبلغ الرجال بحيث يكتب عليهم الذنب وابو سعيد اطلقها قال ابن بطال وفيه
دلاله ان اولاد المسلمين في الجنه خلاف من قال الاطفال في المشيه وقال
ويحتمل انه لو قال ثلث المراه واثنان نزل عليه الوحي ان يجيبها بقوله واثنان
ولا يمتنع نزوله في اسرع من طرفه العين وقال فليح بالنصب لانه جواب النفي
بالفاء وقال المراد بهذه الكلمه تقليل مكث الشرير وشهوه تحليل القسم
الجوهري التحليل ضد التحريم يقول حللته تحليلا وتحلة وقولهم فعلته تحله القسم
اي لم افعله الا بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ في الحديث الا تحله القسم اي قدر

ما يبر الله قسمه فيه بقوله وان منكم الا واردها الخ حلفت القسم تحلة اي ابرها
وهو تاويل قوله تعالى وان منكم الا يدخل الجنة النار ليعاقب بها ولكنه يجوز
عليها فلا يكون ذلك الا بعد ما يبر الله قسمه والقسم مضمر كانه قال وان منكم
والله الا واردها وقيل انه مردود الى قوله تعالى فوربك لنحشرنهم الطيبي انما
نصب المضارع اذا كانت للسببيه ولا سببية ههنا اذ ليس موت الاولاد ولا عدمهم
سببا لولوج جهنم النار فالمعنى الواو الذي للجمعيه وتقديره لا يجتمع موت الثلاثة
وولوج النار قال فان كانت الروايه على النصب فلا مجيد عن ذلك واما الرفع
فمعناه انه لا يوجد الولوج عقيب الموت الا مقدارا يسيرا ومعنى التعقيب ههنا
كمعنى المضي وبادي اصحاب الجنة فان ما سيكون منزله الكائن واما تخلة القسم
فهو مثل في القليل المفرط في القلة قال ولعل المراد بالقسم ما دل على القطع واليمين
من الكلام التذييله بقوله كان على ربك حتما مقضيا ولفظه كان وعلى والحتم والقضا
يدل عليه اقول وفيه اربعة اوجه القسم مقدرا وملفوظا اما فيه في حكم القسم
في كونه متوقعا او هو مشبه بالقسم بجامع خصوص المقصود بالقليل منه ولا قسم ثمه
لا لفظا ولا تقديرا ولا حكما كما ان في مثل ما تينا فتحدثنا ايضا اوجه اربعه على تقرير
الفا السببيه الناصبه نفي التحديث فقط ونفي الاتيان والتحديث كليهما ووجهان
على الرفع العطف اما على ما تينا فالتحديث مستانف واما على ما تاتينا فالتحديث ثابت
فان قلت ليس في الحديث ما يدل على الاحتساب وقد ذكره في الترجمه قلت
شرطيه الاحتساب للثواب معلوم من مواضع اخر باب
قول الرجل للمراة عند القبر اصبري قوله اتقي الله ابي بان لا تجزعي فان
الجزع يحبط الاجر واصبري فان الصبر يجزل الاجر قال الله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب قوله لم تعرفه اي لم تعرف المراة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو مقول انس لا مقولها والصبر ضرب الشيء الصلب
مثله ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة وهذا الكلام يحتمل وجهين ان
يكون معناه لا ينفعك هذه المعزع حيث ما سمعت النصيحه او لا وكان الواجب
عليك ان تصبري عند مفاجاه النصيحه او معناه ان الصبر عند قوة المصيبة
اشد فالثواب عليه اكثر لانه اذا طالت الايام تسلى المصايب فيصير الصبر طبعا
فلا يوجر عليه مثل ذلك وكانه قال صلى الله عليه وسلم على طريقة الا سلوب
الحكيم دعي الاعتذار حتى فان سيمنعك ان الاغضب الا له فانظري الى تقويتك
من تفسك الثواب الجزيل بعد الصبر عند مفاجاة المصيبه قال ابن بطال
اراد صلى الله عليه وسلم ان لا تجمع عليها مصيبتان مصيبه فقد الولد
ومصيبه فقد الاجر الذي يبطله الجزع فامرها بالصبر الذي لا بد للجازع من الرجوع

اليه

اليه بعد سقوط اجره وقبل كل مصيبه لم يذهب فرح ثوابها المرجو لها
فهي المصيبه الدابه والحرب الباقي وقال الحسن الحمد لله الذي اجرنا على
ما لا بد لنا منه وفي الحديث حوانها ره القبور اقول وفيه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والاعتذار الى اهل الفضل اذا اساء الادب معه وعدم اتخاذ
الثواب باب غسل الميت
ووصوه بالمد والسد قوله حفظ بالمهملتين وبالنون المشدده اي استقل
المحفوظ بفتح الحاء وهو كل شيء خلط والطيب للميت خاصه وسعيد بن زيد هو
العدوي القرشي اسلم قديما وهو احد العشره المبشره مات بالعقيق ونقل الى المدينه
ودفن بها سنه احدى وخمسين قوله ابنته هي زينب ولفظ بنا متعلق بقوله
اغسلنها وفي الاخره اي المرة الاخرة واذنني بتشديد النون الاولى اعلمني
والحقو بفتح المهمله وكسرها وسكون القاف الازار والاشعار هو الباس
الشعار اي الثوب الذي يلي بشرة الانسان اي اجعلن هذا الازار شعارها
وفيه ان الوتر سنه في الغسلات وكذا استعمال الكافور والمعنى فيه طرد
الهوام وشدة البدن او منع اسراع اليه الفساد مع ما فيه من التطيب
والاكرام قال ابن بطال كان ابو هريره يخص الاخرى بالكافور في الغسله
الثالثه وانما الكافور عنده في الحنوط واليه ذهب ابو حنيفه ولا معنى
لقوله مع تقييد الحديث بلفظ في الاخره فان قيل اذا كانت الغسله الاخره
سقفه فما وجه الثلاث والخمس قلنا للمبالغه في غسله ليلقى الله باكمل الطهارات وجعل الكافور فيه ليكون طيب الرائحه عند اللقاء وقد امر
صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعه لمن ليس عليه بجاسه زيادة في التطهير
لمناجاة ربه فالميت احوج الى ذلك للقاء الله تعالى والملائكه ه ه ه ه
باب ما يستحب ان يغسل
وتر افوله التثفي بالمثلثه والقاف المفتوحتين وبالفاء عبد الوهاب
واشعرنها بقطع الهمزه وابدال بلفظ خطاب جمع المونث وفي بعضها جمع
المذكر تغليبا للذكور لانهن كن محتاجات الى معاونه الرجال من حمل الميت
البهن ونحوه او الخطاب باعتبار الاشخاص والناس والقرون جمع القرن وهو
الخصله من الشعر اي ثلاث ضفائر قال ابن بطال معنى امره بالوتر
ليستشعر المومن في جميع اعماله ان الله تعالى واحد لا شريك له وقال
ابو حنيفه اذا زاد على الثلاث سقط الوتر هذا خلاف الحديث ه ه ه
باب هل تكفن المراة في ازار الرجل
قوله عبد الرحمن بن حماد ابو سلمه البصري العتبري بفتح المهمله

وسكون النون مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وعبد الله بزعون بفتح المهملة وبالنون مر في كتاب العلم قوله من حقوه ازاره فان قلت تقدم انفا في باب غسل الميت ان الحقو هو الازار حيث قال فاعطاها حقوه فما وجه فتح من حقوه اذاره قلت قال الجوهري الحقو ايضا الخصر ومشد الازار فالمراد منه ههنا موضعه وثم نفس الازار باب نقض شعر المراة قوله احمد وفي بعضها احمد بن عيسى ابي التستري قال الغساني قال ابن السكن هو احمد بن صالح المصري وقال ابن مندة الاصفها في كل ما قال البخاري في الجامع حدثنا احمد عن ابن وهب فهو ابن صالح المصري واذا حدث عن احمد بن عيسى فهو ذكره بنسبه فان قلت وسمعت فان قلت ما هذه الواو قلت هي للعطف على مقدر تقديره قال ابو بسمعت عن كذا وكذا وسمعت حفصه كذا استعارا بانه قد سمع في الباب غير ذلك قوله نقضته هو استيناف كان سايلا قال كيف جعلته فاجاب بانهن نقضن الراس ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاث ذوايب والمراد من الراس شعر الراس اطلق المحل واراد الحال وفايدة النقض تبليغ الماء البشره واما التقصير فلانه هو احسن من الاستيصال منتشرا غير مضموم باب كيف الاشعار قوله الخرقه الخامسه هذا كلام مبني على ان الميت يكفن بخمسه اثواب والدرج بكسر المهمله وسكون الراء ودرج المراه قبيصها قوله فدرصب بيان لقوله جاب او بدل منه ولفظ ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطيه لانها كانت عاسله الميتات ومعناه ان احتجن الى ذلك لانه مفوض الى مجرد شهوتهن قوله لم يزد اي قال ايوب لم يزد ابن سيرين على المذكور بخلاف حفصه فانها زادت اشيا منها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدانها منها وسواضع الوضو منها وقال ايوب ولا ادري اي بناته كانت المغسوله واي مبتدا وخبره محذوف وهذا الاينافي ما قاله اخرون انها زينب اد عدم علمه لا يستلزم عدم علم الغير ومن صرح بانها تسمى ذكره في صحيحه قوله وزعم اي ايوب ان الاشعار هو اللف فمعنى اشعرتها اتاه العفص فيه فان قلت كيف وجه صحه هذا التركيب وليس معنى الاشعار صيغه الامر قلت فيه اختصار ذكرنا تقديره والقرينه ظاهره قال ابن بطال اذا لغت المراه فيه فاولى جسدها منه فهو شعارها وما فضل فتكريره لغو عليها ولذلك فسر الاستعار باللف وكان ابن سيرين اعلم التابعين بغسل الموتى توفي ايوب بعده وفيه التبرك بثوب الصالحين باب

وغير منصرف من الحسن او من الحسن ابو عبد الله الازدي البصري وام المعدل بضم الهاء وفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالام اسمها حفصه بنت سيرين وام عطيه بفتح المهمله الاولى كنيه نسيبه بضم النون على الاصح تقدم قوله صغرنا والتصغير نسج الشعر عرضا قوله وكيع بفتح الواو ومعنى كلامه انها جعلت ناصيتها ضفيرة وقرنيها ضفيرتين فان قلت فاين ههنا بالقرن وما قبله بثلثه قرون قلت المراد بالقرنين جانبي الراس بالقرون الذوايب وفيه استحباب تضفير الشعر خلافا للكوفيين ه ه ه باب الثياب البيض قوله يا بنيه تخفيف التحتانيه لان الالف بدل عن احدى يا ي النسبه والسحوليه بفتح السين وضمها والفتح اشهر وباهال الحا المضموم منسوبه الى سحول قريه باليمن يعمل فيها الثياب الازهري بالفتح الحمزه منسوبه اليها وبالضم الثياب البيض وقال غيره بالفتح ثمة اليها وبالضم ثياب بيض نقيه لا يكون الا من القطن والكرسف بضم الكاف والسين المهمله وسكون الراء القطن قوله فوقصته بالقاف والمهمله الخطابي معناه انها صرعته فكسرت عنقه والرقص دق الرقبه وفيه انه استثنى له شعار الاحرام من كشف الراس واجتناب الطيب تكرمه له كما في استثنى للمستشهد شعار الطاعه التي يقربوا بها الى الله تعالى في جهاد اعدايه فلم يغسلوا ودفنوا بدمايهم وفيه ان احرام الرجل في الراس دون الوجه وقال اقصعته اي بتقديم الصاد على العين المهملتين ليس بشي وان صح الروايه به فالقصع هو كسر العظش ويحتمل ان يستعار لكسر الرقبه واما الاقعاص اي بتقديم العين فهو الحال الهلاك اي لم يلبث ان مات اقول قال الجوهري يقال ضربه فاقعصه اي فتله مكانه وبقال قصع القمله اي قتلها وقصع الما عطشه اي اذهبه وسكنه ولا خفا في صحته معنى الروايتين قوله لا تخمطوا اي لا تستعملوا الخطوط بفتح وبالنون الطيب الذي له لوني ولا تخمروا اي لا تغطوا واستدل الاصوليون في باب الامر بالعله بقوله فان الله قاتل لعلة طاهرا قال ابن بطال استدل البخاري من هذا الحديث انه اذا لم يكن محرما انه تخمط وقال مالك وابو حنيفه يفعل بالمحرم ما يفعل بالحلال فيغطى راسه ويقرب طيبا قالا والحديث خاص في الاعرابي بعينه باب كيف يكون المحرم قوله ابو بشر بكسر الموحده وسكون المعجمه جعفر بن ابي وحشيه مر في كتاب العلم قوله وهو اي الرجل الموقوص لا منسوه من باب الافعال بكسر

اليم وفي بعضها مكان ملبيا ملبدا والتلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيا من الصمغ ليلتصق شعره فلا يشعث في الاحرام **قوله** عمرو بالواو بين دينار وواقد لان كان تامة فان قلت اسناد الوقص الى الراحلة حقيقة او مجاز قلت ان كان الكسر بسبب الوقوع فمجاز وان حصل من الراحلة بعد الوقوع حركة اقتضت الكسر فحقيقة فان قلت ما الفرق بين الحالتين وهما يلبي وملبيا قلت الاول يدل على تجدد التلبيه مستمرا والثاني على ثبوتها

باب

الكفن في القميص الذي يكف او لا يكف اي في القميص الذي خيطت حاشيته او لا وكفه الثوب هي حاشيته وكففت الثوب اي خطت حاشيته وفي بعضها يكفي اولا يكفي قال النيمي يمكن ان يريد بقوله فك الخيط وبقوله لا يكف غير الخيط وان يريد يكفي ولا يكفي باثبات الياء وقد سقطت الياء من النسخ وقال ابن بطال صواب هذه الترجمة باب الكفن في القميص الذي يكفي باثبات الياء ومعناه طويلا كان القميص او قصيرا فانه يجوز ان يكفن فيه **قوله** ابنه وكان اسم الحباب بضم المهمله وخفة الموحده الاولى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله كما سمى ابنه رئيس المنافقين وهو عبد الله بن عبد الله بن ابي بضم الحمزه وفتح الموحده وشدة التحتانيه الخزرجي وهو من فضلاء الصحابه وخيارهم شهد المشاهد واستشهد يوم اليمامه في خلافه الصديق **قوله** اصل باكزم جوابا للامر وبعدم الجزم استينافا فان قلت اين نهاه الله من الصلاة على المنافقين ونزول آيه ولا تصل على احد منهم بعد ذلك قلت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم متضمنه للاستغفار لهم وقد نهاه الله عن الاستغفار لهم قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين او استغفاره عم رضي الله عنه من قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لانه اذا لم يكن للاستغفار نفع يكون عبثا فيكون منهيا عنه **قوله** خيرني تخيير الخيره على وزن العنبه اسم من ذلك اختاره الله اي انا مخير بين امرين هما الاستغفار وعدمه الا استغفار فايهما اردت اختاره وفي الابه مباحث لقد رفي موضعها اذ ليس هذا المقام لذلك وفي الحديث فضيله عمر رضي الله عنه فان قلت لم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه للمنافق قلت ما اعطى له بل لابنه مواساه كان قبل النهي عن تعظيم موتى المنافقين قال صاحب الكشاف فان قلت كيف جاز تكرمه المنافق وتكفينه في قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان ذلك مكافاة له على صنع سبق له اي لعله يكون للمنافق عنده يد وذاك ان العباس لما اخذ اسيرا ببدر لم يجد واكه قميصا اي يصلح عليه وكان رجلا فكساه عبد الله قميصه واكراما لابنه الرجل الصالح وتالفا له وعلما بان تكفينه في قميصه لا ينفعه

مع كفره وليكون الباسه اياه لطفا لغيره **قوله** ابن عيينه بضم المهمله وفتح الاولى وبالنون سفيان وفاخرجه اي من القبر وفيه جواز اخراج الميت لحاجه او مصلحه ونفث الريق فيه **قوله** سحول بضم السينين جمع السحل وهو ثوب القطن فلفظ الكرسف بيان له والسحل ايضا جامعنى العسل فمعناه انثوان مغسوله فان قلت لم لا يجعله اسم القريه قلت لا تقديره حينئذ من سحول وحذف حرف الحرمن الاسم الصرح غير فصيح ولوضح الرواية بالاضافه فهو ظاهر **ه ه**

باب

الكفن من جميع المال **قوله** اجر القبر اي اجر حفر القبر من جنس الكفن او هو بعض الكفن والغرض ان حكمه حكم الكفن وانه من راس المال لا من الثلث **قوله** احد مد في باب الاستيجار بالاجاره وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف في باب تفاضل اهل الايمان وسعد كان قاضي المدينه مات سنه خمس وعشرين ومايه وابرهيم بن عبد الرحمن في سنه ست وتسعين وعبد الرحمن هو احد العشره المبشره اسلم قديما على يد الصديق وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد وثبت يوم احد حين فر فيه عشرون جراحه واكثر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه يوم ثبوكل مات سنه اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع **قوله** مصعب بضم الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه بن عمير مصغر عمر القرشي العبدري كان من جمله الصحابه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه يقرئهم القران ويفقههم في الدين وهو اول من جمع الجمعه بالمدينه قبل الهجره وكان في الجاهليه من انعم الناس عيشا والينهم لباسا واحسنهم جمالا فلما اسلم زهد في الدنيا وتقشف وتخشف وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقتل يوم احد شهيدا **قوله** خيرا منى فان قلت عبد الرحمن من العشره المبشره فكيف يكون مصعب خيرا منه قلت قاله تواضعا وهضما لنفسه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى **قوله** حمزه بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعه يقال له اسد الله وحين اسلم اعتز الاسلام باسلامه ناصلا استشهد يوم احد وهو سيد الشهداء وفضائله كثيره **قوله** اراه اي اظنه ونزل الطعام اي في وقت الافطار قال ابن بطال انما استحب صلى الله عليه وسلم التكفين في تلك البرده لانه قتل فيها وفيها بعث وفي ذكر عبد الرحمن حالها وحال نفسه دلاله ان العالم ينبغي له ان يذكر سير الصالحين ويعلمها من الدنيا لتقل رغبته فيها وانما كان يبكي شفقة ان لا يلحق لمن تقدمه وجزنا على تاخره عنه وفيه انه ينبغي للمرء ان يتذكر نعم الله على

ويعترف بالتقصير عن آدا شكرها ويخوف ان يقاصر في الاخره ويذهب بنعمه فيها

باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري راسه

قوله شقيق بفتح المعجمه وبالقافين وحباب بالحاء المفتوحه وشده الموحده الاولى ابن الارث مرفوع باب رفع البصر الى الامام قوله وجه الله اي ذات الله اوجهه لله لاجهة الدنيا واسعد بفتح الهمزه وسكون التحتانيه وبالنون والمهلل بالمثلثتين المفتوحتين اي نضجت وادركت وذهبها بضم المهمله وكسرها وبالموحده اي تحتبها وتحرف منها قوله قتل اي مصنعت وهو استيناف قال ابن بطال فيه ان الثوب اذا ضاق فتغطيه راس الميت اولى من احيائه لانه افضل وفيه بيان ما كان عليه صدر هذه الامه فقوله منا من لم ياكل من اجره يعني من لم يكتسب من الدنيا شيا ولا اقتناه وقصر نفسه عن سوالها لينالها موفوره في الاخره ومنا من كسب المال ونال من عرض الدنيا وفيه ان الصبر على مكابدة الفقر وصعوبته من منازل الابرار ثم كلامه فان قلت اذا كانت الهجره لوجه الله تعالى فاجره هو في الاخره فكيف جعل الدنيا اجرة قلت الاجر شامل لخير الدارين وحسنه المترتبين او المراد من الاجر لم تاثم

باب من استعد الكفن اي اعد الكفن وابن ابي حازم بالمهمله والزاي هو عبد العزيز تقدم في باب نوم الرجل في المسجد والبرده كساء اسود مربع يلبسه الاعراب والشمله كساء يشتمل به قوله فحسنها اي نسبها الى الحسن وقال ما احسنها وهو فعل التعجب واما ما فما احسنت فهي نافيه ومحتاجا حال وفي بعضها محتاج اي هو محتاج قوله لا يرد سايلا محرومًا اي يعطي كل من يطلب يطلبه قال ابن بطال وفيه جواز اعداد الشي قبل وقت الحاجه وقد حفر قوم من الصالحين قبورهم بايديهم لينتوقعوا حلول الموت بهم وفيه قبول السلطان هديه الفقير وصحه انه يسال من العالم الشي ليترك به

باب اتباع النساء الجنائز قوله قبيصه بفتح القاف ابن عقبه بضم المهمله وسكون القاف والحذا بفتح المهمله وشده المعجمه وبالمد قوله لم يعزم بفتح الزاي اي لم يجعل ذلك النهي عزمه علينا اي لم يكن النهي للتحريم قال ابن بطال قال الثوري هو بدعة وفيه اي النهي من النبي صلى الله عليه وسلم درجات منه نهي تحريم ونهي كراهة وانما قالت لم يعزم علينا لانها فهمت منه ان ذلك انما اراد به ترك ما كانت الكلا الجاهلية تقوله من دون الكلام ونسبه الافعال الى الدهر وغيره

باب احداد المراة اي اجتنبت من الزينه والخضاب بعد وفاة زوجها وكذلك حدت تحد بالضم والكسر حدادا ولم يعرف الاصمعي الا احدت فهي محد

قوله

قوله بشر بكسر الموحده ابن المفضل بشده الضاد المعجمه في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ وكان يصلي كل يوم اربعا بعد ركعه وسلم بفتح اللام في باب من لم يتشهد في سجدتي السهو قوله يوم الثالث من باب اضافه الموصوف الى الصفه وفي بعضها اليوم الثالث وحد بضم الحا وكسرها ومن باب الافعال ايضا ولزوج في بعضها بزوج اي بسببه قوله ايوب هو ابن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المكي احد الفقها مات سنه ثلاث وثلثين ومايه وحميد بضم الحا ابن نافع المدني ابو صفوان بالفا والمهمله وزينب لقب في باب الحيا في العلم قوله نعم بكسر النون وسكون العين وتشديد التحتانيه واد حبيبه بفتح الحا المهمله وسكون الموحده بينهما تحتانيه ساكنه ثم موحده بفتح الراء وسكون الميم بنت ابي سفيان اخت معويه ماتت بالمدينه سنه اربع واربعين قوله عبد الله مرفي باب الوصو مرتين وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمه الاسديه قالت عايشه رضي الله عنها لم تكن امراه خيرا منها اصدق حديثا واوصل للرحم واكثر صدقه وكانت تفتخر بان الله زوجني من فوق عرشه حيث قال تعالى في زوجناكها ماتت بالمدينه سنه عشرين وهو اول من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم بعده

باب زيارة القبور قوله ابكي عني اي نح وابعد عني وهو من اسها الافعال وانما الصبر اي الصبر الكامل ليصح معنى الحصر على الصدقه الاولى تقدم الحديث قريبا وفيه اباحه الزياره لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها زيارتها وتقريره حجه كقوله

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكا اهله عليه قوله من سنته اي طريقته وعادته ووجه الاستدلال بالايه ان الشخص اذا كان تاركا فاهله يقتدون به فهو صار سببا لنوح الاهل فاوفى اهله من النار تخالف الامر فيعذب بذلك وبالحديث انه مارعى نفسه حيث تاح ولا عنيته اي اهله لانهم يتعلمون منه ويقتدون به ويحتمل انه اراد بالسنه الوصيه قوله كما قالت عايشه رضي الله عنها اي مستدلة بقوله تعالى لا تزر وازره وزر اخرى على انه لا يعذب به ومعنى هذه الايه لا تحمل نفس حاملة حمل اخرى اي لا تواخذ نفس بغير ذنبها ومعنى الثانيه ان لا عياث يوجد لمن استغاث لكنها مثلا ما قوله ومايرخص اما عطف على اول الترجمه والاعلى كما قالت اي فهو ترخص بعد العذاب والكفل النصيب وهو ايضا دليل على ان الميت يعذب بنياحه اهله اذا كان بنوح في حياته لانه سن النياحه في اهله والحاصل ان المراد بالبكا المعذب به الذي معه النوح لا نفسه اراد الجمع بين ما يدل على ان الشخص لا يعذب بفعل غيره وبين ما يدل على

شبكة الألوكة www.alukah.net

نقيضه فقال فعذب اذا كان هو الفاعل لذلك في حياته لانه فعله فصار سنه لاهله
وكانه هو السبب لذلك حيث سنه وعلمهم ذلك ولا يعذب اذا لم يفعل ذلك ولو
يكن من طريقته قال ابن بطال اختلفوا في معنى تعذيب الميت ببكاء اهله عليه
فقيل معناه ان يوصي الميت بذلك فيعذب حينئذ بفعل نفسه لا بفعل غيره
واليه ذهب البخاري حيث قال اذا كان النوح من سنته وقيل هو ان لم يمنع الميت
في البكاء بما كان يمنع به اهل الجاهلية من القتل والغارات وغيرها من الافعال
التي هي عند الله ذنوب وهم ممدحون بها في البكاء وهو يعذب بذلك وقيل معناه
انه يحزن ببكاء اهله اي بسوء ما يكرهه ربه وقد روي ان اعمالكم تعرض على اقربائكم
من موتاكم فاذا رأوا خيرا فرحوا به وان رأوا سيئا كرهوه فعلى هذا التوجيه لتعذيب
من الحي له لامن الله تعالى وقال كل حديث اتى فيه النهي عن البكاء فمعناه النياحة
قوله ليحتسب اي ليجعل الولد في حسابه لله راضيه نفسه بحكم ما لله انا
لله وانا اليه راجعون وسعد بن عباده بضم المهمله وفتح الموحده الخزرجي كان سيدا
جوادا اذا رياسة غيوراً مات بالشام ويقال انه قتله الجن وفيه قيل
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورجيناه بسهم فلم نخط فواده ومعاذ
بضم الميم ابن جبل بالجيم والموحده المفتوحتين مر في اول كتاب الايمان وابي بضم
الهمزه وفتح الموحده وسكون التحتانيه في باب ما ذكر من ذهاب موسى في كتاب العلم
وزيد بن ثابت في الصلاة في باب ما يذكر في الفخذ قوله يتقعقع اي يضطرب
ويتحرك وهو حكايه حركة يسمع منها صوت والشن القربه اليابسة والحق السقاء
وفي المثل لا تقعقع بالسنان فان قلت ما وجه الجمع بينه وبين ما سبق انه قبض
قلت اطلق القبض عليه مجازا باعتبار انه كان في النزع وما آل اليه ذلك قوله
هذا اي فيضان العين كانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه
من تفاوته المصيبه بالصبر فقال اللهم رحمه اي اثر رحمة جعلها الله في قلوب
عباده اي رحمه على المقبوض تبعث على التامل فيما هو عليه وليس مما نهيت
من الجزع وقلة الصبر ونحوه قوله عبد الله اي المسندي وابو عامر
اي العقدي تقدما في باب امور الايمان وقليح بضم القاف اول كتاب العلم قوله
لم يقارف الخطايا معناه لم يرتكب وقال بعضهم لم يقرب اهله اي لم يجامعها
وفيه ان الرجل ان يتولى شان دفن الميت وبكاه صلى الله عليه وسلم يدل على ان
النهي عن البكاء انما وقع عن الصياح على الميت والقول المنكر اقول وفيه الجلوس
على القبر وجواز نزول الرجل الاجنبي قبر المرأة باذن الولي والتوسل بالصالحين في احتماله
فان قلت ما الحكمة فيه اذا فسرنا المقارفة بالجماع قلت لعلها هي انه
لما كان النزول في القبلة لحاجة امر النساء لم يرد ان يكون النازل فيه قريب العهد

لمخالطة النساء لتكون نفسه مطمئنة صالحة ساكنة كما نسبه للشهوة ويروى
ان هذه البنت هي ام كلثوم امرأة عثمان وعثمان رضي الله عنه باشر حاريه له
فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلم يعجبه حيث شغل عما يرصد لمخنصر
ما فاراد انه ينزل في قبرها ليباشره عليه فكنى عنه او حكمه احرى الله تعالى
اعلم بها قال صاحب الاستيعاب في ترجمه ام كلثوم ان ابا طلحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل في قبرها فاذن له وقال اسم ابي طلحه
زيد بن سهل الانصاري الخزرجي شهد المشاهد وقال صلى الله عليه وسلم
لصوت ابي طلحه في الجيش خير من مائه رجل وقتل يوم حنين عشرين رجلا واخذ
اسلابهم وكان يحتوي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرب ويقول
نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء ثم يفتر كنانته بين يديه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرفع راسه من خلف ليرى مواقع نبله فكان
يتطاول لصدره ليقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في باب ما يذكر في الفخذ
قوله جالس بينهما فيه دليل على جواز الجلوس في الاجتماع لانتظار الحناره
واما جلوسه بينهما وهما افضل منه مع ان الادب ان المفضول لا يجلس بين الفاضلين
فمحمول على عذر اما لان ذلك المواضع اوفق تعالى بعده واما لغيره قوله
لم حدث اي ابن عباس والبيداء المفازة والمراد بها هنا مفازة خاصه بين مكه
والمدينه والركب اصحاب الابل في السفر وهم العسره فاق فتها والعمرة بضم
الميم شجرة عظيمه من شجر العضاه وصهيب بعم المهلب ابن سنان بالنون كان
من العمره بفتح النون ابن قاسط بالقاف كانوا بارض الموصل فاغارت الروم على
تلك الناحيه فسبيته وهو غلام صغير فنشا بالروم فاشتراه عبد الله بن جدعان
بضم الجيم وسكون المهمله الاولى التيمي فاعتقه فاسلم بمكه وهو من السابقين الاولين
المعذبين في الله وهاجر الى المدينه ومات بها سنه ثمان وثلثين قوله فاحق
بلفظ الامر من الحوق واصيب اي جرح الجراحة التي هلك منها وكله واخاه
للندبه والالف في اخره ليس مما نحن الاسماء الستة لبيان الاعراب بل هو مما
يزاد في اخر المندوب لتطويل مد الصوت والهاء ليس ضميرا بل هي هاء السكت وشرط
المندوب ان يكون معروفا فلا بد من القول بان الاخوة والصاحبيه له حالا
معلومين معروفين حتى يصح وقوعهما للندبه قوله رحم الله عمر هو من الادب
الحسنه على سؤال قوله تعالى عفا الله عنك لمَ اذنت لهم قولها لهم سدادا ودفعا لما
يوحش من نسبته الى ما لا يليق به قوله حسبكم اي كتابكم فان قلت
كيف جزمت عايشه رضي الله تعالى عنها بان رسول صلى الله عليه وسلم لم يحدث
به قلت لعلها سمعت صريحا من رسول الله عليه وسلم اختصاص العذاب

بالكافر او فهمت بالقرابين الاختصاص فان قلت الآيه عامه للمومن والكافر فغير
ان زيادة العذاب عذاب فكان اصل العذاب لايكون بفعل فكذا زيادته فلا يتم
استدلالها بالايه قلت العاده فارقه بين الموروالكافر فانهم كانوا يوصون
بالنياحه بخلاف المومنين فلفظ الميت وان كان مطلقا مقيد بالموصى وهو الكافر عرفا
وعادة قوله هو اضحك وابكى فان قلت ما الغرض له من هذا الكلام في هذا
المقام قلت لعل غرضه ان الكل بخلق الله تعالى وارادته فالاولى فيه ان يقال
بظاهر الحديث وان له ان يعذبه بلا ذنب ويكون البكا عليه علامه لذلك او يعذبه
بذنب غيره سيما وهو السبب في وقوع الغير فيه ولا يسال عما يفعل وتخصيص
ابيه الوارد في بوم القمه الطيبي غرضه تقرير قول عايشه رضي الله عنها ان بكاء
الانسان وضحكه من الله ليظهره فيه فلا اثر له في ذلك فعند ذلك سكت ابن عمر
رضي الله عنهما وادعن فان قلت كيف لم يوثر حق المومن وقد اثر في حق
قلت المومن لايوصي بمعصيه سواصدرت منه او عن غيره بخلاف الكافر
قوله سما اي بعد ذلك يعني مارد كلامه الخطابي الروايه اذا ثبتت لم يكن لردها
سبيل بالظن وقد رواه عمر وابنه وليس فيما حكت عايشه ما لامور على
يهودية ما يدفع روايتها بجواز ان يكون الخبران صحيحين معا ولا منافاه بينهما
واما احتجاجها بالايه فانهم كانوا يوصون اهلهم بالنياحه وكان ذلك مشهورا
فيهم فالميت انما يلزمه العقوبه لما تقدم من وصيته اليهم النووي انكرت عايشه
رضي الله عنها روايتها ونسبتها الى النسيان والاشتباه واولت الحديث
بان معناه يعذب بذنبه في حال بكا اهله لا بسببه بحديث اليهوديه قوله
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مر مرارا وعمرة بفتح المهمله وعلى بن مهر
بضم الميم وسكون المهمله وكسر الهاء وبالراء والشيباني بفتح المعجمه تقدما في باب
ما ينهى من الحلق وابو بردة بضم الموحده عامر بن ابي موسى الاشعري قوله
علت هو صريح في ان الحكم ليس خاصا بالبكا قال القرافي في الاول ان يقال سماع
صوت البكا هو نفس العذاب كما ان معذورون ببكا الاطفال فيبقى الحديث على ظاهره
بلا تخصيص وتكلف اقول وله وجه اخر بان يقال جاز التعذيب بفعل الغير
في الدنيا كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه وكما في الجرح
واما ايه الوازره فانما هي في بوم القمه فقط وهذا الوجهان احسن الوجوه الثلاثه
في توجيه الحديث اذ في الوجه الثاني تكلف اما في لفظ الميت بان يخصص بمن كانت النياحه
سنته او بالموصي او بالراضي بها واما في تعذب بان نفسره بحزن واما في الباء بان يجعل
للظرفيه الذي هو خلاف المتبادر الى الذهن واما في البكا بان يجعل محلا لاعن الافعال
المذكوره فيها فتامل لاجوبه واحفظها فان امثال هذا التحقيق مرخواص هذا

الكتاب

الكتاب شكرا لله سعينا وحشرنا تحت لوا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

باب ما يكره من النياحه على الميت اي كرهه
التحريم وابو سليمان هو خالد بن الوليد بن المغيره المخزومي المسمى بسيف الله مات بحمص
واوصى الى عمر رضي الله عنهما وبلغ عمر ان نسوه من نساء بني المغيره اجتمعن في
دار يبكين على خالد فقال دعهن فان قلت مر انفا انه منع صهيبا من البكا قلت
كان زايدا على البكا بقدميه واصحابه وقال محمد بن سلام لم يسبق امراة
من بني المغيره الا وضعت لمتها على قبر خالد يعني حلقت راسها والفلقه بفتح الامين
كل صوت في حركه واضطراب وقال ابو عبيد البكا شده الصوت قوله سعيد
بن عبيد مصغر ضد الكر الطاي مر في باب ايم من لم يتم الصفوف وعلي ابن ربيعه
بفتح الراء الوالبي بكسر اللام وبالموحده الاسدي والمغيره بكسر الميم وضمها
والكل حجاب كلهم كوفيون قوله على احد اي غيري فان قلت الكذب عليه
على غيره ايضا معصيه ومن لعن الله ورسوله فانه لا يرحمهم خالدا قلت
الكذب عليه كبيره لانها على الصحيح ما توعد الشارع عليه بخصوصه وهذا
كذلك بخلاف الكذب على غيره فانه صغيره مع ان الفرق ظاهر بين دخول الالف
في الجمله وبين جعل الفا وسكنا وسبوا سبيا وباب الفعل يدل على المبالغه ولفظ
الامر على الايجاب او المراد بالمعصيه في الايه الكبيره والكفر بقرينه الخلود قوله
من سمع وفي بعضها بلفظ مجهول الماضي فجاز في تعذيب الرفع والجزم وفي بعضها
مجهول المضارع بدون الجزم فمن موصوله عبدان اي عبد الله وابو عثمان
بن حبله بالمفتوحتين مر في باب اذا التقى على طهر المصلي وعبد الاعلى اي ابن حماد
ويزيد في الزياده ابن زريع مصغر الزرع المشهور وسعيد اي ابن ابي عروبه
في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق قوله بابي اي عبد الله بن عمرو بن حرام
ضد الحلال استشهد يوم احد فاحياه الله تعالى وكلمه وقال يا عبد الله
ما تريد قال ان ارجع الى الدنيا فاقتل مرة اخرى شهيدا قوله مثل
بتخفيف المثلثه اي قطع قطعه وسجي اي غطي وضاحكه اي امراه ضاحكه قوله
بنت عمرو فتكون اخت المقتول عمه جابر قال جعلت عمتي تبكي فهي مساعده
لكونها بقتل لعمرو الان محل على المجاز

باب ليس منا من شق الجيوب قوله رشيد بضم الراي وفتح الوحده وسكون التحتانيه
الهمداني بالتحتانيه التابعي مر في باب خوف المومن من ان يحبط عمله في كتاب الايمان قوله
ليس منا فان قلت اللطم والشق لا يحرم فاعلهما هذه الايه فما معنى النفي قلت
هو للتغليظ اللهم الا ان يقيد دعوى الجاهليه بما يوجب الكفر حتى تحليل الحرام
او عدم التسليم لقضاء الله فحينئذ يكون النفي حقيقه والجاهليه هو زمان الفتره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل الاسلام والمراد انه قال في الجملة ما يقوله اهل الجاهلية مما لا كون في الشريعة
قال ابن بطال معناه ليس بمقتدا تابيا ولا مستنا بسنتنا وقال الخرج قوله تعالى
ولا يعصينك في معروف اي لا تشق جيوبهن ولا تخمشن وجوههن ولا ينشرن شعورهن
ولا يدعون ويلا قيل هو دعوى الجاهلية باب
قال النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الماضي من ورثت الميت اذا عدت محاسنه
ورثات بالجمع لغة ايضا ويقال رثى له اذا رق له ورثى لبعضها رثى النبي صلى الله عليه
وسلم بفتح الراء وسكون المثلثة وبالياء مصدرا ورثى لبعضها رثا بكسر الراء والمد قوله
عام وسعد تقدما في باب اذا لم يكن الا سلام على الحقيقة واما سعد بن خولة بفتح
المهملة وسكون الواو وباللام فهو من بني عامر بن لوى وكان مهاجرا بدريا وما مات
بمكة في حجة الوداع قوله بلغ مني اي اثر الوجع في ووصل غايته واسم ابنته عايشة
ولم يكن لسعد ذلك الوقت الا هذه البنت ثم جاء بعد ذلك اولاد وبالشطر تقدم
انا تصدق بالنصف وفي بعضها فالشطر بالفاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثلث هو المتصدق به وان تذر بفتح الهمزة والعالم جم العايل وهو الفقير ويتكففون
اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال وما تعمل اي تعطيه قوله احلف بعني في مكة
وامض بقطع الهمزة يقال امضيت الامر اذا انفذته اي امهاجر ولا تبقصها عليهم
والبايس اي شديد الحاجة او الفقير ويرثى بكسر المثلثة اي يرق له وبرثي له ان
مات بفتح الهمزة اي لان مات بالارض التي هاجر منها وهذا كلام سعد بن خولة الى
وقاص صرح به البخاري في كتاب الدعوات قال ابن بطال ان تذر بعني لان تذر
وحتى ما تجعل برفع اللام وما كافة فعلت حتى عملها وحتى يشفع بعني لعل بفتح الله عليك
من بلاد الشرك فتاخذ المسلمون من الغنائم ويضربك اخرون يعني المشركين الذين
يقتلهم الله وهلكهم بيديك وايدي جندك وقال امض هجرتهم لانهم كانوا تركوا
ديارهم لله تعالى وهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فكرهوا ان يعودوا الى مكان
تركوه لله تعالى وا سالنط لكن البايس سعد بن خولة فهي كلمة ترحم اي كان يكره ان مات
بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى اي لكن لست تموت بمكة
كما مات ابن خوله وانما ترثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من كلام الزهري وهو
تفسير لقوله عليه الصلاة والسلام لكن البايس سعد اي رثى له حين مات بمكة وكان
يهوى ان مات بغيرها قال النووي لا يرثى الا ابنه معناه من الولد او من اصحاب
الفروض والا فقد كان له عصبة وصح كثير بالمثلثة وبالموحدة واما لفظ الثلاث الاول
فجاز فيه النصب على الاغراء وعلى تقدير فعل اي اعط الثلاث والرفع على تقدير انه فاعل
اي يكفيك الثلث او مبتدا محذوف الخبر او العكس روى ان تذر بفتح الهمزة وكسرها

وفيه

وفيه استحباب عياده المريض للامام وغيره وفيه اباحة جمع المال والحث على صلة
الرحم والاحسان الى الاقارب والاستحباب الانفاق في وجوه الخير وان الاعمال بالنيات
وان المباح اذا قصد به وجه الله صار طاعة وساب به وقد يثبت عليه باحسن الخطوظ
الدنيوية التي تكون في العاده عند الملاعبة وهو وضع اللقمة في فم الزوجة فاذا قصد
بها بعد الاشياء عن الطاعة وجه الله تعالى وحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى
قال والمراد بالتخلف في لعلك ان تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش
حتى فتح العراق وغيره واتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار كذلك
ولفظ يرثى للراوي فقيل انه لسعد والاكثر انه للزهري قال الخطابي فيه
دليل على كراهة نقل الموتى من بلد الى بلد ولو كان طاير الان منتقله الى دار مهاجره
ما باب ما ينهى من الحلق قوله احلق بالمهملة
والكاف المفتوحتين ابن موسى ابو صالح البغدادي الزاهد مات سنة اثنتين
وثلثين ومايتين ويحيى بن حمزة بالمهملة وبالزاي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق مات
سنة ثمانين ومايه والقاسم بضم مخيمره بضم الميم الاولى وكسر الثانية وفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالراء ابو عبد الله الكوفي سكن الشام مات سنة مايه قوله
محرر بفتح المهملة وكسرها وسامن المنهيات والحالقة المراة التي تحلق شعرها
والصالقة اي الشديدة الصوت بالنياح وقيل الصلق الولولة وسلق
لغة في صلق اي صاح والشاقة اي التي تشق الجيوب وقال بلفظ قال الحكم
ولم يقل حدثنا لانه سمع منه على سبيل المذاكرة لا على سبيل النقل وقيل
ان البخاري لا يخرج عن ابي مخيمره باب
ليس منا من ضرب الخدود قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
الملقب بندار مر في كتاب العلم وعبد الرحمن بن مهدي على الصلاة وعبيد الله
بن موسى بضم الميم وشد الراء الراوي في الايمان وباب علامات المنافق ومر شيخه
الحديث قريبا فان قلت هذا اخص من الذي قبله لان الحلق والشق والدعا جميعا ليصدق انه
ليس منا ويكفي اي واحد كان منها قلت الغسم الاخير لان لكل
واحد منها دال على عدم صبره فكل سبب مستقل ويحتمل ان يقال هذا تعميم
بعد تخصيص لان دعوى الجاهلية متناول لهما ولغيرهما فكان الكل صلة
واحدة فان قلت ليس منا للنهي في الحديث ذكر الويل ولا ذكر النهي
قلت دعوى الجاهلية مستلزمة للويل لفظ ليس منا
للنهي والله اعلم باب من جلس قوله
محمد بن المثنى بفتح النون المشددة ويحيى ابي الانصاري وغيره بفتح المهملة
وبن حارثة اي زيد وجعفر اي الملقب بالطيار وابن رواحة بفتح الراء وخفة

الواو وبالمهملة تقدموا في باب الرجل ينعى الى اهله الميت مع قصه محي خبر قتلهم بغرزة موته قوله صابرا بالمهمله والجمهوره بعد الالف هو الشق بفتح الشين وكسرها قال ابن بطال كذا في النسخ لكن المحفوظ صبر الباب وقال صاحب المجمل الصبر بالكسر الشق قوله ان نساخبران محذوف اي يبكين برفع الصوت والنياحه اوبنحو وقرينه النهي تدل على ان المراد بالبكا النياحه وما فيه النياحه قوله الى نابه اي المره الثانيه ولم تطعنه جمله حاليه وزعمت اي قالت الصديقه عايشه واحتج بضم المثلثه من حثاحثوا وكسرها من حثى يحثي فقلت قوله فقلت اي قالت عا الصديقه فقلت لذلك الرجل الله جاملك مرات ارغم الله انفك اي الصق الله انفك بالرغام وهو بفتح الراء التراب وعت عليه حيث لم يفعل ما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم به وهوان ينهاهن وحيث لم يتركه على ما كان فيه من الحزن ما خيارك يبكيهن واضرارهن عليه ويكرارك ذلك فان قلت هو فعل ما امره لكنهن لم يطعنه قلت حيث لم يترتب على فعله الامتثال فكانه لم يفعله اوهو لم يفعل الحثو قوله العقا بالمد التعب والنصب النووي معناه انك ان صرلا تقوم بما امرت به من الانكار لتقصيرك وتقصيرك ولا تحم النبي صلى الله عليه وسلم بتقصيرك عن ذلك حتى يرسل غيرك ويستريح من العناق قال وتاويله بعضهم على انه كان بنياحه ولهذا تاكد النهي ولو كان مجردا دمع العين لم ينه عنه لانه رحمه وليس بحرام وبعضهم على انه كان من بكا غير النياحه قال وبعد ان الصحابيات يتمادين بعد تكرار نهيهن على محرم وانما هو بكا محرم النهي عند للتنزيه لا للتحريم فلهذا اصررن عليه متاولات اقول ويحتمل ان الرجل لم يسند النهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا لم يطعنه قوله عمرو بالواو ابن علي الصرفي محمد بن فضل بضم الفاء وفتح المعجمه تقدما قوله الفزاري جمع القاري وقصته ان عامر بن مالك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه فقال لو بعثت الى اهل نجد بعثا لاسنجابوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف عليهم فقال انا جارلهم فابعثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا من قراء الصحابه وفضلائهم واجعل امير هم المنذر بن عمرو الساعدي فلما نزلوا بير معونه بفتح الميم وضم المعجمه المهمله وبالنون بعثوا الاعامر بن الطفيل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينظر فيه وقتل رسولهم وحايطا بقيه من وابل عصبه ورعل وذكوان على بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا اكثرهم

باب

من لم يظهر حزنه قوله بشر بالموحده المكسوره واسكان المعجمه ابن الحكم بالمثلثتين

العبدي مر في باب النهد وابو طلحه زيد بن سهل الانصاري وام سليم بنت ملحان واسمها هي ام انس بن مالك قوله هيات شيا اي اعدت طعاما واصلحته وقيل هيات شيا من حالها وتوقعت لزوجها تعرضا للجماع قوله نحته اي بعدته وهذا بالهمز اي سكن وتقسه بسكون الفا وجمعه النفوس وبفتحها وجمعه الانفاس قوله لعل الله هو مستعمل هنا عسى بدليل دخول ان على خبره قال ابن بطال هذا نفسه من معاريض الكلام واراد ت بسكون النفس الموت وظن ابو طلحه انها تريد سكون نفسه من المرض وزوال العله وتبدلها بالعافيه ولها صادقه فيما حمل اليه وهو ظاهر قولها وبارك لهما بدعايه صلى الله عليه وسلم فرزقا تسعه اولاد من الفزا الصلحا وذلك نصرها فيما تالها وبراعاتها زوجها وقال القابسي بالقاف وبالجيم وبالمهمله انما حملت ام سليم حين مات الغلام بعبد الله بن ابي طلحه والتسعه المذكوره هم اولاد عبد الله

باب

الصبر عند الصدمه قوله العدلان قال الفزا العدل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل والعلاوه بكسر العين ما علقت على البعير بعد تمام الوقر نحو السقا وغيره وهي فاعل بمعنى مفعول والدرس هو المخصوص بالمديح والظاهر ان المراد بالعدلين الغول وحراوه اي قول الكلمتين ونوعا الثواب وهما متلازمان وان العدل الاول مركب من كلمتين والثاني من النوعين من الثلب فان قلت ما معنى الصلوه من الله قلت المغفره قال المهلب العدلان هما انا لله وانا اليه راجعون والثواب عليها هي العلاوه وقيل العدلان الصلاه والرحمه والعلاوة الاهتدا ومعنى الحديث مر قريبا في باب قول الرجل للمراة وفي باب زيارة القبور

الخطابي يريد ان الصبر المحمود هو ما كان عند فجاءة المصيبه فانه اذا طالت الايام عليها وقع السلو وصار الصبر حينئذ طبعا وقال بعض الحكما ان الانسان لا بوجر على المصايب لاجل دوانها لانه لا صنع للانسان فيها وقد تصيب الكافر مثل ما تصيب المسلم انما بوجر على نيته والاحتساب فيها والصبر الجميل

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله الخمس ابن عبد العزيز بن الوبير الحروي بفتح الجيم وسكون الراء المصري الحدامي بضم الجيم وخفه المعجمه قال الدارقطني لم ير مثله فضلا وزهدا مات بالعراق سنه سبع وخمسين وماتين ويحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف ابو زكريا التنيسي الامام الدرس مات سنه ثمان وماتين وقريش بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالمعجمه ابن حيان ذكر الجيوه ابو بكر الجعابي بكسر العين قوله اي سيف بفتح السين والقين بفتح القاف صفه له اسمه واسمه البرا بن اوس الانصاري والطير بكسر الطا وبالهمز المرضع عربها

ويقال للذكر ايضا وانما كان طبيا له لان زوجته ام برده بضم الموحده واسمها حوله
بفتح المهمله بنت المنذر الانصاريه ارضعته وقد يحتج به على ان اللبن للفحل قال
ابن بطال القين الحداد والطير الدابه قوله يجود بنفسه اي يخرجها ويتيقنها
كما يجود الانسان بإخراج ماله وذرفت العين تذرف بالكسر اذا جرى دمعها قوله
وابت فيه معنى التعجب والواو تستدعي معطوفا عليه اي الناس لا يصبرون
عند المصايب وانت تفعل كفعلهم كانه استغرب ذلك منه لما عهد منه من
مقاومته المصيبه فقال انها رحمة ليست ما توهمت من الجزع ونحوه قوله
انتعها يحتمل ان يراد بالرحم الاولى الاخرى او ثم اسقط الكلمة المذكوره وهي
انها رحمة بكلمة اخرى وهي ان العين تدمع الباقه مقالته وفيه استحباب تقبيل
الولد والترحم على العيال والحصه في البكا وجواز استفسار المفضول حكمة ما
يستغربه من الافضل والاحتجاج عما في القلب من الحزن قوله موسى اي
المنقري وسليمان بن المغيره بضم الميم وكسرها اي البناني تقدما في باب القراءة
على المحدث باب البكا على المريض قوله اصبغ
بفتح الهمزه والموحده وسكون المهمله بلنها والمجمه وعمرو اي ابن الحارث المصري
مرثد الوحشي وسعيد بن الحارث المدني في الصلاة وسعد بن عباده بضم المهمله
وخفة الموحده فيهما قوله شكوى بدون التنوين لانه مثل جبلى اي استكى
سعدع مرضا لمرضه ولفظ عايشه قال الخطابي انه يحتمل وجهين ان يراد به
القوم الحضور عنده الذين هم عاشيته اي يعشونه للخدمه وان يراد ما يتغشاه
من كرب الوجع الذي به ثم كلامه وفي بعضها عاشية لاهله وفي بعضها في عشيته اي
في اغمايه الغور بشتى الغاشيه هي الداهيه من شر او مرض ونحوه والمراد به هنا ما
كان يتغشاه من كرب الوجع الذي فيه لا الموت لانه برا من ذلك المرض قوله
فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مضى فيه نحو الا استمتعها اي انتفع حرج
من الدنيا ظن انه قد مات فسأل عن ذلك قوله ان الله بكسر الهمزه لانه استيناف
كلام ويسمعون لا يقتضي مفعولا لانه جعل كالفعل اللازم اي لا توجد منهم
السماع قوله او يرحم قال ابن بطال يحتمل حتمين او يرحم ان لم تعذبوه
فيه او يرحم من بكى خيرا واستسلم لقضاء ربه تعالى اقول وان صح الروايه
بالنصب او المعنى الى ان يعني تعذيب الى ان يرحمه الله تعالى لان المومن لا بد ان يدخل
الجنة اخرا قوله تعذب بكا اهله فان قلت فلم بكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه قلت لم يكن بكاؤهم على الميت بل على الحي ثم ان المراد
بالبكا المنهي عنه ما يتضمن النياحه وما لا يجوز في الشريعه ومر تحقيقه قوله
وكان عمر هو عطف على لفظ اشتكا وفي الحديث استحباب عيادة الفاضل المفضول

والنهي

والنهي عن المنكر وبيان الوعيد عليه باب
ما ينهى من النوح والبكا اي الذي هو بترفع الصوت ونحوه قوله محمد بن عبد الله بن
حوشب بفتح المهمله وسكون الواو وفتح المعجمه وبالموحده الطايفي قوله الشك من محمد
بن حوشب هو كلام البخاري ونسبه الى الجد تجوزا قوله لما امرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النهي الموجب لانتهائهن او من الحث على افواههن قوله
من العنا اي من جهد العنا اي التعنه فيه او هو متعلق بمقدر اي مشتريا من العنا
او خاليا منه ومر شرحه في باب من جلس عند المصيبه قوله عبد الله مر في باب
ليبلغ الشاهد الغايب والبيعه اي المعاهده وام سليم بضم المهمله وفتح اللام
وسكون التحتانيه اسمها سهلة على اختلاف فيه وام العلا بالمد الانصاريه
نقد مناقبها وابنه ابي سبره بفتح المهمله وسكون الموحده وبالراء اسواه معادا على الروايه
الاولى او هو غيرها على الروايه الثانيه باب العاص عياض معناه لم يف ممن
بايع مع ام عطيه في الوقت الذي بايعت فيه من النسوه الاخمس لانه لم يترك
النياحه من المسلمات غير خمس باب
القيام للجنازه قوله عامر بن ربيعه بفتح الراء وكسر الموحده صاحب الهجرتين مر في
كتاب تقصير الصلاة وهذا من باب رواية الصحابي عن الصحابي قوله اخبرني فايده
ذكر هذا الطريق بيان ان الزهري وابن عمر رويا ايضا بلفظ الاخبار كما رواه موسى
في الطريق الاول لتقييد التقويه قوله الحميدي بضم المهمله وفتح الميم وسكون التحتانيه
عبد الله مر في اول الكتاب والراء هو لفظ ابو وضع فقط قوله سلم بكسر اللام
الخفيفه ابن ابرهيم وهشام اي الدستواي وحبيب اي ابن كثير ضد القليل قوله
اسر بضم الميم وابن ابي ذيب بكسر المعجمه محمد بن عبد الرحمن والمغيرة بضم الموحده وفتحها
وقيل بكسرها ايضا وابو كيسان المغيرة ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص
ابو عبد الملك الاموي استعمله معويه على ارض الحجاز تقدموا قوله فقال ابو سعيد
الخدري لقد علم هذا اي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن
الجلوس قبل وضع الجنازه قوله معاذ بن فضاله بفتح الفاء وعبيد الله بن مقسم
بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهمله مولى ابن ابي نمر القرشي المدني وعمرو بن حزم بضم
الميم وتشديد الزاء وابن ابي ليلى بفتح اللامين وسهل بن حنيف بضم المهمله
وفتح النون وسكون التحتانيه وبالفاء الاوسي الانصاري روى له الاربعون حديثا البخاري
منها اربع مات بالكوفه وصلى عليه علي رضي الله عنه وقيس بن سعد بن عباده
بضم المهمله الصحابي بن الصحابي الجواد بن الجواد كان من فضلاء الصحابه ودهاة
العرب شريف قومه لم يكن في وجهه شعيرة ولا شعر وكانت الانصار تقول
ودد نا ان نشتري لحيه لقيس باموالنا وكان جميلا مات سنه ستين

قوله القادسيه بالقاف وكسر الدال والسين المهملتين وشدة التحتانيه بينها وبين الكوفه مرحلتان واهل الذمه اليهود والنصارى قوله البست نفسا قال ابن بطال معناه البست نفسا فماتت فالقيام لها لاجل صعوبه الموت وتذكره وكانه اذا فاجاه كان اشد لتذكره وفي روايه لستم تعدون لها انما تعدون لمن معها من الملايكه اي ملايكه العذاب قال وحمل القيام للجنازه على جهه التعظيم لامر الموت والاحلال لحكم الله تعالى ولان الموت فزع فيجب استقبالها بالقيام انتهى ايضا والباعث على القيام تعظيم الميت واما تهويل الموت والتنبيه على انه حال ينبغي ان يضطرب من راى ميتا رعبا منه قوله ابو حمزه بالحاء المهمله والزاي محمد بن ميمون السكري مر في باب نفض اليدين من الغسل وذكرنا هو ابن زائده من الزياده والشعبي بفتح المعجمه وسكون المهمله وبالموحده في باب فضل من استبرا لدينه من كتاب الايمان وابو سعود عقبه بضم المهمله وسكون القاف البدري ونسب اليه لانه كان يسكن بئره في باب ما جاء ان الاعمال بالنيه اواخر كتاب الايمان وفايده ذكر الطريق الثاني الماني التقويه حيث قال بلفظ كنا بخلاف الطريق الاول فانه يحتمل الارسال واما الطريق الثالث فالغرض منه بيان ان ابا مسعود ايضا كان يقوم للجنازه

باب حمل الرجال الجنازه دون النساء

بالفتح للميت وبالكسر للنعش ويقال بالعكس قوله اذا وضعت الجنازه اي الميت على النعش ويحتمل ان يراد بها اذا وضعت الجنازه اي النعش على الاعناق ولفظ احتملها تاكيد له واسناد القول اليها مجاز قوله ياويلها معناه ياحزني احضر فهذا اوانك فان قلت كان القياس ان يقال ياولتى قلت اضاف الى الغايب حملا على المعنى كانه لما ابصر نفسه غير صالحه نفرعنها وجعلها كانها غيره او كره ان يضيف الويل الى نفسه والصعق ان تعشى على الانسان من صوت شديد سمعه وربما مات منه قالوا لاتحملها الا الرجال وان كان الميت امراه لانهم اقوى لذلك والنساء ضعفا قال ابن بطال قدموني اي الى العمل الصالح الذي عملته يعني الى ثوابه وفي لفظ دلالة ان القول ههنا خلق لا مجاز وانه تعالى يحدث النطق في الميت اذا شاء وقالت ياويلها لانها تعلم انها لم تقدم خيرا وانها تقدم على ما يسوءها فتكره القدوم عليها والضمير في لو سمعه راجع الى دعايه بالويل على نفسها اي نصيح بصوت منكر لو سمعه الانسان لاغمي عليه قوله قربا هو متعلق لمقدر لا يقال اي فرق بينه وبين قدموني منها وعند الشافعي المشي قدامها اولى وقالوا يستحب الاسراع بالمشي بها مالم يعنفه الحد كخاف انفجارها اونحوه قوله فخير هو خبر للمبتدا المحذوف اي فهو خير تقدموا بها الى القيام او هو مبتدا اي فثم خير تقدمون الجنازه اليه يعني حاله في القبر حسن طيب فاسرعوا بها تصل الى تلك الحاله قربا قوله تصعونه اي انها بعيدة من الرحمه فلا مصلحه

لكم في مصاحبتها ويوخذ منه ترك مصحبه اهل البطاله وغير الصالحين هـ هـ هو

باب من صف صفين

قوله النجاشي بفتح النون قال صاحب المغرب النجاشي ملك الحبشه بتخفيف الياء سماعا من الثقات وهو احتيار الفارابي وعن صاحب الكمله بالتشديد وعن العزيزي كلتا اللغتين واما تشديد الجيم فخطا قوله يزيد من الزياده ابن زريع بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانيه والحديث سبق في باب الرجل ينعى الى اهل الميت قوله الشيباني بفتح المعجمه وهو سليمان وقبر منبوذ بالاضافه والصفه اي قبر لقيط وسمي بذلك لانه رمي به او قبر منتبذ عن القبور اي معتزل بعيد عنها مر في باب وضوء الصبيان قبيل كتاب الجمعه فان قلت ترجم الباب للصفوف على الجنازه وهذا الحديث لا يدل الا على الصفوف ولا على الجنازه قلت اما الصفوف فلفظ صفهم يدل عليها اذ الغالب ان الصحابه مع كثره الملازمين للرسول عليه السلام لا يبلغون صفا او صفين واما الجنازه فالمراد بها الميت سواء كان مرفوعا او لا قوله الحبش وهو الصنف المخصوص من السودان وهلم بفتح الميم اي تعال يستوي فيه الواحد والجمع في لغه الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون هلما هلموا هلمي هلمن قوله ابو الزبير بضم الزاي وفتح الموحده محمد بن مسلم ابن تدرس بفتح الفوقانيه وسكون المهمله وضم الراء والمهمله مر في باب من شكا اماسه قوله عامر هو الشعبي ودفن اي صاحبه وفيه جواز الدفن بالليل تقدم الحديث في باب الاذن بالجنازه هـ هـ

باب سنه الصلاه على الجنازه

قوله من صلى على الجنازه شرط جوازه محذوف كقوله قيراط ونوى احد الحديثين لان المقصود وهو بيان جواز اطلاق الصلاة على صلاة الجنازه حصل بدونه وصاحبكم هو الميت الذي كان عليه دين لا يفي ماله به قوله سماها اي سمى النبي صلى الله عليه وسلم الهيئه الخاصه التي يدعى فيها على الميت صلاة والناس اي الصحابه ورضوهم في بعضها صوروا ويدخل معهم بتكبيره اي ونقصى ما فات منه من التكبيرات اعلم ان عرض البخاري بيان جواز اطلاق الصلوة على صلاة الجنازه وكونها مشروعة وان لم تكن ذات الركوع والسجود فاستدل عليها تاره باطلاق اسم الصلاة عليها والامر بها وتاره باثبات ما هو من خصايص الصلاة كعدد التكبير فيها ولكونها مفتتحه بالتكبير مختتمه بالتسليم وعدد صحتها لا بالطهاره وعدد ادائها عند الوقت المكروه ورفع اليد واثبات الاحقه لا باسامه ولوجوب طلب المال والدخول فيها بالتكبير وبقوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات فانه

اطلق الصلاة عليه حيث نهى عن فعلها وكونها ذات صفوف وامام وحاصله ان
الصلاة لفظ مشترك بين ذات الاركان المخصوصه من الركوع ونحوه وبين صلاة الجنازه
وهو حقيقه شرعيه فيهما **قوله** ابو عمر هو كنيه الشعبي قال ابن بطال
شرط صحة صلاة الجنازه الطهارة والستر واستقبال القبله ولا يصلى عليه لان
الصلوة لطلب المغفره والكافر لا يغفر له وفي الحديث ان السنه ان يصلى عليها جماعه
وجوان الصلاة على القبر وفي قول الحسن انه يختار للامامة فيها من رضي الجماعه بدينه
وطريقته **باب** فضل اتباع
الجنايز **قوله** الذي عليك اي من تحصيل فضيله اتباع الجنازه والا فالدفن ايضا
واجب **قوله** حميد بضم المهمله العدوي التابعي مر في باب يرد المصلي من مر بين يديه
وادنا بكسر الهمزه اي ما ثبت عندنا انهم يوذن على الجنازه ولكن ثبت من صلى الى الحره
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء المكرره ابن حازم بالحاء المهمله والزاي سبق في باب
يستقبل الامام الناس اذا سلم **قوله** حدث بلفظ المجهول الماضي والقراط لغه نصف
دانق والمقصود منه هنا النصيب وقيل القراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره
في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعه وعشرين جزءا واصله القراط
بدليل جمعه بالقراريط فابدل احد الراءين ياء **قوله** قال اي ابن عمر اكثه ابو هريره
اي في ذكر الاجر او في روايه الحديث خاف لكثره رواياته اشتبه عليه الامر فيه الا انه
نسبه الى روايه ما لم يسمع لان مرتبتها اجل من ذلك ويقوله اي يقول ابي هريره ويقوله
بلفظ الفعل اي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وفرطنا اي ضيعنا حيث
قصرنا في اتباع الجنازه قراريط كثيره وفرطت اشاره الى ما ورد في القران ياحسرتنا
على ما فرطت في جنب الله ومعناه ضيعت من امر الله وذكره البخاري مناسبه لقوله
فرطنا **قوله** عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام ولفظ عن ابيه لم يوجد في
بعض النسخ وكلاهما صحيح لان سعيدا تاره يروي عن ابي هريره بدون الواسطه وتاره
يروي عنه بواسطه ابيه **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى
البصري الحبطي بالمهمله والموحده المفتوحتين وبالمهمله مات سنه تسع وعشرين
ومايتين **قوله** وحدثني ذكر بلفظ الواو عطفا على مقدر اي قال ابن شهاب حدثني
فلان به وحدثني عبد الرحمن ايضا **قوله** يصلى بكسر اللام وفتحها وفله قيراطان
اي فله ثمانية قراريط وفيه مباحث كثيره تقدمت في باب اتباع الجنايز من
كتاب الايمان **باب** صلاة الصبيان مع الناس **قوله** بعقوب اي الدورقي مر في باب حب
الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان ويحيى بن ابي بكير بضم الموحده وفتح الكاف
وسكون التحتانيه وبالراء ابو زكريا العبدي الكوفي قاضي بلدنا كرمان مات سنه ثمان

وثمانين

وثمانين وزاده في الزياده ابن قدامه مر في باب غسل الميت **قوله** او دفنت
شك من ابن عباس وكفنه الصلاة على القبر وفيه الجماعه والدفن بالليل
قوله يحيى هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر المخزومي المصري فهذا ابن بكير
والاول ابن ابي بكير بزياده كلمه ابي فلا يلتبس عليكم وابوهم بن المنذر بلفظ الفاعل
ضد المبشر وابو ضمره بفتح المعجمه وسكون الميم وبالراء انس بن عياض مر في باب
القبور في البيوت وموسى بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف في اول الوضوء قال
ابن بطال ليس فيه دليل على الصلاة في المسجد انما الدليل في حديث عايشه
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد ولعل
اسناده ليس من شرط البخاري اقول قد يستدل عنه بعني في او انا الرحمه
اعم من ان يثبت او ينفى فاحل عرضه انه لا يصلى عليها في المسجد بدليل تعيين
رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنازه عند المسجد ولو جاز فيه لما
عينه في خارجه **باب** ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور **قوله** الحسن بن الحسن بلفظ
التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب احد اعيان بني هاشم وفضلا وخيراتهم سبع وتسعين **قوله** رفعت بفتح الراء وضمها وسمعت في بعضها فسمعوا
وفقدوا في بعضها طلبوا **فان قلت** ما وجه مناسبته للترجمه **قلت**
لا شك ان في تلك السنه كان مسجدها عند قبره **قوله** هلال بكسر الهاء ابن
ابي حميد ابو الجهم الوذان بمشدد الذال وبالنون **قوله** مساجد وفي بعضها
مسجدا هو للجنس **فان قلت** مفاد الحديث اتخاذ القبر مسجدا ومدلول
الترجمه اتخاذ المسجد على القبر **قلت** هما متلازمان وان كان مفهومها
متغايرين **قوله** لولا ذلك لابرز حاصله لولا خشيه الاتخاذ لابرز قبره
لكن خشيه الاتخاذ موجود فامتنع الابراز لان لولا لامتناع الشي لوجود غيره
وفي بعضها لابرز وابلفظ الجمع اي لكشفوا قبره كشفا ظاهرا من غير بناء يمنع
من الدخول اليه **باب** الصلاه على النفساء
بضم النون وفتح الفا المراة الحديثه العهد بالولاده وهو صيغ جعوده على غير
قياس **قوله** يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع وخسين اي المعلم وعبد الله
ابن بريده بضم الموحده وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالمهمله وسمرة بفتح
المهمله بن جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهمله وفتحها تقدم في اخر
كتاب الحيض مع شرح الحديث وعمران بن ميسره ضد الميمنه **باب** رفع
العلم **فان قلت** لم يتزل الحديث على موضع الغناء من الرجل فلم ذكره في الترجمه
قلت للاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه وفي ذلك واما القياس

الرجل على المراه اذا لم ينقل بالغرق بينهما قال بعضهم المناقاه وسطها ليكون حايلا بين
القوم وموضع العورة منها فان قلت قال الشافعي يقف الامام عند
عجزة المراة قلت الوسط بسكون السين يتناول العجيزه ايضا لانه اعم من
الوسط بحركتها **باب** التكبير على الجنايز
اربعا **قوله** حميد بضم المهمله ومحمد بن سنان بكسر المهمله وحفه النون
الاولى مر في اول كتاب العلم وسليم بفتح المهمله وكسر اللام ابن حيان بفتح الحا
المهمله وشدة التحتانيه منصرفا وغير منصرف الهذلي وقيل في الصحيحين
سليم بالفتح عنبره وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانيه وبالنون والمد
والقصر ابو الوليد المكي واصحه بفتح الهمزه وسكون الصاد وفتح الحا المهملتين معناه
بالعربيه عطيه وهو ابو ذكر الملك واما الجاشي بحذف الجيم وشد الشين وتخفيفها
لقب لكل من ملك الحبشه ويزيد من الزياده ابن هارون الواسطي كان يحضر
مجلسه ببغداد سبعون الفا وكان في الصلاه كانه اسطوانه مر في باب
التيمم في البيوت وهو روى اصحه بتقديم الميم على الحا وتابعه في ذلك عبد الصمد
بن عبد الوارث البصري تقدم في باب من اعاد الحديث ثلاثا في كتاب العلم وفي رواية
محمد بن سنان في بعض النسخ اصحبه بالموحده بدل الميم **باب**
قراءه فاتحه الكتاب **قوله** سكتتان اي متقدما الاجنه لاجلنا والغرط بالتحريك التي
يتقدم الوارده فيهي لهم اسباب المنزل **قوله** عندر بضم المعجمه وسكون النون
وفتح الدال وضمها وسعد هو ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ختم كل يوم ماءه سنه
خمس وعشرين ومايه وطلحه بن عبد الله ابن عوف ماخي عبد الرحمن كان فقيها شيخا كثير
سخي يقال له طلحه الندا مات عام تسعه وتسعين **قوله** سنه اي طريقة
للشرائع فلا بنافي الوجوب وعند مالك وابي حنيفه لا تجب قراءه الفاتحه في صلاه الميت
قوله هناج بفتح الحا وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مر
في اخر كتاب الايمان وقبر منبوذ بالصفه والاضافه **قوله** محمد بن الفضل ابو النعمان
يقال له عارم بالمهملتين مر ايضا في اخره وابو رافع بالراء والفا والمهمله في باب
عرق الجنب ورجلا بالنصب بدل على اسود وبالرفع خبر مبتدا محذوف ونقم اي كسر
القماحه والقماحه الكناسه والمقمه المكنسه وفي بعضها كان يكون في المسجد يكنس المسجد
فان قلت ما معنى اجماع لعطى الكون **قلت** احدها زايده **قوله**
ذات يوم من باب اضافه المسمى الى اسمه او لفظ ذات مجي وصفته منصوب بمقدر اي ذكروا
قصته ودلوني بضم الدال الحديثان بقدر بشرحها وهما محمد على المالكيه حيث منعوا
الصلاه على القبر وكذا على كل منعها فان قلت المستفاد منه انه صلى عليه بعد
ايام وفي بعض الروايات انه صلى يوم تلك الليله قال دفن البارحه منهم اي علوا اعدم

الاعلام بتحقير شانه وفي سايد الروايات بالطلمه والمشقه فما وجه التلفيق بينهما
قلت تلك قصه وهذه قصه اخرى ولين ثبت اتحاد القصتين فلا نسلم
انه صلى بعد ايام اذ لفظ ذات يوم لا يدل على عليه ولا نسلم امتناع احتمال التعليل
باب الميت يسمع خفق النعال
اي صوتها عند دسها على الارض **قوله** عياش بفتح المهمله وشده
التحتانيه وبالمعجمه الدقام مر في باب الجنب يخرج وعبد الاعلا اي السامي
بالهال السين وسعيد اي ابن ابي عروبه وخليفه مر الخلاف بالمعجمه والقاف
ابن حياط بالحا والشده التحتانيه البصري مات سنه اربعين ومايتين
قوله العبد اي المولى المخلص بولاه اي اعرض عنه اصحابه وهو من باب
تنازع العاملين وملكان اي المنكر والنكير واقعداه اي اجلساه وهما مترادفان
وهذا يبطل قول من فرق بينهما بان القعود هو عن القيام والجلوس عن الاضطجاع
وانما عبر بعباره هذا الرجل التي ليس فيها تعظيم امتحانا للمسول ليلا يتلقن تعظيمه
من عباره القايل بغير ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وقبرا هل المعقد من
قوله لاتليت الطائي هكذا يرويه المحدثون وهو غلط والصواب اتليت
على وزن افتعلت من قولك ما الونه اي ما استطعته ويقال لا الوكذا اي لا
استطيعه وفيه دليل على جواز دخول المقابر بالنعال وغيرها قال صاحب
الفايق معناه ولا ابتعت الناس بان يقول شيا يقولونه وقيل لاقرات
فقلب الواو يا للزاوجة اي ما علمت بنفسك بالاستدلال ولا ابتعت العلماء
بالتعليم وقراه الكتبي قال صاحب ابن يطال الكلمه من بنات الواو لانها من
تلاوة القران لكنه لما كان مع دريت تكلم به بالياء ليرد وح الكلام ومعناه لا دعا
عليه اي لا كنت داريا ولا تاليا **الجوهري** اتلت الناقه اذا تلاها ولدها ومنه قوله
لا دريت ولا تليت يدعوا عليه بان لا تتلى ابله اي لا يكون لها اولاد **قوله**
الثقلين اي الانس والجن سميا به لثقلهما على الارض وانما عزلا عن السماع
لامكان التكليف وسمعا الارنفع الا بنقلا وصار الاميان ضروريا دلا عرضوا على التدابير
والصنايع ونحوها مما يتوقف على نوعه فان قلت من العقلا فاخصر السماع على الملايكه
قلت نعم وقيل المراد منه العقلا وغيرهم وغلب جانب العقلا هذا احد
مذهب اهل السنه اسات عذاب القبر لان العقل لا يمنع والشرع ورد به فوجب
قبوله والمنع منه تفرق الاجزا فان قيل نحن نشاهد الميت على حاله فكيف
يسال ويقعد ويضرب فاجواب انه غير ممتنع كالنايم فانه يجد الما ولذة
ونحن لا نحسه وكذا كان جبريل يتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركه الحاضرون
واما الاقعاد فيحتمل ان يكون غير مختصا بالمقبور ولا امتناع في ان يوسع له في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبره فيقعد ويضرب بالمطرقة **الفاسي** البيضاوي الله تعالى يعلق روحه بجزء
الاصلي الباقي من اول عمره الى اخره والتبعيه ليست شرطا عندنا للجزاء فلا يستبعد
تعليق الروح بكل جزء من الاجزاء المتقدمه في المشارق والمغارب فان تعلقه ليس على
سبيل الحلول حتى يمنع في جزء من الحلول في اخر **باب**
من احب الدفن في الارض المقدسه اي بيت المقدس قوله محمد اي ابن غيلان بفتح
المعجمه مر في باب النوم قبل العشاء وابن طاوس هو عبد الله في باب المرأة تحيض و
قوله صكه اي ضربه بحيث ففاعينه يدل عليه فرد الله اليه عينه قيل اماه في
صورة الادمي فلما ففاعينه رده الله الى صورته التي هو عليها او رد اليه عين الصوره
البشريه ليرجع اليه على كمال الصوره فيعتبر موسى عليه السلام بذلك **قوله**
قال اي موسى يارب ثم بعد ذلك الشعرات ماذا يكون ويريه اي يقربه من الارض المقدسه
اي بيت المقدس ولو رمي رام بحجر من ذلك الموضع الذي هو الان موضع قبره لوصل الى
بيت المقدس **قوله** الكثيب اي الرمل المجتمع وفيه ان قبر موسى عليه السلام
لمثله وان الملك يتشكل بصوره الانسان **الكلاعي** فان قيل كيف يجوز ان يفعل موسى
بالملك مثل هذا الصنيع او كيف تصل يده اليه او كيف لا يقبض الملك روحه ولا
يصل اليه الله تعالى فيه قلت اكرم الله تعالى موسى عليه السلام في حيوته بامور
افرده بها فلما دنا موته لطف ايضا له بان لم يامر الملك ان ياخذ روحه قهرا لكن
ارسله على سبيل الامتحان في صوة البشر فاستنكر موسى عليه السلام
شانه ودفعه عن نفسه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في صورته البشريه التي
جاء فيها دون الصوره الملكيه وقد كان في طبع موسى صلوات الله عليه حدة روى
انه كان اذا غضب اشتعلت فلنسوته نارا وقد جرت الخصومة بينه وبين القبط
ودفع الضرر ومن شريعتنا ان من اطلع على حرم قوم حل لهم ان يدفعوه ولو انفقات
عينه بذلك فترد الله عليه عينه ليعلم موسى اذا راى صحة عينه انه من عند الله
فلهذا استسلم حينئذ وطاب نفسا لقضاء الله الذي لا بد من لقائه به **النووي**
فان قلت كيف جاز عليه فقوع عين الملك قلت لا يمتنع ان باذن الله تعالى
في هذه اللطمه ويكون ذلك امتحانا للمخلوق والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء
او انه لم يعلم انه ملك من عند الله وظن انه رجل قصده فدفعه عن نفسه فادت
المدافعه الى الفقء فان قيل فقد عرف موسى حين جاءه ثانيا انه ملك الموت
فالجواب انه اتاه في المراة الثانيه يعلامه على انها هو فاستسلم
واما سواله الاذن فلشرفها ولفضيلة من فيها المدفونين من الانبياء قالوا ولو ان بيسالا
بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عندهم فيفتتن به الناس وفيه
استحباب الدفن في المواضع الفاضله والقرب من مدافن الصالحين

باب الدفن بالليل بلفظ
المجهول **قوله** دفن بلفظ المجهول وعثمان بن ابي شيبه بفتح المعجمه ضد الشمال
وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد تقدما في كتاب العلم **قوله** فصلوا اي الرسول
صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه فان قلت هذا تكرار لقوله صلى الله عليه
وسلم قلت ذلك مجمل وهذا تفصيل لاحواله **قوله** اشتكى اي مرض ومارضه
بكسر الراء وخفة التحتانيه علم الكميسه وتقدم الحديث في باب هل تنبش قبور
مشركي الجاهليه **قوله** محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون الاولى وفتح بضم
القاف سبق في اول كتاب العلم **قوله** لم يقارف اي لم يباشر المراة واراد اي
اظنه ان معناه لم يذنب مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء
اهله قال ابن بطال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه اراد
ان يعلم ان عثمان وكان تحت البنت التي توفيت هل خالط امراته تلك الليله
فلم يقل عثمان لم اقارف انما البارحه **باب**
الصلاة على الشهيد **قوله** عبد الرحمن بن كعب بن مالك ابو الخطاب الانصاري
السلمي المدني **قوله** ايهم اي القتلى وفي بعضها ايهما اي الرجلين فيه جواز التكفين
للرجلين في ثوب واحد عند الضروره والتقديم الافضل الى جدار اللحد وان الشهيد
لا يغسل ولا يصلى عليه قال المطهري في شرح المصابيح معنى ثوب واحد
قبر واحد اذ لا يحور تحديدها حيث يتلاقى لبشرتها ومعنى شهيد عليهم اي اشهد
لهم بانهم بذلوا ارواحهم لله تعالى **قوله** يزيد بن الزماده بن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر تقدما في باب السلام من الاسلام وعقبه بضم
المهمله وسكون القاف وبالموحده ابن عامر الجهني المصري الامير الشريف الفصيح
المقري الفرضي مر في باب من صلى في فروج حرير **قوله** فرط بفتح الراء المشدده
في طلب الماء يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء **الخطابي** فيه
انه صلى على اهل احد بعد مدة قال ان الشهيد يصلى عليه كما يصلى على من مات
حتف انفه واليه ذهب ابو حنيفه واول الخبر في ترك الصلاة عليهم يوم احد
على معنى استقلاله عنهم وقلة فزاعه لذلك وكان يوما صعبا على المسلمين
فعذروا بترك الصلوة عليهم **النووي** صلى على اهل احد اي دعا لهم بعد صلاة
الميت والفرط هو الذي يتقدم الوارده ليصلح لهم الحياض والدلا ونحوها
اي فرطكم على الحوض سابقكم اليه كالمهيء له وفيه التصريح بان الحوض حوض
حقيقي وانه مخلوق موجود اليوم والمفاتيح هو المفتاح ومنه سمي مفاتيح الغيب
مع المفتح وفيه تحذيره لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلكت احيته
جزاين الارض وانها لا يترتد حلة وقد عصمها من ذلك وان النبات فيس اي التحاسر

والنباحل قد وقع وفيه جواز الخلف من غير استحلاف للتفخيم الشرو توكيده
قوله سعيد الملقب بسعدويه البزاز مر في باب الماء الذي يغسل به
الشعر في كتاب الوضوء قوله كان نحو قلت هذا الجمع اعم من ان يكون
في القبر او في الكفن قلت ان كان في الكفن فهو مستلزم للجمع في القبر فيدل على التقدير
على الترجمة باب من تقدم في اللحد هو
بالتسكين الشق في جانب القبر والالحاد الميل وملتحدا اي ملجأ المذكور في القرآن
وهو قوله تعالى ولن تجد من دونه ملتحدا اي ملجأ تعدل اليه ولو كان اي القبر
او الشق قوله واخبرنا ابي الاوزاعي اي قال عبد الله واخبرنا الاوزاعي والنمره
بردة من صوف يلبسها الاعراب وهي بكسر الميم وسكونها وجوز كسر النون
مع سكون الميم قوله عمي قيل هو تصحيف او وهم لان المدفون مع ابيه هو عمرو
بن الجموح الانصاري الخزرجي السلمي ويحتمل ان يحاب انه اطلق العم عليه مجازا
كما هو عادتهم فيه لاسيما وكان بينهما قرابة قال وقال الاستيعاب كان عمرو
على اخت عبد الله هند بنت عمرو بن حرام وقال النووي ان عبد الله
وعمرا كانا صهرين قوله سليمان بن كثير ضد القليل العبدي ابو محمد
قال النسائي ليس به باس الا في الزهري واعلم ان الفرق بين هذه
الطرق ان الليث ذكر عبد الرحمن واسطة بين الزهري وجابر والاوزاعي لم يذكر
الواسطة بينهما وسليمان ذكر واسطة مجهولا باب
الاخر بكسر الدال والخابث ضد الطاهر والخلا بفتح المعجمة مقصورا الرطب من
الحلا كما ان الحشيش اسم اليابس منه ولا يختلى اي يجز ولا يقطع واللقطة بفتح
القاف وسكونها الملقوط والمراد منه الساقط ولا يحل التقاطها فيها الا لمن
يعرفها ابدا او لا يتملكها اصلا بخلاف سايرالبلاد فانها تحل لمن يعرفها سنة
قوله لصاغتنا اصله الصوغة وهو جمع الصايغ قوله اذا بان بفتح الهمزة
وبالموحدة الخفيفة بن صالح ابو بكر مات كهلا والحسن بن مسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام تقدم في باب من بدا بشق راسه في الغسل والقين بفتح القاف
هو الحداد اي يحتاج اليه القين في وقود النار وفي القاموس للتسعة في وجوه الحدد
المختلفة بين الليتات وفي سقوف البيوت ليجعل فوق الاخشاب وحضت مباحث
الحديث من فنون العلم في باب كتابة العلم وقبله قريبا منه باب
عمر وابي ابن دينار وعمدا هل يخرج الميت من القبر
قوله عمرو ابي بن دينار وعبد الله بن ابي يضم العين وفتح الموحدة وشدة
النون بنبه ابن سلول وحفرته اي في قبره قوله والله اعلم جملة معترضة
اي هو اعلم بسبب إلباس رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه قميصه والحكمة

فيه

فيه وكان قد كسا العباس قميصا يوم بدر فلعله اراد مكافاة صنيعه قوله
ابو هرون هو موسى ابن ابي عيسى الحناط بفتح المهملة وشدة النون وبالمهملة المدني
قال النسائي اتى ذكره في الجامع في كتاب الجنايز في باب هل يخرج الميت
من القبر في قصة ابن سلول فقط قوله بن عبد الله اسمه ابضا عبد الله
وهو كان رجلا صالحا مخلصا وضع اي ابن سلول من كسوته عباسا قميصا
حيث اسر في بدر ولم يكن في الصحابة شخص اقصر من العباس الا قيصه ومرت
الحكاية في باب القميص الذي يكفن الذي يكف قوله بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ابن المفضل بفتح الضاد المعجمة المشددة مر مرارا قوله استوص
اي اطلب الوصل باخواتك خيرا يقال وصيت الشي كذا اذا وصلته وهو هنا
مصغر الهنة ومر تحقيق معناه في باب ما يقرا بعد التكبير وفي بعضها هنيه
ومعناه غير اثر يسير في الوجه حصل فيه بسبب التصاقها بالارض
اي صوره قال ابن بطال اي اقيل وصيتي بالخير لليهن وأهنه كناية
عن الشي الحقير قال القاضي عياض الصواب فيه بسكون الهاء وهو غير هنيه
اذ انه حصل فيه بسبب التصاقها بالارض بتقديم غير على هنيه ومعناه غير اثر يسير في
اذ انه حصل فيه بسبب التصاقها بالارض قوله سعيد بن عامر تقدم
في باب الصلاة في كسوق القمر وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وسكون التحتانية وبالمهملة في باب العلم في العلم قوله رحل هو عم جابر
وعلى حده نحو العدوة بتخفيف الدال اي على حياله اي منفردا باب
اذا اسلم الصبي فمات قوله شرح بضم المعجمة وبالحا تقدم في باب
الاغتسال وربط الاسيرة المسجد قوله قبل بكسر القاف اي جهة
والاطم بضم الهمزة والطا مضمومة وساكنة الحصن ومغاله بفتح الميم وغين المعجمة
قال القاضي وبنو مغاله كل ما كان على تل ينكر اذا وقفت اخر
البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم بضم اللام
وسكونها والاميون هم العرب ورفضه بالغا والمعجمة اي نزل سوال الاسلام
لباسه فيه حينئذ ثم شرع في سوالة عما يرى وفي بعضها باهل الصلاح
فقيل معناه الضرب الرجل مثل الفرس بالمهلة وفي بعضها رصه اي طعطه
حتى ضم بعضه الى بعض ومنه كانهم بنيان مرصوص فان قلت كيف طابق
هذا الجواب استشهد قلت لما اراد ان يلزمه ويظهر للقوم كذبه في دعوى
الرسالة اخرج الكلام مخرج الكلام المنصف يعني ان كنت رسولا صادقا فلا
تدعوا الا من يكن رسولا صادقا غير ملبس عليك الامر امن بك وان كنت كاذبا
وخلط الامر عليك فلا لكنك خلط عليك فاحسنا فلا تعدوا طورك حتى تدعى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرسالة وحنيئا بوزن فعيل وخبا بوزن فعل قوله الدبخ بضم الدال وتشديد الخا
الدجال وهو لغة فيه وفي بعض نسخ البخاري قال ابو عبد الله اراد ان يقول
الدجان فلم يكنه لانه كان في لسانه شئ قيل له فهو الدجال الاكبر قال لا ولكن
ولد له وكان يهوديا وكان ح ايضا انتهى وزعم بعضهم انه اراد بقوله فجره
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوهاب منه فلم يستطع ان يحوه الكلية
تامه الخطابي لا معنى للدجان هنا لانه ليس بما يخبأ كهر كمرا وكف بل الدجن بيت
موجود بين التخيلات الا ان يكون معنى خبأت اضمرت لك اسم الدجان والمشهور
انه اضمر له اية الدجان وهي قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين
وقيل كانت الاية مكتوبة في يده صلى الله عليه وسلم وهو لم تهتد منها الا
لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة وهذا قال صلى الله عليه وسلم له اخاوا
قدرك وقدر اشباهك من الكهان الذين يخطفون من الفاظ الشيطان كلمة واحدة
من جملة كثيرة مختلطة صدق وكذب بخلاف الانبيا عليهم السلام فانهم يوحى
اليهم من علم الغيب وتحقيق الحقايق واضحا جليا فوكله اخسا باهمز تقال
خسا الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واستهانة اي اسكت صاغرا مطرودا
ولن تعدو في بعضها بحذف الواو وتخفيف او بتاويل لن لمعنى لا اولمزة
ابن مالك في الشواهد الحزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكن هو
لفظ هو تاكيد للضمير المستتر وكان تامة او وضع هو موضع اياه او الخبر محذوف
اي ان يكن هو دجالا لا وجه بعضها ان يكنه والختام في خبء باب كان الانقص
قوله يختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالام اي يطلب ابن صياد
مستعلا له ليسمع شيا من كلامه الذي هو له في حلوته وعلم هو الصحابة حاله
في انه كاهن ونحوه والقطيفة كساء مخمل وصاف بالمهملة والفا المضمومة والمكسورة
فهو مرحم الصافي وبالوقف ساكنا قوله فتاراني بفتح من مضجعه وبين
اي ما عنده وما في نفسه قيل معناه لو تركته بحيث لا اعرف قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يتفحش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون
عليكم شانه الخطابي فان قيل لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم عمر ان يضرب
عنقه انه ادعى خصائص النبوة فالجواب انه كان عنيدا فاجرا وانه كان في ايام
مهادنة اليهود وخلفايهم لانه صلى الله عليه وسلم بعد قدوم كتب بينه
وبين اليهود كتاب صلح على ان يتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم واما
امتحانه بما خباه له فلانه كان يبلغه ما يدبر عليه فاراد اظهار بطلان حاله
للصحابة وانما كان الذي كما جرى على لسانه في الجواب شيا القاه الشيطان
اليه حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يراجع به اصحابه قبل يحوله النخل

قال

قال ولفظ لن تعد قدرك يحتمل ان يراد انه لا يبلغ قدرك وحي الانبيا والالهام الالهيا
وان يراد انه لم يسبق قدر الله فيه وفي امره قوله عقيل بضم المهملة قال
ابن بطال رفضه اي بحاه ورماه وما تبين صادق وكاذب اي ادى الرويا فربما صدق
وربما تكذب وصار اري شيئا لا يطلع عليه وقلن بعد اطنه هو على لغة قوم يحذفون
بلن والزموه فعلة من الزمان والزموه فعلة من زمر اي استار والزمزمة
بالمهملتين الحكة وههنا معنى الصوت الخفي ولذلك الزمزمة بالراي قال
العلما وضيته مشكلة واسراة مشتبهة وانه هو الدجال المشهور ام غيره ولا شك
انه دجال حلة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره
ولهذا قال ان يكن هو فلا سبيل له قال البيهقي يحتمل انه كان كالمتوقف في امره ثم
جاه البيان انه ليس هو كما صرح به في حديث تميم الداري وفيه كشف حال مسيح الدجال
معضدته وتقتبس الاما من الامور المهمة بنفسه قوله عبيد الله بن ابي مرة
من الزيادة مرفي باب وضع الما عند الخلا والمستضعفين اي المراد بقوله
تعالى الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان وهم الذين اسلموا بمكة
وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم مستضعفين يلقون منهم
الاذى الشديد قوله لغيه مسوق من الغواية وهي الضلالة لغيا وغيرها وانكر
يقال لولد الزنا ولد الغيه ولغيره ولد الرشوة فالمراد منه وان كان المولود
كافره اولد زنا فيه ويدعي حمله حاليه واستهلال الصبي اذا صاح عند الولاده
وصار خا حال مؤكدة عن فاعل استهل والسقط بكسر السين وضمها
وفتحها الخبر يسقط قبل تمامه قوله من مولود من زايدة ومولود مبتدا
ويولد خبره وتقديره ما مولود يولد على امر الا على الفطرة وهي لغة الخلقة
والمراد بها هنا ما سبق في الاية الشريفة وهي الدين لانه قد اعتورها البيان
من اول الاية وهو قائم وجهك للدين ومن اخرها وهو دكا الدين القيم الكشاف
فطرة الله منصوب بالزموا مقدرا ومعنا انه خلقهم قابلين للتوحيد لو دمن
الاسلام لكونه على مقتضى العقل والنظر الصحيح حتى لو تركوا وطباعهم لما
اختاروا عليه دينا اخر قوله كما تنتج بروى على بنا المفعول الجوهري يقال
تحت الناقة على ما لم يسم فاعله فتنتج نتاجا والقط كما اما حال اي هو دان المولود
بعد ان خلق على الفطرة شبيها بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها واما صفة
مصدر محذوف اي تعمر انه تغيير امثل تغيير هم البهيمة السليمة والافعال الثلاثة
تنازعت في كما على التقديرين بهيمة مفعول ما لم يسم فوله ينتج وجمعا اي تامة الاعضا
غير ناقصة الاطراف وسميت بها لاجتماع السلامة في اعضائها نعت لها وهل
تحسون صفة لها حال اي تهيمه مقولا فيها هذا القول اي كل من نظر اليها
قال هذا القول لظهور سلامتها والجدعا اي الذي قطعت اذنها او انفها
قال هذا القول لظهور سلامتها والجدعا التي قطعت اذنها وانفها قوله

لا تبديل لخلق الله فان قلت كيف يصح هذا الخبر وقد حصل التبديل والابوان
يهودان قلت مول بان المراد ما ينبغي ان يبدل بذلك الفطره او من شانه ان لا تبدل
والخبر بمعنى النهي المراد من الفطره الدين وهو الظاهر ولولا ان حديث ابي بن كعب
وهو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى واما الغلام فكان ابواه
مومنين وكان طبع يوم طبع كافرا وحديث عائشه وان ذراري المشركين من اباهم
يعارضانه فالاول من قاويل الحديث بان المقصود منه الثناء على الدين وحسنه في
اكتساب العقول وقبوله في النفوس بحيث لو ترك الفطره على حالها لاستمر على قبوله
وليس في احاب حكم الايمان للمولود بسبيل قوله لفطرة قيل هي ما اخذ عليهم وهم في
اصلاب اباهم ايام يوم قال السبت بربكم وقال محمد بن الحسن كان هذا كان في اول
الاسلام فلما فرضت الفرايض علم انه كولد على دينهما اي ولهذا توث الطفل من
الوالدين الكافرين وقال ابن المبارك مولد على ما يصير اليه من سعاده او شقاوه
وقيل هي معرفه الله فليس احد يولد الا وهو يعلم ان له صانعا وان سماه بغير
اسمه او عبد معه غيره والاصح انها تتوه للاسلام فمن كان احد ابويه مسلما استمر
عليه في احكام الاخره والدنيا والا تحرى عليه حكمها في الدنيا معنى هو دانه يحكم
له بحكمها في الدنيا فان سبقت له سعاده اسلم اذا بلغ والا مات على كفره وان مات
قبل البلوغ فالصحيح انه من اهل الجنه كما مر وقيل لا عبره بالايمان الفطري
في احكام الدنيا وانما تعتبر الايمان الشرعي المكتسب بالاراده والفعل فعلى الهودنس
مع وجود الايمان الفطري محكوم بكفره في الدنيا تبعا لوالديه فان قلت الضمير
في ابواه راجع الى الكل مولود لانه عام فيقتضي هويد كل المواليد او كوه وليس
الامر كذلك لبقاء البعض على فطرة الاسلام قلت العرض من التركيب
ان الضلاله ليست من ذات المولود وتقتضي طبعه بل انما حصلت فانما هي بسبب
خارج عن ذاته والله اعلم باب

قوله اسحق هو ابن راهويه واما ابن منصور
اذا قال المسرس عند الموت فلا لبس لان كلا منهما بشرط البخاري قوله المسيب
هو بفتح الخاء المشدده ابن حزن ضد السهل القرشي المخزومي وهما صحابيان
هاجرا الى المدينه وكان المسيب ممن بايع تحت الشجره الرضوان وكان رجلا ما هوا
يروى له سبعه احاديث للبخاري منها ثلاثه واجتمع في الاسناد ثلاثه طرفان
احدها رواته الاربعه عن الاصابع والاخرى ثلثه تابعيون بعضهم عن بعض قوله
ابا طالب اسمه عبد مناف واسم ابي جهل عمرو واما عبد الله ابن ابي اميه بضم
الهمزه وفتح الميم الخفيفه وتشديد التحتانيه ابن المغيره المخزومي اخو
ام سلمه ام المومنين كان مخالفا للمسلمين مبغضا لهم شديد العداوه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عام الفتح وحسن اسلامه ومات يوم الطايف
سهم اصابه وسمي حضرت الوفاه حضور علاماتها وذلك قبل النزع
والا

والا لما نفعه الايمان وبدل عليه مجاورته للنبي صلى الله عليه وسلم ولكفار قريش
قوله اي عم يعني يا عمي وكلمه نصب على البدليه او على الاختصاص ونك
اي بكسر ونبضها بكسر الدال واخرا في اخر ولفظ هو اما عباده ابي طالب واراد به
نفسه واما عباده الراوي ولم يحك كلامه لعينه لقبحه وهو من التصرف الحسنه
ولفظ اما حرف التنبيه وقيل انه بمعنى حقا وفائدته الله اي قوله تعالى ما كان للنبي
والذين امنوا صحه ان يستغفروا للمشركين اي ما ينبغي لهم ولا له وهو بمعنى النهي فيه
جواز الحلف من غير استحلاف وكان الحلف هنا لتوكيد العزم على الاستغفار
وتطييب النفس لابي طالب وكانت وفاته بمكه قبل الهجره بقليل وفيه انه لم مت على
سله الاسلام قال النووي حديث وفاته بمكه قبل الهجره بقليل اتفق الشيخان على اخراجه
في صحيحهما من روايه سعيد عن ابيه ولم يروه المسيب الا ابنه سعيد كذا قاله الحفاظ
وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله بن البيع فيما قاله انهما لم يخرجا عن احد من ابيه وعنه
الا واحدا او اثنين ولعله اراد من غير الصحابه باب

الكريد على القبر وهو الذي يحرد عنه الكوص ويربد بضم الموحده وفتح الراء وسكونها
التحتانيه وبالمهمله الاسلمي بفتح الهمزه واللام تقدم في باب من ترك العصر
والفسطاط بضم الفاء البيت من الشعر وفيه لغات فسطاط وفساط بالتشديد
وكسر القافين وانما بطله اي لا بطله الفسطاط بل بطله العمل الصالح وحاصل
منقط الحاء والراء وبالجيم ابن زيد من ثابت مر في باب الدخول على الميت
وراينا بضم الراء وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد وخصابص افعال القلوب
وعثمان بن مظعون بالجاء المعجمه والظاء المعجمه والعين وبالنون في الباب المذكور وعثمان
ابن حكيم بالكاف ابو سهل الانصاري ويزيد من الزياده ابن ثابت اخو زيد قتل
يوم اليمامه ويقال انه بدري قال بعضهم هذا وهم لان خارجه مات
سنه ماه وهو ابن سبعين سنه قال ابن عبد البر روى عنه خارجه
ولا احسبه سمع منه اقول لفظ عن عمه ليس مستلزما لسماعه منه
فلعله روى مرسلا عنه قوله ذلك ابي الجلوس على القبر قال ابن بطال
ناويله بعيد لان الحدث على القبر افتح من ان تاوله واما كره الجلوس الذي
هو المتعارف قوله يحيى قال الغساني قال ابن السكن هو يحيى بن موسى وقال
الكلاباذي سمع يحيى بن جعفر ا بمعويه ابي محمد بن حازم بالمعجمه وبالزاي الضرير
قوله لعله هو بمعنى عسى وهذا استعمال استعماله وبحقف اي العذاب وسبق
شرح الحديث وباب من الكبايد ان لا يستتر من بوله لكن ثمه قال عن مجاهد
عن طاوس وهنا قال عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس منه وكلاهما
صحيح كان مجاهد اروى عنهما قال ابن بطال انما خص الجريد بالغرس لان
النخله اطول الثمار بقا فيطول مدة التخفيف وهي شجره شبهها النبي
صلى الله عليه وسلم بالمومن وقيل شجره خلقت من فضل طينه ادم صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب ـــــــــــــــ موعظة المحدث عند القبر

قوله القبور تفسير لقوله الاجداث وهو جمع الجدث بفتح الدال المهملة وبعثرت
اي في قوله تعالى واذا القبور بعثرت معناه انثرت بالمثلثة والابعاض في قوله
تعالى كانهم الى نصب يوفضون وقوا الاعمش الى نصب بضم النون وسكون المهملة
ويحتمل ان يكون مفردا وجمعا كعرفك فانه تحتملها وفي بعضها بضم الصاد ايضا
واما النصب بفتح النون وسكون المهملة فهو مصدر نصبت الشئ اذا اقمته وقوله
تعالى في ذلك يوم الخروج اي من القبور ويسلون اي في قوله تعالى فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون اعلم ان عادة البخاري رحمه الله تعالى انه يذكر بعض الفاظ القرآن
المناسب لترجمة الباب وللحديث الذي فيه تكثير للفوائد وان كان بينهما مناسبة
بعيدة قوله سعد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية مر في
اخر كتاب الوضوء وابو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب بفتح المهملة والسلمي بضمها
المهملة وفتح اللام في باب غسل المذي في كتاب الغسل قوله في بقيع بفتح الموحدة
وكسر القاف وباهال العين وهو مدفن اهل المدينة واضيف الى الغرقد وهو المجمة
المفتوحة وسكون الراء وفتح القاف وبالمهملة العوسج كان فيه وهو ما عظم من
العوسج والخمرة بكسر المعجمة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالراء هي كل ما احتصر الانسان
بيده من مسكه من عصا ونحوها ونكس بتخفيف الكاف وتشديدها لغتان اي خفض
راسه وطاطاه الى الارض على هيئة المهموم المفكر ويحتمل ايضا ان يراد بنكس المحفر
والنكت ان يضرب الارض بقضيب فيؤثر فيها قوله منفوسة اي مصنوعة
مخلوقة ومكانها بالدفن والواو في النار بمعنى او وشفيه بالرفع ايضا اي هي شفيه
ولفظ الاف المراة الثانية وبعضها مع الواو وفي بعضها بدونها وهذا فيه حشو
الكلام عربي يحتمل ان يكون ما من نفس بدل ما منكم والاثنا بدل الاولا ولن يكون
من باب اللف والنشر وان يكون فيها بعد تخصيص كل الثاني في كل منها اعم من الاول
قوله على كتابنا اي الذي قدر الله علينا وينكل اي نعتمد واصله يتنكل فادغم
بعد القلب فسيصبر اي فسيحدث به القضا اليه قهرا ويكون ما ال حاله ذلك
بدون اختياره ومستسرون ذكر لفظ الجمع باعتبار معنى الاهل فان قلت
ما وجه مطابقته لجواب السوال قلت حاصل كلامه انا نترك المشقة
الذي في العمل الذي لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا مشقة لنا في اكل جيسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه فان
قلت اذا كان القضا الازلي يقتضي فعل كل فما المدح والذم والثواب
والعقاب قلت المدح والذم باعتبار المحليه لا باعتبار الفاعليه وهذا هو
المراد بالكسب المشهور عن الاشاعرة وذلك كما يمدح الشخص بذم بحسنه
وقبحه وسلامته وعاهته واما الثواب والعقاب فكسائر المعاصات فكما لا يصح
عقلا ان يقال لم خلق الله الاحتراق عقيب مماسة النار ولم يحصل ابدا

تكذا

وكذا ههنا قال الطيبي الجواب من الاسلوب الحكيم منعهم صلى الله عليه وسلم
عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالقوام بما يحب على العبد ديه واياكم والتصرف من الامور
الالهيه فلا تجعلوا العباده وتركها سببا مستقلا لدخول الجنه والنار بل اتخذوا علامات
فقط النووي فيه دلاله في اثبات القدر وان جميع الواقعات بقضا الله تعالى
وقدره ولا يسال عما يفعل وقبل ان سر القدر ينكشف للخلايق اذا دخلوا الجنه
ولا ينكشف لهم قبل دخولها الخطابي لما اخبر صلى الله عليه وسلم عن سبق الكتاب بالسعاده
رام القوم ان يتخذوه حجه في ترك العمل فاعلمهم ان ها هنا امرين لا يبطل احدهما الاخر
باطن هو العلمه الموجبه في حكم الربوبيه وظاهر هو السمه اللازمه في حق العبوديه وانما هو
امارة مخيله ومطلعه على عين مقدره حقيقه وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق
له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل ولذلك قوله تعالى فاما من اعطى الايه
ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانك
تجد الباطن منهما على موجبه والظاهر سببا مخيلا ووقد اصطلحي اعلى الظاهر
متمثال يترك للباطن باب ـــــــــــــــ ما جاء في قاتل النفس

قوله ثابت ابن الضحاك الانصاري الاشهلي من اصحاب بيعه الرضوان وهو
صغير مات سنه خمس واربعين قوله فهو كما قال اي فهو على حله غير الاسلام
فان قلت هو حقيقه ام تغليظ قلت ابن بطال يعني وزجر عن الحلف
بالمله المنسوخه المهجوره لان الحلف بالشي تعظيم له قلت الظاهر انه تغليظ
قال ابن بطال يعني يقول ان فعلت كذا فانا يهودي لقد يفعل فاهو كما يهودي
قال النووي لو قال ان فعلت كذا فانا يهودي لم ينعقد يمينه بل عليه ان يستغفر
الله ويقول لا اله الا الله ولا كفاره عليه سواء فعله ام لا اقول فيه محال للمناقشه
لان الفعل قد اعلق ترك الاسلام مثل دخول زيد فانه يكفر في الحال قوله
بها اي بالحديد وفيه ان الجزا من جنس العمل والخاء بفتح الجيم ابن المنهال
بكسر الميم مر في اواخر كتاب الايمان وجبير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله
وبالزاي في باب يستقبل الامام الناس وحنتب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهمله وضمها في باب الخ بالمصلى وهذا المسجد الظاهر انه مسجد البصره
وذكره وذكر عبد النسيان والخوف للتاكيد والتحقيق قوله جواح بكسر الجيم وفي
بعضها اجراح بضم المعجمه وتخفيف الراء وهو ما جرح في البدن من الفروح وقتل اي بسبب
الجراح فهو محله وقعت صفه وفي بعضها فقتل قوله حرمت فان قلت
المومن لا بد ان يدخل عاقبة الامر الجنة وان كان صاحب الكباير قلت
معناه حرمت عليه قبل دخول النار او جنة خاصة لان الجنان كثيره او هو من
باب التغليظ او اذا كان مستحلا للقتل او التحريم جزلوه وقد يعفى عنه او هو محمول
بمشيه الله تعالى ومعنى المبادرة عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف انفه
قوله يحتفها بضم النون ويطعنها بفتح العين وضمها باب ـــــــــــــــ

ما يكره من الصلاة قوله رواه ابن عمر فان قلت لما جزم البخاري بانه رواه
فلم ما ذكره باسناده قلت لانه لم يكن الراوي بشرطه بشرطه اولانه
ذكره في موضع اخر قوله عبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول بضم اللام الاولى
الخفيفة غير منصوب لانه اسم عبد الله فهو مما نسب الى الاب والام فيجب
ان يعرب الظط الابن بالضم صفة لعبد الله قوله دعى بلفظ المجهول واعتدى عليه
قوله اي فعالته القبيحة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين
قوله خير بضم الخاء اي في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاخترت الاستغفار ومر في باب الكفن في
القميص الذي يكفى مشروحا باب

ثنا الناس على الميت قوله مر كنازة في بعضها مر وبلفظ الجمع مضموم الميم ومفتوحها
قوله فاثنوا عليها قال اهل اللغة الثنا بتقديم المثلثة على النون وبالمد
يستعمل في الخير الا في الشر وفيه لغة شاذة انه يستعمل في الشر ايضا واما
الثنا بتقديم النون وبالقصر ففي الشر خاصة وانما استعمل الثنا الممدود هنا
في الشر ليحاذي الكلام مشاكله لقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فان
قلت كيف مكنوا من ذكر الشر مع الحديث الصحيح في النهي عن سب الموتى
وذكرهم الا باخير قلت ذلك في غير الكافر والمتظاهر بالفسق والبدعة واما هؤلاء
فلا يحرم ذكرهم بالشر للتحذير من طريقتهم ومن الاقتداء بهم ما ثار رحم قوله عفان بتشديد
الفا ابن مسلم بكسر اللام الكبير الصغار البطريق مات سنة عشرين ومائتين
وداود ابن ابي الفرات بضم الفا وحذف الراو والالف والفوقانية وعبد الله بن بريدة
بضم الموحدة وفتح الراو وسكون التحتانية وبالمهملة مرمرارا في اواخر كتاب
الحيض وابو الاسود بفتح الهمزة ظالم بالعاما الطا ابن عمرو بن سفيان من سادات
التابعين ولي البصرة وهو اول من تكلم في النحو بعد علي رضي الله عنه مات سنة تسع
وستين وهو المشهور بالدلي وفيه اختلافات قيل بضم الدال وسكون
الواو وبالضم والهمزة المفتوحة وبالكسر والمفتوحة وقال الاخفش هو بالضم
وكسر الهمزة الا انهم فتحوا الهمزة في النسب استثقالا للكسرتين وبالنسبة
ودبها قال بضم الدال وفتح الواو والمعلوم عن الهمزة وقال ابن الكلبي بكسر الدال
وقلب الهمزة ناورجال كالاسناد كلهم بصريون قوله خيرة في بعضها خيرا قال
ابن بطال اقام الجار والمجرور مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني والاحتياط
عكسه ولعله لغة قوم وقال المالكي خير صفة لمصدر محذوف واقيمت
مقامه فنصب لان اثر مسند الى الجار والمجرور والتفاوت بين الاسناد الى
المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل قال النووي هو منصوب باسقاط
الخافض اي قاتني عليها بخير قال وفيه قولان للعلما احدهما ان هذا الثنا
بالخير لمن اثني عليه اهل الفضل وكان ثناؤهم مطابقا لافعاله فيكون من اهل

الجنة

الجنة والاقلا الثاني بالخير لمن اثني عليه اهل الفضل والصلاح وهو المختار انه على
عمومه وان كل مسلم مات والحكم الله تعالى الثنا عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل
الجنة سوا كانت افعاله تقتضيها ام لا لان العقوبة لمشيئة الله تعالى فاذا الهم الله
الثنا عليه استدل بانه على انه قد شا المغفرة له ولهذا يلهمها بده الثنا على الا
فلا فايدة لهو قد اثبت صلى الله عليه وسلم لها فايدة قوله ما وجبت استفهام
فان قلت مذهب اهل السنة انه لا وجوب على الله تعالى ولا عن الله قلت
المراد بالوجوب الثبوت او الوجوب بحسب وعد الشارع او هو كالوجوب
بحكم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما القول قلت يحتمل ان
يكون اما سلم فيكون مسندا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون ما
ذكره اشرح الحديث السابق فيكون هذا موقوفا على عمر وان يكون كليهما والظاهر
الاول فان قلت هذا لا يدل على الشق الاول وهو حصول الجنة قلت
اما انه اجال حكم الشر الى القيامة على الخير واما انه ترك الباقي احتصارا اه ه
باب ما جاء في عذاب القبر قوله
الهون بضم الهاء الذل والهوان اي الذلة الكشاف يجوز ان يريدوا بقوله اليوم وقت
الاماتة وما بعدهن به من شدة النزع وان يريدوا الوقت الممدد المتطاول
الذي يلحقهم فيه العذاب في البرزخ والقيامة قوله وبقوم تقوم الساعة
العطف يقتضي المغايرة فحرص النار قتيل يوم القيمة وهو عذاب القبر قوله
بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن مربد بضم الميم وسكون الراو وفتح
المثلثة وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة مر في
اخر الوضو والبرا بتخفيف الرا وبالمد من عازب بالمهملة وبالزاي في باب الصلاة
من الايمان قوله اي بضم الهمزة ايحاء كونه ما سا اليه اي اثناء الملكان
منكر ونكير والقول الثابت هو كلمة التوحيد لانها راسخة في قلب المؤمن
وتثبيتهم في الدنيا انهم اذا فتنوا لم يرتدوا عنها وفي الاخرة انهم اذا سلوا في القبر
لم يتوقفوا في الجواب فان قلت ليس في الاية ما يدل على عذاب
القبر فما معنى ايرادها نزلت في عذاب القبر قلت لعله سمي احوال العهد
في القبر بعذابه على تغليب فتنة الكافر على فتنة المؤمن تحقيقا ولان القبر
مقام الهول والوحشة ولان ملاقاة الملكين مما يهيب المومن قوله
اهل القليب اي اهل البير والمراد به قليب بدر ولا يحيون اي لا يقدرون
على الجواب نعم ان في القبر حياة فيصل العذاب فيه قوله انما ذاك
النبي صلى الله عليه وسلم جا بلفظه انما وهي للحصر وكان حديث ما انتم باسمع منهم
لم يثبت عندها ومذهبنا ان اهل القبور يعلمون ما سمعوا قبل الموت و
يسمعون بعد الموت قوله الا شقشقة بفتح الهمزة والمهملة وسكون القاف
بينهما هو اينا مي الشعث بالمد تقدم في باب التيمم في الوضو قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عذاب القبر خبره محذوف اي حق او ثابت وذكر عذاب القبر خصوصا والا فالعموم اي الاصلا
تعوذ فيها وهذا يحتمل انه كان قبل ذلك سرا وامارات استغفارها حيث سمعت
سؤال اليهود اعلن ليسمع ذلك فتعوذ عقيب امته ويكونون على هيئة من فتنته وذكر
الطحاوي انه سمع اليهودية تقول اليه بعد ذلك لفتنة القبر قوله عياش بشديد
التحتانية وبالمعجمة تقدم الاسناد مع شرح الحديث في باب الميت يسمع خفق النعال
قوله لمحمد بياض من الراوي اي لاجل محمد وذكر بلفظ المجهول ولفظة في زايده اذ
الاصل يمسح له قبره ورجح ابو قتاده ومطارف جمع المطرفة وافرد الضمير على تاويل
قولهم معاشر عايبون بان كل جزء من اجزاء تلك المطارف مطرفة برأسها سالمة
بالواو وبالنون ابن ابي حثمة باب التعوذ قوله عون بفتح المهملة
وسكون الواو وبالنون ابن ابي حثمة بضم الحاء المهملة وسكون المثلثة في باب
المملوء في الثوب الاحمر الاسناد صحابيون سلانه يروى بعضهم عن بعض قوله
وحيث اي سقطت بعض عربت وهود اي اليهود بون ولكنهم حذفوا يا النسبة
كما قالوا زنجي وزنج وقابيل المفرد والجنس وهو غير منصرف لانه علم القبيلة وقد تدخل
عليه الالف واللام فان قلت مر انفا ان صوت الميت من العذاب يسمعها غير
الثقلين فكيف سمع ذلك قلت هو في الصحة المخصوصة وهذا غيرها او سماع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل المعجزة قوله النضر بفتح النون
وسكون المعقطة ابن سميل مر في باب حمل العنزة في الاستنجاء والفرق بين
الطريقتين انه متصل بالسماع حيث قال سمعت والاول بالعنعنة فان قلت
الحديث لا يدل على التعوذ من عذاب القبر بل هو شيوعه فقط قلت العادة
قاضية بان كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله او تركه اختصارا قوله
معلى بفتح اللام المشددة مر في باب المراة تحيض بعد الافاضة وبنت خالد
هي المشهورة باسم خالد واسمها امة بفتح الهمزة وحنظ الميم القرشية المدنية
ولدت بارض الحبشة وقدمت المدينة وهي صغيرة ثم تزوجها الزبير ابن
العوام قوله المحيا اما مصدر ميمي واما اسم زمان وكذا الممات وهو يخصص
بعد تعميم فان قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم امن من عذاب
القبر فكيف يتعوذ منه قلت لعل الامن بعد التعوذ الكثير قوله
اللهم اغفر لي مع كونه مغفورا له او هو لتعليم الامة وسبق الحديث في باب
الدعاء قبل السلام وكذا سبق حديث ابن في باب من الكباير ان لا يستتر
من بوله في كتاب الوضوء قوله ان كان قال النووي بتقديره
ان كان وهل الجنة مقعده من قواعد اهل الجنة يعوض عليه الطيبي بتحوان
يكون المعنى ان كان من اهلها فسيبشر بما لا يكتنه كنهه لان هذا المنزل
طليعة لما يشير السعادة الكبرى لان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على
التفخيم كقولهم من اوكى الضان فخذاه وكل المرعى وكل معنى حتى يعتك الله

وحتى

وحتى للتعجب انه يروى بعد الموت من عند الله كرامة ومنزلة ينسى عنده هذا
المقعد كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ان عليك لعنتي الى يوم
الدين اي انك مدعو عليك باللعنة الى يوم الدين فاذا جاء ذلك
اليوم عدت بما ينسى اللعن لعنه وحديث ابي سعيد تقدم في باب عمل الرجال
الختان باب ما قيل في اولاد المسلمين
قوله لم يبلغوا الحنث اي سن التكليف الذي يكتب فيه الحنث وهو الاثم
وكان له حجاب بعضها حجابا اي كان موتهم له حجابا وفي بعضها كانوا اي الاولاد الثلاثة
مر في باب هل يحعل للنساء في كتاب العلم ولفظ او دخل شك من الراوي قوله
ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية مر في باب حب الرسول صلى الله
عليه وسلم من الايمان وكابا هم اي المسلمين او الاولاد ومر الحديث في باب فضل من
مات له ولد فان قلت لم يعلم منه حكم اولاد اهل الاسلام فكيف دل على الترجمة
قلت حيث دخل الولد الجنة بسبب الولد فدخوله فيها بالطريق الاولى فعلم حكمه
بفحوى الخطاب قال الماوردي اولاد الانبياء في الجنة بالتحقيق اجماعا واما
اطفال سايرالمومنين فالجمهور على القطع لهم بالجنة ونقل اجماعه الا الحاح فيه
وقال بعض المتكلمين لا قطع لهم كالمكلفين وقال الخطابي يروى لفظ المؤمن
على الوجهين احدهما بفتح الميم اي رضاعا والثاني بضم الميم اي من تبع رضاعه
في الجنة يقال امراه مرضع بلا هاء ومرضعة اذا بنيت الاسم من الفعل اي اذا
كان بمعنى الحدوث فبالهاء واذا كان بمعنى الثبوت اي من شانه ذلك فبدونه
كما يقال حايض وحايضة قال تعالى يذهل كل مرضعة عما باب
ما قيل في اولاد المشركين قوله حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة
ابن موسى مر في باب يسلم حين يسلم الامام وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
في اول كتاب العلم قوله ادخلهم اي حين خلقهم فان قلت ما المستفاد
منه اهم من اهل الجنة والنار قلت من كان المتعبد منه عمل السعادة فهو
في الجنة وبالعكس فيحتمل ان يكون كلهم في الجنة او في النار ويحتمل التوزيع بان يكون
بعضهم في الجنة وبعضهم في النار قال النووي اطفال المشركين في
ملته مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لابايهم وتوقف طايفة
فيهم والثالث وهو الصحيح انهم واهل الجنة لحديث ابرهم عليه السلام حين راه
في الجنة وحوله اولاد الناس والجواب عن حديث الله اعلم بما كانوا
عاملين انه ليس فيه تصريح رايتهم في النار القاضي البيضاوي الثواب والعقاب
ليسا بالاعمال والالزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو
اللطف الرباني والخذلان الالهي المتعلق به في الازل فالواجب فيهم التوقف فيهم من
سبق بانه سعيد حتى لو عاش عمل بعمل اهل الجنة وسنهم بالعكس قوله
عطا بن يزيد من الزيادة الليثي مر ادف الاسدي مر في باب لا يستقبل القبلة بغايط

والذرادي قال الجوهري ذريه الرجل ولده وقال في موضع اخر ذرا اي
خلق ومنه الذريه وهو نسل الثقلين قوله كمثل بفتح الميم والمثلثه في بعضها بكسر
الميم وسكونها وبفتح بلفظ المجهول والهيجمه بالنصب مفعول ثان له مرئ باب

قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهمله وبالزاي وابو رجا بفتح الجيم وبالمد
ورويا مقصور غير منصرف وسالنا بفتح اللام قوله بعض اصحابنا عن موسى اي
ابن اسمعيل المذكور قال قلت هذا رواه عن المجهول وبعضه بسمية منقطعا
فلا اعتبار به قلت الماعلم من عادة البخاري انه لا يروي الا عن العدل الذي
شرطه فلا باس بحمل امره قال قلت لم اصرح باسمه حتى لا يلزم التدليس
قلت لعله نسي اسمه او تعرض عن قال قلت ما المقدر الذي هو مقول بعض
الاصحاب قلت هو كلوب من حديد قال قلت فعلى رواية غيره لا يتم الكلام
اذلم يذكر ما بيده قلت محذوف كانه قال بيده شئ فسره بعض الاصحاب
بانه كلوب هو الحديده التي يشعل بها النار عن الفرس وكذلك الكلاب والشدق بكسر
الصين جانب الفم والقهر بكسر القاف الحمل ملا الكف والشدخ كسر الشئ الاجوف
وفدغه اي تدعوه والثقب بالمثلثه وفي بعضها بالنون والتنور بتشديد
النون وهي اللغط من الغرايب حين توافق فيه جميع اللغات وما امتصوب
على التمييز قوله اقدر اي الوقود او الحر ويزيد من الزياده ابن هرون من الوصو
في باب التمر ولفظ عن حرير متعلق بيزيد وابنه وهب كليهما ودبي الدبر
بالرفع والنصب قال قلت لم ذكر في المشتوم بلفظ من وفي اخواتها بلفظ ما قلت
السؤال لمن عن الشخص وما عن حاله وهما متلازمان فلا تفاوت في ذي
منهما او لما كان هذا الرجل عباره عن العالم بالقرآن ذكره بلفظ من الذي للعقلا
اذ العلم من حيث هو فضيله وان لم يكن معه العمل بخلاف غيره اذ الا فضليه
لهم وكانه لا عقل لهم وطوفتا في بالنون وبالموحده قوله فكذا قال المالكي
لا بد من جعل الموصول الذي هو ههنا للمعتركا لعاص حتى جاز دخول الفا في خبره
اي المراد هو وامثاله قوله اولاد الناس هو عام للمشركين وغيرهم وهذا
محل ترجمه الباب وفي بعضها فاولاد فان قلت ما هذه الفا قلت
كلمه اما محذوفه اي واما الصبيان ونحوه قوله تعالى والراسخون في العلم
على تقدير الوقف على الله قوله دار الشهدا فان قلت لم اكتفى وهذه
الدار يذكر الشوح والشان ولم يذكر النساء الصبيان قلت لان الطالب
ان الشهيد لا يكون الا شابا او شابا لا امراة او صبيا فان قلت ما اشبه
التعبير للرويا الا في الزياده فما هي قلت من جهه العربي فصحه كالزنا ثم
ان الرائي يطلب الخلوه كالتنور ولا سيما انه خايف حدد وقت الزنا كان تحته
النار ونحوه وفي الحديث الاهتمام بامر الرويا واستحباب السوال عنه وذكرها

بعد

بعد الصلاة والتحذير عن الكذب والروايه بغير الحق وعن ترك قراه القران والعمل به
والتغليظ على الزنا والربو وسعاده صبيان الخلايق كلهم وتفضيل الشهيد على غيرهم
وهذه رويا منوطه بالحكم مشتمله على الفوايد ووجه الضبط في هذه الامور ان
الحال لا تخلوا من الثواب او العذاب فالعذاب اما على ما يتعلق بالقول او بالفعل والاول
اما على وجود قول لا ينبغي او على عدد قول سمعي والثاني اما على بدني وهو الزنا ونحوه او على
وهو الربا ونحوه والثواب اما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودرجته فوق الكل مثل
السجايه او للامه وهي ثلاث درجات الادنى للصبيان والاوسط للعامه والاعلى
للشهدا فان قلت درجه ابرهيم صلى الله عليه وسلم وضع فوق درجات الشهدا
فاوجب كونه تحت الشجره وهو خليل الله وابو الانبيا قلت فيه اشاره الى انه
الاصل في الملة وان كل من بعده من الموحدين هو بانيه وبعمره يصعدون
شجره الاسلام ويدخلون الجنه قوله دعاني اي اتركاني قال ابن بطال فيه
وعيد شديد لمن حفظ القران فلم يقراه بالليل ولمن يحدث بالكذب ولا يتثبت
في الروايه وفيه فضل تعبير الرويا وان من قدم خيرا وجده غدا القهقه لقوله
ايعت سترك باب موت يوم الاثنين قوله
في كم كفنتم اي وكم ثوب كفنتم فان قلت لم الاستفهام فيه لها صدر الكلام قلت
اجاز الكوفيون له فلا متصدر عليه وسحوليه منسوبه الى سحول بفتح المهمله وضمها قاف
الى المهمله قريه باليمن قوله يوم الاثنين المذكور اولا هو بالنصب وثانيا بالرفع
والوجه ابي ان ايضا اتوقع التوفي فيما بين ساعتي هذه والليله او فيما بين اجزا
يومي واجزا ليلتي ويقال مرضت فلانا اذا فعلت عليه بالتعهد والمداواة والروح
بسكون الدال المهمله وبالهال العين اللطخ والاشراف ابن بطال ان كانت الروايه
فيها فالضمير عايد الى الابواب الثلاثه وان كانت فيهما فكانهما جعلها خمسين الثوب
الذي كان لمرض فيه جنسا والثوبين الاخرين جنسا فذكرهما بلفظ التثنيه
قوله خلق بفتح المعجمه واللام اي بال عتيق والمهمله بضم الميم القبح والصديد
ويحتمل ان يراد بالمهمله معناها المشهور اي الجديد لمن يريد المهمله في بقايه
وفي بعضها بكسر الميم وفيه التكفين في الثياب البيض وفي المغسول وفي
والتثليث فيه وطلب الموافقه فيما وقع للاكابر والرفق بالليل وايثار الحي
بالجديد وفضيله ابي بكر رضي الله عنه ودلالته على فراسته وتيسير الله
فتحقق ما تمناه له باب موت الفجاه
بضم الفا والمد وفي بعضها بالهمز فقط وفي بعضها بكسر الفا من فاجاته الامر مفاجاة
وفجاءً لفظ البغته تفسير للفجاة وفي بعضها اي بغته قوله افتلتت يقال افتلت
فلان على سالم يسر فاعله اي مات فجاة وافتلتت نفسه ايضا وفي بعضها نفسها بالنصب
على التمييز او مفعول ثان وافتلتت بمعنى سلبت ويقال كان ذلك الامر فلتة اي فجاة
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره موتا كموت الحمار قيل وما

موت الحمار قال موت الفجاءة وقيل المناكرة ليلا يلقى المؤمن ربه على غفلة من غير ان
تقدم لنفسه عذرا وتجدد توبة ويرد مظلمة **باب**
ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فاقبره اي في قوله تعالى فاماته فاقبره الجوهري
اي جعله ممن يقبر ولم يجعله ملقى الكلاب تكريما له وكفاتا في قوله تعالى الم نجعل الارض
كفاتا احياء وامواتا اي موضعا يكفت فيه الشيء اي يضم ويجمع **قوله** محمد بن حرب ضد
الصلح ابو عبد الله الشنائي بفتح النون وبالجيم الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومائتين
وابو مروان يحيى بن زكريا العنسائي مات سنة ثمان وثمانين ومائتين **قوله**
لينعدها اي يطلب العدد فيما يحاوله من الاشغال الربيت عائشة رضي الله عنها
ويمكن ان يكون لمعنى يتعسر عليه ما كان عليه من الصبر ويريد بقوله ابن
اثالي اليوم لمن ليوم ولمن النوبة غدا اي في محرة اي امراة من النساء اكون غدا استطيل
ليوم عائشة يستطيل اليوم اشتياقا اليها والى نوبتها وفي بعضها يتقدد بالقاف
وبالمهملة الدال والسحي بفتح السين المهملة نحو فلس ساكن الحاء ومفتوحها ونصها نحو بود
مع سكون الحاء الدبر والنحى موضع القلادة من الصدر فان قلت كلهن ادن له ان لا يمرض
في بيت عائشة رضي الله عنها قلت اي كان يوحي ايضا لولا الاذن لعنى لو مرضن وفي الحساب
لكان الوفاة واقعة من نوبتي المعهودة قبل الاذن وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها
قوله هلال الوزان بفتح الواو وتشديد الزاي وبالنون سرق باب ما يكره من اتخاذ
المساجد على القبور مع الحديث ولادلكم مقول عائشة رضي الله عنها اي قالت لولا
ولفظ حسني بلفظ المعروف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلفظ المجهول فالحاشى
الصحابة رضي الله عنهم او هي او هو صلى الله عليه وسلم **قوله** كنا في اي جعلني ذا
كنيه ونسبني اليها وهي ابو الحكم بفتح الجيم وقيل ابو اميه ولعل عرض البخاري باير اده
اثبات لقبا هلال عروق **قوله** ابو بكر بن عياش بالتشديد النحاسية وبالمهملة الكوفي
القارىء بالقوفانية **قوله** مسنما اي مرتفعا من الارض مثل سنام الناقة **قال** الشافعية
التسطيح اولى من التسنيم لانه صلى الله عليه وسلم سطح قبر ابرهيم وفعله محمد لافعل غيره
قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد
وبالقصر ابو القسم الكوفي مات سنة خمس وعشرين ومائتين وعلي هو ابن مسهر بلفظ الفاعل
مر في مباشرة الحايض **قوله** الحايط اي حايط حجره رسول الله صلى الله عليه وسلم
والوليد بفتح الواو ابن عبد الملك بن مروان الاموي ولي الامر بعد موت والده سنة ست
وثمانين مدة عشر سنين وبدت اي ظهرت لهم قدم في الغرفة في حارجه **قوله**
او صيت عبد الله وهو ابن اخيها لان امه اسماء اخت عايشة رضي الله عنها وصواحبي
اي امهات المومنين **قال** ابن بطال فيه معنى التواضع كرهت عايشة رضي الله عنها
ان يقال انها مدفونة مع النبي صلى الله عليه وسلم فتكون في ذلك تعظيما لها **قوله** جويرا ابن
عبد الحميد مر في باب من جعل اهل العلم اياما وخصص بضم المهملة الاولى وفتح الاخرى
وسكون النون بينه وبالنون في كتاب الصلوة وعمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة في باب اذا القي على ظهر المصلي قذر **قوله** صاحبي بتشديد الياء وانما

استاذن

استاذن لانها لان الحجرة كانت لها **قوله** استخلفت بكسر اللام فاستقلت
الشهيد من قتل هذا الامر اي الخلافة والنفر عدة رجال من الثلاثة الى العشرة
والقدم بفتح القاف السابقة الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة
ولوضح الروايه بالكسر فالمعنى صحيح ايضا **قوله** استخلفت بكسر اللام فان قلت
الشهيد من قتل في قتال الكفار وهو قد قتله فيروز ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة
وكان يدعي الاسلام وسببه انه قال له لا تكلم مولاي يضع عني من خراجي
قال كم خراجك قال دينار قال ما ري ان افعل لك عامل بحسن وما هذا بكثير
فغضب منه فلما خرج عمر الى الصلوة بالناس الصبح جاه عمد والله فطعنه بسكين
مسمومة ذات طرفين فقتله قلت مر في باب فضل التهجير الى الظهران الشهداء
ثلثة اقسام شهيد الدارين وشهيد الاخرة وشهيد الدنيا وحاصله انه كل
كالشهيد في ثواب الاخرة وقد ورد ما قتل دون دينه فهو شهيد **قوله** كفاف
وهو بفتح الكاف المثل فان قلت اين خبر ليت قلت خبرها لاعلى اي ليتني
لا عتاب علي ولا ثواب لي فيه اي اتمنى ان اكون راسا بدا سع امر الخلافة وفي بعضها
لا لبا بالكاف الف الا طلاق في اخره وهو اشارة لما **قال** الشاعر
على انني راض بان احمل الهوى ... واخلص منه لا علي ولا ليا **قوله**
الطاهرين الاولين هم الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان او الذين صلوا الى القبلتين
او الذين شهدوا بدرا **قال** قلت جاز وقوع خبرا بين الضمير والموصوف
قلت مجموع الكلام يدل على ما تقدم فالذين تبوؤا الدار من الانصار وان يقبل
من محسنهم عن كخبر وفيه لطف **قوله** بذمة الله اي باهل ذمة الله وهم
عامة المومنين لان كلا في ذمتهما وهذا نعم بعد تخصيص وراهم الورا
بمعنى الخلف وقد تكون لمعنى القدام وهو من الاضداد وفيه ان الخلافة بعد
عمر كانت شورى وانه يستحب الدفن في افضل المقابر واختيار جوار الصالحين
باب ما ينهى عن سب الاموات
قوله افضوا اي وصلوا الى جزاء اعمالهم وعلي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
تقدم في باب اداء الخمس من الايمان ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء
الاولى في باب خوف المومن في كتاب الايمان ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر المهملة الثانية في كتاب الغسل والبخاري روى عن ابن الجعد وابن عرعرة
بدون الواسطة وعن ابن ابي عدي بالواسطة لانه لم يدرك عصره وعبد الله
بن عبد القدوس السعدي الرازي ومحمد بن انس العدوي الوتي **قال**
البخاري محمد بن انس كوفي كان بالري يحدث عنه ابرهيم بن موسى الفراء
الرازي وفي **قال** ههنا رواه ولم يقل تابعه لانه روى مسندا لا
وبطريق اخر لا متابعة لادم بطرفه **باب**
ذكر حوال شرار الموتى **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء في باب

تشويه الصوف وابو لهب هو عبد العزى عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
مات كافرا قوله تبا مفعول مطلق بحذف عامله اي هلاكا وخسرانا ولفظ
سائر منصوب بالظرفية اي باقي الايام اوجميعها لما نزل واتاه عشيرتك الاقربين
دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا وقال يا صباحاه فاجتمع
الناس اليه من كل اوب فقال يا بني عبد المطلب ان اخبرتكم ان سفح
هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي الساعة
فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا فان قلت ما وجه الجمع بين
النهي عن سب الاموات وجواز ذكرهم بالشر قلت السب غير الذكر
ولئن سلمنا عدم المغايرة فالجائز سب الاشرار والمنهي سب الاخيار هذا
احد الجوابين نعوذ بالله من سوء الخاتمة ونسأله حسن العاقبة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على خير الانام سيد المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزكاة

وهي لغة النماء والتطهير والمال ينمى بها من حيث لا يدري وهي مطهرة لمؤديها من الذنوب وقيل
سميت اجزها عند الله وهي في الاسماء المشتركة بين العين والمعنى لانها قد تطلق ايضا
على القدر المخرج من النصاب للمستحق وسميت صدقة لانها دليل لتصديق صاحبها
وصحة ايمانه ظاهرا وباطنا والغرض من ايجاب الزكاة مواساة الفقراء والمواساة
لا تكون الا في مال له مال وهو النصاب ثم جعلها الشارع في الاموال النامية
من المعدنيات والنبات والحيوان اما المعدني ففي جوهري الثمنية وهو الذهب
والفضة واما النباتي ففي القوت واما الحيواني ففي النعم وترتب مقدار الواجب
بحسب المؤنة والنصب فاقلها نعما وهو الزكاة اكثرها واجبا وفيه الخمس
وليليه النبات فان سقي بالسماء ونحوه ففيه العشر والا فنصفه وليليه النقد
وفيه ربع العشر ثم الماشية قوله حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اي على الوجه الذي تقدم في وصف هرقل مع تعريف صلة الرحم وتعريف العطاف
ونحوه من الفوائد الشريفة قوله الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة
وفتح اللام واهمال الدال مر في اول كتاب العلم وزكريا بن اسحق المكي ويحيى بن عبد الله
بن محمد بن صيفي منسوبا الى الصيف ضد الشتا مولى عثمان رضي الله عنه
وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة والمهملة مر مرارا في الذكر
بعد الصلوة قوله فاعلمهم من الاعلام قلت توقيف الصلاة على
الكلمة لانها هي الصلاة لانتفاء الابعد الاستلام فما وجه توقيف الزكاة على الصلاة
والحال انهما سواء في كونهما ركنين من اركان الاسلام قد عان من فروع الدين
قلت قال الخطابي اخر ذكر الصدقة لانها انما تجب على قوم من الناس
دون آخرين وانما يلزم بمعنى الحول على المال كل وفيه ان صدقة بلد لا تنتقل

الى

الى بلد آخر وانما تصرف الى فقراء البلد الذي به المال وان الطفل اذا كان غنيا
وجبت الزكاة في ماله كما اذا كان فقيرا جاز له اخذها وانه لا يعطي غير المسلم
شيئا من الصدقة وفيه يستدل به من لا يرى على المديون زكاة ما
في يده اذا لم يفضل عن الدين الذي عليه قدر نصاب لانه ليس غنى اذا كان
مستحقا عليه اخراج ماله الى غيره قوله فقرائهم فان قلت
مصارف الزكاة غير منحصرة فيهم فما الفائدة في تخصيص ذكرهم قلت
اما للطائفة بعينه وبين الاغنياء واما لان الغالب فيهم هم الفقراء فان قلت
لم ما ذكر الصوم والحج وهما ايضا ركنا الاسلام قلت اهتمام الشارع بالصلاة
والزكاة اكثر ولهذا كررهما في القرآن ذكرها كثيرا ولهذا اذا وجب اداهما على المكلف
لا يسقطان عنه اصلا بخلاف الصوم فانه قد يسقط بالفدية والحج فان العجز
قد يقوم مقامه للزمانة اولانه حينئذ لم يشرع وجوبه قوله محمد بن عثمان ابن
عبيد الله بن موهب بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء وبالموحدة وموسى بن طلحة
بن عبيد الله القرشي الكوفي مات سنة اربع وسبعين قوله ماله قال
ابن بطال هو استفهام وتكرار الكلمة للتأكيد وارب بفتح الراء وسكون
الموحدة معناه الحاجة وهو مبتدأ خبره محذوف أستفهم اولا ثم رجع الى
نفسه فقال له ارب ورواه بعضهم بكسر الراء وفتح الباء وظاهره الدعاء
والمعنى التعجب من حرص السائل قال النضر بن شميل يقال ارب الرجل
في الامر اذا ابلغ فيه وحده وقال ابن الانباري معناه سقط
اراب به اي اعضاؤه ومفرده ارب فقيل هذه كلمة لا يراد بها وقوع الامر بل تقول
تربت يداك وانما استعمل عند التعجب وقيل اذا رأى الرجل يدعو عليه دعا
لا يستجاب في المدعو عليه وقال الاصمعي ارب في الشر اذا صار داهيا فيه
فيكون المعنى التعجب من جنس فطنته والتهدي الى موضع حاجته واما رواه
بعضهم بكسر الراء وتنوين الباء ومعناه هو ارب اي حاذق فطن فليس بمحفوظ
عند اهل الحديث وفي رواية قال الناس ماله ماله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارب ماله وما صلة اي حاجة ما او امر ماله قوله
بصل الرحم صلة الرحم هي مشاركة ذوي القرابة في الخير ان قلت
لم خصص هذا الامر من بين سائر واجبات الدين قلت نظرا الى الحال
السائل كأنه كان قاطعا للرحم مبتعدا لذلك فامره به لانه هو المهم بالنسبة
اليه قوله بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي مر في باب الغسل بالصاع
وعثمان بن عبد الله بن موهب الاعرج الطلحي كان بالعراق قوله حتى
ابو عبد الله اي البخاري احتمال ان يكون محمد بن عثمان غير محفوظ لشعبة اذ
الصواب هو عمرو بن عثمان تعليقا قال الكلاباذي روى شعبة عن عمرو بن
عثمان ووهم في اسمه فقال محمد بن عثمان في اول الزكاة قال الغساني هذا

ما عدا على شعبه انه وهم فيه حيث قال محمد بدل عمرو وقد ذكر البخاري هذا
الحديث من رواية شعبه في كتاب الادب فقال حدثني عبد الرحمن حدثنا بهز
حدثنا شعبه حدثنا ابن عثمان عن موسى بن طلحه عن ابيوب قوله عفان بن مسلم
روى البخاري عنه بدون الواسطه وفي باب تنازل عن على الميت ويحيى بن عبد الله
بن حبان بتشديد التحتانيه وابو زرعه بضم الذال المعجمه وسكون الراء وهرم بفتح
الهاء وسكون الراء قد تقدم في باب سوال جبريل عن كتاب الايمان مع مباحث
كثيرة تتعلق بشرح هذا الحديث قوله المكتوبه هو اقتباس من قوله
تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا واما تقييد الزكاة بالمفروضه
فقد تقدم ايضا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس
لانه صلى الله عليه وسلم نص عليه انه من اهل الجنه قلت النص قد ورد في
حق كثير مثل الحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم فالمراد
من العشره الذين جاء فيهم لفظ المبشره بالجنه والذين بشروا بها دفعة
واحدة مع ان التخصيص بالعدد لا دليل على نفي الزايد قوله يحيى بن القطان وابو حيان
بتشديد التحتانيه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي المذكور انفا ذكره هنا باسمه وههنا
بكنيته وهذا الطريق مرسل لان ابا زرعه تابعي لا صحابي فليس له ان يقول عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا بطريق الارسال قوله ابو جمره بضم الجيم وبالراء مر مباحث
الحديث في باب ادا الخمس من الايمان قوله ان هذا الحي وفي بعضها ان هذا الحي
منصوب على الاختصاص اي اعني هذا الحي فان قلت لم يترك ذكر الصيام وقد
ذكره ثم قلت قال القاضي عياض وغيره اما عدم ذكر الصوم في هذه
الروايه فهو اغفال من الراوي وليس من الاختلاف الصادر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل من اختلاف الرواه الصادر عن نقاوتهم في الضبط قوله سليمان ابي ابن
حوب هذا الصلح مر في كتاب الايمان في باب المعاصي وابو النعمان في اول العلم هاروبا
عرشهادة بدون الواو فان قلت ما وجهه على تقدير الواو قلت اما انه
عطف تفسيري للايمان واما ان الايمان ذكر تمهيدا للاربع لانه هو الاصل لها
سيما والوفد كانوا سالوا عنه السوال فابتدا الاربع من الشهاده والايمان
واحد والشهادة اخر منها واما الزوائد التي ماثورة بها خمسا لا اربعا فقد مر الاجوبه
منها في ذلك الباب قال ابن بطال الواو في الروايه الاولى كالتي في
يقال فلان حسن جميل ابي حسن وجميل وعبد القيس قبيلة وربيعه بطن منهم
ومضر قد تقدم شرح هذا الحي مرارا هجر وهكذا اي كما تعقد الذي يعد واحدة قوله
الحكم بالمعتوحتين وابن ابي حمزه بالمهمله وبالزاي تقدما في قصه هرقل
وكان ابو بكر خليفه قوله على الله اي كالواجب عليه ومر تحقيقه مع فوايد كثيره
في باب فان تابوا واقاموا الصلوة ولفظ فوق بالتشديد والتخفيف ومعناه
من اطاع في الصلاه وتحمد الزكاة او منعها فان قلت ما وجه الجمع بين اثبات

كفرهم

كفرهم حيث قال من كفر وكونهم مقيمين للصلاة قلت لم يقل ان الكافرين هم
الذين اراد قتالهم فمعناه كان مناطره الشيخين واتفاقهم على قتال مانعي الزكاة
حين كان الخليفه ابا بكر وحين ارتد بعض العرب او اطلق الكفر على مانع الزكاة تغليظا
عليه الخطابي هذا الحديث مشكل لان اول القصه دل على كفرهم والتفريق
بين الصلاة والزكاة يوجب ان يكونوا اثمين على الدين مقيمين للصلاه لم انهم
كانوا اماولين في منع الزكاه محتجين بقوله تعالى خذ من اموالهم صدقه تطهرهم وتزكيهم
بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم فان التطهير ونحوه معدوم في غيره صلى الله عليه
وسلم وكذا صلاه غيره ليست سكنا ومثل هذه الشبهه توجب العذر لهم
والوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف اقروا بالصلاة
ارتدوا كاصحاب مسيلمه وهم الذين عناهم بقوله كفر من كفر وصنف اقروا
بالصلوه وانكروا الزكاة وهولاء على الحنيفه اهل البغي وانما بدعوا بهذا الاسم
خصوصا بل اضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وصار مبدا امثال
اهل البغي موروثا بايام علي رضي الله عنه اذ كانوا منفردين في عصره لم يختلطوا
باهل الشرك فان قيل لو كان منكر الزكاة باغيا لا كافرا كان في زماننا ايضا
كذلك لكنه كافر بالاجماع قلنا الفرق انهم انما عذروا فيما جاهروا منهم لقرب العهد
بزمان الشريعه الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام ولوقوع العشره لموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان القوم حديثي الاباء بالدين قد اضلتهم
الشبهه واما اليوم فقد شاع امر الدين واستفاض العلم بوجوب الزكاة حتى
عرفه الخاص والعام فلا عذر لاحد بتاويله وكان سبيلها سبيل الصلوات
الخمس ونحوها وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظره فقال
عمر وظاهر الكلام قبل ان ينظر في الحرب وقال ابو بكر ان الزكاة حق للمال
اي حق داخله تحت الاستثنا بقوله الا بحقه ثم قاسه على الصلاه لان قتال
الممتنع عن الصلاة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف فيه الى المتفق عليه والعموم
يخصص بالقياس مع ان هذه الروايه مخصصه من الروايات المصرحه
بالزكاة فيها بقوله حتى يقيموا الصلوة ويوتوا الصلاة الزكاة واما احتصاده
فلانه قصد به حكايه ما جرى بين الشخصين ولم يقصد ذكر جميع القصد
اعتمادا على علم المخاطبين بها واكتفا بما هو العرض منه في تلك الساعة وقال
الخطاب في كتاب الله على جلته اقساما خطاب عام كقوله تعالى اذا قمتم
الى الصلوة وخاص بالرسول كقوله فتهجد به نافلة لك حيث قطع التشهك
بقوله نافله لك وخطاب مواجهه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو وجميع
امته والمراد منه سواكقوله اقم الصلوة فعل القائم بعده بامر الامه ان
يقتدي بفعله في اخذها منهم وانما التطهير والتزكيه والدعا من الامام
لصاحبها فان الفاعل فيها قد ينال ذلك كله بطاعته الله ورسوله فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكل ثواب موعود على عمل كان في زمنه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو
للمتصدق ويرجى ان يستجيب الله تعالى ذلك ولا يخيب مسألته **قوله**
عناقا بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز وشرح اي فتح ووسع ولما استقر عنده
صحة راى ابي بكر رضي الله عنه وبانا له صوابه تابعه على القتال وقال
عرفت انه الحق حيث انشرح صدري ايضا بالدليل الذي اقامه الصديق
نصا ودلالة وقياسا فلا يقال انه قلد ابا بكر لان المجتهد لا يجوز له ان يقلد
المجتهد وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وجواز العمل بالقياس وجواز
الحلف وان كان في غير مجلس الحكم وفيه احتجاج الامة في النوازل ومناظرة
اهل العلم والوجوه الى قول صاحبه اذا كان هو الحق ووجوب الصدقة في
البخلان والغفلان والمحاجيل وانها تجزي اذا كانت كلها صغارا وفيه
ان حصول النتاج حول الامهات ولو كان يستأنف بها الحول لم يوجد لها سبيل
الى احد العتاق والله تعالى اعلم **باب**
البيعة على ايتاء الزكاة **قوله** ابن غير نعم النون وفتح الميم وسكون المثناة بينه
محمد بن عبد الله بن نمير تقدم في باب ما ينهى من الكلام في الصلاة وابو عبد الله
في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا وبقيته الاسناد مع الحديث لتشرحه في اخر كتاب
الايمان **قوله** انهم بايعوه الزكاة **قوله** الابل هو اسم الجمع وهو مونثة وكذلك
يلفظ على صاحبها بيانا لاستعلائها وتسلطها عليه وخيرها كانت اي في القوة
والسمن ليكون اثقل لوطاها واشد لنكايتها واخف من الابل بذله الطرف
للغنم والقدم للادمي والحافر للحمار وينطحه بكسر الطاء وفتحها **قوله**
من حقها ان تحلب على الماء اي يسقى لبانها ابناء السبيل والمساكين الذين ينزلون
ولان فيه الرفق بالماشية لانها تواسون لها واواسي عليها فان قلت لما فسر
الحق بالحلب فما وجه دلالته على الترجمة قلت من للتبعيض فالحلب على الماء
من جملة الحقوق والزكاة اصلها واعلاها قال ابن بطال فرض ان
فرض عين وغيره فالحلب من الحقوق التي هي من مكارم الاخلاق قال ولا يأتي خبر
لمعنى النهي والبعار اي بالمهملة بعد المثناة صوت الشاة يقال بعرت بعارا
اذا صاحت صياحا شديدا ونغت الشاة فغاي بالمعجمة بعد المثلثة اذا
صاحت واما الرغاء فللابل وباب الاصوات يجي في الغالب على فعال اي كالنباح
وعلى فعيل كالصهيل وعلى فعلله كالجعجعة الجوهري الرغاء صوت ذوات
الخف ورغا البعير اذا ضج **قوله** كذا بي للتخفيف صنك وقد بلغت البدن
حكم الله فيك وفي الكلام نوع لف ونشر على غير الترتيب **قوله** هاشم مروي باب
وضع الماء عند الخلاء وعبد الله بن يحيى في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان
وعبد الله في باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه **قوله** مثل له اي صور ماله
مثل معنى التعسر شجاعا او ضمن معنى التعسر اي صير ماله على صورة شجاع وفي
بعضها بالرفع خبر مبتدا محذوف اي والمصور شجاع وهو بضم الشين وكسرها

الحيم

الحية الذكر وقيل هي التي تواثب الرجل والفارس وتقوم على ذنبها وربما بلغ
راس الفارس والاقرع هو الذي انحسر شعر راسه لكثرة سمه والرتيلاء
بفتح الراي وكسر الموحدة الاولى وفي المشارق اذا غضبت يقال تكلم فلان حتى
ذبب شدقاه اي حرك الذبذبة عليها وقيل هما النكتتان او النقطتان
السوداوان فوق عينيها ويطوحه بفتح الواو اي يجعل طوقا في عنقه واللهزمة
بكسر اللام والراي مقدرا للهزمتين وهما العظمان الناتيان في اللحيين
تحت الاذنين وفسرها الكتاب بالشدقين اي جانبي الفم **قوله**
ان كنز وانما يقول ذلك زيادة للغصة وانها لا تشرا بها من حيث
كان يرجو اخيرا وفيه فزع من التهكم واما منا سبة الاية للحديث ففي قوله
تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة **باب**
ما ادى زكاته فليس بكنز الكنز لغة المال المدفون لكن المراد ههنا اكنز
ذمه الله تعالى بقوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فان **قلت** ما هذه اللام في
قوله النبي صلى الله عليه وسلم قلت للتعليل توجيهه ان المدفون اذا كان
اقل من خمس اواق لا يلزم الانفاق منه فلا يترتب عليه العذاب وكذا
اذا انفق منه ما يبلغه وهو قدر الزكاة لا يترتب العذاب عليه لان
شرط حصول العذاب الكفر وعدم الانفاق **قوله** او ذي نحو الاوقية
وفي بعضها او اق بدون التحتانية كقاض وحوار قال ابن السكيت كل
ما كان من هذا النوع جاز فيه جمع التشديد والتخفيف كالسدية والسواري
ويجوز بعضهم حذف الهمزة من الاو قية وفتح الواو وتشديد الياء وجمعها واقي
وهو مشتق من الوقاية لان المال محرز من صون اولا نه وقى الشخص من الضر
وقد يراد بها في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنى عشر جزءا
الجوهري الاوقية في الحديث اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما
اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء هي وزن عشرة دراهم
وخمسة اسباع درهم وان شئت حققت الباقي فاقول **قوله** احمد بن شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح المهملة الموحدة وبالمهملة البصري
وخالد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل احد زيد العدوي **قوله** وكانها فان قلت
لم افرد الضمير والقياس يقتضي التثنية قلت وحده اما على تاويل المال
سواء عودا الى الفضة فانها اكبر بتثنا عا في المحاملات من الذهب او اكتفى
ببيان احدها عن بيان حال الذهب او رعاية لنظم القران حيث جاء مفردا
قال في الكشاف فان قلت لم قيل ولا ينفقونها قلت ذهابا الى المعنى
دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية وقيل معناه ولا ينفقون ها
والذهب كما ان معنى قول الشاعر فاني وقيارها لغريب اي وقيار كذلك

الذبذبة ح

قوله طهر اي مطهر وحاصله ان حكم آية الكنز منسوخ قال ابن بطال
يريد بقوله انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة قول الله تعالى يسالونك
ماذا ينفقون قل العفو اي ما فضل عن الكفاية والكفاية وكان فرضا على الرجل
ان يتصدق بما فضل عن كفايته فلما فرض الزكاة نسخ قوله اسحق بن يزيد
من الزيادة وهو اسحق بن ابو هيم بن يزيد وشعيب والاوزاعي هكذا تتهم
دمشقيون وعمرو بن يحيى بن عمارة نعم المهملة تقدم في باب تفاضل اهل
الايمان قوله دود بفتح المهملة الابل من الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين
السنتين الى التسع وقيل من الواحد الى العشرة والرواية المشهورة خمس ذود
بالاضافة وروى بنوس خمس وكون ذود بدلا منه وبزيادة الناء في خمس نظرا الى
ان الذود ينطلق على المذكر والمونث وذكروا القياس الجمع كما قالوا للثلثة اثواب
وقيل انما جاز لانه في معنى الجمع كقوله تعالى تسعة رهط لان فيه معنى الجماعة قوله
اوسق وهو جمع الوسق بفتح الواو على المشهور وكسرها واصله في اللغة الحمل والمراد
منه ستون صاعا وهو بناء حمل الدواب الثقاله والصاع اربع امداد والمد
رطل وثلث بالبغدادي والرطل على الاظهر مايه درهم وثمانيه وعشرون
درهما واربع اسباع درهم وقيل بالمايه والثمانيه والعشرين بالاسباع
وقيل مايه وثلثون وهذا الحديث اصل في بيان مقادير انصبه الاموال
التي تجب فيها الزكاة فنصاب الفضه مايتا درهم ونصاب الابل خمس
ونصاب الحبوب والثمار التي توسق ستون صاعا وفيه ان لا صدقه
في الخضراوات لانها لا توسق وفيه انه لا زكاة فيما دون هذه الانصبه
وقال ابو حنيفه تجب الزكاة في قليل الحب وكثيره قوله على قال
العسقلاني قال البخاري في باب ما اردى زكاته فليس بكنز حدثنا علي بن
ابرهاشم البغدادي واسمه الطراح قوله هشيما بضم الهاء مرفي اول النسخ
وفي بعضها كتب بدون الالف وهي اللغه الربعه حيث تفتقون على المنصوب
المنون بالسكون فلا يحتاج الكاتب بالغتهم الى الالف وحصين بضم المهمله
الاولى وفتح الثانيه وتسكون التحتانيه وبالنون مرفي اواخر كتاب مواقيت
الصلوة وزيد في باب الابراد بالظهر قوله الدبدبة بالراء والموحده والجيم
المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينه واقدم بفتح الدال بلفظ المضارع
وبلفظ الامر قال ابن بطال ان معويه فطر الى سياق الاية فانها تولت
في الاحبار والرهبان الذين لا يوتون الزكاة وابو ذر الى عموم الاية وان من
يرى وجوب الزكاة ولا يوديها فله هذا الوعيد الشديد ايضا لكن خاف
معويه ان يقع بين المسلمين خلاف فشكا الى عثمن وكان بالشام من قبله
فكتب عثمان الى ابي ذر ان اقدم المدينه فلما قدم اجتمع عليه الناس يسالونه عن
القصه وما جرى بينه وبين معويه فلما راى ابو ذر رضي الله عنه ذلك خاف ان يجابه

عثمان

عثمان في ذلك فذكر له كثرة الناس عليه وتجمهم من حاله كانهم لم يروه قط فقال
له عثمان ان كنت تحتني وقوع فتنه فاسكن مكانا قريبا من المدينه فنزل الربذه
واخبران طاعة الامراء واجبة حتى لو امر الخليفه حبشيا كان على الرعيه السمع
والطاعه قوله عباش بفتح المهمله وشد الموحده وبالمعجمه مر في الغسل في باب
الجنب يخرج والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد في باب كم بين الاذان
والاقامه وابو العلاء يزيد من الزياده ابن الشخير بكسر المعجمتين في باب اتمام
التكبير في الركوع والاحنف بفتح الهمزه والنون وسكون المهمله بينهما في الايمان
في باب وان طائفتان من المومنين والدجال كلهم بصريون والفرق بين الطريقين
ان في الاول عن ابي العلاء وعن الاحنف وفي الثاني حدثنا ابو العلاء ان الاحنف
حدثهم قوله ملاهو الجاهه وحسن الشين المهملتين وفي
بعضها بالمعجمتين والكاسرين في بعضها الكنانيين والرصف بفتح الراء وسكون
المعجمه وبالفاء الحجاره المتراصه والحكه راس الثدي وحلمتا الثديين الكنانتان
منه والثدي يذكر ويونث وهو للمراة والرجل ايضا والنغض بضم النون
وسكون المعجمه وبالضاد المعجمه الغضروف الطبيعي بعض الكتف الشاخص
منه واصل النغض الحركة وسمي ذلك الموضع من الكتف نغضا لانه يتحرك
من الانسان في مشيته ونقرفه قال تعالى فسينغضون اليك روسهم
قوله يترك الهوى يتحرك ويضطرب الرصف قولي ادبر والسارية الاسطوانه
قال ابن بطال سقط كلمة من في الكتاب وفي قال ابو ذر النبي صلى الله عليه
وسلم ولفظ يا ابا ذر متعلق بقوله قال لي خليلي وسابقي اي اي شئ في
ولفظ قلت نعم جواب لقوله انتبصر احدا اي الجبل المشهور ولا اسالهم
دنيا اي لا اطمع في دنياهم ولا استفتيهم عن ابي لاسالهم عن احكام الدين
اي اقنع بالقليل من الدنيا ولا ابغي بالبسير مما سمعت من العلم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ولكن ان يكون ابو ذر ذهب الى ما قبضه طاهر لفظ
الترمذي يكنزون الذهب والفضه اذا الكنز في اللغه المال المدفون سوا
ادیت زكاته او لم تودى قول ابي ذر انما يجمعون الدنيا دليل ان الكنز عنده جمع
المال والدليل على ان الكنز مالم يود زكاته تقدم انفا حيث قال ابو
ذر يكوى قوله مثل احد اما خبر لان وذهبا تمييز واما حال مقدم على الخبر
قال قلت هل تخصيص الاستثناء بثلاثه دنانير حكمه معلوم قلت
الله اعلم ويحتمل ان هذا المقدار كان دينا او مقدار كفاية اخراجان لكل
الليله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم المجيء انما هو للاستغنا
الذي فيه اي ما احب الانفاق الكلي قوله وان هولا عطف على انهم
لا يعقلون وليس من تتمة كلام الرسول بل هو من كلام ابي ذر وكرر للتاكيد
ولربط ما بعده عليهم وفيه المبالغه في الزهد وكان مذهب ابي ذر انه حرم

على الانسان ادخال ما زاد على حاجته وجواز نفي العقل عن الغفل مجازا اهـ هـ
اي الاعبطه ومر الفرق بينهما مع شرح الحديث بلطايف كثيره في باب الاعتباط في
العلم قوله اثنين في بعضها اثنتين وعلى هذه النسخه لا بد من مقدر لفظه خصله
قال رجل لم ار ابن بطال اي لا موضع للغبطه الا في هاتين الخصلتين فان فيهما
موضع التنافس قوله من غلول اي خيانه فان قلت ما وجه تعليله نفوذ
تصدقها في حياته تعالى ومعرفة خير من صدقه قلت تلك الصدقه يتبعها يوم القيمه
الاذى بسبب الحياه تعالى شاره الزاجر وجه مطابقه الترجمه للاباحه ان
الاذى بعد الصدقه يبطلها فكيف بالاذى المقارن لها وذكر ان الغال تصدق
بمال مغصوب والغاصب سوء لصاحب المال عامر بتصرفه فيه فكان اولى
بالابطال قوله وبين في الصدقات فان قلت لفظ الصدقات عام
لما يكون من الكسب الطيب ومن غيره فكيف يدل على الترجمه قلت
هو مقيد بالصدقات التي من المال الحلال تقريبه السياق نحو لا يقبل الله
الخبيث منه تنفقون قوله عبد الله بن منير بضم الميم وسكون وكسر النون
مر في باب المسح على الخفين العسل والوضوء بعد الفتح ماخوذ في المحض وابو النضر
بفتح النون وسكون المعجمه اسمه سالم في باب المسح على الخفين قوله بعدا هو
بالفتح ما عدل الشيء من خلقه وبالكسر من غير جنسه تقول عندي عدل درهم من
الدراهم وعدل دراهمك من الثياب وقال البصريون العدل والعدل للمتاع
قوله بعدل تمرة اي قيمة تمرة يقال هذا عدله بفتح العين اي مثله في القيمه
وبكسرها اي مثله قال المطرزي وانما جرى ذكر التمر ليمثل به على حسن
القبول لان في عرف الناس اذا اعطوا سرصده لما عز من الاقوات وشاهدهم ما هان
منها وتربيه الصدقات مضاعفه الاجر عليها وان كان اريد به الزيادة في نحيه
عينها ليكون اثقل في الميزان لم ينكر وقال بعضهم المراد منه بعين الذي يدفع
اليه الصدقه واضافتها الى الله تعالى اضافه اختصاص لرفع هذه الصدقه
منها لله تعالى قوله فلوه الفلو المهر حين الاطعام ولذا سمي فلوه كوعد وعده
وقال ابو زيد اذا فتحت الفا شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت
الفلو مثل الحر بسكون قوله سليمان اي ابن بلال ووقع بفتح الواو وسكون
الراو وتالف في وبالمد مر في باب وضع الماء عند الخلا وهذا يحتمل ان يكون
تعليقا للبخاري وان يكون متصلا لابي البيض لانه سمع منه كثيرا وسعيد بن يسار
ضد اليمين وابو الحباب بضم المهمله وخفه الموحده الاولى من علماء المدينه مات
سنه سبع عشره ومايه وسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن ابي مريم
السلمي المدني وزيد بن سلم بلفظ افعل التفضيل مر في باب كفران العشير وسهيل
مصغر السهل وهو يروي عن ابيه ابي صالح ذكوان فان قلت لم قال اولا تابعه
وثانيا

وثانيا قال وذكر وثالثا رواه مع ان الثالث ايضا فيه متابعة لان الثلاثة تابعوا
ابن دينار في الروايه عن ابي صالح قلت الاول متابع لان اللفظ بعينه فيه
لفظه والثالث روايه لامتابع لاختلاف اللفظ وان اتحد المعنى فيهما والثاني
لما لم يكن على سبيل النقل والروايه بل على طريق المذاكره قال بلفظ القول
ما الصدقه قبل الرد قوله
معبد بفتح الميم وسكون المعجمه المهمله وفتح الموحده وبالمهمله ابن خالد الجهني
بالجيم والمهمله المفتوحتين الكوفي القاص بتشديد المهمله العابد وكان من الكاسين
مات سنه ثمان عشره وما يه وهاونه بالمهمله بالراء وبالمثلثه ابن وهب
الخزاعي مر في كتاب التقصير قوله فيقبض مشتق من القبض بالفاء قال
ابن بطال يقال قاض الاناء اذا امتلا وفاض سلاه وقال رب
المال مفعول بهم ومن نعلها عليه يقال هذا ابي لحزنه ويحتمل حتى يهم نفع
ابي يقال اهمني الامر اي اقلقني والمالك حزنه بسببه جعلا كانه هو المعلق
لسوائه هو الذي يحزنه ولفظ لا اريب لمعناه لا حاجة لذكره فيه كما انه سقط كله فيه
من الكتاب وقد وجد هذا الحال في ايام الصحابه كما تعرض عليهم الصدقه
فيابون قبولها قوله من يقبل فان قلت السياق يقتضي ان
يقال من لا يقبل قلت المراد منفي شانه قبول الصدقه
فان قلت ما معنى التركيب على روايه رفع رب المال قلت
الهم هنا بمعنى القصد فان قلت في بعض الروايات حتى يعرضه بدون
الواو فما معناه وابن معناها قلت يعني يقصده حتى يعرض المال عليه قال
النووي ضبطوه بوجهين اشهرهما الياء وكسرها ورب المال مفعول والفاعل
من يقبل اي يحبه وفتح الياء وضم الهاء ورب المال فاعل ومن مفعول اي يقصده
قوله التنيل بفتح النون وكسر الموحده وسعدان بن تشر بالمعجمه
المكسوره وسكون المهمله وفتح الياء الجهني الكوفي وابو مجاهد اسمه سعد الطاي ومحل
بضم الميم وكسر المهمله وشده اللام ابن خليفه الطاي الكوفي وحد عدي بفتح المهمله
ابن حاتم الجواد بن الجواد مر في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان قال
طايش قوله الفيله بفتح الفاء ودال اذا افتقر وقطع السبيل فساد الطريق
والقصوص فيه والغير بكسر العين الابل التي تحمل الميره والحفير بفتح المهمله
المجير الذي يكون الغوث في ضمانه وزمته والمراد منه حتى يحرز ان قدم الشام
والعراق ونحوها الى محل بعد البلد قوله بين يدي الله هو من المتشابهات
والامه في امثالها كالعين ونحوه طايفتان المفوضه والماولة ما بنا سبها
والترجمان بضم التاء وفتحها والجيم مضموم فيهما والفاء فيه املغة الجوهري
هو زياده وقال هو بحذف الاعفان فالجيم مفتوحه قوله تحلم طيبه اي اكتى
فيها تطييب قلب اذا كانت مباحه او طاعم وفيه لان كلمه الطيبه سبب النجار من

النار وفيه الحث على الصدقة قوله يريد بضم الموحده وفتح الراء وسكون
التحتانيه من الاسناد من باب فضل من علم قوله يلدن بضم اللام وسكون
المهمله اي يلتجئن اليه ويعين فيه فان قلت تقدم في باب رفع العلم انه يكون
بحسين امراة القيم الواحد قلت التخصيص لعدد لا يدل على نفي الزايد

باب اتقوا النار قوله عبد الله
سعيد بن يحيى بن بردة بضم الموحده ابو قدامة بضم القاف وخفة المهمله البشكري بفتح
التحتانيه وسكون المعجمه وبالكاف السرخسي مات سنه احدى واربعين ومايتين
وابو النعمان الحكم بالمهمله والكاف المنوعتين ابن عبد الله البصري وسليمان هو
الاعمش وابو وايل هو شقيق وابو مسعود هو عقبه الانصاري البدري تقدموا قوله
يحامل اي يحمل الحمل بالاجره يقال حاملته اعني حملته كما يقال نازعته وسافرت
قوله المطوعين اصله المتطوعين فادغم اي المتبرعين روى انه لما حث رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقيه
من ذهب فقالوا ما اعطى الا رياء وجاء ابو عقيل بفتح المهمله الانصاري بصاع من
تمر فقالت بنت ليلق اجرا بكربر اي الحبل للاستقاء على اجره صاعين فقالوا
الله ورسوله غنيان عن صاعه لكنه اراد ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات
قوله سعيد ابوه يحيى بن سعيد الاموي تقدم في باب اي الاسلام افضل
قوله تحامل اي تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به وفي بعضها تحامل بلفظ
المضارع من المفاعله ولفظ مابه اسم ان وبعضهم جبره واليوم ظرف ومميز الالف
الدراهم او الدنانير او المدققات النبي فتحامل فيصيب اي فيكون تعبه ونواحها
بعد بالجزء والمقصود وصف شدة الزمان في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكثرة الفتوح والاموال في ايام الصحابه قوله ابو اسحق هو السبيعي وعبد الله
بن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف وباللام ابو الوليد المزني الكوفي
قوله شق هو بكسر الشين النصف وتقديره ولو كان الا بقدر تصدق شق تمرة
واحدة قوله تسر بالموحده المكسورة مرة كتاب الوحي وعبد الله بن جرموز بفتح
المهمله وسكون الراي في باب الوضوء من ثلاث قوله احمد بن حنبل حدثنا شقيق
قوله هذه البنات الطاهرات اشارة الى مثال المذكور ان من اصحاب
الفقر والقانع ويحتمل ان يراد الاشارة الى جنس البنات مطلقا ولعل استثنا
لان المراد به الجنس وهو متناول للقليل والكثير فان قلت ما المراد من الشيء
قلت اما احوال البنات واما نفس البنات من يبتلى منهن بامر امور وهن او من
ابتلى منهن بفقد باب فضل صدقة
التصحيح الصحيح قوله عماره بضم المهمله وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين الموصوفين
والمعلمين بكسر الميم الاولى وسكون العين وفتح اللام المهملة تقدم في باب الجهاد
حرام الايمان قوله تصدقن بتخفيف الصاد وحذف احدى التائين وفي بعضها

بتشديدها بادغام التائين والمتصدق هو الذي يعطي الصدقة واما الذي يأخذ
الصدقة فهو المصدق من التفعيل والشيء البخل مع الحرص وقيل هو اعم من البخل
وقيل هو الذي كالوصف اللازم ومن قبيل الطبع والشح بالعين اي يظهر بالعين ولا
يهمل بنصب اللام وفي بعضها بسكونها وبلغت اي النفس والكياق بدال مهملة المخلوق
الحلق والمراد منه قاربت البلوغ اذ لو بلغته حقيقة لم تصح وصيته ولا شيء من تصرفاته
بالاتفاق الخطابي فيه دليل على ان المرض يقصر يد المالك عن بعض ملكه وان تعاونه
بالمال في مرضه لا تجوز عنه سمة البخل لذلك شرط ان يكون صحيح البدن شحيحا بالمال
بخله وقعاءة قليله لما تامله من طول الامل ويخاف فقوف الفقر وتلاشي الاسنان
ان شاء ابطله ولم يجزه قوله وبحمل ان يكون كنايه عن الوارث اي جرى
عن تصرف وكمال ملكه واستقلاله بما شاء من التصرف فليس له في وصيته كبير
ثواب بالنسبة الى ما كان كامل التصرف وقيل هو كنايه عن الموصى له ايضا اي
كان في تقدير الازل له وسبق القضاء بذلك ومعنى الحديث ان الشح غالب
في حال الصحة فاذا سمح فيها وتصدق كان اعظم لاجره خلاف ما اشرف على الموت
في حال الهيوة وراى مصير المال لغيره قوله بكسر الف وخفة الراي المهمله
ابن يحيى الخارفي بالمعجمه والراء والفاء الكوفي المكتب قوله حوفا اي بالمعجمه فان
قلت لم لم يقل ابنتا بتاء التانيث قلت قد في الكساف في سورة لقمان
وشبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قوله كلتهن اي ليست بفصيحة
قوله اطولكن فان قلت القياس ان يقول طولكن بالنظر
الى الفعل قلت جاز في مثله الامران والمطابقة لمن افعل التفضيل له فان
قلت اختصر في نعم النسيج فاخذها وبدعوني بلفظ جمع المذكر فاوجهه
قلت اعتبر معنى الجمع او عدل اليه تعظيما لشانهن كقول الشاعر
وان شئت حرمت النساء سواكم قوله سوده بفتح المهمله بنت زمعه القرشيه
العامريه وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجه على المشهور
قوله بعد مبني على الضم وطول بلفظ الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بانه خبر
كان ورفع الصدق على انها اسمها فان قلت اول من مات بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ازواجه زينب لا سوده قال النووي في تهذيب الاسماء
قالت عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اسرعكن
بي لحوقا اطولكن باعا فكنا اذا اجتمعنا نمد ايدينا في الجدار نتطاول حتى توفيت
زينب وكانت امراة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي
صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امراة صناعة
كانت تدبغ وتخرز وتتصدق به في سبيل الله ماتت سنه عشرين وهي اجمع
اهل السير انها اول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده

قلت لا يخلو ان يقال اما في الحديث اختصار او تلخيص فابعض اختصره البخاري
القصه ونقل القطعة الاخيره من حديث فيه ذكر زينب فالضمايرراجعه اليها
واما انه اكتفى بشهرة الحكايه وعلم اهل هذا الشان بان الاسرع لحوقا هي
فتعود الضمايرالى من هي مقررة في اذهانهم واما ان ماوصل الكلايخ بان الضمير
راجع الى المراة التي هي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقها اولا اي علمنا
بعد ذلك انها هي التي طول الصدقه يدها والحال انها اسرع لحوقا به وكانت
محبه للصدقه الطيبي معناه فهمنا ابتداظاهره فلما علمنا انهم يريد بالبد
العضو والطول طولها بل اراد العطا وكثرته احوشنا على الصدقه فالبد ههنا
استعارة للصدقه والطول ترشيح لها وقال رواية مسلم وكانت اطولنا يدا
ريغب فوجه الجمع بينهما ان يقال ان في ما رواه البخاري الحاضرات من ازواج معهن
لان سودة ماتت قبل عايشه رضي الله عنهما وبعد غيرها سنه اربع وخمسين وانما
رواه مسلم كانت الحاضرات كلهن لان تلك ماتت قبل الكل سنه عشرين
اقول وهذا جواب رابع سيما وقال بعض المورخين ان سودة توفيت
اخرخلافه عمر رضي الله عنه بعد زينب قبل ما قيل وفي الحديث ما هو من
صدقه السر قوله ويصل فان قلت الواو للعطف فما المعطوف عليه قلت
هذه قطعه من الحديث الذي يجي قريبا في باب الصدقه باليمين ذكره ههنا على
سبيل التعليق قوله لا تصدقن اي والله لا تصدقن على سارق اهبارق
في معنى التعجب او الانكار وهو بلفظ المجهول قوله على زانيه اي على تصدقه
عليها فان قلت معنى الحمد عليه وهو لا يكون الا على امر جميل وما فايدة
تقديم لك قلت التقديم يفيد الاختصاص اي لك الحمد لا لاحد على الزانيه
حيث كان التصدق عليها باذنك لانك اباح لي واراد ت الله كلها جميله حتى
ارادة الاضرار على الكفار قال الطيبي اما جزم على ان يتصدق على مستحق
ليس بجده بدلالة التنكيرة صدقه وابهم كلامه في معرض التسويه تاكيدا لما جوزي
به صفه على بذانيه حمد الله على انه لم يقدر ان يتصدق على هو اسوا
حالا حرمه تعالى فالمجواب اي انه يحمد الله على ان يتصدق على الزانيه او يحمد
محمود سبحان الله في استعماله عند مشاهدة ما يتعجب منه قطعا الحمد
قل تعجبوا من فعله وقولوا تصدق على الزانيه تعجب هو ايضا من فعل نفسه
وقال الحمد لله على زانيه اي انصدقت على الزانيه تعجب هو فرفعل نفسه وقال
الحمد لله على زانيه اي انصدقت على الزانيه عليها اي فهو يتعلق محذوف
قوله فاتى بلفظ المجهول فقيل اي واجره المنام او سمع هاتفا قلت معلما
او غيره وافتى له عالم تنبا او غيره وفيه دليل على ان الاضحاف الله تعالى يجزي
العبد العبد على حسب نيته في الخير لان هذا المتصدق لما قصد بصدقته

وجه الله

وجه الله تعالى قبلت منه ولم يضره وضعها عند من لا يستحقها وهذا في
صدقه التطوع واما الزكاة فلا يجزي دفعها الى الاغنيا وكان فيه اعتبار بان
تصدق عليه بان تحول عن الحال المذمومه الى الحال المحموده فيستعف
السارق عن سرقته والزانيه من زناها والغني من امساكه واعلم انه استعمل
لعل تارة استعمال عسى واخرى استعمال كاد باب
اذا تصدق على ابنه قوله اسد ابيل ابي السبيع من ترك بعض
الاحتيار في العلو وابو الجويره مصغر الجاريه بالجيم وباء احطاب بكسر المهمله
وسكنة المهمله الاخره وبالنون ابن حفاف بضم المهمله وخفه الفا الاولى
الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء ومعن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون
ابن يزيد بن الاخنس السلمي بضم المهمله الكوفي يقال انه شهد بدرا مع
ابيه وجده ولم يتفق لغيرهم ذلك قوله خطب من الخطبه وهو طلب النكاح
والنكاح والفاعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اقرب المذكورين ولان
متصوده بيان انواع علاق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المباغه
وخطبته عليه وانكاحه وعرض الخصومه عليه ولفظ خاصمته ثاكيا لقضيه
كاصمته اولا لي التيمي يقال خطبت المراة الى فلان اذا اراد ها لنفسه
وخطبتها على فلان اذا اراد ها لغيره فمعنى خطب خطب على طلب من
ولي المراة ان يزوجها مني وقال لك ما نويت من اجر الصدقه لانك
نويت ان تتصدق بها على من يحتاج اليها ولك ما اخذت يا من لانك اخذتها
محتاجا اليها قوله خبيب بضم المعجمه وفتح الموحده الاولى مع الحديث
بشرحه وتطابقه في باب من جلس في المجلس المسجد ينتظر الصلاة قوله
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمله وخاء المعجمه والمثلثه الخزاعي بضم المعجمه وخفه الزاي وبالمهمله وهما في باب الصدقه
قبل الرد قوله وبان اي وقت طهور اشراط الساعة او ظهور كنوز الارض
وقلة الناس وقصر اعمارهم وكثرة الصدقات والبركه فيها وتراكم
الملاح وعدم الفراح والاهتمام به والخطاب بجنس الامة والمراد بعضهم
باب من امر خادمه بالصدقه قوله
هو اي الخادم لاحد المتصدقين بلفظ التثنيه كما يقال العلم احد الساسين
سبا لعمه في الخادم والامر هما المتصدقان لا توجيه لاحدهما على الاخر في اصل
الاجر قالوا لا يلزم منه ان يكون معد ارتواهما سوا القاضي عياض قد يفضل
ايضا ان يكون سوا لان الاجر فضل من الله تونيه من شاء
عثمان بن ابي شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وجرير بفتح الجيم وكسر
الجيم الراء الاولى ومنصور بفتح الميم والمعجمه وكسر القاف قوله سيل مفعول
لينقض واجر منصوب بنزع الخافض اي اجرا وهو مفعول اول لينقض لانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضد زاد وهو منعد الى مفعولين قال تعالى فزادتهم الله مرضا فان قلت الراجح
للخادم واذا امرأتين وجه دلالته في الحديث قلت الخادم هو الخادمة
وكذلك المولاة وهو فيما اذا امرها المالك بذلك اوجرى العادة به قوله
مخرج هذا الكلام انما هو على العرف الجاري والعادة الحسنة في اطلاق
رب البيت لرحمته الطعام الطيف والتصدق على السايل فنهب الشارح
منها على سبيل الاصلاح من غير افساد ولا اسراف والخازن كذلك لان
الشيء غالبا انما يكون تحت يده مخصص كلا منهما على التعاون ليلا بقصر في
الاصدقة الا عن ظهر غنى قوله فالدين احق جزاء الشرط وفيه محذوف
اي فهو احق واهله احق والدين احق وهو رد اي غير مقبول لان قضاء
الدين واجب والصدقة تطوع ومن اخذ دينا وتصدق به ولا يجد ما
يقضي به الدين فقد خل بحث وعيد حديث من اخذ اموال الناس قوله
الا ان يكون هو استثناء من التزمخذ او هو من لفظ من تصدق فهو مخذ
اي فهو من حق الا ان يكون معروفا بالصبر فانه حينئذ له ان يؤثر غيره
على نفسه ويتصدق به وان كان غير غني او محتاجا اليه والخصاصة
الفقر والخلل قوله ماله اي بجميع ماله لانه كان صابرا وقد بقي على ابو بكر
رضي الله عنه عن كله كان عن ظهر غنى ايضا لانه كان غنيا بقوة توكله
قوله كعب بن مالك الانصاري السلمي شهد العقبة الثانية وهو
احد شعرا النبي صلى الله عليه وسلم واحد الثلاثة الذين خلفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك مات سنة خمسين ومن نوبتي
اي من تمام توبتي وانى الله الا منه الا الله فان قلت ما وجه التفريق
بين قول ابي بكر حيث صرف الكل ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كعبا عن صرف الكل قلت ابو بكر كان شديد الصبر قوي التوكل
وكعب ليس مثله قوله عن ظهر غنى الخطابي الظهر قد يزاد في مثل
هذا استظهارا للكلام والمعنى ان فضل الصدقة انما يحصل عن فضل
ماله يعني ان يستغني منه قدر الكفاية لاهله وعياله ولذلك يقول
وابدأ بمن تعول وقال محي السنة اي غنى يستظهر به على النوايب
التي تنوبه وقال النووي يستثنى هو مثل قولهم هو اكلب من السلا
ونحوه من الالفاظ التي يعبر بها عن الممكن من الشيء والاستعلاء عليه
والتكبر منه لتفخيم قوله تعول اي ممن يجب عليك نفقته وفيهم ايضا
ترتيب وعاك الرجل اذا ضامهم اي ما تحتاجون اليه من النفقة
والكسوة وغيرهما قوله وهيب بضم الواو وهشام ابي ابن عروة وهو حكيم

بفتح

بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي المكي ولد في الكعبة
وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ايضا ستين واعتق مائة
رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية وحج في الاسلام ومعه مائة بدنة وفوق ما
بانه رقبة وفي اعناقهم اطواق الفضة منقوش في كل منها عتقا الله فلان عن حكيم بن
حزام واهدى الف شاة وبات بالمدينة سنة ستين او اربع وستين
رضي الله عنه قوله يستعفف الاستعفاف طلب العفة وهي الكف
عن الحرام والسؤال من الناس ويعضده بقية الفا التيمي من يستغن يغنه
الله ستركا وجزاء وعلامة الجزم حذف الياء اي من يطلب الغنى من الله تعالى
يعطه ومن يطلب العفاف وهو ترك المسالة يعطه العفاف وقال
بعضهم معناه من طلب من نفسه العفة عن السؤال ولم يظهر الاستغناء عنه
الله الله اي يصيره عفيفا ومن توفى من هذه المرتبة التي هو اعلاها وهو اظهار
الاستغناء عن الخلق بملا الله قلبه غنى لكن ان اعطيت شيئا لم يرده قوله
هي المنفقة من الانفاق ورد وى ابو داود بالعين من العفة ورجح الخطابي
قال لان السياق في ذكر السؤال والتعفف عنه والمراد بالعلو علو
الفضايل لا كثرة الثواب اقول وفي ذكر الصدقة ايضا يحتمل ان يراد
بالعليا الاخذ مو باليد السفلى المنفقة لان عادة الكرماء انهم يبسطون
الكف حتى يأخذ الفقير منها فيكون الاخذ هو العلا وحينئذ يرد ان المالك
يعيد للفقير ما لديه وهو القليل الثاني والفقير يفيد للمالك الاجره
وهو خير وابقى وقال القاضي عياض قيل العليا الاخذة والسفلى
المانحة باب من احب تعجيل
الصدقة قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف بعدها باب
الصدقة في كتاب العلم والخير ما كان من الذهب غير مضروب وصر
الحديث او اخر كتاب الزكاة قال ابن بطال فيه دليل ان الخير
يأتي درجة فان الافات تعرض للمواضع تمنع والموت لا يؤمن والتسويف
غير محمود وبيته اي تركه حتى دخل عليه الليل قوله عدى بفتح المهملة
وكسر المهملة الاخرى وشديد التحتانية مر في اواخر كتاب الايمان والقلب
بضم القاف السوار والخرص بضم والكسر والحلقة مر في باب عظة الامام النساء
وتسليمه ما فيهم والعواتق قوله ابو بردة بضم الموحدة وسكون الواو الى الاشعريين
اشتقه قال ابن بطال حرض على الشفاعة بقوله اشفعوا توجروا
اي ليشفع بعضكم في بعض ليكتب لكم الاجر وذلك اذا شفعت الى محق
طالب الحاجة فقضيت حاجته بمحض الله على لسانك من تحصيل حاجته
حصل للسايل المقصود ولكم الاجر قوله صدقة بالمهملتين والقاف
المفتوحات ابن الفضل بسكون الضاد المعجمة وبالدال مر في باب العلم

والموعظة بالليل عبده بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة في باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم في كتاب الايمان قوله لا توكي بفتح اوكى ماوكى شفاه
اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به راس القربة واوكى عينها اي بخل
والاحصاء العد والحصر المنع قالوا المراد منه عد الشيء للتنقية والادخار
وترك الانفاق منه في سبيل الله تعالى واحصى الله تعالى يحتمل وجهين احدهما
انه يحبس عنك مادة الرزق ويقلله يقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود
والاخر انه يناقشك في الاخرة عليه قوله فحاح بفتح المهملة وشده الجيم
الاولى اي رجيعها الاعور المصمصي بالمهملتين مات ببغداد سنة ست وسبعين
وعبا بفتح المهملة وشده الموحدة بن عبد الله بن الديلمي بالعوام من سلوات
التابعين قوله لا توعي بفتح او عيت الزاد اذا اجعلته في الوعاء والوعاء اي
حفظ فان قلت ما وجه اسناد التوعي الى الله فلت مجاز عن الامساك
فان قلت ما معنى النهي اذ ليس الايعاء ما فلت لانه وهو الامساك
حرام او النهي ليس للتحريم بالاجماع قال التيمي المراد منه النهي عن الاسباب والبخل
وجمع المتاع في الوعاء وشده وترك الانفاق منه ولفظ فيوحي نصب لانه جواب
النهي بالفاء والرضخ العطاء ليس بالكثير والالف في ارضخي الف وصل وما استطعت
اي ما دمت مستطيعة قادرة على الرضخ اقول الظاهر ان معناه الا قدر
استطعته او شيأ استطعته فما موصولة او موصوفة النووي معناه
ما يرضى به الربي وهو زوجها وتقديره ان لكل من الرضخ مراتب وكلها يرضاها
الربي فافعلي اعلاها هنا باب
الصدقة تكفر الخطيئة قوله ابو وايل الالف ثم الهمزة واللام هو شقيق
بن سلمة ابو الاحوص الكوفي والمعروف اي الخير وهو تعميم بعد تخصيص فاكثر
سليمان اي الاعمش كان ابو وايل يقول في بعض الاوقات بدل المعروف
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قال ليس هذه اي هذه الكلمة عمر رضي الله عنه
ليس هذه العشية اريدها وانهى اي فحسبنا ان نسأل حذيفة قوله
قال اي ابو وايل فسأل مسروق فقال حذيفة هو عمر فلفظ عمر خبر مبتدا
محذوف موثق مباحث الحديث في باب الصلاة كفارة اول كتاب المواقيت
قال ابن بطال انما جر بحق اي انك كنت كثير السؤال عن الفتنة فاما امر
صلى الله عليه وسلم فانت اليوم جريء على ذكره عالم به واشار حذيفة
بالكسر الى قتل عمر واشار عمر بقوله لم يغلق انه اذا قتل طهرت الفتن
فلا تسكن الى يوم القيمة وكان كما قال لانه كان سدا وبابا دون الفتنة
فلما قتل كثرت الفتنة وعلم انه الباب فقال اما بفتح اشارة الى
موته بيد دون القتل كان يرجوا ان الفتنة وان بدت تسكن ان كان ذلك
بسبب موته دون قتله واما ان طهرت بسبب فلا تسكن ابدا والله اعلم

اسم ان ودون خبره اي علم عمر ان الباب نفسه كما لا شك ان اليوم الذي
انت فيه يسبق الغد الذي يأتي بعدها وذلك ان حديثه حديث واضح لا شبهة
فيه من معين الصدق ورأس العلم وكان حذيفة مهيبا فهاب اصحابه ان يسألوه
من الباب وكان مسروق احرى على سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته فسأله فقال هو عمر
اي الباب كناية عنه ثم قالوا وعلم عمر من قوله الباب قال نعم لا شك عنده هـ هـ
باب من تصدق في الشرك قوله
هشام بن يوسف الصنعاني مر في اول الحيض وارايت اي اخبرني عن حكم اشيا
كنت العبد بها قبل الاسلام مثل ما حمل على ما به بعير واعتق ما به رقبة قوله
على ما سلف اي اكتسب ما سلف لك من خير او على احتسبا به او على قبول ما سلف
وروي ان احتسابات الكفر فاذا اتاهم بالاسلام مقبوله او يحتسب له فان مات
على كفره بطل عمله قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قوله طعام اي
ما اتى من المطعوم وحمل المراة متصدقة فيه وجعل يده كالحارث قوله اجرها اي اجر
الصدقة ومثل ذلك الاجر المتعلق بالزوج والخازن كليهما اي لكل منهما مثله فان
قلت من اين يستفاد الامر في الحديث ليدل على الترجمة قلت هذا
بحسب ما هو عادة اهل الحجاز في اجارتهم ازواجهم وخزانهم في الانفاق والافلس
للمراة ان يتصدق من مال الزوج دون اذنه وكذا الخازن فان قلت ومن اين
قيد النهي دم بقوله غير مفسد قلت من القياس على الزوج او من العطف
عليه ومعنى الافساد بوجه لا يحل قوله بريد بضم الموحدة وكنيته ابو بردة
مر الاسناد بعينه في باب فضل علم وسفد بالعين المهملة والذال وبالقاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدل كلمة ينفذ كلمة يعطي ولفظ طيب خبر مبتدا محذوف
اي وهو طيب النفس به او نفسه مبتدا وطيب خبر مقدم قال التيمي وروي
طيبة به نفسه على ان يكون حالا للخازن نفسه مرفوع بقوله طيبة قال
وفيه فضل الامانة وسخاوة النفس وطيبها في فعل الخير ومعنى احد المتصدقين
اي الذي يتصدق من ماله يكون اجره مضاعفا اضعافا كثيرة والذي ينفذه
اجره غير مضاعف له عشر حسنات فقط قوله تعني اي عائشة رضي
الله عنها حدث اذا الطعن الراوي وهو الذي ذكره باسناد اخر على سبيل
التحويل قوله له اي للزوج بما حصل وجمع للخازن بما حفظ وانفذ واراد بما
انفقت قوله يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري التميمي احد الاعلام مات سنة
ست وعشرين ومائتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد
مر في باب من جعل لاهل العلم باب
قوله اللهم اعط فان قلت قوله الله تعالى فاما من اعطى واتقى قوله اللهم اعط فان قلت
ما وجه ربطه بما بعده قلت هو معطوف على قول الله وحذف حرف العطف
جايز كما مر في مباحث التشهد او هو مذكور على سبيل التعداد او هو بيان

للحسنى فكانه اشار الى قول الله مسا ما تحدثا يعنى تيسير الحسنى له اعطى الخلف
له اسمعيل هو ابن ابى اويس واخوه هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وعمرو
ابو يونس بضم المهملة وفتح الميم وفتح الزاى وكسر الراء وبالمهملة عبد الرحمن وابو الحباب
بضم المهملة وخفة المعجمة الاولى سعيد بن يسار وصند اليمين عم معونه المذكور
انفا تقدم قريبا فى باب انفاق المال حقه قوله الا ملكان قال قلت
ما المستثنى منه قلت خبر ما محذوف وهو بزن احدا اى ليس يوم موصوف
بكذا بزن احد الا ملكان فحذف المستثنى منه بقرينة دلالة وصف الملكين عليه
قوله خلفا اى عوضا يقال اخلف الله عليك اى ابدلك بما ذهب منك واتاعطف
الثانى فهو مثل اكل للمال اذا لتلف لا يعطى باب
مثل المتصدق والبخيل قوله شحيحا بضم المثلثة جمع الشحى كحلى والفلس
والتراقى هو الترقوه وسبقت اى كلمت ومنت وكذلك وقدت بفتح الفا الخفيفة قوله
تخفى بالفا المعجمة وفى بعضها تخن بالجيم والنون اى يسير وجن واجن لمعنى واحد
والبنان بفتح الموحدة الانامل وتعفو اى تمحو اجمالا ومتعديا وههنا متعد
وانثره بفتح الهمزة والمثلثة وكسر الهمزة وسكون المثلثة اى تمحوا اثره شبه اى بسبوغها
وتمامها الخطابى هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم للجواد والبخيل وشبههما بهما
اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يستحق بها الدرع اول ما تلبس اثما تقع على
موضع الصدر والتدبين الى ان يستكن لابسها يديه فى كميه ويرسل ديلها
على اسفل يديه فيستتر سفلا فجعل صلى الله عليه وسلم مثل المنفق مثل من
لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى ستر جميع بدنه وحصنه وجعل
البخيل كرجل يداه معلولتان بالس دون صدره فاذا اراد لبس الدرع حالت
يداه بينها وبين ان تمر سفلا على البدن واجتمعت فى عنقه فلزمت ترقوته
فكانت ثقلا ووبالا عليه من غير وقايه له وتحصين لبدنه وحاصله ان الجواد
اذا هم بالنفقه اتسع لذلك صدره وطاوعت يداه فامتدتا بالعطاء وان البخيل
يضيق وينقبض يده عن الانفاق قال النووى انما المال بالصدقه والانفاق
والبخل بضد ذلك وقيل ضرب المثل بهما لان المنفق ييسره الله بنفقته
ويستر عوراته فى الدنيا والاخره كستر هذه الجبه لابسها والبخيل لكن ليس
جبه الى تذييله فيبقى مكشوفا ظاهرا للعورة مفتضحا فى الدارين وقال ابن بطال
يريد ان المنفق اذا انفق كفرت الصدقه ذنوبه وخطاياه كما ان الجبه اذا سبغت
عليه سترته ووقته والبخيل لا طاوعه نفسه على البذل فيبقى فى غير مكفر عنه
الاثام كما ان الجبه يبقى من يديه ما لا يستره فيكون عرضا للافتضاح الطيبى شبه
السخى اذا قصد التصدق يسهل عليه امر الجبه ويده تخرجها فاذا اراد ان
يكرمها منها يسهل عليه والبخيل على عكسه والاسلوب من التشبيه المفرق
قال وقيد المشبه به بالحديد اعلاما بان القصر والشده من جمله الا

الانسان واوقع المتصدق موقع السخى مع ان مقابل البخيل هو السخى لا المتصدق
اشعارا بان السخاوة هى ما امر به الشارع وندب اليه من الانفاق لا ما يتعاناه
المبذرون اقول فلتوجيه هذا المثل وجوه جمسه قوله الحسن بن مسلم بكسر
اللام من الاسلام مر فى باب من يدابش راسه الامين فى الغسل وفى الحسن بن اى
بالموحده وحنظله بفتح المهمله وسكون النون وفتح المعجمه وباللام فى باب وعالم
ابى بكر وجعفر بن ربيع بفتح الراء فى التيمم والحصر وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون
الراءبينهما عبد الرحمن الاعرج ورواياتهما كلتاهن بالنون والجبه الستره والدلاع ص
باب على كل مسلم صدقه قوله سعيد بن ابى
بردة بضم الموحده عامر وهو يروى عن ابيه عامر وهو عن ابيه عبد الله ابى موسى
الاشعرى فالضمير فى جده راجع الى سعيد لا الى الاب والمهوف يطلق على المتحسر
وعلى المضطر وعلى المظلوم وتلهف على الشى اى تحسر والضمير فى فانها مونثه اما باعتبار
الخبر او باعتبار الفعلة التى هى الامساك وله اى للممسك قالوا معناه انها صدقه على
نفسه اى اذا امسك عن الشر كان له اجرا على ذلك وتحصيل له الاجر من
التصدق على خلق الله فهى اما بالمال او بغيره والمال اما حاصل او مقدور التحصيل
له والمعبر اما فعل وهو الاعانه او ترك وهو الامساك قال الجمهور ليس المال
حق سوى الزكاة الاعلى وجه الندب ومكارم الاخلاق قوله ابو شهاب هو عبد ربه بن
نافع الحناط بالمهمله وشدة النون صاحب الطعام المراتى وهو المشهور بابى شهاب
الاصغر مات سنه اثنتين وسبعين ومايه واما الاكبر فقد ذكره فى باب الحج
قوله ام عطيه بفتح العين المهمله مر فى باب التيمم فى الوضوء وهى كنيه نسيبه
بضم النون وفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالموحده فان قلت فالسياق
يقتضى ان يقول بعث الى بلفظ ضمير المتكلم المجرور قلت وضع الظاهر موضع
المضمر اما على سبيل الالتفات واما على سبيل التجريد من نفسها شخصا اسمه
نسيبه فان قلت غلط فادسلت متكلم اوغايب قلت المعنى على الاول
صحيح لكن الروايه بالغيبه قال النسائى نسيبه هى ام عطيه ووقع فى كتاب
التركه من الجامع حديثا يوم استاده بان نسيبه عم ام عطيه وهو قال حدثنا
احمد قال حدثنا ابو شهاب عن خالد عن حفصه عن ام عطيه قالت
بعث الى نسيبة الانصاريه بشاة الى اخره وقال ابن السكن قال البخارى بعد
هذا الحديث نسيبه هى ام عطيه وقال مسلم فى صحيحه حدثنا زهير حدثنا
اسمعيل عن خالد عن حفصه عن ام عطيه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بشاة من الصدقه فبعث الى عائشه رضى الله عنها منها فلما رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هل عندكم شى فقلت لا الا ان نسيبه بعثت
الينا من الشاة التى بعثتم اليها فقال انها قد بلغت محلها قوله وذكر الشاة
فان قلت لم يعلم تلك الشاة قلت هو كالحامد يطلق على الذكر والانثى

يقال عجماء ذكر وحمامه انثى فاراد التنبيه على ان ذلك كان شاة ذكرا الجوهري الشاة من الغنم تذكر وتونث قوله هاتي وفي بعضها هات بحذف الياء التخفيف قال الخليل اصلها هاءت من اتى يوتي فقلبت الالف ها قوله بلغت اي الشاة محلها بكسر الحاء باب زكاة الورق قوله عمرو المازني بكسر الراي وبالنون من باب تفاضل اهل الايمان والحدرى بضم المهملة وسكون الدال المهملة قوله دون بفتح المهملة وسكون الواو ومن الملائة الى العشرة ولفظ من الابل يبين المذود والاواقي لجمع الاوقية وهي اربعون درهما وهي الاوقية الحجازية الشرعية والاوقي جمع الوسق وهي ستون صاعا مر في باب ما ادى زكاته فليس بكنز سمعت النبي صلى الله عليه وسلم العرض من هذا الطريق بيان للتقويه لانها هي المرتبة للعلا لعدم احتمال الواسطة بخلاف الاسناد السابق وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه محتمل للواسطة باب العرض بسكون الراء خلاف الدنانير والدراهم التي هي قيم الاشياء وبفتحها ما كان عاضا من مال قل او كثر يقال الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر فكل عرض عرض بدون العكس قوله شاب او سان لعرضه كداحميص للشاب وفي بعضها باعتباره العوض وهو بخوسج اراك الاضافة لبيانيه والحميص الكساء الاسود المربع وله علمان والليس فعيل بمعنى الملبوس والدرع بتخفيف الراء هون خبر مبتدا محذوف اي هو اسهل ان قلت لو قال عليكم ولم يقل لكم قلت لارادة معنى تسلط السهولة عليهم قال ابن بطال المشهور اثنتي وخمسين بالسين وهو الثوب الذي طوله خمسة اذرع قوله وعند الشافعي لا يجوز دفع القيم في الزكوة ويحتمل ان معاذا اخذ منهم الشعير والذرة ما اشترى منهم الثياب ورأى ان ذلك ارفق للصحابه وان موئنة النقل تقيله فراى التخفيف في ذلك قوله خالد اي ابن الوليد سيف الله مر في باب الرجل يسعى الى اهل الميت واحتبس اي وقف وهو يتعدى ولا يتعدى وحبسته واحتبسته بمعنى والاعتد بضم العين جمع العتاد كالعناق والاعتاق وهو الة الحرب وقد يجمع على اعتده كالزمان والازمنة وفي بعضها اعبده بجمع العبد ضد الحر فان قلت كيف دلالته على الترجمة قلت معناه لولا وقفه لها لاعطاها في وجوه الزكاة اولما صح صرفها في سبيل الله وقف صح صرفها زكاة لانها ايضا سبيل الله لان سبيل الله احد مصارف الثمانية المذكورة في ايه انما الصدقات للفقراء قال النووي انهم طلبوا من خالد زكاة اعتادة ظنا منهم انها للتجارة فقال لهم لا زكاة لكم على فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا منع الزكاة فقال انكم تظلمونه لانه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول فلا زكاة فيها ويحتمل انه يكون المواد لو وجبت عليه زكاة لاعطاها لانه قد وقف اموالها لله متبرعا فكيف يشح بواجب عليه قال وفيه دليل على صحة وقف المنقول وبه قالت الائمة باسرها الا بعض الكوفيين قوله حليكن بفتح الحاء وسكون اللام

اللام مفرد وقيل جمع الحا وكسرها وكسر اللام وتشديد الياء جمع ولفظ فلم يستثن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام البخاري ذكرناه بيانا للسعه الاستدلال على ادا العرض في الزكاة والشافعي فيه ان الصدقه المطلقه محموله على التطوع عرفا والخرص بمعنى الحزر وكسرها وسكون الراء والمهمله الحلقه والسخاب بكسر السين القلاده قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بضم الميم وفتح المثلثه والنون ابن عبد الله بن انس الانصاري يروي عن ابيه عبد الله وهو عم ثمامه بضم المثلثه وخفه الميم المذكور في كتاب العلم وهو عم جده انس ابن مالك فالحديث مسلسل بالانسيين قوله رسول الله في بعضها رسوله وسميت بنت مخاض لان امها لحقت بالمخاض وهو وجع الولاده وقيل هو اسم جامد للوق الحوامل فهي ذات حول كامل وبنت لبون لان امها وضعت غيرها فصار لها لبن فهي ذات حولين كاملين والمصدق من التصديق الذي ياخذ الصدقه والدراهم التي تحدر بها تفاوت سن الابل سمي باجبران وكذلك الشاتان وعلى وجهها اي بكيفيه وجوه الزكاة التي فرضها الله تعالى بلا بعد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمه قلت استدل عليه من حيث جواز اعطاء سن من الابل بدل سن اخر اولما صح اعطا العامل اجبران صح العكس ايضا ولما جاز اخذ الشاه بدل تفاوت سن الواجب جاز اخذ العرض بدل الواجب قوله موسل لفظ المفعول من التامل مر في كتاب التهجد وعطاء ابن رباح بفتح الراء وخفه الوحده والمهمله قوله لصلى فان قلت ما هذه اللام قلت هو كجواب قسم يتضمنه لفظ استعد لانه كثيرا يستعمل في معنى القسم اي والله لقد صلى ومعناه احلف بالله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاه العيد قبل الخطبه قوله معلا اذنه اي الى ما في اذنه وهو القرط وما في حلقه وهو القلاده هـ ف

ومجمع بكسر الميم الثانيه ومحمد الانصاري باب الجمع بين متفرق بكسر الراء وسكون الميم الثانيه وفتح الفاء وبالقاف قد نسب الى الجمع لانه كالعلم الصحابي المدني الذي الاوو وقصر واهذا الاسناد مسلسل بالصحابه والتحديث والعنعنه كلهم انسيون قوله لا يجمع قال الخطابي هذا انما هو زكاة الخلطاء لان مالك هو ان يكون لكل منهم ما يجب شاه فاذا جاءها الساعي جمعوها ليكون ليلا يكون فيها الا واحده وان يكون لكل منهم ما يجب شاه وشاه فعليها ثلاث شياه فاذا جاءها الساعي فرق عنها حتى لم يكن على كل منها الا شاة واحده قال الشافعي هذا خطاب للمصدق ولرب المال معا والخشيه حشيان خشيته الساعي ان يقل الصدقه وخشيه رب المال ان يكثر الصدقه فامر كلا ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق خشيه الصدقه ولفظ مما تتابع عليه الفعلان قوله اذا علم الخليطان بعني لا يكون المال بينهما مشاعا وهذا يسمى مخالطه الجوار عند هما ان المعتبر هو خلطه الشيوع قوله لا تجب الزكاة

اواي لا يثبت الخلطة قال التيمي كان سفيانا يرى للخلطة تاثيرا كما لابي حنيفة

قوله التعرض الماضي للنفقة اي قدرها فالله تعالى وحدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قدرها قوله وما كان عطف على الى فرض وهو مبتدا وخبره محذوف اى وقدرها هذه الجملة اي وما كان لاحد خليطين فاحدهما الساعي يرجع الى ما في حصته الخطابي معناه ان يكون بينهما اربعون شاة لكل واحد عشرون قد عرف كل منهما عين ماله فيأخذ المصدق من احدهما شاة فيرجع الماخوذ من ماله على خليطه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على ان الخلطة قد تصح مع تمييز اعيان الاموال ما

زكاة الابل قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام والاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالزاي ونسبته لاوزاع بطن من همدان

قوله من وراء ابي رفاعة قلت لا سكوت قلت المقصود منه فاعل ولو بعد الا يعد من المدينة ولم يرد منه حقيقة ذلك فان قلت ما وجه التخصيص بصدقة الابل واذا جميع الحقوق الواجبة قلت قد ذكر ذلك لان السائل كان من اهل الابل والنبأ قد يسأل عليه فان قلت فهل المراد الهجرة من مكان لا يقدر فيه على اقامة حدود الله تعالى ثواب الهجرة حيث تعذرت عليه قلت نعم وكذلك كل طاعة كالمريض يصلي قاعدا ولو كان صحيحا لصلى قائما فان له ثواب صلاة القائم فان قلت لم منع عن التعهد قلت لانها كانت تتعذر على السائل شافة عليه وكان الايجاب عليه جرحا واضرارا فان قلت التاريخ لم لا يقول بان هذه القضية كانت بعد فتح وجوب الهجرة لا الهجرة بعد الفتح قلت التاريخ غير معلوم مع ان المنسوخ هو الهجرة من مكة وانا غيرها فكل موضع لا يقدر المكلف على اقامة حدود الدين فيه فالهجرة عليه واجبة قوله من عملك اي ثواب عملك اي اذا كنت تودي فرض الله عليك فلا تبال ان يقيم في بيتك ودن كان من وراء البحار وفي بعضها بترك بلفظ المضارع من الافتعال قال ابن بطال لفظ الكتاب ترك بون مستقبل تترك ورواه بعضهم يترك بكسر اللام وفتح الراء على ان يكون مستقبل وتر يتر ومعناه لن ينقصك وفي القرآن ولن يترككم اعمالكم اي لم ينقصكم شيا من ثواب اعمالكم ومقصود الحديث ان القيام بحوائج الحرمين الشريفين لا يستطيعه احد القيام به فاعمل الخير حيثما كنت ولو كنت في الحرم مكان فانا الله يحسن اليك واذا ادبت ما يجب عليك من حق الله تعالى فان الله لا يضيع اجر احسانك ما من بلغت عبده صدقة وهي مرفوعة باتمها فاعل وبنت مخاض مفعول اي من بلغت صدقته بنت مخاض ويروى ايضا باضافة الصدقة الى البيت وكذا في كل ما هو مثله وتاء بنت بضم المثناة وخفة الميم قوله من بلغت مبتدا خبره محذوف تحويفه كما اخذه

هي التي

هي التي لها اربع سنين وسميت بها لانها حدثت اي سقط مقدم اسنانها وقيل لانها تخرج حديثها واكثر ما لها ثلاث سنين ولانها استحقت الحمل او النزو ان بها سميت قوله استيسر تيا يقال بكسر السين وبفتحها يعني والمصدق بتخفيف الصاد هو الساعي فان قلت لم ما ذكر الصعود عن الحدعة قلت لانها عجزاء على الاسنان الواجبة في الزكاة قالوا لانها به الابل واكسن والزكاة والقوة وما زاد عليه فهو جوع كالكبر والهرم فان قلت ما حكم بنت مخاض اذا كان هو الواجب ولم يجدها اذلم يذكره لانزول ولا صعود اقلت اما الصعود فجوابه معلوم بالقياس على الصعود بنت اللبون لانه زيادة في الخير واما النزول فغير جايز لان سن بنت المخاض هو اول الاسنان فلا ينتفع بالابل وما دون ذلك لا ينتفع به في الغالب فلهذا صارت اسفل الاسنان الواجبة في الزكاة وفي الحديث انه اذا وجبت فريضة ووجدها ليس في الصعود ولا النزول وفيه ان الخيار للمعطي في واحد نوعي الجبران سواء كان مالكا او ساعيا الخطابي وفيه ان كل واحدة من الشاتين والعشرين الدرهم اصل في نفسها ليست ببدل لانه قد خيره بينهما بحرف او وكان ذلك معلوما لا كحرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك من الازمان والامكنة وانما هو تغيير قدرته الشريعة كالصاع في المصراة والغرة في الجنين لان هذه امور يتعذر الوقوف على مبلغ الاستحقاق فيها ولو نزلت الى باعيانها لحصان فيها لطال النزاع فلم يوجد من يفصل حينها والصدقات انما توجد من الاموال على المياه وفي البوادي ليست هناك سوق ولا قوم يرجع اليه فقدرت الشريعة في ذلك شيا معلوما يجبر به النقص وتقطع معه مادة النزاع والتنازع يرد ابن اللبون شيا على من وجب عليه بنت مخاض لانه وان زاد في السن فقد نقص بالذكورة فجبر نقص الزكاة بزيادة السن فاعتدلا ما زكاة الغنم قوله البحرين تثنيه البحر ضد البر موضع معروف بين كرى فارس والهند مقارب لهجر يره العرب قوله على وجهها اي وجه الفريضة التي فرضها الله وقلا تعط ابي الزيادة وقال بعضهم لا تعطه شيا اصلا لانه يفسق بطلب الزيادة فيصير معزولا ومن الغنم هو متعلق خبر مبتدا محذوف هو زكاتها ونحوه وقال ابن بطال وفي نسخة البخاري بزيادة من وفي لغط من الغنم وهو غلط من بعض الكتبة ثم المشهور بدل من كل خمس في محل جر وكل الفقهاء على تفسيره بهذا وجاء من وجه ضعيف انه لا يجب في اربع وعشرين الا الغنم والابل لانه لا يدري قدر الواجب فيها ثم قال بعد ذلك مفسرا لهذا الاجمال في كل خمس شاة فكان هذا بيان لابتداء النصاب وقدر الواجب فيه قال وفي نصاب الابل خمس ابدا بذكوة الابل لانها غالب اموالهم ونعم الحاجة اليها ولان اعداد نصبها واسنان الواجب فيها يصعب ضبطه وفيه دليل على استحباب التسمية في ابتدا الكتب وتقدير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه فريضه هذه نسخه فريضه فحذف ذكر النسخه واقيم الفريضه مقامها وفيه
ان اسم الصدقه والزكاه واحد قوله بنت مخاض انثى والما سميت بذلك لان امها
صارت ماخضا اي حاملا وهو بحسب الغالب لانه يشترط فيها بل الاسم
الواقع عليها وان لم تكن الام ماخضا وكذا في بنت لبون فان قلت ما فايدة لفظ انثى
قلت التوكيد كما تقول رايت بعيني وقيل للاحتراز عن الخنثى الطبي
وصفها بالانثى تاكيدا كما قال تعالى بجناحيه وقيل للاحتراز عن الخنثى الطبيعي
في ابل البقر كما لبنت مخاض بنت طبق والابن ابن اوى يختبر فيه الذكر والانثى
قوله وطروقه هي التي حملوا الفحل مثلها في سنها فعوله بمعنى مفعوله وطروقة
الفحل اي ضربها قوله فان قلت لفظ فلا يعطى دليلا على ان المصدق اذا اراد
ان يظلم المالك فله ان باياه ودل حديث حرير وهو رضوا مصدقكم وان ظلم
على خلاف ذلك قلت المصدقون من الصحابه لم يكونوا ظالمين فكان نسبه
الظلم اليهم على وجه المزكي وعلى سبيل المبالغه وهذا عام فلا منافاة قوله ولا يؤخذ
في من الغنم طروق مستقر لانه يباع لشاة توكيدا كما في خمس ذود من الابل واذا زادت على
كل خمس بعدها ابدا به منصله بالفعل المحذوف اي ليعط وفي خمس من الابل اقوى
شاه كما بينه من الغنم لاجل كل خمس من الابل اقوى كما يجيء في الغنم اما زايدا واما
ببا يبنه واما ابتدا يليه واقع خبرا لمبتدا اي الزكاة في كذا كائنة من الغنم
قوله يعني ستا وسبعين قلت لعل المكتوب لم يكن فيه لفظ شيا وسكن
او ترك الراوي الاول ذكره لظهور المراد فقسره الراوي عنه توضيحا وقال
يعني فان قلت لم عبر الا سلوب حيث لم يقل في اخوانه مثل ذلك قلت
اشعارا بانتهاء استنان الابل فيه وتعدد الواجب عنده فعبر اللفظ عنه
بعبارة تعم قوله فاذا زادت قيل فيه دليل على استقرار الحساب بعد
ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب اكثر اهل العلم وقال ابو حنيفه يستانف
الحساب الشماد م بنت مخاض في بنت لبون على الترتيب السابق
الا ان يشاء ربها اي الا ان يتبرع ويتطوع صاحبها وهو كما ذكره في حديث الاعرابي
في كتاب الايمان الا ان تطوع قوله في سايمتها اي راعيتها وهو دليل على ان
لا زكاة في المعلوفه اما من جهة اعتبار مفهوم الصفه واما من جهة ان لفظ
سايمتها بدل عنه باعادة الجار والمبدل في حكم الطرح فلا يجب في مطلق الغنم
فان قلت لا يجوز ان يكون شاه مبتدا وفي صدقه الغنم خبره لان لفظ
الصدقه ياباه فما وجه اعرابه قلت لا نسلم ولين سلمنا فلفظ في صدقه الغنم
متعلق بفرض اقلت مقدرا اي فرض في صدقتها شاه او كتب في شان صدقه
الغنم هذا وهو اذا كانت اربعين الواجب وحينيذ يكون شاه خبر مبتدا
محذوف اي فرضها شاه او بالعكس في قيمتها شاه قال النووي شاه رفع بالابتدا
او في صدقه الغنم في موضع الخبر وكذلك شاتان والتقدير فيها شاتان والخبر محذوف

قوله
زادت

قوله زادت على ثلثمايه الخطابي اراد بذلك ان يزيد ما يه اخرى حتى تبلغ
اربعمايه لان زيادة الصدقه الواجبة فيها علقت بمايه ما يه فعقل منه ان
هذه الزيادة اللاحقه بها انما هي كملة لما دونها وهو قول عوام الفقها
الا ما حكي عن بعضهم انه اذا زادت على ثلثمايه واحده كان فيها اربع شيا ه
قوله واحدة اما منصوب بنزع الخافض اي بواحدة واما حال من ضمير
الناقصه وفي بعضها بشاة واحدة بالجر قوله الرقه تخفيف القاف
الورق والهاء عوض من الواو ونحو العدة والوعد وهي الفضه المضروبه وهذا عام
في النصاب وما فوقه وقال ابو حنيفه ان لها وقصا كالماشيه فلا شي فيها
زاد على مايتي درهم حتى يبلغ اربعين درهما فان فيها حينيذ درهما اخر وكذا في كل
اربعين قوله الا تسعة وتسعين ومايه الخطابي هذا يوهم انها اذا زادت عليها شي قبل
ان يتم مايتين كان فيها الصدقه وليس الامر كذلك لان نصابها المايتان وانما
ذكر التسعين لانه اخر فضل من فصول المايه والحساب اذا جاوز الاحاد
كان تركيبه بالعقود كالعشرات والمايات والالوف فذكر التسعين ليدل
بذلك على ان لا صدقه فيما نقص على كمال المايتين يدل على صحته حديث لا
صدقه الا في خمس اواق قوله هرمة بكسر الراء الكبيره السن وذات عوار
اي المعيبة والعوار بضم العين وفتحها العيب والتيس مخل الغنم وهو من الخروهذا
اذا كانت ساسيه كلها او بعضها اناثا والا احاد اخذ الذكر من الذكور طات وذلك
لان الاناث اكثر فايده اولان الذكر مرغوب عنه لنتنه وفساد لحمه اولانه يما
يقصد المالك منه الفحوله فيتضرر باخراجه قوله الا ان يشا المصدق
بتخفيف الصاد اي الساعي والا استثنا اما من التبيس لانه قد يزيد على
خيار الغنم في القيمه لطلب الفحوله واما من الكل وذلك حيث يراه انفع
للمستحقين ويحتمل ان يكون الا استثنا منقطعا اي لاخرج المالك الناقص
من الهرم ونحوه لتكمل ما شا المصدق من الكامل الخطابي للمالك المصدق شراء
الاموال كلها لا يحذ كرايها ليكون ذلك عدلا بين الفريقين لا يحيف باب
الاملاك ولا يزري بحقوق الفقرا وانما لا ياخذ ذات العوار اذا كان في الغنم
من الصحيح ما يفي بقدر الواجب فان كانت كلها معيبه اخذ من عرضها
ما ب قوله العناق في الصدقه عبد الرحمن بن خالد المهني المصري مر في باب السمر في العلم والعناق بفتح العين
الانثى من اولاد المعز ومر شرح الحديث في كتاب الزكاة قوله اميه
بضم الهمزه وفتح الميم وشد الياء المثناه تحت بعدها همزه ابن بسطام العيشي بفتح المهمله وسكون
التحتيه وفتح المعجمه البصري مات سنه اربعين ومايتين وقال خليفه مات سنه اثنتين ومايتين وقال
النووي بسطام بكسر الموحده مشهور وحكي فتحها ومنهم من صرفه
وقال ابن الصلاح اعجمي لا ينصرف قوله بزيد من الزيادة ابن نافع مصغر

الزبيع المرادف للحوت مر في باب الجنب يخرج ورزح بفتح الراء وسكون الواو
وبالمهملة بن القاسم في باب ما جا في غسل البول واسمعيل بن راجيه بضم الجيم
وفتح الميم والتحتانية الشديد الاسوى المكي مات في سنة تسع وثلثين
ومايه ويحيى بن عبد الله بن صيفي صند الشتى مر في اول كتاب الزكاة وابو معبد
بالنون وكسر الفاء وبالجيم الدال قوله على الراي الاقليم المعروف فان قلت
البحث مشعر بالاعلى قلت ضمن فيه معنى الولاية اي بعث واليا عليهم وتقدم
بفتح الدال من قدم بالكسر اذا جا من السفر واما يقدم بالضم شجناه بتقدم قوله
اول بالنصب خبر كان وعياره اسمه فان قلت مقتضى الظاهر ان يقال معرفه
الله بقرينه فاعرفوا الى آخره قلت المراد من الاجابة المعرفه كما قيل به في قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون قال القاضي جمار هذا يدل على
ان اصل الكتابيين ليسوا عارفين الله تعالى وان كانوا يعبدونه قال ماعرف الله تعالى
من جسمه من اليهود لو اضاف اليه الولد او اجاز عليه الحلول والاتحاد من النصارى
او اضاف اليه الصاحبه والولد او الشريك فمعبودهم الذي عندوه ليس هو الله
وان سموه به اذ ليس موصوفا بصفات الاله الواجبه له قوله بوجد من مواليه
في بعضها لم يوجد لفظ يوجد فلا بد من تقديره وقد يستدل منه على انه اذا امتنع
من دفع الزكاة اخذت من ماله بغير اختياره قوله توق اي اجتنب اخذ النفايس
وخيار اموالهم قال صاحب المطالع اي جامعه الكمال الممكن في حقها من عزارة
اللبن ومحال الصوره وكثرة الربح والصوف وفيه قبول خبر الواحد ووجوب
العمل به وان الوتر ليس بواجب لان محله الى الامر كان قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
بقليل وان الكفار يدعون الى التوحيد قبل القتال وان الامام ينبغي ان يعظ ولاته الامر
وما يرهم بتقوى الله تعالى والنهي عن الظلم وان الزكاة لا تدفع الى الكافر قال ابن الصلاح الذي
وقع في حديث معاذ من كلمة عام الاسلام دون بعض هو من تقصير الراوي وقد سبق
مباحث الحديث في اول كتاب الزكاة فتأملها قوله محمد بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه
بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المازني بكسر الزاي وبالنون مات سنة تسع
وثلاثين ومايه وفي نسبه اختصار بحذف اسم ابيه اذ هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
الحديث في باب ما ادى زكاته فليس بكنز باب
زكاة البقر قوله ابو حميد بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانيه الساعدي روى
له ستة وعشرون حديثا البخاري منها ثلاثة مر في باب استقبال القبلة قوله
ساجا الله ما مصدريه والخوار بالمعجمه صوت البقر وما يجيم رفع الصوت والجار والمجرور
اي المذكور في القرآن في سورة المؤمنين معناه يرفعون اصواتهم ومثل هذا المعنى تقدم
في باب اثم مانع الزكوة قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وبالراء المكرر
ابن سويد مر في باب المعاصي في كتاب الايمان قوله اليه اي الى النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم وابي بضم الهمزه واعظم مضاف اليها المصدريه والوقت المقدر والمكان اعظم
ليكون اثقل في وطيها زيادة في العقوبه كما ان الذبح بالقرن ليكون انكى في طعنها ويجيء
بكسر الطاء وفتحها والكف للبعير كما ان القرن للبقر والغنم وفعل الكلام لف ونشر
وردت بضم الراء وفي بعضها بفتحها فالفاعل اما الاخرى واما الاولى قال التيمي الاشهر
لا اعرفن في الكتاب بالاعرفن والمعنى لا ينبغي ان تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها
يوم القيمه وارا كم عليها وعلى الوجه الاخر لا ريب كم بهذه الحاله ولا اعرفنكم اي جواب
لقسم مقدر وساجا الله في موضع نصب وما في مقدر المصدر اي محى الله نعي محمود الله
والجوار بالجيم لاختص بالبقر واعظم نصب على الحال والهاء في اسميه ضمير ما يكون وجاز
اي مرت وبادت اي صرفت والضمير فيه للرجل اي بعاقب بهذا العقوبه
الذين يضع في الحساب قوله بكير مصغر البكر سبق في باب من مص من السوق وابو
صالح ذكوان السمان في باب امور الايمان باب
الزكاة على الاقارب قوله اجر القرابه اي اجر صله الرحم وآله صلى الله عليه
وسلم حين سالته زوجه عبد الله بن مسعود عن التفقه على الاقارب وفي بعضها انه
اجوان اي الشجعان المنفق قوله ابو طلحه زيد الانصاري روح لم اشر وبيرحا قلعوا
في ضبطه فقال القاضي رويناه بفتح الباء قال والراء وفتح الراء وحكى كسر الباء ايضا
ومنهم من قال من دفع الراء الف بعدها حكى الاعراب فتح الحاء وقال بالرفع قوانا ه
على شيوخنا بالاوس والروايات فيه الفهر ورويناه ايضا بالمد وهو حايط
سمي بهذا الاسم وليس اسم بير وقال التيمي هو مالرفع اسم كان وخبر خبر
وجوز العكس وجا منصوبا كذا المحفوظ ويجوز بعيد المعنى قال هذا حايط بيرحا
والمد وقد جا حا اسم قبيله وبيرحا بستان وكانت بستانين المدينه بدل على
بالباء والتي بالالف والتي فيها اي البستان التي فيه بيرحا صيف البير التي حا ودون
بيرحا تصح الباء وسكون التحتانيه وفتح الراء وهو اسم منصور لا يتيسر فيه اعراب
اي فهو كلمة واحدة لا مضاف ومضاف اليه وجوز ان يكون في موضع رفع وان يكون
في موضع نصب وفي روايه وان احب اموالي بيرحا فعلى هذا محله رفع وهو اسم للبستان
قوله مستقبله المسجد اي مقابلته قال النووي وهذا الموضع يوقف
بقصر بين حديثه بفتح الحاء وكسر المهمله قبالي المسجد قوله بخ كلمة يقال عند المدح
والرضا بشيء وتكرر لتكثير المدح فان وصلت خففت ونونت وربما شددت كما مر
وقالوا يقال باسكان الخا وتنوينها مكسورة وقال القاضي حكى الكسر بلا تنوين
وروى بالرفع واذا كررت في الاحتمال تحريك الاول سكونا واسكان الثاني وقال
ابن دريد معناه تعظم الامر وتفخيمه وسكنت الخا فيه لكسكون اللام في هل وبل
ومن نونه شبهه بالاصوات كصه ومه قوله رابح بالموحدة اي ربح فيه
صاحبه والاخص ومعناه ذو ربح كلابن للذي له لبن وتامر قوله بني عمه
من باب حذف الخاص على العام فان قلت عقد الباب للزكاة وليس في الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكرها قلت لعله اثبت للبركة لحكم الصدقة بالقياس عليها وفيه استحباب الانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل في كيفية الصدقات ووجوه الطاعات قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ثم حاء يحيى بن يحيى ابو زكريا النيسابوري مات سنة ست وعشرين ومائتين واسمعيل ابن ابي اويس ابن اخت مالك وهما رويا رابح بالمثناة التحتانية وبقليه ثم موحدة الخطابي اي قريب يروح خيره ليس يعارف وذلك نفس ما يكون من الاموال واحضره نفعا كفوله الشاعر

• سابغيك مالا بالمدينة ارضني • اري عارب الاموال قلت فواضله • قال وفيه دليل على ان الوقف يصح وان لم يذكر سبله ومصارفه دخله النووي معناه رابح عليك اجره وشفاعته في الاخرى لعوله وتحتمل ان يراد انه مال من شانه ان يروح اي الذهاب والغوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى قوله ابن ابي مريم هو سعيد وعيسا من بكسر المهملة وفتحه التحتانية وبالمهملة تقدم الاسناد بعينه في باب ترك الحايض الصوم مع فوايد كثيرة في الحديث قوله الحازم ما هان اي العاقل الضابط وابي الرباني اي اية زينب من الرباب وتعريف المثنى والمجموع من الاعلام انما هو بالالف واللام فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لفظ الصدقة يتناول القرض والعارية فان قلت السياق يقتضي التخصيص بالتطوع قلت القياس يقتضي التعميم والقياس محمول السياق

باب

ليس على المسلم في فرسه صدقة قوله سليمان بن بسار ضد اليمين مر في باب الوضوء وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف في باب العمالة على الفرائض قال النووي قال العلما كافة لا زكاة في الخيل الا ان هنيفة فانه اوجب فيها اذا كانت اناثا واذكورا واناثا في كل فرس دينارا او ان شاء قومها واخرج منها ربع عشر القيمة وهذا الحديث صحيح في الرد عليه قال وهذا الحديث اصل في ان اموال القنية لا زكوة فيها اقول مراده منه هو القسم الثالث مما قالوا ان الاموال ثلاثة اضرب مام بنفسه مثل الانعام ومرصد للنما مثل النقود وعروض التجارة وما ليس بنام ولا مرصد له وهو ما كان مع القنية كالعبد المخدوم والدابة المعدة للركوب قوله خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابن عراك بن مالك الغفاري ووهيب مصغر الوهب مر في العلم قوله في عبده هو مطلق مقيد بما ثبت في صحيح مسلم ليس في العبد الا صدقة الفطر الخطابي هذا اذا لم تكن للتجارة وفيه بيان ان لا صدقة في الخيل اعيانها وهو لا برد وجوب صدقة الفطر لان مطلق الصدقة انما يعقل منه ما اقترضت من الاموال وقد روى الا صدقة الفطر

باب

الصدقة على اليتامى قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة مر في باب من احدث في الحيض وعطا بن يسار ضد اليمين في باب كفران العشير

العشير وهلال بن ابي ميمونة اي هلال بن علي المذكور في اول كتاب العلم قوله او يا تي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة قال التيمي انعم النعمة عقوبته اي ان رهلوة الدنيا نعمة من الله على الخلق اتعود هذه الرعية وبالا عليهم فسكت صلى الله عليه وسلم انتظارا للوحي فلام القوم هذا السايل وقالوا له ما شانك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرايناي طننا ان ينزل عليه يعني الوحي فمسح صلى الله عليه وسلم الرحضا بعني العرق فطن الناس انه صلى الله عليه وسلم انكر مسالته فلما راوه يسال عنه سوالا راضوا عنه وقالوا انه محمد فقال انه لا ياتي الخير بالشر اي ان ما قضى الله ان يكون خيرا يكون خيرا وما قضاه ان يكون شرا يكون شرا وان الذي خفت عليكم تضيعكم نعم الله وصرفكم اياها في غير ما امر الله ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ولا ينسب اليها فعرض لذلك مثلا فقال ان مما ينبت الربيع الى اخره والحضر بفتحتين وكسر الصاد ضرب من الكلا هو افضل المراعي وروى بضم الحاء وفتح الضاد مع الحضر والكاصره الجنب يعني حتى اذا امتلات شبعا وعظم خبناها استقبلت الشمس وجات وذهبت وثلطت اي القت السرقين ولغطت اخضرت وحلوة الثانيث فيهما باعتبار ما يشتمل عليه المال من انواع زهوات الدنيا والخضرة عبارة عن الحسن وهي من احسن الالوان الخطابي يريد ان حكوة الدنيا حسنة المنظر مونقة تحب النظر ولذلك انث الخضر والعرب تسمي الشيء المشرق خضرا تشبيها له بالنبات الاخضر وقيل انما سمي الخضر خضرا لحسنه ولاشراق وجهه قال وسقط في الكلام من الراوي ما تقديره ما يقتل او هو مثل ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى ان مرعى الربيع ونباته ناجع تستحيله الماشية فتستكثر منه فتكظ بطنها وربما كان سببا لهلاكها وذلك مثل المستكثر من الدنيا الحريص عليها والكله الخضر مثل المقتصد في طلب الدنيا القانع منها بقدر الكفاية والحضر هو من كلا الصيف ولا تستكثر منه الماشية وانما ينتفع منه شيئا فشيئا وهعل ما يكون من تلطها وبولها للاخراج ما ذر فيه من المال في الحقوق ووضعه فيها والعامل ان جمع المال غير محرم ولكن الاستكثار منه والخروج من حد الاقتصاد فيه ضار كما ان الاستكثار من الحلال مسقم من غير تحريم للاكل ولكن الاقتصاد فيه هو المحمود قال ومعنى تلم يقرب او يسرح ان يكون فيه التلف اقول وشاهد التشبيه ان يقال ان المعطي للمسكين كل كله الخضر لا مضرة له بل ينتفع به وان الخريص الذي ياخذ بغير حقه كاكل ما يقتل واما قوله كله ما هو غير مسلم الصحة ان يقال ان بعض ما ينبت الربيع يقتل وقد قال الزمخشري في قوله تعالى وهم منها لا يحتنا واعطى كثير من المواضع غير الحرف حكم الاسم الذي هو متعلق بعناه قال وفيه الحض على الاقتصاد في المال والحث على الصدقة

وترك الامساك قال ابن بطال يعني ان المال يحبب الناظر من ربه وحلوا في اعينهم فيه
حسنه الا ان استكثار منه فاذا فعلوا ذلك تضرروا به كالماشيه اذا استكثر
من المرعى ثم طت اقول فلا يبقى على هذا التقدير لا استثنا اكله الخضر معنى لتحول
التضرر والمام المهلك ثم رايتها وقال حضرة لويات على الصفحه وانما اتى
على سبيل التشبيه كانه قال ان هذا المال كالبقلة الخضره ويقول ان هذا
السجود حسنه كانك قلت هو فعله حسنه اقول فهذا هو توجيه ثالث
لتقدير الشيخ في اللفظين وله وجه رابع وهو ان يكون الكاف بمعنى نعم نحو
رجل اوبه وعلامة قال وفيه جواز ضرب الامثال وان كان لفظها
بالكلام الوضيع كالبول ونحوه واعتراض التلمساني على العلامي الاشبيلي المجلم حتى
يبين معناها وفيه ان السوال ان لم يكن في موضع ينكر على سائله وان العالم
اذا سيل عما لا يجواب حتى ينكشف الحال المساله ممنوع فقد من العلما كما فعل صلى
الله عليه وسلم في سكوته حتى استبطاها من قبل الوحي وفيه ان كسب المال
من غير ظلم غير مبارك له فيه والبدة تعالى رفع عنه البركة كما قال تعالى يحق الله الربى
واما معنى يكون شهيدا عليه فهو والله اعلم ان يمثل له سجاعا اقرع وبايتيه
في صوره من يشهد عليه بالخيانه لانه ايه معجزة ولا اكبر من شهادة الجمادات
وفيه ان للعالم ان يحذر من يخاف منه فتنه المال وغيره على من هو اضعف الخلق
كما قال صلى الله عليه وسلم انما اخاف فوصف لهم ما خاف عليهم ثم عرفهم
لمداواة تلك الفتنه وهي الطعام المسكين ونحوه النووي لما قال الرجل اليكون الخير
كل الغنيمه المفتوح علينا خيرا ثم ضرب عليه الاشر اجابه صلى الله عليه وسلم
بان الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير لكن هذه الزهرة ليست خيرا حقيقيا
لما فيها من الفتنه والمال فسره والاشتغال عن كمال الاقبال الى الاخره ثم ضرب
مثلا وملخصه ان من استكثر منه غير صارف في وجوهه فهو ضار له ومن لم ياخذ
الا يسيرا او اخذ كثيرا وفرقه في مصارفه كما تشط الرابه فلا يضره وفي الحديث
محمد لمن نبح العنى على القفه قال والرحضا بضم الراء وفتح المهمله وبالمعجمه المد
العرق من الشده وتلطت بالمثلثه واللام والمهمله المفتوحات اي الصقت
التلطه هو الرجيع الدقيق باب الزكاه على الزوج والايتام في الحجر بكسر الحا وفتحها قوله قاله ابو سعيد قيل هو في الحديث
الذي رواه في باب الزكاه على الاقارب قوله شقيق هو ابو وايل وعمرو بن
الحارث بمعنى الزرع المصطلق بضم الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه وكسر
اللام والقاف اهوجويره زوج النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الكوفي وزينب امراة
عبد الله بن مسعود بنت بن معويه الثقفي قوله قال ابي الاعمش فذكرت الحديث
لابرهيم النخعي ومقصوده انه رواه عن شيخين شقيق وابرهيم وابو عبيدة بضم المهمله
وفتح الموحده وسكون التحتانيه بن عبد الله وزينب قال مسلم اسمه عامر وقال ابو زرعه

اسمه

اسمه وكنيته واحد مات سنه احدى ومايه مروي باب لا يستنجى بروث قوله
حليكن بفتح الحا وسكون اللام مفردا وبضم الحا وكسر اللام وتشديد الياء جمعا
قوله يجزي بفتح الياء معناه يكفي عني قال قلت الظاهر بمقتضى ان يقال عنا
وتنفق ونحوه قلت المراد كل واحده منا او اكتفت زينب في الحكاية بحال
نفسها قوله ولا تحبر حطاب لبلال اي تعين اسمنا ولا تقل ان اسماعيل فلانة
بل قل تسالك امراتان مطلقا فان قلت فلم خالف بلال قولها وهو خلاف
الوعد افتى للسر قلت عارضه سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
جوابه واجب متحتم لا يجوز تاخيره واذا تعارضت المصلحتان بدى باهمهما فان
قلت كان الجواب المطابق للفظها ان يقال زينب وفلانه قلت
الاخرى محذوف وهي ايضا اسمها زينب الانصاريه وزوجها ابو مسعود الانصاري
ووقع الاكتفا باسم من هي اكبر واعظم منها قال للتنبيه حمل البخاري الصدقه
في هذا الحديث على الزكاة وبنى الباب عليه ولعله نظر الى لفظ الجزي عني لان
الجزا يقتضي ان يكون ذلك فرضا وحمل لفظ وايتام لي في حجري على ان الاضافه
ليست هي اضافة الولاده الناهي اضافة التربيه قال ابن بطال اختلفوا
في المراة هل يعطى زوجها الفقير من الزكاة فاجازه الشافعي لهذا الحديث ولانه داخل
في جمله الفقرا وقال ابو حنيفه ومالك هذا ورد في التطوع لا في الزكاة وقد
اجمعوا على انه لا يجوز ان يسقط عن ولدها من الزكاة فلما كان انفاقها على الولد
من غير الزكاة فكذا ما انفقت على زوجها قوله الى اخر شبيه بفتح المجمه وسكون
التحتانيه وبالموحده وعبده بالفتح المهمله وسكون الموحده وبالمهمله بن سليمان
وهشام اي ابن عروة وام سلمه بالمهمله واللام المفتوحتين قوله بزكوا ابنا ها
من ابي سلمه الزوج الذي كان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
كيف دل على الترجمه والزكاة لا تجزي على الاولاد قلت لما علم من ان الصدقه
تجزيه على ايتام هم اولاد المزكي فبالقياس عليه تجزي الزكاة على ايتام هم لغيره اولى هذا
الحديث ذكره في هذا الباب بمناسبة الحديث الاول لكون الانفاق على اليتيم فقط
والبحث كثيرا يعمل مثل هذا باب قول الله
وفي الرقاب والغارمين قوله يتعلق لقوله في الرقاب ويوطى لقوله في سبيل الله وفي
ابن السبيل قال في اي مصرف من المصارف الثمانيه واعطيت بلفظ المعروف والمجهول
ولذكر احد حرف من الاجو قوله ابو لاس بالهاء السين اسمه عبد الله وقيل محمد الخزاعي
المدني وحاصله ان سبيل الله صادق على الجهاد وعلى الحج وعلى الوقت قوله
ابن جميل بفتح الجيم رجل من الانصار وبضم القاف وفتحها اي ينكر ابي لا ينبغي له
ان يمنع الزكاة وقد كان فقيرا واغناه الله اد ليس هذا اجزا المنعه واعبده بالموحده
جمع العبد وبالفوقانيه جمع العتاد وهو آلة الحرب قوله ابن ابي الزناد بالزاي
والنون عبد الرحمن بن عبد الله مر في اول كتاب الاستسقا وابن اسحق الظاهر انه

محمد بن اسحق بن يسار صدوق المدني الامام صاحب المغازي مات سنة خمسين
وما يه ودفن بمقبرة الخيزران ببغداد وروايته بحذف لفظ الصدقة وابن جريج
بضم الجيم الاولى وحديث بلفظ المجهول والاعرج هو ابن هرمز الحطابي قصة خالد
حالد ماوقع على وجوه احدها انه قد اعتد بحالد كما قد منحنه ما نعة ذا الحبس
في سبيل الله تقربا اليه وذلك غير واجب عليه فكيف يكون عليه منه الواجب
وثانيها ان خالدا انما طولب بالزكاة عن ثمن الادرع على معنى انها كانت عنده
للتجارة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه اذ قد جعلها حبسا
في سبيل الله وفيه اثبات الزكاة في اموال التجارة وبيان جواز احباس الاثاث
وعلى فيه سد الثياب التي ينتفع بها مع بقاء اعيانها وباتلافها انه قد اجاز
له ان يحتسب باحبسه في سبيل الله من الصدقة التي مرفيعرضها منه
وذلك لان احد اصناف سبيل الله وهم المجاهدون فصار فيها في الحال كمن فيها
في المال وفيه دليل على جواز اخذ القيمة عن الاعيان الاموال ووضع
الصدقة في صنف واحد واما قصة العباس فكلفظه صدقة قال المتاولون
فيها لشعيب وروايته ان سحيا ولان العباس رجل من صلب هاشم لا تحل له الصدقة
فكيف يستأثر بها قال ابو عبيد اري والله اعلم انه كان قد اخر عنه الصدقة
عاما فحاصه بالعباس اياها وفي بعض الروايات عن ابي الزناد فهو علي ومثلها ويتاول
على انه قد كان تسلف منه صدقة عامين صدقة العام الذي شكاه العامل منها
والذي قبله وفيه دليل على جواز تعجيل الصدقة قبل الحول قال ابن بطال
اختلفوا في الرقاب فقال مالك يشتري من الزكاة الرقاب فيعتقهم ولا يعطاها
المكاتبين وقال ابو حنيفة والشافعي بالعكس لان كل صنف اعطاهم
الله الزكاة اعطاهم على سبيل التمليك فكذلك الرقاب وايضا فان الله جمعهم
بين كل صنفين منفقا ومنع الاخر صنفي الفقير والمسكين لغرمهما وبين العاملين
والمؤلفة لانهما يستعان بهما في معاونة المسلمين وبين ابن السبيل وسبيل الله
لتفاديهما في الحق وهو قطع المسافة ومن الرقاب والغارمين لان المكاتب غارم
وكذا اختلفوا في سبيل الله فقال الاكثرون هم الغزاة لان كل موضع ذكر
فيه سبيل الله فالمراد منه الجهاد وقال ابن عباس الحاج ايضا وسبيل
الله كلها داخلة في عموم اللفظ قال المهلب كان ابن جريج مناقضا في الزكاة
فاستتابه الله تعالى فقال وما نعلموا الان اغناهم الله ورسوله من فضله
فان يتوبوا يك خيرا لهم ان فقال استتابني ربي فتاب وصلحت حالة ولما
وما ذكر العباس فاخراج الصدقة ويجوز للامام ان يعطي الزكاة على الملك
ولم يقبضها منه وحاصله انها كانت دينا على العباس واما في روايه فهي معناه
اي اودي بها عنهم لعسرائه ويرايه اقول لروايه شعيب توجيهات اخر
بان يقال معناه هي صدقة ثابتة عليه سيتصدق بها ويضيف اليها مثلها كرما

منه اذ لا امتناع ولا حرج فيه او معناه فاموالهم هي عليه كالصدقة لانه كان ابتداء
في مبدأ الامر نفسه وعقيل قضاء من الغارمين الذين لا تدوم لهم الزكاة وقيل ان الفضه
حرفت في صدقة التطوع فلا اشكال عليه لكنه خلاف المشهور وما عليها الروايات
باب الاستعفاف عن المسالة اي التنزه
عن السوال قوله عطاء من يريد من الزيادة للشيء ورادف الاسد سبوع قال لا يستقيل
القتله حابط قوله فقد اي فني وساني ما يكون موصوله متضمنه لمعنى الشرط
والراء هي واي لرجله وخيره لغيركم ومعوضا عنكم والفصيح فيه الاجال الدال وحالة
باجماعها مدغما وغيرهم لكن بعكسه البيان الدال على المملة وفيه ثلاث لغات الخطابي قوله
عطاء اي معطاء وسيال الوطء وحيوانا النصب صفة والرفع خبر مبتدا محذوف اي هو
خير وفيه الحث على الصبر على ضيق العيش وغيره من مكاره وفيه انا لا نستعين
والعفة والصبر بفعل الله الطيبي معناه من طلب العفة عن السوال وعلم بطهر
الاستعانة من الخلق لكن اعطى شيئا لم يرده ملا الله قلبه غنى ومن رام القدح المعلى
والصبر وان اعطى نفيس فهو هو اذا الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله حبلا اي رسنه
فيحتطب اي فيجمع وهو حمله لانه ان اعطاه فقيه لقل المنة وذل السوال وان
منع وقع الذل الخيبة والحرمان وكان السلف اذا اسقط من احدهم سوط للسوال
من يناوله اياه وفيه الحض على الاكل من عمل يده والاكتساب من المباحات
قوله هشام ابي ابن عروة بن الزبير من العوام بتشديد الواو تقدم في كتاب
العلم قوله لان ماخذ اللام اما ابتدايه او جواب قسم مقدر محذوف
والحرمة بضم المهملة وسكون الراي ما تسم بالنار سمة دسته وتكيف
اي فيمنع الله بها وجهه من ذل يريق ماء السوال على الناس اي لمجد الاحتطاب
من الحرف فهو مع ما فيه من اجهاد النفس ومن المنة خير له من المساله قوله
حكيم بفتح الحاء وكسر الكاف بن حزام بكسر المهملة وخفة الراي مر قريبا قوله
حضرة العاتية اما باعتبار الانواع او الصوره او تقديره كما لناكهة الخضرة
الحلوة شبه المال في الرغبة فيه بها فان الاخذ مرغوب فيه من حيث النظر
والحلوه من حيث الذوق فاذا اجتمعا زاد في الرغبة قوله بسخاوة نفس
قلت السخاوة انما هي في الاعطاء لا في الاخذ قلت السخاوة في الاصل هي
هي المشهورة والسعي الف ما في قيها احتمال ان اطهرها انه عابد الى
الاخذ اي من اخذه بغير خرص وطمع واشراف عليه والثاني الى الداعي اي من اخذه
ممن يدفعه منشرحا به فوطيب النفس له والاشراف على الشيء الاطلاع عليه
والتعرض له قوله كالذي ياكل ولا يشبع كالكلب يجوع الكلاب وقد يسمى جوع الكلب بكلما
ازداد اكلا ازداد جوعا والبيد العلية المشهور انها المنتفخة وقيل هي المتعلقة
وهذا هو المناسب لهذا المقام وتقدم في باب لا صدقة الا عن ظهر غنى الخطابي
فان اخذه بسخاوة اي اخذه لينفقه ويتصدق به وكالذي ياكل ولا يشبع اي لمن يه

هذه العلة اذهى علة من العلل وقيل هو صفة دابة من الدواب قوله
لاذ بالفتح الهمزة وسكون الراء وبالمعجمة الجوهري رزات الرجل اذا اصيبت منه
خير قال صاحب النهاية يقال ما رزئته ماله اي ما نقصته فعناه لا انقص
مال احد بالاحد عنه ولفظ بعدش يراد به بعد سوء الكر او غيرك فان قلت
جاء استنع من الاخذ مطلق وهو ينافي ذلك اذا كان بسبب الصدقة مع عدم الاشراف
قلت مما لغة في الاحتراز اد مقتضى الجبلة الاشراف والحرص والنفس
سراقة والعرق دساسه وتزحام حول الحمى يوشك ان يقع فيه قوله
الفي لغة هوازن والعنيمة واصطلاحا هو المال الماخوذ من الكفار بدون
ايحاف خيل وركاب ك ابن بطال فيه اعطاء السايل من مال احد من يرضى
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرم وفيه الاعتذار للسايل اذا لم يجد
ما يعطيه وفيه موعظته والحرص على الاستغناء عن الناس بالصبر والتوكل
على الله وان الاعمال بالطلب مقرون بالطلب لبركه وفضل الغنى على الفقر
الفقر ان كان اليد العليا هي المنفقة وفضل الضعف ان كانت المتعففة
وفيه ان لا يستحق احد من بيت المال شيا الا بعد اعطاء الامام وفيه انه
لا فهرق الاخذ بسوال او امثاله وانما اشهد عمر رضي الله عنه على حكم لانه حقن سوء ويله
ان اراد ان يبري ساحته بالاشهاد عليها باب
من اعطاه الله شيا من غير مسئلة وفي بعضها ما ب وفي اموالهم حق معلوم
للسايل والمحروم المحارف وهو بفتح الراء المنصوص الخط الذي لا يبرا له ما لا تهوا
خلاف المبارك قوله اذا جاك شيء هذا جزاوه فخذه فان قلت اطلق اولا الامر
بالاخذ وثانيا علق هذا الشرط قلت يحمل المطلق على المقيد قوله غير مشرف
ولا سايل اي غير طامع فيه ولا طالب له وما لا اي ما لا يكون كذلك بان لا يكون
وتميل نفسك اليه فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه وفيه منقبة لعمر بيان
هذا قال ابن بطال فيه ان للامام ان يعطي الرجل العطا وغيره احوج اليه منه
وان ما جا من المال الحلال من غير سوال فان اخذه خير من تركه وان رد عطا الامام
ليس من الادب وقال الطبري قال بعضهم تاديب النبي صلى الله عليه وسلم
الى قبول العظيم سوا كان المعطي سلطانا او عاميا صالحا او فاسقا الا اذا علم
يقينا انه حرام وهو الصواب وفعل الصحابة الجهاد يا ودك عثمان رضي الله
فقال عنه هو ايذا لسلطان لم طلبي ذكي وفي ك عكرمة لا ينبغي للامام ان يرد
ما كان من هم عليهم وما كان من همنا فهو لنا وهم يعطيهم جوايزه وكرهه
اخرون النووي احتلفوا فيمن جاه مال هل يجب قبوله الصحيح المشهور انه
يسن في غير عطية السلطان واما عطيته فالصحيح انه ان غلب الحرام فيما في
يده حرم والا فمباح وفي لت طايفة الاخذ واجب من السلطان وغيره وقال
اخرون مندوب في عطية السلطان دون غيره باب

من سال

من سال الناس تكثرا قوله عبيد الله بن ابي جعفر المصري مر في باب الجنب يتوضا في كتاب
الغسل وبحرة باهال الحا ابن عبد الله بن عمر في باب فضل العلم قوله مرعه بضم الميم وسكون
الراي وبالمهملة القطعة وهي مبلغ اي حتى يسجن الناس من قربها فيتعرفون فيبلغ العرق
قوله يحمل فيه الحين احتضار اد قد يستغاث بغيرها ايضا وتقدم الاستعاذة منه
عليه بغيره لانها عظيمة ورجتم ورفعه منزلته حيث علم عجز الاخرين عن الشفاعة
قوله وزاد محمد يحتمل التعليق حيث لم يضف الى نفسه ولم يقل زاد في وعبد الله هو
ابن صالح الحجبي كاتب الليث ومات سنة ثلاث وعشرين ومايتين ولعل المراد
باهل العسقلاني عن ابي عبد الله الحاكم ان البخاري لم يخرج عن كاتب الليث في الصحيح حيث
انه لم يخرج حديثا تاما مستقلا قوله علقه الباب اي باب الجنة اد هو محارعن
القرب الى الله تعالى والمقام المحمود الذي وعده الله بقوله عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة العظمى التي اختصت به لا شريك له في ذلك
وهو اراحهم اهل الموقف من اهواله بالقضا بينهم والفراغ من حسابهم قوله
اهل الجمع اهل المحشر وهو يوم مجموع فيه جميع الناس من الاولين والاخرين قوله
معاوية بضم الميم والمهملة واللام المفتوحتين ابن اسد مر في باب المراة تحيض والنفاس
بضم النون ثابت بن راشد الخزرجي الدمشقي وعبد الله بن مسلم بكسر اللام الخفيفة
اخو محمد بن مسلم المشهور بالزهري قوله والمسالة اي في الحاء الاول صاحب الحديث
ولم يرد الزيادة التي لعبد الله بن صالح الحاكمي لفظ ليس في وجهه مزعة لحم وهو
ان ياتي يوم القيمة وليس في وجهه قطعة لحم كما يقال لفلان وجه عند الناس
فهو كناية عن ان يكون قد نالته العقوبة في وجهه فعذب حتى سقط لحمه عن وجهه
مشاكلة عقوبة الذنوب مواضع الحسنايه من الاعضا كقوله صلى الله عليه وسلم
رايت ليلة اسري بي قوما تقرض شفاههم فقال جبريل هم الذين يقولون
فلا يفعلون وان يكون ذلك علامة وشعارا يعرف به وان لم يكن من عقوبة
مستحقة في وجهه قال ابن بطال فيه ذم السوال وتقبيحه وفهم البخاري ان
ذلك لكم في وجهه لانه السايل لكن الغرض طروق الى السوال اي يستكثر بسوله
المال لا يريد به سد الخلة ك وجازاه الله من جنس ذنبه حين بذل ماوجهه
وعنده الكفاية واذا لم يكن اللحم فيه فتوفيه الشمس اكثر من غيره واما من سال
مضطرا فقيرا فيباح له السوال ويرجى له ان يوجر عليه اذا لم يجد عنه بدا ص
باب
قول الله عز وجل لا يسالون الناس
الحافا اي الحاحا وابراما قوله غنا بكسر الغين وبالقصر عند الفقه وان صح الرواية
بالفتح وبالمد فهو الكفاية قوله للفقه اعطف لا يسالون وحرف العطف مقدرا
وهو حال بتقدير لفظ قد بلا فان قلت في بعضها لقول الله عز وجل للفقرا الخ
معناه شرط في السوال عدم وجدان الغنى لم صف الله تعالى الفقرا بقوله فحالي
لا يستطيعون ضربا في الارض اي من استطاع ضربا فيها فهو واجد لنوع غنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله حجاج بضم المهمله وشده الجيم الاولى ابن المنهال وسكون النون وباللام مر آخر كتاب
الايمان وكحمد بن زياد بكسر الزاي وخفه التحتانيه وبالمهمله في باب عسل الاعقاب
قوله للاكله بضم الهمزه المأكول وبفتحها المرة وتستعمل بالناس وساواحده وان
لا يسال كلمه لا زايده وفي بعضها ولا يسال بدون ان فلا غير زايدة وفيه دليل ان
المسكنه انما تحل مع العفه عن السوال والصبر على الحاجه وفيه استحباب الحيا
في كل الاحوال وفيه حسن الارشاد لموضعه وان يحرى وضعها فيمن صفته
التعفف دون الالحاح واختلف المفسرون في تاويله فقيل يسالون ولا يلحفون
في المساله وقيل انهم لا يسالون الناس اصلا وهو كقولهم لا صب فيها بخيل اي لا صب
ولا الحاح يعني لا يكون منهم سوال حتى يكون فيه وقال ابن بطال بريد ليس المسكين
الكامل لانه لمساله تابته الكفاف وانما المسكين الكامل في اسباب المسكنه من
لا يجد غنا ولا يتصدق عليه اي ليس فيه قوة اصل المسكنه بل قوتها اي الذي هو
احق بالصدقه وادعى اليها واختلفوا في الفقير والمسكين من هو سواء قال منهم
فقال مالك وابو حنيفه المسكين والشافعي الفقير فقوله بن عليه بضم المهمله وفتح
اللام وشده التحتانيه واين اسوح بفتح الهمزه وسكون المهمله وفتح الواو والمهمله
سعيد بن محمد بن سوح المهدائي قاضي الكوفه وعامر الشعبي بفتح المهمله وكانت الجاريه
وسولاه اسمه وزاد نصح الواو وسكون الدال وبالمهمله مر في باب الذكر بعد الصلوة
قوله قيل وقال هما اسمان فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف على
اللغه الربعيه الخطابي اما ان يراد بهما حكايه اقاويل الناس كما يقال فلان كذا
وقيل له كذا من باب ما لا يعني واما ما كان من امر الدين بعلة بلا تحم وبيان يعلم
ما سمعوا لاحتياط فيه واما كثره السوال فاما ان يكون سوال الناس اموالهم استكثارا
منه او سوال المرء عما نهى عنه من المتشابه الذي يعتذر بظاهره او السوال عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم متاحورا لم يكن لهم بها حاجه قال وجا المسائل في كتاب
الله على ضربين احدهما مجمود كقوله يسالونك ماذا ينفقون ونحوه من الاستبيان
للمحتاج اليها في الدين وهذا قال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والاخر مذموم
كقوله تعالى يسالونك عن الروح ونحوه مما لا ضروره بهم الى علمه ولهذا قال لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم واما اضاعه المال فهي الاسراف واحاله على الرزق
الرغيد الشديد واحتمال الغبن وسوء الغناء على ما ملكه من المال كالرفيق اذا لم يشفق
ضاع ومنه قسمه ما لا ينتفع به الشريك المقاسم وفيه وجه اخر وهو ان يتلف الرجل
ضمن كل ماله وهو محتاج اليه عند رب على الصبر وقد يحتمل ان ماول معنى الاضاعه
على العكس مما تقدم بان يقال اضاعته حبسه عن حقه والتخلي به النووي الرضا
والكراهه من الله تعالى امره ونهيه او ثوابه وعقابه او ارادة الثواب والعقاب
قال ويحتمل ان يراد بكثره السوال سوال الانسان عن حاله وتفاصيل اموره
لانه ينبغي حصول الخوف والرجا في المسؤول عنه فانه قد لا يريد اظهاره باجوبته فان
اخبره شق عليه وان اهمل جوابه ارتكب سوء الادب اقول فهذا توجيه رابع له

قوله

قوله محمد بن عمر بضم المهمله وفتح الراء الاولى وسكون التحتانيه الزهري بضم الزاي وسكون
الهاء مر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم قوله لا راه بضم الهمزه اي اظنه
تقدم الحديث في باب اذا لم يكن الا سلام على الحقيقه قوله وعن ابيه عطف على المذكور
اولا في الاسناد اي قال يعقوب عن ابيه عن صالح عن اسماعيل بن محمد بن ابي وقاص
الزهري قال الكلا ما دري روى عنه ابن كيسان في الزكاة بالقرب مر اخره مقرونا
باسناد واحد قبله مات سنه اربع وثلثين ومايه قوله سمعت ابي قال قلت
ابوه محمد فوايته عن سول الله صلى الله عليه وسلم مرسل اذ لا بد من توسيط ذكر
سعد حتى يصير مسندا متصلا قلت لفظ هذا هو اشاره الى قول سعد
فهو متصل في حديثه اي في جمله حديثه ويجي بالبا الجاره وسكون الميم حال
اي مرتب بيده حاله كونها مجموعة وفي بعضها مجموع بالغا وفعل الماضي وفي بعضها
بلفظ الفعل قال قلت فما توجيهه قلت يكون السين لما طرى لقوله
تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة الرفع فيكون بمعنى معناف اليه قوله كنفي يكون
فيه لغات ثلاث اكثرها اقبال اسامر الاقبال واسامر القبول حسب الروايتين
واي سعد يعطي يا سعد قال التيمي في بعضها اقبل بقطع الالف كانه قال
ذلك تولى ليذهب فقال له اقبل ليبين له وجه الاعطا والمنع وفي بعضها بوصل
الالف اي اقبل ما اتى فقابل لك ولا تعترض عليه وفي كثير من الروايات اقبالا
منصوبا على المصدر اي بقابل قبالا اي القى رضني فيما اقول مره بعد مره كانك
تقابل وانما اعطى الرجل ليتالفه ليستقر الايمان في قلبه علم انه ان لم يعط فكان
قولا افعل فعلا دخل به النار فاعطاه فاعطاه شفقه عليه وسنح الاخر فعلما منه
برسوخ الايمان في صدره ووثوقا على صبره قال ابن بطال فيه الشفاعه
للرجل وان غير ان يسالها ثلاثا وفيه النهي عن القطع لاحد من الناس بحقيقه الامان
وان الحرص على هدايه غير المهتدي اكد من الاحسان الى الترجمه المهتدي وفيه
الامر بالتعفف والاستغنا وترك السوال اقول منا سبه الحديث للترجمه
بما فيه من ترك السوال ولعله مستفاد من ترك الرجل المستفوت له ذلك قوله
فكبكبوا اي المذكور في سوره الشعرا معناه فكبوا بلفظ المجهول من الكب وهو
الالقا على الوجه وفي القرآن لفظ بعضها كبوا بالقاف واللام الموحده
ومكبا اي المذكور في سوره الملك وعاده البخاري انه اذا كان في القرآن لفظ
يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادا قوله غير واقع اي لا رسا واذا وقع
اي اذا كان متعديا وغرضه ان هذه الكلمه من النوادر حيث كان ثلاثيه متعديا
والمورد فيه لازما عكس القاعده المتعارفه قوله اكبر اي اسن كان عم مابه
وسنتين سنه مرفوع اخر قصه هرقل قوله اسمعيل بن عبد الله المشهور
بابن ابي اويس ابن اخت مالك وعني بكسر العين صد الغفله وبفتحها والمد الكفايه
ولا يغطرنه اي لا يكون للناس العلم بحاله فيصدقون عليه وفيسال بالفا وكذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتنصدق قوله احسبه اي قال ابو هريره اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الى الحبال اي موضع الحطب فان قلت ليس في هذه الاحاديث ما يدل على
كمية الغنى وهي من جمله الترجمه قلت يحتمل ان البخاري حيث ذكر ذلك في الترجمه
ولم يذكر في الباب حديثا يدل عليه اراد الاشعار بانه لم يجد حديثا دالا على شرطه
وان ما نقلوه فيه من الاحاديث ليس على شرطه وذلك كما روى محمد المسنه في
حسان المصابيح انه صلى الله عليه وسلم قال من سال عنده ما يغنيه فانما يستكثر
من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي روايه شبع
يوم وليله وفي اخرى خمسون درهما او قيمتها وفي اخرى اوقيه او عدلها وتحتمل
ان يستدل دمن لقطعنا بغنيه فان معناه حتى يقع موقعا من حاجته فمن له ذلك
فهو الغنى والله اعلم باب حرص الخ قوله
سهل هذا الصحيح ابن بكار بفتح الموحده وتشديد الكاف وبالراء الدوري البصري مات
سنه ثمان وعشرين ومائتين وعمرو هو ابن يحيى المازني من باب التفاعل تفاضل
اهل الايمان وعباس بفتح المهمله وتشديد الموحده وبالمهمله ابن سهل مات
زمن الوليد بالمدينه وابو حميد بضم المهمله وفتح الميم وسكون التحتانيه اسمه المنذر
او عبد الرحمن بن سعد الساعدي بالمهملات مر في باب فضل استقبال القبله
قوله تبوك بفتح الفوقيه بينه وضم الموحده المخففه وبالكاف غير منصرف
بينها وبين المدينه اربع عشره مرحله من طرف الشام قوله اذا امراه قال
المالكي في الشواهد لا يقع الا بتقدم النكره المحضه على الاطلاق بل اذا لم تحصل
فائده نحو رجل يكلم اذ لا خلوا الدنيا من رجل لا يتكلم فلو اقترن بالنكره المحضه
قرينه تحصل الفائده جاز الابتدا بها وعلى ذلك اقدم ابن الاعتماد على اذا المفاجاه
كوا نطلقت فاذا سبع في الطريق قوله اهز صوابه الدال واهصي بفتح الهمزه
من الاحصاء وهو العدد اي احفظي قدر ما خرج منها عددا وقدرا وكله اما بتخفيف
الميم وتعلقه اي لتشتبه بالعفاق واسم الجبلين اللذين قبيله طوى اجا اسم على
فعل بفتح الفا وبالجيم وسلمى وايلد بفتح الهمزه وسكون التحتانيه وباللام بلدة على
ساحل بحر احد الجبلين اول الشام قوله بحوهم اي بلدهم وفي بعضها بحرهم اي بلدهم
وقيل اهلهم الارض كاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع هذا الملك من
بلاده قطايع وفرض اتبه حلوتها قوله حاحد بفتك اي قد تمر حد بفتكه
وعشره منصوب بنزع الخافض اي جات لمقدار العشره او باكاله او اعطى اجاه
حكم الافعال الناقصه فيكون خبرا له وحرص بالنصب ايضا بدلا او بيانا
لها وكذا الدفع فيها وتقويره الحامل عشره او عشرتها والدفع في حرص فهو
خبر مبتدا محذوف وروى بفتح الحا وهو مصدر وهو حر وما على النخل من الرطب
تمرا وبكسرها اسما يقال كم حرص ارضكم قوله فلما قال ابن بكار كلما فلما
مقول ابن بكار ولفظ قال ابن بكار لقول البخاري وطابه غير منصوب اسم

مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناها الطيبه وكان اسمها يثرب
فسماها عليه الصلوة والسلام بذلك قوله بحبنا قالوا يحتمل بان خلق الله
تعالى فيه المحبه وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كلمه فقال اثبت يا احد
فليس عليك الا نبي او شهيد وذلك كحنين الجذع وتسليم الحجر والمحاز اي اهل
احد وهم الانصار كقوله تعالى واسال القريه قوله هو دور وهو حي الدار كحو اسد
والاسد ويريد به القبايل الذين يسكنون الدور يعني الحال والمحل بفتح النون وتسكنون
الحيم وبالراو والاشهل بفتح وسكون المعجمه وفتح الهاء وباللام وساعد بكسر
المهمله الوسطى والحارث بعني الذارع والحزرج بفتح المعجمه وسكون الزاي وفتح الراو والحيم
قوله يعني حضر اي كان لفظ حتم محفوظ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكنه ادا ده قوله عمرو هو المازني المذكور وفي روايته تقدم بني الحارث على بني
ساعده وعداره بضم العين المهمله وخفه الميم وبالراء ابن عبد منى بني المعجمه وكسر الزاي
وشد التحتانيه مات سنه اربعين ومائه وعباس هو الساعدي المذكور انفا
وابوه اسمه سهل وهو اخر من مات من الصحابه بالمدينه في باب غسل المراه اباها
وفيه جواز قبول خبر المشركين وان الامام يعلم اصحابه امور الدين كما يعلم
امور الاخره وفيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
مدح الانصار باب العشر فيما يسقى قوله
يونس بن يزيد من الزياده والعشري بالمهمله والمثلثه الملهو المتوحش
وبالراو والتحتانيه المشدده وقيل هو ماخوذ من العاثور وهو السد الذي
يضيع ليرجع الماء الى الزرع وقال الخطابي هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي
جعل صلى الله عليه وسلم الصدقه فيما يحب مونته على الضعف وفيما لا يحب على
على النصف وفيه باب الاموال المعده ونظرائهم في الوجهين مما لا بد
التيمم هو ما يتوب منها مجتمع من المطر في حفر وانما سمي بذلك لان الماشي يتحير
به قوله لفتح الراء النضح الشرب دون الري والناضح البعير يستقى عليه
والمراد ما سقي بالسواني اي النواضح قال شارح التراجم وهو ذكر العسل في هذه الترجمه
التنبيه على ان مقتضى الحديث تخصيص العشر بما سقت السما والعسل
ليس منه فلا يجب فيه العشر قوله الاول الى حدث اي سجيد هو انه
ليس بمعاد وفي خمسه اوسق صدقه تفسير لحديث ابن عمر هذا او هو فيما سقت
السما العشر ولم يوقت اي لم يعين والزياده هي قوله بعيني النصاب واداره
متعلق بقوله مقتوله والبيت تحرك الوجه الثابت والحي والمعشر بفتح
السين الميس اي الحاص بقضي اي يحكم على الملهي اي العام وسمي الحاص بهذا لان
المراد منه والعام بهما لاحتمال ارادة الكل والبعض منه وعرضه اي ما سقت
عام للنصاب ودونه وليس فيما دون خمسه اوسق صدقه حاص بقدر النصاب
والحاص والعام اذا تعارضا تخصص الحاص العام وهو معنى القضاء عليه فان قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مذهب الحنفي ان الخارص المتقدم منسوخ بالعام المتاخر ولعله ضبط التاريخ
وهو تقدم حديث ابي سعيد فلهذا لا يشترط النصاب فيه قلت فيلزم
عليه ان يقول بمثله في الورق المصرح في باب زكاة العنم في الرقم ربع العشر
وورد ايضا ليس فيما دون خمس اواق صدقة لكنه لا يوجب الزكاة فيما الا اذا
كانت وقصان فان قلت لم لا يحمل المفسر والمبهم على المبين والمجمل الاصطلاحيين
قلت الظاهر انه لكن لما كان المجمل بالاصالة مما لم يتضح دلالته ولم يكن حديث
فيما سقت غير واضح الدلالة فسروها بالعام والخاص قال التيمي الاداد
بقوله هذا حديث ابي سعيد المخرج في الباب الذي بعد هذا الباب ولعل
الناسخ قدم كلام البخاري على الباب الذي تقتضيه غلطا وعرضه ان ما سقت
مبهم تفسره ان خمسة اوسق فلعله وكثيره وهيب الى سعيد مفصل لا
بين ان مثل خمسة او سوقا زكاة فيه اقول في نسخة الفربري ليس كذا في
الا في الباب الذي بعد هذا الباب بعد حديث ابي سعيد مع انه لو كان وهذا
الباب لا يحتاج الى ان يحمل على غلط الناسخ لتقديم حديثه في باب ما ادى زكاته
فليس بكنز في باب ليس فيما دون خمس وسق صدقة قال ابن بطال اتفق الجمهور على
اعتبار الخمسة الاوسق وقال ابو حنيفة بعدم اعتبارها واوجب الزكاة
في قليله وكثيره قال وهذا خلاف السنة والعمل وقد نا قضت حيث استعمل
المجمل المفسر في مسئلة الورق ولم يستعمل في هذه المسئلة كما انه اوجب الزكاة
في العسل وليس فيه خبر ولا اجماع الحاصل الفضل بسكون الضاد المعجمة ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وردي له اربعة وعشرون حديثا للبخاري منها اثنان
بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة على الاصح قوله فاخذ بلفظ المجهول
وتلك لان بلالا روى له زيادة وهو انه صلى في الكعبة فان قلت ليس هذا من
باب الزيادة بل هما متنافيان لان احدهما صلى والاخر لم يصل قلت معنى يصل
انه ما رآه انه صلى ففي الاثبات زيادة علم فان قلت فعلى هذا النفي ليس
ايضا مثل ما تخرفيه اذ لا يلزم فيه قلت وجه التشبيه ليس الا عدم
العمل بالزيادة وقبولها وليس في نسخة الفربري لفظ والمفسر يقضي على المبهم هكذا
باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة قوله
فيما اقلها لا بد واقل في موضع الجر والاوسق الخمسة هي الف وستمائة
رطل بواق اعمل اعلال قاض او الاوقية كوزن جمعها تخفيف الباء وتشديدها
وانما اعتبر النصاب بحمل الحمار لانه يحمل المواساة قال ابن بطال الاوسق الخمسة هي
المقدار الذي ياخذ منه واوجب ابو حنيفة في قليل ما تخرجه الارض وكثيره
فقيل انه خالف الاجماع وكذلك اوجبها في البقول والرياحين وليس لها مال
يوسق كالرمان والجمهور على خلافه لان البقول ونحوها كانت بالمدينة ولو
اخذ منها النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة لنقل فكيف ان يذهب عليهم حتى
يطيقوا

يطيقوا على خلافه الى هنا انتهى الغاية باب صدقة النخل
بكسر الصاد وفتحها حداد النخل وهو قطع الثمرة منه ولفظ فيمس بالنصب قوله
نخل المعروف بابن السبل بفتح الفوقانية وشد اللام الاسدي بسكون السين
المهملة وحكى الحساني الاردي بالراي بدل السين مات سنة ما ئتين وابرهيم بن ظهمان
بفتح المهملة وسكون الهاء وفي باب التسمية في عتق الفتوح المسجدي ومحمد بن ثابت وبكسر
الباء وخفة الثنائية في باب غسل قوله من شره فان قلت سالت الفرق بينه وبين
ما قال وبثمره قلت في الاول ذكر الحي به وفي الثاني ذكر الحي فيه فهما مثلا زمان
وان تغايرا مفهوما قوله كوما بضم الكاف الكوهري يقال كومت كومه بالضم اذا
جمعت قطعي من تراب ورفعت راسها وهو في الكلاع لمثوله فوك صبر الطعام
وفي بعضها بفتحتين وفي بعضها كوم بالرفع قوله مجلها في بعضها جعله فالضمير
عايد الى الماخوذ وسيذكر في باب ما يذكر في الصدقة ان الاخذ هو الحسن رضي الله عنه
قوله اما علمت وفي بعضها تعلمون هو من الاستفهام لكنها مقدرة ولفظ صدقة
ظاهر بيع الفرض والنفل لكن السياق يخصها بالفرض والى هذا ذهب الشافعي
هم سوها هم وسوا المطلق وابو حنيفة ومالك هم بنوها على حاصر وبعض العلماء ورش
كلها والاصح الاول لان الزكاة فرض حرام عليهم وفيه التعسير على الصبيان
حاله الفرح بالاحوال المجددة من اللعب مالا يملكونه اذا لم يكن فيه ضرر قال
ابن بطال فيه رفع الصدقات الى السلطان وان المسجد يمتنع به ولي امر
جماعة المسلمين بجمع الصدقة فيه ولذلك كانت فيه الوفود والحكم بين الناس
وجواز لعب الحبشة بالحراب ونحوها المتاقعة وفيه جواز دخول الاطفال
المساجد وانه ينبغي ان يجنب الاطفال مما يجتنب الاكابر من المحرمات وانهم اذا
نهوا عن الشيء يعرفونهم سبب النهي ليبتعدوا وهم على علم منه وفيه ان الاولياء الصغار
المعاتبة عليهم والكون منهم ويرحمهم الله على عباده باب
مرباع غاره قوله الصدقة اي الفريضة وهي تشكوله لنصف العشر ايضا وهو
تعميم بعد تخصيص فان قلت الاحب في نفس النخل والارض صدقة فلم ذكرها
قلت المراد النخل فقط بيع الثمر التي عليها الثمار والارض التي لها الزرع وبيعها
اذ مثلة تحمل ثلثمائة انواع من المسح بيع الثمر فقط بيع النخل فقط بيع الثمر
النخل وكذا بيع الزرع مع الارض بدونها او العكس قوله بيدو اي يظهر وهو لا
همز والمراد بيع الثمر بدون النخلة نحو بيعها حمها قبل بدو الصلاح انعاما قوله
فلم يحطر بضم الطاء هو كلام البخاري اي لم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع قبل
البدو على احد سواه وجب عليه الزكاة ام لا وكان لفظ لم يحطر لاجرم تفسيره وعقبه
بالف التعقيبية اشاره الى انه يستفاد من لفظ حتى التي للغاية اذ مفهوم ما يقتضي
ان يكون ما بعدها خلاف ما قبلها قال ابن بطال عرضه الرد على الشافعي حيث
منع البيع بعد الصلاح حتى تودى الزكاة منها فخالف ابا حنيفة النبي صلى الله عليه وسلم

اقول لا وجه للرد اذ من وجب عليه الزكاة ليس مالكا لقدر الواجب بل المستحق شريك له بقدره ولا تبيعوا خطاب للملاك اذ ليس لشخص التصرف في مال الغير الا باذنه فلا يصح البيع الا فيما دون الواجب ثم ان المفهوم لا عموم له فلا يلزم كون كل عشرة بواصلها جايز البيع بحوار ان يكون وجوب الزكاة مانعا قوله وكمل فاعله اما رسول الله واما الساعي او اما ابن عمر كما يدل عليه ما قاله اي افقه وهو ان يصيبه الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة لظهور النقص ومبادي الكلاوة وزوال الغضوضة المفرطة وذلك بان تموه وتلين او يتلون بالاحمرار اولا اصفرار والاسوداد ونحوه والمعنى الفارق بينهما ان الثمار بعد ابدو بارس بما لعاهات تكثر فيها وغلط نواها خلاف سائر الحبوب لضعفها فربما تلفت فلم توسق في مقابلة الثمن فكان ذلك من قبيل اكل المال بالباطل وظاهر منع البيع مطلقا وخرج عنه البيع المشروط بالقطع لكل الحاجة الى جواز فيعمل به فيما عداه قوله خالد بن يزيد من الزيادة الفقيه مرفوع لقب كتاب الوضوء وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وضم الموحدة وتاء مهملة قوله يزهو اي يتلون وتفسيره بلفظ احمار على سبيل التمثيل افهم الاصفرار والاسوداد ايضا كذلك قال الاعرابي يقال زها النخل اذا صار فيه ثمر وازهى اذا احمر او اصفر وقال الاصمعي لا يقال الا زهى ايضا يقال زهى وزها الخليل زهوا ذا بدا صلاحه وقال ابن الاخضر من انكر يزهو كان منهم من انكر يزهو اقول الحديث الصحيح يبطل قول من انكر الازهاء باب هل يشتري صدقته قوله فان استنماره اي استشاره ولا تعد من العود اي اذا تصدقت بشيء فاقطع طمعك منه ولا ترغب فيه ولهذا كان ابن عمر اذا اشترى شيئا كان تصدق به استراه ليتصدق به ثانيا لا لينتفع به فان قلت في بعضها لا يركب سنامه لا ما وجهه قلت يكون الترك كناية عن التخلية وكله من مقدر اي لا يحلي لشخص من ان سماعه في حال الاحرام حمله صدقه او لغرض الا لغرض الصدقة قوله في سبيل الله فان قلت المفهوم من التسبيل الوقف فكيف يصح الابتياع قلت المراد منه تمليكه للغازي والمتبادر الى الذهن من سبيل الله الجهاد قوله فاضاعه اي لم يكن يحرف فقدره فكان يبيعه بالوكس لا لسنة في بعضها لا يشتريه ما شباع كبير الوالبا قوله كما يعاير الحرض من التشبيه بصيغ صوم ذلك الفعل اي كما تقبح اي يبغي ثم ياكل كذلك ينبغي ان يتصدق بشيء يحرم الى نفسه بوجه من الوجوه هكذا سبط رسول الله صلى الله عليه ما يذكره في الصدقة قوله الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاسم الله ماله ثلاث مرات فيتصدق ببعضه حتى كان يوشر نعلا ويحرم لمن ماله كله مرتين وكان غايه في الورع حتى ترك الدنيا والخلافة سنة سبع اشهر خليفة للمسلمين فترك الامر لمعويه وطهر بذلك معجز رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال

ان

ان ابني هذا سيد لعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفضايله لا تعد ومناقبه لا تحد ولد سنة ثلاث ومات سنة خمسين قوله كخ بفتح الكاف وكسرها ومشكين الحا وبحوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان اي اتركه وارم به واشار البخاري في باب من تكلم بالفارسية الى انها عجمية معربة قوله اما شعرت هزم اللفظة تقال في الشيء الواضح اتتحمه ونحوه وان لم يكن المخاطب عالما به اي كيف خفي عليك مع ظهوره تحريمه وهذا ابلغ في الزجر عنه بقوله لا تفعل واحكمها في تحريمها اما انها مطهرة للملاك والاموال قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فهي خصلة الاوساخ قوال محمد صلى الله عليه منزلهون عن اوساخ الناس وغسالاتها وايا ان اخذها مذله واليد العليا المعطي السفلى ولا يليق بهم الذل والانقياد الى غير الله تعالى ولهم اليد العليا واما انها لو اخذوها لطال لسان الاعداء بان محمدا يدعونا الى ما يدعونا اليه اخذها موالنا ويعطيها لاهل بيته قال اسمعيل قال لا اسالكم عليه اجرا ولهذا امر ان نصرف الى فقرايهم وفي بلدهم قال العلماء وقال ابو حنيفة الصدقة فرضا او نفلا حلال لهم لانها كاوساخ محرمة من اجل ان لهم الخمس من سهم ذي القربى فلما انقطع عنهم ذلك بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حل بذلك لهم ما كان حراما عليهم وقال صاحباه يحرم عليهم كلاهما باب الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وباب من يرد الله به خيرا في كتاب العلم ومولاه اي عتيقه وهو مرفوع بانه مفعول ما لم يسم فاعله للاعطف ويمونه رزقه رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمت في باب السمر بالعلم وليمونه صفة مولاه ومن الصدقة متعلق باعطيت او صفة لشاة قوله اما حرام اكلها فان قلت كيف طابق الجواب السوال قلت الاكل غالب في اللحم فكانه قال اللحم حرام لا الجلد قوله احكم بالمهملة والكاف المفتوحتين من باب اسمر ويروى بفتح المهملة وكسر الراء الاولى وموالها اي سادا تها فان قلت الموالي جاء بمعنى المعتق والعتيق وابن العم والناصر والجار والحليف لا بمعنى السيد قلت جاء ايضا بمعنى الولي والمتصرف في الامر والمراد منه ما كان المعتق لانها كانت لبني هلال وكاتبوها فاعانوها من الصدقة فسموا المعتقين بعد الى ما كان من الكتابة وسياتي حكم بيع المكاتب وسالي الحديث من المباحث الشريفة ان شاء الله تعالى قوله اشترطي لهم اي ما يرتبون ودفن الاشتراط يكون الولاء لهم فان قلت هذا الشرط يفسد البيع كيف يجوز ان يقال اشترطي لهم ولا يكون اذا لولا ليس الا للمعتق وفيه صورة المحاقة قلت قال النووي هذا من حصائص بعض ما يشه رضي الله عنها فلا عموم لها والمراد الزجر والتوبيخ لانه كان بين هم حكم الولاء وان هذا الشرط لا عمل فلما الزم في اشتراطه ومخالفه الامر قال لعايشه رضي الله عنها هذا بمعنى الانبالي سواء شرطتيه

اه لا فانه شرط باطلا انه قد سبق بيان ذلك لهم وليس لغطه اشترط هنا للاباحه
قوله تصدق بلفظ المجهول والفرق بين الصدقه والهديه ان الصدقه هنا
لثواب الاخره والهديه تنقل الى المهدى اكراما له قوله يزيدون من الزياده اى زرع
مصغر الزرع مرادف الحدث سبق في باب الجنب بخرج وخالد اى ابن مخلد
هو سبيعه الكنا بعيات وام عطيه بفتح المهمله وكسر المهمله الثانيه قوله
الاشي فان قلت ما المستثنى منه قلت محذوف وهو اسم الشيء المنفي الجنس اى لاشي
الا شي كبرا وشبهه بضم النون وفتح المهمله وسكون المثناه على الاصح وهو اسم
عطيه المذكور قوله التي يعث بلفظ الخطاب ومحلها بكسر الحاء حل اذا وجب
قال الزمخشري في حتى يبلغ الهدى محله اى مكانه الذي يحل اى يجب ان يذبح فيه
قوله فيه بلغت محلها اى حيث يحل اكلها فهو مفعول مرحل لشرحبيل لا لاوى لان
معناه انه صلى الله عليه وسلم بعث الى ام عطيه شياه من الصدقه فقبضت
هو من تكل الشاه الى عائشه هديه وهذا معنى قول البخاري اذا تحولت الصدقه
اذا كانت عليها صدقه ثم صارت هديه قوله يحيى بن موسى مر في اخر كتاب
الصلوه وكيع بفتح الواو وكسر الكاف واهمال العين في باب كتابه العلم
قوله عليها صدقه يقتضي تقدم لفظ عليها ليفيد الحصر اى عليها صدقه
لا علينا وحاصله انها اذا اضيفت الى المتصدق زال عنها وصف الصدقه وحكمها
فيجوز للغني بذراعها من الفقير وللهاشمي اكله منها قوله ابو داود سليمان الطيالسي
الحافظ كتب عنه باصفهان اربعون الف حديث ولم يكن معه كتاب مات سنه اربع
وسبعين بالبصره قوله انبانا اى اخبرنا قال الخطيب البغدادي وهو جار انبانا
احط من حدثنا اخبرنا وهو قليل في الاستعمال ولما كان قتاده مدلسا قوى الاسناد
الاول بهذا حيث قال سمع انسا وفيه التصريح بسماعه قال ابن بطال اتفقوا على ان
صلى الله عليه وسلم لا يحل له ان الذي يحرم عليهم الصدقه وهو انهم اجرى بذلك وقال
وانما كان عليه السلام اكل الهديه لما فيها من تالف القلوب والدعا الى المحبه وكوران
تثبت عليها بمثلها وبافضل منها فلا منه ولا ذل بخلاف الصدقه باب
اخذ الصدقه قوله حيث كانوا اختلفوا في نقل الزكاه من بلد الى بلد لغرض وجود
المستحقين قال الشافعي الاولى لا ابو حنيفه نعم قال الطحاوي ان عوض الحاجه بسبب
الاحتياج اي بان يدفع لفقرا اولى لكن الاغنيا في موضعه وجد لهم الفقرا والا جاز النقل وتحمل
ان يكون العرض عكسه قوله صيفي منسوب الى صد الحنا وابو معبد بفتح الميم
وسكون المهمله وفتح الموحده تقدم في مباحث الحديث مرتين في كتاب الايمان من الزكاه
قوله اهل الكتاب بدل لاضافه وعندهم وفي اهل اليمن اهل التهمه وغيرهم من المشركين
تغليبا لهم واطاعوا اي انقادوا له وكراهم اي نفائس ولفظ اتق دعوة المظلوم يدل
لاشمال على هذا الظلم الخاص وهو اخذ الكرائم وعلى غيره وانه ليس بينها وبين الله حجاب
للاتقاء وتمثيل الدعوه لمن يقصد الى السلطان متظلما فلا يحجب عنه وفيه اجابه دعاء

المظلوم

المظلوم ووعظ الامام الولاة في امور الرعيه والتخويف بعاقبه الظلم قال تعالى الا
لعنه الله على الظالمين باب صلاة الامام
ودعايه قوله عمر واي ابو سره بضم المهم يقدم في باب تسويه الصفوف وعبد الله
اي ابن ابي اوفى بفتح الهمزه وسكون الواو وفتح الفا وبالمقصور اسمه علقمه الاسلمي
المدني من اصحاب بيعه الرضوان وفي له خمسه وتسعون حديثا للبخاري خمسه عشر
مات وهو اخر من بقي من الصحابه بالكوفه سنه سبع وثمانين قوله صل اي ترحم عليهم
واغفر اذا الصلاه من الله مغفره ومن غيره استغفار وهذا كان من رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم اي استغفر لهم وكسر لغيره
عليه السلام ان يقول اللهم صل على ولان الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اصحابنا لا يصلى على غير الانبيا الا تبعا كما ان عز وجل مخصوص بانه وكما يقال
محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان صح
المعنى واختلفوا فيه هل هو حرام او مكروه او ادب على ثلثه اوجه الاصح
ويستحب استماع الدعا للميت بان يقول اجرك الله فيما اعطيت وبارك لك
فيما ابقيت او يقول اللهم تقبل منه واغفر له وخو ذلك وقال الظاهريه
الدعا واجب قال ابن بطال معناه صلى عليهم اذا ماتوا صلاة الجنازه لانها
في الشريعه محموله على الصلاه اي العباده المفتتحه بالتكبير المختمه بالتسليم
او انه من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم لانهم ينقل احد انه امر السعاه
بذلك ولو كان واجب لامرهم به وتعلم كيفيته وبالقياس على استيفا سايرا
الحقوق اذ لا يجب الدعا قال الخطابي اصل الصلاه في اللغه الدعا الا ان
الدعا مختلف بحسب المدعو له فصلاته لامته دعا لهم بالمغفره وصلاته لامه
له دعا له بزياده القرب والزلفه وهذه لا تليق بغير نبينا صلى الله عليه وسلم
باب ما يستخرج من البحر قوله
العنبر بسكون النون وفتح الموحده ضرب من الطيب وهو غير العنبر بكسر الموحده وسكون
النون بينهما فانه اخلاط تجمع بالزعفران وشيره بفتح السين المهمله اي دفعه ورماه
الى شاطيه والظاهر انه زبد البحر وقيل هو روث دابه بحريه وقيل انه شي
ينبت في قعر البحر فتاكله بعض دواب البحر فاذا اعتلات منه قذفته رجيعا
وقال ابن سينا هو نبع عين في البحر وقيل انه مرارة تخرج في المسيل جزايرا
قوله انا جعل كلام البخاري رد القول الكسر اى قدم لفظ في الذكر لحصر
فيه الخمس لان الذي يوجد في المال يقال اصابه اذا وجده او دلك بلفظ الركاز وهو
لا يتناول غير ما في البحر اي وما في الارض لكن لا في المال قوله جعفر بن ربيعه
بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبسلغه اي يقرضه ومركبا
اي سفينه يركب عليها ويحي الى صاحبه او بعث فيه مشيا اليه لقضاء دينه
قوله فرمى بها اي قاصدا وصوله الى صاحبه وفاذا بالخشبه اي اذا هو مفاتح

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يحتمله وذكر الحديث اي بقامه وهو حديث طويل سيجئ في كتاب الحوالات في باب
الكفالة والقرض قال ابن بطال لفظ الركاز والركاز الخمس محمول على ان غير الذكار لا خمس فيه والبحر
لا ينطلق عليه اسم الركاز واللولو والعنبر متولدان من حيوان البحر فاشبها السمك
والصدف قال وفي اخذ الرجل الخنفسة حطبا لاهله دليل على ان ما يوجد من الحي
لا شيء فيه وهو لمن وجده حتى يستحقه قال وفيه ان الله متكفل لعون من اراد اداء الامانة
وان الله تعالى يحارب اهل الارض بالمال لحفظه عليهم مع احوال الناس كما حفظه على
السلف وفيه جواز ركوب البحر ما موان الناس والتجارة قال التيمي ليس فيه
دليل على وجوب الزكاة ولا على عدمه في العنبر واللولو لكنه لما كان في ذكر البحر ولم يذكر
الزكاة معه ولا ذكر الخمس علمنا ان حكمه ليس حكم الركاز والله اعلم **باب**
في الركاز الخمس **قوله** ابن ادريس قال البيهقي اراد به محمد بن ادريس الامام الشافعي
المطلبي والركاز هو المال المدفون تحت الارض المدفن كسر الدال المدفون وقليله
اي مما بلغ النصاب وكثيره ما بلغ وهو القول القديم واما في الجديد فانه شرطها
النصاب فيه وليس المعدن بركاز فيجب فيه ربع العشر لا الخمس لانه يحتاج الى عمل
ومعالجة واستخراج بخلاف الركاز وقد جور السنة انه ما عفت موتته عفت عنه
في قدر الزكاة ويسامحت زيدت فيه وسمعت بالمعدن لاقامة النبر فيه والغدو
الاقامة وقيل انما جعل الاخماس في الركاز الخمس لانه مال كافر فانتزل اخره منزلة
الغانم فكان له اربعة اخماسه **قوله** خمسة اي خمسة دراهم وهو ربع العشر
والسلم بكسر السين وسكون اللام الصلح وهو متناول لداو الاسلام ودار العهد
والامان وفيه الزكاة الى المعهودة في النقد وهو ربع العشر وعموم الحديث هو
في الركاز الخمس وافهم لهذا التفصيل **قوله** اللقطة بضم اللام وسكونها لكن القياس
القياس ان يقال بالفتح للاقط وبالسكون للمقوط وان كانت اللقطة من مال العدو فلا
يحتاج الى تعريف بل يملكها ويجب فيها الخمس ولا يكون لها حكم اللقطة بخلاف ما لو كانت
في ارض العدو المحتملة لكونها للمسلمين **قوله** بعض الناس قيل اراد به الامام ابا حنيفة
ومذهبه انه يجب في المعدن الخمس وذكر بلفظ معروف الماضي وادخلت بلفظ
الحطابة اي فيلزم عليه ان يقول ان المكوب والدبح والتمر كل واحد منه ركاز ويوجب
فيه ايضا الخمس وهو خلاف الاجماع على انه لا خمس فيه بل ربع العشر وان كان يقال فيه
ازكر فاختلف الحكم وان اتفقت التسمية **قوله** ثم ناقض هذا الملزام خروجه
المناقضة انه قال اولا المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز وقال ثانيا
له ان يودي الخمس في الركاز وهو متناول للمعدن ويكفه اي عن السعاي حتى لا يطالبه
قال الطحاوي قال ابو حنيفة من وجد دكازا فلا باس ان يعطي فيه الخمس المساكين
وان كان محتاجا حاز له ان ياخذه لنفسه وقال صاحب المعدن ابه قال صلى الله
عليه وسلم في الركاز الخمس وهو مذكر فانطلق على المعدن وقال ايضا فيه ولو وجد
في داره معدنا فليس فيه شيء عنده والاعتراض الاول لعصر الدليل والثاني بنقض الحكم قال

ابن بطال

ابن بطال قال ابو حنيفة المعدن كالركاز فيه الخمس واحتج بقوله العجماء
ازكر الرجل اذا اصاب ركازا وهو قطعه من الذهب تخرج من المعدن قال وما
الزمه البخاري اما حنيفة بقولهم ايضا ركزت اذا وجدت ركازا خطاب لمن وهب
له الشيء ونحوه مهما قطعة كون استخراج المسميات في الاسما لا تدل على اشراكها
في الاحكام الا ان يوجب ذلك ما يجب التسليم له واما قول البخاري انه
قاضة فهو يعسف اد مراده مما حكاه الطحاوي ان له ان ياخذه لنفسه عوضا
عن ماله من الحقوق في بيت المال لا انه اسقط الخمس من المعدن بعد ما اوجبه
فيه **قوله** وعجماء بفتح اللام عطف على سعيد والعجما البهيمة وسميت عجما لانها
لا تتكلم يعني ان البهيمة المنفلتة من صاحبها اذا اصدمت انسانا فاهلكته او اتلفت
مالا فان ذلك كله هدر لا يلزم فيها على مالكها غرامة وان كان معها صاحبها
مع جنايتها والجبار بضم الجيم وخفض الموحدة الهدر ولا يدري يقدر مضاف ليفيد
ربط الخبر بالمبتدا كقولهم جبار ما سلمه البير فساول يوجهين بان يحفر
الرجل بارض فلاة بئرا للماره فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يساور الرجل
من يحفر له البئر ملكه فيتهارعليه فانه لا يلزم شيء من ذلك وكذا المعدن وهو ان
الاجراء استخراج ما في بطون الارض ليتهار عليهم المعدن لا يكون على المستاجر
غرامة فان قلت هل في الحديث ما يدل على ان المعدن ليس بركاز قلت
نعم حيث عطف الركاز على المعدن وفرق بينهما بالواو فاصله فصح انهما مختلفان
وان الخمس في الركاز لا فيه **باب** **قول الله**
تعالى والعاملين عليها ومحاسبه المصدق بلفظ الفاعل من التفعيل
قوله ابو حنيفة نعم المهملة وسكون الحتانية السعدي بكسر السين المهملة
الوسطى والاسد بفتح الهمزة وبنو سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية
وابن البتيه بضم اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة وياء التسمية عبد الله
وقال ابن الاثير في الجامع وقيل بمعنى الفوقانية وقال التيمي الاردي الاسد
يتعاقبان وانما قيل له اسد لفتح السين فهو بغير الف واللام ويقال ابن الاتيه
بالهمزة المضمومة وسكون الفوقانية وهي اسم امه عرف بها قال ابن بطال
وفيه انه لا بد استعمال بشيء من اعمال المسلمين لاخذ الدين على عمله وفيه جواز
محاسبة المولى وان المحاسبة تصح امانته وجواز تقديم المفضول
الى الامارة والعمل مع وجود الفاضل **باب**
استعمال اللبن الصدقة **قوله** عريبة بضم المهملة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالنون قبيلة واجتووا بلفظ افتعلوا من الجوى قال الجوت
البلد اذا كرهت المقام فيه واستوفوا الذود اي ساقوا الابل ولكره بفتح
الى المهملة ارض فاتت محارة سودا كانها احرقت بالنار وذكر لما روى انهم كانوا
مؤمنين ومع مباحث الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء الخطابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه حجة لمن قال بول ما يؤكل لحمه طاهر والجواب ان التناوي بالشيء المحرم
عند الضرورة جايز والمناقطع الاطراف لانهم قطاع الطريق وسمراعينهم لما روى
انهم سمروا اعين الرعاء وقيل انما كان هذا قبل ان تنزل الحدود وقال
ابن بطال عرض البخاري في هذا الباب اثبات وضوء الصدقة في صنف واحد
من الاصناف الثمانية خلافا للشافعي الذي لا يجوز ان تقسمه الا على الثمانية والحكم
قاطع لانه صلى الله عليه وسلم افرد ابنا السبيل بالانتفاع بل الصدقة واليها
دون غيرهم اقول ليس في الحكم قاطع لغيره قاطعا ذا الصدقة لم تكن مختصة بهما
ولما لا انتفاع اذ الرقبة يكون لغيرهم ولا انتفاع بتلك المدة وكيف هذا قوله
ابوقلابة بكسر القاف وخفة الجيم اللاحق ومحمد بضم المهملة وسكون الحاء
اي الطويل وثابت اي البناني تقدموا بابا
وسمي الاسام قوله ابو هبيرة بن المنذر بلفظ الفاعل من ضد الاشارة والوليد
بفتح الواو وابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي قوله عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري
اخو انس ابن مالك لامه امهما سليم بنت ملحان وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا لابويم في ليلة وقاع ايكه لها حين حملت به فقال يا رسول الله يكافي
في ليدتها فحات بعبد الله وقال رجل من الانصار رايت تسعة او عشرة
من اولاد عبد الله كلهم قراء القران وقتل يقارس شهيدا وهو صحابي قال النبي
صلى الله عليه وسلم النووي هو تابعي وهذا سهو منه قوله بالحجارة بالحجر
هو ان يضع الحجر وبحملها في الصبي ويحكها حتى تحلل في
حلقه والحتر اعلاد اهل الغم والمراد اتاه الانثيان يقال واجنه اي اتبه
والميسم المكواة اي الحديدة التي يكوى بها الدابة والوسم هو التاثير بعلامة
كيه وقطع الاذن واصله من السمة وهي العلامة وفيه ان النهي عن تعذيب الحيوان
مخصوص من ذلك لان في الوسم فوايد ان تعيير لصوالة ويتميزه صاحبها عن شراها
ليلا يكون عايدا فيما احرم الله تعالى ولا يسمى في الوجه لنهي عنه قوله
صلى الله عليه وسلم وفيه ان الطفل لقصد بهم اهل الفضل
والصلاح ليحنكوه ويدعوا له وتبرك عادتهم في زمنه صلى الله وسلم ببركاته
ويده وعافوهم عليه افضل الصلاة والسلام بابا
فرض صدقة الفطر قوله راى وفي بعضها روى بالواو وابو العالية فاعلم
العلوي بالمهملة وابن سيرين غير منصرف للعلمية والعجمة محمد قوله يحيى بن محمد بن السكن
بالمهملة والكاف المفتوحتين وبالنون الثقيلة بالذي ثم الزاء القرشي
البصري ومحمد بن كثير بضم الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد المعجمة العامري ثم الخراساني
اي الثقفي سكن البصرة وعمر هو ابن نافع مولى عبد الله بن عمر مات بالمدينة
زمن المنصور قوله صاعا هو اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل بالعراقي قوله
الى الصلاة اي صلاة عيد الفطر قال الطاهر انها منه ليست بواجبة

ومعنى

ومعنى فرض قدر وقال ابو حنيفة واجبة ليست بفرض بناء على مذهبه
في الفرق بين الفرض والواجب والجمهور على انها فرض لان المفروض بحسب عرف
الشرع من لفظ فرض ذلك ولا محذور للراوي ان يعتبر بالفرض عن المندوب ومع علمه
بالفرق بينهما ثم اختلفوا في الصغير فقيل لا يجب الاخراج عنه
لانها طهرة للصايم والصبي لا يحتاج الى التطهير اذ لا اثم له واجيب
بان التوسل للتطهير لغالب الناس كما انها تجب على من لا ذنب له كالكافر اسلم
قبل الغروب بلحظة ثم قال ابو حنيفة لا تجب الا على من يملك النصاب الحولي
عاما له ولغيره وقال ابو عيسى الترمذي لفظه من المسلمين انفرد بها
دون سايرا صحاب نافع وليس كما قال احرا فقد فيها عمر بن نافع كما يروى وفقه
الضحاك بن عثمان ايضا كره مسلم في صحيحه عنه بابا
صدقة الفطر على العبد قلت فان قلت العبد لا يملك المال فكيف يجب عليه شيء قلت
اوجب طايفة على نفس العبد وعلى السيد عليه من كسبها لتمكينه من صلاة
الفرض والجمهور على سيده عنه ثم افترقوا فقيل من فعال طايفة على
السيد ابتداء وكلمة على بمعنى عن وحرف الحر تقوم بعضها مقام البعض
وقالت اخرى تجب على العبد ثم تحملها عنه سيده فعلى الاستعلاء حقيقية
على ظاهرها فان قلت ما الحكم اذا وجب قلت قال الكوفيون
تجب على الزوجة نفسها من مالها وقال غيرهم انها تابعة للنفقة فتلزم على
من تلزمه نفقة الزوجة على ما علمت وكذا كل من كانت نفقته في ماله كانت فطرته
عليه وعلى بمعنى عن الطيبي المذكورات جانت مرة وجب على القصاد للاشتباه
لا للتخصيص فكانه قال فرض على جميع المسلمين واما كونها فيهم وجبت وعلى
من وجبت فيعلم من نصوص اخر قوله فبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة الصاد ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة ابن عبد الله بن سعد بن ابي سرح المهملة وسكون الراء والمهملة
الغافري بالمهملة منوه في باب ترك الحايض الصوم فان قلت ما وجه الاستدلال
بقوله كنا قلت بتقدير الرسول صلى الله عليه وسلم فعلهم او من وجهه
ان له حكم الاجماع قوله الصدع اللاح للعهد عن صدقة الفطر والله اعلم
بابا
صاع الفطر صاع من بر وفي بعضها صاعا
بالنصب على انه خبر كان محذوفا او هو مذكور على سبيل الحكاية مما في لفظ
الحديث قوله الناس اي محويه وعبد بفتح العين وفي بعضها بكسرها
قال الاخفش العدل بالكسر المثل وبالفتح مصدر عدلته هذا وقال
الفراء بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل قوله عبد الله بن يزيد
بضم الميم وكسر النون وبالراء مر في الوضوء ويزيد بن الزيادة ابن ابي حكيم بفتح المهملة

العدني بالمهملتين المفتوحتين وبالنون مات سنه ست واربعين ومايه
بالمدينه قوله السمراي الحنطه ومحلها وحصدها وكثرتها ومن هذا اي من
اجل الحب يعدل مدين من سايرالحبوب واحتج ابوحنيفه به فاوجب من
الحنطه عاصابل نصفه ويبطله اول الحديث وهو صاعا من الطعام لانه في عرف
اهل الحجاز اسم للحنطه خاصه فهو صريح في ان الواجب منه صاع بالتمام
وكيف لاوقد عدد فيه اصناف الاقوات التي كانوا يقتاتونها فلا يدرج ذكر البر
الذي هو افضل اقواتهم ولا سيما عطف عليه بحرف الواو الفاصلة وايضا اوجب
من كل نوع صاعا فدل على ان المعتبر هو الصاع ولا نظر الى قيمته ثم ان معويه صرح
بانه رايه فلا يعارض النص فلا يكون ايضا حجه على غيره قوله فيه ان جميع ما
يخرج من انواع الحبوب صاع لما ذكر لان غالب اقواتهم التمر والشعير فامروا باخراج
صاع كامل منه فمن كان قوته البر ففياسه ان لا تجزيه اقل منه وفيه ان الغرض
لا يحوج الى اخراجها عنه لانه ذكر اشياء تختلف القيم والتعديل بينها سهل فدل
ان المراد بها اعيانها لا قيمها قال ابن بطال اختلف العلماء ان الطعام المذكور
في الحديث هو البر وقال اعتبار القيمه لا وجه له لان قيمة التمر والشعير
تختلف ايضا وتم ينظر الى ذلك واعتبر المقدار فكذلك البر ٥
بالمهملتين وباب الصدقه قبل العيد قوله حفص
وبالمهملتين والفا ابن ميسره ضد الميمنه ابو عمر بدون الواو الصنعاني
نزيل السام مات سنه احدى وثمانين وماية وموسى بن عقبه بضم المهمله وسكون
القاف وبالموحده مر في الوضوء قوله امر فظاهره يقتضي وجوب الاداء قبل
الصلاه العيد والشافعي حمله على الندب ورخص الناخيرالى الزوال لان الحديث
الذي بعده اطلق فيه لفظ يوم الفطر وهو شامل لجميع النهار سواء كان قبل الصلاه
او بعدها وقال احمد واسحاق لا يكون باس باكلها خير عن يوم الفطر ايضا
وفي قول ابن المسيب في قوله تعالى قد افلح المومنون من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى هو صدقه الفطر قوله مد بضم الميم ابن فضاله فتح
الفا وخفه المجمه مر في الصلاه قوله قال ابو سعيد فان قلت
هذا مناف لما تقدم من قولك ان الطعام هو الحنطه خاصه قلت
لا تنافي وان الطعام بحسب عمام لكل مطعوم امنا البحث فيما يعطف عليه الشعير
وسايرانواع الاطعمه كما في الحديث المتقدم فان العطف قرينه لارادة المعنى
العرفي منه وهو البر بخصوصه وهذا مثل الوعد فانه عام في الخير والشر
واذا عطف عليه الوعيد خصه بالشر فان قلت لا يكون من باب عطف
الخاص على العام حتى فاكهه ونخل وملايكته وجبريل قلت نوع ذلك
العطف انما هو عطف اذا كان الخاص اشرف وهذا بعكس ذلك
باب صدقه العبد على الحر والمملوك قوله يوتى اي

يودى الزكاة من مملوك التجارة من جهتين ففي راس الحول تجب زكاة قيمته وفي ليلة
الفطر زكاة بدنه وقال ابو حنيفه لا يلزمه زكاة الفطر لكن لفظ الحديث عام لعبد
التجاره وغيره قوله الناس اي معويه فان قلت التخصيص به خلاف الظاهر
فيكون المراد به الصحابه اجماعا سلوسا قلت الاصل في اللام للجنس الصادق
على القليل والكثير والاستغراق محال ثم ان الاستغراق مرجوح لانه على تقدير
واحد وعدمه على التقديرين الجنس والعهد مقدم الاجماع هو الراجح ثم الاقي
ان الاجماع السكوتي ليس بحجه مع ان مسلما ذكر في صحيحه ان ابا سعيد قال فاخذ
الناس بذلك واما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابدا وقال النووي كيف
يكون ذلك حجه وخالفه ابو سعيد وغيره ممن هو اطول صحبه واعلم باحوال الرسول
صلى الله عليه وسلم قوله فاعوز بزاي فطاء المعروف والمجهول يقال اعوزه الشي اذا
احتاج اليه ولم يقدر عليه وعوز الشي اذا وجد واعوز اي افتقر قوله بني هو
قول نافع يعني كان ابن عمر يعطي اولاد نافع وهم موالي عبد الله وفي نفقته فكان معطى
عنهم الفطره فان قلت روى ان كان بكسر الهمزه وفتحها فاوجههما
اذ خرط المخفف المكسوره اللام شرط المفتوحه قد وكوه قلت يكون
اللام اوقد مقدرة اوان مصدريه وكان زايده قوله يعطون بلفظ المجهول
والمعروف التيمي لفظ اعوز من التمر معناه اعوزهم التمر اي من ابده وقال
فاعطى اي الملم بعد التمر اعطى مكانه الشعير والذين يقبلونها اي من قال انا فقير
ولم يكن بحسن صدقه قال وفيه دليل على ان من قدم صدقه الفطر قبل يوم العيد
قال ابن بطال وفيه انه لا يجوز ان يعطى الاثمن قوته لان التمر كان به عيشهم
فحين لم يجدوه اعطى الشعير قال وبويد بالذين يقبلونها الذين لم يجمع عندهم
ويتولون تفرقتها صبيحه يوم العيد لانها السنه قوله على الصغير اي على وليه
من مال الطفل ان كان موسرا والا فعلى من عليه نفقته ٥ هذا اخر
كتاب الزكاه ركانا الله عز الله تعالى من النجاسات الزلات وقد سنا عاية التقديس عن الخطا
بحق افضل اهل الارضين والسموات محمد سيد الكاينات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الطيبات و الطيبات ٥
كتاب الحج بسم الله الرحمن الرحيم
باب الحج الخ وفضله الخ لغه القصد الخ واصطلاحا قصد الكعبه لعباده تشتمل على الوقوف
بعرفه قوله سليمان بن بسار ضد اليمين يقدم في الوضوء والفضل سكون
الفا والمجمه ابن العباس بن عبد المطلب انما شمي بذلك بالشام في طاعون عمواس
سنه ثمان عشره وختم بفتح المجمه وسكون المثلثه وفي المهمله قبيله باليمن
قوله شيخا حال ولا سيما ايضا حال فهما متداخلان او هو صفه لشيخا
ومعناه وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ او حصل له المال في هذه الحال قوله
افاحج فان قلت الهمزه تقتضي الصدارة والفا تقتضي عدم الصدارة فاين التوقف

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه قلت هو عاطف على مقدر بعد الهمزة اي انوب عنه فاحج له قوله وعمه بكسر
الحاء وفتحها وسميت بحجة الوداع لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وليس هذه
الاضافة للتقييد التمييزي لانه لم يحج بعد الهجرة الا هذه الحجة وفيه جواز الارداف
على الدابة اذا كانت مطيقة وسماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء
ونحوه وتحريم النظر اليها والادلة المذكورة لهذين امكنه وجوان انيابه في الحج عن العاجز
وحج المرأة عن الرجل وبر الوالدين بالقيام بمصالحهما وقضاء الدين وغيره ووجوب
الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره وجواز قول الحمد لله الوداع بدون كراهة
الخطابي فيه جواز الحج عن غير الا ان كان معضوبا ولم يجز مالك وهو اولى لحديث
والحديث محمد عليه السبكي قال الشافعي رضي الله عنه لا كون للصحيح
ان يستنيب لا في الفرض ولا في النفل وقال ابو حنيفة واحمد يجوز في
النفل وقال وكان الفضل غلاما وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره له
ان ينظر الى امراة اجنبية والله اعلم باب قول الله تعالى
ياتوك رجالا الجمع راجل كصاحب وكصحابة والضامر الخفيف اللحم المهزول والفجاج
هو جمع الفج وهو الطريق الواسع واراد البخاري بقوله فجاجا قوله تعالى لتسلكوا
منها سبلا فجاجا قوله احلاس ابي عيسى التستري المصري والراحلة المركب
من الابل ذكرا كان او انثى ويقال ايضا للناقة التي تصلح لان ترحل وذو الحليفة
بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية وبالفاء موضع على ستة اميال من المدينة
وبطحاء الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية وقامة نصب على الحال قوله
ابو هشام هو المغيرة في باب غسل الخابض راسها والوليد بفتح الواو وكسر
اللام ابن حسل في باب وقت المغرب وفيه ان ذا الحليفة هو ميقات اهل
المدينة وان ابعد الثنية من حيث الركوب باب
الخ على الرحل هو بفتح الراء وسكون المهملة اصغر من القتب قوله ابان بفتح الهمزة
وتخفيف الموحدة والسكون منصرفا وغير منصرف ابن يزيد العطار البصري ومالك بن دينار
الزاهد البصري التابعي الناجي بالنون والجيم وبالنسبة مات سنة بضع وعشرين
ومائة وانما لم يقل احد ثني ونحوه بل قال بلفظ قال لانه لم يقله على سبيل التحمل والنقل
قوله فاعمرها اي حملها على العمرة والتنعيم بفتح الفوقانية وسكون النون
وكسر المهملة موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة اميال من مكة
قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح الدال المشددة وبريد من الزيادة ابن زرع
مصغر الزرع وعمرة بفتح المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت بالمثلثة
الموصلي الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم مر في باب من اطلى لحديث
ثلاثا والرواة كلهم بصريون قوله شجيحا اي بخيلا ايحلم يكن بركسر
الهودج والاكفاء بالقتب الحمل بل متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والراسكة بالزاي البعير الذي يستظهر به الرحل لحمل متاعه وطعامه عليه

ابن

قوله ابن بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح الميم وبالنون ابن تابل بالنون وباللام وجمعه
وبالام ابو عمر ان المكي العابد الفاضل وكان لا يفصح لما فيه من اللكنة وهو من التابعين
قوله فاعمرها بقطع الهمزة وامر من الاعمار واعمرتها اي اردفها والمحقب الردف
والكفت حبل يشد به الرحل الى بطن البعير السمي الرحل للبعير لملازمة الشحم للفرس
والشعير احد المواقيت والركوب على الرحل اشق من الركوب على المحمل والبعد من الزوج
ولهذا لم يكن انس يوثر الرحل على المحمل بل طلب الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
والتانيث في كانت للراحلة التي عليها الرحل ولم يحر لها ذكر لكن الرحل دل عليها
اي كانت راحلته وذاته اي حملت المتاع والراكب والمحفها اي حملها على
حقيبة الرحل باب فضل الخ المبرور وهو
الحج الذي لا يخالطه اثم ولم تقاسبر اخر ذكرها مع فوائد الحديث في
باب من قال ان الايمان هو العمل قوله حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة
بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب الكوفي مات سنة اثنتين واربعين
ومائة وعائشة وهي بنت طلحة من عبيد الله سمعت خالتها عائشة الصديقة
رضي الله عنها اصدقها مائة الف الف وكانت بديعة الحسن ماتت بعد سنة
وما قوله لكن خبر المبتدا مقدما عليه وفي بعضها بلفظ حرف الاستدراك
ونصب افضل فان قلت ما المستدرك منه قلت الكلام المستفاد
من السياق وليس لكن الجهاد لكن الافضل منه قوله سيار بفتح المهملة
وشد التحتانية وبالراء ابو الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين مر في اول الصوم
وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان الاشجعي الكوفي مات في خلافة عمر بن عبد العزيز
فلم يرفث بضم الفاء وكسرها ولفظ كيوم يجوز فيه البناء على الفتح قال تعالى فلا
رفث ولا فسوق وقيل معنى لا رفث لا جماع او الفحش من الكلام ولا فسوق
اي لا خروج عن حدود الشريعة وانما لم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا
على الاية وكغديره رجع مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب وولدته امه
او هو بمعنى صار باب فرض مواقيت الحج والعمرة
المواقيت جمع الميقات وهو يطلق على الزماني وعلى المكاني وههنا المراد المكاني
قوله مالك هو ابو غسان مر في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وحديد
بضم الزاي مصغر الزهر في باب لا يستنجى بروث وزيد بن جبير بضم الجيم وفتح
الموحدة وسكون التحتانية الجشمي بالجيم المضمومة وفتح المعجمة الكوفي كثير
الحديث قوله فسطاط هو بيت من شعر فيه ست لغات فسطاط وفسطاط
وفساط بالضم والكسر فيهن والسراحق والسراد قات التي تمد
فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو سراد ق قوله فرضها اي قدرها
وبينها والنخد بفتح النون ما ارتفع من الارض ونجد من بلاد العرب هو ما ارتفع
من تهامة الى ارض العراق وقرن بسكون الراء قال الجوهري هو بفتحها وغلطوه

وهو على مرحلتين من مكه وفي بعضها كتبت بدون الالف فهو اما باعتبار
العلميه والتانيث واما انه على اللغه الربعيه حيث يقفون على المنصوب المنون
بالسكون فيكتب بدون الالف لكن يقرا بالتنوين والمحفوظ بضم النون الجم وسكون
المهمله وبالفا قريه على طريق المدينه على ستة واربعين مرحلا من مكه وهي قريبه
من البحر بخوسته اميال وكان اسمها مهيعه فاخف اسبل باهلها فسميت
بها فان قلت الاحرام بالعمره لا يلزم ان يكون من المذكورات بل يصح من
من الجعرانه ونحوها قلت هي للمكي واما الافاقي فلا يصح له الاحرام بها لانها في
المواضع المذكوره فان قلت من اين يستفاد الجز الاخير من الترجمه وهو ميقات
الحج قلت لافاديل بالفرق بين الحج والعمره في ميقاتها بالنسبه الى الافاقي
فاكتفا على الحكم في احدهما على الاخر قوله يحيى بن بشر بالموحده المكسوره وسكون
المعجمه ابو زكريا البلخي احد العباد الصالحين مات سنه ثنتين وثلثين ومايتين
وشبابه بفتح المعجمه وخفض الموحده الاولى مره باب الصلاه على النفساء في كتاب
الجنايز ورقم مونث الاوزق باب وضع الما عن الخلا وعمر بالواو في باب
كتابه العلم قوله مكه وفي بعضها المدينه والاول هو الصحيح وفيه رجوع عن التكليف
التكلف وكثره السوال وترغيب التعفف والقناعه كما لا قال الله تعالى قل
هل فيه مدثه للتوكل قلت كلا وحاشا كيف وهو من فواحش الشيطان
نعم فعل المذنب على فعلهم احيانا كان ذلك توكلا بل تاكلوا كما تواتوكلون بل متاكلين
اذ التوكل هو قطع النظر عن الاسباب مع تهيئة الاسباب وهذا قال صلى الله عليه
وسلم قيدها وتوكل وعرفه بعضهم بانه ترك السعي فيما لا سعه قدره البشر
قوله ابن عيينه ابي سفيان وعمرو سمع ابن السين اي لم يذكر ابن عباس فيه
باب مهل اهل مكه لفظ مهل بضم الميم وفتح الها
اسم مكان الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبيه فان قلت عرض البخاري ببيان ابي الاحرام
لا بد وان يكون من هذه المواقيت فاوجب دلالته عليه اذ ليس فيه الا التلبيه
من ثمه قلت التلبيه اما واجبه في الاحرام وسنه فيه وعلى التقديرين
فالاحرام لا يخلو منها فالمهل هو الميقات قوله وهيب مصغر الوهب وقت
اي غير الموقتين الغيبين فلا يقال انه ذا الحليفه هو الميقات المكاني للاحرام
فلا قال وقت قوله قرن المنازل هو جمع المنزل والمركب الاضافي هو اسم المكان
وقد يختصر على لفظ المضاف كما في الحديث المتقدم قوله يلملم بفتح التحتانيه
واللامين وسكون الميم الاولى غير منصرف وهو على مرحلتين من مكه وقد تقلب
باوه همزه قوله هن اي المواقيت لاهلهن ولكل عليهن وانشا اي قصد وابتدا
وروى اهل مرفوعا ومجرورا وفي بعضها اهل بلفظ الماضي من الاهلال فان قلت
ليس للمكي الاحرام من مكه بالحج بل من الحل قلت الحديث مخصوص بمن اراد
العمره اصغره والحج فقصد وهو بالخروج من الحرم الخطابي هذه المواقيت وقتت

ليكون

ليكون صدود الانجاد رهـ من اراد الاحرام في حج او عمره وهي لا تمنع من تقدم
الاحرام عليها والمواقيت للعبادات على ضربين احدهما هذا والاخر كمواقيت الصلاة
فانها ضربت حدودا لئلا يقدم الصلاه عليها اول المنقات الزماني للحج
ايضا لا يجوز ان يقدم عليه فالحج والصلاه متساويان فيما يتعلق بالزمان والحج
وفيه ان النجدي اذا جاء من الشام كان ميقاته يلملم ونحوه وفيه ان من كان عند مروه
بها غير مريد للنسك ثم حصرته بعثه بعد ما جاوزها كان له ان يتجاوزه من حيث
قصد ولا يلزمه دم وان من مراده دون هذه الى ما يلي الحرم يمشي الاحرام من
دويره اهله ولا يجب ان يصعد الى المنقات حتى ان اهل مكه يهلون من حوف
مكه وهذا لفظ الحج واما العمره فانما وجب عليهم الخروج لها منها من اجل ان الله
تعالى قال ولله على الناس حج البيت والحج معناه القصد فلما كانت الاعمال
العمره كلها واقعه في الحرم او جب عليه الخروج الى عرف وعمل منصرفه
منها يصير قاصد المر يوجب عليه الخروج الى المحل
ميقات اهل المدينه قوله لاهلها ولاهل الشام ذي الحليفه فان قلت
يجوز تقديم الاحرام على الميقات المكاني فما معناه قلت اما ان
يعتبر به النهي المتنزهي فان الافضل ان يحرم من الميقات لا قبله اقتدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان مذهبه عدم جواز التقدم عليه عليه
نظرا الى ظاهر لفظ الحديث اذ قال واهل اهل المدينه من ذي الحليفه واما ان
يراد بالقبليه ما قدامها من جهه مكه لا من جهه المدينه قوله وبلغني فان قلت
هل يكون مسند محمد او هو من قبيل المجهول لان روايه غير معلوم قوله
لا ينقدح به لان الظاهر انه يرويه الا عن صحابي احد والصحابه كلهم
عدول قوله دوهن اي اقرب الى مكه فهله بضم الميم اي مكان احرامه دويره
اهله وكذلك اي وكذا من كان اقرب من هذا الاقرب حتى ان اهل مكه يكون مهلهم
من مكه قوله يهيع بفتح الميم وسكون الها وفتح التحتانيه واهال العين وقيل
بكسر الها والصحيح المشهور الاول قوله زعموا التي قالوا والزعم يستعمل في القول
المحقق ولفظ اسمعه معترضه بين قال ومقوله قوله على بضم الميم وفتح المهمله
وتشديد اللام المفتوحه ابن اسيد مر في باب المراه تحيض قوله على بن مسلم
بلفظ الفاعل من الاسلام الطوسي سكن بغداد مات سنه ثلاث وخمسين
ومايتين وعبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون والراء اول النهم قوله المدان
اي البصره والكوفه وقرن قد يكتب بدون الالف ويقرا بالتنوين على اللغه
الربعيه الا ان يقال انه على البقعه قوله جود بفتح الجيم وسكون الواو والمهمله
عن القصد والحد وبفتح المهمله وسكون المعجمه الحد الذي للمقابل يقال حدود
الفعل بالنقل اي قدريت كل واحد بصاحبتها قوله ذات عرق بكسر المهمله
وسكون الراء وبالقاف على مرحلتين من مكه والعراق هو الاقليم المعروف وسمي به

لا سنوا ارضه وخلوها عن الجبال التي تعلوا والاودية التي تخفض والعراق لغة
الاستواء وقيل لانه على شاطئ بحره والفرات حتى ينفصل بالبحر وكل شاطئ عراق
وقيل هو معرب ايران وقيل لتوشيح عروق الاشجار قاله النووي وقيل الاعلام
على ان ذات عرق ميقات اهل العراق قال الشافعي ولو اهلوا من العقيق
كان افضل والعمق ابعد من ذات عرق بقليل ما سمحه لاشرفه ولانه
ان ذات عرق كانت اولا في موضع حولت وقربت الى مكة واختلفوا اذ ذاك
عرق صادف ميقاتهم بتوقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم او باجتهاد
عمر رضي الله عنه الاصح هو الثاني كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعي

باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ابرهيم بن المنذر ضد المنكر بلفظ الفاعل من الانذار وانيس بن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في باب التبرز في البيوت قوله تخرج اي من
المدينة من طريق الشجرة التي عند مسجد ذي الحليفة ويدخل المدينة من طريق
العرس وهو اسفل من مسجد ذي الحليفة والعرس بلفظ المفعل من التعريس
وهو موضع التعريس النزول بطلقا وقيل النزول آخر الليل قوله ثم سمى يخرج من مكة
من طريق الشجرة ويدخل مكة من طريق المعرس عكس ما شرحناه ومام الحديث
يساعده النووي هو موضع معروف بقرب المدينة على ستة اميال منها
قوله بات اي بذي الحليفة حتى يصبح ثم توجه الى المدينة وذلك ليلا يفجأ
الناس اهاليهم ليلا قوله العقيق واد تظاهر المدينة وكل مسيل شقه بفتح
المهملة وكسر القاف الاولى واد تدفق ماده في غورتها مه الجوهري العقيق واد بظاهر
المدينة وكل مسيل شق ما السيل وسبارت بلفظ النكرة وفي بعضها بالمعرفة
والاضافة اي بوادي الموضع المبارك باب قوله
الحميدي بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة ابو بكر عبد الله
مر في اول الصحيح والوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم في الصلاة وباب
وقت المغرب وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة التبيسي بكسر التاء
المثناة الفوقانية وشده النون وسكون التحتانية وبالمهملة وقيل بفتح الفوقانية
في باب من احق الصلاة ويحيى بن ابي كثير في باب كتابة العلم قوله صلى الظهر
ان هذه الصلاة سنها الاعراب الخطابي عمره في حجة الوداع اما ان يكون في نفسي
مع كانه قال عمره معها حجه واما ان يراد عمره مدرجة في حجي على معهب
من راى ان عمل العمرة مضمر في عمل الحج كما انه لها طواف واحد وفيه نظر فصيل
للقران قوله فضيل بالضاد المعجمة مصغر الفضل مر الاسناد بعينه في باب
المساجد التي على طرق المدينة قوله راى بلفظ الماضي المعروف من الرؤيا
وفي بعضها اذى وراى بلفظ المجهول من الاذاة مقلوبا وغير مقلوب وبتوخى
اي تحري ويقصده والمناخ بضم الميم المبرك ولفظ اسفل يجوز بالرفع والنصب

هو

هو الوادي قوله بينه اي بين المعرس وفي بعضها بينهم اي بين المعرس فان
قلت ما اعرابه قلت خبر اول للمبتدا وبينه وبين الطريق خبر ثان ووسط
خبر ثالث او بدل فان قلت ما فائدة الثالث وهو معلوم من الثاني قلت
بيان انه في حاق الوسط الاقرب له الى احد الجانبين كما هو المشهور من العروق في الوسط
بتحريك السين والوسط بسكونها فان قلت ما وجه تعلق هذا المذهب بالحكم
وقد قيل العقيق بقرب مكة ودو الحليفة بقرب المدينة قلت لعل الوادي قد تمتد
من هذه الى تلك او هما عقيقان او المراد بالعقيق ما قاله الجوهري في صحاحه

باب غسل الخلوق بضم المعجمة وضم اللام المخففة وبالقاف
ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران قوله ابو عاصم ابو الضحاك النبيل وفي بعض
النسخ العراقية حدثنا محمد قال حدثنا ابو عاصم فهو اما محمد بن المثنى المعروف
بالزمن واما محمد بن بشار العبدي واما محمد بن بشار العنكي الشيخ قوله ابن جريج
بضم الجيم وفتح الراء وسكون التحتانية وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة
وبالمهملة ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية
بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية التميمي المكي اسلم يوم فتح مكة وكان جوادا
معروفا بالكرم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون
حديثا للبخاري منها واحد قتل بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلثين قوله
الجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء ومنهم من يكسر العين
ويشدد الراء والاول افصح قوله منتضخ بالصاد والخاء المعجمتين يقال
تضمخ بالطيب اذا تلطخ به وتلوث به وتلطخ اطل مبنى للمفعول فاعله ابي
محل له كانه يستطل به وبغط بكسر العين من العطط وهو صوت معه نخوة
وهو كغطيط النائم اي كخيره وصوته الذي يردده في حلقه ومع نفسه
وسعب ذلك سكنه الوحي وهو له قال تعالى انا سنلقي عليك قولا
ثقيلا قوله سوى اي كشف عنه ما تغشاه روي بتخفيف الراء المكسورة
وتشديدها والرواية بالتشديد اكثر ومعناه انه كشف شيء بعد شيء
بالتدريج قال النووي وفيه تحريم الطيب على المحرم ابتداء ودواما لانه
اذا حرم دواما فالابتداء اولى بالتحريم وان من صابه في احرامه طيب ناسيا
او جاهلا لا كفارة عليه وكذا اذا كان عليه محيط بزعمه بدون الكفارة لانه
صلى الله عليه وسلم لم يلزم الدم وقال الشعبي لا يجوز بزعم ليلا
بصير مخيطا راسه بل يلزم الدم وفيه ان العمرة كالحج في وجوب اجتناب
المحرمات وتحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد مع ذلك الطواف والسعي لحلق
بعضها منها وعوارضها وخص منها ما يخص بالحج كالوقوف بعرفة والحديث
ظاهر في ان السايل كان عالما بصفة الحج دون العمرة وفيه ان المفتي
اذا لم يعلم حكم المسئلة امسك عن جوابها حتى يعلمه وفيه ان من الاحكام التي

ليست في القرآن ما هو نوحي لا متلو وأما امره الثلاث فهو من للمبالغة في ازالة
اثر الطيب والا فالواجب الازالة وان حصلت لمره ولحفته لم تجب للاعادة وقول
الطيب الذي كان على هذا الرجل كان كثيرا يحتمل ان يكون متعلقا بالقول كأنه قال
ثلاث مرات اغسله واما ادخال رأسه واذن عمر له فيه فمحمول على انهما علما
منه انه لا يكره والاطلاع عليه في ذلك الوقت لان فيه تقويه الاعان
بمشاهدة حاله الوحي الكريم باب الطيب عند الاحرام
قوله يترجل اي يسرح شعر راسه يقال رجلت الشعر اذا مشطته ويدهن
بفتح الهاء الدال وبكسرها من ادهن على وزن افتعل اذا تطلى بالدهن وهو مرفوع
عطف على يلبس وما مصدرية منه فان قلت في بعض الروايات بالنصب فما
وجهه قلت ليس عطفا على تحن بل منصوب بان المقدرة بعد حرف العطف
اذا كان المعطوف عليه اسما نحو للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
قوله يسع السبن والمراد على وزن مفعال والذريرة باجر لابه بدل او بيان
لما باكلو الكبيان بكسر الكاف معرب وهو شيء كذكة السراويل يحول فيها الدراهم
ويشد على الوسط وهو مع بفتح الراي شد والتبان بفتح الفوقانية وشد الموحدة
وبالنون سراويل قصير جدا وهو مقدار شبر ساتر لعورة المحتلم فقط ويكون
للملاحين والهود وهو مركب من مراكب النساء ومقنبا وغير مقنب قوله
يدهن بالزيت اي بنطيب وتقدم في باب من تطيب في كتاب الغسل ان ابن عمر
قال ما احب ان اصبح محرما اضمخ طيبا قوله فذكرته اي قال منصورا ذكرت
امتناع ابن عمر من التطيب لابرهيم النخعي والضمير في قوله عايبا لي ابن عمر اي ماذا
تضمنه قوله حيث بت ما فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
او الى الرسول فان قلت هذا فعل للرسول وتقدم له القول قلت
فعليه بيان الجواز كقوله قوله الاسود بلفظ افعل الصفة حال ابرهيم
المذكور والوبيص بالصاد المهملة والمراد اثر الطيب لا جرمه والمفرق
وسط الراس وانما جمع لعمومها كجوانب الراس التي يفرق فيها قوله قوامها المفرق
مفارق كانهم جعلوا كل موضع منه مفرقا قوله كله اي يحلله من محظورات الاحرام
قبل طواف الافاضة وفيه دليل على ان يحلل وان الحجر ان تطيب
قبل احرامه لا يضره بقاء اثره عليه بعد الاحرام فان قلت هذا يعارض
بدل على انه لا يكره التطيب قبل الاحرام بما اثره باق لانه امره بالغسل
قلت قال محيي السنة ذلك لانه يضمخ بالزعفران وهو حرام
على الرجال التي الحرم والحل باب
قوله اضبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة والتلبيد
ان يجعل الصمغ في راسه شيئا من الصمغ ليلتصق فيه القمل قوله موسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام

وسكون

وسكون المهملة بينهما قوله تلبس بفتح الموحدة والبرانس بضم الموحدة والراء والنون
والمهملة ولنسوه طويلة وقيل ما راسه منه ملتزق به واشار بالقميص والسراويل
الى ما كان ساتر البدن وبالخفاف والبرانس الى ما يستر الراس معتادا او غير معتاد وبالخفاف
الى ما يستر الرجل واعلم انه صلى الله عليه وسلم يسئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا
يجوز لانه احصر واحصر فان ما يجوز اقل واضبط مما لا يجوز وفيه فوايد اخرى شريفة
من الحديث في اخر كتاب العلم والورس بيت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب وفيه
ان المحرم ممنوع عن الطيب في ثيابه كما هو ممنوع عنه في بدنه وكذلك في طعامه وكحله الذي
فيما لطيب والله اعلم باب
قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وبكسر الراء الاولى ابن حازم
بالمهملة وبالزاي الجهضمي البصري مروي في باب الصلاة ويونس الايلي بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وباللام في كتاب الوحي قوله ردف بكسر الراء معنى الرديف
وعرفه اي عرفات وهو اسم لموضع الوقوف والمراد به بلفظ الفاعل من الازدلاف
وهو التقرب والتقدم لان الحاج اذا افاضوا من عرفات افاضوا بعده فكانه ازدلف
منها وتقدموا اليها وقيل سميت بذلك لمجئ الناس اليها من ازلف من الليل
وهو موضع بمكة قوله الفضل بسكون المعجمة بن عباس بن عبد المطلب
والمراد والفضل ايضا بقرينة فكلاهما اذ معناه فكلاهما مردفان وفي جوار
ارداف ما اطاقت الدابة قوله جمرة العقبة هي حد مني من الجانب
الغربي من جهة مكة وتقال لها الجمرة الكبرى وجمرة الحصاة وهي
اسم لمجتمع الحصا قوله الازد بضم الزاي جمع الازار نحو الحمر والحمار وهو
للنصف الاسفل والرداء للنصف الاعلا وعطف الاردية على الثياب من باب
عطف الخاص على العام قوله المعصفرة اي المصبوغ بالعصفر ولا يتم
اي لا يلتئم فحذف احدى التاءين والشام ما يغطى للشف والبرقع بضم القافين
وفتحها ما يغطى الوجه قوله لا ارى المعصفر طيبا اي عطيبا اذ لم
يكن المغسول الثاني معدوما والاول عينا والحلي بضم الحاء وكسر اللام جمع الحلي المراد
اي المصبوغ على لون الورد وفضل وصف الفضل المعجمة وكريب مصغرا الكرب بالكاف والراء والموحدة
قوله نزوع بالواو والمهملتين اي ملطخ بلطخ الخلوق به نزع من الزعفران اي
لطخ اي اثر والبيداء هي المشرف فوق ذي الحليفة قرام ذي الحليفة الى الجحفة مكة
وسميت بيداء لانه ليس فيها بناء ولا اثر وكل مفازة مسماة بذلك قال
الجوهري هي ما قام او نقره يحبكه سميت بذلك لانحنائها
سميت بها والجمع بدن فالضم وتقليدها ان تعلق شيء في عنقها ليعلم انه هدي
مكة الازهر اي نكون البدنة من الابل والبقر والغنم ويقع على البدنة
بضم الدال واسكانها النووي هي البعير ذكرا كان او انثى بشرط ان يكون في سن

الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين وجب استحباب التقليد قوله لم يحل اي لم يصر حلالا
اذ لا يكون لصاحب الهدي ان يتحلل حتى ينحر الهدي محله والمحون بعد المهلة ثم
اكم الكسف وبالنون حبل يلف وهي بقعره قوله سمرحلوا وذلك لانهم كانوا ممتنعين
ولم يكن معهم الهدي فلهذا احل لهم النساء والطيب وسائر المحرمات ولفظ الطيب
مرفوع بذي الحليفة قوله محمد من المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار ضد
باب وصف النبي صلى الله عليه وسلم وصفته قوله ركعتين اي على سبيل القصر
لانه كان مشتغلا للسفر وذلك كان وصلاة العصر وانما الذي صلاه بالمدينة فهي
صلاة الظهر قوله بصرخون اي يرفعون اصواتهم بالاحرام بالحج والعمرة فهي
قال قلت كان بعضهم متمتعين ولا يكون احرامهم الا بالعمرة وقد قلت
سمي عمرة مجازا لانه يؤول اليها احتمل ان يكون على سبيل الحذف اي بعض
صار حاجا وبعضهم بالعمرة باب
التلبية قوله لبيك قال سيبويه هي كلمة مثناه للتكثير لا انها للتثنية
التثنية حيث لا تتناول الا فردين فقط ودليل كونه مثنى قلب الالف ياء
مع المضمر وقال يونس هو اسم مفرد والغلاب الالف لانها بالضمير
واما اصله فقيل انه من لبّ بالمكان اذا اقام به فمعناه انا مقيم على طاعتك
اللباب وهو الخالص او من لبّ اذا قرب فمعناه انا مقرب اليك اجابة بعد اجابة
لك او اقامتي على اجابتك مره بعد اخرى قال القاضي عياض وهذه
اجابه لقوله تعالى لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج
ان الحمد روي بكسر ان وفتحها الخفاجي الاختيار في ان الكسر لانه الجمع اوسع
وقال ابو العباس من كسر فقد عم ومن فتح فقد خص اي خص الكسر
ان الحمد والنعمة لك على كل حال وعلى الفتح لسكل هذا السبب
والمشهور في النعمة النصب وفي رفعها قال هي مبتدا وخبره محذوف
وقيل لا نبالي وان شئت جعلت حبرا ان محذوفا اي ان الحمد
لك والنعمة مسعره لك وحاصله ان النعمة والشكر على النعمة
كليهما لله تعالى وكذا يجوز في الملك ايضا وجهان واما حكم التلبية
فاجمعوا على انها مشروعة فقال الشافعي واحمد هي سنة
ولو تركها لا دم عليه ومالك لو تركها لزمه الدم وابو حنيفة لا شيء عليه
انما الاختلاف في التلبية المضمة الى التيمم او سوق الهدي قوله عماره
بضم المهملة وفتح الميم وبالراء وفي باب رفع الصوت في الاحرام
وابو عطيف بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عامر بن مالك الهذلي الوادعي
بالمهملة الكوفي وابو ابنه مصعب ابن الزبير وابو معويه هو الضرير محمد بن
حازم بالمعجمين وسليمان هو الاعمش وخيثمة بضم المعجمة وسكون التحتانية

وفتح

وفتح المثلثة عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل العلم
باب التحميد قوله البيداء هو الشرف الذي قدام
ذي الحليفة وقد مناه اي مكة وامر الناس اي الذين لم يسوقوا الهدي بالتحلل
وحملوا اني صار واجبا حلالا قال كيف جاز للقارن ان يحل قبل اتمام الحج
وذلك لان التمتع قال كانت العمرة عندهم منكره في اشهر الحج كما هو
رسم الجاهلية فامرهم بالتحلل ليحجوا في اشهر الحج ويتمتعوا بالعمرة تحقيقا لمخالفة
رسمهم ونقضا لما كانوا الاعتماد في ذلك الاشهر واختلفوا في هذا الفسخ فقال
الاكثر احد جوابين باق الى يوم القيمة وجوز لكل من احرم بحج وليس في الهدي
ان يحلف احرامه عمرة وقال الاخرون هو مخصص بتلك السنة للاحرام
بعدها قوله يوم بالضم لان كان قائما وسميت بالتروية لانهم كانوا يتروون
من الماء ويحملون منها في دهابهم الى عرفات وهو اليوم الثامن من ذي
الحجة قوله قتاما اي قاتما والاملح الابيض الذي يخالطه سواد والبخر
كان في المدينة التي لهدي مكة والدرع للكبش الذي للاضحية يوم العيد
بالمدينة قوله استوت به راحلته اي رفعته مستويا على ظهرها ولفظ به
حال اي استوت ملتبسة برسول الله صلى الله عليه وسلم قائمة
باب الاهلال قوله ابو معبد
بفتح الميم عبد الله المشهور بالمقعد مر وكتاب العلم قوله الغدوة اي صلاة
الغداة وفي بعضها بالغداة اي صلاة الصلاة في هذا الوقت وقايما اي منتصبا
غير مايل قوله ملبدك اي عين التلبيه فان قلت ما فايدة وهو مستفاد
من مفهوم الغايه قلت التصريح بما علم التراما فان قلت وقد الاساء
هو صبيحة يوم العيد مني لا بلوغ الحرم قلت لبس الغرض منه
هاهنا بيان وقت على الخصوص فلهذا احتمل واراد بالحج منى او كان ذلك
عند التمتع قوله حتى اذا حانا قلت هي غايه لما قلت لقوله
استقبل او المراد باليوم ما هو المتبادر وصل الى الدهر وهو اول جزء منه يعني
امسك وما بعد اوله وذي طوى تحتمل على هذا الوجه عامة لقوله يمسك
قوله ذا طوى بكسر الطاء وضمها وفتحها وفتح الواو الحقيقي والحروف
بقرب مكة النووي في شرح مسلم ايضا ذكر في باب اسحاب
الصوب طريق العمرة المعتادة ومسجد عائشة ويوم اليوم بالباء الراهر
بصرف ولا يصرف وذكر في شرح مسلم ايضا ذكر في باب اسحاب
البيت بذي طوى لكنه قال في باب هوازن العمرة في اشهر الحج انه
محدود من مكة الى بعدها ذي طوى والاول هو الصحيح لان اسم الموضع ذو طوى لا طوى قوله
نعم اي قال اسحاق اسحاق بن عقبة وابوب اي السختياني في

الغسل اي فيما قال انه اذا صلى الغداة اغتسل قوله ابو الوليد ضد الخريف
هو سليمان مر في باب علامات المنافق وفتح بعض الفاء وفي اللام وسكون الحتاء
والمهلة في اول كتاب العلم ومهل ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد
التحتانية مر في باب اذا صلى جامع في كتاب الغسل وعبد الله بن عوف بفتح المهملة
وبالنون مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغ قوله انه تقع العمرة
وفي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأني اهو جواب اسكوا الفا
محذوف منه وهذا يحمد على التحاه حيث لم يحذفوا حكمها والوادي اي وادي
مكة السمي فيه دليل ان موسى كما صح قال المهلب لفظ موسى وهم من الرواة
والله اعلم لانه لم مات خبر بانه توفي وانما ذلك على عيسى واختلط
على الراوي فنقل موسى بدل عيسى وذكر عمار ان ابا الخير ابن الخير اخبارا عما يكون
في المستقبل واما من روى اذا الخير بلفظ اذا التي للماضي فيصح موسى بن عمران
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام او يوحى الله بذلك اقول المناسب لذكر الدجال
عيسى صلوات الله عليه

باب

كيف اهل الحي يصرون كحرم وكله اي كل هذه الالفاظ مشتق بعني من الظهور
فانه اذا تكلم اظهر ما في قلبه واذا طلع الهلال فمظهر من الخفاء الذي له في المحاق
ابو هريرة اهل الهلال واستهل على ما لم يسم فاعله ويقال ايضا استهل
لمعنى يبين قوله ما اهل اي نودي على المديون بغير اسم الله واصله رفع الصوت
واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة قوله فاهللنا بعمره فاقلت
تقدم في باب الحيض وسيجيء في باب التمتع انهم كانوا لا يرون الا الحج قلت
معناه لا يرون عند الخروج الا ذلك فبعد ذلك امرهم صلى الله عليه وسلم
بالاعتمار رفعا لما اعتقدوه من حرم العمرة في اشهر الحج او اهللت بها بعد
ان فسخت الحج قوله هدى بسكون الدال او بكسرها مع تشديد الياء
وهو ما يهدى الى الحرم من النعم وانقضي بالقاف وكوني باكفا في الرواية
والتنعيم بفتح القوقانيه وسكون النون وبالمهملة عند طرف حرم مكة من
جهة الحل وهو المشهور لمسجد عائشة رضي الله عنها قوله مكان بالرفع
بدل وبالنصب على انه ظرف الخطابي الحديث مشكل جدا الا ان يكون
على انه لم يحبض لها في نسخ العمرة كما اذن لاصحاب في فسخ الحج وكان الشافعي تاوله
على انه انما امرها ان تدع عمل العمرة وتدخل عليها الحج فيكون قارنة
لان مدخ العمرة نفسها وعمل عمرتها والتنعيم عندها واجب لدخولها في عقد
الاحرام بالحج يعني من قرانها وانما اراد صلى الله عليه وسلم تطييب نفسها
بذلك اي بان يحصل لها ايضا عمرة منفردة مستقلة كما حصلت لسائر
امهات المومنين لكن تاويله بوهيب لفظ انقضي بالسكون والاستظهار
اقول لا بوهيب لان نقض الراس والاستظهار جايزان في الاحرام

بحيث

بحيث لا يختف شعرا وقد بنا ول بانها كانت معذورة بان كان براسها اذى فاباح لها
كما اباح لكعب بن عجره الحلق للاذى وقيل المراد بالاستظاط المراة وكتابة
تسريح الشعر بالاصابع لغسل الاحرام بالحج ويلزم منه نقضه وسبق مباحث
الحيض في باب استظاط المراة في كتاب

باب

فاهل وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله الملكي هو بلفظ المنسوب الى مكه
شرفها الله تعالى وعظمها في باب من اجاب الفتيا في كتاب العلم والضمير
في احرامه راجع الى علي رضي الله عنه وهو كان قد احرم بما احرم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك
بن جعشم بضم الجيم وبالمعجمة وسكون المهملة بينهما وقيل بفتح السين الكناني
بالنونين المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم البخاري روى
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر حديثا روى البخاري منها
واحدا وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا لبست
سواري كسرى فلما اتى عمر رضي الله عنه بتاج كسرى وسواريه دعا سراقة
فالبسه السوارين وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي
سلبهما كسرى بن زهير والبسهما سراقة بن مالك اعرابيا بني
مدلج مات في اول خلافة عثمان رضي الله عنه سنة اربع وعشرين وفاعل
ذكر اما المكي واما جابر فقاله اما الخاري واما عطا وهو اشاره الى ما
قال عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان منكم ليس هو هديا
فليحل وليجعلها عمره يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت العمره في الحج لا بل للابد اي ليس
لعامك بل للابد ومعناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال
العمره في افعال الحج الى يوم القيمه وقيل معناه ان العمره يجوز فعلها
في اشهر الحج الى القيام او معناه جواز فسخ الحج الى العمره قوله
الحسن الحلال بفتح المعجمه وشد اللام الاولى الهدلي بضم الهاء وفتح المعجمه
الحلواني بضم المهملة وسكون النون الكافظ مات سنة ثمان وثلثين
وسليم بضم المهملة وكسر اللام ابن حيان بضم المهملة وشد
التحتانيه وبالنون مر في باب التكبير على الجنازة ومروان الاصغر الفزاري
قوله لا اهللت اي في الاحرام وتمتعت لان صاحب الهدى
لا يمكنه التحلل حتى يبلغ الهدى محله وهو في يوم النحر قوله محمد بن بكر البرساني
بضم الموحده وسكون الراء ومهملة مر في باب تضييع الصلاة عن وقتها
المواقيت قوله فاهد بقطع الهمزه وكانت اي في الاحرام الى العراق
بالحج وهذا تعليق من ابن جريج او هو داخل تحت الاسناد الاول قالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا اذ وجوب الهدى انما هو على القارن
والمتمتع لا المفرد وليس متمتعا لان لفظ امكث يدل على عدمه قوله
فيمن سمى بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والراء والقاف تقدما
في باب زيادة الايمان قوله امره محمول على ان هذه المرأة كانت محرما له
وانما لم يذكر الحلق لانه كان مشهورا عندهم او انه داخل في لفظ امرني لاهلال
قوله لقدم بكسر الدال اي حان مان خلافته فانكر فسخ الحج الى العمرة
فان قلت ابو موسى فسخ الحج الى العمرة لا قلت فسخ الرجل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان امرا قارنا واما مفرد او هو كان ناسيا له فاذا امتنع لم يكن
الحج مرتفعا قال قلت يقال بعضهم ان عمر كان منكرا للتمتع بهذا الوجه المذكور
في الصحيحين فما توكر فيه قلت اختلفوا في المتعة التي نهى عنها فقيل هي
فسخ الحج الى العمرة وهو ظاهر وقيل هو التمتع المشهور والنهي للتنزيه
لاللتحريم فان قلت فما وجه دلالة الآية حينئذ على ذلك قلت
لعلهم ان محله للامر الحج الاحرام من الميقات والمتمتع ليس احرامه
الا من مكة او المراد بالاتمام امتداد زمان العمرة ايضا الى وقت التحلل الحج لكونهما
في سفر واحد فان قلت ان عليا وابا موسى كليهما علقا الاهلال باهلال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما الفرق بينهما حيث امر عليا بالدوام عليه
وابا موسى بفسخه الى العمرة قلت كان مع علي الهدى كما كان مع عليه الصلاة
والسلام ولم يكن مع ابي موسى فاحتاط لدينه حكم نفسه لو لم يكن معه الهدى وهو
التمتع قال صلى الله عليه وسلم لولا الهدى لجعلتها عمرة وفي الحديث صحة
الاحرام معلقا ويحتمل ان يكون قد بلغهما انه صلى الله عليه وسلم قارن
متوهما القران وقت العقد فلما لم يكن مسالها قالا اهللنا بما اهللت به

باب قول الله تعالى الحج اشهر قوله
عشر هذا هو مذهب ابي حنيفة واما عند الشافعي فهو تسع ذي الحجة
وليلة يوم عيد النحر فعند مالك ذي الحجة فان قلت فكيف كان الشهران
وبعض الثالث اشهر قلت اسم الجمع يشترك فيه ما وزاد الواحد وتترك
بعض الشهر مترده كله مجازا قوله من السنة اي من الشرع اذ هو
واجب ولا ينعقد الاحرام بالحج الا في اشهره عند الشافعي واما عند غيره
فلا بأس شيء من افعاله الحج الا فيها قوله خراسان بمعجمتين هي المملكة المعروفة
موطن الكثير من علماء المسلمين وكرمان بكسر الكاف هي مملكتنا منزل الكرام
والكرم دار اهل السنة وانجاعه وقيل بفتحها والمملكتان منتلاصقة
الحدين ووجه الكراهة ان الغالب ان الاهريق فهما سان وكوه موجب
للخروج والقصد ولا هروع في الدين ولا ضد في الاسلام وهذا على سبيل
التمثيل لانه مخصوص بهاتين المملكتين اذ حكم سائر البلاد البعيدة

عن مكة

عن مكة كالصين والهند كذلك ويحتمل ان يعلل ان الاحرام منها لا يقع غالبا
الا قبل الاشهر وهو مكروه اما تحريما او ما تنزيها هذا مع انه محتمل ان تكون
الكراهة من جهة الميقات المكاني اذ الافضل ان لا يحرم من دويرة اهله
عند كثير من العلماء اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مناسب
للترجمة قوله ابو بكر الحنفي بفتح المهملة والنون وبالفاء عبد المجيد البصري
مات سنة اربع ومائتين وافلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء اسمه عبد الملك
وبالمهملة ابو جميد مصغر الحميد باب هل يدخل الجنب يده قوله
حرم مالح بضم الحاء والراء النووي اي ازيمته واسكينته وحالاته وبالفتح
جمع حرم اي ممنوعات الشرع ومحرماته قوله سرف بفتح المهملة وكسر
الراء وبالفاء غير منصرف موضع قريب بمكة وقال الخطابي اسم كان قائم
مقدح واما مبتدأ خبره من الحي به ابن قال لا احد بعض اصحابه وكذا التارك
قوله هنتاه هن على وزن فاع كناية عن شيء لا يذكره باسمه وتقول في
النداء يا هن اي يا رجل ولك ان تدخل فيه الهاء فيكون الحركة فتقول يا هنه
وان يشبع الحركة فتولد الالف فتقول يا هناه وللمرأة يا هنت بسكون
النون ويا هناه اقبل اي يا امرأة ولا يستعملان الا في النداء وجوز
بعضهم حذف الها التي للسكت والهاء احق بها كالالف والهاء في النداء وكلام
من يسكن النون قوله لا اصلي كناية عن الحيض وفيه رعاية للادب
وحسن المعاشرة ولا يضرك ولا تصيبك ولا تدركك البلاء بمعنى واحد
ويروى كلها وفي بعضها بامثاج كسر الكاف والنقر بسكون العاء وفتحها
والاخر هو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة والنفر الاول هو الثاني عشر
منه والمحصب بفتح الميم وبالحاء والصاد المهملتين المفتوحتين وبالموحدة
مكان متسع بين مكة ومنى سمي به لاجتماع الحصباء فيه تحمل السيل فانه
موضع منهبط وهو الابطح والبطحاء وحدوده بانه ما بين الجبلين الى المقابر
وليست المقبرة منه والمحصب ايضا موضع الجمار من منى ولكنه ليس
هو المراد ههنا قوله اقر عابدا على ان عبد الله الرحمن ايضا اعمر مع عائشة
رضي الله عنها وانظر كما اي انتظره كما وحتى تاتيان بنون الوقاية
وحذف يا المتكلم والاكتفاء بالكسرة عنها قوله فرغت بالتكرار وضده
الاول محذوف اي فرغت من العمرة فان قلت ما فايدة التكرار قلت
المراد من الاول الفراغ من العمرة ومن الثاني الفراغ من طواف الوداع وفي بعضها
الثاني منها بلفظ الغايب اي فرغ عبد الرحمن قوله سحيا بفتح الدال دون التنوين
وكسرها مع التنوين وهو عيكاره عن قبيل الصبح الصادق فاذا اردت سحر
ليلتك بعينه لم تصرفه لانه معدول عن سحر وهو علم له وان اردت نكرة مصدقة
فهو منصوب والاولى هي الاولى قوله فرغتم فان قلت القياس

فرعنا قلت المراد هما ومن معهما في ذلك الاعتمار وان اقل الجمع
اثنان واذن بالرحيل اي اعلم الناس بالارتحال وفيه ان من كان بمكة
واراد العمرة فميقاته لها الحل ولما وجب الخروج اليه لجمع في تسكهم بين الحل
والحرم كان الحاج لجمع بينهما فان عرفات من الحل باب
التمتع وهوان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم بعد الفراغ منه يحرم بالحج في تلك السنة
بلا عود الى الميقات والاقران ان يحرم بهما والافراد ان يحرم بالحج وبعد الفراغ
منه يحرم بالحج قوله عثمان اي ابن ابي شيبة وجبير بفتح الجيم وكسر الواو
الاولى ومنصور اي ابن المعتمر نقدموا في باب من سأل في كفارات العلم وابرهيم
ابو النخع والاسود بفتح الهمزة خال ابرهيم والدجال كلهم كوفيون
لا يرى بضم النون اي لا يظن وقدم التوفيق بينه وبين قولها فاهللنا بعمرة في
باب كيف اهل الحائض قوله ان حل اي بان حل وهو بضم وفي بعضها بفتحها
اي يصير حلالا والاول مناسب لقوله فاحللن والثاني لقوله فحل فان قلت
مر انفا انه امرهم بذلك بسرف قبل قدوم مكة وههنا قال بعده
قلت قاله مرتين قبل القدوم وبعده والثاني تكرار للاول وتاكيد له
قوله فلم اطف فان قلت هذا مناسب لقولهم نطوف قلت
المراد بلفظ الجمع الصحابة وهذا لخصوص لذلك العام فان قلت
فكيف صح جمعها بدون الطواف قلت ليس المراد به طواف ركن بدليل ماسبق
من قولها خرجت من منى فافضت بالبيت قوله ليلة الحصبة اي الليلة
التي بعد ليالي التشريق التي تنزل الحجاج فيها في المحصب والمشهور فيها
سكون الصاد وجاء فتحها وكسرها وهي كرمل ذات حصى قوله بحجة
فان قلت ما قول مالك انها كانت قارنة قلت مرادها
انهم يرجعون بحج مفرده وارجح وليس لعمرة مفرده قوله صفيه هي ام المومنين
سبقت في باب المراة تحيض بعد الافاضة وما ادراني اي ما اظن لفسي
الاحاسبة القوم عن التوجع الى المدينة لاني حضت وما طفت بالبيت
فلعليهم ينبغي ينتظرون الى زمان طواني بعد الطهارة واسناد الجنس
اليها على سبيل المجاز قوله عقرى حلقى قال ابو عبيد معناه
عقرها الله وحلقها الله اي عقر الله جسدها واصابها بوجع في حلقها
هذا ما يرويه المحدثون والصواب عقرا حلقا اي مصدرين بالتنوين
فيهما فقيل له لم لا تحذف فعلى قال لان فعلى مما نعت ولم يجئ في الدعاء هذا الا هكذا
وقال صاحب الحكم معناه عقرها الله وحلق شعرها او اصابها
او اصابها في حلقها بالوجع فعقرى ههنا مصدر كدعوى وقيل معناه
لعقر قومها وحلقهم بشؤمها اي هو جمع عقير وهو مثل جريح وجرحى لفظا ومعنى
وقيل عقرى عاقر للولد وحلقى اي مشؤمة قال الاصمعي يقال اصبحت امه

حالقا

حالقا اي باكيا قال النووي وعلى الاقوال كلها هي كلمة انتشعت فيها العرب
فصارت تطلقها ولا تريد بها حقيقة معناها الذي وضعت له كثرت بداه
وقاتله الله وقال ان المحدثين يوذنه بالالف التي هي الف التانيث ويكتبونه
بالياء ولا ينبغي ان يوذنه قوله انفرى بكسر الفاء اي ارجعي واذهبي اذ لا حاجة
لك الى طواف الوداع لانه سما قطاعن الحايض قوله ابو الاسود ضد الابيض
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بفتح النون والفاء المشهور بيتيم عروة مر في باب
الجنب يتوضا قوله من اهل نجد قال قلت قالت لان الا الله الحج
فكيف اهلوا بالعمرة قلت ذكر انها كان عند الخروج واما الانقسام الى
هذه الثلثة من التمتع والقران والافراد فهو بعد ذلك قوله عندنا
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر مر في باب
طلاق في كتاب الايمان والكاف بالمهملة والكاف المفتوحتين بن عتيبة مصغر
عتبة الدارمي القسملي العلم وعلي بن حسين المشهور بزين العابدين في باب
من قال في الخطبة وكتاب الحج ومروان بن الحكم بالمعجمتين في اواخر كتاب
الوضوء النووي المتعة اختلفوا في المتعة التي نهى عنها فقيل هي فسخ الحج للعمرة
لانه كان مخصوصا بتلك السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
وكان تحقيقا لمخالفة ما عليه الجاهلية من منع العمرة في اشهر الحج وقيل
هو التمتع المشهور والنهي للتنزيه ترغيبا في الافراد قوله وان تحج اي القران
فان قلت ما المراد منه قلت قال ابن عبد البر القران ايضا نوع من التمتع
لانه يمنع سقوط سفر للنسك الاخر من بلده قوله كره عمر وعثمان
رضي الله عنهما وغيرهما التمتع وبعضهم التمتع والقران قال وقد انعقد
الاجماع بعده على جواز الافراد والقران والتمتع من غير كراهة وانما اختلفوا
في الافضل منها قوله فلما راى على النهي وهو مفعوله محذوفا واهل
جواب لما وليسك مفعول قائلا منصوب قال اي على وهو استيناف كانه قيل
قال لعثمان فاجاب بانه مجتهد لا حرج عليه ان يقلد مجتهدا اخر
لا سيما مع وجود السنة قوله وهيب مصغر الوهب وكانوا اي اهل الجاهلية
يرون اي يعتقدون ويجعلون المحرم صفرا اي يحللون صفر من الاشهر
الحرم لا المحرم قال في الكشاف المنسي هو تاخير حرم الشهر الى شهر اخر
وربما ادوا بالعدد الشهور فيحللونها ثلثة عشر اواربع عشر ليتسع لهم
الوقت احالوا ان العرب كانوا يصيبهم يوخرون المحرم الى صفر وهو النسي
المذكور في القران قال تعالى انما النسي زيادة في الكفر قوله
الدبر بالمهملة والمعجمتين هو ما يتاثر من ظهور الابل بسبب
اصطكاك القتب قوله يحتمل ان يكونوا اراد وا به الدبر في ظهور الابل
اذا انصبت من الحج دبرة ظهورها وعفا الاثر اي ذهب الزالدبر يقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عفا الشيء بمعنى درس الا ان المعروف منه في جامع الروايات عفا الوبر بمعناه
كثروا قال تعالى حتى عفوا اي كثروا وقال بعضهم المراد من الاثر اثر الابل
في سيرها قوله حلت اي صار الاحرام بالعمرة لمن اراد ان يحرم بها جايزا
فان قلت ما وجه تعلق اسلام صفر بالاعتمار في اشهر الحج قلت
لما سموا المحرم صفرا وكان من عمله نصفا في جعل السنة ثلثة عشر شهرا
صار صفر على هذا التقدير اخر السنة واحد اشهر الحج او يقال براد الدبر
هو عباره عن مضي شهري الحج والمحرم اذ لا يبرا قل من هذه المدة غالبا واما
ذكر اسلام صفر الذي هو من اشهر الحرم بوعم فلا حيل انه لو وقع قتال في الطريق
وفي مكة لقدروا على المقاتلة فكانه قال اذا انقضى شهر الحج واشره والشهر
الحرام حاز الاعتمار وبراد بالصفر المحرم ويكون اذا انسلخ صفر كالبيان لقوله
اذا برا الدبر فان الغالب ان البر لا يحصل من اثر سفر الحج الا في هذه
المدة وهي بما ير اربعون يوما الى خمسة وعشرين ونحوه وهذا اظهر لكن شرط ان تكون
مرادهم من حرمة الاعتمار في اشهر الحج اشهره وزمانا اخر عوده فيه اشره
هذا وفي لفظ يحلون المحرم صفرا الخ اشعار بان ارادة المعنى اللغوي من المحرم
مهجور في باب الايمان قال النووي صفر هو مصروف بلا خلاف وحكمه ان
يكتب بالالف لانه منصوب لكنه كتب بدونها وسواكتب بها او بحذفها
لا بد من قراته منونا اقول اللغة الرابع انهم يكتبون المنصوب بدون
الالف قال وهذه الالفاظ تقرا كلها ساكنة الاخر موقوفا عليه لان
مرادهم السجع قوله رابع اي ليله رابع من ذي الحجه وذكر الى الاعتمار
في اشهر الحج واي الحل معناه اي شيء من الاشياء حل علينا لانه قال لهم اعتمروا
واحلوا لهن حل لهل فيه جميع ما حرم على المحرم حتى الجماع وذكر تمام الحل
قوله لبدت التلبيد ان تجعل المحرم في راسه شيئا من الصمغ ليجتمع الشعر
وليلا يقع فيه القمل والتلبيد والتقليد تعليق في عنق الغنم ليعلم انه هدي
فان قلت ما وجه التلبيد في الاهلال وعدمه قلت الغرض بيان ان
مقصود من الامرين بدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله او التلبيد ليس
لبيان الواقع او لتاكيد الامر وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا
لان ثم عمره قوله انوخره بفتح الجيم والراء بصر بسكون الصاد
المهملة الصبي وفتح الموحده والمهملة مر في باب اداء الخمس من الايمان
قوله فاني اي بالتمتوح خبر مبتدا محذوف اي هذا حج وكذا لفظ سنة
واجعل اي واني اجعل متوكلة حالية وفي بعضها لفعل بالنصب قوله
رايت بلفظ المتكلم اي لاجل ان رويائي وافقت امره وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ابو نعيم بضم النون هو الفضل مر في باب استيعاب
الناس في كتاب الايمان وابو شهاب الخياط بفتح المهملة وشده النون موسى

بن نافع

بن نافع الهذلي الكوفي المشهور باسم شهاب الاكبر واما ابو شهاب الاصغر فقد
مر في باب الزكاة قوله مكة اي قبيلة الثواب لقلة مشقتها والبدن بضم الدال
وسكونها ومفردا بفتح الراء وبكسرها باعتبار كل واحد قوله احلوا ههنا محذوف
اي احلوا احرامكم عمرة ثم احلوا منها وبين الصفا اي بالسعي بين الصفا والمروة
السعي ايضا طوافا فعطف عليه وقدم بكسر الدال ومتعه اي عمره وهو مجاز والملائم
بينهما ظاهر قوله الاهذا اي الاهذا الحديث وقيل المراد ليس لم مسند
عطا الاهذا الاسطفا قوله حاج وعمرون نافع الى المهلة وشده الجيم الاولى ابن
محمد مر في كتاب الزكاة والاعور بالرفع صفة للحاج وعمرون من نعم المسيح
وشده الراء الاعمى في باب تسويه الصفوف وعسفان بضم العين المهملة
الاولى وسكون الثانية وفيه بها منزلتان بين مكة والمدينة على نحو جلستين من
مكة قوله ما يريد الى ان يزهى اي ما يريد ارادة منتهية الى الكبر
او ضمن الارادة معنى الميل قوله اهل بهما اي احرم بالقران فان قلت الاختلاف
بينهما كان في التمتع وهذا قران فكيف يكون فعله مبينا لقوله نافيا لقول
صاحبه قلت القران ايضا نوع من التمتع لانه يتمتع فيه من التخفيف او كان
القران كالتمتع عند عثمان بدليل ما تقدم كما افاحيث قال وان الجمع بينهما
وكان حكمهما واحدا عندهم جوازا وهنا والله اعلم او المراد بالمتمتع العمرة في اشهر
الحج سواكانت في ضمن الحج او متقدمه عليه منفرده وسبب تسميتها متعه ما فيها
من التخفيف الذي هو المتعة باب

من لبى بالحج قوله فامرنا اي قصصنا الحج الى العمرة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر
الراء المشددة وبالفا ابن الشخير مر في باب اتمام التكبير في الركوع وعمران
بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وقد
كان يسلم عليه الملايكة وكتاب التمتع قوله نزل القران اي قوله
تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فاستيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام قوله رجل ظاهر سياق هذا الكتاب يقتضي ان يكون المراد به عثمان
وقال النووي في النصح ما نكاره على عمر منع التمتع واول قولهم ما نهى بردي
ابطال التمتع بل ترجح الافراد عليه قوله انو كامل هو فضيل بن عمرو
الفضل بالمعجمة الصاد بن حسين بن الحارث بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالراء ثاث سنين وعشرين ومايتين وابو عوسجة بفتح الميم
وسكون المهملة وفتح الجيم وبالراء هو الرابعي الموحده وشده الراء وبالمهملة هو
يوسف بن يزيد مر في الزكاة البصري وكان عطاء ايضا وعثمان ابن عباس
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي والراء والمهملة والموحدة
الباهلي قوله محمد الرواع بفتح الحاء والواو وكسرها وطفنا هو استيناف

اوجواب لما قدمناه وقال جليه حالبه وهي مقدرة فيها قد قوله المناسك اي الوقوف
بعرفه والمبيت بمزدلفه ورمي يوم العيد والحلق قوله المصادر كم تفسير ابن
عباس لمعنى الرجوع وكذا لفظ الشاه تجزي للهدي وهي محلوفة حالا تدون
الواو وهو جايز فصحيح ويجزي بفتح الفوقانيه اي يكفي لدم التمتع وقال الشافعي
معنى الرجوع اذا رجعتم الرجوع الى اهاليهم ولفظ تلك هو اشتراه الى الحل الذي
هو وجوب الهدي والصيام وحاضروا المسجد الحرام هم اهل الحرم ومن كان منه
على دون مسافة القصر وقال ابو حنيفه الرجوع هو الفراغ من اعمال الحج وذكر
اشاره الى التمتع الحكمي فلا متمتع لحاضري ومن اهل المواقيت ومن وراءهم
وقال مالك هو من كان بمكه او بذي طوى في دون غيرها قوله بين الحج والعمره
قايده ذكرها للبيان والتوكيد لانهما نفس النسكين قوله انزكها اي حيث
قسم متمتع بالعمره ومنها اي شرعه حيث امر اصحابه بالتمتع وهو
غير منصوب وهو رد اقال قلت هذا دليل للحنفيه في ان ذلك لفظ كلمتين وقال
قلت قول الصحابي ليس حجه على السامي اذا لمجتهد لا يحوز له تقليد
المجتهد قوله ذكر الله اي في الايام التي بعد اية التمتع وهو قول ابن عباس
معلومات هو فرض الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال قوله في هذه
الاشهر فانه قلت ما فايده هذا القيد وهلا يقال اذا احرم قبل اشهر
الحج صح في انشهر انه متمتع قلت لكن التمتع الذي يوجب الدم والصوم
هو الذي في اشهره وهو المراد بالتمتع حيث كان مطلقا وهو المشهور منه
قوله والفسوق المعاصي فيه اشتهر بان الفسوق هو المصدر وانما
ذكر تفسير الاشهر وساير الالفاظ زيادة للفوايد باعتبار ادنى ملابسه
بين الاتيين باب الاغتسال عند دخول
مكه قوله ابن علية بضم المهمله وفتح اللام وشدة التحتانيه اسمعيل والد
اكرم اي اول موضع منه فان قلت الامساك انما هو بذي طوى لا بالحجون
لعل هذا مذهبهم او كان يستانف التلبيه بعد ذلك او تركه لسبب اخر وذو طوى
مكان معروف قرب مكه تقدم في باب الاهلال مستقبل القبله قوله
ثم دخل مكه فان قلت هذا صريح في انه دخل نهارا وذكر في الترجمه ليلا ايضا
قلت كلمه ثم للتراخي فهو اعم من ان يدخلها بالليل او ليلة التي
بعدها او علم منه الدخول بها او دخوله ليلا ثابت حيث ثبت انه دخلها
نهارا بعمره اي انه ليلا واعتمد على ذلك او عرصله الاشارة الى الدخول
في الليل لم تثبت عنده حديث فيه بشرط في الاكثر ان الدخول نهارا افضل
وقال تعمهم الليل والنهار سواء ولا فضل احدهما على الاخر وفيه استحباب
المبيت بذي طوى قوله ابن المنذر هذا المبشر من باب الافعال ومعن
بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون القران بالقاف وشدة الزاي الاولى مرفي

باب ما يقع من النجاسات قوله العليا هي التنعيم التي تحدر منها الى مقابر مكه
وهي بحيث المحصب وانما فعل صلى الله عليه وسلم المخالفه في طريقه داخلا
وخارجا تفاؤلا بتغير الحال الى الاكمل منها وليشهد له الطريقان وليشرك اهلهما
قال الرافعي هذه السنه في حق الاتي من ذلك الطريق والنووي
هذا مستحب مطلقا سواء كانت الثنيه على طريق بلده ام لا قوله
الكبرى بلفظ المؤنث المصغر المنسوب وابن المثنى بلفظ المفعول من
التفعيل ومحمود هو ابن غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه قوله
كذا المشهور الذي عليه الجمهور ان العليا هي بفتح الكاف والمد والسفلى
بضمها والقصر والتنوين النووي العليا عند الجماهير بفتحها والمد وقيل
بالقصر والسفلى بضمها والقصر قال واما كدى بضمها مشدده البا فهو
في طريق الخارج الى اليمن وليس هو من هذه الطريق في شيء وهذا قول الاكثر
وقال الرافعي السفلى ايضا بالمد والقاضي حسين من اصحابنا العليا
بالضم والسفلى بالفتح وهو كالمعكوس الصواب قول الجمهور التنعيمي
كذا بفتحها والمد والتنوين وكذا بضمها والقصر والتنوين وقيل كدى بضمها
وشدة الدال على التصغير الخطابي المحدثون قلما يضبطون هذين الاسمين
وانما هو كدى وكذا قال الشاعر قوله انت ابن قبل كدتها وكدايها
قوله من اعلاها مكه فان قلت يفهم منه انه خرج من اعلاها والحال
التي بعده وقبله يدل انه دخلها من اعلاها والتي قبله على انه خرج من اسفلها
قلت لعل الخروج والدخول في عام الفتح كليهما كانا من اعلاها واما في الحج فكان
الخروج من اسفلها هذا اذا كان كذا اولا فيحتمل بفتح الكاف وانما ان كان الذي
بضمها فوجهه ان يقال ان من اعلاها مكه متعلق بدخل ولفظ وخرج من كداء
مقدرة بينهما والاصل التخصيص بغير عام الفتح قوله احمد قيل هو ابن عيسى
العسكري وقال ابن منده كذا قال البخاري احمد عن ابن وهب وهو احمد
بن صالح المصري وعمرو هو ابن الحارث المصري قوله عبد الله الجحشي بفتح
والجيم وبالمعجمه من في باب ليبلغ الشاهد الغايب وحاتم بالمهمله وبالفوقانيه
ابن اسمعيل في باب استعمال فضل الوضوء والجديث من مراسيل عمر قال
النووي واكثر دخول عروة هو من كدا بفتح الكاف قوله
اقربهما نحو الافرق بيان او بدل لكداء في بعض النسخ كلاهما بالالف وهو
على مذهب من يحلها في الاصول البدلات على صوره واحده

باب فضل مكه قوله فجر اي لما
انكشفت عورته وقع على الارض وطمحت بفتح الميم اي نظر الى السماء تقال
فلان اطمح بصره اي رفعه وعلاه وارى اعطى اذا اراه لازم للاغطا
وفسند العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم او شد رسول الله

على نفسه ومر الحديث في باب كراهة الفتوى قال العلماء بنيت الكعبة خمس
مرات بفتها الملائكة قبل آدم ثم ابرهيم عليه السلام ثم قريش في الجاهلية
وعصر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البنا وله خمس وثلاثون سنة
وقيل خمس وعشرون ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج ابن يوسف وهو الذي الموجود
اليوم وهذا كان ايضا في وقت رسول الله صلى الله عليه تقدم في باب من ترك بعض
الاختيار في كتاب العلم قوله عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق واخبر
عند الله بنصب عبد الله والفاعل مضمر ولم ترى ايما لم تعرف قومها هم وش
والقواعد الاساس وحدثان بكسرها وسكون الدال يعني الحدوث اي لولا
قرب عهدهم بالكفر وخبر المبتدا محذوف قوله لان كانت عايشة ليس
هذا اللفظ منه على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها لانها
كانت صديقة حافظة ضابطة فاهمة ما يمكن بحيث لا يشترك في حديثها
لكن لغيرها تبع كالعرب صوره التشكيك والمراد بهم التقدير والتحقيق
كقوله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع ان ضللت فانما اضل على نفسي
قوله استلام افتعال من السلم واستلم الحجر لمسه اما بالقبلة واما باليد
والكوة بكسر اللام المهملة وسكون الجيم هو ما تحت الميزاب وهو على صورة نصف
الدايرة وندور الحجر تسعة وثلثون ذراعا وكذا بين الحجر والميزاب ستة اذرع منه شيء
في البيت بلا خلاف وفي الكايد خلاف قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو
وسكون المهملة بينهما وبالصاد اسمه سلام مر في باب الالتفات
في الصلوة والاشعث بالمعجمة المفتوحة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة
في باب التيمم في الوضوء والاسود صد الابيض ابن يزيد من الذهاب مر في باب ترك
بعض الاختيار قوله الحدر بفتح الجيم وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة
بمعنى الحدار والمراد به الجحر وقصوت بفتح الصاد المشددة وفي بعضها
بضمها مخففة وحديث بلالا منا في الى العهد وفي بعضها بالتنوين والعهد
فاعله وجواب لولا محذوف قوله عبيد مصغر ضد الكبر ابن اسمعيل
مر في الحيض واستفصلت اي قصرت عن تمام بنايها واقتصرت على هذا
المقدار لقصور النفقة بهم عن تمامها قوله بلفظ المتكلم وابو معويه هو
محمد بن حازم بالمعجمة والزاي الضرير والخلف بفتح المعجمة واسكان اللام
قوله بيان بفتح الموحدة وهو الختانة بنه وبالكون ابن عمرو بالواو مر في
باب تعاهد ركعتي الفجر ويزيد من الزيادة ابن هرون مر في باب التبرز في
البيوت وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكرر ابن حازم بالمهملة والزاي في
الصلاة ويزيد من الزيادة ابن روسان بضم الراء وسكون الواو وبالنون مولى آل
الزبير ابن العوام ابو روح بفتح الراء وبالحاء المهملة ثلاثين وماية قوله
ما اصح منه اي المسمى بالحر والرقة اي الصفة بحيث يكون بابه

على

على انه وجه الارض غير مرتفع وبابا شرقيا وهو مثل الموجود اليوم ففيه
ثلاث تصرفات على خلاف ما بناه ابرهيم عليه السلام الخطابي
فيه ان بعض الواحبات يجوز تركه اذا خيف منه تولد فساد وفيه ان
الناس غير محجوبين عن دخول البيت اي وقت شاوا قال ويزيد
بقوله خلفا بابا ناصين حلفه يدل الناس اليه من وجهه ويجوز من خلفه
قال النيمي فلم يتم وذلك لما نقص من البيت الركن الذي كان في الاصل
والذي هو الطاهر من ركن الحجر لم يبنه ابرهيم عليه السلام ويقال
استقصر ته اي وجدته قاصرا اي ناقصا وقصرت اي قدرت ه

باب فضل الحرم اي حرم مكة

شرفها الله تعالى وهو ما احاطها من جوانبها جعل الله حكمه في الحرم
حكمها تشريفا لها وحده من طرق المدينة على ثلثة اميال ومن اليمن
والعراق على سبعة ومن جده على عشرة قوله جرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن عبد الحميد بفتح الحاء مر في العلم قوله حرمه الله فان قلت
ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم حرمها قلت الله هو المحرم على
لسانه او هو المحرم باذن الله تعالى ولا يقضد اي لا يقطع ولا ينفر اي لا يزعج
من مكانه وهو تنبيه من الادنى على الاعلى فلا يضرب ولا يقتل بالطريق
الاولى قوله الا من عرفها فان قلت هو حكم لقطات جميع البلاد
قلت الفرق ان لقطتها بعد التعريف لا تحوز لملكها بخلاف غيرها اي لا
يلتقط من عرفها فعرفها لا من يملكها قوله حاصه بيد للمسجد الحرام
اي المساواة انما هي في نفس المسجد لا في سايد المواضع من مكة والبادي هو الطاري
اي المسافر كما ان العاكف هو المقيم قوله سواء اشارة الى ما في قوله تعالى والهدي
معكوفا ان يبلغ محله قوله اصبهان بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة
والمجمة مر في الوضوء على ابن الحسين المشهور بين العابدين وعمرو هو
ابن امير المومنين عثمان ابن عفان قوله في دار استدل الشافعي رضي الله عنه في
الدار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دور اهل مكة ملك لهم اذ
الاصل في الاضافة الحقيقة قوله من رباع هو جمع ربع وهو المحلة او المنزل
وقيل هو الدار فقط او دور هو لما للتوكيد او هو مستدرك من الراوي فان قلت
لم جمع والنكرة في سياق الاستفهام الانكاري تفيد العموم قلت
قد تفيه الاشعار بانه لم يترك من الرباع المتعددة شيء للتخصيص قوله
وكان عقيل ادرك من بعض الرواة ولعله من اسامة وهو بفتح المهملة
وكسر القاف مر في باب من يصلح من الاعلم وجعفر هو المشهور بالطيار
ذي الجناحين في باب الدخل بفتح الخاء فطالب اسن من عقيل
وهو من جعفر وهو على الخلاف بين كل واحد الاخر عشرين وهو

من النوادر قوله كافرين عند وفاة ابيهما لان عقيلا اسلم بعد ذلك عند الحديبية
قيل لما كان ابو طالب ولد عبد المطلب اخنى على املاكه وجازها وحده على
عادة الجاهلية من تقديم الاسن فسلط عقيلا ايضا بعد هجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها وقال الدار وردتي باع عقيل ما كان للنبي
صلى الله عليه وسلم ولمن كان من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدون من
هاجر من المومنين فان قلت فلم امضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصرفات عقيل قلت اما كرما وجودا واما استمالة لعقيل واما
تصحيفا لتصرفات الجاهلية كما انه نسخ الحكم الكفار الخطابي احتج به الشافعي
على جواز بيع دورها بانه صلى الله عليه وسلم اجاز بيع عقيل لدور النبي ودورها
وكان عقيل وطالب ورثا اباهما لانهما اذذاك كافران فورثا ثم اسلم عقيل وباعها
قال وعندي ان تلك الدوران كانت قائمة على ملك عقيل لم يزلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها دور هجرتهما لله تعالى
قوله وكانوا اي السلف يقرون الولاية في هذه الاية بولاية
الميراث وهي دالة على ان المومن لا يورث الكافر وفي الكشاف اولئك بعضهم
اولياء بعض اي يتولى بعضهم بعضا في الميراث فان قلت المفهوم من الاية
ان المومنين بعضهم يرث بعضا ولا يلزم ان المومن لا يرث الكافر قلت
قد توضع اسم الاشارة موضع المضمر وكان لفظ اولئك بمنزلة ضمير الفصل
فيفيد بحصر مضمون الجملة التي بعده على المومنين فتكون ولاية بعضهم
لبعض محصورة عليهم او المقصود انه يستفاد من تتمة هذه الاية
وهي قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء اذ المهاجرة
كانت في اول عهد البعثة من تمام الايمان فمن لم يكن مهاجرا ليس مومنا
فلهذا لم يرث المومن المهاجر من
قوله ان شاء الله هذا على سبيل التبرك
والامتثال لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والخنف
بفتح المعجمة وسكون المهملة وفتح الميم عبد الله والوليد بفتح الواو وكسر
اللام بن مسلم وابو مسلمة بفتح اللام قوله من الغد اصله الغدو فحذفوا
اللام وهو اول النهار قال الجوهري الغدو بضم الغين ما بين صلاة
الصبح وطلوع الشمس ويوم النهر بالنصب ايضا قال في غداة يوم النحر حال
كونه بمعنى حين تاذلون غدا فان قلت النزول في المحصب هو في اليوم
الثالث عشر من ذي الحجة لا في اليوم الثاني فمن العيد هو الذي هو الغد
حقيقة قلت يجوز عن الزمان المستقبل القريب بلفظ الغد
كما

يتجوز عن الماضي بالامس قوله تقاسموا اي تحالفوا والمحصب
منصوب بانه مفعول لعنى وقريش وكنانة قبيلتان فان قلت
الاصح ان قريشا هم اولاد النضر بسكون الضاد المعجمة ابن
كنانة فقبيلة كنانة متناولة لقريش فهل هو من باب التعميم بعد
التخصيص قلت يحتمل ان يراد بكنانة غير قريش وقسيم
له لا قسم منه قوله سلامة بتخفيف اللام ابن روح بضم الراء
بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام يروي عن عمه عقيل بضم العين
وفتح القاف وسكون التحتانية مات سنة سبع وتسعين ومايتين الهجرية
قال اي سلامة وحكى الي رواياتها عن سبعتهم عن ابن شهاب هو الزهري
بدون لفظ عبد المطلب خلاف رواية الوليد فانها متردده بين المطلب
وعبد المطلب قال البخاري الاشبه بالصواب حذف العبد لان
المطلب هو ابن هاشم من عبد مناف واما المطلب فهو اخو هاشم وهما ابنا
عبد مناف فالمقصود انهم تحالفوا على بني عبد مناف الخطابي ان قريشا
تحالفوا على ان لا يكلموا بني هاشم ولا يجالسوهم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم
حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشبه ان يكون عليه السلام
انما اختار النزول في ذلك الموطن شكرا لله تعالى على النعمة في دخول مكة
ظاهرا ونقضا لما تعاقدوه بينهم وتقاسموا عليه من ذلك قال ابن الاثير
وقريش تظاهروا على بني هاشم والمطلب حتى حصروهم في الشعب بعد
المبعث بست سنين فلبثوا في ذلك الحصار بلاث سنين قال
النووي معنى تقاسمهم على الكفر بالله على اجراء النبي صلى الله عليه وسلم
وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة
وكتبوا الصحيفة المشهورة فيها انواع من الباطل فاسر الله تعالى عليها
الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاخبر
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بها فاخبره عمه ابا طالب فاخبرهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما قاله والقصة
مشهورة
قول ابو هريرة لم يذكر البخاري في هذه الترجمة حديثا ولعله عرض
عنه الاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه مناسبا لها او تنازع
الابواب اولا ثم اكتفى بكل باب بما يليق ولم يساعده الزمان بالحاق
حديث بهذا الباب وهذا حكم كل مترجم على مثلها والله اعلم
قوله زيد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الحراساني
مات باليمن قوله دوالسويقتين وهذا اللفظ تثنية مصغر

السابق والحق بها الهاء للتصغير لانها مؤنثة وصغر لان السويعتين في
الحبشة دقة وحموشة اي كرها ضعيف في هذه الطايفة ولا يعارضه
قوله تعالى حرما امنا لان معناه امنا الى قرب القيمة وخراب الدنيا
قوله يحيى ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتانية ومحمد بن فاتك
بضم الميم وبالفاء وكسر الفوقانية ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين وسكون
الفاء اسمه ميسرة مولى اليمنيين البصري قوله عاشورا محمود وغيره
منصرف ويجوز ترك الصرف بالكتابة والفتح بلا بدل قوله اجر هو ابن
حفص بالمهملتين النكساري مات سنة ستين ومائتين وابوه حفص
بن عبد الله بن راشد ابو عمر وهو قاضي نيسابور وآخرهم هو امن طهمان بفتح
وسكون الهاء والجاء تصغير المهلة وسكون الجيم الاولى والنطفين الاحوال
الباهلي البصري مات سنة احدى وثلاثين ومايه ويقال له رزق وعبد الله
بن ابي عتبة بضم المهلة وسكون الفوقانية وبالموحدة مولى انس بن
مالك البصري قوله يحيى بضم الياء وفتح الحاء والجيم وياجوج وماجوج اسمان اعجميان
ان دليل منع الصرف وقرئ في القرآن مهموزين وبقلب الياء همزة وقيل
ياجوج من النزول وماجوج من الجبل والدبيل وقيل هم على صنفين طوال مفرطوا
الطول وقصار مفرطوا القصر قوله سمع فان قلت ما فايدته
قلت لما كان قاصرا لسانا اراد ان يصرح بان عنعنته محمولة على السماع
قوله اما بفتح الهمزة وخفة الموحدة مصروفا وعلم مصروف وعمران
هو الفطان ابو الدوام البصري مر في باب وجوب الصلاة في اول كتابها
وهذا هو الموضع الثالث مما استشهد به البخاري وقال العيني
الاستشهاد به انما هو موضوعا من كتابه في الصلاة قوله عبد الرحمن
ابن مهدي مر وعاصم شعبة بن قتادة والاول اي حديث لكحل الاثر
يعني رايه اكثر عددا من رواة الثاني فهو الراجح فان قلت ما وجه
المعارضة بينهما حتى يحتاج الى الترجيح قلت المفهوم من الاول ان
البيت حج بعد اشتراط السلعة وفي الثاني انه لا يحج بعدها او قبلها هو
الحق فلا تعارض ان العبرة بمقتضاها هي ظاهرا وهو انه حج بعد ياجوج ومدة
ثم يصير عند قرب ظهور الساعة متروكا النسمي قال البخاري والاول
اكثر يعني ان البيت حج الى قيام القيمة

باب

كسوة الكعبة قوله خالد بن الحارث بالمثلثة هو ابو عثمان البصري مر في باب فضل استقبال القبلة
وواصل الاحدب هو ابن عبد الرحمن الكوفي مر في كتاب الايمان وشيبة هذا ضد
الشباب ابن عثمان الحجبي بالمهملة والجيم المفتوحتين العبدري امه ام ابو
الفتح واعطى النبي صلى الله عليه وسلم كليهما ولابن عمه عثمان بن طلحة
الكعبة وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة الى يوم القيمة لا يأخذها

منكم

منكم الا ظالم وهو الان في يد بني شيبة مات سنة تسع وخمسين قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد والكرسي واحد
الكراسي وربما قالوا كرسي بكسر الكاف وصفرا اي ذهبا وبيضا اي فضة
كانوا يطرحون ما يهدى الى البيت في صندوق ثم تقسمه الحجبة بينهم فاراد
عمر رضي الله عنه ان يقسمه بين المسلمين فقال شيبة ان صاحبيك يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق لم يتعرضا لما قصدت به فقال
عمر هما الرجلان اي الكاملان اقتديت انا ايضا بهما فلا افعل ما لم يفعلا ولا
اتعرض لما لم يتعرضا فقوله على حاله قال سيارة الراجح وهم من
الحديث للترجمة ان الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيما لها فالكسوة
من باب التعظيم لها ايضا اقول لعلها كانت مكسوة وقت جلوس عمر فلم
يذكر وقدرها دال على جوازها والحديث مختصر والمراد من الكسوة ما يهيها
بالذهب والفضة قوله حبش بالجيم والحاء المهملة وبالشين المعجمة
وتمام الحديث مذكور في كتاب البيع في باب ما يذكر في الاسواق قلت
عبيد الله الاخنس بفتح الهمزة وسكون المنقوطة وفتح النون وبالمهملة ابو مالك
النخعي ابن ابي مليكة مصغر هو عبد الله قوله كاني به اي ملتبسا بالصحاح
للبيت واسود مبتدا وعلقا خبره والجملة حال بدون الواو والعائد البيت
وسياق الكلام يدل عليه واسود خبرا لمبتدا المحذوف وروي اسودة
منصوبا على الذم والاختصاص فان قلت شرط النصب على الاختصاص
ان يكون نكرة قلت قال الزمخشري في قوله تعالى فايما بالقسط
انه منصوب على الاختصاص وهو عباره عن الاسود فهو محرور
وجاز ابدال المظهر من المضمر الغايب نحو صربته زيدا الطيبي انه صح مجيئه
بفسره ما بعد معلا انه تمييز النور تشتهيها حالان قوله اجح بسكون الظاء المعجمة
المهملة هو الذي يتقارب صدره وقدميه وتتباعد عقباه الخطابي البعيد ما بين
الرجلين وذلك من نعوت الجسان قوله محرما حال نحو قوله تعالى باب

باب

ما ذكر من الحجر الاسود هو في ركن الكعبة القريب من الباب البيت من
جانب الشرق ويقال له الركن الاسود وارتفاعه من الارض ذراعان وثلثا
ذراع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من الجنة
وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه الترمذي
في صحيحه قوله محمد بن كثير ضد القليل مر في كتاب العلم وعاصم المهملة
وكسر الموحدة ثم المهملة اس وسمه بمعنى الرا البجلي قوله بقبلك قيل
استحباب التقبيل هو في الطواف وسمي ايضا وضع الجبهة عليه خلافا
لمالك وهو من مفاريد مذهبه وانما قال انه لا تضر ولا تنفع خوفا ان يرى

تقبيله بعض قريبي العهد بالاسلام الذين قد الفوا عبادة الاصنام من الحجارة
وتعظيمها ورجا نفعها فينبغي عليهم الامر فصح بانه لا يضر ولا ينفع وان كان
امتثال ما امر به يتنفع بالثواب لكن لا قدره له على نفع ولا على ضر وانتم اعلم بساير
الاحجار في حقيقتها واشباه هذا في الموسم ليتنشر هو في البلدان ويحفظه عنه اهل
الموسم المختلف الاوطان الخطابي فيه تسليم الحكم وترك طلب العلة وحسن الادب
فيما لم يكشف وهذا ليس فيه الا التسليم وانما فضل ذلك الحجر على ساير الاحجار
كما فضلت تلك البقعة على ساير البقاع ويوم عرف على ساير الايام وكذلك ما قيل
ما انت يا مكة الا وادي شرفه الله تعالى على البلاد وليس لهذه الامور
علة يرجع اليها وانما هو حكم الله تعالى ومشيئته لا يسأل عما يفعل قوله
عثمان ابن طلحة اي حاجب الكعبة وصاحب مفتاحها مر مع شرح الحديث
في باب الابواب والغلق للكعبة وباب الصلاة بين السواري سا قوله
اليمانيين بتخفيف الياء لانهم جعلوا الالف بدل احدى يائي النسبة وجوز
سيبويه التشديد فان قلت هذا يدل على تقيص الترجمة قلت
كان شادح التراجم مقصوده ان الصلاة بين العمودين لم يكن قصدا
للموضع بل وقع اتفاقا وكل نواحي رحله سواء كان كل نواحيه رحمه في الصلاة
اليه سواء باب الصلاة في الكعبة قوله احدهما هو
السمسار المروزي مر في باب ما يقع في كتاب الوضوء لفظ قبل بكسر القاف
وفتح الموحدة وبضمها بمعنى المقابل قوله قريب في بعضها وبها وان كان
محذوف اي المقدار او المسافة ويتوجه ان يقصد ومر الحديث في باب الصلاة
بين السواري قوله عبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح
الفاء والمقصورة تقدم في باب صلاة الامام في كتاب الزكاة والمقام
هو مقام ابرهيم صلوات الله وسلامه عليه في كما المراد به عمرة القضاء
التي كانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة وسبب عدم دخوله ما كان
من البيت من الاصنام ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها قوله
ابو محمد بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمخدج والالهة اي الاصنام التي
كانوا يسمونها بالالهة والالزلم جمع الزلم بفتح الزاي وضمها وفتح اللام
وهي السهام التي لاهل الجاهلية وقاتلهم الله اي لعنهم الله والاستقسام
طلب معرفة ما قسم له وما لم يقسم له بالازلام وكذا معرفة ما امر به وما نهي
عنه وهو قبيح هو تعميم بعد تخصيص الجزور على الافصح المعلوم وفي بعضها بما مشى وهو
ما عتبار ان الالام على نوعين خيرا وشرفا كان التيمي يعني قاتل الله هؤلاء
المشركين الذين هم حول واصوت ابرهيم واسمعيل واحدثوا احداثا والازلام
القداح التي كانوا ونسبوا اليهما الكذب بالقدح وكانا بريئين من ذلك
وانما هو شيء احدثه الكفار الذين غيروا دين ابرهيم واحدثوا احداثا والازلام

القداح

القداح التي كانوا يضربون بها على اهل الميسر وايضا كانوا يضربون بها في وعاليهم
ويكتبون عليها الامر والنهي فاذا اراد الرجل سفرا او حاجة اخرج منها قدحا
فان خرج الامر مضى لوجهه وان خرج النهي انصرف فان ام اصلها اما الافتتاح
الكلام وحذف الالف من اوله تخفيف قوله لم يصل فان قلت
يعدم اتفاقا نه صلى في الكعبة فما وجه التوفيق بينهما قلت اذا تعارض
قول المثبت والنافي ترجح قول المثبت لان فيه زيادة العلم هو مذكور في
كتب الاصول وقدر البخاري مثله في باب العشر فيما سقي من ماء السماء
في كتاب الزكاة باب كيف كان بدء
الرمل هو بفتح الراء والميم اسراع المشي مع تقارب الخطى وقيل هو
الهرولة قوله سليمان بن حرب ضد الصلب وسعيد بن جبير بضم
الجيم مر في كتاب الوحي وقدم بكسر الدال وتقدم بفتحها والوفد القوم وفي
بعضها وفدوا والعطف وهرف المغرب وهن بفتح الهاء يتعدى ولا يتعدى
وحابكسرها ايضا ومعناه ضعيف وفي بعضها بالتشديد وشوب اسم
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وسلوا بضم اللام والاشواط جمع الشوط
بفتح الشين وهو الطلق بالمفتوحتين اي جرى مره الى ان صار معناه
ههنا الطوف ههنا الطوف حول الكعبة وهو منصوب على الظرف
والركنين اي اليمانيين والاباقبس بكسر الهمزة والموحدة والقاف
والمد الدفق والشفق اي لم لمنعني من امرهم بالدخل الا الرفق بهم
قوله اسلام هو المسح باليد مشتق من السلام الذي هو الحجر
وقيل من السلام بكسر السين وهو الحجارة ولفظ اول ظرف للاستلام
واصبع بفتح الهمزة والموحدة وسكون وسلون المهملة بينهما واو ساكنة
قوله تحب بفتح الحاء المنقطة من الحبب هو ضرب من العدو والمفهوم من
همن هو الرمل وهذا دليل من قال انهما مترادفان ولفظ
اذا استلم طرف لاشرط ويدل عن ضن تقدم واول طرف لاستلام ولفظ
ثلثة وان كان منها لكن المقصود منه الثلاثة الاول ومن السبع اكمال الطوفات
السبع وفي بعضها السبع باعتبار الاطواف قوله الجهاد اذا
كان الضمير غير مذكور جاز في العدد التذكير والتانيث قلت
فان قلت بعضهم ان الرمل ليس هو في جميع المطاف ومن الحديث الاول
حيث قال فيه ومشوها بين الركنين انه في بعضه قلت
قال النووي ذلك منسوخ لانه كان في عمرة القضاء سنة سبع
قبل الفتح وكان للمسلمين ضعف في ابدانهم وانما رملوا اظهارا للقوة
والاضبع اليه كان في غير ما بين الركنين اليمانيين لان المشركين كانوا جلوسا
في الحجر لا يرونهم من هذين الركنين ويرونهم فيما سواهما فلما قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم محمد الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر
فوجب الاخذ بالمتاخر

باب

الرمل قوله محمد كان العساني قال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي
وكان ابن السكن هو محمد بن سلام لكن الاشبه عندي انه محمد بن
رافع النيسابوري اقول الملاك هم شرط البخاري انه
روى عنهم فلا باس بهذا الاشتباه ولا قدح فيه قوله
بضم المهملة وفتح الراء وسكون المثناة وبالجيم ابن النعمان
الجوهري البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في
باب وقت الحج وفليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية
والمهملة مر في اول كتاب العلم قوله سعى اي رمل والطواف
الثلاث الاول وكثير ضد القليل ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون
الراء بينهما وبالمهملة تقدم في باب النحر والحلق في كتاب العيد ومحمد بن
جعفر بن ابي كثير الانصاري تقدم في باب ترك الحائض قوله للركن اي للحجر
الاسود ورايتنا حكاية نفس المتكلم من المرائاة اي اردنا ان يظهر القوة
للمشركين بالرمل ليخبروا انا لا نضعف عن قتالهم ولا نضعف عن محاربتهم
وقد اهلكهم الله تعالى فما الذي حاجة اليوم الى ذلك قوله شيء صنع
خبر مبتدا محذوف فان قلت لم لا يكون مبتدا وفلا يحب خبره ه
قلت شرط المبتدا الذي يضمن معنى الشرط ان لا يكون معينا كل
رجل يا تيني فله درهم وهذا شيء معين اللهم الا ان يقال المراد كل شيء صنع
الخطابي من كان عمر ملكا يدا ناديكون ناهيا عنها وعن اشباهها لما راى الحجر يسلم ولا
يعافى شيئا يظهر للحجر او تنسر في العقل يترك فيه الراي وفساد
الى الاكياس ولما راى الرمل قد ارتفع سببه الذي كان احدث من اجله
في الزمان الاول هم بتركهم لا ديما تباع السنن منهم كما بهم وقد حدث
الشيء من امور الدين لسبب من الاسباب فيزول ذلك الامر بزوال حكمه
كالغزايا والاعتساء للجمعة قوله وفيه دليل على ان افعاله صلى
الله عليه وسلم على الوجوب حتى يقوم دليل على خلافه وفيه لان في الخروج
ما هو تعبد محض وما هو معقول المعنى قوله الركنين اي اليمانيين
وقلت هو مقول عبد الله ولمشي اي لا يرمل اي كان يرفق بنفسه يقوى
على الاستلام عند الازدحام

باب

استلام الركن اليماني بكسر الميم وهو حجر في طرفها انعطاف وهو
مثل الصولجان قوله الدارودي بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وسكون
الدال وبالمهملة هو عبيد العزيز يقدم في باب الصلوات الخمس كفارة
ومحمد بن عبد الله هو الحميدي الزهري في باب اذا لم يتم الاسلام على الحقيقة والتماثل

هو بتخفيف

هو بتخفيف اليا لان الالف عوض عن احدى ياي النسبة فلو شدد
كان جمعا بين العوض والمعوض وجوز سيبويه التشديد وال الالف
زايدة كما زيدت النون في صنعاني وهما الركن الاسود والركن اليماني
الذي يليه فقيل لهما اليمانيين تغليبا كما يقال الايوبان قوله
محمد من بكر البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة وبالنون في باب
تقصير الصلاة وابو الشعثاء مونث الاشعث حابر من زيد في باب
العسل للصائم قوله ومن يبقى من استفهامية فان قلت
في بعضها فكان معوبة بالفا فهو دليل على انها شرطية قلت صح
ذلك على مذهب من لا يوجب الجزم في قوله انه اي الشان والحال
يستلم بلفظ المتكلم ويحيى الغايب ويجوز ا بالنصب وبالرفع صفة
لشيء وعرضي ان هذين الركنين اي الشاميين بخلاف ان يستلما
ايضا اعلان للبيت ارفع اركانه اليمانيان المذكوران ولما الاولان
فمقابل لهما الشاميان فالركن الاسود فيه فضيلتان كونه في الحجر
الاسود وكونه على قواعد ابراهيم عليه السلام واما اليماني فيه
الفضيلة الثانية فقط واما الشاميان فليس فيهما شيء من الفضيلتين

فلهذا اختص الاسود بسنتين الاستلام والتقبيل واما
اليماني فيستلم ولا يقبل لانه فيه فضيلة واحدة واما الاخران
فلا يقبلان ولا يستلمان قوله النبي الركنان اليمانيان يليان الحجر
ليسا بركنين لصليين لان وراءهما الحجر وهو من البيت فلو وقف وراء
الحجر وضم الى الكعبة من البناء كما كان على بناء ابراهيم عليه السلام
يستلمهما

باب

قوله اهدى هو ابن هشام بكسر المهملة وفتح النون الاولى ابو الاشعث القطان
الواسطي صاحب المسند اخرج له ومات بعد البخاري
بتسع وخمسين ومائتين وبويد من الزيادة في كتاب الوضوء في باب
النجر وودقا مونث الاودق في باب وضع الماء عند الخلاء وزيد في
باب كفران العشير واسلم بلفظ الماضي الحبشي الحاوي بفتح المهملة
والجيم مولى عمر مات بالمدينة زمن عبد الملك
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والنون المشددة الكوفي وهما بجيان
كضبط لا يلبس عليك قال العساني وقع في نسخ الاصيلي
بالدال المهملة عند المكسور وهو وهم قوله يستلمه اي
يمسحه باليد وغلبت بلفظ المجهول للمتكلم اي اخبرني عن حكمه عند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الازدحام والغلبة قوله اجعل اي قال ابن عمر للسائل وقد كان يمينا اذا جئت طالبا للسنة فاترك الراي وقول اراءيت ونحوه بالجزم واتبع السنة ولا تتعرض لغير ذلك باب من استلام الركن قوله على الركن اي محاذيا له مستعليا عليه وفيه جواز الطواف بالبيت راكبا قيل وتسوق ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراه الناس ويشرف عليهم وسألوا منه اولانه كان ضعيفا او لبيان الجواز وفيه جواز الطواف بالبيت راكبا وفيه انه اذا عجز عن استلام الحجر يشير استلم لعود ونحوه او اشار اليه وفيه دخول البعير المسجد واستدل به لما للبعير على طهارة بوله وروثه اذ لو كان نجسا لما عرض المسجد له ولاد لا له فيه لانه ليس من ضرورته ان يبول او يروث فيه وعلى تقدير وقوعه ينظف المسجد منه باب من طاف بالبيت قوله عمر اي ابن الحارث محمد بن عبد الرحمن المشهور بيتيم عروة وذكرت اي ما قيل في حكم القادم الى مكة ولفظ النبي هو باب تنازع العاملين وهو به او قدم قوله لم يكن عمره قال ابن عباس كان السائل عروة انما سأله عن وقت الحج الى العمرة على مذهب من راى ذلك فاعلمه عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده قوله ابي اي والدي وهو الزبير بن العوام قوله الذي بدل من الاب وامه هي اسماء بنت ابي بكر عائشة والزبير زوج اسماء قوله حلوا اي صاروا حلالا فان قلت المعتمر لا تحلل حتى يسعى اجابها قلت ذكر النووي لابد منه وعلة لان الركن هو الحجر الاسود وسعيه يكون في اول الطواف وللحل التحلل بعد سعيه بالاجماع فتقديره فلما مسحوا الركن واتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا حلوا وحذفت هذه المقدرات للعلم بها وظهورها وقد اجمعوا على انه لا يتحلل قبل تمام الطواف ثم مذهب الجمهور انه لابد ايضا من السعي بعده ثم الحلق او التقصير اقول لا حاجة الى التاويل اذ مسح الركن كناية عن الطواف سيما والسعي يكون ايضا في الاطوف السبعة فالمراد لما فرغوا من الطواف حلوا واما السعي والحلق فيهما عند بعض العلماء لسائر الحجيج قال القاضي عياض قال ابن عباس وابن راهويه المتمتع يحل بعد الطواف وان لم يسع فان قلت ما وجه مناسبة ذكر اهلال اسماء لما قبله قلت غرض عروة بيان ان الحاج له طواف القدوم وليس له فسخ الحج الى العمرة ولا يقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالفسخ لان ذلك كان مخصوصا بتلك السنة لغير اصحاب الهدى

وان المعتمر

المعتمر طواف في اول قدومه يقع وكنا للعمرة بدليل علمهم بذلك حتى لو نوى به طواف القدوم لم يجزه له واعلم ان طواف القدوم للحاج سنة لا واجب وله اسماء اخرى طواف القادم والورود والوارد والنجيب قوله ابو ضمرة بضم المنقطة وسكون الميم اسمه انس ابن عباض بكسر المهملة وضم التحتانية وبالجيم وسعى اي يهرول وسعى بين اي ركضتين للطواف وهو من باب اطلاق الجزء وارادة الكل وفيه ان الطواف مقدم على السعي قوله الطواف الاول مريد طواف بعد سعي احترازا عن مثل طواف الوداع وجب بضم الجيم اي يهرول ويسعى اي يعدو والبطن نصب على تقدير الظرف والمسيل الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قدر معروف وذلك قبل الوصول الى الميل الاخضر المعلق بركن المسجد الحادي عشر الاخضر بين المتقابلين الذين احدهما بفناء المسجد والاخر بدار العباس وفيه استحباب السعي في بطن الوادي والمشي فيما بعده وقبله وروى عن مالك انه لو تركه حتى طال اعاده باب طواف النساء قوله كيف تمنعهن بلفظ الخطاب وبلفظ الغيبة اي كيف لمنعهن الما نع فان قلت ما المفعول الثاني لاحرم قلت كيف تمنعهن اداة منع اي اخبرني بوزن اي المنع فما يلائمه كيف بمنعهن قوله قلت مخول ابن حوح وبعد الحجاب اي بعد ايه الحجاب هو قيل وللمومنات يخصص من ابصارهن او قوله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قوله اومل بالضم او بالتنوين وادوكت اي طواف النساء معهم وحجره بفتح المهملة وسكون الجيم وبالراء اي ناحيته من احاس معتزلة وقيل يعني يحول بينهما وبين الرجال بثوب ونحوه قوله مسلم بالرفع والحرم وسلمى بحذف النون واطلق عنك اي عن همتك نفسك فلا تحدث وانثاني منعت عائشة الاستلام قوله حين دخلن وفي بعضها حتى يدخلن فان قلت ما وجه هذا التركيب او معناه غير ظاهر قلت اذا اردن الدخول وقفن فاماتت حتى يدخلن حالة كونه الرجال يخرجن منه قوله وكنت اي انا عطا وعبيد هو مصغر العبد ضد الحر ابن عمير مصغر عمر البنى الملثم الجاذي قاض اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء هو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى وعن يمين الذاهب من منى الى عرفات وللعرب جبال اخر محاذيه كل واحد منها يسمى ثبيرا وهو مصروف قوله قبه اي جمعه والذرع القميص والمورد الاحرام فان قلت كيف اراها قلت مارأها

بل راهى ما عليها على سبيل الاتفاق قال ابن بطال ثبت في بعض الروايات
انه قال وانا صبي وقال ابن حزم هو السايل من عطاء عن هذه
القصة ويشهد لهذا هذه المخاطبة وعطاء هو القايل لقوله كنت
اتي عايشة قال والتركيبة هي قبة صغيرة من اللبود قوله ام سلمة
بفتح اللام وشكوتهم استشكى اي شكوت مرضي وانما امرها بالطواف من وراء
الناس لان سنة الفتح التباعد عن الدخال في الطواف ولان قولها كان
منه تاذى الناس مواتيها واما طافت في حال صلاته صلى الله عليه وسلم
ليكون استر لها وكانت هذه الصلاة صلاة الصبح وفي الحديث في

باب ادخال البعير في المسجد

الكلام في الصلاة قوله اي الفراديسي هشام اي ابن يوسف الصنعاني
الصنعاني وابو حريز بضم الحيم الاولى والاقوى هو سليمان ابن ابي مسلم مر في
كتاب التيمم قوله بسير هو بضم ثم فتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء
وهو ما يقدم للحلد والقد الشق طولا يقال قددت السير اقده قيل الجاهلية
كانوا يعتقدون انهم يتقربون بمثله الى الله تع قوله حميد بضم المهملة
ابن عبد الرحمن بن عوف وبوم اليحموم طرف لقوله نحته وفي رقط اي في محله
رهط والضمير في يوذن راجع الى الرهط باعتبار اللفظ وكون ان يكون لائي هو يريد
على الالتفات والاول بالنصب وبالرفع على ان هي المخففة من الثقيلة
اي الشان ومر الحديث في باب ماكستر العوده التيمي بفتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ستة عشر من الحجة ليحج الناس
وكان معه ابو هريرة فبعثه ابو بكر يوم النحر مع طايفة ينادي في الناس
ان لا يحج قال وكوران يكون لا يحج بعدها وحينيذ يكون ولا يطوف
بالحرم قوله فبثني اي يعتبر ما سلف منه وبنى الباقي ولا يستانف
الطواف ونحوه اي نحو ما قال عطا والمالم يذكر البخاري حديثا يدل على
الترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب حديثا شرطه هم

باب

صلى الله عليه وسلم لسبوعه
يقال طفت بالبيت اسبوعا اي سبع مرات وسبوع بضم السين
لغة قليلة فيه قوله اسمعيل بن ابيب بضم الهمزة وفتح الموحدة وسكون
التحتانية مر في كتاب الزكاة وتخريجه بفتح الباء ومعناها والمكتوبة اي
المفروضة يقال اهوى الشي اي كفاني قال الشافعي نادى بالنفل
الذي للطواف بالفريضة نواها ام لا قوله السنة اي تصلى ركعتين
نفلا للطواف خاصة اقول دليله لا يساعده لان الركعتين
اللتين صلاها بعد السبوع اعم من ان يكونا نفلا او فرضا كصلاة الصبح
مثلا طاف بين الصفا والمروة فان قلت ذلك يسمى سبعا
لا طواف

لا طواف قلت يطلق الطواف عليه مجازا او حقيقة لغوية وعرضه انه
لا يجوز له ان يقع على امداده قبل السعي فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله
ولكم به اقتداء حسن

باب

من لم يقرب
الكعبة قرب الشي بالضم يقرب اذا دنى وقربته بالكسر اقربه اي دنوت منه
قوله فضيل وكريب كلاهما مصغران والمقصود ان الحاج لا يطوف
بعد طواف القدوم حتى يرجع مرعرفة قوله محمد بن حرب عند الصحيحي
الغساني بالجيم المفتوحة وشدة المهملة وبالنون مات سنة ثمان وثمانين ومايته
وقال ابن السكن صحف بعضهم فقالوا الغساني بضم المهملة وتشديد المعجمة
وقال بعضهم العثماني والصواب بالمعجمة المهملة كما ضبطناه اذكره
الدارقطني في كتاب الاستدراك ان البخاري رواه مرسلا حيث لم يذكر
زينب في هذا الطريق بين عروة وام سلمة وقد وصله غيره اقول عروة سمع
من ام سلمة فلعله روى عنها تارة بالواسطة واخرى بدونها قوله
فلم يصل قيل عمل بها طافت حين اقيمت الصلاة ثم صلت الفريضة وقد
ان ذلك محرها عن ركعتي الطواف قوله الحسن بن عمر البصري بفتح الموحدة
على المشهور وبضمها وكسرها قدم بلخ واقام بها حينا ثم رجع الى البصرة ومات
بها سنة ثلاث ومايتين ويوذن الزيادة ابن ذرع مصغر الذرع اي الحدث
وحبيب ضد العدو ابن ابي قريبة ضد البعيد المعلم البصري قوله
المذكور اي الواعظ والساعة اي عند الطلوع فان فلت المكروه فيها صلاة
لا سبب لها وهذه الصلاة لها سبب وهو الطواف قلت هم كانوا
يتحرون ذلك الوقت ويوخرونها اليه قصدا فلذلك ذمته والتحرك له وان
كان لصلاة لها سبب مكروه قوله عن الصلاة فان قلت ما وجه
تعلق هذا الحديث بالترجمة قلت تعلقه اما وجهه ما ثبت ان الطواف
صلاة او وجهه ان الطواف مستلزم للصلاة التي مسنونة بعده قوله
الحسن هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي مات سنة ستين
ومايتين وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم المهملة وفتح الميم
التيمي وقيل الضبي الكوفي النحوي مات ببغداد سنة تسعين ومايتين
وعبد العزيز ابن رفيع بضم الراء وفتح الفاء ويسكون التحتانية ومايتين
اما بتشديد ثقيف وتسعون سنة وكان يتزوج فلا يمكث حتى يقول المراة
فارقني مرتين وعشرة جماعة ح قوله الاصلا كما مر في المباحث الكثيرة في
باب ما يصلى بعد العصر واسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد
الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني هو ابن مهران الحذاء وعبد الله بن
ابي سلمة بفتح اللام الميم واللام

باب

سقايه الحاج قوله عبيد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض هو قاضي

فضل بنا لك الحمد والوصمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء قوله ليالي
منى هي ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر النووي هذا يدل
على مسلكين احدهما ان المبيت بمنى ليالي ايام التشريق مامور به وهل هو واجب
او سنة قال ابو حنيفة سنة فالاحرون واجب والثانية يجوز للاهل
السقاية ان يتركوا هذا المبيت ويذهبوا الى مكة ليستقوا بالليل الماء زمزم
ويجعلوه في الحياض سببا لنجاح ولا يختص ذلك عند الشافعي بالعباس بل كل من
تولى السقاية كان له ذلك وقال بعض اصحابنا يختص الرخصة بالعباس
وقال بعضهم بال العباس واعلم ان السقاية كانت للعباس في الجاهلية
واقرها النبي صلى الله عليه وسلم له فهي حق لال العباس ابدا قال الازرقي
كانت السقاية بيد عبد مناف فكان يحمل الماء المراوح والقرب الى مكة ويسكبه
في حياض من ادم بفناء الكعبة للحاج فتزوليها بعده هاشم ثم عبد المطلب حتى
حفر بئر زمزم بقرب كان يشتري الزبيب فينبذ من ماء ويسقي الناس وكان ايضا
يسقي الدبس ناحسل في حوض احمر فقام بامر السقاية بعده العباس في الجاهلية
بعد اقرها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ولم تزع من يده حتى مات فولتها
عبد الله ثم ابنه علي بن عبد الله وهلم جرا قوله سقى اي الواسطي وخالد
الاول هو الطحان والثاني الحذاء والسقاية اسم الموضع الذي يسقى فيه الماء
صاحب المحمل هو الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم وغيره والفضل
بسكون الضاد المعجمة هو اخو عبد الله بن عباس قوله فقال الفا
فيه فصيحة اي فذهب فاتى بالشراب فقال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسقني وبعلون اي تخرجون منها
الماء ولولا ان تغلبوا اي لولا ان يكثر عليكم الناس ومن كثرة الازحام تصيرون
مغلوبين اولولا مغلوبيتكم بان يجب عليكم دلك بسبب عملي قال الخطابي
فيه دليل على ان ظاهر افعاله فيما يتصل بامور الشريعة على الوجوب فترك
الفعل شقفا اي تخذ سنة وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يحرم عليه الصدقات التي سبيلها المعروف كالمياه التي يكون في السقايات
يشير بها المارة وفيه اثبات امر سقاية الحاج قال النووي ومعنى قوله
لولا ان تغلبوا عليها بان يفتروها الولاة منكم عرضا على اجازة هذه المآثر
باب ماجاء في زمزم بفتح الزاي وسكون الميم
وهي بير مسجد الحرام بينها وبين الكعبة قريب اربعين ذراعا وسميت به لكثرة
مائها يقال ماء زمزم اذا كان كثيرا وقيل لغة هاء ملئيها حين انفجرت
وزمها اياها وقيل لزمزمة جبريل او كلامه وسيجئ في كتاب الانبياء ان الملك
بحث موضع زمزم بعقبه او جناحه حتى ظهر الماء وانها فضائل كثيرة
قوله الوذر بتشديد وسقفي اي سقف بيتي ومر الحديث بطوله

في اول

في اول كتاب الصلاة قوله الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وابن معوية
في باب فضل صلاة العصر وعاصم بن سليمان الاحول في الوضوء والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة وبالموحدة وعامر في باب المسلم من سلم قاعم فيه الرخصة
في الشرب قايما وقيل ان الشرب من زمزم من غير قيام بسبق الا رتفاع ما عليها
من الحايط وما كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
طواف القارن قوله فاهللنا بعمرة اي احرمنا بها فان قلت سبق في باب
التمتع ان عايشة قالت فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج ومنا من اهل
بهما وفي مواضع متعددة انها قالت كنا لا نرى الا الحج فاوجه الجمع بين الروايات
قلت قالوا وجهه انهم احرموا بالحج ثم لما امرهم بالفسخ الى العمرة احرم اكثرهم تو
متمتعين وبعضهم بسبب الهدي يقرا على ما كانوا عليه وبعضهم صاروا قارنين
قوله فقضينا حجنا وذلك بعد ان طهرت وطافت بالبيت وارسلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اخيها عبد الرحمن الى التنعيم بفتح النون وبالنون والمهملة
المكسورة وهي على ثلاثة اميال من مكة قوله فكان قال النيمي هو اقرب المواقيت
لانه اقرب الحل الى الحرم ولفظ مكان نصب على الظرفية اي بدل عمرتك وقيل
انما قال ذلك تطييبا لقلبها وفيه دليل على ان سفر المراة من غير محرم غير جايز
وقوله معناه مكان عمرتك التي تركتها لاجل حيضتك وهذه عمرة مستحبة
لا واجبة وهو خلاف ما ذهب اليه اهل الراي ان القارن يطوف
طوافين ويسعى سعيين قوله طوافا لحجك اي احرموا بالحج بعد التحلل
منها وطافوا له وهو معنى التمتع واما القارنون فكافوا طوافا واحدا بعد
الوقوف بعرفه وهذا دليل لمن قال كيفي للقارن طواف
واحد واعلم انه وقع في النسخ طافوا بدون الفاء وهو دليل جواز حذفه
وان صح النحاة بلزوم ذكره وقال بعضهم لا يجوز حذف الفا مستقلا لكن
يجوز حذفها مع القول كما في قوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
اذ تقديره فالقول لهم هذا الكلام فقال المالكي هذا الحديث ولهوله
كقوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه واما بعد ما بال حال
يشترطون شروطا تخالف لهذه القاعدة فعلم ان من حصه عما اذا حذف
القول معه فهو مقصر في فتواه عاجز عن نصرة دعواه قوله ابن عليه
بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية مرفي باب حب الرسول من الايمان
وظهرها اي دابته وهي الابل التي يركب والحمولة منه انه كان عازما مستوفرا محضا
مركوبه بعزم الركوب عليه قوله لالبين بفتح الهمزة وكسرها وهي
لغة يقول اعلم انا بكسر همزة المضارعة وفتحها والعام بالنصب اي في هذا
العام فلو اقتصر هنا واوه محذوف اي لكان خيرا او هو للقسم قوله فاقبيل
يجوز في جزايه الدفع والجزم وفي بعضها على لفظ مجهول المضارع فالجزم في الجزا

واجب فان قلت ما الذى فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
تحلل فى الحديبيه حيث منعوه عن دخول مكه وقصته مشهوره قوله
الحجاج بفتح المهمله ابن يوسف الثقفى نزل فى مكه ملتبسا بعبد الله بن
الزبير على وجه المقاتله وقتال مرفوع بانه فاعل كابن ومنصوب بالتمييز
او على الاختصاص قوله اذن اصح بالنصب لاغير واما قال اشهد
ولم يكتف بالنيه ليعلم من اراد الاقتداء به والبيداء موضع بين مكه والمدينه
فدام دى الحليفه وهو فى الاصل الارض الملساء والمقازه قوله
الاواحد بالرفع ويجوز نصبها بالنصب على مذهب سيبويه نون فانه
جوزه مستشهدا بقوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
يعنى حكمها واحد فى جواز التحلل منها بالاحصار وفيه صحة القياس لانه قاس
الحج على العمره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تحلل من العمره حين
احصاره عام الحديبيه قوله قد يدنصم بضم القاف وفتح المهمله الاولى
وسكون الثانيه بينهما ما وسمى بوضعه به ولو يرد على ذلك اذلم يجب عليه دم تارك
مخطورات الاحرام ولفظ حتى هو غاية للافعال الاربعه وقضى اى الوى
فان قلت ما المقصود من الطواف الاول اذلا يكون ان يراد به طواف
القدوم قلت يعنى به انه لم يكن الطواف للقران بل اكتفى بطواف
واحد وكذلك فعل اى طاف طوافا واحدا وهذا دليل على ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان قارنا **باب**
الطواف على وضو قوله لم يكن عمرة بالرفع والنصب قال القاضى
عياض كان السايل لعروة انما سالله عن فسخ الحج الى العمره فاعلمه عروة
انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جا بعده قوله
فرايته اول فان قلت ما اعرابه قلت اول بدل عن الضمير والطواف
هو المفعول الثانى فقوله الزبير بدل عن الاب ولم ينقضها عمرة اى لم
ينقض حجتها عمرة اى يفسخها الى العمرة والهمزه مقدره قبل لفظ فلا يسالونها
قوله من الطواف قال ابن بطال لا بدمن زيادة لفظ اول قبله بعد
لفظ اقدامهم اول من الطواف بالبيت اقول الكلام صحيح بدون زيادته
اذ معناه ما كان احد منهم يبدا بشى اخر حين يضع قدمه فى المسجد لاجل
الطواف اى لا يصلون تحيه المسجد ولا يستغلون بغيره وفى بعضها اخر بدل
الحين وهو اظهر واما كون من بمعنى لاجل فهو كثير فان قلت ما المفهوم
من هذا التركيب ان السلف كانوا يتبدرون بالشى الاخر اذا نفى الشى
اثبات وهو تنقيص المقصود قلت ما كانوا هو تاكيد للنفى السابق
او هو ابتدا الكلام ولا احد عطف على فاعل لم يتقصها اى لم ينقص ابن عمر
حجته ولا احد من السلف الماضين وقال هذا الحديث هكذا لمن اختار الافراد

باب

باب واى ذلك كان محمل النبى صلى الله وسلم وصحبه لم يعدل احدهم الى التمتع ولا
قران لقوله لم يكن عمرة قوله مسحا الركن متاول بان المراد طافوا وسعوا
وحلقوا احلوا واما حذف للعلم به وقد مر تحقيقه قريبا قوله هذا مناف لقوله انهما
لا يحلان وسا الغايبة فى ذلك قلت الاولى الحج والثانى العمره وغرضه انهم كانوا
اذا احصروا بالعمره يحلون بعد الطواف لتعلم انهم اذا لم يحلوا بعد لم يكونوا
محتمرين ولا فاتحين للحج اليها وذكر لان الطواف فى الحج القدوم وفى العمره الركن هـ
باب وجوب الصفا فان قلت
الوجوب اما يتعلق بالافعال لا بالذوات قلت المضاف اليه محذوف اى
وجوب السعى وجعل اى كل واحد من الصفا والمروة او السعى بينهما فى بعضها جعلاه
والشعاير جمع الشعيره وهى العلامه اى جعلا من علامات الطاعه وشعارها
قوله ارايت اى اخبرنى عن هذه الاية واد معهوم منها عدم وجوب السعى
بينهما اذ فيه عدم الاثم على الترك فقالت عايشه رضى الله عنها مفهومها ليس
ذلك بل عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا
قوله لمناه تعلم للميم وضمه النون والمنّاة اسم صنم والطاغيه فاعله من الطغيان
صفة لها ولو روى لمناة الطاغيه بالاضافه وتكون الطاغيه اسم صفة للفرقه
وهم الكفار لحاز والمشلل بضم الميم وفتح المعجمه الخفيف وشدة اللام الاولى المكسوره
اسم موضع قريب قديد من جهة الخ قوله تحرج اى تحرز الخروج ويخاف الاثم
فان قلت ما وجه تعلق المناه بكراهة السعى قلت لانهم ما نصبوها فى
المسعى بل فى المشلل وكان لعدم هم ضنمان احدهما بالصفا والاخر بالمروة
اسمها اساف بكسر الهمزه وضم المهمله وتابلة بالنون والالف والهمزه فتحرجوا
الطواف بينهما كراهة ان يشبه الصنمين قوله من شى شرع وجعله دكنا
فان قلت الايه لا تدل على الوجوب فلم جزمت عايشه به قلت
اما انها استفادت الوجوب من فعله مع انضمام حذواعنى ساسكم المناسك وفهمت
بالقرائن ان فعله للوجوب او مذهبها ان مجرد فعله يدل على الوجوب كما قال
به اس سريج وغيره من العلما والسعى ركن عند مالك والشافعى واحمد رضى الله عنهم
تعالى عنهم وبى قال ابو حنيفه واجب ولو تركه صح حجه ويجبر بالدم قال
النووى هذا من دقيق علمها وثاقب فهمها فانها فهمت
بدقايق الالفاظ لان الايه دلت على رفع الجناح عن الطايف فقط فاخبرت
عايشه رضى الله عنها بان المراد لا تفهم الحل الوجوب ولا على عدمه وبينت
السبب وتروى لها والحكمه فى نظمها وقد يكون الفعل واجبا وتعتقد الانسان
انه مستحب ايقاعه على صفه مخصوص وذلك لمن علمه صلاة الظهر وظن انه
لا يجوز قضاها عند الغروب فسال عن صحه ذلك فيقال له فى جوابه
لا جناح عليك ان صليتها فى هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضى

نفوذ وجوب صلاة الظهر قوله ع اخبرت اي قال الزهري نا ابا بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث ومر في باب يهوى بالتنكير قوله لعلها بالتنوين اي كلام عايشة
رضي الله عنها لعل وقع بعضها ان هذا العلم فالعلم صفة وما كانت بلفظ
المتكلم خبر وعلى النسخة الاولى بلفظ المخاطب وما موصولة منصوب على
الاحتكاص او مرفوع بانه صفة او خبر بعد خبر وما نافية وكنت هو
بصيغة المتكلم وحاصله استحسان قولها كلاهما هو على مذهب من
يحمل المشترك في الاحوال بالاوصاف والفريق الاول هم الانصار الذين يحجون
احتراز من الصميين والنافي هم غيرهم الذين يتحللون بعد سعيهما كما نوا يطوفون
لعدم ذكر الله تعالى له وحاصله ان ابتناء هذا الاسلوب الدال لا يدل
على وجوب السعي صريحا في القرآن هو لمكان الرد على الفريقين على ما اعتقدوا
فيه من الحج فاراد الله رد ذلك بنفي الحرج مصاحبه قوله ذكر
اي الطواف بينهما بعد ذكر الطواف بالبيت وفي بعضها بعد
فمك ونوجههه ان يقال لفظ ما ذكر بدل على ذكر اي او ان ما مصدرية
والكاف حوذر كما في زيد اسد اي ذكر السعي بعد ذكر الطواف واما جليا
ومشروعا ومامورا به باب
ماجاء في السعي قوله بني عباد بفتح المهملة وسنده الموجود
والمهلة من طرف الصفا وذقاق بضم الزاي وبالقافين بيني في حسبان
مضعرا لحسن من طرف المروة قوله محمد بن عبد مصغرا ضد الحر
ابن ميمون وعيسى اي السبيعي تقدما في باب من صلى بالناس
وذكر حاجه قوله الطواف الاول سواء كان للقدوم او للركن
وحب اي رمل في الاشواط الثلاثة الاول ومشى اي الارمل
واليماني المشهور تخفيف اليا ولا يدعه لا تتركه والعرض
انه كان يمسح الركنين اليمانيين عند الازدحام ليكون اثر لاستلامه
وتقدم في باب الرمل قوله فدم فان قلت ما وجه مطابقته
لجواب السوال قلت معناه لاعلم له لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم واجب المتابعة وهو لم يحلل من عمرته حتى سعى
قوله من سعاة الحاهلية فان قلت الطواف ايضا من شعايرهم
قلت لانسلم ذلك بخلاف السعي كان لهم صنمان يمسحونهما ذهيلا
ويعبدونهما في ذلك البقعة قوله وادا الحميدي بضم الحا فان قلت
ما ذا ارداه قلت لفظ حينئذ وسقطت بدل المفعولين المضعف
وفائدته الخروج عن الخلاف في القول بسماع سفيان من
المدلسين باب
لعصي الحائض المناسك قوله الا تطوفي لانا يراده وخليفه بصيغ

المحمد

بالمعجمة وبالفا ابن خياط من الخياطة الصناعة المعروفة مر في باب الليث يسمع
خفق النعال ولم يقل احدثنا لانه سمع منه على سبيل المذاكرة على سبيل التحميل
وحيث صد العدو والمعلم بلفظ العامل من التعليم ويطوفوا اي بالبيت والمروة
ويقصر اي سيا بسبب قرب عهدنا بالجاهلية اي كنا متمتعين بالنسا قوله
قبلغ اي الشان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انهم يتحللوا قلوبهم
لا تطيب به لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى متمتع وكانوا يحبون
موافقته عليه الصلوة والسلام قوله لو استقبلت من
اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا من حوان العرفة اشهر الحج لما
اهديت اي كنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية ولاحللت
من الاحرام لكن الاهلال لصاحب الهدى وهو المفرد او القارن حتى
يبلغ الهدى محله وذلك في ايام النحر لافضلها النووي احتج به
من قال ان التمتع افضل لانه صلى الله عليه وسلم لا يتمنى الا الافضل
فاجاب القايلون بتفضيل الافراد انه صلى الله عليه وسلم انما قال
من اجل فسخ الحج الى العمرة الذي هو خاص بهم في تلك السنة فقط لمخالفة
الجاهلية وذلك هذا الكلام تطييبا لقلوب اصحابه لان نفوسهم كانت
لا تسمح بفسخ الحج اي بالمعنى من موافقتكم الا الهدى ولولاه لوافقتكم لهذا
الراجح هو الاحرام بالعمرة في اشهر الحج من اول امره ثم اسوق الهدى قوله
طهرت بفتح الها وضمها تقدمت في كتاب الحيض في باب عد انشاط
المرة قوله مومل لفظ المفعول من التفعيل ابن هشام في
كتاب التهجد في باب عقد الشيطان وبني خلف بالمعجمة والدافع
المفتوحتين والكلم جمع الكلام اي الحرج وان لا يحرج اي في دخول العبد
اعم من ان يكون متمتعا او غيره لكن عند المتمتع ليس له الاحرام من مكة
قلت قوله المراد من المكي هو الحاج بقرينة اذا خرج الى منى ومن الحاج هو
الاافاقي لانه قسيم له ويراد به المتوطن مكة الخارج من مكة ليس اهله
الا له فالحاصل ان اهل المكي والمتوطن هو مكة باب العلما من كان
في مكة من اهلها او وارد اليها والاحرام بالحج لميقاتها نفس مكة ولا يجوز
له تركها والاحرام بالحج من خارجها سوا الحل والحرم قوله المجاور اي المقيم

بكة والتروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة فان قلت ... ملاوجه دلالته
على الترجمة قلت ... هو معنى من حيث ان الاستواء على الراحلة كناية عن السير
كابتدا الاستواء هو ابتداء الخروج من البلد قوله عبد الملك هو ابن عبد
العزيز بن جريج المشهور بابن جريج ونظيره اي جعلنا ها من خلفها فان قلت
ابن موضع الترجمة قلت ليست علة حالية ومعناه وجعلنا ها من وراء ظهرانى يوم
التروية حال كونها ملبين تاركي فعلهم انهم حين الخروج منها كانوا محرمين قوله
ابو الزبير بضم الزاي هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح الفوقانية وسكون المهملة وضم
الدال واهمال السين المكي مر في باب من شكا امامه وعبيد مصغر العبد ضد
الحر ابن جريج بضم الجيم الاولى باب غسل الرجلين في النعلين في كتاب الوضوء
من شروح الحديث باب

ابن نصلي الظهر قوله اسحق اي ابن يوسف الازرق بتقديم الزاي
على الراء والقاف على الواسطي شيخ البخاري وعبد الحميد بن رفيع بضم
الراء وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة مر في ابواب الطواف قوله عطاء
اي ابن ابي رباح ركته ومهمته والنقد المشهور بسكون القاف وهو الرجوع عن منى والابطح
هو مكان متسع بين مكة ومنى والمراد به المحصب وفيه اشارة الى ما تقرر
الامر او الاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بنسك واجب عليه
قوله علي اي ابن المديني وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية بالمعجمة
المقرى مر في اواخر كتاب الجنايز واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة
وبالنون الوراق وهو منصرف على الاصح في باب من قال في الخطبة اما
بعد قوله ركعتين اي المقصورتين من الرباعية الدباعيم وقد تقول
صدر لان عثمان رضي الله عنه اتم الصلاة بعد ست سنين من
خلافته قوله ابو اسحق الهمداني بسكون الميم وباهمال الدال وهو المشهور
بالسبيعي وحارثة بالمهملة وبالراء والمثلثة الخزاعي بضم المعجمة وخفة
الزاي وبالمهملة مر في كتاب التقصير قوله فان قلت شرطه
ان يستعمل بعد النفي قلت اولا لانسلم ذلك قال المالكي
استعمال قط غير مسبوقة بالنفي مما خفي على اكثر النحويين وقد رأيت في
هذا الحديث بدونه وله نظائر ثانيا انه لمعنى ابدا على سبيل المجاز
وثالثا ما يقال انه معلق بمحذوف اي ما كنا اكثر من ذلك قط ويحتمل
ان تكون ما نافية خبرا لمبتدا واكثر منصوب على انه خبر كان والتقدير
ونحن ما كنا قط في وقت اكثر منا في ذلك الوقت ولا امن منا فيه وجاز
اعمال ما بعد ما فيما قبلها اذا كانت لمعنى ليس كما جاز تقدم خبرها
ليس عليه قوله امنه بالرفع ويجوز النصب بان يكون فعلا
ماضيا وفاعله الله تعالى فان قلت ان حققتم ما وجهه

قلت

وجه قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة ان لا يخرج الكلام
مخرج الغالب وقد سبق تحقيقه قوله قميصه بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في باب
علامات المنافق وعبد الرحمن بن يزيد من الزهاده في التقصير
قوله تعرفون بكم الطرق اي اختلفتم في قصر الصلاة واتمامها فمنهم
من يقصر ومنهم من لا يقصر في بعض النسخ ركعتين وهو على مذهب العراقيين
حور ليت زيدا قاما وخبر كان مقدر كما لو اعرضه ليت عثمان صلى ركعتين
بدل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه يفعلونه وفيه كراهة
مخالفة ما كانوا عليه وقيل معناه اتمام متابعة لعثمان رعاية لحرمة ولي الامر
قبل مضي ثلاث من الاربع باب

صوم يوم عرفة قوله سالم هو ابو النضر بسكون الضاد المعجمة ابن ابي
امية مر في الوضوء وفي بعضها سفيان عن الزهري عن سالم بزيادة لفظ
الزهري وكلاهما صحيحان لان ابن عيينة سمع من الزهري وسالم
كليهما لكن شرط ان يصرح الزهري سمع من سالم وعمير هو مصغر
عمر مر في باب التيمم بالصعيد الطيب الحرام الفضل ماسكان المعجمة اسمها
لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى والده عبد الله بن عباس
وفيه ان صوم يوم عرفة لا يسن للحاج ومحمد الثقفي بالمثلثة
والقاف المفتوحتين ومالك مر مع الحديث في كتاب الصيد في باب
التكبير ايام منى قوله هل اي يلبي قال مالك يلبي حتى يرمي
الشمس يوم عرفة قالوا فيه دليل على استحبابها في الذهاب من منى
الى عرفات يوم عرفة والتلبية افضل وفيه الرد على من قال
يقطع التلبية لعد صبح عرفة الخطابي السنة ان لا يقطع التلبية
حتى يرمي جمرة العقبة ويحتمل ان يكون تكبيرهم هذا مثل من الذكر يدخل
في خلال التلبية ومر في كتاب العيد قوله سالم اي ابن عبد الله
ابن عمر وعبد الملك اي ابن مروان الاموي الخليفة والحجاج بفتح المهملة ابن
يوسف الثقفي والي مكة حينئذ لعبد الملك وامير على الحاج قوله
لا تحالف بلفظ النهي والنفي وفي الحج اي في احكامه ومواسمه والسراديق
بضم السين الحبيه والمحفة الاراك الكبير والمعصفرة المصبوغة بالعصفر
وابو عبد الرحمن ابنه ابن عمر والرواح بالنصب اي عجل او رفع الرواح
وانظرني حتى افيض اي امهلني حتى اغتسل وتسار بالسين والصاد
وابو النضر بسكون الضاد المعجمة وهو سالم بن ابي امية وعمير مولى عبد الله
بن عباس فان قلت تقدم انفا انه مولى ام الفضل قلت
اما انه مولاها لوهو مولى للام وتنسب الى الولد مجازا او بالعكس واسم امه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لبابة بنت الحارث الهلالية ولفظه فارسلت بلفظ التكلم والغيبة
قوله عقيل بضم المهملة وفتح القاف وعبد الله اي ابن عمر
وهجره اي صلى وقت الهاجرة يعني وقت شدة الحر وفي السنة اي بحسب
الطريقة النبوية وهي اثنتا عشرة فان قلت ما وجه مطابقة كلام
عبد الله لكلام سالم قلت لعله اراد من الصلاة
صلاة الظهر والعصر عليهما فكانه اذن بتجهيرها لصلاتهم فصدقوه
عبد الله في ذلك قوله هل ينعون بذلك وفي بعضها ذهابي اي في نعي
او في النعي وفي بعضها بدون في فهو مقدر الطيبي او لفظ سننه منصوب
بنزع الخافض قال واما السنة فهو حال من فاعل يجمعون اي مؤلفين
في السنة قاله تعريضا بالحجاج قوله باتم اي يقتدى وناعت
اي مائت وفيه سنك الراوي والتسطاط البيت من الشعر وفيه
لغات متعددة تقدمت وهذا اي الحجاج وفيه توبيخ له ولعله
لتقصيره في تحميل الرواح ونحوه قوله افضوا اي اسرعوا وفي بعضها
افيضوا قوله ستيناف كلام كانه لو كنت لوفيت معنى اي لان الشرطية بدون
ملاحظة الامتناع وفي بعضها ان واعلم انه قد وقع في بعض النسخ ههنا
زيادة وهو باب التعجيل الى الموقف وقال ابو عبد الله تزاد في
هذا الباب هم هذا الحديث حديث مالك عن ابن شهاب ولكن
اريد ان ادخل فيه كذا قوله هذا صريح من البخاري بانه لم
يعد حديثا في هذا الجامع ولم يكرر شيئا منه وما اشتهر ان
نصفه تقريبا مكرر فهو قول اشاعه على سبيل المسامحة واما
عند التحقيق فهو لا يخلو اما من تقييد او اهمال او زيادة او نقصان
او تفاوت في الاسناد ونحوه وكلمة هم بفتح الهاء وسكون الميم قيل
انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريب من معنى لفظ ايضا

باب الوقوف بعرفة

قوله عمرو اي ابن دينار ومحمد بن جبير مر في باب الجهر بالتلبية
بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء ابن مطعم بلفظ
الفاعل من الاطعام التوفلي في كتاب الغسل في باب من اتى حتى
على راسه قوله اضللت يقال اضله اذا اضاعه وقال
ابن السكيت اضللت بعيري اذا ذهب منك والخمس مع الاخمس
فان قلت وقفت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
سنة عشر وجبير كان مسلما لانه اسلم يوم الفتح بل عام خيبر فما وجه
سواله انكارا وتعجبا قلت لعله لم يكن اليه في ذلك الوقت
قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس او لم يكن السوال

ناشيا عن الانكار والتعجب بل اراد به السوال عن حكمة المخالفة
عما كانت الخمس عليه او كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
بحث قيل الهجوم قوله فروه بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو وابن ابي
المخرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالمد مر في اخر كتاب الجنائز وملي
بين مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسرها وبالباء الكوفي قاضي الموصل
في باب مباشرة الحايض قوله وما ولدت اي اولادهم واختار ما
على من لعمومه وقيل المراد به اولادهم وهو كناية لان الصحيح ان قريشا هم
اولاد النضر بن كنانة قوله الجوهري سميت قريش وكنانة خمسا لسددهم في دينهم
لانهم كانوا لا يستطيعون اماما مني ولا يدخلون البيوت من ابوابها
وغير ذلك قوله يحسبون اي يعطون الناس الشباب خشية
بطشه تعالى ويغيض قال الزمخشري افضتم دفعتم بكثرة وهو من اضافة
الماء وهو صبه بكثرة واصله افضتم انفسكم فترك ذكر المفعول قوله
حماعم الناس اي اعم الخمس وعرفات علم للموقف وهو منصرف اذ لا
مانع فيه وسميت بها اما لانها وصفت لابرهيم عليه السلام فيما
ابصرها عرفها او لان ادم عليه السلام لقيه من الجنة بارض الهند وحواء
بجدة فالتقيا بها فتعارفا او لان الناس يتعارفون فيها او لان ابرهيم
عرف حقيقة رويا مرة بعد اخرى او لان الخلق يعترفون فيها بذنوبهم او لان
فيها حبلا او لانها هي الاعراف وكل هذا وهو عرف قوله جمع
بفتح الجيم وسكون الميم هو المزدلفة وسمي به لان ادم اجتمع فيها مع
حواء او ازدلف اليها اي دنى منها ولانه يجمع فيها بين الصلاتين او لانها
يزدلفون اي يتقربون الى الله تعالى بالوقوف قوله
فدفعوا بلفظ المجهول اي امروا بالدفاع الى عرفات حيث قيل
لهم افيضوا وذلك ان الخمس كانوا يترفعون على الناس ويتعظمون
عن ان يساووهم في الوقت ويقولون نحن اهل الله وقطان حرمه
فلا نخرج منه فكانوا يجمع وسايب الناس بعرفات الخطابي الخمس
قريش وكانت تقف بجمع وتقول لا نخلي الحرم ولا نقف الا فيه
وسموا الخمسا لتشددهم في امور دينهم والخماسة الشدة وفيهم من ابى
ان يفيض من حيث افاض الناس الكل من عرفات وفي ضمنه الامر بالوقوف
بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق انما يكون عن الاجتماع فيه

باب السير اذا دفع من عرفة

وفي بعضها من عرفات وهو اسم مكان الوقوف قال
الخليل عرفات اسم في لفظ الجمع ولا واحد له وقوف الناس فيه عرفة
سميه بالمولد وليس بعربي محض قوله دفع اي من عرفات اي

انصرف منها الى منزله والعنق بالمهملة والنون المفتوحتين وبالقاف السير السريع وهو كقولهم رجع القهقرى والتقدير يسيرا سيرا العنق بالمهملة والنون المفتوحتين وقيل هو المنبسط والنجوة بفتح الفا وسكون الجيم الفرجة بين الشيئين والمكان المشرف والكثيب من الرمل بفتح النون وسكون الضاد المعجمة السير السديد واصله الاستقصاء والبلوغ غاية الشئ الجوهري النص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده وفيه ان الكينة الماء يوجد بها الناهل من اهل الرفق بالماشية وفي مناص ذلك فان قلت ما وجه تعلقه بالباب قلت اراد دفع وهم ان المناص والنص احد شقي مناص الخ

باب

قوله اما بك اي الصلاة في هذه الليلة مشروع فيما بين يديك اي في المزدلفة وفيه استحباب تذكير التابع المتبوع بما تركه خلاف العادة ليستدرك وجه صوابه وسر الحديث في باب اسباغ الوضو قوله جرير هو ابن عبد الله البجلي باب الجنب يتوضأ ويجمع اي بالمزدلفة واحدة اي مرة سكلة وتنقص اي تنقص حاجتي وهو كناية عن الاقصاء الحاجب مستلزم لنقص النقل فان قلت ما معنى لفظ غير ههنا اذ حاصله يجمع بينهما بالمزدلفة الا انه لا يصلي حتى يصلي بالمزدلفة قلت هو في معنى الاستثناء المنقطع اي يجمع لكن بهذا التفصيل من المرور بالشعب وما بعده لا مطلقا وفيه ان جمع التاخير قال النخعي هذا رخيص لا عليه واجب اصحاب الرأي اعادة الصلاة عما من صلاها قبل ان يأتي المزدلفة قوله محمد بن عبد الرحمن هو مولى عبد الرحمن بن ابي سفيان المدني مات واول خلافة جعفر قوله الشعب بكسر المعجمة الطريق بين الجبلين وتخفيف الوضوء اما بانه توضأ مرة او بانه خفف استعمال الماء بالنسبة الى غالب عادته وفيه جواز الاستعانة في الوضوء وسبقها على ملاقاته اقساما قوله الصلوة بالنصب بفعل مقدر وبالرفع بالابتداء وخبره محذوف نحو حاضرة او حانت وعداة هو اي غداة الليلة كانت به اي صبح يوم النحر وفيه استحباب الركوب والدفع وجواز الارداف اذا كانت الدابة مطيقة قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة اي الوقار قوله ابرهيم ابن سويد نعم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية بن حبان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون

المدني

المدني وعمرو ابن ابي عمرو مالوا وفيهما واسمه ميسرة مولى المطلب في كتاب العلم في باب الحرص وسعيد بن جبير بضم الجيم مولى والبة بكسر اللام وبالموحدة في كتاب الوحي وذكر البخاري لفظ او صلعوا المدلول في القرآن وفسروه باسرعوا لمناسبة لفظ الاوضح وذكر لفظ مجرفا حالا منها للاشتراك بين الاثنين في لفظ الكلأ وفطره في امثاله الى تكثير الفايدة قوله كوب بضم الكاف مر في الحديث في باب اسباغ الوضو قوله لم يسبح اي لم يتنفل والاثر بكسر الهمزة بمعنى الاثر بفتحتين فان قلت فاين الفقها يوخذ سنة المرسين عنها والمستفاد منه انه لا يصلي السنة اصلا لا قبلها ولا بعدها قلت لا نسلم انه يستفاد منه ذلك فانه اذا صلى بعدها صدق انه لم يصل بعد كلا واحدة منهما او المراد صلاها بعدها لمهلة الى اثر الفجر عبر عنها قوله خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام مر في اول كتاب العلم وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة في كتاب الايمان بعمرو في باب اطعام الطعام من الايمان وزهير في باب لا يستنجى بروث وعبد الرحمن بن يسار في كتاب النقيض قوله بالعتمة اي في العشا الاخير والعشا بفتح العين هو ما يتعشى به من المأكول وازى بضم الهمزة اي اظن انه امر رجلا بالتاذين والاقامة وهذا هو المراد من الشك قوله فلما طلع الفجر في بعضها فلما حين طلع اي لما كان حين طلوع الفجر اراه محذوف وهو صلاة الفجر او المذكور جزاء على سبيل الكناية به لان هذا القول رديف فعل الصلاة قوله بحوالا اما بحويل المعرب بمهموز ناخيه الى وقته العشا الاخير واما تحويل الصبح فهو انه قدم عن الوقت الظاهر طلوعه لكل احد وهو العادة في ادا الصلاة الى غير المعتاد وهو حال عدم ظهوره للكل من قايل طلع الصبح ومن قايل لم يطلع وقد تحقق الطلوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالوحي او بغيره او لعله كان في سماء الابل يصلي بعد الطلوع وفي ذلك اليوم صلى حال الطلوع والغرض انه بالغ في ذلك اليوم في التبكير يعني ص الاستحباب الى التكبير يعني الاستحباب في التبكير في ذلك اليوم اكد من غيره لارادة الاستعجال بالمناسك فان قلت انه يصلي سنة المغرب بينهما وبعد انه لم يسبح بينهما قلت لانه شرط في صحة الناخير ان لا يتخلل بينهما شيء فان قلت الروايات السابقة لا اذان فيها قلت هذه الرواية لاحد

فيها اذهى مسكوكه والمسله ما اختلف فيها قال صاحب الحاوى يسن
الاذان للعادى فى جمع الثانيه ان قدمها وقال النووى يسن للاولى
منهما ويقيم لكل واحدة فيصليها باذان واقامتين وقال البيهقى
السافعى لايؤذن ويصليها باقامتين وقال صاحب الداى يؤذن للاولى
ويقام للثانيه وقال مالك يؤذن لكل صلاة ويقام لها فيصليان
باذانين واقامتين وقال سفيان النودى يجمعان باقامة واحدة
وقال احمد ايهما فعلت اجزاك **باب**
مرتقدم ضعفه اهله اى ضعفاؤهم وتقدم بلفظ المفعول والفاعل قوله
المشعر بفتح الميم وعليه الدوابه وحكى الجوهرى الكسر والحرام المحرابى
الذى يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرب ويجوز ان يكون معناه
الحرمه واختلف فيه فالمعروف من اصحابنا انه قزح بضم القاف
وفتح الزاى وبالمهمله وهو جبل معروف بالمزدلفه والحديث يدل عليه
وقال انه نفس المزدلفه وسمى مشعرا لانه معلم العباده **قوله**
بداالهم بلا همز اى ظهروا وسبح فى خواطرهم واراده ويرجعون اى الى
منى قبل ان يقف الامام بالمزدلفه وقبل ان يرفع اليها والحمره
اى حمرة العقبه وهى جمرة يوم النحر وقال لها الجمره الكبرى **قوله**
بضم فى بعضها وحصى فى الاول اصح اده هو خلاف الغليل
واما الاوضاض فهو من الرضخ الذى هو ضد الغلا **قوله** عبيد ابن ابى يزيد
من الزياده مولى اهل مكه مر فى باب وضع اليدين عند الخلا وفى ضعفه
اى فى جعله ضعفا بهم من النساء والصبيان وذلك ليلا يتاذوا بالا
بالازدحام **قوله** عبدالله بن كيسان مولى اسماء بنت ابى بكر الصديق
حتى عطاس ابى رباح وبنى بضم الموحده ورجعت ابى الى منزلها لما بمنى
قوله هنتاه بيدبا هذه بقاله للمذكر اذا كنى عنه هن وللمؤنث
هنة وبدت الالف لما الصوقه والها لاطها والالف وهو بفتح
الها وبنون ساكنه ومفتوح واسكانها اشهر والمشناه العوفا تشرح
وقد تسكن الها التى فى اخرها وضم **قوله** ما زال الا قد علمت التعليس
السير بغلس وهو ظلمه اخر الليل اى ما نظن الا انا قد تقدمنا على الوقت
المشروع والطعن بضمتين ويسكون العين الفساد وسميت بها لانهم
يطعنون بارماح ازواجها ويقمن بالقامتهم **الجوهرى** الطعينه الهودج كانت
فيه امراة اولم تكن والمراة ما دامت فى الهودج **النووى** اصل الطعينه
الهودج الذى فيه المراه على البعير فسميت المراه به مجازا واشتهر
حتى صفيت الحقيقه وطعينه الرجل امراته **قوله** فحمد بن كثير ضد
القليل مر فى العلم وسوده بفتح المهمله ام المومنين تقدمت فى باب

حوض

خروج النفساء الى البراز **قوله** بيطه بفتح المثلثه وكسر الموحده وسكونها
وبالمهمله الثقيله البطيه من البطء وهو التعوق والتفقوا ان الرمى
قبل نصف الليل حابد وقال الشافعى هو بعد النصف وقال
غيره لايجوز ان يرمى قبل نصف الليل الفجر والحديث حجه عليهم **قوله**
افلح بلفظ افعل التفضيل من الفلاح يا فلاح ابن عبيد مصغر الحمد مر فى باب
هل يدخل كعب بيده وخطمه بفتح المهمله الاولى الذى تحمه ويدفعه اى
يدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعمر فلان اكون بفتح اللام
مبتدا خبره اعجب ويعمر وهو اى ما فعل به وفيه دلاله على ان الضمير
يكون لها عن مر دلفه قبل الفجر واما الاقوى فيجب عليهم المبيت لمرورهم
ومن توهم لزومه هم وحكى عن الحنفيه انه لايصح وقال طايفه انه سقط
وقال عطا ليس بركن ولا واجب ولا سنه بل هو منزل كساير
المنازل ولا فضيله فيه هم اختلفوا فى هذا المبيت الواجب فالصحيح
عند الشافعى انه ساعه من النصف الثانى من الليل وعن مالك
ثلاث روايات احدها كل الليل والثانى معظمه والثالث قدر ثلثى
بالمزدلفه **باب** متى يصلى الفجر جمع اى
بالمزدلفه **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين والفا ابن غياث بكسر المعجمه
وخفه التحتانيه وبالمهمله مر فى الغسل وعماره بضم المهمله وخفه الميم
ابن عمير فى الصلاة **قوله** جمع بين المغرب والعشا بان اخر المغرب
الى وقت العشا بسبب اراده الجمع **قوله** قبل ميقاتها بان قدمها
على وقت طهور طلوع الصبح للعامه وقد طهر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اما بالوحى او بغيره والحديث الذى بعده رواه ايضا عبدالله
بن مسعود ومفسر لهذا الحديث مصرحا بانه صلى حين طلوع الفجر لاقبله
النووى المراد بقوله قبل وقتها هو قبل وقتها المعتاد لافعل طلوع
الفجر لان ذلك ليس بجايز باجماع المسلمين والغرض ان استحباب الصلاة
فى اول الوقت فى هذا اليوم اشد واكد وقال اصحابنا معناه
انه صلى الله عليه وسلم كان فى غير هذا اليوم يبتدى عن اول الوقت فى هذا
اشد واكد وقال اصحابنا معناه انه صلى الله عليه وسلم كان فى غير
هذا اليوم يبتدى عن اول طلوع الفجر الى ان يتبين بلال وفى هذا اليوم لم يتاخر
لكثره المناسك فيه فيحتاج الى المبالغه فى التبكير ليتسع الوقت لفعل
المناسك قال وقد اجمع الحنفيه يقول ابن مسعود ما رايت رسول
صلاتين على ميقاتهما الا بجمع بين الصلاتين فى السفر والحواب انه مفهوم
وهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا عارضه منطوق قدمناه على
المفهوم وقد تظاهرت الاحاديث بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصلاتي الظهر والعصر بعرفات قوله عبد الله بن رجا بلفظ المصدر البصري والعشا بفتح المهملة الطعام الذي يتعشى به قوله المغرب بالنصب ويجوز من الاعتقام وهو الدخول في وقت العشا الآخر وهذه الساعة اي بعد طلوع الصبح قبل ظهور الحاجة وفادي هو قول عبيد بن مسعود قوله بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن هنال بكسر الميم وسكون النون وبالهاء واللام مرفوع الايمان قوله اشرق لفظ الامر اي لتطلع عليك الشمس وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى وهذا هو المراد وان كان المراد جبال اخر اسم كل منها ثبير وهو منصوب والتنوين لانه مصروف في معرفة قال محمد بن الحسن ان العرب اذا جعلت اسماء ثبير وكلها جائز الخطابي كان اهل الجاهلية يقولون اشرق ثبير كيما نغير اي لتطلع عليك الشمس كي يدفع ونغير علينا فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض قبل الطلوع وقال اشرق الرجل اذا دخل في وقت الشروق واغار اي اسرع وبغير اي نسرع في السير باب قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح النسائي بالنون واهمال السين مات ببغداد سنة اربع وتسعين ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى مرة الصلاة وتوس الابلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله وكلاهما خبر محذوف نحو فان قلت كيف دلالته على التكبير قلت المراد به الذكر الذي في خلال التلبية او هو مختصر من الحديث الذي فيه ذكر التكبير او عرض ان يستدل بالحديث على ان التكبير غير مشروع اذ لفظ لم يزل دليل على ادامة التلبية وقال مالك انتهاء التلبية زوال يوم عرفة فان قلت مذهب الجمهور انه يلبي حتى يبلغ الحرم وقال احمد حتى يرمي الجمرة والحديث يشعر بان نهايتها من رواية الفضل في باب الزول بين عرفة وجمع انه الرمي قلت احابوا عنه بان المراد حتى يشرع في الرمي جمعا بين هذه الرواية وما سبق ايضا من رواية الفضل في باب الزول بين عرفة وجمع انه لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة قوله البضع بكسر الباء وسكون الضاد المعجمة ابن شبيل مصغر الشمل بالمعجمة وفي الوضوء ابو جمرة بفتح الجيم والراء المشددة ونصر بفتح الجيم من الابل يقع على الذكر والانثى وقال صاحب المحكم الحدث الناقة المحمولة قوله شوك وذلك لان البدنة او البقرة تجزي عن سبع شياه فاذا شارك غيره في سبع احدها اجزا عنه قوله سنة خبر المبتدا المحذوف وقول ابن عمر انما هو للتعجب

من رواياه التي وافقت السنة ومر معنى الحديث في باب التمتع وتفسير الحج المبرور في باب ان الايمان هو العمل باب قوله لبدنها بفتحتين وضم الموحدة وسكون المهملة لصحابتها الجوهري البدنة ناقة تجزى بكم سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والبدن السمن والاسناد وبدن اذا صحت قال والمجزر الذي يتعرض للمسالة ولا يسال الرامختي او القانع الراضي بما عنده وما يعطى من غير سوال والمعتر المتعرض بالسوال قال والشعاير هي الهدايا لانها من معالم الحج وتطوعها من غير نذر قوله ان يختارها عظام الاجسام حسانا سمانا عاكية الاثمان قال والعتيق القديم لانه اول بيت وضع للناس وعن قتادة اعتق من الجبابرة فكم جبار سار اليه ليهدمه فمنعه الله سبحانه وتعالى وعن مجاهد اعتق من العرق قوله قال النووي البدنة حيث اطلقت في الفقه والحديث يراد بها البعير ذكرا وانثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية وهي التي دخلت في السادسة وقال صاحب العين هي ناقة تهدى الى مكة وفيه دليل على ركوب البدنة المهداة قال الشافعي يركبها عند الحاجة وقال احمد ومالك وابو حنيفة لا يركبها الا عند الضرورة وقال بعضهم يجب ركوبها لمطلق الامر ولما لغة ما كانت الجاهلية عليه من اكرام البحيرة والسائبة واما لفظ ويلك فهذه الكلمة اصلها لمن وقع في مهلكة فقيل له لانه يكون محتاجا وقد وقع في تعب وجهد وقيل هي كلمة تجري على لسان العرب لا يراد معناها الحقيقي النسيمي ان كان اولا بل تدعو بها العرب على كلامها لقولهم لا اب له ولا ام له الهدى ان كان نطوعا فهو مرفوع على ملكه ويضرف الى ان ينحر وان كان نذرا زال ملكه عنه وصار للمساكين وان كان مما يركب جاز له ان يركبه بالمعروف اذا احتاج اليه قال ولعله انما امتنع عن ركوبها شفقة من اثم او غرم كيفما فقال له اركب ليعلم انه لا ضرر في ذلك غرم ولا يلحقه باب من ساق البدن قوله لم يحل فان قلت كيف تمتع ومعه الهدى قلت قال النووي معناه انه صلى الله عليه وسلم احرم بالحج مفردا ثم احرم بالعمرة فصار قارنا ثم احرامه والقارن هو الذي يجمع بين الحج والعمرة من حيث المعنى لانه يجمعهما بالحاد المبقات والاحرام والفعل شيء بين الاجادين واما لفظا هل بالعمرة ثم اهل بالحج فهو محمول على التلبيد في اثنا الاحرام وليس المراد انه احرم اولا بالعمرة ثم بالحج لانه يودي الى مخالفة الاحاديث الاخر ويؤيد هذا التاويل لفظ وسمع الناس مع النبي

صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان اكثرهم اجروا اولا بالحج مفردا وانما فسخوا
الى العمرة اخرا وصاروا متمتعين قوله ومنهم الناس يعني في اخر امرهم قوله
يقصر بالرفع والجزم فان قلت لم خصص القصر والحلق حاينئذ بل افضل
قلت امره بذلك ليبقى له شعره يحلقه في الحج فان الحلق في كل الحج افضل
منه في تحلل العمرة قوله لتحمل اي صار حلالا لكي يفعل ما كان محظورا عليه
والاحرام من الطيب وغيره قوله لم نجد هديا اي لم نجد هنا ك اما
لعدم الهدي واما لعدم ثمنه واما لكونه يباع باكثر من ثمن المثل واحتمل
اي سمح وجاد اي رمل وقضى حجه اي وقف عرفة وانما فسرناه به لان الطواف
من اركانه وقد عطف عليه قوله فعل اي من اهدى وساق الهدى
من الناس وفي بعضها وقع ههنا لفظ باب وعلى هذه النسخة فاعل فعل
ابن عمر رضي الله عنهما لكن الصحيح هو الاول ولفظ عن عمرة عطف على عن
سالم فهو مقول ابن شهاب

باب

من اشترى الهدي الا نملها وفي بعضها بكسر الهمزة الاولى وفتح
الثانية ما وان يصدبا لنصب وفي بعضها سقط بالدفع قوله اذا فعل
بالنصب وقد يدغم الفاء وفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع من
الحديبية في باب طواف القادن قوله اشعروا الاشعار الاعلام
وهو ان يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى تلطخ بالدم وهو
سنة ولا نظر الى ما فيه من الايلام لانه لامنع الا ما منعه الشرع ومن
فوائده انها اذا اختلطت اختلطت بغنمها فميزت واذا ضلت
عرفت وان السارق ربما اردع فتركها وانها قد تعطب فتنحر فاذا
المساكين عليها العلامة اكلوها وان المساكين بيعوها الى المكي اشتروا
منها وان فيها تعظيم شعائر الشرع وحثا للغير عليه والتقليد ان يجعل
في عنق البدنة سي لبعلم انه هدي الخطابي اشعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدنته في احد جانبي سنامها وكان بهم من المشركين
هجر اول مقدمه المدينة فلما ان الاشعار ليس من المثلة في شيء بل هو باب
اخف النووي في ابو حنيفة هو بدعة لانه مثلة وهذا مخالف
للاحاديث الصحيحة مع انه ليس مثلة بل هو احتمال والقصد
قوله نطعن بضم العين والطعن الضرب بالرمح ونحوه والنسق
بالكسر النصف والناحية والشقرة بفتح السين المكي
العظيم قوله احمد بن المساور المدني والمسور بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بضم الميم والراء وسكون المعجمة بينهما
ابن اخت عبد الرحمن بن عوف تقدم في باب البراق في كتاب الوضوء
قوله من المدينة وفي بعضها بدله من الحديبية والبضع بالكسر
والفتح

ما بين الثلاث الى التسع قوله لبدت والتلبيد ان يجعل في
راسه شيئا من الصمغ ليجتمع مثل اللبد فان قلت كيف دل الحديث
على الترجمة قلت ان التقصير لا بد له من القتل قوله عمرة بفتح العين
عطف على عروة وعبد الله بن مسلم بفتح الميم واللام وفتح الباء والمهملة
افعل التفضيل ابن حميد مصغر احمد

باب

من قلد القلائد قوله عبد الله بن جوين بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة
في باب الوضوء مرتين وزياد بكسر الذال وخفة التحتانية وبالمهملة
ابن ابي سفيان ابو المغيرة وهو الذي ادعاه معويه اخاله لابيه فاخفه
بنسبه ويقال لهذا زياد بن ابيه قوله اهدى اي بعث الهدى
الى مكة وعلى الحاج في بعضها من الحاج قوله حتى نحر اي ابو بكر رضي الله عنه
وفي بعضها بلفظ المجهول فان قلت عدم الحر ليس نعيا الى التحويل
هو ثابت بعده فلا مخالفة بين حكم ما بعد الغاية وما قبلها قلت هو غايته
لعدم الحر اي الحرمة المنتهية الى النحر فان قلت ما وجه رد ها على
ابن عباس قلت حاصله ان ابن عباس قال ذلك قياسا
للتوكيل في امر الهدى على المباشرة له فقالت عايشة لا اعتبار
للقياس في مقابلة السنن الظاهرة قوله ابو نعيم بضم النون وسكون
التحتانية هو الفضل ابن دكين وابو النعمان بالنون المضموم محمد بن الفضل
السدوسي ومنصور من المعتمر بلفظ الفاعل محمد بن دكين ضد الكثير ضد
القليل وعامر بالمهملة هو الشعبي واختلف العلماء في تعليد الغنم وعليه
الجمهور وقال مالك لا تقلد قال القاضي عياض لعله لم يبلغه
الحديث وقال النووي الاحاديث الكثيرة صحيحة في الرد على من انكره
واتفقوا على ان الغنم لا تشعر لضعفها عن الكر ولانه يستتر بالصوف
قوله العهن هو الصوف المصبوغ الوانا ومحارب بن دثار بضم الميم وفتح
المهملة وبالمعجمة اللخمي التيمي الكوفي قاضيها كان سنه ستا وستين
ومايه وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله بن عون ابن ارطبان
مولى كتاب العلم قوله محمد قال الغساني نسبه ابن السكن بانه
محمد بن سلام والصلة محمد بن المثنى الزمن فقد قال بعد هذا بيسير
في باب الذبح قبل الحلق حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى
قوله محمر بفتح الميمين وراكبها اما حال لان اضافته لفظية
فهو نكرة واما بدل من ضمير المفعول في رواية النيمي تقلد
الغنم حرب القتب لان فحل الغنم يشغل عليها

باب

الحلال هو جمع الحل وهو كما يطرح على ظهر البعير وقبيصة بفتح القاف
وابن ابي يحيى بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة هو عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من باب الفهم في العلم وفيه استحباب التحليل واستحبوا ان يكون
حلا حسنا وعند العلما انه مختص بالابل واما فايدة شق الحل
موضع السنام فهي اطهار الاستعارليلا نستتر بحتها وفيه انه لا يجوز
بيع الجلال ولا جلود الهدايا والضحايا كما هو ظاهر الحديث او الامر
حقيقة في الوجوب قوله هديه بسكون الدال وبكسرها مع تشديد
الياء والنايب مفعول قدرها ماعنيا ان الهدى اسم الجنس وما عناها
ان ما صدق عليه الهدى هو البدنة ونحوها وفي بعضها بيدنة بالتا
القارن بين اسم الجنس وواحده قوله ابرهيم بن المنذر فاعل
من الانذار صدوق كثير الرواية ابو ضمره بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا
والحوريه بفتح المهملة وهم الذال الاولى كسوبه الى قريه حوريا من قرى
الكوفه والمراد بها الخوارج ومر تحقيقه في باب لا تقضي الحايض قوله
البيداء هو السهل الذي قدام ذي الحليفه الى جهه مكه وسمي به
لانه ليس فيه بنا ولا اثر وكل مفازة بيدا وسبق شرح الحديث في باب
طواف القارن قوله طواف الخ في بعضها طوافه الخ ووجهه ان يكون
الخ منصوبا بنزع الخافض اي للخ كما هو مصرح به في بعض النسخ فان
قلت الطواف الذي فعل وقوف عرفه كيف يقع عن طواف
الوكن قلت المراد من الطواف الاول الطواف الواحد اي ما يحصل
للقارن طوافان بل اكتفى بالاول فقط وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه
حيث قال يكفي للقارن طواف واحد لكن لابد من وقوعه بعد الوقوف
بانه ذبح الرجل للنقر قوله لانوى اي
لا نعطي وذلك كان طن بعضهم لا كلهم وان نحل بكسر الحا اي يصير حلالا
بان يتمتع واما من منع الهدى فلا يتحلل حتى يبلغ الهدي محله واشار
الى ثمره ما حدث على ما هو الواقع اي صحيحا بلا زياده ولا نقصان
قال النووي هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذن
في ذلك فان تصحيه الان عن جهه غير لا نحور الاباذنه قوله
خالد بن الحارث البصري تقدم في باب فصل استقبال القبله
وجمع هو المفهد لغه ومخرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لمي
قوله سهل بن بكار بفتح الموحده وتشديد الكاف وبالرا
مر في باب حرص التمر واللام في لفظ الحديث للعهد عن الذي لعدم
في باب بحر البدن قاله ودكر في هذا الباب مختصرا عنه
قال النووي اراد بالبدن الابعره فلذلك الحق بالسبع
الها وقيل ما حال للبدن والاملح الابيض الذي يخالطه ادنى سواد
والاقرن الكبير القرن قوله يزيد من الزياده ابن ذريع بصفر
الدال

الذال ويونس هو ابن عبيد مصغر العبد البصري وزياد بكسر الزاي
ابن حيير مصغر الخير بالجيم والموحده والد ابن حيه صد المثناه التحتيه
البصري قوله قياما مصدر بمعنى قائمه وهو حال مقدره او
التعدها لمعنى اقها او عامله محذوف نحو اخرها ومقيده اي معقوله
ونستحب ان تكون معقوله اليسرى قايمه على قوائمها الاخرى وكره
ابو حنيفه بسنوى خرها قايمه وباركه في الفضيله وقال عطا
الا بس ويتول رجلها اليمنى ويشد قوائمها الثلاث قوله
سنه بالنصب بعامل مضمر اي انه مفعول به او التقدير متبعا سنه
محمد صلى الله عليه وسلم قوله اجبرني هو المقصود
من هذا الطريق اذ بوبكر روى في الاول مختصرا صواف
اي قايمات قد صففن ايديهن واجلهن وبها اي بالجحوش
وهو دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا واما هم اي من لم
يكن معه الهدى قوله عن رجل هو اسناد مجهول لكنه مذكور في
سبيل المتابعه ويحتمل في المتابعات ما لا يحتمل في الاصول وقيل
المراد به ابو قلابه بائ لا يعطى
الجزار بالزاي هم الذي القصاب الذي يجز الابل قوله محمد ابن
كثير ضد القليل وعبد الكريم هو ابن مالك الاصطخري هم الحروري
مات سنه سبع وعشرين ومايه والحواره اطواف البعير الوان
والرجلان والراس سميت بذلك لان الجزار ياخذها فهي جزارته
كما يقال اخذ العامل عمالته قوله الجزارة بضم الجيم الجزاء
ويكسرها عمل الجزار وقيل الجزاره ما يسقط من الجزور فلو كانت
الدوابه من هرادتها جاز ان يقال لا يعطى من لحم الجزور اجرة له
اي كما لا يجوز بيع الهدى لا يجوز اجره الجزور من الهدى قوله
الحسن ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر في الغسل
والحمري بفتح الجيم والذال كلبها وبالرا ولا يعطى اي من الهدى
الحلواني يريد لا يعطى منها اجرته شيا لان الاجرة في معنى البيع ولا
مدخل للبيع في شي منها والحواره اسم لما حوى كالسفاطه والغشاوه
اسم لما سقط من الشي ولما انتشر من الحشب ونحوه قوله سيف
بفتح اللام المشهور المخزومي المكي تقدم في ابواب الغسل وابن ابي نجيح
بفتح النون الاميني قوله لا يوكل اي لا ياكل المالك من الذي جعله جزا
الصيده الحرم ولا من الهدى والبدن بل يجب عليه التصدق بهما ومن
المتعه اي من الهدى الذي يسمى بدم التمتع الواجب على وتلك منى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي الايام الثلاثة التي كنا بمنى وهي الايام المعدودات قوله خالد
بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة الكوفي مر في العلم
قوله اذا طاف فان قلت ما حيز الشرط قلت محذوف تقديره اذا رمى جمرة العقبة
او للخطر فيه المحصنة لقوله لم يكن وجزاؤه بكن محذوف وكذا ان
تكون ثم رأيته قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا
ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان تاب جواب اذا وثم
زيادة وفي بعضها لفظ اذا مقصود وهو ظاهر باب
الذبح قبل الحلق قوله محمد ابن جوشب بفتح المهملة والشين المعجمة
وبالنون لموحد الطايفي وهشيم مصغر الهشم ومنصور بن زاذان
بالزاي والمعجمة وبالنون الواسطي مات سنة احدى وثلثين ومايه
فان قلت الحديث يدل على عكس الترجمة قلت لفظ لا حرج
مشعر بان الاصل ان يكون الذبح قبل الحلق قوله ابو بكر هو ابن عياش
بالمهملة وشدة التحتانية وابو المجمة المقرئ المحدث وعبد العزيز
بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء المهملة قوله رميت
اي طعنت طواف الزيارة وعبد الرحيم الرازي بالراء الراعي ابن سليمان
الاسدي وابن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية هو
عبد الله بن عثمان قوله القاسم بن يحيى بن عطاء الهلالي الواسطي
مات سنة سبع وتسعين ولمايه وعثمان بالمهملة وشد الفاء
والنون ابن مسلم الصفار البصري وقيس ابن سعد المكي الحبشي
مات سنة تسع وخمسين ومايه وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة
ابن منصور الناجي قوله عبدان هو محمد الله بن جبلة بفتح
الجيم والموحدة المروزي وقيس بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وآخره
تقدما في باب زيادة الايمان قوله فتقلت هو على وزن وقيت معناه
فتشت راسي واستخرجت منه القمل اي انا كحلت من العمرة
ثم بعد ذلك احرمت بالحج اي صرت متمتعا اذ لم يكن معي الهدى
قوله اي بالتمتع المدلول عليه بسياق الكلام وكنا نأخذ
يراد به قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج والتمتع لله وبقدم توجيهه
في باب من اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت
ما وجه دلالته على الترجمة قلت سوق الهدى محله عبادة عن
الذبح فلو تقدم الذبح عليه الحلق صار متحللا قبل الذبح فان قلت
هذا دليل على وجوب تقديم الذبح على الحلق لكنه غير واجب قلت

الاصل تقديم

الاصل تقديم الذبح وانما جيء على سبيل الرخصة او الافضل ذلك
قال النووي افعال يوم النحر اربعة رمي جمرة العقبة ثم النحر ثم
الحلق ثم الطواف وترتيبها هكذا سنة فلو قدم بعضها على بعض جاز
ولا فدية عليه لفظ اذ لا حرج معناه لا اثم عليه يطلق حلالا لنفي
التاثيم حيث قالوا لا حكم دم معلق بان المراد لا اثم عليه
الخطابي هذه رخصة ثانية في اعمال تحللها كلها يوم النحر والرمي اولها
ثم النحر ثم الحلق ثم طواف الزيارة والسابق عكس ما تقضيه الحكمة في حث
الدم على جميع الاشياء وكان ذلك منه على سبيل الجهل والنسيان
لما ثبت في رواية ابن عمر وعن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله
لم اشعر فحلقت قبل ولم اشعر فنحرت قبل ان ارمي والمراد رفع
الحرج لان الاثم موضوع عن الناسي وفي لفظ لا حرج دليل على انه
لا يلزم في ذلك دم وكان ابن عباس يقول من قدم شيئا او اخر فعليه دم باب
الحلق قوله شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي فان قلت
عليه الصلوة والسلام عطف المقصرين وشرط العطف
ان يكون المعطوف في كلام متكلم واحد قلت تقدير
قال ارحم المقصرين ايضا وتسمى مثله تعطف التلقيني كما في
قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي وفيه تفصيل
الحلق ووجهه انه ابلغ في العبادة وادل على صدق النية في ذلك
ولان المقصود مبني على نفسه الشعر الذي هو زينة واكمال ما امر بتركه
بل هو اشعث اغبر ففي التقصير تقصير ثم المذهب ان الحلق
او التقصير نسك وركن من اركان الحج والعمرة لا يحصل واحد منهما
الا به خلافا للحنفية واقل ما يجزي عند الشافعي حلق ثلاث شعرات وعند
بعض الناس وعند ابي حنيفة ربع الراس وعند ابي يوسف
نصف الراس وعند احمد اكثره وعند مالك في رواية
كله ولو لبد راسه فالمذهب انه يلزمه حلقه والصحيح من
مذهبنا انه يستحب له اجلق الخطابي كان عادتهم اتحاد الشعر
على الراس وتوفيرها وتركيبها وكان الحلق فيهم قليلا او نادرا
ذلك نوعا من الشهرة وكان يشق عليهم الخلاف فلما ولوا التقصير
فمنهم من حلق ومنهم من قصر لما تحاموا نفسه منه من اجل
ذلك سمح لهم بالدعاء بالرحمة وقصر بالاحرين الى ان استغفر
عليهم فجمع بالدعاء بعد ذلك قوله عياش بفتح المهملة

وشدد التحتانية وبالمهملة ابن الوليد بفتح الواو وكسر اللام ومحمد بن الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القاف الاولى وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بوزن ابن الحي الجهضمي بفتح الجيم وسكون الهاء وضاد معجمة الضبعي بفتح الضاد المعجمة وسكون الموحدة وفتح العين المهملة وبالمهملة قوله جويرية مصغر الجارية تاء تحريم ولغط اسماء الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث والحسن بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام والمشقص بكسر الميم وفتح القاف سهم فيه نصل عريض قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد بن مسلم قد ومس بلفظ مخاطب مذكر المضارع من الدراسة من في باب من شكا امامه وابو حسان منصرف واسم مسلم العدوي البصري المشهور بالاعرج ويقال له للاعرج ايضا

قوله يزورك اي يطوف بالبيت في ايام التشريق ورمضى اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واوضأ اي طعنا وهي حتلا وحابستنا حبرنا ولا عكس للان يقال الهمزة حذفت فيجوز الامران لان كلا منهما وان كان حصص لكنها ظاهر النبي ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لم تطف طواف الزيارة فحبسهم الى ان تطهر فتطوف طواف الزيارة قالوا افاضت يوم النحر اي طافت طواف الفرض قال اخرجوا رخص لها في ترك طواف الوداع لانه ليس واجب على قول اكثر العلماء

باب

اذا رمى بعد ما امسى قوله المقدم اي تقديم بعض هذا الاستثنا اللاتي على بعض وتاخيرها عنه ويسال اي عن تقديم افعال يوم على بعض فان قلت ما وجه دلالته على كونه ناسيا او جاهلا قلت الحديث مختصر من المطول الذي هو مذكور كالحديث الذي في الباب بعده قوله عن شي اي من الامور التي هي طايف يوم النحر لحاجة ولفظ لهن اما متعلق بقال اي قال لاجل هذه الافعال كلها افعلوا ولا حرج او المحذوف بوم الى لهن او بلا حرج اي لا حرج لاحد لهن عليك فان قلت من اين قال انه كان على الدابة عند الجمرة وقت الفتيا قلت في الحديث اختصارا ذكر البخاري في كتاب العلم عن عبد الله بن عمر انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسال واما كونه على الدابة فنعلم من الحديث المقيد بلفظ على ناقته وسياتي الاحاديث المطلقة تحمل على المقيد

باب

الخطبة ايام منى قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالنون ترى في الصلوة قوله بلد حرام فان قلت ما المراد حرمته قلت حرمة القتال فيه كحرمة القتال في ذلك اليوم وذكر الشهر قوله كفارا اي كالكفار او لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا القتا

ويضرب بالرفع ويروى بالجزم ايضا وبعدي اي بعد فواتي من هذا الوقت ولعه حياتي قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في اول كتاب الايمان وفره بضم القاف وشدد الراء ابن خالد البصري في الصلوة قوله رجل بالرفع لانه عطف على عبد الرحمن هو حميد بضم الحاء ابن عبد الحميد بن عوف في باب يطوع قيام رمضان في الايمان ويوم النحر بالنصب خبر ليس اي ليس اليوم يوم النحر يجوز الرفع على انه اسمه والتقدير اليس يوم النحر هذا اليوم قوله بالبلدة الحرام فان قلت البلدة مونث فاحكم الحاكم قلت لفظ الحرام اضمحل منه معنى الوصفية وصار اسما وفي بعضها لم يوجد لفظ الحرام قال الخطابي يقال ان البلدة اسم خاص لمكة او اللام للعهد عن قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها الطيبي المطلق محمول على الكامل وهو الجامعة للخير المستحقة للكمال كما ان الكعبة تسمى بالبيت المطلق قوله يوم بالتنوين بفتح يوم وكسره مع التنوين وعدمه فان قلت المستفاد من الحديث الاول انهم اجابوه بانه يوم حرام وحرم ومن الثاني انهم سكتوا عنه وقوضوا اليه مما التوفيق بينهما قلت قلت السوال الثاني فيه في امنه ليست في الاول لسبب زيادة لفظ اتدرون فلهذا سكتوا وهم بخلاف الاول واجابوا بانه يوم كذا تعدان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يوم النحر وكلها في اخوته فالسكوت كان اولا والجواب بالتعيين كان اخرا وانما شبهها في الحرمة بتذكر الا شبا لانهم كانوا لا يرون هتكها بحال قوله اشهد لما كان التبليغ واجبا عليه اشهد الله على ادا الواجب والمبلغ بفتح اللام اي رب شخص بلغ اليه كلامي وهو كان احفظ له من السامع مني وفي الحديث ح كتابة العلم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ قوله هشام ابن الكاذبا المعجمة وهو الراي بلفظ الفاعل من العرو بحذف الواو واثباتها ابن ربيعة بفتح الراء الحرشي بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبالمعجمة مات سنة سبع وخمسين وما به قوله وقف بهذا اي وقف ملتبسا هذا الكلام المذكور والحج الاكبر اختلفوا فيه فقيل المراد به هو الحج والعمرة هو الحج الاصغر او هو الحج الاكبر الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا به او سمي به لاجتماع المسلمين والمشركين فيه ووافقته لاعياد اهل الكتاب قوله محمد المعروف في الروايه وفتح الحاء وهو القناد سمي تكونها للمراه لالذهبه والوداع بفتح الواو وجا بكسرها وسميت بها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يتفق له بعدها وقفة اخرى ولا اجتماع اخر مثل ذلك هـ

باب

هل يجيب اصحاب السقايه

قوله محمد بن عبيد مصغر العبد ابن يحيون المدني المشهور لمحمد بن

ابي عباد ومحمد بن عبد الله بن عبيد مصغر النمر بالنون والراكان احد يعمله تعظيما
عجيبا تقدما في الصلاة وسر الحديث في باب سقايه الحاج مع مباحث
شريفه وعقيده بضم المهمله وسكون القاف وبالموحده المشكوى بفتح المهمله
وبالكاف مات سنه ثمان وثمانين ومايه وابوصخره بفتح المعجمه وسكون المهمله
هو ابن عياض هو لا الثلثه يروونه عن عبيد الله قوله الجمار الجوهري
الجمرة واحده الجمرات وهي ثلث جمرات مرميات بالجمار والحمره الحصاة وبوب البخ
اي في جمرة العقبه وانه يشرع فيه غيرها بالاجماع قوله مسعر بكسر الميم وسكون
المهمله الاخيه وبالراء في كتاب الوضوء وبرة بالواو والموحده والراء المفتوحات
كستخرج ابن عبد الرحمن الكوفي المسلي بضم الميم واسكان المهمله وبالسلام
قوله يتحين يتفعل من الحين وهو الزمان اي يراقب الوقت واذا
زالت الشمس عنه يوم النحر وابو عبد الرحمن هو نسم عبد الله من مسعود
وانما خص سوره البقره من بين القرآن لان معظم احكام المناسك فيها
خصوصا ما يتعلق بوقت الرمي وهو قوله تعالى واذكروا اسم الله في
ايام معدودات وكانه قال هذا مقام من نزلت عليه المناسك ص
واخذت عنه احكامها وفي الحديث جواز قول رسوم البقر الكوفي
استحباب كون الرمي من بطن الوادي وان تحصل حكمه عن يساره اما هو
في رمي الجمرة واما دمي ما في الجمرات في ايام التشريق فيستحب من فوقها
قوله الحكم بفتح المهمله والكاف المفتوحتين بن عتيبه مصغر العتبه
اي فناء الدار من في باب السمر بالعلم قوله الجمره الكبرى وهي جمره العقبه
اخر الجمرات الدلائل بالنسبه الى المتوجه من منى الى مكه واستبطن اي
دخل في بطن الوادي وحادي بالشجره اي قابلها والجهاز يادة وقام اي للرمي
قوله يسهل اي ينزل الى السهل من بطن الوادي يقال اسهل القوم اذا
نزلوا عن الجبل الى السهل قوله عثمان بن ابي شيبه بفتح الشين المعجمه
مر في العلم وطلحه بن يحيى الانصاري الزرقي قوله الجمره الدنيا اي التي
تلي مسجد الخيف وهي اقرب الجمرات من منى وابعدها من مكه وروي
بكسر الدال ايضا وبذات الشمال بكسر السين اي جانب الشمال وجمره
ذات العقبه قوله اسمعيل بن عبد الله هو المسعودي بن ابي اويس
اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال تقدموا قوله
اثر بالمفتوحتين وبكسر الهمزه وسكون المثلثه واللام في الجمرتين للعهد
عن الدنيا والوسطى ومحمد قال ابن السكن هو محمد بن بشار وقال
الحلا دي انما هو وانما محمد بن المثنى قوله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا من مراسيل الزهري ولا يصيب مسندا مما ذكر احدا
لانه قال حدث بمثله لا بنفسه باب

الطيب

الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الافاضه اي طواف الركن وذلك
لان المحرم يتحلل باثنين من هذه الثلاث رمي الجمار والحلق والطواف
وهذا يسمى بالتحلل الاول قوله اياه اي ابا القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق ومحمد ايضا كان من نساك قريش واهل عباده كبيره واجتهاده
واقد وامااما بو بكر فهو افضل خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله حين احرموا اي حين ارادوا الاحرام فان قلت فهل المراد من اهل
ايضا ارادوا الاحلال قلت لان التطيب لا يجوز الا بعد الاحلال
عكس الاحرام قوله بالبيت هو خبر كان يعني طواف الوداع واجب
الاعلى الحايض قوله اصبغ بفتح الهمزه وبالغين المعجمه ابن الفرج تالف والد
المفتوحتين وبالجيم مر في باب المسح على الخفين قوله المحصب بفتح الصاد
المهمله المشدده اسم لمكان متسع بين منى ومكه وهو بين الجبلين الى المقابر
سمي به لاجتماع الحصا فيه بحمل السيل اليه قوله خالد بن يزيد بن الزياده
السكسكي بالمهملتين والكافين وسعيد هو ابن ابي هلال تقدما في اول
كتاب الوضوء والفرق بين الطريقين ان في الاول قال احدثه ان النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الثاني قال حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله صفيه بنت حيي بضم الحاء تقدمت في باب المراه تحيض بعد
الافاضه وفلا اذى اي اذا افاضت فلا حبسنا لانها اتت بالفرض
الذي هو ركن الحج قوله فيدع بالفا والواو بالنصب لان الواو للجمعيه
والفا للسببيه وقبلها النفي وزيد هو ابن ثابت افرض الصحابه وقد اتفق
بوجوب الطواف الوداعي على الحايض قوله ام سليم بضم السين ام انس بن مالك
وكانت من فاضلات الصحابيات وفي بعضها ام سلمه بفتح اللام وهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخالد ابي الحذا ومسلم ابي الحسن ابرهيم الفراهيدي
مر في الايمان والحديث في باب المراه تحيض بعد ما فكمه من اللطايف قوله
قوله ابواعوانه بفتح المهمله وحقه الواو والنون وليلة الخصبة بفتح
الصاد وكسرها وسكونها والنفر بفتح الفا وسكونها الجوهري يقال يوم النفر
وليلة النفر اليوم الذي ينفر الناس فيه من منى وهو بعد يوم النفر قوله
نطوفين في بعضها تطوفي بحذف النون منه تخفيفا وفي بعضهم
حذفها من غير ناصب او جازم لغه وصحيحه والغرض من السوال انك
ما كنت تمتنعه فلما قالت لا كما رواه مسدد امرها بالعمره فان قلت
لا يلزم من نفي المنع الاحتياج الى العمره لاحتمال ان تكون قارنه قلت
الاكثر على انها كانت قارنه وروايه مسلم صريحه بقولها وامر هارسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعمره فاقله تطييبا لقلبها حيث ارادت
ان يكون لها عمره منفرده مستقله واما ان كانت معتمره فالامر بالعمره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انما هو على سبيل الايجاب فان قلت وفي بعض النسخ بلى مكان لا فما وجهه
اذ تكون حينئذ متمتعه فلم امرها بالعمره قلت تستعمل بحسب العرف
استعمال بع يعد بما سبق معناه لمعنى كلمه النفي قوله عقبها الثنيين
وعدد يقدر تفسيره على احوال متعدده في باب التمتع ومصدره هو بمعنى
صاعدا فاصعد لغة في صعد باب

من صلى العصر يوم النفر قوله عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون
التحتانيه وبالمهمله ويوم التروية هو الثامن من ذي الحجه ويوم النفر يوم الرؤوس
من منى مر الحديث في باب من اين يصلي الظهر يوم التروية قوله عبد
المتعال بالباء بدل الفوقاني البغدادي مات سنه ست وعشرين
ومائتين والحصب هو الابطح قوله منزلا بعضها منزل قال المالكي في رفع
ثلثه اوجه احدها ان يحمل على معنى الذي واسم كان ضمير يعود على المحصبا
وخبره محذوف اي ان الذي كان المحصب اياه منزل ومثله قول النبي صلى الله
عليه وسلم البيدوا الحج بعد ما قال ايه شهر هذا والاصل ليسه دوا
الحج والثاني ان يكون كما سكافه ومنزل اسم كان وخبره ضمير عايد الى المحصب
محذوف المضاف المضمر لكن يلزم ان يكون الاسم نكرة والخبر معرفه وذلك
جايز كقولهم كان سيئة من بيت راس به يكون مزاجها عسل وماء
الثالث ان يكون منزل منصوبا في اللفظ الا انه كتب بالالف على
اللغه الرابعه قوله بالابطح متعلق بقوله ينزل وفي بعضها الابطح
بدون حرف الجر واسمع اي اسهل لخروجه راجعا الى المدينه الخطابي انما خصب
هو انه اذا نفر من منى الى مكه للتوديع ان يقيم بالمحصب حتى يهجع به ساعه
ثم يدخل مكه وليس بشئ اي ليس بمسك من مناسك الحج انما نزله رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه احد باب

النزول بدى طوى بفتح الطاء الاخصح وبكسرها وضمها مصروفا وغير
مصروف هو باسفل مكه وصوب طريق العمر المعتادة والبطحا
بالمه هو الترابي الذي في سيل الماء وقيل انه مجرى السيل اذا خف
واستجر والثنيه هو طريق العقبه والمراد من السحرتين ركعتا الطواف
قوله نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من مرسلات
التابعي واحسبه اي اظنه يعني الشك انما هو في الغيب لا في العشا
وسمي هجوعا اي منامه باب

القارة في اياخ الوسم
قال الازهري سمي موسما الخ موسما لانه معلم يجتمع اليه الناس
وهو مشتق من السمة التي هي العلامه وكذلك مواسم اسواق العرب في الجاهليه
قوله عثمان اي ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانيه وفتح المثلثه ابو عمرو
المؤذن البصري مات سنه عشرين ومائتين قوله دو المجاز بلفظ هند الحقيقه

موضع بمنى

موضع بمنى كان له سوق في الجاهليه وعكاظ بضم المهمله وخفه الكاف وبالمعجمه
غير منصرف اسم سوق للعرب بناحيه مكه كانوا يجتمعون بها في كل سنه فيقيمون
شهرا ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك
قوله في مواسم الحج كلام الراوي ذكره تفسيرا للايه الكريمه والاذلال
بسكون الذال هو السير اول الليل وبكسر الذال الشديد السير اخر الليل
ومرشح عقوى حلفي في باب التمتع قوله محمد قال العسقلاني هو محمد بن يحيى
الذهلي بضم المعجمه وسكون الهاء وقال ابن السكن هو محمد بن سلام ومحاصر
بلفظ الفاعل من المفاعله من الحضور ضد الغيبه ابن المورح بضم وفتح الواو
وكسر الراء المشدده وبالمهمله الهمداني اليامي مات سنه ست وماتين
قوله لم اكني حلت اي حين قدمت مكه باني لم اتمتع بل كنت قارنه
فان قلت فلم امرها بالاعتمار قلت لتطييب قلبها حيث ارادت
ان يكون لها عمره منفرده مستقله كما لسايا مهات المومنين فان قلت
الاحرام من التنعيم غير واجب بل جميع جهات الحل سواء فلم خصص
بالذكر قلت انما لانه كان اسهل عليها واما الغرض اخر قال القاضي عياض يوخذ
الاحرام منه قال له هو ميقات المعتمر من مكه قوله حد لحا بلفظ الفاعل
من باب الافعال ومكان بالرفع فان قلت الموعد هو موضع تكلم
لهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووحدها الاجتماع لامكان كذا وكذا فانه مكان
وفا الوعد قلت الموعد مصدر ميمي بمعنى الموعود والمكان مقدرا
والوعد الذي في ضمن اسم المكان هو بمعنى الموعود والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم هو وبه استعين

وجوب العمرة وفضلها قوله انها اي ان العمرة فريضه الخ في قوله تعالى اتموا
الحج والعمرة لله والاتمام واجب فكذا الشروع فيها لانه مقدمته ومقدمه
الواجب واجب قوله سمي بضم المهمله وفتح الميم وشد التحتانيه هو
الصلاة والمبرور من بره اذا احسن اليه فهو مبرور ثم قيل بر الله عليه
اذا قبله ولم يرده ومبرورا والا لكنه اي لا يقصر لصاحبه من الجزا
على تكفير بعض ذنوبه بل لابد ان يدخل الجنه قوله ابن اسحق هو محمد
بن اسحق بن يسار صدر النسب العالم بالمغازي تقدم وعكرمه بكسر العين
والراء وسكون الكاف ابن خالد مر في اول كتاب الايمان قوله اياس
في بعضها ياس وهما بمعنى واحد فان قلت البدعه هي احداث ما لم يكن في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت انه صلى في بيت ام هانى
كما سبق في باب صلاة الضحى قلت كانها لم تكن ثابته عند عمر او اراد
انها من البدع المستحسنه كما قال عمر في صلاة التراويح نعمت البدعة
هذه والبدع على خمسه انواع واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومباحه ومرشلها والظاهر ان مراده ان اطها رها في المسجد والاجماع لها هو
البدعه لا ان نفس تلك الصلاه بدعه قوله اربع وفي بعضها اربعا قال
المالكي الاكتفا في جواب الاستفهام باسمايه مطابقه اللفظ والمعنى وقد يكتفى
بالمعنى في الكلام الفصيح عن مطابقه اللفظ والمعنى قوله تعالى وما تلك بيمينك
يا موسى قال هي عصاي ومن الاكتفا بالمعنى قوله عليه الصلاه والسلام أربعين
يوما حمص قيل له ما لبثه في الارض فاصر بلث ونصب به الاربعين ولو
قصد تكميل المطابقه لقيل اربعون لان الاسم المستفهم به في موضع الرفع
فالنصب والرفع في لفظ اربع جايزان الا ان النصب اقيس واكثر نظايروجوز
ان يكون كتب على اللغه الربعيه وهو في اللفظ منصوب وان يكون المكتوب بدون
الالف منصوبا غير منون على نيه الاضافه كانه قال ادفع عمر فحذف المضاف
اليه وترك المضاف على ما كان عليه من حذف التنوين ليستدل بذلك على
الاضافه قوله استيناك اي استياك وهو ما هو من السن وبا امراه في بعضها
من يا امه بسكون الهاء فيهما وابو عبد الله الرحمن هو كنيه ابن عمه قوله
حسان منصرفا وغير منصرف ابن ابي عباد واسمه ايضا حسان البصري ثم المكي
مات سنه ثلاث عشرة ومايتين وهمام ابن يحيى مر في الوضو والحديبيه
بتخفيف الياء على الفصيح ودو القعده بسكون العين وعمره العام المقبل يسمى
بعمره القضا والجعرانه بسكون العين على الاصح وحنين بالتنوين منصرفا فقط
اراه معترضا بين المضاف والمضاف اليه فان قلت ابن الرابعه
قلت هي داخله في الحج لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما متمتع او قارن
او مفرد والافضل من الانواع الافراد لا بد فيه من العمره في تلك السنه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم الافضل قوله حيث رده المشركون
عام الحديبيه وعدد الحديبيه اي عمر وقضا الحديبيه النووي كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر اولها في ذي القعده سنه ست وصد وا فيها
وتحللوا وحسبت لهم عمره والتي بعدها في ذي القعده سنه سبع وهي
عمرة القضا والثالثه الجعرانه في ذي القعده سنه ثمان وهي عام الفتح والرابعه مع
حجته وكان احرامها في ذي القعده واعمالها في ذي الحجه واما قول ابن عمر
احداهن في رجب وانكر ذلك عايشه عليه وسكوته حين انكرته فيدل على
انه شك عليه او نسي او شك ولهذا سكت عن مراجعتها الكلام فان قيل قد دل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارنا قلنا الصواب انه عليه الصلوة
والسلام كان معرفا في اول احرامه ثم صار قارنا وقالوا انما اعتمر صلى الله عليه
وسلم في ذي القعده لفضيله هذا الشهر ولمخالفه الجاهليه في ذلك فانهم كانوا
يرونه من اعظم الحرم قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهمله وبا الموحده ابن خالد
القيسي مر في الصلوة وشيخ بضم المعجمه وفتح الدال وسكون التحتانيه وبالمهمله ابن سلمه

بفتح الميم واللام وابو هيم بن يوسف ابن ابي اسحق السبيعي في باب اذا اتى على
طهر المصلي في كتاب الوضو قوله مرتين فان قلت المفهوم منه انه ليس
عمره فيه للاتا اواربعا قلت مفهوم العدد الاعتبار له هذه
باب عمرة في رمضان قوله
ان تجي في بعضها بحيين بالنون فان قلت ان ناصبه فلم تحذف النون قلت
كثيرا يستعمل دون النصب كقوله تعالى الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقده
النكاح على قراءه من قرا بسكون الواو ومن يعفوا وكقوله تعالى ان تم الرضاعه
بالرفع على قراءه مجاهد قوله ناصح اي بعير يستقى عليه وكان رمضان
بتنوين رمضان لان كان تامه فان قلت ظاهر يقتضي ان عمره في رمضان تعدل
من حجه الاسلام فهل هو كذلك قلت معناه كحجه اي لها ثوابها في الحج
والقدر منه الاجماع على عدم قيامها مقامها فان قلت العمره في رمضان
اذا كانت نافله لا يكون لها ثواب حجه قلت اذا سلمنا عموم لفظ
عمره فلا بد من رعايه الحنسيه اي عمره فريضه كحجه فريضه ونافله كنافله
لما علم من القواعد لان النفل لا يصل رتبه الفرض قوله
موافين اي مكملين ذا القعده مستقبلين لهلال ذي الحجه الجوهري يقال وافى
فلان اذا اتى ويقال وفى اذا تم قوله اهلي اي مالح اي مالح ايضا لانها كانت
كانت قارنه وسبق تقدير شرح الحديث في مواضع سيما في كتاب الحيض باب
تقض المراه شعرها قوله عمرو اي ابن دينار وشحمه هو محروس او سن تفتح
الهمزه واهمال الشين النقفي المكي وقايد ذكر سمعت عمر ايقال ثبوت
السماع وعدم الوهاب صرحا لان الاصول ذكره متعنعا مع ان جميع معنعنات
البخاري محمولة على السماع وعبد الوهاب بن عبد المجيد هو الثقفي ايضا ابو محمد
البصري مات سنه اربع وتسعين وسامه وحبيب ضد العدو والمعلم بكسر
اللام المشدده المروي البصري قوله لو استقبلت اي علمت في الاول ما علمت
في الاخر ولاحللت اي لتمتعت والمقدمه الاولى للتمني عما فات والثانيه
لحكم الحال قوله سراقه بضم المهمله وخفه الراء وبالقاف بن مالك بن جعشم
بضم الجيم والشين المعجمه وسكون المهمله بينهما الكناني المدلجي مر في باب من اهل
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم قوله هذه اي العمله وهي القران او العمره
في اشهر الحج او فسخ الحج الى العمره وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شبك
اصابعه تجد سوكا له وكا دخلت العمره في الحج فلا بد وفي الحديث
جواز التمتع وتعليق الاحرام بالاحرام الغير وجواز قول لو في التاسف على
فوات امر كالدس ومصالح الشرع والما احدثت في ان لو تفتح عمل الشيطان في
على التاسف على حظوظ الدنيا قوله هديي فان قلت هذا دليل انها
لم تكن الاحرمه فكان الدم واجبا على القارن والمتمتع قلت لما ثبت في صحيح مسلم

من حيث انها كانت قارنة لابد من تاويل هذا بان المراد دم محظورات الاحرام ونحوه وان هذه العمرة كانت بموافقة سائر المومنين في تحصيل عمرة مستقلة لنفسها **باب**

احرة العرس قدر النصب اي التعب **قوله** ابن عدس بفتح المهملة وبالموحدة عبد الله وفي بعض النسخ وحديث صواب قيل لفظ وعن وهو اشاره الى التحويل بين الاسنادين قال اي القاسم والاسود **قوله** يصدرهم الدال اي يرجع الناس **قوله** او يصيبكم هذا اما تنويع في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او اما شك من الراوي اي الثواب في العباده بكثرة النصب او النفقه والمراد النصب الذي لا يذهب الشروع وكذا النفقه **قوله** أفلا اتانا المهلب ابن حميد بضم الجيم وفتح الراء وبالفاء مكان بقرب مكه **قوله** لهم اي لم يكن لاصحاب الهدى عمره مستقله لانهم كانوا قارنين والحرم منصوب بنزع الخافض اي من الحرم **قوله** فاتيتنا فقلت طاهره انها انت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وتقدم انها قالت فلقيته مصعدا وانا منهبطه قلت وجمع انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حرم بعدها بالطواف طواف الوداع ملتبسا وهو ساد بعد الطواف وهي داخله لطواف عمرتها ولحقته وهي بعد في منزله **قوله** بالمحصب بالاهمال بالكوم والنصب اي الربوا الجميل ومن طاف عطف من باب عطف الخاص على العام لان الناس اعم من المطيفين كالذي يسافر من مكه ولاكب عليه طواف الوداع كالحائض او هو صفه للناس وتكون توسط الواو العاطف بين الصفه والموصوف لتاكيد لصوقها بالموصوف لقوله تعالى اذ يقول هو المنافقون والذين في قلوبهم مرض وقال سيبويه هو على حذف مبتدا وتقديره هم الذين قالوا ارت بالصاحب زيدا صرح الزمخشري في الكشاف بخلافه في مواضع كما في قوله تعالى وما اهلكنا من قريه الا ولها كتاب معلوم **باب**

يفعل في العمره **قوله** همام اي ابن يحيى البصري وصفوان بن يحيى بوزن يحيى ابن لميس بفتح الهمزه وضم الميم وسكون التحتانيه مر مع شرح الحديث في باب غسل الكافور اوابل تصاب الحج **قوله** الحلوق بفتح المعجمه وضم اللام المضمومه وبالقاف ضرب من الطيب ولفظ صدع بالجر والرفع عطفا على المضاف اليه او المضاف **قوله** ايسرك بهمزة الاستفهام وضم السين والغطيط بفتح المعجمه والمهملتين التحير والبحير الصوت الذي فيه بحوح والبكر هو الفتي من الابل البكره مثله للفتاة والطلو والفلوص عربيه الجار يه والبعير كالانسان الجمل كالرجل الناقه كالمراة وسوى بكسر الراء مشدده ومخففه اي كسيف وانكسري انكسف وانق هو مشتق من الاتقا بالنون اي ظهر وبالشناء المعجمه فالمد اي احدر كما يقول اي عدم وجوب السعي وشاه اسم صنم وحذوا اي حاذا اي وقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى موضع وسر الحديث مشروحا في باب موقوف الصفا **قوله** يتحرجون فان قلت التحرج هو التحفظ عن الحرج الذي هو الاثم فما معناه هنا قلت معناه يحرجون الاثم الذي في الطواف بالصفا فيحرجون او يحرجونه لاجل الطواف او معنى يتحرجون يتكلفون الحرج في الطواف ويرونه فيه **قوله**

سفيان

سفيان اي ابن عيينه وابو معويه اي محمد بن حازم بالحاء والزاي المعجمتين **باب**

متى يحل المعتمر **قوله** حريز بفتح الحاء المهمله وبالزاي المكي وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزه مر في باب صلاه الامام وصاحب الصدقه وان الصفا والمروه اي سعي بينهما ولفظ فعال هو مقول اجعل فان قلت قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه فكيف قال لا قلت عرضه انه لم يدخل في تلك العمرة لاطلاقا قلت كيف يدل على الترجمه قلت فيه ان المعتمر لابد له من الطواف والسعي حتى يحل **قوله** في بيتنا بلفظ الامر والصحب بالمهمله مر الجمع الحفي حتى الصباح وفيه فضيله جديده رضي الله تعالى عنها **الخطابي** البيت القصر والقصب الدر المجوف ومعنى اشتراطه نفي الصخب والنصب انه ما من بيت في الدنيا كهو فيه اهله الاكان بينهم صخب وحلبه والاكان في بنائه واصلاحه نصب وتعب فاخبران تصور اهل الجنه بخلاف ذلك فليس فيها شيء من الافات التي تعتري اهل الدنيا فيها لا تقربها اي لا يبيا شرتها ومر الحديث في ابواب الطواف وقيس بن مسلم بكسر اللام الجدلي وطارق بعدها في باب زيادة الايمان **قوله** مليح اي راحلته وهو كنايه عن الرحيل بها وقلب راسي اي فتشت راسي واستخبرت منه القمل وهو وزن رمت ومر شرطه في باب الذبح قبل الحلق **قوله** عمرو اي ابن الحارث وابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن المشهور بيتيم عروه بن الزبير والحرون بفتح الحاء وضمه الجيم وبالنون جبل بمكه وهو مقبرة **قوله** خفاف جمع الخفيف وطهرنا اي مر الكنا وسحنا البيت اي طفنا وهو كنايه لان الطواف يلزم للسعي عرفا فان قلت لا حاجه الى نفي الحلق ايضا قلت حذف ذلك للعلم به كما يقال التاركي رحمه اي لما زني واحصن **باب**

ما يقول اذا رجع من الحج

قفل اي رجع ومنه سمي القافله والشرف المكان العالي وايبون اي راجعون الى الله تعالى وفيه ايهام معنى الرجوع الى الوطن ولفظ الرجاء خاص بقوله ساجدون واما عام لسائر الصفات على سبيل التنازع والمشار محذوف اي نحن والاعراب هم الطوائف المتفرقه الذين اجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب المدينه فهزمهم الله تعالى بلا مقاتله واحاف خيله لاركاب **باب**

استقبال الحاج القادمين لفظ القادمين بالجر صفه للحاج ولان لحاج في معنى الجمع كقوله تعالى سامرا تهجرون ولفظ الثلاثه عطف على الاستقبال وفي بعضها الثلاثين وجهه مع اشكاله ان يقرا الحاج بالنصب ويكون الاستقبال مضافا الى العلامين بحوقوله تعالى قتل اولادهم شركاءهم بنصب اولادهم وجر الشركا او يكون الاستقبال مضافا الى الحاج والعلامين مفعول فان قلت لفظ استقبله يفيد عكس ما قلت الاستقبال اما هو من الطرفين **قوله** اعيله الخطابي هو تصغير الغلو وكان القياس عليه كلهم ردوه الى افعله فقالوا اغيلمه كما قالوا صبيه في تصغير صبيه وفيه انه لا حرج في الحمل على الدابه ما اطاقت **الجوهري** الغلام جمع علمه وتصغيرها اغيلمه على غير مكبره

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكانهم صعقوا اعلمه وان كانوا لم يقولوه قوله احمد بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن العباس الدهلي المروزي مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وانس بفتح الحين والنون بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله لانطرق بضم الدال من الطروق وهو الاتيان بالليل لكن هي العشية هي من صلاة المغرب الى العتمة وقيل هي من وقت الزوال قوله محارب بالمهملة وكسر الراء والموحدة ابن دثار ضد الشعار والنهي عنه للتنزيه لا للتحريم اي يكره لمن طال سفره ان يقدم على اهله ليلا بغتة وذلك ليلا يكون لمن يتطلب عثراتهما او يريد كشف استارها باب ما سرد ناقته

اصله ناقته فنصبت بنزع الخافض منه والدوحات جمع الدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وفي بعضها الدرجات بالراء والجيم اي طرقها المرتفعة واوضع يقال ومنع البعير اي اسرع في سيره واوضعته راكبه اي حملها على السير السريع وهما الصغير منه راجع الى المدينة والكارث اي عمر مصغرا عمر البصري نزل مكة والحدادات جمع الجداد وهو جمع الجداد قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب والقبل بكسر القاف وفتح الموحدة وعين بلفظ المجهول من التعبير وهو التعبية كما في الصحاح يقال عبيته كذا والعامة تقول عممته بكذا قوله سمى بهم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وطعامه اي لذة طعامه والنهمة بفتح النون وسكون الهاء الشهوة بالشيء والمراد منها ههنا الحاجة التي تقصدها الخطابي بريد ان لمنعه الطعام في الوقت الذي يستوفقه منه لعشيه وغداه واليوم كذلك لمنعه ايضا في وقته واستبقاء القدر الذي يحتاج اليه وفيه الترغيب في الاقامة وترك الاكداد من السفر لما يفوته الجماعات والحقوق الواجبة للاهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة قوله صفية بنت ابي عبيد مصغر العبد التقفيه وجه عبد الله بن عمر والسير اي في السير والسفق هو بقية ضوء الشمس ونحوها في اول الليل وجمع اما جلسته عليه واما استيفاؤه بر الحديث في باب تقصير الصلاة وفيه دليل لمذهب الشافعي رضي الله عنه في جواز الجمع في السفر والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

لسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المحصر اي الممنوع من الحج والعمرة قوله كل شيء اي لا يختص بمنع العدو فقط وقال ابو حنيفة كل منع في عدو وغيره هو احصار ومالك والشافعي انه منع العدو وحده والقتنة هو فتنه مقاتله ابن الزبير الحجاج وصفا اي اعلمنا كما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية قوله هو بريه مصغر الكاف وبه بالجيم من سماكوجرا وهو من الالفاظ المشتركة بين الرجال والنساء قوله اخبره اي عبيد الله وسالم ابنا عبد الله بن عمر بعضها بدل عبد الله عبد الله مكبرا وهو الموافق للروايتين بعد في باب الخ قبل وهما اخوان والمصعر الكرمة والحيش اي جيش الحجاج القادمين من الشام يباب مكة على ابن الزبير وهو فيها قوله ان سالنا الله فعل فان قلت هو يعلق او تبرك قلت تبرك لانه كان عازما بالاعلام بقتلهم اشهدكم وكمل ان يكون منقطعا عما قبله ويكون ابتداء شرط والجزاء انطلق قوله شانهما اي الحج والعمرة وطوافا واحدا اي لا يحتاج القارن لطواف من اجل كل طواف واحد والمراد من الطواف الواحد الاشواط السبعة ومر الحديث مرارا قوله لو لم تمت بهذا اي في هذا المكان او في هذا العام وهو اما

شرط

اما شرط والجزاء محذوف او نعي قوله محمد قال الغساني قال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي وقال الكلاباذي هو ابو حاتم بن ادريس الرازي وقال ابو مسعود الدمشقي هو محمد بن مسلم الرازي ويحيى بن صالح ابو زكريا الحمصي ومعويه بن سلام بتشديد اللام الحبشي مر اوايل الكسوف قوله وقال فان قلت مد هذه القائلة عاطف على مقدر نحو قلت او سالت عنه فقال قوله احمد هو ابن محمد السماك المروزي مر في الوضوء قوله طاف بالبيت فان قلت ان كان محصرا فكيف يطوف بالبيت قلت المراد الجنس عن الوقوف بعرفة وقد جاء في الحديث الحج عرفة قوله فيهدي اي يرسل شاة اذ التحلل لا يحصل الا بثلثة التحلل الاول والحلق وان لم يجد الهدي يصوم بدله بعد امداد الطعام الذي يحصل من قيمته قوله المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء فان قلت قال تعالى لا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله والخطاب للمحصرين ومقتضاه ان الحلق لا يتقدم على الذبح في محله قلت بلوغ الهدي المحل زمانا او مكانا لا يستلزم نحره ومحل هذا المحصر هو حيث احصر فقد بلغ محله قوله انه صلى الله عليه وسلم حل بالحديبية ونحرها وهي من الحل الا من الحرم قوله ابو بدر ضد الهلال هو نجاح بن الوليد بفتح الواوات مئة واربع ومائتين وعمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مر في باب من لم يتطوع في السفر قوله قال مالك لا هدي على المحصر وذلك الحديث حيث نقل فيه حكم وسببه فالسبب الحصر والحكم انتحر فاقتضى الظاهر تعلق الحكم بذلك السبب باب

من قال ليس على المحصر بدل اي قضاء قوله رواه بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عباد بضم المهملة وفتح الموحدة القيسي مر في باب كراهية التعري في الصلاة وشبل بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة وباللام ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة المكي نزيل ابن كثير في القراءة وكان قد رباه وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وبكسر الجيم وباهمال الخ مر في العلم قوله بالتلذذ اي بالجماع والعذر هو الوصف الطارئ على المكلف المناسب لتسهيل الامر عليه ولعذا راديه ههنا نوعا منه كالمرض ليصح عطفه او غيره ذلك عليه قوله ولا يفوح اي لا تفضخ وهذا في النفل اذ المرتضخ باقية في ذمته مهما كانت وعليه ان يرجع لاهله في سنة اخرى فان قلت ما الفرق بين الحج النفل الذي يفسد بالجماع فانه يحب قضاؤه والنفل الذي يفوت عنه ليس الاحصر قلت ذكر متقصيره وهذا بدون تقصيره قال النيمي وقال ابو حنيفة اذا تحلل المحصر لزمه القضاء اي نفلا وفرضا قوله اي الى الحرم وكان اي الحصر بالحلق فان قلت قبل الطواف وقبل ان يصل يستلزم وجوب الطواف والوصول لكن لم يكن لهم طواف ولا وصول الهدي الى البيت لانهم نحروا بالحديبية قلت لا يلزم لان صدق هذا الكلام باحد امرين اما بان لا يوجد الطواف ولا الوصول اصلا واما بان يوجد ولكنهما متاخران عن محل بان يقعا بعده قوله لا تعودوا كلمة لا زايدة كقوله تعالى ما منعك ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

نسجد والحديبية بتخفيف الياء الاخيرة عند المحققين كالشافعي وغيره وعند غيرهم بتشديدها وهي على نحو مرحلة من مكة وهذا الجمع محتمل ان تكون من تتمة كلام مالك وان تكون كلام البخاري وعرضه الرد على من قال لا كون الخروج شاهد بل يجب الوقف الى الحكم فلما الدموا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز ابان الحديبية انما هي الحكم قد ورد عليهم **فان قلت** قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى عمرته في السنة القابلة وهي المشهورة بعمرة القضاء **قلت** لا نزاع في استحباب القضاء وليس فيه ما يدل على وجوبه بل عدم الامر للصحابة يدل على عدم وجوبه وقد يقال لم يكن قضاء وانما سميت عمرة القضاء لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الصلح هذا ما قاضى عليه رسول الله **قوله** مجزوم بفتح الميم من الاجزاء وهو الاداء الكافي لسقوط التعبد وفي بعضها مجزيا بالنصب فهو خبر كان **قوله** واما الصوم فان **قلت** اين قسيم الكلمة التفصيلية **قلت** مقدر تقديره واما النسك فافاده شاه واما الصدقة فهي اطعام ستة مساكين

حميد مصغر احمد بن قيس الوضعواي مولى عبد الله بن الدئيل الاحوص العامري مات في خلافة السفاح وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الانصاري مات سنة اثنتين وخمسين **قوله** هو امك بضم الهاء والقاف هذا الاسم الاعلى المخوف من الاحناش والمراد بها القمل انه يأتي على الدراسي اي الدنف **قوله** سيف بلفظ الالة القاطعة ابن سليمان المكي مقدم في ابواب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فاعل وقف وبنهاءت بنشاقط واوخلق بحذف المفعول شك من الراوي والفرق بفتح الفاء وسكون الراء مكيال يعرف بالمدينة وهي ستة عشر رطلا وقد يحرك **قوله** او انسك اي اذبح وفي بعضها نسك بلفظ الاسم والاول هو المناسب للاخوة الاتي تقال تقديره او انسك بنسك او هو من باب علفته تبنا وماء باردا واو لفظ ثلثة ايام بيان لما اجمل في القرآن من لفظ صيام وكذا تصدق لفرق بيان لقوله او صدقة **قوله** الاصفهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء والموحدة اربعة اوجه وعبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وبدل اللام ابن مقرن بصيغة اسم الفاعل من التقرين **قوله** نزلت اي الاية المرخصة كالواو للاستئناف ومقصوده انه من باب خصوص السبب لعموم اللفظ وارى في الاول بضم الهمزة اي اظن وفي الثاني بفتحها اي ابصر والجهد بفتح الجيم المشقة هذا شك من الراوي **قوله** فان **قلت** الفاء للترتيب ولكن لفظ القرآن ورد على التخيير **قلت** فاء التخيير انما هو عند وجود السبب واما عند عدمها فالتخيير بين احد الامرين لا بين الثلاثة **الجهدي** ليس المراد به ان الصوم لاجوى العادم الهدي بل هو محمول على انه مثال عن النسك فانه وجب اخيرا مخيرا بين الثلاث وان عدمه فهي مخيرة بين اثنين **قوله** نصف صاع **فان قلت** ما التطبيق بينه وبين الحاب المار **قلت**

هو

هو ظاهر على مذهب الشافعي رضي الله عنه اذ عنده الصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث فثلثة اصوع هو ستة عشر رطلا وهو العرق **قوله** اسحق اي ابن منصور الكوسج وان ملة بعضها وانه فالتطهير اما راجع الى الاقل والساق يدل عليه واما الى كعب كأنه نفسه بسقط مبالغة في كثرة القمل او كثرة الوجع والاذى ولم يتبين ايجابهم عليهم بعد ذلك الوقت لانهم يحلون بها لانهم كانوا على طمع ان يسلموا بمكة شرفها الله تعالى **قوله** ورقا موتت الاوراق مرفي الوضوء **قوله** التيمي الهاء بتشديد الميم نعني بها القمل والهيم الدهيم والشكشاه معناه اذهم شاه وفي رواية اسك بشاه اي يغرب بشاه والفرق المحال بسع اي عشر مدا وقيل ستة عشر رطلا وفي **قوله** احمد بن يحيى هو بفتح الواو وسكون الحاء وبالنون ومن كان منكم مريضا اي مرضا يضر به ترك الشعر على راسه من صداع او جراح او اذى من راسه من هوامه فتؤذيه الهوام الى الحلق قبل ان يبلغ الهدي محله فحلق فديه مخيره

باب **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عاصم بالمهملة والزاي اسمه سليمان الكوفي مولى عروة الانجبيه **قوله** فلم يرفث بضم الفاء وكسرها وفتحها والفاء فيه عاطفة على الشرط وجوابه رجع والفجار والمحروب حال اي مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم الولادة او رجع بمعنى صار والطرف جمعه كبوم بالفتح والكسر جايز قال الجوهري الدفت اجتماع والفسوق الخروج من حدود الشرع وانما امر باجتناب ذلك وهو واجب الاجتناب في كل الحالات لانه مع الحج اقبح كلبس الحرير في الصلاة وانما لم يذكر الجدال في الاية اعتمادا على الاية **فان قلت** هذا هو عام في جميع الذنوب **قلت** نعم فيما يتعلق بحق الله تعالى لان مطالم الناس محتاج الى الاسترضا الخصوم والله اعلم

كتاب بسم الله الرحمن الرحيم

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **باب** بالذال اي للمحرم غير الصيد عدل بمعنى بالفتح مثل هذا الكسر زنة الشيء اي موازنه وقيما اي المذكور **قوله** عقيب هذه الاية حمل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ومعناه القوام بكسر القاف نظام الشيء وعماده وقيل قيام اهل البيت وقوامه اي الذي يقيم شانهم وفي الكشاف الفرق بين القيم والقيام والقوام ان فعلا بالفتح ما عاد له من غير جلسة كالصوم وبالكسر ما عد في المقدار وقيل الناس اي معاشهم في امر دينهم وقيل القوام بالفتح العدل بين الشيئين وبالكسر ما يقام به الشيء **قوله** ابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية هو حارث بن ربعي الانصاري والا سلاد بضم السين المهملة وفتح اللام وبالدال المهملة **قوله** في باب النهي عن الاستعانة بالمشركين فان قلت كيف كانوا يوقتون غير محرم وقد جاوز ميقات المدينة ومحاذاتهم بدون الاحرام غير جايز قلت قيل ان المواقيت لم تكن وقتت بعد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه

لكشف حال عدوهم محمد الساحل وانه لم يكن خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينه بل بعثه اهلها بعد ذلك اليه ليعلمه ان بعض العرب يقصدون الاغاره
على المدينه لعروه اي يقصدونه والى بعض اي منتهيا اوناظرا اليه وانما كان صحكهم
تعجبا من عروض الصيد مع عدم تعرضهم واثبته اي جعلته ثابتا في مكانه لاحراك
به وتقطع اي بصيد مقطوعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم منفصلين عنه لاجد
سوطك مثلا فه كبيرة قوله ادع يقال رفعت الفرس مشددا ومخففا اي كلفته السير
والشا وبالمجد وسكون الهمزه وبالواو مقدار عدوة اي اركضه شديدا بادرة واسوقه
سهوله اجرى وغفار بكسر المجمه وخفه الفا منصرفا وغير منصرف وقهن بكسر القوقانيه
وفتحها وسكون المهمله وكسر الهاء وبالنون عين ماء على ثلثه اميال من السقيا وهي
بضم القاف وسكون المهمله واسكان القاف وبالتحتانيه والقصر قريه بين مكه والمدينه
من اعمال الفرع بضم الفاء وسكون الراء وبالمهمله وقايل اسم فاعل من القبول اي تركتم
بعضهن وفي عندنه ان يقبل بالسقيا وروى بالموحده وهو غريب وانهى معناه ان بعض
موضع مقابل للسقيا وفي صله اي فصله الخطابي اي قطعة قد وضلت منه فهي فاصله
اوهاقيم ومعي وفيه ان كل الصيد صباح للمحرم اذا لم يعن عليه وفيه انهم لم يخبروه
بمكان الصيد ولم يدلوه عليه كما ان هو الذي نظروا له سعيد بن الربيع ضد
الخريف ابو زيد الهروي كما يجمع الثياب الهروبه تنسب وهو العامري المهمل
مات سنه احدى ومايتين وعلى ابن المبارك مروي الجمع قوله انبئنا اي اخبرنا في عنبع
بفتح المجمه وسكون المثناه بوالقاف موضع من بلاد بني غفار بين لهيبن لهيبن قوله
فاهوى اي فانتظرهم يقال نظرت اي انتظرت وصدنا من الصيد وفي بعضها
اصطدنا من الاصطياد وفي بعضها اصدنا بوصل الالف وتشديد الصاد من
قولك اصطدنا وفي بعضها بفتح الهمزه وتخفيف الصاد يقال اصطدت الصيد
مخففا اي اثرته واصطاده اثاره الصيد وفيه استحباب ارسال
السلام الى الغايب قال اصحابنا ويجب على الرسول تبليغه وعلى المرسل اليه رد
الجواب قوله ابو محمد هو نافع مولى ابي قتاده المزني والقاحة بالقاف
والمهمله واد على نحو ليلة من المدينه ورواه بعضهم بالفا وهو وهم يقال تراوون
بصيغ جمع مضارع المفاعله ولفظ يعني لفظ نعني كلام الداودي تفسير للمدلول عليه
لاعسك عليه يعني لا تعينك على اخذ الصيد حين وقع سوطه قال قلت
التناول هو الاخذ مما قارب قلت فاخذته قلت معناه فكلفت للاخذ
فاخذته قوله اما منا اي قال منا وفيه دليل على جواز الاجتهاد في المسايل
الفروعيه والاختلاف فيها قوله عمرو هو ابن محمد بن دينار المكي الاثرم الابام
والقايل بهذه هو سفيان وعرضه التاكيد والتنقيه قوله عثمان هو ابن محمد
بن موهب بفتح الميم والهاء الطلحي مر في اول الزكاة وفي بعضها بدل عثمان عنسان وهو
خطا قطعي قوله الا ابا قتاده بالنصب وفي بعضها ابو قتاده فهو مبتدا وخبره

لم يحرم

لم يحرم والا معنى لكن اوعلى مذهب من جوز ان يقال قال علي ابن ابي طالب في له
المالكي والكوفيين في مثله مذهب اخر وهو ان جعلوا الاحرف عطف وما بعدها
معطوف على ما قبلها قوله اما ان هذا يبين ان المراد بما تعمه في سايب الروايات
الاتي منه قوله الصعب ضد السهل بن حشام بفتح الجيم وشدة المثلثه اللخمي مولاهم
الاسدي المدني مات في خلافه الصديق قوله الابواء بفتح الهمزه وسكون
الموحده وبالمد وودان بفتح الواو وشدة المهمله وبالنون مكانان بين مكه والمدينه
من اعمال الفرع ولم يرده في بعضها لم يرده قال القاضي من رواية المحدثين فيه
بفتح الدال وقال المحققون انه غلط والصواب منهما قوله حرم نصحتين
جمع الحرام اي محرمون ولام التعليل محذوف والمستثنى منه مقدر اي يرده
لعله الا لانا حرم قال قلت لم رده وقد قدمن اكل صيد ابي قتاده قلت
ذلك مذبوح وهذا نفس الصيد حيا ومذبوح الحلال مباح للمحرم مالم يصد لاجله
اهلا لانه واما الحي منه فلا يصح تملكه اصلا قال النووي اكثر اهل الحديث
على ان فيهما مضافا محذوفا وفي هو لفظ لكم ورواية صحيح مسلم صريحه بذلك والروايات
متعاضده بان الصعب اهدى لبعضهم حمارا وحشيا فقالوا وجه الجمع بينه وبين حديث
ابي قتاده انه لم يقدم باصطياده والصعب قصدهم به فرده رسول الله صلى
الله عليه وسلم لظنه انه صاده من اجلهم قال واما قولهم انه علل بانا حرم فلا المنع
كونه صيد له لانه انما حرم الصيد على الانسان اذا صاده لنفسه بشرط انه محرم فبين
الشرط لهم الذي حرم به وفيه انه يستحب لمن امتنع من قبول الهديه
ان يعتذر الى المهدي فطيبت لقلبه باب
ما يقبل المحرم من الذباب قوله وعن عبد الله بن دينار عطف على نافع اي
قال مالك عن ابن دينار في اول كتاب الايمان وهو في كتاب الايمان ويزيد بن حبيب
بضم الجيم بن حرمل الجيشي الكوفي قوله احدى نسوه فان قلت هل هو من الروايه
عن المجاهيل قلت لا اديه في الطرق الاخر بتوبه خصصه او لا
مضره في التحمل به اذ الصحابه كلهم عدول قوله الحدا بكسر المهمله وفتح المهمله
الثانيه وبالمهمز مع الدال وعدم كعنب وعنب وقيل المراد بالعراب الابقع هو الذي في
ظهره وبطنه بياض والعقور اي الكادح والعقر الجرح وقيل هو هذا الكلب المعروف
وقيل كل مفترس من السباع يسمى كلبا عقورا كالهر والذيب واما نسبته هذه المذكورة
فواسق فلان اصل الفسق في كلام العرب الخروج ومن ثم اسق لخروجها بالايذاء والا
عن طريق معظم الدواب فالغراب بتقدير ظهر الكبر وبنزع عينه اذا كان حسيرا او الخلس
اطمع الناس واحداه كذلك تختلس اللحم والفراخ والعقرب تلدغ وتولم والغارة
تفسد في الاطعمه وتفسدها وتقرص الثياب وتاخذ الفتيله من السراج وتضرمها
البيت والكلب العقور يجرح الناس والنفوا على جواز قتلهن في الحل والحرم
والاحدلع قال مالك المعنى فيهن كونهن موذيات فكل موذ يكون قتله قياسا عليهن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله الاعمش اي سليمان وابرهيم اي النخعي وفي بعضها بدل ابرهيم اي وهو غلط لان الاعمش لا يروي عن ابرهيم قوله لا تلقاها اي لا تلقاها ارفعها اتعلها منه النبي الرطب عبارة عن الغصن الطري كان معناه قبل ان تجف ريقه بها وسركم منصوب بانه مفعول ثان للفعل المجهول اي ان الله سلمها منكم كما سلمكم منها ولم يخلقها ضرركم لم يخلقكم ضررها قوله الوزغ بفتح الواو والذال المعجمة دابة لها قوائم تعدو في اصول الكشيش قيل انها خاثت ضرع الناقة فتشرب من لبنها وقيل كانت تنفخ في نار ابرهيم عليه الصلاة والسلام لتلتهب وفويسق تصغير الهوان وتحقير الشان ومقتضاه الذم لها باب لا تعضد قوله ابو شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة العدوي بفتح المهملتين موضع الحديث من مسايل العلوم في كتاب العلم باب ليبلغ الشاهد قوله البعوث جمع البعث وهو الجيش ولا يعضد كلا الزاي لتاكيد النفي ولا يعضد عاضدا اي لا يعضده قوله لا يختلى اي لا يجز ولا يوخذ والخلا بفتح المعجمة مقصورا الرطب من الكلا ولا يلتقط بصيغة المجهول والمعرف فان قلت ما هذه اللام التي في المعرف قلت زايدة او ضمن معنى الخل الا التقاط فان قلت حكم جميع البلاد هذا وهو انه لا يلتقط الا للتعريف قلت هذا للتعريف المجرد اي لا تملكها بعد التعريف بل يعرفها ابدا والخلا بكسر الهمزة بيت معروف والصاغة مجمع الصايغ فان قلت ما المستثنى منه قلت يختلى خلاها ومثله يسمى الاستثنا التلقيني وفيه مباحث سنوفيه ذكرناها في كتاب العلم قوله مالا ينفرها استفهامية يستفهم عن مفعول يحمله التي بعدها اي ما الفرض من لفظ لا ينفرها صيدها قوله لا هجرة قال العلما الهجرة دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة والوا الحديث بان معناه لا هجرة من مكة ان صارت مكة دار الاسلام وهذا يتضمن صحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة قوله ولكن جهاد اي لكن طريق الحصول الفضايل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد وفيه الخير في كل شي من لقا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه واذا استنفرتم اي اذا دعاكم الامام الى الخروج للغزو فاخرجوا اليه قال الطيبي ولكن جهاد وفيه عطف على محل مدخول لا اي الهجرة من الاوطان اما هجرة الغزاة من الكفار واما هجرة الجهاد واما اي غير ذلك كطلب العلم وانقطعت الاولى وبقيت الاخريان في عنقهم ولا تفقدوا عنها فاذا استنفرتم فانفروا قوله الفين بفتح الفاء الحداد فانمر يوقده في النار قال النووي ليبوتهم معناه يسقوف البيوت حيث جعل فوق الخشب الذي معناه يوقدونه في بيوتهم وقال الاخر نبت طيب اذا يبس دق وغسل به اليد باب الاعتصال للمحرم قوله ابرهيم بن عبد الله بن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى وسكون الثانية الوسحق مولى العباس بن عبد المطلب المدني والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالقصر موضع قرب مكة والغرثان هما حذاء البيضا الذي على راس البير لوضع حشب البير عليهما وطاها اي حفض قوله فليلبس الخفين اي مقطوع الاسفل اذا الطاق محمول على المقيد والسراويل المحرم فان قلت ما وجه

ابن عباس رضي الله عنهما بدون الواسطة وثانيا بواسطة طاووس قوله خالد بن خلد بفتح الميم واللام وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام مولى عايشة الصديقة وعبد الله بن محيريز بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي مر في الصلاة قوله يحيى بفتح اللام وسكون المهملة وفتح التحتانية بصيغ التثنية وفي بعضها بلفظ المعروف الحل ولا يحيى حمل بفتح الجيم والحيم اسم موضع قال الراجز لولا رسول الله ما زنا سلل ولا الرويثات والمسور ان الوسط ابو المغيرة بضم الميم وكسرها عبد القدوس سماك بفتح المهملة الحمصي مات سنة ثنتي عشرة ومايتين وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب وعبد الله بن بريدة من الزيادة المقرئ مولى ال عمرو بلبس بفتح الموحدة والقص بضم الميم وسكونها والبرنس ثوب راسه ملحوق وقيل قلنسوة مر في اخر كتاب العلم وفي واو كتاب الحج والقفازين بضم القاف وتشديد الفا لباس للكف تحذر الجلود بلبسه نسا العرب ليحفظ نعومة اليه ويلبسه عند الجراح من البزاة وغيرها وتابعه اي تابع هولا الاربعة الليث في الرواية عن نافع واسحيل بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي حبيب المدني مات في خلافة المهدي وحويه بصغر الحاريه بالجيم ابن ابي حبيب واسمها البصري ومحرز اسحق صاحب المغازي قوله كان يقول كان قلت لم قال اولا يلفظ قال وثانيا قال كان يقول قلت لعله قال ذلك مرة وهذا كان يقول دايما مكررا والفرق بين المرويين امام جهة حذف لفظ المراة واما جهة ان الاول بلفظ بصيغة من التفعل والثاني من الافتعال واما من جهة ان الثاني بضم الباء على سبيل النفي لا غير والاول بالضم والكسر نفيا ونهيا قوله ليث مرادف الاسد ابن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية احد العلما مات سنة عشرين ومايه قوله الحلم بالمفتوحتين وقصت اي كسرت رقبته وبهل اي مهملا اي محرما قايلا لبيك اللهم لبيك مر في ثواب الكفر هذا واضحا منا قالوا النباش على بلاته اضرب ما ينبش للطيب ويحدث منه الطيب وما لا يوجد له ولا يتخذ منه والاول فهو الورس والزعفران ونحوهما قياسا عليهما فان استعمله المحرم فعليه الفديه بلا خلاف وفي الضرب الثالث عليه الفديه على الصحيح ولا فديه في الثاني اتفاقا باب الاعتصال للمحرم قوله ابرهيم بن عبد الله بن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى وسكون الثانية الوسحق مولى العباس بن عبد المطلب المدني والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالقصر موضع قرب مكة والغرثان هما حذاء البيضا الذي على راس البير لوضع حشب البير عليهما وطاها اي حفض قوله فليلبس الخفين اي مقطوع الاسفل اذا الطاق محمول على المقيد والسراويل المحرم فان قلت ما وجه

ابن عباس

وقوع لفظ المحرم هنا قلت هو مرفوع بانه فاعل فليلبس وفي بعضها للمحرم باللام الجارة التي للبيان اي هذا الحكم للمحرم كاللام التي في هيت لك قوله سالم عن عبد الله وفي بعضها سالم بن عبد الله والاول هو الصواب قوله وان لم يجد نعلين فان قلت المفهوم من هذا الشرط انه اذا وجد نعليه لا يجوز لبس احد الخفين قلت هو كذلك فاما ان يلبس النعلين او يلبس الخفين كما انه لا يجوز عسل احدى الرجلين ومسح الخف الاخر

باب

قوله لم يتابع بفتح الموحدة اي لم يقل احد غيره بوجوب الفدية عليه قال النووي لعله اراد اذا كان محرما فلا يكون مخالفا للجماعة قوله عبيد الله هو ابن موسى مر في اول كتاب الايمان واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي قوله يدعوه بفتح الدال اي يتركوه والقراب جراب يوضع فيه السيف بغمده قوله دخل بن عمر اي طلا او غيره اي ممن يستكره دخوله كالحاجة كالحسا شاين والسقاكين ونحوهم قوله المنازل بفتح القاف وسكون الدال على الصحيح وفتح الميم ويلملم بفتح اللامين وقد يقلب الباء فاء وهو على مرحلتين من مكة ومر في الحديث في اول كتاب الحج فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت لفظ من اراد الحج والعمره حيث خصص لمريديهما المواقيت ولم يعين لغير مريديهما ميقاتا قوله العصفر هو زهر ينفض من الدوح على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة والغل هو ابو بويزة بفتح الباء الموحده وسكون الواو وبالزاي الاسلمي وابن حنطل بفتح المهمله والمهملة اسمه عبد الله او عبد العزى وموضع التمسك به دخوله المعصفر اذ لو كان محرما لكشف راسه قالوا انما امر بقتله لانه ارتد عن الاسلام وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويشبب وكان له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين وقد قتل مسلما كان يحبه والقائل لابن خطل هو سعيد بن حريث بضم المهملة وفتح الراء وبالمثلثة وفيه جواز اقامة الحد والقصاص في حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاول الحديث بانه قتله في الساعة التي احلت له واجاب اصحابنا بانها انما احلت ساعة الدخول حتى استولى عليها وانما قتل ابن حطل بعد ذلك لانه وقع نوع من القهر فان قلت كيف قتله متعلقا باستار الكعبة وقد ثبت من دخل المسجد فهو امن قلت فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مخصص وقال بعض العلماء لا يدخل احد مكة الا بإحرام ودخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بدونه لانه كان محاربا قوله به اثر صفرة اي بالرجل وفي بعضها عليه اي على لحيته وسمي بعض السين اي لكشف والتغيير السن وابطله ابي حمله هدرا لانه مدعى دفعا للمصايل فان قلت هو من تتمة الحديث ما وجه تعلق حكايته بالعصر بباب قلت هو من تتمة الحديث فهو مذكور بالتبعية فان قلت الترجمة في القميص والمذكور في الحديث الجبة قلت حكمهما واحد وكيف لا والجبة قميص مع شيء آخر والحديث بطوله سبق قبل ثمانية ابواب من كتاب الحج

باب غسل الخلوق

المحرم يلبس ما يعرفه

قوله

قوله اقعصته بالقاف والمهملتين اي قتله في مكانه ولا يحرموا اي لا تقطعوا او لا تحطوا اي لا تستعملوا الحنوط وهو طيب للميت خاصة من الكافور وذريرة القصب والصندل وفيه ان التلبيه لا تقطع حتى يرمي الجمرة قوله او قال فاوقصته شك من الراوي في ان الثاني المزيد عليه وفيه والمعنى كسرت راحلته عنقه هشيم مصغر الهشم بالمعجمة مر في اول التيمم وابو بشر بكسر الموحدة جعفر في اول العلم قوله حميته بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قتيله واصوا اليه اي اقضوا حق الله فالله احق ان يقضى ما عليه قوله جواد القبا سرو ان الحج الواجب كالدين الواجب يقضى وان لم يوص به فان قلت الترجمة في صبي الرجل عن المراة وهذا هو المرفوع عن المراة قلت يلزم منه الترجمة بالطريق الاولى وفي بعض التراجم المراة تحج عن المراة قال ابن بطال خاطب المراة بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو لفظ اقتضوا الله لانه يصح للمذكر والمونث قوله سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس وعبد العزيز ابن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون تقدموا قوله حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة ويقضي اي يحكي او يكفي او ينفد وفيه جواز الارداف وسماع صوت الاجنبيه عند الحاجة في الاستفتاء وغيره وتحريم النظر اليها وان لم تكن مكلفة بايديه وجواز النيابة في الحج عن العاجز وبر الوالدين بالفتاء ومصالحهما من قضاء دين وحج وحدهما وغير ذلك ووجوب على العاجز وجواز حج المراة بلا محرم عند الامن على نفسها وقال مالك لا حج الا مع الميت الذي لا حج عليه الاسلام

باب

قوله الصبيان عبيد الله بن ابي يزيد في الزيادة مر في باب وضوء الماء عند الخلاء والثقل بالمثلثة والقاف المفتوحين الامتعة والمراد هنا الات السفر ومتاع المسافرين ويجوز اي من دلفه قوله ناهرت اي قاربت والحلق بضم الحاء واللام وسكونها البلوغ ورفعت اي رعت الاذان قوله محمد بن يوسف عبد الله بن يزيد بن راشد بن السايب بالمهملة وبالجيم بعدها الف وبالموحدة بن يزيد من الزيادة الكندي مر في باب استعمال فضل الوضوء قوله عمرو بالواو ابن زرارة بضم الزاي وفتحه الدال الاولى والمهملة مصغرا وملكي امر في الوضوء قوله يقول فان قلت ما المقول قلت اللام بمعنى لاجل يعني يقول لاجله وفي حقه والمقول وكان السايب الى اخره قوله احمد بن محمد بن الوليد الازرقي في مر في باب الاستنجاء بالحجارة وابن هيم هو ابن سعد بن ابي هيم بن عبد الرحمن بن عوف والتصغير في لفظ عمر جده راجع الى ابي هيم لا الى الاب قوله اذن ابي في خروجهن الخ فان قلت عثمان وعبد الرحمن لم يكونا محرمين لهن فكيف اجاز لهن وفي الحديث لا تسافر المراة ليس معها زوجها او ذو محرم قلت النسق الثقات لقوم مقام المحرم او الرجال كلهم محارم لهن لانهن امهات المومنين وكيف وحد المحرم صادق عليهما قال النووي المحرم من حرم نكاحها على التابيد بسبب مباح لحرمتها واحترز بقيد التابيد عن اخت عن ام الموطوءة بالشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لان تحريمها ليس لحرمتها بل عقوبة وتغليظا قال الشافعي رضي الله عنه لا يشترط المحرم بل يشترط الامن على نفسها حتى اذا كانت امنة مطمئنة فلها ان تسير وحدها في قافلة والله اعلم قوله فهم الحكم قوله حبيب ضد العدو وابن ابي عمرو بفتح المهملة مر في اول الحج مع الحديث فان قلت الغزو والجهاد وهما لغتان بمعنى واحد فما الفايدة فيه قلت ليسا بمعنى واحد فان الغزو القصد الى القتال والجهاد وهو بدل المقصد في القتال او ذكر الثاني تاكيدا للاول قوله لكن بتشديد النون غير جماعة المونث وهو خبر الاحسن والحج بدله وحج بدل البدل الذي التيمي هو بتخفيف النون وسكونها واحسن مبتدا والحج خبره قوله الى محمد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ مر في الصلوة قوله ومعها محرم يحتمل ان يريد محرما لها وان يريد لها وله ايضا والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم والله اعلم بالجوان فان قلت قد حوز قوم الفقها ايضا الدخول عليها مع نحو تشهيها كالزوجة والشقات قلت ثبت بالقياس على المحرم اذا العلة للامن من الوقوع في الفتنة وبالنظر الى هذه العلة علل الشافعي رضي الله عنه حكم المحرم في جواز سفر المراة في كل صوب تامن على نفسها على احد اقواله قوله اخرج معها فيه تقديم الاهم من الاهم المتعارضين وقدم الحج على العدو لان الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معها قوله يزيد من الزيادة ابن زنباع اي الحارث وحبيب ضد العدو والمعلم بفتح الفاعل من التعليم البصري وابو سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى قوله احدهما اي احد الناصحين ومر في اول كتاب العمرة قوله يقضي فان قلت ظاهره يشعر بان العمرة تقع على قضا الحج فرضا او نفلا قلت هو محمول على قولها مثل قولها والواحد شاهد عليه قوله عبيد الله بن عمرو ابو وهب الذماري بالذال والقاف مات سنة ثنتين ومايتين وعبد الكريم بن مالك الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين وبالراء مات سنة سبع وعشرين ومايتين قوله مصغر العمر وقرعة بفتح القاف وسكون الراي على الاكثر وبالمهملة ابن يحيى مولى زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر مع شرح الحديث مطنبا في كتاب الصلاة في فضل الصلوة بمسجد مكة قوله اعتنق بفتح النون الاولى وسكون القاف وفتح النون الثانية بلفظ جمع مونث ماض باب الافعال اي اعجبتني الكلمات الاربع النووي كرر المعنى بخلاف اللفظ والعرب تفعل ذلك كثيرا للبيان والتوكيد كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والصلاة من الله رحمة قوله ان لا تسافر بالرفع لا غير وان هي المفسرة لا الناصبة فان قلت ص في حديث ابي معبد لا تسافر المراة الا مع ذي محرم ومفهومه انها لا تسافر مع الزوج قلت هذا مفهوم المخالفة وهو ساقط اذا كان للكلام مفهوم الموافقة وههنا السفر مع الزوج بالطريق الاولى فان قلت الكلام يصح بان يقال مع محرم فما معنى لفظة ذو قلت كلاهما عند التحقيق واحد قال الجوهري المحرم و يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها قوله ولا صوم يومين فان قلت بما اعربه قلت صوم اسم لا ويومين خبرها اي لا صوم يوجدان في هذين اليومين او يكون صوم مضافا الى يومين تقديره لا انعقاد صوم فيهما او تقديره لا صوم يومين ثابت او مشروع وسنوافيك بباحث الحديث ان شاء الله

باب من نذر المشي قوله الغداري بفتح الغاء وخفة الدال وبالراء ومروان بن معويه مر في فضل صلاة العصر قوله كهادي بلفظ المجهول المهاداه ان يمشي بعنهما معتمدا عليهما قوله يمشي اي رجلان ولا يقدر الا بالاستعانة من الغير فان قلت الوفا بالنذر واجب فلم اسوه بمخالفته قلت اختلفوا في ان الحج الماشي افضل من الحج الراكب فان قلنا الراكب افضل فهذا النذر هو الحرام ترك الافضل وان قلنا الماشي افضل فاسوه يزلك لتحمل الوفا بالنذر قوله سعيد بن ابي ايوب الخولاني المصري مر في التهجد في باب المداومة على ركعتي الفجر وبزيد بن الزياد بن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر تقدما في باب السلام من الاسلام وعقبة بضم المعجمة المهملة وسكون القاف وبالموحدة في باب من صلى في فروج حرير وحيي بن ايوب ابو العباس المصري الغافقي في اخر كتاب الوضو

باب حرمة المدينة قوله ثابت ضد المنفي ابن يزيد من الزيادة مر في باب يمنه المسجد وعاصم بن سليمان في باب الكلام في الاذان قوله من كذا الى كذا لم يصرح عاقال غيره انه من عير الى ثور ام لم يصح عنده ان بالمدينة جبلا او موضعا يسمى ثورا قوله لا تحدث بلفظ المعروف والمحدث اي لا يجعل فيها علما يحالف الكتاب والسنة قوله ابو التياح بالفوقانية ثم التحتانية المشددة وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون وتشديد الجيم وبالراء من الانصار وثامنوني اي بايعوني بالثمن والحرب بضم الحاء وكسر الراء جمع الحربة وفي بعضها بكسر الحاء وفتح الراء ومر الحديث في باب هل تبشر قبور المشركين بيتحه مكانها مساجد قوله اسمعيل اي ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد مر في العلم وسليمان هو ابن بلال والدابة تخفيف الحرة وهي الارض التي البستها حجارة سود والمدينة بين حرتين يكتنفانها احداهما شرقية والاخرى غربيه وقيل المراد به هو المدينة ولا يتيهها جميعا قوله بنى حارثة بالمهملة والراء والمثلثة قبيلة من الانصار طرطر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم خارجون من الحرم فلما تامل مواضعهم راهم داخلين فيه فقال بل انتم فيه قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابرهيم النيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية التابعي وابو يونس من الزيادة بن شريك الكوفي مر في باب خوف المومن في كتاب الايمان قوله شي اي من احكام الشريعة فان قلت ليس الحكم منحصرا فيها اذ عندهم كثير من السنة في الدواوين فان قلت المراد شي مكتوب افلم تكن السنن في ذلك الوقت مكتوبة في الكتب مدونة وهو كلام الاسيبي وههنا قال فيها المدينة حرم الى اخره قلت لا منافاة بينهما لجواز كون الكل فيها قوله عاير بالمهملة واللام والراء حبل بالمدينة وفي بعضها عير بدون الالف قال القاضي عياض اكثر رواة البخاري ذكروا عيرا ولما ثور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطا اذ ليس بالمدينة موضع يسمى ثورا وانما ذلك هو في مكة وقال بعضهم

الصحيح بدله احد اي من عير الى احد وما عبر فخفى اسمه وقال ما بين لابتيها بيان لحدوديها من جهتي المشرق والمغرب وما بين جبليها بيان لحده من جهتي الجنوب والشمال قال الطيبي المراد ان حرم المدينه ما بين عير وثور وحرم مكه بتقدير حذف المضاف قوله اوى ما لقصر والمد في الفعل اللازم والمتعدي جميعا لكنوا القصر في اللازم والمد في المتعدي الشهر قوله يروى محدثا بفتح الدال اي الذي احدث في امر الدين والسنه وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين او بدل سنة التيمي يعني من ظلم فيها او لعان طالما قوله صرف اي فريضة وعدل اي نافلة وقال الحسن الصرف التطوع والعدل الفريضه عكس قول الجمهور وقال الاصمعي الصرف التوبة والعدل الفديه قالوا معناه لا يقبل فيها رضا وان قبلت قبول جزا وقالوا المراد بالتعنه ههنا البعد عن رحمة الله جعلت عقوبته وعن الجنه اول الامر بخلاف لعنه الكفار فانها البعد منها كل الابعاد اولا واخرا وفيه وعيد شديد واستدلوا بهذا على انه من الكبائر قوله ذمه اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر فيجب على المسلمين كنفس واحده فاذا اجار احدهم حربيا فهو امن لا يحل لاحد ان يتعرض له وللامان شروط مذكورة في الفقهيات ومنه ان امان العبد والمراة جايز واخفر مسلما اي نقض عهده ويقال خفرت الرجل بالف اذا امنته واخفرته اذا نقضت عهده فالهمز للازاله قوله يولي اي لتحذهم اوليا ولغط بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو لورود الكلام على ما هو الغالب وهذا صريح في ان الانسان الى عتاقيه اوانتمائه العتيق الى من عتقه لما فيه من كفا لنعمه وتضييع حقوق الارث والولا والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق الخطابي لم يجعل اذن الموالي شرطا في دعائب اوولا ليس هو منه واليه وانما ذكر الاذن في هذا تاكيدا للتحريم لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وحالوا بينه وبين ما يفعل من ذلك باب فضل المدينه قوله ابو الحباب بضم المهمله وخفة الموحده الاولى سعيد بن يسار ضد اليمين مرثد اوابو الدكاة قوله يقربه اي بالهجرة اليها والنزول بها وياكل اي يغلب اهلها اهل سايرالبلاد وهو كناية لان الاكل غالب على الماكول اليهود معنى الاكل انها موكر جيوش الاسلام في اول الامر فيها فتحت البلاد وعمت اموالها وان اكلها يكون من القرى المفتتحة واليها تساق غنايمها قوله يثوب اي الناس يسمونها يثرب وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمى يثرب لان هذه الكلمه بمعنى التثريب الذي هو التعنيف فاحب صلى الله عليه وسلم ان يقال لها طيبه المدينه وفيه انها هي المدينه الكامله التي تستحق ان يطلق عليها المدينه على الاطلاق كما يبين للكعبة واما تسميتها في القران بيثرب فانما هو حكاية عن قول المنافقين قوله الناس اي الذي الخبيث منهم والقرينة التشبيه بحث الحديد والكير هو زق او جلد خليط للحداد ين ينفخون به على الحديد واما المبني من الطين فهو الكور والخبث مفتوح الخاء والباء وتروى مضمومة ساكنه الباء وخفه وقذر

الذي

الذي تخرجه النار منه قوله عياش بتشديد الموحده وبالمهمله من الزكاه وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي وتبوك بضم الموحده موضع في طرف الشام بينه وبين المدينه اربع عشره مرحلة بين منصرف وكذا طابة وهي اسم من اسماء المدينه وكذا طيبه على وزن سنيبه وهاتا بيثرب طاب وطيب لمعنى طيب قوله وعزرتها بالمهمله ثم المهمله وبالراء اي افزعها وبقرها وقال الشافعي رضي الله عنه يحرم صيد المدينه وقطع شجرها لكن لا جزا ولا ضمان فحرم المدينه كحرم مكه في الحرمة فقط واباح ابو حنيفه ذلك قوله خير ما كانت لمعنى عمرها واكثرها ثمارا ولا معنى لا يسكنها الا العوافي جمع العافيه وهي كل طالب رزق من انسان او بهيمه او طاير وعم المراد به والمراد منه ههنا السباع والطيور وبحتر اي يسافر وحلى بن الوطب ومزينه بضم الميم وفتح الزاي قبيله من مضر وينعقان من النعيق وهو صوت الراعي يقال نعق ينعق بكسر العين اذا صاح بها وزجرها وحدانها اي يحدان اهلها وحوشت اي يحدان المدينه ذات وحوش وقال بعضهم ان عنيهما تصير وحوشا اما بانقلاب ذاتها اليها واما بان يتوحش وسفر من اصوانها وثنيه الوداع عقبة عند حرم المدينه سميت بذلك لان الحاج من المدينه يمشون معه الموذعون اليها وهذا سيع عند قباع الساعه قال القاضي عياض هذا جرى في العصر الاول وانقضى وقد تركت المدينه على احسن ما كانت حين انتقلت الخلافة عنها الى الشام وكثر الوقت خير ما كانت للدين لكثرة العلما بها وللدنيا لعمارتها واتساع حال اهلها وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينه انه رحل عنها اكثر الناس وبقيت اكثر ثمارها للعواتي وخلت مدة ثم تراجع الناس اليها قوله سفيان بن ابي زهير مصغر الزهري بالنون الازدي هذي ويلقب بابن ابي الفرد وكان نزيلا بالمدينه قوله ينيسون بضم الموحده وكسرها ومن باب الافعال ايضا فيه بلا تاء وجداي يسوقون سوقا لينا وقال هو ان يقال في زجر الدابه وقيل هو ان يسير هو صوت الزجر اذا استقتها اي تفتح اليمن فاعجب قوما بلادها محلهم على المهاجر اينا بانفسهم وامحابهم واموالهم حتى تحرجوا لو الحال ان المدينه خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وموطن الوحي ومنزل البركات وكله لو جوابها محذوف دل عليه ما قبله اي لو كانوا من اهل العلم لعرفوا ذلك وانما فارقوا المدينه وان كانت بمعنى ليت فلا جواب لها وعلى التقدير فقد تحصيل لمن فارقها لتفوته على نفسه خيرا عظيما وفيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اخبر بفتح هذه الاقاليم وان الناس يحملون بها اليهم فيقارقون المدينه وان هذه الاقاليم تفتح على هذا الترتيب ووجد جميع ذلك المطهري اخبر صلى الله عليه وسلم بان ستفتح اليمن فياتي منها قوم الى المدينه حتى يكثر اهلها والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون ثم عبرها وكذا الشام والعراق قوله يارزنا بكسر الراو باكزاي بنضم ويجمع بعضه الى بعض فيها وانشر بن عياض بكسر المهمله وخفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التحتانيه وبالمعجمه مر في كتاب الوضوء وحبيب بضم المعجمه وفتح الموحده الاولى وسكون التحتانيه
خال عبيد الله مر في باب الصلاة بعد النجي قوله حسان بن حريث مصغر
الحرث اي الزبرج الخواجي الروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين والفضل بالمعجمه الصفار
ابن موسى السيناني بكسر المهمله وبالتحتانيه وما للتعويض مر في باب من نزح في الجنابة وجعيد
بالجيم والمهمله مصغرا ويكنى ابا الوضيع وعائشة بنت سعد بن ابي وقاص ماتت بالمدينه
سنة سبع عشرة ومائه قوله انتاج انفعل من المنعان وكون ادغام النون
في الميم اي ذاب وجرى على وجه الارض مثلا سيتا النووي يعني اراد المكون مع لا
مهمله الله تعالى ولم يكن له كما انقضى سنان من حاربها ايا ثم اليه مثل مسلم بن عقبه
فانه هلك في منصرفه عنهم هلك مرسله يزيد بن معاوية على اثر ذلك وكثيرا ممن
صنع صنيعهما وقيل من كادها اغتيالا او على غفله من اهلها لا يتم له امر

باب اطام المدينه هو جمع الاطم
بضمتين او بسكون الطاء جمع الاطمه بحتى الاجمة وهي حصون لاهل المدينه من الخلال
جمع الخلة هو الفرجه بين الشيئين ووجه التشبيه العدد والكثرة قوله
معمر بفتح المهمله وسكون العين بن راشد وسليمان بن كثير ضد القليل البصري
وابو بكر اي الثقفي واسمه نفيع بضم النون وبالفاء مر في الايمان والرعينا الحق
وفيه مبالغه لانه خوفه اذا لم يدخل فهو بالطريق الاولى وسمي المسيح لانه
يمسح الارض ولانه ممسوح العين لانه اعور وبالدجال لان الدجل الكذب والخلط
وهو كذاب خلاط ووصف بالدجال ليتقين عن المسيح بن مريم عليه السلام قوله
بفتح مصر المنع والمجمر بضم بلفظ الفاعل من الاجمار مر في اول الوضوء والاثقاب
جمع الثقب جمع قله واما الثقاب فهو جمع الكثره وهو الطريق في الجبل قال الاخفش المراد
به ههنا طرق المدينه ونجاحها والطاعون الموت من الوبا وهذه جمله مستانفه بيان
لوجب استقرار الملائكه على الاثقاب قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم
الدمشقي مر في باب وقت المغرب وابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي واسحق بن عبد الله بن
ابي طلحه الانصاري في العلم قوله الا مكة مستثنى من المستثنى الاول اي
ينزل بعض السباخ وهو جمع السبخه وهي الارض التي تعلوها الملوحه اي ينزل خارج المدينه
واما خبر الناس فقال معمر في جامعه يلقى ان ذلك الدجال هو الحضر عليه السلام قوله
لا القايلون به وايا اليهود ومصدق من اهل الشقاوة واما الجم منهم وفاكوه حوفا منه
لا قصدا فقا او قصد وابه عدم الشك في كفره وكونه دجالا قوله اشد من اليوم
بصيره وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان علامه الدجال انه يحيي المقتول فازداد
بصيرته بحصول تلك العلامه وفي بعضها اشد مني بصيرة بصيرة اليوم فالمضل والمضل
عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مضل باعتبار غيره قوله فلا يسلط عليه اي لا يقدر
على قتله بان يجعل الله تعالى بدنه كالحجارة التي لا تحس بالحديد السيف او بامر اخر يخ وفي بعضها
فلا اسلط عليه فالجزم الانكاريه مقدر قبل لفظ اقتله وكانه ينكر ارادة القتل وعدم

تسلطه

تسلطه عليه وفي بعضها الهمزة ظاهرة لفظا باب
المدينه تنفي الخبث قوله عمرو بن عباس بشدة الموحده والمهمله مر في فضل استقبال
القبله ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار قوله اقلني اي من المتابعه على الاسلام
ولفظ ملات متعلق بقال اي وكليهما مهموز من باب نفاع العاملين فيه وينصع من النصوع
بالمهملتين اي الخلوص والناصع الخالص وطيبها فاعله اي علق طيبها ومن التضع طيبها
مفعوله وفي بعضها بالموحده مع المهملتين من البضع وهو الجمع ومع المعجمتين المعجمه المهمله من نصت
اللحم اي قطعته قوله عدى بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وتشديد التحتانيه
وعبيد الله بن يزيد من الزياده تقدما في اخر الايمان قوله نقتلهم اي يقتل الراجعين
واللام في الدجال للعهد عن شرارهم واخبائهم والمقصود من النفي الاظهار والتمييز
بقرينه المثبته به وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى بن حازم الخلكي مر في باب الحوض
في المسجد قوله صعفي الجوهري ضعف الشيء شلله وضعفاه شللان وقال
الفقهاء ضعفه شلاه وضعفاه ثلاثه امثاله وتقدم تحقيقه مع دقيقة وجليلة في باب
حسن اسلام المرء في كتاب الايمان والبركة اي كثرة الخير وان قلت
مقتضاه ان يكون ثواب صلاة بالمدينه ضعفي ثواب الصلاة بمكه قلت
لفظ البركه محمل لتركم الدنيا والدين فيهما بقوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا
ان المراد البركه في الدنيا وبه اوضح الصلاه ونحوها بالدليل الخارجي وعثمان بن عمر هو
ابو محمد البصري مر في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب في كتاب الغسل قوله
حميد بضم المهمله وسكون التحتانيه والحمارات بفتحتين جمع الجدجمع السلامه
وهو جمع الجدار اي حملها واوضع اي حملها على السير السريع باب
كراهيه النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرى ممن العراء وهو الخلو يقال نزل عرا
اي خاليا والعرا بالمد هو الفضا الذي لا ستر به امين الاعرا يقال اعرت المكان
اي جعلته خاليا ويعرى المدينه اي يجعل جوانبها خاليه قوله الفزاري
بفتح الفاء وخفة الزاي ثم بالراء مروان بن معويه وبنو سليم بفتح المهمله وكسر اللام
ولا تحتسبون اي الاعدون الاجر في خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة اجرا وفي بعضها
تكتسبوا بدون النون وحذفه بدون الناصب والجازم فصيح قوله
روضه اي كروضه في نزول الرحمه وحصول السعادات او العباده كسبها تؤدي الى الجنه
او ذلك الموضع بعينه ينتقل الى الجنه فهو اما تشبيه واما مجاز واما حقيقه والمراد بالبيت
القبر وقيل المسكن الطاهر وحاصلها واحد لان قبره في حجرته وهي بيته قوله
على حوضي قال القرطبي المراد ان منبره بعينه الذي كان وقيل ان له هناك منبرا
على حوضه وقيل ان معناه ان ملازمة منبره للاعمال الصالحه تورد صاحبها الحوض
وتشرب منه آلما وهو الحوض المورود المسمى بالكوثر قوله عبيد مصغر
عبد ضد الحر وعكر بضم الواو وكسر المهمله اي جم والموعوك المحموم ومصبح بلفظ
المفعول اي يقال له صبحك الله بالخير وانعم الله صباحك والموت فدجاءه فلا يمشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيا والنعال بكسر الشين احد سيور النعل الذى يكون على وجهها واتلع بلفظ المعروف من الاقلاع الامر وهو الكف عنه وفى بعضها بلفظ المجهول والعقيم بفتح المهملة وكسر القاف الصوت اذا عنى او بكى ويقال اصله ان رجلا كسرت احدى رجليه فنعها وطوح فقيل لكل رافع صوته قد رفع عقيرته قوله جليل بفتح الجيم وكسر اللام الاولى الثقيل وهو بيت حشى به حصائر البيت والكبة بفتح الميم والجيم والنون ثلاثتها موضع على اميال من مكة وقيل كان هو سوقا فى الجاهلية وشاميه بالجحفة وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء والجوهرى انهما جبلان والحطابى كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندى انهما عينان ولفظ اردن ويبدون بنون التاكيد الخفيفة من الورود والبدو وهو الظهور قوله شيبه ضد الشاب ابن ربيعه ضد الخريف وعقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة واميه بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالجيم واللام المختوحتين قوله كما اخبرونا فان قلت ماذا شبه قلت معناه اللهم ابعدهم من رحمتك كما ابعدونا من مكة والوباء محدود ومقصور هو عفونة الهواء قوله صاعنا اى صاع المدينة وهو مكيال يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عند اهل الحجاز ورطلان لمن لم يكتفه فى غيرها وقيل يحتمل ان ترجع البركة الى التصرف بها فى التجارة الخ حبها الى الكرم ما يكال بها من غلاتها وثمارها اوفى الكيل بها لاشتراك عيشهم عند الفتوح حين كثر الحمل الى المدينة وزاد مدهم وصارها شيا مثل مد الرسول صلى الله عليه وسلم مرتين اوسع ونصفا وفيه اجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات اهل مصر وكان سكانها فى ذلك الوقت يهودا وفيه دليل من قال ليل النبوة اذ لا يشرب احد من مائها الا صار محموما قال الاصمعى لم تولد احد فقد برحم وهى من الجحفة فاش الرأس سحق يختلم الا ان تحول منها فان قلت كيف قدموا على الوفا وفى الحديث النهى عن القدوم عليه قلت هذا كان قبل النهى والنهى عنه هو الامر العام وهذا الذى كان فى المدينة هو للعوبا وفيه الدعا على الكفار بالامراض وللمسلمين بالصحة وكشف الضر عنهم وفيه رد قول بعض المتصوفة ان الدعا قدح فى التوكل وقول المعتزلة انه لا فايدة فى الدعا سبق القدر والمذهبان الدعا عباده مستقله ولا يستجاب منه الا ما سبق به المقدر قوله بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة وادى محل المدينة وقحلا بفتح النون واسكان الجيم الماء الذى يطهر على وجه الارض والاجن الماء المتغير الطعم واللون قوله خالد بن يزيد من الزياده سمى فى اول الوضوء فان قلت هل استحاب دعاه فى الشهاده قلت نعم لان له ثواب الشهيد لانه قتل مطعونا قوله روح بفتح الراء العنبرى البصرى ثقة البخارى كذا قال روح عن امه وغرضه ان المشهور ان زيدا يروى عن ابيه لا عن امه لكن روح اسند روايته الى امه والله اعلم اللهم صلى على محمد واصحابه وسلم

كتاب الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم

وجوب صوم رمضان وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب

على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الصوم لغة الامساك وشرعا امساك المكلف المسلم نفسه ادخال عين جوفه وعن الاستنشاق قاصدا ذكرا بالنيه من اول النهار الى اخره قوله قتيبه بضم القاف واسمعيل بن جعفر تقدما فى الايمان وابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابى عامر مر فى باب علامات المنافق وطلحه بن عبيد الله احد العشره المبشره فى باب الزكاة من الاسلام قوله اعرابيا الاعراب هم سكان البادية خاصه وناير الدابس اى منتفش شعرا الدابس وسبتشر وطوح تخفيف الطا وتشديدها واختلفوا فى هذا الاستثناء اهو منقطع ام متصل وبشرايع الاسلام اى بنصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما بينا ول الخ واحكامه ويحتمل ان الحج حينئذ لم يكن مفروضا مطلقا او على السابل قوله ان صدق فان قلت مفهومه اذا تطوع لا يفلح قلت هذا مفهوم المخالفه لكن له مفهوم الموافقه فيفلح ايضا فان قلت هو اذا تطوع يكون مفطرا بالطريق الاولى وهو مقدم على مفهوم المخالفه فى الحديث قلت ساحث لطيفه تقدمت فى كتاب الايمان قوله عاشوراء ممدودا ومقصورا هو اليوم العاشر من المحرم وقيل هو التاسع منه ماخوذ من اظهار الابل فان العرب تسمى اليوم التاسع من ايام الورود رفها ولذا ناقتى للايام على هذه النسبه فيكون التاسع عاشوراء للفعل على ان صوم عاشوراء فى زماننا سنه واختلفوا فى وجوبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واجبا امر سنه ولفظ امر ظاهر يقتضى كونه واجبا فنسخ بزمان وفيه مسئله اصوليه وهى ان النسخ نحو بدل انقل منه صومه اى الذى كان يعتاده وغرضه انه كان لا يعتقده فلذلك قوله افطر فان قلت ما فايدة تغير اسلوب الكلام حيث قال فى الصوم بلفظ الامر وفى الاوطار بدون الامر قلت بيان ان جانب الصوم ارجح وكانه المطلوب وفيه اسوار بكونه منقطا قوله اسلم بسم الميم واللام والواو لزنار وبكسر الذال وخفه النون عبد الله بن ذكوان مر فى الايمان قوله حبه بضم الحيم هى البرسم ومعناه انه مانع من النار اومن المعاصى لانه بكسر الشهوة وكصعف الغوص ولا يرفث بفتح الفا وكسر هما اى لا يخرج فى الكلام ولا يحمل اى لا يقول سيا مثل فعل الجهال فى الصياح والتخريب ولا يسفه اذ الجهال جاز ايضا بمعنى السفاهه قوله قايله اى ناذعه وقاتعه وشاتمه اى تعرض للشتم منه وقد يفعل اى كلاما لسانيا لسمعه الشاتم والمقاتيل فيتزجر عاكبا او كلاما نفسانيا اى يحدث به نفسه ليمنعها من مساتمه وعند الشافعى رضى الله عنه يجب التحمل على كلا المعنيين واعلم ان كل واحد منهى عن الرفث والجهل والخاصمه لكن النهى فى الصيام اكد قال الاوناعى يفطر السب والغيبه فقيل معناه انه يصير فى حكم المفطر فى سقوط الاجر لا انه مفطر حقيقه قوله لخلوف بضم اللام على الصحيح المشهور وهو رايحة الفم وقد يروى ايضا بفتحها فان قلت لا يتطوب الا طيب فكيف يستاك قلت معنى الاطيب الاقبل لان الطيب مستلذ تعالى اذ هو من معاشرته

شبكة الألوكة www.alukah.net

للفم عادة اي خلوفه اقبل عند الله من قول بعض المسك عندكم او هذا الكلام جرى
على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب او المقصود من التركيب
زيادته وهي الثنا على الصايم والرضا بفعله ليلا يمنعه ذلك من المواظبه على الصوم
والحالب للخلوف قال الماوردي هذا استعاره لان استطابه بعض من صفات
الحيوان الذي له شهوه يميل الى الشي فيستطيبه وينفر عنه فيستقذره والله سبحانه
وتعالى منزه عن ذلك لكن جرت عادتنا بتقريب الرواح مما فاستعير ذلك في الصوم
لتقريبه من الله تعالى وقيل معناه لجزا خلوف فم اطيب منه اي لجازيه في الاخره بما
هو كنه اطيب منه وقيل المراد من عند الله من عند ملايكه الله قال النووي
الاصح ان الخلوف الكريه نوايا من المسك حيث ندب اليه في الجمعه والاعياد قال البيضاوي
هو تفضيل لما يستكره من الصايم على اطيب ما يستلذ من حسه وهو المسك ليقاس عليه
فوقه من ثار الصوم قال ابن بطال معنى عند الله اي في الاخره لقوله تعالى ان يوما عند ربك كالف سنه
ايام الاخره قوله من اجلي فان قلت السياق يقتضي ان يكون ضمير المتكلم
في لفظ والذي نفسي بيده ولفظ لاجلي عباره عن متكلم واحد لكن لا يصح المعنى عليه قلت
لابد من تقدير نحو قال الله قبل لفظ يترك لانصباب المعنى على نحوه فان قلت
هذا قول الله وكلامه فما الفرق بينه وبين القران قلت القران لفظ
مخرج ينزل بواسطه جبريل وهذا غير مخرج وبدون الواسطه ومثله يسمى بالحديث القدسي
والالهي والرباني فان قلت الاحاديث كلها كذلك وكيف لا وهي ما ينطق عن
الهوى قلت الفرق بان القدسي مضاف الى الله ومروي عنه بخلاف غيره وقد
يفرق بان القدسي ما يتعلق بتنزيه ذات الله وبصفاته الجلاليه والجماليه منسوبا
الى الحضره المقدسه تعالى وتقدس قال الطيبي القران هو اللفظ المنزل به جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعجاز والقدسي اخبار الله رسوله معناه بالالهام
او بالمنام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بعباره نفسه وسايرالاحاديث لم يضفه
الى الله تعالى ولم يروه عنه قوله الصوم لي فان قلت جميع الطاعات لله قلت
سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله تعالى به فلم تعظم الكفار في عصر من الاعصار
معبودا لهم بالصيام وان كانوا يعظمونه بصوره السجود والعبادة وغيره لكن وقيل انه
ليس للصايم فيه حظ اذ لا يطلع عليه احد وكيف يكون وفيه كسر النفس وتعريض البدن
للنقصان والصبر على حرمه العز ومضض الجوع وقيل اضافه اليه للتشريف كقوله
تعالى ناقه الله للخطابي معناه الصوم عباره خالصه لا يستولي عليها الرياء والسمعه
لانه عمل سر ليس كسايرالاعمال التي يطلع عليها الخلق وهذا كما روى نيه المومن خير
من عمله وذكر لان النيه محلها القلب فلا يطلع عليها غير الله تعالى وتقديره ان
النيه منفرده عن العمل خير من عمل خال عن النيه كما قال ليلة القدر خير من الف شهر
ليس فيه ليله القدر وقيل معناه الاستغنا عن الطعام صفه الله تعالى فانه يطعم
ولا يطعم كانه يقول ان الصايم يتقرب الي بما هو متعلق بصفه من صفاتي

وان كانت

وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شي قال وانما اجرى به معناه مضاعفه الجزا
من غير عدد لاصحاب وانما عينه بقوله والحسنه بعشر اعلاما بان الصوم يستثنى من
هذا الحكم فكانه قال وسايرالحسنات بعشر الامثال بخلاف الصوم فانه بامضاعفه
بدون الحساب قوله انا اجزي بيان لكثره ثوابه لانه الكريم اذا اخبر انه يتولى بنفسه
الجزا اقتضى عظمته وسعته فان قلت تقدم الضمير للحصر او للتاكيد والتقويه
قلت يحتملهما لكن الظاهر من السياق الاول اي انا الجازيه لا غيري خلاف سايب
العبادات فاوجزاها قد يفوض الى الملايكه قوله بعشر امثالها فان قلت
ذكر في القياس عشرا بالتا التي هي علامه التانيث قلت مثل الحسنه هو
الحسنه فكانه قال بعشر حسنات فان قلت قد يكون بسبعمايه والله يضاعف
لمن يشا قلت هذا اقله والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد قوله حاصل بالجيم
والمهمله ابن ابي راشد الصيرفي الكوفي واوايل اسمه بعد الالف واسم شقيق
بفتح المعجمه وبالقاف قبيل وجديعه بضم المهمله وفتح دال وسكون التحتانيه وبالقاف تقدم
في اوايل العلم قوله ذاك اي الكسر اولى من الفتح في ان لا تعلق الى يوم القيمه اي اذا وقعت
الغنيمه فالظاهر انه لا تسكن فط قوله دون عداي كما يعلم ان الليله هي قبل العيد
اي علما واضحا جليا وفي الحديث بشر حمي في اول كتاب مواقيت الصلاه هم

باب الريان للصايمين

قوله حالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وابو حازم بالمهمله والزاي
اسمه سلمه بن دينار قوله الريان هذا الاسم في مقابل العطشان الذي هو
الطايم فروعي المناسبه بين العمل وجزايه قوله على محققا ومشددا ومن باب
الاعلاق فان قلت فلا يدخل لان لم يدخل للماضي والحال ان الدخول قد حصل
للصايمين قلت هو عطف على الجزا المنوي في حكم المستقبل قوله
عن بفتح الميم وسكون المهمله وبالنون من في الوضوي في باب ما يقع من النجاسات ووزين
اي درهمين او دينارين او زوجين من اي شي كان قيل ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق
تعا مرتين بعد اخرى اي حالا الانفاق عادة نحو فارجع البصر كرتين ولفظ سبيل الله
قيل هو على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو مخصوص بالجهاد قوله خير ليس اسم
للتفضيل بل معناه هو حين من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم فان قلت
ما الفايده في هذا الاخبار قلت فايده بيان تعظيم قوله من اهل الصدقه
اي من الغالب عليه ذلك والافكل المومنين اهل الكل فان قلت ما وجه التكرار
حيث ذكر الانفاق صدب الكلام والصدقه في عجز قلت لا تكرار اذ الاول هو
النداء بان الانفاق وان كان بالقليل عظم الخيرات العطيمه وذلك حاصل من كل
ابواب الجنه والثاني استدعا الدخول الى الجنه وانما هو من باب الخاص في الحديث
فضيلة عظيمه للانفاق ولهذا افتتح به واختتم به قوله بابي انت مقدى
بابي وامي والضرة الضرب والخماره اي ليس على المدعو من كل الابواب مضره اي قد

سعد ممن يدعى من ابوابها جميعا قال ابن بطال فان قلت النفقة انما سوغ في باب
الجهاد والصدقة فكيف تكون في باب الصوم والصلاة قلت اراد بالزوجين نفسه وماله
والعرب تسمي ما يبذله الانسان من النفس نفقة تقول فيما تعلم من الصنعة انفقت فيها
عمري فالثواب الحسي في الصلاة والصوم انفاق فان قلت انما هو نفقة الجسم لا غير
لا زوجين قلت لا بد فيهما من قوت يقوم به الرمق وثوب يستتر به العورة وهي
نفقة للزوجين النفس والمال وقد يكون الانفاق في الصلاة بينما المسجد وفي الصوم تفطير
الصوام عنده وقال معنى ما على من دعي من تلك الابواب ان من لم يكن الا من
اهل خصلة واحدة ودعي من بابها لا ضرر عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة وقال
ولفظ نعم معناه انه يدعى من كلها اكراما وتخييرا له من الدخول من ايها اراد لاستحالة الدخول من
الكل معا قوله ويحتمل ان تكون الجنة كالقلعة التي لها اسوار يحيط بعضها ببعض وعلى
كل باب سور باب فمنهم من يدعى من الباب الاول فقط ومنهم من يتجاوز عنه الى الباب
الداخلاني وهلم جرا قوله كله اي قول رمضان بدون لفظ الشهر ومعه اختلفوا فيه فقال
المالكية لا يقال رمضان على انفراده لانه اسم من اسماء الله تعالى وانما يقال شهر رمضان
وقال اكثر الشافعية ان كان هناك قرينة تصرفه الى الشهر كما يقال صمت رمضان فلا
كراهة والا فيكره كما لو قال احب رمضان ومذهب البخاري انه لا كراهة في اطلاقه بقرينة
وبدونها واما سبب تسميتها فقيل انما سمي به لانه ترمض فيه الذنوب اي تحرق
لان الرمضا شدة الحر وقيل وافق ابتدا الصوم فيه زمنا حارا قوله من صام رمضان
تمامه ايمانا واحتسابا عرفوله والحديث الاخر لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين
وسياتي ان شاء الله تعالى قوله ابن ابي اويس هو ابو سهيل بن نافع بن مالك بن عامر
اخو انس بن مالك بن عامر عم مالك بن انس الامام حليف عثمان بن عبيد الله التيمي بفتح
الفوقانية وسكون التحتانية قوله فتحت قال التوربشتي فتح ابواب السما
كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى
بحسن القبول وغلق ابواب جهنم عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص
من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات الطيبي فايدة الفتح توقيف الملائكة
على استحماد فعل الصايمين وان كان من الله بمنزلة عظيمة وايضا فيه انه اذا علم الموقن
ذلك باخبار الصادق يزيد في نشاطه ويتلقاه باريحيته قال القاضي عياض يحتمل
الحقيقة بان فتح وغلق علامة لدخول الشهر وتعظيما لحرمته واما السلسلة فليمتنعوا
من ايذا المؤمنين والتهويش عليهم وان يراد المجاز ويكون ذلك اشارة الى كثرة الثواب
والعفو وان الشياطين يقل اغواؤهم فيصيرون كالمسلسلين ويحتمل ان يكون الفتح
عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر التي لا تقع في غيره عموما
كالصيام وفعل الخيرات وهذه اسباب لدخول الجنة وابواب لها وكذلك التغليق
والتصفيد عبارة عما ينكفون عنه قال ابن بطال المراد من السما الجنة بقرينة ذكر
جهنم في مقابلة قوله رايتموه الضمير راجع الى الهلال وان لم يجر له ذكر لدلالة

السياق

السياق عليه ولا يشترط رؤية جميع المسلمين اجماعا فالمراد رؤية بعضهم ونصاب
الشهادات رجلان فلهذا شرط في الافطار رؤية رجلين وخولف في الصوم بالاكتفا بواحد
لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رايته فصام وامر الناس بصيامه الخطابي جعل صلى الله عليه وسلم العلة في وجوب الصوم
رؤية الهلال واوجب على كل قوم ان يعتبروه بوقت الرؤية في بلادهم دون بلاد غيرهم فان
المطالع تختلف اقاليمها في الارتفاع والانخفاض قوله غم قال يقال غم الهلال اذا لم
ير لاستتاره بغيم ونحوه وغممت الشي اي غطيته واقدروا بكسر الدال وضمها يقال
قدرت الامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته وقد يقال ان قدرت مخففا ومثقلا
لمعنى واحد واختلفوا في هذا التقدير فقيل معناه قدروا عدد الشهور الذي
كنتم فيه بثلاثين يوما اذ الاصل بقاء الشهر وهذا هو المرضي عند الجمهور وقيل قدروا
له منازل القمر ومسيره فان ذلك يدل على ان الشهر تسع وعشرون او ثلثون فقالوا هذا
خطاب لمن خصه الله بهذا العلم والوجه هو الاول قوله غمي اي غبي والهلال

باب

اي فالامكان له هلال فاظهر اما هو مضمر
من صام رمضان ايمانا اي تصديقا بوجوبه واحتسابا الجوهري الحسبة بالكسر
الاجر واحتسبت بكذا اجرا عند الله قال محيي السنة احتسابا اي طلبا للاجر في
الاخرة الخطابي اي عزيمة وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك
غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه قوله يبعثون اي يوم القيمة
على حسب نياتهم اي ان كانوا مخلصين يثابوا عليه والا فلا قالوا السر في خلود الكافر
في النار انه كان على نية لو عاش مخلدا لكان كافرا قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام
وابو سلمة بفتح اللام وشرح الحديث تقدم في كتاب الايمان قوله ما كان ما
مصدرية اي اجود اكوانه يكونه في رمضان والاجود هو الاسخى ومر الحديث بلطايفه في
كتاب الوحي فتاملها قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية
وابن ابي ذيب باسم الحيوان المشهور ولم يدع اي لم يترك والزور الكذب والميل عن الحق
والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه القاضي البيضاوي المقصود من شرعية الصوم
ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس
المطمينة فاذا لم يحصل له ذلك لا ينظر الله اليه نظر القبول فقوله فليس لله حاجة
مجاز عن عدم الالتفات والقبول فنفى السبب واراد نفي المسبب قال
ابن بطال وضع الحاجة موضع الارادة اذ الله تعالى لا يحتاج الى شي قوله ابو صالح
هو ذكوان بياع الزيت مر في الوحي الخطابي معنى الحديث ان كل عمل ابن ادم لنفسه
فيه حظ وله فيه مدخل وذلك لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا من الناس
ويحوز به حظا من الدنيا جاها ونحوهما بخلاف الصوم فانه حاصل لا يطلع عليه
احد تم كلامه فان قلت الكل لله اذ السيئات عليه لا له قلت
اراد بالعمل الحسنات فكان العمل المقيد به الذي يستحق ان يحكى عنه وهو الحسنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او المراد منه الاختصاص فقط لا الاختصاص النافع **قوله** لا يصحب الصحب بالصاد والسين للمهملتين وبالحاء المعجمة الصياح والخصوم وتقدم الحديث لغا **قوله** يفرحهما **فان قلت** ما معناه **قلت** اصله يفرح الصايم بهما فحذف الجار واوصل الفعل كما في قوله تعالى فليبصقه اي فليبصق فيه او هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين فجعل الفعل بدله نحو عجبت من عجب الله اطنه منطلق **قوله** اذا افطر الفرح عند الافطار اما لتوفيق اتمام الصوم وخلوه عن المفسدات واما لتناوله الطعام واما الذي عند لقاء ربه اورد ويه ثواب ربه على الاحتمالين فهو السرور بالعلم بقبول الصوم وترتيب اجزاء الوافي عليه **قوله** الوجزج بالمهملة وبالزاي محمد بن ميمون السكري من في باب نقض البيان في الغسل **قوله** فقال **فان قلت** جوابه بين كيف صح بالغا وهو اما ماذا او بالغ الحد اما ان نجعل الفاء تعليلية اذ للاخوص التي بينهما واما ان يقال لفظ فاك مقدر والمذكور مفسره اي يستمكن منه كما يتبوأ من داره **النبيي** للتاة محدود والمحدثون يقولون الباه بالقصر والهاء فيه اربع لغات المد والقصر والمشهورة والثالثة بلا مد والثالثة بالمد فالاولى والرابعة الباهية بمعنى ان اصلها في اللغة الجماع مشتق من المباءة وهي المنزل ومنه مباءة الابل وهي معاطنها ثم قيل للعقد النكاح وتقدم من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم **قوله** اغض اي ادعى الى غض البصر واحصن اي ادعى الى احصان الفرج والوجاء بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين وقيل هو رض العروق والخصيتان بحالهما والمراد ان الصوم يقطع الشهوة كما يفعله الوجاء وقد يستدل به على جواز العلاج لقطع الشهوة كتناول الكافور ونحوه **ما** قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال **قوله** صله بكسر المهملة وفتح اللام الحنيفة عين منصرف ابن زفر العنبسي بالمهملتين وبالموحدة بينهما وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر الصحابي المشهور ويوم الشك يوم شهد الناقصون ان لا نقبل شهادتهم بالرؤية او وقع في السنة الناس انه روى الهلال وفاء بدليه تخصيص ذلك هذه الكلية الى انه هو الذي يقسم بين عباد الله احكام الله تعالى دينا ومكانا وعبيها **قوله** السهدا اي الاربعين فيه او خمس السهر والعدة اي عدة ايام شعبان قالوا فاقدروا له محمد وقالوا العدة لغسيه وهو صريح في انه صلى الله عليه وسلم لم يرد اعتبار ذلك بالحوض **قوله** جبله بالجيم والموحدة وخفة اللام المفتوحات ابو سوير مصغر السار ابن بجيم تصغير السجم بالمهملتين الكوفي مات زمن الوليد بن يزيد **قوله** خمس بالجيم والنون والمهملة اي احد وهذا قليل والمشهور انه لازم كحنس خنوسا وفي بعضها خنس اي منع **الخطابي** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية من في غسل الاعقاب واللام في لدلوكها للتوقيت كما في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي وقت دلوكها **قوله** عبي من العباء وهو عدم الفطنة يقال عبي على بالكسر اذا لم تعرفه

ومن

ومن التغبية وفي بعضها عمي بالمهملة من العمى يقال عمي عليه الامر اذا التبس ومن التعمية وفي بعضها اعمى من الاعماء بالمهملة يقال اعمى عليه الخبر اذا استبهم وفي بعضها غم ابي سعيد بالغين المعجمة **قوله** يحيى بن عبد الله بن صيفي منسوب الى صد منسوب الى جد الشباب من في اول الزكاة وعكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي المدني مات زمان يزيد بن عبد الملك **قوله** آلى اي حلف لا يدخل عليهن وانقلبت اي انفرجت والفكة والفك انقسام العظم والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة الغرفة **قوله** اسحق بن سويد مصغر السود ابن هبيرة تصغير الهبرة بالهاء والموحدة والراء الحدوي البصري مات سنة احدى وثلثين ومايه وعبد الرحمن ابن ابي بكرة واسمه نفيع تصغير النفع بالنون والمهملة الثقفي البصري وهو اول مولود ولد بالبصرة بعد بنائها **قوله** لا ينقصان اي لو كان احدهما تاما لكان الاخر ناقصا اي لا ينقصا في العلم **قوله** واحدة غالبا وقيل معناه لا ينقص ثواب دي الحجة عن ثواب رمضان معه في سنة واحدة غالبا وقيل انهما كاملان في الاجر والثواب والاصح ان المراد انهما لا ينقصان في الفضل وان تفاوت عددهما في الحساب محكمهما على الكمال في العبادة فيلا يقع في صدورهم الشك اذا صاموا تسعة وعشرين اوان وقع الخطا في معرفة فلم يكن في حكمهم نقص **فان قلت** ذو الحجة انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا يدخل النقصان الشهر وتمامه فيه بخلاف رمضان فانه تصام كله مرة فيكون تاما ومرة يكون ناقصا **قلت** قد يكون في ايام الحج من الاعمال والنقصان مثل ما يكون في اخر رمضان بان يعمى هلال ذي القعدة ويقع فيه الغلط بزيادة يوم او نقصانه ويقع عرفه في اليوم الثامن او العاشر منه فمعناه ان اجر الوافين بعرفه في مثله لا ينقص عن الاغلط فيه **باب** **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم الاسود من قيس مر في العيد في باب الكلام للامام وسعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص الاموي في الوضوء **قوله** اميه اي باقون على الحال البي ولدنا عليها الامهات من عدم الكتابة والقراءة وهو نسبة الى الامام وصفها لان هذه صفة النساء غالبا وقيل انها منسوبة الى امة العرب لانهم ليسوا اهل الكتاب **قوله** لا نكتب **فان قلت** العرب منهم الكاتب واكثر لعرف الحساب **قلت** المراد ان اكثرهم اميون والحساب هو حساب النجوم وهم لا يعرفونه قال ف وهذا ابن طاب لا يحسبون بالقوانين الغايبة عنا وانما نحسبوا بالموجود اعيانا **قوله** هو صومه اي المعتاد كصوم الورد او الندب او القضاء او الكفارة اي لا يستقلوه بنية رمضان قال لو لا يكره صوم اخر شعبان يوما او يومين وعليه ان الرجل ينبغي له ان يسرح من الصوم ليحصل له قوة ونشاط ولا يثقل عليه دخول رمضان وقيل هي اختلاط صوم النفل بالفرض فانه يورث السكر بين الناس وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصوم وفيه بالرويه فهو كالعلة للحكم فنهى عن صومه حاول الطعن في فعله واما القضاء والنذر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فعبه ضرورة لانهما فرضان لما الورد فتركه شديد لانه فطام عن المالوف ومحصله
انه ليس من باب استقبال رمضان قوله قيس بفتح القاف وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن صرمة بكسر المهملة وسكون الراء وفتح المعجمتين عباد عن النوم
وفي بعضها عبيد بلفظ المفرد وجيبه مفعول مطلق نحب صرف عامله وقال
بعض النحاة أذا كان بدون اللام نحب نصبه واذا كان مع اللام جاز نصبه وفي
الحرمان يقال كاب الرجل اذا لم ينل ما طلب قوله فترك هذا الابهام فان
قلت ما وجه المناسبة بينهما وبين حكاية قيس قلت لما صار الوقت
حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وحيث كان حلهما معلوما بدلالة المفهوم بدلت بعده
الضرر الذي وقع لقيس بنحو اولئك المراد من الاية هي تمامها الى اخرها حتى يتأتى
كلوا واشربوا فالغرض من ذكر نزلت شانها هو بيان تنزل لفظ من الى تعتبر
قوله فيه البراي روى البراء عازب الصحابي فيما يتعلق بهذا الباب
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لما لم يكن على شرط البخاري لم يذكره
فيه قوله محاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى المن مثال بكسر الميم وسكون
النون وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون وعامر
الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة وعدي بفتح المهملة الاولى وتشديد الواو العقال
بكسر المهملة وبالقاف واللام الحبل ولا يستبان اي لا يظهر قوله ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي واسم الابن عبد العزيز واسم الاب سلمة بن دينار وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر
الراء المشددة وسبيعا قوله على ابعد اي بعد نزول من الخيط فان قلت
لا يكون تاخير البيان عن وقت الحاجة محققا نفرد بما صوب العقة قلت
كان استعمال الخيطين في الليل والنهار صايغا غير محتاج الى البيان فاقتصر
على بعضها محمولا على العقالين قال النووي فعل ذلك من لم يكن مخالطا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من الاعراب ومن لا فقه عنده او لم
يكن من لغته استعمالهما من الليل والنهار فان قلت ما المراد
بهما قلت الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط
الممدود والاسود ما يلتف معه من غلس الليل تشبيها بالخيط فان قلت
اهو تشبيه ام استعارة ام حقيقة مع قطع النظر عن التشبيه قلت
قالوا هو تشبيه لان الطرفين مذكوران وقيل تنزل من الفجر كان استعارة
فان قلت لا استعارة ابلغ فلم عدل عن التشبيه قلت التشبيه
الكامل اولى من الاستعارة الناقصة وهي ناقصة لفوات شرط حسنها وهو كون
الشبه بين المستعار له والمستعار منه عملنا بنفسه معروفا بين سايب الافراد
وهذا اوله صنفتها على بعضهم فان قلت فعلى مذهب من يحرمه الى البيان

يقال

يقال من الفجر بيان للخيط الابيض فاذا تجعله بيان للخيط الاسود قلت
بيان احدهما بشيء بيان الاخر فاكتفى باحدهما عن الاخر هو هو
قوله النبي صلى الله
عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اقوله عبيد بضم العين مرقى الحبش
والقاسم عطف على نافع اي روى عبيد الله عن نافع وعن القاسم كليهما وابن
ام مكتوم بعمرو بن قيس العامري وسر الحديث وما ذان الاعمى ويرقى
بفتح القاف اي يصعد قوله محمد بن عبيد الله مصغر العقدي في باب
بتاخير السحور اي اكله قوله مثل اهل الايمان ويكون سرعتي اي اشرع لان ادرك السحور اي الصلاة
قال ابن بطال الترجمة تحيل السحور مع ما فيها تحيل الاكل ولو يوم شاخر
السحور لكان حسنا قوله اسرع زيد هو من رواة الطحاوي
عن الصنابحي وهذا ان الحديث ان نقل ما في باب وقت الوتر قوله واصلوا بين
الصومين من غير افطار بالليل ولم يذكر بلفظ المفرد فحكمه لا بلفظ الجمع مصروفا
قوله جويرة مصغر الجارية وهو الاسم المشترك بين الذكور والاناث
وههنا للذكر قوله لست كهيئتكم اي ليس حالي مثل حالكم او لفظ الهيئة
زايد اي لست كاحدكم والموجب للنهي عنه ايراث الضعف والجزع عن المواظبة
على كثير من وظايف الطاعات والقيام بحقوقها والعلما اختلاف في انه نهي
كرم او تنزيه والظاهر الاول والفرق بينه وبين عذره انه تعالى يفيض عليه
ما يسد مسد طعامه وشرابه من حيث انه يشغله عن احساس الجوع والعطش
ويقوي على الطاعة ويكسره عن الكمل تحليل بعضي الى ضعف القوى وكمال الحواس
او هو محمول على الطاهر بان يريد انه تعالى طعامي وشرابا من الجنة لما لي صيامه
كرامة له اي هو اما مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة واما حقيقة فيهما
الثوري الصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا وما يوضح الفظ
ظل ايكون الا في النهار كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله في النهار دون الليل ولا يكون
الاكل التحقيق في النهار اقوله والثاني الصحيح وكانه قال اني ايضا
لست مواصلا لكن لا على صورة طعامكم وسقيكم ولا يوضح ظل لانه بمعنى صار قال
تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وجاز ايضا اراده الوقت المطلق
منه لا المقيد بالنهار وقد جا في الروايات ايضا ابيت واجمع بين الروايتين اولى
فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لعله استفاد الجزء
الثاني منها من مواصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان السحور واجبا
لما واصله واما الجزء الاول وهو من الحديث الذي بعده والاولى ان يقال الاصل
عدم اعاب النهي وكيف واباحه الوصال من خصايص رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا دلالة على عدم الوجوب مطلقا واذا خلينا الطعام والسقي على
الحقيقتين لبطل تلك الاستفادة بالكلية فان قلت لفظ نهاهم دليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحاب السحور لان النهي عن الشيء امر بضده فالنهي عن الوصل امر بالفصل وهو مناف
للترجمة قوله الفصل اعم من الاكل اذ الليل فلا يتعين السحور قال ابن
بطال السحور مستحب ولا اثم على تاركه وحصل منه به ليكون لهم قوة على صيامهم وقول البخاري
في هذه الترجمة انه صلى الله عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم يذكر سحورا عقبه منه لانه قد
خرج في باب الوصال السحر حيث قال ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال ليكم اراد ان
يواصل فليواصل حتى السحر الحديث ابي سعيد يقتضي على انحمل الله تعالى يذكر فيه
السحور قوله عبد العزيز بن صهيب مصغر الصاحب باهال الصاد مر في الايمان
قوله بركة قيل المراد بها الاجر والثواب في الفعل والمنا سب ان يفسرا السحور بالفتح
لانه مصدر بمعنى التسحر واما السحور بالضم فهو ما يتسحر به وقيل البركة فيه ما يحصل على
الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه وقيل ما يتضمن من الاستيقاظ في طرفي الذكر في
والدعاء في ذلك الوقت الشريف وقت نزول الرحمة وقبول الدعاء وما ورد في حق الاستغفار بالاسحار

باب ادانوا بالنهار قوله ام الدرداء تقدم في باب فضل الخبز جاعة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري واسم ابي الدرداء عويمر الانصاري
اسمه الضحاك وبزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد مولى سلمة بفتح المهملة واللام الاكوح
بلفظ افعل الصفة تقدما في باب اذا نسي في كتاب العلم قوله فليتم بكسر اللام
وسكونها وهو لفظ الامر الغائب وفتح الميم للتخفيف اي ليتم صومه ليمسك بقيته يومه حرمة
للوقت كما لو اصبح يوم الشك مفطرا ثم تبين انه من رمضان وكفا قد الطهور بن يصلي احدنا
لوقتها الخطابي صوم بعض النهار لا يصح وانما هو استحباب ودعاء مراعاة حق الوقت
الذي لو ادرك اوله لصامه والتشبيه باهل الطاعة قال ابو حنيفة هذا دليل على
ان صوم الفرض يجزيه كون بقية من النهار لان صوم عاشوراء كان فرضا وتحوا
عنه بان المراد امساك بقية النهار لا حقيقة الصوم واذا صومه لم يكن فرضا عندهم
وايضا ليس فيه انه مجزيهم بلا قضاء وقد حاء في سنن ابي داود انهم اتموا بقيته اليوما
وقضوه قال ابن بطال غرض البخاري من الباب احتجاج صوم النفل بغير التبييت
قال ما لك لا بد منه كالفرض لقوله من لم يبيت الصيام فلا صيام له والنفل
عام لهما ولقوله انما الاعمال بالنيات والامساك في الجزء الاول عمل بالقياس على الصلاة
لانه لا يختلف فرضها ونفلها في الحاب النيه وقال حكم حديث عاشوراء منسوخ
وقال لا دلالة في اني صائم اذن لاحتمال ان يكون المراد من السؤال ان يقول له لم لا تفطر
للافطار حتى تطعمن نفسه للعبادة ولا يتكلف تحصيل ما يفطر عليه ولما قالوا له افاك
اني صائم كما كنت او كأنه عزم على الفطر لعذر وحده فلما قيل له لا تتم الصوم وفي
فاني صائم اذا كما كنت بم كلامه واعلم ان هذا الحديث خامس الثلاثيات وهو
طريق ثلاثي للبخاري في الثلاثيات خلاف طريق الاربعة المتقدمة قوله
سمي بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية مر في باب الاستفهام في الاذان وابو بكر بن
عبد الرحمن القرشي المدني راهب قريش في الصلاة ومروان هو ابن الحكم الاموي في باب

البراق

البراق في كتاب الوضوء قوله ليفزعن بالفاء والزاي والمهملة وفي بعضها بالقاف
والراء وفي بعضها ليعرفن وذلك لان ابا هريرة رضي الله عنه كان يروي من اصبح جنبا فلا
صوم له ويفتي به قوله على المدينة اي حاكم عليها وقد يطلق المحول ويزيد
ملفظ كذلك ما روى الفضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح جنبا
فلا يصوم وهو اي الفضل اعلم بروايته عن غيره اي العرف عليه او الضمير راجع الى الله
وفي بعضها هن اي ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه القضية من الفضل
لانهن صاحبات الواقعة قوله هما هو ابن منبه الصنعاني مر في باب
حسن الاسلام المروكان لعبد الله بنون ستة والظاهر ان المراد بابن عبد الله ههنا
هو سالم لانه يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قوله بالفطر اي من اصبح جنبا
والاول اي حديث امهات المومنين رضي الله عنهن اسند اي اصح اسنادا النووي
قال ابو هريرة عن الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادركه الفجر جنبا فلا صوم
فبلغه قول عايشة وهي ام سلمة رضي الله عنهما فرجع عن ذلك لان حديثهما اولى بالاعتماد
لانهما اعلم بمثل هذه من غيرهما ولانهما موافق للقرآن لقوله تعالى فالان باشروهن واذا جاز
المباشرة الى الفجر لزم منه ان يصبح جنبا ويصح صومه واول حديثه بانه ارشاد الى الافضل
والا افضل العمل قبل الصبح فان قلت كيف يكون افضل وقد ثبت عن فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه قلت الجواب انه فعله لبيان الجواز
وهو في حقه افضل لانه يتضمن البيان للناس وهو واجب عليه او بانه محمول على
من ادركه الفجر مجامعا فاستدام بعد طلوعه عالما فانه لا صوم له او بانه كان في اول
الامر حين كان اجماع محرما في الليل بعد النوم لم نسخ ذلك ولم يعلم ابو هريرة وكان
يفتي بما علمه حتى بلغه الناسخ فرجع اليه اعترافا بالحق واتباعا للحجة فان قلت
لم كره عبد الرحمن تبليغ الحديث الى ابي هريرة وكيف جاز له الكتمان قلت
الكراهة كانت للتعريض واما الكتمان فهو حيث يساله سايل ولا يبين له

باب المباشرة للصائم

قوله احكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة فيما الدارقطني والمراد
من المباشرة اللمس باليد وهو من التقاء البشرتين ولا يريد به الجماع قوله
لابنه حي النووي روي هذه اللفظة بكسر الحاء وسكون الراء وفتح الجيم والراء
ومعناها بالكسر اكاجم وكذا بالفتح ولكنه يطلق ايضا على العضو ويقال لعلان ارم
وارب واربه ومآربه اي حاجه ومعنى كلامها انه يتبع كم الاحتراز عن الفضلة ولا
تتوهموا بالنهي انكم مثلي في استباحتها لانه ملك نفسه وما ينشأ الوقوع فيما يتولد
منه الاشتغال وانتم لا تملكون ذلك فطريقكم الاحتراز عنها قوله مارب
بسكون الهمزة وفتح الراء والاحمق هو تفسير للقول تعالى على اولي الاربة فلو كان في لفظ
البخاري كلمة غير لكان اظهر وجابر بن زيد هو ابو الشعثا الازدي تقدم قوله
فضحكت قيل كان ضحكا تنبيها على انها صاحبة القصة ليكون ابلغ في الثقة بحديثها وقال

القاضي عياض يحتمل فحكمها التعجب ممن خالف فيه اومن نفسها حيث جاز لمثل
هذا الحديث الذي يستحي من ذكره لاسيما حديث المراة به عن نفسها للرجال
لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فتجشت من ضرورة الحال المضطرة لها الى ذكر
وقيل فحكت رسولها بتذكيرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالها معه عليه
افضل الصلوة والسلام قوله هشام بن ابي عبد الله ابي الدستوائي وكنى بذلك
كنية ضد القتيل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وزينب هي بنت ابي سلمة
بن عبد الاسد المخزومي وام سلمة هي ام المومنين فليس ابو سلمة وام سلمة كنيتها ما عتبار
حصول احد وصفي الحديث في باب من سمى النفاس حيضا والحيلة ثوب من صوف له علم
ونفست النفيس فيه انه بفتح النون وكسر الفاء معناه حاضت وتقدم هـ

باب

اغتسال الصايم قوله
يتطعم اي يذوق ليعرف طعمه وذلك بطرف لسانه ولا يصل الى الجوف منه شي والمراد من
القدر ما في العدد وعطف الشي عليه من باب عطف العام على الخاص قوله
مترجلا اي ممتشطا الدارمي وكلمة ابن ن فارسية مركبة من اب وهو الما وزن
وهو المراة وهو مثل الحوض كانه ظرف لما لا يستعمل الا للنسا غالبا وحيث عرب
اعرب وفي بعضها بقصر الهمزة والنخ اي اعوص والخمس قوله الما له طعم فان
قلت لا طعم للماء لانه نفى قلت قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني فاذا
صاحب المحمل الطعام يتبع على كل ما يطعم حتى الماء قوله ابي بكر اي ابن عبد الرحمن
بن الحارث ومن عن حمل بضم الحاء اللام وسكونها تقدم من حنابة عن حمل فاكتفى
بالصفة عن الموصوف لطهوره وفيه دليل لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبيا عليهم
الصلوة والسلام والاشهر امتناعه قالوا لانه من تلاعب الشيطان وهم معزومون
عنه وهذا الوصف من الصفات اللازمة لقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق
ومعلوم ان قتلهم لا يكون الا باكثر

باب

الصايم اذا اكل والاستنثار هو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وقيل
هو نفس الاستنشاق قوله لم يذكر استيناف كلام تعليلا لما تقدم عليه
وفي بعضها ان لم يذكر فان قلت لا باس هو جزا الشرط فلا بد من الفا قلت
هو مقدر للحذف المحذوف والجملة الشرطية جزا لقوله ان استنثر وعلى النسخ الاولى
الفا محذوفة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها قوله انا اطعم
الله فيه دلالة على لطف الله تعالى بعباده تيسيرا عليهم ودفعا للحرج وبيانا لعذرهم
فاك مالك يبطل الصوم بالاكل مطلقا وعند الشافعي رضي الله عنه بالاكل
كثيرا الان الاحتراز عن الكثير سهل غالبا لندرة النسيان فيه فوقوعه يشعر
بقلة التحفظ وبالتفريط فيه الخطابي معناه ان النسيان ضرورة والافعال الضرورية
غير مضافة في الحكم الى فاعلها وعفي مواخذتها والقياس مطرد الا ان يكثر النسيان
فانه اذا تتابع خرج العباده عن حد القرب فردها الى حكم العدم قوله عامر بن

عامر بن ربيعه

عامر بن ربيعه بفتح الرا ابو عبد الله المدني شهد بدرا مر في التقصير قوله
مطهرة اما مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من الظهر واما بمعنى الالة فان قلت
كيف يكون سببا لرضا الله قلت من حيث ان الاتيان بالمندوب موجب
للثواب او من جهة انه مقدمة للصلوة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طيب الباطن يقتضي
رضا صاحب المناجاة وقيل يجوز ان يكون المراضاة بمعنى المفعول اي مرضي للرب الخطابي
يمكن ان يقال انهما مثل الولد محله محمد اي للسواك مطنة للطهارة والرضا اي يحتمل
السواك الرجل على الصلاة الطاهرة ورضا الله تعالى وعطف مرضاة يحتمل الترتيب بان
يكون الطهارة به علة للرضا او ان يكون مستقلتين في العليه قوله لامرتهم اي امر
ايجاب لانه مندوب واستدل الاصولي به على ان الامر للوجوب وان المندوب ليس
مامورا به وفيه جواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم وبيان رفقه بالامة وسبق
الحديث في الجمعة وزيد بن خالد الجهني المدني قوله لم يخص
اي هو متناول للصايم ايضا كما انه عام للسواك الرطب واليابس والحار وقت وقال
الشافعي يكره بعد الزوال لان الخلوف لنا تحصل بعده وهو اطيب عند الله من
ريح المسك وقال مالك واحمد يكره له ان يستاك بحشبه رطبة لانها
تجلب الكريه الفم فهو كمضغ العلك قوله عطا ابن يزيد من الزياده
وحمران مولاه بضم الغا من الحمرة مر في الحديث في باب الوضو بلا تا قوله
لسي اي مما لا تشعلوا بالصلاة فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة
قلت توضا معناه توضا وضوا كاملا جامعا للسنن ومن جملته السواك
قال ابن بطال حديث عثمان محم واضحه في اباحه كل جنس منه رطبا كان او يابسا
وهو ابراي ابن سيرين حتى حين قال لا باس بالسواك الرطب فقيل له الطعم
فقال المالة طعم وهذا لا انفكاك منه لان المادق من ريق السواك وقد اباح الله
تعالى المصمصه بالماء الوضو للصايم قوله عفو له في بعضها الاعظم فان
قلت ما وجه الاستثنا قلت من هو للاستفهام الانكاري
المفيد للنفي ويحتمل ان يقال المراد لا يحدث نفسه بشي من الاشيا في شان الدنيا
الا بانه قد عفو له

باب

قوله النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا فليستنشق المنخر به المنخر
ثقب الانف وقد تكسر الميم اشتاعا للكلمة والسعوط بفتح السين وقد يروى
بضمها ايضا الدوا الذي يصب في الانف والاصرة في بعضها الاصبع ومعناها
واحد ويرد ردای بتبلغ وما بقي في فيه حمله منفيه وقعت حالا وقيل
ما موصوله قال ابن بطال الظن انه سقطت كلمة من الناسخ وكان اصله
وما ذا بقي في فيه قوله لا مضغ في بعضها لمضع بدون صاد والعلك
بكسر العين الذي يمضع مثل المصطكي قال الشافعي يكره لانه يحفف الغم
ويلوث الاسنان وان وصل منه الى الجوف شي بطل الصوم قوله رفعه
فان قلت ما مرجع الضمير قلت الحديث

الذى بعده وهو من افطر الى اخره وهو جمله حاليه متاخره رتبه عن المعمول
مالم يسم فاعله لقوله يذكر وفى بعضها رفعه وبلفظ الاسم مرفوعا بانه مفعول
يذكر وحينئذ يكون الحديث مدلا عن الضمير كقوله ما منعت به سمعى
وبصرى الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان السمع بدل من الضمير حون
النحاه مثله والمقصود منه انه ليس موقوفا على ابى هريره بل هو مرفوع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث من باب التشديد والمبالغه
قوله تقضى يوما فالا ابن بطال اختلفوا فيما يحب على الواطئ عامدا
فى نهار رمضان فذكر البخارى عن جماعه من التابعين ان عليه ما يجب على المفطر بغير كفاره قوله عبد الله بن هبيره بضم الميم وكسر النون الراهد
المرورى وقيل هو ابن الربانه ابن هوون وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى
بكر الصديق تقدموا فى الوضوء ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بشديد
الواو مر فى باب من اين توتى الجمعه سمع بن عمه عباد بفتح المهمله وشد
الموحده ابن عبد الله بن الزبير وسبق فى كتاب الزكاه فى باب
الصدقه فيما استطاع قوله احترق بيدل على انه كان عامدا
لان الناسى لا اثم عليه اجماعا او الاحتراق مجاز عن العصيان او المراد بحقوق
بالنار يوم القيمه مجعل المتوقع كالواقع واستعمل بدله لفظ الماضى قوله
المكتل بكسر الميم وفتح الفوقانيه هو شبه الزنبيل يسع خمسه عشر
صاعا والعرق بفتح المهمله والراء وقيل بفتح الراء ايضا المنسوج من
الخوص قوله تصدق هو مطلق والمراد تصدق على ستين مسكينا
وفى الحديث وجوب الكفاره على المجامع وفيه انه كان عامدا لانه صلى
الله عليه وسلم قال لابن المحترق فانت له حكم العمد بان
الاطعام بعد العجز عن الاعتاق وصيام الشهرين لان هذا كصدقه موته
قوله هذا مخصص من المطلوب الذى بعده والحديث حجه على المالكيه
حيث قالوا انها كفاره مخيره قوله صام اى فى رمضان
فان قلت لم يكذ الرجل سوال لان له مجرد اخبار بانه هلك
فما وجه اطلاق لفظ السايل عليه قلت كلامه متضمن للسوال
اى هلكت فما مقتضاه وما يترتب عليه قوله على افقر اى اتصدق
به على افقر والاثنان عباره عن حرتين يكتنفان المدينه واللابه باللام
وخفه الموحده الحره بفتح المهمله وشد الراء الارض ذات حجاره سود قلنا
فيحل طعمه فان قلت كيف اذن للرجل ان يطعم اهله
قلت انه كان عاجزا عن التكفير بالعتق لاعسار وعن الصيام
لضعفه وعدم طاقته فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يتصدق به
فاخبر انه ليس بالمدينه احد احوج منه الى الصدقه فاذن له فى اطعام عياله

لانه

لانه كان محتاجا ومضطرا الى الانفاق على عياله فى الحال والكفاره على التراخى
وفيما استنبط بعض العلما من هذا الحديث الف مسله واكثر قوله انه
كان رخصه له خاصه او هو منسوخ قوله الاخ بمعنى الهمزه المقصوره
وكسر الخا على مثال فعل من هوى فى اخر القوم وقيل هو المتاخر المتخلف وقيل
الارذل والذنبيل بفتح الذال وكسر الموحده الخفيفه من غير نون الفه واما بزياده
النون فهو بكسر الذال قوله اكسرته شددته قلت رسل لا يهمز
فى الكلام فعيل بالفتح
الحجامه قوله معويه بن سلام بتشديد الدال فى كتاب الكسوف
فى باب النداما الصلاة وعمرو بن الحكم بالمهمله والكاف المفتوحتان ابن ثوبان
صيح المثلثه وسكون الواو وبالموحده النون مات سنه سبع عشره ومايه
قوله اذا فاهذا هو محل الخلاف واما الاستقاء فهى مبطله للصوم
افقاقا والاول اى عدم الافطار او الاسناد الاول والصوم اى الامساك واجب
حما يدخل فى الحوف لا ما خرج قوله سعد اى ابن ابى وقاص وزيد بن ارقم
بلفظ افعال بالراء والقاف سالانصارى وام سلمه بفتح اللام هند ام المومنين
وبكر بضم الكاف بالموحده وام علقمه بفتح المهمله وسكون اللام وفتح القاف
قوله افطر الحاجم والمحجوم جار للصايم الحاجم من غير بطلان عند الايمه
الثلاثه وقال احمد يبطل صومهما قال محمى السنه معناه تعرضا للافطار
والمحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن ان يصل شى الى حوفه لمص المحجمه وقال
ابن بطال ليس فيه ما يدل على ذلك النفى كان لاجل الحجامه وانما كان لمعنى اخر
كانا يفعلانه كما يقال فسق القاتل وقيل المقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك لانهما كانا يغتابان فنهص اجرهما باغتيابهما فصار اكالمفطرين لا انهما
مفطران حقيقه كما قالوا الكذب يفطر الصايم اقول اولانهما فعلا
مكروها فيه وهو الحجامه فكانهما عبثا متلبسين بعباده الصوم قوله
عباس بفتح المهمله وشد التحتانيه وبالمجمه الرقام البصرى مر فى باب
الجنب يخرج قوله الله اعلم قلت هذا يستعمل عقام البرد
ولفظ ثم حيث قال اولا يدل على الحرم قوله حرم به حيث سمع
موقوفا الى النبى صلى الله عليه وسلم وحيث كان خبر الواحد غير مفيد لليقين
الظهور التردد فيه او جعل له بعد الحرم تردد ولا يلزم ان يكون استعماله للتردد
والله اعلم قوله معلى بضم الميم وفتح المهمله وسكون اللام المفتوحه
ابو اسيد هو فى الحيض وثابت ضد الزايل الثبانى بضم الموحده وخفه النون الاولى
فى اوايل كتاب للتعلم وسبابه بفتح المجمه وخفه الموحده الاولى فى اخر
الحيض قوله الصوم فى
السفر قوله الشيبانى منسوب الى الشيب ضد الشباب هو سليمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من في باب مباشرة الحايض وعبد الله ابن ابي اوفى مقصورا في باب صلاة الامام
لصاحب الصدقة والجيم بالجيم والمهملة بن خلط السوق بالمد قوله
الشمس أما ترى انها تطلع بيضاء ثم تأخذ في الحمرة ثم تكون كالورس ثم تأخذ في الصفرة
الله عليه وسلم بان ذلك لا يضر اذا اقبل الليل قوله فيه تحليل الفطر وانما
اشار بيده الى ناحية المشرق فان اوايل الظلمة في الليل لا يقبل منها الا وقد سقط
الفرض ومعنى افطر الصايم دخل وقت الفطر كقولك اصبح الرجل وقد يكون
معناه انه افطر في الحكم وان لم يطعم شيئا قوله جويرية بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن عبد الحميد مر في العلم وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية والمعجمة في آخر الجنايز قوله حمزة مالك بالمهملة والراي ابن
اسيد بضم الهمزة واللام مات سنة احدى وستين قوله
غير مكروه فلم لا يتضرر به فان قلت لم انكر صلى الله عليه وسلم
على ابن عمرو بن العاص صوم دهره قلت وجد في حمزة القوة بخلافه فانه
على انه سيضعف عنه قوله الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى
على حاديه بينهما وبين مكة قريب من مرحلتين وعسفان بضم المهملة الاولى
وسكون الثانية وبالفاء والنون قديمة على اربعة برد من مكة وقديد بضم القاف
وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية بينهما قوله عبد الله الغساني
واصله من دمشق ويحيى بن حمزة بالمهملة وبالزاي الدمشقي مات سنة ثلاث
وثمانين ومايه وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة بن جابر الشامي مات سنة
ثلاث وخمسين ومايه واسمعيل بن عبيد الله مصغرا سنة احدى وثلاثين
ومايه والوليد كلهم شاميون فهو من اللطايف وعبد الله بن رواحة بفتح الراء
الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري شهد المشاهد ومر في الجنايز قوله
ليس من البر استدل به بعض الظاهرية على انه لا يصح الصوم في السفر فان صامه
لم ينعقد واختلف العلما في ان الصوم افضل ام الفطر فذهبت طايفة
الا تثريب الصوم افضل لمن يتضرر به بمعنى الحديث اذا شق عليك وخفتم
الضد فليس من البر والسياق موضح لذلك قال ابن بطال فان قلت
اذا لم يكن من البر فهو الاثم قلنا انه لا يجري في السفر على اطلاقه
ليس هو اثما لانه قد يكون الافطار اولى منه اذا كان في حج او جهاد ليقوى
كقوله ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان وحلوم انه مسكين وانه من
اهل الصدقة وانما اراد المسكين السديد المسكنة وقال الطحاوي
حمل هذا الحديث على شخص معين وهو رجل ظلل عليه وكان يجود بنفسه اي يموت
ليس فيه تعليل الانسان هذا المسلك والله سبحانه وتعالى قد رخص له في الفطر
في كل ما ذكره وقد روى بعض النحاة الحديث بهم التعريف بدل لانه كوليس من

امير

امير اطباخ في السفر قوله حميد مصغرا والطويل ضد القصير وابو عوانة
بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون قوله الى ربه فان قلت
ما معنى كلمة الانتها والدفع هو اليه قلت يعني رفعه الى غاية طولها
يده وهو حال او فيه تضمين اي انتهى الدفع الى اقصى غايتها وقصته انه خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان فصام الناس فعيل له ان
الناس قد شق عليهم الصوم وانما ينظرون الى فعلك فدعا بقدح من ماء فرفعه
حتى ينظر الناس اليه فيفتدوا به والافطار لان الصيام اضرهم فاراد عليه
الصلاة والسلام التيسير عليهم وكان لابا من عليهم الضعف والوهن في
جوهرهم عند لقا عدوهم هذا وقال بعضهم ابن عباس لم يكن
حاضرا سفر فتح مكة لكن روى هذا الحديث يعد من مسنده انه متصل لانه لم
يروه الا عن صحابي

باب

وعلى الذين يطيقونه قوله سلمة بالمهملة اللام بن الاكوع بلفظ الافعال
من كوع اليد مر في كتاب العلم باب اثم من كذب قوله
لنسخها والثاني كما هو لفظ فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل الاية
الناسخة محكمة وحتمل مخصوصة وليس الموضع موضع بيانه قوله
ابن عمير مصغر الثمر الحيوان المشهور اسمه عبد الله مر في باب ما ينهى عن
الكلام في الصلاة وعمر وبن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الرحمن بن ابي ليلى
بفتح اللامين واكثيرا من الصحابة مثل عمر وعثمان وعلي وغيرهم فان قلت
هل صار التحديث بقوله حدثنا اصحاب من باب ما اوا وه مجهول قلت
لا اذ الصحابة كلهم عدول الحدالة قوله فنسخنها فان قلت
كيف وجه نسخها هو الخبر لا يقتضي الوجوب قلت معناه الصوم خير
من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من السنة
لا يكون الا واجبا قوله عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة الشين قوله
قوله فوره اي فور من ايام اخر وهي اهم من ان يكون متفرقة او متتابعة والعشر
اي عشر ذي الحجة الاول وهو المسمى بالمعلومات وبرمضان اي بقضا صوم رمضان
وحامل المجموع في بعضها من الحوار وفي بعضها من الحبر قوله ابن عباس الحبر قال
عطف على ابي هريرة يقتضي ان يكون المذكور عنه ايضا مرسلا ام لا قلت
اختلف النحاة في ان القيد في المعطوف عليه قيد في المعطوف والاصح اشتراكهما
فيه والاصوليون ايضا في ان عطف المطلق على المقيد هو مقيد للمطلق ام لا الكرماني
ولم يذكر الا الاطعام هو كلام البخاري والمراد من الاطعام الفدية لتاخير القضا قوله
زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بفتح اللام بن عبد الرحمن فان قلت
ما فايدة احتماع لفظي الكون ولم اذكر احدهما بلفظ الماضي والاضا المستقبل قلت
الغاية تحقيق القصة وتعظيمها وتقديره كان الشان يكون كذا واما تغيير الاسلوب

فلا افادة الاستمرار وتكرر الفعل وقيل بزيادة لفظ يكون كما قال الشاعر
وجيران لنا كانوا كرام والمراد من الشغل انها كانت مهيأة نفسها
ليستوفي الله صلى الله عليه وسلم عدم صدة لاستمتاعه في جميع اوقاتها ان
اراد ذلك واما في شعبان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه فتتفرغ
عائشة رضي الله عنها لقضا صومها اولان الصوم يضيق عليها فانه قوله
الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم اي اراد بحيي هذا وهو فاعل فعل محذوف
اي قالت لمعنى الشغل او قال يحيى الشغل هو المانع لها فهو مستدا محذوف الخبر
قلت شغل بنته لمعنى فرح منه وهو عكس المقصود اذ الغرض الاشتغال
برسول الله صلى الله عليه وسلم هو المانع من القضا لا الفراغ منه قلت المراد
الشغل الحاصل من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
دليل ان القضا موسع وبصيرورة شعبان مضيقا وان حق الدوام من العشرة
والخدمة مقدم على سايرالحقوق مالم يكن فرضا محصورا في الوقت

باب الحايض تترك الصوم

قوله ابو زياد بكسر الزاي وحفة الواو وهو الحق اي فيما تولى واسابه
قوله من ذكر اي من محالة ما هو خلاف الراي عبادة تركت قضا
الصوم والصلاة فان فقتضاه ان يكون قضا وهما متساويين في الحكم لان
كلا منهما عبادة تركت لعذر لكن قضا الصوم واجب فقط قال الفقها
الفرق بينهما ان الصوم لايقع في السنة الامرة واحدة بخلاف الصلاة فاحرج
في قضايه بخلاف الصلوة فانها متكررة كل يوم قوله
عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر الاسناد مع الحديث في
كتاب الحيض في باب ترك الحايض الصوم ه

من مات وعليه صوم

قوله يوما واحدا اي في يوم يعني جاز ان يقع قضا صوم رمضان
كله في اليوم الواحد للميت الذي فات عنه ذلك قوله محمد بن خالد
قال الكلاباذي هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي النيسابوري
ومحمد بن موسى بلفظ اسم عين بلفظ افعل الصفة من العين احد الاوين
ابو يحيى الحرشي وبالجيم والمعجمة والزاي الموحدة حتين ثم الباء وانوه موسى المذكور
مات سنة خمس وسبعين ومايه وعمرو بن الحارث مر في الوضو وعبدالله
في الغسل ومحمد بن جعفر بن الذين في ايجبه ومثل هذا الاسناد قليل في الكتاب
لانه من ثلاثيات البخاري قوله وليه الصحيح ان المراد به القريب
سواكان عصبة اوذا رحم اوغيرهما وقيل هو المولى وقليل العصبة واختلفوا
فيمن مات وعليه صوم واجب هل يقضى عنه وللشافعي رضي الله عنه قولان
اشهرهما لايصام عنه ولا يصح عن ميت صوم اصلا والثاني يستحب لوليه ولا

يحب ان يصوم عنه ويتبرا ذمة الميت والاحتياج الى الاطعام عنه الخطابي قال
احمد يظاهر وصوم الولي وقال الكرخي لايصوم احد عن احد وشهوه بالصلاة
اذ كل واحد منهما عمل البدين ولو اوصى الحنفية انه يكفر عنه بالاطعام فيقوم ذلك
مقام الصيام عنه قوله ابن وهب اي تابع موسى عبدالله بن وهب عن عمرو
بن الحارث وروى الحديث يحيى عن عبدالله قوله معمود بن عمرو البغدادي
مر في باب اقبال الامام على الناس ويسلم بلفظ الفاعل من الاسلام البطين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنون قوله قدين الله فان قلت
قضا الصوم احق عما قلت من ديون العباد وحقوقهم وتقدير الكلام حق
العبد يقضى فحق الله احق وسايرالروايات هكذا فقال ارايت لوكان عليها
دين اكنت تقضيه قالت نعم كان قدين الله احق قوله
سليمان اي الاعمش والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عيينه مصغر العتبة فولاد
الدار وسلمة بالمفتوحات ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي الكوفي مات سنة احدى
وعشرين ومايه قوله وكن هو مقول سليمان والمراد ثلاثتهم اعني سليمان
وشيخه قوله جوان استيناف كلام المراة الاحتياط في الاستفتا
وحكما وسلمة وفيه وتنبيه المفتي المستفتي على وجه الدليل وقضا الدين عن الميت
وكن وفيه صحة وتنبيه ابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان ابن حيان بفتح المهملة
وشده التحتانية وبالنون مر في الصلاة قوله عن سعيد فان
قلت هو لاثلاث رووا عن الثلث او هو على سبيل التورع بان يروي
بعضهم عن بعض قلت للمبادر الى الذهن روايه اكمل قوله
ابو معويه هو محمد بن حازم بالمعجمتين وزيد بن ثابت ابي انيسه بضم المهملة وفتح النون
وسكون التحتانية وبالمهملة التقفي بالمجمة والنون وابو حرمز بضم المهملة وكسر
الواو اسكان الكتانية وبالزاي عبدالله بن حسان قاضي بجستان قال قلت
قالت مزه اي ماتت وقالت اولا صوم شهر وثانيا صوم خمسة عشر يوما فماذا
كان في الواقع قلت الكل كان واقعا وقع مرة هذا واخرى ذاك

باب متى يحل فطر الصايم

قوله من ههنا اي من المشرق وادبر النهار من المغرب ومر الحديث
في باب الصوم في السفر قوله لو اما سمعت لو اما للتمني واما للشرط
وجزاوه محذوف اي لكنت متما للصوم ونحوه قوله قال يا رسول
الله فان قلت الام رحيم ممكن قال ومن القابل قلت
اما عبدالله بن ابي اوفى او عدل عن حكاية نفسه الى تعبيه التعاد واما
رجل دل عليه السياق قال قلت لم خالف قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكرر المراجعة قلت لغيبه ظنه ان اثار الضو التي وجد الورب
من بقيه النهار لاكل الفطر الا بعد ذهابه مع ظنه انه صلى الله عليه وسلم لم يرخص

الى ذلك الصوت طرا تاما فقصد زياده الاعلام بيقاذ ذلك الصوت قوله
باصبع في بعضها بلفظ التشبيه وفي كلها الاصبع عشر لغات سبق ذكرها
قوله ماعجلوا اي لايزالون بخير ساقاموا السنه وابو بكر هو ابن عياش
بسنده النخعانيه وباحكام السين المقرئ وسليمان هو ابو اسحق الشيباني ه

باب اذا افطر في رمضان قوله
عبد الله هو ابن محمد ابن ابي شيبه صد الشباب الكوفي مات سنة ثمان وثلثين
وماية قوله ه فان قلت القضا واجب والسياق يقتضي
ان يقال لابد قلت الاستفهام المفيد للانكار مقدر اي اهل يدمن
القضا قوله معجمتين المهملتين والكشوان السكران ويقال هو المفسي من
السكر وبلك منصوب مطلق فعله لازم الحذف يعني اشربت الخمر وصبيانا الصغار
اصحاب صبيام قوله حد الخمر لشربها لمرة المكسوره والمجد
ابن الغضل بلفظ المفعول من التفضيل بالمعجمات الضاد مروي العلم وخالد بن كوان
بفتح المجد وسكون الكاف البصري والدبيع بضم وفتح الموحده وتشديد التحتانيه
المكسوره وبالمهمله بنت معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ بالمهمله وبالمعجمات الذال
الانصاريه من المبايعات تحت الشجره ولها قدر عظيم قال العسقلاني
معوذ بفتح الواو ويقال بكسرها قوله يصومه اي عاشوراء بعد ذلك
وبامرهم الصوم اطفالنا واللعبة بضم اللام ما يلعب به ه ه

باب الوصال قوله عن ابي الوصال
رحمه للامه وما بكر عطف اما على الضمير المجرور واما على محمد اي للمكراهه و
النهي هو تكلف مالم تكلف وعمق الوادي قعره قوله ابن الهاد
هو يزيد من الزياده ابن عبد الله اسامه ابن الهادي الليثي المدني مر
في الصلاه وعبد الله بن خباب بضم المعجمه وشده الموحده الاولى
الانصاري وعثمان ابن ابي شيبه صد الشباب ومحمد بن سلام وعبده
بفتح المهمله وسكون الموحده ابن سليمان تقدموا قوله فلما ابوا
فان قلت كيف جاز للصحابه مخالفه حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت وهو ان النهي انه للتنزيه لا للتحريم قوله لو تاخر
اي الهلال لزدتكم في الوصال الى ان تحرجتم عنه واضطررتم الى الوصال لزاده
للتعذيب تعال تكلم به شكيلا اذ اجعله نكالا له وعبره لغيره فان قلت
كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم الوصال قلت
اجعل المصلحه تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسده المترتبه على الوصال وهي
الملل من العباده والتعرض للتقصير قوله يحيى هو اما يحيى بن موسى
البلخي واما يحيى بن جعفر البخاري واكلفوا بفتح اللام اي تكلفوا ويقال كلفت

هذا الامر

هذا الامر اي اولعت به قوله ابرهيم بن حمزه بالمهمله وبالزاي مر
في باب سوال جبريل كتاب الايمان وعبد العزيز اي ابن ابي حازم بالهمل
الحا وتزيد من الزياده ابن الهادي مباحث الاطعام والسقي وكونهما
حقيقتين او مجازين عن القوم مع سايه احكام الوصال تقدم في باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم لستم كهيئتي اني اظل يطعمني ربي ويسقيني

باب اذا اكل او شرب ناسيا في رمضان
من افتتح على احيه قوله اوفق وفي بعضها ارفق بالراء ولفظ اذا كان متعلق بما هو
لازم لقوله لم يوجب عليه قضا اي بعطف اذا كان الافطار ارفق للشخص الذي هو صاحب الطعام
قال اصحابنا ان كان يشق على الذي صومه استحب له الفطر والا فلا هذا في التطوع
واما ان كان صوما واجبا هو عليه الافطار قوله جعفر بن عون بفتح المهمله وسكون
الواو وبالنون وابو العميس بضم المهمله وفتح الميم وسكون التحتانيه وبالمهمله عتبه بن عبد الله
بن مسعود تقدما في باب زيادة الايمان وعون بفتح المهمله وبالنون ابن ابي جحيفه بضم الجيم
وفتح المهمله اوله سكان التحتانيه وبالفاء الصلاة في الثوب الاحمر قوله
مستدلة اي لابسة ثياب البذلة للمهنه وقاكل اي ابو الدرداء وفي بعضها فاكل او فصلنا
هو بلفظ الماضي وفيه منقبه عظيمه لسلمان رضي الله عنه فان قلت
ابن الترجمة في الحديث قلت السياق يدل على تقدير فسم قبل لفظ ما انا باكل
قوله ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمه سالم مر في باب المسح على الخفين ومواد
بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وخفه المنقط في الخبيص قوله كله فان قلت
كيف يجمع بينه وبين ما قالت ما استكمل صيام شهر الا رمضان قلت
المراد من الكل الجل او هو تخصيص اخر بعد التخصيص الحاصل بالاستثنا فان
قلت ما وجه الطلاق المعلل على الله تعالى جلت عظمته قلت اطلاق
مجازي على ترك الجزا وتوفي توجيهه تقريرات متعدده في كتاب الايمان في باب اجب
الدين قوله ذووم بلفظ مجهول ماضي المداومة والتديم والدوام ه

مايذكر في الصوم

باب من صوم النبي صلى
الله عليه وسلم قوله ابو عوانه بفتح المهمله وخفه الواو وبالنون
وابو بشر بالموحده المكسوره وسكون المعجمه قوله عن رمضان فان قلت
تقدم انه كان يصوم شعبان كله قلت اما انه اريد بالكل بعضه واما انه ماراى
الا رمضان فاخبر بذلك حسب اعتقاده قوله لا ادعه لا صوم جاز فيه
الرفع والنصب فان قلت كيف يمكن انه متى شاء راه مصليا وبراه نائما
قلت عنى انه كان له الحالتان يمكنه اعتيادهما على السواء وبالعكس اخرى
قوله سليمان هو ابن خالد الاحمر صد الابيض ومحمد هو ابن سلام قوله
سبست بالكسر هو اللغه الفصيحه وحكى ابو عبيده بالفتح وشممت بالكسر ايضا وقال
ابو عبيد وبالفتح

باب حق الضيف
في الصوم قوله اسحق قال العسقلاني لم ينسبه ابو نصر ولا غيره من شيوخنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهرون ابن اسمعيل ابو الحسن البصري وعلي ابن المبارك من في الجمعه قوله
الحديث الذي ذكر عقيب هذا الباب متصلا به والزور اما مصدر بمعنى الزايرين
واما جمع للزايرين نحو ركب وراكب وفيه ان لرب المنزل اذا نزل به الضيف ان يفطر
رحله اينما ساده وبسط تحته وانما في كسيد زايده ومعناه ان صوم الثلاثه الايام
من كل شهر كما فيك قوله فاذا ذلك روى اذا بالتنوين وبلفظ اذا المفاجاة
وكسر هو بكسر الموحده قوله افضل فان قلت ماذا يكون افضل
من صيام الدهر قلت ذكر ليس صيام الدهر حقيقه بل هو مثله والفرق ظاهر
من صام يوما ومن صام عشرة ايام اذ الاول جاء بالحسنه وان كان بعشره وهذا جاء بعشر
حسنات حقيقه وقال بعضهم معنى الافضل من ذلك اي في حقك قوله
ابو محيفه بضم الجيم وهب الكوفي والد العباس تشد الموحده وبالمهملتين الاعمى
اسمه السايب مر في باب باكر من التشديد في كتاب التهجد قوله
اسد وضم الراي اي اصوم مستقلا ولا يفطر اي بالتهاون وحقائق بعضها خطا ولا قوى لفظا
مشكل فعل المضارع وعلى ذلك في بعضها لذلك ولا في اي العدو اي لا اهرب من قتال
الكفار ومن لي بهذه اي من يتكفل لي بهذه الخصله التي لداود عليه السلام لا سيما
عدم الفرار قوله لا صيام فان قلت كيف يكون ذلك قلت
لان صوم الابد يستلزم صوم العيد وايام التشريق وهو حرام قوله
مخيرة بضم الميم وكسرها بالام التعريف وبدونها ابن مقسم ابو هشام الصبي الكوفي
الفقيه الاعمى مات سنه ثلاث وثلاثين ومايه قوله اقرا بلفظ الامر
وفي بلاث اي ثلاث ليال والمستحب ان لا يقرا القران في اقل من ثلاثة ايام قال
النووي اختلف عادات السلف في وظايف القرات فكان بعضهم يختم في كل شهر
وهو اقله واما اكثره فثمان ختمات في يوم وليله على ما نقل قوله حبيب هذا
الكوفين العدوان ابن ثابت ضد الزايل ابو يحيى الاسدي الكاهلي الاعور المقرى الجهتد
مات سنه تسع عشره ومايه قوله وكان لا يتهم فايده هذا الكلام الاشعار
بان كونه شاعرا لا يوجب اتهامه ولا ينافي صدقه وتقيه وهو داخل تحت الاستثناء
من قوله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون لانه كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا قوله فجمت اي عابت لاجله عينك وضعف بصرها وتهلكت
ونهلكت اي هلكت وهرلت وفي بعضها تفعلت بفتح النون وكسر الفا كلت
واعيت اليمني هشت بالنون والمثلثه ولا اعرف هذه الكلمه وقد ورد في الحديث
بهشت الرجل بمعنى سعا وهو بعيد ايضا الخطابي المعنى ان المومن لا يتعبد الصوت
فقط حتى اذا اجهده صام كما قد فقضى حق التعبد كله وانما تعبد بانواع من العمل كالجهاد
والحج فان استفرغ جهده في الصوم بلغ به حد عوز العين وكلال البدن انقطعت
قوته وبطلت سايرابواب العباده كامره بالاقتصاد في الصوم ليستبقي
بعض القوة لسايرالاعمال ويوده اتباعه بقوله لا يفر اذا لاقى اي انما كان يصوم

بوما

بوما ويفطر بوما لقوته من اجل الجهاد فانه كان لا يفر وقت لقا العدو وقال
لا صام هو بمعنى الدعا عليه وقد يكون لا بمعنى لم لقوله فلا صدق ولا صلى ولقول
ان تعفر اللهم تعفرجما واي عبدلك لا الما اي لا يلم فيكون بمعنى الخير فقيل
معناه انه لا حد من مستقته ما يحذها غيره قوله ابو قلابه بكسر القاف
وخفه اللام وبالموحده عبد الله مر في باب حلاوة الايمان وابو المليح بفتح الميم
وكسر اللام وسكون المحتانيه وبالمهمله عامر في باب من ترك الفحص قوله كاشتكل
الخطاب لابي قلابه واسم ابيه زيد بن عمرو الجرمي الازدي البصري فان قلت
كيف صار حواما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ بادسول قلت
الجواب مقدر وهو لا وفي الحديث اكرام الضيف وفيه بيان ما كان عليه
صلى الله عليه وسلم من التواضع ومحانبه الاستيثار على صاحبه

باب صيام البيض اي الايام
التي لياليهن مقمرات لا اظلم فيها وهي الثلاثه المذكوره ليلة البدر وما بعدها
وما قبلها وفي كتاب الترمذي الفاهي الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر
قوله ابو محمد بفتح الميمين وابو الصباح بفتح الصاد وشد الموحده
وبالمهمله يزيد من الزياده مكرر في كتاب العلم وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وبالمهمله الدال في باب الصلاة كفارة قوله خليلي اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومر الحديث في باب من لم يصل الضحى واختلفوا في هذه
الثلاثه فالجمهور على ما ذكره البخاري وبعضهم على انه ثلثه من اخر الشهر وبعضهم
على انه من اوله وعن ابن عمر انه اول اثنين من الشهر وخميسان بعده وعن ابي
سلمه انه اول خمس واثنيان بعده وقيل اوله وعاشره والعشرون قوله
محمد بن المثنى بلفظ المفعول وخالد بن الحارث مر في استقبال القبله وام
سليم بضم المهمله وفتح اللام والتحتانيه ام الشرحالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حمر الرضاعه قوله خويصه مصغر الخاصه وهما اعتقه
منه التقا الساكنين فان قلت خادمك انس مبتدا وخبر فما وجه
تعلقه بكونه خويصه لها قلت مقصودها الاشاره اي ولدي
انسا له خصوصية لك لانه يخدمك فادع له دعوة خاصه او النشر هو بيان اول
الخادم والخبر محذوف اي جاء مك الذي هو لدي يرجو منك الدعاله قوله
خيرا اخر فان قلت ما فايده تنكير الاخره قلت التنكير فيها يرجع
الى المضاف وهو الخير كانه قال ما ترك خيرا من خيور الاخره ولا اخرا
من خيور الدنيا قال الزمخشري في قوله تعالى انا صنعوا كيد ساحر
فان قلت لم نكرا ولا عرفه ثانيا قلت انما نكر من اجل
تنكير المضاف لان تنكيره في نفسه كفول عمر لا في امور دنيوي ولا في امر اخرى
والمراد تنكير الامر كانه قيل انما صنعوا كيد سحر ولا في دنيوي ولا في اخروي اي لو

عرف صار المضاف معرفه والنكره في امرما قوله مالا وولدا فان
قلت انما من خير الدنيا فاين ذكر خير الاخره قلت هو محصور من الحديث
الذى فيه اللهم اغفر له وارحمه ونحوهما او لفظا بارك اشاره الى خير الاخره او المال والولد
الصالحان من جمله خيرات الاخره ايضا لانهما يستلزمانهما قوله اميته
بضم الهمزه وفتح الميم وسكون التحتانيه وبالنون وبالجيم بفتح المهمله ابن يوسف الثقفى
قال قلت بم نصب البصره والمشهور فيهما فتح الهاء وحكى ضمها وكسرها والفتح
قال الجوهرى انه بكسر الباء وبعض العرب يفتحها وهو ما بين الملاءه
الى التسع تقول بضعة عشر رجلا واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول
بضع وعشرون وهذا سهو منه وكيف لا وانس من فصحاء العرب وقد استعمله والمقصود
منه بيان ان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم استجيب فيه لان الله تعالى رزقه
اولادا كثيرة ومالا كثيرا ومن جمله ما روى انه كان له بستان يحمل في السنه مرتين
قوله الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه المهدوده ومهدى
بفتح الميم وكسر المهمله ابن ميمون وغيلان بفتح المجمه وسكون التحتانيه وبلام
والكوف ابن حوشب بفتح الجيم وكسر الراء المكرره ومطرف بلفظ الفاعل من التطريف
باهمال الطاء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والذى نقدموا قوله
سال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا والسرت قال النووى
ضبطوه بفتح النون وكسرها وحكى ضمها ويقال ايضا سرار كسكى بكسر السين وفتحها
وكله من الاستتار قال الجمدى المراد اخر الشهر لاستتار القمر
فيه وقال بعضهم هو وسط الشهر وسرر كل شى وسطه والسره
الوسط وهو ايام البيض وروى ابو داود عن الاوزاعى ان سره هو اوله
فان قلت اذا كان الاخر فهو مخالف للحديث الذى نهى عن تقدم
رمضان بصوم يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل كان معتادا الصيام
اخر الشهر فتركه لخوف ان يدخل فى النهى فبين له صلى الله عليه وسلم ان الصوم
المعتاد لا يدخل فى النهى وانما النهى عن المعتاد وقال ابن عبيد الا ان يوافق
قد يكون ليله وقد يكون ليلتين وفيه انه لما اخبره انه لم يصم امره بالصوم
لجد العيد قوله اطنه بحذف هذه اللفظه غير محفوظه وهذا قول ابى
النعمان وانما الصلت فلم يقله قوله اصح اى اثبت اسنادا قال
الخطابى اصح اذ لا معنى للكره بصيام سرر رمضان اذ كان ذلك مستحبا عليه في الجزء
من جمله الشهر باب صوم يوم الجمعه
قوله عبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن سبيه الحجى
ومحمد بن عباده بفتح المهمله وشد الموحده المخزومى قوله راداى قال
البخارى زاد غيره من الشيوخ لفظ ان ينفرد بصومه وقيل الحكمه فيه انه لا

بتشبه

باليهود فى افرادهم صوم يوم الاحتفاء فى عيدهم قوله الا ومافان قلت
ما وجه هذا الكلام اذ لا يصح استثنا يوما من يوم الجمعه ولا يصح اتصاله طرفا ليصوم
قلت طرف ليصوم المقدر اى ويوما منصوب بنزع الخافض وهو ما المصاحبه
اى بيوم قوله ابو ايوب هو يحيى بن مالك المراغى البصرى مر فى كتاب الصلاه
وهو بدرى مصغر الحارثيه بالجيم الخزاعيه كان اسمها برره فسماها النبى صلى الله عليه وسلم
بذلك و امراه حلوه مليحه لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه وهى من سبايا بنى
المصطلق ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اخذ ارسل كل الصحابه ما فى ايديهم
من سبى المصطلقى فلا يعلم امراه كانت اعظم بركه على قومها منها ماتت سنه
ست وخمسين قوله حماد بن المحبر بفتح الجيم وسكون المهمله وفى الحديث
ان الشروع فى صوم التطوع لا يوجب الاتمام فلا يوجب قضاء وقال
ابو حنيفه يلزمه المضى فيه والقضا عنه بالخروج وقال مالك انه خروج بدون
عذر لزمه المضى والا فلا وقال ابن حنبل اسع احديثى عن صيام المجمعه وصيامه
حسن وقال الداودى المالكى لم يبلغ مالكا هذا الحديث ولم يبلغه لم يخالفه قال
العلما والحكمه فى النهى ان يوم الجمعه يوم دعا وذكر وعباده من الغسل والتبكير واستماع الخطبه
وامثالها فلا اوقات اعون له على هذه الوظايف واداتها بنشاط والنهى ادبها من عنها
امه فان قيل لو كان كذلك لم يزل النهى بصوم قبله لوجده لبقا المعنى فالجواب
انه تحصل له بفضيلة الصوم الذى معه ما يجبر ما قد يحصل من فتور فى وظايف يوم الجمعه
بسبب صومه وقيل سببه خوف المبالغه فى تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن
اهل السبت قال النووى وهذا ضعيف منقوض بصلاة الجمعه
قوله ديه بكسر الدال اى دابا لا ينقطع ولذلك قيل للمضطرد الذى لا يدوم
ولا ينقطع ايام الديه قوله سالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المجمه مولى عمر
بن عبيد الله بن معمر القرشى وعمير مصغر عمر تابعى يقال انه مولى ام الفضل ابن عباس
واسمها لبابه بضم اللام وفتح الموحده الاولى واخرى انه مولى عبد الله بن عباس والظاهر
انه لام الفضل حقيقه وينسب الى انها لما ملاه له واخذه عنه مرو التهم فى الحصر
قوله تاروا اى سكنوا وجادوا فارسلت بلفظ المتكلم والفيله وفيه
استحباب الفطر للواقف بعرفه والوقوف راكبا وجواز الشرب قائما واباحة الهديه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول هديه المرأة المزوجه الموثوق بدينها وجواز
تصرف المرأة فى مالها خروج من الثلاث ام لا لانه صلى الله عليه وسلم لم يسال اهل بيت
مالها او مال زوجها وغير ذلك قوله او قرى عليه شك من يحيى او الشيخ
قرا او قرى على الشيخ وتمر وهو ابن الحارث المصرى وبكير وكريب كلاهما مصغر
والكلاب بكسر الكاف وخفه اللام الاولى الذى كلب فيه الكلبين ويحتمل ان يكون معنى
الحلوب وهو اللبن نفسه قالوا اليسرى لاستحباب فطر يوم عرفه انه ارفق بالحاج فى
اداب الوقوف ومهمات المناسك وهو مخصص لقوله صلى الله عليه وسلم صوم عرفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كفارة سنتين باب صوم يوم الفطر قوله
ابو عبيد مصغرا العبد اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف وينسب
ايضا الى عبد الرحمن بن عوف لانهما كانا ابناعم القرشي الزهري المدني مات
سنة ثمان وتسعين قال ابن الاثير في الحاء قد غلط من جعله بن عم عبد الرحمن
بن عوف بل هو عبد الرحمن بن ازهر بن عوف بن عبد عوف قوله نسلكم بضم
السين وسكونها اي اصحبكم وابن عيينه هو سفيان وعنى كلامه انه تحول النسيه
الى كل منهما قوله وهيب مصغر الوهب وعمرو بن يحيى بن عمارة الانصاري مر في باب
تعاضيل اهل الايمان ومر تفاسير الصوم والاعتبار وكذا تعاسيد الملامسة والمباعده
متكرره ع باب ما يستر من العورة قوله عطاء بن ميناء بكسر الميم وسكون
التحتانيه وبالنون والمشهور انه مقصور مولى ابي دباب الحيوان المعروف المدني
قوله معاذ بضم الميم قاضي البصره مر في باب القلايد وابن عوف بفتح المهمله
وبالنون عبد الله في العلم وزيادة بكسر الزاي وخفه التحتانيه ابن جبر مصغر
الجبر ضد الكسر في باب نحر الابل المقيدة في الحج قوله فقال اي الرجل الجاني
وامر الله حيث قال وليوفوا نذورهم وتحقيق وحاصله ان ابن عمر توقف في
الحرم بجوابه للتعارض الادلة عنده وتحتمل انه غرض المسايل بان الاحتياط لكن
القضاء فمختص بمن افطر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع
العتيا فيه واما فقهها الامتصاد فاختلفوا فيه على قولين قالوا في الرجل اذا نذر
ان يصوم اليوم والقضاء عليه وهذا هو الذي يقوم فيه فلان فقدم يوم العيد
انه لا يصومه ولا قضاء عليه وقال آخرون لا يصومه والقضاء عليه وذهب
بعضهم الى ان الامر والنهي اذا التقيا في محل قدم النهي قوله صحاح بفتح المهمله
وشداد الجيم الاولى بن منهال بكسر الميم مر في آخر كتاب الايمان وعبد الملك
بن عمير مصغر عمر وفزعه بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات تقدم مع
شرح الحديث مبسوطا في باب فضل الصلاة في مسجد مكه
التشريق وهي اليوم الحادي عشر والثالث عشر صام ايام
باب صام ايام
التشريق وهي اليوم الحادي عشر والثالث من ذي الحجه وسميت به لتشريق
اللحوم لكونه الاضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس ويحتمل ان يسمى
به لانه ليالي هذه الايام مشرقات وهذه الايام يقال لها ايام منى
قوله ابوه اي عروه بن الزبير وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي
ليلى الانصاري الكوفي وعن سالم هو عطف على عن عروه قوله
يفضل اي بصيام فيهن بحذف الجار وواصل الفعل الى المفعول وعاشورا المشهور
انه بالمد وحكي القصر ايضا والاصح انه يوم العاشر من المحرم وقيل انه التاسع
وقد مر اول كتاب الصيام وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

 قوله من شاء صام يعني نسخه صوم شهر رمضان وهذا من قبيل
النسخ بالاثقل وفيه ان الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله حميد بلفظ مصغر
الحمد مر في كتاب الايمان وعلى المنبر حال من مفعول سمع النووي الظاهر ان معويه قال
اين علماكم لما سمع من يوحبه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم
ولا مكروه وقال ايضا كل ما يبدو يقول بسامه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجا مبينا في رواية النسائي ان كلمه كلامه قوله عبد الله بن سعيد بن جبير
مصغر الجبر ضد الكسر بن هشام الاسدي الكوفي ومن عدوهم اي من فرق يحيى
عرفج والم وانا احق بموسى لاشتراكهما في الرسالة والاخوة في الدين والقرابة الظاهره
دونهم ولانه اطوع واتبع للحق منهم قوله فصامه طاهره يشعر بان هذا كان
ابتداء كما سيأتي لعاشوراء وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينه
قلت ليس فيه ما ينفي صيامه قبل قدومه نعم ثبت على صيام وادوام على
ما كان عليه وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه لكنه لم يؤكد صومه لما علم ما عند
اهل الكتاب فيه صامه اولعل ابن عباس لم يعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصومه قبل القدوم فان قلت كيف اعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قول اليهود وقبل قولهم قلت لا يلزم منه الاعتماد لا عماد ان
الوحي يدل حينئذ على وفق ذلك او صامه باجتهاده واخبر من اسلم منهم كعبد الله بن
سلام او كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط في اهل الاسلام قوله
امر بصيامه وقيل من قال انه كان قبل النسخ واجبا كما ان لفظ ولم يكتب الله
عليكم محمد لفظا يلين لعدم الوجوب قوله ابو خميس بضم المهمله وفتح الميم
وسكون التحتانيه وبالمهمله عتبة بضم المهمله وسكون الفوقانيه وقيس بن مسلم
بفتح القاف على ترتيب الاسماء تقدما قريبا وبعيدا قوله عبدا فان قلت
ما وجه التوفيق بينه وبين ما تقدم ان اليهود تصوم يوم عاشورا ويوم العيد يوم
الافطار وايضا لفظ فصوموا انتم يشعر بان الصوم كان لمخالفتهم وقد سبق
انه كان لموافقتهم قلت لا يلزم من عدهم عيدا كونه عيدا ولا من
كونه عيدا الافطار لاحتمال ان صوم يوم العيد كان جايزا عندهم او هو لا لليهود
غير يهود المدينه فوافق المرسل ما هنالك عرف انه الحق وخالف غيرهم لخلافه
قوله عبد الله ابن ابي يزيد من الزياده مر في الوضوء والحدري
طلب الصواب والمبالغه في طلب شيء قوله وهذا الشهر عطف على هذا
اليوم فان قلت كيف صح هذا العطف ولم يدخل المستثنى منه
قلت بقدر في المستثنى منه وصيام شهر فتعلق على غيره وهو من
اللف التقديري او يعتبر في الشهر ايامه يوما فيوما موصوفا بهذا الوصف وقالوا
سبب تخصيصها ان رمضان فريضته وعاشورا كانت اولا فريضه فان
قلت ورد ان افضل الايام يوم عرفه والمستفاد منه ان افضل الايام

شبكة الألوكة www.alukah.net

يوم عاشوراء فانا نتلطف بينهما **قوله** عاشوراء افضل من جهة الصوم فيه وعرفه افضل من جهة اخرى اوفى حد ذاته من حيث هو ولو جعل الهاء في فضله راجعا الى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهرا **قوله** يزيد من الزيادة من ابي عبيد مصغر العبد مر الاسناد بعينه في كتاب العلم في باب ما يكره من كثرة على النبي صلى الله عليه وسلم **وهذا** سادس الثلاثيات واسهل بلفظ افعل التفضيل قيله من قبايل العرب وقليصم اي فليمسك اذ الصوم الكف شرعا هو الامساك من اول النهار الى آخره وسبق سايب المباحث في اول كتاب الصوم والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب صلاة التراويح باب

فضل من قام رمضان اتفقوا على ان المراد بقيامه صلاة التراويح **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة وآخره سهلة بفتح اللام ولرمضان الى الفضل رمضان ولا حله واحتسابا اي طلبا للاجر **الخطابي** اي نيته وعزيمه **النووي** ايمانا اي تصديقا بانه حق معتقدا فضيلته واحتسابا اي اخلاصا والمراد بالقيام اداء التراويح واتفقوا على استحبابها واختلفوا في ان الافضل صلاتها منفردا ام بالجماعة والمعروف ان الخلاف مختص بالصغار **قوله** والامر معناه اسم الامر هدة المدة المذكورة على ان كل احد يقوم رمضان في اي وجه كان حتى لحقهم عمر رضي الله عنه **قوله** عبد الرحمن بن عبد صفة القاري بالقاف وبالراء منسوبا الى القارة التي هي قبيلة المدني كان عاملا لعمر على بيت مال المسلمين مات سنة ثمانين **قوله** **الخطابي** اوزاع بالزاي والمهملة جماعات والرهط ما دون العشرة من الرجال ورهط الرجل قومه واستدل اي افضل وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشد الياء ابن كعب الانصاري مر في العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى والبدعة كل شيء عمل على غير مثال سابق وهي لحسنة اقساما واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة وحدث كل بدعة ضلالة من العام المخصوص **الخطابي** الاوزاع الجماعات المتفرقة لا واحد لها من لفظه والرهط ما بين العشرة الى الاربعين وانما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن ابي بكر رضي الله عنه ورغب فيها بقوله نعم البدعة على فضلها ولولا نفور هذا اللفظ من فعلها وتقال نعم كلمة مجمع المحاسن كلها وبئس بئس كلمة مجمع المساوي كلها وقيامهم رمضان في حق التسمية سنة عين بدعة لقوله عليه الصلوة والسلام اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **قوله** ينصرفون عنها اي فارغين عنها اي الصلاة اول الليل افضل من الصلاة في آخر الليل وبعضهم عكسوا وبعضهم فصلوا بين استوفق بالانتباه عن النوم وغيره **فان قلت** هذه الصلوة ليست ببدعة لما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم لها **قلت** لم يثبت كونها اول الليل

اوكل

او كل ليلة او هذه الصفة **قوله** حكامكم اي مؤتمتكم وحاكم في الاهتمام بالطاعة او كونكم في الجماعة وفيه جواز النافلة في المسجد وبالجماعة وجواز الاقتداء بمن لم ينو الامامة وانه اذا تعارض مصلحتان او مصلحة ومفسدة اعتبر اهمهما لانه لما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التي تحاف من عجزهم عن اداء الفرض وفيه استحباب التشهد في صدر الخطبة وقول اما بعد فيها واستقبال الجماعة فيها **فان قلت** **قوله** عبس في بعضها عبر فيها اي عبر ليالي رمضان **فان قلت** صلاة التراويح عشرون ركعة وعند مالك ستة وثلاثون فما وجهه **قلت** اما ان المراد بها صلاة الوتر والسؤال والجواب واردان عليهما او هو معارض لما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم وقال خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقونها وروايته المثبتة مقدمة على روايه النافي وسياتي مباحث الحديث تقدمت في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في كتاب التهجد

باب فضل ليلة القدر

تسميتها بالقدر لوجوه اربعة والاختلاف فيها وفيها على مذاهب كثيرة وسياتي مباحث الحديث تقدم في باب قيام ليلة القدر في كتاب الايمان **قوله** اعلمه اي اعلم الله رسوله صلى الله عليه وسلم اياه قال سفيان كل ما جاء القرآن بلفظ الماضي فقد حصل الرسول الله صلى الله عليه وسلم العلم به وما جاء بلفظ المضارع نحو وما يدريك لعل الساعة قريب فلم يحصل له ومقصوده انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف ليلة القدر **قوله** وايما حفظ بدفع اي واضافته الى الحفظ ومازايد وهو مبتدا وخبره حفظناه مقدرا بعده ومن الزهري متعلق بحفظناه المذكور قبله وفي بعضها بالنصب وهو مفعول مطلق المقدر وسلمة لابن كثير ضد القليل هو العبدي البصري **قوله** اروا مجهول فعل ماض من الاراءة وفي السبع ليسر فالاراءة ورؤاءات اي توافقت واصل الكلمة مهموز والتحري القصد والاجتهاد في الطلب **قوله** معاد بين فضاله بفتح الفاء وتشديد المعجمة والعشر الاوسط المشهور في الاستعمال تاخر العشر واعلم ذكرهم فهو ما عتبار الوقت ونحوه والنسيتها من الانساء وفي بعضها من التنسية وفي بعضها من النسيان **فان قلت** اذا جاز النسيان في هذه المسالة جاز في اخبارها فيفوت ثمنه التبليغ الى الامة **قلت** نسيان الاحكام التي يحب عليه التبليغ لا يكون ولو جاز فوقع لذكر الله تعالى **قوله** في الوتر اي في اوتار الليالي كتاسعة الحادي والعشرين والثالث والعشرين لا في اشفاعها وقليل جمع اي الى معتكفه في العشر الاوسط لانهم كانوا معتكفين في العشر المتقدم على العشر الاخر والقزعة بالمعجمات القطعة المرتفعة من السحاب والجريد سعف النخل سميت به لانه تجرد عنه خوصه **قوله** عبادة بضم

المهلة وخفة الموحدة ابن الصامت الصحابي الكبير وابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي في باب علامات المنافق وعبدا لعزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاي والدراوردي نسبة لموضع في اوايل كتاب مواقيت الصلوة قوله تحاور اي تحلف وحانث بالرفع اسم كان وبالنصب طرف ويستقبل عطف على يمشي لا على يمضي ويد الى اي طهر لي من الراي او من الوحي واتبعوها اي اطلعوها وباتي للفاعل والمفعول بمعنى ان لشيء واحد وهذا من خصايص افعال القلوب واستهلت الهلال اول المطر ويقال السما وذلك في اول مطرها ويقال هو صوت وقعه قوله بصوت عيني هو مثل اخذت بيدك وانما يوكد بذلك وامر بعد الوصول اليه اظهار للتحي من حصول تلك الحالة العزيزة قوله عبده بفتح المهملة المهملة الموحدة ابن سلمان الكوفي فان قلت لم وصف العشر بلوط الجمع وهو الاواخر قلت لعله اراد بالعشر جنس الاعشار كما يقال الدرهم البيض اواياما العشر الاواخر فوصفه به ما عتبار الايام فان قلت الترجماع الوتر وهذا لم قلت المطلق محمول على المقيد والمقصود منه دلالته على جزء الترجمة قوله التمسوها الضمير مبهم يفسره ليلة القدر كقوله تعالى فسواهن سبع سموات وهو عين ضمير الشان اذ مفسره لابد وان يكون جملة وهذا مفرد قوله في تاسعة بدل من العشر وتسعى صفة للتاسعة فان قلت اهي ليلة الحادية والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين قلت الحادية الحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعا وعشرين ولبوافق الاحاديث الدالة على انتهائها في الاوتار قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض مر في باب فضل اللهم ربنا لك الحمد وابو خلد بكسر المعجم وسكون الجيم وفتح اللام وبالذال المعجمة هو لاحق قاعل من اللحوق البصري مر في الوتر قوله في سبع يمضين اي ليلة السابع والعشرين وفي بعضها في تسع اي في ليلة التاسع والعشرين واما رواية في سبع يبقين فيحتمل ان يراد به ليلة القدر الثالث والعشرين او هي مع سايرالليالي تحوزه الى حزل الشهر كلها هن قوله عبد الوهاب اي الثقفي وايوب السختياني وخالد اي الحذا قوله فقلت عقد الترجمة في اوتار العشر وهذا من اكشفع من نقيض المقصود بهما قلت تقييده التحري في ايام اربع وعشرين ايضا وهو ليلة الخامسة والعشرين مع ان البخاري كثيرا ما يعقد ترجمة فيها احاديث اخر بينها وبين الترجمة ادنى ملابسة لاغراض تتعلق به كما لا يشعار بان خلافه قد ثبت ايضا فان قلت ورد التمسوها في التسع الاخر وفي العشر الاواخر وفي تاسعة تبقى واختيتها وهي الخمس الاول من العشر وفي التسع الاول منها وفي الرابع والعشرين فما وجه الجمع بينها قلت مفهوم العدد لا عتبار له فلا منافاة وقال الشافعي والذي عندي انه صلى الله عليه وسلم كان يجيب بحسب ما يسأل عنه يقال له

نلتمسها

نلتمسها في ليلة كذا فيقول التمسوها في ليلة كذا وقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث بميقاتها جزما وفيه كلام واحد من الصحابة بما سمعه والذاهبون الى سبع وعشرين هم الاكثرون قوله لتلا حي اي لتخاصم والملاحاة الخاصمة وخالد هو ابن الحارث الهجيمي مر في الحج وعبادة تقدم مع الحديث في باب حوف المومن في كتاب الايمان والرحلان هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك قوله رفعت اي معرفتها الطيبي لعله قصد المضاف ذهب الى ان رفعها سبوق وقوعها اذ لو وقعت لم يكن لرفعها معنى ويمكن ان يقال المراد برفعها انها شرعت ان تقع فالملا تلاحى ارتفعت فترك الشروع منزلة الوقوع قوله ابو يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفا وبالراء منصرفا عبد الرحمن التغلبي منسوبا الى الحيوان المشهور العامري الكوفي التابعي وهو المعروف بابي يعفور الاصغر وابو الضحى مسلم ابن صبيح مصغر مصغر الصبح مر في باب التسبيح في السجود قوله ميزر المير الازار كقولهم ملحف والحاف وهو كناية عن ترك الجماع واما عن الاستيواد للعبادة والاجتهاد فهنا بداعي ما هو عادته صلى الله عليه وسلم واما عنهما كليهما ولا ينافي ارادة الحقيقة ايضا بأن شد ميزره طاهر ايضا قوله زجيا السلة فيه وجهان احدهما انه راجع الى العايد لانه اذا ترك النوم الذي هو اخو الموت للعبادة فكانه احيا لنفسه وثانيهما انه عايد الى الليل فان ليله لما قام فيه فكانما احياه بالقاعة كقوله تعالى كيف يحيي الارض بعد موتها ه هـ بكسر الهاء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

باب الاعتكاف وهو لغة الاقامة

وحبس النفس على الشيء واصطلاحا هو لبث المسلم العاقل الخالي المسجد بالنية وسمي الاعتكاف جوارا اجمع المسلمون على استحبابه واقله مكث يزيد على طمانينة الركوع ادنى زياده واما الكثير فلا حد له قوله كلها بعني لا تخص الحاء ولا بالجامع واسعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس وابن وهب هو عبد الله ويونس هو الايلي ويزيد من الزياده ابن عبد الله بن الهاد الليثي محمد بن ابرهيم من الحارث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية تقدم في اول حديث في الجامع قوله اذا كان ليلة احدى وعشرين يعني منه ان صدور هذا القول وهو من كان اعتكف فليثبت الحادي والعشرين وسيق في باب تحري ليلة القدر ان صدوره كان بعد حيث قال جاور هذه الليلة التي كان يرجع فيها قلت معنى جاور اراد المجاورة قوله هذه الليلة منصوب به لاظرف والعريش ما يستظل به والسقف والخشب ومر الحديث انفا قوله يرحلاي يمشط ويسرح الشعر ويصفي اي يدني ويميل الى فيه ان بدن الحايض طاهر الامر صح الدم اذ لو كانت نجسة لما مكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل راسه وفيه ان يد المراة ليست عورة لان المحدث لا تخلوا عن بعض الصحابة فاذا غسلت راسه شاهدوا يدها وفيه الاعتكاف

لا يصح في غير المسجد والا لكان يخرج منه لتوجيل الدار وفيه ان اخراج البعض
لا يجري مجرى الكل ولهذا لو حلف لا يدخل بيتا فادخل راسه لم يحنث قوله
بفتح المهملة وسكون الميم وبباشرني اي تمس بشرتي والمباشرة ههنا ليست لمعنى المجامعة
قال بعضهم المباشرة على ثلثة اضرب مباشرة في الفرج وانها محرمة على المكلف
ومباشرة في غير الفرج بدون الشهوة بان يقبل وجنته الكراما ولا اثر لها في الاعتكاف
او بالشهوة بان يلمسها بشهوة والصحيح انها لا تفسد الاعتكاف ولفظ الحسل في عقد رحمه
هذا الباب بفتح العين لا بضمها باب
الاعتكاف ليلا قوله فاوف فيه ان نذر الجاهلية اذا كان على وفاق الاسلام
معمولا به وان من حلف في كفره ثم اسلم فحنث ان الكفارة تجب عليه وفيه انه لا يصح
الصوم لصحة الاعتكاف قوله خباء بكسر المعجمة وبالمد هو الخيمة من وبر او صوف ولا يكون
من الشعر وهو على عمودين او ثلاثة وربما على الاجنبية كالجدار والاحمر وزينب بنت
محسن بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة هي ام المومنين قوله البر الطاعة
وهو بهمزة الاستفهام منصوبا على انه مفعول مقدم على الفعل ويرون بلفظ المعروف
من الراي وبالمجهول لمعنى يظنون وبحون الرفع والفاعل لا توسط بين المفعولين
وفيه ان للرجل ان يوزوجته من الاعتكاف وجواز انفراد المكلف لقضية موضوع
من المسجد بمفرد حرم اعتكافه ما لم يضيق على الناس وان العمل اذا لم يكن خالصا
لله لم يكن له قدر عند الله تعالى قال القاضي قال صلى الله عليه وسلم
هذا الكلام انكار لفعلهن لانه خاف ان تكن عنده مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب
منه والمباهاة به ولان المسجد يجمع الناس ويحضره الاعراب والمنافقون وهن
محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذلن بذلك ولانه صلى الله عليه وسلم راهن
عنده في المسجد فصار كانه في حكم لم يحضره من ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف
وهو التخلي عن الازواج ومتعلقات الدنيا اولانهن ضيقن المسجد باجنحتهن ونحوها
قوله عمرة بنت عبد الرحمن من التابعيات المشهورات لا
من الصحابيات فروايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مرسلا وفي بعضها
عن عمرة عن عايشة فيصير متصلا قوله اذا اخبيته خبا المبتدا محذوف
نحو حاضر او مضارعا او مضمرا به ويقولون اي يعتقدون او يظنون والعرب تجري
تقول في الاستفهام مجرى نظرني العمل فان قلت فاين المفعول الثاني قلت
لهن او تقديره ملتبسا بهن فان قلت الغالب ان يكون بلفظ جمع المونث
قلت الخطاب للناس الحاضرين الشامل للرجال والنساء قوله علي بن
الحسين هو زين العابدين وتقلبها اي يصرفها ولم يسلمها بفتح اللام همذام المؤمنين
قوله على رسلكما بكسر الراي هينتكما يقال افعل كذا على رسلك اي امهل فيه
كما يقال على هينتك وصفية بنت حيي بضم المهملة والتحتانية الاولى مفتوحة
مخففة والثانية مشددة وسبحان الله اما حقيقة اي انزهه الله عن ان يكون

رسوله متهما

رسوله صلى الله عليه وسلم متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا
القول وكبر بضم الموحدة اي عظم واشق عليهما ومبلغ الدم اي كمبلغ الدم ووجه
الشبه بين طرفي المشبه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي
رضي الله عنه معناه انه خاف عليهما الكفر لو ظنا به التهمة فبادر الى اعلامهما
بما كانا نصحه لهما في امر الدين قبل ان تقذف الشيطان في قلوبهما امرا يهلكهما كان فيه
قوله عبد الله بن منير بضم المهملة وكسر النون المروذي نسبة الى الوضوء وهرون
ابن اسمعيل ابو الحسن البصري في الصوم وحيي ابن ابي كثير ضد القليل والاربعة
بفتح الهمزة وبالنون والموحدة المختوم حنين طرف الانف ومن الحديث ذريا

اعتكاف المستحاضة

باب قوله فتنعبه بضم القاف تقدم الحديث في كتاب الحيض وباب المستحاضة
وسعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء المصري العلم ومعمر
بفتح الميمين والحديث لهذا الطريق مرسل اذ علي بن حسين تابعي قوله
وحن من الدوح وهو فعل جماعة النساء وكان اي حضيا الجوهري احاز اي خلف
وقطع وفي بعضها حارا بدون الهمزة وانفسكما هو من اضافة لفظ الجمع الى المثنى كقوله
تعالى فقد صغت قلوبكما واستدل به من قال اقل الجمع اثنان قوله اخي هو عبد الحميد
بن ابي اويس مر في العلم وسليمان هو ابن بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق ومحمد هو ابن
عبد الله بن ابي عتيق ضد الرفيق ابن ابي بكر الصديق قوله رجل لا منافاة
بينه وبين ما تقدم انه رجلان منطوقا ولما مفهومهما فلا اعتداد له قف قوله
ابن ادم فان قلت هذا مخصوص بذكور الادميين لم لا قلت هو دون
كان في الاصل لهم خاصة لكن عرف الاستعمال عممه لاولاد ادم كما قال
بنو اسرايل والمراد اولاده قوله فهل هو الا ليلا اي فهل الاتيان في وقت
الا في الليل قوله عبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
العبدي النيسابوري مات سنة اثنتين ومائتين وعبد الله ابن ابي مجيح بفتح النون
وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالمهملة المكي ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
مات سنة خمس واربعين ومايه قال الكلاباذي روى عنه ابن عيينة في الاعتكاف
وقال وروى ايضا فيه عن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
الى الحديث المدني حليف المدنيين وكان ابن ابي لبيد من عباد اهل المدينة وكان
يروي الغدر مات في اول خلافة ابي جعفر قوله هاجت السماء طلعت
السحاب وذكر الاربعة اماني باب العطف التاكيدي واما ان يراد بالاثنين الوسط
الاربعة الطرف قوله محمد اي ابن سلام ومحمد بن فضيل بصغر الفضل بالمعجمة
ابن غزوان بوزن عطشان من الغزو اي الجهاد تقدما في كتاب الايمان
قوله مكانا اي موضعه الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وهو
موضع خيمته واربع قباب واحدة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثلاثة لعايشة

رضي الله عنها وحفصة وزينب رضي الله عنهما قوله ما حملهن ما نافيه والبر فاعل
حمل او ما استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مبتدأ خبره محذوف وقد اراها بالرفع
وبالجزم **باب** من لم ير عليه اي على الخاص
صوما متعلق الدوبيه يعني لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف قوله اخيه اي
عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال قوله ثم اسلم عطف على نذر وعبيد مصغر
العبد قصد الحوار اراه بضم الهمزة اي اظنه والظاهر انه لفظ البخاري قوله عبد الله
هو ابن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي مر في الصوم وابو بكر هو ابن عياش بالمعجمة
الشين المعجمة آخر الحناط بن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
الاسدي في العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قوله
عشرة ايام فان قلت كيف يدل على الترجمة وهو انه العشر الاوسط قلت
هذا مطلق الروايات الاخر مقيدة بالاوسط فيحمل المطلق عليه او الغالب انه لا ينفك
من اطلاق العشرين الاعشرين يوما متواليه فيلزم اعتكاف العشر الاوسط
ضرورة قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس انه يريد ان
يعتكف فاستاذنته عائشة رضي الله عنها في موافقتها له في الاعتكاف
قوله امرت ببنا اي بضرب خيمة لها ايضا في المسجد والبر بالنصب
وهمزة الاستفهام انكر عليهن في ذلك لاحد الاسباب المذكورة في باب
الاعتكاف ليلا قوله فرجعوا اي من الاعتكاف اي تركن فان قلت
تقدم انه اعتكف العشر الاخر فالتلفيق بينهما قلت لا بد من التزام
اختلاف الوقتين جمعا بين الحديثين قوله برجل اي يمشط شعر راس
الرسول صلى الله عليه وسلم وناولها اي يميل راسه اليها فتمشطه
وكان باب حجرته الى المسجد وكانت عائشة رضي الله عنها تقعد في
حجرتها من وراء العتبة ويقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد خارج
الحجرة فيميل اليها راسه والله سبحانه وتعالى اعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل
والصلوة والسلام على خير الانام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام نبي الرحمة
اللهم صل عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه وسلم تسليما ابدا ورضي
الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين

تم الجزء الثاني من شرح صحيح البخاري على يد العبد الفقير المعترف بالتقصير الراجي عفو ربه القدير بمنه
الفقير عبد الله بن القاضي احمد اليمني بعد صلاة الظهر من يوم الثلثا ثامن شهر ربيع الاول
سنة تسعة وتسعين وتسعمائة اللهم اغفر لكاتبه والمكتب ولمن نظر فيه ولمن دعا له بالمغفرة
والرحمة والرضوان ولكل المسلمين اجمعين ومد رقعتي رجاي يا الله المستغاث ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

شرح البخاري

جزء

١ و ٢

٩٤٠
٠ حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net